





الله من خالق
الكون والبر
البر

سورة مريم ^{٢٠} ذلك عيسى بن مريم ^{١٨} فخلقناهم ^{٢٤} سورة طه
انا قد ادجي ^{٣٤} ولقد ادجي ^{٣٨} وعنت الوجوه ^{٤٨} سورة الانبيا
ومن يقل ^{٨١} ولقد اتينا ابراهيم رشا ^{٦٢} وابوب ^{٧٢} سورة الحج ^{٧٧}
ان الله يدافع ^{٨١} ذلك وما عاقب ^{٨٨} سورة المومنين ^{٩٨} هرات
ولو رجاهاهم ^{١٠٠} سورة النور ^{١٠٩} يا ايها امنوا الله نزل السموات ^{١١٨} واقسموا ^{١٢٥}
سورة الفرقان ^{١٢٨} وقال الذين لا يرجون ^{١٣٨} ولقد صرنا ^{١٤١} سورة الشعرا
ولقد صرنا الى موسى ^{١٤٩} كذبت عاد ^{١٤٦} كذب احماتكم ^{١٧٣} سورة النمل ^{١٧٩} قال سنظر
فما كان حوار قومه ^{١٨٤} واذا وقع القول عليهم ^{١٩٢} سورة القصص ^{١٩٧} ودخل المدينه ^{٢٠٠} قلى اصى
ولقد وصلنا ان قريوت ^{٢٠٤} سورة الفجوت ^{٢١١} لما كان جواب قومه ^{١١٨} والجادوا
سورة الروم ^{٢٢٢} ضرب لكم مثلا ^{٢٣٢} سورة لقمان ^{٢٣٨} سورة السجده ^{٢٤٣} سورة الاحزاب
تدعيهم الله المعوقين ^{٢٤٨} منكم ^{٢٥٠} وموقنت ^{٢٥٦} ملك بالها النى انا اظننا لك
سورة سبا ^{٢٦١} وقال الذين انتصموا ^{٢٧٢} الدر استعبروا ^{٢٧٦} سورة فاطر
ما اهل الناس راىتم ^{٢٨٢} الفقراء الى الله ^{٢٨٥} واقسموا بالله جهد ايمانهم ^{٢٨٨} سورة يس
وما انزلنا على قومه ^{٢٩٣} ولقد احمل منكم جبلا كثيرا ^{٢٩٨} سورة النمل

الله الذى يرسل الرياح

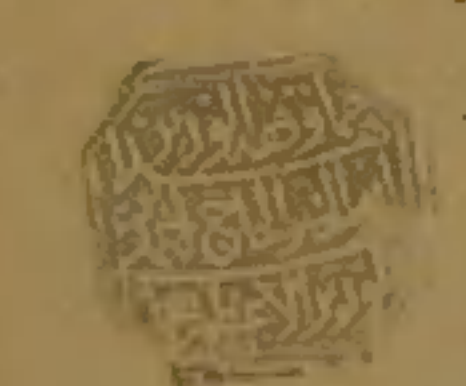
٢٩



سورة مريم مكه وهي تسع وثمانون اوتح ايات

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** انفتح لها وكرم اليها ربها بالبكر
 الاماله من عكرت العقاب جناحها اذا ما لنت للانقضاء قال صاحب التيسير قدرا
 ابو بكر والكسائي باماله فتح اليها والها وابن كثير وحفص بن غفران وابن عامر وحمز
 بفتح الهمزة واما له اليها وابو عمرو واما لها وفتح اليها ونافع بالها واليا بين من وقال ابن جني
 قرأ الحسن بفتح الهمزة وفتح اليها وقرأ ايضا بضم اليها وفتح اليها وقال الامامه والنجيم في حرف
 المعجم ضرب من ضرب القصر وقد كانا اذا نزلت موضعها من المعجم صارت اسماء
 ودخلها ضرب من الضرب فخرت تحت الاماله والنجيم من قال يا جنح بالاماله اليها ايها
 في نحو الجبال ومن فتح تصور ان عين الفعل في اليها منقلب عن الواو كالباب والدار والمال وذلك
 ان هذه الالفات وان كانت جملوه لانه لا استعان لها فانها تحمل على ما هو في اللفظ مثا به
 لها والالف اذا وقعت عنما جعلت في الواجب فربما ان بعض العلماء من قبله عن الواو على ذلك
 وجدا من اللغه هذا قول صاحب في هذا الضرب من الالفات فاعرفه واعين به عما رواه وقال
 صاحب التيسير ولا يعلب الالف والواو هذه الفقه بل يسمى الف الف في المعجم في الواو هذه
 الكلمات الثلاث مترجم عنها بالضم وليست مصنوعات بالكونية لانهم لو كن كلفوا لوجب قلب
 ما بعدهن من الالفات واووات بل هي من الالفات نحو الواو وعلى لغة اهل الجار وهي التي
 سمي الف النجم ضد الالف المما له المراد بالثلاث الكلمات الثلاث الف واليا واليا لانه روي
 عن الحسن بن الحنف انما **قوله** وقرأ الحسن ذكر رجه ربه قال ابن جني فاعل ذكر
 ضمير ما تقدم في هذا المعلوم من القرآن الذي هذه الحروف اوله وناخته بذكر رجه ربه وان
 شئت كان قدسره فيما نقص عليك او تنلي عليك ذكر رجه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه
 وذكر مصدر مضاف الى المفعول والتقدير هذا ان ذكر ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه
 الى الفاعل على الاتساع والمعنى هذا ان ذكر رجه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه
 المعنى بذكر **قوله** نلخفيا لاريافه فيكون الاخفا ملزوما للاخلاص الذي هو عدم الريا
 لان الاخفا بعد من الريا ولا يجوز عدم الريا بالخفا علم ان لا اعتبار للظاهر وان الامر بدور
 على الاخلاص حتى انه لو نادى جهرا بلاريا دخل فيها او نادى سرا بلالاخلاص خرج منها وفي الجمع
 بين النذرا والاخفا ايما الى هذا المعنى الرابع اذ نادى ربه اشار بالنذرا الى الله تعالى
 لانه تصور نفسه بعيدا عنه بذنوبه واحواله السيئه وقوله تعالى اربك نادون
 فاستعمل النذرا ففهم تنبيه على بعدهم عن الحق وقوله ربنا اننا سمعنا منا ديا نادى للامان
 فالاشارة بالمنادي الى العقل والكتاب المنزل والرسول المرسل وسائر الايات الدالة على
 وجوب الامان بالله وجعله مناديا للايمان لظهور ظهور النذرا وحته على ذلك كتحث المنادي
 فان قلت خفف جمع بين النذرا وهو رفع الصوت وبين خفيا وهو خفت الصوت قلت

جعل خفيا مجازا عن الاخلاص لا كناية لان المجاز ينافي اراده الحقيقة والتداعبار عن اطماع
 الاستكانه وانما التصريح والخشوع **قوله** في ايات الجبر الجوهري ايات الشئ بالكسر
 والشديد وفيه وقال الجبر في السن وقد جبر الرجل يجبر على اي اسن والاسم الكبير
 بفتح الحاف وسكون الباء يقال علت فلانا كبره **قوله** او خفت صوته بالرفع والنصب
 الجوهري خفت الصوت خفوتنا سكن والمخافة والتخافت اسرار المنطق والخفت مثله
قوله صوته خفات الاساس خفت صوته وصوته خفونا وصوته خافت وخفت
 الرجل سكت فلم يتكلم واخذ السكاته والحفات زياده الرغبه الوهن ضعف من
 حثته الخلف او الخلف قال تعالى رب اني وهن العظم مني وقال تعالى والتهنوا في استغاثهم
 الي **قوله** وسبعة نارات اي مسوعة الى التكرار الاشياء فعل ذلك تارة وتارة
 بعد اخرى **قوله** وهن بالحركات الثلاث بفتح الهمزة والضم والكسر شاذ الرابع
 الوهن ضعف من حثته الخلف او الخلف قال تعالى رب اني وهن العظم مني وقال تعالى و
 تهنوا في استغاثهم **قوله** ولانه اشترط عطف على لانه عمود البدن يعنى اصل العلة
 ضعف بدنه وانما كنى عنه بقوله وهن العظم مني وخص العظم بالذكر لانه كالاساس
 للبدن وكالعمود للبيت فاذا وقع الخلل في الاس وسقط العمود تداعى الخلل في البناء وسقط
 البيت فالكناية مبنيه على التشبيه وان العظم اصلب ما في الانسان فليز من وهنه وهن
 جميع الاعضاء بالطريق الاول فالكناية عن ميوته بالتشبيه **قوله** وهو انه لم يهن منه بعض
 عظامه ولكن كلها قال صاحب الزايد ذكر في اصول الفقه ان اللام اذا دخلت على الجمع
 بطل الجمع وتعلق الحكم بكل فرد باعتبار الجنس سلمنا ان الجمع لم يطل ولكن من اين يلزم
 المعنى الذي ذكره وهو القصد الى انه لم يهن منه بعض عظامه ولكن كلها غايه ما في الامة
 احتمال عدم وهن البعض لكن من الاحتمال لا يلزم الوجود بل يمكن ان يكون القصد
 الى كل واحد من العظام لان هذا يحمل اللفظ كما ان ذلك محتمل والوجه ان يقال اختير
 الواحد اخترازا عن هذه الاحتمال **قوله** واثول ان الكلام اذا كان منصبا الى عرض من الاعراض
 جعل سياقه له وتوجهه اليه كانه ما سواه من فرض مطرح هذا نص المصنف في سورة يس
 والمقصود في الايراد في هذا المعام اظهار الضعف في البدن وابدان تساقط القوى الاخرى
 الى اداه الكسر في قوله وانما ذكر العظم لانه عمود البدن وبه قوامه يعني ما ذكر العظم لان
 يكون الكلام منه بل لان ينسب على ان هذا الجنس الذي هو عمود البدن وقوامه تداعى صابه الوهن
 ولو قيل العظام لم يرجع القصد الى ان الكلام في العظام في انه لم يهن بعضها فقط بل كلها لان
 ترك المفرد الى الجمع لم يخلو باللام الاستغراقه شئ عن ان القصد الى انه لم يهن بعض العظام
 بل كلها وكخرج عن المقصود الا ترى بالي ترجمه القصد في قوله لكان قصد الى معنى اخر وتكرره
 وكوه قوله ولا يفلح الساحر حيث اتى فانه لو قيل السحر او هم ان كجبه معتبره في الحكم بعد اطلاق
 بخلاف المفرد فان القصد منه ان هذا الجنس وان ما يقال له الساحر محكوم عليه بانه لا يفلح **قوله**



قوله شبه الشيب بسواظ النار الى قوله وفسوه باستعمال النار كتبت صاحب الايضاح
في حاشية كتابه ان في جعل الآية من التشبيهين نظرا لان المذكور في طرفي التشبيه
الاستعاره والكناية اسم المشبه دون المشبه به والاستعاره بالكناية سائر الاستعاره التخييلية
فان التخييلية هي اما اثبات امر مختص بالمشبه به المشبه من عزاء يكون هناك امر
ثابت حسا وعقلا اطلق عليه اسم ذلك الامر واما اطلاق لفظ على صورة وهيئة قدر
متأثره لصورة مخففة هي معنى ذلك اللفظ فلو كان شبه الشيب شواظ النار كما ذكره
مقصودا في الآية لكانت استعاره بالكناية ولو كانت استعاره بالكناية لكان قولك اشتعل
استعاره بحسبيه وذلك لا يمكن لانه جعل انتشار الشيب في الشعر ونشوء فيه واخذ
منه كل ما خذ تشبيها باستعمال النار وهو ما في ذلك الامر لما مر ان الاستعاره التخييلية
لا تعتمد المسببه امر محقق والا ولي ان جعل المشبه انتشار الشيب في الشعر والمشببه به استعمال
النار واجامع فشقوا لشي في الشيء وقلت استنادا على ما في هذا من جعل التشبيهين
لمهيول لقاع الاستعاره المشبه لانهما متدعيه لما ذكره **قوله** ان التشبيهين لمهيول
للاستعاره التشبيهيه وهو ان ينتزع التشبيه من عدم امر متصور فلا بد من بعض تشبيهه حال
الشيب بحال النار وحاله نشوء في الراس واخذ منه كل ما خذ بحال استعمال النار في الخطب
الجزل كما قال واشتعل المبين في مسوده مثل اشتعال النار في جزر الغضا واجامع
سرعة انبساط بياض في سواد مع تغذير الغلا في شرج في احد طرفي التشبيه وهو المشبه واخراج
المشببه به مخرج المشبه ليتم امر الاستعاره واليه الاشارة بقوله ثم اخرج به مخرج الاستعاره واما
اختصار صاحب الايضاح والا ولي ان جعل المشبه انتشار الشيب في الشعر والمشببه به استعمال
النار فموجه الى الاستعاره التبعيه وهو لا ينافي ذلك التقدير على ان التشبيهه كل كان كذا فضلا
كان ادخل في الحسن **قوله** ثم استند الاشغال الى مكان الشعر هذا اخذ في شرح علم المعاني
بعد الفراغ من شرح علم البيان يريد ان اصل الكلام اشتعل شيب راسي فترك هذه المرتبه
الى ما هي ابلغ وهي اشتعل راسي شيبا وعجزها ابلغ من جهات احدها استناد الاشتغال الى الراس
لا فاده فمولى الاشتغال لان وزان اشتعل شيب راسي وشيبا وزان اشتعل
النار في يمينه نار او ثابته الاجمال والتفصيل في طريق التفسير فالثاني شيبا لا فاده
التعظيم ذكر صاحب المفاح لغير القول المصنف ولما بينا المعنى من جهة المعاني ومن جهة
المعاني قال ومن ثم نعت هذه الجملة وشهد لها باللائحه **قوله** ويرسم من اسم الجوهري
سحت له كذا فان شيبه اي مشبه **قوله** توسل الى الله باسلف له معه من الاستجابة قال
القاضي وفيه ايضا تشبيه على ان المدعوه وان لم يكن مغادا فاجابته مغادة وانه تعالى
عوده بالاجابة وطعمه فيها ومن حق الكريم ان لا يجيب من اطعمه **قوله** وقرأ الركن
وهي شاذة قال ابو الباقور هو من قصص الممدود **قوله** لغساد المعنى اذا المراد الموالي العصبه لقوله
كان مواليه وهم عصبته وانما المراد المعنى لان الخوف واقع في الحال لا في ما يستقبل ولو جعل من

من ورأى متعلقا خفت لزم ان يكون الخوف واقعا فلما تسبيل فلا بد من تقدير مذكور او جعل
الموالي من الواليه بالكسري كل من يملك بعد لا العصبه فقط ليمح فبقا على الاول خفت فعل
عصبي بعد موت وعلم الثاني خفت الذين يكون الامر من بعد موت واللام في الموالي على هذا
موصوله ليتعلق الطرف بصلتها ولهذا قال الذين يكون الامر من ورأى وعلى الاول اللام حرف
التعريف وفي الكلام لوق ونشر **قوله** خفت الموالي الاساس ومن الجواز خفت حاله ورئت
واخف فلان صار حقيقا كحال وقار المخفون **قوله** فيعلق الطرف الموالي خفت الذين يكون
الامر من ورأى وكوزان سراد بالتعلق ان يكون حاله قال ابن خني من ورأى حال
متوقعه حكيم اي خفوا متوقعا متصورا يكون بعدك ومنله مسيلم الكتاب مرتب برجل
معه صقر صايد به غدا اي متصورا صيده غدا **قوله** ودرجوا الاربعة الدرج طي الخاب والنوب
وتقال للمطوى درج واستعير الدرج للموت كما استعير الطي له في قوله طوته المنية وقوله من د
ودرج اي من كان حيا من مات تطوى احواله **قوله** والارباب لي وليا يرشني كان يعني من لربك
جب ان جعل على لبا جيد والا فالكلام مستغن عنه وذلك ان قوله من لربك تأخيد المعنى قوله
كفب لي وليا يرشني لان هذا المطلوب وما يكون من عند الله وموهبه منه ومنسوبا اليه لا يحسن
الاخبر محضا فاخذ بقوله من لربك ذلك المعنى وهو على هذا طرف اخر اوصفه لوليا قدمت فصلا
حالا موكرا وهو معنى لطيف والبا في قوله بعونه مضافا متعلق بقوله تأخيد اي تأخيد سبب
كونه مضافا الى الله وكوزان يكون بحالا متعلقه واليه الاشارة بقوله اختارعا من اي تختارعا
قوله يرشني ويرث بالخبر ابو عمرو والكساي والبا فون برفعها قال الزجاج الخبر على
جواب الاسر والرفع على صفا كوي وقال ابو الباقور الخبر على الكواب اي ان يصب من والرفع
على الصنف لولي وهي قوى من الاول لانه سال وليا هذه صفة والخبر لا يحصل هذا المعنى وقال
صاحب المفتاح واما قرأه الرفع والاولى حلها على الاستغناء في دون الوصف ليلاليز منه انه لم
يوجب من وصف لهما كحي قبل زكريا عليها السلام **قوله** وكان من قصصهما على ما رواه
ابن الاثير في تاريخه الكامل ان الله بعث عيسى عليه السلام رسولا فسمع به بعض اصحاب التوراه
وكان مما سمع ايه حربه نكاح بنت الاخي فقامت له لعلهم يثبت اخ يحبه يريد ان تزوجها فزناه يحيى
عزها وكان لها كل يوم حاجر يقضها لها فلما بلغ ذلك امرها قالت لها اذا سالك الملك ما حاجتك فقول
ان تدعج كحي من زكريا فلما سالها قالت ارددج يحيى وانت الا ذلك تدعي بطشت وذبح كحي فقطرت
قطره من دمه على الارض فلم تزل تغلي حتى بعث الله نورا على الارض من نبي
اسرا على يحيى ليكنه فقل بعين الفاحي سخن وررعي السدي كوهنا واسبط ولما قتل
الملك يحيى وسمع ابوه قبله فزحاريا فدخل ستانا فامرسل الملك في طلبه فزكريا بالجمع فادته
هلم الى ابني الله فدخلها فانطبقت عليه فشقوا الشجر بالمشاير فمات زكريا وسلط الله عليه
اخيته اهل الارض فانتقم منهم واما سوال صاحب المفاح فوارد على الوجه المذكور في برى
كلها لان قوله ففبك وليا مرث بالفا على الدعاء وهو رب اي وهب العظم مني لي قوله والي خفت

الموروث ميراث وارث وراثت وقال ورثت ماله عن زيد وورثت زيدا قال تعالى
ورث سليمان داود وقال ورثته ابواه فلما علمت وقالت الوراثة انما يحصل
للا انسان شي لا يكون عليه تبعه ولا عليه محاسبه وعباد الله الصالحون لا يتنازلون من الدنيا
الا بقدر ما يحب وفي وقت ما يحب وعلى الوجه الذي يحب ومن تنازل الدنيا على هذا الوجه
لا يحاسب عليه ولا عاقب بل يكون له عفو واصفوا كما روي من روي من حاسب نفسه في
الدنيا لم يحاسب في الآخرة **قوله** الجور قبل وجود خط المصنف كانها مصدر جبر اهل كقصور
اذ العجب من قضائه والاكسور هو السور والنهاية الاجبار العلم جمع جبر الفتح والكسر وكان
يقال لان عباس البحر والجور لسعة علمه **قوله** وقيل من التبعيض عطف على قوله قبل رثني
الجور على ان من على الاول صله لورث لقوله ورثته وورثت منه **قوله** على ذلك سمي
شعنت عليه هذا الامر فتحته عليه وله اسم شنيع ونوم شنع الاسامي **قوله** جلوه بالاثرة
الجوهري استأثر فلان بالشي اذا استبد به والاسم بالاثرة **قوله** واثره عن النيز الجوهري النيز
بالتحريك اللقب ولان نيز الصبيان بلعهم قال المصنف في قوله تعالى اذ قال ابراهيم
لابيه ازرنا هذا صنما من صنمكوز ان نيز به للزومه عبادته كما سار من قيس بالزفات
اللاتي تشبه بهن واشهد بعضهم ادعى باسم نيز في قبائلها كانا سما اخف بعض اسمائهم
واذا كان ابنه لان الاسم القبيح لا يرث فيه احد ويختص به ويشتهر فلم يحج الى التعريف واللقب
به وعن معلق بالثرة وعن جوف اي السمية بالاسامي الشنع لينفرد بها وشهرته من عن
عن اللقب والشهره بالوهذا سمي كلنا وغثره وتباط شرا كانهم اختاروا الاسم الشنيع لاجل
الغربة ليللا يشاركم فيه احد سمي لان يحيى اسم شنيع **قوله** مبيلى ازر جرحه صفة ازر مبيلى
غنايه عن العجب **قوله** وقيل مثلا وشبهها عطف على قوله لم يسم احد سمي قبله **قوله** وانه
كان حصوله من يد قوله تعالى فيه ان الله بعثك يحيى مصدقا بكلمه من الله ويبدأ وحصوله
من الصالحين قال الكصور الذي لا يقرب الشاخص النعنه اي منعها من الشهوات وقيل هو
الذي لا دخل مع القوم في الميسر فاستعير لمن لا يدخل في اللعب والرهو **قوله** قلت لاجاب بها
اجيب به قال صاحب الانتصاف لا يجوز لئلي المنطق ما لا يسوغ لطلب مثل ذلك اي تشييت
المومن ورد المبطل اذ يمكن حصوله بدونه فان ذكرنا طلبه ولو على الحكم وليس في الآية ما يدل
على انه يوجد وهو هدم ولا انه من من وجته وهو عاقر ولا انه يعاد اليهما قوتها وشبابهما كما
فعل غيرهما او يكون الولد من غير وجهه العاقر فاستعير عن ذلك فقيل له كذا اي يجوز
الولد وانما ذكر ذلك لئلا يظن ان الاستفهام في الآية ليس للتعجب والاستبعاد وانما
قال الامام ان المقصود من قوله ان يكون لي ولدا لا استخار في انه تعالى احكمها شاي حيث
شعر بزمانها الولد او شرهما سجن ويرزقانه والربيل علمه قوله فاسمها ووهنا له يحيى واحلها
له وزوجه وما هذا الاصلاح الا انه اعاد الالف في الولاد وانه ما ذكر ذلك للشك لكن لتعظيم
القدم وهذا كارجل الذي يرى صاحبه قد ذهب العسر الخطير وقول اني سميت نفسي باخراج

الموالي من وراثة وهو وصف مناسب لطلب ولرثانه ان يرث بعد ما اوردته يحيى
السنه في المعالم انه خاف لتضييع بني عمه دين الله ويخير احكامه على ما شاهد من بني اسرائيل
من تبدل الدين وقيل الانبياء قال ربه ولدا صالحا آمنه على امته ورث نبوته وعلمه ليللا
يضيع الدين وهذا معنى قول عطاء عن ابن عباس وروي قرأ منه المصنف على ان الايتين
انضار ابط معنوي يمانه في هذا العام واراد لبيان الموجب قال المصنف في اول البقرة ان
الكلام المبتدأ عقيب المتقين سبيل الاستئناف وانه مبني على قدر سوال فذلك اذ ارج
له في حكم المتقين وتابع له في المعنى وان كان مبتدأ في اللفظ فهو في الحقيقة كالجاري علمه واجواب
العجب ان الانبياء وان كانوا مستجاي الدعوة لكن ليس كل ما دعوه استجب لهم لان قضاء الله لا يدفع
الاثرى الي ابراهيم عليه السلام ودعا به في حق ابيه والى دعوة سيدنا صلوات الله عليه على ما روي عن
الترمذي والنسائي عن ابيات من الارث قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة فاطمات
فقالوا يا رسول الله صل على من ترضى قال صل على اهل بيتك صلوات الله عليهم اجمعين
فلما لم يخطى اشي ومنعني واحد سالت ان لا يرث اشي لبيته فاعطاهن وسالت ان لا يسلط
عليهم عدوا من غيرهم فاعطاهن وسالت ان لا يذيق بعضهم باس بعض فنعتهن وفي رواية
الكتاب وسالت ربي ان لا يلحقنا شي مما يلحق بني اسرائيل من عذاب من جبل كور
وكان من قضاء الله وقدره ان يوجد يحيى نبيا صالحا كما ثبت في الحديث لمع شارق يحيى نصر
وسكنه قتل سبعين الفا فاستجيب دعاءه كما في ان بشر غلام اسمه يحيى ولم يحمله من قبل
بما روي ما يحيى هذا الكتاب بقوة وايتناه الحكم صبا وحنا من لونا وزكوه ومنع من ان
يقولوا ان الابه من بعده كما كان من قضاء الله وقدره ان يقتلهم ان رضي الله عنه منطلوما
فيهدر سببه دم جرحه من العجايب والبايعين يوم صفيى وجل في غيرهما فاستجيب دعاءه
صلوات الله عليه في بيته اخلصته دونك البالله ليقتضى الله ان كان مفعولا والله اعلم بخافق
الامور **قوله** ورثني وارث اليعقوب بنصب وارث قبل هو حال اي يرث على ورث
علم اليعقوب وقال القاضي هو نصب على حال من اخذ الصغير **قوله** وبسمي التجريد هو
ان نزع من متصرف بصفه اخر صله فيها بالغ لتمامها فم تجرأت فلان اسد ليقين من اسد
قال ابن حنبل وهو قرأه على ابن عباس وابن عمر والحسن والحدي وقاديه وجعفر بن محمد وهو ضرب
من العرب عربت معنا التجريد يراد منه ان من لذيكر ولها يرثي منه اوبه وارثه من اليعقوب
وهو الوارث نفسه فكانه جرد منه وارثا منه قوله تعالى لم يها دار الخلد وهي نفسها دار الخلد
فكانه جرد من الوارث دار وقد افر دنا هذا الضرب بابا من حساب الخصايب فاعرفه فانه رضع
غريب لطيف والرد بالارث ارث الشرع والعلم قال الزجاج قتل الاخوز ان يقال ان زكريا
خاف ان يورثه مال الله الانبياء والصالحين لا يخافون ان يرثهم اقرابهم ما جعل لهم وجاعه
عن النبي صلى الله عليه وآله انا معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة الراحمين الوراثة ان تقال
انما على اليد عن عرق من عرق ولا حرجي العقد وسمي بذلك المنقل عن الميت وتقال للقبني

مثل هذا تعظيما للموهوب أو ابن من شأن من فرجى بشارة ما يتجناه نزل السرور وفدا الاستبانت
والذهول عن مقتضيات الفكر كما قالت الدواني يجوز وهذا على نفي ان هذا الشيء عجيب حتى
يقولنا العجيب من امر الله **قوله** كالعود الفاعل كى هي محل الشيء تحمل قولنا بسن لفظا حل
قوله والطعن في السن العاليه الأساس ومن الجاز خرج يطعن الدليل ليس فيه وطعن في
السن العاليه **قوله** ما يسمى عينا قبل من هذا التبعض حال من عينا اي بلغت عتال حال
كونه بعض مراتب الكبر وعلى الاول ابتدائه اي بلغت سنا عاليه ابتداءها جمل الكبر وقوله
من اجل الكبر يشير به الى ان من سنها في قولك جيتك من اجل اكرامك اي لاجل اكرامك وكيفية
ان سنا ابتداءه ومن الكبر مفعوله وقد ثبت ولمكن ان يكون من على الوجه الاخر بيان
وهو مع الجور حال من عتال تدمت لان صاحبها نكرة ولما كانت من البيان تجريديه فالتسا
يسمى عتال اي استخرج من مدارج الكبر ومرتبه مرتبه تسمى عتال كقولك لقيت منه اسدا يدر
عليه قوله في تفسير قوله تعالى ص لنا من ازاوجنا وذراتنا فراه عين من يحمل ان يكون بيانه
كانه قل ص لنا فراه عين ثم تشبهت الفره بقوله من ازاوجنا وذراتنا وهو من قولهم رايت
منك اسدا وعلى الوجه الاخر ابتدائه ولما كان معنى الابتداء الانشا قال من اجل الكبر يدركه قوله
في تفسير قوله اعينهم تفيض من الدمع من ابتداءه على ان فيض الدمع ابتداء ونشأ من معرفه الحق وكان
من اجله ربيبه **قوله** وقرابن زباب وعزم قرا حزن والكسبي وجفن عتال وصليا وحشيا
وجمع ما في هذه السور بذكر اوله راكبا ثروت بضم او ذلك **قوله** فتعجب ما فهمنا في عتيا
وصليا ورجل من جن عتيا بن مجاهد انه قال لا اعرفها في العربية اصلا وبقر مع ذلك بكيا
ضم اليها واوله في العربية اصل وهو ما جاء من المصاد على فاعيل نحو الجبل والزويل والتخيم
واما البكي فيجاءه وهو فاعول كالحبي والولي والحي **قوله** او نصب يقارن اي قال الثانيه وكن
عن القاضي قال الكاف منصوب يقال في قال ربك وعليه كلام صاحب المقرب الكاف اما
رفع وذلك اشارته الى قوله ذكرنا في الامر كذا تصديقا له ثم ابتداء قال ربك فينصب هو
على حين وكذا هو على قراه الواو يقارن الى قال وهو على ذلك هو على را ما نصب يقارن وذلك
مهم تفسيره هو على حين يغلي قراه الواو لا يكون تفسير الوجود العاطف فالوجه ان يشار بذلك
الى ما تقدم من وعده الله حتى لا يحتاج الى تفسير اي قال قولنا مثل ذلك الوجود جسد يفتي على حين
الواو بدونها غير منصوب بقا المظهر لا استعمال بما قبله فيفسر قال على كذا العرائن لينصبه ولا
يضر لان الله هو المخاطب وقد ثبت تمام معناه ان المشار اليه بقوله ذلك اما الكلام السابق وهو
قوله ذكرنا رب اني يكون لي غلام الى اخره واللاحق وهو قوله على حين فاعلى الاول كذا خبر مبتدا
مخبرون اذا التقدر الامر كما قلت فتشعر انما يعلم انه على تقدير جواب عن سؤال سائل فما
ذا قال الله تعالى بعد تصديقه اياه فاجيب قال ربك هو على حين وقد خلقك من قبل ولم يكن شيئا
وعلى ان كان الله ما في الوهن والزال عليه قوله هو على حين وهذا انما يصح على القراءة الاولى
لا على اثبات الواو لوجود العاطف محسوس الواجب ان يستبطن وجه يشملها وهو ان قال على تقدير

النصب ان المشار اليه ما تقدم من وعده الله فلا يكون المقول مبهما لما علم انه قول فاعلى ذلك الوجود
في الخرابه وهو المارد من قوله لا استعمال بما قبله فحانه قيل قال الله قولنا مثل ذلك القول العجيب
الشان وهو يار كرا انا بشر ك الى اخره فأتجه لسائل ان يقول ما ذلك القول المشبه بعينه
فقل قال هو على حين او قال افعلى ذلك وهو على حين وهو المعنى بقوله اي قال هو على حين وهو على
حين وكذا ان لا يقدر قال الا انما سبب ان المتكلم هو الله تعالى في الحقيقة فاذا اعتبر معنى
التجريد في قال الثاني يقدر بالش على قول الله تعالى فيقول قال الله تعالى يا محمد ذكرنا قولنا مثل
ذلك القول فيجبه له ان يقول ما ذلك القول الذي قال ربك فيجيب قال هو على حين واذا
لم يعتبر معنى التجريد يقدر قال الله تعالى لمحمد فقلت كرا قولنا مثل القول هو على حين فلا يقدر
سوال ولا قارنا انما اذا لا يحسن ان يقال قلت قال هو على حين فوضع موضع الضم المظهر وهو
ربك لا شعار ان قول ربك حق ووعد صدق وهو المارد من قوله والمعنى انه قال ذلك حقا
وقوله الحق تدل على حقوكم فلا ان سطق الحق والحق اليه ووعد وقوله الحق **قوله** عجبت من لشي
كوز فاعلى فتح وهو ظاهر والكرو فيه وجهان احدهما ان يكون لازما لافعال المعنى اي لا يكون
عامله في اللفظ ويكون مراده من حيث المعنى فتكون صورتها صور الزيادة ومعنى النفي
فنه كقولنا بغيره امسي ببلد لا عمر ولا خال **قوله** انما اذا ما دجيت وصفك بها
لها ادلاج ليل لا هجوع لا هجوع صفة ليل اي ليل النور فيها مفقود الا ان المعنى النور وثانها
ان يكون لا غير زايده لا لفظا ولا معنى حقوكم غضبت من لشي وجيب بل اما ان قال ابو
علي فلا مع الاسم المستكرر في موضع جر نكرة غير قدس الاسم **قوله** اذا رايتي غش طنه
رجلا اوله المستثنى وضائق الارض حتى كان هارهم هو ما خوذ من قوله تعالى بحسب
كل صفة عليهم هم العدو وقال صاحب الانصاف قوله العدو ليس بشي هو الحق خلافا للمقر له
الذين يقولون ان العدو مراد من غشى فلهذا اما ان الواو يدل الماني في كونه شامعا له مع
بقا كونه شامعا لايه على ظاهره اوي وقال القاضي والايه دليل على ان العدو ليس بشي
قوله وقر الا عتس والكسبي قال صاحب التفسير وعزم ايضا **قوله** واوحى انار
الراغب الرحي الاشارة السريعة ولمعنا السعة قل امر وحى وذلك يكون الكلام على سبيل
الرمز والتفويض وقد يكون بصوت مجرد واشاره بعض الخواص والكسبي وقد جعل على ذلك
قوله تعالى واوحى اليهم ان يجوابك وعشيا فقد قيل رمز وقد قيل اعتبار وقيل كتب وعلى
الوجود المذكور في قوله وكذا صحتنا العقل في عدا راسا طين الاس واجن يرحى بعضهم الى
بعض زحف القول غرور **قوله** را حاكم كالم فتاه الحى **قوله** فاما واخا كحمر فتاة الحى اذا نظرت
الى حمام سراج واراد التمدد والتب الا انها هذا الحمام الى حمامتنا ونصفه فعدى التمدد الى
القبيل الذي لم يمد له الى حمامتنا وقد عني حسب الجوهري قولهم قد كى اي حسب فهو اسم قول
تدي وقد كى وبالنون شاذ قال المصنف قال النافعة في زرقا اليامه خاطبة النعمان واخا
الحمر فاه الحى وكانت نظرت الى سرب حمام طائر فله ست وتول حمامه وعدا حمامه

واحدة فقالت ليت الحمام لي الى حمامتي ونصفه قد به تهر الحمام به وقال بعض اصحاب المعاني
ان النابغة لما اراد مدح هذه الحكمة الحاسية بسرعها صابتها شد الامر وضيقه ليكون احد
له اذا صابت لمجملها جزء الطير اذا كان الطير اخف ما يتحرك ثم جعله حماما اذا كان الحمام
اسرع الطير ثم كثر العدد اذا كانت المسابقة مقرونة بالان الحمام شديدا طيرا عند المسابقة
ثم ذكر انها طارت بين مصفين لان الحمام اذا كان في مصنف من الهوى كان اسرع طيرا
منه اذا اتسع عليه الفضل ثم جعله واردا لما اعانه الحرس على الما على سرعه الطيران **قوله** وقيل
النبوة قال الامام الاقرب هذا لانه تعالى ذكرها هنا مضاف شريفة على سبيل المدح والارتقاء
ان اشرفها النبوة فوجب جعله عليها وروى الواحدي عن ابن عباس ان الحكم النبوة وقال ايضا
المعنى يوهبها له ولما امكن هذا الكتاب بقوة واتبها الحكم صيبا والكتاب التورية وقال
الامام وختمها كما باخص به كما خص الله تعالى الكثر من الانبياء بذلك والاول الوجه لان حمل
التعريف على المعهود السابق اولى ولا معهود سوى التورية ولما ثبت بحمل على العهد الذهني
لقرائن الاحوال كقول عيسى ابي عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا والكتاب
هو الانجيل **قوله** حنا نارجه الابوية وهو مصدر بمعنى الاسم اي الحنن بدليل قوله وتقطعا
قال الراغب الحنن النزاع المتضمن للاشتقاق يقال حنين المرأة والنارجه لولدها وقد يكون مع
ذلك صوت ولز ذلك يعبر الحنين عن الصوت الدال على النزاع والشفقة او مقصورا بصورته
وعلى ذلك حنين الجمع ولما كان الحنين متضمنا للاشتقاق لا ينفك من الرحمة عبر عن الرحمة
به في نحو قوله تعالى وحنا نانا من لربنا ومنه قيل الحنان الثبات وحنا نك اشتقاق بعد اشتقاق
وقال ابو البقاء وحنا نانا معطوف على الحكم اي وهبنا له حنا وقيل هو مصدر **قوله** وبرا
اي وجعلناه برا وقيل برا معطوف على خبر كان فقلت وسلام معطوف من حيث المعنى على واثنين
الحكم صيا وجعلناه برا والبرية ولما في تلك المواطن الموحشة فعدل الى الجملة الاسمية
لارادة الثبات والبرام وهو كالخاتمة الكلام السابقة ومن ثم شرع في قصه اخري وفي قوله
ومر عوت اشار الى ان القتل ايضا مرت مقدر اجل خلافا للقرآن **قوله** وقال حنا نانا اي
بك البيت روى عن المصنف انه قال ما في البيت ابراهيمه كما تقول اسر واجاركها ههنا راي
رجلا غريبا انكر محبة الى الحي فقال قل لي رحمه منك ما جارك ههنا قريب ذو نسب اتى بك
امانت عارف بالحي وحسن لم يفرق هم اوله واخذت عهرا من اميعة نظرة على جانب العليا
اذا انا واقف تقول حنان البيت **قوله** وحن في معنى اراح واشتاق ثم استعمل في العطف
والرافه فيكون مجاز لان العطف والرافه سببا للاشتقاق والارتياح وفي الاساس خلافه
لان ذكر في قسم الحقة حن الى وطنه وحن عليه حنا نانا حن عليه وكيف ما كان استعماله في حق
الله تعالى استعماله تنبيهه لغنى انعامه على عباده ولطفهم لان الوالد اذا عطف على ولده واظهر
الشفقة في حق لطف به وانعم عليه **قوله** وفيه ان المقصود بذكر من ذكره وقربا اي في الابرار
اشاره الى ان المقصود الاول في هذا المقام استحضار ذلك الوقت الذي حشرت تلك الحادثة الغريبة

فيه في ذهن السامع ومشاهدته لسحب منه وكذا فعل في قصه وكذا علمه السلام في قوله اذ نادى
ربه **قوله** والانتباه للانتباه والانتباه للانتباه والانتباه للانتباه والانتباه للانتباه
بنفسه فيما بين الناس والانتباه للانتباه وطرحه لقله الاعتقاد به ولز ذلك يقال نبذته نبذ الفعل
الحلق قال تعالى كلا ليعبدن في كطمة فنبذوه وراا ظهورهم لقله اعتقادهم به وصبي منبوز
ونبيذ كقولك ملقوط ولقيط لكن منبوز باعتبار من طرحه وملقوط باعتبار من تناول **قوله**
او من دارها عطف على ما يلي بان يقدر معايلي شرقي دارها اي في مكانا من الذي يقرب شرقي
بيت المقدس او يقرب شرقي دارها **قوله** في مشرقه اي موضع القعود لا اشتراق الشمس الاساس
تعدوا في المشرق وتشرقوا **قوله** سوا سوى الخلق الراغب السوي يقال فيما يصان عن
الافراط والتفريط من حيث المعدر والكيفية قال تعالى من اصحاب الصراط السوي ومرجل سوي
استوى انطلاقه وخطفته عن الافراط والتفريط **قوله** وسر العفرا المغرب سبيل كخرج بالمبار
تدر غوره تدره او غير **قوله** زوج اخيرا قيل الصواب خالنها وقد سجن في الزمر ان يحقهم
قوله ليغلي راسها الاساس فليت راسه واستفلسه واستفلس راسي فليت ان يغلي
ومن الجار فليت الشعر تدبرته عن معانته الجوهري فليت راسه من القمل **قوله** في
صوم تربها الجوهري قوله هذه ترب هذه اي لذتها وهن اشرب **قوله** او سماء الله روم
على الجار هذا يوهم ان الوجه الاول لا يجازفه لكن هذا الجار في الاضافة للمشرق على نحو سماء الله
ونافه الله والاول من اطلاق المسبب على السبب لقوله لان الرمن كحي به واحياه الرمن ايضا مجاز
عن اظهاره وتنويه **قوله** واصابه الروح بالرفع عطف على روح العباد على ان يراد بالروح الروح
منحوت من باب عطف الخاص على العام ههنا ما لان قوله فاما ان كان من المقربين فروح
ورحان بعض منه ويومع روايه الجوهري عطف على ما في كذا كذا من ركون الرفع عطف على سبيل
البيان كما ان قوله وروجه عطف على الراني به كذا كذا اي انه بسبب طائفه اصحاب الروح عند الله
لانهم علمه السلام نزل يقول فاما ان كان من المقربين فروح ورحان وهو عند العربيس **قوله**
او لان من المقربين اي ايضا قال روحنا لان من المقربين وانما سمي المقربون بالروح لانهم وعدوا
به فيكون مجازا بادني ملائسته والوجهان في هذه القراءة كالوجهين في القراءة الاولى مجازا واصله
نعم الاضافة الاولى اعلى واسنى **قوله** وحمل الاعتقاد الجوهري حفات كذا اي باليت به
تقال لا تخلف **قوله** حقوله تعالى ليعبدن في كطمة فنبذوه وراا ظهورهم لقله اعتقادهم به وصبي منبوز
لهم من الحلال بعد التنزه عما هو حرام خبر كذا ان ختم مومنين ووجهه ان المصنف فيه ما سبق
متعاضدا لاشرف على حمار والله تعالى ولا تفتك حرمة فها كما ان المؤمن انما يحل ايمانه اذا
اعتقد اي الوليل من الحلال اخبر من الكثر من الحرام وفائدة هذا الاسلوب الانزجار على الوجه
الابلع ولا يسلك من يدعي انه مصنف تلك الصفة وهو عال فيها ومن ثم روي البخاري عن
ابي وايل قال قلت من يمارن التعي ذنوبه حن فالت اي حنت تعاضد ونهه اي ذ وعمل
وقال صبي اسنه هذا الحقول الغايل ان كنت مومنا فلا تظن اي ينبغي ان يكون اما انك ما تها من

ولست مثله في الثاني قد قولك في تخاف غايته وتعرفه انه ممن يتقى سطوات الملك
العادل انا استجيب منك الى الملك العادل ان كنت تتقى سطواته فاذا بلغ مقامه في
الغني الى انه لا يرتفع لمثل هذا الردع قلت للملك العادل انا لا اريد ان استجيب بكيف
من معونه فلا تفتقرها الى اعينها من ذريرتها من الشبهات الرجم من هذا المقام
قوله لا يكون سبب الله الفلام الرعب اليه ان تجعل ملكك بغير عوض وهو
لا هب لك غلاما زحيا نسب الملك اليه الى نفسه لكونه سببا وقرى لهيب لك نسب
الى الله عز وجل فهو على الحقيقة وتوصف الله تعالى بالواهب والوهاب بمعنى انه يعطي كل
على قدر استحقاقه **قوله** جعل المس عباره عن النكاح الحلال قال الامام ولما قيل ان يقول
قوله لا ولم يسنن في سريته لم يرد في ايرادها وتقول السوار قولها
في العبر ان كانت اي يكون لي ولم يسنن في سريته والحجاب من وجهين احدهما انها
جعلت المس عباره عن النكاح الحلال وثانيهما ان ايرادها لتعظيم حالها كقول تعالى ولا تملك
وجهريل فذكر البغي بعد ذكره في الكلام لانه اعظم ما في بابه لان من لم يعرف من النساء
بالزوج فاعلم حالها اذا انتبه بولدها ان تكون زانية وقلت الوجه الاول اقضى لحي
البلاغة ولهذا اختاره المصنف لان قوله ولم يسنن في سريته لحيمة الاشكال وردت
على الضايفه عن النكاح الحلال مقرونة باخرى لا ارادها لتعظيم الحاضر فيفقدان عظم الولد
ومنه حصول الفلام عرنا انها يكون بطريق النكاح والفساح والماله بوجدها كقول
وجوده لكن في تعليل جعل المس عباره عن النكاح الحلال لانه كتابه عنه حشر
لانما جاء في العبر ان ولم يرد به هذه الضايفه بل العبره الجيده ان يقال جعل المس عباره عن
النكاح في هذا المقام لونه قد مره لقوله ولم يرد بعبارته اذ قد العليم الحاضر فاجبت
قلت كيف طابق قولها ولم يرد بعبارته قولك لا هب لك غلاما زحيا فانه في كل الرية والتمه
بقوله زحيا وقلت كانها من فرط تعجبها وغايم استبعادها بنفوت الرصف وراها ظهريا
وانت بالموصوف واخذت في تفنيد نفسه على بلوغ وجهه اي ما بعد وجود هذا الموصوف
مع هذه المواضع بله الوصف وهو قريب من الاسلوب المحكم ولما كان الالهام شاس
الغنى في الباني انما اثيرت كان الايمان بان انتفا العجز لا يرد لها بعيد ان تتصف بما خالف
العفة لانها كانت من بيت العفة ومعدن الطهارة الا ترى الى قولهم باخت هرون ما كان
ابوكا من سوء وما كانتا مع بعيا وهذا ظهري ان قول من قال ان هرون كان رجلا
صالحا خاله هو القول قال السراغب كان ما استعمل منه في جسد الشيء معلقا بوصف لم
تغيبه على ان ذلك الوصف لا يرد له دليل الانفكاك كقولك تعالى وكان الانسان كفورا وقلت
وقد جاء في فرد من افراد الجنس باعتبار وصف يجعله كالجنس خوما كان محمدا با احد من رجالكم
ولكن رسول الله وخاتم النبيين وما نحن بصوره من هذا القبيل فابى قلت قول الامام
ويقول السؤال ما في العبر ان توه ان القرينه الاول كانه في الجواب عن قول لاهب لك غلاما

زحيا فكيف وقوعها في هذا المقام دون ذلك والتمه واحده قلت كونك يكون ما في
العبر ان بشاره اخرى من الملائكة بعد هذه البشارة من حشره او لا فهو ب زكي
ثم هو ب موصوف تلك الصفات الكوامل حقيقة البشارة في الكره الثانيه هي الاخبار
بما يظهر من راجع فالسرور الثاني في الاول وانما لم يرد في القرينه الثانية في البشارة
الثانية لانه لم يلقها ما يستشعر معه الخوف على نفسها كما لحقها في المرة الاولى ولذا لم يتعاد
فيها بقوله الى اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا وانما لا يرتاب ان سور من سور ملك لانها
بليت على النجاس في اولي الجحيم وسور العبر ان كما قيل مودنه ومكن ان عال ان
كتبها قصه واحده وانما اخلفت العبارات لما انه عثر ثابته في قصتها الواحد في
كل مكان بحسب ما يقتضيه المقام من الاطناب والا كان هذا المقام مقام ما كان المعامل
التي جرت بينها وبين الملك والحالات الواقعة بينهما لاسان وصف الفلام تلك الاوصاف
المذكورة في العبر ان فاطمة في الاول واختصر في الثاني خلافا في العبر ان لانه مقام تعدد
الاقتنان على مريم لم يوصف عظم القدر بديع الشان فاطمة في الاوصاف واوجز في ما
المقاول وقد ذكرنا في سور صود فانونا رجع اليه في امر قصه واحده ترد على انما حملت في مواضع
شني وسطنا الكلام فم والله اعلم باسر كلامه **قوله** وليس يفتن يقال انت فتن ان
تفعل كذا بالخير بك اي جود حلف لا شني ولا جمع ولا يفتن فاذا كبرت اليهم او قلت قبيح
ثيبته وجعت **قوله** وهي فعول عند المبرد قال ابو البقاء فلما اجتمعت الواو والياء قلبت
الواو واو ادعت وكسرت العين انبا عا وكذا لم يفتن تا الثانية كمال الحف في امره صبور
وشحور **قوله** هي فعيل قال ابو البقاء هي فعول فاعل ولم يفتن اننا ايضا لانها لم يفتن
لانها على النسب مثل طالق وجا نصف **قوله** فلان فهو وهو شاذ فقل لانه اذا اجتمع الواو
والياء سبق ساكن قلبت الواو يا واو ادعت وقال صاحب التفسير نصوا على ان هو شاذ
ليس نقياس **قوله** او هو معطوف على تعليل مضمرة والمعنى اذهب لك وان كنت كذلك انما
كقولك تعالى وخلف السموات والارض بالحف يستدل بها المكلف على قدرته ونجته كل نفس وقوله
وكذلك معناه يوف في الارض لينصرف فيها وتعلم ونظر الاول فوله في الانفال لفظي الامام
كان فعولا لبعض معطوف محذوف لفظي اسر واجبا ان تفعل بمر ذلك الحاصل انه على التقدير
الاول عطوف الجملة على الجملة وعلى الثاني عطوف المفرد على المفرد فان قلت لم يرد المثل موزع
قلت فابى هذا الاسلوب وهو ان تجا العلة بالواو والاهتمام بشان العلة المذكورة لانه اما
ان تذكر على اخرى لتعطف عليها فيخرج اختصاص ذكرها كونه اهم واما ان تذكر محلل
فيجب ان يكون موزع يشعر بقدمه بالاهتمام **قوله** اركان اسر حقيقه بان يكون مقتضى
فعل الاول قول كان اسر فاضا من قبل الفلام ويكرهه والموجب لكونه ما يدل على التقدير الكامل
والرحمة الشاملة وعلى الثاني الموجب بفتح الجيم وذلك السطر الى معنى الاليم وانها البرهان على قدر
الله ومهول الرحمة وان انما يصير نبييا ميارا وان كونهما من المصالح الموحية ان تراعي والاول والاسب

لذلك انفسا فوق منه لا تنظر رها به ثمران الله تعالى حفظها منه كما حفظ الخلق زنا شتمها
قولهم ومارها ما هو من جوارها ان شئت من عز القناع وفي غير الاوان قال الامام كان الله تعالى
ارشدوا الى الخلق ليظهر بها منها الرطب لانه انما الا شاموا فقه النفس والاشهر الا عند القناع واذا
قطعت راسها لم تشر فحانه قيل كما ان الا نفي لا تله الا بالشر كذا الخلق لا شمر الا عند القناع
ثم اني اظهر الرطب من غير القناع ليدرك على جوار ظموه من غير الرطب **قوله** الجاهها الله في
اشعار بان الا سناد في قولهم اجاهاها الخاضع مجازي اعني الجاهها الله تعالى الى جذع الخلق وتنت
مخاضها واختارها لها **قوله** مت بالضم والكسر بالضم من عشر وابو بكر وابن عامر وابو بكر
والباقيون بالكسر **قوله** النسي بان حقه ان يطرح الرابع النسي اصله ما يعني بالنقص
لما نقص فصار في التعارف اسما يقل الاعتداد به وقوله تعالى نسيام نسي اي جاري النسي
القليل لا اعتداد به ولهذا عظم بقوله منس لان النسي قد قال لما اعتدوا به وان لم **قوله**
وعن مونس قال ابن الباركي هو مونس بن جندب المصري اخذ عن ابي عمرو عن العلاء ومع من
العرب كما سمع من كان قبله اخذ عنه سيبويه والكسائي والقرطبي وله مواهب وقبيلته تفرد
قوله والاشطاط الجوهر هو العود الذي يدخل في حروم الجواهر **قوله** تافها الجوهر التافه
المختل البسير **قوله** وقد نسي وانظر حال من فاعل نسي وهو الضمير اراجع الى شأوان نسي فاعل
من شأنه لانه ضمه شاقدا اعتماد عليه وانما قال من شأنه ان نسي في العادة لما قال النسي ما من حقه ان
يطرح ونسي وقابله توكيد بمسبب الالام على المبالغة فان كل نسي لا يلزم ان يكون منس او الكيم
الاشاره بقوله فوجوه النسيات الذي هو حقه **قوله** لا كراهه فاعل هو عطف على ما حكى وانما حكى
اللام لان الكراهه فعل الناقص المفعول ولم يحذف في ما حكى لان ما حكى وان كان عبارة عن
الحيا وهو فعل لكت لما استدل الحق الى ما فحانه ليس فعله او يثبت ان الحرف جائز عند وجود
ثم ابيط الحرف لا واجب **قوله** ولما كان حال انه عطف على قولهم على حكم العادة البشرية
من حيث المعنى لانه حال من الضمير المنصوب في حكمها المعنى لما حكى من فطر الحيا جارية على العادة البشرية
لا كراهه حكم العادة وتعالى هو عطف على ما سلف به الجا والجبر وراي بنا على حكم العادة البشرية لا كراهه
حكم الله يدرك عطف قوله اولشده التكليف باللام وقوله ولو حكى على النسي في ما حكى والحروف
فعلها ولان ما حكى خبر في ولا يبيح ذلك كراهه حكم الله بالنصب **قوله** ان يودع في موضع
النصب على انه مفعول مطلق لقوله عارفه اي هي عارفه بمراد الساحة معرفته اعتقادا بامر عظم
وعن بعضهم انه في موضع الرفع خبر لستد الحروف يعني هو اي المعاني العرف ان تعرف انت اليه اخر
وقيل ان تعرف بدل من اسم ان **قوله** وقيل ان ثياب والاعش وخرج نسا الفقه وخص
ايضا **قوله** وهو قوله عاصم اي من تحبها قراها عاصم من رواية ابن جرير وقراها ابن كثر واب
عاصم ايضا **قوله** الاكله الا ساس على التل **قوله** وقيل ان رزق عظمه في جامع الاحول وهو ابو ميم
من جيش الكوفي وهو من اكار القراء المشهورين من اصحاب عبد الله بن مسعود روى عن ابي
وتشدد بالكل اما عظمه فمن الكابعين ثلثه عظمه بن عبد الله المزني وعظمه بن علقمة بن علقمة بن علقمة

لذلك انفسا فوق منه لا تنظر رها به ثمران الله تعالى حفظها منه كما حفظ الخلق زنا شتمها
قولهم ومارها ما هو من جوارها ان شئت من عز القناع وفي غير الاوان قال الامام كان الله تعالى
ارشدوا الى الخلق ليظهر بها منها الرطب لانه انما الا شاموا فقه النفس والاشهر الا عند القناع واذا
قطعت راسها لم تشر فحانه قيل كما ان الا نفي لا تله الا بالشر كذا الخلق لا شمر الا عند القناع
ثم اني اظهر الرطب من غير القناع ليدرك على جوار ظموه من غير الرطب **قوله** الجاهها الله في
اشعار بان الا سناد في قولهم اجاهاها الخاضع مجازي اعني الجاهها الله تعالى الى جذع الخلق وتنت
مخاضها واختارها لها **قوله** مت بالضم والكسر بالضم من عشر وابو بكر وابن عامر وابو بكر
والباقيون بالكسر **قوله** النسي بان حقه ان يطرح الرابع النسي اصله ما يعني بالنقص
لما نقص فصار في التعارف اسما يقل الاعتداد به وقوله تعالى نسيام نسي اي جاري النسي
القليل لا اعتداد به ولهذا عظم بقوله منس لان النسي قد قال لما اعتدوا به وان لم **قوله**
وعن مونس قال ابن الباركي هو مونس بن جندب المصري اخذ عن ابي عمرو عن العلاء ومع من
العرب كما سمع من كان قبله اخذ عنه سيبويه والكسائي والقرطبي وله مواهب وقبيلته تفرد
قوله والاشطاط الجوهر هو العود الذي يدخل في حروم الجواهر **قوله** تافها الجوهر التافه
المختل البسير **قوله** وقد نسي وانظر حال من فاعل نسي وهو الضمير اراجع الى شأوان نسي فاعل
من شأنه لانه ضمه شاقدا اعتماد عليه وانما قال من شأنه ان نسي في العادة لما قال النسي ما من حقه ان
يطرح ونسي وقابله توكيد بمسبب الالام على المبالغة فان كل نسي لا يلزم ان يكون منس او الكيم
الاشاره بقوله فوجوه النسيات الذي هو حقه **قوله** لا كراهه فاعل هو عطف على ما حكى وانما حكى
اللام لان الكراهه فعل الناقص المفعول ولم يحذف في ما حكى لان ما حكى وان كان عبارة عن
الحيا وهو فعل لكت لما استدل الحق الى ما فحانه ليس فعله او يثبت ان الحرف جائز عند وجود
ثم ابيط الحرف لا واجب **قوله** ولما كان حال انه عطف على قولهم على حكم العادة البشرية
من حيث المعنى لانه حال من الضمير المنصوب في حكمها المعنى لما حكى من فطر الحيا جارية على العادة البشرية
لا كراهه حكم العادة وتعالى هو عطف على ما سلف به الجا والجبر وراي بنا على حكم العادة البشرية لا كراهه
حكم الله يدرك عطف قوله اولشده التكليف باللام وقوله ولو حكى على النسي في ما حكى والحروف
فعلها ولان ما حكى خبر في ولا يبيح ذلك كراهه حكم الله بالنصب **قوله** ان يودع في موضع
النصب على انه مفعول مطلق لقوله عارفه اي هي عارفه بمراد الساحة معرفته اعتقادا بامر عظم
وعن بعضهم انه في موضع الرفع خبر لستد الحروف يعني هو اي المعاني العرف ان تعرف انت اليه اخر
وقيل ان تعرف بدل من اسم ان **قوله** وقيل ان ثياب والاعش وخرج نسا الفقه وخص
ايضا **قوله** وهو قوله عاصم اي من تحبها قراها عاصم من رواية ابن جرير وقراها ابن كثر واب
عاصم ايضا **قوله** الاكله الا ساس على التل **قوله** وقيل ان رزق عظمه في جامع الاحول وهو ابو ميم
من جيش الكوفي وهو من اكار القراء المشهورين من اصحاب عبد الله بن مسعود روى عن ابي
وتشدد بالكل اما عظمه فمن الكابعين ثلثه عظمه بن عبد الله المزني وعظمه بن علقمة بن علقمة بن علقمة

عنها وعلقه من قيس النخعي روى عن عمر وعبد الله بن مسعود وفي الحاشية ما يدل على انه
هو قوله فتوسطا السري البيب الضرب في توسط الغفر والا بان عرض السري جانب
النهر الصغير فصدعا فشقا مسجور عينا مملوه مخزف الموصوف والقلام ضرب من البيت
متجاوزا ملتقا يقول فتوسط العير والا بان جانب النهر وشقا عينا مملوه ما قد علم عرض
نهرها الذي خرج على حافته من هذا الضرب من البيت **قوله** وقيل هو من السري والمراد عيسى
علم اللام **الرابع** السري والرفع يقال رجل سري وأشار بذلك الى عيسى عليه السلام وما خصه
به من سره يقال مروت الثوب عني نزعت وسرته الجبل عن الفرس قيل ومنه رجل سري
فانه سري ثوبه خلاف المتدر والمترسل **قوله** من حيث انما معجزان في سميتهما معجزان بحسنه
لان المعجز هو الطاهر خرق العادات على سبيل الخوى وهذا لا يتم في حقها ولا في حق عيسى عليه
السلام لان ما تقدم على البعثة من خرق العادات يسمى ارباها كما كان اطلاق الغمام في طريق السامر
وارجاس ايوان كسرى لبنيها صلوات الله عليه والقرى يصح ان يقال انها خرافات لها وتبين
ما ذكرناه في قولنا ان هذا قاله هو من عز الله وقدر استعصنا القول هناك **قوله** تساقط
فم شمع قرات حنن تساقط بالحفيف وفتح لها والعاف والباقون بالشد يد الاختصاص
فانه كفف بصلها وكسر العاف والبواقي شوا **قوله** ورطبنا منرا او مفعول على حسب القراءه
فاذا قرى نفتح الباء والباء يكون بمنزلة اي تساقط الخلم رطبنا كقولك تصيب الفرس عرقا واذا
قرى بالضم يكون مفعولا به اي تساقط الخلم رطبنا جنيا قال ابو القاسم ورطبنا فوجه احدها
هو حال موطيه وصاحب الضرب في الفعل والباء هو انه مفعول به لتساقط قط والباء
هو مفعول هزي والرابع هو تمييز وتفصيل هذه الالوجه بتبيين النظر في القراءه فيحمل كل
منها على ما يليق به **قوله** وعن البرد جواز انتصابه هزي قال الزجاج قال محمد بن يزيد
يعني البرد هو مفعول به المعنى وهزي اليك جذع الخلم رطبنا تساقط عليك قالوا ليست
لمزيد منها في قولك كتبت بالعلم قال ابو القاسم المعنى هزي الثمر بالجذع وقيل المقدر وهزي
اليك رطبنا جنيا كما ينما جذع الخلم فتقوله بالجذع حال وقيل فعل هذا يكون قد يمارع
في رطبنا هزي وساقطه قد عمل فيه الاول وهو ضعيف ولانه يكون ما في خبر الامر متاخرا عن
جوابه من ثمنا المصنف وليس بذاك **قوله** او على معنى افعل الهزي به يعني نزل المقدر
منزل اللان من المبالغة كقولنا ان يعطى ومنع ثم عدى كما يعدي اللان من نحو قول الشاعر
فان تعذر المحل عن ذي ضرر وعما الى الضعف تخرج في عراقيه انصلي . ذي ضرر وعما للين في
الضرر وتخرج جواب الشرط ونصلي فاعله والعراقيه جمع عرقب وهو العصب العليط قوي
عقب الحيوان تقول اذا اعتذرت الناقه الى الضيف فله اللبن المحل اخر حاله وذهب صاحب
الختف اي ما ان اليا للتسبب والمضاف مخزوف اي هزي اليك من جذع الخلم اي اذا هزرت
الخلم اهتز وهزي الخلم وساقط عليك رطبنا منصوب تساقط فان يتفاعل تدجا
متعدا قال تعالى ان يبعثنا فيهما رسل فنرسلهم ومن قارضين ومنه ريت زور كان رطبنا

9
جنيا تسبكه جذع الخلم تساقط عليك فاضر تساقط مفعولا وجعل اليا في موضع الحال هذا
هو الجيد البالغ في الابه وقيل رطبنا مضى على الحال اي وهزي اليك جذع الخلم اي ثمع جذع
الخلم تساقط عليك ثمه الخلم رطبنا **قوله** التحنيك وهو الصان التمر كجذع الصبي **قوله** اي
جمعنا لك في السري والربط فايدتن يعني رتبته بقولك فكل الابه على قولك قد جددت تحنيك
وقولك وهزي اليك جذع الخلم معني ما كجذع اليم وفي صحنه التسليم مما اصارها من الحزن والاحت
الهناء الذي هو الشريد يقال هزرت الرمح فاهزرت وقال هزرت فلانا لعلنا واهزرت النبات
اذا خرت لغضا رت فاذا انزلنا على رملنا اهزرت وربت **قوله** وقرى عينا اي وقرى عينا
اي وطى نغسار يدان قرى عينا كناية عن طيب النفس ورفع الحزن كناية في صديقه
الا سقم قاله راي لوت عينا ه اي ليس بذلك وفرح وحقيقته ابرداه دمع عينا لان
دمع الفرح والسرور بارد **قوله** وقيل معنى اقرا الله عينا فمفعول فمفعول حتى ترضى به كذا قال
عينا فلا تسد شرف العزبة **الرابع** كرف في معناه تفرقا راثرت ثوبا جامدا من القز وهو
البرد لانه يصفى السكون ولوم القز لم الجرا لا استوار الناس من ثمنه والاقرار اثبات الشيء قال
معالي ونقري الارحام ما نشأ وقد يكون ذلك اثباتا اما بالقلب واما باللسان واما بها واما
الحود فاسما يقال فيما نكر باللسان دون القلب وقيل لمن سر به قوه من وقيل الصلح من القز اي البرد
معناه بردت صحت وقيل بل لان السرور دمه قاره والحزن دمه حاره ولزت فقال فيمن
بدى علمه سخن الله عنه وقيل هو من العزب والمعنى حصول ما سكن به عينا فلا يطعم الى جرح **قوله**
تربن بالامر قارا من حنى رويت عن ابن عمر وهو ضعيف لان الباء مفتوح ما بالياء والضم فربنا
لانها الساكنه ليست بحقه اصلا وعليه قراءه الجماعة تربن بالياء نعم وقد حل الهز في الواو
التي هي رطبنا اليها في قولك تعالى لتبلون في اموالكم شبه ثيابكم رطبنا وعلم ان يثبت الواو من
حذف كانه ضمرا وعلم تذكروا وهذا ليس بقوى **قوله** كتاب الحج اصله بيت تلبيه ابدل
التضعيف بالياء ثم ابدل الياء بالهمز وحلات اي غلظت بالشيء الخلو واسله حلوته ابيت الواو ريبا
ثم ابدل الياء بالهمز **قوله** وقيل صيا ما هو عطف على قولك صوما صوما يعني صوما اما جازع صوما
بقربه ترتيب فلن اكل اليوم انشيا او هو على حقيقته واما معنى ترتيب فلن اكل عليه فانهم كما
كانوا مستكونين عن الطعام والشراب كانوا مستكونين عن الكلام ايضا **قوله** وفيه ان المستكون
عن السفه واجب برهان هذا المعنى مدح في الابه وقوله ومن اذل الناس سفه لم يجد مثافها
نظر الى قول اي الطيب . وانقب من ناداك من لا يجيبه وانبط من عاداك من لا يشا له **قوله**
اي اكل الملاكم دون الاش يعني عدل من قولك فلن اكل اليوم لعلنا انشيا لسفد الملاكم المفهوم هذه
الرسف ومدح فيه معنى رايه اخري وهو رفع منزلهما **قوله** القرى البدع الاساس فلان تفرج
القرى اذا اتى العجب ومما قد قرئت وباقيت اي اسدت وما اصلحت ومن الجار تفرج الليل
عن ياض النهار ونقريت الارض بالعيون **الرابع** القرى قطع الجلد للخر والاصلاح والاقر للافس
والاقر انهما وفي الافساد اكثر ولذا كل استعمال في العزب والشرب والظم غوم يشرب بالله فقد

الحج عليه السلام الى عبد الله وان الله ربي وربكم فاعبدوه وتقربوا الى العبودية ينصر هذا النظر قول
الواحد من كسروا الله ربي وربكم جعله عطف على قوله الى عبد الله وما روي عن ابن عباس رضي
الله عنهما انه قال ان عيسى عليه السلام اقر العبودية على نفسه وبربانية الله اول ما تكلم **قوله** من
اذا اراد شئ من موصوله منصوبه بان واجلها الشرطه من قوله اذا اراد مع جوابه وهو اوجده صلواتها
وكان منزها خبر **قوله** قرأ المديون وابوعمر وقرأ ابن كثير ايضا **قوله** كقولهم انما جلد
الله فلما ندعوا قال المصنف لان الساجد لله اللام متعلقه لما ندعوا اي فلما ندعوا مع الله احواف
المساجد لانها لله قال ابو البقاء لو حيا نيتهم اطيعوه وعلى هذا اما بعد فاء السببه يجوز ان يعمل
فيما قبلها خلاف الحراسه **قوله** والاستار في الحاج والاساس الاستار يكسر الهمزة في العدد اربعة
قال جرير قرن الزردق والبغيث واه واهو الزردق فيج الاستار وقال الكهيت بلغ
يزيد واهييل ماله ومنذرا وياه شر استار والمراد عامهم والاعشى وعظم والكسائي وقيل
بذلك الاعشى ابن عامر **قوله** عن الحسن الذي يحبون على الانسا مودن ان التوفيق في الامر
لحسن والمراد قوم معروفون لكامل في الاخلاق وقريب منه قوله تعالى وقوم نوح لما
كذبوا الرسل وانما كذبوك وصدقوا وكذبوا الانبيا **قوله** اي من مشهود وهو الحساب
او اسم مكان منتهي من مكان الشهود او زمان والمعنى من وقت الشهود واما بمعنى الشهاده
فهو ايضا اما مصدر والمعنى من شهدا ده ذلك اليوم او اسم مكان اي من مكان الشهاده او
زمان والمعنى من وقت الشهاده **قوله** وان شهد عليهم الملائكه عطف تفسير على قوله
شهدا ده ذلك اليوم يعني عند الشهاده الى اليوم على الجار كقوله ما جعل الولدان شيا والاصل
شهد عليهم الملائكه والانبياء في ذلك اليوم **قوله** لا يوصو الله بالنعجب يريد ان قوله اسمع
هم وابصر فعلا تعجب والسجب راجع الى العباد لا الى الله تعالى لان التعجب هو ما تخفى عليه وهو
على الله تعالى قال المالك منع بعض الخريجات تنازع فعلى تعجب والصحيح عندي جواز كسر شرط
الاعمال الثاني حقولك ما احسن واعقل زيدا بنصب زيدا ما جعل لا باحت لانه لو نصبت
به لفصلت ما لا يجوز فصله ولا يمنع على مذهب البصري ان تعال حسن واعقل زيدا
فخره فالباء لللام الثانيه علمها اتصل الضم واستمر كما استمر في الثاني من قوله تعالى اسمع
وابصر فان الثاني يتقدم على الاول والثاني لان الاستدلال الاول على الثاني اكثر من
العلم **قوله** وقيل معناه التردد بما يسمعون عطف على قوله وانما المراد وعلى الاول والمراد التعجب
وهو راجع الى العباد لقوله جدير لان محجب منهما ومتعلق الاستماع والابصار من شئ لشم كل ما
يسمع ان يسمع وان يصر فهو قول الشاعر سحوا سحاده وغيطا عذرا ان يرى مبصر ويجمع
راعيه فقطع الفعل عن متعلقه الخاص ليصير مطلقا ثم كنى به عن ذلك المتعلق بغيره مقام
التردد وعلى الثاني هو كنى عن مجرد التردد والمتعلق النوى هو ما يسمعون ويصدقون فلو هم
قوله حين يذبح الكبش روي عن الخوارزمي والترمذي عن ابي حنيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم يذبح الكبش كبش ابلح فينادي ما داهل الحنك فيشرفون وينظرون فيقولون هل تعرفون

هذا يقولون نعم هذا الموت وكلهم تذروه فيخرج بين الحنك والنار ثم يقول ما اهل النار تذرون
فلا موت ثم قرأوا تذروهم لايه **قوله** اي وانذرهم على هذه الحال هذا التفسير غير ملائم
لقوله تعالى انما انت منذر من يخشاها والوجه ان يتعلق بقوله في ضلال مبين لان
قوله وهو لا يؤمنون نفى الايمان منهم على سبيل الدوام مع الاستمرار في الايمان منه الما صفيه
والا نيت على التاكيد والمبالغه **قوله** وانه يعني اجسادهم اي ختمنا ناختن نزل الارض
ان يراد به الرأيه الخاصه وان يراد العامه فالمعريف في الارض على الاول للبعد وكذا
قال خرب ديارهم وعلى الثاني للجنس وهو المراد بقوله ونفخ في الارض وبزغيبها والعاثي
هو الراجح لوجهين احدهما ان الظلام من قوله من مشهد يوم عظيم في شان القمه وثانيهما
ان فيه معنى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار **قوله** وكثر ما صدق به الراعي الصدوق
من كثر الصدق منه وقيل بل من لم يكذب قط وقيل بل من لا تقات منه الكذب لقوله
الصدق وقيل بل من صدق بقوله واعتقاده وحقق صدقه فعلم قال تعالى واذكر في الكتاب
مريم انه كان صدوقا نبيا وقال تعالى وليك مع الذين انعم الله عليهم من البصير والصدقين
والصدقون هم قوم ذوقوا الانسا في الفضله على ما بينت في الذريه **قوله** وكان يلقي في
في الصدق الظاهرية عطف على قوله والمراد من صدقه وكثر ما صدق به وكثر ان يعمل على
المبالغه يدرك قوله في فاحه البقره في قوله بما كانوا يكذبون فوي كذبون من كثره الذي
هو تقيض صدقه ومن كذب الذي هو مبالغه في كذب ثم قال او معنى الكثر وكما عدا ههنا اشيا
في مثال الكثر من قول غيوب واياته وكتبه ورسله اراد ان يرجع بعضها منها على بعض بمقتضى العام
وقال كان الرحمان والغلبه في هذا التصديق للكتب والرسل واستدل علم بانها مصدقها مع نبيا
لوافق قوله بلحا بالقف وصدق الرسولون فقوله بلحا بالى اشاره الى كونه نسا وقوله وصدق
المرسلون اشاره الى كونه صدوقا اما قوله اي كان مصدقا لجميع الانبياء ونبينهم وكان نسا فهو معنى
مقاربه الوصفين اعني صدوقا ونبيا وقوله لان ملاك امر النبوه الصدق ومصدق الله مع خبره
معطوف على الجملة التي قبله واقتصر ان مع النبي على الوجه الاول للمكيد وعلى الثاني للتقريب **قوله**
وهذه الجملة وقعت اعتراضا بين المبدول منه وبوكه قال صاحب التزيين كون الجملة اعتراضا
بين المبدول والمبدول منه بدون الواو بعد عن الطبع وعن الاستعمال والذي ذكر من النظر
ليس متعل وهو مع ذلك بالواو ومحت ان يقال انه كان صدوقا في مقام التعليل كانه قال
واذ شره لقومك لانه كان صدوقا نسا ثم ابتدا وقال اذ قال ايوا ذكرهم ما قال لانه كان بيانك
لبعض ما يكون به صدوقا نبيا والعاثي في اذ ذكره وانوقت في هذا فاما مقام المنقوبه **قوله**
اما قوله كون الجملة اعتراضا بدون الواو بعيد فكل امر من لم يحقف معنى الاعتراض وهو ان
يؤتى في ثنائيا كلاما او بين كلامين متصلين معنى محمله لاجل لسان الاعراب ومرجعها الى التاكيد
وهو ان ياتي تارة بالواو كقوله ان اليانيس وبلغها قد اوججت سمعي الى ترجمان واخرى بلا واو
كقوله تعالى وكحلون لالسانه سبحانه ولم ما تشهرون ومن القيلين قوله تعالى فلما استمر

فرايع النجوم وانه تقسم ليعلمون عظمته لقران كرم هذا اذا كان اذا قال بولام من ابراهيم واذا
تعلق مكان او تصدقا كان تعليل **قوله** والا فالله هو ذا كره ومورد في تنزيه اشار
الى ان اصل الكلام اننا قد اردنا في التنزيل قصه ابراهيم وذكرياته فانها كانت على الناس
وبلغها اياهم كقولهم والى علمهم بنا ابراهيم ولما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حليفا لله في
ارضه والناطق عنه باوامره ونواهيه مع عباده جعله ذا كره ومورد في القران قصص الانبياء
عليهم السلام **قوله** وقولنا ابتنا لكون الالف بولام ليا يربوا ابني عن حايير الاجتماع الكون
والمعوض عنه صكواهما اليها والتاخران يا ابتنا لان الالف بولام من اياها كما ان التاخر من
بلا يكون في الصلحه مثل اليها ولكن قل تعالى للعود الله ولا بعد اجتماع عوضين عن معوض
واحد فان صاحب الجبريم كعب علم التيمم والسبح وهما عوضان عن الغسل **قوله** يا نبي قد
جمعنا ثنائنا في القلم على انوف ثم استعملوا الصم على الواو وقدموها وقالوا اوتف ثم عوضوا
من الواو يا فقالوا انيف ثم جمعوها على انايف **قوله** ان نضع اياه ويعطه لهما كان تنازع نضع
ويعطه في الطرف ومن الخطا بان ما وكتب ان تغد في واسلح من قضيه التمس فيه لان
الجمل معطوف على صلح الموصول ولا بد من الرجوع **قوله** متورطانه الجوهري او رطم وورطه
تورط اذا ارتفع في الورطه وهي الهلاك فتورط هوننا **قوله** امر القفل بعنا القفل الامر
والذكر الصايب وقوله ومن الغباوه عطف على من الخطا **قوله** مع استعمال المجامله واللفظ
هذا الاسلوب يسمى بالاشدراج والكلام المصنف **قوله** ارشق مساق الاساس كلام
رشيق اذا كان في عمدا ورتبه ومن الجاز رجل رشيق طريق وخط رشيق **قوله**
منتصفي في ذلك ذكر اشارته الى قولهم رتب الكلام معه في احسن اتساق اعلم ان حين في قوله
انظر حين اراد ان نضع لا يجوز ان يكون طرفا لقوله انظر اذا ليس المراد الامر بالنظر في ذلك الزمان
ولا يجوز ان يكون طرفا لقوله رتب اذا لا يعمل ما بعد الاستعانة بما قبله بل هو مفعول به لقوله
اسطر ابي نظر الى زمان ارادته نصيحه ابيه والمقصود من كذا في ذلك الزمان النظر الى ما هو
فيه لكن ذكر الزمان لخرابه ما وقع فيه عبران بنظر فيه وهذا المعنى ما خوذ من كلام المصنف في
قوله اذ قلنا يا ادم رواذ قال ابراهيم وفي الكلام حذف وهو فعل المعلق على العمل اي انظر لتعلم
كيف رتبنا وانظر تعلم كيف رتب **قوله** كفرا وجود الراءع الجود نفيا في العلب ثباته
واثباتها في القلب ملكية قال تعالى وحجواها واستيقنوها انفسهم **قوله** فلا يسمع يا عايد
ذكر كره هذا الاعتراض فيه النبويه على غباوه السامع والتقادي في الغفله والافراس في ورطه
الجهل قال الفرزدق **قوله** فاعف نصابك يا جبرير فانما منتك نفسك في الخلاص لا **قوله**
استعصى على ربك ابلغ من عصي معنى الطلب منه **قوله** لم يذكر من جنات النسيان الا التي تختص
منها بربك لغرض من عصيانه لعله يريد ان قوله انه كان للرحمن عصيا من باب التعليل وهو ان اشار
في الكلام الى خوفه وهي ما ذكره الله تعالى في قوله واذا قلنا للملك اسجدوا لادم فسجدوا والا
يلبس كان من اجتناف عن امر ربه افخزونه وذرته اوليا من دون استغصا اللعين على الله

وانه عدو لبياد مرقا فخليل الله ما هو مختص بالله على ما تختص بالغير لانه اهم شئ عنده
ومنه قوله تعالى قد علم انه ليجزئك الذي يقولون فانهم لا يحزنونك ولكن الظالمين بآيات
الله يحزنون قال المصنف ان تحزينك امر راجع الى الله قاله عن حزنك لنفسك وانهم
لحزنوك وانت صادق وليس غفل عن ذلك ما هو اهم وهو استغناك عن حزنك الله والامتنان
بكتابه **قوله** كان النظر في عظم ما ارتكب عمر فخر ما يكره لتفت الى ما هو في غير ما هو في جنب
الله وهو عداوته لادم وقد عبر عن التكلم وهو في اننا كلامه ما يذهله عن بعض ما هو فيه
فياخذ في الاهم **قوله** ثم رجع تخوفه سوا العاقبه فان قلت قال رتب الكلام معه احسن
اتساق وساقه ارشق مساق ثم اتى بكلمة الترتيب وعدا رجع انواع من النصيحة وما بين وجه
الاتساق فكتبت وفي كلامه اشعار به وتلوح اليه وبيان ذلك ان الواجب على الداعي التامع
والطبيب الكحادق بيلين الضلال وتخصيص الرعايا لعضال ثم الشروع في المداواه بازال المرفض
ورد الصحه فبين علمه السلام او لا خطاه في ارتكاب الشنيع من عباده ما لا يسمع ولا يبصر ولا
يعنى عنه شئ واليه الاشاره بقوله طلبه اول العله في خطابه طلب منه على قاده الى اخره فاذا
انتبه المنصوع والمرضى على الضلال والمرضى لا بد ان يطلب من المنبه طريق الزاله بغيره
ان يوقن على المرشد والطبيب واليه الاشاره بقوله وعندي معرفه بالهدايه فاتبني انجل من ان
تضل وتنبه فاذا اذن له عند ذلك يشرح في ازاله ما سبغى ازالته فيبتدى بالاهم والاو ولا
ارتباب في ان الشيطان هو الذي باض الضلال في بني ادم وفتح فيه من اول الزمان ووقعه
في ورطه المهاكل واليه الاشاره بقوله وهو عودك وعدوا بيك وابنا جنسك وهو الذي ورطك
في هذه الضلاله وان الشيطان هو الذي انتصب لاستجراهم الى الوبال وعذاب النار في اخر
الامر واليه الاشاره بقوله ثم رجع تخوفه سوا العاقبه فلا لم يجمع في اسه هذا الوعظ حيث اجاب
جوابه الاحق بقوله ارغب انت عن الهني لاجرم انه علم اللام لم يمت من العليه بازال الشرك
الذي هو المرض ما شرع في العليه من الامر الوحيد الذي هو رد الصحه التي هي فطره الله التي فطر الناس
عليها وعكازها الاطراف فطلب الاعتزال بقوله واعتزل لكم وما تدعون من دون الله وادعوا ربك
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **قوله** فذكر الخوف والمس ونكر العذاب ثم اسند الى
الرحمن للانوار بان العذاب من الموصوف بالرحم اشده واليه لوج المتنبى فما يجمع الحرامان من
كفر حارم **قوله** كما يجمع الحرامان من غير رائق **قوله** وجعل ولاه الشيطان ودخولك في جمل
اشياعه واوليا به اكبر من العذاب وجعل ميسر للعذاب سبب الكون الشيطان وليه ووسم
الى الدخول في زمرة اشياعه **قوله** وشاكتل وجهيماي في قوله ولا يعني عنك شئ واعل نقاعه
قوله وكوزان تقد رتبه مع الفعلين السابقين يعني لا يسمع ولا يبصر اعتراضا بين الوجهين
للاشاره باختصاص النصب على المصدر بهما دون المفعول به كما في الوجه الثاني بيلا تفوت
اراده الاطلاق منهما على ما سبق له واعلم ان شياحي به مراعاة لفواصل السور فاهل وكان من
حقه ان يعلق بالانفعال الملايه فترو تعلقه بالفعلين السابقين لذكر الغرض فوجب تعلقه بالآخر

ثم من الوجهين الاول والاخير الى ابدانها قرب اليها ارادة المبالغة **قوله** اعني عني وبعده اي بعد وجهك
عني لان الشئ اذا استغنى عنه فقد ترك وبعد قال في المغرب اعني عن كذا اي غنى عني وبقوة
قال لتعني عني ذاك اي انك جعلا عليه خبره عمن رضى الله عنه في حقيقته الصدوق التي بعثها
علي رضى الله عنه على يد محمد بن الحسن اعني عنها وهو في الحقيقة من باب العلب كقولهم عرض الرب
على **قوله** قد جاني فيه تجدد العلم عنه ببيان الاتصال بقوله ما ثبت اني قد جاني من العلم بقوله ولا
يفي عنك شئ اي لا تعبد الجاد وما لا يدفع عنك الاذي واما اقول ذلك من لمقا عني ولا كنت
علما به قبل هذا بل قد جاني فيه تجدد العلم عنه اما في هذا الضمير في انه وجود الي المكون
محض النصح كان الضمير في عنه راجعا اليه **قوله** اقبل علمي السج وفي تخصيصه به تشبيه على جواره
قلبه وشدة شغفه يعني كان من حقه ركونه رجلا شيئا ان ياتي باللفظ والجملة لكن عكس
قوله وقدم الجنب على المبتدأ قال ابو البقاء راعب مبتدأ وانت فاعله اغنى عن الجنب وجاز لا يبدل
بالنكرة لا اعتمادها على **قوله** راعب راعب ان انت مرفوع راعب والايلى الفصل بين
راعب ومعمول وهي عن الكفى باجنبي وهو انت واجيب ان عن متعلق بمقدور عودت
داعله اراغب **قوله** ان الحاجب في الاما ي لا توهم لحدان اقام هو من قبل اقام زيد بل
قام خبر هو مقدم عليه ولذا يقال في السنية والجمع اقامان هما واقامون هم وعروض خوار اراغب
انتم اواراغب انتم لانه متعين ان يكون اراغب مبتدأ **قوله** وهو عنده اغنى اي تقدم الجنب
عند ابراهيم اهم الاساس غنى بكذا واعني وهو معنى به ومنه قول سيبويه وهو سانه اعني
قوله سلوان الجوهر السلوانه الضم جرح كانا بقوله اذا اصب عليها الماء من المطر فيشر
العاشق سلوانا الماء السلوان **قوله** وتبع الصدر الاساس ومن المجاز تلج فواده وهو مخرج
الفواد ولجت نفسه بكذا بردت وسرت **قوله** الرمي بالجمام الجوهرى الرجم القتل واصلم
الرجم الحجاره والرجم حجاره **قوله** من الملاءه الجوهرى ائتت عنده ملاه من
الدهر اي جينا وبرهته وعلى هذا ملينا ظرف وعلى الوجه الثاني حال من الفاعل **قوله** اخذت الصبر
الاساس اخذت في الامر بالغ فيه **قوله** لان لا رجمك تقصد وتبرع بتعليل لمر لا لمر رجمك
على فاحذرك ولا يصح المذكر ان يكون معطوفا عليه لانه جواب القسم ولا يصح ان يكون جوابا
له فيصدر ما يكون مسببا عما تقدم معطوف عليه على منوال قوله تعالى وتقداسنا داود سليمان عليا
وقال الحميد **قوله** كما برد الاوامر والنواهي قبل النواهي جمع عليها في كونهم مخاطبين بها واما
الاوامر فنحن الشافعي رضى الله عنه انهم مخاطبون بها بشرط الايمان وعندنا حنيفه رضى الله عنهم
انهم مخاطبون بها مطلقا فنل منه نظر لان الوحيد اصل فلا يجوز ان نقول شرطا لان الشرط تبع للشرط
واجيب ان شرطه سبب اقتضاه هذا المامور به لانه شرط في نفس الامر **قوله**
والذي يدل على صحة اي حجة القول يجوز الاستغفار على قصبة العقل وطلان القول بشرط التوبة
عن الكفر هذه الآية وبما انه لو كان ابراهيم عليه السلام شارطا للايمان لم يكن استغفاره مستثرا
ومستثنى في قوله الا قول ابراهيم لا يستغفر لك فلما استثنى دل على انه ما شرط التوبة لان

لان الاستغفار على شرط التوبة مستحسن من كل احد فلا يكون مستثرا قال صاحب الانتصاف
الحق التحسين والتقيح بالطلان فلا حاجة الى هذا التعليل وقال صاحب التوايد لو كان الوعد والوفاء
على قصبة العقل لقيل بان استغفار ابراهيم لآبيه الاجر با على قصبة العقل فلما ورد السمع
بان الاستغفار لا يجوز للكافر ترك الاستغفار وتبرأ منه وممكن ان يقال وعد الاستغفار بشرط
التوبة ولم يعلم بانه من الايام من البتة فوفى بالوعد وقال واغفر لاي انه كان من الصالحين
كانه قال اخرجهم من الضلال واغفر له فلما تبين انه عدو لله اي من لا يؤمن ترك الكفر عا وتبرأ منه
وقال الامام الاية تدل على انه لا يجوز لنا التماسي به في ذلك والمنع من التماسي به في ذلك لا يدل
على انه كان معصية فان كثيرا من خواص النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز لنا التماسي بها مع انها كانت
مباحة له **قوله** راعب صاحب التقریب على هذا بان قال في اللازم ممنوع ايضا فان استغفاره
عما وجبت فيه الاسوة بما يدرك على انه غير واجب لاعلى انه غير جائز وممكن ان يقال
ان يقول يدل قوله ومستثنى عما وجبت فيه الاسوة مستثنى عما جازت فيه الاسوة لقوله تعالى
لقد كان لكم الاية ولادلاله فيه على الوجوب **قوله** والعلم عند الله كلام صاحب التوايد وعنه
الاستغفار بشرط التوبة ولم يعلم بانه من الايام من البتة فوفى بالوعد وقال
يساعد عليه وبما انه انه علم السلام لما اجاب عن قوله ابيك له جنتك واجزى مليا ساستغفر لك
رغب انه كان في حقيقا جواب الحكيم اظهار التعطف والرافة وايدى الرقة والرحمة كان عليه
السلام ما التفت الي حفاثة وغلظته ناعلى ما وصفه الله تعالى ان ابراهيم لاواه حليم ولما لم يكن
عارفا بما ناول اليه حال آبيه من الاضرار على الكفر وانه من الايام من البتة فوفى بالوعد وقال
واغفر لاي انه كان من الصالحين كانه قال اخرجهم من الضلال واغفر له فلما تبين انه عدو
لله اي مصر على الضلال والكفر ترك الدعاء وتبرأ منه فظهر من هذا ان استغفاره انما لم يكن مستثرا
لانه علم السلام لم يكن عالما باضرار آبيه على الكفر لقوله تعالى فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه فلو انه
في تلك الصورة فانه بين المؤمنين انهم اعداء الله بقوله لا تتخذوا عدوي وعدوكم اوليا للمقوت
اليهم بالمودة وان لا مجال لاطهار المودة بوجه ما شر بالغ في تفصيل عدوهم بقوله ان تخطئوه
تكونوا لكم اعداء وبسطوا اليكم ايديهم والسنة بالسوء وردوا اليكم كفرون ثم حرضهم على قطع
الارحام بقوله لمن تفعلوا احكامكم ولا اولادكم يوم القيمة ثم سلاهم بالناسي في القطيع بابراهيم
عليه السلام وقومه بقوله قد كان لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا القوم هم انا ابراهيم
منشمر ومما يعبدون من دون الله خزنا بكم الى قوله الا قول ابراهيم لا يبيد استغفون لك
فاستثنى من المذخور ما لم يحتكم هذا المقام كما احتمل ذلك المعام للنص لما طع يعني لكم الناسي بابراهيم
مع هؤلاء الكفار في القطيع والعجرات لا غير فلا تجالوه ولا تبذروا لهم الرافة والرحمة كما ابدى
ابراهيم لآبيه في قوله ساستغفر لك لانه لم تبين له جيعيد انه لا يؤمن كما بدى لكم كفولا وعدوهم
لكم فظهر من هذا البيان ان لا بد للمفسر من تعيين المقام والنظر في ترتيب النظام ليليد حض
في مزال الاقدام والجرم الذي هو لنا هذا **قوله** واما عن موعده وعداها والواعدا ابراهيم

لا أثر بظالم لا يستشهاد الخصوم وقولهم انما استغفر له لانه وعد ان يومت بديل قوله وما كان
استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه بان الواعد هو ابراهيم لا اثر بديل قراه حماد
وقلت اظهر منه سياق الامات لان قوله عليه السلام سلام عليك استغفارك زني انما صدر منه
بعد فظاظه ابيه في الرد وغلظته في قوله لا رحمتك واخرجني مليا فيكون هذا هو الوعد فالواعد في
قوله وعدها اياه هو ابراهيم عليه السلام فيعلم منه ضعف قول صاحب التفسير الاستغفار في قوله
الا قول ابراهيم لا استغفر لك منقطع تقديره لكن قول ابراهيم لا يمتنع ان لا يكون له كان لموعده
وعدها ابوه لظن انه قد اخرجها فلما تبين اصراره تبرأ منه ولا يجزى لك ذلك مع علمه **قوله**
ما قال اغفر لاني الا عن قوله اي ماصدق قوله الا عن قوله لا استغفر لك ونسبت كقولهم ينهون
عن اكل وعن شرب **قوله** قراه حماد الراوية قل حماد ان الراوية الكوفي والرواية البصري
والمراد هو المراد ههنا وصفا مشهور من ذلك في قوله عذابي اصيب به من اشائه
قرا اشاء وفي قوله له اصحاب يدعونني الي الهدي انتما قرا **قوله** الرعا هو العباد
الحديث اخرجه ابوداود والترمذي عن النعمان بن شير ومعه الخصال المقصود من العباد
انتها غاية الخسوع والتذلل والرعاب ليس الا اظهار الافتقار وابداء التذلل لله تعالى **قوله**
الرعا الذي حياء الله في سوره الشعراء وهو قولكم رب هب لي حكما والحقني بالصالحين الي
اخرو **قوله** عما عسر باليد عما بطلت باليد وهو من باب اطلاق السبب على السبب او من
باب اطلاق اسم المحل على الحال **قوله** اي اسي لسان لا اسرناه فانه من غلو لا يجزى منها
ولا ينحصر **قوله** علوه اسم امره الضمير في ما راجع الي الكلمة والشعر العسي باطلة قد رآه جبرئيل
اجبه المنتشر وروى ولا يحب وهو الصياح مكان ولا ينحصر يقال خرجت منه اسخر سخر بالتحريك
سخر اسخر **قوله** واعطى ذلك كوزان يكون اشار الى معنى قوله ووهبنا له من رحمتنا الاية
وان ذلك رتب عليه قوله باعلى ذكرهم واثني عليهم وجعل ذلك تخلصا الى ذكر موسى عليه السلام بقوله
واذكر في الغاب موسى انه كان تخلصا **قوله** كما اعلى ذكره الاساس ومن المجاز له ذكر في الناس
اي صيبت وشرف وانه لذكر لك ولقولك ورجل من غور **قوله** المخلص بالكسر عامم وعزم والمك
وبالفتح الماتون **قوله** النبي الذي نبى عن الله عز وجل الراجب النبي بغزة قال النخويون
اصله الكهنه واسموا بقولهم ميله نبي سوء وبال بعض العلماء هو النبوه اي الرفعة وسمي نبيا لرفعة
محلته عن ساير الناس المولود عالمه ورفعه معا فعليا فالنبي بغزة المبلغ لانه ليس كل نبي رافع
المحل ولا ذلك ورد انه صلى الله عليه وسلم قال لمن قال يا نبي الله كسبت نبي الله ولكن نبي الله لما خاطبه
بالنبي بعض منه والنبوه والنباهة الارتفاع ومنه قيل بنا فلان مكانه كقولهم اقض علي مضجع
وننا الف عن الضربة اي ارتد عنه ولم يرض فيه وبنا نضر عن كذا تشبها بذكر **قوله** صرف
القلم النهاية صرف الاقلام صوت جريانها بانثنته من اقضيه الله عز وجل وحيه وما
ينحونه من اللوح المحفوظ **قوله** كما في قوله ووهبنا له من رحمتنا يعني ما ينصرك من التبعيض
قوله تعالى ووهبنا له اسحق ويعقوب وكلا جعلنا نبيا ووهبنا له من رحمتنا وجعلنا له لسان صدق

عليه لان من في هذه الاية لا تحمل ما احتمله في تلك الاية من الرحمة لان ووهبنا نقض مفعولا به
وليس فيها غير كلفه فيما نحن فيه لان اخاه ان جعل مفعولا كان من ابتدائها واذا جعل من
مفعولا كان اخاه بدلا منه وبعض الرحمة اما دني وهو النبوه والكتاب والحكمة وارشاد
الحلف او دنيوت وهو الولد والمال وسعة الرزق وفي كلام الواحد اشعار بهذا على هذا
الاسباب ان يجعل اخاه بول البعض من الكل لان معاذته باخه وموازته به بعض المذكورات
قال في قوله تعالى فذل انتهم مغنون عنا من عذاب الله من شيء كوزان يكونا للتبعيض معا
معنى هل انتم مغنون عنا بعض شيء هو بعض عذاب الله اي بعض بعض عذاب الله والمعنى على
الابتداء ووهبنا له من اجل سبق رحمتنا وتعد برخصيصه بالمواهب اللدنية والنبوه اخاه
هرون نبيا والاول هو الوجه لما فيه تنبيه على سعة رحمة الله فان الانبياء مع جلالهم ورفيع
منزلهم منحوا بعضا منها **قوله** وكان هرون اكبر من موسى فوقعته الهبة على معاذته
يعني لما كان هرون اكبر من موسى في الهبة في قوله ووهبنا كقولهم ووهبنا له اسحق ويعقوب
فوجب الحمل على المعاذته والموازرة **قوله** كاللقب كالحليم يعني ذكر اسم جليل للشهره لصدق
الوعد لذكر ابراهيم عليه السلام بالحليم والاواه في قوله ان ابراهيم لاواه حليم الاساس وهو
ملقب بكذا وملقب به ولقب به ولقبه ونزل لقبه فتح ولا تباين ولا باللقاب وقال
الحامسي انبه حين انا ديه لاكمه ولا القبه والسوء اللقبه قيل الفرق بين اللقب والعلم
ان اللقب من معنى في الغالب كقوله وبطه سبي بها القصص **قوله** فانتظر منه عن اي داود
عن عبد الله بن اي الحسا قار يا عت رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع قول ان بعثه فبقته له بقيه
وعدته ان اتته بها في مكانه فقبيت ثم ذكرت بعد الاشجيت فانا هو في مكانه فقال
يا فتى لقد شققت علي انا ههنا منذ لست انتظر **قوله** انهم اخى بالتصديق بلهم روي عن
اي داود والسناي عن اي هرون قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بالصدق فقال جل باري
الله عندي دينار قال تصدق به علي نفسك قال عندي اخر قال تصدق به علي ولدي قال عندي
اخر قال تصدق به علي زوجتي قال عندي اخر قال تصدق به علي خادمك قال عندي اخر فقال
انت ابصر **قوله** وفيه ان من حق الصالح اشار الى معنى الادماج في هذا الوجه وان في وضع الاهل
موضع لاهمه اشار الى المحض على النصح وادخال الاجاب في زمرة الاهل والاقارب واذا كان
حكم الاباء هذه النماذج فكيف بالاقربا **قوله** انه رفع الي اسمي الرابع عن الترمذي عن اس
قال ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لما خرج في رايته ادريس في اسمي الرابع وذكر في حديث
المعراج عن البخاري ومسلم **قوله** بلغنا السما محمدا قبله ولاخر في حلم اذا لم يكن له بوا در
تخمي صفوه اذا تكدر ولاخر في مراد لم يكن له حلم اذا ما ورد الامر اصدرا قل مجزنا مفعولا
له اي مصدرا روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سمع بها قال لا يقصص الله نكرا وانه نيف
على ما به وكان من احسن الناس تقرا والله اعلم بحقه قوله فاك اي انسان فيك **قوله** لان جميع
الانبياء منهم تعليم لجل من للبيان لا للتبعيض لما يلزم من العاني خروج بعضهم من ان يكونوا متفعا

منعنا عليه وقال تعالى ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين لنذكر قولهم وعد الله الذي امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة
واجر عظيم الا ان الضمير في منهم عايد الي قولهم والذين معه اشهدوا على الكفار رحما بينهم الي
اخرون فان جميعهم امنوا وعملوا الصالحات لا بعضهم وان الله تعالى وعد الكل مغفرة واجرا
عظيما لا البعض نعم المشار اليه بقوله اولئك بعض الانبياء لا الكل وهم المذكورون في هذه
السرور وقد اخبر عنه بقوله الذين انعم الله عليهم وبين بقوله من النبيين فوجب ان يشمل الموعود
في الخبر على الجنس للمبالغة فيقول تعالى ذلك الكتاب اذان بقدر مضاف بان يقال اولئك بعض
الذين انعم الله عليهم من النبيين **قوله** لقربه منه وفي جامع الاصول والدرر في ريس وادري قبل
ان يموت بما به منه **قوله** جدائي نوح وهو نوح بن ملك وقيل ملك بن نوح بن ادريس
قوله ومن ههنا جعل العطف على من الاول والثانية فالمعنى على الاول انعم الله عليهم من النبيين
ومن ههنا واجتبينا وعلى الثاني انعم الله عليهم من النبيين الذين هم بعض ذرية ادم وبعض
من علمنا مع نوح وبعض من ههنا واجتبينا وعلى التقديرين قولهم من ههنا غير الانبياء تنويرها
بشانهم انزلوا القرآن واصبوا الحمرث من رواية ابن ماجه عن عبيد بن راسل عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول نزل القرآن خرك فاذا قرأتموه فابصروا فان لم تبصروا فبصروا **قوله** وعن صالح المري قال
الحافظ اسمعيل بن محمد صاحب سير السلف هو صالح بن بشر المري قارى اهل البصر احد الزهاد
وكان اذا قص قارحات جوف المسك والثرى في الجرب يعني القرآن ولا يزال يقرأ ويدعو
ويبكي حتى ينصرف **قوله** خلفه اذا عقبه الراعي خلفه من تقدمه وسلف والمآخر لقصور
منزله تعالى خلفه ولذا قيل خلفه اردي والمآخر للقصور منزله يقال له خلف فقال
سكت الى ونطق خلفا ونقال خلف فلان ملانا اذا تاخر عنه واذا جا خلفا اخر واذا قام مقامه
ومصدره الكلاءم وخلف خلافه مع الحماي فسد فهو حاف ردي اعقب ويعبر عن الردي خلف
تخلف من بعدهم خلف **قوله** وينصره الاول قولهم الامن تاب وامن اي ينصر الوجه الاول
وهو ان يرا د بالقوم اليهود باضا عوا الصلوة تركوها لا اخرها عن وقها لانه لا يقال من
الامن لان كافر وكوزان يجعل على التعليط كما قال تعالى مرا شطاع اليه سبيلا ومن كفر من هذا
التاويل حين قول قناده هو في هذه الامه اي هذا الكلام نازل في شان امه محمد صلوات
الله عليه **قوله** وركب المنظور اي الفرس والفعل لا الجهاد بل الاجل ما ينظر اليه قال ابن عباس
لا يجعل الظرف الحماي من كل ما حتى يكون الظرف من امره **قوله** فمن لم يخبر البيت قبله
امن حله اصيحت نكته واجها وقد يعزى الكلام من كان نايما نكته في الارض اذا جعل
يخط وينقر وهو غايه عن المتهم والواجر الحمر بن يقول من اجل اصناف اعلام نضج حمرنا نكته
في الارض ومن كان نايما بقره الاعلام شعر قال فمن لم يخبر حمر الناس من ومن يغولا بعد
على المعنى لا يباه اي ومن يفعل الشر لا بعد من يلومه عليه ومن يغوي الكس من عوى والفتح
من عوى يغوي غما وغوايه فهو غاوي وغولت وكوزان يكون التبايل معنوا كقول المصنبي

من يغوي غما

لمن يطلب الرضا اذا لم ترده سرور محب او مساة مجرم **قوله** قري يخطون امن كثر واكثر
وايو بكر على صيغة المفعول والباقون على صيغة الفاعل **قوله** بيان لان تقوم الكفر لا يضرهم
بيان انصب انه مفعول له واللام في لان صلة بيان المعنى قال تعالى لا تظلمون شيئا يبين
ان تقوم الكفر لا يضرهم وانه تعالى لا يمنع من جزا اعمالهم شيئا اذا تابوا من الكفر كما لم يمنع
المسلم الاصل **قوله** اول الظلمون الكنة والتاكيد يتفاد من جعل شيئا مفعولا مطلقا لهذا
قاله شام من الظلم وعلى الاول مفعول به والظلم متضمن لمعنى النقص **قوله** لما فانتا حمر شتم
على جنات عورت ابدلت منها وهو من بدل البعض من الكل لا شتمه بقوله ابصرت دارك القاعة
والعلاق لان القاعة والعلاقي بعض الدار والعلاقي جمع عليه وهي العزفم وهي فعلية اصله عليهم
من علوت وقيل هي عليه بالخرع على فعلية كحلها من المضاعف قال وليس في الكلام فعيله
قال في الاساس ولهم قاعة واسعة وهي عرصه الدار واهل مكة يسمون اسفل الدار
القاعة ويقولون فلان قعد في العلية ووضع قما شتمه في القاعة وعليه قول الرازي حيث قال
حنات عورت بدل من الحنة بدل البعض لا شتمها عليها **قوله** اعل ما لمعاني العسة قال ابيت
الحاجب وصعوا لمعاني الموجوده وان لم تكن الاوقات شام وجود اجراء لها مجرى الامور
الموجوده ولهذا قال لمعاني العسة وقال ايضا ان وضع الاعلام للاوقات خصوصها في اب اسامه
لا لوضعها في اب زيد وعمر ولانه يصح استعمالها لكل فرد من الاوقات المخصوصه كما يصح
استعمال اسامه وقسمه وقيل الذي شتمه وقيل ليس المراد بها الآن وانما يرا د بها الساعه
يقال يا فتى فينه اي ساعه بعد ساعه وقار الكره في الفينا الساعات يقال لفسه الفينه
اولئك بعد الحين **قوله** وهو غايه عنهم يريد ان قوله بالغيب اما حال من المفعول الاول
لوعده وهو الضمير الراجع الى جنات وهو محذوف والسرور وعدها وهو غايه عنهم اما حال من
المفعول الثاني وهو عباده فالتقدير وهم غايون عننا او صله لوعده بقدر المضاعف والاسا
للتسبيبه اي وعدها عباده بسبب نضج نقيم الغيب وانما بهم به **قوله** قبل في مائتا مفعول بمعنى
قال لان وعد الله تعالى باق ولا يوتى الا ان شتمنا مائتا مفعول من اتبعتم وقال بعضهم معناه
آتيا وليس كذلك بل يقال آتية الموعود في الامر واما في الامر ونقال آتية بكرا وآتية شرا
قال تعالى واتوا به متشاورا وآتيا هم ملكا عظيما قال ابو العباس وما تبا على بابه لان ما
بانه فهو ما يتت وقال في الوجه ان الوعد هو الحنة والحنة توتي لان المكلفه باتونها الاساس
اي اليه احسانا اذا فعله ووعد الله ما في وات الامر فانا اي من وجهه قال المختبر
اعد سنين فارجح امر رهاه وما الى المنايا من سنى واشهرى **قوله** واذا مروا بالغو
مروا اخر اما قال واذا مروا باهل اللغو والمشتغلين به مروا معرضين عنهم مكر من انهم
عن التوقف عليهم والخوض معهم الراعي للغو من الكلام ما لا يعتد به وهو الذي يورد لاعتن
رويه ونكر فيجرب مجرى اللغو وهو صوت العصافير ونحوها من الطيور قال ابو عبد الله
لغو لغا **قوله** لولا ما منه من فابن الاكرام اعلم ان اصل السلام الدعاء بالسلام قال المبرد

هود على الانسان ان يعلم من الافاست في نفسه وتخلص من المكره ثم فشي استعالم
في الاكرام حتى لا يفهم غيره وكذا التزكيات حاصل صاحب على لاهانه **قوله** الوجه الجوهري
الموجب الذي اكل في اليوم والليله من ثمار تلك الاكل وجبه وعنه النعمه بلوغ القمه في الشئ
وقد نهم بكذا فهو مومراى مولى والنهم بالتميز افرط الشهوه في الطعام **قوله** وهي العاده الوسطى
المجوده يريد ان اكل الوجبه من طرف التفريط والاكل على الدوام افراط والوسطى هي المجوده
والمراد من اكل الوجبه المستحسن الذي يتقنع بالبلغه دون العارف الذي يتقاضي التفريط
ولان المتعظم عند العرب عطف على قوله ولكن على التقدير ان لا يكون منه ليل ولا نهار لكن يقول ان
على ما الف في الدنيا او لا تقدر ذلك فتكون كسايه عن مجرد النعم والتعريف لان المتعظم عند العرب
من وجهه عداوتها **قوله** ولان الانبياء يقولون ربهم عطف على قوله اي ينبغي عليه الجبه من حيث
المعنى فعلى الاول يرت استقار له يبقى عقول صلوات الله عليه واجعل الوارث من ابي ابيهما
وعلى الثاني اعمالهم وثمرتها تنزل الوارث وتركته كما ان المورث اذا قضى حبه ببقى الوارث
ماله كماله اعماله تنقص ويبقى ثمرتها وهي الجبه وعلى الاول استقار وتبعه وعلى الثاني مثيله
قوله فليست لاسني البيت اي ليست لاسني البيت اي لصوب استيناف على سبيل البياض
والعليل وفي معناه قول صاحب يوسف ما هذا بشر ان هذا الاملك كرم **قوله** وقيل
معناه وما كان ربك شيئا وما كان تاركا لك عطف على قوله لا يكون عليه العلم والسيان وقوله
وقيل هو حكاية قول المتقن حين يخطون الحنك عطف على قوله وما ننزل حكاية قول جبريل
عليه السلام نقل الامام عن القاضي من القول انه رد هذا القول وقال هذا مخالف للظاهر لان
التنزيل نزل الملائكة اليه والامر في قوله يا مريم ربك فاعطيك السبب ولان الخطا بها
من جماعه لواحد وذلك لا يليق فاما طم بعض اهل الحنك لبعض ولعل السبب وكذا الوجهين له
اعتبار في المظهر اما الاول فلانه صلوات الله عليه حين سئل عن قصه ابي ابي الكهف
وذي القرنين والروح واطاع عليه الروح حتى لم يدر كيف كسب ثم انزل الله الاجوبه اكراما له
واراد الله تعالى ان يعرف هذه الاحوال في السور البلائه اودع سور الروح في سري اسرار
وسالونك عن الروح قل الروح من امر ربي وسوال قصه اصحاب الكهف وذي القرنين في ما
لهما وادع ذكر استبطا الاجوبه في هذه السور وللاختصاص اسرار لا يطلعها الا الله ومن
ايده بروح القدس واما الوجه الثاني فترتيبه ما ذكره المصنف بقوله وما ننزل الحنك الا بان
من الله علينا الى اخره **قوله** السالفه والمترقبه والحاضره قال ابو علي هذه الايه تدل
على ان الارزمنه ثلاثه تنقل وهو قوله ما بينه وبيننا وماض وهو ما خلفنا وحال وهو قوله
وما بين ذلك **قوله** واعيدك نبيك عما انا ب غيرك من المقص اشار الى ارتباط الامر
بالعباده بخلاف اهل الحنك واما اتصاله كبريت نزول جبريل عليه السلام فحان جبريل عليه السلام
يقول وما ننزل الا امر ربك لانه الحكيم الذي يعرف المصالح كلها المحيطة بكل شئ علما ونحن لا نقدر
على فعل الا بامر واذنه لانه المالكم والمقصود ليس لنا الا الطاعه والامتثال فعلى هذا

العباده والصبر عليها لا المتصرف لانه لا يلجأ ولا يفرج الا اليه فهو تعلم له سبيها بلقي اليه **قوله**
وما ننزل بالياء على الحكايه عن جبريل اي نزل كلامه ومقوله ذلك ان تقول يا محمد وما ننزل الرحي
الا بامر ربك **قوله** ويجب ان يكون الخلاف في النسي مثله في النفي وقد سبق انه مفعول اول فعل
قوله وقام له خولان فانك فتاتهم تمامه واكرومه الحنك حلو كاهيا **قوله** خولان
اسم قبيله والاخرومه من الكرم فالأجوبه من العجب والخلو النقي لا زوج اما اي الحكيم كني عن جبريل
مطلق الحنك هي ابها وهي امها ورفع بعد القول الحكيم من المتبدا والحنك يقول رب قايله قال
هو لا خولان فانك فتاتهم فاجبتا كيف اتزوج والحال ان الكرمه الحنك خلق لا زوج لها وهي
اولي بان اتزوجها قال القاضي فاعيدك ما في البيت وهي ذلك على ان وجود هذه القسمة علم لان
يتزوج منها الحسن بنسارها وشرونها وفيه اشاره الى ترتيب الحكيم على الوصف المناسب **قوله** وعلى
هذا الوجه يجوز ان يكون وما كان ربك نسيا من كلام المتقن وما بعد من كلام رب الغم وعلى
الوجه الاول كان قوله وما ننزل حكاية قول المتقن حين يخطون الحنك وقوله وما كان ربك
نسيا رب السموات والارض من كلام الله تعالى فهو من القولكم وفيه انه اذا جعل بدلا من ربك
لا يجوز ان يكون وما كان ربك نسيا من كلام المتقن بل امانت كلام الله تعالى او كلام المليك
لا ان المتقن اذا قالوا وما كان ربك نسيا يكون قول رب السموات والارض بدلا منه ببقى قوله
فاعيدك لا متعلق له فانه حكاية قول جبريل حين يخطون الحنك وقوله وما كان ربك
المتقن لان الحنك ليست دار تكليف وعباده واما اذا جعل جمل متعلق مقتطعه من كلام المتقن
يترتب عليها فاعيد ويصح اللهم الا ان يجعل الفا جزا شرط محذوف ويكون من كلام رب العزه
اي للمعرف احوال اهل الحنك واقوالهم على هذه الصفة فاقبل على العمل واعيد قال صاحب التعريب
وقيل هو حكاية قول المتقن اي وهل ننزل الحنك الا بان من الله علينا بشوا ب اعمالنا او امرنا بخواتم
وقر الله ذلك اي وما كان نسيا لاعمال المتقن وفيه حراز لقوله يا مريم ربك دون ربنا الا ان يحاطوا
به جبريل حين فخرها ولعل المراد انهم ليسوا وهم ويتجهم بها فازوا من الكرامه والنعم
تقبل بعضهم على بعض بشرا وان وهو بلغ من لوقيل ربنا لانه دل على ان البشاره بلغت بحيث لم تخش
بها مبشر دون مبشر بل كل من باقى منه البشاره فهو مبشر **قوله** هل اعوى اصطر على معنى
ان اصطر يعوى على الاكلام فلم يخلو وايجاب ان التركيب من باب الاستعاره وفيه صهيبت
معنى القيات شبهه بالعباده القرن وهو قول في الشجاعه ثم امر المكلف بالكايده معها بما يور
به من يريد مدافعه قرنه ومزاوته في الحرب وهو قوله اصطر له وهذا هو المارد من قوله جعلت
العباده فنزل القرآن وماضت اصطر معنى ابنت على قدرته اي ثبت له صابرا اليه الاشاره
بقوله اثبت له فيما يورد عليه من شدته اي علته وفيه لمح من بارقه رجونا عن الجهاد الاضفر
الى الجهاد الاكبر وما رينا عن مسلم ومالك والترمذي عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا اخرجكم عما تحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات اسباغ الوضوء على المكاره وكثر الخطا
الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط اي ذلكم الجاهد الكامله

التي ستحق ان سمي مجاهد وكان غيرهما من المجاهدين النبا لها فلا يجاهد **قوله** قال القاضي الفاضل
عدي اللام لمصنفه معنى الثبات وذكر الخواشي ما ذكره المصنف بعينه ثم قال ويحكم
ان براد اصطبغ على الشدايد لاجل العباد اى كسرى من الانبياء **قوله** عوايد الجوهري
العدى بكسر العين الاعدى يقال قوم اعدوا وعدى بكسر العين فان ادخلت لها قلت عداه
بالضم **قوله** الا غليظ الجرحى الا غلوطه ما غلظ به من الرمايل ونهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الاغلوطات والمراد بها صهيها ما سالت اليهود من قصص اهل الكفر وذي
القرنين والروح **قوله** هل تعلم من سمي اسمه على الحق اى يتخفى ان ياله لان الاله يتخفى ان
يكون خالق الارزاق واعاده منيبا وما سمي من دونه باله تسميه باظم لقوله تعالى ان هو الا اسما
عيتموها انتم وياؤى كرم ما انزل الله بها من سلطان **قوله** فسيوف بني عيسى البيت ورفا
عيسى ضرب راس خاله ونبا السيف عن الصريحه اى لم يثبت قال صاحب الانصاف
التثبت على الزمخشري اراده العموم فقال اراد الله بالانسان العموم ومعناه يراد الله سبحانه
الشك والكفر في كل فرد من افراد الانسان وقد صرح بان الناطق بكلمة الشك بعض الجنتين
ففي عبارته خليل والصحيح ان يقال يحتمل ان يكون التعريف حشا فيتناول العموم والمراد
الخصوص ويحتمل ان يكون عمدا وهو في الاله وهله خاص وقلت ما ليس علم اراده العموم
لما لا يحتمل لان دليل الخصوص عندهم متعل بنفسه كما سبق في قوله تعالى والمطلقات بالخص
بالفهرست بل انما قرره فقوله يقول لا يخص الانسان لانه منزه بل بعد وما ذهب اليه
امر بالثبوت وفيه لحيي ما وجد في نبي من القول الشيعي كقوله تعالى واذ قلتم نفسا فادارتم
فنها قال خضر طيب الجماعة لوجود الفعل فتم **قوله** لا تقول اليوم لزيد فام لان الامر لا يتقدم
ما بعد ما عن العمل مما قبلها **قوله** بفعل مضمر يدل عليه المذكور قال ابو البقاء اذا العاقل فتم
فعل دل عليه الكلام اى بعث اذا ولا يكون ان يعمل فتم اخرج لان ما بعد اللام وسوف لا يعمل
فما قبلها **قوله** لم يجمعها الا فخلصه لثباته قال ابن الحاجب في الامالي هذه اللام لا تراخيد
وليس للام ابتد والارجح ان يذكر معها الاستدلال فيل قدرا المتشابه محذوف وابق للام داخله
على الخبر فليست ان اللام مع المبتدأ تقدم الفعل وان مع الاسم ونحو الا يحذف الفعل
والاسم ويبقى قد وان فليكن هذا وهذا التقدير مخالف بقدر المصنف في سورة والصححي حيث
قدس ولايت سوف معطية **قوله** وما في اذا ما للتوكيد ايضا وذلك ان حروف الصلا
كلها وصنعت لتوكيد مصفون الكلام وقد صفت مع التوكيد واللام التوكيد وكذلك قال ايضا **قوله**
احقا انا استخراج احيا قال المزني قال سيبويه اخفا منصوب على الظرف كانه قال في الحق ذلك
وانما جاز ذلك لانهم يقولون في حق كذا او في الحق كذا فتصير على تلك الطريقة والمعنى في الحق
انا استخراج احيا ونحوه عندي انك قائم واثبات صفة الجماعة وفي كثير من مفرداتك فان المراد
بالانسان الجنس **قوله** خرج فلان عالما وخرج شجاعا اذا كان نادرا للاسنان ومن المجاز خرج
فلان في العلم والصناعة خرجا اذا اتيه وخرجه فلان فخرج قال زهير يصف الخيل وخرجها صورا

كل يوم فقد جعلت عرايكها لمين اراد انه ادبها كما خرج العلم المتعلم **قوله** وتقدم الطرف
وايلا وحرى الانكار يعني لما كانت الوقت الذي يكون الحياه فتم منكره هذا الوقت فتم به حرف
الانكار ومضن ان يقال دلالة الطرف هزم الانكار وتقدمه على عامله ان الكلام في الظرف
وان المنخر وقت حيوته بعد الموت وكانهم انكروا محي وقت فتم حيوته بعد الموت يعني ان هذا
الوقت لا يكون موجودا وهو بلغ من انكار الحيوان بعد الموت لما يلزم من انكاره على وجهه بهان
قوله احين كنت عليك نعمه دلالات اساساته اليه واشد في معناه احين اتي ان اجتنى ثمر الرضا
اراد ان يزر من العيس بوضع **قوله** الواو عطفته لا يذكر على قول ووسطه هزم الانكار قال
قال صاحب التعريب وفيه نظر لان المعنى ليست من المعطوف لتقدمها عليه والاسم المعطوف عليه
لناظرها عنه ولانه كيف يدخل الانكار على قول مع اخر المعنى عنه ولانه سطر صدرتها فالاول ان
تعال لا يذكر عطف على قول مقدم بعد المعنى كدلالة الاول علمه ليرتفع الاشكال وقلت قد
سبق مرارا وطوار ان هذه المعنى متجه لما قيد الانكار السابق واوردنا فيه كلاما من جانب
اى اسحق الزجاج وقال القاضي وتوسط هزم الانكار بينه وبين العاطف مع ان مقدمها
يدل على ان المنخر بالذات هو المعطوف وان المعطوف علم انما نشأ منه لانه لم يذكر وما مل فبها
انكر ما نشأ ذلك **قوله** ولم يرد شدا يدل على هذا المعنى قال صاحب الانصاف اعاده المعذور
جائزه عقلا واقعه عقلا واقعت المعتزل لكن زعموا ان المعذور له ذات ثابتة في العدم وسمي
شدا وليس عذرا فاقبل الوجود فكانهم لو لا ذلك لقالوا يقولون العاقل لا يفسد خذلهم الله في ثباته المعذور
والطابق لطلب معتقدا ان النشأ الاول لم يستفها وجود ولا كان المنشأ الثاني خلقا في النشأ الثاني
فانه سبق لها وجود وكان شدا نظير الفرق بين النشأتين والمعتزليه ان قال ان الاجسام بعيدا
الله ثم لوجودها وهو حق لكن لا يتم عندهم فرق بين النشأتين فالما المعذور من شدا وان
والوا لا يقدم الاجسام لكن يجمع وتفرق كما قال الزمخشري فقد ابعدها وما لوال الى ما وى القلا يفسد
وتعطين الزمخشري بان القول باعوام الاجسام واعادتها سطر الفرق بين النشأتين فلم يطلع الزمان
قد نطق به فالترميز ان الاجسام لا تتقدم لتمييز الفرق بين النشأتين لانها على هذا جميع وتاليف
خلق الاول فانها اتحاد فترب من القطر فوقع في الميزاب والفرق بين النشأتين ان الاول اصعب
بالنبيه الى قاس العقل الا ان ذلك يراجح لينا والافا الحل الى قدرته **قوله** تخم لسان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يعني الاضافه اضافته تشرى كمين الله وناقة الله ثم اذا ضم معها القسم بربا والنجم وانه
مخالف له يدخل في الاقسام به من الفضائل النابه والكرامه الفايده ثم في ايراد هذا القسم بين
السبب والمسبب تاخيد لم يفسد في شان الوعيد وذلك لانهم لما انكروا الحشر بقواهم ايذام امت لسوف
اخرج حيا بعد معرفتهم انهم لم يكونوا شدا لحقهم وحلهم بشر سوا يرتب علمه الوعيد وعلى سبيل التوكيد
بقوله فورى الحشر هم الابه **قوله** يعقلون الاساس عتله اذا اخذ بتعليمه فخرج الى حشر او
خوفه مخذوه فاعقلوع **قوله** والمثاقلات الاساس ومن المجاز ناقلا الشاعر ناقصه ورجل نقل رذو
نقل اذا كان جولا وفي الاساس دهنهم الخل عشيتهم **قوله** واطلاق الحبي كناية عن حراف الطائفيه

ولذلك عطف عليهم على سبيل التفسير **قوله** وان فسر بالعموم وما شعر بان اراده الخصوص اولى
انتها ان اذ التحقيق في القسم الاول وان للشك في الثاني ولان الضم في المحشر هم عايد الى الانسان
المذكور للبعث في قوله اول ايدى ذكر الانسان لانه مظهر وضع موضع الضم لان المراد منه الانسان
المذكور في قوله ويقول الانسان انما مات لسوق احسن **قوله** على ان حشاها المقدس
يعني ان قوله لغرضهم حولهم حشاها اذا فسر بالخصوص اي بالخفا فيكون حاله عن مقدور الاعمال
جنوهم من المحشر الى شاطئ جهنم لان اهل المحشر كلهم عشون على ربهم قلنا واضطررنا بوقله طاقه وعجزا
واذا فسر بالعموم كان حاله مقدور لان عن الكفار لا يخرج جنوهم الى الاحضار الى شاطئ جهنم
بل انهم بعد الجنو في المحشر مشيرون الى شاطئ جهنم بارجلهم ثم عند الاحضار عشون على هذا التقدير
عطف ثم خفضهم على خفضهم وانه لا بد من الجنو في المحشر لقوله ترى كل امه جاشه **قوله** الطائفه
اي تبعث عاويا قاله بناء على العرف والا فالشبهه لغه الاتباع الجوهرى شيعه الرجل اتباعه وانما
وكلفوا من هم واحد متبع بعضهم راي بعض فهم شيع **قوله** وكوزان يريد باشد هم عتيا رؤسا
الشيع يريد انهم اشد كوزان يحمل على الاستغفار فيفقد العموم في الحس باعتبار افرادة فالمعنى ليقار
من كل طائفة اعصاهم فاعصاهم والمراد بالذين هم اولى باصلها المنتزعون اما باعتبار الترتيب
السابق كما قال تقدموا ولا هم بالغذاب فاولاهم او باعتبار المجموع كما قال المنتزعون كما هم ويكون
قوله او اراد بالذين عطفوا على قوله فاذا اجتمعوا فوضع المظهر موضع المضمون وان حمل على الموصول ويكون
التعريف للعهد والاشارة به الى اشخاص معينين وهم الرؤسا **قوله** واختلف في اعراب ايهم اشد
قال ابن الحارث في الامالي مذهب الخليل انه مرفوع على الحكاية اي لنت عن الذي يقال فيه ايهم
اشد فعلى هذا ايهم استغفاريه ولذلك قدر القول ليصح ونوع الاستغفار بعد ومذهب سيبويه ان
ايه مبنى على الضم لسقوط صدر الجملة التي هي صلته حتى لو جى به لا عرب فيقول ايهم هو اشد فعلى هذا
هو موصول بمعنى الذي منصوب مفعول لنت عن هذا هو الصحيح لانه يلزم من قول الخليل اما حروف
اشا لنترم او حذف الصلح والموصول فهو بعيد وايضا القول الذي يصح حذفه قوله من عذر واقع
صله نحو قوله تعالى والملائكة باسوطوا ايدهم اخر جوا انفسكم الى عرشها ولان المعنى لا استغفروا لان بعد
الذي يقال فيه ايهم هو اشد وليس الكلام على ذلك ولان الاستغفار لا يقع الا بعد افعال العلم او القول
على الحكاية ونتر عن ليس من افعال العلم فاذا قلت ضربت ايهم قام فالوجه ان يقال ان ايهم موصول
لان يقال ضربت الذي يقال فيه ايهم تام وانما لم يقع الاستغفار الا بعد افعال العلم او القول لان القول
على بعد كل شئ وافعال العلم انما وقع بعدها الاستغفار لاجل ما من اما تكون الاستغفار مستعلا بـ
فاذا قلت از يدعوك ام عروك انك قلت اعلني ايها عندك فاذا قلت علمت از يدعوك ام عروك انك
معناه علمت ما يطلب به اعلامك فبين الاستغفار والعلم اشتراك في هذا واما اكثر تراكب في افعال
مجعل لها شان في الكثر ليس لعزها كما جعل لها خصا به في عز ذلك ولم يكثر عزها كثرها واجيب عن
قوله يلزم منه حذف فاشا لنترم انما مثال هذا الحذف من طيبة التبريل الذي هو معدن البلاغة على التعديل
ثم لنت عن من كل شيعه المقول في حق ايهم اشد وعلمه قرأه ابن عباس ولقد خيلا بنى اسرائيل من الغراب

المهيمن من مرفوع على الاستغفار مرفوعا مرفوعا اي المقول في حق من مرفوع واشد الزجاج •
• ولقد ابيت من الغنا • منزل • فابيت لا حرج ولا حرم • اي فابيت بمنزله الذي يقال له لاهو
حرج ولا حرم وهذا هو جواب ايضا عن قوله وانما القول الذي يصح حذفه قوله من عذر واقع
قوله انما لم يقع الاستغفار الا بعد القول واما قوله وليس الكلام على ذلك فمن العلوب ذكر اب
اسحق الزجاج بعد ما حكى قول الخليل وسيبويه وبوشن والذي انوهه في القول في هذا قوله
الخليل ثم لنت عن الذي يقال فيه ايهم اشد على الرحمن وتاويله ثم لنت عن من كل شيعه الذي من اجل
عطف يقال له اي هو لا اشد عتيا لنت عن الذي في الاشد وقال كانه مبتدأ بالتعذيب لا شيعه عتيا
ثم لنت عليه وهو اوفق للتفسير وروي يحيى السني عن مجاهد يريد الا على فالاعنى وفي بعض
الانبار انهم يحضرون جميعا حول جهنم من لسليين مغلولين ثم تقدموا الاكفر فالاكفر وعليها الوجه الاول
من كلام المصنف يختر من كل طائفة من طوائف الغنى اعصاهم فاعصاهم وعلم منطبق قوله تعالى
ثم لنت على علم بالذين هم اولى باصلها لان المعنى على ما قال اولاهم بالغراب فالاهم على الترتيب
ولا يستقيم مثل هذا المعنى في الوجه الثاني **قوله** وكوزان يشون النزج واقعا على من كل شيعه اي
يكون من كل شيعه مفعولا لمفعول لنت عن اي لنت عن بعض كل شيعه كقولهم ووهنا ايهم من رحمتاي
بعض رحمتاي كما سبق وروي الزجاج عن بوشن ان قوله لنت عن من معلوم لم يعمل شيئا واولم الزجاج
لقوله ثم لنت عن من كل شيعه استئناف فقال ايهم قال ابو علي مراد بوشن انما الفعل محل في موضع
من كل شيعه ولا يريد به انه عز محل في موضع من كل شيعه ولا يريد به انه عز محل في شئ البتة والدليل عليه
قوله معلوم والمعلول يستعمل في الموضع دون اللفظ الا تراهم قالوا في علمته از يد في القول انما الفعل معلوم
وهو محل في موضع الجملة وقال الكسائي ان قوله لنت عن من كل شيعه كقولهم اكلت من طعام فايه
منقطع متنازع فهو كقول بوشن فان قلت لم زعم سيبويه انه اذا حذف العايد من الصلح وجب
البناء على الصلح قلت لان الصلح ليس الموصول وتوضحه عما ان المضاف اليه بين المضاف وخصم
كما انه لما حذف المضاف اليه من الاسماء التي ينسبها بالاضافة سى كذلك هذا والامر الجاهل مع كونهما مرفوعين
ومبنيين ثم كلامه اي علي وقال ابو القاسم انما بنيت هذه الاصلها النفا لا بنيت لم الذي ومن
من الموصولات لانها اعرضه جملا على كل وبعض فاذا وصلت بحلم تامه بنيت على الاعراب واذا
حذف العايد بنيت لمخالفها ببقية الموصولات فزجعت الى حقها من البناء كزجها من نظارها وموصفا
بصب نزع **قوله** وعن معاذ الكحل قال ابن الانبار يريد هو ايهم معاذ الكحل من موالي محمد
بن كعب القرظي اخذ عنه الكسائي واخذوا عن الكسائي ونسب الزجاج هذه القراءة الى هرون الاعور
ونقله عن سيبويه قال ابو القاسم ايهم اشد ليقرا بالنصب شاذا او كماله لنت عن وهي معنى الذي **قوله**
فان تعلقها بالمصدر لا يبيد اليه لان معول المصدر لا تتقدم عليه **قوله** ها لبيك لنت على
لروايعه وان كان سائلا على من عتوا قيل على الرحمن وبابى شى صليهم بيل بالنار **قوله** فاذا
اريد الحس كزم كوزان يكون توبعا على الوجهين وتفصيلا لكل من القولين اما على التبعات والمراد
بالانسان هو الذي ذكره قوله لنت عن الانسان انما مات لسوق احسن وهو على ما فسر كوزان

ان مراد به الجنس وان مراد به بعض الجنس وهو الخفرة والانتفاضة لا مراد به كذا في هذا من قوله وان اراد الكفار خاصه واما ان مراد به ابتداء الكلام والانتفاضة فيه ولا يلتفت الى الانسان المتكلم من قبل فالمخاطبون كل من يصلح ان يخاطبه لعظم الخطبه ولزك عدل من الانسان الذي قال في قوله فان اراد الجنس تفصيله قال صاحب الانتصاف احتمال الانتفاضة معزج على اراده العموم من الاول حتى نحد المخاطبون الا انهم ذكروا اول اللفظ غيبه وثاننا لفظ حضور وان اردنا بالاول والخصوص لم يكن انتفاضا بل عودا الى خطاب العامه عن خطاب الخاص بالجنس وقلت قوله وان اردنا بالاول والخصوص لم يكن انتفاضا غير مسلم لان انتفاضة في جماعته غاصب الى الخطاب لهم واما العود الى خطاب العامه عن خطاب الى صه فليس مختص بعن بل هو مطلق لان وان من حكمه حتمدا بتدالكلام واما بيات الترتيب فانه تعالى لما حكى عن جنس الانسا انه قال اذا ما منته اسوف اخرج حيا ثم انكر عليه بقوله اولاد كسر الانسا والآيه فانه تعالى لا يلتفت الى البرهان القاهر ولا يذكر خلقه من قبل ووضع المظهر وهو الانسان موضع الضم ليوذله ببقا رتبه ودرائته وان اعاده مثله لا يوبه بها ولهذا صرح بقوله ولم يركب شائرا قسم على تحقيق الاعاده بقوله نوربك لخبرهم واكد وفصله ثم اني يقول وان منكم الا وادها من طبا لالاسان بعد الحكايه عنه اعتنا بيات الاعاده وتعمير الحقيق ما اقسم عليه وان لا بد من ابرار القسم ولا غنى عنه شرار د فم يقول وكان على ربك حتما مقضيا تسمى المعنى القسم ويمكن ان يجعل على هذا تسميه رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه بتجلم القسم في قوله لا موت لم يلته منه الولد فيلج النار لا تحله القسم اخرجه البخاري ومسلم ومالك والترمذي عن ابي هريره الزبائيه اراد بتجلم القسم وان منكم الا وادها كما بيات ضرته تجللا اذا لم بالع في ضربه وهو مثل في العبد المخرط في القلم وهو ان يباشر من الفعل الذي ينقسم عليه المقدار الذي يبر به نفسه **قوله** وهي خامه وروي جامد اي مارد او ساكنه لا يعمل الا اساسا على جامد الكف خيل وهو جامد العين ولا نزلت اضرب حتى حد الجوهري جدا لما يحد جدا وجود اي قاهر وكذا كذا المرو عن اذ انبسط **قوله** اهاله الا اساس هو الودك وكل من الادهان بتدبر به كالزيت والحل بالخاله **قوله** دوايه الا اساس يقال لكل شئ حواه وهو طبعه تعالى الرب والملا اكد شبه النار وحرارتها بالنسبه الى المؤمنين بجارتها لاهاله والروايه مع دسمها وبغونها ليسير الى السلامه المقرونه بالنعومه فان الجود وان دل على السلامه لكن لم يعلم منه النعمه فكتله بها كقولهم تعالى فلما يانا ركونه بردا وسلاما على ابراهيم فانه لو اقصى عن حزنه سلاما لم يعلم معنى البروده وهو الايتاس بها **قوله** حتى ان النار جيجي من بردها وروينا في مناجيهم حنبل عن ابي عميه فقد خلفا في البرود فمن قايلا لا يظنهما مومن ومنهم من يقول يدخونها جميعا ثم يخفي الله الذين اتقوا سالنا طبراني عن ذلك فاهوى باصبعه الى اذنه وقال عينا ان لم اكن سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول البرود الدخول لا ينبغي بر ولا في جبر الا دخلوا فيكون على المومن بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم حتى انهم خبي من بردهم ثم يخفي الله الذين اتقوا

ملخصات المعاني بالنظر الى البلاغه وقوله مبينات المقاصد بالنسبه الى الاصوات والغروغ لان المعنى اما نص ملخص فهو المحكمات واما مؤرر مبين مقاصد فهو المتنازهات التي تعبرها البيان اما بالقران او بالسنة واما قول الرسول صلى الله عليه وسلم او تعلم او تعلمه **قوله** والوجه ان يكون حال الامور يعنى بنات كتمل ان يكون حالها منتظلم من اياتنا وان تكون موكه لمصنوع الجمله والوجه الثاني اوجه وان لم يكن الجمله عندها من اسمين لان المعنى علمه كقولهم تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والمليكه واولو العلم قايما بالقسط واما بيات النظم فانه تعالى لما حكى عنهم المشركين طعنهم في البعث والجنس بقوله ويقول الانسان اذا ما منته اسوف اخرج حيا واحياهم ذاك الجواب القيد شرع في المعنى في القران المجيد وقار واذا نزل عليهم اياتنا بينات قال الذين كفروا الآيه **قوله** يبتدون الاساس وابتدوا وتبادوا تجالسوا الرعب النذر رفع الصوت وظهور وقد بقاء للصوت المجرد كقوله تعالى كمثل الذي نعت بما لا يسمع الا دعاء ونداء لا يعرف الى الصوت المجرد دون المعنى الذي تقتضيه تركيب الكلام ويقال للركبه الذي فهم منه المعنى ذلك كقولهم تعالى واذا نادى ربك موسى وقوله واذا نادى الى الصلاه اي دعوتهم ونوا الصلاه مخصوص بالالفاظ المعروفة واعمل النوا من الذي اي الرطوبه يقال صوت ندى ربيع واستعار النوا للصوت من حيث انه من كثر رطوبه فيه حسن كلامه ولهذا يوصف الفصيح بكثرة الريف تعالى ندى وانوارا نديه ويسمى النجم ندى لكونه منه وعبر عن الحاله بالنوا حتى قيل للجاس النادى والمتنذى والنوا وقيل ذلك للجليس قال تعالى فليدع ناديه وسمى دار النذره بكم وهو مكان تتعوى فيه وتعب عن النوا بالندى فيقال فلان اندى غفان فلان وتندب على صاحبه اي يتسخر وما ندبت شي من فلان اي ما يلمت منه ندى **قوله** وكل اهل عصر قرن لم يبدوهم الرعب العرب القوم المخترون في زمن واحد النهايه القرن اهل زمان وهو مقدار المتوسط في اعمار كل زمان مأخوذ من الاقران وكان المقدار الذي تقرن فيه اهل ذلك الزمان في اعمارهم مثل ربع سنه وقيل ثمانون وقيل مائتين الجوهري قرن الشمس اعلاه واول ما يبدو منها في الطلوع وهو المناسب لقوله لانهم يتقدمونهم **قوله** لم يكن لك بد من نصب احسن على الوصف معناه ان قولهم هو احسن من جبال جراه على الوصف دون الاستيفاف اذ لو جى مؤدرا لم يكن بد من نصبه على الوصف قال ابو القاهر احسن صمم كمر **قوله** ما جد من الفرس الجوهري جدا الشئ جيد بالخسر جد صا جديدا وهو نقيض الخلق الرعب الاما ث متاع البيت الكثير من آث اي كثر متاعه وقيل لما كلمه اذا كثر اثاثه ولا واحد وكالمتاع وجمعه ايات او ثاثات اكثر من اللحم كان عليهم اثاثا وثاثا فلان اصا بياتا **قوله** والحديث ما ليس منها وفي الا اساس هو السقط من الثياب **قوله** قري على حشه اوجه ربا قالون وابن ذخوان ربا شديرا لبا من غيرهم والباقون بالهمز الا حزم فان له في حاله الوقف بلائه اوجه ادغام وابدال وحذف قال ابن جنى قرا الحزم وريا عفيف بلاهم وقرا وريا بالزاي عبيد بن جبير والنظر من ذلك في وريا وهو في الاصل فعل بكسر الفاء وضم العين من رابت واصله وريا كرم على قراه او عرو وعنه اريد كلفا لهم فابدت لهم بالسكونها وانصار ما قبل ثم ادغمت اياها

المبدل من المنع والياء الثانيه التي هي لام الفعل فصارت ربا وتكون من رويته قال
ابو علي لان للربان نصاره وحسنه واما ربا مخفف عن موزع فمحملة من احد هاتين
تكون مقلوبه من فعل الى فعل فصارت في المقدس ربا ثم خفف فحدث الكسر والقفت فخرها
على الياء فصارت ربا وثانيا ان يكون ربا من رويته ثم خفف كذا في اخرى العائنه وينبغي ان
يكون المحذوف الياء الثانيه لانها هي المكسرة وبها وقع الاستفعال ولانها لام وقد كثر حذف اللام
حرف علم كايه وربه وفيه واما الذي بالزاي فعلم من زويت وذلك انه لا يقال لمن لم شيء
واحد من الله زبي حتى يكثر الله المتحسنة فزويت جمعت من قول النبي صلى الله عليه وسلم ولم زويت في
الارض اي جمعت فاصلا زوي بكسر الزاي وسكون الواو فعملت على ما مضى وادغمت في
الياء **قوله** اوله بغير كسر ما يتذكر اي عننا كسر العز الذي يتذكر منه من يتصديق للتذكر قال مجاهد
هو العز الذي اعذر العالي ابن ادم زونا في صبح النخاري عن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال اعذر العالي امرى اخراجه حتى يلعب ستم سنه الكنايه اعذر الله الى امرى اي لم يبق فيه
موضع للاعذار حيث ماله طول هذه المدد ولم يعتذر فقال اعذر الرجل اذا بلغ اقصى الغايه في
العذر **قوله** او يقول عطف من حيث المعنى على قوله لتقطع معاذير الضال اي اخرج على لفظ
الامر لتقطع معاذير الضال كقولك اوله بغير كسر او ليكن مبالغه في اراده ازدياد الضلال كقولك
عالي انما غلبت كيم ليزداد او انما اي ما غلبت له الا هذا **قوله** او من كان في الضلاله فليمد له الرحمن
مدل في معنى العز او في بعض النسخ فمد له الرحمن في معنى العز عطف على قوله مد له الرحمن فان
ولت الامر والراعي هو رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرا به قوله قل من كان في الضلاله بغلى
السعديين دعا الامر فليست كل من الامر والعز يقتضي الانشا وان لا يكون المطلوب حاصل
لكن العز يطلب ما يتوقع حصوله والامر طلب الاجاد على القوم وهو اقرب الى التوجه
وسدده قل لم قولك لمد له الرحمن وفه معنى التجرد لانه تعالى امر به نفسه على سبيل
الغيبه وفي تخصيص ذكر الرحمن تيمم وتزبيد لمعنى الاستدراج والامهال كقولك تعالى يستدجرون
من حيث لا تعلمون واسمى لم ان عبيد منى فلما اريد في الوجه الاول والاخبار عن المحصور قطعها
قال اخرج على لفظ الامر وهذا صريح بالماضي حيث قال اي مد له الرحمن وفايده تصور تلك
الحاله الماضيه وعدم انقطاعها وقتا فورا رأت في العائنه بالمضارع وهو ان يمد له تعالى
ونفس في مد حوته الأساس من الجوار وانت في نفس من امر في سعة ونفس لانه حال
ونفس به العز وبلغ الله النفس الاعمار **قوله** في هذه الايه اي قوله حتى اذا رما بوعزك
قوله الايم التي هي رافعا الي بالايه التي هذه الايه رافعه تلك الايه وهي قوله واذ انلى عليهم
قوله والايمان كسر اهلنا وقل من كان واما بيات وجه الاعتراض فهو ان مضمون الايمان لا يكره
على الكفر في انهم حين سئل عليهم بيات الله بهتدوا بها الايمان بنفخون بالخطوط الكريهه ورجعوا
على السعاده الاخره فالكه هذا المعنى بقوله وكما اهلنا قبلهم الى قوله فليمد وظهر من هذا ان جعل
قوله فليمد على الامر للاستمرار وادى من العز وتصرح قل لسان الالهام وان سمع الله جاريه على هذا واما

واما اذا اتصل حتى بقوله من كان في الضلاله فليمد فيكون قوله قل من كان في الضلاله امر الجواب عن
قوله اي الفرقه بينه مقاما واحسن نديا معنى انكم تفتخرون على الفقرا بما ملتم من الخطوط الكريهه وتفتخرون
انها كرامه من الله وما تدرون ان ذلك استدرج واملوا واملها فتزدادوا بها انما فليمد
عذاب الاستبصال في الرضا وعذاب النار في العقبي فتكون قوله وكما اهلنا قبلهم من فرقهم
احسن اننا ورايا مقترضه وانما لم يقل جزائنا فانا كما قل في الفواصل المثلث اللاني هذه الكلمه معتر
فربا لان ما علم المشركون شركه ولا لميق نظا هر حاله الا ان تعال احسن وانما ات في الفاصل الاخر
بالجمله المشاكله ومطابقه الجواب على السؤال ولوحمل فليمد في هذا الوجه على العز كان له وجه **قوله**
لا تفتخون حال من ضمير الفاعل في قوله **قوله** لان مقامهم هو مكانهم تعليل للحلل مقدور بعين
ذكرت ان هذه الايه مقابله لتلك وقد مر هناك خبر تعاما وفسره بقوله اي الفرقه او فر خطا
من الرضا والمذكر هنا شريكا واذكر هذا احسن نديا والذكر الجالس وجمعت القوم وهما اصعب
جدا فابن التقابل اجاب وانما كانا متقابلين وكذا جندا مقابل لقوله نديا لكن من حيث التخرج
والضايه فان الجند هم الانصار والاعوان والذكر الجالس عبره عن وجوه الناس والاعوان
كما يقال الجالس العالي عزت انصاره ولنه في مثل التقابل **قوله** مدا ويمد له الرحمن هذا الاحلاف
مبنى على احلاف التفسيرين هناك فاذا كان فليمد على الامر على تاويل الاخبار عن الماضي بقدر مد
ويعطف عليه يزيد واذا كان معنى العز بقدر مد مضارعا ويعطف عليه ومن شق قد مر هناك
بان يمد الله ونفس في مد حوته وفي قوله معطوف على موضع فليمد كمثل ان المعطوف على
جزاء الشرط ينبغي ان يصلح جزاءه ولو قلت من كان في الضلاله فليمد الله الذين اهتدوا هدى لا تتم
اذ لا عايد فيه ولا رابطه معنوسه قبل الجواب ان الجمله شرطه جمله خبريه مقدمه فليمد كذا كرم صاحب
المصاح نقول فليمد وفي معنى يمد ومله والشرط كالقيد والعطف لا يقتضي الاشتراك في جمع القنود
فكانه قال مدا الرحمن مدا لمن كان في الضلاله ونريد العالي من اهتدوا هدى واقول انما صلح العطف
لان قوله الذين اهتدوا هدى كما يمد اعوانهم فكانه قال من كان في الضلاله فليمد الله ضلالتهم ويزيد
هدايتهم اعوانهم من المؤمنين تسوون لهم وغيظا لان الاحسان الى غرضهم مما نعمهم فكان داخل في
جمله التخييل هم موضع الظاهر موضع المغير وقال العائنه ونريد الله عطف على الشرط المحكيه
بعد القول كانه كما بين ان امهال الكافر ومنعيه بالحياء الرضا ليس كفضل اراد ان بين ان تصور
حفظ المؤمن منها ليس لنقصه بل لان الله تعالى اراد به ما هو خير **قوله** والله اعلم قد
سبق ان قوله قل من كان في الضلاله فليمد له الرحمن مدا امر للمساكين في الله ولم بان يجيب عن قول
المعاندن الذين اذا ملكت عليهم ايات الله قالوا الذين امنوا اي الفرقه بينه مقاما واحسن نديا
فالواجب على المجيب ان يراعي المطابقه في الجواب ويذكر الفرقه ايضا اصاله لا استطراد كما علم
كلام العائنه فكانه قل قل من كان في الضلاله من الفرقتين فليمد الله ونفس في مد حوته ليزيد
والغنى وجمع الله عذاب الدارين ومن كان في الهداه فليمد الله هدايته مجمع خصال الدارين
والجواب من الاسلوب الحكيم وفه معنى قورا حسان العفو ولست لم ببقوه فشر كما خير كما فداء

لا بد من كذا اي لا يفرق منه لم يلدن جوابا او هو ليس في معنى الاستعجال لان الولاده
كانت قبل المعنى على ان يتصور ان انتسبت ثلثه ما قلنا اني لست باذن لثمة زطهر
لك ما تظن بى الى الافراد بل لك قال لم يلدن لثمة لان الامر اذا كانت من الكرام فالان
اول **قوله** فجر معنى الوعيد الى ستمل الترتيب على معنى اثبات العمل المودى الى الحارة في ذلك
المعنى كان قبل كلا مستقيم منه وان استأخر الزمان وحاصل الجواب ان القصد في كتابه
الاعمال اظهار ما فيها على العامل ولا علاما اياها لیسر به او خزن ثم مجازاته مقتضاها ان خير الخیر
وان شرا شررا والجواب الاول مبنى على الاول والثاني على الثاني **قوله** او يزيد من العذاب ورضا عن
له من المودى ان قلنا ليس هذا مخالف لما ذكرناه في البقرة ويدهم في طعنهم انهم من مد الحيش
وامر اذا اراده الى اخره وليس من المودى في العمر والاملا والانه الذي معنى امهلم انما هو موله مع
اللامر كما على له **قوله** على وقد يقر هناك ما هو عليه **قوله** ويول علم ويولد لانه
جامدات الدواه بالمواد ومدتها معنى الزيادة **قوله** ومعنى ما يقول عطف على مسمى ما تقول
على سبيل البيان **قوله** يكذب وفي لثمة يكذب الشدة الجوهري كما كتبت الرجل القينة كذا بواو كونه
اذا قلت له كذبت قال الكسبي اخذتها خيرة انه جانا الكذب ورواه وكنته اذا اخذت
انه كاذب زماله يعلب كذبه وكنته معنى **قوله** اول انشئ قوله هذا عطف على قوله تروي
عنه ما زعم انه ينال يريد ان معنى نزهة اما يزوبه عنه قال في الاساس زوبى المال وغيره
احار ورويه عنه ختم وزوبى الرجل المرات من وزبه عور به عنهم وقد انزوت عنا
اي انقبضت او شبنه ولا نضاه من قوله صلوات الله عليهم واجعل الوارث منا قال
ساحب الزبابة اي انقبضت اي السمع والبصر يحسن سليمان والقول الاول على وجه آخر ان يزوب
عن العالم مسمى ما قال وهو ماله وولد حقيقه في حال بينه وبينه في الاخره ويعطى من ستمه وثانها
يحمل وجهين الضان يزوب عنه ماله وولد قد مر وهو كما اذا تسمى ذلك فيقال في حقه هب
انا اعطيه ما اشتهاه اما يزوب عنه في العاقبة ما تسمى به وباتينا فردا بل الاما وولد وان عالج
بينه وبين قوله ذلك كما قال اذا قبضناه طنا بينه وبين ان يقول ما يتبادر من افرد اعنه
عن قابله ولما كانت الرجة الاولى هو الوجه لما سبق من حديث عاص بن الربيع قال في الوجهين
الاخرين وختم قال ابو البقاء في ما في ما يقول وجهان اخرهما هو بول من الهاء وهي بدل الاشمال
اي نزلت قوله والثاني هو مفعول به اي نزلت منه قوله **قوله** فردا على الرجة الاولى حال مقدر
وهو ان يراد بما يقول مسمى ما يقول وهو المال والولد والمراد من الفرد الانقطاع منهما في العاقبة
بالعلم ولا شك ان كل مثل هذه الفرد لا تحصل الا للفاقر والافا لموت والكافر سوا عبد البعث
في كونها مفرد من المال والولد لقوله تعالى ولقد جئنا فردا في كائناتنا اول مرة ثم
تنفوا ونون بعد ذلك فالمراد بالان في احبته واولاده وما اشتهاه والكافر في حال بينه وبين ما يشتهيه
ونفرد عنه ابدا ومثل هذا الافراد لا يحصل في بقية الوجود **قوله** لانه وغيره سوا عليل
للشبهه الحال المقدر بقوله فاذ طوها خالدين في ان المراد منها خاتمة الامر وعاقبته واما اتصال

توكمه واتخذوا من دون الله الهه بما قبله فانه عطف على ويقول الانسان وسبق قوله واذا اتى
عليهم اماننا قالوا الذين كفروا عطف عليهم على الله تعالى عنهم او لا انكارا وهو الكفر ثم طعنهم في القرآن
والافتخار بالمال والولد ثم اثبات الشريك لله تعالى **قوله** زيد امررت نعلامه اي جزت
زيد امررت نعلامه كذا فلا منصوب بفعل يدل عليه فيكون مناسب لهذا المفعول لان
المراد يكفرون انكار الله وكل ما نسب المشركون الهه من الشفا عه والنصر والانتا من
النار والعل عليه قوله ليكونوا هم عزاء فيقدر الناصب يتجدد **قوله** في محاسب ابن
حنن وفيه كلا سيكفرون قراء ابن نهيك ونسب ان يكون مصدر القول كل السيف كلا
ومضموها فعل مضمر فكانه تعالى لما قال واتخذوا من دون الله الهه ليكونوا هم عزاء قال
ردا عليهم كلا اي كل هذا الاعتقاد كلا كما قال ضعفا بهذا الرأي ثم اسنانف سيكفرون
والوقوف اذن على عزاء اسنانف فقال كل رايم كلا ثم وقف ثم قال سيكفرون **قوله** كما
في قوام قوارير اي قلب الف اطلاقه نونا قال الشاعر اقل المومر عاذا والقابن **قوله** اي
يكونون عليهم هذا لما قصده وارا دوه المعنى طلبوا العزة فانقلب صندها وهو الواو فيكون
من الطباق المعدر **قوله** او يكونون عليهم عزاء والعون ههنا على التهكم كما في قوله تعالى شئس
الرفد المرفود اي بين العون المعان فيلزم التقابل ايضا لان ضد المعين لا يكون الا الخاذل
المذكور قال الناصي ومعنى كونهم ضد انما يكون معونه في عزاءهم بان توكدها بيزانهم **قوله**
وكان العون مسمى ضد لان بضاد عدوك ونافيه الراعب الضدان الشيطان اللذان كمن
جمن واحد لا يقال لها ضدان كالكلاء والحركة وكثر من المكلمين واهل اللغة يقولون الضدان
مالا يصح اجتماعهما في محل واحد وقيل الله تعالى لا ندله ولا ضد لان النده هو لا شراك في
الجوهري والضد هو ان تعكس شيئا في المتضادات على جنس واحد والله تعالى منزه عن ان يكون
له جوهري فاذا لا ضد له ولا ند **قوله** وهم يد على من سواهم كمنته من روايه النساب عن
ابي حسان عن علي رضي الله عنه المومنون تنكها فادماهم وسعي نفوسهم اذا هم وهم يد على من
سواهم كمنها نه سكا نواد ما وهم اي يتساوى في القضا والرياء والكفو النطير والمساوى
وهو يد على من سواهم اي هم يمتنعون على اعدائهم لا يسبحهم النخا ذل بل يعاون بعضهم بعضا على
جمع الاديان كانه جعل ايمانهم بواحد وعلم فعلا واحدا ونظيره اجعل النفا في يدوا اي
فرق سهم فاذا افردت اليد في مقام الجمع دل على الاتفاق والاجماع واذا اجتمعت اريد اشياء والافراق
وقال صاحب الفرائد انها وجد لانه ذكر في مقابلة قوله عزاء وهو مضمر يصلح ان يكون
جمع بالنظر الي ما يراد منه وهو الذل وكانه قيل ويكونون عليهم حلافا **قوله** ويكونون
عليهم اي اعلاهم جاني كلامهم الناس عليهم اي عداكم ومعه اللهم كن لنا ولا تكن علينا وعلى
هذا الضمير في عليهم للمعبودين وفي سيكفرون ويكونون للكفر اي يكونون على معبودهم كافرين
بعد ان كانوا عابدين **قوله** وشدة الان عاج الراعب قال تعالى تازهم ازاي ثم عجم ازعاج
القدر اذا اردت اي شدة غلبتها وروى في الحديث كان يصلي وكوفه ازيز كان في الرجل ع

واثره ابلغ من هذه **قوله** بعد الايات التي ذكر فيها العناء وهي قوله تعالى ويقول الانسان قال
الذين كفروا للذين امنوا ويقولون ملاحمتهم ومعادتهم الى قولهم لا وتين مالا وولوا هذه الآية واردة
كالمدخل لتدل الايات والتفسير لمصنوها لان المقصود من اقامتهم تسليم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقوله اكثر من ثلث منه الى احوالهم ومنع من الاعمالهم بالاستيصال ومن ثم رتب
عليها قوله فلا تعجل عليهم **قوله** تجلت عليهم بجزا اذا استجملت منه الاساس اعلمت عن اسلال
سيفهم وتجلت اخراجه كلفته ان يعلم واسجل الكفار العذاب **قوله** كانها في سرعه نقصت السما
يريد ان قوله انما نعلم عدا غايه عن سرعه بعض اجسامهم قال في قوله تعالى دراهم معدوده معدوده
قليله تعد عدا وقليل للقليل معدود لان الكثير يمنع من عدو كثير **قوله** اذا كانت الانفاس
بالعدد الى اخره وفي معناه قول القائل ان الجيب من الاحياء مجلس لا يمنع الموت بواب
والخرس وكفى نفوح بالرياح ولذتها من يجد علم اللفظ والنفس **قوله** كما نفذ الوفاة على
الملكوت يعني ذكر الوفد مثل وشبيه لحالم المنقوس كالم الوفد الزايله الوفده القوم مجتمعون
ويريدون البلاد واحدهم وافد وكذا الذين تقصدون الاسرار الزايله واستزاد وانجاء غير ذلك
يقول وقد نفذ من ورافد قال الراعب وقد القوم ينفذ وفاره وهو ورافد وهم وفد ووفد
وهو الذي ينفذ من على الملكوت متخبر من الخراج ومنه الوفد من الابل وهو السابق لغزها قال
تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال الراعب ولاختار الرحمن في هذه السورة ثمان وعلم
ان ما قاله العلماء من ان الوفد النعم الجسام وشرح حال الشاكرين لها والكافرين بها كانه قيل
يوم نحشر المتقين الي ربهم الذي غفرهم برأفة وسماحة برأفته وقلت في التقابل بين الوفد
والرحمن وبين الوفد وجهم اعلام بتجديد الوفد وتصيل مطالبهم وانها من جلال النعم واعظم
بالوفد الذي الوفد اليه من اسمه الرحمن واشعارها به الوارد وتكميمه بقوله تعالى ان
وتقرهم هذه ميات وكفى بالعطش الذي ورده النار التي هي اعظم النيران **قوله** ردى ردى البيت
صما قيل انما من الصمم لا تسمع صوت الفايص بمعركه رتمه اي قطة كثرته غزالون كما طبعنا قه
اي ردى الما كما يرد القطار بجها يرد الما **قوله** فسمي به الواردون اي صغيغ الوارد السير الى المسا
فتشبه من يقصد الجوار ويستجده بمن يسير الى الما ليرتوي منه فاستعير له وقيل الوارد والراغب
الوارد اصله قصد الما يستعمل في غيره تعالى ورتبه الما قال تعالى ولما ورد ما مدت والورد
الما المخرج للورد واستعمل في النار على سبيل اللفظ لغة قال تعالى فاورد هم النار وبس الوارد المور
والوارد الذي تغدو العوم فيسقيهم قال تعالى فارسلوا واردهم اي ساقهم وقوله وان منكم الا
وارد ها فقد قيل هو مثل وردت ما كذا اذا حضرته ولم يشرع فيه وقيل بعضه ذلك الشرع ولكن
من كان من اواباء الله لا يؤثر فيهم بل يكون حاله في الارض هم علم اللام ويعبر عن الجور بالورد
وعن الجور بالورد وشعره وورد العجر والمتمن والورد قيل هو من الورد تسميه بذلك لكونه اوارما
يرد من النار لانه يقال لنور كل جرة يقال ورد الشجر نور يخرج نور وشبه به لكون الغرس فيقتل
فمن ورد قامت العامة قال تعالى فكانت ورده كالدخان **قوله** والتفاعل من اتخذ هذا على ان

يكون الضمير في المملوك علامه للمجموع قال ابو البقاء الامن اتخذ استثنى متصل اذا كان الضمير في ملكوت
النفس والمجربين وقيل هو في موضع رفع بدل من الضمير في ملكوت اوى في موضع نصب على الاستثنا
المنقطع الانتصاف في هذا الوجه يحسن لانه اذا جعله علامه ثم اعاد على لفظها الا افراد ضمير
اتخذ كان اجمالا بعد ايضا وهو على طريق البلاغة التي هي ايضا بعد الاجمال قالوا وعلى
اعاليه وان لم يكن عايد على من الا انها كما شئت لمعناها كشف الضمير العايد لم **قوله** وعن ابن
مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صحابه ذات يوم الحديث والرد الى اخره اورده الامام
احمد بن حنبل عنه في مسنده مع تغير لسان **قوله** طبع علم بطابع الزايله الطابع الفتح الخاتم
يريد انهم ختم عليها ورفع كما فعل الانسان بما يعز علم **قوله** اعهد اليك الجوهرى عمدت اليه
اي اوصته ومنه اشتق العهد الذي يفتى للولايم **قوله** او يكون من عهد الامير عطى على
قوله وايضا العهد الاستظهار وحققه هذا الوجه يعود الى قوله عهد اليه واستشهد منه اذا
وصاه او شرط عليه في الاساس **قوله** عهد الامير الى ملكان بكذا يريد ان عهد مضمون معنى الامر
وعدى بالبا فاعلى هذا الباء في التبريل محذوف نحو قوله امرتكم الخير **قوله** قري اذا بالكرس والفتح
بالكرسيعم والفتح شاذ **قوله** قال ابن خالويه قال ابن الانباري في التزجيه انه كان من كمال
اهل اللغة اخذ عن ابن دريد ونفطويه وابن الانباري واي غرد والراشد قتلته اسم مركب مبنى
على التثنية في ظاهر المذهب كسبيوي **قوله** مكاد قرأ ما لكساي ونافع اليها الكجاني والباقوت
بالبا **قوله** وقرا نعتن الحسان وحفص والحسانى بالتا التوقا شانه وفتح الطاء مشدده
والباقوت بالنون ساكنه وكما انما محففة قال ابو القاسم القزاه الاولى هو مطاوع فطر الشريد
وهو هنا شبه بالمعنى والماينه مطاوع فطى الخفيف **قوله** وكرر الفعل بمعنى ان فعل المتكسر نحو
قطعت وعلق **قوله** او مفعوله يعنى هذا اما مفعول مطلق او حال او مفعول له وهو وان
لم يكن من فعل الحال لكن اذا نهى يحصل له الهد فصح ان يكون مفعولا له واليه الاشارة بقوله لا اله الا
هد **قوله** والماي ان يكون استعظاما للكلمة ونحوه لا يريد ان من باب التثنية والتصوير
واحد الزبد من اكل كلها من غير نظر الى مفردانها كقولهم تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيمة
والسموات مطويات بيمينه قال صاحب الانتصاف ويظهر لي انه استعار لولا اله على وجود الله وتلى
وصفه بصفات الكمال كونهما مجسم مجده في قوله تسبح له السموات والابه ولما دلت علمه على وكل
ذرع انه مقدس عن تشبيه الولد اليه فالمتفق لولا عطل وجه دلالتها على تقدسه ووجدانهم
فانهم لما فيه من ابطال مروج كلاله التي خلقت لاجل ابطال صورتها بالهد والافطار وقال
صاحب الانتصاف استشهد هذا القائل على دلالة الموجودات على وحدانية الله بقول الشاعر
وفي كل شيء لم اية تدل على انه واحد واقول الموجودات تدل على ان لها خالقا قادرا على ما يحكمه لان
الاشد على الموشر والمقدور على القدر وانما ان العمل دليل على العلم والحكمه واماد كلاله الموجودات
على الوجدان فلا وجه له واصعب ما حقق به هذا الاصل قول شاعر ظن ان الموجودات تدل على
الوجدان والفتحة التي يراها انما يتم له بنا ان الموجودات ساهده بنفى الولد وقد ظهر لك ما فيه

وقلت كلام صاحب الانتصاف احسن ما ذهب اليه في هذا المعام **قوله** علل الخور والهد والهد
بدعا الولد يعني هو من تداخل العلم وتولم تعالى اعنيهم نفس من الودع حزنا الاكبر واما انفعول
قالوا حمل الاكبر والنصب على انه مفعول له وناسبه المفعول الذي هو حزنا **قوله** اي هو هادعا
الولد قبل هو كما يقول شاهدت ضربا زيدا اي ان اضرب زيدا **قوله** وفي اختصاص الرحمن
وكرر مرارته اعلم انه ذكر احوال المتقسط وكرر فيها هذه الكلمة مرتين لتعلق بها اولاما يخصم
من الله من فضيله التكامل والاكرام وثانها ما ينشئ من القرب من الله والرفق عنده من مزيه
درجه الشفاعة وعمل حصول هذه المرتبه باحار العبد وهو التوحيد والقيام بما وجب الشكر
والعبودية وعقب بقوله قالوا اتخذ الرحمن ولدا وقولم ان الذين آمنوا الى قولم يجعل لهم الرحمن
ودا اعلا ما اعظم تأثير هذه الكلمه من الموافقة والتخالفين في الرضا ليعتبر تكملا لتأثيره
في العقلي فاني اولاد كثر الخالقين وكرر هاربع مرات سندد الكفر ان النعم التي مولها الرحمن
ومع الاكرام يعني كان من حق مولى اصول النعم وفروعها وخالف العالمين واما فيها ان لا يسكر
غير فقد كثر وايد بان اتخذوا له ولدا كقولم تعالى وكفولون رزقكم تكذبون ثم ثني بذكر
الذين آمنوا اتخذوا عنده عهدا واوثقوه ثقتهم شديده حتى علقته به عنده المحبة والودعه بغرضنا
ما الى الفين وانهم المخصوصون وكذا في المخصوصين عليهم **قوله** طلبا للعلوم والاطاعه اي لم يقل
دعوا عيسى ولدا ولا عزرا ولا اكمليكم طلبا للعلوم على منوال فلان تعطى ولمنع لكن اقصر على
احد مفعوليه **قوله** اما في بيشل لا يدعى لاب امامه . عنه ولا هو بالانسان سريانا
ابتغى مطاوع على كونه في قولم ينبغي ان تفعل كذا فهو من افعال المطاوعه يقول الغيبه
فابتغى **قوله** وما شطلب اي ما يحصل طلبه **قوله** من موصوفه لانها وقعت بعد كما قال
ابو البقاء من نكره موصوفه وفي السمل تصفيتها والا اي خبر كل ووحدا في جملة على لفظ كل وقد جمع في موضع
اخر جملة على معناها ومن الافراد وكلهم **قوله** رب من اسعد غنيما صوره غمره فلهي ك
منها لم يطع . بعد وراي كالتبجي في حلم عسرا مخرب ما يتربع . نفع الحمر والعنف نفع نضحا
فهو نضيج والسبحي بالشف في الخلق من عصه هم ارحمه ومن في من اسعد موصوفه اي رجل
الصحة **قوله** فهدم الله الكفر الاوانا تقدم من الالات واما الكفر الاول وهو قولم اخذ
الرحمن ولدا فهدمه **قوله** لقد جئتم شدا اذا اتحد السموات سقطت الالات وهذا انما يصح
اذا ذهب الى ما ذكره صاحب الانتصاف اي لوصف هذا القطل وجه دلاله المكنونات على بصره
سحانه وعالي ووحدايته فاستقر لما فيه روح الالات التي خلقت لاجلها اباطا صوره بها الهدم
والانقطاع واما الكفر الثاني وهو ما يلزم من اشراك الاولاد الا في المالكه هدمه قولم ان
كل من في السموات والارض الا الى الرحمن عباد الالات لان من ياولي الى الرحمن ولم ينجي اي ربوته
يكون عبدا منتقدا مطيعا خاشعا لا يكون الا ذليلا فضلا عن ان يكون شريكا **قوله** لا يدعى
لنفسه الضمير لرفع راجع الى قولم ما من معبود وهو الذي استتر في اي وقولم كما يجب عليهم
جملة مقترنه بذكر معنى كما يفعل العبد معطوفه عليهم كذا يعني من مد وكرمه **قوله** مهمن كجوهري اصله

ما من ليمت العانه ولبنت يا ولبنت الاولى ها **قوله** وجا الاسلام الاساس ومن المجاز
ثوب دلج سماع على جسد كله وكان ذلك مدراجا الاسلام وثوب الاسلام مدراج **قوله**
بقول الله عز وجل يا جبريل قد اجبت لنا اننا اكرمك من رايه الناري ومسلم والترمذي
عن ابي هريره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله العبد نادى جبريل ان الله يحب فلانا فاكرم
محبه اهل السما ثم يوضع له القبول في الارض **قوله** فحانه قال الفاجواب شرط محذوف اي
اذا كانا لايه فحانه للسور فحانه قال بلغ هذا المنكر وفنه اشعار بان الف التبرلية عن
فانما يسرناه فافصلي طان السبب المحذوف اما قولم بلغ هذا المنكر او قوله بشر وانذر يعني
بلغ المنكر لاننا انزلناه بلغتك ليس عليك الا انعم فبشر وانذر او قال بشر وانذر فانما هي لك لتسلك
وفصلنا بين البشاره والندار وانما كانت حاقه للسور بل للقران باسم لانها مشتملة على البشاره
لاوليا الله والنداره الاعلاليه قال العاصي ضمن سرنا مع انزلناه بلغتك وعدي بابا والاخف
على لسانك

سورة طه وهي مكية مائة واربع ايات

بسم الله الرحمن الرحيم الوعمر ونحمر الطاقا صاحب السير قرا
الوبكر ونحمر والكسا بي باماله فخم الطا والها وورثش وابوعمره باماله الخاصه والباقون نفعهما
او قلبت في بيطاي قلبت الخزع في بطا الفابني الامر عليهم قالوا في هناك الا هناك واذا
من عليه الامر فتكون ط كما يكون الامر رب وشرا كفي ها السكت فصار طه **قوله** لا هناك
المرتفع . اولم . راحت بلسم البغال عشه فارعي فزارم لا هناك المرتفع الرواح نقبض الغزو
ولا هناك دعا على الناقه من الهنواي لا هناك رعي هذا المرتفع راحت بلسم البغال نحو من بعلان
فزارم حي من غطفان يجالط ناقته وقدر حل مسلم البغال عشه وقد بني فزارم اي
ما مقام كهنا ورعيك مرعاها فاقصدي بني فزارم وارعي مرعاها **قوله** وكوزارت
يكتفي بشرطي الاسمين ناي نصف كل واحد من الطا والها وقد سيف في فاقه الكتاب البقر
انها اسما مسمياتها الحروف المبسوطة فاستقطت الالف من كل واحد منهما فقتل طه وسمت
نورا لربن الحكم كانه قصد بهذا الكلام الزب عن الحسن فانه اشهر القول بان هذه السورة
الثمان والعشرين مبتدات بها بفواتح السور فاذا كان يدرج طه بالفواتح فقال كثر ان يكتفي
بشرطي الاسمين اي هذين الحرفين من طاهما الذين هما اسمان من الفواتح **قوله** في لغة
على كجوهري وهو على بن عزيان اخو معد وهو اليوم في اليمن **قوله** والله اعلم بصحة
ما قال وجه اخر **قوله** تضرعوا في يا هذا اي في لفظه هذا فقلوا اخر في الناطا واختصر
لفظه هذا كحرف الراء وقالوا لها قال الواحد والكثر المعشرين على ان معنى طه يا رجل
يريد النبي صلى الله عليه وسلم وهو قول الحسن وعكرمه وعبد بن جسر والفتاك وقفاده ومجاهد وان
عباس في روايته عطا والكلبي عن ابن بعضهم يقول هو بلسان الحبشه وبالنبطه والبربانه والكلبي
بلغه عن قال ابن النباري ولغة قرش وافقه لتلك اللغة في هذا لان الله لم يخالف بيبه صلى الله

علمه ولم يسل عن قرش وقد ذكر محيى لسنه مختصرا من هذا المصنف ما رضى هذا القول
حسب قال والله اعلم بعمته ما يقال وقار الاقوال الثلاثة في الفواتح هي التي يعول عليها الالباب
المتقنون **قوله** والقرآن ظاهره وقع موقع الضمير على طه اذا كان اسما للسور كان من هذا
جزم ما انزلنا عليك القرآن لتتقنى ولا بد في الجملة اذا وقعت خبر من عائد وهذا اهم مقام
العائد القرآن وهو ما اسما للسور فاستغنى عن الضمير به اشعارا بالعلية وانزلنا بان
ما هو راحة لك لا يكون انزاله اشتقا وتكاد القرآن كله فالتقنى عن الضمير بالضموم كما في قولك نعم
الرجل زيد في وجهه وقد اشار الى الوجهين بقوله لا زنا قرآن **قوله** والتقنا بحى في معنى التقب
قال تعالى فلا تحزبنكم من الحزبه فاستغنى اي تقب الاساس ومن ترك في تقنا من امر به
في تقب ما زلت تتنا في فلانا منذ اليوم مشاواه تغاشم وبغاشم **قوله** اتق من
رابع من قال المبدأ هو كقولهم لا يعدم شقى من ارى يدان معالجته المارة شعاعه لما فيها
من التقب **قوله** فارد ذلك اي قولم تعالى طه ما انزلنا عليك القرآن لتتقنى رد لقول المشرى
انك شقى تركك دين ابايك وتعرض بانهم الاشتغالان طه اذا جعل اسما للسور وما انزلنا
عليك القرآن جزم يكون القرآن من وضع المظهر موضع المضمير لما ذكرنا وللضميم بعلمه وانه هو
التلم في نيل كل نور وسعاده ومن جزم فهو الشقى الخايب الخاسر واذا جعل قسما وما انزلنا
عليك القرآن لتتقنى المقسم علمه والاضاع على شرفه كقولهم وثنايا اذا غرض من جزم القسم
والمقسم عليه من واد واحد فقولهم وما فيه الكفر هو الشعاوه بعضها اشار الى معنى التفرص
حتى اسعدت قوماه الزنايه وفي كبريت انه صلى حتى سمعت رجلاه اي نورنا وانفختنا
واسعدنا جرح اذا ورم **قوله** لتنهك نفسك كجوهري نهكته الجبى اذا جهدت واصنمت وجرى
الدين اثقله وامر قارح اذا عاله وبهظ **قوله** لا تتجاعل الشرايط الشرايط بالرفع في بعض
النسخ وفي الحاشيه عن المصنف لا تتجاعل الشرايط لغزها هذا هو الصحيح لما ذكر صاحب المغرب
استجمع السبل اجتمع من كل موضع واستجمعت للمراوم اجتمع له ما حبه وهو لازم كجاري
وقولهم استجمع النرس جرب انصب على التمسر واما قول الفقهاء مجتعا شرايط الجمع فليس شيب
ومما قول الابيوردى شاميه يستجمع الشرايط جرحى فكانه قاسرا على ما هو الغالب في الباب
او سمعه من اهل الحصر واستعلمه ثم كلامه ويجوز ان يصح الروايه بالرفع بان تعال التقري
لاستجماع الشرايط فنه كقول الشاعر ونوم شهرناه يلبا وعامرا **قوله** بضنه طارته اي
في قولم تعالى الجهر واله بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم بمعنى من كان من حقم ذل
اللام كصنف دلالة على التعليل لانه ليس على الشرايطه لكن انصبه عارضه كما في قولم تعالى
واختار موسى قومه قال صاحب الزايد هذا السؤال مبني على قولم الا ان الاول وجب مجبه
باللام بمعنى ذكرت الوجوب وليس به لانه يحزن مجبه بدون اللام كما في قولم تعالى ان تحبط اعمالكم
وخطاصم الجواب ان الواجب ان يحاط باللام الا انه حذف اللام كقضية الطول الصلح والموصول
ولذلك قالوا يحذف حرف الجر مع ان وان كثيرا واللام ههنا متعوض حكا ولم يكن محققا في تذكره

لاحقيقه والاحكام **قوله** لاختلاف الحسنيين قال صاحب الفريد هذا ليس جواب ان يقال المبدأ
منه لا بد من ان لا يكون مقصودا في الكلام والمقصود هو المبدأ ولهذا ذكرنا طراجه الآت
لاستعم بقية الكلام كما في قولك زيدا رايت علامه رجلا صالحا وههنا انتفى مقصود
في الكلام واطراجه بالمقصود مع ان نفيه الكلام يصح بعد طراجه وقال صاحب التريب
لا يكون المبدأ لاختلاف الحسنيين في الانتصاب لكنه نصب على الاستثنا المنقطع وقلت
الظاهر ان مقصود المصنف من قولم اختلاف الحسنيين ان التذكر والشعاوه لا تبرا اي نازها
ولو ابدت منه لكانت جعلت الشى بولا مما لا يجانه والقيام مقام الشى لا بد ان يكون بينهما
مجانسه وان المبدأ كالبان للمبدأ منه من حيث الايضاح فكذلكا كيد من حيث تكرر العامل
كما سبق فهاهنا الصراط المستقيم صراط الذين اعنت عليهم ولهذا جاز ان يكون استثنا منقطعا
لان اختلاف الحسنيين شرط فيه اما تحقيقا نحو ما طى احد الاحمار وتقدرنا كونا الى يوم
مجيئ الال لوط انا المنجى هم على ما سبق وتؤيد ما ذكره صاحب الكشف لا يكون المبدأ لان
المذكره ليست من الشفوه في شى ليس هو باه ولا بعضه ولا شاعلا عليه **قوله** المعنى ان
انزلنا اليك القرآن لتتقنى متاعب التليغ يريد ان لتتقنى لتعليل لا نزلنا ثم دخل التقنى على العلل
والاستثنا متصل اما على تقدير الحال فنقال ما انزلنا عليك القرآن لتتعب في حال من الاحوال
الى في حال المذكره واما على تقدير ان يكون مفعولا لم فتكون المقدس ما انزلنا هذا القرات
المنعوب الامر من الامور الا تذكره وقال صاحب الانتصاف في هذا الوجه بعد لانه حديد
يكون الشعا سبب النزول وما جرت به عادته الله مع بنبيه صلى الله عليه وسلم لانه زناه عن
الشعا وصيق الصدر قال تعالى فلا يكون في صدرى جرح لعلك باخع نفسك وقلت ما
ذكره ليس شى لان المراد بالشعا التوب وقد جاز لك في قولم انا سلفى عليك قولا تعبلا
حسب من المصنف بقولم ان المعنى بالقول الشغل القرآن وما فيه من الاوامر والنواهي التي
هو كاليف شاقه ثقله لا سيما علمه صلوات الله عليه لانه متجملها بنفسه فهي ثقل عليه والمعنى
على هذا التفسير ما انزلنا عليك القرآن لتتعب الا لا يكون تذكره لا تتجمل على نفسك قوام الليل
وتدقيقها المشقة بحسب منه ما تلقاه من متاعب التبليغ ومشاق مقاول الاعمال ومعنى قولم
فلا تكن في صدرى جرح لا تحف ركزيب القوم واعراضهم ولا تصنف صدرى من الاذى
فتراه عن مبالاتهم وهو صريح في بلقي المكاره وتخلل المباحث وقولم لعلك باخع نفسك معناه
لا تساقط عليهم حسرات ان لم يؤمنوا بهذا الحديث ودمر على التبليغ ولا تهاون ولا تحيى في ذلك
ان الشعا الذي زناه عنه غير الشقا الذي هو سبب النزول وهو الذي يحزن بصدده **قوله** لمن
يؤول امره الى الحشيه هذا لان القرآن تذكير للناس كلم الحاشى وغير الحاشى وخص الحاشى
لانه المنفع به **قوله** ومن علم الله عطف بغيرى لقولم لمن يؤول امره **قوله** لان الشى الاعمال
نفسه يعني تذكره علمه لانزلنا ولما ابدل تير بلا عنه رجوع الى كونه علمه لانزلنا فيلزم تعليل شى بنفسه
واذا جعل حاله لا يكون بمعنى منزلا فيكون حاله موطاه كقولم انا انزلناه قرانا عرييا جلاله اذا

جعل مفعولاً له فانه يبقى على مصدرته فيكون تعليلاً لنفسه **قوله** لان معنى ما انزلنا الا انزلنا
تعليل لجواز ان يكون انزلنا عاملاً في المصدر المؤكد بهذا التقدير لانه لو كان منصوباً
لا على هذا التقدير بل على ظاهره يكون تقدير الكلام ما انزلنا تزيلاً من خلق الارض وهو
قاسد **قوله** وهو معنى حسن واعراب بين لان المعنى ما انزلنا عليك القرآن لا تذكر المحشى
المنزل الذي شأنه انه من جهة القادر العظيم القاهر السلطان الواسع الملك فاذا احتجبه بذلك
الكفر بما ناول العصيان طاعة ولا تقدم على التكريب والارتباب وقوله ما بعد من لا الى قول
له الاسماء الحسنى تعظيم وتخصيص لثبات المنزلة فيها بما الى ترتيب الحكم على الوصف **قوله** ولا يخلو من
ان يكون متعللاً للصحة في الاكل والجمع الى قول ما بعد من لا وعلم قول صاحب التفسير في قول المصنف
فيقع صله ويمكن ان يقال ان من فاعل لا يخلو من من ان يكون بمعنى من خلق اما ان يكون
معولاً للتريل او لمقدر وهو وصف تزيلاً والصفة انزل في النظم والاعظم المطلوب لان الصفة حسنة
تكون مادحة **قوله** ان هذه الصفات انما توردت مع لفظ الغيبة بمعنى قول خلق الارض
واستوي له ملك السموات الله لا اله الا هو فلو دام على لفظ التكلم لم يكن سري هذه الصفات على ما
هو عليه لان المعنى انا انزلنا عليك القرآن ذكره لمن تحشى تزيلاً من هو متحقق لان يطاع فما امر
رئى وان يعبد ورجع له وان لا تتعان الابه لانه متحقق هذه الصفات الكاملة ومن لا يلزم
قولهم تعالى ولو انهم اذ كلوا الفهم جازي فاستغفروا الله واستغفروا الرسول فلم يقل استغفروا الله
تغفيرا لثبات الرسول صلى الله عليه وسلم وتخصيص الاستغفار وتبشيرها على ان شفاعته من اسماء الرسول
من الله مكان وما قولكم ان هذه الصفات انما توردت على لفظ الغيبة فغنا هاته ما انتحل
من ضمير التكلم الى ضمير الغيبة كما علمت طاهر الالتفات وانما انتحل منه الى ما من حقه ان يكون على
لفظ الغيبة وهو المنظر كما في هذه الآية من لفظ الرسول فهو في الحقيقة من وضع المنظر موضع الضمير
لنوحى ما ان لعلم لان حق العود بعد المضمر انما بالضمير **قوله** فتصوغت الغفاه من
طريقين معنى اذا ابتداء الكلام بوزع من التعظيم وهو انباء الضمير الدال على ان الكلام بمعظم
مطاع ذو سلطان ثم شئ بما تمكث مع اجزاء الاوصاف الجليل على الموصوف بنوع النظم وتكرار
المعنى المتصور ومفوت هذا انما عجب الكلام على سن واحد **قوله** واما ان يكون متعللاً
مشاراً لاه الى من خلق يريد ان التعريف منه كالترغيب في قوله وليس الذكر كالانثى قال
المشار اليه ما يعلم من مفهوم قوله نذرت لك ما في بطن امرئ من الذكور فانه لما قيل من خلق
الارض والسموات العلى فهم منه معنى الرحمة وانه مولى جلايل النعم والافهم اجل من ايجاد الاشياء
من العدم فاشير بالامر الى ذلك العمود لانه قيل ذلك الخالق على العرش استوى وفيه اثبات
وصف مستقلين الى الخالق والقيمة والمالكه **قوله** قالوا ايضا جزى القول وان لم يقد وقوله
ملك مفعول لقوله ومسا وانه معنى انهم يكون بقوله استوى فلان على العرش عن ملك سوا
تعدى السر لا ولم تعد لان اللان من مسا وفي تازيم المعنى كما يقال يد فلان مسبوكة وير فلان
مقبوضه معنى انه جواد او خذل حتى ان لم يكن له يد راسا قل هذا الكلام في حقه **قوله** وان كان

اشترج اسم كان ضمير رجع الى قولهم استوى فلان على العرش لا الى ملك كما ظن المعنى قالوا استوى
فلان على العرش يريدون ملك سوا بقوله على سرير او لم يقد لمساواة هذا اللفظ ملك في باذن
المقصود وان كان هذا اللفظ اسط من ملك وابلغ منه كما علم في البيات ان الخباية اوقع من
الافصاح بالذكر لا ذكر مع الخباية كمد على الشئ بالبينه ولانه لا يعار فلان استوى على العرش الا
بعد منحه على الملك واستقراره له خلافاً اذا قل ملك ولان في ملك العبارة تصوير الصورة العرش
في الزمن وكل حاله الا استوا عليه ولمز منه المعنى الاخر لا عكسه فتكون اسط واد **قوله**
والحل للشفقة من حقيق الطعن برؤسهم ان معنى الهدى النعم بمعنى يدرسه مغلول لعماله مقبوضه
ومعنى يراه بمسوطات نعمته في الرضا ونعمته الى الاخره نقله الواحدي عن بعضهم **قوله**
من حقيق الطعن اي من مجاله في العاين والبيان الاساس من ضرب القوم بظننا اذا انا خواجوا
الورد واذا انا خواجوا لما بعد السقي والعطن والمعطن المناخ حر الورد واما في مكان اخر
فمراج وماوي ومن المتعار ولان واسع العطن اذا كان رجب الزراج وقال الامام في قوله من
عز تصور يد ولا غل ولا اسط نظراً لالوفت هذا العاين لا نعمته او لا تالباطنية فانهم
يقولون ايضا الراد من قوله فاخلع عليك انك اللورد المقدس طوي لا يستخرق في حقه مد الله
تعالى من عز تصور نعل وقوله تعالى براد وسلاما على ابراهيم المراد منه تخلص ابراهيم عن يد
الطاهر من عز ان يكون هناك نار وخطا بسالته وكذا القول في كل ما ورد في كتاب الله المجيد
بالعائون يجب حمل كل لفظ ورد في التزيل الى حقيقته الا اذا قامت دلالة عقلية قطعية جوب
الا بصرف وليت من لم يعرف شيئا لم يخض فيه واقول لسان الاصل اجراء اللفظ على حقيقته الا
اذا منع مانع لكن طرقت العود غير مختص في المجاز في المفرد كما جاز العود عن الحقيقة الى
المجاز في المفرد جاز العود من الالسان الى الالسان في مثل بولنا ابنتا من مع البعل وهن من الامير
الحند ومن الرجب كما نحن بصدده فانه عود الى احد الزبد والخلصه من اجوع لما منع اجارها
على مفهومها الظاهري ويسمى هذا الكناية الايمان به **قوله** ما تحت الثرى ما تحت سبع الارض
والثرى هو التراب الذي **قوله** وعن بعضهم ان الحق تعالى قال سبحي لسعري عن زبد
اسم اي يعلم اسرار العباد واخفى سر عن عباده فلا يعلم احد خبره انه يعلم اسرار العباد والعباد
لا يعلمون اسرارهم كقولهم تعالى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به على **قوله** وليس وراء
اي العرش لا يلاهم لان الكلام ليس في اثبات العلم لله تعالى ونفيه عما سواه قال صاحب الانتصاف
يلزم منه عطف الجمله الفعلية على الاسمية ان عطفه على الجمله الكبرى او عطفه على المضارع
ان عطفه على الجمله الصغرى هذا من اللفظ ومن المعنى الحذف على ترتيب الجملتين سقوط ما رتب يعلم الله
ما هو اخفى منه واذا جعلته فعلاً ما ضا خرج عن قصد الساق وليس مثل قوله تعالى يعلم ما بين
ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علماً اذ بين السياقين اختلاف **قوله** فاعلم انه غني عن جهره فنه
ايناث ما ان السؤال عن وجه ترتيب الجزاء على الشرط يعني ان من شرط الجزاء ان يكون مسبباً عن الشئ
وهذا الشرط مفقوده واجاب بوجوب ما لا يبعد عن الاعلام والنسب والتوبيخ والجلد الال

مبنى على نفي الجهر واشتات الغفر والماضي على الارشاد الى وجه حقيقته اما قوله اولادى علم انه غنى عن
جهره فمقرب بمعنى جهره بالقول سبب لان افنك على قلبه جدراده لان السامع قريب بسمع
السوراضى ومنه تاديب رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه روي عن البخاري ومسلم عن
موسى قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فجعل الناس يجهرون بالتكبير فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ارجعوا على انفسكم انكم ما تدعونهم ولا غايه انكم تدعون لبعائص
وهو معكم الحديث وما قوله ثانيا ان يكون نهي عن الجهر فعنه لا يجهر بالاقول في الدعاء عند
الحضه فانها بعد من الرأيا واقترب الى الخشوع واهضم للنفس كما قال تعالى واذا ذكر ربك في نفسك
خضوا وحضن ودون الجهر من القول را ما قوله ثالثا تعلم للعباد فتاويله ان ما كلفتم الجهر
لان لا اسمع الا الجهر فان اعلم السوراضى وانما كلفتم الامراض فرموا من مطانته كانه قل
شرعية الامر بالجهر سبب للتشبه على وجه الحكمة ودفع الرأيه قال العاصي في شرحه الجهر
ليس لاعلام الله بل لتصور النفس بالبحر في رويحه فيها ومعها عن الاشغال لغرض ومنها
بالقصر والجوار وقيل وقد سلفنا في خاتمة الاعراف مراتب الدعاك باحلال
المعامات على لسان العارفين ومن الاعتارين ما روي عن ابي اود والتريدي عن ابي فاده
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ليلى فاذا هو بالي بكر رضى الله عنه خفض من صوته من يجره حتى
الله عنه يصل برفع صوته فقال ايا بكر فقال قد سمعت من ناجيت يا رسول الله وسال
عمر فقال اوقف الونسات واطرد الشيطان واخبر الامام احمد بن حنبل عن علي بن ابي رزاد الحسن بن
حريه فقال ايا بكر ارفع من صوتك شارقا قال لعل خفض من صوتك شارقا ربه اورد عن
ابى هريره ايضا واعلم ان هذا المعاني المذكور من تنبيه من الالاه باستعانه اشار الله
واما عبارته فلا تلتفت علمه الشامل للكنائس من جبرائيل وكليلا زبايا الى التذلل والناظر وقوله
له ما في السموات وما في الارض اشار الى المالكه العامه فيكون قوله وان تجهر بالقول الايام اثبات
العالاه فالعنى شهادته السامع على ان علمه محيط بكل شئ ان اردت ان تجهر بالقول وكفى في نفسك
حلاقه فاعلم انه يعلم الغنى من ساستسره فيها وهو في المبالغه في جانب العلم مثل ما تحت
الترى في جانب الملك فينبطيق على هذا التاويل بحججه القدر الجامع لاجل ترشيد الحكم بالجد
وارد ان قوله لعل الاسما الحسنى به على التتميم **قوله** ساير الاسماء الجوهرى ساير الكائنات
جميعهم وذكر في البيت مع الباقى وقال ان الاشراف في الزاويه الساير منهن ومعناه الباقى والناظر
بمعنونه في معنى الجميع وليس صحيح وقد تكررت هذه اللفظ في الحديث وكلها بمعنى ما في الشئ ومثل
نفس عايشه على النسا لفضل المثر يد على ساير الطعام اى باقه وفي الغرب الا سار جمع على افعال
جمع سور وهو نقيه الماء التي تجرى الشارب في الانا ثم استقر لبقية الطعام وغيره وقال
الحري في درم المعواص بسجلون ساير معنى جميع وهو في كلام العرب بمعنى الباقى والبريل علب
قوله النبي صلى الله عليه وسلم لعل ان حلى سلم وعنده عشر نسوة اختر اربعاً منهم وفارق سايرهن وما
اشد سبويه ترى النور فيها مدخل الظل راسه وسايه اباد الى الشمس جمع **قوله** فقاء بقصه

قوله فقاء بقصه موسى عليه السلام لياسى به الضمير راجع الى معنى قوله طه ما انزلنا عليك القرآن
لتشقى الا تذكرة لمن ينشئ على ان معنى اننا انزلنا عليك القرآن لتعمل بتاعب التبليغ ومقاول
الفتاه من اعداء الاسلام ومقابلتهم وعز ذلك كما انزلنا على موسى التوريه لذلك فمكرنا الوار
عاطفه قصه باستعلاها على قصه مثلها **قوله** اعبا النبوه الجهرى العبا بالكسر الجمل والاعبا
قوله طرنا للحديث لانه حديث اى مصدر هنا بوليل قوله فقاء لاهله مستورا خلافي قوله هل
اتا حديث الغاشيه فانه معنى كثر قارا الجهرى والحديث كثر على العليل والكثير الرغب
كل كلام يبلغ الانسان من جهة السمع في ثقلته او مناهه يقال له حديثه قال تعالى اذا سر الكنى الى بعض
ازواجه حديثا وقال علي بن ابي طالب في الحديث اى ما كثر به الانسان في يومه وسبى على
كتاب حديثا قال ثانيا توأ حديثه سلمه وقال ثانيا لا اله الا انور لا يخادون بغيره من حديثا والحديث الطري
من الكثر ورجل حديثه حسن الحديث ورجل حديثه وحديثه الحسن معنى **قوله** ثباته قل هو
من قولهم شئت لم يصنع كذا المقتضى **قوله** سلم اى ذات سلم **قوله** وقدح فضل من
الجهرى وصله لانه يصله بالكسر صلوا اذا صوت ولم يخرج نارا **قوله** لما وجدته الاسما
سريه وجدته رفا ومحولا والا ولا وجه لمطابقه حقه لم اى لما وجد موسى من نفسه الاسما حقه
لاهل بان قال اى ليست بكلمه المحقق **قوله** من شقفه الشقفه كثره بلغم اهل كرم والشقاف
الخراف **قوله** واذا وجدته الهده قد وجد الهوى يريد ان اطلق الهوى واراد الهده اطلاق الهوى
على الكرم ويحك ان يكون الاله من باب قول ابن المنذر ان عبد الحميد لما تولى هدر كرم ما كان
بالهوى وما يرى بعينه ولا طالع ما على النفس من عفاف وجود لانه اذا وجد الهوى في ذلك
الكان ولا يرتاب في انفلا تقوم فيه نفسه فقد وجد الهوى وعلم البيت المستشهد به في الكتاب
قوله كما قال سمويه معنى جعل استعلا مكان تقرب منها بما به استعلاها كما جعل المصروف
مكان تقرب من زيد مثابه المصروف مكان زيد **قوله** لولان المصطلح بها اعلم ان على
النار طرف متفرج حال من هوى وكان صفة قدمت فصارت حالة قال صاحب الفراء على حرف
جهر لا بد من معلقت فالقدر واحد ذوى هوى مشرق على النار لانه لا بد في الاصطلاح بالنار
تحت اذباله **قوله** تكتفوها الجوهرى بكتفوه واختفوه اى اطروا به والتكثيف ستم **قوله**
وبات على النار اوله لعمري لقد لاحظت عيون كثره الى ضوء نار في قبايح محرم تشبه بقرور
يصطلحها زناه وبات على النار الكفر والمخلت رصيعي لبات تدى امر تقاسما ما تخم داج عوص
لا تفرق **قوله** قال الحري في درم العواص بعد انشاد البيت الاخير بمعنى ان المخلت المدوح والكفر
اربعها تدى امر وتجا على انها لا تفرق ان ابدل لان عوض من اسم الدهر وهو ما بنى على النعم والفتح
وهو كسبل كان فظ الماضي وعنى الاسم الدارحى كالم المثار الهيا في قوله تعالى كلكم في بطون
امها كحلقا من بعد خلق في كلمات ثلاث وقيل بل عنى به الليل ومعنى تقاسما على التقديرين حالتا
وقيل تقاسما اقتسما وان المراد بالاسم الدارحى الدم والنفاع المكان المرتفع وهو شهر النار للفاصلين
تشب توفيق المقرور من اصابه القراي الرد والمخلت بكسر اللام وفتحها اسم رجل من بني عكاظ

كان خافلا ففتراله عدة شاة لا رغب فيها فانفرا عن قومه الى بعض النمامه فترابه
الاغشى ذات يله فاصن قراءه ونحزنا فقه ولم يكن عنده عزها فوقع صنعها من الاعشى موقعا
جديلا فلما اراد الانصراف قال الكاهن قار ار يد ان تير يدكري في بني عكا طلع على شهر رعب
في بناء فقد مس من الضر فتوجه الى اعشى الى قومه ومدحه تصدع ذكره فاعلى حسن يمينه
ومخارم اخلاقه واستمال به قلوبهم الى مواصلته فلم يرض فليلا حتى خطبا لهم جميع بانه **قوله**
اي نودي فقتل موسى قال صاحب الكشف فلي هذا الذي قام مقام الفاعل في الحقيقة في نودي
هو المصدر دون قول موسى لانه جمل والمحمل لا يقوم مقام الفاعل الا ترى انه قال في قوله نودي
من بعد ما راول الامات ليجننه ان التعذر نودي بالهم بداء ولا يقوم ليجننه مقام الفاعل لانه
جمله والمحمل نكاته والفاعل نفي والمضارع في المعارف فاذا التعذر نودي النوام فسر فقتل موسى
قوله ما في اسعده من جمع جهات في الست جميع اعضاي قال صاحب الانصاف ان كان المجرى
تصديقا للتعصب لذهب في حروث الكلام لم سعد منه وان كان نطقا كما وجد في كتاب التفسير
فلا يلزم والمعتقد ان الذي سمعه موسى ليس فينا ولا صوتا اذ لو كان صوتا فالصوت عن غير الض
الواحد لا يوجد في الجهات الست فغير معنى لان مكرهه صوتا عن نفي الصوت كقول صلوات الله عليهم
وكذا يدوم بين اهلها كانتا جارحتي لكانت احداهما يسي واما ان الصوت لا يخلف بقرب
بعد فما يجب بغيره واية والذى سمعت صوتا وجمعا بقول ان موسى قال سبحانك اجمع صوتك
ولا اري تخضك **قوله** روي الواحد يوحى وحى الله عن وهب نودي من الشجر فقتل موسى
فاجاب مربعا ما يدري من دعاه فقال اني اجمع صوتك ولا اري مكانك فان انت فقال انا موك
ومك واما مك وظفت واقربا لك من نفسك فعلم ان ذلك لا ينبغي لالله فانفت به هذا كله
لا يدرك على لزم الجسميه وكذا القرب والبعد وقال القاضى صلوات الله عليه السلام يلحق
ربه كلامه بلقار رحا نام مثل ذلك الكلام ليدوم واسفل الى كس مشترك فاسفل اليه من عن
اختصاص بعضهم **قوله** فالقصة علم من السكنه السكنه فعمله من السكنه وهي
الطائفيه **قوله** عرجه الجوهري العرج عرج من الشوك الواحد منها عرجه **قوله** لانها
كانت من جلد حمار عن النبي عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان علي موسى يوم كلمه
ربه سرا ويل صوف وكه صوف وفلان من جلد حمار ميت **قوله** خلق الانسان ثوبه والفرس
جله وعذابه واذا قتل خلق فلان علي فلان معناه اعطاه ثوبا واستفيد معنى العظام من هذه
اللفظ بان وصل به على لا مجرد الخلع والنعل معروفه وشبه به نعل الفرس ونعل اليعقوب وفرس
في اسفل ريعه ما ضو رجل ناعل ومنه نعل ويعبر به عن المعنى كما يعبر عن الفقر بالحمى **قوله**
المعوه بواضع الجوهري عن الكسائي رجل جاف بين الكوفه والكفا بالماء وقد جنى جنى وهو الذي
يشى بالاحف ولا نعل واما الذي جنى من خش المشى اي رقت قدميه وحاضره او طافه فانه جنى
قوله طوى بالصم والكسر منصرف وعز منصرف في معالم التبريل قرا اهل الكوفه والثام بالسنون
والاخرين بالسنون لانه معروفا عن طار والراغب طوى طوى وذكى كطى الدوح وعليه قوله تعالى يجر

طوى السما الى السجل ومنه الكسر طوى طوى الفلا وبعبر الى الطي عن مضي العمر يقال طوى الله عمره
وقوله تعالى والسماوات سطوات يسميه كوزان يكون من الاول وان يكون من الثاني والمعنى
مملكات وقوله تعالى انك بالواد المقدس طوى قتل هو اسم الوادي الذي حصل فيه وقل ان ذلك
جعل اشارة الى حاله حصلت له على طريق الاحبار وكان طوى علمه مسانه لواجبها ان بناها
بالاجتهاد ليعود عليه وقيل هو اسم ارض منهم من نصره ومنهم من لا نصره وقيل هو مصدر طوى
فمنصرف وفتح اوله ويحس كزني وشي ومعناه نادته مرتين **قوله** وقيل مرتين كزني الجوهري
قال بعضهم طوى مثل طوى وهو الشئ المشي وقال ثنيت فيه البركة والعهد مرتين **قوله**
كرو بعد كرو كرو ليشك وسعدك **قوله** وقرا حمزه وانا اخترنا كيعني انا بشد يد النون والماضي
يحفى النون الرأعب الاخبار طلب ما هو خير وفعله وقوله تعالى ولقد اخترناهم على علم على
العالمين كوزان يكون اشارة الى ايجادهم تعالى انا هم خير وان يكون اشارة الى تقدمهم على غيرهم
والحمار في عرف المتكلمين يقال لكل فعل يعلم الانسان لا سبيل الاكراه فقولهم هو مختار في كذا
فليس يريدون به ما يرا دقوله فلان له اختار اخذ ما يراه **قوله** اولت كزني فيها الاشمال
الصلاه على الاذكار هذا الوجه وقوله اولت كزني في ذاخر اخذنا من فعل الخصى الى اخره متقاربات
لكن المراد بالاقامة على الارض بعد ذلك كزنا وعلى الثاني اقامتها وجعلت الصلوة في الارض مكانا
لذكر ومقره وعنده وعلى الثاني جعلت اقامه الصلاه اية اقامتها علمه لادامه الذكر اي ادم
الصلاه لتسعين رها على استغراق فخره وهنك في الذكر كقولهم تعالى واستعينوا بالصبر والصلاه
وتحصوا القاصي حيث قال خصل الصلاه بالذكر وافرد بها بالامر للعلم التي انا طهرنا في اقامتها وهو
تذكر المعبود وشغل القلب واللسان بذكره وعني ولشونه الذكر افردت الصلاه عن جنس العباد
وجعلت حسنا اشرف واعلى منها من ينيط بها الذكر للعلم لئلا يكون في العباده ثم كلامه
واعلم انه تعالى كلما خاطب عبيده علمه السلام في مقام القدس بخلاف رتب علمه حكما قالوا لا ابي
ان اربك وعفته بقوله فاطلع بعلبك قال الامام عنه به على عظم البقعه وعلى لا يطاها الا حافا
والذكر علمه بقوله انك بالواد المقدس طوى واكرم الراي ساكنها كانا يشير به انك يراى مقدس جلال
الله وطهاره عزته فتجدي عن ماسوي الله وتمكن ان يقال خلق النعلان اشارة الى تحريره ما قطع النظر
عن السعي بالكلية لان بالقدم يعبر عن السعي كما ان باليد يعبر عن القوة وبواقف ما رواه السلي في الجاهل
عن النبي اطلع الكل منك تصل النما بالكلية فتكون ولا يكون مخوف في عين الجمع ليكون اخبارك
عنا وفعلك فعلنا وقال الامام عطا اطلع بعلبك انزع عني قوه الاتصال والانفصال انك يراى الانوار
معى ليس معك احد سواي والله اعلم وتانيا وانا اخترتك معنتم بقوله فاستمع لما رضى قال الامام
وانا اخترتك لولك المنصب العالي ابتداء لاسمائي منك فها هو له واجعل نفسك ومخلوك معي
الله فقولهم وانا اخترتك لولك المنصب العالي اللطف والرحمة وقوله فاستمع غايه الله والرهبة وثالث انني
انا الله لا اله الا انا فاعبدني قال الامام عاذا بك على ان الهه هي التي اكرمتم العباده هذا هو
حقيق قول العلي لا اله الا هو معناه المحض للعباده وراي العالم ان الساعه اتمه اكا احسن الجري

كل نفس بما تسعى فلا يصدك عنها من لا يؤمن بها رتب في الخاطب غايده عن الامانة على محي
الساعة كما رتب في النظر على انما السبع المائ في قوله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المعاني والوزان
العظيم لا تون عندك الى ما معنا به از واجا اي لا يصدك النظر الى مقتضاها التي هي من
الحياه الدنيا في الله لزااد المعاد والمفرع للعباده فان الساعة انما اذا احضرها تجزى كل نفس
بما تسعى ربا الامام قراه فاطع عليك تخليه والسلاسه الاخرى تخليه فقوله اني انا الله
لا اله الا انا اشار الى علم المبدأ وقوله فاعبدني واقم الصلاه لذكرى علم الوسط وهو مشتمل على
العمل الجوارح والقلب فاعبدني اشار الى الاول واقم الصلاه لذكرى الثاني وقوله ان
الساعة انما علم المعاد **وقلت** اذا تقرر هذا المعنى انظر في معنى قول رسول الله من سنى
صلاه فليقصها اذا ذكرها روي عن مالك ومسلم والترمذي والى داود وعنه عن ابن
هشيم في حديث طويل فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم اي صلاه ما يصح حين نام عنها قال
من سنى صلاه فليقصها اذا ذكرها فان الله تعالى قال اقمر الصلاه لذكرى ان الحكمه في وضع
اقامه الصلاه عظامه سبق تدبر المعهود فيها وانها مكانه وحمله فاذا ذكرته الصلاه بادرته
الحكمه في شرعيتها في الذهب فيكون الحكمه حامله للمكلف على اقامتها فصح ان يكون وجود ذكر
الله سببا لاقامه الصلاه فالعدول عن هذا التاويل الى الوجه الذي ذكرها المصنف في تاويل
الحديث وجعلها ميموله بعصف ومثل **قوله** وكان ذلك لست لئلا يخلو في
دفع الغواص والاختيار ان يقال بواو الشهر الى منتصفه خلته وخلو وان يستعمل في النصف
الماضي بقيت ونفس على ان العرب يحذفون النون للقليل والنا الكثير فيقولون لا ارفع خلون
واحد عشر خلته **قوله** وكان حق العباده ان يقال لذكرها كما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا ذكرها يعني حمل لذكرى على ذكر الصلاه بعد نسيانها غير صحيح لانه لو اريد ذلك لقل
اقمر الصلاه لذكرها ولا يجازيهم الله سبحانه وبما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد
هذا المعنى اني يصوم الصلاه دون الصبر لله في قوله اذا ذكرها **قوله** ومن يحمل له محمل اي
احتمال فهو محتمل قاله الجوهري **قوله** اولان الذكر والنساء من الله تعالى في الحقيقه يعني لما كان
الذكر والنساء من الله تعالى فحتم الله عليهم في الالهي كما اسند في قوله ان الله الله البقل
والمتحمل بنت السبع البقل **قوله** من اللطف لان في الاعلام بتعيين وقوعها قطعها وفي اخفا
الوقت مع الانتظار ساعه فساعه تحذيرا **قوله** والادليل في الكلام على هذا المحذوف في بيده انه
لا بد لهذا الكلام من وجود قرينه على معنى المحذوف والذي دل عليه الكلام الاثبات في بيده ان
ان تقدر ان ادا حيا تانها على حرف المضاف وقيل والذي يدل على ذلك المقدر انما احباب اخفها
من معلقت وهو على من كثرها فلا كثر ان يقال اذا اخفها من الحلف لانه تعالى اخفاها منهم
ووضع علم بقوله ان الله عنده علم الساعة وقوله انما علمها عند الله روي وعنه في تفسيره ان الله تعالى
كاد اخفها من نفسه على سبيل المبالغة قال الحبيبي لسنه واكثر المفسرين على ان معناه اذا اخفها من
النبي وكذا هو في مصنف ابن كعب وعبد الله بن مسعود اذا اخفها من معنى فليقصها

لهم وهو على ما دتم اذا بالغوا في كتمان الشئ يقولون كتمت سترك من نفسي اي اخفيه غايته
الاخفاء روي صاحب الاسناف عن اي علي اخفها ازيل خفاها واظهرها يقول اخفيتها از اخفها
مثل شئكسه واعتبت وتوعد القراء بالفتح مخلصا اذا اظهره **قوله** اخفها بالفتح قال
ابن جني اخفيتها الشئ كتمته واظهرته جميعا وخفيته لئلا الف اظهرته البتة وقا اريو على وان جني
اذا كان اخفها بالضم معنى اظهرها فاللام في قوله لتجزي معلقه بنفس اخفها ولا يحسن الوقوف واما
واذا كان معنى الاخفا بالستر لمعلقه بنفس آتته فالوجه ان تقف بعد اخفها وقفه قصير **قوله**
فان تدفنوا الى البيوت الاساس ومن الجار وفنه دأ دفتن وهو الذي لا يعلم به حتى يظهر ثم يقول
ان ترجعوا الى الصلاه لانظر العداوه وان تبحثوا الحرب اي تعودوا الى الحرب بعد اليها **قوله** فاذا
اخفها محتمل للمعنى ما في القراء المشهوره تحمل اخفها اي كتمتها واخفها اظهرها على ما سبق **قوله**
لتجزي متعلق بانه فيكون قوله اذا اخفها مقربا بينا المتعلق والمتعلق من قوله المعنى الاخفا لان
قوله ان الساعه انما لتجزي دل على الاخبار بانها تها مع تعميم وقتها وبيان الحكم فيها **قوله** والصبر
للقامه وحوز ان تكون للصلوة هذا هو الوجه وعلمه تالف النظم لان قوله واقم الصلاه لذكرى
من عطف الخاص على العام وهو ان عبادت اي اعوذ وانتظر وقته الجزاء ولا تقصر في العباده فكل من
فنها فتور لا تترك تدري متى تاتت الساعه يحتمل على واحد روي حتى ياتك التيقن وان
اعترضا يصدك عن العباده فلا لمفتة اليه فعلى هذا المراد بقوله واقم الصلاه لذكرى ادم الصلوة
لمكون ذاك اعتراس فعل المخلصين في جعلهم ذكر ربهم على بال منهم وتركهم همهم وافكارهم به
كما قال الله لهم تجار ولا بيع عن ذكر الله يد علمه ساق الكلام وسنطبق علمه تاويل في اية صلوات
الله عليهم سنى صلوة فليقصها اذا ذكرها يعني دوما على اقامه الصلوة فاذا طوى السجده الذي هو
خلاف العباده فارجعوا الى ما كنتم عليه لان الشرط تعليل للحادث فالطاريب **قوله** العباده يعني
قوله يصدك عنها من لا يؤمن بها وهو الذي الكافر الغاييب والمقصود من موسى علم السلام عن
التكذيب بالبعث تسمي او امر بالمراومه على التصديق له **قوله** فنه وجهان اي في صلوة
هذا العباده لاداهن المقصود طريقان احدهما ان الكافرين اذا صدروه علم السلام عن تصديقهم
البعث واثر فيه ذلك كان سببا بان يكذب بالبعث فنها هم عن الصد الذي هو السبب واريد
بالسبب وهو من موسى عن التكذيب بهيما والها ما وانها ان الكافر انما نفي عن الصد اذا موسى
ما ماثر عن صد الكافر من الرخاوه واللبين فيكون تائره سببا للنفي فذكر السبب وهو الزهيم
ليدل على السبب وهو الرخاوه والبيعه فيرجع المعنى الى قوله من شديدا الشجيمه صليب الحج وف
قوله من رخاوه الرجل ادب حسرت كثر به عن نبي الله **قوله** الشجيمه الاساس ان فلانا لشجر
الشجيمه اذا كان ذا جلد وضربه **قوله** صليب المعجج هو عجمت العود اعجمه بالضم اذا عصضته
فقطم صلابته من خرمه والمواعج الامنان ورجل صليب المعجج اذا كان عزيز النفس **قوله** يعني ان
من لا يؤمن بالاخره شرع في بيان كونه موسى علم اللاع على الوصف الذي يراونهم عنه فجعل نبي الكافر
وسيل الى ذلك الذي وهو كونه في رخاوه وعدم تصلب في الدين بحيث يهوله ولوردهما القوم والذين

عظمه ومن شر اجاب موسى ما عرفه منها من المنافع والمارب شرهه تعالى على منفعه اعظم منها
بقوله الفها ما موسى فخرها انما اهتمنا بشانها واليه الاشارة بقوله ان انت عن هذه المنفعة
العظمى الى اخره فاجرا هذه الصفات على العصا كما جرت العفوت المادحة نرا على الخيل وابل
الصنيع الذي يستزيد مواجب الشكر لا للتفضل والتميز كحاطن بعضهم واورد على صاحب
المفاجع ما اورد وقد سطرناه في شرح التبيان فليست هناك وما سطرناه من عندنا من غيرنا
من ان المقام مقام الامتياز على موسى قوله تعالى ولقد مننا عليك مرة اخرى الى اخره **قوله**
ليسط منها اراسا وقد سبط بساطه وسطا بينا يد ولسانه اتي بما يحب ابما يكره وانه
ليسطني ما بسطك وتبطني ما قبضك اي يسرف وطيب نفسي ما سكر ويسوف ما
ساك كان الانسان اذا سراسط وجهم واستبشر وبغضه اذا اغتم الجوهري الانبساط مرك
الاحتشام يقال سبطه من فلات فانسبط **قوله** انما اجل موسى لساله عن ملك المارب
فيزيد في الكرامة ونحو قول بعضهم تضاممت اذا انطقت ظبييه تصبدا لا سودا كالحاظها
وما في وقروا ولكن اردت اعادة الفاظها ولعل موسى علم السلام اطنب اوله لا يستصفا انبساطا
واوخر اخره لا يستصفا استلزا **قوله** اسم الله سبحانه ويرى من العلم والاعلم والاعلم
قوله والكلاب وهو الحلب وهو الذي كلب فيه اللب قال صاع هل رايت او سمعت براغ
رد في الصنع ما قري في الكلاب قري اي جمع **قوله** وعرض الزيدتين على شعبتهما الجوهري عرض
العود على الانا والسيف على فخذ وعرضه الصا الاساس هما الزيدان على والزيد السفلي
قوله ويخربان شعبتين بالليل قال بعضهم يدفع هذا قوله وقدح فصله زيد في تفسير قوله تعالى
ان انت نار واجيب ان المطلوب حشود النار لا ستوقا الغضا بها لا الضو وحده وما يدل عليه
ان العصا لم تكن للنار قوله ها هنا وعرض الزيدتين على شعبتهما لان الزيدانما بعد النار ولكن
يدفعه هناك قوله في ليله شانه منظم ملحه وقد فضل الطريق ولعل الجواب ان الله طس نورها كما
جعل الزيد صلوا اضطرارا الى الطلب ليفوز بالمطلوب الحقيقي **قوله** عرف لما لقي ادم منها من يد
الحيم التي كانت سببا لاجراجه سببه يمكن منه باليمن من الوسوسة **قوله** معنى عاد اليه الجوهري
عاد اليه يعود عودا وعوده رجع **قوله** وعاد ان ملاقها عدا **قوله** نصر من حبلها اذ صرته
الحبل العمد قال ابو عمرو وعادك معنى شغلك وقال الاصمعي صرفك والعرا البعد والشغل وقال
الاصمعي الجور وعادك عطف على صرته يقول قطع عهدا اذ قطعته هو وعاد الك وشغل البعد
والجور عن ملاقاتها وتخلص الائم ونفقتها الى سيرتها الاولى **قوله** وهو ان يكون سعيدها
مستقلا بنفسه عن معارف سيرتها اي لا تكون عاملا في سيرتها بل يكون عاملا مضمرا وحق
حالها من الهم في سعيدها كما قدر سعيدها سايرة سيرتها الاولى والفرق بين هذا وبين الوجهين
الاولين ان الحيم في الوجهين اعلمت عصا حشبه كسابر ماسي عصا وعلى هذا اعلمت الى عصا
ذات شعبتين ومحمم فاذا طال البعض جنباه بالجر الى سايرة ما ذكره المصنف من المارب
وقال ابو القاسم كوزان يكون سيرا بيرا شغلا من ضمن المغفوك في سعيدها لان معنى سيرتها

باللغة بقوله ولا تجعل الكثرة منزله قدمك الى اخره وقلت والله اعلم ويمكن ان يجعل من
يومين على المعرض عن عبادة الله المنها لك في الرضا المنفس في لذاتها وشهواتها بدليل قوله واتبع
هواه فتزدي وتحمل نهي الصد على نهي النظر الى مقتضايتهم من زهر الجوع الرضا المنفس على
وزان قوله تعالى ولقد امتناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم لاعتدون عينيكي الي ما نعباه
ازواجنا سابقه وحمل متابعه الهوى على الميل الى الاخلا والارض كقوله تعالى ولما اخذنا من
الارض واتبع هواه يعني تغرغ لعباده ولا بلغت الى ما همرته فانها مودية مودية الى المهاد
فان ما اولناك واخترنا لك هو المقصد الاسخ فان شئت فانظر الى اخف ما بعد وهو العصا فانها
تبطل ما معهم وفي هذا حيث عظم على الاشغال بالعبادة وزجر يلين عن الزن والارضا ونفهم **قوله**
كقولهم هذا بعلي شحا في انتصاب الحال قال ابو القاسم ما مبتدا وملك خبره ويحتمل حال العمل بها
معنى الاشارة **قوله** تضاضه الاساس حية تضاضه تنصنف لسانها تحركه **قوله**
تميت الحية النصاض منه مكان الحب تمنع السرار زهر الجوهري الزهر القطع من الجرد
قوله وقرا الحسن عصاي بكسر الهمزة والواو والسين وقرا الهمزة والواو والسين وقرا الهمزة والواو والسين
صعب استغلا للشمع فيها هو الى الفهم والالف في عصاي اخف من الكسر والياء في مصرغي
وروي عن قطرب وعنه قال ايها هو لك يا ماني اراد في ثم اشبع الكسر للاطلاق فان شاعنا
يا نحو منزله وحولي وقول ابن جاهد هو مثل علالي لا وجه له لان الكسر في اعصاي لا استا
الساكن والكسر في ميم علالي هي التي تحذف يا بالفتحة **قوله** اكلن حقا وان لم يكون وجوع
الحق بالكسر ما كان من الابل من ثلث سنه وقد دخل في الرابع سمى لا تخافه ان يجعل علمه ويستغ
به وان لم يولد اذا استكمل الثمانية ودخل في الثمانية لان بامه وضعت فم فصار اياها لبن وهو نحر
يعرف بالامر والالف والجوع قبل الثور وهو من الابل ما طعن في السنان ماسه وهو اسم من لبن
لبن نبت ولا سقط اراد ثمنه تحت ثماره ذلك الوادي وسيلادفع ما انصب دفعا
الاساس جالوادي بل فاع اي سيد العظم وفي المثل اكل من لقت قال السدي لعن لقت
من عاد زعموا انه كان يتغذى بجزور وشعشع جزور وهذا من الكاذب بالعرب **قوله** اهش
اهش بحسب الهمزة في اهش فقد جازع في مثل هذا متعديا كذا في السقي واللواح واما في الموضع
فنعلم عن زعموا انه في اهش لضم الهمزة وكسر الهمزة والسين محجة **قوله** ليكون جوابا مطابقا للعرض
الذي فهمه من نحو كلام ربه انه تعالى انما ساله ليريه عظم ما ختره في الحشبه الياسية وموسى عليه
السلام تظن لذلك واتي بالجواب مطابقا للعرض وقال هي عصاي الى اخره وكان ينبغي ان يقول
عصاي ليست الا هذه الحشبه الياسية التي منافعها معلومة عند كل احد **قوله** وكوزان
يريد عز وعلا عطف على قوله ليريه عظم ما ختره عز وعلا فعلى الاول التقدير لاجل خمر شانه والمرا
بقوله ولي فيها مارب اخرى التميم للجمع اي مارب معدودة وعلى الثاني التقدير لاجل التقطع
ومارب اخرى تميم للجمع اي لا تحصى ولا تعد لعل هذا الوجه احسن الوجهين ولذا ذكره
في هذا القول وما ملك يمينك يا موسى اي تعطينا لانها ما اسلمت على مرافق عجيبة ورايات

صفتها او طريقها الرابع السير الحاله التي يكون عليها الانسان وعنده غير يزيلا كان او
مختبئا بقار له سير حسنه وسيره قسيه وقوله تعالى سفدها سيرتها الاولى اي الحاله التي
كانت عليها من عونها عود **قوله** لمجنبيه وهي الميمنه والكيسر **قوله** والاصل المتعار
منه جاحا الطاب من هذه الاستقاره عن مبعوقه بالسببيه كاستقاره الاسد للمفتر بل هي من
الحمار الخالي من الغايه كخراطلاق الكرس على لطف الانسان **قوله** فكشوا عنه بالابرش
البحري البرش في شعر الفرس تكنت صفار خائف سايلونه والفرس ابرش والبرش ما من
في ظاهر الجلد وفي زعم الاطباء ما دونه نفاخه بسبب اجتماع الرطوبات اللزجه وكان جذعه
على ما ذكره ابن الاثير في الكامل انه كان من افضل الملوك رايه وابعدهم مغارا واشدهم نكايه
واول من اسجد له الملك بارض العراق وضم اليه العرب وكان به برص فكنيت العرب عنه فقيل
الوضاح والابرش اعطا ماله وكانت منازل بينه وبين الجرح والانباء وكان ملك العرب بارض
الجزير وشارف الشام عمرو بن الطرب العليسي فخار به جذعه وقنطله وملكته بعد عمر وابنته الزبا
واسمها نايله فلما استحل ملكها اصبحت لغز وجذعه تطلب ثايرها فاشارت لها اختها زنب
بترك الحرب واعمال الحيله فاجابتها الى ذلك فارسلت الى جذعه تدعوه الى نفسها وملكها فلما انتهى
الكتاب الى جذعه استخف ما دعه اليه وجمع اليه ثقاته واستشارهم واجمع رايهم على السير اليها
ففي الغم قصير وكان اربها حار مانا صا قريبا منه وقال راي فاتر وعدو حاضر فذهبت مثلا
اكتت اليها فان كان صادقه فليقبل اليك والا لا تمكثها من نفسك وقد وثرت بها وقلت اباهها
فلم يوافق جذعه رايه فاستخلف جذعه عمرو بن عدي ابن اخته على ملكه فسار في وجه اصحاب
فلما نزل الفريضة استقبله رسل الزبا بالهوايا والالطاف فقال يا بصير كيف ترى قال خطر ليسر خطب
كبير فذهبت مثلا رسلها الخيول فان سالت امامك فان المراه صادقه وان اخذت جنبيك
واحاطت بك فان الغوم غا درون فاركب العصا وكانت فرسا جوده لا تبارك فاني راكبا
وسايرك عليها فلقنته القبايب فحال سنه وبين العصا فركبها قصير ونظم اليه جذعه مرقا
على متنها فقال ويل له خرما على ظهر العصا فذهبت مثلا فذهبت فلما دخل جذعه على الزبا فكشفت
فاذا هي مظفره الاسب بالبا الموحده وهو شوال الاست وبانت يا جذعه اني سري ترى
فذهبت مثلا وقالت البنت اني ما الملوك شفا من الكلب ثم جلسته على نطح وسفته الخمر فخرج
منه ثم امرت برهشه فقطعا وقد منسأله طشنا وقيل لها ان قطر من دمه شي وعبر الطشت
طلب دمه فلما ضعفت براه سقطت فطر من دمه في عز الطشت فقالت لا تضيقوا الدم
فقال جذعه دعوا دما ضيقا هله فذهبت مثلا فذهبت جذعه وخرج قصير حتى قدم على عمرو
عمرى فقال له قصير تها واستعد ولا تطل دمرها لك فار وكفى لي بها وهي تمنع من عقار الكرم
فذهبت مثلا وكانت الزبا سالت عن هلاكها فقبل سبب هلاكها عمرو بن عدي ولكن جفت
بيدك فحذرت عمرو بن عدي واتخذت نفقا من مجملها الى حصن لها داخل من شتبا وصور صور عمرو
فلما تراه الاذعته وقال قصير لعمرو بن عدي اجود اعني واضرب ظهري ودعني واياها ناني عمرو فنجح

قصير قصير انتم وانظره واظهر كانه هارب والظهر ان عمرو وافضل ذكبه وقدم على الزبا فها
ما الذي بك يا قصير فقال زعم عمرو اني عذرت حاله وزنت له السير اليك وما ليبتك
عليه ففعل ما تريين فاقبلت اليك وعرفت اني لا اكون مع احد هو ان فعل عليه منك فاكزمت
واصابته عنده بعض ما ارادته من الخمر والراجه والبقريه والمعرفه بامور الملك فلما
عرف انها قد وثقت به فقال لها ان لي بالعراق اموالا اكثر وبها نظرائي وعطرتا بعيني
لا احمل مالي واحمل اليك من نظرائي فذهبت اليه امولا وحزنت معه غير افسار حتى قدم
على عمرو بن عدي مستخفيا واخبره الخبر وقال جهرت بالبر والظرف وعز ذلك لعل الله
يكن من امرنا فتصيب ثاركم فاعطاه حاجته فلما عرضها عليها سرها وازدادت به
ثقه ثم جرت بها بعد ذلك باكثر مما جرت به به اول الامر عاد اليها فاجبره الخمر وقال
اجمع ثقات اصحابك وجذورك وهتي لم الغراير وحمل كل رجلين في غار من وجعل معقه
روسها من ماطنها وقال له اذا دخلت مدينه الزبا فاقبض على باب نفقها وتخرج الرجال من
الغار فاصيحو باهل المدينه فمن قاتلهم قاتلوه ففعل ذلك ثم ساروا فلما قربوا قدم
بصير اليها فبشرها واعلمها شئ ما حصل من الثايب والنظرائي فخرجت الزبا فاصرت الا
تخادقوا لها فتخرج في الارض فمالت ما قصير **قوله** بالبحار شيرها وشداه اجنولن يحملن
حريدا **قوله** امرضا نابا ردا شديدا امر الرجال حنا فتعود **قوله** فلما توسطت الابل الموده خرج
الرجال من الغراير فدرا عمرو على باب النفق واقبلت الزبا موليه تريد الخروج من النفق فاصرت
عمروا قايما ففرقه بالصورة فصنت سما في خاتمها وقالت سرى لا يدعروا ويلقاها عمرو
بالصيف فقتلها واصاب ما اصاب من المدينه ثم عاد الى العراق وصار الملك والصفقات
الرياض والصفقات نوع من التمر والله اعلم **قوله** اخر لفافه الاساس وهو افعى من المعامل
هو الما الذي تقطر من بين العظير لافافه وما تقول **قوله** كلالا بالمفصل اشد من كلالا بالمفصل
وتعلم فاصاب الخمر **قوله** سضا وآية حالان معا قال الزجاج ايعاس في موضع الحال اي خرج
سضا ميمنه اخرى وقال ابو البقا ايضا حال ومن غرسو حوزان سعلن يخرج وان سكت
صفه لسضا او حالان الصمير في بيضا وايضا اخره بول من الاولى او حالان الصمير في مضا اي
تبين صفة او حالان الصمير في المجرر وهو قول من غرسو **قوله** اولن بك من انا
الكبر فغلنا ذلك عطف على قولهم وقد سعلت هذا الخروف لزيك ومن في قوله من انا
اما للقبض واليه الاساره تقول بعض انا اول لسان واليه الاشارة بقوله اولن بك بها
الكبر من انا اي يوقون قول ابن عباس كانه يد موسى اكبر انا فبخرت من انا انا لا بيت
الكبر قد سعت عليها وان كان ذوالحال معرفه مراعاة للفواصل **قوله** لما امره بالذهاب الى عمرو
الطاعني عرف انه كلفوا مراعاتها الى قولهم فاستوهب ربه ان يشرح صدره عني لما علل الله به
وبعالي الامر بالذهاب الى فرعون بوصف الطغافان عن موسى ذلك وطلب ما طلب والامام
علف قول موسى علم السلام رب اسرج لي على خاطم من لبت قولهم اني انا ربك فاخضع فليكن هذا

المعاني فان تارة ان شرح الصدر مقدمه لسطوع الانوار الالهيه في القلب والاشراق الضامه
لغيره كماله المجيد فلما كلف الله بالقدمه التي هو لا شئ في قوله فاستمع لما روي فسمع علم السلام
على ذلك المنوال وطلب المقدمه وقال رب اشرح لي صدري حتى سمكت قلبي في موصو المومنين
ورساده قد في النور من تلقى سماع كلامه وقال اخري لما نصب موسى علم السلام لذلك
النصب العظيم احتاج الى كالف شاقه من بلوى الوحي وبلغه الى المعاندين والمواظبه على حق
الباري واصلاح العالم السفلي فكانه كلف تدبير العالمين والاتقان شالي احدهما يمنع من الاكتمال
بالاخر فطلب علم السلام من شرح الصدر حتى ينضج علمه كما لا من القوة لمعرك قومه واقبه لضبط
تدبير العالمين **الرابع** شرح الصدر بسط نور الاله وسكنه من حبه الله تعالى قال تعالى
ان من شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه **قلت** يريد هذا لنا ويل قوله علم السلام
كي لا يترك كماله ونذكر كثر انك كنت لنا بصير بعد طلب تفسير الامر وحل العقده وموازرا حقه
للتلخيص لمطابق قوله فاعترف واقدم الصلاه لذكره وقوله اذهب الى فرعون انه طغي وعلى ما
فسر المصنف يكون قوله كي لا يترك الاله احدا وفيه بركة اخري وهو ان الله سبحانه وتعالى كما
علما قائمه الصلاه بذكره سبحانه وتعالى في قوله واقدم الصلاه لذكره كذا علم السلام مطالبه
كلها بالقيام على ذكر الله عز وجل فادان بان ذكر الله لا يطلب فوجه وفي حقنا السلي
عن عطاء الله قال اكشف لي عن صدري حتى لا انا هده غيرك ويسر لي امري حتى لا انظر الا بوجهك
واحل عقده من لسان حتى لا اتكلم الا بما ابلغه منك **قلت** جعفر قيل لموسى استكثرت تبييت
وسيت برباات فضلنا عليك في اليتيم وردك الى امك وتربيتك في حجر عموك واكرم من هذا
كلم خطا تاما وكل ما اياك واكرم منه اخبارنا باصطنا عنا لك **قوله** ذو جاش رابط
الاساس والجاس والجوشن الصدر يقال بلان قدر ربط لك الامر حاشا وتعال من تربط نفسه
عن الزار لشاعته رابط الجاش **قوله** ستبيل ما عسى رد عليه استعمل عيسى فعز ان تشبها
لها بقاء كما في قوله عيسى الكسب الذي كسبت منه يكون اراه فرج قريب **قوله**
مستتب اي مستقيم الاساس استتب الطريق ذل وانعاده كما يقال طريق مستتب واستتب
له الامر **قوله** يذكرهما اي يذكر المشرق والمغرب **قوله** لما روي من حديث الجرم روي يحيى
السنة انه نشأ موسى علم السلام في حجر فرعون وامراته فبنا هو يلعب وسد نصيب فضره
راس فرعون فغضب حتى هم يقتله فقال له اسبه اربا الملك انه صفر لا يعقل جربه ان شئت
في ان يمشي في احوالها الجرم وفي الاخر الجوهرة فاراد موسى ان ياخذ الجوهرة فاخذ حبل
علم السلام به فوضعه في النار فاخذ حرقه فوضعه في فيه فاخرق لسانه وصارت علمه عظم **الرابع**
اللسان الجارحه وقوتها وقوله تعالى واحلل عقده من لساني يعني به من قوه لسانه فان الله قد
لم يكن في الجارحه وانما كانت في قوته التي هي المطق به فقال لكل نوم لسان وليس **قوله** اومن
الوزير راي الجيا واصل الوزير الجبل **الرابع** الوزير الذي لا يخاله من اجل قال تعالى كلا لا تدر
والوزير العمل تشبه بالنور الجبل ويعبر بذكره عن الامم قال تعالى ليحلوا اوزارهم **قوله** اومن

الوزيره وهي المعاونه قال في الاساس وزير الملك الذي يوازره اعبا الملك اي بحامله وليس
من الموازره لان وادها عن همنه وفعل منها ازر يقال ازره اي شديده ازره وارادت عليه
كذا فاذرني علمه فلان اذا ظاهرت وعاونك واجاز في الكتابان يكون منه بناء على الرزق
وحمل النظر على النظر وذلك ان ازر اخو الوزير كان العشر والحليس والحليل اخوان المباش
والجالس والمخالل واذا ثبت انه اخو الموازر يحيا قلبت الهزم في اخيه وهو الما زر واوا ويل
موازر لا يضامر ما قبله قلب فيه وان لم ينضم ما قبله حملا للنظر على النظر ونظر الى المضارع منه
والصدر وهما يوازر والموازره فقوله ونظرا الى موازر عطف على قوله ان فعلها جام من حيث المعنى
قوله اولي وزير منفعوله فعلى هذا ايضا قد مر الماني على الاول عتابه بشأن نفسه وانه محتاج
الى عون وكذلك عطف به قوله بغيره او قولي كما قال هو اضع مني لسانا فارسله معي رد ابيضي
قوله وان جعل عطف بيان اخراجا وحسن يعني هرون عطف بيان للوزير وراخي مثل
وانما جاز ذلك وحسن وان لم يكن شهر الامين مثل هرون لكونه منزلة في الشهر وعليل
ما يسمع في التبريل ولم شفع به ووجار وحسن ايا الى ان صدر اليه احسن **قوله** قرا واجبا
اشدد وفي التفسير قرا ان عاملا شدد به بقطع الالف ونحوها في الجالين واسرعه بضم الهمز
والباقيون بوصل الالف في الاول ربتدونها بالضم ونحو الهمز في الماني قال الزحاج اما قطع الاله
ان ونحوها بضم الالف في راسه كذا فعله جواب الاسر المعنى اجعل لي اخي وزير فان كان فعلت ذلك
اشدد به ازرى واسرعه على الاخبار عن النفس واما من قرا اخي اشدد به ازرى بوصل الالف
راسرعه بفتح الهمز فعلى هذا المعنى اللهم اشدد به ازرى واسرعه في امري **قوله** ايه او حسنا اليها
امر الاله بصل الى التوصل اليه الاله بالوحي هذا هو الذي هو معنى الاله بالوحي لا بشون الاله
في امره يعني على كل احد **قوله** ولا تخلفه بضم الياء ونحو الخاف من اخل الفارس مركزه اذا تركه
الذي الى عيه الامير **قوله** العود متعل في معنى لنا الرابع القدون الرمي العودم وقيل
منزلة قدون وتذوق وبلد تذاون يعيد وقوله عز وجل فاقدنه في ايم اي اطرحه واستع
القدون المشتم والعيب كما استعير الرمي **قوله** علام رماه الله بالحسن نافعا تاما من المطلق
له سيما لا شق على البصر علام رافع ونفعه تحرك ولما بلغ والسما والسيما العلامة واحله الوار
قوله فيه هجته والهجته مصدر الهجته وهو الذي ولته امه الاساس انا استجبت فعلك
وفيه هجته وفي زيادة هجته اذا كان احدا الزندن واربوا والاخر صلوا **قوله** سلك في ذلك جوابا
والشار له قوله فليقل اليه والجار من باب الاسفار الكنه شبه اليهم بما موزعي يمينه اورد
علمه اسر مطاع وجعل اخر منه اسره بقوله فليقله **قوله** لا يتما لك ان يصبر علم الجوهري سا
تالو ما تملك **قوله** وظاهر اللفظ عطف على قوله روي وحال من الضم في روي سني ظاهر
لفظ القران خالفوا رواته المذموم لان الهمز والساحل هو شاطيه والقدون من الهمز انما يكون
بالساحل وكذلك الاتفاط منه وليس فم دخولا اليابوت البركة فيلنقط منها لان يحمل اللفظ
على ان الساحل كان متصلا بغيره فركب رواته الواحد ومحي السنة ان الهم هو هنر

النيل والشاطئ شاطئ النيل وكان يشوع من النيل يركب في دار فرعون فبينما فرعون جالس
مع امرائه على راس البركة اذا تابوت يحيى به الما فامر باخراجه فاحرقه **قوله** لان الما يسطح يحل
الجوهر الساجل ساجل البحر قال ابن دريد هو مقلوب وانما الما يحل **قوله** وقذف به
ثم القاه على المتر في قذف البحر وهو عطف بغيري على القاء بساطله وما بينهما مقترض **قوله**
نزهه نهر فرعون الجوهرى وافواه الازقة والارناز واحدا من فوذه مستور بالواو **قوله** واما ان
سعلت محذوف عن الجار والمجرور كقولك ان يكون ظني الفوا وان يكون مستقرا وعلى الاول من
ابتدأى فتكون انشا القامحة من الله ثم يبرك منه الى الخلق والبعث الاشارة بقوله من احبته الله
على احبته القلوب وعلى الثاني اما ان قدور عاملا عما حاصوا المشهور وهو المراد من قوله
اي حبة حاصلة ان كانه موجوده مني او خاصا لقرب من الاحوال وهو ان الله تعالى اوقع محبته في
قلب آسبه واعداده فرعون وعرضها واليه الاشارة بقوله قدركته انا في القلوب فلذلك
احب فرعون وكل من ابصر والوجه الثاني ان كل من حيث الشطوف والاراد في الملائكة حيث
المهموم ويباعده عليه ما روينا عن النخري وماك والريذبة عن الهريه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا احب الله العبد نادى جبريل ان الله يحب فلانا فاخرجوه فنجبه اهل السماء يوضع له القبول
في الارض وروايه مسلم بسط هذا **قوله** مائة جمال الاساس مائة بالما ومع راسه امر
عليها ومن الجار به مائة من جمال يعني كان الجار سبع وجمع رمنه بيت الحامسة على الوجهين
معه من ملاحة وكنت الشاب الخزي لو كان باديا وانما راعبك ورافبك من رفوته سكينه
من رغب تريد ان على عيني حال من كثر المرفوع في التصنع وليس يصلم لتصنع **قوله** كما راى
الرجل الشئ بعينه اذا اعتنى به اشارة الى ان في التركيب مثلا واستعاره قال الواحدي وغيره
قوله على عيني مبرأى مني جميع ولكن لا يكون في هذا تخصيص لموسى فان جميع الاشياء آتت
الله والجميع لتغذى على محبتي وارادني وهذا قول فاده واخيرا الى عده ومن الاشارة وقال
زيد العرب بقول اتخذنا على عيني على محبتي **قوله** هذا الاختصاص للشرى كاختصاص
عيسى عليه السلام بكلم الله والكعبة ببيت الله فان الكل موجود لكن وكل البيوت بيت الله على ان
خلاصة الكلام وزيدته بعد من زيد الاعتناء شأنه وانه من الموقوف سواك انعامه **قوله**
ونرا الجوهرى رعت الناقم وله هاربعانا اي احبته **قوله** وتصنع بكسر اللام وسكونها قال
ابن جني وهو واه اي جعفر وليس دخول لام الامر ههنا كدخولها في قوله فيلذ فليفرحوا بالثلاث
الماور في لغير حوا محبة وههنا غايب وهو كقولنا نحن بحاجة وكترضع في تجارتي لا الهاء
بها والواضع فها غير الناطقين كقولهم زيد وتكرم ههنا فاما قوله ارجل حد طر فيك لا حد طرف
وقوله لمش كلفا وانما جبالا باللام ولم كلف فموسى وكوهها لان لم يكثر امر الانسان لنفسه كثر امر
غيره فلما قبل استعماله لم يكثر **قوله** وتصنع بفتح التاء والنصب وكسر اللام قرأها ابو نهدك **قوله**
العالم في ذنبي القيت او تصنع قال صاحب الانتصاف وتصنع اولى لان معناه انك محظوظ
مخلو وزمان الترتيبه هو زمان رده الى الله واما القامحة عليه فقل ذلك من دار المقطم الى

فرعون وقيلته والا ولي قدور اذكر لان كونه مراقبا محظوظا قبل زمان رده الى الله من حين
وجوده وانفاها في النار وفي التيم وغير ذلك ولان الكلام سبقه للامتنان فاستلالم **قوله**
وتجاه من فرعون ان ينشئه فيه اطفالا شبه فرعون سبع ضار لقوه غضبه وشدة شيمته
واثبت له لازمه كقولهم الهذلي واذا الكنه المشبه اطفالا **قوله** هاجره البيا للقدور
اي جعله الله مهاجرا الى مدن **قوله** على فعول في المنفردى اشارة الى ان ذلك قليل وهو مع
قلته قدجا كالامثلة المدحور **قوله** وجمع فخر من قولهم فخر الذهب بالنار اذا اخصه به
قوله وقصنا وفي الاحليل اي المدحور من في قوله تعالى حكاية عن شعيب اي اريد ان
انحكك احدي انتهى هاتين على ان تاجرت ثمانى حج فان اتممت عشر المئة عندك الى قوله فلما
مضى موسى الاجل **قوله** قدورقه لذكر اي الحكيم والاستسما المغرب الوقت من الازمنة المهمة
تداسل في كل حد وقد استعوا منه فقالوا وقت الله الصلوة ووقتها وحده ثم قيل لكل
محدود موموت وموقت **قوله** هذا غشيل لما خولم يعني قوله واصطنعتك لنفسى لا يجوز ان يحرك
على ظاهره لاستغنايه تعالى عن ذلك فهو استعاره تمثيلية وبيانها قوله مثل حاله بجال من تراه الى اخر
الراغب الصنيع ما اصطفته من خسر وفرش صنع احسن القام عليه وغيره الامكنه
الشرى بالمصانع وكفى عن كثر المصانع والاصطناع المانع في اصطلاح النخري وقال تعالى واصطنعتك
لنفسى وقوله وتصنع على عيني اشارة الى ما قال بعض الحكماء ان الله تعالى له ذا احب عبد لنفقه
كما يتفقد الصدق الصدق والصنع اجادة الفعل ولا سب الى الحيوانات والجمادات كما
سب إليها الفعل قال تعالى صنع الله الذي يق كل شئ والملا جاده يعال الممارق المجيد صنع والممل
صناع **قوله** لئلا يكون اقرب منزله كان يامه اي لئلا يكون توجدا اقرب منزله منه **قوله**
والا ما من على مكوث سره الاسواق ضمير الاساس وفي في الامر ضعف وفتر وفلان عمل فترى لقب
واو بنيت العتبة **قوله** واتخذ ذكرى جناحا ولما عقب النهى عن اللون في الذكر بالامر بالهاب
وشرح اجمالا وتفصيلا حسن قوله واتخذ ذكرى جناحا يطران به يعنى ذهبيا بايات واسر عافه
واستغنا على مضارها بملومه ذكرى فان الامر الذي وجهتها الله ما يمشى الا بدوامه الذكر والاصطبار
عليها وفيه لموج الى اشارات العارفين وان التزى الى المقامات العالية والعروج الى مقامات الكرم
انما يحصل ملازمة الذكر وشدة اعضاده بالاعمال الصالحة اليه بعد الحكم الطيب والعمل الصالح
رفعا نظرا كيف كان الذكر من اوامرا بدأ بالحليم لمعنى عايدته ومن ثم قال ان امر من الامور
لا يمشى لاحد الا بذكرى **قوله** لمقله اي قبالة الاساس رابت بذلك القبل شيئا وهو ما استعمله
من شراد جيل **قوله** وعرض ما فيه الفوز العظيم عطف بغيري على قوله والمنصور وهو على
قوله الاستغناء بمعنى القبول اللين من مثل موسى عليه السلام فرعون لا يكون الا على المنصور والغرض فصيح
الاستشهاد بقوله هل لك ان تزي واهديك الى ربك فتخشى **قوله** عداه وهو امر للاشئ من
الوعد **قوله** لا تخيبها بما يكره الاساس جهنم من جهنم ومن الجار جهنم لانه بما يكره
منه جميعه اي منزله **قوله** واكرهى لها اشارة الى ان معنى الرحى رجع اليها الى الله تعالى لانه تعالى يعلم

ما كان وما سيكره وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة وتقول وجودى ارساها الزم عطف
على قولك والرجى لها **قوله** تقدم الواردة اى الذين يردون **قوله** وتري لغزط منا فراطه غيره
هذه القراء وما بعدها شاذات والمضموم ان لغزط ففتح الياء وضم الراء قال ابن جنى الراء ففتح الراء
وضم الياء لان محيصت وهي منقول من لغزط علينا اى سبق وسرع فكانه لغزط لغزط اى
يحمل على السمع وترك الياى ساوا الحمل على العجلة فى بابنا قال ابو البقاء الجمهور على فتح الياء
وضم الراء كوزان يكون التقدير ان لغزط علينا منه قول فاضر القول كما يقول لغزط منى قول والفاعل
صمير فزعون كما فى ان يطغى **قوله** او يحاونه الحد عطف على قوله بالمعاجلة ويرى او يحاونه الحد
عطفا على محول بيننا والمعنى على الاول اى على القرائن الاوليين تخاف من ان يكون بيننا وبين تبليغ
الرساله بالمعاجلة بالعقاب فانه لا اذيه فوقها لما عهدنا من التوضيه بالانذار الرساله وعلى الثاني
المعنى تخاف من الافراط فى الاذيه فانه شرب عايت عذابه شديد فقوله ان يكون مبنى على القرائن
السابقين او يحاونه الحد على الاضمر على اللف والمشر **قوله** من شرارته الاساس شريلان شر
شرار وهو شرير **قوله** على الاطلاق وعلى الرمز يرمانها يعلمها السلام لم يذكر اسعلف يطغى
وهو عليك معنى القول فيك بالانبعي وذكر اسعلف لغزط وهو علينا لان معرفه عايت اليرمان
اجلالا لله تعالى وله من عزته واستزاده لرافته واستنزال الرحمة وذلك ان الجاهل بالله
وبرسوله تخاف منه على الرسول بالافراط فى التكذيب او فى العقوبه وعلى الله سبحانه وتعالى بما لا
ينبغي من القول فميسر الله عروا بغير علم **قوله** يحايزانه فقدرنا لنا تفصيل لقول ما جرى منكم
وبينه من قول او فعل بغير محو زاده هذا المعنى من الكريب اما بالسدر كريب العراين واما
بغير السدر على سبيل الكنايه بان جعل الفعل المتعدي لازما ليعب به ثم كنى به عن فعل خاص
كما فعل الجري فى قوله **قوله** سحو حساده وغيض عداه اى يبرى مبصر وسمع واع **قوله** اى يكون
ذو رويه وذو سمع فعبه عن قوله ان يرى مبصر اثار محاسن الممدوح وسمع واع بصري مائة
قوله مجرى البيان والتفسير وانما لم يكن سنانا تاما لانه فى الظاهر كالعلم والعلم غير العلول
كانه لما قال ان رسولك فقل لم قال قد جيناك بايه لان دعوى الرساله لا تثبت الا بتبيينها
الى اخره **قوله** رسالا ملكيه الذين هم خزنة الجنة على الكنهين الى اخره فم اشار الى التوضيه
والسلام محمول على التخميه والتعريف فم المعهد والاحسن ما قال الزجاج والسلام ليس يعنى به
الحبه وانما اعناه ان من اتبع الهدى سلم من عذاب الله وسخطه والليل على انه ليس سلاما انه ليس
ابتداء لثا وكيفية ما ذكره المصنف فى قوله عيسى عليه السلام والسلام على يوم ولدت الامم للمحسن
فاذا قال حسن السلام على خاصه فقد عرض بانصحه عليه وتطير قوله تعالى والسلام على من اتبع
الهدى لعنى ان العذاب على من كذب وتولى وكان المقام مقامنا كثر وعناد فهو مطمئن بمخوض هذا
من التوضيه وتلك ولما دل قوله والسلام على من اتبع الهدى على التوضيه ملكان التوضيه كان
قوله انا قد اوجي السنا استنفاضا منظوما على عليل ذلك المضموم المقصود فى الايراد كانه فعل العذاب
على من كذب وتولى لان الله تعالى اوجي السنا ذلك ونهجه من كلام المصنف **قوله** ويدل عليه قوله

الانذار السنا

امانا خسر اى يدرك تلك فزعون كان عارفا من فصاحته فزعون والره فى اللسان موسى
هذا الكلام **قوله** اعطى حليقه الجوهري الحليقه الخالص يقال هو خلقه الله هو خلق
الصبا وهو فى الاصل مصدر **قوله** او ثا منها اى اعطى كل شئ صورته فالصبر فى خلقه شئ
على الاول اى به تعالى قال العاصي انما قدم المفعول السابق على الاول لانه المقصود بيان
وقلم شيا من مقصود موسى علم السلام احباب العبوديه على فزعون واستجلاب الشكر
منه وانه فزعون فى انعام الله وعطايه وقراءه من قرأ خلقه صنف اى كل شئ خلقه الله لم
خلقه من عطايه وانعامه وتزويل الجواب على الوجه الثانى مناسب قوله الذى خلقه فسواك
فغرك فى اى صور وما شاركتك **قوله** كل شئ خلقه الله لم يخله من عطايه يود ان
ما ان مفعولى اعطى محذوف اما للعموم والاطلاق قال ابو البقاء المفعول الثانى محذوف
للعلم به اى اعطى كل شئ ما يصلح **قوله** والله رد هذا الجواب ما اخصر وما اجمع
وما ايسره لمن اتقى الذهن معنى وكان من الظاهر ان يقول الرب العالمين لكن سخطا طرقت
الارشاد والاسلوب الحكيم **قوله** عن شعاع شتى مهم وسعاده من سعد يربده على
سبيل التفصيل والتخصيص بر عليه قوله فم بالانقرون الاول لانه طلب تفصيل ما سبق من قوله
والسلام على من اتبع الهدى وان العذاب على من كذب وتولى ومن لم يحسن جوابه علم السلام
بقوله علمه عند ربي يعلم بقوله لا يضل ربي ولا ينسى قال الامامان موسى علم السلام لا يهدى
فى قوله ان العذاب على من كذب وتولى فقال فزعون فم بالانقرون الاول فانها كذب
ثم ما عذبوا **قوله** كما كوزان عليها العبد الذليل اشار الى قوله لا يضل ربي ولا ينسى
يعرض بالمجذوب الى الجاهل ولذلك من اضافه الرب الى صمير وكبره وتخصيص ذكر الرب
قوله وهذا من مظانه ومجازه لان الملعون قد امتاز بقوله ربنا الذى اعطى كل شئ يقول لا يضل
ربى ولا ينسى على سبيل التقرض كما مر لانه زعم ان الربوبه مشتركة بينه وبين الله لقوله
انا ربكم الاعلى فاجزا لوصافى الماقيه على المدرج اخرى واوى كما قال ربنا العزيز بالملك المنصور
بالربوبه الزميه بخفى على كل عالم وحاهل وخالف كل شئ من السما والارض وما بينهما من الخلائق
والمرقوف ومن صفات خاله انه جعل لكم الارض مهدا ونزل من السماء ماء ليجعل لكم صمير
اذا كثر اولاد الرب مشترك منه وبين الله على رعيه لقوله انا ربكم الاعلى وقايت التوايد
قوله مهدا وراة اهل الكفره والباطون مهدا **قوله** اسفل فيه من لفظ الغنى الى لفظ
المعك المطلاع قال صاحب الانصاف هذا ليس بالتفاوت لان الالفان يكون فى كلام
فعل واحد ههنا حكم الله تعالى عن موسى علم السلام قوله فزعون علمه عند ربي فى جواب الرب
قوله ربنا الذى جعل الى قوله فاخر حنا به اما ان يكون من كلام موسى فتكون كلام
بعض خواص الملك امرنا ويعلن يردون الملقم ليس بالفاوت وان كان الله تعالى اشد اوصاف
ذاته فليس التفتنا وهو اتفان من حكاية الى انشا خطاب وعلى هذا يوقف على قوله ولا ينسى
تخمل ان موسى وصف الله تعالى بهذه الصفة على لفظ العينية وقال فاخرج به اذ واجبا فلما



حكاية الله عنه استدل بغيره الى ذاته لان الحاكى هو المحاكى عنه فراجع الضمير واحد وقلت
 هذا للضمير وجه لانه اذا نظر الى الله تعالى حكي عنه وغير العباد بكسرت التثنية واذا نظر
 الى موسى علم السلام مع هذه الكلمات يعني من الله تعالى فانفسه وادرج في كلامه كان
 السفاتا ايضا ونحوه في الارواح قوله تعالى في الزحف واين سالم من خلق السموات
 والارض لتقولن خلق الله عز وجل الذي جعل لكم الارض مهدا الى قوله والذى تزلزلن السما
 ماء بقدر فاشربا به بلده من انزل لكم تحريوت ومعنى لتقولن خلقن الله عز وجل العلم الى اخر
 ينسب خلقها الى الذي وصف هذا الاوصاف وقيل في حقه تلك الصفات **قوله** والارض
 بانه مطاع تعاد الاشبائا المختلفة لانه معنى في وضع ضمير الجمع المفرد على سبيل الملوحة في هذه الايات
 الدالة على سرعة تاتي المخونات على اختلافها لارادته فان الملك لا ياتي من تحت تصرفه احد
 اصنافه لاسرعه اجابته وامثال امره وقد ادمج في الكلام معنى الاختصاص رد الزعم الطبيعيين
 على منوال اننا نفعل عزائنا العصا به كما قال انا نحن نعبر على فعل هذا ولا يدخل احد
 احدا في الامر واحد والارض واحد والمخرج مختلف الوانه فلا يكون ذلك الا ما جاد قاصر
 مختار لا يمنع شي من ارادته ومثله خلقه تعالى وفي الارض قطع متجاورات وحنات
 من اعناب وزرع وتخل صنوان وعز صنوان يسقى ما راحد ويصل بعضها على بعض
 في الاعلى **قوله** عود الله عليهم ما علمت بالارض بان للظفر وان الاله كالتبسم للاب
 الاول والتبسم للمنافع المنوط بالارض دلالت الاول على بان مرافقهم واصناف انشاعهم
 ومن على انهم اصلهم ومنها يعلمهم حيا وميتا فكانت كالامم الملهمة بولدها في جمع ما تفكر
 الله ومن سهر استشهد بقوله منسوخ بالارض فانها كثر كثر الله اياه التبسم وقيل اراد
 مباشر جباهها بالحياه في السجود من عز جليل وهذا امر تاديب واستجاب لا رجوع فانها كثر
 سره اي مشغفه كالوالد بالولادها يعني ان منها خلقهم ومنها معانهم واليه بعد الموت معاد كثر
قوله كفاتهم اذا ماتوا هو من قوله تعالى لم يجعل الارض حقا بالالكفات من كنهه شي اذا
 ضمه وجمع وهو اسم ما كلفت اي كاتفه اجبا وامونا **قوله** بصراها وعرفنا ه صحته يعني كثر
 ان يكون اربابا من الرويه معنى المعرفه وعلى تقدير من شعاعا في معولين وعلى الثاني المضاعف محذوف
 ولا يجوز ان يكون معنى الرويه العلم لئلا يلزم حذف المفعول الثالث من الاعلام وهو عز جليل
قوله ان يكون موسى قد اراد والاضافه على هذا المعنى اللام الاستغراق ومعنى اربابا عرفنا ه
 لانه قدر مشترك بين الاراده بالبصر بالنسبه الى الالات التي اظهرها الله على يد موسى وبغير الاراده
 التي هي الاعلام والاعخبار بالنسبه الى ما اوتيه غيره ولهذا قال لا فرق بين ما خسر عنه ومن ما يشاهد
 به قال العاصم كلها شاهد لشعور الانواع او لشعور الافراد على ان المراد بالالات معهوده هي الالات
 النسخ المنقصة بموسى اوانه علم السلام اياه اياته وعلمكم ما اوتي غيره من الاجزات وقال السجاني ونرى
 كلها اي كل احسان الالات ايجاد المعبر كما يحاد الضوم ايد واعلام الموجود كما عوام جبال الحرم
 ويعبر الموجود كعلم العصا حيم واعادتها حيه **قوله** الصا واليد والحجر الى اخره وليس في معالم السجل

البار

السجل ذكر الحجر ولا سوا الجبل وفيه في روايه ابن عباس والعقد التي كانت بلسانه فلهما
 وفي روايه عكرمه والسجود ونقص من الثمرات وفي روايه محمد بن كعب الطمسي واما الحجر
 ونحو الجبل فغير متساويين لانها من الالات التي احصت بنو اسرائيل بعد هلاك فرعون **قوله**
 من ما شاهد به بلسانها اي تحاويه ويريه قاله نور الدين الحكيم **قوله** وقيل فحذب
 عطف على فحذبها جميعا معنى في حذف مفعول له اما بواسطه القرينه الطاهره او المعنويه
 فعلى الاول اي عظم وعلى الثاني يكمل لان الحق اعلم من المعجزات **قوله** يلوح من جنتكم
 الروايه اجيب بالجميع واياها الموحده ويروي من جنت ما الى المعجزه والما المثلثه وهو يوصف
 الصحيح الاول وقد تضمنت الانوار الموصيه بالشرح وذلك ان قوله لم يخرجنا من ارضنا
 اطرا تحل من المعين للقوم وفي صمته استشعاره خوف عظم وقوله سحر تعبيه والباس
 على الحق والحيله لان هذا الكلام ما صدر عن اللعين الا بعد ما اتقن وحقيق ان ما جابه
 ليس من قبيل الباطل الذي هو السحر بل هو من الحق الساطع الغالب على كل باطل ارضيه فابرز
 في موضع السحر استشعار الخوف فشبها بالغوب الساكن على غروب لاسبه مع اطلاع ذي الزينه
 على حبه من حبه **قوله** فربضه الجوهرية عن الاصغر الكبريه اللجه بين الكسب والكتب التي
 الانزال ترعد من الزمان **قوله** ان جعل الزمان محلقا قال ابن الحاجب في الامالي الطاهره ان
 الموعد الوعد لانه وصف بقوله لا خلفه والاختلاف انما تعلقت بالوعد فقال اطلق وعده لا بد ان
 والزمانيه ولو جعل مكانا وزمانا لوقع الاختلاف على عز الوعد وهو بعيد **قوله** وان لا يباقي قول
 موعد كرم الزينه لانه يكون محققا فجعل طلبا لمكان الموعد فلا يكون بعض زمان الوعد
 مطابقا للسؤال **قوله** وراة الحسن عز مطابقه له اي الموعد من جهة المكان والزمان اما
 المكان فظاهر واما الزمان فلان زمان الوعد زمان العلم لا زمان الرية وانما تنوع انجازهم
 قال ابن جني اما نصب يوم الزينه فعلى الطرف والموعود مصدر والطرف بعد خسر عنه على حذف
 المضاف اي انجاز موعدنا اما محذوف في ذلك اليوم الا ترى انه لا ارادته في ذلك اليوم بعدهم وشق
 ذوا الوعد قد وقع الآن وانما تنوع انجازهم في ذلك اليوم والتم الاشارة بقوله فالموعد في وراة
 الحسن مصدر لا غير لان التقديم اجل سنا وسئل يوم كان فقتل انجاز وعذرك في يوم الزينه
 وقال ابوالقاسم قد مره موعدك واقع يوم الزينه **قوله** ومكانا بدل من المكان المحذوف وجاز
 الابدال لتغايرها لوصف الثاني سوى **قوله** فكيف طابقه اني بالعا انكار المعنى فربضانه
 محذوف جعل الموعد مكانا بلزم منه عدم المطابقه بينه وبين قوله موعدك يوم الزينه وجين جعلته
 مصدرا على تقدير المضاف وقعت فيما فرزت منه واحاط به لانه كان يلزم من الاول محذورات جعل
 المكان مختلفا وعدم المطابقه ومن الثاني محذور واحد وهو عدم المطابقه فاول كما اشار اليه وذلك
 كما يقال لمن يقول لصاحبه اين اراك يوم عرفة اي في عرفات وقال صاحب الاسناف ويحمل
 ان جعل موعدا ام مكان فيطابق مكانا ثانيا والزمان مما ذكره ويعود الضمير في لا خلفه على المصدر
 المفهوم من سم المكان اذ حروفه والموعود اذ كان اسم حاصله مكان وعذرك اذ كان اسم

اسم زمان حاصله زمان وعد واذا جازت نود الضمير الى ما دلت عليه قوة الكلام في رجوعه الى ما
هو كالمطوق به اولى قالوا من صدق كان جزاءه فاعادوا الضمير على مصدر صدق لولا لم
الضمير عليه ويكون على هذين التاويلين جواب موسى من جوامع الكلم سالوه مكانا فاعلم ان
الزمان لا بد ان يبين عنه فاجاب بحواب مفرد كاف في الجمع فان قيل لمسأل عنه جعل مضافا وهو
الكان وصرح بما لم يطلب وهو الزمان فالجواب ان قرينه سوالهم دلت على المنه والما لم يسألوا
عنه صرح به اذ لا قرينه معه وقد استوفى قوله يعود الضمير الى المصدر المفهوم من اسم المكان
نظرا لان قوله لا تخلصه صفة الموعود والضمير فيه لا يرجع الى الية قطعا **قوله** بالمصدر اي انصب
مكانا بالمصدر **قوله** اراوا البنا وصاحب الترتيب والاصناف فم نظرا لان المصدر لا يعمل وغايه
ما يقال فم ان عمله في الطرف من الاتساع **قوله** اراوا البنا وصاحب الترتيب والاصناف فم نظرا لان المصدر لا يعمل وغايه
وان كان مصدر لانه قد فضل بينه وبينه بالوصف فصار مثل قولك المجبى ضرب حرس زيدا
وهو عز سابع لان المنصوب بالمصدر من سمنه ولا يوصف الشيء الا بعد تمامه فكان كوصف
الموصول قبل تمام فعله **قوله** اراوا البنا وصاحب الترتيب والاصناف فم نظرا لان المصدر لا يعمل وغايه
حاسب او ان كان سوي **قوله** اراوا البنا وصاحب الترتيب والاصناف فم نظرا لان المصدر لا يعمل وغايه
كيف لم يبق الجواب اي قوله موعودكم يوم الزينة كيف يستقيم جوابا لقوله اجعل بيننا وبينكم
موعدا **قوله** اراوا البنا وصاحب الترتيب والاصناف فم نظرا لان المصدر لا يعمل وغايه
في الخبر مضافان كان تعالى وعودكم يوم الزينة **قوله** اراوا البنا وصاحب الترتيب والاصناف فم نظرا لان المصدر لا يعمل وغايه
الزينة لان الطرف من التخصيصات والمعاد من قوله على ختم التعريف فم اي في خفي انه ما وقع خبر
من مجموع لم يلبس على احد انه خفي غير ذلك اليوم فانه كان كونه لفظا الا انه معروفه معنى
زينة اذ التقدير موعودكم يوم الزينة ضحا **قوله** اراوا البنا وصاحب الترتيب والاصناف فم نظرا لان المصدر لا يعمل وغايه
نظرا لان العمل صفة للشيء بعد من عليه اي خفي كان في ذلك اليوم وحده يستعمل عن زينة الموعود
فنه وقلت لا يجوز ان يكون حالا من خفي لفقد العامل **قوله** اراوا البنا وصاحب الترتيب والاصناف فم نظرا لان المصدر لا يعمل وغايه
عامر وان عامر وحمم بالضم والها موزن بالكسر ووقف الموعود وحمم والكسائي سوي باللام
وورس وابوعمر ومن من والبا فون بالفتح قال مجيب لانه وهما لغتان كبلى عود وعدي
قاربا لم وهما مضافا عدلا بيننا وبينك اسما من صفات توفى مسافة الزمانيه فان
مجاهد منصف **قوله** لان المسافة من الوسط الى الطرفين مشوية بعيلل فيجوز ان يجهل لما
كان اصل سوا من الاتساع اجمل يعني منصفان لان المسافة الى البعد لكل فرقة من السحرم والمومن
الذي ان الشان مشوا لا فارت فم قال الزجاج منصفان مكانا يكون النصف فيما بيننا وبينك
الاعجب سوا وسط وقيل سوا وسوي قال تعالى مكانا سوي اي سوي طرفاه وسوي
ذلك وصفا وظرفا لاصل ذلك مصدر والشيء المساوي كعدو عدل وقيل مقائل يقولون ان
زيد وعمر والمساواة متعارفة في الثمنان تعالى هذا الموب يساوي كذا **قوله** ومن لم ينون
نوصيه ان يوصل مجرى الوصف قال صاحب الموعود فم نظرا لان وصف جميعه فم نظرا لان

لخبره وقتنا لا لاجراء الوصل مجرى الوقف الا ان شئت علم القنوت في الوصل ايضا قال
ابن حنبل وهو قراءة الحسن ونزل صفة مشكل لانه وصف على فعل وهو مصرف تعال رجل
حطكم ودليل جمع ومال ليد الا انه ينبغي ان يحمل على انه محمول على الوقف علمه فيا تترك
القنوت فان وصل على ذلك فعلى نحو قولهم سببا وعكلا فتوى في الوصل مجاز في
الوقف دليل اي ما هو في الالام **قوله** ومحل ان كثر الرفع او الجرع طقا على اليوم او الزينة
قال ابو البقا وان كثر الناس معطوف على الزينة اي ولو مر ان كثر الناس لم يكون في
موضع جبر وكوزان يكون في موضع رفع اي موعودكم ان كثر الناس **قوله** وقال ابن حنبل في
قوله تعالى وان كثر الناس معطوف على النظر فانظروا انه مجبر به فانه قبل موعودكم يوم الزينة
وحشر الناس معطوف وكوزان يكون موعودا على الموعود كانه قال انا موعودكم وحشر
الناس معطوف في يوم الزينة فكان جعل الموعود عباره عن جمع ما تجدد في ذلك اليوم مع
الثواب والعقاب وعزها سوى كثرتم عطوف ان كثرتم عليه فهو على منزل وملاكمه وحشر
ومن رفع فقال يوم الزينة فان الموعود اذن زمان اي وقت وعودكم يوم الزينة وعطف
وان كثر موعودكم يوم الزينة لان لا يكون ظرفا الا ترى ان من قال زيارتك اياي مقدم الحاج
لا تقول زيارتك اياي ان تقدم الحاج وذلك لفظ المصدر الصريح شبه بالظرف من باب
وصلتها التي معنى المصدر اذا كان اسم المحدث والطرف اسم الموقوت والزينة يكون حرا **قوله**
وكتب الكافي ليجزى الكسائي والاذلال يقال كسب الله العدو اي صرته واذا **قوله**
زمن فيستحكم خصه وحمم والكسائي بكسر الكا وخم الكيا والبا تون نفخها قال الزجاج تعالى
سبحه الله واجتته اذا استاصله واهلكه قال الزيدق **قوله** وعرض زمان يا بابت
مرات لم يدع من المال الامت او حلف لم يدع لم يستع من الدعاء الامت بالرفع
والاكثر الله ب هذا بناء على قولهم امت فهو مسحت الجوهري المسحة الهدى والمجلى
بالجيم الذي يعني منه نقه يريد الاستحسان وهو حلف قبل معنى لم يدع لم يدع حيث رفع به
حلف ومن روى سحن فهو على معناه وتمام فقره معنى في قوله تعالى ومن لم يطعمه فانه منى
قوله لا يزال اكرامه تخطي مثل في عهده وعصله **قوله** وعن وهب لما قال ويلكم
الاية قالوا ما هذا يعني سحر مودن فان قوله قال لهم موسى ويلكم كل مع السحرم وبه صرح
الراصري وعليه نطقت قوله فتولى فرعون مجمع حيدر سيات اي تملأ جميع ما راي ان يوتي
به من القوم والسحرم والالات فلما خسر موسى المبعثات ونظر الى السحرم وما استفدوا به باس
ويلكم لا تفرحوا على الله كذا في الحديث تنازع السحرم اسره واسره النجوى وقالوا ما هذا قول
ساحر ثم اتجه كسايل ان يقول ما فعل فرعون وقومه عند هذا القاعد والتواني وما
قالوا السحرم اجيب **قوله** قالوا ان هذا ان كسا حرا ان الى قولك استعلى **قوله** وتجادوا هذا
القول استعاره وتجادوا ترشيعا والمجوع كتابه عن ان الكلام ذو شجون وقد ان كلامه كان
اقوالا ملففة لا حقيقة لها لان هديه النوب مثل في الرضا وبدا علمه قوله في ملففة هذا الكلام

وتزوسه من الزبور وهو الذي وقف يقال راز العبد اي حركه هل تقدر على حمله ام لا
قوله خروا من عليهما يريد ان تخوهم في السر كان لتلخيص قوله ان هذان لساحرات
يعني ان صرحنا الكف تخاف من عليهما عليهما بان تقولان فاتبعونا اذن ومن تشيطن الناس
ارهاقناهم اذا سمعوا ذلك عموما في اتباعهما فالواحد ان يقول ان هذان لساحرات
فما من من ذلك هذا بقوى ررارة من روى تزوسه بالراي بعد الراي **قوله** قتل
ابوعمران هذين وفي التفسير قرا من كسر وخص ان هذان باسكان النون والهمون
سند برها وقرا النون هذين بالهمزة والها قوت بالالف ان هذان ساحرات بفتح ان وبعز
لام من النون هذان ان يكون قوله ان هذان لساحرات من كلام السحر كما قال والظاهر
انهم يشاوروا في السر فكون قوله قائل ان تخوهم كذا لان اسر وانزع من القول وتقولان هجورا
كثيرا كلام بعضهم مع بعض وفي الموضع كحرف قالوا من الذين **قوله** جعلوا الامم المشي
نحو الاسما التي اخبرها الف كعصا قال الزجاج حكى امر عبد عن ابي الخطاب وهو راس من
روى الرواه انما لفظه لكانه جعلوا الف الانس في الرفع والنصب والكفص على لفظ واحد
وتشددت فاطرف اطراف السباع وليرى مساعنا لبا به الشجاع فصمها وتقولون
ضربه بين اذناه وكل من روى القومون انما لفظه لبنى الحرف تركب **قوله** انما
القدما ان الضم فيه ضم اي انه هذان لساحرات وقالوا ايضا ان معنى ان سم ريشون
ويعلق شدة قد علال وتذكرت فقلت انه وكل صاحب المطالع ان اعربا اي
اسن الزبور يستخدم فلم يعلم شافا فقال لعنه الله فانه جعلني الكف قال اسن الزبور ان وراكها
اي نعم ورا اسن اي جبروا الامالي وهذه الرواه مشككة واطرها ان هذا مبني لانه من
اسما الاشارة بها في الرفع والنصب والحج على حال واحد وهو لفظه واضحه ومما يتقربها ان
اختلاف الصنع في اللغة الاخرى ليس اعربا اي التحق لوجوده عليه السلام من غير معارض لايت
العلم في هذا وهو لا كثرها اسم اشارة وقال ان معنى نعم شاد **قوله** وقال بعضهم ان معنى نعم
وتد اعجب به ابراسخف ابي الزجاج قال بعد ما نقل كلام الخرس هذا اجمع ما احتجوا به
والذي عندي والله اعلم وقد كنت عرضته على عالمنا محزون يزيد بعين المرد وعلم ان اسم جيل
فقبلاه وذكر انه اجوع ما سمعوه في هذا المعنى ان تعديره نعم هذان لهما ساحرات
وان اللام قد وقعت موقعا اي دخلت على المبتدأ لا الخبر وقال النجاة اصل هذا اللام ان
يضع في الابتداء وقوعها في الخبر جائز وان شذوا ام الخليل ليس بعجز شربه **قوله** مرضى من
الحجر بعظم الرقبه اي لام الخليل عجز وقال ابو علي في الاعمال هذا عجز مرضى لان هذا اللام
للتاكيد وتقع ان يذكر للتاكيد وحذف نفس المركب لان التاكيد انما يحتاج اليه فاما حقيق كسبه
على السامع فاذا بلغ به الحال التي يتجار معها حذفه لعلم الخاطب بما ينبغي له ان يترك عن التاكيد
ولما جعل النون تورا ام الخليل يجوز على الضرورة حيث دخل اللام على الكسر وجها ان دخل
على المبتدأ ولو كان الذي ذكره وجها ما جعلوا هذا على الضرورة بل قد وافقه ما قد مر في قوله

وحذف نفس المركب نظرا لان المركب منصرف الجمله كما نص عليه المصنف في قوله وسوم
يعطيك ربه ترضى شرفا ليوحي فان قلت اليه انما جازوا حذف الكسر في كوان محلا وان
من تحلا واذا لم ينع الكسر في الخبر مع ان لم يمتنع في المبتدأ مع اللام قلت لا يلزم من جواز
هذا جواز ذلك وان اجتماعا في التاكيد وتلقى القسم لان ان مبهم بل لا من حيث كانت تعمل
علما وكانت تقيضها وحمل القيص على القيص شايع وانما حسن الحذف مع لا لان المنفى
في تقرير النكر بل لانه لا يقع الا بعد اثبات مثبتة وبعد اثباته يحسن الحذف **قوله** سموا
مذاهيم الطريق المثلث الرابع الطريق البديل الذي طريق بالارجل قال تعالى فاجعل لهم طريقا
في البر يسا وعنه اسم كل سلك يسلكه الانسان في فعل محمودا كان او مذموما قال تعالى ونورها
بطريقكم المثلث **قوله** وقيل الطريقه اسم لوجه الناس واشرافهم قال الزجاج يعني بطريقكم
المثلث جماعتكم الاشرف والمثلث تانيث المثل والمثل والفضل للذي به يسمى ان يبار
هذا مثل قومه للرجل الفاضل وتاويله هذا الذي ينبغي ان يجعل قومه قدوة وسلبوا طريقته
والذي عندي انما هو طريقته فقولهم هذا طريقته قومه اي صاحب طريقته قومه وما قالوا في بطريقكم
المثلث اي هذا هو الذي هو افضل المذهب باظهار مذهبه واعلا دينه كقول اخوان سيدك
دينكم **قوله** فاجعلوا كيدكم بوصل الف وفتح الميم قراها البر عرر وانما قوت لقطع الالف
وكسر الميم قال صاحب الكشف من قال فاجعلوا لقطع الالف في الجار كما حذفها في قوله تعالى
ولا تقربوا عقدة الخناخع اي على عقدة الخناخع كقولهم فاجعلوا امرهم وشركاكم ومن قال فاجعلوا
فوصل الخناخع الى حذف الجار لانه متعد بنفسه **قوله** اما منصوب بفعل مضمر او مرفوع بان
خبر مبتدأ محذوف قال البر النعا اي اما ان تفعل الالف وامرنا الالف **قوله** ووجه صحته اي صحه
هذا الجار والعدول من الكعبه واراده المصلى بصفا في قوله فاعزوت ايتوا صفا بعد تقرير
علاقه الجار هو ان يقع على امر او براد مصلي بين المصلين **قوله** هذا الخبر منهم اشغال
ادب حسن قال في الاضافه سبق دهم في قولهم اجعل بيننا وسنك موعلا لا تخلف جهن الموعود
من موسى ثم قالوا اما ان تلقى والهم الله سبحانه وتعالى موسى علم اللام ان يجعل الموعود يوم عيدهم
ليفتخروا على رويس الاشهاد والهمه بان يبدوا البيوت القاوه قد زاب الحف على الباطل وقال
الفاضل امرهم بان سدوا في الالف اسعافا الى ما ارادوا من الميل الى الهدى وذكر الاول في جابهم
وبغير النظم الى وجه البلف وهو اما ان تلقى واما ان تكون اول من تلقى **قوله** وهذا المثلث المعنى
على مناجاته قال صاحب التفسير والتقدير فاجاموسى وفت تحلل سمع جبالهم وهذا المثلث ليس
غير المعنى لان وقت في التقدير مفعول به فاجاموسى انه طرف فالاولى ان يقال فاجاموسى جبالهم
في وفته تحلل السمع وقد نبه في قوله والمعنى على هذا وقلت المراد من قوله هذا المثلث ان
ما ذكره وهو قوله فاجاموسى وفت تحلل سمع جبالهم وعصيم واراد على سبيل تنظير الاية به
بحسب هذه القاعدة لكن معنى الاية على مناجاته جبالهم وعصيم تحيله اليه السمع بنا على قوله
اذا هنك المفاجاه كان الطرف سد مسد فعلم قال اسن كاحب ولا سمع بعدا في المفاجاه الا المستدا

والجبر والعامل فيها معنى المفاجاه وهو عامل لا يظهر استعناؤه اظهر بقوة ما فيها من الدلاله
عليه **قوله** وقري وحمل على سناد مالي ضمير الجبال ابن ذكوان والباقيون بالياء التثنيه قال
ابن جني القراءه بالتاء فوقها منه الحسن والشفق وانها تسعي بدل من الضمير في تحيل وهو عائد
الى الجبال والعصى عقوقك اخوتك يعجبوني احوالهم وقوله تعالى حنا تعدن مني كذا لا يوافق
في من جعل الابواب بلام من الضمير في منته وهذا مثل من ان يعتمد طول حمل من الضمير قال ابو
التعاجيل مبتدأ واخر اذا وحمل حال **قوله** بناوه وسروا الجوهري البناء الصوت الحفي **قوله**
انك انت الاعلى فيه بقر لغلبته وهو وتوحيد كوزان يكون قوله وتوكل عطف على قوله
بقر لغلبته على اليات وقوله بالاستيناف وكل التشديد الى الحقيقي وهي الى اخره بقا دا
المكرات وكوزان يكون توحيد غير الاول فحلف قوله بالاستيناف بقوله بقر لغلبته بعلق
البواقي بقوله ويؤكد اما دلاله الاستيناف على بعد الغلبه والقر في قوله لما قيل له لا تخف اي
لا تبال سار لمر ذاك والكار حال استنصار الخوف فاجيب انك انت الاعلى واما دلاله لام السمع
على تعبر الغلبه فانها للجس وقد دخلت على الخرفا فادت ان حقيقه الغلو والغلبه مختصه بكل لا تسعد
الى غيرك وقوله والقي ما في يمينك امر عطف على النهي وهو لا تخف انك انت الاعلى وفصل فيه ما كان
جمل فوايضا لا على بقوله بلطف ما صنعوا الى قوله اما برب هرون وموسى **قوله** جابر اب
يكون تصغيرا للاحول بقوله ما في يمينك فما حشد موصوله والصله تدل على التكرار اي الت
الذي اشتهر عليه يمينك من العوايد الكفر على تدوير ان يكون عظيم الهام موصوفه بانها منه والشك
للعظيم اي التي شيا استقر في يمينك اي شاع عليها والى الاول الاشارة بقوله الصغير الذي في
يمينك والى الثاني بقوله لا تقتل الى قوله فان في يمينك شيا اعظم منها قال صاحب الانتصاف
وتحمل وجهها اخر وهو ان الله تعالى انها قال لموسى عليه السلام الق ما في يمينك لينقطع هذه
الصفه التي في يمينك قيل له وما تلك يمينك واظهر له معجزتها فانه بان خاطبه بها خاطبه به
وقته ظهر ان يمينه على ما فيها من العجز والفاقر وقوي بلبه **قوله** يتلقونها باذن الله بحرقها
الرباعب لفتن الشئ القفه ولففته بالحرق سوا كان تناوله بالغمز او بالهد **قوله** وقري
بلطف بالرفع اسر عامر في المعالم وفي التيسير ابن ذكوان والباقيون بالجزم مر على جواب الامر **قوله**
وقري كيد سحر حمزه والخصاسي بكسر السين ملا الف والباقيون تغشها والى بعد ها وضا في الكيد
الى الفاعل اول من اضافته الى المفعول قال الزجاج وكوز كيد ساخر نصب الدال واما
رفعها فاعلى ان الذي صنعوه كيد ساخر على خزان وما اسم ومن قرأ بالنصب جعلها ما فيه لان
العمل وتسوع للفعل ان يكون بعد ها ونصب كيد ساخر يصنعوا **قوله** لان القصد الى معنى
الجنس لا الى معنى العدد مضي بيانه في اول من يمد عنه قوله وهو العظم مني منثرفي **قوله** في سعي
دنا لما قد مدت قبله يوم تري النفوس ما اعدت من نزل اذا الامس غنت ما اعدت
اي جعلته يوم غنت الامور اذا بلغت او اخرها ما في لما كافه او مصدره مضي شرحه من
الحطيم مدته اي اجهلت في جمعها وتيمية اسبابها واما نكر دنا لتنكر السعي اذ لو عرف القدر

صار السعي معرفه والمراد تنكير المعنى في سعي ما دينوك قوله في سعي دنا طرف غيبته بقول الام
القيمه تري النفوس ما جعلته عدم من نزل يوم القمه حين تبلغ الامور او اخرها **قوله** وفي
حديث عمر رضي الله عنه النباه في حديث عمر رضي الله عنه قال اني لا اكره ان اري احدكم
سبهلا لا في عمل دنيا ولا في عمل اخره سبهلا اي فارغا بقا لجامشي سبهلا اذا جاود
فارغا في غرضي التنكر في دنيا واخره يرجع الى المضاف وهو العمل كانه قال لا في عمل من اعمال
الدنيا ولا في عمل من اعمال الاخره **قوله** حيث اتي لقولكم حسنة بمر الرغبه حسنه عماره عن
مكان منهم اسرح بالجمل التي بعد كقولك تعالى وحسنت كنتم ومن حيث خرجت **قوله** قد القوا
جبالهم ثم القوا رؤسهم فما اعظم الفرق بينه والافان قال في الانتصاف في تكرير لفظ الالعا والعور
عن قوله وسجدوا اشار لطفه في حكم من غايه الكفر الى غايه الاتقياد وحصل ذلك تكرير لفظ واحد
لمعنى متما قصير وفيه مناسبة لما قدمه والقي ما في يمينك وما تلك يمينك **قوله** شبهه
المصلوب الى الجرح فمكن الشئ الموعى بيان لجوار استعمال في موضع على **قوله** بدليل قوله امنت له معنى
د هذا على ان المراد من قوله اينا اشرفه وموسى عليه السلام لان معنى امنت له لاجلهم وبسببه
لانكم خفتهم على النفسكم ان بعد بكر ان لم تؤمنوا له استمر موسى له انه لم يعذب قط **قوله**
وفيه تعاجله النباه الذي يمدح باليس فيه من الاتساع الارتماع يعني يعلمون عادت
في العذاب ولا اشكرت في ضعف موسى **قوله** ان الحيوة في القراءه المشهوره منتصبه على الطرف
قال العاصي المعنى فاقض ما انت قاضه اي صانعه او حاكمه انما تقضي هذه الحياه الدنيا اي
انما يصنع ما نهواه او حكمه ما تراء في هذه الحياه الدنيا والاخره خير وابقى فهو كالتعليل لما قبله
والتهديد لما بعده **قوله** والساير من بني اسرائيل مؤذن ان ساير من السور الباقي لا المعنى
الجمع كما مر عن صاحب الزاويه **قوله** قيل في هذه الايات الثلاث اي قيل في ما زها وحققا
هي من كلام الحرم وهي حقاياه الله قولهم والامات قولهم تعالى انه من يات ربه بحرم الى
قولهم جزا من تركي كذا عن العاصي وصاحب المعرب **قوله** وقري بسا ويا بسا قال الزجاج فت
قرا يا بسا جعلت لغا للطرف ومن قرا بسا فانه تغتبه بالمصدر اي ذابيس تعالى بسا الشئ
مبني بسا وساسا وتسا لثلاث لغات نفع النوا واليا ونفعها وسفون النوا وسفون
البا **قوله** ومعاجبا عما منه انشد صاحب المطلع كان قدود رجل جين ضمت حواكب
عزاد معاجبا عا القنا دخت الرجل والجوع اقاد وقود الكالمان عرقان مكنفان بالسرم
والعادر لثاقه التي قل لهنها والجمع الغر يتقدم الزاى على الارضها من الغارم وحواكب جبر كان دما
عطف عليه وعرا جيا عا حاله وقيل خركان في البيت الذي يليه وهو كالب مفعول ضمت ابي
سدت على حواكب بافتي وبعد وفلت الاظهر ان قدود مضاف الى ذات حواكب وهو مفعول
ضمت فبفتح الصاد فحذف المضاف واقم المضاف اليه مقامه وعزاد صفة حواكب ومعاجب صفة
عطف على حواكب وخبر كان في البيت الذي يليه وهو قوله على وحشيه شبهه حاله قدود رجله حين
وضعت على نامة موصوفه بالضمير بحالته وضوعها على وحشيه قدودت ولها محمد المشبيه مركب

وهذا حسن

فهذه الرواية اصح معنى واعرابا اما من حيث المعنى فلان عرض التشبيه نافية بالوجه
في الصور والنور لا تشبه الصور والحوالب واما من حيث الاعراب فلان حواله ومعا
نكراتان فلا يصح وقوعهما اذا كانا مقدمي على وجهه فخلت طوع وكان لها طلا طفلا فضا
قوله بخرت شتغنه وصادقته على دمه ومصرعه اسباعا **قوله** والكروج من النوق التي
التي اخلت عنها ولدها فقل لذلك لنا قال الاصمعي . اذا جلف الطي عن القطيع قبل جزل .
جعل له طريقا جوعه جياح كذا جعل الطريق لفرط سيرا كاليس والمعنى ليس فيها ما ولا طين ولا
نذره الا انتصاف او قدر كل جزء من اجزاء الطريق طرفا ناسا فحاشته كذا كاشي عن
طريق الكل سبط طريق **قوله** لا تخف على الكواب حزم والباقون برغها والى قبلها ثا الزجاج
لا تخاف اي است تخاف اي ولا تخف اي لا تخاف ان يدركك فرعون ولا تحس العرق فقل هذا
الالف للاطلاق **قوله** الدرر والدرر منسوب اسمان من الادراك الرابع الدرر كالأربع
والدرر كالأصق فخر البحر وتياق الى الانسان من تبعه درر كالدرر في البيع قال تعالى لا تخف
درر اي تبعه وادرك الصبي بلغ غاية الصبي وذلك حين البلوغ **قوله** اي ومن شاكر انك
آمن لا تخشى اي انها جلم مقرضه **قوله** كان له توري قبل اسرا بما نيا . اوله . ونضح مني
شجحه عسيمة . القائل كان اسيرا فميرت به عجز من عبد شمس وصحكه منه فقال البيت
وعشمة منسوب الى عبد شمس كعبد ري منسوب الى عبد المزار واثبت الف مع الجاز في
لتر لضرر الشجر قبل توري كانه جاء على الاصل يري ثم سكته الجاز **قوله** سئل مع فلتها
بالعاني الكثر الاساس ومن الجاز هو متقل بنفسها اذا كان ضابطا لامره وهو لا سئل
هذا الامر اي لا يطيق **قوله** ورط جنوده الاساس وقع في ورطه لا يخلص منها في عليه
واورطه شر مورط **قوله** وما صدق تركه به قال في الانتصاف التهم ان يوتي بعبارة والمقصود
عكس مقتضاها كقولهم انك امنت الحكم الرشيد واما ما صدق منها اخبار عن عدم الهداية
قال في الانتصاف الامر كذلك لكن في العرف في قوله ما صدق زيد عروا اثبات كون زيد
مهندا بما بطرقت الهداية وفرعون اصل الضالين وخسف يتوهم ان يهدي غيره ولا ان
اصل فرعون كان في المقصود من عدم الهداية زابدا عليه الاضلال فان من لا يهدي قد يكون
عز مفضل وقلت وتوضح معنى التهم ان قوله وما هوى من باب السليح وهو ان يشار في
اثنا الكلام الى قصه احوال فان مجي ما هوى اشار الى ادعاء اللعين ارشاد القوم في قولهم
وما هوىكم الا سبيل الرشاد فهو من ادعى دعوى وبانغ فيها فاذا حان وقتها لم مات بها قتل له
ما انتبه بما ادعيت تهمها **قوله** والوجه هو الاول والنظر شدة لانه السابق واللاحق
وهو قوله وما اعجلك عن قومك يا موسى فيهم **قوله** وقري ان يجنحكم تها مضمره عنده
والكسائي والباقون بالنون المفتوح والى بعدها **قوله** وان تزدوا اي تضرعوا الجوهري زوي
فلان الما من وارثه **قوله** ان يبطروا وياشر الجوهري بالبطر الاشر وهو شدة المرح
والفرج والشا ط وقد بطر الكسر سطر بنح الطار اعرب الاشر شدة البطر فالاشرا بلغ من البطر

والبطر بلغ من العرج فان العرج وان كان في غالب احواله مذموما كقول تعالى ان الله لا يحب العرج
فقد جحد اذا كان على قدر ما يجب في الموضع الذي يجب كذا قال تعالى فذلك وليفرحوا **قوله**
قوي فجعل بالنصب جوا باللهي والفا عا طعم تبا ويل المصدر على مصدر ما قبلها فتقدر لا يكون معك
طفعان فلول غصيب مني مكنه اي مكن منك اثان فاحل مرسي وان مقدر
وقر الكسائي فيجعل يضم الكا ومن جعل يضم اللام الاولى والباقون بكسر الكا واللام **قوله** وعصاه
عقوباته وكذا وصفه بالترور الانتصاف لا يسمع ان يضره كذا انتصافه لا بالعقوبة لانه
ينفي الارادة في جملة ما نفاه من صفات الكمال عند اهل السنة كوزان عقوبت الارادة
من صفات الذات وعاملهم معاملته الغضبات لانه صفة فعل ولا ياتي وصفه بالجلول لانه
يكون صفة ذات وتكون كقول الله عليه وسلم نزل ربنا الى سماء الدنيا بنا وبلى الحروف
او عبر عن طول انزاله بجلول امرها كقولك انظر لي قدر الله اي شر قدرته قال
المصنف في الزجاج وليس لله تعالى مثل صفات المريد منا وهي التقدير والميل وقال الامام في نهاية
العقول العاقلون ينفي الارادة من المقتله ابو الهذيل والنظام والجاحظ والبلخي والحوارزني
وقد استقصينا القول فيه في اول البقرة عند قوله تعالى بما ذا اراد الله بهذا مثلا **قوله**
هو من راس مرفعه القائله الخس والمرفعه مكان اليد بان مفعله من راسه اذا نظر
قوله فقد اي صارت فباتا قاتا **قوله** هوت اسم الجوهري يقال لا امر له وهو ذم
ورما وقع وضع اليه قال كعب بن زهير هوت اسم ما يوشى الصبح عاريا .
وما ذا انورى الليل حين يورب . اي رجل بعينه الصبح واي رجل يورديه الليل على ان
ايها يه للنوم والعظم اي حذرت اسم **قوله** انما هذا هو الاستعامة والثناء على الهدى
المذكور يعني لما نادى قوله لمن تاب ومن واصل الى الهدى حمل قوله اهتدى على الاستعامة
عليها قال الامام المراد الاستمرار على تلك الطريقة اذا المهند في الحال لا سفته ذلك
الفرز بانجاه حتى ستمر عليهم في السفل ومرت عليه ويؤكد قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا
الله ثم استقاموا وكلمه انراخي ليست لتباين الرتب بل لبيان الوقتين زمانه قبل الان
بالثوبه والابان والاصلح مما قد سبق لكل احد وانما الصعوبة في المروءة عليه بعد
ذلك **قوله** ومعنى قوله وكلمه الترخي ذلك على تباين المنزلات والابداق قال الكلبي
الوقت ان مرتبه الاستعامة والروا امر على من مرتبه الاحداث والابداق قال الكلبي
العلا حركات ولكن عزيز في ارجاء شامت **قوله** اي شئ عملك على وجهه لا نكار الرابع
العجم طلبه شئ وتجر به قبل اوانه وهي من مقتضى الشهوة فلذلك صارت مذمومة في
سامه القرآن حتى قبل الجمل من الشيطان وقولك تعالى فلول الانسان من جعل منه تشبه على انه
لا يتقرب من ذلك وان ذلك احد القوي التي رتب عليها وعلى ذلك قال وكان الانسان عجولا
واما قوله وجملة اليك رب لترضى فذكر ان جملة وان كانت مذمومة فالذي دعا اليها امر
محمود وهو رضي الله تعالى **قوله** وكان قد مضى مع النقب الى الطور على الموعد المصروب الى قول

نافع وعاصم والباقيون بالكسر والفتح مصدر ملكت الشيء ملكه ملكا وملك ما ملك وشغل
استعمال المصدر والضم السلطان والقوم اي لو ملكنا وقد زاعلنا وحلنا وراينا **قوله** وليس
للمؤمن ان يخذل الخزي اي ليس له ان يخذل الا باذنه حتى لو اخذ ما له بطريق الراحل
عند ابي حنيفة وان جرى منه وبين مسلم هناك كما يجوز للمؤمن ان يخذل الخزي بغير
قوله وتري حملنا الى ميان وان عامر وحفص بن غزاف لم يمشوا في البحر
عنهما **قوله** جنود النباهه في حديث بدر اقدم حين ومروا في التفسير انه اسم فرس حرب
علمه الكلام **قوله** فجلا خلقه الله من الحلي انما قال خلقه الله لانه قال في قوله تعالى يا ايها الذين
يؤمنوا لا يزينوا زينة الحرب والسر حيله وموته كالنفس في العقد وكذا ذلك مما حوت الله تعالى
عند الفرق والشورى ابتلاء منه لان السر له اثر **قوله** فالخلق الله الخلق من الحلي حتى صار فيه
الانتصاف قد ثبت ان الله تعيدنا بالبحث عن علل احكامه لانه علل افعالهم رخصه ذلك لئلا
لا يبال عما يفعل والزمحشري يراعي قاعده رعايه الاصل **قوله** فشيء اي فشيء من شيء يكون
ان يكون من كلام القوم والثاني نصيحه اي قال بعضهم لبعض هذا الحكم واله موسى الذي حكم
نرمونه منه فالزموا عبادته ولا تطيعوه في الموضع الذي ذهب اليه موسى للطلب فان موسى
اعتراه النساء فغفل عن ذلك ودل على انما اثنان اسم الاشارة والمشار اليه بمرآي
فهم يقولون هذا امر الصنف فردا في محاسنه وكرماله وخميس موسى بالزكر اتيان الكفا
اي وظهرت لكم الهيئه فلا تتركوا عبادته ولم يوفق موسى لذلك فغفل ونسي ومثله قول
الشاعر حوران فالكلم اي هو لاء القوم رخصه ان يتركوا عبادته ويؤخر حرسها
فلا يغفل عن النكاح فهم وان يكون من كلام الله ونسي معنى ترك واليه الاشارة بقوله
اي ترك ما كان عليه من الامان الظاهر **قوله** يرجع من رجع فعلى ان ان محقق من التعليل قال
الرجاع هذا الاختيار المعنى فلا يرون انه لا يرجع اليهم قولا كما قال تعالى اولم يروا انه لا
يكلهم ويكرز ان لا يرجع تنصب بان والاختيار مع علمته ورايت ان يكون ان لا يفعل
في معنى قد علمت انه لا يفعل وكذا قال ابو المقامي في قوله حوران لا يكون فتنة لا يكون ان
يكون الحفنة من التعليل مع افعال الطن والشك ولا انما نصبه للفعل مع علمته وما كان في
معناها **قوله** من قبل ان يقول لهم السامري ما قال قال الربا حرك ولقد قال لهم هرون
من قبل رجوع موسى ما فرم انما بتبليهم بالعجل وان ربحهم الرحمن فاتبعوني في عباده الله
واطيعوا امرى في ترك عبادته العجل قالوا لئن نرجع عليكم عاكف حتى يرجع الينا موسى وقيل
هذا عند ملامه من كلام المصنف لقوله لئن نرجع عليكم عاكف حتى يرجع الينا موسى وقلت
بغير المصنف ادخل في المعنى وادرك بالقبول لانا الكلام واراد على تزيخ القوم وتقرعهم على
الغباه وان دليل العقل والسمع نواصيذ على سلطان الهيئه العجل وانهم ما التفتوا اليها وما
رفعوا اليها راسا وهذا انما سمع على تقدير المصنف والنظم ايضا يساعد على ذلك وذلك
انه تعالى لما حكى عن السامري انه حين قال للقوم هذا الحكم واله موسى قبلوا منه واشربوا

واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم عقب ذلك بقوله افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا الا باذنه
تبيينها على غبار تسمي ناتي من الارزاد اخله على الفا العاطفه المستعيتت بعد فعل صلح
ان يكون معطوفا عليه لما بعد الفا وهوان يقال احرموا العقل الهادي افلا تعشرون وتسطرون
نظر البصير ان هذا المخذل من هذه الاجرام لا يصلح للالهيه امر عموما فلا يفتنون الى ان
الاله ينبغي ان يكون سامعا لعايده بافعالهم دافعا عنهم المضار رسا ومعافيا مع ان دليل
السمع شاهد سطلانه وهو تنبيه بني الله هرون بقوله يا قوم انما فتنتم به وان ربحكم الرحمن
على سبيل التوحيد والمحصر قد سبق على وقوعهم في تلك الفتنة وايضا في اشارة المضارع في قوله افلا
يرون وعطف ولقد قال لهم هرون عليه السلام على شخصه ربحكم حاله القطيعه في ذهن السامع
واستوعا الانكار عليهم ويحوز ان يكون الجملة القسمه حالا من فاعل يرون مقرر لجهه الاشكال
اي افلا يرون والحال ان هرون بنهم فبذلك سطلانه واما جوابهم وهو قوله قالوا لئن
نرجع عليكم عاكف فمن باب الاسلوب الاحتمل تقيض الاسلوب الحكيم لانهم قالوا لئن
قلم ببالا بالادلة الطاهره كما قال من ورد في جواب الحليل انا جيت واميت وذكر القاضي
الرحماني في تفسيره **قوله** وما لكم لم تفتنوا قال يحيى السنه ايه ما سفت من الخوف في اخبارك
بضلالهم فتكون مغارقا يا صهر حركهم عاتوره **قوله** العدو المكاشف الجوهر كاشف
بالعداوه اي باداه بها ونقاها لئلا تخافهم ما يدافعهم **قوله** وكان اي عام الشعر الاساس
امرا طوبى له الفروع والافرع تظاه **قوله** فاستأمنك الجوهر واستأمن به اي انظر به **قوله**
وحفظ الدها الجوهر العدو اكثر يريد بقوله ضم الشراي المشهور وحفظ الدها قوله
يا هرون اخطفتني في قومي واصلي **قوله** ما خطبتك فعناء ما طلبك له الجوهر الخطيب سبب
الامر بقوله ما خطبتك الاساس ومن المجاز ان يخطب على كذا طلبه وما خطبتك ما شاك
الذي خطبه ومنه هذا خطيب حليل والظاهر ان المراد بما في هذه الآية هذا الامر لان هذا
السؤال المتروك بالفا على ما سبق من السؤال عن القوم وعن هرون وجوابهم ما يدل
على جلاله الخطيب وعلمه النظم لانه علم السلام لما خرج القوم لقوله اول ما قومكم بعدكم ربحكم وعدا
حسنا الى اخره واجابوا ما اخطفنا موعدكم على اي بان ملكنا بل سبب ان صدر ركب وكنت
ولا نا خطيبا جليلا ثم نرى الى اخيه بالمعانيه واجاب ما ظهر عجزه من جلاله الخطيب ثم التفت ثانيا
الى السامري بقوله ما خطبتك يا سامري اجاب بما ينبغي عن عظم الشان حيث قال بصرت بما
لم بصرا به اي علمت ما لم تعلمه وفطنت ما لم تظنوا له كائن علم المصنف اي كان من خطي
ان اظهر للقوم اي تفوقت عليك بالعلم والبصارة وانا احق بالاتباع منك لكن تزييله الكلام قوله
ولذلك سولت لي نفسي دلي على حقه وان جوابه من الاسلوب الاحتمل وانطقه الذي انطق كل
شيء به **قوله** بصرت بما لم بصرا به اي قوله فطنت ما لم تظنوا له قال القاضي وهو اس
الرسول الذي جاءك روحا محض لا ليس اثره الا احياء **قوله** فقبضت قبضه بالضاد
الضاد قال ابن جني تغارب الالفاظ لتعارب المعاني وذلك ان الضاد المعجمه انتشيتها

واستطاعه مخزها جعلت عبارة عن الاكثر وهو القرض بكل اليد وان الصاد المجهلة لصفاتها رصيف
كلها واخصار مخزها جعلت عبارة عن القبض باطراف الاصابع ولعلنا لو جمعنا من هذا الموضع
لكان اكثر من القرض موضع **قوله** وكفرهما الخضم والقضم الجوهري الخضم هو الاكل جميع اللحم والقضم
الاكل باطراف الاسنان قال الاصمعي اخبرنا ابن كثر قال قد مر اعرابي على ان عم له بكلمة فقال له ان
هذه بلاد مقضم وليست ببلاد مخضم **قوله** لم سماه الرسول يعني ان السامري كان يعرف جبريل
فلم يعرف اسمه وسماه الرسول قالوا لم يخبرك الجواب انه عرف منه انه رسول سعوته شأن
ولعله لم يعرفه انه جبريل حتى جاء الى موسى راكب اكينز ومثفون حوايا واحدا وعلمه ظاهر كلام
صاحب المقرب وتلك الطاهر انه حوايا ان احدها ان السامري عرف جبريل وانما علمه
الى الرسول عن اسمه ليصور تلك الحالة البديعة وهو كونه راكب حزن ومرجا الامر له شأن غريب
وهو عرف الحال بذلك علمه قولم بصرت بالمرسوخ به على ما فسر الامام علمنا ان ثراب فرب
جبريل له خاصية الاحياء وفي كلامه يحس اسنه اشعارا به انه عرف ان جبريل عليه السلام وثانها
انه لم يعرف الا كونه رسولا سعوته الامراتي بعارفه **قوله** او حش من الغافل اللاجبي الى الحرم
قال المصنف عن ابي حنيفة رضي الله عنه من لزمه القتل في الحل فالتج الى الحرم لم تعرض له الا انه
لا يؤوى ولا يطعم ولا يستقي ولا ما يع حتى يضط الى الخروج **قوله** باق فيهم ذلك اليوم قبل
الصواب النصب روي سيبويه عن بعض العرب اليوم يوم اجمع وعلي ذلك قولم اليوم يوم
بارد صومه من جزع اليوم فلا تلومه اليوم اذا كان معنى الوقت منفع ورد بان يلمز مرات
تكون للزمان طرف ولذا ذكر اول اليوم اجمع واليوم السبت من حيث اليهودي اي قامت
بامر يسنها ومن ثم لم يخر في ساير الايام فلا يقال اليوم الواحد واولوا قولم اليوم يومك
على علمك وشمل هذه التاويلات سعد في الكتاب فانه اسم مقرب دخل فيه في الجرح فلا
وجعلت فيه **قوله** لا اساس يورب حيار قال ابن عسيري ابراهيم واما المشهور ونفع
السن فراضحه وفي هذه القراءة نظرو ذلك انها كبراك ودراك وحذار وليس هذا الضرب من
الكلام اعني ما سمي به الفعل مما يدخل فيه لا التافه المنكره كولا رجل عنده فلا اذن في قولم
لا اساس في الفعل كقولك لا امسك ولا اقرب منك **قوله** فلا عتاب علم للعبه من عبك
شربه من غير مص والاباب علم للاب من الاب الطلب يصف الطبا بالصبغ عن الما اذا ورد
الما فلا فعل العيب واذا لم ترد الاب قال الميراثي فقال ان الطبا اذا اصاب الما لم تقب فيه
وان لم تقب له ان اي كرها لطلبه يقال آيب يورب ابا اذا قصد وجهيا وليس شي من
الوحوش من الطبا والنعام والبقر يطلب الى الا ان يرى الما قريبا منه فزده وان تباعد عنه لم يطلبه
ولم تزده كما تزد الحمار يضرب كرجل تعرض على الشئ استغنا **قوله** وقري بن خلفه من كثر واورع وكثر
اللام والباقون نفخا **قوله** انوي ومصر البيت انوي اقام وقيل انوي صار ضيفا وقصر ليله
برجا الوصال ففض الليل ووجد الموعد من قبله اسم المحبوه يقول صار العا شع ضيفا في الحبي
ليود معشوقه وقصر ليله برجا الوصال ففض الليل ووجد الموعد من قبله خلفا ولم يجمع بوصالها

قوله حمار في لاهب لك قال انما انا رسول ربك امرى انا هب لك او هي حكاية لقول الله
قوله القراءات من الاحراق اي لخرقته وخرقته معنى **قوله** وذكر ابو علي الفارسي في
لخرقته انه كوز ان يكون حرف بالغه في حرف اذا برد بالمبرد قال الزجاج لخرقته اذا شدد
فالمعنى لخرقته من بعده وقرين بخرقته اي لخرقته فخرقه بالبرد فقال خرقته الشئ احرق واحرق
اذا برده قال ابو علي ان من قرأ لخرقته فخرقه فخرقه على الحرق بالنار بعيد لانه لا يحتمل الاحراق
يعني لم يستعمل خرقته النار لكن احرقه وخرقه **قوله** وعليه القراءة الثالثة قال ابن حنن
قرا علي وابن عباس رضي الله عنهما لخرقته بفتح النون وضم الراء يقال خرقته الحريد اذا برده
فتحت وتساقط ومنه قولم انه لخرق على الارض اي بكل اسنانه بعضا بعض غطا علي
قوله لتسفن بكسر السين المشهور وضمها شاذ **قوله** وهذه عقوبه ثالثه اولها
الرباعية بقول لا اساس وثانها لخرقته قال القاضي المقصود من ذلك زيادة عقوبته
واظهار غيابه والمفتش به لمن له ادنى فطر **قوله** فنصبتها معا على المفعول قال ابن حنن
معناه خرف كل مصنف بعلمه لانه بطعن كل مخفي ومستهتم فصار لعلمه فصا متسعا بعد ما كان
متلا **قوله** بكثيرا البينا تك الى اخر بيان لفائدة ذكر الاقا صيحت في السبيل فقولم زيادة
لمجراتك لتفسير لقوله تكثيرا البينا تك لان القرآن كما دل ينظمه الفايق على الاعجاز ذكر يدرك
الاقا صيحت فيها كما هي عليه من غير نقصان ولا زيادة على الاعجاز لانه صلى الله عليه وسلم ما سمعها
من احد ولا قرأ في الكتبة **قوله** ويزداد المبصر وتناكدا كجه اي السامع ان كان المواقف
فيزداد بصيرة على بصير وان كان المخالف فيزداد الا لزاما على الامر **قوله** وان هذا الذكر
الذي تناك الى اخره لتفسير لقوله وقد اتيناك من لونا ذكرا وقد اشار فيه الى وجه نظمه
مع الاية السابقة واللاحقة اما ربطه بالسابقه فهو ان العطف فيه للتفسير ولزك عاد ذكر
الاخبار والاقا صيحت فيه واعتبر المفكر والاعتبار واما بيات التامه مع الاية التالية
فقولم وان هذا الذكر الذي اتيناك الى قولم لمن اقل عالمه فاذا ن به انه مقابل لقوله من عرض
عنه فكانه قل قولما قصصنا عليك قصة موسى ويزعون نقص عليك اخبار الامر وقصص
الانسان لتكثر بينا تك ومزيد مجراتك من اقبل عليه فان الفلاح المعلي ومن عرض عنه فقد شفي
وتبردى واما دلالة على قوله وانه لذكر عظيم وقرآن كرم فيه النجاة والسعادة فان الشكر
في ذكره واشارته الى كبره واتيناك واختصاص من لونا منا وبلسان طلف ان الموتى بها
لا ينادي قدوم ولا يخشع كنهه كانه قل اعظم مؤثرت موليه عظم الشان قوى السلطان وانه
من عظمه ومن خزان لطفه وكرمه في تخصيص اليوم بالذكر وتكرير الحبل في المنديل وهو وسالهم
يوم لعمه حمل الاسعار بان الموجب الحبل في لونا امر عظيم وخط حليم وهو الاعراض المودب
الى لغوت السعادات والكمالات النبوية والاخرية واما تبعية الحبل في ذلك اليوم سما
لا يدخل تحت الرصف فيجيبان تقدر مثله في مقابله والمصنف اقتصر على لفظ النجاة والسعادة
اختصارا واكثارا **قوله** لذكر عظيم وقرآن كرم من عطف الشئ على نفسه جبريل خوره قولم من

بالرجل الكريم والشمه المباركه **قوله** الماهطه الجوهريه بهضه الحمل بهطه اي انقله
وتجزئه عنه وهذا امرنا هطاي شاق **قوله** نقد الحامل الجوهري فوجه الذين اثنوا وامر
تادع اذا عاله ونهطه **قوله** ونقص طهره الجوهري وانقص الحمل طهره اي انقصه واصله
الصوت والنقيض صوت الحامل والرجال **قوله** ولفق عليه سره سر اي عليه والسر
بالضم شايع النفس والفتح المصدر بقاء سره الجوهري سر اي اوقع عليه البهره فانه يراى
تسابع نفسه **قوله** اولها اجزاء الوزر عطف على تشبها فالوزر على الارض معنى الثقل وضع
موضع العقوبة على الاستغاره وعلى الثاني معنى الاسم اقامه للسبب مقام السبب **قوله** جمع خالون
على المعنى اي حملا على المعنى **قوله** هي لبيات كما هبت لك قال في قوله هبها ته لما توعرت
اللام لبيات المتبعده ما هو بعد الصوت بكلمه الاستبعاد كما جازت اللام في هب لبيات
المهت به كانه لما قبل وساقيل لمن تقال فاجيب لهم فالعامل القول المعذر **قوله** واحرن
الوزر لهم يوم القيمة حملا قالوا انما حملا تيسر للاسم وشا مثل يسس والتقدير رسا الحمل
حملا ولا ينبغي ان يكون المعذر وساء الوزر لان المميز ينبغي ان يكون من لفظ اسم يسس
قوله بعد ان يخرج من عهده هذه اللام لان ساء تفرد بنفسه الجوهري ساءه يساؤه
سواء بالفتح نقص سره قيل انما كان صاد الا انه لانهم من هذا التركيب معنى صح التعبير عنه
مع ان اللام لا وجه له في هذا الموضع اذ لا يقال اخبرته لم بل اخبرتهم والمنصوب لا يصح
ان يكون مسرا لان الضم اذا كان عابدا الى الوزر لا يصح ان يميز بالوزر وغير التميز لا وجه
له وفيه عسر كذا ان يكون اللام لبيات كما في قوله تعالى للراعبون وحمل مسرا والمعنى
اخبرهم حمل الوزر وثقله **قوله** فمن قرأ نفع بالتون ابو عمرو والتون مفتوحه وضم الف
والباقون بالياء مضمومه وفتح الف **قوله** ولان الملايكه عطف على محذوف لان المعنى
استند النعم الى الله تعالى لانه الامر به ولان المقربين بالمنزله العظمى من رب العزه والحاصل
ان هذا الاسناد مجازي استند النعم الى الله لانه سبب كما في بني الامير المدينه اولاد الملايكه
المقربين بمنزله عظمى عنده فتكون فعلهم فعله **قوله** واسرا قبل منهم هو علم مختصه وحلت
بنت اسمك وحزها ولا يجوز ان يكون اسرا قبل عطا على الملايكه لانه لا يبقى لقوله منهم
محذوف من رب العزه خبر لقوله هم وبها متعلق بالفعل المعذر في الخبر فتكون او حال من
ضمير الاستمرار في بها وهو الخبر والمعنى الملايكه المقربون او المتصلون من رب العزه
بالمنزله التي هم بتلك المنزله اي بمنزله عظمى معلومه عند كل احد وذلك من تقاعهم بما صله
الموصول لان من حقها ان تكون معلومه بالانتساب عند السامع **قوله** اصهب السياب
الزايه الصهبه مختصه بالشعر وهي حمرة علوها **قوله** خافهم التماثت من خفت صوره
اذا خفصه **قوله** لان اياما لسرور قصار قال في فتح بايام السرور فانها قصار وايام
الغوم طويل **قوله** وتقال ان اهلبا اي بعد قليل الزايه وفي الخبره كانهم تقابلوها اي
استعلوها اي عباد الله صلى الله عليه وسلم وهو تعالى من انقله **قوله** ويعضده ويوم يوم الساعه

اي بعضه اراده استقصار ليشتم في القبور هذه الآيه وفيه سطر لانه سطرها في موضعها في اخر
الروم بقوله ارادوا ليشتم في الدنيا او في القبور وما بين فناء الدنيا الى العيش للرجع الاول
وهو يستحقه رب مدته ليشتم في الدنيا بقوله قالوا ليشتم في الارض عدد سنين يحسب ليعرج
في الارض **قوله** تجعلها كالرمل الرغيب سنف الرمح الشئ افعلته وازالته وكذا انتسفت
قال تعالى ويسالونك عن الجبال فقل سنفها اي سنفها وسنف البجير الارض بقدم وجهه
قال تعالى ثم لننسفنه في اليوم سنفها اي نطرحه فيه طرح الساقه وهي ما شور من غبار الارض
وانتسفت لونه اي تغير كان عليه لانه كما يقال اغبر وجهه **قوله** العوج الكسر في المعان
والفتح في الاعيان قال الزجاج في العصا والجبل ان لا يكون مستويا والامتنان بلفظ مكان
يرتق مكان قال القاضي عرجا بالقياس امنا بالاحساس **قوله** من الفلاحه الاساس
العلاجه الاكبره جمع اكار لانهم يفلحون الارض اي يشقونها **قوله** بولا بعدد بل يعنى
يوم بعد بل من يوم سنف وهو من قوله يوم القيمة في قوله وساء لهم يوم القيمة حملا والعامل سا يكون
قوله وسالونك الايه وحدها استطراد او على الاول العامل يتبعون ويسالونك الى قصه ادم
استطراد او الاول وجه لمجي قوله يوم بعد لا تنفع الشفاعه فتكون بولا ثانيا على الترتي **قوله**
يدع الناس فيقبلون من كل اوب قال محمل لسنه يقولونها العظام الهاليه والجودا المنزقه
والهجوم المنزقه هلموا الى عرض الرحمن **قوله** لا يعوج له فقل هو كما يقال لا عيصان له اي لا
يعصى ولا ظلم له اي لا يظلم **قوله** والمراد بالوجوه وجوه العصاه قال القاضي في ظاهرها
تقتضي العموم وتحوز ان يراد بها وجوه المجربين فيكون اللام بولا الاضافه ويوم قوله وعنت الوجوه
وقد خاب من حمل ظلم وهو محتمل الحال والاستيناف لبيات ما لاجله عنت وجوههم وكذا
عن الى التقا **قوله** وقوله وقد خاب وما بعد اعتراض يعنى في هذا الكلام معنى التوحيد
لما قبله وكانت من الظاهر وذلك وجوه العصاه وقد خابوا وخسروا فوضع موضعها
ذلك وفيه رايه من الاعتزال والاولى انه حال من الوجوه ووضع موضع الراجع من حمل ظلمها
كما في قوله ان الذين امنوا وعلوا الصالحات انما لا نصيب اجر من احسن عملا اي لا يضيع اجرهم
والمراد بالظلم الشرك لقوله تعالى ان الشرك لظلم عظيم روى محمل لسنه عن ابن عباس حشر
من اشرك بالله والظلم شرك ولانه واقع في مقابله قوله وهو مومن والمراد بالوجوه الرسا والمنزله
لان المعام مقام الجيبه والصوق الذله وجوههم اولى وقد خاب مقابل لقوله فلا تخاف ظلم ولا هضا
ولم يهضم فلا يستقيم حشد ان يكون اعتراضا **قوله** وقوي فلا يخف على النبي من كثر الباقون
تخاف بالرفع وهذه القراءه يوافق لما تقابله وهو قوله وقد خاب من جرح الاخبار والبلغ من
القراءه الاولى من حشد الاستمرار والاولى ابلغ لانها لا تحمل التردد في الاخبار قال الواحدي فلا
خف فليامت لانه لم يفرط فيما وجبه عليه ويخف عن الخوف امر بالامتن **قوله** وكذا عطف
على كذا نقض اشاره الى بيان النظر وان التكرير للتزديد والتجميع الى ما هو مهم بشأنه
وما سبق الكلام لاجله ذكره هناك وعلق به مدح القرآن ومن اقبل عليه ومن اعرض عنه

ما اشار الى ان المتبل من مخرج مخرج المعروض خاسر داسر واستمر على وعيد المعروض ووعدا المتبل
الى ان عاد الى ماله سوق الكلام وهو مدح القرآن عرض على القسك به واستعان التوره
والرفق في اخذ وعهد على العزمه بامر وترك الشان فيه وضرب جدره ادم مثلا للبيان
وترك العزمه واستوفى حقه ثم رجع الى ما هو المقصود في الايراد حيث قال ومن اعرض عن
ذكره فان له معيشه ضنكا الى ان قال كذا كذا انما تفسيها وانتهى اذا تاملت
حريه موسى عليه السلام بطول وجده متمسكا بحديث القرآن وما افتخ به السور من
قوله تعالى طه ما انزلنا عليك القرآن لتشفي وهدم جبر الى اخر السور وقوله تعالى لا تدرك
عينيك الى ما متعنا به ازواجنا الى قوله ورزق ريك خيل لانه على وزان قوله تعالى ولقد
اتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم لا تدرك عيني الى ما متعنا به ازواجنا ويصرو
قوله وامر اهله بالصلوة واصطبر عليه لانه لا يسا لك رزقا ولا امر ما صدر عن صدر النبوه
ومشكرو الرساله صلوات الله عليه ان الله تعالى قرطه وتيس قبل ان خلق السموات والارض
بالن عام فالله سبحانه الملك القدوس ذو الجلال والاعظام والكرامه والكرامه
هذا وطوى لانه تعلم هذا الحزبه الدار عن اى صوره **قوله** التوره الجوهري هي
الطريقه يقال ما زال على وتير واحد **قوله** ليكنوا كيف يريد منهم ترك المعاصي او فعل
الحسن فان في الانتصاف الصواب لكونوا على رجا التقوى والذكر اذ لو اراد الله بقولهم
كان والعجب ان الزمخشري نقل عن سيبويه في اول هذه السور في لعله تذكر وتخشي
اى عزنا على رجا تكما تم كع عنه لمعتوه **قوله** والذكر كما ذكرنا اى عند قوله واقم الصلاه
لذكرى اى تذكرى فان ذكرى ان اعبد يطلق على العباده والطاعه اى بما لا لان الطاعه
اشد الذكر والتذكر مراده من هذا التاويل اعتبار المطاع لتفسيره التقوى بالاجتناب
عن المعاصي لجمع بين فعل الطاعه وترك المعصيه ومنه ان ذوات بان التقوى قد يراد منه الاجتناب
عما لا ينبغي كما قرناه في فاتحه البقره وقال محيى السنه والواحد لعلم يتقون اى يجتنبون
الشرك ويجتنبون اى يبتعدون عن الشرك والقران عبر وعظمه بعينها واستعظوا نذكر عذاب الله
الامر ومنه وجهات لعلمهم يتقون اى يصرون محترزين عما لا ينبغي او يحترثون اى العز
ذكر ايرعوه الى الطاعات وفعل ما ينبغي او اتروا الترات ليتقوا فان لم يحصل ذلك ولا اقل
من ان يحترثوا اى يبتعدوا عن الشرك والقران عبر وعظمه بعينها واستعظوا نذكر عذاب الله
وقال الباقى لعلم تتقون المعاصي فتصير التقوى اى ملكه او يحترثون اى يبتعدون عن المعاصي واعتبار
حين سمعونه فينبطهم عن المعاصي وهذه النكته اسند التقوى اليهم والاحداث اى الترات
وقلت والذي يحضرنا الات والله اعلم ان المعنى وكذا انزلنا قرنا عريا اى نصيا
ناطقا بالحق ساطعا بيننا نه يحترثون اى يبتعدون عن المعاصي واعتبار
فقد عمون ويطيعون وصرنا منه من الوعيد لعلم يتقون العذاب فنه لى من غير ترتيب
قال اى على وزان قوله لعله يتذكر وتخشي قال المصنف تذكر اى تامل فيذكر النص من

من نفسه والا ذعان للحق وتخشي ان يكون الامر كما تصفان فجهه انكاره الى الملك **قوله**
وسكن بعضهم الملك للمصنف اى يحترثون اى يبتعدون عن المعاصي واعتبار
ما سكن استنشا لا للمصنف واستندنا الوعد على الجبر **قوله** سيروا بني العمر والاهوا في نكاحهم ونهر
بيرى ولا تقر فكم العربيه اى لا يعرف فكم **قوله** فالعوم اشرب غير مستحقه تمامه في المطم
اشا من الله ولا واخل من يحق به اى محتمل يقال استحقبه الا شرا اذا احتمله والكسبه ما حوز
من الحقيقه ورغل فغل اذا دخل القوم في شرب من غير ان يدعي كالتوارس في العطاء وقبله
حلت في الخمر وكنت امرأ من شرب في شغل شغل . قاله امرى القيس وكان حلف ان لا يشرب
الخمر حتى يقتل من اسد بابيه حجر فوضع بعضهم فقتل جماعة منهم فقال عند ذلك حلفت البيت
قوله ولما صرف عليه عطف على اى تعطا مر لما يصرف عليه عباده وقوله يصرف بضم الكاف
وفتح الصاد وكسر الراء المشدده الاساس صرف في اعماله واموره فيصرف فيها وتصرف في الاحوال
وليس فيه ولا في الصحاح صرف عليه ولعله صمنه معنى العلو والاستعلاء اى جبر الخلق على امتثال
اوامره والانتها من نواصيه تصرفا كما ترى الملك الغالب التافذ التصرف في رعيته ووصفا
لاوافق مذهبه وفي هذا التفسير ان ذان في ترتيب حكم الانزال والتصرف في انزلنا قرنا
عريا وصرفنا به من الوعد على قوله فتعالي الله الملك الحق بالاعمال اعطاه وحطبا حليلا
فدا وصف الكبارى بالملك على التقوى والملك والمظهر على مقتضى عيشته بالامر
والنهي والوضع والرفع والثواب والعقاب فكان منا سب القول وصرنا منه من الوعد ودلت
وصفه بالحق على البينات والظهور وعلى الثبات في الصفات الكامله فكان منا سب القول **قوله**
قرنا عريا اى بينا برهانه ساطعا نور الاجرام الباطل حوله فاعظم عزه ومثرف منزله الحق
ومثرفه الملك ومنه ايضا معنى لا تعجل بالقران من قبل ان يوحى اليك وحيه وقوله تعالى لا تحرك
به لسانك لتعجل به ان علمنا جميع وقرانه معنى لا تعجل بالقران خوفا من ان يغفلت منك
لان المعرف قاهر والمبين محقق لا بد من امضا ما اراده اى علمنا جميعه في صدره ولتخطه
راحيه على لسانك لتدفع الباطل بالحق وهذه السنه قائمه في منك الى قيام القيمه فتعالي الله
الملك الحق فان له حكت كل كلمه بل كل حرف من هذا الكتاب العرفه اسرار ورسول تخيرنا الاقوال
زادنا الله اطلاعا على اسرار تنزيله والتوفيق للعمل بافنه بقدر الوسع والطاقه فان صاحب
المطلع الذي بيد الثواب والعقاب فهو بليتها والحق الثابت ذاته وصفاته الحيايه
قوله ولما ذكر القرآن وانزله قال على سبيل الاستطراد قلت قد سبق بان قوله فتعالي
الله الملك الحق كالمرايط بين الكلامين وذلك انه تعالى لما عظم شأنه في انزال الوعد العز
وتصرف الوعد فيه بان اى بصيغ العظمه والكبريا في قوله انزلنا وصرنا امتنا على حبيبه
صلوات الله عليه وبين ان القصد في الانزال والتصرف الترغيب والترهيب واراد ان
يرشد الى حسن تلقيه لهذا المنزاع العظيم الشأن وان يترك من عادته من العجز عنه بين
الكلامين قوله تعالى الله الملك الحق وعطف علم ولا تعجل على تنزيله الاخبارى منزله الانشائي

لان منه انشاء التعجب لعني من بنو الله على عظمه جلاله المنزلة وارشدت الى فحاشية
المنزلة فيظهر جلاله الملك الحق المتصرف في الملك والمملوكات واقتبل بشر الشكر في حفظ
الفاظ كتابه وحقق مبادئه واذا وعته فارغ الله لا ستراده العلم لندس حقايقهم ومواقفهم
وتدبير وجه نظمه مع قوله ولقد عجزنا **قوله** النهاية وفي الحديث فلم يلبث الملائكة ان قلت
اي قدر ذلك وقد سئل عن المعنى رفق على نفسك قد راعى سمعك رعايا سمعك
الاساس ما رثك وما بطاك وما بعدت لفلان الارثما **قوله** مساوفا لقراءة
الاساس فلان في ساقه العسكر في اخر جمع ساق وهو ساوفاه وتساوفاه لا بل تبايعت
وهو سوق الحرس النهاية المتابعة كان بعضها سوق بعضا **قوله** وقرى حتى قضى
قال يحيى السنه قرى يعقوب نقضى بالنون وفخها وكسر الصاد رفيع اليها ورجيه
بالنصب **قوله** عند ما علم ظرف تعلل بالشكر والشكر له عطف لفسر على قوله
لقد اوضح الله لان التواضع هاهنا عين الشكر كانه قبل يارب الى لا اعلم ساوان افتقار
الى جنابك الا قدس لا يزول فكما الخلق كيفية ترتيب التعلل وهو الحفظ بعد التعلل
للا يقطع هذه النعمه عنى في كل ما انا فيه من الاقوال والافعال **قوله** اي علمت يارب
يوزن ربي في العلم ارجو ان يكون في علمه من الاقوال علمه بالحفظ وهذا ما كنت
اعلمه فزدي علماء ابي ادبني تاديبا الى تاديب فان لك في كل شيء حكمه فقوله ما كان عندك
مفرجه **قوله** تقدم الملك الى فلان الرابع تقدمت اليه بكذا امرته قبل وفاته
الى الفعل اي قبل ان يدهسه الامر والناس وعهد فلان الي فلان الفى العهد اليه واوصاه
كفظة **قوله** واوعز اليه الجوهري او عزت اليه في كذا وكذا اي تقدمت وكذا وعزت
اليه تزجرا وقد كففت في حال وعزت اليه وعيزا **قوله** عطف الله كانه وعللى قصه
ادمر عليه اللام على قوله وحرفنا فيه من الوعيد فان **قوله** اليس هذا مما انا
لما ذهبت اليه في النظر وقولك وحرف جديف ادم مثلا للنفيات وترك العزم وانه
متصل بقوله ولا تجعل القرآن من قبل ان نقضى لك رجب **قوله** ما اشد التماسا
ما اسلفناه من ان نصرف الوعيد لاجل اتعا العذاب وان قوله ولا تجعل القرآن متصل
بقوله ولقد صرفنا وذلك ان معنى قوله ولقد صرفنا في هذا القرآن من الوعيد لعلمهم شقوت
هو انما كنا ننبينا هم عن ما لا ينبغي ورثنا لعلم الوعيد لعلم خافون العذاب ويخشون
عنه فتركنا ننبينا كغير التعجيل لمصلحة المنزلة ما ساسا متديرا جدي وعزمه فكانا
عهدنا اليك بذكر لئلا تقع فيما لا ينبغي كما ننبينا ادم عن كل الشجر لئلا يشقى فنبى
ولم يخله عزما فالصبر في قوله قبل وجودهم لم يزل في خضم لعلمهم يتخون او يحدث
لهم ذكر من قوسهم سلوات الله عليهم فسيل جودت العلم سبيل الاستطارة وسبيل
حريته ادم سبيل التذليل والله الاشارة بقوله ان اساس امرنا ادم على ذلك **قوله**
فخالق الوفا عنى هو من قوله تعالى وما اريد ان اخالفكم الى ما انا عنى قال المصنف

قال المصنف خالفني فلان الى هذا اذا قصد وانتهى منى عنه وتقول خالفني الى ما تريد انه
قد ذهب اليه وارادوا انت صادر **قوله** من الفهم مفعول مطلق لقوله في الف وتوحد
عطف على منى عنه خالف المنى والمتوحد في قوله وحينا هان لا قرب الشجر وتوعدنا
الدخول في جملة الظالمين مخالفه مثل مخالفه هو لا في المنى والوعيد **قوله** لم يكن بالوصيه
اي لم يعتد بها الا اعتداد الصادق الجوهري عني كاجتكا عني رعاياه وانا رعا
معنى والامر لثقت بجاحتي بضم الجا وسكون العين **قوله** من الاحتراس الجوهري
تخرست من فلان واخرست من فلان حفظته منه **قوله** عليه الجوهري فلان من علمته
الناس وهو جمع رجل على اي شرب رضع مثل صبي وصبيه **قوله** سرائر الجوهري هو
جمع السر لا عرف جمع يعيد على فعله عنى الاساس هو سر من السرات ومن اهل السر
وهو السراوه والمره **قوله** وذلك معصوب براس الرجل اي موكل اليه الاساس
الامر لتعصبت براسه النهاية سمو السخيد المطاع معصبا لانه معصب بهامور
الناس اي تزداله وتزاد به قال عني من ربي ارجوا ولا تقا تلوا واعصوها براسي
ويروى اليه التي لمفهم بترك الحرف اي اسبرها الي وان كانت ذممه **قوله** تروى وانك
بالكسر والفخ بالكسر اس كثر والفخ الماتون قال الزجاج اذا كثر فعله لا يتبين
وعطف جملة على جملة واذا فتى فعلى معني ان لك ان لا تطا فتشقى على قوله ان
لا تجوع ويكون انك في موضع نصب ويجوز ان يكون في موضع رفع وتعلق على محل
ان واسمها لان معني ان زيد تا سمر زيد فاعرف المعنى ولك انك لا تطا وقال ابراهيم
وجاز ان تقع ان المفتوحة معوله لان لما فصل بينهما التقدير ان لكل الشجر والرك وقيل يجوز
ان عجزنا ان زيد منطلق **قوله** الواو لم توضع لتعجزنا بعبارة عن ان انما هي نامة
عن كل عامل قال صاحب التفسير يريد ان الواو تنوب عن كل عامل ولم توضع للتحقيق
خاصه والممتنع بل في حرفين موضوعين للتحقيق **قوله** يعني ان الواو وان تابت ما
ان لكن بالنظر اليها واعتبار وضعها ليست نصا في التحقيق مثل ان فلا يعمل وصغرها
الحقيقي وقال القاضي حرف العطف وان تابت عن ان لكنه تابت من حيث انه عامل لان
حسنت انه حرف تحقيق وقيل الواو وان كانت نامة لا انها ليست في قوة المنوب عنه
فلذلك عومل معها ما لا يعامل معه حقولا ليس زيد قائما ولا قاعدا ولا يجوز ان يقول
ليس لا قاعدا **قوله** الشيع والركب والكسوم والكث او رد على خلاف ما عليه يرتب
الاية لسير الى انه من باب التثنية والاستقواء يعني كان من الظاهر ان يضم الشيع
واين في قرين واحد والكسوم والكث في اخر فقولن ليمينه على ان المذكر في الاقلام
التي يروى عليها الكفاف يعني انما ضم الجمع والليس لمؤذن بعدم استغناء الانسان عنهما
وانهما من اصول النعم وجمع الاستطال والركب يشير الى انها تابت بعين لها ومكملين لثانيتها
وهذا دخل في الامتنان من الظاهر لما في عدم اصول النعم وجلالها واراد ان توالعها ولو اقتصا

الاعلام باستجلاها السائر ما يقتضيه ما في الكفاية مما سبق في تقديم الرحمن على الرحيم
وينصر هذا التناويل اختلاف العبارات في القصص وهو انك والاولا والاولت
الاولى على تنويع الاحكام وشبهات الاختلاف من تقدير متعلق الخبر وانما اللام وكذا
في نسخ المفعول من قوله فاما ما هو الا هم فالاهم فالاهم ثم في جعلها
تفصيلا لمفعول قوله فلا يخرج منها من اذنه فتشفي وتكون لفظها واخراجها
صيغة المعنى مكررا الاداء الايما الى التعريف باحوال الدنيا وان لا بد من تقاسمها فيها
لانها جعلت لذلك وان الجنة ما حلو الا للتعظيم والاستصغار فيها غير وما ذكر من
تصور ما ينظر اليه مع وكفره حتى يتأخر بعض من ذلك **قوله** اجتماعها في بعض
النسخ اجتماعها هو اني مفعولي ذكره تعالى في امر اجتماع هذه الاشياء له
في الجنة اي اجتماعها المقرب استجبت له امره اجتمع له ما حبه وهو لا يزم وقوله
اجتمع الفرس جريا نصب على التفسير واما قولك لفظها مستجما شرطا لجمع فليست
ثبوت واللام في لفظها الضعف على التفسير لسبب التعريف او الفرع **قوله** كيون
وسوس سؤال عن موافق استعمال مع حرف الجر ووجه محله وكذا وضع قال
الوجه في فرسوس لهما الشيطان يربو لهما ولكن العرب توصل هذه الحروف كلها
الفعل واجاب ان وسوس ما خوذ من الوسوسة وهو كناية صوت وحكمها حكم صوت
وكذا وكذا وهو فعل لازم فاذا عوي باللام كانت لبيات الموسوس له كناية في قوله
تعالى هيئت لك وقوله احمر لها وقاله من صله الفعل واما في الاصول
فليبيات واذا عوي بالي ضمن معنى الانها المغرب الموسوس الصوت المعنى يقال وسوس
الرجل لفظ ما سمي فاعله اذا علم بكلامه خفي يخرج وهو فعل لازم كقولك لمره ووعر
الزيب ورجل موسوس بالكسر ولا يقال بالفتح ولكن موسوس اليه اوله اي يلقى اليه
الوسوسة وقال الكنت الوسوسة حدوث النفس وانما قيل موسوس لانه كثر بها
في ضمن **قوله** وسوس المبرم المغرب برم الرجل على ما لم يسم فاعله فهو مبرم ففتح الكين
اذا اخذ البرم بالكسر وفي التهذيب بالفتح وهو مبرم عن ابن دريد وفي الاسباب
والعلل ما ت هو مبرم كثر في الحجاب المعروض من القيد والتعدي في العقل لا اتصال
هذا الحجاب بحجب الوماع **قوله** وهو موسوس بالكسر والفتح كقوله قال الحرس
في درم الغواص لقولون باقلا ممدود وطعام موسوس ورجل موسوس ونحوه مكرر
وقاع مقارب معجزة ما قيل في الاخر من كل كلمة والحواس في تقياس الممدود قد
داد زاد ادود ودديد **قوله** وسوس يدعوا مخلصا رب العلف تمامه سر
وقد اوت العلف في الزرب او لمضغ ربما ما تصق اوت البعير اذا عظم بطنه من شرب
الماء والعنف جميع عقوق وهي الجامل وسوس من تحيايه الصوت لان ربه يصوت
فانها كفي شخصه وخفف صوتا حتى انه لم يسمع نظلا ما بدت خرافا ان حبه السبد

فينفر الاساس ومن المجاز الصايد في رزبه دروسه وهو قرينه فبهت برت اليه
قوله احرس لها من اي كاش تمامه في المطلع فما لها الليله من انقاش احرس لها
اي احذر للاجل لتسمع الحرا فتسير وهو ما خوذ من الحرس وهو الصوت وحرس الحرس
بما قررها على شئ تاكده قوله لها اي لاجلها الانقاش من النفس الغنى اذا تركها ترك عن قليل
بلا راع اي سترها ولا تتركها الليله لترعى **قوله** وملك لا يبلى دليل على وراة الحسن الا ان
دعونا ملكين بالكسر في الاعراف لانا الملك عن مطبق للملكين بالفتح **قوله** كثر ان طاقم
من حيث الضمان لا يبلى مع الملك لانه حينئذ كناية عن الخلود فهو كثر ان او كثر ان الخلد
هناك **قوله** كان لبا سماء الظفر كناية اي شئ شبه الظفر في بياضه وصفاته وخشافته
قوله فله لطف للعنفين ومن جره بليغ خبر عن اي لحن قولك كنت ودرسته لطف
يعنى كان من الظاهر ان يقال في حقه لولا خطا ليعلم عاصيا ثم اوقع المعنى مسببا
عنه للتعليل كما قال ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر يولعه
قوله هذه اللفظ **قوله** فبشم الجوهري البشم الخمة يقال شمت من الطعام وراشم الغنم
من كثر شرب اللبن **قوله** حبلى الى كذا فاجتمعت من قولك اجتبى الشئ معني جبا له ففتح
جمع فقوله هاجت ايك فاجتبه بها معناه هاجت ايك فاجتبه بها ففتحها ففتحها
عن نفسيك فانهم كانوا يقولون ان هذا الافك مغري **قوله** جليته على العروس فاجتمعت
اي بطرت لها اجلوع **قوله** وهو اي وقعه حفظ التوبة فسر الهاديه المطلقه لاقرانها
بالتوبة بانها سبها تقيما فغلي هذا ينبغي ان نفس العزاة في قوله وعسى ادمر به فغري بها
مناسب العصبية من متابعه هو النفس بشرب الشيطان لا بالقرابة الحقيقية كقول
الحق يوسف ان ابا الفاضل ميسر **قوله** ونظير اسناد هه الفعل الى السبب وهو
في الحقيقة للسبب كثر في الامير المرويه وكسى كليفه الكعبه معني خوطب ادم وحرق قوله
بعض لبعض عرو لانه حال من الضمير في اهبط اي متغادر من عقبة مقوله فاما يا ياكمني
هو على لفظ الجماعة ولم يصل منها العداوه ولا كانا تابعت لاحد من الانبياء لكن لما كانا
سببي البشر ومنهما نشا واحدا كانا البشر فخطبنا في طعنهم وفي عكس خطاب الله
في زمنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو قوله واذا فرقنا بجمعا فاجتمعا **قوله** وعرا
عباس ضمن الله لم يبع القرآن ان لا يضل في الدنيا ولا شقي في الآخرة ونحوه في العالم عن محمد
ابن جرير عن عباس وعرا شقي عن ابن عباس **قوله** هذا اشار الى التراجع الذي يشبه
هذه السورة الكريم عليه كما سبق والا فله حصه بالقران ههنا وترك في التوبة على العزم والقصة
القصة حيث قال فاما ما يتكلم من هوي رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل عليه عليه دليل قول
والذين كفروا ولو كنوا باياتنا في مقابلة قوله فمن يتبع هادي والقرينه ههنا ومن اعرض عن
ذكرى الى قوله وكل لك انتك امانتنا فسيتمار رونا عن ابي داود عن عبيد بن عباد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ يقرأ القرآن ثم ينساه الا اتقى الله يوم القمه اخبر

وزاد رزق واقرؤا ان شئتم قال رب احشرني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتينا انا
فنسئها وكذا اليوم نفسى وانما خص خيرا لانه لا تضل بالربنا ولا تشقى بالآخره لان
ادم عليه السلام كانت مصدره لقوله فلا تخرج جنحا من الجنة فتشقى وتحنقه تقول نفسى
ادم ربه فغوى وانما مقابلان لقوله فان له معشقه ضيقا ونحس يوم القامه اعمى
قوله الضيق مصدر الرأبض ضيقا اي ضيقا وقد ضيق عيشه وامراه ضيقا مكره
والضيق الرضا والمرحوم **قوله** ان مع الذين التسليم تاويل المعنى قولم ذكر
المراد منه القرآن لان الذين منه وتوبه قوله ولوا انهم اقاموا الصلوة والتوريه والاخذ
وما انزل اليهم من رزق لا ياكلوا من فوقهم ومن تحس ارجلهم **قوله** فبعش عشرا فاعا
الجوهري الرفع السعه والكصب تقول رفع عيشه بالضم رفاعه اتسع فهو عيش رافع
رفيع اي واسع طيب الراغب العيش الحيوان المتخصه بالحيوان وهو اخص من الحيوان
الحيوان تعالى في الحيوان وفي الماري وفي الملك وشق منه المعيشه لما يتعيش منه قال
عالي نحن قسما بينهم معيشهم في الحيوان الرضا وقال فاهل الجنة فهو في عيشه راضيه
وقال صلى الله عليه وسلم لا يعيش الا عيش الاخره **قوله** وهو الحسن هو الضيق عطوف على قول
ان مع الذين التسليم والقناعه الى اخره من حيث المعنى يعني معيشه ضيقا اما ما
يلقاه المعرض في الدنيا من الضيق في العيش بسبب الحزن وجمع المال والذله والمسكنه
او قلة الرزق والابتلاء بالحرب والخط واما ما يلقيه في الاخره من اكل الرزق والضرع
وقال الله بجزعه ولا يجد مسجما وباتيه الموت من كل مكان فتخلصه الموضع عن الدنيا
في الدنيا شأنه في الدنيا كيت وكيت وعيشه ضيقا وعن الحسن المعرض عن الدنيا شأنه
في الاخره اكل الرزق والزقوم شهد للقول الاول رعايه القابل فان قولم فان له
معيشه ضيقا ونحس يوم القامه اعمى مقابل لقوله ولا تضل ولا تشقى بحاشي **قوله**
وهذا مثل قولم ونحس يوم القامه اعمى وجوههم عيبا وبهما وصا من اعمى البحر وقيل
اعنى عن الحجة لقوله كذلك اتينا انا والوجه هو الاول لقوله احشرني اعمى وقد كنت بصيرا
قوله وعافى الرزق بالعمى يعني في قولم تعالى ونحس المجرمين يوم يذوقون عذاب العلى لان
حرفه من ذهب بنور رزق تزيق **قوله** لما توعدا الموضع ريدان قوله ولعذاب الاخره
اما مودع المعنى قوله ونحس يوم القامه اعمى ومبين لما قصد به اول قولم وكذا اليوم
نفسى **قوله** ثم فسر بان اياتنا اتتد بعنى لما قال العايل لم حشرني اعمى وقد كنت بصيرا
واجيب بقوله كذلك والمشار اليه السابق اي انا حشرناك اعمى وقد كنت بصيرا مثل ذلك
فعلت انتة قال يا فعلت بارب فقل اتنا اياتنا واخوه مشنره وانت بصير صحيح
فحيث عثرنا فلما رضع في التنزيل موضع معمت عنها فاستدنا وضعنا للعب موضع السبب
لان من عيب عن شئ ساء وتركها رتة علم وكذا اليوم نفسى وكذا اليوم المصنوع الوافق
واما معنى كذلك الثالث فالذي قاله في التفسير وكذا اليوم نفسى وكذا اليوم المصنوع الوافق

الاول فعلهم وهو عيبهم عن الايات والمثبه به حشرهم اعمى وفي المشبه الثاني المثبه
فعل الحق وهو تركه على عما هم والمثبه به تركهم ايات الله وفي المشبه الثالث المثبه به
الجزاء الخاص والمثبه الجا العام **قوله** وفاعل يرمي هذا الجملة قال صاحب الكشاف فاعل
يهد مضمر والمعنى اهدى ثبينا كمال اهلنا ولا يكون كرم في كمالنا فاعلا ولا مغفولا لان
الاستغفار لا يعمل فيه ما قبله لكنه منصوب باهلنا وهو مفعول مقدم اي وكثر من
القرى اهلنا واذا كان الضمير في يهد الله او للرسول فكم اهلنا الجملة في تاويل المفعول
قال المصنف في قوله تعالى اولم يهد للذين برئوا الارض من بعد اهلها ان لو نشاء ابناء
انما عدى فاعل الهداية باللام لانه معنى التبيين فاذا قرى باليون كان المعنى اولم يهد لكم
هذا الشأن كذلك المعنى اولم يهد لقريش هذا الشأن وهو اهلنا كثر من القرى
الكثاله والمحال انهم مشنرون في مسكنهم والبيان مثل قوله تعالى اولم يهد في الارض
فمنظروا كيف كان عاقبه الذين من قبلهم في الباء قال الكوفيون فاعله اهلنا
وهذا لا يجوز عند البصريين لان الجملة تحكون فاعله وقالوا فاعله مضمر يفسر كم اهلنا
اليان في قول المصنف لمعناه مثله في كسيت بالقلم اي فاعل لم يهد هذا بواسطه مضمر
قوله هي العدة تناخر جزاءهم الى الاخره قال العاصم اي تاخر عذاب هذه الامه
قوله لئلا رحمهم اي ماله الاساس هذا لئلا يراى الباب لئلا يلدن به وانه انما
حسم ولئلا يراى مصلح له والحق العبد **قوله** من ان يكون معطوفا على كل قال
صاحب الكشاف التفسير لولا كل سبقت من ربك واجل مسمى لكان العذاب بلا مناهم
فصل بين المعطوف والمعطوف عليه بكان واسمها وخبرها **قوله** ويجدا نال الله قال
صاحب المطلع اي بعض ساعات الليل واحدها اي مثل رجب واي كسبي
قوله مختصا بالاصلاح اعتبر في تقدير الظرف الاختصاص وقد رتد في معناه
من قوله تعالى واي اي فارهمون اي ما يارهمون فارهمون واريد بالاختصاص
الاختصاص لان ليس المراد خصص هذه الوقى بالصلوة دون غيرها وكذا ان راد
الاختصاص اي غير هذه الوقى بالفضل وخصص فضلهما على سائر الاوقات
قوله عند بعض المفسرين وهو محاذ لقوله في قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة
الوسطى هي العجزة لانها بين صلاتي النهار وصلاح الليل وبيان الضميه هو ان قبل طلوع
الشمس وقبل غروبها تتناول صلاة الفجر والنظر والعصر وانا الليل صلاة العتمة ثم
جي بقوله واطراف النهار فاعلم منه صلوة المغرب وصلوة العجزة على ان صلوة الفجر في بيت علي
بلكا الرتبه اي على عطف الخاص على العام فقولكم على التكرار معطوف بصلوة العجزة ليل
قولكم كما اختصت اي صلوة الفجر لا صلوة المغرب والفجر كما ظن **قوله** هو الرجل الجوهري
اتانا فلان هدى اي بعد يومه وبعد ما هدا الناس اي ناموا والرواية هدى
الرجل بالزان والجميع المنفرد بالصوت **قوله** مجي الامر من اي المشيه والجمع **قوله**

لم يراهما مثل امرأتين قبله . ومعه من قد فسد من مرتين . بعد . حينئذ بالفتنة
لا بالفتنة . المهمة المفازة البعيدة والمرث سحرنا الى منازة لا نبت فيها ولا ما والفرقة
الارض المشرقة والواو يعني رب وجوارها جيبها ما وظهرهما صلبا هما لان ظهر الترس بان
بالفتنة بالفرس فرس نعت مشاه في الحرك لان الفتنة وصف الشئ بعينه من الحسن هكذا
ذكر الحليل وكل شئ جيد بالغ فهو نعت وقيل المراد قطعها ولم يفتن في الامر واحد وصف
نفسه بالنظارة والكبح بسلوك المفاوز قتل انما قال ظهر الترس كراهة الجمع بين الشئتين
احدهما في المضاف والثاني في المضاف اليه كقوله تعالى فقد صفت قلوبكم كما **قوله** ولعل
للمن يحب اية الترحي راجع الى مخاطبة كمال الشك في قوله تعالى ان يزيدون راجع الى مخاطبة
لا الى المتكلم سبحانه وتعالى **قوله** وقرى ترضى بضم التاء الكسائية الرغبة رضى بضم
رضا فهو مرضى ومرضى رضى العبد عن الله ان لا يكره ما كره به قضاؤه ورضى الله عن
العبد هو ان يراه موقرا الامور ومنها ما يحسن به في الله تعالى رضى الله عنهم ورضوا عنه
قوله باده الشئ باده فاجاه والاسم البواحه والبدوكة **قوله** ازواجهم اصنافا من
الكنز الرأى الزوج يتاخر كل من الترس من الذكر والانثى في الحيوانات المزاج
وفي غير ذلك كالنحل والنمل وكل ما يقرى به اخر مما تلائم او مضاد اقال تعالى احشر الذين
كلموا وازواجهم اي اقراهم القديين بهم في فعالهم وقايعال ولا تمدن عينيكم الي ما تمنعهم ازواج
منهم اي اشباهها واقراها **قوله** وكوزان شصب حال من هاء الضمير اي في به وتفسره
وهو اصناف وقوله منهم على هذا مفعول به والعامل متعنا ومن المتبعين وناسا في الكتاب
تفسير لقوله بعضهم المعنى لا تمدن عينيكم الى اصناف الزجارف التي تمنعها به بعضا من الكفر
كالملابس الفاخرة والمناجى الرصم والمراكب الفاخرة والرواح الطسه وعلى الاول كانت
الفعل واقعا على ازواجهم ومنهم صنف ومن بيات اي لا تمدن عينيكم الى الزجارف التي تمنع
بها اصنافا من الكفر كالبرود والنصارى والمشرىين قال صاحب التفسير منهم هو المفعول
به **قوله** وعلى بعض من متعنا معنى اعطنا وخرقنا اي ملكنا قال صاحب التفسير قال
في به على هذا الملازم اي الى المال الذي اعطنا تشبيه الكفار زهره اذ لو كان صله متعنا
لزم ان يكون له ملكه متاعا عيلا وقال ابن الحاجب في الامالى الاطهر ان يكون زهره منصوبا
لفعل متعنا دل عليه الكلام اي جعلنا لهم او اتيناهم لانهم اذا متعهم بها جعلنا لهم واما ههنا
اياهم هذا هو قول الزجاج وقال ابن الحاجب وكوزان يكون الفعل المقدر قولنا اعنى
بيانا لما للضمير في به او لان زواجها وهو الذي يسمى نصبا على الاختصاص وان يكون
بولا من ان زواجها على حرف المضاف الى اهل زهره الرضا بدلا لكل من الكل على المبالغة كانه
جعلهم الزهره على الختم وجعلهم بدلا من به صغف لانه لا تغال مررت به بريد اخاك ولان
الابواب من الضمير العايد الى الموصول بحكم من باب قولك زيدا راسه غلامه رجل صالح وفي
جوارها قولان وكذا عن صاحب التفسير **قوله** وعلى بدله من محل الجار والمجرور هذا

هذا اختيار صاحب الكشف قال هو عندي بول من موضع ما في قوله الى ما متعنا لان موضع
الجار والمجرور نصب كقوله تعالى دنائما وقوله ملأه ابيكم بعد قوله قل انى هذا ان
رعى الى صراط مستقيم وقوله وجاهدوا في الله **قوله** اما وجهه النصيب على الاختصاص
والذم مقتضى تحقير شأنها واذا رآها حالها كقوله تعالى وما هذه الا الهه والالهون لعب
والمقام بابا لان المعنى ان النفوس مجبولة على التزوع اليها راعبه فيها حق رغبتها حتى لا تكاد
ترغب عنها نفوس الانبياء ولذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن مد العينين اليها ونقص من
روينا عن البخاري ومسلم عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف عليه
ما يخرج الله كل من زهره الرضا قالوا وما زهره الرضا يا رسول الله قال بركات الارض وعن
مسلم والنسائي عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرضا طوم خضر وان الله
متخلفكم فيها فاما كثر كيف تعلمون وكثروا مع العليل في قوله لنفستهم فيه ولا تستعوا الخزن
بسبب زهره وزينتها ولحجتها وكوزان يكون زهره بولا من ازواجها على تقدير ان
يكون حالها من ههنا فلا يحتاج الى تقدير ذوي **قوله** كما جافى الجبره الجبره وهي ما مصدر كالعلم
واما جمع جاهر قرا يعقوب زهره بفتح الهمزة والياء قرون لسكنها **قوله** وتهلل وجوههم الجوهري
يهلل السحاب ببرقه بلالا وتهلل وجه الرجل من فرجه واستهل **قوله** وشارتهم الشار
اللباس والهسه **قوله** والتفتش الجوهري التفتش ان سئل بالفتنة والمرقع **قوله**
هو خسر منه اي مما تمنع به الكافر في نفسه لانه الجبر المحض الذي لا يشوبه ما يدور في نفسه
ولا الخفة ما نفيه **قوله** او ما رزقه من نعمة الاسلام والنبوه هذا الوجه او فوق لنا ليف
النظر على ما سبق وعلمه ينطبق قوله وامر الله بالصلاه واصبح عليها اي دين الاسلام
والنبوه من الكتاب والسنة خسر فاستحل بركك وتمسك بالجميل المتين وامر الله بالصلاه
 واصبح عليها لان الذي نعمة الاجله هو لا الخصال لا التشرية تاجر اكسوبا او حريصا
جمع الرضا فلا نهم بامر رزقك فان رزقك مكفى عندنا ونحن رازقوك ولا نستملك ان
توزق نفسك ولا اهلك ففرغ بالك في التلبيع والانتذار والاشتغال بالعبادة والامر بالمعروف
لاهلك وامنك والعاقبه اي اجبه لاهل المعوى ولين اتقي خطا من الرضا وزينتها كما جاء عن
خز البره ومن اراد الاخر برك زينه الرضا **قوله** لا اقرضه قيل هو على سبيل الدعاء
كانه قال لا كان اقراضه اياه الا بركه كما تقول لا رحمك الله واجه من ههنا ان يكون
حاجما لما تقول بعد اقراضه بركه للمبالغة **قوله** كان الله في علمه قبل معناه كان ملايكة
الله الموكلون بكفاية الاعمال في كفتي محله **قوله** خصاصه الرضا بخاصه الجوع
والصعف واصلا الفقر والحاجة الى الشئ **قوله** ان القرآن برهان ما في سائر الكتب الميزان
قال الواضى لان القرآن مشتمل على بركة ما فيها من العقائد والاحكام الكلية مع ان الذي به
امير برهانها ولم تعلم علمها وفنه اشعار بان القرآن كما يدل على نبوته برهان لما تقدمه من
الكتب من حيث انه مصدق لها وهو معجزه ويملك ليدرك مقتضاه الى ما شهد على

عنهما **قوله** ذكر الضمير اي في قوله من قبله والظاهر انه راجع الى معنى تاتهم اي قبل مجي
البينة وتؤيد قوله لولا ان سالت النار سولا فنتبع اما انك لان مجي هذه البينة لا
تكون الامع ارسال الرسول **قوله** كل واحد منا ومنكم مترين للعاقبة وما يؤول
اليه امره فيه معنى المتاركة وان الانذار والذكر بلغ غايته كقول تعالى فاصنع عنهم وقل
سلام فمصرف تعلمون اعلم ان هذه خاتمة شريعة نازله الى الفاتحة وهي قول تعالى طه
ما انزلنا عليك القرآن لتشقي الا تذكرة لمن يخشى فانه تعالى لما امر جميع صلوات الله عليه
بالاعراض عن الكفار وعما وتوا من زهره اليوم الدنيا والاقبال بملكه الى دين الحق
والاشتغال بالعبادة والصبر عليها واما امر اهله اي امته به رمزا الى ما يدرى به اي شغل
بالعبادة على مقدار طاقتك وصبرك وامر من ينجح فيه تذكرك ووعظك واما هؤلاء المعاندون
الذين ما توانيت في انذارهم والزميتهم لظهور افهامهم حيث اقترحوا الامانة وبالوا
اولاياتنا بآية من ربه وانت قد انتت بامر الاليات واعظمها في باب الاعجاز يعني القرآن
فامرهم عنهم واتركهم لان الله غير لما ينفع فمن يخشى واورعهم بقولك قل كل مترين
فترصوا فيستعملون من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى والحمد لله على الالاه والصلوة
على خلائها **قوله** محمد الله وحسن توفيقه

سورة الانعام مكية وهي مائة واثنان عشر آية

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** اوتوا كبرا لاضافة الحسا
الهم الاصل اقرب حساب الناس كقولهم از في رجل الجي ثم اقرب للناس الحساب كقولهم
از في الجي الرجل فقدم المضاف اليه وعرف الحساب تعريف جنس ليعند ضربا من الالاهم والشيئين
وعند التقديم اخرج الى ندر مضاف لانه ليس صلته اقرب فصارت حساب للناس
الحساب فخر في المفسر لولا ان المفسر علم ولما كان الحساب لا متعوا هم جي بصير الناس ليعود
الهم فيحصل تاكيد اخر كوازي في الجي رجلهم فعلى هذا فيك يزيد راعب فكل الاصل يزيد
راعب فيك ثم قدم فيك فصارت محولا لمقدر الاعادة فيك واليه الاشارة بقوله وهذا الوجه
اعرب وقال صاحب الترايد يمكن ان يكون المقدر اقرب ليجازاه الناس حسابهم فيكون
لنفس مفعولا كقولك جيت في المحسن اي كصوله وقيل اذا جعل الكلام صله كان المقرب له
اي المدبر منه مفعولا واذا جعل تاكيد للاضافة لم يكن مذكورا **قوله** از في الرجل از في
الرجل باز في از في اي دنا **قوله** المستقر وهو الطرف الذي يقع خبرا عما جال اليه وسبي
متورا لتعلقه بفعل الاستمرار فهو متقرر في هذا فنه اختصارا والطرف اللغو ما كان
فضله ولو حذف لكان الكلام مستعما والطرف في المثال لغو فنه مستقر مجازا **قوله**
وقد عدت دون هذا القول اكثر من خمسين مائة عام اي عدت از منه اكثر من خمسين
عام بعد هذا القول **قوله** بعثت في ستم الساعة قل يقينته ان كادت تتسقى النهاية في الحشر

سورة الانعام مكية وهي مائة واثنان عشر آية

بعثت في ستم الساعة وهو جمع لشمه اي بعثت في ذوات ارواح خلقهم الله قبل اقتراب الساعة
كانت قال اخر النجوم من بني ادم والشمه النفس والروح الجوهري ستم الساعة حيث انتدأت
واقبلت او ايلها وشم الريح او لها حين تقبل وتؤيد ما جاء بعثت في نفس الساعة
وتسبقها كما سبق هذه لهذه لاصبعه السابعة الوسطى اخر حجة الترمذي عن المتور
قوله وفي خطبه بعض المتقدمين قال ابن عبد البر في الاستغاب هو عتبة بن غزوان
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد المشاهد كلها وهو الذي اختط البصر وخطبته
بعد حوالة والثناء عليه اما بعد فان الرنا اذ ننت صرمر وولت حذا وانما بوي منها صيا به
كصبا به الانا وانتم منعلبون عنها الى دار لا زوال لها فانتقلوا الخير ما كمن تكم وفيها وبعد
راشني وانا سابع سبع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وماننا طعاما لا ورق البحر حتى نحت
اشراقنا فالتقطت برده فشققتهنا بسني وبين سعد بن مالك فابهرت بعضنا وابهرز
بعضنا فما اصبح منا اليوم واحد الا وهو على مصر من الامصار فاني اعوذ بالله ان احزن
في نفسي عظيما وعند الناس صفرا ورواه صاحب راض الصالحين عن مسلم عن خالد بن عمر
الحدروبي اذ ننت اكلت بصبر ما انتطاع وفنا الصبا به نعم الصاد الهمة البقية السيرة النهاية
حذا بالحا الهمة والزال المحمة مشددة وبالمد الكفينة السريعة وفي حشرته على رضى الله عنهم بيرو
حذا اي قصير لا يمتد الى ما تريد **قوله** من اطلاق اسم الجنس على بعضه للدلالة على ان
ان تقرن الجنس بجنس الكل والبعض وهو كاللفظ المشترك مفترق في بعض المراد الى انتهاض القرينة
فالناس في قوله اقرب للناس حسابهم الجنس محتمل لان يراد به الناس من كون ادم الى
تلك المدة وان يراد البعض والقرينة هي هذا الاراد ما لثاني قوله ما ياتهم من ذكر من رهم محشر
الآية وهو المراد من قولهم وهو ما يتلوه من صفات المشركين **قوله** وصهم بالغفلة مع الاعراض
اي اوقع معرضون خبرا بعد خبر لصنهم الالاهي كفا اوقع غافلون عن حسابهم خبران في
قولهم على معنى انهم غافلون وقال ابو البقاء والفاضل وكذا ايضا ان يكون الطرف حالا من الضمير
في معرضون **قوله** وتذرا عرضهم على ما لم يسم فاعله عطف على وصفهم ولو قرى معرضا كان
ظاهرا يعني جي بقولهم ما ياتهم من ذكر من رهم محدث بغرض طي موكرا لليلة الاولى مقرر لها
لما فهم من معنى الاعراض والغفلة مع تنبيهه عليه وقا فو قنا **قوله** واذا قرعتم العاصم
المثل على ما قاله المبدئي ان العاصم فرعت لذي الحكم اول من فرعت له عمرو بن مالك الخنثاني
ضرب لمن اذا سمع تنبيهه مضى بيا في اول البقر **قوله** حالات مترادفات وهي ان جعلها
حاليين من ضمير استمعوه او متداخليات بان جعل وهو يلعبون حالا من الضمير في استمعوه ولا شبه
حالة من الضمير في يلعبون **قوله** كانهم لم يظنوا اصلا يعني فاذا قرله ما ياتهم من ذكر من
رهم محشر الا استمعوه انهم فظنوا كل ما عدوا من الذخراية فآية وسورة فسورة فظنوا
لا مريد علم بالدلالة من الاستغراقه واداه الحصر فاذا قوله لاهية قلوبهم انهم غافلون
عن ذلك فتوفي اخر الكلام ما ثبتته اوله على سبيل التوسيد ليؤيد بانهم لما لم يتفقهوا بذلك الاستماع

والتعظيم حيث استهزوا بالزعماء منهم لم يظنوا أصلا وثبتوا على راس غفلتهم وخوفهم قولهم تعالى
ولقد علموا المراد اشتراه ماله في الآخرة من خلاق وليس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون
أدبائهم العلم أو لا بالضمية ثم نفاه نفيا كلياً لعدم جبرهم على موجب العلم **قوله**
اسم من المتناجي الخجوهي الخجوهي السريين اثنتان يقال خجوت خجوت أي ساررت والاسم
الخجوي وقال الفراء قد يكون الخجوي والخجوي اسماً ومصدراً قال تعالى وأذهم خجوي فجعلهم
هم الخجوي وأما الخجوي **قوله** بالغوا في أخفائها أي سرها قول الشاعر المتناجي الخجوي أسروا السر
قوله أو جعلوها حيث لا يعطن معناه وأسروا فعل المتناجي أي جعلوها في الخلو ولا سواد
في الأول لأن يعلم ثنائهم لكن لا يعطن قطعاً ما أسروا به **قوله** استعاروا بأنهم المرسون
بالظلم الفاحش لأن في الأبرار فائدة البياض والترديد كما سبق في قولهم أهنا الصراط المستقيم
صراط الذين والذي خص هذا الموضع من الفايده ما ذكره لأنه أبداً المظهر من الضمير وخصه
بذكر الظلم للإشارة بفتح ما أسروا به الظلم الفاحش **قوله** أوجاعاً لغف من قال الكلوكت
البراغية قيل هي لغف ازد شئوه ومنه شذوذ أن أحدها تعدد الفاعل وثانها جعل
ضميراً والى العلم لغف واعتذر للأول أبو عبيد وقال عن بعضهم أن العرب قد يظنون عدد الزمر
في ملكهم إذا بدؤوا بالفعل قال أبو عمر والهدى الكلوكت البراغية في بلفظ الجمع في الفعل وأظهر
الفاعلين بعده وقال أبو القاسم الكلوكت بالجمع لا اسم قيل جى بالواو وهو حرف للدرام
على أن الفاعل جمع كما جى بالتاء للدرام على أن الفاعل مؤنث واعتذر الكافي الزجاج حيث
قال لما وصفت البراغية بالاكل قيل الكلوكت قال الشاعر **قوله** تمرزها والركل يدعوصياح
إذا ما بنوا الغش دنوا فتصوموا **قوله** فوضع المظهر موضع ضمير هذا هو هرة
في بديده وهو لاء أسروا الخجوي ضمير وضع موضع الزمن فكلوا وليس كذلك لأنه مثل الزمن
على قول من قال أو لا موصولة إذا الأصل هم أسروا الخجوي لاقتضاه قولهم وهم يلعبون ذلك
كشف الله عن معنى قولهم وهم في غفلتهم معرضون ثلاثاً أنواع من التناجي أحدها أنهم استمعوا
الذي استمعوا تعطين لهم قريوا بذلك الاستهزاء نقل الواحدي عن عباس في معنى الآ
استمعوا وهم يلعبون استمعوا القرائن مستهزئين وثانها لاهية قلوبهم قال القاضي وهم
يلعبون مستهزئون لتناهي غفلتهم وفرط اعراضهم عن النظر في الأمور والتفكير في العواقب
جعل لاهية قلوبهم على لقولهم وهم يلعبون على ثلاث الخلقين والاولى أن جعل لاهية
قلوبهم أمراً مستعلاً على ترداد الخلقين كأنه قيل يستمعون مستهزئين كأنهم ما يستمعون لأنهم
ما انتفعوا به ليوذن به أن استمعوا ذلك لم يكن استماعاً لأنهم ما علموا بموجبه بل
عشوا حيث لعبوا فهم على راس غفلتهم وثالثها أنهم ما اكتفوا في العناد على هذا المقدار حتى
بالغوا في التناجي حشاً ودهاءً ليظهر والالتباس أن ذلك ليس للعناد بل لأنه سحر باطل
وهذا الطريق إلى هدم امره وعمل المنصوبه في التشبيط عنه وظهر هذا الجواب الثاني عن
قولهم أسروا وهو قولهم وكثر أن يسروا خجوا هم بذلك ضعيف **قوله** وعمل المنصوبه وهو

المنصوب الشريك المنصوب وقيل يقال فلان سوي منصوبه وهي في الأصل صفة للشبه
أو كماله فجزت مجرى الاسم كالأدبة **قوله** القول عام المراد القول يستعمل على وجه
أظهرها أن يكون المركب من الحروف المبرز بالنطق معزداً كان أو حمله التاني المنصوب
في النفس قبل الإبراز باللفظ فيقال في نفسي قول لمرأى له قال تعالى وقولون في أنفسكم
لولا يغذينا الله فجعل ما في اعتقادهم قولاً ثالثاً للاعتقاد كقولهم لا يغذينا الله تعالى
حينئذ الرابع للدلالة على الشيء قال الشاعر امتلا الحوص وقال تظني الخناس للغباء
الصادق بالشيء كقولهم لا يغذينا الله تعالى وقال الشاعر امتلا الحوص وقال تظني الخناس للغباء
كذا أي أحدهما السابع للارهاق كقولهم لا يغذينا الله تعالى وقال الشاعر امتلا الحوص وقال تظني الخناس للغباء
خطاب فمأروى وقيل في قوله تعالى فالتا اتينا طاعينين أن ذلك تشييراً لخطاب
وكذا قوله فلما يأتا كقولهم لا يغذينا الله تعالى وقال الشاعر امتلا الحوص وقال تظني الخناس للغباء
أن الحمله حال من فاعل والحار بيان أو بديله ومنها نوع من التأكيد والبيان لكن قولهم بأنه
السميع العليم لثباته مذهبه وفي شرح السنة على العبدان يعتقدان الله تعالى عالمه علم
وسميع له سمع تارة الله تعالى ولا يحيطون بشئ من علمه وكان الله يعلم حكيمًا وكان الله سميعًا
بصيرًا أنتي معكم اسمع وأرى قال في الأسماء السميع العليم اثبات صفته تعالى
والزنجري بحر فيها من مواضعها فيقول سمعاً بصيراً لثباته والصفات مشتقات من المصادر
لا تشبه بالأسماء من هاتين النكتين السمع والعلم فقد تسارع إلى إظهار السميع العليم وتحقيق
هذا يعلم من الكلام وإنما الزنجري إذا ادعى أن الاله طاهر له بينا خلافه أو جرح شيئاً
من موضعه بينهما علمه وهذه الآية تقسم منها وخالف نصها **قوله** من الكلام الخجوهي الفخ
واحد الفنون وهي الأنواع والأفانيس الأساليب وهي أجناس الكلام وفروعها وفنون الرجل
في حديثه إذا جازاً الأفانيس قال صاحب الفراء ما ذكره يجب أن يكون العوض في الوجه
العليا من البلاغة والفصاحه والعوض نازلاً منها ومخاطب في الدرجة وهذا لا يكون إلا لافانيس
أنها أحسن ما كان غير مفضلاً إلى نزول العوض لأنه ينسب من نقصان العوض بالافانيس
المستحسن أن يكون الكل في الدرجة العليا وسيد بعض اللفظ بالعوض باعتبار اقتضا الموار
والمواضع لا بالنزول من الأعلى إلى الأسفل لأنه لا يكون اختلافاً وتفاوتاً في البلاغة والفصاحه
والجواب عن قوله بل الأفانيس المستحسن أن يكون الكل في الدرجة العليا أن يقال إن أردت
به أن الزاوية بأسرها ينبغي أن يكون مفرغه في قالب المبالغه فهو غير مسلم فكم من تركيب
في كلام الله المجيد خجوه ابتدأ باليس منه راجعاً لمبالغه وتري تركيبه في المبالغه
الدرجة العليا وإن أردت أن التركيب في سجاله في مقامه ينبغي أن يكون في الدرجة العليا
فهذا لا شك لأن مقامات المقاوله ومقتضيات الأحوال تتغير وكما يتغير الكلام من
مقام يقضي الخلو عن التأكيد فاتباعه خروج عن مقتضى البلاغة ومن مقام يستدعي التوكيد
فلما يرق بالأكمل لا بالبلاغة على صوابه الجبر وتطبيق الفصل من رعا وجه النظر ومن ثم لم يرفع

هؤلاء المشركين اهل قرية اردنا اهلا كما سبب عنا دهم فهو لا ايضا لا يؤمنون ثم ادخل
هم والازهار والاستبعاد ليرى على الادماج وان هؤلاء من السابقين بقوله ما انت
معلق بقوله فلما تنابا به لانهم لما طعنوا في القران وانه معجزه وبالفراغ حتى
اخذوا من قوله افتاتون البحر الى ان انتهوا الى قوله فلما تنابا به واداد وانه ليس
حضر ليد البضا والعصا وابرا الاكمه واحيا الموتى علم انهم معاندون فليل مسليا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم في ان الا نذار لا يجدى نهم بقوله ما امنت الاية **قوله**
شايعون المشركين الجوهري شيعه الرجل اتباعه وانصاره تعالى شايعة شاعا والاه
والشايعة ايضا للارض **قوله** ولشيعت من الذين اتوا الكتاب من قبلكم ومن
الذين اشرعوا اذى كثيرا استشهد بها على تفاني كلهم على اذى رسول الله صلى الله عليه وسلم
حيث عطف ومن الذين اشرعوا على من الذين اتوا الكتاب وبنيه بصله الموصول على علمه
الا ذى **قوله** ردة الرسول الله صلى الله عليه وسلم في اي يدعون له اى لا تكاذب اهل الكتاب
المشركين اى لا يكذب في الذي هم فيه عون لرسول الله صلى الله عليه وسلم من ان الانبياء لم يروا
ملايكة معى كانوا متفقين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه المسئلة وكيف لا وفي
مخالفتها ابطال دينهم وقيل قوله لرسول الله معلق بغيرها بى اذ يؤمنون لاجل الرسول ومنه
نظر لمراد الا معلق له وان المعنى لا يساعده عليه **قوله** كتمان ان يقولوا انه بشر احاب
ان توكله وما كانوا خالدين رد لما نزل من قولهم انه بشر ملكنا يعيسى كما نعيش وموت
كما نموت ان النبي يجب ان يكون خالدا كالملاك اورد لما حصر جوابه من قولهم هلا كانت
ملك لا يطعم ويخلد **قوله** صدقنى سن بكبره قال المكيدي البكره النى من الابن ليعا صدقهم
الحديث وفي الحديث بضر بثلثا في الصدق واصله ان رجلا ساء ورجلا في بكر فقال
ما سنه فتا ازل ثم نفر البكر فقال صاحبه هذع هذع وهذه لظم يبعث بها الصفا
من الابل فلما سمع المشرك هذه الكلمة قال صدقنى سن بكبره ونصب سن على معنى عرفت
او صدقنى حى ثم حذف وروى بالرفع فجعل الصدق للمسن توسعا لراغب صدق قد يتوكل
الى معقول كقولك تعالى ولقد صدقكم الله وعده وصدقته بسببه الى الصدق واصدفته
وحديثه صادقا وقيل هما واحد ونقال ان هما جميعا قال تعالى ولما جاءهم كتاب من عند الله
مصدق لما معهم والصدقة صدق الاعتقاد في المودة وذلك يخص بالانسان قال تعالى هالن
من شافعت ولا صدق عجم **قوله** ذكر كرم شرفكم وصيتكم الاساس ذكرته ذكرنا وذكر
قال الزجراج انه تذكر لكم فيما نلقونه من رحمة او عذاب كما قال كلا اننا نذكره **قوله**
يظلمون به الثنا الحسن اى فيه ما يطلبون بها لصيت والشرف والفرق بين هذا وبين
الوجه الاول هو ان على الاول المبدأ بالكتاب كما هو موجب لصيتكم لانه من لم يمسككم
فاذا اشتهر اشتهرتم وعلى الثاني اذا علم بانهم حصل لكم معار من الاطلاقي فمن ذلك حينكم

تذكر الذكر واريد معار من الاطلاقي المرجح للثنا الحسن فتكون من باب اطلاق المسبب
وارادة السبب او يكون كناية تلوكية بمعنى فيه ذكر ما يطلبونه من معار من الاطلاقي
تذكر وافته واجتهدوا على العمل بما فيه فاذا عملتم به كنتم اصحاب الاطلاقي لمحمد ينتشر
بذلك حينكم **قوله** مناديه على من خط عظم لانه استعمر ما يستعمل في الجسم المعنى واختر
ما هو الا بلغ فيه ليدل على ابادته بليغه **قوله** في ثوبين سمويين عبد الخاري ومسلم
وعنهما عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كفت في ثلثة اواب
بيض سمويه من عرسف ليس منها قميص ولا عمامة وفي الجامع سمويه قرية باليمن سبب
الرها الشاب وقيل لسمويه المقصود كانها نسبت الى السموك وهو القصار لا سمها اى
لغسلها وروى بضم السين **قوله** بالثارات فلان الجوهري ما قتله فلان الثنايه ومنه
يا ما لرت عمان اى يا اهل ثاراه ويا بها الطالبون بدمه فخر في المضاف واقم المضاف اليه
مقامه فيكون قد نادى طالبى الثار ليعينوه على استيفائه واخذوا على قول الجوهري
نواة القتل للتعريف والمفريع ونقطع الامر حتى يجمع لهم عند اخذ الثار بين القتل وبين
تعريف الجرم ووقع اسماعهم به ليصدق به ولو بهم ويكون ادعي في انكار نهم والشغف مهم والى
تعريف الجرم الاشارة بقوله لما نادى مناد من السماء اذمو واعترفوا بالظلم **قوله** وظاهر
الاية على الكثرة بمعنى يقتضى قوله كقصة اى كحى على العموم وعلى كثر من القرى **قوله** وكون
ان ستموا على الاول الركض مجاز الى العدو مستغلا استعمال المرسى في انقلاسات وعلى الثاني
حقيقة وعلى الثالث استعاره **قوله** او يجعلون خلقا بان يقال لهم ذلك معنى انهم بلغوا في
الركض والغزاة من العذاب بعد ذلك الاثراف والتعظيم حيث من رآهم قال هذا الكلام
بلسان الحال اراغب الركض الضرب بالرجل فتنى نصب الى الركض وهو اعدا مركب يكون
كصب الفرس ومنى نسب الى الماشى فوطى الارض كقولك تعالى اركض برجلك وقال تعالى
لا تركضوا وارجعوا الى ما ترفم فنهوا عن الانهمار واكثر فما التوسع في النعمة قال ان ترف
فلان فهو ترف قال تعالى واترفناهم في الجوع الدنيا **قوله** اولهمهم ذلك اى لهم الله الملائكة
بهذا الكلام نفوس الملائكة فتحدث الملائكة به فتكون كل ما نفيسا خا طسوت به الثمار
الراكضين وليس هناك من طبه وانها هوشى يفيد الملائكة في دينهم **قوله** تزيوا اى لم يحسوا
فنها الاساس ترتب فلان رتب الكعب في المقام الصعب ورتب في الصلاة انتصفا عما
قوله وعثرون اخلا من عرفكم الجوهري مرتب التافه مر يا اذ امسى صرعها التدر والرج
تمركى السحاب ولم يره اى سندر الاساس ومن الجار واخلفت النجوم والشجر لم يقطر ولم
تتم وناقته كلفه طن با حمل ثم لم يكن وهو خالفا اهل بيته اى فاسد هم وشهرهم ودرت
لقلات اخلا في الدنيا كمنزلة تشرح لا ستعاره اخلا في معرفكم وستمطرون ترج السحاب
اكفكم علم انه فسر لعلكم تسالون بوجوب بناء على انه مطلق محتمل ان تقدم بما يقتضيه
المعامر بحسب الاستعمال وان تترك على اطلاقه قال في الاساس سالت عنه مسالم رسالتة حجة وصيت

منه سولي طلبني فعل معقول فقدر في الوجه عن حيث قال سالون غدا عا جري
عليكم واطلقوا لنا حتى قال حتى سالكم عبيدكم وحشركم ومن يملكون امره فهو
اما جري مجري للام او قدر شامها بليغ بحالهم لا يحصى وبنى الثالث والرابع على انه
من قولهم سالته حاجه مما تقتضي معقولين فهو ما انهم سجعان يستجد هم الناس وطلب
منهم المعونه والله الاشاره بقوله يسالكم الناس المعاون او اسجاس سجدون من ايلهم
ويستطرون سجايب اكفهم المعاون جمع المعونه **قوله** تمسكوا الي تهكم اي منضوا الي
مثله اوله يقال لم ارجعوا الي ما اترنتم منه حيث ولا ت حين مناص وثا منه يقال لم يسالك
الوافدون وستمطرون سجايب اكفكم وهم الكامدون والخلا **قوله** وكذا دعواهم
اي من فزع او منصوب اسما وخبر او منه نظرا لان ذلك اسم لفظا ومعنى لان المعنى لا زالت
تلك الدعوى دعواهم لان الاسم كلبها شدة توغلا في التعريف من المضاف لانه قرب من
المضمر على انه مقدم **قوله** واصطلامهم اي شتبا صالحم قاله الجوهري **قوله** طامعهم لما تلم
الحصيد والجور يعني كما يجتمع الكلو والكامص في معنى واحد وهو المركب الحصيد والجور لان
النار اذا حذرت فصارت رياد اكانت كالزروع المحصور المدقون الرابع قوله جعلناهم
حصيدا خامدين خبايه عن موتهم من حذرت النار اذا طغى لها بها وعنه استعير خمرت المحبي
سكنت فتكرت والجور في المس عطف على الحصيد لا على لما تلم كما ظن لان قوله حصيدا خامدين
كلاهما مشبه بهما والمثبه هم في قوله جعلناهم **قوله** ونظرنا دنا قال القاضى خلقناها
تيسيا لما ينتظم به امور العباد في المعاش والمعاد فينبغي ان يسلفوا الى تحصيل الكمال ولا
يغتروا بزجارتها فانها سرية الزوال **قوله** ان كنت قاعلا جعل ان في قوله تعالى ان
كنا فاعلمين شرطه قال الزجاجة اللهي في لخم حضرة الولد وقيل الله المودة وتاويله في
اللغمان الولد هو الدنيا اي فلو اردنا ان نخذ ولدا اذا لله ولي به ومعنى لا نخذناه من لونا اي
لا صطفياه مما يخلق ان كنا فاعلمين معناه ما كنا فاعلمين وكذا في التفسير ويحتمل
ان يكون للشرط اي ان كما من بفعل ذلك ولست اضمن بفعله والقول الاول قول المفسرين
والثاني قول النجاشي وهم اجمعون يقولون ان القول هو الاول ويستجدونه لان ان يكون
مع المعنى الا ان اكثر ما جات مع اللام يقولون ان كنت لصاحبا اي ما كنت صالحا او قالوا انما
هذا مذهب الكوفيين واما البصريون فيقولون ان اللام الفارقة لا يدخل بعد ان الثاني
فاذا قلت ان زيد لقيام فالمفهوم ان ثبات القيام واذا قلت ان زيد قائم فالمفهوم
نفي القيام وقال صاحب المطلع فان قيل على الثاني ما معنى تكرار كلمة الشرط قلنا دخلت على
جواز الوصفه والاولى على جواز الالزام وكلاهما منفيان **قوله** هو ان الحكم صار
والا فانا قادر عن بعضهم هذا بنا على ان الله تعالى عذبهم قادر على الشقة والظلم وان كان
فعله وعذابه الحق ان الله تعالى لا يوصف بالقدر على الحكم والشقة لان القدر معصية
للاستكان والمحال لا يدخل تحت الامكان وقيل انه لما قالوا ان الله تعالى لا يوصف

الارادة فينبغي ان يكون مقدورا لانه لا يقال فيما لا يكون مقدورا لو اردت فعلته وقيل
هذا منطوقه لانه تفسير الله بالولد او بالمراه يابا لا يقال ان اتخا ذا الولد او المراه لم
اراده لفعله لانه من قبل المخيل وكنت لا تخفى سقوط هذا النظر على من تأمل في كلام الزجاجة
كما مر ولا ارتباب بين على الاصول ومقتضى علم البينات ان حمل اللفظ على الجار والعرو
من الحقيقة من غرض صرف وداع قوي عن حيز لا سيما اذا انضم معه قرينه اراده الحقيقة
وهو مقتضى المقام وذلك ان معنى قوله لو اردنا ان نخذ لهوا عتبه قوله وما بينهما لا عيب
من باب وضع المظهر موضع المضمرة من غير لفظه السابق لانه لا هو ما ينشأ به ظاهره ويطبع
وليس في الكلام السابق رايه من معنى الولد والمراه فلا يحمل الا على ظاهره وبسبب الكلام
في الولد في مشروع اخر ولا ان قوله ان كنا فاعلمين على الشرط اظهر من النفي والذوق له ادعى ولا ان
تفسير الله بالولد والمراه خرج الكلام عن سن النظام قال الامام الغرض من سورة هل الا
تقرب ربوه فحذر صلوات الله عليه والرد على منكريه لانه تعالى اظهر المعجزة عليه ولو كان غرض صرف
كان اظهر المعجزة عليه من باب العيث وان صادقا يفسد ما ذكره من المعاجز وكنت
تخرى النظر ان هذا السورة من مقتضاها واردة في امر النبوة وما تنصل بها ومن ثم سميت
بسورة الانبياء لا ترى كيف بدأ بقوله ما باسهم من ذكر من ربهم محدث وتنبى بقوله وما
ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم ثم بدلت بقوله لقد انزلنا الحكم كتابا فيه ذكرهم افلا
تعتقلون فتوحهم وسفهمهم وسجل بحرمان عقلم حيث دفعوا ما فيه شرفهم وعزهم ثم
رجع بقوله وما خلقنا السماء والارض وما بينهما الا عجب لينسبهم عن رقة الجاهل وانهم
في انكابهم العناد كمن يحا والى ابطال الحكمة في خلق السماء والارض وهي العباد والمعرف
تعالى الله تعالى وما خلقنا الجن والانس الا ليعبدون وقال ربنا ما خلقنا هذا باطلا
سيما نك فطنا عذاب النار قال المصنف المعنى ما خلقنا خلقا باطلا بل لراعى حكمه عظمه وهو ان
يخلق مساكين المكلفين وادله لم على معرفتك وجوب طاعتك واجتناب معصيتك ولذلك
وصل قوله فطنا عذاب النار به لانه جزا من عصي ولم يطع وقال في النجدة في قوله والله ما
في السموات وما في الارض ليجزيك من ساقى اسما علموا وكنى لك من احسنوا ان الله تعالى
انما خلق العالم وسوى هذا الملكوت ليجازي المحسن من المكلفين والمسي منهم ولا يتم ذلك
الا بانزال الكتاب وارسال الرسول واظهار المعجزة على يده فاذا حصلت هذه المطالب وحبت
المتابعة فانكارها يودي الى انكار هذا المطالب ثم علل اسما في العباد بقوله وله من في
السموات والارض اي هو خالقهم وما لكهم ورازقهم ومتولى امورهم فحسب عليهم ان يخصوا
بالعبادة وان استكبر هؤلاء وعاندوا فله من لا يستكبر ولا يعاند فهو مستغن عن هؤلاء
تعالى ولا تحت من الغافلين ان الذين عند ربك لا يستجرون عن عبادته ويسجدونه وله سجود
فلما فرغ من هذا النوع من الكلام رجع الى توبيخ المعاندين وقال ام اتخذوا الله وساق
الكره الى ما هو سوق الكلام له من قول وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه

لا اله الا هو والله اعلم **قوله** سبحانه ان نتخذ الله واللعب هذا التزني لنعده صبيغ الكبريا
والعظيم وتكرره مرارا ثمانية والى المعظم الاشارة بقوله كما يسمى الكبار به ستونم كانه
قلنا بالناظر المتكررا لا نرى الي هذا السقف المرفوع وهذا المهاد الموصوع كيف يكوناها
وكيف جعلناهما مطارج الافتخار ومطامح الاعتبار ومناط المرافف العباد في المعاش
والعباد اذ لا يلقى بعظمتنا وجلالتنا ان تخلقها باطلا سبحانه ان نتخذ الله واللعب واللها اذ
من شأننا محو الباطل ورد مغه واليه الاشارة بقوله بل نقذف بالباطل فندمغه ثم
ان اعلم ان قوله ان الحكمة صارفة عنه والا فاننا قد اعدنا على تخاذه مبنى على قاعد مذهبه **قوله**
نور على مذهب اهل السنة والجماعة به ان يقال له ان خلق ما نشاء وان توهمه المعتزلي
قبحا وحنا وانه فاعل مختار لما ان تخلق هذا دون هذا فقولنا تعالى ما خلقنا السما
والارض وما بينهما الا بحسب اخبار عما وجد لا عما وجب وقوله لو اردنا ان نتخذ للهوا ايدان
بان له ان تخلق هذا دون ذلك وقد تقرر في البلاغ ان مفعول الارادة والمشيء يجب
ان لا يذخر الا اذا تعلقت به عزابه ولا شك ان اخذ الله واللعب بالنسبة الى الله تعالى عز وجل
كانه قبل ان العظم والكبريا اقتضوا التزني عن اخذ الله واللعب كما انهما استدعيان لا يمنع
من ذلك وان خفي على بعض الخلق لانه فاعل لما نشاء لا يسأل عما يفعل وهم يسألون لكن
من شأنه ان تقذف بالباطل فندمغه وان يتصف به الله تعالى عز وجل
الكل منه ولكم الربيل مما تصفون اي يسمون اليه ما لا يليق به كماله من اخذ الله واللعب
حيث يطعنون في رسله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **قوله** الله والولد وقيل
المراه في المطلع للهو طلب التزويج عن النفس ثم المراه يسمى امرا وكذا الولد لان النفس تتزوج
بكل واحد منهما والمعنى امراه ذات لهو وولد الله هو الكبرياء الله هو ما يشغل الانسان
عما يعنيه وبهمه يقال لهوت بكرا ولهيت عن كذا اشتغلت عنه باللهو قال الله تعالى انما
اجوم الرنا للعب ولهو ويعبر عن كل ما به استماع باللهو قال تعالى لو اردنا ان نتخذ للهوا
قال اراد باللهو المراه والولد فتخصيص بعض ما هو من زينة الجيوش الرنا التي جعل للهوا
ولعبا وقلت وما يقرب منه من حيث ارادة التخصيس قوله تعالى زين لنا من حجب الشهوات
من النساء والنسب الا به اراد بان تنفخا به عن الفسح وجوب رعاية المصالح وفعل ما يظنونه
حسنا بعقولهم فلا يستغني الحكم عن خلق الحسن والكلمة تعني الاستغناء عن الفسح وتقولون ليس
في الامكان ذلك ولو امكن لفعلم اذ لو تزكك لكان اما خللا او عجزا تعالى عنها والحق ان الله تعالى
مستغن عن الافعال وله ان يخلق ما يشاء من القدر حسنا او قبيحا وليس في الوجود الا الله
وصفاته **قوله** واستعار لذكر القذف والرمغ قاصدا صاحب المفتاح اصل استعمال
القذف والرمغ في الاجسام ثم استعير القذف لايراد الحق على الباطل والرمغ لاذها بالباطل
فالمستعار منه حس والمستعار له عقل **قوله** فجعله كانه حجر صلب كالصخرة قذف به
على جرم رخوا جرف يعنى يرمى في طر في الافراط والتفريط لان القذف انما يستعمل في رمي كجاء

والرمغ لا يكون الا في الدماغ وهو جسم رخوا مجوف وقيل انما اخترع الرماغ دون ساير البند
لان الرماغ يجمع الحراس وهو مقبل فقال دمغه دماغا اي شجته حتى بلغت الشجوة الدماغ **قوله**
فندمغه بالنصب وهو صيغة قال النجاء لا ينتصب باضمار ان بعد الكلام الموجب
لا يقال يقوم زيد فيغضب الا في الضرورة كما في قوله سائر كمنزلي لبيتي ثم والحق بالحجار
فاسترحا لان اضمار ان انما يجب اذ المشرق الكلام بادخال الثاني تحت حكم الاول فنصب
الثاني اطهارا لارادته المخالفة وفي الموجب هما متخذا الحكم فكان الشاعر يوهو معنى غير
الموجب في الاول اما بالتمني او بالشرط فنصب بعد الفاء وجه ضعفه انه ليس في جواب
السنة والعدوان فعل المضارع كالتمني والتزني في كونها مترقيين **قوله** وقرى فيند
اي يضمن في المطلع هو كما جاز في الحروف الخلقه ما لم يبين كطبع وضيع **قوله** والبيان لشرهم
وفضاهم على جمع خلقه يعني اختصاص كلفه عند مع عطف الخاص على العام دليل على ذلك قال
الامام ابيه تعالى لما حكي كلام الطاعن في الثواب واجاب عنها وبين ان غرضهم من تلك المطامع
عين التمرد وعدم الانقياد بين في هذه الآية انه تعالى منز عن طاعتهم لانه المالك لجميع
الخلقوات ولان الملازمة مع جلالهم مطعون خايضون منه فالشعر مع نهاية الضعف اول
ان بطبيعة وقلت عني ان الكلام في اقوام مخصوصين معاندين وهو حق كما سبق ومحمد
لفظ عند لا يدل على المطلوب وقد جاز ان المصقي في غناات ونهر في مقعد صدق عند مليك
مقتدر وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار وعز ذلك وغايه معنى التزني والتدريج في الضعف
والعوه الدلالة على انهم لا يفترون في العبادة وان احدا من البشر لا يدرك شأنا وهم في هذا المعنى
وهذا المعنى وهذا مما لا نزاع فيه وانما النزاع في امر اخر **قوله** الاستحسان مبالغ في الحسوس
وذ كان السنين فنه طلب الحسوس ولا طلب هذا فدل على كماله فبقى الابلع لا ينفذ في الادوات
فقد اشارت النقيب مطلقا والحال انهم لا يتعبون واحاب ان في بنا المبالغة الاشعار
بان ما هو فيه من الطاعات في غايه من الثقل والتعب وان كانوا لا يتعبون ثم قوله تعالى
وما ربك بظلام للعبيد في احد وجهيه وهو ان الزنب في العظم كيث من نظر الى العذاب
العظم علم ان الزنب ما هو لان عظم العقوبة حسب عظم الجناية وفيه انهم احفوا لثقل العبادات
الباهظ لان اختصاصهم بنعم لم ينعم بها عندهم بوجوب ذلك وفيه راحة لا عنزال **قوله**
اي تسبيحهم متصل بايمه يعني لقوله سجد الليل والنهار لا يفترون وكوزان يكون ذلك بيا بالحلم
الاولى قال الزجاجة لا يفترون لا يشغلهم عن التسبيح رساله ومجري التسبيح منهم كجري النفس منا
لا يشغلنا عن النفس شيء ذلك تسبيحهم دأمر **قوله** الباهظة اي المشقة يقال بهظة كمال انك
قوله فذا ذيب اي دل ضمن ام معنى بل على الاضرب عما سبق اعلم بضمنا معنى المنع
بالا نكار لما بعدها واما الاضرب ففهموا ان الكلام السابق واردي شات طعنهم في النبوات
وما يتصل به على ما سبق اي دع هذا النوع من الكلام وافتح مشرا اخر وهذا دل على ان
الوجه لتفسير الله بالولد لما ثلوه من قوله وقالوا اتخذ الرحمن ولدا **قوله** اللهم باذنهم

اما الالهيه يلزمهم ان يدعوا بالانسان قال الامام لانهم شغلوا بعبادتها ولا بد العباد
من فائدة وهي الثواب فاقدم على عبادتها بوجوب علمهم الاقرار بكونهم قادرين على الكثرة والنشر
والثواب والعقاب وكذا قال القاضي والذي اقول والعلم عند الله ان سبيل قوله اما اتخذوا
الله من الارض هم ينشرون مع الكلام السابق سبل قوله تعالى قل هل من شريككم من يفعل
من ذلكم من شئ ولزلك قيد بقوله من الارض وذلك ان معنى قوله تعالى ما خلقنا السما والارض
وما بينهما الا عبدا منا خلقناهما لنعلم ما سلكن المكلفين وادلة لهم على المعرفة وجوب الطاعة
والاختران عن المعصية ثم بعد ذلك لا بد من البعث والكثرة ليجزى لهم ما عملوا الصالحات
بالقسط والذين كفروا لهم شراب من عليم الآية يعني ينبغي ان يكون الاله كما وصفناه والالا
ولا يصح ان يكون الها من ذلك قال دع ذلك كله فالذي اتخذوه الها هل يصح ان يطلق عليه
ما يتم به امر الالهيه وهو انما به مطيعها وعقاب عاجبها لان مصحح المعبود به المخرى والشرير
على التبريل قوله تعالى بعد ذلك اما اتخذوا من دون الله قلوبا لهم يتوكلون انهم
الهم الهه تقدرون على اثباتها بدليل من السمع والعقل فهم في قوله هم ينشرون للدلالة على قواهم
فما استدللهم على الاختصاص لما قلنا ان لا بد للمعبود من الاتاب والعقاب قال محي السنة
يتخو الالهيه الامن بقدر على الاحياء والايجاد من المعبود والامانة والاعمال بالبلغ وجوه النعم
قوله وفنه باب من التهمك بهم والتوبيخ والتحليل يعني ثم اذا كانوا غرضا ربي على ان يحسروا
ويعتبروا ويضروا وسفحوا فباي عقل يجوز ان نخذوها الهة **قوله** ومن ذلك حديث الامه
وهو ما روى معاوية بن الحكم قال انفس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان حارثة بن كانت
تترعى غنما لي فجيزها وقد فقدت شاة من الغنم فالتفتا عنها فقالت اكلها الزيب فاسفت
عليها وكنت من بني ادم فلهجت وجرها على رقبه افاغتموها فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله فعالت في السما فقال من انا فقالت انت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعتما هذا
لفظ مالك وقد اخرج مسلم وابود اود والسناي في حديث طويل كلفه عن معاوية بن الحكم
الامالك فانه اخرج من هلال بن اسامة **قوله** كانه قبل امر اتخذوا الهة لا يتقدر على
الانشاء الا هو والنتكته فنه عليم معنى التفكير والمبالغة فيه قال في الانتصاف وفنه نظرات
اداء المحصر مفقوده وليس من قبيل صدق زبده فان المبتدأ في الآية اخصر شئ لانه متغنى
وعند ان فابيه هم الايوان بانهم لم يتخذوا الهة من الارض ينشرون وهم استيناف كانه
قال اما اتخذوا الهه من الارض مع الله فهم اذن ينشرون اذ هو لازم من قولهم وما يروى
دليل التمانع الذي اقتبس من نور هذه الآية وقلت ليس لصاحب الانتصاف ان يشرع
معه في البحث عن خواص التركيب لانه ليس من رجاله قال المصنف في الغر فان هذا الفعل
اعني اتخذ يتعدى الى مفعول واحد كقولك اتخذوكما والى مفعولين كقولك اتخذ فلانا ولينا
فنه ان جعل متعديا الى مفعولين والحق باب افعال القلوب مثلا لا تتقاهم الجمل في الله
وفي المثال في قوله واتخذ الله ابراهيم خليلا بان يقال من الارض صفة لالهه والجبر ينشرون

لا تهم ضمير فصل فيفيد التخصيص وان جعل متعديا الى مفعول واحد وجعل في الارض
ما الى مفعوليه كان هم ينشرون من قبل انا عرفت وهو عرف في فائدة معنى التخصيص
ثم الذي عليه السياق الدلالة على قوه امرهم فنه استدللهم لا الاختصاص كما سبق وتصل
دليل التمانع به اي اتخذوه الها لا يصح ان يطلق عليه ما يتم به امر الالهيه وبسبب ذلك
على الحقيقة ثم قبل لو كان فنه الله غير الله لفسدنا يعني او فرض ذلك وقدر كما تقدرا المحالات
لان فعلت لى القابله التي ذكرناها في قوله تعالى وما خلقنا السما والارض وما بينهما الا عبدا
لان ضمير التثنية عايد اليها مفسده وذهب كل الاله بما خلف والفايده ان جعلها مسكن
المكلفين وادلة على المعرفة وجوب الطاعة والاختران عن المعصية ليجزى لهم بالثواب
والعقاب قال الله تعالى ضرب الله مثلا رجلا فنه شركا متشاكسون ورجلا سالما هل
يتوان واليه اشار المصنف بقوله لعلمنا ان الرعية تفسد بتدبير الملكين الى قوله وهذا
ظاهر الاحتمال الغر قال واما طرفة التمانع فملكيت فنه اتحادا لى ليس من انتضا المعام
ثم فرع على بيان التوحيد قوله تعالى فسمان الله رب العرش عما يصفون لا يسال عما يفعل وهم
يسالون كما فرع فيما سبق على النبوة قوله لو اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذناه من لونا ولزلك نسر
بقوله سبحانه ان نتخذ للهوا واللعب ثم المطلوب في المزيه اما تنزيه ذاته عن جميع ما تنسب
اليه اهل الشرك فهو المراد من قوله فسمان الله رب العرش واما تنزيه ذاته عن جميع ما تنسب
المثوهم من تنسبه القبايح اليه قياسا على الشاهد فهو المراد من قوله لا يسال عما يفعل وهم
يسالون يدل عليه قوله عاده الملوك والكبابه ان لا يسالهم من في ملكهم يعني لا يحزن ان يسال
الملوك ما لا يحزن ان يسال عن غيرهم ويرد عليهم تهيبا وحلا لا وهذا المعنى مناسب لقوله
المصنف في قوله وما خلقنا السما والارض كما تسرى الجبابه سفوفهم وفرشهم فجان الذي
دقت حكمت في كلامه وعظمت طلالته في ملكه وملكونه **قوله** لو لم يكن ان روي عن المصنف
لو لم يكن ان الشرطه في ان الغرض محض الملازمه **قوله** قال ابن الحاجب لو لم يكن ان في ان الكلام
معه مرجح لان النفي المعنوي لا يجري مجرى النفي اللفظي الا ترى انك تقول اني القوم الا زيدا
بالنصب ليس الا ولو كان النفي المعنوي كاللفظي بجاز اني القوم الا زيدا وكان المختار وهذا
اول اذا النفي في ان محقق غير مقدس وفي لو مقدر ما بعدها الاثبات وقال صاحب
الكشف وما يدل على بطلان القول بالبرهان قوله ما جاني القوم الا زيدا ويخوه مما
يكون ما بعد الا بدلا مما قبله عايدا الى الاثبات فمعنى ما جاني القوم الا زيدا جاني زيد فكل
ها هنا لو كان فنه الله الاله لو كان بدلا لكان معناه لو كان فنه الله لفسدنا فثبت ان
قوله الا الله عز وجل الرصف لله **قوله** المالك في شرح التسهيل ولا يحزن ان يجعل الله بدلا
لان من شرط الكبر في الاستثنا صحة الاستغناء عن الاول وذلك ممكن بعد لو كما عمتنع
بعد ان لانها حقا شرط والكلام معها موجب ولزلك قال سمويه لو قلت لو كان معنا
الا زيد لهلكنا لكانت قد احدثت اي اتيت بممنوع فصح قول سمويه ان لو لم تفرغ العامل

من بعد ما بعد الايمان بعد النفي وان كان ما تدل عليه من الامتناع شبيها بالنفي ولو كانت
بذلك متعمدة لتفريق ما يلزم من العوامل لكانت متعمدة لغير ذلك مما يخص بحروف النفي زيادة
من في محمول ما يلزمها واعماله فمن احد قال السيرافي شارحا القول بسبويه لكانت قد
احلت لانه يصير المعنى لو كان معناه زيدا لكانت لان البور بعد الامتناع وكونه لو كان
فهما الله لعنه الله وهذا فاسد وحكي ان اسراع ان ابا العباس المبرد قال لو كان معناه لا
زيد اجرد كلاما واحسنه وكلاما لم يرد في مقتضى مثل كلام سبويه وان التفسير بالبور
بعد لو عن جاز انتهى كلامه **قوله** وذلك لان المعنى العام يقع فيه ولا يصح انشاءه قبل
مراده ان الاستثناء من المعنى العام في طرفي النفي غير متعمد وفي طرفي الاثبات متعمد كوزان
يقول ما في الدار احد الا زيدا ولا يصح كان في الدار الا زيدا في الدار جميع الاشياء الا زيدا
وقال ابو البقاء لا يجوز نصب غير على الاستثناء لوجهين احدهما انه فاسد في المعنى وذلك ان
اذا قلت لرجائي القوم الا زيدا لقلت لهم كان معناه ان الفضل متعمد لكونه زيدا مع القوم
فلو نصبت في الآية لكان المعنى ان نساء السموات والارض متعمد لوجود الله مع الاله
وفي ذلك اثبات الله مع الله واذا رفعنا على الوصف لا يلزم مثل ذلك لان المعنى لو كان فهما
الله غير الله لعنه الله والوجه الثالث ان الله هنا نكرة والجمع اذا كان نكرة لم يستثن منه عند
جماعه من المحققين لانه لا عموم له حيث يدخل فيه المستثنى لولا الاستثناء الى هذا يشير
ابن الحبيب بقوله لو كان معنى قوله لا اله الا الله معنى الاستثناء لجاز ان تقول لا اله الا الله بالضم
ستعمد المعنى لان الاستثناء اذا سكنت عنه دخل ما بعده فمما قبله الا ترى انك لا تقول
جاني رجلا الا زيدا فكذلك لا تستعمد ان تقول لو كان فهما الله فله الله **قوله** وبني
دلالة على امرين الى اخرين وقال صاحب التزييد قوله وجوب الاستثناء مبرها الا را حيا
منطوقه من وجهين احدهما ان من نفي الجماع لا يلزم نفي الاشياء ولا الواحد فكيف
يلزم من نفي الاله وجوب التدبير للواحد والثاني لا يلزم من هذا التركيب حرم تعالي
جبره وانما يلزم ان لا يكون متفعا كما اتفقت الاله والجواب انه لما قرر ان هذه
الاية متصلة بقوله وما خلقنا السما والارض وما بينهما الا بحسب وان قوله امر اخذ
الله من الارض هم يمشون انكار علمهم وتجييل على قلبه نظرهم في تلك الدلائل كما روي
على طريق ان فها الله عز الله لعنه الله بها على تلك الدعوى وسبق ان المراد بالفساد فساد
امور الخلق وعدم كونهم من العباد التي ما خلقنا السموات والارض الا لاجلنا واستشهادنا
بعونهم برب الله مثلا رجلا فله شركا متفعا كسوء الاله وكونه برها على تلك الدعوى
وردا على المشركين جمع الاله ولم يقل لو كان فها الله ولم يرد من اشار الى تلك الدعوى
المشار الى الله بقوله وفيه دلالة على امرين التوحيد لان هذا الفساد مما يلزم من الجمع يلزم
من الاثنين ولذلك اورد السؤال لموجب الامران واجاب بعلنا ان الرعية تعند بتدبير
الملكين واما لزوم التدبير من هذا الرتبة فمن ايقاع فها الله على منوال قول وهو

الذي في السماء وفي الارض له وقوله وهو الله في السموات والارض ولاك اسمه الجامع حال
للعائن الالهية كما في نقل الاله من عن الى الهيم لا يكون الها حتى يكون معبودا وحتى
يكون لعباده خالقا رزقا ومديرا وعليه مقدر امن لم يكن كذا فليس باله **قوله**
قتل عمرو بن سعيد في تاريخ الكامل هو عمرو بن عبد بن العاص بن امية الاشرف
واما عبد الملك فهو ابن مروان بن الحكم بن ابي العاص وكان شاعرا وعمره اربع سنين نمت الحكم
عمة عبد الملك وكان سبب قتله على ما رواه ابو جهم احمد بن داود البغدادي في
الاخبار الطوال ان عبد الملك لما ملك خرج عليه عمرو بن عبد شراصطي على ان يكون
مشرقا في الملك وان يكون اسم الخلافة لعبد الملك وعمرو بعد بل امر الخلافة وكتب اليه
كتابا واشهدا اشرف اهل الشام عليه وكان روح بن زبيح من اخص الناس لعبد الملك
فقال له وقد خلا به يا امير المؤمنين هل من رأيك ان تبايعني فقال ربيك يا ابن زبيح وهل
اجمع لحلان على هجمه قط الا قتل احدهما صاحبه فدخل يوما عمر بن عبد الملك وقد استعد
للعذر به فليخبره في ذلك وجا واحس اصحابه وكان عبد الملك قدوها خسين صرة فامر بها
فالقتل ليم مع راسه فترك اصحابه الراس واخذوا الصرة وتفرقوا وفي ذلك يقول قائلهم
عذرتم بعمروا مروان ضله • وسلكم بني البيوت على العذر • وما كان عمروا على
عزله انه المنايا بعنه وهو لا يرى • كان بني مروان اذ يقتلهم بغا • من الجار اجتمع على
اهميت من الابل اولها الاربعون الى ما زادت **قوله** الا شوق الجوهر في الشوق جابت
الفقر والجمع الا شوق والشوق بالتحريك سعة الشوق فقال خطيبه اشوق بين الشوق
والشوق الشوق التي قل لبنا وارفع صرختها واتى عليها من تاجها سبع اشرا وثانته والواحد
شامله وهو جمع على عز قاس **قوله** واما طر بقا التمانع فلهما خلت فها تجادل وطراد ويروي
تجادل من الجركل وهو انب لصفه مراعات النظر بين التمانع والتجادل والطراد قال
الامام قال المتكلمون القول بوجود الهين نفعي الى المحال لان الوضعا الهين ولا بد ان يكون
كل واحد منهما قادرا على كل مقدورات فلو فرضنا ان احدهما اراد تحريك زيد والاخر يستكنه
فاما ان يقع المراد ان وهو محال ولا يقع مراد واحد منهما وهو محال لان التمانع من وجود مراد
كل واحد منهما مراد الاخر فلا يمنع مراد هذا الا عند وجود مراد ذلك وبالعكس فلو امتنعا
لوجود معا وذلك محال او يقع مراد احدهما دون الاخر وذلك ايضا محال لانه اذا وقع مراد احدهما
دون الاخر الذي وقع مراده يكون قادرا والآخر عاجزا والعجز نقص وهو على الله محال
فان قيل انفسا دانا بلزم عند اخلا فها في الارادة وانتم لا تدعون وجوب اخلا فها بل اقضى
ما تدعون بانه ممكن فكان الفساد ممكنا لا واقعا فكيف يجوز ان الله بوقوع الفساد قلنا
الجواب من وجهين احدهما ان الله تعالى جبر المحسنة لا واقعا فكيف يجوز ان الله بوقوع الفساد
قلنا الجواب من وجهين احدهما جبر الواقع با على الظاهر ولعل مراد المصنف من قوله وهذا الظاهر
هذا وثانته ان الوضعا الهين لكان كل واحد منهما قادرا على جميع المقدورات فيفضي الى

الى وقوعه وقد رتب عن قادرين متعينين من وجه واحد وهو محال لان اسناد الفعل الى
الفاعل انما كان لامكانه فاذا كان واحدا مستعلا بالاحاد فالفعل لكونه مع هذا يكون
واجب الوقوع فيستحيل استناده الى هذا لكنه حاصل منهما جميعا فلزم استغنائه عنهما
واحتماله اليهما معا وهذه الحجة قايمة في مسلم التوحيد فثبت ان القول بوجود الهين
بعضي الى امتناع وقوع المقدور بواحد منهما فلا يقع الله فلزم وقوع الفساد وقال
صاحب الانتصاف دليل المانع الذي يقتبس من نور هذا الاية ان يقال لو فرض وجود
الهين فاما ان يتم لكل واحد منهما القدر على ما اشار الاله لهما لو احدهما دون الاخر وادق
الاقسام ابطاله لان يكونا قادرين فاقصر في الكتاب العزيز عليه وقوله واما طرق المانع
والممكنين فبها تجدد وطرد جملة مستطوره دخلت بين المعطوف والمعطوف عليه لان
قوله وان هذه الافعال معطوف على قوله لعلمنا ان الرعية وملتزم به وانما معه تم الجواب
قطعا والمراد من قوله هذه الافعال هو خلق السموات والارض وما بينهما وما بين يدينا
وما يحضرننا من المصنوعات يدركه قوله فيما مر في تفسير ما خلقنا السما والارض الايات
اي ما سوا هذا المستفاد المرفوع وهذا المهاد الموضوع وما بينهما من اوصاف الكليات اي
قول الله واللعب يعني ان هذه الافعال المحكمة المتقنة العجسه محتاجة الى ذات الحكمة
القائمه والقدره الكامله والعلم النافذ حتى ثبتت واستقر ان الله عسك السموات والارض
ان تنزل ولا وكن زائلا ان استكسما من احد من بعد ان كان جليما غفورا **قوله** تلك الصفات
معلق بقوله المميزه قبل فيه اشاره الى مذهبه وهو ان ذاته تساوي ساير الذات في كونه
ذاما اذا المعنى بالذات ما يصح ان يعلم ويخبر عنه وهو مشترك وبخالفه بالاحوال الاربعه
الحكه والراجه والعاليه والقادره وهذا قول اكثر المعتزله واثبت ابو هاشم خامسه وهي
علمه بالاحوال الاربعه مميزة للذات واما اهل السنة والجماعه فيقولون ذاته المقدسه تحالف
ساير الذات في كونه ذاتا اي حقيقه لا تماثل غيره ولمنعون ان يقال معنى الذات ما يصح
ان يعلم ويخبر عنه كوا ان يكون هذا المفهوم امرا عارضا لما صدق علمه واشتراك العوارض لا
تسلمه اشتراك العروضا وتماثلها وتحقق هذه المسيله في الكتب الكلاميه **قوله**
مفعول بدواعي الحكمة الانتصاف ما يقع هذا في حق الله فالله واعي والصوران لمعمل
في افعال الخدش قوله ولا يكون علمه فعل القبايح لقد نشبت وما بالعهد من قديم حيث جعل
مع الله شريكا في خلق الافعال وعثرهم اشركوا الملايكه وهولا اشركوا نفوسهم والجن والحيوانات
بغير ذباله من ذلك **قوله** اي هم مملوكون مستبدون خطاوي يثيرون الى ان قولهم
وهم يسألون كتابه عن هذا المعنى لان من سئل عنه لم فعلت لم يكن الا مفعولا خطاوي بضمة
اذ لم يسأل عنه ما فعل **قوله** كرام اتخذوا من دونه الهة اي قالوا اتخذوا الهة من
الارض هم مشركون ثم عا د الى هذا القول استغنا عن اشارتهم عن خلقنا السما والارض لاداعي
المعرف والعباده ثم الجواب وهم اتخذوا الهه ليس من شأنه ذلك بل اتخذوا من لم ينزل في السما

فانظر الى هذا الامر الفطيع وقد **قوله** ولتكون وسيلة الى الرجوع الى ما سبق الكلام له وهو
قوله هذا ذكر من معي وذكر من قبلي ثم قوله وما ارسلنا من قبلك من رسول الا به
شرفي مجي هذا والاضراب بقوله بل اكثرهم الى اخر الاية تنميم لذكر الاستعطاء ومبالغة
فيه بقوله هذا ذكر من معي وذكر من قبلي نفى البرهان من جهة الوجي وقوله بل اكثرهم
لا يعلمون الحق نفى البرهان من جهة العقل وقوله فهم معرضون مسبب لفقدان دليل العقل
واليه الاشاره بقوله فمن شر هذا الاعراض **قوله** متوعد عليهم فيه الضمير في فيه
راجع الى قوله كتابا مدعو ومنه ومتوعد قد تنازع في الطرف **قوله** علي من الاضافه
قال ابن جني هذا ذكر من معي وذكر من قبلي بالمؤمنين وكسر الميم من من هي قراءه يحسن
يعبر وكلمة من مصرف وهذا احد ما يدل على ان مع اسم حكي صاحب الكتاب وابوزيد ذك
عنهم حيث تقول من معهم اي من عندهم فكانه قال هذا ذكر من عندي ومن قبلي اي حيث انا به
كلما به الا ساء من قبلي **قوله** وقرى الحق بالرفع قال ابن جني هي قراءه الحسن وان خصص
قال ابن جني وصاحب المرسد كونه حجة الوقف على قوله لا يعلمون وسند الحق معني هو الحق والوقف
النام عند قوله معرضون وقلت فغلي هذا لا يعلمون مطلق من قبيل فلان يعطى ولمنع ولزك
عبر عنه بالجهل وقوله وهو الحق معترض بين السبب والمسبب لتأجيل هذا الحكم فاذا وقف
على معرضون كان الوقف تاما من حيث المعنى لان السبب والمبب كالشي الواحد واذا وقف
على لا يعلمون كان جائزا من حيث اللفظ فقرا المصنف ان اعراضهم بسبب الجهل كذا ما مر بقوله
هو الحق توكيده منوعا على وزان قوله هذا عبد الله الحق لا اله الا هو ولا يعلق بقوله بسبب
الجهل بقوله اعراضهم ويجعل اكثر هو الحق وقول من قال الحكم بان اعراضهم بسبب الجهل حق
يجعل على الخصم المعنى كما مر ان بقا ان قوله هو الحق معترض لتأجيل الحكم لانه عذبه الى ان بين
يعلق قوله بسبب الجهل بقوله باعراضهم كما توهم **قوله** يوحى ونوحى بالنون جنس وحرف
والكاسي والباقون بالياء **قوله** وهذه الاية مقرر لما سبقها من آي التوحيد وقلت قد
مر مرارا ان السورة نازله في شأن النبوة وما يتعلق بها وكما فرغ من الكلام كرا الى ما
سبق له الكلام ليجلق به نوع اخر فلما قيل وما ارسلنا من قبلك من رسول الا يوحي اليه
وعلق به منشور التوحيد وتوزيع الا لاله الا ان جعل ذريعه وتخلصا الى قوله وقالوا اتخذ الرحمن
ولدا **قوله** من زعم مفعول عر ومنهم من اول التبعيض وهو مفعول عز ومن زعم بلامنه
قوله مفضلون على ساير العباد قال في الانتصاف جعل الزجر في الوان تبعال الرب وليس
غرضنا الايات ذلك خاصة فان لفظ مكرمات لا تفد الا اكراما مطلقا اما على كونه مفضلون
على ساير العباد او على بعضهم فلا **قوله** اي لا يتقدمون قوله بقولهم قيل جعل تقدم متوقفا الى
واحد وعده بالياء الى اثنين ولم يوجد ذلك في اللغة لك جعل تركيبة من له بعله وقلت
لعل هذا السائل ما نظر الى قوله في الحجرات قدومه واقدومه منقولان بتثقل الحشر والهمز من
قدومه اذا قدومه في قوله تعالى مقدم قوله ونظر معنى وثقلا سلفه واسلفه واشد الجوهري

لبيد فضى وقدمها البيت اي يقدمها **قوله** كما تقول سفت بفرس فرسه قال العاصي
اصله لا سفت قولهم قوله ففسب السبق اليه تعالى والهم وجعل القول محله وقرنته تنبيهها
على استجبات السبق وتقريرا بالقابلين على الله ما لم يقله ونحوه قال المصنف في قوله تعالى
لا تقدموا بين يدي ربك ورسوله هو تمثيل وفه تصور المحنة والثناء فمما هو عنه من الامور
على امر من الامور دون الاختراع على الكتاب **قوله** بعين الله اي مراقبه الله وهو حال
وقال في طه على عيني اي ما ارايت كما راقى الرجل الشئ بعينه اذا اعتنى به **قوله** للشفاعة
وازداد الثواب والتعظيم مذهبه **قوله** فلا تظلمهم بذلك معناه بسبب احاطه الملائكة بالانبياء
الله تعالى مراقبه الاحوال كلها وان يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم يصنطون جميع احوالهم وبعض
ذلك الصنيط انهم لا يشعرون بالمرئى فلهذا الكلام على ان قوله تعالى ولا تشعرون عطف
على محذوف هو مسبب عن جملة قوله يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم وان ذلك المحذوف عام في
جميع ما يجب ان يراعى ويحافظ من الاحوال وقوله لا تشعرون بعض منها واليها الاشارة بقوله
يصنطون انفسهم ويراعون احوالهم ويعلمون اوقاتهم وقوله وهم من خشية مشفقون يحيم
في غاية الحسن لصنيط انفسهم ورعاية احوالهم كلها سابقا ولاحقا ولذلك قال من اماره صغيير
كاسون على خذره وعن بعضهم اي يقولون لعلمنا نقص في عبادة الله والمؤمنون متوقعون من
اماره قوته لخير ذنوبهم وفه ان الصخر جازيه التعذيب **قوله** ورقبه الاساس رقبه
وراقه حاذر الارواح الخائف يرقب العذاب **قوله** كالمجلس الذي يه هو الكس الذي يظن
البجرب تحت القتب شبه به للزومه **قوله** فاجابوا عيدا الشديدي يعني اني بما لم تحسب وكان
من مقتضى الظاهر بعد اجراء كل الصفات الكاملة على الملائكة المقربين ان يعفوا لوعود العظم
والثواب والتخفيف لوجي قوله ومن نقل منهم اي الى من دونه اي من بعد الله وهو عبيد
شديد ليوذات بان الشكر امر فطوع وانهم مع جلال انهم ان صدر منهم الشكر ترتب عليهم ذلك
العذاب كقوله تعالى لئن اشركت ليحطن عليكم **قوله** المترين وعوا اي بعد الامم من كثير
والابون بالواو **قوله** ورتقا فتع كمالا وكلاهما في معنى لتعول قال ابن حنبل قوله الحسن عسى
التعفى وقد كثر عنهم مجي المصدر على فعل ساكن العين واسم المفعول منه على فعل فالرفع
بالفتح الياء وهو المتروق كالنقص والطر دغني المنقوض والمطرود **قوله** الرقيق صالح ان يقع
تخصيص المصدر بفتح ان يراد به المشبه والمجمع والواحد كما قال الرقيق بفتح الباء انه اسم
مفعول استعمل بمعنى مبروقتين واجاب ان السموات والارض يقع عليهما اسم الشئ فكانه
قل شيئا ارتقا الرقيب الرقيق الضم والالتئام خلقه كان او صغره قال تعالى كانتا رتقا
اي مضممتين والرتقا من الجارية المنضم الشفرتين وكان راتق وفائق في كراي هو عاقد
وحال **قوله** ان السموات كانت لاصفة روي مجي كسبه عن مجاهد والسدي كانت السموات
مرتبة طبقة واحدة ففتقها فجعلها سبع سموات وكذلك الارض وقال عكرمة وعطية كات
السموات رتقا لا مطر والارض رتقا لا تنبت ففتق السما بالمطر والارض بالنبات وقال الزجاج

ومن عمل منهم

ويذكر على هذا المفسر قوله تعالى وجعلنا من الما كل شئ حي وقال العاصي في هذا المراد بالسموات
سماء الدنيا وجعلها باعتبار الافاق او السموات باسرها على ان لها مدخلا ما في الامصار **قوله**
مصمته الاساس الاساس شئ مصمت لا حروف له وفعل مصمت فلانهم اعلاقه **قوله** لفا كان
سوداوان الجوهري اللقاح بالكسر الابل باعناها الواحد لقوح فهي الخلوب وقولهم لفا كان
سوداوان كما قالوا قطيعان لانهم يقولون لقاح واحد كما يقولون قطع واحد وابل
واحد **قوله** فعل في المضراي في كانتا حيث جعل ضمير السموات وضمير الارضون كل واحد
منهما منزله جماعه كما في المظهر اي لفا كان **قوله** متى راوها رتقا حتى جاتنورهم بذلك
اي المنز في اولهم واللقاح روي السؤل والجواب ما ذكره الامام قال القائل يقول
ان المراد بالروية اما النظر واما العلم والاول مشكل لان القوم ما راوها فقط لقوله تعالى
ما اشهدهم خلق السموات والارض والشاكرين لان الاجسام مرقا بله للرتق والفتق في
انفسها قال الحزم عليهما بالرفق او لا والفتق باننا لا سبيل اليه الا بالسمع والمناظره مع المنكرين
للمسالة والجواب المراد من الروية العلم وردع السؤال من وجهين احدهما انا ثبتت نبوه محمد
صلوات الله عليه ثم ثبت له بقوله ثم جعلنا دليلا على حصوله وثانها ان جعل الفتق والرتق
على مكانهما والعقل يدل عليه لان الاجسام تنصع عليها الاجتماع والافراق فاختصاصها
بالاجتماع دون الافراق او بالعكس سندعي مخصصا ويكوز ان يقال ان اهل الكتاب كانوا
عالمين بذلك وكان بين عبيد الاوثان وبينهم محالة فاختار الله تعالى عليهم هذه الحجة بنا على انهم
يقبلون قولهم وقال صاحب الزايد اما الجواب الاول لصاحب الكشاف فمظور فيه لانهم
كفار فكيف يكون لهم اعتقاد ما في القرآن لقونه في القرآن فان قيل لما كان القرآن معجزة
وجب ان يرموا به ثم يروا ذلك قلنا المراد من هذا انكار اشرعهم وانهم لم يستولوا بها
على انه واحد لا شريك له لانهم مقرون بان السموات والارض وما يتعلق بهما ليس الا مخلوق
الله تعالى وانه لا يمكن مثل ذلك مما جعلوه له شركا فكيف يستقيم ان يقال لهم لم تعلموا ان الشئ
حق به من الكتاب بلتر والسموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما اي لتعلموا ان الشئ
وحدثهم في الكتاب ثم تعلموا انه واحد لا شريك له ولا يتوقف العلم بالتوحيد على العلم بالنبوة
يدل الرق يدل الفتق مع ان العلم بالفتق ضروري وبالرتق استدلال والاعراض على الثاني ان
تقال كما انه لا بد للتباين من مخصص لا بد من التلاصق من مخصص لانه يمكن ان يكونا
ملاصقين كما يمكن ان يكونا متباينين ووجوب المخصص باعتبار الجوار فكان كلا الطرفين
مفتقرا الى المخصص ففعله فلا بد للتباين دون التلاصق من مخصص مع انه مخصص بتخصيص
المخصص بالتباين في جواب السائل متى راوها رتقا مظهر فيه وقلت ذلك اذا حمل على
فتق السما بالمطر والارض بالنبات والمعنى ظاهر واذا حمل ان السموات كانت طبقة واحدة ففتقها
الله وجعلها سبع وكن الارض فالمراد من قوله المبرور والمبرور الذين كفروا فليعلموا ذلك على
هذا المعنى حمل في التيسير وقال في هذا الوجه افلا يؤمنون افلا يصدقون ثم تلاه صاحب الزايد

وبعد ذلك الاستدلال فانهم اذا استدلو بان القرآن حق فأي حاجه
الى العلم بان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما فان علم التوحيد والتثنية فيه انه
سطوعا من ذلك محو زنايات التوحيد بقول الرسول لما تقرر في الاصول ان اثبات الرسالة
موقوف على وجود الصانع لا على وحدته فنقول ان هذا الانكار وقع مع الذين سبوا الولد
الى اسم تعالى فهم لا ينكرون البتة بانه سبحانه وتعالى خالق السموات والارض ومخترعها
الا ترى الي قوله تعالى في البقرة وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه بل لم ينال الله ما في السموات والارض على
له فانترون بدع السموات والارض واذا قضى امرنا فانما يقول له كن فيكون وفي الانعام
بدع السموات والارض اني يكون له ولد وكانه قبل لم يحق تنقوت هذه العظيمة لفظون
عن ما انتم مفترون به ولتعدونه من انا ابدعنا هذه الاجرام العظام واخترعناها
ابتداء فملا تفكرون فتعلمون ان مبدع السموات والارض لا يستعمل ان يوصى بالولادة
كما سبق في الانعام فوضع موضع ابدع السموات والارض قوله ان السموات والارض كانتا
رتقا ففتقناهما من بعد للتصور كانه تعالى يصور لسمته تلك الحالة التي رقت الكلف والابواب
علمها لكون اردع وازجر واذا كانوا مقرين باصل الابداع فأي بعد في اثبات العلم بذكر
الفتق والرتق الذي هو بيان حاله الابداع وتفصيله بل هو احد وتوبه هذا التأويل قول
تعالى ولم ير الذين كفروا بعد قوله وقالوا اتخذ الرحمن ولدا حيث وضع الذين كفروا وضع
الضمير للاشارة بان القائلين تتروا الحق وعطوا على عقولهم هذا القول القطع والله اعلم
قوله فاعلمنا من الما معي اذا جعل جعلنا متعديا الى مفعول واحد فهو معنى خلقنا فمن
اما ابتداءه او بيان به فعله ان يكون ابتداءه الجار والمجرور متصل بالفعل وكل شيء مفعول
به رجي صفة لشيء فالمعنى اننا كل حيوان من الما وهو المراد من قوله خلقنا من الما كل حيوان
فقد الجار والمجرور على المنصوب وعلى الثاني الجار والمجرور حال قدم على صاحبها لكونها نكرة
وانت تعلم ان من البيان قد يكون خبره كقوله استمدت منك اسدا جرد من الما الحي ما لم يكن كانه
هو واليه الاشارة بقوله او كما خلقنا من الما لفظا احياها اليه فاخر الطرف واذا جعل
متعديا الى مفعول كان معنى صيرنا من الما الى اوصاله فعلى الال والمعنى كل حي متصل بالما
وملا بس به كقوله تعالى المنا فقوت والمنا فتات بعضهم من بعض اي شئتكم بعض
متصل كالابواب واليه الاشارة بقوله بسبب من الما اي الخاط به عن منفذ عنه لان السبب
هو ما يصل به الى المقصود من علم اواله او قدره وعلى الثاني الطرف لغو فحتاج جعلنا الى مفعول
لان اللغو ما يتم الكلام بدونه واليه الاشارة بقوله حيا وهو المفعول الثاني والطرف لغو
قوله ما انما من دد ولا الدد مني الزاوية الدد لله واللعب وهي محذوفه اللام ولا يخلو
المحذوف من ان يكون يا خقولهم يد في يدك او من اقولهم لد في لوت ومعني التنكر في الاول
للتساع والاستغراق وان لا يبتغي شي منه الا وهو من عن صلوات الله عليه اي ما انما في شيء
من الله واللعب والتفريق في الثاني للهداي ولا ذلك النوع مني وانما لم يقل ولا هو

لان الصريح اكد وبلغ وقيل اللام للجش قال واختار الزمخشري الاول وقال ليس حسن ان
يكون للجش لانه يخرج الكلام عن التيامه والكلام حملتان وفي الموضع المضاف
محذوف اي ما انما من اهل دد ولا الدد من اشغالي قال ابو علي قد جاء موالي القوم منهم
والاذنان من الراس وقال تعالى المنا فقوت والمنا فتات بعضهم من بعض اي بعض الناس
بعضا وليس المعنى على النسل والولادة لانه قد يكون من نسل المنا فت مومن وبالعكس وعن
بعضهم اي ما انما معي ولا الدد مني كقوله نعم تعالى امر اتخذوا الهه من الارض اي الهه
ارضه اي جعلنا كل رطب ياسا **قوله** اي كراهه اي لم يندم من مضطرب اولان لا يندم من
الانتصاف واول من هذين الوجهين ان يكونا مثل قولك اعدت هذه الخشبة ان يميل
الحائط اي اعدت زنا ان ادغم الحائط بها اذا مال وقدم ذكر الميل عن ايه بامره ولان السبب
في الادغام والادغام سبب اعداد الخشبة فعامل سبب السبب معاملة السبب فكل هذا
اي يشبهها اذا مادت المعنى خلقنا في الارض واسمي لان تستعمل الارض بها اذا مادت قال
هذا اقرب من قول الزمخشري اذ مكروه الله تعالى محال ان يقع ولان المشاهد خلافه فلم من رتبة
امادت الارض وعلى تقديرنا معناه ان الله تعالى ثبت الارض بالحبال اذا مادت وذلك
لاننا في المئين **قوله** الفج الطريق الرابع الغيب شقه يكتشفها جلالان قال تعالى من
كل فج عيق وقال في الجا سبلا والفج تباعد الرعين وهو افتح من الفج ومنه جافر منج وخرج
في لم ينج **قوله** لغوه موحشا ظلل قد سمر قامة غناه كل اشعر مستديم مذهب القوي والاحقش
ان ظلل فاعل العزة والحال مقدم على ذي الحال لكونه مذكورا ومذهب سبويه ان ذي الحال
هو الضمير المستتر في لغوه وظلل مبتدأ والتقدير ظلل في سمر حصل لغوه موحشا فلا يكون الحال
الذكره والتشليل انما يصح على مذهب القوي والاحقش **قوله** ما الفرق بينهما من جهة
المعنى اي بين قوله سبلا في الجا وبين قوله في الجا سبلا وظلا صلا الجواب بان سبلا في الجا انما
كانت في الجا عزا قد منافع لها صديها من السلوك ثم جعلت نافذة مسلوكة امنا كما قول
تعالى ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وهو المراد من قوله فهو بيان لما ابرمه
ثم اي في تلك الاية وقال محيى لسنه الفج الطريق الرابع بين حيلين وسبلا تفسير للججاج معناه
ما قال صاحب المطلع سبلا تفسير للججاج وبيان ان تلك الججاج نافذة مسلوكة فقد يكون الفج
عزنا قد وقال الزجاج كل مخرف بين حيلين فهو مخ فأت ذلك لم قدمها هنا واخرها ك
قلت تلك الاية وارده للامتنان على سبيل الاجمال وهذه لبيان الاعتناء بالبحث على
امعان النظر فيه وذلك لتفضي التفصيل ومن ثم عقب قوله كانتا رتقا ففتقناهما هذه
وهذا بقى ما ذهنا اليه في اثبات التثنية والرتق على الابداع **قوله** هذه النصبة النصبة مصدر
معنى النوع كالركبة والجلسه اي نوع منه عجيب **قوله** وقرئ عن ابنه على التوحيد ما كتبا بالوجه
في اللام على الجش يعني المراد بالاية ما يدل على وجود الصانع القادر العليم الحكيم وذلك كما يحصل
من مجموع ما وضع في السماء من الشمس والقمر والنجوم ومسارها وغير ذلك قد يحصل من واحد منها

والراد بالاعراض انكار كونها داله على المطلوب يعني انهم متفقون على ان النفاصل في الارض
او صاعها ومنتفعون منها بالنافع الدينيون لكنهم معطلون المنفعة العظمى وهي
دالته على وجود منشئها وانه فاعل مختار معبود مستحق ان يعبد فدخل فيه المنجربون
والطبيعيون والمعادون وهو لا اسوا حاله من الاولين واما المعنى بالايات على قوله
فهو ما وضع فيها من الرلايل والعبر المتعارضة والمراد بالاعراض الزهول وعدم احاطة الفكر
فهم كالانعام ساهون غافلون كقولهم تعالى وكاين من ايه في السموات والارض يرون
علمها وهم عنها معرضون اي لا يتفكرون فيها ولا يعتبرون ومن ثم قال واي جهل اعظم
من جهل من لم يذهب وهمه الى مديرتها والاعتبار بها **قوله** جنس الطوائع كل قوم يتعلق
بالطوائع **قوله** وهو السبب في جمعها بالشموس والاقتار قال صاحب الفرائد يمكن ان
يقال لما ذكر الشمس والقمر جعل الضمير لكل ما يجمع وهو الكواكب اسياره وقوله وهو السبب
في جمعها مستطوره لانه لا يجمع باعتبار كل واحد منهما انما يجمع في صيرون اسم الجنس جمعا لا
يقتضي وجود الجمع وهذا ظاهر **قوله** في كلامه غرض وان قال هذا ظاهر لعل مراده ان
الجمع في المثال لان الجمع في المثال باعتبار استغناء كل واحد من الشمس والقمر في اراده الجمع
منه لطلوعه كل يوم وليله من مشرق ومنه قوله تعالى رب المشرق والمغرب وهذا التقصير
المعبر في سكون باعتبار ان كل واحد من الشمس والقمر اسم جنس ولذا عر صاحب الترتيب
العبارة حيث قال الضمير للشمس والقمر والمراد جنس الطوائع او الكثر باعتبار كثر ملكها
ولذا جمعها بالشموس والاقتار والوجه الاول من باب التغليب غلب القرآن على سائر ابيده
لشرفها والثاني من اسلوب المثال المذكور في الكتاب واما قول المصنف المراد بهما جنس
الطوائع كل يوم وليله فهو ان ذكرهما لا اراده مطالعتهما كل يوم وليله بل قوله جعلوهما
متكاثرة لتكاثر ملكها **قوله** هذا كقولهم كساهم الاله ابر حله قال صاحب الفرائد قولنا
كلم في دار مثلا احتمل وجهين ان يكون مجتمع في دار وان يكون كل واحد منهم في دار على
حد فلا يذهبها من قرينه والاول اسبق الى الفهم وهو انه كونه حقيقة ولما كان كون
كل واحد منهما في ذلك على وجه ظاهر علم ان المراد هو الثاني **قوله** او كساهم ولبدهم قال
بعضهم فالجاء في الاول في كساهم وفي الثاني في حله كانه اطلق فردا واراد به
الجنس وفي الثاني اراد به الجنس كما في قوله تفره خير من جراد **قوله** كانوا يتدرون انه
سقوط فيشغرون بموته اشاره الى الرجوع الى ما سبق له الكلام في السور من حيث
النبوة ليتخلص به الى تقرير مخرج اخر وذلك انه تعالى لما اخبر القائلين بما اتخذوا للولد ولهم
بالليل الا انهم عوامر ذكر ما يدل على انهم وهو قوله انا بين من فهم الخالدون لا الخضر اذا
لم يبق له متشبث في الحجة منى هلاك خصمه قال القاضي الفاني انا من مت لتخليق الشرط
بما قبله والهمز لا نكارة بعد ما تقرر **قوله** الاعرضه للموت الجوهري جعلت فلا نعرضه
لكن اي نصبت له **قوله** فقل للشامس قبله اذا ما الدهر جرح على اناس كل كلمه اناخ

اخريه **قوله** فقل للشامس منا انيقوا سيلتي الشامتون كما القيا **قوله** الكلام كل جمع لكلمه وهي
الصدر يقول اذا الدهر القى على اناس كل كلمه اي عمرهم فاهلكهم اناخ بعدهم على اخر مت
فيقتلهم فقل للشامس ان تشبهوا ولا تشمتوا فتلتون من حوادث الرمان اكثرنا القينا
لاننا لا ناخه اصعب من جبر الخلال **قوله** اطلق ولم ينفذ وفيه لطيفه يعني ان الذكر
من الالفاظ المطلقة كالمشرك كجاء في بعضه معين الى قرينه فاذا حصلت القرينه منعت
لا تعيد اي لا يذكر معه الخوا والشر يكون القرينه تلي في التفسير فقولهم هذا الذي يذكر الهنكم
مضمنة لخصر شان الالهه فالذكر متعين للذكر وقوله وهم يذكر الرحمن هم كافرين انكار
عليهم الاعراض عن هو موصوف بصفه العظمه وان جلايل النعم وعظايم الافعال ليس الا
منه فالذكر لا يكون الا للمدح وتخصيص ذكر الرحمن كالتميم لقوله وهم يذكر الرحمن
هم كافرين لانه حال مقرر لجمته الاشكال واليه الاشارة بقوله انهم عاكفون فهمهم
الى اخره اذا المعنى العجب انهم بجمع همهم يذكرون بالنظم ما يجب ان لا يذكر الا بالزمه
والحال انهم معرضون كافرين عن ذكر ما يجب ان يذكر بكل الفضائل لكونه رحمانا اله الرحمن
الواسعه في الدنيا والاخره وفي تكريرهم وتقدسيم الجار والمجرور على عامله شان في الانكار
وتوبيخ عظم يقتضي اكثر مما قال لا يصدقون به اصلا **قوله** وسؤهم ان يذكرها ذكر خلاف
ذلك الا تنضاف وانما لم يقلوا هذا الذي يذكر الهنكم بكل سوء استقطا عنهم ان يجكوا
ما قال من ريبا بانها لا سمع ولا تبصر ولا تنفع ولا تنصر حاشا شربها من نقل ذمه من ريبا اليه
بالاشاره كما تحاشي المؤمن من حكاية كمال الكفر فيومض اليها فبجان من اضلم فنادبوا مع
الاوثان واساوا الادب مع الرحمن وفي قول المصنف التلايد كربه شفعوا وشهدا اليها الى
هذا المعنى الرابع الذكر تارة يقال ويراد به هبة للنفس بالمعنى الانسان ان كلف ما يقتنيه
من العرفه وهو كالحفظ الا ان الحفظ يقال اعتبارا باجرامه والذكر اعتبارا باستحضاره وتارة
يعال كصور الشئ العلب والقول ولذا قل الذكر ذكر ان ذكر العلب وذكر اللسان وكل منهما
نزيان ذكر عن نسيانه وذكر لا عن نسيانه بل عن ادائه الحفظ وكل قول يقال له ذكر **قوله**
يذكر الرحمن قولهم ما غفرنا الرحمن يعني يبراد بالذكر الاسم اي باسم الرحمن اي ما غفر من سمي
به سوى ميلم **قوله** فانكم محمولون على ذلك وهو طبعكم وسجيتكم قال القاضي كانه خلق
منه لغرض استجالة رقله تانه كقولكم زيد من الكرم جعل مطبخ عليه منزله المطبخ عنه مبالغة
في التزيم له ومن عجلته مبادرته الى الكفر واستجالة الوعد **قوله** ولم يتبائع فيه اي لم يتكلم
من البلوغ فيه **قوله** ولما ظاهرا ان المراد بالجنس يعني به القول الاول وهو قوله قدوم اولادهم
الا انسان يدل عليه قوله ليس يدع منكم ان سيجلوا فانكم محمولون على ذلك وقوله وعن
ابن عباس انه انصر عطف على قوله وعن ابن عباس انه اراد بالانسان ادم وعلى هذا القولين
التعريف في الانسان للبعد وقوله وقيل العمل الطير مفعول على القول بالجنس فيكون المقصد قصر
شانه عما المعنى اليهود في قوله سار بكر اياتي لا تتجلوا انما انزل سار بكر ما استعملت

من العذاب ونظروا في القبر قبل الانسان ما اكفر من اي شيء خلقه من نطفه خلقه فقد
قوله والنخل نبت بين الماء والعجل اوله في المعالم والنوع في الصخر الصامنته النبع
نحوه اتخذ منه القسي **قوله** من وراء قدامه بالرفع على معنى الثانيه كبعد وقبل **قوله** لما
كانوا تلك الصفه من الكفر والاستهزاء والاستعجال هذا هو جواب لو المقدر والمراد بالكفر
ما في قوله واذا اراد الذين كفروا بالاستهزاء قوله هذا الذي يذكر الهتك لانه بيان لقوله
ان اتخذوا الاهزوا وفي اسم الاشارة معنى العظم عيا في قوله ابو الصغر فردا في محاسنه المستقيم
الاستهزاء اي هذا النبي العظيم يذكر الهتك اي بعينها قال الواحد كان اتخذوا من الاهزوا ما
تخذوا من الاهزوا وانزلت في اي جهل مزيه النبي صلى الله عليه وسلم وقال هذا في بني جبر مناف والاسجال
قوله متى هذا الوعد وقد اشار بهذا الى توفيق النظر بين الامات وذلك ان قوله الذين
كفروا في قوله واذا اراد الذين كفروا ذكر لقوله الذين كفروا في قوله او لم ير الذين كفروا ان
السموات وهو كما سبق مظهر وضع موضع المضمر المعنى به القائلون اتخذوا الرحمن ولما المعنى
انهم انما استحقوا ان يسمىوا كفارا لانهم لم يعدوا عليهم تلك الامات الدالة على التقدم بالاهم
والحكمه البالغه من النار العلويه والسفليه وادمغت باطلهم والقهم الحجر اعرضوا عنها وتغشوا
بوتركوا استهزوا بك وصغروا شانك ولما نذرتهم بالغذاب واعيدتهم بنزول الهوان اسجلوا
تخزيها وذلك كجملهم لانهم لو علموا ذلك الوقت الصعب لما ارتكبوا هذا الصعب ولما اريدت
نقل من الكفر والاستهزاء الى قوله خلق الانسان من عجل مهيدا ليتخلص منه اليه واليه الاشارة
بقوله فارادتهم عن الاسجال فقد راوا ذم الانسان ثم رهاهم وزحهم **قوله** وكفر
ان يكون يعلم منزوكا عطف على قوله وجبت مفعول به بعلم اي متركيا مفعوله نيا منسيا
ثم قال لو كان معهم علم محض لا بد لقوله حين من معلف فيعلم ما دل عليه علم والجمل متاع
كانه لما قيل لو رجع منهم علم لما استعجلوا اتجه لسابله ان يقول حين لم يحصل لهم العلم الا
فمن يحصل فيعلم حين لا قدرون ان يدعوا النار عن انفسهم **قوله** يذكر بانظاره ايام
اي يذكرهم الله سبحانه وتعالى الان انهم لا ينظرون هناك يغفروا هذه الفرصه **قوله**
اي علم ابراهيم الكافر الرابع قال الله تعالى فبها الذي كفراي ذهبن وخير وقد
بها وقال الله تعالى هذا هتان عظيم اي كذب بمهت سامعه لظلمته وقال بالبهتبه
اي الكذب وقال البغت مفاجاه الشيء من حيث لا يحتسب يقال بغت كذا فهو باغت قال
الشاعر اذا بغتت اسبا قد كان قبلها قدما فلا تغدوها تعاب **قوله** سلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن استهزائهم به بان له في الانبياء عليهم السلام اسوع اشار الى ما عليه اسس
هذه السور الكريهه من الكفر الى ذكر النبوة وما يستعمل بها بعد الشروع في نظم
الكلام فاني ههنا بقوله ولقد استهزى برسلي من قبله لينصب الكلام معه الى مشغى ذكر
الانبياء مفصلا الى اخر السور تسليلا للرسول صلى الله عليه وسلم **قوله** ما فعلوا فاعل جاق
قوله والمراد انه امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعلم ان في هذه الامات اضرابات يوجب

ان يراعى فيها ما يوجب من التدرج والمصنف نظره في تقريره الى ذلك قوله والمراد انه امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يري انه صلوات الله عليه امر اوله لا بقوله قل من يكلمكم بالليل والنهار من
الرحمن ان يسالهم سؤال تفويج وتويج يعني استمر في القول بالغراب وتقولون متى هذا الوعد
تخذوا واستهزوا بالبعث وذلك وقد صعب شديد تحبط بكلم النار من كل جانب ومعنى ذلك
مفروغ عنه فمن يكلمكم من باسه ونفخته ان قلوا انزاله الان ثم اضرب عن هذا السؤال
بقوله بل هم عن ذكر ربهم معرضون وترقى فيه اي اعم الآمن عن هذا السؤال لانهم لا يصلحون
له الاعراض عن ذكر الله فلا يجوز فيهم واتركهم حتى اذا ورطوا في الهلاك عرفوا من الكافي
محضد سلهم سؤال تفويج من يكلمكم كقوله تعالى حتى اذا كثر في الفلك وجبر
هم برح طيبه الى قوله وظنوا انهم احيط بهم دعوا الله مخلصا لهم فلم ينجهم الى البر
اذا هم يشركون وهو المراد من قوله حتى اذا رزقوا الكلاه منه عرفوا من الكافي وصلى
للسؤال هذا المعنى يعطيه هذا الاضرب تعرضا لثمة ترقى اليها هو ابلغ منه وقبل امر
لهم الله لمنعهم من دوننا اي مع هذا واصل متى يتصور انهم لم يكونوا تحت علامنا
وحفظنا وانما صامتهم متى كانت بحيمهم ومنعهم من الاوقات افلا يعقلون ان ما ليس
بقادر على نصر نفسه ومنعها كيف يمنع غير ومنصر واليه الاشارة بقوله ثم اضرب من
نفس السؤال اي لا تسالهم عن شيء لانه لا يجوزهم ولا ينبغي الا نذارهم لانه طالع علم الامد
ففتست قلوبهم فانك قد ابلغت واديت ما عليك بقي ان يغاملكم بالاهلاك على سبيل
التدرج بالاستئصال في الدنيا والنار في العقي اغفلوا وعوا فلا يرون كيف شرعنا في
ذلك حيث اننا ننقص دار الكفر ونجرب اطرافها لتسلط المسلمين عليها واظهارهم على اهلها
فينظروا هل قد يرون على دفعه هم الغالمون ام المخلوبون قالوا في فلا يرون تعطف الجمل على
المقدر في افهم على المزحور والهمز الثانيه مكره محقه بين العطف والمعطف عليه لما وجد
التقرير على سبيل التعكيس اي افلا ينظرون كيف نعلمهم وننقص من اطراف ارضهم فم الغالبون
ام نحن وانما خولف في الاضرب الثاني بان اني بامر المتضمنه للهمزه وبيل لوزن بالاهتمام
وان الجملة متطوره بين الاضرب سبيل ولما اريد ان نعلم من عذاب الاستئصال الى عذاب
النار وهو قوله ولكن منهم نجه الآية وسط بينهما ما هو مهمته بشانه من حوريت الوحي
وهو قوله قل انما انذركم نوحا المخلص منه الله واليه الاشارة بقوله ولكن منهم من هذا
الذي نذروا به اذني شيء لا ذعنوا وفعان قوله من عذاب ربك وضع موضع المضمر
والذي يدرك على ان قوله ولكن منهم معلق باحوال القمه ايقاع قوله ونضع الموازين القسط
ليوم القيمة حال من الضمير في قولون ستقدر ان يضع خاليا عن الضمير على منزل حقيقه والشمس
طالع نقل بعض الكفار حين للكافه عن المصنف انه قال في حواشي المصنف ان مثل قوله الله
وزيد فاعلم ليس الحال هنا بيان هيمه الفاعل ولا المفعول ولكن بيان ان لا يراعى
او المفعول وقد استمر في كلام العرب العباره عن المكنز ومما بالازم فاللازم ههنا فان

الاثبات فكانه بيات ذاتها على ان يكون الحال هنا لبيان هذه الفاعل كحالات
الزى اقم مقام العابد العموم في قوله فلا تعلم نفس شئ المعنى ليقولنا ما كنا طامنين والحال
انهم لا يظلمون **قوله** وكذب اطرافها بفتح النون وفي اكثر النسخ كذب بالفتح الجوهري قوله
بالرجل واحد قوا به احاطوا وقال حوقته بالعصا اي رسمته بها وحرفت راسه بالسيف اذا
ضربه وقطعت منه قطعة **قوله** اي فايد في قوله ناتي الارض يعني كان ذلك واقعا فلم
جي بالمضارع **قوله** عاليه عليها وفي نسخة بالياء الاساس تعالى البنت ارتفع **قوله** قري
والاسمع الصم ابن عامر ولا تسمع بالتا الفوقانه معنونه وكلم الميم والضم بالنصب والباقوت
بالا مفتوحة وفتح الميم والضم بالرفع **قوله** اول اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه التفات
قوله وفي المس والنجى ثلاث مبالغات واحدة في المس وثلاث في النجى وزاد صاحب المقام
فيها التحقير بواسطة التكرار اعترض عليه صاحب التكميل وقال خلافا للتكميل مستفاد
من سائر المعنى ومن نفس الاحكام وذلك لا يرتاب في ان اعتبار التكرار اعتبارا لثبات
اذا دخلت على هذا الساهر في التفرقة افاد المرء دون التحقير وكذا اكد البناء في قوله تعالى نجى
واحد لما كان المقصود منه الوحدة لا التحقير فاعلم ان البناء لا يستلزم التحقير بل يحتمل باقتضاء المقام
كذلك التكرار ولما اقتضى المقام المبالغة في التعليل والتحقير كما قال ولئن منهم فخذ من هذا الذي
نذرون به ادنى شئ لا دعونا وجب اعتبار ما نودى التحقير من نفس الكلمة ومن البناء والتكرار على ان
قول صاحب الكشاف في المس والنجى ثلاث مبالغات كتمل ان لا يكون احدهما بالتحقير
الراعي نفع الروح نفع ينفخ وله نفع طيبة اي هبوب من الخبز وقد ساعد ذلك للشعر قال ومثل
مستم نفي من عزاب ركد ونفعه بالسيف ضربه والنفع من النور التي تخرج لهنها من عزاب
وفوس نفوح بعد ما دفع للسهم وتقل في المطالع عن المبرد النفع الواقعة من الشر التي دون معطيه
تعال نفعه سائل اي بشئ يسير منه وتعال نفعه بالسيف للضربة الحفيفة الاساس نفعه الراية ضربة
بجوارها **قوله** وضعت الموازين بالقسط الرابع القسط هو النصيب بالوزن كالتنصيف
والنصفه قال تعالى واقموا الوزن بالقسط والقسط بالفتح هو ان يخذ قسطا من ذلك وهو
والاقساط ان يعطى قسطا من ذلك انصاف ولذلك قيل قسط الرجل اذا جاز واقسط اذا عدل
قال تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا وقال واقسطوا ان الله يحب المقسطين **قوله**
ترسمت ايات لها البيت ويروي ترسمت لترسم التأمل في رسم الشئ كالقوسم التطلب في رسمه
يقول دريس اثار المحبوبة وتوسمها نفوسها بالوسم لشدتها وتعبها بعزمها اعوام مصت
عليها **قوله** وقيل لاهل يوم القيمة قال صاحب الفرائد والظاهر ان كونه منفعولا كقولك حيثك
للمعين واللبس ثم توسع في الاستعمال واجرى ما يغاير في المعنى مجازا للاختصاص المتشابه بينهما
والبيت الذي ذكره ليس بنظر للايم لانه يصلح ان يقال لاهل يوم القيمة ولا يصلح لاهل سنة اعوام وقلت
استشهد به لاحوال وجهين وقال غرض معي حسه لحسن ليا جعلت الحجي مختصا بخلو حسن لما كقول
تعالى باليتي قدمت كجاي **قوله** اتينا بها اي احضرنا بها بالمد سبغى ان يكون فاعلنا لا فعلنا

لا فاعلنا لانه لو كانت افعلنا لما احتج الى الباء لقتل اتيناها كقول تعالى واتيناها من فوقها ومصارعا
لواتي مواتها واناموات وهو موات **قوله** واتيناها من فوقها وكذا في بابها التجريدي خورانت
بك اسد البوق فك ان العطف من باب قولك مررت بالرجل الكريم والسمه المباركة جرد من العرفان
وهو التورية شئ يسمى ضيا وذكرك وهما نفس التورية شئ عطف عليه واليه الاشارة بقوله انه في
نفسه ضيا وذكرك في اول صا د بيا نه ان سأل الله وقال صاحب الكشاف دخل الواو
على الضيا وان كان صفة في المعنى دون اللفظ كما يدخل على الصفة التي هي صفة لفظا كقول تعالى
اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض قال سيبويه مررت بزيد وصاحبك فاذا قلت
مررت بزيد فصاحبك بالالف المجرى كما جاز الواو لان الفاء تعضي المعقب وياخر الاسم عن
العطف عليه خلافا الواو واما قول القائل **قوله** بالهف وبانه للخرش الصالح فالغائم قال ايب
فانما ذكر بالفا وجاد لانه ليس بصفة على ذلك كما دلل ان الالف واللام معني الذي اي فالذي
صح فالذي غير الذي اب واما الحسن فيز المبدل بالفا كما يجوز الواو **قوله** واتيناها من
من الرابع والمواضع فعلى هذا لا يرد بالفان التورية بل ما يعرف بين الحق والباطل **قوله** وفرا
ابن عباس ضيا بعزوا وقال ابن جني هو حال خرد فعت ايك زيدا محملا لك وسد امت
امورك واصحبتك القرآن دافعا عنك ومن سالك واما في قراءه الجماعة فهو عطف على الزمان على انه
مفعول به على ذلك **قوله** ومعنى ضافته اليه انه رشد مثله يعني الاضافه فيه بمعنى اللام والاختصاص
المعنى والله لقد اتيناك بالمشا وعظم شانا ابراهيم رشدا لم يبق مثله وبما ان انصب للرسالة ولم
الرحمن والارادة هذه الرضعة قال رشد مثله على الخبايه ولو قيل الرشد او ترك الكلام خلوا
من القسم وضمير الجماعة لم يفر هذا المعجم ثم جاز قوله تعالى وكتابنا عالمنا نزيلها هذا المعنى كما قال
انه علم منه احوال ابدعيم واسرار عجيبة الى قولك حتى اهل له لخالته ومخالصته الرأعي الرشد
والرشد خلاف الغي استعمال الهداية تعالى رشد و رشد يرشد قال تعالى فان اتهم منهم
رشد وبين الرشد من الرشد الوش من اليتيم والرشد الذي اوتي ابراهيم بون بعيد وقال
بعضهم الرشد بالفتح اخص الرشد بالعم فان الرشد يقال في الامور الاخرويه والرشد والرشد فهما
قال تعالى واوليك هم الرشدون واما امر فرعون برشد **قوله** فجاهلهم وتغاب الجوهري تغاي
تغافل وانشدوا **قوله** ليس الغنى بسيد في قومه لكن سبد قومه المتغاي **قوله** من قبل من
قبل موسى وهرون قال الامام هذا قول ابن عباس وابن عمر في حال التبريل من قبل البلوع
حين خرج من السرايس من بني علي ذكر التوبه وما يتصل بها من ذكر الوحي وان ذكر الانبياء
وارد لتسليمه الرسول صلى الله عليه وسلم وكان من حقه الظاهر بقدم نوح على ابراهيم وهو على موسى عليه
السلام لكن المناسبة استندت تقدم موسى عليه السلام لان حاله اشبه بحال النبي صلى الله عليه وسلم من
جسماتنا الكتاب وكثره الاياد الفاهرة ومقاساة الشدة وثقل اعبا النبوة والدعوى وكثره التواضع
والامه وان حال ابراهيم عليه السلام اقرب اليه من حال نوح عليه السلام وقد روي في تأخرها ملك
الطبيع وهي ان قبل من قبل ويؤيد هذا التاويل قوله ونوحا اذا نادى من قبل المذبح

وقد اتينا ابراهيم

وفي العالم من قبل ابراهيم ولو طاع لم يسلط الله عليه **قوله** اذا ما ان تتعلق بانبياء او برسل او
مخزوف والثالث ابلغ من الاول ولا سندعا المقام او نفق وهو من الثاني الاختصاص بوصف
به عند اشراده الناس وقت هذا القول قال ابو النفاذ ظرف للعالمين والاشياء او الاشياء
وكوزان يكون بدلا من موضع من قبل او منتصب باصناما راعى او اذكر **قوله** لو قصد
التغذية لعداه بصلته يعني قد ذكرنا ان اسم الفاعل محرم مجرى اللان من فلا تكون اللام صلة بل هي
بالجار والمجرور بيان لمن عكف له عكفه تعالى للروايتين في احد وجهيه اما اورد هذا
السؤال والجواب لانه لما قال لم ينزل العالمين مفعولا وقد رقا علون العكوف لها اوردوا فقن
لها اتجه لسايل ان يقول لم يقل لها وكان الواجب عليها واجاب ان ذلك ليس للتغذية بل للبيان
اذ لو اراد التقدير لعداه ما يخص به من الجار والحاصل ان مقام المبالغة اقتضى ان سر عاكفون
على الملاقاة سواء كان المعلق مفعولا واسطه او غير واسطه الجوهرى عكفه اي حبسه ووقف عكف
عكفا ومنه قوله تعالى والهدى معكروفا وعكف على الشئ عكفا اي اقبل عليه مواظبا **قوله**
ومجادلون لاهل الحق ضمن مجادلون معنى الرفع ولزك عدي يعني **قوله** هو الذي جئت به
اهو جدد وحق اربع وهزل فان قلت ما الفرق بين هذا القول وبين قول صاحب المصباح
اجدد تعاطى الحق اما خوار الصي بعد على الاستمرار فقلت نظر صاحب المصباح الى ما يلى
حرف الاستعارة ومعادلتها فوقع السؤال على التجدد والاستمرار ونظر المصنف الى متعلما وهو
الحق واللعب والى كاهل الجواب قال بل ربحكم رب السموات فوقع السؤال على المبالغة اي ما جئت
الى الحكم اري لا تلقوا امرها والحكمة فيها فلان ذلك المثل يذكر اي لفصل **قوله** وانه
عليه الاساس حكمي عن الفرائد فلان جابا بالبرهان وبرهن مولد البرهان بيان الحكم وايضا حيا
من البرهنة وهي البيضاء من الجوارى **قوله** فوامعا من جيل بالله قال الزحاج والاصح الن
في القسم الا في الله يقول وحق الله لا معلن ولا كوز تحت الله والتا بدل من الولد وكوز بالله لا كوز
وقراء العامة بالتا الفوقانية **قوله** وان اتفانها زباده معنى وهو المعجب وذكر ان المقسم عليه
بالتا جيبك يكون نادرا لوقوع زار الشئ المعجب لا يكثر وقوعه والامر بكن معجبا ومن ثم قيل
استعمال التا مع الاسم الله تعالى **قوله** اذا الله سني عقدي تيسرا اوله ولا تياسا واستقوا
الله انه وبروي واستقوا الله وقول اوله واعلم علما ليس بالظن انه اذا الله سني عقدي
تيسرا سني الامر سهله وسني العقدة حيا والصن في له للشان **قوله** وقوي بالكسر والفتح
اي جواد الكساي بفتح الجيم والباقون بضمها روى ابن جني عن ابي حاتم قال في القات جواد الطم
والفتح والكسر واحودها الصن الخطام والرفات وقال الزحاج اسمه كل ما كسر وقطع وعظم على
فعال ومن قال جواد الكسر فقال هو جمع جديد نحو يقتل ويقال وخفيف وخفاف وكوز جواد بالفتح
على القطاع والمصاد وكوز جواد الصن الجيم والرفات جمع جديد وجدد مثل جريد وجرود وقال ابو
عبد مجمل جوادا اي مناصلا ولو ط جواد يقع على الواحد والاشن والجمع من المذكر والمؤنث
بمنزلة المصدر الراجح لذكر الشئ وتقنيته ونقال بحجارة الذهب المكسرة ولفات الذهب

في زمره الزن قصاوى امرهم في ثبات الرعاوى واللعب والله على سبيل الخباية الايمان به
دل على اشات ذلك بالليل والبرهان وهذه الخباية ترفق على ان امر لا كوز ان يكون متصله
قطعا وكذا بل في قوله بل ربحكم رب السموات والارض الذي فطرهن وهذا الجواب وارد على
الاسلوب الحكيم وكان من الظاهر ان يحسم بقوله انا من المحققين ولست من اللاعبيين في القول
بل ربحكم الاية ليعنه به على ان ابطل ما انتم عاكفون عليه وتضليلي اياكم مما لا حاجة فيه
لوصوحي بالليل ولكن انظر الى هذه العظمة وهي تكمر تتركون عبادة خالقكم وما لكم امركم
ورازقكم وما لكم العالمين والذي فطر ما انتم لها عاكفون وتعلون بعبادتها وانه فاي
باطل اظهر من ذلك وايضا لا ابين من هذا التزويل الجواب بما هو مقابل لقولهم وهو قوله وانا على
ذلكم من الشاهد من حيث الاسلوب وهي الخباية ومن حيث التركيب وهو بنا الخبر على
الضمي لست من اللاعبيين في الرعاوى بل انا من العالمين فها بالبرهان الناطقة والحج الساطع
كالشاهد الذي تقطع به الرعاوى وبه تنقوى قول المصنف كون الضمير للتا مثل ادخل في تضليلهم
واثبت للاختصاص عليهم قال القاضي قال بل ربحكم اصاب عن كونه لاعبا باقامة البرهان على ما
ادعاه وقال معنى من الشاهد من المحققين له والمبرهن عليه **قوله** شهادته على ذلك شهادته
ابراهيم على معنى قوله بل ربحكم رب السموات والارض ولما كانت الشهادته على اختلاف المتعارف
كقوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو الاية قال شهادته على ذلك ادلاه بالحج عليه اي بوصله بها على
ما قال وقوي المغرب ادليت الرلوار سلنا في بيبي ومنه ادرك بالحج احضرها وفي التزويل وتدلوا بها
الى الحكم اري لا تلقوا امرها والحكمة فيها فلان ذلك المثل يذكر اي لفصل **قوله** وانه
عليه الاساس حكمي عن الفرائد فلان جابا بالبرهان وبرهن مولد البرهان بيان الحكم وايضا حيا
من البرهنة وهي البيضاء من الجوارى **قوله** فوامعا من جيل بالله قال الزحاج والاصح الن
في القسم الا في الله يقول وحق الله لا معلن ولا كوز تحت الله والتا بدل من الولد وكوز بالله لا كوز
وقراء العامة بالتا الفوقانية **قوله** وان اتفانها زباده معنى وهو المعجب وذكر ان المقسم عليه
بالتا جيبك يكون نادرا لوقوع زار الشئ المعجب لا يكثر وقوعه والامر بكن معجبا ومن ثم قيل
استعمال التا مع الاسم الله تعالى **قوله** اذا الله سني عقدي تيسرا اوله ولا تياسا واستقوا
الله انه وبروي واستقوا الله وقول اوله واعلم علما ليس بالظن انه اذا الله سني عقدي
تيسرا سني الامر سهله وسني العقدة حيا والصن في له للشان **قوله** وقوي بالكسر والفتح
اي جواد الكساي بفتح الجيم والباقون بضمها روى ابن جني عن ابي حاتم قال في القات جواد الطم
والفتح والكسر واحودها الصن الخطام والرفات وقال الزحاج اسمه كل ما كسر وقطع وعظم على
فعال ومن قال جواد الكسر فقال هو جمع جديد نحو يقتل ويقال وخفيف وخفاف وكوز جواد بالفتح
على القطاع والمصاد وكوز جواد الصن الجيم والرفات جمع جديد وجدد مثل جريد وجرود وقال ابو
عبد مجمل جوادا اي مناصلا ولو ط جواد يقع على الواحد والاشن والجمع من المذكر والمؤنث
بمنزلة المصدر الراجح لذكر الشئ وتقنيته ونقال بحجارة الذهب المكسرة ولفات الذهب

جزاذا وما عليه جزم اي منتقع من الشاب **قوله** اي ان من فعل هذا المحسر والخطو لشديد
الظلم هذا تفسير لقوله من فعل الى اخره او وقع انه لمن الظالمين خبر للوصوله قال ابو القاسم
كوزان يكون معنى الذي وانه وما بعد الخبر وان يكون استعها ما وانه استيقا في قول
انتاع فعل هذا بالهتاف صلة للوصول على كنهه الخبر اي هذا الفعل التبع الفطيع لا يفعله
الا ظالم كما قال ابنم راوا افراطا في عطشها وتناديا في الاستها نه بها وذلك ان واللام في الخبر
على مزيدا كما كيد واليه الاشارة بقوله لشديد الظلم وذلك اللام الاستغرافي في الظالمين على انه
عزيف فيه واليه الاشارة بقوله معدود في الظلم وهذه المبالغات انما ذهبوا اليها للاعتقاد هم
انها الهة حقيقة بحسب توهمهم واعتقادهم واليه الاشارة بقوله اما الجبرية على الالهة كتحقيق
عندهم **قوله** لا بد منه لسمع قال ابو البقاء كبرهم مفعول بان سمعنا ولا يكون ذلك الاسم
كقولك سمعت زيد بقول كذا اي سمعت قول زيد وعند المصنف يقول كذا حال عن المفعول
قوله خبر مبتدأ محذوف او مناد او الصحيح انه فاعل فقال لان المراد الاسم لا المسمى اي يقال له
هذا اللفظ هذا التعليق يرد ان في الوجهين الاولين ليس المراد اسم **قوله** صاحب الفرياد
قوله له اما ان يكون بالخطاب كقولك قلت لزيد اذا خاطبته فكان منادى كانه قبل بقوله
يا ابراهيم اذ نودي بالعباس كقولك قلت لزيد اذا قلت في باب من غران يعزى بخاطبا
فكانه قيل اذ اخبرته فقال هو ابراهيم واذا كان المراد من ابراهيم اللفظ فلا بد من اعتبار التسمية
في قولك تعالى يقال له كانه قبل يسمى ابراهيم ويمكن ان يكون على عين الناس حال من الفاعل
اي فانوا به عارضين على عين الناس او ناولين العرش او مريد من العرش **قوله** ان قصد
ابراهيم عليه السلام لم يكن ان ينسب الفعل الصادر عنه الى الصنم وانما قصد تقريره لنفسه واثباته
لها على اسلوب تعريض **قوله** قال صاحب الفرياد هذا بعيد لان ذلك انما يستعمل اذا كان الفعل دايرا
بين الاشياء فاذا اتفقت من احد هاتين للآخر بالضرورة وهما ليس كذلك لان الكسر لم يكن دايرا
بين ابراهيم وبين الصنم الكبير لاحتمال ان يكون كسرهما عن ابراهيم والنظر الذي ذكره لذكر ليس
الفعل دايرا بين الاشياء ايضا لانه يمكن ان يكون للفعل الثلاث فان اتفقت ان يكون دايرا
بينها كان محكما الا انه لم يطابق لما نحن له والوجه الثاني وهو ان تعال بما ظنته تلك الاصنام
اي قوله كما سجد الفعل الى مباشرة بسند الى الحامل عليه ايضا ضعيف لان عبطه من عبادة غيره
الله فاستوى ثم العبد والصغير والكواب انه دل تقدير المفعول المعنوي في قولك انت فعلت على
ان الكلام ليس في الفعل لانه معلوم بل في الفاعل كما مر في قولك تعالى وما انت علمنا نعتين
وذكر قولهم سمعنا فتى يدركهم فقال له ابراهيم وقولهم قالوا فانوا به على عين الناس على انهم
لم يشعروا ان الفاعل هو فان لا يكون قصدهم في قولهم انت فعلت هذا الا بان يفهموا انه
هو فلما رد بقوله بل فعله شركهم تعريضاً دار الامر بين العالين وقال صاحب الفرياد ويمكن
ان تعال القضية كما كانت فعلية كانت امكانية بقولك زيد كاتب بالامكان يريد ان يكون
الخاتبة منه وانك قبل في قولك تعالى كل شيء هالك الا وجهه اي كان قابلا للهلاك اذ اعرفت هذا

فبقول قوله فعله كبرهم هذا من شرط بقوله ان كانوا ينطقون المعنى بل فعل كبرهم كذا ان
كانوا ينطقون فساوهم انما معنى هذا الفعل من كبرهم ان كان هو وغيره مما يتعدون
من الاصنام من اهل النطق لانها اذا كانت من اهل النطق كانت علما قدرا **قوله** عز من
الجوهري الخرش حشيه بخط بها الجزر **قوله** فعله كبرهم في المطلاع قال ابو العباس اصل
لعل على زبدت اللام للتوكيد وانشره يا ابتاعك او عسا **قوله** التهم المحرنا به عن
الاخمار والاسكات **قوله** لم ياتهم الجوهري المنقبة بالكسر الغلاد **قوله** مضاره
منهم مفعول له لقوله في الجادله وقيل مفعول مطلق او حال من فاعل اخذوا **قوله** او قلبوا
على رؤسهم حقيقة عطف على قوله وانقلبوا عن تلك الحالة فاخذوا في الجادله وكذلك او انتكسوا
عن كونهم مجادلين لابراهيم فهذه وجوه بلغة الوجهان الاولان وادان على التمثيل قال
الغاضي شبه عودهم الى الباطل بصبرهم اسفل الشئ متعلبا على اعلاه ثم كلامه اما على الاول
فبقوله ثم تكسوا على رؤسهم عبارة عن انقلابهم من الفكرة الصالحة الى الفاسدة وذلك انهم لما
سمعوا من الكليل حكمة الحق رجعوا الى انفسهم واصابوا في الفكر وقال بعضهم انكم انتم الظالمون
عبارة بالانطق ولا تنفع ولا تضل من نسبتهم اليه الظلم بقولكم من فعل هذا بالهتاف انه لم
الظالمين ثم انقلب رايهم من الاستقامة الى الشغل قالين هو لا معبود الا انتكسوا فمع ثباتها
عزنا طوقه ومع انها متضمنة بالكسر واليه الاشارة بقوله وهو لا مع تقاص حالها عن حال الجاهل
الناطق معبوده مضارة منهم وهو معنى قوله لقد علمت ما هؤلاء ينطقون اي شئ عند كل واحد
ان هذه الالهة لا تتحدث والثاني علمت خطاب لكل احد ويدل على قولهم هو لا معبوده قوله فتقرون
من دون الله كما ادعوا من عباده اياهم كوزان غير قادر على ما التاني فهو عبارة عن انقلابهم من
الفكرة الفاسدة الى الصحة واليه الاشارة بقوله انتكسوا عن كونهم مجادلين لابراهيم مجادلين عنده
اي انهم جادلوا لابراهيم والذني قولهم انت فعلت ونحوه ثم انقلبوا فصاروا مجادلين عنده اذ بين
بقوله لقد علمت ما هؤلاء ينطقون فهذا يدل على انها لا تنطق والاتصال بالهتاف وهذا وفق لما في الكتاب
واللام في قوله مجادلين لابراهيم كاللام في مثل انا ضارب لزيد او انهم جادلوا فلهذا بين عن
ابراهيم مجادلين لاجله قالوا انكم انتم الظالمون لابراهيم ثم انقلبوا عن هذه الجادله لقولهم
لقد علمت ما هؤلاء ينطقون فكيف تاملنا بالسؤال عنها فهذا جوال مع ابراهيم فقد انقلبوا عن الرفع
عنه الى الجادله معه اذ المراد لقرائهم لا ينطقون فكيف تاملنا بالسؤال عنهم واسار اليه في تفسير
الكتاب واما على الثالث فالمعنى انهم لما رجعوا الى انفسهم وتفكروا في ما ناعروا الحق فقلبوا على
رؤسهم لغرض خجلهم قايدين لله لقد صدق ابراهيم فيما قال وعلت ايها الخاطف ما هؤلاء ينطقون
وهو المراد من قوله فما احاروا واجوابا الا ما هو حجة عليهم لا غير انهم بعد قد علمتهم على النطق المستلزم
لغيرهم وعلى هذا الوجه والوجه الذي قبله على تقدير ان يكون اللام في ابراهيم صلة ينطبق قولهم واداروا
به كيدنا جعلناهم لاخرين لانه تذييل لهذا المعنى كما ينبغي **قوله** وانخرالا الجوهري الخشر
الشئ القطع والاختزال الانقطاع **قوله** فما احاروا واجوابا الجوهري المحاور به يقال علمت

فما حار الى جوابا وما رجع الى حرج ولا حرجا اي ما رد جوابا **قوله** الا ما هو حجة عليهم هو من
اسلوب قوله ما معه من العقل شي ما يلي بوجوب الحجة عليه وهو المسمى بالرجوع **قوله** واللام
ليبان المتناقض به واستد صاحب المطلاع اقاويغا لمن مودته ان عنت عنه سويعة رالت
قوله الا مناصبه الجوهرية نصبت لفلان نصبا اذا عاده منه وناصبتا الحرب مناصبه **قوله**
من اعزب العجم يريد الاكراد تشبيها بالاعراب من العرب وهم الذين سكنون البادية ولا يملكونها
الا كحاجه **قوله** انما يجي بقوله حبي الله ونعم الوكيل عن البخاري عن ابن عباس قال في قوله
معالي ان الناس قد جمعوا الكفر فاختشوهم فزادهم ايماننا وقالوا احبنا الله ونعم الوكيل قالوا
ابراهيم عليه السلام حين اتى في النار وقالها محمد صلوات الله عليه حين قال لم الناس ان الناس
قد جمعوا الكفر فاختشوهم **قوله** واطل عليه الجوهرى اي اشرف **قوله** فاطل عليه فرود من
الصرح فاذا هو في روضه ومعه جليس له من اللذخ فقال اني مقرب القاصي يعني بعث فرود
واخرج ابراهيم عليه السلام من النار واحضره عنده واكرمه والطف به القول فقال اني مقرب الى الهك
قوله نصر موزراي بالغاشد يد يقال آزره وازره اذا اعانه واسعد من الازر القوة والشد
قوله ومن ثم قالوا ان كثرهم فاعلين لتعليل لقوله واخاروا المعاقبة لانها اهلوت وانما افاد هذا
المعنى اتحاد الشرط والخبر لان قوله ان كثرهم فاعلين جزاؤه ما دل عليه قوله حر قوه وانصروا عن
قوله من ادرك الضمان فقد ادرك اي ادرك معنى بالغاشد في شأنه واليه الاشارة بقوله ان كثرهم
ناصرين المنتقمين من موزراي فاخاروا له اهل المعاقبات وهي الاحراق بالنار الا ترى كيف اتى
في الشرط من معاني الخبر وفي الخبر عكس **قوله** ولهم بالوا جهرا الجوهرى الايالىوا اي قصر وفلان
لايالىوا لضمها فنهاى وحكى الكسائي عن العرب اقبل يضره لا بال يضره باليويحذف **قوله** ويدل
عليه قوله على ابراهيم وذلك من وضع المظهر موضع المضمرة كرامه لهذا المسمى فدل لانه على الوجه
الاول لم يكن يرد ها مخصوصا بابراهيم فلا يكون للتخصيص بقوله على ابراهيم وجه وفيه بحث
قوله واراد ان يكيدوه ويكرهوا به تفسير لقوله تعالى وارادوا به كيدا وهو تنزيل الكلام
السابق وفيه كيدان الكيد الاول قولهم انت فعلت هذا بالهتيا يا ابراهيم لما سبق انهم ما سألوا
ذلك عنه ليتقربوا كسر الاصنام قد كان بل كسريا ته منه فالله تعالى ما يبكتهم به وكعلمهم
خاسرين لقوله بل فعله كثرهم الى اخره وهو المراد من قوله غالبوه بالجورال فعلية الله والكيد الثاني
قوله لم يعدوا القههم المحر حر قوه والضرر المنتقم ان كثرهم فاعلين فاوحى الله الى النار ان يكون بردا
وسلاما على ابراهيم فجعلهم خاسرين بان افسخوا احتقن نذرهم ودان تقربا الى الله القربان وهو
المراد من قوله وفزعوا الى القوة والكيد ثلث قصص وقال فرعون الى القوة والكيد ثلث بني علي قوله قيل
هذا اجمعوا رايم لما غلبوا باهلا كيه وهكذا المبطر اذا فرغ من شهيته ما حجه لم يبق له مفرغ الا
مناصبه فالتسكير في كيد اللعز اي النزاع العظيم من الكيد والمطقت محمول على المقعد ولهذا قيل
بالكيد من المذخورين **قوله** وطيب عيش الغني والغني فان الغني فيها شاكر والفقر قانع صابر
قوله فانه ان من صلح ليكون قدوة يريد ان هذا الكلام وارد على سبيل المخرج لهولا المذخورين

وادمج فيه معنى مدحهم او لا يصلحهم في انفسهم بقوله وجعلناهم اممية اي قدوة يقتدى بهم في الخير
ثم يصلحهم غيرهم بامرهم بقوله يهدون بامرنا اي يرشدون الناس الى طريق الخير بامرنا
اياهم بذلك فليز على هذا ان يكون الهاديه محتومة عليه وهو ما مر به **قوله** لان الانتفاع
بهوله اعمر اي اشمل لان داعي الخيرات لا يمكن ان يكون مهتديا بها يكون فعله سببا لانتفاع بعض
الناس **قوله** اصله ان يفعل الخيرات اي الاصل في هذا ان يقال واوحينا اليهم ان يفعل الخيرات
وان تمام الصلاه ثم فعلا الخيرات لانه في معنى الاول لان مع الفعل في تاويل المصدر وكذا في
رفع الخيرات لانه مصدر الفعل المجهول كذا في التواقي **قوله** حكما حكمه وهو ما يجب فعله والحكم
على ما مضى من ابراهيم عن العلم والعمل وحملها ههنا على مجرد العمل لعطف قوله وعلى عليه **قوله**
هذه رحمتي ارحمها من اشار وينا عن البخاري ومسلم والترمذي عن ابي هريرة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الله عز وجل الجنة انت رحمتي ارحمها من اشار من عبادي المحسنين **قوله**
هو نصر الذي مطاوعه انتصر اي عصى من كان عدى انتصر بها الاساس نصر الله على عرويه من
عرويه ونصرنا من القوم الذين كذبوا باياتنا وانتصر منه في المطلاع اي معنا وحينا منهم
يا غيرهم وتخلصه **قوله** جمع الضمير لانه اراد بها والتا كمن اليها قال الامام اخرج من قال
اقل الجمع اثنان بقوله لحكمهم مع ان المراد داود وسليمان وجوابه ان الحكم كايضا في الحكم
قد مضى في المحكوم فاضيف الى المجموع ثم كلامه فان قلت الحكم مصدر ولا بد في اضافته
الى الضمير من العمل فلا يجوز الجمع قلت يؤول الحكم بالتقصية فلا يكون من اضافته العامل الى المعول
كانه قيل كما شاهدت لذلك الحالة العجيبة وما جرى بين اوليها لا قوام من اصابه احرا كما تحس
وخطا الاجر واستتيفا المحكوم له من المحكوم عليه حقه على التمام المستقيم وهذا المعنى لا يحصل
من تلك الاضافة والحاصل ان من باب عموم المجاز **قوله** فسلمت حنايتها الى المجني عليه قيل هذا
مقدم على قوله فلان الضرر وقع بالغنم لان تسليم الغنم حكم وعين الضرر واقع بسبب الغنم علة
والعلة من اخره عن الحكم لفظا **قوله** والشافعي يوجب الضمان بالليل ودليله انه صلوات الله
عليه قضى على اهل الماشية حفظها بالليل وروينا عن مالك وابي داود وابن ماجه عن حرام
بن سعد بن جحصة ان ناقة للبراد خلفت حمارا لرجل من الانصار فاصدت فنه ففرض رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان على اهل الاموال حفظها بالنهار وعلى اهل الماشية حفظها بالليل **قوله** وفي قوله
ففهمنا هاتين دليل على ان الاصول كان مع سليمان قال الراغب الفهرست للنفوس بها يحذف
معاني ما يحسن يقال فصحت كذا وقوله تعالى ففهمنا هاتين وان ذلك بان جعل الله تعالى له من
فصل قوة الغنم ما ذكر به ذلك واما بان التقي في روعه اوبان او حيا كيه وخصره وقال القاضي
في الآية دليل على ان خطا المجتهد لا يقع فيه وقيل فيه دليل على ان كل مجتهد مصيب وهذه الخاتمة
لقوله ففهمنا هاتين علم السلام ولولا النقل لاحتمل نوافرها على ان قوله ففهمنا هاتين لاظهار
ما تفضل عليه في صغره ثم كلامه يريد ان الاصل ففهمنا هاتين ولما اختص سليمان عليه السلام بصغر
السن والغنم منه اعرب حصص بالذكور **قوله** والطرحير ان ناطق يعني ان الجبل صامت النهاية

في الحرث على رقبته صامت يعني الذهب والفضة خلاص الناطق وهو الحيوان الذي لا يتكلم
يقال النطق بالالفاظ ولا يقال لغز لا على سبيل التبع ثوانا لطق والصامت فيراد بالناطق
ماله صمت وبالصامت ما لا صوت له **قوله** عما خلقها في الشجر مذهب **قوله** وهو ان
يسج من رها سير يتسير الله يريد ان من الاسناد الجازي قال صاحب الزايد هذا الجواب
يشكل لقوله ما جعل اوى معه والطير تسير الجبال معه ليس في القرآن ولا في غيره في حمل التبع
على السير **قوله** وكنا نفعل مثل ذلك بالانبياء يريد ان قوله تعالى انا كنا فاعلمين تدبر الكلام
السابق كقوله تعالى ان الملوكة اذا دخلوا قربة اسودوها الى قوله وكذا يفعلون ثم
معلق فاعلم ان ما خاص فيقدر على ان يفعل هذا اي ما فعلنا بداو علماء اللام او عام فيقدر
كما يفعل مثل ذلك بالانبياء اي ما نسبته هذه المعجزات التي بالانبياء الماضية **قوله** ليس لكل حال
لبوسها تمامه في المطلع اما لبوسها واما لبوسها اي ليس لكل حال ما يصلحها يعني عدد لكل
زمان ما يتكلمه ولا يلبس **قوله** ليصنعكم قري بالموت والنا والبا بالموت من عامر وابوبكر
وبالتاحفص والبا تون بالبا التختان والتشديد شاذ **قوله** وقري المريح والريح بالافراد
والنصب بجمع والبواقي شواذ **قوله** وتحكمرا اية الى اي تحكم سليمان الأساس وحكمه
في ماله فاحكم فيه وتحكم ولا يحكم على وابه نصب خبر كان وان يكون خبرا بدلا من الامر
ويروى انه وهو بها من فزعين على الانذار والخبر فغلب هذا خبر كان ان يكون والوجه الاول **قوله**
وقل كانت في وقت رجاء وفي وقت عاصفا كما وصف عاصموسى تارة بانها جان وركت
انها لعبات فانها في بدء الالتقاء جان وفي الانتهاء لعبات وانها جان في حفتها ولعبات في عظم خلها
قوله والمهن الجوهري المهنة بالنسخ الحزمة وحكى ابو زيد والكسائي بالكسر وانكر الاصحى
والماهن الحاد **قوله** والله حافظهم ان يزعموا عن امره او يوجد منهم فساد في الجملة فيما هم
مخرون عنه ان كان قوله وكنا لم حافظين تدبر لقوله ومن الشا طيس كما كان قوله وكنا
فاعلمين تدبر لقوله وسخرنا مع داود الجبال وقوله وكنا بكل شئ عالمين لقوله وعلمناه صنعهم
لبوس وللبين المريح عاصفه وكان اثبات العلم من سبيل لقوله فقل انتم شاكرون الجبر وان
المصنف فتخري الاشكالها على ما تقتضيه علمنا **قوله** ولم يصرح بالمطلوب اي قال وان
او حرا الرحيم ولم يقل ارحم صري ليعبر وتشميل وشعر بالتعليل وكذا استجيب له ونكر الضري
قوله فكشفنا ما به من ضراى صر عظم متميز من من الضر ولعرف لكان غير الضر السابق
ولم يعبر تاريله **قوله** جرد ان سى الجوهري الجرد ضرب من القار والجمع الجردان بكسر الجيم
والر الالمجة على العصى حال اي مشت منه على العصى وذكر صاحب المثل السائر ان امره
اشتكت بعض ولر سعد من عبادة قله القار في بينها فقال املوا بينها خبرا وسماو **قوله**
لأردنها ست مشاكلم على خبر قور شرح فيمن شهره عند انك لسط الشراة فقال انما لم تجد
على **قوله** فدان الجوهري هو اله التورين للحرث وهو فعال بالتشديد وقال ابو عمرو هو البقر
التي تحرث والجمع الغراد من محف **قوله** لودعوتنلو كمثل ان يكون معنى التمنى وان يكون للشرط

وابو زيد نادى

قوله او رحمة منعطف على قوله لرحمتنا ولا شمر نزعها نانا والرحمة مفعول له لمؤذن بان
العلم على الاول تدبر عامر في العابد بن فيدخل فيه ايوب دخولا اوليا فلا بد من تدبر الامر
لحصرا قبل وبعد وعلى الماني بجمع فيخص الرحمة بايوب عليه السلام فلم يحتاج الى الكلام كقول المقارنة
والرحمة والزكري في الاول متنازعا في العابد بن **قوله** ذو الخط من الله لان الكفل بالكسر الخط
والنصيب روى يحيى السنه عن عطاء ان نبيا من الانبياء وحى الله اليه ان اريد قبض روحك فاعرض
ملكك على نبي اسرسل فمن تكفل لك انه يصلي بالليل لا يفر ويصور بالنار لا يظفر وتقضي بين الناس
ولا الغضب فادفع ملكك اليه تفعل ذلك شاب فقال انا اتكفل ذلك فتكفل وروى في به ففكر
الله له ونباة فسمي ذلك الكفل **قوله** يوم مرم يقومه الجوهري اليه مرم يقومه مصدر قولك مرم
به بالكسر اذ اسمه ويرم به ماله وابرمه اي امله واضمح **قوله** وراغهم الأساس وراغهم
اباه فارقه على عزمه وكراهه **قوله** وانعه لونه الجوهري انق من الشئ بانق انقا وانق
استنكف **قوله** قري بقدر النون محف الجاه والبواقي شواذ **قوله** وفترت بالتضييق
عليه قال يحيى السنه قال عطاء وكثر من العلماء من يصفى عليه بالحيس من قوله تعالى الله بسط الرزق
لمن يشاء وقدر اي يصفى وقال ايضا لن بقدر عليه اي لن تقضى عليه بالعقوبة قاله مجاهد والفعال
والكلبي وروى عن ابن عباس فقال قدر الله للشئ قدر او قدر بقدر قدر المعنى واحد
قال العالى بن قدرنا بفتح الميم وفي قوله من حفرها دليل على هذا وعليه قوله عمر بن عبد العزيز
والجوهري لن بقدرنا بالتشديد قال الزجاج جازى ان لن بقدر عليه ما قدرنا من كونه في بطن
الموت وبقدر المعنى بقدرنا في التفسير وروى عن المصنف انه قال تفسير ابن عباس معنى القدر
معناه ان لا يورد عليه قدر ايضا لكونه مبتلى به بقوله قدر الله عليه الضار وقدر له السر الخوف
قضى القاض على فلان وحكمه عليه واذا جعل من القدر سبيله سبيل الاستعانة اي فعل
فعل من نظر ان لن بقدر عليه والاستعانة تخون في الاسماء والافعال والحروف ونظم سبع
الرجل اذ اذمه وحقيق فعل به فعل السبع بالمسبوع من قولم شاة مسبوعة وقلت
مرجع كلامه انه من الاستعانة والتبعية التي وقعت على طريق الاستعانة التمثلية يدركه قوله
وكنا نكف حاله مثل جمال من نظر ان لن بقدر عليه فاستعير الفعل ههنا كما استعمل في قول
تعالى لعلمكم تقون كما قرر صاحب الفتح وقال صاحب الزايد لما امكن حمل على القبح
وهو انه من القدر لقوله تعالى قدر الله رزقه اي ضوف فاي ضرور في ان يحمل على ما ذكر
من الجار واما الهم الذي ذكره فرد من اوجه احدها ان مثل هذا الخاطر والظن من المومن
مقدور فكيف من الشئ المصوم لان ذلك كفر وقوله وتظنون بالله الظنوا ليس من الظن الذي
يكون كفرا وانما انما ما يحس بالخاطر ولم يستقر ولم يلتفت اليه لم يكن من باب الخاطر وانما
مثل هذا الخاطر لم يكن احد معايشه ورابعها لانه هذا الظن حامله على الخروج من بين التور
من الغضب علم انه لم يكن مظاهر بالسوسة ولم يلفظ اليه ولم يكن محلا للاعتقاد والحراب
ان قوله والمحقق يصح ان يفسر القدر بعد ما ذكر من بين القوم من الوجوه تشبيهه بالسر

في الكلام وان هذا وجه بصار البطلان له يد في البياض لانه واجب واما فقيه السور الجوابه
سبق في خاتمه سور يوسف **قوله** اي في الظلمه السديم المشافعه وذلك لانه حين
في بطن حوت واحد والجمع يدل على التعانف والتشدد ليرافى وليل يقول الناس في ظلمات
سوا. صبيات العمون وعورها. والليل عليه الوجه الثالث وقيل ظلمات بطن الحوت والبحر
والليل الاخر **قوله** ما من معروب يدع رويما عن احمد بن حنبل والترقي عن
سعدان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوه ذي النون اذا دعاني بطن الحوت قال لا اله
الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ما دعا بها احد قط الا استجب له وفي روايه احمد
فانه لم يدع بها مسلم ربه في شئ الا استجاب له ربه **قوله** نجى ونجى في المعالم قرا عاصم
بروايه بكر بن يحيى بنون واحد وتشد الجيم وتشد الجيم اليها لانها مكتوبه في المعنى بنون
واحد وقراءه العامه بجي بنون من الانجا واما كتبت لوان الثانيه كانت ساكنه
والساكن عن طاهر على اللسان كما فعلوا في الاحد فوالنون كخايرها قال الزجاج كتبت بنون
واحد لان النون الثانيه تحذف مع الجيم فاما ما روي عن عاصم بنون واحد فلا وجه له
لان ما لم يسم فاعله لا يكون فعلا فاعل وقد قال بعضهم المعنى نجى النجا المومنين وهذا خطأ باجماع
المؤمنين لا يجوز ضرب زيد لانك اذا قلت ضرب زيد فقد علم ان الذي ضرب به ضرب ولا فائدة
في اضراره واقامته مقام الفاعل قيل لانه لو كان على ما لم يسم فاعله لم يسكن كما ورفع المومنين
وقال ابو علي راوي هذه القراءه عن عاصم غلط وانه قال نجى بنونين كما روي عن عاصم
لكن نون الثانيه تحذف مع الجيم ولا يجوز تبينها بالقيس في السامع لا خفا بالادغام ويدر على
هذا اسكانه الباء في نجى لان الفعل اذا كان مسببا للمفعول وكان ماضيا لم يسكن اخره واسكان
اخر الماضي انما يكون في قول من قال رضي رضى وليس هذا منه وايضا الفعل المبني للمفعول
سبحان سبحان الى المفعول كما سبحان المبني للفاعل واما سند الى غيره ما ذكره المفسرون وقيل
الجعري وجه تشديد نجى ان اصله نجى مضارع انجي ادعت النون في الجيم ليجازيها في الانفاج
والاستغفار والجهر والترقيق على جدا خاص واجابه وقال ابو عبد الله نجى مضارع نجى
ثم ادغم او ما ضم مبني للمفعول سكت ياؤه للحنف واقسم المصدر المقدر مقام الفاعل اي
نجى النجا فنجى المومنون منصوبا بالمفعول وروى عن الادغام في التشديد وان المصدر لو وجد
لقدما للمفعول به علمه في النهايه والمفتوحه لا تحذف واجيب على ضعف يجوز الادغام في
المشدد على لغة كفيها المضاعف وهي روايه الى زيد عن ابي عمرو وكوزا قامه المصدر مطلقا
مرجوحا على الكونه ومنه قراءه يزيد ليجزى قوما اي ليجزى الجزاء قوما. وقوله. ولولدت
عمره حم وكتب لسبب بذكر الكلب الكلام. وكوزا جعل الفتحة على احسب ومنه قراءه
وذروا ما بيني. قوله. هو الخبيث فارضوا ما رضى لكم ماضى الغرضه في حكمه حى. ووجه
كفيعه انه مضارع انجي والاختفاء اغنى عن الادغام وهو الحمار عملا بالانفاج السالم من التاويل
خطا قالوا عبيد اذا لم يتكلم برسمها واحده واذا صحت فاعلموا وجهها فلا يلتفت الى قول جاهل

به ومعانده ومن ثم احتاج قاريه الى ذلك بسبب له الحق من الماثل وقال الشيخ موفق الدين
الكواشي لا شك ان هذه اقوال من غفل عن اثبت اصل الخبر عنه العريه وركن الى اقواله
واشعار نقلت مما لا يعتمد عليه لجهله وعدم عرانيه وايضا قولهم لم يات من العرب قبلها
شرا الى انه احاط بجميع كلام العرب وهذا تجبر للواسع وسهوا ظاهر ومن زعم انه غلط
من الراوي زعم انه ليس شقه ولا ضابط وكانت عن مقطوع بصحتها وقول من زعم انه
متعسف يارد اسع واستغ تغسفا **قوله** والصبر في انهم المذكورين من الانبياء اعلم انه
يعلى عقب استجابه دعا زكريا بما يتحمل على تعليل استجابه دعوه الانبياء السالفه اما اوله فقول
تعالى في حق ابراهيم علم اللام وبجنيته ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين ووهبنا له
اسحق ويعقوب فانه مبروق بالربا من ابيه نوح علم السلام لقوله تعالى ونوحا اذا نادى
من قبل فاستجبنا له ونحننا واهله واما ثانيا فقولته تعالى وايوب اذا نادى ربه انى منى
الضرايب قوله فاستجبنا له فكسفنا ما به واما ثالثا فقولته تعالى وذا النون اذا ذهب
مغاضبا الى قوله فاستجبنا له ونحننا من الغمر وشرط في التعليل ثلث شرائط احدها المسار
في الحرات لان الوسيله مقدمه على الطلب وثانها ان يكون الراعي بين الحرف والرجاء خاف
لضعفه فقولته تعالى يجزي الاخرى اي لا يعتمد على عمله لان العمل بالحوادثهم ويرجع ارجعه
الله الواسعه وثالثها ان يكون مخلصا لامرانيا كما قال ابراهيم ان يرى الله من العبد للاظهار
والخشوع اذا تخلى معه اذ ليس الخشوع ان تراه ما كل الخشوع ولبس ورائى **قوله** فليمر الله
فنه خير اي يكون على حاله يرى الله منه به خيرا على خولا لا يريد ههنا **قوله** لعلك ترى اى لعلك
بطن ان الخشوع اكل الخشوع وكسر الموج ويطا طوا الراس عن الملا من الناس لا بل الخشوع بان
تقابل الله في الخلو بالاخلاص **قوله** جشبا بالجيم والياء المرحه الكوهى طعام جشبت وجشبت
اي غلط خشن وتقال هو الذي لا ادم مع **قوله** التي احصنت فرجها احصانا كليب
من الحلال والحرام جميعا ههنا المبالغه بغيرها معنى عطف هذا المذكر على ما قبله من اسم الانبياء
بمعنى التعبير عن اسمها بهذه الصفة المختصه على الثابته قال صاحب الفتاح اذا اتفق في ضم من
الصفات اختصا لموصوف معنى الفارض فذكرها متوصلا بها الى ذلك الموصوف مثل
ان يقول جالمضايف وتريد زيد العارض اختصا للمضايف يريد تمر في الاثبات بالموصوف
مع الفصله الى الله على من يدقير الاحصان كقولته وراوده التي هو في بيتها عن نفسها والابرار
بارها انما انتظمت في سلك الانبياء بسبب ههنا كصله **قوله** من جهم روحا وهو حق على هذا
ابتدائه والاسناد مجازى كقوله الامير المدينه والفتح حقيقه وعلى ان براد بنغ الروح الاحيا
ببانيه اي تحت منه ما يحى به من الروح واليه الاشاره ونعت منه من روحى اى احبيبه
والاسلوب مثل كقولته تعالى كن فيكون **قوله** الامه الملكه قال صاحب المطالع الامه
اصلها القوم كتمعون على دين واحد قال تعالى ثم اتبع فيها حتى قيل للدين امه واشتقاقها من
ام قصد وهي الملكه المقصوده قال تعالى انا جبرنا ابا ناعلى امه اي دين وملة **قوله** وهذه

اشاره الى مله الاسلام اى المشار اليه ما في الذهن كما مضى في قوله تعالى هذا فراى بينى وبينك
ولما كان معنى الاشارة ههنا لاجل اكمال التمس والتعنى والمشار اليه غير محسوس ويعرف
تعرى اضافة للاختصاص قال التى كى ان يكونوا عليها اى هذه الملّة متعينة لكم فلا مجال
للاخلاف عنها **قوله** تشار اليها مله واحده اشارة الى ان قوله مله واحد حال والعامل
اسم اشارة نحو قوله تعالى هذا جعلى شيئا وفيه ايما الى ان عامل الحال غير عامل دسها قال
المالكى في شرح التسهيل والاكثر ان يكون العامل في الحال هو العامل في صاحبها لانه واباه
كالصفة والموصوف ولكنهما كالمميز والمميز عنه وكما كثر والمميز عنه ومعلوم ان ما يعمل في
المميز والمميز قد يكون واحدا وغير واحد وكذا ما يعمل في كثر والمميز عنه فكذا الحال وصاحبها
مثال ايجاد العامل في الابواب الثلاثة طاب زيد نفسا وان زيدا فابهم وجاز يدركا وشال
عدم الاتحاد في الملّة الى غروب درهما وزيد منطلق على مذهب يسويه وان هذه امتك امة
واحدة فامة حال والعامل فيها اسم الاشارة وامتكم صاحب الحال والعامل فيها ان
وقال ابن حنبل في قوله تعالى والذين معه استأذنا صاحب الكال اى هم معه على هذه الحال
فجعل حاله من الضمير في معه ولو جعلته حاله من الذين كان العامل في الحال في صاحبها كان ذلك
حائز القول تعالى هو كلف مصدرنا وقوله يشار اليها في الكتاب حال من الضمير المجزور في عنده
وكذا علمه واحد حال من الضمير المجزور في يشار اليها **قوله** عن خلفه يريد قوله واحد صفة
مركبة لمعنى الرخص في بله فبما فقه قوله وانا ربحم ولهذا فسر بقوله وانا الهكم له واحدا ان
الركيب مثل قولك انا اخوك لمن يعرف اخاله ويعرفك لا يعرف انك اخوه **قوله** وانا
الهكم له واحد فسر لقوله انا ربحم وتخصيصه بالوحيد لاقتضاء المقام وعطفه على قوله
وان هذه امتكم امة واحدة والفا في فاعبدون ليرتب الحكم على الرصف واما قضية ترتيب
النظم فان هذه السورة كما مر نازله في بيان النبوة وما يتعلق بها والخاطبون المعاندين
من امة محمد صلوات الله عليه ولما فرغ من بيان النبوة وتكرره تقرير او من ذكر الانبياء مسليا
عاد الى خطايم بقوله ان هذه امتكم امة واحدة اى هذه الملّة التى كررتها عليكم مله واحد
اختارها لكم لتستكروا بها وبعاده الله والقول بالتحديد وهو الذى دعواكم اليها لتعضوا بالتواجد
لان ساير الكتب نازله في شانها والانبيا كلهم معونون للدعوة اليها ومنفعة علمها ثم لما علم
اصرارهم وعنادهم قبل وتقطعوا امرهم بينهم المعنى مله واحد والرب واحد والانبيا متفقون
علما وهوة البعد جعلوا امر الذين الواحد فيما بينهم قطعا كما يتوزع الجماعة الشى الواحد
قوله ونصب الحسن امتكم قال ابن حنبل ورويت ابي عمر امتكم امة واحدة بالرفع
فيكون امة واحدة بدلا من امتكم كقولك زيد اخوك رجل صالح ولو قرأتمكم بالنصب بدلا
وتوضيحه هذه ورفع امة واحدة لانه خبر ان كان وجهها جمل احسنا **قوله** والمعنى جعلوا امر
دينهم فيما بينهم قطعا صحت تقطع معنى جعل وقال ابو القاسم هم اى في امرهم اى تفرقوا وذل
عوى تقطعوا بنفسه لانه معنى قطعوا اى فرقوا **قوله** فنظير هذا نصب تبارك له هم اى

اي اسرع وخف واصله من النطير بالساح والبارح للحظ والنصيب والجنبه والحمان **قوله**
لمسلا لا خلا فم معقول له لقوله نعى عليهم **قوله** الكفوان مثل في حرمان الثواب يدل عليه
قوله تعالى وما نعلموا من حرق قلن نكحوه واهى لن نكحوا ثوابه ولن نكفوه وانا قال
هو مثل لان حقيقة الشكر الشا على الحسن بما اولاه من المعروف وهذا في حق الله محال
فشبه معاملته مع من اطاعه وعمل صالحا لوجهه بشا من قد احسن الله عنده واولاه من
معرفته ثم استعمل كجانب المشبه ما كان مستغلا في المشبه به من لفظ الشكر وفي علمه ان
النهاية وفي اسماء الله تعالى الشكور وهو الذى يزكو عند العليل من اعمال العباد فضا عف
لهم الجراوه من ابنه المبالغة **قوله** فغير صانع اشارة الى ملزوم قوله وانا له كاتبون لانه
كتابيه عنه **قوله** استعبروا لعمركم وجوده استد صاحب الطلع للحسنا وان حراما لا اى
الدهر با كيا على حرم الا يكتفى على عمره وانا جعله استعاره لان الحرام اسم لما امتنع تناوله
قطعا بسبب شرع فما حكر الله بامتناعه يكون كالشئ المحرم على الناس ومنه الحرام بشت
حرمت الظلم على نفسى اى تودست عنه وبما لست **قوله** وقرى حرم وحرم بالفتح والكسر
ابو بكر وحسن والكسالى بالكسر واستكان الرا والباقون نفقها والى بعد الرا الجوهري
الحرام ضد الحلال وكذا الحرام بالكسر قال القساصى ومعناه الواجب وقال ابن حنبل قرا
ابن عباس بفتح الحاء وسكون الراء والتنوين وهو مخفف من حرم على لغة بني لم كسط من نظر ومحمد
من محمد وقرا ابن عباس ايضا حرم بضم الراء **قوله** ومحار الآيه اى الذى منى جوار الامم طرقت
عليه وبيان تقرير الاستعاره واستعمال الحرام في الممتنع وجوده وذلك ان ما غرم الله عليه غير مقصور
ان يكون نظرا فممتنع وجوده انا به هو لا لان الله تعالى عز من على اهل الكفر فلا يرجعون ولا
يبنون **قوله** فكيف لا تمتنع ذلك اى فكيف يحصل منهم العمل الصالح والسعي المستكور لانه
الانكار اذا دخل على المنفى افاذا النبوت **قوله** ولا صله على الوجه الاول اى على ان يكون انهم
لا يرجعون مبتدا والخبر حرام لان يكون تعليله ولهذا قدور في الاول لا لرايد وبقا ان قومهم
الله على اهل الكفر عن مقصور ان يرجعوا وجعل في التعليل غير زائد وقال شرعلا فقبل لانهم لا يرجعون
قال ابن الحارث في الامالى اذا جعلت انهم مبتدا وخبر مقدم وجب تقديره لما تقررى
الخبير من ان الخبر عن ان لا يدان يكون مقدما فعلى هذا لو جعلت لانه فانه بعد المعنى اذ يصير
المبتدأ انتفاعهم ممتنع فتدوى الى معنى الاثبات اذ انفى النفى اثنا فقطعا وان جعلت لا
رايد استعاره اذا جعلت انهم يعملوا لا يكون زائد وخبر مقدم مقدر وهو ذكر معنى
ما تقدم من العمل الصالح الملول عليه بقوله فمن يعمل من الصالحات ويكون انهم لا يرجعون تعليله
لقوله وذاكر حرام كانه قبل لم كان محتضا فقبل لانهم لا يرجعون وقد تضعف هذا الوجه
بانه معلوم امتناع العمل على الهالك فخر اخبار بما قد حقق وعلم وكاب عنه بان المراد امتناع
دخول الجنة وكفى عنه بامتناع العمل الصالح وهو السبب فتري ذكر المسبب وذكر السبب فكانه
قبل ممتنع دخول الجنة لامتناع علمه وقالوا لى معنى اهلها هاكلنا باهلا كها وولت الذى يقضيه

النظم ان يكون قوله كل النار اجعون مجعلا كما قال ثم يوعدهم ان هذه النار في الجنة اليه
يرجعون فمما سبهم ومجازيهم وقوله فمن يعمل من الصالحات الاية تفصيلا لم على ان تقدر
ما يتقالبه لمن يصادهم في العمل بخلاف واقم مقام حرارهم على قربة اهلها فانهم لا يرجعون
مقامه على ان المعنى وحرارهم على قربة اهلها فانهم لا يرجعون
لا يرجعون عن الكفر كما قال يغيا على وليها الذين يقطعوا امر دينهم وتجيلا على نصيبهم
وعامرا رعا بهم **قوله** واقعه غايه له واقعه حال والضمير في له يرجع الى ما التزم في قوله
ثم **قوله** وابيه الثلث هي المعنى ان حتى يلمه اقسام حرق حرق وعطوف حرق في بيتا بعد
هذه من ابيه هذه الاقسام **قوله** وقيل ففتح كما قيل اهلها اي انك باعتبار المذكور
اي القرية **قوله** وهما قبيلتان من جنس الانس روى محيى السنه عن الضحاى هرجيل
من الترك وقال اهل النار رخ اولاد نوح بلته سام وحام ويافت سام ابوالعرب والعجم
والروم وحام ابوالكعبة والزنج والنوبة ويافت ابوالترك والجبر والصقالبه وياحوج
وياحوج روى عن حريفة مرفوعا يا حوج وياحوج امه **قوله** وقر ابن عباس من كل حديث
قال ابن جنى قالوا الحديث له حرقا ولم يقولوا احرقوا فهذا ريد ان الفا في حرق بول من النار
في حديث الا ترى ان الفا اذهب في التقريف من الفا وكوزان يكونا الصليين الا ان احدهما اوسع
من صاحبه كما قالوا كرت عهد واكرته الا ان الواو اوسع نظرا وعلية قالوا موده قدومه
وكبيره ولم يقولوا كره من مذهب مقاس في امثاله **قوله** فاذا جات القامعها تقاوت
قال صاحب الفل بداد المفاجاه بدل من الفا في الحراب فخان هذا جمع بين البدل والمبدل منه
ولكن ان يكون جوابا اذا انقضى يا ويلتنا اي قالوا يا ويلتنا وقيل محذوف اي بدوا وعلوا
فاذا انصارهم شاخصه واما على الوجه الاول والتقدير اذا انقضى يا حوج ويا حوج وكان
كسب وكسبت ففاجا وقت شحوص البصار هم قالوا يا ويلتنا وقال الزجاج الجواب عن البصرين ولم
يا ويلتنا والقول محذوف وعند بعضهم واقرب والواو مطروح وهو لا كوز عند البصرين **قوله**
هو صميم من بوضه الابصار يعنى صميم هو عن بعضهم اي صورته صوره صملا انه الصمير المصطلح
عليه لان الصمير المصطلح عليه معروف ولا بد له من شئ قبله يعود اليه ولا شئ هنا فيكون على وزن
قوله واسر الخوي كذا في كل انا الفا في كوزان يكون الصمير للقصه وقال ابو القاسم اذا هي ذا
هي المفاجاه وهي مكان والعامل فيها شاخصه وهو صمير القصه والبصار الذين يستدوا وجاهه
خرم **قوله** ما تعبدون من دون الله كمثل الاصنام قال في البغوه ما عامر في كل شئ فاذا علم
فرق بما ومن وقد علم هذا بقرينه الخطا بفي قوله انكم وما تعبدون وفيما سبق ان هذه
انكم امه واحده وانما بكم فاعبدون والالتفات في قوله وتقطعوا امرهم ان الخطابين
المشركون فان ما محمول على الاصنام ومن ثم قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انكم ايها المشركون وما تعبدون
من دون الله يعنى الاصنام حصصهم وقال محيى السنه وزعم جماعة ان المراد من الاية
الاصنام لقوله وما تعبدون ولولاء للمليكه والناس لقال ومن تعبدون وهو ضعيف لان ما عامر

قوله للغليب قال صاحب الفرياد لا تغليب لها هنا والمراد من ضمير هم الخطابيون في
قوله انكم فالالتفات من الخطاب الى الغيبه وقلت لما حكم على جميعهم وانهم مواصاتهم حسب
جهنم ثم حقق ذلك بان هذا وعدا بد منه لقوله انتم لها وار دون وعطوف عليه قوله كل فيها
خالدون تؤكد الشهور الا لشخاص والازمان على سبيل الالتفات ثم اوقع بين المعطوف والمعطوف
عليه قوله لو كان هو لا الهه ما وردوها اعتراضا بجهل الكفر واحتجاجا عليهم عقبه ببيان
احوال كلهم في جهنم بقوله لم فيها زفر وكان مقتضى سياق الشرحه ايضا لكن امتنع
وصفها بالزفر فزحبت المصير الى التاويل بالغليب وكوز وصغها به كما وصف جهنم بالتضيض
والزفر على الحق **قوله** والكصب المحسوب به والمحسوب النار والمحسوب به الخطب
كما ان المرعي الهوف والمرعي به السهم **قوله** وقرى يسكنون الصاد قال ابن جنى وهو
مراة ابن السميع وقر ابن عباس حسب بالصاد مفتوحه وسكنوها كثر عزه وبالطاع على
ابن ابي طالب وعائشه وابن الزبير رضي الله عنهم والكصب بالصاد والصاد الخطب وقوله
بالتلغات خطب وخصب وخصب ما يقال حصبا اذا التقي الثور والبق قد فاما
ما لم يعمل فلا يقال حسب قال احمد بن حنبل الحصب الرمي خطبا كان او غيره فهذا هو
ما ذكرنا فاما الحصب ساكن بالصاد المجمة وعز المجمة والطرح فهو ها هنا على ان يقال المحسوب
مرفوع اسم المفعول **قوله** اما السعاده واما البشري بالثواب واما التوفيق طاعة اما
السعاده فقار ونا عن الترمذي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد او من بعضكم
الا قد كتبت ثقيبه او سعيدا كبريت وعن البخاري ومسلم وابوداود والترمذي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان خلقا اخرهم جمع في بطن امه الى قوله يكتب رزقه واجله وعمله وشغى او سعيد
ثم ينفخ فيه الروح كبريت واما البشري فلقوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وقوله تعالى تنزل
عليهم الملائكة لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة واما التوفيق فلقوله صلوات الله عليه
واما كان من اهل السعاده فسيصير لعل السعاده كبريت اخرجه البخاري ومسلم عن علي رضي الله
قوله يروي ان عليا رضي الله عنه بشر الى معنى ما روي عن سعيد بن زيد قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول واني لعن ان اقول عليه ما لم يقل فيساكن منه غزا اذا القبه ابو بكر في الجنة
وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطه في الجنة والزبير في الجنة وسعيد بن مالك في الجنة
وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وابوعبيدة بن الجراح في الجنة وسكت عن العاشر فقالوا ومن
العاشر قال سعيد بن زيد يعنى نفسه اخرجه ابوداود والترمذي ايضا عن عبد الرحمن بن عوف مثله
قوله يذبح الموت على صورته كبش امح كبريت من روايه البخاري ومسلم والترمذي عن ابوعبيدة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يوفى الموت كهشة كبش امح فينادى منا راي اهل الجنة فيشرفون
ونظرون فيقول هل يعرفون هذا فسمولون نعم هذا الموت الى قوله يذبح بين الجنة والنار ثم
يقول يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت كبريت النهاية الامح الذي يذبحه
اكثر من سواده وقيل هو النقي البياض **قوله** او القري اي العامل في يوم نظوى الفرع بان قيل

الفتح الاكبر مصدر موصوف وهو لا يعمل واجيب انه اتسع في الظرف ما لم يتسع في عين
قوله السجل بوزن الفعل قال ابن جني بفتح السين والكسرة مشددة قوله اي ذرعه وقرا
الحسن بكسر السين وسكون الجيم واختاره ابو عمرو وقرا ابو السمال كفتح السين وسكون
الجيم وكيفية اللام قال ابن جني السجل الكتاب وهو كتاب العهد وكونها قال قوم هو
فارسي معرب وانخرأنا اي بنا اهلنا كلهم ذلك وقيل هو ملك وقيل هو كاتب النبي صلى الله
عليه وسلم وذلك مدفوع لان كتابه معروف وقيل على مثل هذا الاسم في ذكر اسماء الصالحين
اسماء الصالحين ونسبه عندهم قال يهذهم القرآن السجل فاعل في المعنى وانما هو
مفعول وهي كطي الكتاب للكتاب اي كطي الكتاب لان يكتب فيه **قوله** اولما يكتب فيه
قيل اللام تعلق بالطي لانه اذا كان السجل فاعلا لا لا اختصاص واذا كان مفعولا كان
معنى الاجل وقال ابو البراء البقا اللام زائدة كقولك لا اباك وقيل هي بمعنى علي وقيل تعلق بطي
معنى علامه فقوله يكتب فيه على ان المصدر بمعناه اولما يكتب فيه على ان المصدر بمعنى
المفعول **قوله** كقولك هو اول رجل جاني بريدا والرجال انما هم اول اذا كان مفعولا
بليغ المفسر كما ذكره في الظاهر ان مضاف الي الجمع لان الحلف على هذا التاويل عام الاسماء
وعنها اذا ذكر اريد به تفضيل الحسن واحمل واحمل وعما على هذا منصوب على المصدر بفتح
المقدور ومفعول بدينا ضمير اول الحلف واليه الاشارة بقوله تغيد اول الخلق كما بدينا
ولا كذلك اذا جعل اول نظرا او حالا لان مفعول بدينا على هذا ضمير موصوع الى ما كاوه واريد
السماء يختص الابد والاعادة به ولهذا قال اول ما خلق فلا كما جاز ان السجود وقال ابن
الحاجب كما بدينا كثر ان يكون في موضع نصب على المصدر معده كان الا تغيد اول خلق
اعادة مثل ما بديناه ويكره ما مصدر به وان يكون في موضع الحال كانه قال بعد او خلق
مما لا الذي بديناه وصح الحال من الضمير في بعيد معنى بعيد المفسر السا قط من اللفظ ثابت
في المعنى **قوله** زبور داود خبر مبتدأ محذوف اي الزبور المذكور في الاية زبور داود **قوله**
وقيل اسم الجنس ما انزل كقوله تعالى وانه لفي زبور الاولين نقل مجمل لكنه عن بعيد من جيب
وبجاءه ان الزبور جمع الكتب المنزلة والذكر امر الكتاب اي بعد ما كتب ذكره في اللوح المحفوظ
ويؤيدها ما روينا في صحيح البخاري عن عمران بن حصين في حديثه وقد امكن جئنا كلفتم
في الدين ولنا لك عن اول هذا الامر ما كان قال صلى الله عليه وسلم لم يكن شيء قبله
وكان عرشه على اعمى ثم خلق السموات والارض وكتب في الذكر كل شيء **قوله** اي برزها الموصوف
بعد اجلاد الكفار وساعن سلم وايد او د والترميز عن ثوبان قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله زوى في الارض ذابست مشارفها ومغارها وان امتي يبلغ ملكها ما زوى منها
ورواه الامام احمد بن حنبل عن شداد بن اوس قال الامام دليل هذا القول قوله تعالى اسخفتم
في الارض **قوله** وعن ابن عباس هي ارض الجنة وقال الامام يؤيده قوله واورثنا الارض
نتموا من الجنة حيث نشاء ولا انها الارض التي تختص بها الصالحون لانها لم تخلق وعيهم

اذا حصلوا فيها فعلى وجه التبعية ولا انها ذكرت عقيب ذكر الاعادة فلا يكون غير الجنة **قوله**
ومن خالف ولم يتبع سؤال اي كيف قال رحمه للعالمين والعالمين كما تقر عام في جميع المخلوقات
وبرك كثر من خالفه محرومين من تلك الرحمة فقال ومن خالف ولم يتبع فانما اتى من عند
نفسه **قوله** ومثاله ان ينجى الله عينا غرقته **قوله** مثاله في مذهبا ما روينا عن ابي
موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب
ارضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت لما وابتست الكلا والعشب الكثير وكان منها
اجاد بامسكت لما فنع الله بها الناس فشر بوا منها وسقوا وزرعوا واصاب طائفة
منها اخرى انما هي قبيحات لا تمسك ما ولا تنبت كلا فذلك مثل من فقه في دين الله عز
وجل ونفعه ما بعثني الله به فعمل وعلم وشمل من لم يرفع بذلك راسا ولم يقبل هدى الله الذي
ارسلت به اخبره البخاري ولم الاحاد ببالجيم والذال المهملة قال الخطابي هي الارض
التي تمسكها فلا يسرع فيه التصويب **قوله** روى السبع الامام مجي الدين النواوي في شرح صحيح
سلم عن بعضهم انها هي اجاد ب بالحا والذال المهملة جمع اخاذه وهي الغدير شبه العلم والهدى
بسبب الرحمة الموهبة صلوات الله وسلامه عليه بالغيث كما شبه الغيث بالرحمة في قوله
هو الذي يرسل الرياح فنشر ابرق رحمة وكما ان الغيث يحيي البلد الميت وغير ذلك الهدى
والعلم كما ان العلم الميت وانما اوثر الغيث على سائر اسما المطر ليؤذن منه اضطراب الخلق
اليه حسنة قال الله تعالى هو الذي ينزل الغيث من بعد ما تنظروا وينشر رحمة ويحيى ميت
الاستسما اللهم استغنا غيثا مغينا اخبره ابوداود وقال التوريشي وقد كان الناس قبل
المبعث وهم على فتره من الرسل فدامت موت القلب ونصوب العلم حتى اصابهم الله رحمة
من عنده فانما من علمهم سجال الرضى السماري فاشبهت حالهم حال من نوات عليهم السموات
واظفتم الخيال حتى تداركهم الله بلطفه وارحمت عليهم عزاليهم كان حفظ كل فريق من
تلك الرحمة على ما ذكره من الامثلة والنظائر **قوله** وقد توههم ان الشطر الاول من التمثيل
متمثل على المشايخ وليس بذلك تمثيل واحمر مركب من امرين وذلك ان اصاب طائفة منها
عطف على اصاب ارضا ثم قسمت الارض الاولى بحر والتعفن في قوله فكانت وعطف كان
على كانت فسميت فلزم انما الارض الاولى على الطائفة الطيبة وهي الاحاد ب ولان اصل
التمثيل مركب من امرين من الهدى والعلم لتقاربهما في الاعتبار كما ورد من ازيد اعلما ولم
يزدد هدى لم يزد من الله الابعاد ويعضده مراعاة معنى المقابل بين القريش من انبات
انبات الكلا وامساك الكلا في احدهما ونفيها في الاخرى على سبيل المحصر ثم نفيها بالذلة
المفرجة للتفصيل المنصوص فيها المثلان المشيران الى الارضين لرفع ما عسى ان توههم متوههم
اريد منها وذلك قوله فذلك مثل من فقه في دين الله الى اخره وكذا يؤيده ما ذكره شارح العجيج
وهو ما قوله ورعوا فقه الراس الرعي هكذا هو في جميع نسخ مسلم ووقع في البخاري وزرعوا
وكلاهما صحيح انتهى كلامه لانه على الاول في الكلام لن ونشر فان رعا مناسبا لقوله اجاد ب

منكون الضمير في نفع الله بها لقوله ايضا ومعنى قوله كلاهما صحيح ان زرعوا الضام معلت
بالاول سلا بالاجاديب فانها لا تكفي الشرب والسقي فضلا عن الزرع فغلي هذا قوله في الحديث
الطرفان العالي في الاهتد والعالى في الضلال فغير عن قتل هو الله والعلم بقوله من فقه
في دين الله الى اخره وكفى عن ابي قبولها بقوله لم يرفع بذكر اسما ونقوله لم يقل هو الله
ونزك الوسط وهو قسمات احدهما العامل الذي انتفع بالعلم في نفسه حسب والماني الذي
لم ينتفع هو نفسه ولكن نفع الغير ثم تأمل ايها الناظر في الفوائد الست فحينئذ جرت مواضعها
فالاول تفصيلية سميت احدي الارضين سميت والثانية سببية لان القبول سبب النتيجة
والثالثة سميت القسم في معنى النفع والراية اتبع كل واحد منهما بما يناسبه والخاصة عكس
الاولى حيث عكبت التفصيل بالاجمال لانها ردت الاقسام الثلاثة الى العنصرين والسادسة
سببية اي فعل الحق وعلم واذنت بان الفقه هو الوارث يجب عليه تكميل التاقيصين بعد عمله
كما قال تعالى لتتفقهوا في الدين وليذكر وقومهم وفي الحديث اشعار بان الاستعدادات
ليست بمكتسبة لا كما علمه ظاهر كلام المصنف بل هي مواهب ربانية تختص بها من يشا وكما لا
ان يقض الله عز وجل على من المشرك البتة فاذا وجد من تشعل بغراب والسنه وما
والاها علم ان الله تعالى لم يرد به جزاء فلا يعاب باستعداده الظاهر وان الفقه هو الذي علم
وعلم ثم علم وفاقدا احدهما فاقد هذا الاسم وان العالم العامل ينبغي ان يقيد الناس بعلم كما
يقدرهم بعلمه ولو افاد بالعمل حسب لم يظلم به بطايل كارض معشبه لا ما فيه فالامر مرعاها
ولما قصر على القول لا شبه السقي مجرد عن الرعي يشبه الاخذ بالمستغنى لو منحها معا كان
كارض ذات ما وكلاء وعشبه حماها بعض الكلمة عن مستحقها قال ومن منع الجاهل علما
اضاعه ومن منع المترحم فقد ظلم وفي اختصاص الاحاد ذات ايها الى ان القلب الخالي
من الكتاب والسنه كالمصنع الفارغ من الماء وان اخذ الحرف ينسج ان يكون داعيا كالخاذا
حافظا للالاتطال جامع بين الترتيبات المتفرقة لئلا يتوكل من الاستنباطات المتفرقة اذ لو
اكثر حرف او اخرفت كلمة لكانت الفوائد المتكاثرة وعمت مسروق تار حجب الكتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدتهم كاخاد ذات لان قلوبهم كانت واعية فصارت اوعية للعلوم
بما وزقوا من صفاء القلوب وان يكون واقبالا من الشوايب الفسادية مفاديا من الغرض
الربوبية كالمصنع الذي يلقى الماء من الكدورات الداخلة والخارجة ولهذا الاسرار الفاضلة
ورد فهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقه واحد اشهد على الشيطان من الزعماء اخرج
الترمذي وابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما وروي الترمذي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
الزاهد في الدنيا الراغب في الاخرة البصير بامور دينه المداوم على عبادته ربه هذه خاتمة شرح
حيث ختمت سور الانبياء بخاتم خاتم صلوات الله عليه وعلمهم اجمعين والحمد لله رب العالمين
وختم ايضا ما روي عن ابي صالح فاركان النبي صلى الله عليه وسلم ينادي يا ايها الناس يا ايها
انارحه مهله اخرجها الكرام من كل امر لا يوروي موصولا بذكر اي هو من رضي الله عنه

وقل في معناه قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين **قوله** عننا غزوة الجوهري
عرقنا العين بالكسر اي عررت والعرق بالفتح الما الكثير وانما قال عنه لطابق قوله
تعالى رحمة **قوله** انما القصر المحكم على شي مثاله انما زيد قايما وهو فرع لقوله ما زيد
الا قايما وهو من تخصيص الموصوف بالصفة اي ليس له صفة سوى القام **قوله** او لقصر
الشي على حكم مثاله انما يقدر زيد وهو فرع قوله ما يقدر الا زيد وهو من تخصيص الصف
بالموصوف اي صفة القام لا تتعدى عن زيد **قوله** وقايده اجتماعهما ان الوحي على رسول
الله صلى الله عليه وسلم مقصور على استيثار الله بالوحى انه قال صاحب المقرب وفيه نظر
لاد الحصر الى مشكل وهو انه لا يوحى اليه الا الوحى انه دون غيرهما من التاليف ولانه لم يذكر
الحصر الا في انما المكسور فلو لم يرد ان المقصود الا اعظم من الوحي هو الوحى انه وانما الحرف
بها المفتوحة اما لانها معنى المكسور لان يوحى بمعنى القول او لاطراد دليل حصر المكسور على
ما قبل منها ايضا وكنت امام زيد بقدر الجواب فهذان الكلام الذي يفيد الحصر لا يوفى لا فاد
العموم غالبا بل قد يرد من كرفا وقع النزاع فيه وهذا الكلام السابق في الرد على المشركين
كما قال انكم وما تعبدون من الله حصص جهنم وكذا الا لاحق وان يقولوا فقل اذ سلم على
سوا على ان سائر التكاليف متفرعة على اصل التوحيد مقرر له بقوله وما امر الا بالعبادة والله
مخلصي الانبياء كيف ذم في قوله تعالى ثبت يد الى لهب شافي سيد الموحدين وثمن من تشك
الشرك في طريقه ولهذا عقب هذه السورة سور التوحيد والسورتان على وزن انا اعطيت
الكثير ان شائيتك هو الا بتر وقوله فصل لربك وانخر تعليل لهما وامر بالقيام بشكرهما قد مر
قل تمام الكلام لشد الاهتمام **قوله** ان الوحي الوارد على هذا السنن موجب ان يخلص
التوحيد لله تعالى وذلك ان قوله فقل انتم مسلمون ونحوه انما يذكر اذا ندم امر او شان قرن
معه ما يوجب الايمان به او الترغيب فيه فيؤتى به للتخفيف عليه والتنبيه على راحته
الموانع والصوارف عنه وههنا لما نزل في امر التوحيد بالحرص من عقبة به اجابا بالامتنان
باخلاص التوحيد وان شيدته فاسطر الى قول المصنف في تفسير قوله انما الجز والمسير الى قوله
فقل انتم مسلمون لتحقق لك ما اردنا ابراده هاهنا **قوله** وفيه ان صفة الوحى انه يصح ان
يكون طريقا للسمع بربان قوله تعالى انما يوحى اليك الحكم الواحد من حزنه مسير والانت
اطلاص التوحيد زاد مج فيه هذا المعنى قال الامام العلم بصحة المنزه لا يتوقف على العلم بكون
الاله واحدا ولا جرميا كان اثبات الوحى انه بالدلائل السمعية **قوله** اذ نشأ بيننا اسماء
تمامه وربنا وعلم منه الشوا ايا ان الاعلام والنوى لا اقامه يقول علمتنا بفارقتها ايانا
اسماء وربنا مقام معل من اقامته ولم يكن اسما منهم **قوله** كرجل بينه وبين اعاديه سات
لغيره المشبه به وطريق مجازا ذكركم على سوا في الكلام وانه استعاره تبعيه واقفه على الممثل
قوله هذه الجوهري هادنه اي صالحه والاسم منها الهونه **قوله** على سوا اي متبون يعني انه
حال قالوا لبقا هو حال من الفاعل والمفعول اي متبون في العلم بما علمتم به **قوله**

وقشر العصا عن لحاؤها قال المداوي قشرته له العصا مضرب في خصوص الوادي اظهرت له
ما كان في نفسه وبقا اقر له العصا اي كاشفه واظهر له العواوه **قوله** وما توعرونه
من عليه المكين عليكم كما بين لا محالة قال صاحب الزايد مخن ان يقال ما توعرون يشمل
عليه المكين وعذاب الاخر فيكون المراد ما بهما اذا لا اقتناع في ارادته وقلت يا ابا
قوله تعالى فقال ان تنكروا على سوال الله معني قشر العصا عن لحاها **قوله** علمه نصب على المصدر
واصله لم يعلمني علمه ثم قدم المصدر واصنف على خوفه بالزباب **قوله** من الاخر الجهر
تعالى في صدره على حنه اي حقد والجمع احسن **قوله** ترى قل وقار حنصن قار بالالف والباء
بغير لفت **قوله** ورب احكم على النعم قال ابن جني قرأ ابو جعفر بنم اليها والالف ساكنة على انه
نونا مفرد وهذا ضعيف اعني حرف في النون مع الهمزة الذي هو زان يكون وصفا لاي الازراك
لا تقول رجل اقبل لانه يمكن ان يجعل الرجل وصفا لاي فتقول يا ابا الرجل لهذا ضعيف
عندنا قول من قال في قوله تعالى هو لا ينافي انه اراد يا هو لا وحذف حرف الهمزة من
حيث ان هو لا من اسم الاشارة وهو جائز ان يكون وصفا لاي نحو قوله يا بهن المراد الاراس
ورب يكون ان يكون وصفا فقول يا ابا الرب واما ما جاء في الامثال نحو اصبح كليل واطرق
كرك فان الامثال تجري في حمل الضمير في الامور المعنوية وروي ان هذه القرية مبنية
على حوز ابا علام وهي لغة حكاه سيبويه كما قرأ ابن ابي عمير ما قوم انكم ظلم ولولم يقدري
رب مضافا لزم حذف حرف النون عما يقع صفة لاي وهو غير جائز ومعنى بالحق لا تخاف
وشدد عليهم قال القاضي اقض بيننا وبين اهل مكة بالعقد المكفص استجار العذاب
والشد عليهم قال محسن لانه استعمل العذاب بقومه فخذوا بمرم يدبر تنظيم قوله رنا
افتح بيننا وبين قومنا **قوله** اشد وطا ثك على مضر الكناية معناه خذهم اخذنا ثرا
والوطي في الاصل الروس بالقدم فسمي به العرويض القبل لان من يطأ على الشيء رجلاه فقد
استقصى في هلاكه واهانه فسمي بالسرور بعون الله وحسن توفيقه والحمد لله والارواح

سورة الحج مكية ثمان وثلاثون آيات وهي هذا

بسم الله الرحمن الرحيم قوله وان نضاعف دليلا الاشيا يظنك
صلا اذا اخذته ووصلصل اذا تكررت **قوله** عن مفارها معلق بزييل والزلزل مصدر كالمر
قوله ابني على نفسه اي عطفها الزنايه يقال ابنيته عليه اي اذا رحمنه واشفق عليه والاسم
البتما **قوله** في غزوه بني المصطلق وهم قوم من خزاعة قال الامام محمد بن اسمعيل
الخزازي غزوه المريسيع وقال ابن اسحق وذلك في سنة ست روي البخاري ومسلم
وابوداود عن عبد الله بن عوف غار رسول الله صلى الله عليه وسلم على بني المصطلق وهم غار ربي
وانما هم تسقى على الماء قبل مقاتلتهم وبني ذارهم واصاب يومئذ جويرية **قوله** فعن
الحسن انها تكون يومئذ العمة بعنده ما روي عن البخاري ومسلم عن ابن عمر قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يا ادم فيقول لبيك وسعديك فينادي بصوت ان الله يامر
ان يخرج من ذريتك بعضا الى النار فقال يا رب وما بعث النار قال من كل الف تسعا وتسعون
وتسعين فحسد الخلق لما حملها وشيبت الوليد وتري الناس سكارى وما هم بسكارى
ولكن عذاب الله شديد **قوله** قلت حين يستمع على هذا قوله تذهل كل مرضعة عما أرضعت
وتضع كل ذات حمل حملها **قوله** والعلم عند الله لهول ذلك فتنزل ليلات شدة الامر وتفاقم
كما قال وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد نحوه قوله يوم يكشف عن ساق او
ان يكون ذلك عند الفجر الثانية فانهم يقومون على ما ضعفوا في الفجر الاولى لقوله تعالى
ثم نفي عنه اخرب فاذا هم قيام ينظرون وينطبق على هذا قوله صلى الله عليه وسلم شيب الوليد
مع قوله تعالى يوما كحل الولدان شيئا اي الوليد والولدان الذين ماتوا على هذه الحالة
وعلى هذا لا يخالف قول علقمة والشعبي عند طلوع الشمس من مغربها مخالفه ظاهره **قوله**
المرضعه التي هي في حال الارضاع قال الزجاج ومرضعه جار على الفعل اي ارضعت وتقال
امراه مرضعه اي ذات رضاع ارضعت ولها وارضعته غير الانتصاف والفرق ان
النسب لا يلاحظ فيه احروث الصفة المثنى منها بل مقتضاها انها موصوف بها وفي غير
النسب يلاحظ حدوث الفعل وخروج الصفة عليه فاذا قلت مررت بامرأة حامل يكون
معناه مررت بها في حال كونها حامله واذا قلت حامل بغير تاء كان معناه مررت بامرأة من
شأنها ان تحمل ولا يلزم ان يكون في وقت مرورك بها حامله **قوله** او عن الذي ارضعته
فعبير عن العقل بما اراده للوصفه اي عن مولودها وقره عنزها وملكه كبرها ونحوها
لتصوير الشدة الامر **قوله** لعن فطامر لعن تمام كوزان يكون الكلام للتعليل اي لما يكون
الذهول لاجل الفطام والرضع لاجل التمام بل الامر عنزها وهو ما يلحقها من الرهشه والخير
وما يصيرها من نفاق فملا امر وان يكون الوقت نحو قولك حينئذ ليلات طوبى من الشهر
قوله ترى وتري بالضم من ارتك قايما النهاية روي فذل ما لم يسم فاعله من رأت
لمعني طننت انتفضي كلامه ان كان ترى من ارتك قايما فاعله انما انت الناس سكارى
اقم الضمير مقام الفاعل ونصب الناس وسكارى على انهما مفعولان لان ارتك مقتد
الملكه وان كان من ارتك قايما فالمعنى طنن الناس سكارى اقم الناس مقام الفاعل
ونصب سكارى على المفعوليه لان رأت مقتد الاش في نسخ البخاريين ورويتك
وهو مشكل فاناما وجوب رأت مقتد بالملكه وقوله او ارتك قايما مشكل ولعل
المراد من ارتك قايما او تقول منصوب ومرفوع على التاني مع ان المرفوع الذي يرفع في
الاو ايضا جائز وقوله اسم يري لعله ذكره كذا ذهبوا الي ان ترى من داخل المبنى والحرم
قاله الفاضل نور الدين الحكيم **قوله** وقوى سكرى وسكرى وفي التفسير قراهم
والكساي سكرى وما هم بسكارى بعن الق فيهما على وزن فعلى والماقون بالالف على وزن
تعالى قال ابن جني واما سكارى لضم السين فظاهره ان يكون اسما مفردا عن مكسر كجادي

وسماحت وسلامه وكوزان يكون مكسرا مما جاعل فعال كالطوار والعراق والرخال
والشنا والتوام الا انت فعال في نحو جاده وعباده واما سكري كصرعي وجرحي لانت
السكر عليه كقنت عقولهم كالان المصروع والجرح عليه كقنت اجسامهم وفعل في الرجز مجرما
ختص به المبتلون وقال ابن جني وروى عن ابي زرعه انه قرأها بضم السين والكاف
ساكنه وهما اسم مفرد على فعل كالجبل والبشرى فهذا افتاد ابو علي وقد سألته عن هذا
قوله وما هم سكارى من الشراب بعد قوله وما هم سكارى على التخييل موزونات
قوله تعالى وما هم سكارى بيان له انه لا يراد به معنى السكر من قوله وتري الناس سكارى فانه
اما ان يراد منه التشبيه كما تقول وتري الناس كالسكارى شبهوا بالسكارى بسبب
ما غشيهم من الخوف فبقوا مسلوبى العقول كالسكران او ان يراد لا تتفاره كانه قيل
نرى الناس خائفين فوضع موضع سكارى ولهذا بينه بقوله من الخوف وصرح وما هم
سكارى من الشراب الانتصاف ومن علامات المجازية سلبه كما اذا قلت للبليد
حماري بغيره وكذا ههنا نفى السكر الكف عن قوله وما هم سكارى مؤكدا بالبالا لان هذا
السكر امر لم يعمد مثله ولكن الاستدراك بقوله ولكن عذاب الله شديد لعجل لاثبات
السكر المجازي لما نفى عنهم السكر **قوله** لان الرويه علقته او لا بالزئله لم ينص الجواب
ان المرى على الاول حاله الزئله والجمع كلم شاهد وزها وفي الثاني المرى حاله خمر الناس فعمل
واحد لا شاهد حاله نفسه بل شاهد سائر الناس دون نفسه ولهذا اتي بلفظ السائر لانه
من السور البقية او يكون عاما فصار الى تعظيم حال الناس وان يدرك بلغت من الظهور
حتى تمتنع خفاؤها البينة فلا تخلص برونه راي دون راء قال صاحب الفرائد يحن ان
يكون تزي خطا بالنبي صلى الله عليه وسلم او يمكن ان يراد ابرها الخاطبة وانما المراد من
الاول التهديد بالوقوع ومن الثاني العجب من حالهم **قوله** ولا بعض فنه بعض فاطع
الزنايه وفي الحديث لا بعض في العلم بعض فاطع اي لم يتقنه ولم يحكم الامور في الحديث
ايضا كان ما شام من ضرب فاطع اي ماض في الامور فاطع فاذ العزيمة تقار والآن ضرب
من الاضراس اي داهيه **قوله** خبط خبط عشواء النهاية اي خبط في الظلام وهو الذي يمشي
في الليل بلا مصباح فيتجبر ويضل وربما تردى في بئر او سقط على سبع وهو كقولهم خبط في
عميا اذا ركب امر الجاهل **قوله** علم من حاله وظهر ونبيين الى اخره تفسير لقوله كنت علم انه من
تولاه فانه مضله فالضمير في عليه للشيطان وكذا المنصوب في تولاه والمراد من واما قال
علم من حاله وظهر وتبين لما ان قوله كنت علم وصف اخر للشيطان والمثيل كانه قيل
على الشيطان ولزم عليه اضلال من تولاه الا ترى كيف جتمت في ذلك وبذل وسعه فنه ولا
يترك من الجبل والنصب لا اغفله وهذا بين ظاهر على والله الاشارة بقوله والكتبه علم
مثل اي كانا كنت اضلال من تولاه عليه وقمره لظهور ذلك في حاله **قوله** شاطوه
لهم الجوهري الشوط خط السرى لعضه بعض النهاية ومنه حوت على مع فاطم رضي الله عنها

مسوط لهما يد ي ولحم اي ممزوج مخلوط **قوله** وبارب مقفوا الخطي البيب مقفون من
الرجل اذا اتبعته والسمج الطرف الواضح بجواصير اخاه الى الممعله اي تصد بقول رب
رجل معدي في قومه متبوع في حربه عندهم انه على صراط مستقيم ولو قرأوا ما في اللوح المحفوظ
من صلاته وغوانته ضجوا منزع عن الله تعالى من ان يكونوا مثله **قوله** انه فانه
بالفتح والكسر بالفتح سبعة والكسر شاذ **قوله** ومن فتح فلان الاول فاعلمت والثاني
عطى عليه فلت هذا موضع صعب من حيث الاعراب وقد اختلفت اراء الادباء فيه والواجب
ان يثبت الكلام فيه فضل بسيط قال الزجاج انه في موضع رفع وفاته عطى عليه وموضع
رفع ايضا والاول لا يوجد فيها ان يكون في معنى الجرا وجايز كسر ان مع ان يكون جزا الاخر الثاني
كنت علم اي على الشيطان اضلال منزله وهوانه الى عزاب السعير وحقيقه ان الثانية انها
مكره على جهة التاكيد لان المعنى كنت علم انه من تولاه اصله وقال ابو علي في الاغفال ان
هذه الآية مشكل وانا اشرحها وبين السهو فنه قوله كنت علم انه من تولاه انه في موضع رفع
وهو ما اتصل بالحمد فمن هاهنا اما ان يكون شرطه او موصوله فان جعلنا شرطه فالاول
للجرا وان جعلنا موصوله فالثاني لانه في خبر المتدا المتضمن للشرط فعمل التقديرين لا يكون
عاطفه ثم انه في قوله فانه مضله ليس بكلام تام لانك تقول انك منطلق بفتح ان فلا يكون
ما بعده جملة فيدعي ان تقدر فشانه انه مضله او امره فتبين ان قولك استحق الزجاج
فانه عطى على انه خطأ وقلت **قوله** والذى ذهب اليه المصنف في العطف في غريب لانه
جعل معطوفا على انه مع ما في خبرها وما يتصل بها على تقدير خلا الجرا المعنى كنت على الشيطان
انه من تولاه يهلك فانه مضله عن طريق الجنة وثوابها ويهديه الى طريق السعير وعذابها
فالفاصلها في قوله فتتوب الى باربعكم فاقبلوا انفسكم والكلام مصمم لامر مترتبة
بعضها على بعض وهذا افضى لحق البلاغة مما ذهب اليه ابو علي وشرح ويدل على هذا العود
قوله في تفسير قوله تعالى الم يعلم انه من يحاد الله ورسوله فان له نار جهنم قال وكوزان
يكون فان له معطوفا على انه على ان جواب من يحزوف قدس الم يعلم انه من يحاد
الله ورسوله يهلك فان له نار جهنم فاندفع هذا قول صاحب المعرب وفي عطى فانه على انه
نظرا لانه اما ان يعطى عليه مع الجزا وبدونه ويلزم مر على الاول فقد الجرا والعطف على انه
قبل تمام صلته وعلى الثاني تحلل العطف بين اجزا الشرطية والعطف قبل التمام والاول ان يقدر
بعد الفاء وحجرايه مبتدأ وخبر اي فالامر انه افح انه على انه وافق المصنف في قوله انه من
يحاد الله الآية وقال جواب الشرط محزوف وهو يهلك وفان له عطى على انه اي الم
يعلم هذا فهذا لا يلتفت الى مخالفة ههنا واما قوله يلزم من ظن العطف بين اجزا الشرطية فهو
وارد على تقرير الزجاج اذا جعل فانه مكررا وهو ايضا ضعيف لانهم عروا مثل هذا التحلل
من المحذات البدوية وعن بعض الفضلاء الضمير في انه المبدأ الذي كتبه على الشيطان ان
المبدأ من تولاه وفانه مضله عطى عليه فله يلزم المحذور ان اللذان ذكرهما صاحب التفسير

وبدفعه اراده العبد من الابه وبهتف هذا المعنى وقال ايضا دل تقدير المصنف كما انما كنت
اضلال من ينزله على ان ما بعدنا اما جواب الشرط او خبر للمبتدأ المنتهية في الشرط واما
قوله والما في عطف لكن تقديره ذلك كخبر للمعنى والخصه **قوله** او على تقدير قبل عطف على
قوله فعلى حكاية المكتوب اي ومن كسر فعلى تقدير وثقت علمه قبل ان يه من يوكاه اي كثر علمه
هذا القول وقبل ههنا كما في قوله وقيله ما رب على تقدير واقم بغيره ما رب ان هو لا يقوم
بومنون والصبر في قوله لرسول الله صلى الله عليه وسلم واقسم بالله بقله رفع منه وبطعم لرعابه
الما به وفي الحديث من عن قبل وقال وهو حكاية اقوال الناس قال القاضي وقرئ انه بالكسر
في الموصف على حكاية المكتوب او اضمار القول او بضم الكسفة **قوله** من البعث
بالتمركز في المطلع وهو قياس عند الكوفيين فيما جاء من هذا المثال وعنه من حروف الحلق كالتمعر
والنهر عند المصريين ليس بغير قياس بل هو المفعول كالحلب والكلب والطرط والطرط فيسوق على
السمع **قوله** فمن بل رسكرا منظر وان في يد وخلقكم يريد ان قوله فانا خلقناكم من تراب
جزء القول ان كنتم في ريب ومنظر الجذر ان يكون مبيعا عن الشرط فلا بد ههنا من التاويل فيقال
كقولهم في ريب من البعث سبب وحامل للتنبه على النظر المودى الى منزل الرب والارشاد
الطريق الى خوف والنصواب وهو اخلقناكم من تراب الآيه والان الكلام مع المراتب لان المرفوع
في الناس للعبد والمعهود من الناس من كاد في الله بغير علم وكان من جنس الظاهر اذا كنتم ريب
ففرص ريبهم فنه كما يفرض الحالات بعباد الله على النظر والارشاد الى ان الماهام ليس موقفا للرب ومطبه
لوصوح دلائله وسطوع براهينه فهو كقوله تعالى ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا سورة
من مثله **قوله** واهوت في القياس ما يغير الناس وتغيرهم والافان ارادة الله اذا تعلقت
شئ كما قال انما من اذا اراد شئ ان يقول له كن فيكون فالابد والاعاده سواء
وورود الفعل عن معركى المؤمنين يعني قوله ليس له يدكر له مفعول بغير التقدير او انه بغير حجة
اللازم **قوله** ونقر ونخر حكم النون والنصب وهي شارة وقراءة الجاهل بقرآن ونخر حكم
بالنون والرفع **قوله** حجة الارحام اي اذا كان نطفه او استوطنته اي اذا كان نطفه
او علقه او غيرهما **قوله** تعليل معطوف على تعليل اي لتبين ونقر قال الزجاج ونقر في الارحام
لا كوز فيها الا الكوز ان يكون معناه فعلنا ذلك لنقر في الارحام لان الله تعالى لم يخلق
الا نافر لنقر في الارحام وانما خلقهم ليدلهم على رشدهم وصلاتهم والمصنف تارة من هذا
السؤال قال حتى يولدوا ونشأوا وبلغوا احد التكليف فكلهم فعلى هذا التبعوا عطف على حكم
وانما في الكلام لئلا يذون بان البلوغ هو المقصود الاول لانه اول التكليف وعلى قراءة الرفع
يتبعوا عطف على لتبين لمر قال المصنف فان قلت كيف عطف لتبعوا على لتبين لكم ولا
طباق قلت بل الطباق حاصل لان قوله ونقر قرين للتعليل ومقارنته له والنباه
به ينزله منزله نفسه فهو راجع من هذه الجهة الى ما به القراءة بالنصب هذا السؤال والكتاب
في بعض النسخ مثبت في المتن **قوله** ويعضد هذه القراءة ثم لتبعوا اشكر اي قراه النص

وذلك ان قوله ثم لتبعوا اشكر يدل على التدرج والبلوغ الى الغاية فيجب الكلام من قوله
ونقر ثم نخر حكم ثم لتبعوا اشكر مفسوفا على سبق التدرج كقراءة القرآن بالرفع وقلت
القراءة بالرفع وهي التي اجتمع عليها الائمة معنى وامكنه برصفا لان قوله ونقر في الارحام
الى اخره عطف على خلقناكم فاجتمع مع ذكر تلك الاطوار ذكر الزمانين زمان لتبت الحسن
في رحم الام وزمان المكنة في الرحم من ابتداء الطفل الى البلوغ والى انزاع الشجوخة والرد
الى اذن العمر فلا يكون لتبعوا عطف على لتبين كما ذكر بل على نخر حكم كما عليه القراءة بالنصب
ويكون قوله لتبين لكم واقعا في البين اعراضا لان الكلام مر الى اخر الآيه سبق في الرد على
منكر البعث والاحتجاج عليهم وليان اثبات قدرته الكاملة وعلمه الشامل فلا يخص
البيان ببعضه دون بعض لكن لما اشتمل تلك الاطوار السابق على احتضار المكرم بكونه
نطفه وعلقه ومصنعه ابرز لتبين لكم تنبها على اختصاصه مع احتضاره كما قال انا خلقناه
من نطفه فاذا هو خصيم مبين وقال انا خلقناهم مما يعلمون اي من نطفه مهن وبعضه ما روي
الواحد عن صاحب النظم لتبين لكم ان البعث حق لان الآيه نزلت دلالة على البعث وقال
الامام لتبين لكم ان تعتبر النطفة الى العلقه ثم الى المصنعة المعلقة وعنده المعلقة وغير المعلقة انما
هو من انما على المختار او المعنى ان كنتم في ريب من البعث فانا نخرجكم من انا خلقناكم من كذا وكذا
لتبين لكم ما ينزل عنكم ذلك الرب فان القادر على هذه الاشياء كفى بقوت عاجز اعين
الاعاده وقال ايضا ثم نخر حكم ثم يسره في تزيينكم واغزىكم امر بالتبعوا اشكر
فتنه بذلك على الاحوال التي بين خروج الطفل من بطن امه وبين بلوغ الاشد ونقر
بين الكالتين وسابطه اذ ان معلل لتبعوا محذوف وهو عطف على نخر حكم وقلت
ويمكن ان يقال ان التقدير لتبعوا اشكر مفعول ما فعل ارادة للتخصيص ايضا فانما بلوغ الاشد
افضل الاحوال والاخراج ابدعها والرد الى اذن العمر اسرها فتغير العبارة لذلك ومن ثم
نسب الاخراج الى ذاته الاقدس وحذف المعلل في الماى ولم ينسب العالته الى ذاته عز وجل
وسلب منه ما ثبته للانسان في تلك الحالة من اصفاه بالعلم والقدر المرمي اليه بالاشد
كانه قبل ثم نخر حكم من تلك الاطوار الخمسة طفلا اي انشأه بديعاً غريباً كما قال قتادة
الله احسن الخلق ثم لتبعوا اشكر دبر ذلك التدريس العجيب والانشاء الغريب لانه اوان
رسوخ العلم والمعرفة والممكن من العلم والماعى وهو المقصود من الانشاء والمعلقة كمن الملاش
الا ليعبدون ثم لم تكم او يردكم الى اذن العمر الذي تشبه به العلم والقدر على العمل ونظر هذا
تقدير ومعنى ما في سورة يوسف اما تقديره فقوله تعالى وكذا مكنا يوسف ونعلم من تاويل
الاحاديث اي ونعلم من تاويل الاحاديث كان ذلك الايجاب والممكن واما معنى فقوله ولما
بلغ أشده انشأه حكما وعلمنا في هذا الايراد السؤال كيف صح عطف لتبعوا على لتبين لكم ولطاف
ولم يفتح الى ذلك الجواب الواهي على ان عطف نقر بالنصب على تبين غير ظاهر كما قال الزجاج وقال
ابو البقاء ونقر الجهر على الضم على الاستئناف اذ ليس المعنى خلقناكم لنقر وقرئ بالنصب على ان يكون

واعلاله وانقلب المستر يا رزا ظاهرا فقد اذن بان من يعبد الله على حرف هو الخاسر والار
فنه تعليل واليه الاشارة بقوله وهو وجه حسن وعلى المشهور حسرا لربنا والاخره كالوضح
والبيان للجمل السابق وتكرير معنى الحشر والتصور لان فايد البدر المعشر والموجود على ان
يكون خاسر خسر مبتدأ محذوف في تكون الجملة وارادة على الزم والشتم وعلى الحال تكون موكلة
توقوله ثم ولتيم مدرين **قوله** يوم القيمة نقول هذا الكافر بدعا وصراح يوم القيمة ليقول
لا العال يريد ان يدعو الناس بمعنى نقول **قوله** واشتد الزجاج لغترة قوله يدعون غث ورايح
كافها اشطان يريد في لسان الادهم اي يقولون باعتره والسطن الجبل والادهم من سه
فقوله تعالى لمن ضم اقرب من نفعه متناف من وقع بالابتداء وخبره ليس المولى وليس المعشر
والهابي ضم ونفعه ضمير الصنم والجملة مقول يدعونه معني القول والمعني بقول الكافر في
القيمة حين لا يرى للشفاعة اثر الصنم الذي حاله هذا ليس التناصر والشفيع هو وليس
العاشر والمخالط قال السجا وندها اللام في لمن للابتداء وليس خبر واللام فيه جواب قسم محذوف
قوله وقال ابو النفا يدعوني يقول ومن مبتدأ وضم مبتدأ واقرب خبر والجملة صلة من وخبر
من محذوف تعدد الاله والهي وموضع الجملة نصب بالقول وليس متناف لانه لا يصح دخوله
في الحكاية لان الكفار لا يقولون عن اصنامهم ليس المولى وقال صاحب الكشف قال الكرميون
الوجه في الاية ان يكون في يدعونه عابدا الى ذلك اي ذلك هو الضلال البعيد يدعوه والجملة
في موضع النصب على الحال اي ذلك هو الضلال البعيد مدعو **قوله** او كرم يدعوني قال ابو النفا يدعوني
اذا قدر مكررا لا يكون له معول الا في هذا ولا تقدير **قوله** فعلى هذا يدعوني في موضع معنى لعبد
ولهذا قدر في الجملة الثانية معنى العبودية وقال لمن ضم بكونه معبودا في الجملة الثانية استنباط
على بيان الموجب فانه تعالى لما فتح فاعلمهم وشنع عليهم عبادتهم كما لا ينبغي والابض اخيه لساير كما اذا
هذا لتقصصه في معبودهم ففعل كرم ضم الى اخره المعني من ضم اقرب من نفعه ليس المولى
وليس العشر فكيف بها كله ضم ولا يوجد فيه نفع البتة **قوله** وفي حرف عبد الله من
ضمه بغير لام وهي مودته بان اللام في لمن زائدة قال ابن الحاجب فيلان اللام في لمن ضم زائدة
ومن ضم في موضع نصب مفعول يدعوني وليس بشئ لان اللام المفتوحة لا يراد بين الفعل ومفعول
قوله وقال النرا الى اللام مقدمه عن موضعها والتقدير يدعوني من لضم اقرب من نفعه وليس خيرا ايضا
لان اللام لا تبدل الا لعدم عن موضعها وايضا في صلة الذي لا تعدد عليها **قوله** هذا كلام قد دخله
الاختصار يعني قوله من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا والاخرة يستدعي كلاما يذكر فيه ان
الله ينصر رسوله في الدنيا والاخرة ومنكر ان ينكره لان الضمير في ينصر بطريق مرجوعا اليه
ولن ينصر يوجب كلاما انكر فيه ما يصح ان يكون هذارده كاستفادك تقول لصاحبك لا اقيم
غدا وان انكر عليك قلت لمن اقم غدا واما بيات النظر فانه تعالى لما قسم الكافرين والمخالفين
الى المجادلين ومن لا يثبت على الاسلام وبالغ في هدم قواعدهم واساس دينهم وبين انهم
حشر والربنا والاخرة وان معبودهم غير قادرين على دفع خسارتهم ذلك بل تشذرون بسبب انهم

يعبدون من ضم اقرب من نفعه ومن تقال في حقه ليس المولى والعشر عنه بذكر اضدادهم
ومن اعمالهم على خلاف اعمالهم ومن مولاهم وناصرهم يقال في حقه لغوا المولى ونحو النصير حيث
يظلم لاعمالهم الصالحة خات تحري من تحزنا الانهار ونصرهم في الدنيا والاخرة وابراز ذلك
ابراز ان يرد في حشره اضدادهم فان الاحسان الى الاضداد ما يزيد في عمر الضد وداخل في جملة
التكثير **قوله** ويعني انه لا يظفر بطلوبه والصنم في انه لم يرسو الله صلى الله عليه وسلم ويرى
انه لا يظفر بطلوبه فالصنم حشد للحاسد **قوله** وسمى الاحتناق قطعا كن عن الاحتناق
بالقطع فانه لا يزمه تقول العرب قطع فلان اذا اختلف **قوله** قبل للبر القطع البر بالضم المعلة
التي تمنع التنفس **قوله** وسمى فعله كيدا وهو قوله فليمد بسبب الى السماء ثم ليقطع فليمنظر
قوله لانه وضعه موضع الكيد لان المراد بالمد والقطع الكيد فحانه قبل من كان يظن من
حاسده ان الله تعالى لا ينصر رسوله في الدنيا والاخرة فليست قص وسعه في ازاله ما يعينهم
وهو الكيد بعينه ادعا موضع موضع فليمد الى اخره وعن بعضهم لم يقدروا على غير اي المنا سبه
بين ما فعل وبين الكيد وهو ان الكا يد كيد من فعله وقدرته كما ان هذا كذا **قوله**
الذي يعينه بريد ان ما في ما يعين موصوله وجعل الزجاج مصدره اي هل يذهبن كبد
عنيطة او على سبيل الانتزاع اي سمي خلق بعينه كيدا فكما به لان وبال الكيد راجع اليهم **قوله**
والمراد ليس في يد الاما ليس بذهب لما يعين يعني حاصل الوجهين يعود الى هذا المعنى وهو من
اسلوب قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموت الاول اي لو قدروا على كيد لكان هذا الفعل
وهذا ليس كيدا فلا يكون كيدا قط **قوله** وقيل فليمد بجبل الى السماء عطف على قوله حتى
مد جبالا الى سماء بيته فاختفت فعلى هذا الكلام فيه استغارة مثالية والامر للتعجب وعلى
الاول كناية عن شدة العنيت والامر للاهانة قال مجي السنة ليس هذا الامر على سبيل اكم لانه لا
يمكنه القطع والنظر بعد الاختناق والموت وهو مثل قوله للحاسد ان لم ترض هذا فاختفت
ومن عنيطة **قوله** كان قوم من المسلمين والمعني من استبطا لفرانه وطلب الموعود فليهلك
نفسه بالحنف او خور من السما فان لذلك وقتا لا يكون ايقاعه الا فيه **قوله** وقد فر النضر الرزق
فعل هذا الكلام تام فلم يدخله الاختصار وكذا على الوجه الاخير والضمير في ينصر لكل واحد وهو
راجع الى من ولهذا قال لا بد للعبد من الرضا فسمته فمن ظن ان الله عز وجل فليبلغ غايه الجزع
روي مجي السنة عن مجاهد النضر الرزق وقال ابو عمير نقول العرب ارض منصور اي مطوع
وحشد كثر الاية متصلة بقوله ومن الناس من يعبد الله على حرف فانها كما قال نازله في انما
وكان احدهما اذا صح برونه وتجت فرسه مهر الى اخره ويكون قوله يدعوني الى اخره الايات معشنة
مركبة لحنى تجهيلهم وان الله هو القابض الباسط وهو الضار النافع وحده **قوله** ومثل ذلك
الانتزاع يعني مثل ما تقدم من ايات القرآن المشتملة على البينات التامة انزلنا القرآن كله يعني كل
ايات القرآن مبيحات وقوله وان الله يهديك لتعلم ان القرآن بيان ومعلم محذوف
يدل على المذكور والجملة من التعليل والمحلل معطوفة على ما قبلها على طريقته اعجبتني زيد وكرمه ونظيره

قوله تعالى وكذا فصل الايات والتشبيه سبيل المجربين واما بيان النظر فانه تعالى لما
 ذكر المجادلين من المخالفين واراد ان يعبر الخلق بكلمة بقوله ان الذين امنوا الاية او وقع هذه
 الاية كالتخلص من وصفهم الى وصفهم **قوله** كمثل الفصل بينهم في الاحوال والامكان هذا
 اعمال للفظ الواحد في معنيين متوافقين اعمال القدر المشترك **قوله** وادخلت ان على كل
 واحد من حرمي الجمل قال الزجاج خبر ان الاولى في الآية جملة الكلام مع ان الثانية وقد عجز
 ان قولك انه فاي امر ردي وان هذه الآية انما صلت في الزبي والفرق بين الزبي وغيره في
 باب ان ان قلت ان زيدا انه فاي امر كان جيدا ومثله قواجر من ان الجميع ان الله سبحانه
 سرا له ملك به ترجى كواثرهم وليس بين البصرين خلاف في ان ان يدخل على كل ابتداء
 وخبر تقول ان زيدا هو فاي امر وان زيدا هو فاي امر وان زيدا انه فاي امر الانزاجا الشوق والمراد
 بالخواتم الملك **قوله** تشبها لمطاوعتها بادخل افعال المكلف في باب الطاعة هذا باب
 لتمهيد الاستغفار لانها نوع من المجاز الذي لا علاقة فيه التشبيه يعني استغفار السجود المتعارف
 وهو وضع الجبهة على الارض خضعا للباري لمطاوعه الاشياء فما حث فيها من افعال
 العلاقة المحصول على وفاء رادته وجران مشيئة من غير امتناع منها قوله تعالى انما امر اذا
 اراد شئ ان يقول له كن فيكون فيكون كل نوع من انواعه كالمكلف سواء كان حقيقيا او مجازا مرادا
 من هذا العام دفعه واحد **قوله** فان قلت فما يصح بقوله وكثير من الناس يعني هذا يريدنا
 وبلي السجود من وجهين احدهما ان هذا المعنى شامل للمجاد والكهوان والمطيع والعاصي فاي يدين
 في ذكر وكثير من الناس وثانها ان اسناد السجود الى المذخورات يرجع الى شامتها لا يخرج من
 هذا الحكم ومعنى قوله وكثير من الناس يخرج البعض منه فيلزم ما سبق واما جواب لا العلم
 كثير من المفردات بمعنى لا اجعل العطف من باب عطف المفرد على المفرد بل اجعله من عطف الجملة على الجملة
 واحسن عملا اخر وافر السجود الاول بالمطاعة والالتقاء والتعريف والتعارف وهو الطاعة والعبادة
 لتكون من باب عطف الخاص على العام من حيث الفعل والفعل على شرف العباد الصالحين فلرفع هذا
 السؤال لان عموم المجاز يقتضي ذلك فلا يرد ايضا ما ورد صاحب الفريدي وقال ان اللفظ
 الواحد لا يصلح استعماله على معنيين مختلفين منطوقه ولا شك ان قوله تعالى ان الله ولي المؤمنين
 يصلون على النبي ان الصلاة فيه متعلم على معنيين مختلفين في حاله واحد للتقريب ان المانع عطف
 وكثير على من يجوز ان يحمل الصلاة فيه عليه صلوات الله للاعتناء بشانه واطهار شرفه وشو به امر
 صلوات الله على عموم الكفاية فتكون متعلم على حقيقين مختلفين في حاله واحد لانه لا صارف
قوله ولم يقل افسر بذكر من اقل او عطف بيات اي لم ارفع كثيرا بالفعل المذخور ولم افسر
 الفعل المذخور على المطاوعة والعبادة معا **قوله** وكثير من الناس جعل من الناس خبره اي كثير
 وهو نكرة صرفة والاصحاب القريب محبة القريب كثر شرا هو ذا باب وقلت المعنى كثير له
 فضل واعتداد لا يخفى على كل احد وهم المؤمنون الكاملون لكونه مقابلا لقوله وكثير خلق علم
 العذاب وكثير ان يكون المصحح وقوعه مقابلا لمن يباده فيكون كثير في غير اذا وقع بين

الصدق او يكون على منوال قول الشاعر فيوم علينا ويوم لنا ويوم لنا ويوم لنا **قوله** اي
 من الناس الذين هم الناس على الحقيقة معنى يحمل التعريف في الناس على الحقيقة والحسن فان الحسن
 اذا اطلق على بعضه اعتبر الكمال فيه ولهذا قال وهم الصالحون المستقرون **قوله** ومن اهاه الله
 والاملاوه بين الله مؤذن بان ايتار المضارع في الآية للاستمرار لا لطلق الاخبار **قوله** ولا انسا
 من ذلك الا ما يقتضيه عمل العاملين يعني ان كان العامل مؤثرا شرا او ابرا وان كان مخالفا
 ما لفتا ببناء على ان المشه تابعه لا اعمال العباد خاصة مقتضاه لكن النظر يقتضي خلافه لان قوله ومن
 بين الله تعالى من مكرم تذييل لقوله لم تزل ان الله سبحانه من في السموات الآية يعني الاتساع من
 حال الخلق فان الصالحات مطروحة لعدم خالصهم لجلالهم وكنه من عباد الصالحين ساجدون له
 مطيعون لا وامرهم مشهورون عن نواحيه وهو لا يفرق بين من علمهم العذاب كيف خرجوا من هذه
 الكرامة من بين الله تعالى من مكرم وما ذل ذلك لان المشه تعلقت باهاثهم **قوله** الخضم صنف
 وصف وصفها النوع الجوهرية الخضم يتو في الجمع والوشت لانه في الاصل مصدر ومن العرب من شتم
 ويجمع وقال المصنف الخضم خصما يقع على الواحد والجمع فتشابه على تاويل فترى ان خصمان وقيل الخضم اسم
 جمع كالركب فتشابه على تاويل الفرقين او الجماعة **قوله** فلان وكثير هو فصل الخصومة المعنى قوله
 ان الله فصل بينهم يوم القيمة هذا الكلام مبني على تفسير ان عباد ربي الله عنه هذا ان خصمان رجعا الى
 اهل الايات السنية يعني ان الذين امنوا والذين هادوا والصالحين والنصارى والمجوس والذين
 اشرخوا على هذا في الكلام تسميم وجمع وتفرق فالمعنى ان الذين امنوا الى قوله الذين اشرخوا والجمع
 ان الله يفصل بينهم الى قوله هذا ان خصمان اختصموا في ربهم والتفرق قوله فالذين اشرخوا الى قوله
 ان الله يدخل الذين امنوا وعلوا الصالحات سور وعرفهم معنى قوله نعمت عليهم عن المفضوب عليهم لانه
 حين ذكر مرفق الكفار ما سجدوا وهم الى الله تعالى وحين ذكر حرج المؤمنين الى بايعهم كالمجمع وحده
 الجمل بان وفصلها الاستيفاء ليعرف ادل على السهم والنظم وتذييل الكلام بقوله وهذا الى قوله
 الطيب من القول واما وسيط قوله لم تزل ان الله سبحانه لانه ملتقى بين علم اختلاف الكفر والسبعادة
 مع وجود هذا لانه الصارف والمخاطب بقوله لم تزل لكل احد لعظم يعني ان الرب واحد لكل شئ مطيع
 ومقاد وليست الخصومة والاختلاف الا محض مشه الله وادته ووبد ما ذكرنا قول الزجاج ان الله
 يدخل الذين امنوا احدا كالمؤمن ومن السهم مع جميع قول حسن **قوله** فوما احاروا بواحد وهم
 اوحا ولو النفع الى شياهم تفقوا **قوله** حجة ذلك منهم عن محمد بن ان الخلافة فاعلم شرها البديع **قوله**
 وكثير ان يظهر على كل احد كنهاته وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم طاهر من در عين يوم احادي جمع
 وليس احدها فوق الاخرى وكان من الظاهر والتعاون والتساعده منه حديث علي انه بارز يوم بدر
 وظاهري نصر واعان **قوله** ما اقلوها اليها به وفي حديث العباس حثا في ثوبه ثم ذهب يقله
 فلم يسطع يقال اقل الشئ بعلمه واستعلم مستعلم اذا رفع وحمله وانما قال المصنف ما اقلوها
 ولم يقل ما رفعوها ليدون بانهم استعملوا قواهم لرفعها **قوله** ان خرجوا منها من غير مجزواتا
 ابوالنغا ومن غير بدل باعاده الخاضع بدلا لاشتمال وقيل الاول لابتداء الغاية والثاني بمعنى من اجل

هذان خصمان

وقل الغمر هنا تقطيه العذاب لهم والاخذ بكظمهم لان ما هم فيه اعظم من الحزن وقال
صاحب الكشف من غمر بدار من منها والغمر ها هنا مصدر غميت الشيء عطية اي كلما
ارادوا ان يخرجوا ما يغمرهم من العذاب اعيدوا فيها ويقال لهم دو قوا **قوله** سبعين
خريفاً قال الثوري بشي كان العرب يورخون اعوامهم بالخريف لانه كان اوان جرادهم
وقطافهم وادراك غلاتهم وكان الامر على ذلك حتى ارجع عمر من الخطاب رضي الله عنه سنة
الهجرة **قوله** وتولوا بالنصب عاصم ونافع والباقيون بالجبر وابو بكر ثعلب الترمذ البائس
واو القريبات شاذيات **قوله** وبغض المصطهد من الجوهري غمته الله غمته غمسا
رفع وضهد به فهو مضهد ومضطهد اي مقهور مضطر **قوله** اي الصدود منهم
مستمرا بهم وهو من عطف المستقبل على الماضي يعني ان صدودهم كان دائما متزايا متزايا
وكذلك قولك فلان كس الى الفقر في مقام المخرج لانك لا تريد به الاخبار بانه سيفعله
في الزمان الا انك بل تريد ان ذلك لم به وعادته التي نشأ عليها **قوله** وتاني وطاري اي
بالهز الجوهري ثبات بالبلد تنوا اذا قطنه والثاني من ذلك وهم تنوا البلد والاسمر
الكتاة وطارت على القوم اطرا وطروا اذا طلعت عليهم من بلد اخر **قوله** وافاقي قال
المصنف المسموع من العرب افقي وافقي وهو القاس والالاتعال لان النسبة الى الواحد والتمثال
الفقها افاقي وهو صحيح لانه اريد به الخارج من الموائس فكان منزله الانصار
حيث اريدت القبيلة **قوله** وقد استشهد به اصحاب الى جميع رحمهم الله على اقتناع جواز
بيع دور مكة قال الامام في الميعة قولان احدهما ان ارض مكة لا تملك وانما المملك لم
يستوفيه العاقل والباقي فلما استنوا علم ان سبله سبل المساجد فعلى هذا المراد بالمسجد الحرام
الحرم كله كما يدركه قوله تعالى من المسجد الحرام الى المسجد الاقصي وقوله للعاقل فيه لانه
المقمر واقامته لا يكون في المسجد بل في كنفه وهذا قول ابن عباس في بعض الروايات وابن
عمر وعبيد بن جسر وعمر بن عبد العزيز ومذهب ابي حنيفة في احاديث الروايات ومذهب هؤلاء
ان كرا دور مكة وسبعها حرام وثانها انها تملك والمراد بقوله سوا العاكف فيه والباد الاثوا
في العبادة اي ليس للمقيم ان يمنع البادي من العبادة فيه وبالعكس وروى عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما يني عبد مناف من ولي منكم من امور الناس شأنا فلا تمنع احد طائفة هذا البيت اوصلي
ايه ساعة من ليل او نهار وهذا قول الحسن ومجاهد والشافعي ورواية الحسن عن ابي حنيفة
وقال الزجاج سوا في تفضيله واقامة كنفنا سوا العاكف بالحرم والبارع اليه وقال محبس
السنه ومعنى الشورى في تعظيم الكعبة وفي فضل الصلوة في المسجد الحرام والطواف فيه والله
اعلم والمقام لا يقتضي عن ذلك وبينا انه تعالى لما ذكر المشركين وبين سوء صنيعهم بقوله ان
الذين كفروا اني نقوله وصدور عن سبل الله عاظما عليه وهو مضارع ونوع من انواع الكفر
فقد الاتعمال على ان الصدقاتهم ودايمهم كانوا اعداء عطف النوع على الجنس على قبادي هذا
الكفر وهو الصدقات حتى خرج من ذلك الجنس على منوال قوله وملائكته وجبريل ثم عقبه

بقوله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سوا العاكف فيه والبايع عطف على سبل الله على منوال العطف
السابق تنهما ومما لفة يعني ما كفاهم عن اضرهم عن العبادة حتى بلغ ان منعوا العز عن باوندادي
ذلك المنع الى ان بلغ الى الموضع الذي عظمتاه وحرماه لغرض عبادتنا ولا يخص به احد دون احد سوا
في ذلك قلحانه وقصاده وعصدة تزيل الظلام بقوله ومن يرد فيه الحاد يظلم لان الصاد
ما يل عن الحكي ملحد واضع الشيء في غير موضعه واليه الاشارة بقوله وكل من ارتكب فيه ذنبا فهو
كذلك فابن في الكلام محال بيع الرور وملبكتها اللهم الا ان نقا لان دلالة الآية على ذلك بالادماج
واشاره النص ومن ثم لما جاوز الامام الشافعي اسحق عارض دليله مثله وهو قوله الرور
اخر جوا من ديارهم واتي كبريت عمر رضي الله عنه سكت اسحق والمصنف ايضا لم يرد على ذلك
وما استغل بالحجاب لما عرفت المقام وما استدلاله بقوله تعالى من المسجد الحرام الى المسجد الاقصي
ان المراد بالمسجد الحرام الحرم فصعيف لما روي عن الثوري ومسلم والترمذي والنسائي عن مالك
بن صعصعة ان بني الله حرمهم ليله امري به قال سيما انا في الحطيم وربما فار في الحجر مضطجع
ومنه من قال بين التاييم والتقضات اذا اتاني آت الكبريت وفي حرمته اخبر عن الثوري ومسلم والنسائي
عن انس قال ليلة امري رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة الكبريت وقولهم الاقامة لا يكون
الا خارج المسجد فصعيف ايضا لان الظاهر من لفظ العاكف انه الملازم للمسجد والمغتنق فيه
قوله وقد جاوز اسمي بن راهويه في جامع الاصول وهو ابو يعقوب اسحق بن ابراهيم
القمي الكندي المروزي المعروف بابن راهويه بالروافخ اله والواو وسكون الباء وكسر الهاء
احد اركان المسلمين وعلم من اعلام الدين ومن جمع بين الكبريت والغفة والاتقان والحفظ والورع
وقال الامام وقد جرت مناظرة بين الشافعي واسحق الكندي في مكة وكان اسحق لا يرضى في
كراد ومكة فاحم الشافعي رضي الله عنه بقوله للزمن اخرجوا من ديارهم بعز حق فاصيف
الرياء الى ما كبرها وهو المراد من قول المصنف اسب الرياء الى ما كبرها او غير ما كبرها وقال
الشافعي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة من اعلق بابه فهو آمن وقال صلى الله عليه
وسلم هل تركنا عقيل من ريع وقد اشترى عمر رضي الله دار السجى اترى انه اشترى من
ما كبرها او غير ما كبرها قال اسحق فلما علمت ان الحجة قد لمزمتي تركت قول **قوله** الحاد
الحافري حافر القبر الجوهري اللحد السجين الشق في جانب القبر **قوله** قطا حان القسطا
السرا دق وقيل القسطا ضرب من الاسنة **قوله** بعال له الخجوج بفتح الخي الى الحجج والجمي
الجوهري ربح مخجوج تلتوى في صورها الاصحى الخجوج من الرياح الشديدة **قوله** تغيدا
ابراهيم الاساس تغيد فلان واعتيد في صير كالعبد له اي في التكليف بالامر والنهي **قوله**
رجال وهو جمع رجالان كسيران وسجاري وهو معنى الرجال قال كثير علي ذالافيتها
في سلامة زياره بيت الله وجلان حافيا **قوله** مكسر المنافع يعني ذالك التكسير فيها على تخيير
المنافع وتكثيرها بحيث لا يوجد في غيرها وعن بعض لعارفين هي سمات المادية وزلفا زها
البليبه والنهارية **قوله** لان اهل الاسلام لا تتكبرون عن ذكر اسم الله اذا خرجوا الغليل لمتة الكتاب

والانتقال من الملازم الى الملزوم فان الشرط فيها ان تكون الملازمة مساوية اما في بعض
الامور وبالارها والعرف وليست الكناية في مجرد قوله واذكروا اسم الله بلسان قوله
على ما رزقهم من بهيمة الانعام لان على متعلق بالفعل كانه قبل واخر واهية الانعام
متمين الله **قوله** وفيه تنبيه اي في العود من النحر والفرح الى ذكر اسم الله اذ ما ج
واشاره الى ان العرض الاصل في العادات ذكر اسم الله تعالى **قوله** وقد حسن الكلام
تحيينا بينا ان جمع يعني جمع بين ذكر الرزق والمرزوق على طريقة التعليق وذلك ان
رتب ذكر اسم الله على الوصف المناسب وهو قوله رزقنا منه ويؤيد قوله تعالى ولكل ما
جعلنا منكم الايادى اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام فانه تصرح في المقصود مع هذه
النكهة الجليله روعي فيه معنى الاجال والفصل **قوله** الحسن والرعدة الاساس رعيه
وروعيه وارفعت منه واصابته روعه الفراق ووقع ذلك في روعي في ظلي ومن
المجاز فرس رايح يروع الرائي بحاله وكلام رايح **قوله** ايام العشر اي ايام الليالي العشر
قوله الايام المعلومات المطع قبلها معلومات المرحص على علمها بحالها لان وقت الحج في
احزها وكثر ذكر الله فيها بالسلبه والجبر وقيل لا يام النحر معلومات لان الزجر على بهيمة
الانعام تدل على التنبه على نحرها ونحر الهوا يكون في هذه الايام قاله الزجاج **قوله** ومن
نمرا سجب الفقهاء ان ياكل المروع من اصحبه قال يحيى بن سفيان نعمت العلماء على ان الهوى اذا
كان تطوعا كوز للهوى ان ياكل منه وكذا اصحبه التطوع واختلفوا في الهوى الواجب مثل
دم التمسع والقران والواجب بافاد الحج وفواته وجزاء الصيد وكذا ما اوجبه على نفسه الهوى
فذهب قوم الى انه لا يجوز وبه قال الشافعي وقالا من عمو لا ياكل من جزاء الصيد والنذر وياكل
ما سوى ذلك وبه قال احمد واسحق وقال مالك ياكل من هدى التمسع ومن كل هدى وجب
عليه الا من فديه الا ذى وجزاء الصيد والمذور وعند اصحاب الرأي ياكل من دم التمسع والقران
ولا ياكل من واجب سواهما **قوله** واخروا وانحروا ولا تروى وانحروا وفي حديث
الاضا حجت كلوا واخروا وانحروا واي تصدقوا طاب لكم الاجر بذاك ولا تحزروا بالادعام
لان المنع لا تدغم في التنا وانا هو من الاحرار من التجار وقد اجاز الهوى في كتابه واستشهد
عليه بقوله في الحديث ان رجلا دخل المسجد وقد مضى النبي صلى الله عليه وسلم صلواته فقال من تحرم معوم
ويجلى معه والرواية ما هي يا تحرم وان صح فيها تحريم تجوز من التجاره الا من الاجر كانه بطلان
معه قد حصل لنفسه تجاره اي مكسبا **قوله** والفقر الذي ضعف الاعمار فلان فقر اصابت
التواتر وعلمت فيه الفواقه اي الرواهي التي تكسر فقار طهر **قوله** او ما عسى يندرونه
من اعمال البر فالنذر على هذا حقنم وعلى الاوارجاب الاساس ومن المجاز اعطيت الرجل نذر
جره اي ارشده لانه مما نذر رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اوجبه كحمار جبه الرجل على
نفسه ولان قال مواجب عجم **قوله** بينت عزمي العتف معني الكريم الرأفة كل شيء شرف
وبابه فانه يوصف بالكرم وقا بعضهم الكرم بالجره الا ان الحرية قد تعال في المحاسن

بالصغر والكرم لا يقال الا في المحاسن الكبير قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقوا الله ان اكرمكم
ان الكرم يبلغ من العتافه الجوهري العتف الكرم والعتف الجمال العتف الحرية فكذلك العتاف
بالفتح والعتافه **قوله** وانا تختص به ابن الزبير قال ابو حنيفة البيهقي في الاخبار الطوال
سار الحاج من الطائف حتى دخل مكة ونصب المنجنيق على اي قبيل وتخص به ابن الزبير في
المسجد فجعلوا يرمون اهل المسجد واشتد على ابن الزبير واصحابه الحصار وجعل اهل الشام يظنون
المسجد مستند عليهم ابن الزبير فخرجهم فاحرقوا به من كل جانب فضر به ما ساقهم حتى قتلوه رحمه
الله فامر به الحاج فصلب واقام الحاج مكة حتى قام الناس الحج وامر بالخبه فنقضت واعاد
بناها وهو هذا البناء القائم اليوم وقصه ابنه سنجي **قوله** قال هذا وقد كان كذا يريد ان ذلك
ها هنا كونه في قوله تعالى وان للطاغوت لشر مآب وانه من فصل الخطاب وها هنا لما ذكر نذرا
من مسايل الحج وكان حروشا في بيان التوضيه في حرمات الحج وعظم شعائر الله ناسبا ان يذكر ما بر
الحرمات استطراد افقد من امهات الكتاب ما يستتبع سايرها الشرح وقول الزور وجعل الخالص
الى ذكرهما ما كانوا يعظمونها من السايك والقران لها بالمعبود بالحق فقال احلت لكم بهيمة
الانعام الا ما تلي عليكم ثم قصدا في تحريمها بان حرم من الاصنام مثل الرجب واطل عمارتها في
حسب قول الزور ومثل عمارتها تمثيلا عجيبا وتصور اغربا حيث قال كانهما حرم من السماء فخطف
الطير او تهورى به الرح في مكان سحيق ولما اراد ان يكر ما يرى به من حرمات المناسل اعاد بفضل
الخطاب فقال ذلك ومن عظم شعائر الله فانها من تقوى العلو **قوله** المتلو لا يقتضي من
الانعام يعني ظاهر قوله الاما تلي عليكم مستثنى من قوله احلت لكم الانعام وليس المتلو حرام لانعام
فلا يصح الاستثناء لكن التقدير الاما تلي عليكم به تحريمه والمتلو في تحريمه لا نهي المحرمه في سور
المائدة وهو قوله حرمت عليكم الكسبه والدم وكما ذكره وما اهل لغز الله به الاية **قوله** لما حلت على
يعظم حرماته واحمد من يعظمها اتبعه الامر باجتناب الا وثان اشارة الى ان قوله ذلك ومن
يعظم حرمات الله محمول على احكامهم السابقي وهو العموم المشار اليه بقوله فيجمل ان يحسب
عاما في جميع نكاح اليفه ليدخل فيه المحرمات التي تتعلق بالحج دخول الاوليا وان قوله احلت لكم الانعام
وقوله فاجتنبوا الرجب من الاوثان تفريص وايضا الى بيان النوع من قبائح المشركين
احدها تحريم الشوايب والحام والوصيله وتحليل الكسبه والدم وعزها ومانها عتفهم على عباد
الاوثان فاني انما تخصيصا بعد تعميم ليوذن بانها من اعطوا انواع المحرمات ثم ضم مع عبادة الاوثان
قول الزور ولم يعطوا علم بل اعاد الفعل ليحزن مستعلا في الاجتناب عنه وما الكفر بذلك بل جعل
التعريف للمحسن ليكون من باب عطف العام على الخاص **قوله** قران واحداي ادخلها في حكم الامر
بالاجتناب عنها وروعي فيه تاخير العام عن الخاص على عكس قوله تعالى ولا تأكلن مما كرم ومن ثم قال
في الاول عباد الاوثان راس الزور وفي الثاني قول الزور كله **قوله** وسمى الاوثان رجسا وكذا
الحز والميسر والازلام على طريق التشبيه وذلك انه تعالى حين قال فاجتنبوا الرجب تناووا بطاهر
كل ما تنفر عنه النفس والطبيعة من القاذورات وحين بينه بقوله من الاوثان علم منه تشبيه الاوثان

به كقولهم معاني حتى شيب لكر الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ولما قال انما الحمر والميسر
والانصاب والازلام رجس بهم منه التشبيه لعدم صحة الحمل فتشابه فعل هو كرجس كقولك
زيد اسد لكن الاول من التشبيه الواقع على طريق التجريد بخروج رجس من الرجس شي يسمى وثنا وهو
هو والجسم الجامع تنغير النفس واليه الاشارة بقوله كما سفرون بطباعكم عن الرجس كحنبون
عليكم ان تنفروا عن هذه الاشياء **قوله** جعل العلة في اجتنابه انه رجس يعني جمع الاشياء
في معنى الرجس ثم رتب على ذلك بالقول فاجتنبوه ترتيبا للحكم على الوصف المناسب **قوله**
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى الصبح فلما سلم الحرس من رواية الامام احمد والترمذي والي
داود وابن ماجه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قام خطيبا فقال يا ايها الناس علمت شرار
النور اشراكا بالله ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتنبوا الرجس من الارباب واجتنبوا
قور الزور وحققا لله عز من شريك به **قوله** حوز في هذا التشبيه ان يكون من المركب والمفرق
والركب يجوز ان يكون عليا ياخذ الزينة والخاصة من المجموع وان يكون مثلها بان يشبه
الحالة المنتزعة مثلها المقدرة بالانقسام تقدير كونه مغزا تشبيه للمركب بالارباب من السماء ان
كان من رده كمثل من علا السماء فاهين ثم اصبط بارئاده وان كان مشركا اصلها فقد عمت
من الايمان وعدوله عنه بمنزلة الصاعد ثم اهابا بطقولهم تعالى حوزهم من النور الى الظلمات ولم يدر
في النور بل كانوا متمكنين منه وفي قول الزمخشري الاوهو التي تنوزع اوزارها بالظلم المختلفة والظلمات
الذي يطوح به في وادي الضلال بالريح التي تهوى بمحضفة به في بعض الماهي والمختلفة نظرا لانه
يرجع بها الى امر واحد الا فكار من تتاح وسوسا لظلمات والآية سبقت لجعلها شبيها والزي
تضع في التشبيهين عز ذلك فالكافرون قسما احدثا مذنب شاك ليس معهم فقد اشتهر
بما اختطفه الطير فلا يتولى طير منه على مزرعة الا انتبهوا منه اخر كذا المذنب من الاجل
خيال اتبعه وترك ما كان عليه والاخر معهم لا يرجع وهو فرج بظلاله فهو منه باستقرار
من القنار لرجح في واد فاستوفيه وقال القاضي او للتخمين كما في قوله او كصيب او للتفويض فان
من المشترك من الاطلاص له اصلا ومنهم من يمكن خلاصه بالتوبة ولكن على بعد وقت قلت الذي
عليه ظاهر كلام الله المجيد ان او للتخمين وهو المختار عند المصنف لان المشبه هو المشترك والمشبه به
من حزم من السماء ثم هذا الشخص المختار منها اما ان تختطف الطير تهوى به الريح فان او تهوى
عطف على تختطفه وهو عطف على اخر قال ابو البقاء خرمعني بخروك ذلك عطف على علم مختطفه وقلت
في اشارة المضارع اشعار استحضار تلك الحالة العجيبة في مشاهد الخاطبة تعجيبا لم واعلم ان تشبيه
الافكار المتوارة خطف الطير ما حوز من قوله تعالى ضرب الله مثلا رجلا فنه شركا متشكسون
قال المصنف ثم خفي في امر قد شعبة الهوى بلبه وترزعت افكاره لا يدري ايهم برضى
وان تشبيه الشيطان المضطرب الموهوب الى مكان به سحيق ياخوذ من قوله تعالى الم تر ان
ارسلنا الشياطين على الكافرين تاخذهم ازا قال فغزاهم على المعاصي وتهمهم بها فيؤداهم الى التنادي
في الغي والافراط في الغفاد والتصميم في الكفر والاضلال البعيد والى هذا الاشارة بقوله تعالى في مكان

سحيق واذا حمل او على التخمين يمكن ان يحمل على العنفس كما قال في قوله تعالى او كصيب من السماء
ان كصفه فصفه النافق من مشبه بكيفيتي هاتين القنصين واد القنصين سوا في استقلال كل
واحد منهما بوجه التمثيل فتشابهها فاشبهت مصيب وان مثلتها بهما جميعا فكذلك لهذا
عطف في المعرف قوله والشيطان الذي يطرح بالواو على الاوهو التي تنوزع لم يودن به ان او تهوى
به عطف على تختطفه والمجموع تشبيه واحد وعطف في المركب قوله او عصفت بعاصف على قوله
حزم من السماء فاختطفه الطير ناو ليشير به الى ان قوله او تهوى عطف على قوله حزم من السماء والمجموع
تشبهان لان المركب يكفي في احد الزيد من كل واحد من المعطوف والمعطوف عليه بخلاف المعرف
فانه كلما كانت المفردات اكثر كان التشبيه احسن وفي القول ادخل **قوله** فيفرق مرعا الجوهر
المتفرق والتفريق والمرعه بالضم والسكون قطعه **قوله** يطوح الجوهرى طاح يطوح هكذا
قوله وقرى فتختطفه الطير معنى بالفتى اصله فتختطفه نقلت حركتها الى الحاء وادعت
في الطاء **قوله** ويجر الحاء والطاء اصله تختطفه الصاحفة حركتها الى الحاء وادعت في الطاء **قوله**
ويجر الحاء والطاء اصله تختطفه الصاحفة حركتها الى التاء وادعت في الطاء وحركتها الى الحاء بالفتى
الساحف والتبعنا الطاء الحاء **قوله** وبكر اليا مع كسرهما اي مع كسر الحاء والطاء وجه هذا مثل الوجه الثاني
الا ان كسر التاء ايضا فلذلك جعل المصنف التاني والثالث كالوجه الواحد وقال اصلها سريدا اصل اللام
واصل التاني والثالث **قوله** تعظم الشعار هو مبتدأ والخبر ان تخارها عظم الجمل مر وقوله وهي
الهدايا بغير الشعار وقوله لانها من معالج تعليل التسمية الهدايا بالشعار وتؤيد بغير الشعار
الهدايا في هذا المقام قوله تعالى في اخر الآية التالية ثم جعلها الى البيت العتق ولهذا نقل قول من فسر
الشعار بالمناسك كلها ورده هذه العلة حيث قال وجعلها الى البيت العتق يا باه **قوله** بر
البر محلقة من صغر جعل في انق البعير **قوله** مجللم بالقطاطى التهاية القطيطه النوب من تباب مصر
رقعه ايضا كانه منسوب الى القطط وهو اهل مصر وخم القاف من تعبير النسيب وهذا في الشاب واما
في الناس تعبطى بالبحر **قوله** ويعتقد بالنصب عطف على ان تخارها **قوله** ولا تستقيم المعنى
الا بتقديرها لانه لا بد من راجع الى من لا بد من رابطة تربط الجزاء مع الشرط قال صاحب التمرى
وفيه نظر لانه انما يحتاج الى المضمرات اذا جعل من الشيع بعض فان جعلت لا انتد المكنى الى ضمائر
افعال ولادوى اذ المعنى فان تعظيمها ناشى من تقوى العلوب وقلت فعلى هذا لا بد من جعل اللام
بدلا من المضاف اليه للربط كما ان الراجع من تقدير المصنف ما دل عليه عموم ذوى العلوب قال ابو البقاء
والعايد على من محذوف اي فان تعظيمها منه او من تقوى العلوب منهم ونحن على قول الكوفيين
ان يكون التقدير من تقوى قلوبهم والافعال اللام بدل من الضمير **قوله** واما ذكرت العلوب
لانها مراكز التقوى بعنى طلق العلوب على الجمل كلها اطلاقا لبعض على الكل لان التقوى لا يختص
بالعلب فان لكل عضو تقوى ويحوزها راس الاعضاء واشرفها صرح هذا الجار عطف على قوله تعالى فانه اثم
عليه **قوله** وقرى منسحا بفتح السين وكسر الحاء والكسائي بالكسر والباء قوب بالفتح
قوله اي اخلصوا له الذكر خاصة فاطصوا بغير كقولهم اسلمى وقوله خاصة تاجيده وتاويل

لنعم الجار والمجور على عمله وانما قد اسلموا وهو مطلق ما خلاصوا الذكر لان قوله اسلموا مترس على
قوله ولكل جعلنا منكم ذكرا والاسم الله فالق في فله اسلموا كالف في فاستبقوا في قوله تعالى لكل
جعلنا منكم شرعا ومنها جاتي قوله فاستبقوا الخوات وفي قوله ولكل وجهه هو مويلها فاستبقوا
الخوات قال المصنف لكل امه فله شوجها لها منكم ومن غيركم فاستبقوا انتم الخوات فاستبقوا
الربا غيركم من امر القبله وعزها وها هتلا كانت الجملة الاولى اعني قوله ولكل امه جعلنا منكم
لذكر والاسم الله متضمنه لمعنى الاخلاص لان المقصود الاول من الترخيم ذكر اسم الله ولا ارتباط
ان الذكر لا يكون معتد به اذا كان مشويا بشي من الربا وكذا قال في تذكروا وجهه على وجه
التقريب جعل قوله فله اسلموا المعنى للاخلاص منطوقا ومفهوما مسببا عنها ولما اراد من ذلك خفض
والبعث على الامرا وقع قوله فله الحكمه واحد في البين تمهيدا للمعانى وجعله مسببا عن السابق وسيا
للاحق والمصنف ما ذكره هذا التمهيد واكتفى بذكر السابق واللاحق فكانه قبل شرع لكل امه
من الامم السالفه والحاضر منكم ومن غيركم ان تقرأوا التسيك خالصا لوجه الله وتخلصوا
الذكر واذا كان كذلك فانتم ايها العصابه من امه مجزاه بذكر لان الحكمه واحد فخلصوا
له الذكر خاصه واجعلوا لوجهه سالما خلاصا لا تشوبه باشرار كما قال فاستبقوا انتم الخوات
فاستبقوا الربا غيركم من امر القبله وعزها وفيه تفريض بالمشركين **قوله** وقرأوا الحسنة والمقسط
الصلوة بالنصب على تقدير النون قال ابن جني وهو قراه اسحق وروى عن ابن عمر واذا المقسم
تخفف النون تخفيفا لا لتغا قريا الاضافه وشبه ذلك بالدين في قوله فان الذي جابت تغلغ
وما هم هم القوم كمال القوم ما ام خالده حذف النون تخفيفا لطول الاسم واما الاضافه فمما قطعه
هنا وعله قوله الاخطى اني كليك ان عني الذر قبل الملوك وفكا الاغلا **قوله** وحجوه بيت الكتاب
الحافظوا العشر لاياتهم من وراهم نطق **قوله** نصص العورم النطق النطق بالعين ونطقان لما سئل
وقال الزجراج المقسمي لصلاته القراءه خفض واسبقا ط النون على الاضافه وحجز المقسمي لصلاته الا
انه خلاف المصحف قبل هو مثل قوله هم الامرون بالخير والفا علونه اذا ما خشوا من مقطع
الامر جانا **قوله** ولان رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق البقرى لا بل تغليل لما ير دغيبه والجملة
معطوفه على قوله سميت لعظم بدنها وهي الابل المعنى البدره في اللغة موضوعه للابل خاصه ولاجل
ان الشارع الحق الابل بالبقر صار البدره حسا متناولا للنوع عن الابل والبقر وناعن مسلم
ومالك وانتم مذي واي داود والنساي عن جابر قال كنا نتمتع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيذبح
البقره عن سبعه وفي رواية تدرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلين بالحج فانما رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان تشرك في الابل والبقره كل سبعه منافي بدنه وفي اخرى لاي داود قال قال
صلى الله عليه وسلم البقره عن سبعه والحزور عن سبعه قالوا لاني ولايلز من من مشاركا البقره في اجزاها
عن سبعه تناول اسم البدره لها شرعا **قوله** وعليه تدرك الايه اي على ان المراد بالبدن الابل لان قوله
تعالى من شأب الله وقوله واذكر واسم الله عليها صواب وقوله فاذا وجبت جنورها من خصائص
حز الابل لا البقر **قوله** وقرى صوابن قال ابن جني وهو قراه ان مسعود والعمري واس

عباس وقرى صوابي ابو موسى الاشعري والحسن **قوله** اللهم منك واليك الخرب من رواه
الترمذي واي داود عن جابر قال ذبح النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر كبش قرين املين موجودين
فلما وجهها قال اي وجهه وجهي للذي فطر السموات والارض على مله ابراهيم وما انا من المشرعين
ان صلاتي ونسبي لآية الله منكم ولك اللهم عن محمد وامته بسم الله والله اكبر ثم ذبح اي عطا وك
رصاد من منك واليك اي تقربا اليك **قوله** اعط القوس باربها قال الميراني اي استغنى على ذلك باهل
المعرفه والخرف فيه وينشد يا بارى القوس مرا لست تحسها لا يعنك واعط القوس باربها **قوله**
سنا منها الجوهرى النسيب نفية الروح ومنه قول الشاعر نقدا ودي اذ بلغ النسيب
قوله واستحمد لله اساس واستحمد لله على خلقه باحسانه اللهم وانعامه الله تعالى
من على عباده بقوله كذلك سخرناها لكم وطلب منهم ان يشكروه بسبب تسخير لهم ذلك البدر
العظم سخر مثل ذلك التسخير كعب الشان الذي عرفوه وعلوه ونه عليه بقوله واذكر واسم الله
علها صواب فاذا وجبت جنورها فكلوا منها واطعموا الايه قال ابو البقاء كذلك الكاف فتلصص
محذوف اي سخرناها سخرنا مثل ما ذكرنا **قوله** وقرى لن ينال ولكن يناله بالياء والياء التثاني
سبعه والتا شاده **قوله** حرك بذكر النعمه يعنى قال قبل هذا كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكروا
ثم كرر الى هذا المعنى بقوله كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكروا الله بان ضمن التكبير معنى الشكر وعداه
بعل وانما حسن تشبها لشكر الشخير لان التكبير على هداية الله تعالى المكلف لاعلام الدين ومنااسك
الحج هو الهدى على الجميل بسبب احسانه وليس معنى الشكر للثاني الا هدا فوضع التكبير هاهنا موضع
الشكر كوضع ويذكر واسم الله في قوله تعالى ليشهدوا منافع لهم ويذكر واسم الله في ما لم يعلم
على ما رزقهم من بيمه الانعام موضع سخر واللائلان بان المقصود الاول من شرع عبد الاحكام التوحيد
وذكر الله وحده وتبديع وان راسل الشكر هو الذكر باللسان **قوله** جعل العلم في ذلك انه لا يجب
اصدا وهم يعنى ان الله تعالى انما ينصر المؤمنين لما انه ببغض اصدا هم فان قلنت اليس هن اكول
العايل انما احبك لبغض فلان ويودى هذا الى انه لولا بغض فلان لما اجبتك الا لان المعنى
ان الله ينصر الذين امنوا بالله ورسوله لانهم كانوا الله ورسوله ولا يجوزوا اما تاتهم وشيكران
بغير الله ولا يجد لهم بغيرها ولا ذلك لا يحب من هو على خلاف ما هم عليه من الحثا نه والكفران ويدفع
شرهم عنهم **قوله** وبغضظونها النبايه العنط الاستثانه والاستخار وهو مثل الغص **قوله** ومن
قرأ يدافع كلهم سوا من كثير لا يعمرو **قوله** اذن وتقاتلون قرا على لفظ المبني للفاعل نافع وعاصم
واو عمرو اذن للذين يصم لهم والياقون نفخها نافع واس عامر وحفص تقاتلون نفخ الناف والياقون
بكسرهما **قوله** وهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لان مشركوا مكة تؤذيهم اذي شديد
في هذا اشعار بان قوله ان الله يدفع عن الذين امنوا وما بعد هاهنا متصل بقوله ان الذين كفروا وصدق
عن بيل الله والمسيح الحرام والايات الواردة في شان شارب الحج ومنااسكه تفصيل وتوضيح بقوله
الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد على سبيل الاستطراد مزيدا لهجيب فعلم وتصوير فجمع
لان الله كلما زاد ما صد عنه تعظما يزداد قبح الصد والمنع وبه يتقوى مذهب الشافعي وهو ان المراد

ان الله يدافع

بالشوية في قوله سوا العاكف فيه والباد الشوية في اعمال الحج ومناسكه **قوله** عده منه النصر
وارده على سنن كلامه الجباري اى عده منه بالنصر حازمه قاطعه لانه من ديدهم واوضاع امرهم
ان تقتصر في مواعيدهم التي يوطنون انفسهم على احوالها ان يقولوا عسى ولعل ونحوهما من الكلام
او يخلوا احواله او يظفروا بالرمز فاذا غتر على شئ من ذلك لم يبق للمطالب ما عجزهم شك في النجاح
والغور بالمطلوب قاله في اول البعز فعلى اصل الكلام قالوا الذين ظلموكم واذ انصركم الله فعدوا
الى لفظ العظمة والجبر ان قوله اذن لما علم ان الاذن في مثل هذا الخطاب من هو وقيل في جانب
المظلوم للذين تعاملون كانه لا يريد الخطابى معنى لمن هذا شأنه وعادته ثم قيل ان الله على نصرهم
لقد مر ان شانهم وعسى ان يفعل ولا يعود من عزمه ولحقه ذلك وعلى هذا قوله ان الله يرفع
عن الذين امنوا ان الله لا يحب كل خوان كفور لعدم المصريح واخراج الكلام على التفسير واليه الاشك
بقوله وما من من دفعه عن الذين امنوا بوزن مثل هذه العدة **قوله** ومنه هل تقنون مسا
الا انما يريد ان من باب قوله ولا عيب فيهم عن ان يعرفهم من قول من قراء الكتاب **قوله**
او لعل المشركين في امه محمد عطف على قوله الاستواء المشركين على اهل الملل المختلفة فعلى الاول المراد
بالشركين العموم كما ان المراد بالمسلمين في قوله وتسلط المسلمون التميم **قوله** وقوى دفاع قراها
نافع وابن كثير **قوله** يريد ان الله اثبت عليهم قتل ان كثر ثواب الخير ما احدثوا وذلك ان قوله
الذين ان مكناهم الابه بدل من الذين اخرجوا من ديارهم وهو من قوله للذين تعاملون وكان
ذلك والى على سنن الوعد للمهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق باسيئون من نصرهم
على من ظلمهم فيكون تمكينهم في الارض هو سبب مدحهم بقوله اقاموا الصلوة واتوا الزكاة وامروا
بالمعروف ونهوا عن المنكر ثناء قبل بلاء واما الثانية ان الشرطه في قوله ان مكناهم فمن قتل
عسى ولعل من امثال الجبارين في المواعيد كما مرنا والله اعلم **قوله** فنه دليل على صحة امر
الحلف الراشد من معنى ادمج هذا المعنى في ابدال الذين اخرجوا من ديارهم بقول الذين ان مكناهم
في الارض الابه قال الله ما من ان الله تعالى وصف للمهاجرين بانه ان مكناهم في الارض فانهم باتوا
بالامور الاربع وهي اقامة الصلوة واتا الزكوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقد ثبت ذلك
في الابه الاربع فاذا ثبت ذلك وجب ان يكونوا على الحق ولا يكون جمل الابه على امر المؤمنين على
وحد لان الابه داله على الجمع **قوله** والطلق الزبابة هو الذين خلى عنهم يوم فتح مكة واطلقتهم
فلم يترقبوا احد طليق ففعل بمعنى مفعول وهو الاسير اذا اطلق سبيله ومنه الحديث الطلاق من
قرش والعقاس ثقف ميز القريش حيث هو احقر من ثقيف **قوله** وكذب موسى ايضا مع
وصوح ابائه يريد انه تعالى ما نظم موسى علم الامم في سلك ما تقدم من ذكر الانبياء وتكرههم
بل كبر له الفعل واتى به مجهولا ليوذن باستعلاء وعظم شأنه والمقصود حصول تخریب
مثله مع جلالة فكيف بمن دونه **قوله** النكير معنى الانكار والتعريض الاساس وقد نكر الامر
نكاره صار منكره فتعريضه وتخریف ولان لفظي لقا شعا وعن ابن عباس ان
جمل المراد احد الاكائنه مع الاهل واصحابهم من الدهر نكر اسد **قوله** او انها ساقطه

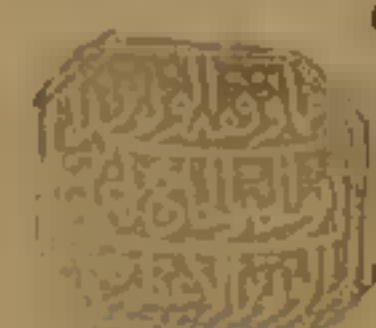
او حاله مع نقاء وشها وسلامتها قال صاحب التفسير وفي سلامتها على نفسها ساقطه نظر لعل
لفظ الساقط هو من النسخ والتفسير كاليه لا غير المراد سقوط الجذر ان عليها وقيل لا يرد
عرف وجه التقسيم على ان كما وما معنى الساقط او معنى الحالى وعلى وشها اما ظرف لغوا ومستع
بقوله او حاله مع نقاء وشها عطف على ساقطه على شقوقها وقوله او انها ساقطه عطف على انها ساقطه
على شقوقها ايضا المعنى لا يخلو على وشها من ان يتعلق بخاويه او يكون خبرا عن خبر وعلى الاول لا يخلو
خاويه من ان يكون معنى ساقطه او حاله وعلى ان يكون معنى ساقطه لا يخلو اما ان يعتبر فيه معنى الاستعلاء
فهو المراد من قوله خربت سقوفها على الارض ثم تهدمت جدرانها فسقط فوق السقوف او ان يحمل
حالتها اى ساقطه خبايه عن مطلق الخراب كما كسى بقوله سقط في ايديهم عن التزم مطلقا وهو المراد من
قوله او انها ساقطه فعلى هذا وشها متعلق بها متعلق كاليه كانه قتل وهي خربه مع عرو وشها وعلى
الثاني ان يكون خبرا بعد خبر اما معنى ساقطه او حاله فاغتر معنى الثاني بقوله كانه قتل هو خبايه
وهي عرو وشها دون الاول كما علم من قوله خربت سقوفها على الارض هذا المعنى فانرفع بقولنا
او حاله مع بقاء وشها عطفه على ساقطه على سقوفها النظر الذي اوردته صاحب التفسير **قوله**
الماضى والحمله اى في خاويه على عرو وشها معطوفه على اهلها ها الا على وهو ظاهره فانها حال والاهاك
ليس حال خرابها فلا محل لها ان تصبت كانه بقدر بعض اهلها ها وان رفعت بالابتداء فحملها الرفع
وكذا عن اى البقاء **قوله** مطلة على عرو وشها بالما غتر المجعه وهي معدى على اى او في عليه بطله اى تحفه
واظن بالما المجعه معدى بنفسه وفي الحديث قد اظلمت شهر عظم **قوله** هذا الفعل ليس له محل قال
بعضهم لانه استيناف فغيره اهلها ختم من القري اهلها ها اصنافا على شرطه التفسير هذا اذا
كانت كانت منصوب المحل فاما اذا كان مرفوع المحل على الابتداء فاهلها ها في محل الجزاء صفة
قريه وهذه الجملة ايضا لانها معطوفه على ذلك كما ذكر في المتن **قوله** المشد المحض والمرفوع
البنينا قال الزجاج اكثر ما جاء في مشد في التفسير محض والشد المحض والخلس ايضا شند وقيل
مشد محض مرفوع في سبكه والمشد اذا قبل محض فهو مرفوع في قدره وان لم يرتفع في سبكه واصل
الشد المحض والنور وكل ما بنى بهما او باحد هما فهو مشد بمعنى اذا قبل للبنينا المرتفع مشد كان
خبايه **قوله** وفي هذا دليل على ان عرو وشها وسلامتها اول من نصيرنا انها ساقطه لتنا سبكه
ويوم معطاه وقصر مشد لان المراد اخلينا عن ساكنيه وانها ياقفه قال ابو البقاء وير معطوفه
على قريه **قوله** حضر موت الغريب هو بلد صغير في شرقي عرت **قوله** وان يكونوا قد سافروا وراوا
ذلك ولكن لم يعتروا معنى القافى فلم يسروا يقتضى معطوفه عليه وهو ما الكلام السابق والهم
دخلت بينا المعطوف والمعطوف عليه لم يرد الانكار اى كايين من قريه اهلها ها في ظالمه فلم يسروا
في الارض فاعتروا والله الاشارة بقوله ولكن لم يعتروا فحملوا كان لم يسافروا والى عطف على
مقدرا والهم على اصلها في صدر الكلام اى اتقاعوا في الارض فلم يسروا فيها لم يعتروا **قوله**
احتاج هذا التصريح الى زياده معى وفضل تعين قال الزجاج جى هذا على التوسيد كما في قوله
تعالى يقولون بانواهم وقوله والى ابريطر خناجيم وقيل التوسيد في مطير خناجيم لتعريف معنى

الحقيقه وان المراد بالخير المتعارف وفي تعمي القلوب التي في الصدور لتعبر معنى المجاز وان المعنى مكانه
العجب البتة واليه الاشارة بقوله فلما اريد ان تات ما هو خلاف المعتاد احتاج هذا التصور الى
زياده تعين **قوله** وانما كوز ذلك على ميعاد من كوز علمه كلف اي انما كوز الفوت على ميعاد
يكون في ميعاده كلف ومنه قولهم انما يحل من خشى الفوت **قوله** ومن حكمه وقاره الانشا
الزوار نعم منه لفته سخر بها الاعضاء وطما بينها عند المزعجات ولا كوز اطلاقه على الله كالانارة
والشودة واما قوله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا فهو مفسر العظمة فليس من هذا ولكن هذا
مبنى على ان اسماء الله توقيفيه وانه لا كوز ان سئل الوار الا في العطية لما ورد والان لا كوز ذلك
ايضا **قوله** ان يوما واحدا عنده كالف سنة عندكم بمعنى قوله وان يوما عند ربك كالنفسه اما يحول
على القصص وهو انما يكون بالنسبة الى الله تعالى وهو المراد من قوله ان يوما واحدا عنده كالف سنة عندكم
فالله الطويل عنده قصير لانه لا يعمل كما يعملون او على الطول وانما يعمل من خشى الفوت وهو بالنسبة
الى العبد فان اياما اشدا يد مستطاله فاليوم القصير عند طويل وهو المراد من قوله يوم واحد
من ايام عذابه كالف سنة عندكم **قوله** وتقرى تغرون بالما والما بالياء المحان ان كثر وحن
والكاسي والباقون بالما **قوله** الاول وقعت بدلا عن قوله فكيف كان نكر واما هذه فخرجها
ما تقدمها بين الحلفتين **قوله** صاحب الزايد اذ ان مجموع قوله وكما ان الآخر حكمه حكم فكيف كان نكر
في انه كان متعقبا لما تقدمه حتى لو لم يكن قوله فكيف كان نكر صلح ان يكون هذا في مكانه وقلت
الفرق بينهما ان قوله وكما ان الآخر معتقب بجملة ما تقدمه لان اهلاكا لاجتماع المذخرين من
قوله نوح وعاد الى قوله وكذب موسى اهلاكا لكثر معني كاس الى اخره من لوازم ما تقدم فكما ان
متعقبا له فوجب ان يكون بالما بخلاف قوله وكما ان من قر به امليت الى اخره لان ما قبله
لم يستلزمه ليجب ان يكون بالواو ليعقد اجتماعا عما في الحصول ثم كلام صاحب الزايد وقلت
ثم في قوله ثم اخذتهم في الاية السابقة لعطوا اخذهم على ملكيت وكلها من سببان عن تحريم
القوم الرسل والفا في فكيف كان نكر للعقبة لا عن فانه عقبه قوله اخذهم بما استخض
للسامع مما تعجب له من الاستغفار عن حال تلك الاخرة وهو ايضا منهم فعقب بقوله فكما ان من
قر به الاية لم يخشع كسفا تاما او ببدل منه ايضا كما قال واما قوله وكما ان من قر به بالواو
فموقوف على قوله لم يخلف الله وعده وقوله ان يوما عند ربك كالف سنة والمعنى كيف يستحلونك
بالعذاب والحال انه لا بد ان يصيبهم ما وعده ربك وان ذلك عن قريب وان الموعود شديد المراف
وان سنة الله في الانظار ثم الاستيصال جارية في الامر الخالية فما اذا استعمل من الجبروت
هذا وان المصنف ما ذهب الى الحال بل الى العطف على انكار العلم بوجود الحمل الرابع وحصولها اي
اخبر عن استجالات العذاب وعن ان الله تعالى لا يكلف وعده وعن انه جليلا لا يعمل وعمران لا يمر
اسن بالامر السالف الظالمه اذ لم يعتبروا بها ثم استدعى الانكار من السامع على من جمع في علمه
ذلك كله واليه الاشارة بقوله كانهم يخرون الفوت الى اخره وكوز ان يكون وان خلف الله وعده
مقرضا بين الحال وعاملها **قوله**

فلم يدرك الرعب عجز الانسان موخره وبه شبه موخر عنه قال تعالى كانهم اعجاز رجل والعجز
اصلة الناحية عن الشيء وحصوله عند عجز الامراى موخر كما ذكر في الرب وصار في التقاريف
اسما للفصوة عن فعل الشيء وهو ضد القدر قال تعالى اعجزتان اخرن مثل هذا الغراب واعجزت
فلانا وعجزته وعاجزته قال تعالى وما انتم اعجزين في الارض والذين سعوا في ايمانهم باعزجت
وتقرى معجزين فمعاجزين قيل معناه ما هو ومقدرين انهم يعجزوننا لانهم حسبوا ان لا يعجز
ولا انتور فتكون ثواب وعقاب وهذا في قوله ام حسب الذين يعملون السيئات ان سبقونا
ومعجزين يشبهون من يتبع النبي صلى الله عليه وسلم الى العجز وذلك كخبره لفته وقيل معناه مشطين
اي مشيطين الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم عقوله تعالى الذين يصدون عن سبل الله والعجز تمت
لعجزها عن كثير من الامور **قوله** سابق هو طال من فاعل سعوا في معانيها على ان معاجزين
مقابلين معاندين لان المقابلة حميدة للمبالغة ولهذا قال سواه سحر واسا طر وشطوا
الناس عننا وقوله او سابق على ان معناه ضا من مقدورين انهم يعجزوننا عنهم فالمقابلة
على حقيقتها قال محمى سنة قرا من كثير والوعر ومعجزين بالشر يد اى مشيطين الناس عن
الاسمان والباقون معاجزين بالالف اى معاندين مشاقت وقار قناده طاني ومقدرين
انهم يعجزوننا عنهم ان لا يعجز ولا انتور والاحنة والناز وقيل معاجزين برب كل واحد
بطريق عجز صاحبه **قوله** كان القياس ان تعال انما انما لكم بشر ونذير لان قوله يا ايها
الناس شامل للمؤمنين والمؤمنين على انه فصل بقوله فالذين آمنوا والذين سقوا ليسل المؤمن
ومندركا فزين **قوله** الحريث مسوق الى المؤمنين وذلك انه تعالى لما قال اذن للذين
يعاملونكم بالخير فكلوا وبيئ كيف تعلم بقوله الذين اخبروا من ديارهم وبقوله وان نكذبوك
وبقوله يستعملونك بالعذاب امر نبيه صلوات الله عليه بان يذرههم العذاب بقوله يا ايها
الناس انما انما لكم نذر مبيد الزا لالحج وازاحة للعله ثم نشرع في مقاتلتهم ولما كان
الاحسان الى المؤمنين مما يغفونهم كان داخله هذا الاعتبار في معنى التخيوف والانتذار
وولت محنت ان يقال والله اعلم ان الاية واردة لبيان ما ترتبه على الانتذار من انتفاع من قبله
وهلاكه من ربه وفي انه قيل نذرا يجرهم هولا الكفر وبالف فيه فمن قبل منك وامن فله
الثواب ومن دأ على ما كان في اطار ما جيب وسعي فيه فقلاديت حقت فقال لهم ليعذبهم
الله في الدنيا والقتل وفي الاخرة بالحكم فله يكون ذكر المؤمنين لاعمالهم وبعوض هذا الاول
ما رواه البخاري ومسلم عن ابي موسى الانس بنى صلى الله عليه وسلم قال ان شئني ومثل ما بعثني الله
به شئني جلالي قومه فقال يا قوم اني ارست الجيش بعسى وانا لنذير العرمان بالانجالي
فالطافه طافهم من قومه فادجوا وانطلقوا على مهام فنجوا وكذبته طافه منهم فاصبحوا مكانهم
فضجهم كليس فاهلكهم فاجاهم فذلك مثل ومثل من اطاعني واتبع ما جيت به ومثل من عصاني
وكذب ما جيت به من الحق وقريبه من هذا المعنى ذكره الامام وقار انه تعالى امر رسوله
صلى الله عليه وسلم ان يدبر لهم المخوف والانتذار وان لا يصد ما يفرح منهم من استجبال العذاب

على سبيل التفهيم وورد في ذلك بان امره بوعدهم ووعيدهم لان المنذر انما يحث من ذرا
اذا قرنت الوعد بالوعيد وقلت وبويد هذا التفسير قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك
من رسول الا اني بعني نبي على ان تعزير على الا نذار ونذير ولا الحق فتور لا من قبل
شيء طيس الا انهم هم المشركون من يكذبهم واستنزلهم ولا من قبل شاطئ الجحيم والقبابهم
الوسوسة اليك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل انتهى انا النذر العريان حصل العريان الذي
اغرب واشغ عند المبحر وذلك ان ربه بالقوم وعظم بكون على مكان عال فاذا راي العدو
قد اقتبل نزع ثوبه والاح به لبندر قومه وبتقى عرانا **قوله** ما به الف واربعه وعشرون
الفاروق في مسند الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه عن ابي امامه قال ابوذر قلت يا رسول
الله كم رفاعه الانبياء قال ما به الف واربعه وعشرون الف الرسل من ذلك لهما به وحده
عشر جماعت **قوله** ان الرسول من الانبياء من اجمع الى المعجزة الكتاب والنبي من لم ينزل عليه
كتاب قال الامام الاول ان من جاهد الملك ظاهرا وامره بدعوة الخلق فهو رسول ومن
راي في الزور او اخرج رسول فانه نبي فانه نبي لما يزل من ذلك القول ان احمى ويعقوب
وابوب ويونس وهرون وسليمان لم يكونوا رسلا وقال القاضي الرسول من بعث الله نبي
مجدد يدعوى الناس اليه والنبي معه ومن بعث الله لتقرير شرع سابق كان نبيا بنى اسرائيل
الذين كانوا بين موسى وعيسى عليهما السلام فهو نبي **قوله** والسبب في نزول هذه الالاه
الى اخره قال القاضي هو مردود عند المحقق وان صح فابلاؤه لتمييزه الثابت على الامان عن
المتزاور وقال الامام الراعي الى الله هذه الرواية باطله وبدر عليه الكتاب والله المقول
اما الكتاب فقوله تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمن ثم لقطعنا منه
الوتر وقوله وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي بوحى فلو انه صلى الله عليه وسلم قرأ عيسى الملك
الغرائيب العلي كان قد ظهر الخلف في الحال وهذا لا نقول مسلم وقوله وكذا لثبته به فواذكر
وقوله منقر بذكر فلا تسي وامام السنه فاروى عن محمد بن اسحق بن حريه انه يسل عن هذه القصة
قال ابنها من وضع الزنادقة وصنف منه كتابا وقال الامام ابو بكر البيهقي هذه القصة غير
ثابته من جهة النقل ثم اخذنيكم في ان رواة هذه القصة مطعونون وقد روى البخاري في صحيحه
ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم قرأ سورة النجم وسجد فيها المسلمون والمشركون والجن والانس
وليس فيها حديث الغرائيب وروى هذا الحديث من طرق عن محمد بن اسحق بن حريه الغرائيب
وقلت روى عن البخاري ومسلم وابي داود والوارمي والسنائي عن ابن عباس وابي
مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ النجم فسجد فيها وسجد من كان معه غير ان شيئا من قرش
اخذ كفا من حمى او تراب فرفعه الى جهنم وقال بجفني هذا وروى البخاري ايضا والترمذي
عن ابن عباس ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم سجد النجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن
والانس وتبعته جماع الاصول اجمع واكثر مسند الامام احمد بن حنبل وما عثرت على هذه
الرواية من شي وامام يحيى السنه فقد رواه في المعالم من غير طريق المحررين والله اعلم واما الغفران

فكثرت منها انا الوجوه ناذك ارتفع الامان ولعل قوله بلغ ما انزل اليك من ربك فان لم
تعمل فما بلغت رسالته فان الزيادة في الوحي كالتقصات منه وقول من قال انه صلى الله عليه
وسلم لشدة حرصه على امان قومه اذ دخل هذه الكلمة من نفسه ثم رجع عنها مردود لا رغب
فيها مسلم لما يزل من الخيانة في الوحي والعياذ بالله منها ومن قال انه سوس سبق للسات
الضاكن لكر والوثوق ولان الشاهي لا يقع منه مثل هذه الا لفظ المسجوع المطابقة
الفاظ السورة وقول القائل انه تكلم الشيطان بذكر ايضا مردود لاحتمال امثال في سائر
علامه ولقوله تعالى انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون واذا بطل هذا
فنقول التمني جاعلي وحسين احدهما تمنى القلب قال ابو مسلم التمني التقدير ومعنى فعل من
منى ومعنى الله لك قدر لك وثابتهما القراءة قال تعالى ومنهم امنون لا يعلمون الكتاب الا
امان ولان الامي لا يعلم القرآن من المصحف وانما يعلم قراءة قال حسان **قوله** فني كتاب الله اول
ليله **قوله** واخرها الا في حمار المقدار **قوله** وهذا ايضا فانه معنى المقدس فان العالي مقدر للحروف
بذكرها شيا فشيئا واذا قلنا ان التمني معنى القراءة فعلى الآية قرأ ما يجوز ان يبينه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانه وتشبه على الفاروق من ماروره وهذا هو الظاهر لقوله لم يجعل ما يلي الشيطان فتنه
للذين في قلوبهم مرض واذا قلنا انه معنى تمنى القلب فالمراد اذا اراد فعلا تقر الى الله تعالى التي
الشيطان في فكره ما يخالف في جميع الى الله تعالى في ذلك فيرفع الله تعالى ذلك الغلط وتلك الوسوسة
عن القلب قال الله تعالى ان الذين يغفوا اذ امسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبسورون
وقال تعالى وما ينزع عنك من الشيطان نزع فاستغذ بالله وقال تعالى وزلزوا حتى يقول الرسول
والذين امنوا معه مني بضر الله وقال تعالى حتى اذا استنساخ الرسل وروى صاحب المطبع
عن جمهور مشايخه ما يقرب من هذه الكلمات كلها الى اخرها وقال السخاوي نذير كل نبي تمنى
ايمان قومه فيلقى الشيطان في امينته يعاين سوس الى النبي بالخطرات المزججة عن طريق
القوم عن الايمان او اخرج بضر الله وان ثبت ذلك الغرائيب العالي من الشفاء ثم يحيى على
خرج مخرج الكلام على نزعهم او على الانكار **قوله** ما شيعها به اي الذي شيع الشيطان الامنيه
به اي بقا به فقار حيا خراجه واشاعه السلام اى جعل صاحب الحكم وناجعا والبا باللات
الراعب التمني تقدير شئ في النفس وتصوره فيها ذلك قد يثبت عن تخمين وظن من رويه
وسا على اصله لما كان اكثر عن تخمين وظن صارا القرب له ام ملك فالتمني تصور ما لا حقيقة
له قال تعالى ام الانسان ما تمنى والا منه الصومر الحالم في النفس من تمنى الشئ ولما كان التمني
تصور ما لا حقيقة له واسراده باللفظ صارا التمني كالمبدأ القرب فصيح ان يعبر عن القرب بالتمني وعلى
ذلك ما روى عن عثمان رضي الله عنه انه قال ما بغيت ولا غنيت منذ اسلمت وقوله تعالى ومنهم
امينون لا يعلمون الكتاب الا اماني قالوا هذا معناه الا عذبا وقال غيره الا تلاوه مجرد عن المعرف
من حيث ان التلاوة بلا معرفه معنى تجري عند صاحبها مجرى امينه تمنى النفس على التمني وقوله
تعالى ما ارسلنا من قبلك من رسول الا نبي لا اذا تمنى التي الشيطان في امينته اي في تلاوته وقد تقدم



ان التمني كما يكون عن تخمين وطم فقد يكون عن روية ونا على الاصل ولما كان النبي صلى الله
عليه وسلم كثيرا ما كان ينادي ما نزل به الروح الامن على قلبه حتى قيل له لا تعجل بالقرآن من قبل
ان يلقى اليك وحيه سمي بلاوه على ذلك منياريه ان للشيطان تسلطا على مثله في اميتهم وذلك
من حيث بين ان العجله من الشيطان **قوله** تلك الغرانيق الزاهيه الغرانيق ههنا الاصنام وهي
في الاصل المذكور من الجبال لما واحد ها غريريق وعزريق سمي به لياضه وكانوا يزعمون ان
الاصنام ترفعهم الى الله تعالى وتشفع لهم فشبهت بالطيور التي تفلو في السماء وترفع **قوله**
على رسل انما يه كان في كلامه ترسيل اي ترسل بقا ترسل الرجل في كلامه ومثبه اذا لم
يعجل ومنه حديث عمر اذا اذنت فترسل اي تان ولا تعجل **قوله** واصله وانهم نوضع الظاهر
موضع الضمير فضا عليهم بالظلم اي ان المنافقين تلك الفتنة واضعوت الشئ في موضع وضعهم وهم
فيه في شقاق بعيد وكذا ان الله لما دى الذين امنوا الاصرط مستعم **قوله** الضمير في مريه
منه للقرآن او للرسول وكذا ان يكون كما يليق وقوله الذين كفروا موضع الضمير لان الزلون في مريه
وهو الشاكون الذين في قلوبهم مرض بدليل قوله والذين في قلوبهم مرض المنافقون والشاكون **قوله**
قوله وانما وصف يوم الحرب بالعقيم الاخره على تفسير رضى اليوم بالعقيم على وجه آخرها
انه على الاسناد المجازي اسند العقم الى اليوم لكونه صفة على قولهم تعالى لولا جعل الولدان
شيئا اصله جعل الله تعالى الولدان في ذلك اليوم شيئا فالعقم يوم يعقم النساء فانه اي يصير
تخلي فاسند العقم الى اليوم مما لفته كقولك نهاره صام وكليه قابم ولما ان العقم بمعنى تخلي
في هذا الوجه قيل كانت عقم وتا نها انه من الاستعاره المتخيه فالمتعار له اليوم والمتعار
منه المراه والجامع فقدان النتيجة وكذا ان المراه اذا فقدت الولد وصفت بالعقم اي لتخل كذلك
اليوم اذا فقدته الحمايرين بوصف العقم كانه امهم ومثله قولهم ابن اليوم وانا الزمان وانا
الحرب والاستعاره واقع في اليوم بان شعب اليوم بالمره في فقدان مشتمل تشبها بليغا ثم يهرهم
ان اليوم هي المراه على سبيل التخييل ثم اطلق اليوم الذي هو اسم الله واريد به اليوم المتخييل والوحيه
نسبها للعقم اليه وبالنسبة اليه من التشبيه فالمتعار منه ما في المراه من الصفه التي تمنع من الحمل والتمتعار
له ما في اليوم من عدم الحمل فشبهم عدم الحمل ثم سري من المصدر الى الصفه المشبهه كقول
قوم شعيب انك لانت اكلمم الرشيد فالاستعاره واقع في العقم ورايعها ان يكتفى بمجموع قوله يومهم
عن شدته وخطا عته كما قال ايا النساء عقمه عقيم قال الحاسي عقم النساء ان يلدن مثله او النساء
مثله لعقم. والضمير في الامثله والعقاب وفي منه لليوم **قوله** ولا يزال الذين كفروا في
مريه منه حتى تاتيهم الساعة يعني على قدر يومنون ناره واخرى نزول من ربهم هذه الايه
لان الصلة مشتمل على الكفر وعلى المريه فاذا جعل الكفيا ما دل عليه الاول قدر يومنون واذا جعل ما
دل عليه الثاني قدر نزول من ربهم قال النبي صلى الله عليه وسلم في يوم ينفخ في الصور انك لانت عليم الغابه
والضمير في حكمهم يومهم يومهم المومنين والكافرين تفصيله لقوله فالذين امنوا الايه وادخل الثاني خبر
الغاي دون الاول تنبيه على ان انا به المومنين بالحيات تفصل من الله وان عقاب الكافرين منسب

من اعمالهم ولذلك قال لهم عذاب ولم يقل فاوليك عما قال في حذات النعيم **قوله** تسميه
الابتداء الجزاء المراد بالابتداء قوله وعوقب به والتسميه تسميه عقابا لان الابتداء الفعل لا يسمي
عقابا لان العقاب من العقوب وهو ان يعقب الفعل الاول وكذا قولهم كما نزلت من تذان كما
تجاري تجاري اي كما تفعل تجاري قال الزجاج الاول لم يكن عقوبه وانما العقوبه بالجر او لم
سمي عقوبه لان الفعل الذي هو عقوبه كان جزاء فسمي الاول الذي هو جزاء به عقوبه لانه استولى
الفعلين في جنس المكروه كقوله تعالى وجزاا سيمه سيمه فعلها فالاول سيمه والمجازا
عليها حسنه الا انها سميت سيمه بانها دفعت اشاره بالفعل به لانه فعل به ما يسوءه
قوله المعاقب مبعوث بكسر القاف اي موصى بالعفو الاساس بعنه على الامر ونزول
بالخبر وتباعوا عليه يعني حمله الله تعالى على العفو ونزول به اليه مخين تركا المنذور اليه كانه
مزين لكنه تعالى لا ياخذه به لانه عفو غفور **قوله** فان الله لعفو غفور جواب لقوله مخين
لم يترك ذلك وهذا يؤيد ان قوله ان الله لعفو غفور خبر من عاقب وفي الكلام تقديم وتأخير
اي ومن عاقب مثل ما عوقب به ان الله لعفو غفور اي لا يلزمه على ترك الافضل ثم اذ بلغ عليه
اي على المظلوم المعاقب في الكثر الثانيه لينصرته الله على الظالم **قوله** من اجل ان قل هو بيان
ما بعته وقيل هو متعلق بالثانيه اي انه اطل بالعفو كثر من هذه الكره والثناء من
اجلاله بالعفو **قوله** وكذا ان ضمن له النصر على وعرض مع ذلك عما كان اولي من العفو اي يكون
ان الله لعفو متصلا بقوله لينصرته الله على بيان المرجب وعلى هذا النصر من خبر من كما قاله
ابو البقا وصاحب الكشاف فانه تعالى لما قال لينصرته الله اتجه لسبيل ان يسال لما ذا ينصر
قال لان الله لعفو غفور وكان من الظاهر ان يقال ان الله ينصر المظلومين فعرض بهاتين
الصفحتين على سبيل الكفايه اللوحيه لانه اشار الى المطلوب من بعد يعني انه تعالى مع كمال قدرته
وعلمه الحكيم لما كان متصفا بهذه الصفه كان من الواجب على المعاقب مع عجزه الخلف
باخلاق الله تعالى من العفو والحياء واليه الاشاره بقوله يلوح به يد عرها من الصفحتين **قوله** اورد
دايد جبر العفو والمغفرة على انه قادر هذا ايضا على ان يكون ان الله لعفو لعلنا للردع بالنصر كانه
قيل لينصرته الله لانه قادر على النصر فيعاقبه الظالم قال الامام نزلت في قوم من المشركين
لفوا قوما من المسلمين ليلتص بنيا من المحرم فقالوا ان اصحاب محمد يكرهون القتال في الشهر الحرام
فاحملوا عليهم ففنا شد هم المسلمون بان يكفوا عن قتالهم لحرمة الشهر فابوا فقال لهم فثبت المكون
فنصر ووقع في انفسهم من القتال في الشهر الحرام فانزل الله الايه فلي هذا الاسد سوار كفيها المطايقه
ويكون اوقف لتاليف النظر وذلك ان لفظة ذلك فصل الخطاب وقوله ومن عاقب شروع
في قصه اخرى لاوليك الساده بعد قوله والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا **قوله** او بسببه
انه خالف الليل والنهار ومصر فيها فعلى الاوله الايه عباره عن القدره الكامله مخين عوقب معنى
النصر صحت ان تكون عليه محصورا وعلى الثاني عباره عن العلم الشامل ولما عوقب معنى النفي
ارفعت عنه للاشتغال من الظالم المظلوم الا ترى كيف جمع الخلف مع النصر في تسليم العلم في اريه

ذلك ومن عاقب

اثبات الانتصار واليه الاشارة بقوله لا تخفى عليه من الفجر والانوار فان الله
سبيح بصير على الارض من باب التكميل وعلى الماء من التبيين **قوله** المدبر الجوهري
الملوان الكليل والنهار الواحد ملا مقصور والسرب بيت في الارض **قوله** قرى يدعون
بالبا والنا الفرقان نافع واسن كثر واسن عامر والباقون بالبا **قوله** لو نصب لاعطى
ما هو عكس الغرض فان صاحب التعريب هو مثل قولك الماخرمك فتشكر رفعه يثبت لشكر
ونصبه بنفسه لان النصب تقدير ان وهو علم الاستعمال فعمله مقربا والرفع جرم باحتضار
لخصه ان الرفع جرم باثباته والنصب ليس جرم باثباته لانه جرم بنفسه وفيه نظر لان
نفي الشكر من غير جرم بالاستغناء لان المعنى ان رايت انما هي شكرته وقال صاحب
الغزالي لوجه لما ذكره صاحب الكشاف ولا يلزم المعنى الذي ذكره بل يلزم من نصبه ان
يجوز مشاركاله قوله الماخرم بعاله ولم يكن تابعا لانزل ويكره مع ناصبه مصدر معطوفا
على المصدر الذي ضمنه الماخرم وهو الروي والتقدير الماخرم لكونه روي انزال الماء من السماء فاصح
الارض مخضرة وهذا غير مراد من الآية بل المراد ان يكون اصباح الارض مخضرة بانزال الماء فكونه
حصول اخضرار الارض تابعا لانزال **قوله** ونصره قول ابي البقاء انما رفع اي فتصبح وان
كان قبله لفظ الاستغناء لامر من أحدهما انه استغناء بمعنى الخزي قد رايته فلا يكون له جواب
والثاني ان ما بعد الفاء ينصب اذا كان المستغنى عنه سببا له ورويه لانزال الماء لا يوجد
الارض انما يجب عن الماء وروى الزجاج عن سوره اقراء بالرفع لا غير فاسالت التكميل عن هذا
واجب ومعناه التنبيه كانه قال الماخرم انزال الماء من السماء ما وكان كذا وكذا فقلت فغلي
هذا يمكن توجبه النصب بان يقال ان اشارة المستقبل في فتصبح لا تحضار تلك الحال البعيدة
البدية وهي حياه الارض الدالة على القدرة الباهرة قال الله تعالى فاذا انزلنا عليها الماء اهضرت
وريت وابنتت وقال وابنتنا فها من كل زوج بهيج تبصر وذكرى لكل عبد منيب كانه
قيل تنبه لانزالنا فتعجب منه على هذه الحالة البدية والقدرة الباهرة فيكون ذلك تبصر
وذكرى للانابه والخصوع وان الله سبحانه من في القبور ومن ثم يدل بقوله ان الله لطيف خبير
له ما في السموات وما في الارض وحي بقوله وان الله لغني حميد تسمى الارادة الانابه فتكون فتصبح
معنى تعجب من احياها **قوله** هو نبي لرسول الله صلى الله عليه وسلم هو من باب قولك لا اريدك
ها هنا قال ابن جني معناه لا تكن هناك فراك قاله في اللفظ لنفسه اي فابنتت على نفسك وقته
دينك ولا بلغت في افساد احوالهم حتى اذاروك كذا كذا استكروا عنك ولا يبارك عنك فلفظ النبي
الذي لم ومعناه له صلوات الله عليه هذا اذا اجريت المناعله على واحد بالعلم **قوله** وقال
الرحاج والمذكر في عابه المعنى انه نزل له صلوات الله عليه عن منازعته كما سئل الانبياء صلوات
في هذا بل وهذا جابر في الفعل الذي لا يكون الا بين اثنين لان الجادك والخاصمه لا يتم الا بالاش
فاذا قلت الانبياء صلوات الله عليه وهو بمنزلة لا تجادلنه ولا يجوز هذا في قوله لا يضربك فلا ريب
وانت تريد لا تضربه ولكن لو قلت لا تضربك فلا ريب ان كان كقولك لا تضاربك فلا ريب

وقلت الفرق بين التفسيرين هو ان الاول وهو عن الكينونة على وصف يكون سببا لما عرفت
وهذا نفي عن المنازعة نفسها وكلاهما كنايةات **قوله** وقرى فلا ينزعك قارا ابن جني
وهو قرأه لاحق بن حبيب ظاهر فلا يستغنى عن دينك الى اديانهم فيكون بصور المنزوع
عن شيء المصروف بقوله تعالى ولا تستغنى الذين لا يؤمنون الى فابنتت على دينك ولا يعل بك هو ان
الى اعتقاد دين غيرك **قوله** انزعه قال رحمه الله في فاعله فعلته يقال فعله انما ضم اذالم
يجز عينه او لانه حرق خلق فانه يترك على ما عليه الاستعمال قيل فيه نظر لان المنزاع والمضمر
عند الاكثر وهذا المذكور منقول عن الكسائي وقد روى العلماء قال سيبويه وليس في كل شيء يكون
هذا اي باب المقابلة لا ترى انك لا تقول نازعي فزعت استغنى عنه فغلبته في الفصل **قوله**
هذه الآية وهي قوله تعالى لعلنا جعلنا منكم اهرا سكره ونظيرها ولعلنا جعلنا
منكم اهرا سكره اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام وهو معطوف على قوله ومن يعظم شعائر
الله فانها من تقوى العلو ومن بهيمة الكلام مع المومن اي الامر ذلك والمطلوب يعظم
شعائر الله وتقوى العلو وليس هذا مما يخص بكم اذ كل ما يخص بكم والمطلوب
لعمركم شعائر الله وتقوى العلو وليس هذا مما يخص بكم اذ كل ما يخص بكم وعباد
وهذه الآية مقدمه على النبي صلى الله عليه وسلم عن ما وجب منازعة القوم وتسلية له وتطهير
لامره حيث جعل امره سكره وسكره سكره وسان امثاله من الانبياء والمرسلين ترك المنازعة
مع الجاهل وتكثيهم من المناظره المودية الى النزاع وملازمه الدعوى الى التوحيد او كل امة من
الامم الخالية العائد جعلنا طرفا ودينا هرا سكره فلا تنزعك هرا الجادله سمي دابره
سكرا لاجابهم ذلك على انفسهم واستمرار صدره عليه تعكما به ومسألة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
بما كان يلقى منهم واما اتصاله بها سبق من الايات فان قوله تعالى ولا ينزل الذين كذبوا
في امره منه توجبا لعل عن اذار القوم واناس منهم ومنازعتهم والايات المتكلمة بالاشيد
لمعنى التسليه فحي بقوله لعلنا جعلنا منكم اهرا سكره فلا يبارك عنك تحريضا لصلوات الله
عليه على الناس بالانبياء السالفة في منازكة القوم والامساك عن مجادلهم بعد البأس من ايمانهم
ويصره قوله تعالى الله يحكم بينكم يوم القيمة فالربط على طرفه الاستئناف وهو اقوى من
الربط اللفظي والذي يدور عليه فطبع صدر السرور الخرمه الكلام في مجادلته القوم ومعاذهم
والنبي علم بشده شجاعتهم الا ترى كيف افتتحها بقوله ومن الناس من يجادل في الله وخررها
وجعلها صلة المعنى القوم به وكما شرع في امر كثر اليه تشبها لقلب الرسول صلوات الله عليه وسلم
لصدره فلا يقال اذن واما هذه فوافق مع ابعاد عن معناها **قوله** وسلاطه هي فعلهم من سلوت
عنه وسليته عنه الجوهري هو في سلوه من العيش اي رغد **قوله** ومعلوم عند العلماء بالله انه
يعلم كل ما حدث في السموات والارض واللام في العلم الجسدي العلم الكاملون تقرضا بالالفه
لكن قوله عالم الذات اعز **قوله** والاعمال الهاء علم ضروري ولا حمل علمها دليل عقلي
هذا معنى قوله ما ليس لهم به علم لان العلم بعد الدليل السعي اما ضروري او استدلاي وفي اختصاص

الذي ليس له سلطان والتزليل والنوعين الآخرين بالعلم دليل واضح على ذي بصيرة نافذ
ان التزليل السعي هو كج العاطفة وله الفهم والعلم وعند ظهور تفصيل الاراء وتلاشي اقيسه
ومن عكس مثل الطريق وحرم التوفيق وبقي منزلة لا في ورطات الشبه وان شئت فحرب
التشجيع في سلطانا وفي علم وقسمها على قول الشاعر له حاجب في كلامه شنه وليس له
عن طالب العرف حاجب. لتعلم الفرق ثم انظر الى معنى التقيم والتزليل في قوله والله لظالمين
من انصار اذا المعنى ليس لهم دليل قاطع على صحة ما هم فيه ولا لهم ايضا ما يصح عند الصواب
ان يتمسكه ولا لهم ذو وشركه نعم الناس بالتعدي والظلم الصواب على عباده ما تدعوت
الا ترى الى اقامه الظاهر في قول للظالمين كيف طبق الفصل لثري الرايق التي تحير
فما العقول والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **قوله** من الجهم الجوهري جل جهم ارجم
اي كالحه بقول منه جهنم الرجل وجهه اذ اكلمت في وجهه وكثر الرجل وجهه كشوراي
كله يقال عيس وكثر **قوله** وقرى يعرف والمنكر اي مبني للمفعول وهو ظاهر
وقرى النار بالرفع اي في المشهور والنصب واخر شاذان باضمار قد متعلق بقول وان
يكون لا عنها وقوله اذا نصبتها وجرت بها اعترض بين المعلق والمعلق فان نصب على
الاختصاص واخر على البدل من بشر من ذلكم **قوله** تشبها كما سجع الا مثال المسير
قال المصنف المثل بمعنى المثل تقول زيد مثل عمرو ومثله ومثيله كما تقول شبهه وشبهه
وشبيهه ثم قالوا على سبيل الاستعاره لجل من الكلام مستقره مستفصحه متلقاه بالرضا
والقبول اهل التيسير والارسل مثل لانهم جعلوا مضمرا مثلا لمورد هاشم استعاروا هذا
المتعار للقصه او كالحه المستقر به لثما في الغرابه وقال العاصي او جعل الله مثل اي
مثل في استخفاف العباد فاستعملوا استماع تدبر وتفكر وقال صاحب التيسير جعل على
مثل اي شبه اي جعل الخفار فاستمعوا حال ما شهبوه لي لتقفوا على جهلهم وقال صاحب
الغرايد المثل في الاصطلاح شبهه ساير اي كثر استعماله والمراد من ذكره ان ما نحن له
منزله ما قيل منه هذا القول فان صح ما ذكره صاحب التيسير وجب حمل المثل على
الحقيقه لا على المجاز ولقد شك في جعل ضرب معنى جعل هذا وله عدول عن الظاهر وحرم
المنظم الفاسق فان قوله ضرب مثل جعل بين بقول ان الذين تدعون من دون الله وقوله فاستمعوا
له تقرير لما يراد من الايهام والتبيين من توخي المقطن لما يلى بعد المجل وتطلب التلازم
ويؤيد بقدر الآية بقوله بلوروا الناس فتدبر المثل بقوله ما قدره الله حق قدره وتعليم
بقوله ان الله لغوي عزيز وعمرى اذهبا الذي سارى عن من مدعى معرفه الله بمقياس عقلم بالاضلال
البعيد وتلو علمه فاما اخر من السما فتخطفه الحمار وتوى به الرمح في مكان صحيح **قوله**
قري تدعون بالنا والتا الفرقان السبعه **قوله** لن اخذ لا في الغنى المستقبل الا ان تنفيه
نفيا موكرا وتأخذه هاهنا الدلاله على ان خلق الزباب منهم متخيل مناق لاهوالهم قال صاحب
الغرايد النفي المراد لا يدرك على الا متناع لانه لا يتلزمه فيكون لازما واللازم لا يدرك على الملزوم

ولكن يحتمل ولما كان محتملا له حمل عليه لقدرته سوف الكلام لانه ان امكن ذلك منهم لا يحصل
الاستبعاد المطلوب والمبالغه في تجهيلهم واستحكاك عقولهم لانهم مع اجتماعهم وتعارفهم
لا يقدرون على قتل ما خلقه الله تعالى واذله واحقره واذل من ذلك على عجزهم وانفا قدرهم
ان هذا الحق الذي لا يخلو لو احتشطن عنهم شيئا لم يقدروا على استخلاصه ولو اجتمعوا له وقيل هذا
هو الحق الا ان مقصود المصنف من اثبات الاستحالة تقرير مذهبه ومدعاه في قوله تعالى
لن ترائوا وقد استشهد بهذه الايه على مطلوبه في ذلك المقام **قوله** وجدت الطاب اصعب
اي التماثل اصعب من الزباب وانما قيل لها الطاب لانه لا طاب له لما احتشطنه الزباب منهم
فاللام في الطاب والمطلوب للعهد التقدير وهو معنى السين في لا يستقدرون **قوله**
هزارد ما انكروه من ان يكون الرسول من البشر معنى لما ابطال القول بالانثراك ليشيت
الموجيد عقبه باثبات الرساله فرد طعنهم في ان يكون الرسول من البشر وليكن ان يقال
ان الالات نظير قوله تعالى يوح الليل في النهار ويوح النهار في الليل وسحر الشمس والقمر كل بحري
لاجل مسي ذلكم الله ربكم الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطيرات
يدعوهم لاسمعوا دعاءكم ترفعني وصف الهتهم بالضعف وسلب عنهم دفع المضر مدعي غايته
ثم وصفوا الحق بالقوه والعزوا ايضا النفع الى عباديه افضى بها ماته لان منتهى كمال المخلوق
ان يحصم الله بكرامه الرساله فالايه اثباته مبنيه او مقترع لقوله تعالى ما قدره الله
حق قدره ان الله لغوي عزيز فوضع اسمه الظاهر الاعظم الجامع لاسمايه الحسنى موضع الضمير
تقدير القوه الكامله والعزوه القاهره او هو بمنزله اسم الاشاره الموزن بان ما بعد جدوت
قبله لانضافه تلك الغايه وفي قوله والذي هو هذه الصفات لا يبال عما يفعل وليس
لاحد ان يعترض عليه في حكمه ونواير ايماء الى هذا المعنى وبعد ما عم الخطاب يقول يا ايها
الناس ضرب مثل فاستمعوا له وتبنيه هم في ذكر المثل على ان تلك الاله لا تقدر ولا تنفع وانما
النافع والضرر هو الله تعالى وهو الذي يستحق ان يعبد ويستعان به خص الخطاب بقوله يا ايها
الذين امنوا اركعوا واسجدوا والايه كقوله للعباده **قوله** ثم ذكر انه تعالى دراك للمدركات
يعني لما ذكر انه تعالى اصطفى من الملائكه رسلا ومن الناس على ذلك بقوله ان الله يسمع بصير
يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم **قوله** مامضى منها وما غير الجوهري غير الشئ يعمرى والغاير
الباقى والغاير المامضى وهو من الاضداد **قوله** في الذكر شات ليس لغرض من الكلمات
والمراد بالذكر ما يحتاج اليه في الدين من الشرايع وعزها كالاتا صيغ والوعيد كرافض في حق
ولما كان اطلاق الذكر على الصلوات اي من ساير الطاعات قال الصلوات التي هي ذكر خاص
وهو المراد من قوله اركعوا واسجدوا والصوم والحج والعزود ونها في معنى الذكر شئ يذمها
وهو المراد من قوله اعبدوا ثم اتى بما يشمل على جميع ما يحتاج اليه في الدين من فعل الخيرات
اخر وهو المراد من قوله وافعلوا الخير فهو كالترقي والتدريج من الاخصص الى الاعمر **قوله**
وقل معنى واعبدوا بركم اقصدوا برككم وسجدوا برككم وجه الله هو قوله يا ايها الذين امنوا

امنوا **قوله** وعرفه بن عامر الحارثي رواه احمد بن حنبل في مسنده وكذا الترمذي وروى
ابوداود وابن ماجه عن عمرو بن العاص قال اقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة عشر سجدة
في القرآن منها في المفصل وفي سور الحج سجدتان وعن مالك عن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه انه قرأ سورة الحج فوجد فيها سجدتين ثم قال ان هذه السورة فضلت لسجدتين **قوله**
قرن السجود بالركوع فذكر ذلك على ان سجد صلاة لا سجدة تلاوة **قلت** لا اشكر ان
الركوع الذي هو وضع الكفين على الركبتين مع الاخذ لا يوجد الا في الصلوة ولا يراد به هاهنا
الركوع الذي يجعل على الصلاة مجازا واما السجود الذي هو وضع الجبهة على الارض لله تعالى على سبيل
القطع فهو من جنس الصلاة فمحمدا الاول على الصلاة والباقي على القطع لعموم القابض اولى
ولان العود الى الجمار من غرض صرف او اعتبار لكنه غرض جازم والمقارنة غرض جبه لذكر
والاحاديث التي روتها عن الائمة موافقة لمذهب الشافعي فوجب المصير اليه **قوله**
ومنه حق جهادة قال القاضي معنى حق جهاده جهاد افعه خفا خالصا لوجهه فاعكس واصيب الحق
الى الجهاد بالمعنى اصيل المعنى وجاهدوا في الله جهادا حقا فهو يقصد ان هناك جهادا واحدا
والمطلوب منهم الاتيان به فاذا عكس واصيب الصفة الى الموصوف بعد الاضافة الى الله تعالى
اذا كانت جهاد مختص بالله والمطلوب القيام به واجبه وشرائطه على وجه التمام
والكمال بقدر الوسع والطاقة قال المصنف في قوله تعالى واتقوا الله حق تقاته واجب
تقواه ما حق منها وهو القيام بالمواجب واجتناب المحارم يريد بالقرآن في المقصود حتى
لا يتركوا من المستطاع شيئا وفي قوله عالم جعل ايماء الى هذا المعنى اي هو عالم بالبلغ في العلم جعل
ولا يترك في الجهد المستطاع منه شيئا فقوله اي عالم حقا وجعل تاويل باعتبار المبالغ والمركب
قوله ويوم شهرنا سليمان وعامه تمامه • قليل سوي الطعن النهار بوافقه •
النهائ الرماح الاسل الناهل اي تروى عنه الرماح والعطاش مثل شرب وهو الشرب
الاول ويؤاخذ على قليل **قوله** ونسج بانواع الرخص قال القاضي ما جعل عليكم
في الدين من حرج اي ضيق تخفيف ما يشق القام به عليكم اشار الى انه لا مانع لهم
عنه ولا عذر لهم في تركه او الى الرخصة في اغفال بعض ما امرهم به حيث شق عليهم لقوله
اذا امرتكم بشي فانوا به ما استطعتم وقيل ذلك بانهم من كل ذنب محرجا بان رخص لهم
في المضامير وفتح عليهم باب التوبة وشرع لهم الكفارات في حقوقه والارواح والربايات
في حقوق العباد **قلت** والله اعلم قد اسلفنا ان في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير فقام من الاخص الى الاعم والابيه
جامعه لانواع العبادات فيكون عطف قوله وجاهدوا في الله حق جهاده علمنا ارشادا الى
السلوك والعروج الى مقامات العارفين والنجاة للخلاص من الركون الى الغر وفي تعقيب قوله
وما جعل عليكم في الدين من حرج ازاخلة للمواعظ من طلب الخصال كما قلنا القاضي لا مانع لهم
عنه ولا عذر لهم في تركه يومه هو اجتنابكم وقوله هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا

يعرف ان الله تعالى اصطفىكم وهو مدحكم قد بيا وحديثا وجعلكم في العقي شهداء على الناس
واليه انتهى توليكم فلا تخفوا سفساف الامور وقد هيأ لكم مجالها وخصكم لنفسه تعالى
وهو وليكم نعم المولى ونعم النصير فقوله هو اجتنابكم سفساف لبيان علم الامر بالاجتناب
روي السلمي عن ابن عطاء الاجتنبوا الله او رثت المجاهدة والمجاهدة او رثت الاجتنابا وكذا
قوله هو سماكم المسلمين علمه لرفع الحرج عن هذه الامة المرحومة كما وردت بالحنيفة
السهلة السمي وقال ابن عطاء زبيكم بزيه الخواص قبل ان ارجعكم فقد سبق لكم من الله
تعالى الى خصوصية في الازل **قوله** وقيل الى اراهم علم السلام بدل علم قوله ومن ذرئتنا
امة مسلمة **قوله** واذا خصكم بهذه الغرامة والاثرة فاعبدوه يريد ان في تعقيب قوله وقيل
الصلوة واتواكم كلمة بالفا على قوله هو اجتنابكم وقوله هو سماكم المسلمين سافعا وانما يخص
شهادة الرسول عليكم وتكونوا شهداء على الناس اشعارا بالعلية لان الاوصاف مناسبة للملك
هذا يدل على ترجيح القول بان الضمير راجع الى الله تعالى قال الامام انه تعالى سماهم بستر
الاسم لهذا الغرض المعنى انه تعالى يثبت في سائر الكتب المتقدمة وفي القرآن ايضا فضلكم وسماكم
بهذا الاسم اجل الشهادة المذكورة **قلت** ثم العلة والمعلول علة لكم باقامة الصلوة
وانشاء الزكوة والاعتصام بالله كما امر وقوله هو من لا كرم كالتيمن لغرضه وهما هو اجتنابكم
وهو سماكم او يقال ان في جعل الموجب لغرض المولى ونعم النصير الى الله على ان كرمه تعالى
مولى يقتضى ما رآه ما ذكر من الاجتناب والتميم بالمسلمين وهو مقتضى العبودية وصلاحهم
مقام الزلفى من الله تعالى ومن ثم شرف الله تعالى جيبه ليله المعراج بتشريف العبودية كسرها
وهذه خاتمة شرفه ختمت بها السورة والله سبحانه وتعالى اعلم

سورة المومن مكية وهي مائة وتسع عشر اية

بسم الله الرحمن الرحيم روى عن المصنف انه قال كوزان يكون قد افلح
جواب قسم محزون بقوله تعالى قد افلح من زكاه فاني وقوعه جواب قسم وفي بعض النسخ مكتوب
في المتن وكذا ابن صاحب القريب وقيل في نظر لانه قال هناك جواب القسم محزون قد بده
ليده من الله علمهم واما قد افلح من زكاه فاني فانه قوله فانه ما فجرها وتوهمها على كل
الاستطاد وليس من جواب القسم في شي **قلت** وقد ذكرنا ان الرجاج ذهب الى ان جواب
القسم على تقدير اللام والنظر بما عد عليه وهو بعد تعسفا **قوله** وهي الاحبار يشاء الفلاح
لم قال في قوله ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم من يعتصم بالله فقد حصل له
الهدى لا محالة كما تقول الى احييت فلا تافقوا فليكن كان الهدى قد حصل فهو كمن غلبه
واليه الاشارة بقوله فخطبوا بعدا على ثبات ما توقعوه فان قلت ان قد توقع مدحهم
فيغيبان حصول الفلاح كان متوقعا واما البشارة كانت متوقعة فلا قلت المفلح
هو الفائز بالبغية والمؤمنون وان فازوا بالهدى عاجلا بالاعمال الصالح والطير على اعداء

الدين لكن الفوز الحقيقي الذي هو العلاج لا تثبت الا في الاخرة كما قال تعالى اولئك على
هدى من ربهم واولئك هم المفلحون فكانوا متوجهين البشارة من جانب الله بركن
فضل لهم قد افلح المؤمنون اي قوله اولئك هم الوارثون الذين يورثون الفردوس هم
فيها خالدون **قوله** والفلاح الطفر الراغب قوله في الاذان حتى على الفلاح اي على الطفر
الذي جعله الله لنا بالصلاة **قوله** وقيل النقا في الخير قال الفراء قد هنا كوزان ثبوت
تاكيد الفلاح المر منى وكوزان ثبوت نفسا لما في من الحال ويكون المعنى في الايات
العلاج قد حصل وانهم علمه في الحال **قوله** وعلمه قراءة كل من مصرف افلح على الفلاح
قال الزجاج معناه قد اصير والى الفلاح **قوله** فلان الاطباء كان حركي فاعلمه في
المطلع وكان مع الاطباء الاساءه الاطباء على القصر للمرضى اراد كانوا حركي فاكتمل الضم
عن الواو والاسي الطبيب والجمع اساءه مثل رام وراما **قوله** فالمر من قبل انما هم
نقل من المر من لان السؤال وقع عن الصفة فاذا قلنا يارب فوجه فقيه او متعلم
والظاهر ان ما عامه والسؤال عن مفهوم المر من وموقع استعماله يدل عليه قوله انه في
اللغة كذا وفي الشريعة كذا وانه صفة مدح يستعملها البر ولا يستعملها الفاجر لا تتضاف
الاول مذهب الاشعرية والباقي للمعتزلة ولو لم يسموا عليه ان الفاسق يخلو في النار
لكان البحث لفظيا ونقل عن عمر بن عبد وطبقه ان الانسان الصدوق بالقلب جمع
فرائض الدين فعلا وتركيا عن اي الهذيل انه جمع فرائض الدين ونوافله وحجتنا ان الايمان
في اللغة مجرد التصديق والاصل عدم النقل لقوله لسانا عربيا وكنيت قد روي
عن مجيبي كنه في شرح السنه ان الاعمال داخله في مسمى الامان وانه مذهب السلف
الصالح رحمهم الله وعليها التعويل **قوله** والباد البصر يقال البصر بالمكان اذا قام
به انتهى ايضا بباد البصر موضع الجود من الارض **قوله** فيتوحي عن الشرب التهاية
في الحديث امرت ان لا اكل ثمر ولا ثوبا يعني في الصلوة هو كمن لا يكون بمعنى المذبح
اي لا يمنعها من الاسترسال حال السجود ليعود على الارض وان يكون بمعنى الجمع اي اجمعا
ولا اضمهما **قوله** والتمطي التهاية في الحديث اذا مشيت اسمي المطبطا هي بالمد
والقصر مشبه فيها سحر ومد اليد من نعال مطوت ومطوت بمعنى مددت وهذا المراد
مد اليد مع الظفر والسر ان يثقب بثوبه ويدخل يديه من داخل فركع وسجد وهو
كذلك وكانت اليهود تفعله وهذا مطرد في العميص وغيره من التي يسوقون
لضع وسط الارزاق على راسه ويرسل طرفه عن يمينه وشماله من غير ان يحمله على عنقه
وفرقة الاصابع عنزها حتى يسمع لها صلاصوت وفي حديث جاهد كره ان يفرق
الرجل اصابعه في الصلاة والاختصار قبل صوم من المختصر وهو ان يخذل يمينه عن يمينها
وقبل ان يقرأ من اخر السورة آية او منى ولا يقرأ السورة تمامها كلها في النهاية الثاني
الاختصار وضع اليد على الخاص وفي الحديث لا اختصار في الصلوة راحة هال النار لان

لاهل النار راحه لقوله تعالى لا تفر عنهم وهم فيه مبلسون **قوله** لجمع لهم الفعل والترك
قال القاضي اقام الاعراض مقام الترك ليدل على بعدهم عنه راسا مباشرا ونسبيا ومثلا
فان اصله ان يكون في عرض غير عرضه وهو بلغ ايضا من الذين لا يلبسون لجعل الجملة اسمية
وبنا الحكم على الضم والتغير عنه بالاسم وتقدم الصلة **قوله** الركعة اسم مشترك بين
عين ومعنى الرابع اصل الركعة المنز الحاصل من ترك الله تعالى واعتبر ذلك بالامور الدينية
والاخروية يقال ركع الركوع اذا حصل منه ترك ركعة ومنه الركاه يخرجها الانسان
الى الفطر لما فيها من رجا البركة او ترك ركعة النفس اي تمنعها بالخيرات والبركات والهيما
جميعا فان الخير من موجدات فيها وقرن الله تعالى الركعة بالصلوة وقالوا اقموا الصلاة واتروا
الركعة ونزكا النفس ولطهارتها يصير الانسان بحيث يستحق في الدنيا الاوصاف الحميدة وفي
الاخرة الاجر والمثوبة وهو ان يتحرى الانسان ما فيه تطهره وذلك منسب تارة الى العبد لاكتسابه
كقوله تعالى قد افلح المؤمنون الى قوله للركعة فاعلمون وقوله قد افلح من زكاه وتاراه الى الله تعالى
تعالى لكونه فاعلا لذلك في الحقيقة كبريل الله يركي من شأ وتاراه الى النبي صلى الله عليه وسلم لكونه
واسطه كخبر من اموالهم صدقة تطهرهم وترجيهم بها وتارة الى العباد التي هي له كرحمنا
من لونا وركعة **قوله** فيقال لك فاعلم الله او بعض الخلق المتصاف بقول النبي الفاعل هو الله
وحده واذا قيل يصنعه من الفعل على طريق اسم الفاعل او القاعد اجاب بانه الذي خلق
الله الفعل على يد كبريد وعمر **قوله** ولم تمنع الركعة الدلالة على العين ان تتعلق بها فاعلمون
اي اللفظ عن مانع تعليق الركعة الذي هو العين فاعلمون لان الواضع انها وضع صيغ الافعال
لنسب صدورها عن الفاعل واما ان ذلك الفاعل مجرد بالحقيقة او غير مجرد فليس يراخل
في مفهوم الفعل وانما يعرف بدليل خارجي واليه الاشارة بقوله ولكن لان الحلف ليسوا بفاعليها
فقوله كبريد وعمر تعليل لقوله لم تمنع اي لم تمنع الركعة الدلالة على العين عند اهل اللغة ان يتعلق
بها فاعلمون لاجل هذا الصارف وهو حرز وجهها من صفة ان الخلق غير ايجاد قادر على العين بل
القادر هو الله تعالى فان ذلك من الدلائل العقلية كما تقول انبت الربع النفل فان الفاعل عند
اللفظ هو الربع اذ هو مرتفع به لانه لا ينظر الى ان الربع لا يبع منه هذا الفعل حقيقة لان ذلك
من وظيفه المرجح المعتد **قوله** الطغوت الطعام البيت الازمة السفة والتخط يقال انهم
علنا الرهري شدد **قوله** لانها فيه مجموعة اي لفظ الركعة في البيت مجرعه والمصدر لا جمع في
الاغلب وقد جمع في قوله ويطون بالله الطغوتنا وكنيت يعلم من مفهوم قوله وحمل البيت
على هذا اصح ان حمل الاية على الفعل اصح قال السجاء ندى لما كانت الركعة ترجب زكا المال
كان اللفظ الفعل البقي به من لفظ الادا كانه قبل لاجل زكا المال يفعلون ما يفعلون فالمودى
يصير زكاة بفعل المركز وفي فاعلمون اشار الى المداومة ما لبس في الادا يقول هذا فعلم اي
شانه ودابه وعادته وهذا شعر ان حمل الركعة على المعنى ولو من غير ما لراغب قوله
والذين هم للركعة فاعلمون اي يفعلون ما يفعلون من العباد ليركعهم الله اولئك العظم المعنيان

واحد وليس قوله للزكوة مفعولا له لقوله فاعلمون بل الامر للمقصد والعلة وقال صاحب
الكشف معنى الآية الذين هم لاجل الطهارة وتركيبه النفس عاملون كثير وليس المراد
من هذا الكلام انهم يودون الزكوة لانه لا يقال فعلت الزكاة وانت تريد ادبيت
الزكوة المال وانما الزكوة الطهارة كما قال فدا فليمن تركي وذكر اسم ربه فصلي وقد
افلح من زكاه اي من طهرها وايدل منحي لك ان تفسر الزكوة بمعنى بعض ما امكنه كحب
اخذ المغنير من ابيه نظير تلك الآية التي تفسرها الا ترى انهم قالوا في قوله تعالى له متعبا
من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله ان المعنى للرسول معقبات اي الملايكه من امر الله
يحفظونه من بين يديه ومن خلفه كذا فسر الخفي قالوا في هذا انه فصل بين الصفه
والموصوف وقد مر ظرف الصفه على الصفه فنظرنا في ذلك فاذا ابراهيم الخفي اخذ هذا
المفسر من قوله تعالى الامن ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه
رصد والرصد الملايكه وهم المعقبات كمنطوننا في باب قبل فصب انكم تلم في هذه
الآيه ما قلتم فما وجه قوله عز وجل ودع اذا هم وهل يقال في معنى لا توده دع اذا
قلت ليس معنى دع اذا هم لا توده وانما المعنى دع الخوف من اذا هم وترك كل على الله
اي لا تخف منهم ولا من اذا هم فخذوا المفعول والحر في الجار التي في صلها المصدر كما حذف
الجار من قوله خوف اولياءه اي خوفكم باركائيه وقال تعالى لبيدرا باسا شديدا اي لبيدركم
باس شديدا وقلت قوله منحي لك ان تفسر القرآن بعضه ببعض كلام حسن لكن
مع مراعاة المقام وترتيب النظام فانه تعالى لما ذكر الصلوة عقبها بذكر شقيقتها وقرنها
وهي الزكوة كما قال تعالى اقيموا الصلوة واتوا الزكوة وخزوها والوجه ما ذكره المصنف
اولا وما قوله لا يقال فعلت الزكوة وانت تريد ادبيت زكوة المال فيحكم له لا يجوز ان
يراد المال عنه فنه لا تتركى الى قول الحاشي وان هي اعطت اللسان فانها لا تتركى من خلالها
سليته وقول المبرز في فيه وان عز ترك باللين ومختك الحجة منها بالغا مع ان تنظر
بالاثني بعيد لانها ليسا من هذا القبيل في شيء وقوله تعالى ودع اذا هم معنا غير ما
ذكرنا فانظر الى مقامه لتعرفه **قوله** على صفيه النفي روي انه قول المبرد اي تضمني حافظون
فان معنى احفظ على عنان فرسي ارقبني ولا تفعل عني الاساس وهو حفيظ علم رقيب
وجاني بعض التفاسير الحفظ في الاصل ضبط الشيء في النفس وهو ضد النسيان ولما في ضبط
الشيء المنع من الذهاب قبل ان يضع الشيء ضبطا الحافظ فالحافظ المانع المفسر الحفظ
طريق النسيان وقد جعل عبارة عن الصوف وترك الابدال يقال فلان يحفظ عنه ولسانها
يتبدل فاما لا يعنيه وانما ههنا المجموع من العامل ومفعوله في معنى المانعون او غير متبدلين
الا ترى كيف جعل تشديك بالله في معنى ما طلبت وكذا معنى احفظ على عنان فرسي
لا تفعل عني ومنه قول الراغب الحافظون فرجهم الاعلى ازواجهم كتابه عن العقد
اي مع قوله الاعلى ازواجهم وفيه تشبيه على حبه الشهوة ولولا بقا النسل لما ابيحت ونحوه

90
ونحوه في الاعتبار قوله تعالى فشر بوا منه الا قليل منهم فلم يطعوه الا قليل منهم وقال ابو البقاء
على ازواجهم في موضع نصب يحفظون على المعنى اي صانعوها عن كل فزج الاعن فزوج ازواجهم
وقال صاحب الفريدي الجاه الى التطويل استعمال على قوله ازواجهم ويمكن ان يقال يجوز
لفرجهم حافظون في كل حال الا في حال وقوعهم على ازواجهم الراغب الحفظ تارة يقال
لهيئة النفس التي بها ثبت ما يودي اليه الفهم وتارة لضبط الشيء في النفس وبضاده النسيان
وتارة لاستعمال تلك القوة فقال حفظت كذا حفظا ثم يستعمل في كل تفقد وتقصير ورعاية
قال تعالى وانما له حافظون والحافظين فرجهم كتابه عن العفة حافظات للغيبة بما حفظ
الله اي حفظن عهد الا زواج عن غيبتهن سببان الله يحفظن ان يطلع عليهن وعندنا كما
حفيظ اي حافظ لا عالم ومعناه محفوظ لا يضيع **قوله** ما حركى مجرى العقل وهم الا ان
المطلع اجرين مجرى العقل كلفان عقول وعلمهن وامهاتن في حسان الامور وانها
تباع وتشتري كسائر الحيوانات وقال العاصي وافراده قوله والذين هم لفروجهم حافظون
بعد جهم قوله والذين هم عن اللغو معرضون لان المباشرة اسمي الملاهي الى النفس واعظمها
خطرا **قوله** جعل المستثنى حالا وجسلا فوق عنده اي بالغ في الفقه والاتساع حيث اضاف
الازواج اليهم وهي ما عهد من قوله فانحوا ما كذب لكم من النساء مثني وبلات وربع الآثم
واليه الاشارة بقوله وهو ما حده اربع من الحاربر ومن الاما ما شيعت كانه قبل ومن طلب
الفصح او ينتفع من هذا الذي انتهى غايته فهو المنتهى في العروان والكمال فيه دل على الحال
التعريف في العادون فانه للجس وعلو التجمل دلالة اولئك فانه دل على ان ما قبله جدير
بما بعده لما بين من النسخة والانواع **قوله** على تحريم المتعة كناية هو النكاح الى اجل معين
وهو من التمتع بالشيء الانتفاع به يقال تمتع به اتمتع تمتعا والاسم المتعة كانه ينتفع بها الى
امد معلوم وقد كان مباحا في اول الاسلام ثم حرم وهو الان حايض عند الشيعة واما
قول المصنف اذا صح النكاح فالمراد اذا صح النكاح الموجل فلا يحرم وجين لم يصح بالرايل
المراله لم يصح بحزم قال الامام روي عن القاسم بن محمد ان الآية تدل على تحريم المتعة وتقرين
انها ليست زوجه له فوجب ان لا تخل له انما قلنا انها ليست زوجه له لانها لا يتوارثان
بالاجماع ولو كانت زوجه له لحصل التوارث لقوله تعالى ولكم نصف ما ترك ازواجكم حين
ان لا تخلص له لقوله تعالى الاعلى ازواجهم وقلت والارباب ان هذا الصفة تجارته في معرض
المدح وعظم امر المؤمنين وعلو شأنهم عن ان يتعرضوا للدخول المباح فضلا عما يترى بمررتهم
فان احدا من ذوي الروايات لا يرضى ان يفعل ذلك لمحرمه فيكون يرضى بخارج عن من المؤمنين
قوله لا امانتكم ان كنتم والباقرن على الجمع قال العاصي الا نراد اما لانها في الاصل مصدر
او لان الالباس **قوله** سمي الشيء المؤمن علمه والمعاهد علمه امانه بمعنى حكم الله تعالى بقوله الامانتهم
وعهدهم برعايه فيدعي ان يرد بالامانة والعهد عينا لا مصدر لان الراعي هو الراعي
على الشيء بحفظه واصلاحه لا على المعنى ومنه قوله في ان الله ما مكرم ان تؤدوا الامانات الى اهلها

وانما يريد المعنى لا المعاني وقوله وتكونوا اما ناسكم وانما تخاف المؤمن علمه لا المصدر
قوله وتعمل العموم في كل ما اتمنوا عليه **قوله** وعوهدا وهو عطف على قوله سمى
الشيء المؤمن عليه والمعاهد عليه امانه فاذا المراد من الامانه والعهد المصدر وهو
حسن يتناول كل ما يطلع عليه الامانه او العهد ولهذا قال من جهة الله عز وجل ومن جهة
الحلف وتؤيد هذا التفسير قوله الاكثر ما ناتم قال ملكي بن ابي طالب اما ناتم مصدر
وحقه ان لا يجمع لولا انه على القليل والكثير من جنسه لكنه لما اختلفت انواع الامانه لوقوعها
على الصلوة والزكوة والصوم والحج وعيز ذلك من العبادات وكذا حق العباد جازعها
لانها لا تختلف انواعها شابهت المفعول به فجمعت كما يجمع المفعول به وقد اجمعوا على الجمع
في قوله تعالى ان تودوا الامانات الى اهلها وقد قرأ ابن كثير بالمعجم في قد اطلع ودليله جاعلهم
على المعجم في وعهدهم وهو مصدر مثلها فعلى هذا يجعل قوله راعون استعاره الملاءمة
بشأنها والمخاطبة علمها من ان تخاف فينكث قال الشاعر اخ ظاهر الاخلاق حلو كانه
جنى النخل مزوج بماء عمامه يزيد على الابام صفو مرده وشده اخلاص ورعب زمام
قوله وقرى على صلاتهم عندهم والحساس والباقون بالجمع قال القاضي ولفظ الفعل فيه لما
في الصلاه من التجدد في المكرر ولذلك جمعه اكثر القراء **قوله** وصفوا اوليا بالخشوع في صلاتهم
واخرا بالمخاطبة علمها يعني اجرا الاوصاف وتعدادها لمخرج المؤمن على الاصاله وذكر الصلاه
تابع لها وصفوا اوليا بالخشوع فيها واخرا بالمخاطبة علمها ومن ثم رأت بالموصول لمير على
الذات وجعلت الاوصاف صلة ليدل على علمه استبها بالشارع الفلاح عاجلا وابتدأ بالفرد
اجلا نعمته تعظم شأنها على سبيل الادماج وشارع النص حيث ابتدئ بذكرها وانتهى اليها
على ان المكرر غير لازم لان اراده الجس غير اراده الاستغراق واليه الاشارة فنقول وايضا
نقد وجدت اولها وجمعت اخرها وحاصله ان التكرير لا اراده بعينه كل من ما يتعلق به
اخرى والقافي فقد وجدت كالف في قوله هما ذكران مختلفان فليس بكرر **قوله**
اي اوليك الجاهلون لهذه الاوصاف هم الوارثون الاحق بان يسموا وارثا دون من عداهم
امامعنى الجمع فمن تيسر العاطف بين الصفات المتواليه واما استخفاف سميتهم بالوارث
فلما سبق ان اوليك بوجوب ان ما بعده جدير بما قبله لا تشابه تلك الصفات المتواليه علمهم
قال القاضي الوارثه مستغارة لاستخفافهم للفردوس من اعمالهم وان كان تقتضي وعد
ماله فنه واما معنى الحصر فمن تعريفه كسر وتوسيط ضمن الفصل وفي جميع ذلك تعقيب التفصيل
للاجمال بابل الال من يرثون الفردوس من الوارثون شأن لا يكتسبه كنهه كما في قوله تعالى
اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم **قوله** ما من في سور من سور معنى في قوله برثن
ورث من العقوب بل في قوله انا نحن نزلت الارض ومن علمها اي هم الذين ورثوا الارض
الجنة اي ملكوها كما يلى الوارث حقوقهم قال الزجاج خوطب الناس بما يتعارفون لانهم
تحولت ما رجع الى الانسان ميراثا ملكا له **قوله** وهو البسات الواسع الجامع لاصناف الثمر

قال الزجاج الفردوس ماصله روميه وهو البسات وكذا كج في التفسير وقد قيل ان الفردوس
لغيرها العرب ويسمى الموضع الذي فيه كرم فردوسا **قوله** لبنه من ذهب ولبنه من فضه
وجعلنا جبالها من مسك الاذفر **قوله** مذكرى الجوهرى ذررت الحب والملح والذره ذره ذرا
فرقته ومنه الزرير **قوله** لانها تسيل من بين الكور في المطلع السلالة ناسل من الشيء والتخراج
قال صاحب البرهان فعاله اسم لما بقي بعد المصدر فالسلالة ما بقي بعد السيل كالنخالة والبرانية
لما بقي بعد النخل والبرى وفها دلالة على العلة فاذا قبضت على الحب بكفك فخرج من بين صابك
جوه خالصه فهو سلالة وقال ابو القاسم ما بين ظهري الطين على هذا **قوله** ما معنى جعلنا
للعن انسان نطفه معنى كيف قال اول خلقنا الانسان من سلالة نطفه نطفه نطفه واجاب
ان التعريف في الانسان الجنس وحياته قبل خلقنا جوهه ما يقال له الانسان ابتداء من طين ثم
صيرنا بعد ذلك جوهه من نطفه قال القاضي كثر ان يكون على حرف المضاف اي ثم جعلنا نسله
اي خلقنا اصل الانسان من سلالة وهو آدم ثم جعلنا نسله اي اولاده من نطفه **قوله**
وصفنا بالمكانه التي هي صفه المتغير بمان قوله مكنت صفه النطفه في الاصل وقد اجري
على معانها ومتغيرها وهو الرحم اما على الاسناد المجازي كخوطب سائر المبالغة او وصف
الرحم بالمكينة ليوذون بان النطفه مكنت حيث هي في رحم مكنت غير منفصل مع فعل الجمل او
مكنت في رحم مكنت عزماجه لها كانهما عززت في عز حصين وعلى هذا هو غايه اي
جعلناه نطفه محرومة **قوله** قري عظما ابو بكر واسر عامر وكذا انكسونا العظم والباقون
عظما ما قال ابن جني فراعظما واحدا فكسونا العظام جماعة السامي وقاده والاعرج
وقراعظما ما جماعه فكسونا العظم واحدا مجاهدا ما من وتحد فانه ذهب الى لفظ افراد
الانسان والنطفه والعلمه ومن جمع فانه اراد بان هذا امر عام في جميع الناس وقد
شاع عنهم اتباع المفرد في موضع الجماعة قال كلوا في بعض بطنكم تعفوا وقول طفيل في حلفكم
عظم وقد شجينا ومن قدم الافراد نظر الى اللفظ الذي هو انسان وسلالة ونطفه ثم عطف
بالجماع لانها هي الغرض ومن عكس ما دل عليها اذ كانت هي المقصوده ثم عاد فعامل المفرد مثله
والاولا جري على قواينهم الا انك يقول من قام وقعدوا اخوانك لانصافه عن اللفظ الى
المعنى وضعف من قاموا وقعدوا خرتك لانك قد اسحب بالجمع على المعنى والنص من اللفظ
مما وده اللفظ بعد الانصاف عنه تراجع وانتعاشه فاعر به واسر عليه فانه كثر جدا **قوله**
وقد احتج به ابو حنيفة فبين عصب ببيضه فافترخت عنه قال بعض البيضة والار والفرخ لانه
خلق اخر قال صاحب التوقيف وفنه نظر لان تضيئه الفرخ لكونه جزءا من الموصوب
لا لكونه عنه او سمي باسمه وقال الامام في الاية دلالة على بطلان قول النظام ان
الانسان هو الروح لا البدن فانه تعالى بين ان الانسان هو المركب من هذه الصفات وعلى
بطلان قول الفلاسفه ان الانسان شئ لا ينقسم وانه ليس بجمع **قوله** احسن المقدرين

تقدير اريد ان الخلق هاهنا معنى التقدير كقوله تعالى واذ خلق من الطين كهيئة الطير اذ يقول
لما سبق من الاطوار المتباينة قبل وقوله تقدر ان تميز وليس تاخدا لان افعال الفضل انما
تنصب النكرات على التميز خاصة لقولهم هذا اكرمه **قوله** فترك ذلك المميز كأنه قيل
احسن الخلق خلقا قار في الحاشية بطرح ان الله جميل بحسب الجمال المعنى جميل فعلة مخزوف
المضاف واقم المضاف اليه مقامه فانقلب مفعولا فاستحسن **قوله** ان كان محمد نبيا يوحى
اليه فان ابني يوحى الي القياس فاسد من وجهين احدهما اتفاق ذلك المقدور سيما اذا تكلم
بديها يكون من قبيل رمية من غير رام فلا يلتفت اليه وثانيهما ان التحدى انما وقع باقصر
صوت **قوله** جعل الامانة والبعد دليلين الصاع على اقدار عظم اما الاشارة الى كون الامانة
دالة على اقدار عظم فمما في ثمر من معنى التراخي في الرتبة وتأخيرها بقوله بعد ذلك يعنى من
انشاء انشاء لطيفا وابدع تركيبا عجيبا لا يشهد عليه اعداؤه وتفخيم اجزائه لغير الله تعالى
وعلى العظم قدرته وان الموجودات لا يتوقف حصولها على شيء اذا علق ارادته بها كما قال
تعالى انما امره اذا اراد شي ان يقول له كن فيكون تفكر ذلك التركيب العجيب الرائع
تلك الاطوار المتباينة التي تخرق العقول وتعدى ذلك الانشاء العزيب الذي من شاهده اضطرب
الى قول فنيار الله احسن الخلق ثم يشبهه الشاهد الاخرى ابداع ما يكون للابصار الى
اقصى نهايات المطالب واما دلاله البعث على الاقدار العظم فظاهره قايمة قلت
امر الاعادة مما وقع عليه الانكار من اجرم الغفر فكانت قينا بالترجيح بخلاف الموت فان
وقوعه من الضرورات فلم يحجب بان واللام وبالا اسم لا سيما بالصفة المشبهة فما لبس فيه الانكار
من وجه وان مما فيه الخلاف بان وجهها قلت تدمر ان الكلام في بيان ابداع ذلك الخلق العجيب
المشاهد وتقبلها في تلك الاطوار التي تخرق الاوهام والافكار منها وفي الايات بان له طورا اخر
هو غاية كماله ولزك خلق وكلف ذلك التعاليف التي ذكرت في الايات السابقة ومن ثم عجزها
بها وبينها برخ الموت ولا بد من قطعها للوصف اليه وكان ذلك التوكيد لاجل هذا المعنى
ومن ثم كرر تكبر ونقل من العجيب الى الخطاب يعنى ما هتكت وحقيقتك اراها المخلوق العجيب
الشارع تفتي وتعدى ثمراتها بعجزها من الاجزاء المتفرقة والعظام البالية والجلود المنزقة والملاش
في اقطار الشرق والغرب تبعث وتشرق ليوم الحشر الاثابة المحسن وعقارب المسى والقربى
الثانية لم تنجح الى التوحيد افتعال الاوك لانها كالمقدمة لها وتوحيدها راجع اليها وقالوا انما
يرفع في القربى المسمى المتماذى المخاطب في الفعل فكانهم نزلوا منزلة المنكرين لذكر اخل
المانه لوصوح ادلتها وسطوع براهينها وقلت هذا كلام حسن لو ساعد علم المنطق
الفايق وتكر حروف التراخي الموزون تنفعا وتالمرا تيب والاطوار من ليدن قوله ثم خلقت
المنطوق الى قوله ثم انكم بعد ذلك لمبهتوت واما دلاله معنى التوحيد الذي يعطيه ان في المرتبة
فلولا ان في قول المؤمن المراد رنا اننا سمعنا وفي قول المنافق اننا علمنا
نحن مستهزوت وقد استقصينا القول فيه في اول النظم ومجال تصوير التماذك في العلم من قوله

المميز

تعالى انك ميت والهم ميتون والمخاطب حبيب الله صلوات الله عليه بل هو شاره ووعدله وتهديد
وعيد للمخالفين وروى عن مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه والموت قبل لقاءه قال الحسين في رواية
للخاري من طريقهما من قاده قالت عائشة او بعضا زواجه انما كره الموت قال ليس
ذلك ولكن المؤمن اذا حضر الموت بشير برضوان من الله وكرامة وليس شيء احب اليه مما اياه
فاحب لقاء الله واحب الله لقاءه وان الكافر اذا حضر بشير بعذاب الله وعقوبته وليس شيء
اخر مما اياه المحرست فاذا كانت محبة الله منطوية به ولقاء الله متوقفا عليه فهو ذات
مطلوب بعض روى وروى الامام في تفسيره ان ابراهيم الخليل عليه السلام قال لك الموت وقد
جاءه ليقبض روحه هل رأت خيلا لميت خليله فاجبى الله اليه هل رأت خيلا يكره لقاء خليم
فقال يا ملك الموت الآن فاقبض الرأى الموت اخرا لاسباب الرصلة الى النعم الا بدري
والكمال السردى وهو وان كان في الظاهر فنا واضمحلال فهو في الحقيقة انتعاش من منزل
ادنى الى منزل اعلى ولم يكرهه الا احذر جليل من اجل ان الموت بالآخر واخر يوم ولكن يخاف ذنبه
واما الموت **قوله** الموت ذريعة الى السعادة الكبرى لانه باب من ابواب الجنة منه يتوصل اليها ولولم
يكن له زكوة الجنة فاذن لا يكون شيء احب اليه من ميمته قال الله تعالى قل ان كانت لكم الهة
الاخره عند الله خالصة من دون الناس لئن امكنهم من شئ يصلوا اليها ولهم على عبادته
بقوله تبارك الذي خلق بيد الملك وهو على كل شئ قدير الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم
وقدمه على الخوم وانما من به لانه نعمة لان السبب الذي يتوصل به الى النعمة نعمة وعلى ذلك
قوله تعالى ثم انشانا خلقا اخر فنيار الله احسن الخلق ثم انكم بعد ذلك لميتون
ثم انكم يوم القيمة تبعثون فبنيته تعالى وتقدس ان هذه التغيرات حسن ثم نقص هذه
البينة للمعادتها على وجه اشرف واحسن وعلى هذا روى الربنا سجن المؤمن وجهه الكافر
ولما مات داود الطامس سمع هاتف ينادي اطلق داود من السجن هذا خلاصة كلامه من
تفصيل النشآت وتجميع السعادات والله اعلم **قوله** والمطوى ذكرها من جفن الاعادة
وقلت قل من ان الكلام وارد في الانشاء والاعادة وذكر الموت تابع لذكرها وليس في
بيان اثبات جرم القربى **قوله** لانه طور في بعضها فوق بعض كسطار قم النعل النمايه
طارق النعل اذا صيرها لما فوق طاف وركب بعضها فوق بعض والتشبيه هاهنا في مجرد
تصويرها طاقا فوق طاق دون التصديق **قوله** روي عن الامام احمد بن حنبل والترمذي عن
ابن هريس قال سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم جالس واصحابه قال هل تدرون ما فوقكم قالوا الله
ورسوله اعلم قال فانها الرفيع ستقف محفوظ وموح مخوف قال هل تدرون ما بينكم وبينها
قالوا الله ورسوله اعلم قال سمعنا ان بعد ما بيننا وبينها عام ثم قال كثر حتى يجمع موت
وما بين كل سمان ما بين السماء والارض ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله
اعلم قال وان فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء بعد ما بين السماء والارض **قوله**

وقيل الا فلاك اي وقيل الطرائق لا فلاك والفرق ان المظلة اذا اعتبرت فيها الاطباء وطرق
الملايكة سميت سموات واذا نظرت الى الكواكب ومسايرها سميت افلاك لقوله تعالى
كل في تلك يسبحون **قوله** اذا اراد به الناس عطف على قوله اراد بالخلق السموات يعني
الخلق اما مظهر انهم مقام الضمير للاشعار بانه تعالى خلق السموات عن حكمه وارتا محنوظ
حفظه وامساكه واما مصدره يعني مخلوق للاشعار بفضيله الانسان وان هذه المخلوقات
الاعظام اوجدت لما نفعه دينار ودننا امتنا عليهم وعلى التقديرين يلزم بعظم ما يراد منه
قوله على وجهه من وجوه الزهاب به وذلك ان التكسير فيه يدل على تخمر شان الزهاب
اي ذهاب لا يكتنه كنهه ولا يبادر قدوم حيث ان صورته انقلب لما الى ضده لجاز
ذلك كقوله تعالى يوم ياتي السماء دخان مبين قال المصنف ان فرشا لما استصعب على روى
الله صلى الله عليه وسلم دعا عليهم بالحرب فاصابهم الجهد وكان يرى الرجل بين السماء والارض
الرخايات ومنه قول المصنف القليل المحل اذا تبدد والسمان كازمان من جميع الجزيء في ارض
وهو المراد من قوله وهو قادر على رفعه وازالته وهذه المبالغة يقتضيهما تمام الابعاد العظيم
لان الابه مسوقه بعد تقديره على النفس والافاق واستحلاب الشكر لهما والتحذير
من كثرانها ولزلك احد المحله بانواع من المركات حيث حجبها سميه مصدره بان موكبه
باللام وقدر المعول على العامل واني نصيغه الكبرياء والعظمة وهي ضمير الجماعة وبالجاره
الواله على الاستصحاب اي باحضاره الله معه وبمسكه عنده وما يسك فلا مرسله من بعد
ولما تضمنت الابه هذه الاعتيار است قال هو بلغ في الابعاد من قوله تعالى ان اصبح
ما وكم غورا لان غورا لما سعه ليس كاذها بابه اياه وارتا خطوه عن المركات وارتا
مسند فيها الغور الى الماء والماء مضاف اليهم ومقبدا صحيح وهو لان تغال ههنا وليس تنجز غورا
كتنجز ذهاب لانه للحسن وهو ما يعلمه كل احد ان الغور ما هو وهذا النوع كما امر ولم
اقل ان الشرط فيها يدل على الغرض والتقدير وليس في هذه لان كلما الخلق واردة للابعاد
فلا وقوع اذن لغمر دلالة هذه على تقدير وقوعها ابلغ **قوله** لا يتغيا عليه شي الجوهري
اعيا عليها الامور وبعيا وتعيا بمعنى وعيت بامري اذا لم تهتد لوجهه ولجاني **قوله**
فلان ياكل من حرقه يكثر فيها من على هذا ابتدائه والمفعول محذوف ولهذا قال انها جهته
التي منها يحصل رزقه وعلى الاول تبعية وهو المفعول به واليه الاشارة بقوله انه فاكه
يتفكه بها وطعام ياكل وذلك بحسب المتشعبين والمتشعبين بالقوت في المطلاع من هذه
للتبعية لان ما سقط منها عن رايه يفسد عزمه ما حول ولان بعض الاجزاء الفزائية
يصلح لبن ادم وبعضها للدراب **قوله** طعمه الجوهري الطعمه الضمير لما كثره تبايها جعلت هذه
الضيق طعمه لفلان والطعمه ايضا وجه الكسب لفلان عفيف الطعمه وحيث الطعمه
اذا كان ردي الكسب ابو عبيد فلان حشر الطعمه بالكسر القريب الطعمه بالهم الرق
تقال جعل السلطان ناحيه كذا طعمه لفلان **قوله** فمن كسر سين سين ابن عامر وحلفه

وعام والكسائي والباقر ففوها **قوله** كغلب الجوهري هو عصب العنق والحرابا الكبر
من العظام شي يستعمل الشمس ويدور معها كفي ما دارت وتلون الوان كثر الشمس وهو
ذكر ام جبين والجمع الحراي والانتى حرايه **قوله** وقرى تنبت اس كثر وابوعمر **قوله**
رايت ذوى الحاحات البين رايت على الخطاب تصحج الصفات ذوى الحاحات الفقر
والمساحن قطن الى مقما جمع قاطن والقطن الحر والانتاع تقول رايت ذوى الحاحات
مقيم حوايوهم لغضا حواهم حتى اذا بنيت البقل وظهر الحصب فيبتحنون ويتفنون
من حوايا وقال الحرير قتل في جوار الجمع بين حرفي التقدير في قراه ضم النون اقول والاحسن
انما زدت البالان بانها الدهن بعد نبات النمر الذي يخرج الدهن منه فلما كان الفعل في
المعنى قد علق بمفعولين يخرنان في حال بعد حال وهما النمر والدهن احتيج الى تقويت
في التقدير بالبا **قوله** تنبت بضمها ليا وفتح البا قال ابن جني وهو قراه الزهرى والحسن والاعرج
اي تنبت الماشجر ونحن نعلم ان الدهن لا ينبت الشجر وانما ينبت الما وكذا ان ايضا
قراه عبد الله يخرج الدهن اي يخرج من الارض ودهنها فيها **قوله** تنبت بالدهان الجوهري
الدهان جمع دهن يقال دهنه بالدهان **قوله** وفيها منفعة زائدة وهي الاكل الذي هو
انتفاع بذواتها وارتا يعني عطف قوله ومنها تاكلون على قوله ولحمرتها منافع كثره ودم
الظرف على عامله ليسع بالاول الاشتراك بسائر الحيوانات التي تناسبها في المنافع والماء
اختصاصها بمنفعة زائدة وكذا عطف قوله وعليها رعى الفلك تحلون لكونه بان المراد من
قوله وان لكم في الانعام لعبر الا بل لا غرض من نظم الاماات قريب من نظره قوله تعالى
افلا ينظرون الى الايل كيف خلقنا الايه فان قوله ولقد خلقنا نوحكم سبع طرائق وما كنا
عن الخلق غافلين تفصيل لقوله والى السما كيف رفعت وقوله وانزلنا من السماء ماء بقدر
فاستكانه في الارض الى قوله وصبح لنا كليل تفصيل لقوله والى الارض كيف سلطت والى
الجبال كيف نصبت وقوله وان لكم في الانعام لعبر الى قوله وعليها وعلى الفلك تحلون تفصيل
لقوله والى الايل كيف خلقنا وانما دخل الجبال وان لم ينص عليها في التذييل لان قولكم واسكننا
في الارض يدل عليها واليه الاشارة بقوله فاستودعها الجبال واجراها في الارض **قوله**
سفينة بر في المطلاع مشدودة به سفينة الاخيلة هي وقد نام صهي فاما نفع التهمم الا
سلامتها طر ونا وجلب الرجل مشدودة به سفينة بر تحت ظرك زمامه صيدع علم
ناقه ذي الرمة خيلته اي يارت حياها وصحبتى فاعل نام نقره والظرف معنى والتهوي
اول النور طر وقايعال ناقه طر وقه النخل التي قد بلغت ان يضر بها النخل وهو مفعول جعلت
جلب الرجل بالجم المكسور عيادنه **قوله** وبالجر على اللفظ اي قرى غمر بالجر جملا على اللفظ
قراها الكسائي وجمع **قوله** والجمل استيناف اي ما كثر من اله غمر وذلك انه لما قال
ما قوم اعبدوا الله اي خصصوا بالعبادة وقالوا لم نأمر بعبادته ونحن قال لانه ما كثر مراله
غمر قدرا احصا الجراب على اختصاص ما بنى له العلم مران مقام الخطاب مع الكثر

استدعي الاختصاص قالوا لا يفي ولقد ارسلنا نوحا الى اخرا القصاص مسوق لبيان كفران
الناس ما عدد عليهم من النعم كمالا حقهم وما حاقهم من زوالها وقد جنى الكلام في بيان
النظم عند قوله تعالى ان الذين هم من جنسية وهم مشفقون ان شاء الله تعالى **قوله**
الا انهم كيف جنسوه بيان لقوله او تكذبوا في ذلك يعني قوله ما سمعنا هذا في ايماننا
الاول من كذب وعباد لا اله الا هو كبر في الغي الا انهم كيف عذبوه بقولهم ان هو الا رجل به
جنه والحال انهم قد علموا انه اعقل الناس **قوله** تخلونه الجوهر في الخيل بالتكبير الفساد
والخيل بالترديد الحن يقال به خيل اي شيء من اهل الارض **قوله** في نصرتهم اهل الكفر يعني
انصرى مجاز عن اهل الكفر لان في نصرتهم اهل الكفر اطلاق الاسم السبب على المسبب **قوله**
ايدي من غير تكذيبهم سلوة النصر اي النصر مقتضى المعنى ايدي يستغاث بها والاول هذا
او وقع النصر مفعولا به مع حذف المضاف **قوله** او انصرى باجازه ما وعبرهم على
هذا متعلق انصرى محذوف والبا سببه كما في الوجه الاول قال صاحب الفرائد يعني
ان قال انصرى بنزول العذاب عليهم بسبب تكذيبهم اياي **قوله** وهو ما كذبوه
فيه معنى دل اضافة كذبوني على تكذيبهم وهو ما علم في سورة الاعراف من
قوله وكذبوا فارجونا والذين معه في الفلك واخرجنا الذين كذبوا بايماننا عن ديارنا فان علم
السلام ما يقوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم الى اخرها
وعلم من هذا البيان ان الفا في قوله فارجونا والذين معه فافصح اي فكذبوه فقال رب
انصرى بما كذبوني فارجونا اليه ان اصنع الفلك الى قوله وقل رب انزلني منزلا مباركا
وانت خير المنزليين فامثل مقتضى ما ارجونا فارجونا والذين معه **قوله** باعيننا
حفظنا وكلامنا معنى استعمل هذه الكلمة تلك الكلمة ليوذن بان الله عليه السلام كان يحفظ من
الله وكلامه حيث تقدر منه انه تعالى جرد من نفسه المقدسة المبراه عن كل ما لا يليق بجلاله
جماعة حفاظا يخلونه بعيونهم كما تقول كان معك من زيد اسرا **قوله** جوجوا الطائر
الجوهر جوجوا الطائر والسفينة صدر ورهما والجمع الجاجي **قوله** فارالتور طلع النجر
كانه قيل فارالتور من الارض وطلع النجر من السماء فتكون قوله وقيل معناه نصير القوي
رضي الله عنه الغريب التور مصدر نور النجر اذا صلاها في التور وقيل اصله ونور فليث
الواو تاخا في تراث وتحمه الاساس انار السراج ونور وتور انار ثمرها وقصدها
قوله هو مثل كقولهم حي الرطيس الرهاية الرطيس التور وهو خباية عن شدة الامر
واضطرام الحرب وقال اول من قالها النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما اشتد الياس يوم حنين **قوله**
حتى اذا سلحهم في قنايد تمامه شلا كما نظرد الجاهل الشرذاة قتل البيت بعد
مناف الهذك فتايد ضم العاف والتا المشناه من فوق تنبه معروفه والكشال الطرد اي
شلون شلا الجاهل صاحب الجمل والجمع الجاهل ونافه شروده ساير في البلاد يصنف جيشا
هزموه وطردوه حتى سلحهم في هذه التنية كما نظرد الجاهل النوف الشرذاة النافه

قل هذا البيت اخر القصد فلا جواب لقوله اذا اسلحهم وقل قوله شلا جواب اي حتى اذا
اسلحهم شلوهم شلا فاكتفى بالمصدر عن الفعل **قوله** والرياح الجوهرية الرماكة الانثى
من البراذن والجمع رماك **قوله** لبتا كانت كفا فالاعلى ولايتا التنايه وفي حديث عمر
رضي الله عنه وددت اني سلمت من الخلافة كفا فالاعلى ولايتا الكفاف هو الذي لا يفضل
عن الشيء ويكون تقدر الحاجه والنصب على انه حال وقيل اراد به مكفونا عن شرها
قوله وان رتبة ملكا لما طبه عطف على سبيل البيان على قوله بفضل النبوة **قوله** وقرى
منزلا ابو بكر منزلا بفتح الميم وكسر الزاي والبا قون بضم الميم وفتح الزاي **قوله** بلاء عظيم
وعقاب شديد ذلك على صيغة التعظيم في قوله وان كنا ودل ان المحقق واللام على
اكتاب ايقاع البلاء **قوله** كقولهم ولقد تركناها اية فهل من مدكر قال الضمير في تركناها
للسفينة او للتعلما جعلنا اية ليعتبر بها **قوله** هم عاد قوم هوداي صمهم في قوله
من بعدهم عاد قوم هود قال العاصي هم عاد او ثمود والرسول هو هودا صالح
قوله ولم يجعله صله مثله ولكن الامه والقرية جعلت موصفا للارسل يعني لست في
التقديريه مثل الى لكن ظرف له انقطع ارسلنا من صلاته وجعل مطلقا ثم عري ففي مبالغه
كقوله واصلي في دريتي من كونه مفعولا به وذهب الى كونه ظرفا لاصلي اي اجعل ذريت
موصفا لاصلاح **قوله** ارسلت فيها مصعبا ذا القوام تمامه من ذا المطلع طبيا فقيرا
بذوات الايلا مصعب الجمل اذا لم يركب ولم يزلك فهو مصعب وهو الفحل وبه سمي رجل
مصعب السورده ذا القوام اي يقوم في الامور ويدخل فيها بغير ملث ولا رويه والطالح جارق
بغال يعمل فيها عمل من طب لمن حب والا يلام مصدر ابلت الناقه اذا ورر مجابها من شدة
شهوه الفحل **قوله** قال الملأ الذين كفروا من قومه انالزيريك هو في سورة الاعراف
وقوله قالوا يا هود ما جيتنا ببينة في سورة هود وفي نسخة قالوا ما نرى بك الا بشرامتنا
وخلاصه الجواب ان المقصود ببيان الفرق بين القولين ولا تنافوت ذلك به انه سلكت
وذلك بان القطع لبحث السامع على موضع السؤال فاذا اجيب بما اجاب به يحصل عند
الفرق بين الكلامين من الحق والباطل وعليه العطف ولهذا قالوا ما نرى بك الا بشرامتنا
السامع المبلغ اذا سمع الكلام من المصلين بالواو لا بد ان يتحرى الجمع الجاهل معه بهما يعلم ان الحق
هي لتصاد قالوا جواب المصنف لا طائل تحته لان بين كلام هود واحمر به القوم في هذه
الموضع اختلافا كثيرا وكان الراجح ان يسيل عن كل ذلك بما بالواو وايضا علم ان حبيب
عن سواه لم يقع الراو هنا واخطاه هناك لان الخاصية فانها معلومة عند علماء البيان فليث
يمكن ان يقال ان هودا مكث بين القوم ازم منه متطاوله وله معهم مقالات ومجادلات
في مقامات شتى وذلك يوجب اختلافا في العبارات فان لكل مقام مقالا فبان كلامه في
سوره هودا بسط من هذين الموضعين لانه قد اظهر فيه النصيحة التامة وضم مع الامر
بالعبادة الامر بالاستغفار والتوبة ووعدهم بذلك البركات والخيرات وكان ذلك منظمه

اجثا السامع ونخرجه على السؤال فما كان جواب القوم عنه بعد ذلك النصيحة البالغة واما
 في الاعراف وان لم يسط ذلك البسط لكن ذكر فيه اسم هو بعد التوطية بقوله اخاهم
 فذكر على اضرار النصح بل اهدوا وبلغ من ذلك فان الاخوة ميثه لكل حديث ومرحه الا ترى
 كيف من الله تعالى على قريش بقوله لفتجاء شمر رسول من العسكر عزز عليه ما غنم حرص
 عليه كبر بلوم من رؤف رجم خلافه هاهنا بطوى اسمه ايضا والقوم ما التفتوا اليه
 والى كلامه وما اجابوا بل كانت تلى المقالة دمدمة فما بينهم والله اعلم با سر كلامه وقال
 القاضي لعله ذكر بالواو لا يلامهم لم ينصل بكلام الرسول خلاف قول قريش فوج حيث
 استوفى به فعلى تقدير السؤال **قوله** وثمان ما هما الجوهرى ثمان ما هما وثمان
 ما عرو وراخوه اي بعد ما بينهما الاصحى لا يبقا ثمان ما بينهما وثمان معروف عن ثنت
 والفتح التي في النون هي الفخه التي كانت في التاء لئلا يدرك على انه مصروف عن الفعل الماضي ولكن
 سريان ووشحات مصروف من سرح ووشك وقال ابن جني ثمان اسم افتق حكايات
 ههنا اسم بعد واو اسم بضم جوار مكة اي جوار الله في مكة وهذا الضام
 لان الجوار يستدعي من يكون في جوار الله تعالى لما اضاف الى البيت الى نفسه ممن اقام فيه
 فكانه في جوار الله فقل جوار الله الهنايه وفي الحديث انه كان يجاور في العشر الا واخر من
 رمضان اي يعتكف وهو مفاعله من الجوار فاما الجوار ميمه والميم منه فيراد بها المعام مطلقا
 عن ملز من شرائط الاعتكاف الشرعي **قوله** او حذف منه لولا ما قبله يريدان ما في
 مما يشربون من صوله ولا بد من الرجوع لحذف لان المراد مما يشربونه او يشربون منه
 لولا قوله مما تاكلون منه **قوله** نبي انكم للموعود قال الزجاج اما انكم الاول
 فوصفها نصب على معنى اي بعدكم بانكم اذا متم والما بينه كالاولى ذكرت توكيدا والمعنى
 اي بعدكم انكم كزجرت اذا متم فلما بعد ما بين ان الاول والثاني بالظرف اعيد اليك
 كقوله تعالى الم يعملوا انه من محاد الله ورسوله فان له نار جهنم المعنى فله نار جهنم
 هذا مذهب سيبويه **قوله** ثم اخبر بالحمله عن انكم يعني انكم كما به تجعل مبتدا
 وخبره اذا متم والمجمل خبر المبتدأ **قوله** قري ههنا تبا بالفتح والكسر والضم
 قال ابن جني بكسر الفاعل منونه قراه اي جعفر الثقفي والتبوين عيسى بن عمرو والضم
 منونه ابو جيم وغيره منونه عيسى الهذلي او روي عن ابن عمر واما الفتح وهو قرا العامة
 فخطا انه واحد وهو اسم سمي به الفعل في كثر وهو بعد كما ان ثمان سمي به افتق
 ومن كسر التام منونا وغير منون وهو جمع ههنا **قوله** قال الزجاج جمع ههنا وان ينطق به مل
 عز فجمع غز فاستوا ما كسر في الجمع لان بنا الفتح في الجمع كسر كثر استا لهندات وقال ابن جني
 ومن نون ذهب الي التنوين اي بعدا بعدا ومن لم ومن لم منون ذهب الى التنوين اي بعد
 البعد ومن فتح وقف بالانهاها ارطاه ومن قال ههنا يكتبها بالان لان اكثر القرا
 قالوا ههنا بالفتح والفتح يدر على الافراد والافراد بالانهاها ومن رفع نقار ههنا

ههنا لما توعدون

فقد اخلصها اسما معربا فيه معنى البعد ولم يجعله اسما للفعل وقال الزجاج اما التنوين
 والفتح فلا اعلم احدا قراها **قوله** فههنا تهاهات العقص واهله تمامه في المطلع
 وههنا تهاهات العقص بواصله **قوله** قال الزجاج في تفسيره قال فيه ومن فتحها ومونها
 الرفع وتاويلها البعد لما يوعدون فكلاهما منزله الاصوات وليست مشتقة من فعل فليس
 فاما من نون فانه جعلها نكرة ويكون المعنى بعد لما توعدون وهو مثل سلام عليكم قال
 صاحب التفسير وفي تهاهات ولم يقع موقع بعد نظر وقال ابو البقاء قول من قال
 ههنا تهاهات يكون موضعه مبتدا ولما توعدون الحز وهو صيغة **قوله** اللام لبيان
 المشبه ما هو قال القاضي فانهم لما صوتوا بكلمة للاستبعاد قيل فعالة هذا الاستبعاد
 وقالوا لما توعدون قال صاحب التفسير فعلى في هذا في فاعل ههنا نظر وقال ابن جني
 ولا يجوز ان يكون لما يوعدون فاعل ههنا لان حرف الجر لا يكون فاعلا ولم يجز اعتقاد زياده
 اللام ايضا وانما يرد في ما العرض بزيادتها فيه ممكن الاضافه قال ويا بوس للجهل الحرب ويا بوس
 للجهل واذا لم يكن بوس فاعل ولا يكون الظاهر فاعلا ففما ضمير فاعل الاحمال ههنا جواب
 عن النظر **قوله** هي النفس ما حملتها تحمل تمامه ولله ههنا بامر تجوز وتعدل **قوله** قال
 صاحب الفرائد ما ذكر ليس لما تحمل له لانه يصح ان يقال الجيم جياتنا الرنا ولا يصح
 النفس النفس ما حملتها تحمل والنفس لثانته خبر للنفس الاولى وكذا القول في هي العرب
 فلا يصح ان تكون الثانته مبنية للاولي فلهما فلا بد من اعتبار شي يرجع اليه الضم والنز
 تقدم لفظ الجيم في قوله واثر فهاهم في الجيم الرنا **قوله** استشراده لجر داليا
 لان الضم في قوله هي النفس ما حملتها تحمل وكذا في قوله وهي العرب تقول ضم القصه
 مفسره كوهو الله احد اي القصه هذه وهي ان النفس ما حملتها تحمل وان العرب تقول
 ما شات على ان من النصيح ان يقال النفس النفس ما حملتها تحمل والعرب العرب تقول
 ما شات على طريقه انا هو الجيم وشعري شعري وتكون الجمله الثانيه مبنية للاولي كما
 سبق في قولم انك انت علام الغيوب اذا انتصب علام على المدح واما قوله الضم راجع الى
 لفظ الجيم في قوله واثر فهاهم في الجيم الرنا فبعد جمل لان تلك الجيم واقعه في كلام الله
 تعالى وهذه في انسا كلام القوم لانه تعالى حكى كلامهم من قوله ما هذا الا بشر فليحكم الى قوله
 وما نحن له بمؤمنين **قوله** دليل صفه للزمان اي عن زمان دليل المطلع اي عن قريب من
 الزمان يعني عند الموت وعند نزول الغراب وقال ابو البقاء وعن سعلق بل يصحح ولم
 يمنع اللام ذلك كما منع اللام لا يتدا واجاز واثر بدل لاضر من اللام للتاكيد ومثله قوله تعالى
 بلقاء ربهم الكافرون وقيل اللام بمنع من المقدس في الظروف فانه شيع فيها **قوله**
 جعله غشا حوى قال درسا اسود والدرس ما اسود من المرعى **قوله** من اصيل الغشا
 فلكه مغزى **قوله** اوله كان ذرى راس الجيم غزوه الجيم جبل في بلاد بني بكم بجسر الجيم
 الثاني شبه استدار هذه الاكاه بها احاط بها من غشا اصيل باستداره فلكه مغزى

واحاطتها بالمعزل وروى فلكه بضم الفاء وكسرها وفتحها **قوله** ودنوا الجوهرى الدفر النتن
خاصته فقال دفراله اى نتنا ومنه فدل للربنا ام دفر **قوله** وقرى تشرابا لتنون ابن
كثرو ابو عمرو **قوله** يوح وتيقور الجوهرى التولج عناس الوحش الذى يكج فيه قال
سبويه التاميد من الواو وهو فوعل لانكلا تكاد تجد في الكلام تفعل اسما وفوعل
كثير والتيقور الوقار واصله ويقور قلبت الواو تا **قوله** انك السحر الاساس
افكه عن رامة صرفه النهاية وفي الحديث لقد افك قوم كزبوك ايمصقوا عن الحق ومنعوا
منه يقال انك يانك اذا صرفه عن الشئ فقلبه **قوله** وكوزان تواد الابات انفسها
اى يراى بالسلطان نفس الابات فالعطف من باب قولك مررت بالرجل الكريم والسمة
المباركة جرد من نفس الابات سلطان مبيت وعطف عليها ما لغه وهوى **قوله** ومثل
وغر يوصف بها الانسان والجمع قال ابو البقاء انما لم يش ملنا وان كان موصوفه مشى
لانه في حكم المصدر وقد جات تشنيته وجمعه في قوله تروهم مثليهم وقوله ثرا لا يكونوا
امثالهم وقيل انما وجد لان المثل في الشر ليس المراد الحكيم قال العاضى هذه
القصص كما ترى تشهد بان فصارى سبه المنكرين للنبوة قاس حال الانبياء على احوالهم
لما بينهم من المماثلة في الحقيقة وفساده نظير المتبصر يادى تامل فان النفوس البشرية وان
تشاركت في اصل القوى والادراكات لكنها متباينة الاقدام فتها وحما ترى في جانب
التقصات اغنيا لا يعود عليهم التفرع باراده يمكن ان يكون في طرف الزيادة اغنيا
عن التقلم والتفرع في اكثر الاشياء واغلب الاحوال فيذكر عيون ما لا يدرك غيرهم ويعلمون
ما لا انتهى اليه علمهم واليه اشار تعالى بقوله قل انما انا بشر مثكم بوحى الي **قوله** موسى
الكتاب اى قوم موسى فكل اجمع الضمير في لعلم واعبد ذكر موسى علمه السلام ليطا به
ذكر الكتاب وكونه مسجونا الى بني اسرائيل كما ذكر في الآية السابقة وقرن به الايات
والسلطان وكونه مسجونا الى فرعون وملايه **قوله** بر بلال فرعون بوليل جمع الضمير في
ملاهم والا فالظاهر وملايه كتركها هنا قال موسى واريد قوم موسى **قوله** ولو قيل
اينس كان يكون له وجه كوزان تكون مزيد وان تكون خبر كان والاسم مادل عليه
قبل هذا السؤال موزن بان الوجه ما ذكره في الانبياء فايت قلت هل قيل ابن كما قال
وجعلت الليل والنهار اتين قلت لان حالها مجوعهما ايه واحد وهو ولا ذنبا اياه
من غر فخل **قوله** الربوب والرباوه في رايها الحركات بفتح الراء وسكون الباء وفتح الواو ابر عامر
وعاصم والباقون هكذا الاضمار والرباوه بالضم والكسرة **قوله** واما كبد الارض الاش
ومن الجبار ودار كبد نجد ومسطه كذا كذا وسط كل شئ وبلغ عبد السماء وكبدت الشمس سطت
السماء **قوله** دمشق وخطها الجوهرى الغوط بالضم موضع الشام كثير الماء والشجر **قوله**
ووجه من جعله فغيل لانه نفاع قال الزجاج كوزان يكون فغيل من المعن مشتقا من الماعون
وهذا بعيد لان المعن في اللغة الشئ العليل والماعون هو الزرع وهو فاعول من المعن وانما يبيت

الزروع بالشئ العليل لانه لو خذ من مال ربيع عشر فهو قليل من كثير والصفوف جعله من الماعون
الذي يتجاوز الناس في العادة من الناس والقدر وكوهما الجوهرى والماعون اسم جامع
البيت ويسمى الماعونا ماعونا وعن اى عبده الماعون في الجاهلية كل منفعة وعطية وفي الاسلام
الطاعة والزرع **قوله** هذا النبى الخطا بلسا على ظاهرهما وكف والرسلا انما رسلا
متفرقت في زمنه مختلفه الانتصاف هذه نحة اعترالية فذهبنا ان الله تعالى في الازل
متكلم امرنا ولا يشترط في الامر وجود المامورين بل الخطاب ازل على تقدير وجود الما طبي
والمخترلة انكر واقدرا الكلام فخلوا الاية على خلاف ظاهرها وما ذكره جار في جميع الاوامر
العامه للامه وقال العاضى الخطا بجمع الانسا على معنى ان كل منهم خطب في زمانه فدخل تحت
عيسى دخولا اوليا او يكون ابتداء كلامه ذكر ترتيبها على ان يهيئه سباب النعم لم يكن له خاصة
وان اباحه الطيبات للانبياء شرع قديم واجتاجا على الرهبانية في رفض الطيبات او حيايه
لما ذكر لعيسى ومريم وابواهما الى الربوه ليعتدوا بالرسل في تناول ما رزقا وقيل النبالة ولفظ
الجمع للتعليم **قوله** ويعمل عليه من يعمل معنى المواظبه اى يواظب علم في العمل **قوله** والمراد
بالطيبات ما حاروطا ب قال العاضى والطيبات ما يشتهى من الكميات **قوله** ويشهد
محم على عقب قوله واويناها اياديا وبهاهما الى ربوه ذات ماء وما كل وقتنا لها فكلما
رزقناهما واعملنا صالحا فغه انضال هذا الاعلام اعلام لعيسى ومريم فذكر على سبل الحكايم
وهو اولى من ان يكون اعلاما ابتداء فانه ان قول قاده ان المراد بذات قرار ومعنى ذات
نهار وما ارجح وكذا قول من قال ان المراد بالربوه هي دمشق اظهر لاجتماعها فيها **قوله**
وكوزان تقع هذا الاعلام عند العيسى ومريم الى الربوه قال صاحب التفسير وفيه نظر اذ ليس
القول لهما يا ايها الرسل لانه لا نشأ النبى فلهذا اراد اعلمناهما معناه الكبري وهو خطاب الرسل
لذلكم الانشاء عليه قلت بل اراد ان هذا الكلام عما انه في الظاهر خطاب لجميع الرسل باطم
على معنى ان كلا منهم خطب به في زمانه ويدخل فيه عيسى دخولا اوليا وفي المعنى اعلام لرسوله
صلى الله عليه وسلم وامته فكذا كوزان ان يكون لعينه اعلاما لعيسى علم السلام ليعتدوا بالرسل
في تناول ما رزق فذكر على سبل الحكايم **قوله** هي وان بالكسر الكوفون ان هذه بكسر الكاف
والباقون بفتحها وحقق ابن عامر النون وشدها بالباقون **قوله** وان بمعنى ولان قال
الزجاج المعنى ولان هذه امثكم امه واحد وانما ربحكم فاعون اى فالتقون لهذا **قوله**
وامثكم من فوعه معها المطلع اى مع القرآت على خبر ان وقتل من فوعه معها اى مع المنفعة وهذا
اولي قال ابو البقاء امتكم الرفع على انه خبر ان والنصب على انه بدل او عطف بيات وانما بالنصب
حال وبالرفع بدل من امتكم اخبر مبتدأ فعلى هذا في المنفعة امتكم ما خبر واما بدل وعلى
المقدسين لا كوز سوى الرفع خلافا في المتكلم **قوله** او شيوها باللام عيسى يريد ان قوله في غير
امتعاره شبه جهلهم بغيره الما اذا وقع فيها الشخص فلا يدري كيف يتخلص منها والجامع
الوقوع في ورطه الهلاك ثم كثر استعمالها في هذا المعنى حتى صار كالمثل السائر في الشهر او

او قوله نذرهم في غمرتهم مثل شبه حاله لواع ما هم عليه من محال والباطل والافتقار
فيه بحال من يدخل في الماء الغامر للعب والجامع لصنع السعي بعد الخدج في العمل وهذا الوجه
موافق لما قبله وهو قوله كل حزب بما لديهم فرحون **قوله** كائن في غمرهم في غمر لعب اوله
في المطع لباي الله تطيبني فاتبه تطيبني دعائي وطبانه يطهون وبطسه دعاه الصان
الساج في الماء واصلا الضرب الاسراع في الارض والغمر من الماء ما غطك اذا وقعت فيه يقول
يدعون لي يا الله فاتبه كائن في غمرهم من الماء لعب فيه ورواية المطع لعب بالعين
المجمعة وهو بين اللعب وسوي اللهي الرفع والحمله مضان لباي الله **قوله** وقرى لهم
وسارع وسرع بالياء قال ابن جني قرأ البحر الخوي سرع وعبد الرحمن بن ابي بكره يسارع
لهم ويسارع بعضهم اليها وكسر الراء وفتحها وقرأت الجماعة تسارع بالنون والالف وقال علي بن هذيل
الا على قرأه عبد الرحمن يسارع بحجر الراء فمضيم محذوف أي تسارع لهم به او يسارع لهم به او
يسرع لهم به محذوف للعلم به كما في قولهم التمن متوان بدرهم واما قرأه يسارع بحجر الراء
فلا حاجة به الى نذر جز في الضم لان في الفعل ضمير يعود على ما في قوله انما نذرهم به ولم
يذكر ابن جني في قرأه يسرع بضم الضمير وقال القاضي من مال وسين بيا لاوليس جيل
له فانه غير معاب عليه وانما المعاب عليه اعتقادهم ان ذلك خير لهم فحسب تسارع لهم
قوله وفي قرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاشه رضي الله عنها يا تون ما اتوا زونا في
في مسند احمد بن حنبل رضي الله عنه عن عائشة ان عبيد بن عمر ساراها عن قوله تعالى الذين
لو تون ما اتوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كشف مكان تقرأها ايون او باتون فقالت
ايها احب اليك قال الذين باتون ما اتوا احب الي من الدنيا وما فيها قالت اشهدات
رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا كان يقرأها وكذا نزلت قال الزجاج ومن قرأ يوتون
ما اتوا فان معناه يعطون ما اعطوا وهم يخافون ان لا تعبيل منهم ومن قرأ باتون
ما اتوا اي يعلنون من الخيرات وقلوبهم خافوا واما حديث عائشة رضي الله عنها اهرالذي
يزني ويسرق الى اخره فزواه الترمذي وابن ماجه مع بعض سيرة في اللفظ وهو محمول على
الشدة بدليل لا ينكل الظالم لنفسه وهو وجه التوافق بين الحديثين **قوله** وهذا الوجه
احسن طبيا قال الامام المفسر وهو يحسبون انما نذرهم به من مال وسين يسارع في الخيرات
اي ليس في ما اتوا الخافون من اموال وسين يسارع في الخيرات فان ذلك يتدرج بل
ما اتوا المومنون هو يسارع في الخيرات وهو المختص ببارئ بن مالك الخيرات قبل الاخر حيث
عملت لهم في الدنيا ولان اولئك يستدعي ان من قلعه جدير بما بعد لاكتسابه لكل الفضائل
وهذا لا يتقدم الا على هذا الوجه واما اقتضاها لنظم والله اعلم ان هذه السورة قطب
معناها اثير على وصف امة الدعوة اجمع لسائق منهم والمقصد من العالمين لانهم
ثم الغافلين عن الخافين والمعادين منهم فلهذا صنف في صنف الاصل السورة بالصفين
الا وسواستوفى مدحهم واراد ان يشرح في وصف سايرهم اني بدليل الانفس والافاق

تنبها وايضا طالع الساهيت وتقصص الانبياء السالمة والامر الخالية تخريفا واعتبار اللغات فليكن
ثم قال ان هذه امثلة واحدة واحدة الى قوله فتقطعوا امرهم بينهم الا ترى كيف نفى عنهم عقلم
بقوله ما يحسبون انما نذرهم به من مال وسين يسارع لهم في الخيرات وجعله تليفا الى ذكر
مال المومنين احسين من السابق والمسارعة في الخيرات فذكر في بقى المومنين المقصد منهم وهو قوله
ان الذين هم من حشده ربه مشفقون والذين هم بايات ربهم يؤمنون والظالم منهم وهو قوله
والذين هم من حشده ربه مشفقون والذين هم بايات ربهم يؤمنون والظالم منهم وهو قوله
الحمل على هذا لان الظالم من امة محمد صلى الله عليه وسلم هو من لا يشرك بالله وخاف الرجوع وهو مع ذلك
يرتكب المنافي ولان الاصل ان يكون الحشده لقوم والوجل لاخرين ولا القسم حاضر كما
سبق فلا بد من اعتبار هذا القسم وعليه قول عبيد بن عمر لعائشة رضي الله عنها الذين باتون
ما اتوا احب الي من الدنيا وما فيها وانما يكون كذا اذا دللت على الرجاء التام وان المراد منهم
العاصون ويحزن محي قوله اولى تسارعون كالفذلكه لما للفرق الثلث من الفضل والكرامة
والخز على وزن قوله في الفاظ ذلك هو الفضل الكبير حذات عوت يخطونها بعد ذكر الفرق
الذلائل وهو قوله ولا تكلف نفسا الا وسعها ولربنا كتاب ينطق بالحق كما نذير لا يتبع
الاعمال كلها واستيفاء جزاها على منوال قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل
مثقال ذرة شرا يره ولهذا نفى الظلم بقوله وهم لا يظلمون هذا على تقدير قرأه الرسول صلى الله عليه وسلم
وسموا ما على قرأه العامة فالآيات تنزل على قسم المقصد ونفهم الظالم لنفسه من مضمون قوله
لا تكلف نفسا الا وسعها ولربنا كتاب ينطق بالحق كما نذير لا يتبع على الساب ولربنا كتاب
على المقصد في قولنا ولربنا كتاب فيه عمل السابق والمقصد ولا نظام احدا من عمله ولا
يحطه دون درجته ونقول عمل الظالم لنفسه ايضا لان الكتاب جامع للاعمال كلها ونؤاها
وان كان متعال ذرع واخراج البعض حكم وهو ايضا للتخلص من ذكر الفرق الثلاث
الى ذكر المعاندة من هذه الامة ولهذا قال بل قلوبهم اراى قلوبا المعاندة ثم اخذ في وصفهم
الى ان ختم السورة فبدأ بالعالي وختم بالعالي وافتتح بتدافع المومنون وختم بلائع الكافرون
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **قوله** او اياها سابقون فلي هذا اللام لصنع عمل
اسم الفاعل نحو صارب لزيد وعلى الاول اللام مجنى للاجل والسابقون اما مجرى مجرى اللازم فلا
تقدر مفعوله واليه الاشارة بقوله اي فاعلون السابق لاجل او بقدر له مفعول وهو المراد من
قوله او سابقون الناس لاجل **قوله** انت اياها احمد من بين البشر اوله داهية الره
وصلا الغفر ويروي انت اياها منذر من بين البشر الشعر للاعشى الحمازي خالطه المنذر من
عمر والشرك ابا النعمان هكنا رواه الجوهري ومن روى احمد حيا في المتن اراد النبي صلى
الله عليه وسلم والضمير في اياها النبوة والحمازي اذ ركض النبوة وله صحبة اى انت النبوة يا احمد
هكذا وحيدته في شرح الآيات وهذا الاعشى ليس له ذكر في الجامع ولا في الاستيعاب
الصالح الراهه ونفقه صا شديده يقال صا صا ماري اشتد يافته من الصمم وهو اسناد

التلمع قال هذا من اى الفريقين الا ان القتال ودايه الغير بالخير كذا هو العظمه الرابع
الغير من الغبار كانها تغير الانسان او من الغير لفته اى داهيه باقه او من غير اللوث
كقولهم داهيه زيا **قوله** لعني ان هذا الذى وصق به الصالحين الى قوله وكذا كذا ما كلف
عباده اشار به الى ان قوله ولا تكلف نفسا الا وسعها الا به كذا ليدل على ان السابغ والبايد
لمصنوعها وانما خصه بالصالحين لان مذهبه ان العاصي خاطا رحوم من المذكور لكن قوله
ولهم اعمال من دون ذلك موزون بانهم دخلوا فيه فان المذكور من قبل الحثيه والايات
ونفى لشرك والرجل مع العصيات كحمار ولا ارتباب ان اعمال المعاندين على عكس ذلك ودر
قوله وهم لها عاملون انهم غير عاملين لغيرها **قوله** او اراد ان الله لا تكلف عطف على
قوله معني ان هذا الذى فعل هذا لا يغرب تأييد بلا ينظر ادوارها للحكم غير المذكور من
من المقتصد من ولهذا قال ولدينا كتاب فيه عمل السابغ والمقتصد **قوله** ولهم
اعمال متجاويزه محطيه لذلك بشر الى ان معني دون في الايه التجاوز والتخطي عن حد
اعمال المؤمنين **قوله** لا يظنون فقال فلان غير مخطوم من غير اى هو محمول عليه وهو
معني قوله هم لها عاملون وفيه تأكيد من جهة انها عاملون على هم وان اللام معني لاجل
على معني قوله صلى الله عليه وسلم اعملوا كل ميسر لما خلق له وقوله صلى الله عليه وسلم والله اعلم
بما كانوا عاملين **قوله** والكلام المخله الشرطيه قال العاصي حرام بشرط اذا هم
حارون اى فاجاوا الصراح بالاستغاثه وكذا ان يكون الجواب لا تجار واليوم فانه مقدس
بالقول لى قيل لهم لا تجاروا **قوله** جار ساعات النيام لرب اى يصح يدعونه بالليل
والناس نيام الاساس جارا لراعي الى الله صبح ورفع صوته وبات ليله جوار وهو جابر
بالليل **قوله** ولا تمنعون منا اى من جهتنا معني من اما صله ونصرون من نصر الذي طاعوا
انتصر قال المصنف سمعت قول بعضهم اللهم انصرهم منه اى اجعلهم منتصرين منه
وهو المراد من قوله ولا تمنعون منا او انداى ونصرون من نصر ولهذا قال او من جهتنا
قال العاصي انكم منا لا تنصرون لتعليل انتهى اى لا تجاروا فانه لا تنفعكم اذا لا تمنعون منا
اولا لم تخم نصر ومعونه من جهتنا **قوله** او ينجون اى تتعلق بالبيجرون المطلق
لنجون القرآن ويرقصونه فلا يلتفتون اليه ولا انتقادون له وصفوا الجاهل كما وصفوا
بالنكر عنده **قوله** والسام كوا كما صر قال النخاج والسام الجماع الذين يتخذون ليلا
وانما سموا سمارا من السمر والسمر ظل القمر وكذا السمر مشتق من هذا وفي المطلق سمي ظل
القمر بسمره **قوله** وفري سمارا وسمارا وهجرون تافع هجرون يضم التاء كسر
الجيم والبايوت بفتح اليا يضم الجيم وقال ابن جنى قرأ ابن مسعود وابن عباس وعكرمة سمارا
هجرون **قوله** والجبر بالضم الفخش الرأغب الجبر الكلام المجبور وهجرون فلان اذا اتى
لجبر من الكلام عن قصد واهجر المرص اذا اتى بذلك من غير قصد وراه بها جواب
فيه اى بفضايح كلامه وقوله فلان هجرا كذا اذا اوقع بذكره وهجرا به هجرا بالضم

ولا يراى ديت عمل الهجري الا في العاده الزميه والعجير والهاجوه الساعه التي تمتنع بها من السير للحر
كانها هجرت الناس وهجرت لذكر **قوله** بل اجاهم يعني امر منقطعه والمهمز فيه للتعبير **قوله**
اولى فوا عطف على قوله لتعلموا والتقدير اغفلوا فلم يتدبروا القرآن ليخافوا الا انذاره بل
اجاهم الامن بالمراتب اياه هم يعني ان اياه صرا يثا فوا الله وامنوا به وتكتمه من
جبهه الوحي او لا اله الا هو الصادق فامنوا من العذاب فصار هو لا خلاف حال اياهم الا قد مر في المراد
بالا اياه من ذلك ساء ميهم الى اخره فان قلت من اين جاء الخلاف بين التفسيرين
لقوله بالمراتب اياهم الاولين قلت من حيث العليل فانه لما عطل التدبر بالعلم امر
عنه بانيات الجمل الموروث من الالاء الجمله ولما عطله بالخوف اضرب عنه بانيات الامن
الذى على خلاف المعهود وبين اهل الحنف مثل اياهم المهندسين لان الامن من العذاب
لا يحصل الا للمهندسين قال تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك هم الامن وهم
مهندسون وفيه ضرب من التكميم والوجه الاول ساوفا لتايف المنظم لان قوله امر لهم
يعرفوا رسولهم اضرب على سبيل الترتي وكذا قوله امر يقولون به جهنم فانه لما اثبت لهم
الجمل الموروث اضرب عن ذلك بانيات الجمل المكتسب وهو عدم جرمهم بموجب العلم فان
المهمز في امر للسؤال محي للمعلوم مساق غير تبصلا والتوبيخ قال يحيى السنه امر لم يعرفوا
رسولهم واراد على سبيل التوبيخ على الاعراض ثم اضرب عنه بقوله امر يقولون به جهنم اى هاهنا
ما هو اطهر من ذلك كله وهو بانيات الكون مع العلم بانه ارحم عقلا وانقذهم ذهابا فان قلت
ما وجد ما رواه الرازي عن ابن عباس في قوله بالمراتب اياه هم الاولين ليس قد ارسلنا
نوحا وارا هيم والكنبيس الى قومهم فكذلك بعثنا محمدا الى قومه قلت على هذا قدر من قول
المهمز في قوله افلم يتدبروا واما دل عليه قوله مستكبرين به سامر الهجرون على ان يكون
الصبر للقران اى استكبروا فلم يتدبروا القرآن امر جاهم ببدء وبما لم يات بها نبيا وهم
الا قدموت ثم قيل لم يعرفوا رسولهم فذلك انكروه وانكروا ما انزل اليه كقوله تعالى لولا
نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظمه والظاهر ان امر حبيد متفصله لان المقدس
استكبروا فلم يتدبروا اما استبدعوا فلم يتفكروا وقال في امر لم يعرفوا اضرب عن الجمل لانه
مدخول امر وحده هذا هو الحق فيلنذ بس **قوله** وكان على شرطه سليمان قيل هو اسم جمع
وجمعها شرط الجوهري الشرط بالتحريك العلامة الاصمعي ومنه سمي الشرط لانهم جعلوا الاسم
علامة معروفون بها الواحد شرطه وشرطي **قوله** في سطره هاشم الاساس ومن الجار هو سطر
قومه وسيط فيهم وسيطه وقوم وسيطه واساط اخيار **قوله** كفى برعاها مناديا الجوهري
الرعا صوت ذوات الحنف ويقال في المثل كفى برعاها مناديا اي ان رعا غيرهم يقوم مقام
نذاريه في التوقض للصيافة والتقري وقال الميذاني يضرب لمن يثق بباب الرجل فيقال ارسل
من يتاذن لك فيقول كفى يعلم توقفي ببابه متيذا نالي اى قد علم كذا فلما اراد ان ي
وسيط الجوهري السوط خط الشئ معضه **قوله** كان فهم من يترك الامان به انفعه

واستمنحافا من توبخ قومه الانتصاف قول الزمخشري من ترك الايمان لاجل ابائه
لم يكن كارهها غير صحيح فمن احب شاكروه ضده فلما احبوا البقاء على كفرهم كرهوا الانتصاف
عنه واستجروا الكلام الى كنف موت اي طائفة اي في حاله كونه غير كاره للايمان
وقلت من امتنع عن الاسلام لمجرد التقليد لا يكون لاجاله في نفسه غير كاره اياه ومنغضا
لضده وهو الكفر وقاصيا حبا لانتصاف والاحسن ان يعود الضمير في واخرهم الى
الجنس بجملة كقولهم وما كان اخرهم مومنين وما اكثر الناس ولو حرصت من قول
بل جاءهم الحق وقد جاء به للناس كافه وحتم ان يراى بالاكثر الكل كما حمل العليل على النفي
وقلت هذا اقرب والا اول مردود لما يلزم منه الاختلاف في الضمير وايضا الاسلوب
الذي ذهب اليه تذييل فلا بد من اقامه المظهر فيه موضع المضمر وهو ان يراى بالاكثر
الكل **قوله** يا سبحان الله سبحان كلمة تنزيه ثم استعمل في التعجب كأنه قيل يا سبحان الله
ولو كان الله الها الى اخره من الاحاد الذي يحترزان سطق به المسلم **قوله** فري خراج خراج
حمزه والكسايي خراجا والباقون بغير الف ابن عامر خراج ريبك باسكان الراء من عين
الف والباقون سقها وبالف **قوله** وخرج الكرده روى عن المصنف الكرده وجمعها
الكرده وهو من موضع الكرده والعرب لا تعرفها وهي قطعة من الارض المزروعة ولا
تعرف هذه اللغة في اللصور **قوله** ولزك حصنت قراه من قر اخراج خراج ريبك
قال صاحب الفرياديه المفسر من قوله ان الخراج يدل على العليل من اعطى الخلف وان الخراج
على الخسر من اعطى الخلف فيكون الخراج اخص من الخراج والمعنى يظنون انك كالمع في
اموالهم فيما تدعوهم اليه فخراج ريبك الى ما يعطيك ريبك على طاعتك له في الدعا اليه خسر
لك من عرض الرضا وقلت من اد المصنف من لفظ اخص الاقل تناولا مطلقا لا الخاص
الذي يقابل العام لقوله زباده اللفظ لزيادة المعنى قال القاصي الخراج باراد الخلق وال
الكل ما يخرج الى عنك والخراج غالب في الضرب على الارض فقيه اشكال الكثر والزرور
فيكون ابلغ ولزك عبر به عن اعطاء الله اياه كانه قال امرت انهم ليجز اعلى اداء الرساله
خراج ريبك اي رزقكم في الرضا او ثوابه في الاخره خير لعه ودوامه **قوله** تدلزمهم
الحج في هذه الايات وتقطع معا ذيرهم وعللهم بان الذي ارسل اليهم رجل معروف امره
الى اخره اعلم ان هذه الايات مطابيع للحديث المشهور الخراج في الصحاح للامام محمد بن اسمعيل
ومسلم الخراج رجبها الله عن ابي عثمان قتل اسلامه حين ارسل اليه هزقل وساله عن امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم في انها اشتمل على امهات المسائل المعتمده في امر النبوه اوها الواجب
ان يكون الرسول ذان شب فدل عليه بقوله امرهم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون اي لم
يعرفوا محمد ارحه نسبته وطوله في سبطهم هاشم بن ارقم قول هزقل ترجحانه قل له اني سالتك
عن نسبته فيكفر فذكرت انه فيكفر ذان شب وكذا الرسل تبعث في نسب قومها وثانيه لان
يكون صاحب شهادته ورجاحه عمل بر يا من الخون وما شافى الحق والصدق وهو ان يراى

والصدق وهو الزور والكذب فدل عليه بقوله امر يقولون به جنة بل جاءهم بالحق وقال
هزقل سالتك هل تنهونني بالكذب قبل ان يقول ما قال فذكرت لا فعلت اعرف انه لم يكن
ليذكر الكذب على الناس فيكذب على الله وتالها ان لا يسال فيما يرزقه عاجل الامر فدل عليه
بقوله امرت انهم يعرفوا رسولهم فدل عليه بقوله امر يقولون به جنة بل جاءهم بالحق وقال
ان لا فعلت لو كان من ابائه من ملك فقلت رجل يطلب ملك ابيه وراعه ان يكون ما
يدعو اليه في نفسه حقا هاديا الى الصراط المستقيم فدل عليه بقوله وانك لتدعوهم الى صراط
مستقيم وقال هزقل سالتك بما يامرهم فذكرت انه يامرهم بان تعبدوا الله ولا تشركوا
به شيئا وزاكرهم عن عباده الاوابان فامرهم بالصلوة والصدق والعفاف ثم قال هزقل
يعود ان كان ما تقول حقا فبمك موضع قدس هانت وقد كنت اعلم انه خارج لم اكن
اطن انه منكهم فلواتي اعلم اني اخلص اليه لتجشمت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدمي
الا ترى كيف اذعن الحق بما سمع من الامارات **قوله** وانه لم يعرض له بقول العرب عرض
لغلان اذا جن بمعنى عرضت له الجن النهايه في حديث خذكم اخاف ان يكون عرض له
اي عرض له الجن او اصابه منهم **قوله** ولم يدعهم الا الى دين الاسلام عطف على قوله وانه
لم يعرض له المراد منه قوله امر يقولون به جنة بل جاءهم بالحق وقوله ولم يعرض له سلبا
المقصود من قوله امرت انهم يعرفوا رسولهم على قوله امر لم يعرفوا رسولهم والحاصل
انه تعالى اورد هذه الحجج على منوال ابرز معها البراءة المكشوف في ضمايرهم اي ان تلك البرعوب
كانت على اللين والرفق وارتخا العنان مع الخصم وعدم المواجهه يدركه قوله تعالى ولو اتبع
الحق اهواءهم لغضبت السموات والارض جنت حتى يلقوا على الفرض في موضع القطع
على منوال فهل عليم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارجامكم ليعقبنهم
على الكفر في حال انفسهم وما هم عليه من ركوب باطلهم واهواءهم وتلك الاهواء والادواء
على وجوه آراء التقليد وعدم التدبر والفكر فدل عليه بقوله انهم يدبروا القول
امر جاءهم ما لم يات اباؤهم الاولين واليه الاشارة بقوله وهو اخطايم بالتدبر وانتهاهم
بدن الابا الضلال وتاينها بظلمهم بانه مجنون بعد ظهور الحق واليه يشير بقوله امر يقولون به
جنة بل جاءهم بالحق وبالله اعلم حق الحق وهو المراد من قوله واخرهم للحق كارهون
قال القاصي لانه بخالف شهادتهم واهواءهم فلذلك انكروه وراعه اعراضهم عما هم حظه
وهو المعنى بقول بل اتيناهم نذكرهم وهم عن ذكرهم معرضون واعلم انه ظهر من هذا
البيان ان قوله ولو اتبع الحق اهواءهم جعلهم مقرضيه بين المعطوف والمعطوف عليه وهو امر
تسالهم امر يقولون به جنة وان الوجه الثاني في تفسير الحق وهو ان يراد به الحق الذي
جاءهم محمد صلوات الله عليه وهو الاسلام هو الوجه الثالث وهو ان يراد به الله
منها به الله بعيد ناب عن اقتضا المعام وان قوله لما كان الها وليس شيطانا هفوة جنة
والحاد في سمايه عز وجل والعباد بالله منها واما الوجه الاول وهو ان يراد جنس الحق

لقد خلت الحقة الذي الساق عليه فهو ايضا وجه وكان هذا وجهه وبالاغراض التي جعل الوجه
التي على الا متطارد لقوله بل حاهم بالحق السبب **قوله** واستهتارهم الجوهرى فلان
مشترى الشراى مولى به لا بالى ما قبل فيه **قوله** فحتم ان هولاء وصفتهم انهم لا يؤمنون
بالاخره يريد ان الايه مقابله لقوله وانك لنذعوهم الى صراط مستقيم وان الاصل والهم عن
الصراط لنا كبوت فاقم المظهر مقام المضمحل لئلا يكون بان منخر الخشنة عن الصراط المستقيم
الذى هو دين الاسلام على الامانة وان مبنى من الاسلام على الامانة باليوم والاخر **قوله**
وان كل من لا يؤمن بالاخر عطف على قوله ان هولاء فعل هذا لئلا يكون من اقامه المظهر مقام
المضمحل المحلة تذييل فدخل هولاء دخول اوليا في هذا العام **قوله** العجز النباه
هو شئ يتخذه في الجماعه بخلطون الدم باو بار الابل بفرسيونه بالنار وبالكونه وقيل
هو شئ ينبت ببلا دنى يلم له اصل كاصل البردى **قوله** هذا الابل اس نحوه قوله تعالى
اخذناهم بغفلة فاذا هم مبسوت اي متخرون ايسون واحموت والخلق قول اى سنان
انشدت الله والرحم الى اخره **قوله** ستر حونه جملة متانفم بيات او حال موعده
والعامل اسم الاشارة **قوله** او محاهم بكل محنه عطف على قوله اخذناهم ام لا باليوف
يعنى هولاء القوم قد اعتادوا اللجاج وليس هذا الجوع بالوعذاب حتى اذا اختلفت عنهم تفرعوا
واستعانوا الا ترى كيف اخذناهم باليوف يوم بدر او محاهم بكل محنه فاما انك انوا واليه
الاشاره بقوله واستشهد على ذلك ما نا اخذناهم **قوله** لين مقاده مستعار لسهولة
تأتى بالحق من قولهم هو نفوذ الخيل وقادها الاساس فاذا الفرس بمقادها وهو جيل
لشد في العنق للقاء ومن ايجار فلان سلس العقاد تابعد على هواك **قوله** وكوزان
يكون ان فعل من السكون الانتضاف كونه استغفل من الحزن احسن من هذا فانه عن
فيعم ومسراج للضوء واما تنظيره بقوله كما قيل استئلا اذا انتقل وهم فان اسكا
عنده احراق سام استغفل التي معناه التمرل باستحجر واستغفوق واما استئلا فثلا شيه
من حال حول اذا دعى حول من عنز نقل الى استغفل فاستغفل فنه معنى فعل ومعنى الايه
فما انتقلوا من حزن الخيل الى حزن الخصوع لمرالام المقام عليه وكان جدى امتن ببغداد
عند الناصب ففيل عنها فقال هو مشتق من قول العرب كنت لك اذا خضعت وهى لم يزل
وقد نقلها ابو عبيد في الفرس وهو احسن مما مل الايه ويكون استغفل معنى فعل مثل
قروا ستقر وعلا واستعلى وحالوا استحال وسئلتم لمرالاحطه على هذا من استغفل للمبالغة
كما مستحس واستعصم فقلت المعنى بابا لان المقصود وصفهم بغايه القسوة فلو جعلها
للمبالغة لم يقدح ذلك لان نفي الا دنى ابلغ من نفي الا على فيكون ذما بانهم ما بلغوا في الضراعه
نهايتها وهم لم يسلطوا شئ منها فكشف نفي عنهم نهايتها وقال صاحب الا نصاب له مجمل صحيح
وهو التنبية على ان ذلك العذاب مقتضى لغايه الامتناعه وقد ورد هذا السؤال في قول
ولا استخسرون وهى للمبالغه واجاب الزمخشري بما ذكرته **قوله** كما جاء بمسراج الجوهرى

ولو رحمتهم

انت ممنزج من كذاى يتبع منه قال ابن هرمه يروى انه فانت من الغوايل حين ترمي
ومن ذم الرجال بمسراج الا انه اشيع فتحه الزاي فتولدت الالف **قوله** هل اقبل وما امرعا
او فاستخسرون كى لم تراع المواقف بين المعطوف والمعطوف عليه في كونها ما حبس او
مضارعين واجاب ان استعانوا على ظاهره لانه مرتب على قوله اخذناهم واما تنصرون
فقد ولى عن الظاهر لئلا يتردى الاستمرار على عدم المنصرف والرواى عليه واليه الاشاره بقوله وما
من عاده هولاء يستخسرون اي تنصرون **قوله** جمع اسطر جمع سطر كسبب واسباب
قاله الجوهرى **قوله** وائى واسطر سطر سطر سطر تامه في الموضع لعايل بانصر
نصر الراوى واسطر واول القسم اى وحق كتب مطوع كقوله وتب مسطور والركب
مثل باز يد زيد فالرفع على اللفظ والنصب على الحمل وكوزان يكون البصر الاخر منصوبا على
المصدر كانه قال انصر نصر قال السراج نصر الاول ظاهر والثالث مصدر واما الوسط
ففيه ثلثه اوجه احدها الضم غير منون بول من الاول وثانيها مضموم منون عطف بيات
جاء مجرى المصنف حملا على اللفظ نحو باز يد الظريف وثالثها النصب على حمل المنادى كمر
للتوكيد وقيل على الاغراض وقيل على العطف والثالث على الاغراض **قوله** وجمع اسطر
او ف روى عن المصنف ان هذا البناء لما تسمى به كالا صخرة والا حذونه والاعجوبة فيكون
اسبب هذا المقام وان الاصل عدم الجمع الراغب السطر والسطر الصق من الثياب ومن
الشجر الخروس ومن القوم الوقوف وستر فلان كذا كتب سطر سطر وجمع السطر اسطر
وسطور وجمع السطر اسطار كقول الشاعر واسطار سطر سطر واما قوله تعالى
ان هذا الا اسطر الاول فقد قال المبرد هو جمع اسطر كوار جوجه واراجيح واثنيه واثنى
واحدونه واحادس وقوله واذا قيل لهم ما اذا انزل ربكم قالوا سا طير الاولين اى شئ
اكتسبوه كزبا ومينا فيما زعموا كز قوله تعالى اكتبها فنى على بكرة واصيلا وقوله تعالى
لست عليهم بمسيطر فانه يقال سطر على كذا ونسيطر اذا قام عليه قيام سطر يقول لست عليهم
بمسيطر فانه يقال سطر على كذا فظوا يامر واستعمال مسطر هنا كاستعمال العايم في قوله تعالى
امن هو يايم على كل نفس ما كسبت وقيل معناه لست عليهم كفيط فيكون المسيطر الكاتب
في قوله تعالى ورسلا لهم يكتبون **قوله** افلا تذكرون فاعلموا ان من فطر الارض
ومن فيها اخرها كان قادرا على اعاده الخلق وكان حقيقا بالان لا شر كبه بعض خلقه في البريه
موزن بانصال قوله انما متا وخاترا بقوله ما اتخذ الله من ولد بواسطه قوله قل لمن الارض
ومن فيها والكلام يتدعي مزيد وسط واعلم ان كلا من المفا والاشا للاثلاث المذموم
اللا مذكرون افلا سمعوا وائى شجر من جالات ما نكره من ان لا حشر ولا بعث وتصدق
ما ذكر يوم من وعد الرسل بمجي الساعه في قوله تعالى حيايه علم قالوا انما متا وخاترا باعطاء
انما لمعوبون لقد وعدنا نحن واباؤنا هذا من قبل ان هذا الا اسطر الاولين ولقد مد راييل
التزيه ونفى الشرك واشبا العلم الشامل في قوله ما اخذ الله من ولد وما كان معه من اله وقيل

عالم الغيب والشفاده وكان قوله بل انبيا هم بالحق وانهم لقادرون تخلصوا الى الارلايد لان
معناه بل انبيا هم بالحق من التوحيد والوعدا للنشر وانهم لقادرون حيث انكروا
ذلك وفي التذليلات ثلاث ترقى من الاول الى الثاني في التغليب في التفرغ من الامور
المسلمة لقوله سبحانه يقولون الله اما قوله افلا تذكرون انهم يعلمون علم يقين ان في
الارض وما فيها ملكه وهو فطرها اختراعها افلا تذكرون ان من كان قادر على ذلك كان
قادر على اعاده الخلق كما قال تعالى وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده وهو اهل عليه اي عندهم
وفي بعد برهم وكان حقيقيا بان الانسبوا اليه الولد وان لا يشكوه بعض خلقه وشبهوا على
انه عالم بالاشياء لقوله افلا تتفكرون ابلغ من الاول وان جبر يعني انكم بعد ما يتقنم باللائل
الدالة ثم ذكرتم بالوحى ان الامر كن لكم لا تمتنعون عما انتم عليه ولا تمتنعون عن الانكار
افلا تتفكرون فتبينون عقابه لان من غفل ريعا غدر وقوله فاني سمعون ابلغ منها في التعبير
والتفريع يعني انكم مع ذلك كله معاندون معابرون كما نكم ما عرفتم ذلك ولا ينهتكم
عليه فلا شك انكم مسجونون مسلوبوا العقول متبعوا الهوى والسطان الرأغب فاني
تسجون من اين بانكم ما تغلب على عقولكم ليجعل الالها حقا والبيع عندها حسنا
امن على حكم بان الله تعالى مالك الارض ومن فيها امر من على حكم بان رب السموات ورب
العرش العظيم امر من على حكم بان الله الملك الاعلى والعقول الاعلى وانه لمع ولا منع منه
وغير عن عقابه ولا يحس منه وليس في شئ من ذلك ما يرى الفاسد والمفوض قوما فمما هذا
الذي جئنا به الثالث ما ينهم معناه كذا ترم ما قبله وكل في معناه الرابع به **قلت**
وفي الامايات الدالة على ان انكار الكثر والبغث امر عظيم وخطب عليل وان منكره معطل
مبطل للذات والصفات المتوقفة الملك اعني الارض والسموات والعرش وملكون كل شئ
على ذلك واستتباعا للعلم بالتبريه والتوحيد والعلم والله تعالى الحق وهو يهدي السبيل
قوله وقرى ذكرين كثر في التا التا ثمانية حصص وحزم والكساي **قوله** قرى
الاولى واللام لا غش والآخر باللام ابو عمر وسبقولون الله الله في الحرفين والآخرين
ومما له والباقيون بغير ان وكسر اللام وجراها والاختلاف في الحرف الاول قال الزجاج لو
قل من صاحب هذه الوار فاجيب زيد كان جوازا على لفظ السؤال ولو قلت لزيد كان
الصا لان من معنى من صاحب هذه الوار واشد صاحب المطلق اذا قل من رب القيان
لموقفه ورب الجا ذيل خالد **قوله** وقال الزجاج لو قرى الاول بغير لام على المعنى لكان جائزا
ولكن لم يقر به واشد **قوله** فقال السائلون لم يقر بقرى فقال الجبرون لم يقر بقرى وكان من
من الظاهر ان يقال لو قرى بقرى واشد الفرق **قوله** واعلم اني ساكون رصدا اذا سار النواجع
لا ايسر والنواجع التي يخرجون الى البادية لعلب الخلا يعال رطل ناجع وقوم ناجعه
ثم يراجع **قوله** تسجون تخدعون جعل خداع الشيطان والهوى كالسحر في سلب العقول
قوله بالحق ما من شبه الولد اليه محال قال العاصي بل انبيا هم بالحق من التوحيد والوعدا للنشر

وانهم لقادرون حيث انكروا ذلك **قوله** اخبر الله تعالى ان له في امته نفعه ولم يخبره في
حيوته امر بعد مرتبه فامر ان يدعوا بهذا الدعاء وفي الحديث اذا اردت بعبادتي فاقبض
اليك عن مفتون اخرجه احمد بن حنبل في مسنده والترمذي في سننه عن ابن عباس **قوله**
وهو ضعيف قال المصنف ربما حملتم فصاحتهم على ان همزوا ما ليس لهموز فقالوا البات ما كح
وتختم ان الامر بخمروا اللبن فان بعضها يغلب على بعض **قوله** وهذه قصصه قوله التي
هي احسن يعني كل هذه التقادير من الصنع من الاساءه ومقابلتها بما يمكن من الاحسان
وبالاستطاعه فنه يعطيه خاصيه هذا الرقيب ما ذكر الزمخشري يقتضي المفاضله بين الحسنة
والسيئة ولا اشتراك بينهما والمراد ان الحسنة في باب الحسنات تارة يد من لبيبه في باب السيئات
فتجى الحسنة فمما هو اعم عقول الحسنة احلى من الخلد اي هو في اصناف الخلاص احمد من الخلد
في اصناف الحماضه لا الاشتراك بينهما ويحكي ان اشعب قال نشأت انا والاعشى في حجر فلان
فما زال يعلو واستغل حتى استرني اي بلغ كل واحد منا الغايه وقال ويحمل الابه وجهها
اخر من التفصيل وهو المفاضله بين الحسنات فانها قد تدفع بصع وانغضا وقد تدفع باحسان
وقد تدفع فنه غايه الاستطاعه فنه انواع كلها دفع وبعضها احسن فامر بالاختلاف احسن منها
في دفع السيئة **قلت** المصنف لم يرد الا هذا لانه قال في قوله تعالى ولا تستوي الحسنة
ولا السيئة ادفع بالي هي احسن يعني ان الحسنة والسيئة متفاضلتان في الفضل فخذ الحسنة
التي هي احسن من اخيرها اذا اعترضتك حسنات فادفع بها السيئة التي ترد عليك من بعض
اعوانك وقال ادفع التي هي احسن موضع الحسنة ليعين ابلغ في دفع الحسنة لان من دفع
الحسنة كان الدفع بما دونها **قوله** هي شراده ان لا اله الا الله وللتبني الشراكى اقلع باطهم
كفك وانما اصل شركهم تنويرك قال تعالى بل نقذف بالحق على الباطل فندمغه بظلي هذا
الاية تآبته عن منوخه اصلا **قوله** لان المواراة المواراة عن مهموز من الررى وهو كمثل
والهموز من الررى وهو الرفع **قوله** مهموز الرارض الجوهرى المماز جريد يكون في مخرج
الرائض **قوله** من ان كضوه اصلا اي اعوذ بك رب ان كضوت اي كضوا حولي فضلا من
خسائهم ووساوسهم لان الشيطان لا يحضر ابن ادم الا للشرف فيجب ان يحتر من حضوره
بالنفوذ هذا ما ذكر صاحب المطلاع وفيه ايذان بان كضوت مقطوع عن بولقة كضوت
اللائز فاستغاد من حضوره مطلقا يد علمه قوله عند تلاوة القرآن او عند التنازع النزاع
فان هذين الوجهين مقيدان المراد غلب الحضر خلاف البدر والحضارة بكسر الحاء وفخها القوت
الحضر ثم جعل ذلك اسما لشراده معان او انسان او غيرت قال تعالى اهوذ بك رب رب
كضوت وذلك من باب الخبايه اي كضوت كجنت وكفى عن المحنوت وعن حضر الموت بالمحضر
قوله على وجه الاعتراض والماكد للاعصا عنهم يعني مع ما تنصل بها غايه قوله ادفع بالي
هي احسن اي قول بصفون ومضمونه دارهم ما داموا في قتل الكيد واما ينز عنك من انك كان
نزع واستر ليد من المواراة والحلم فاستغذ بالله واستغن به هذا ينصر قول من قال ان قول

ادفع بالتي هي احسن محكمه كما قال لان المدارات محثوث عليها **قوله** او على قوله وانهم
لخادبون يريدون حتى تعلقت ببيصنوت او مردود على قوله بل اتيناهم بالحق وانهم لخاذلون
وفي نسخة او بقره اي لا نزالون على تكذيبهم حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون
والوجه هو الاول كما شرحناه **قوله** خطاب الله بلفظ الجمع اي ارجعون وفي نسخة خالط
الله عقوله فان شئت حرمت النساء اخر وان شئت لم اطعم نفعا ولا برد **قوله** الفناخ
الماء البار والبرد النور **قوله** الا فارجعون ما آتاه محمد تمامه فان لم تكن اهل اوقات
لها اهل **قوله** لعلي اتي بما تركته من الايمان واعمل صالحا فانه هو قول الله تعالى ارجعون
وقوله للذين حصل **قوله** او صوابا وحده عطف على قوله هو قائلها لا محاله وذلك ان
الرجيب من باب انا عارف فاذا اعتبر ان هو مبتدأ ابتداء وقابلها الخبر فهو من باب تقوي
الحكم واليه الاشارة بقوله هو قائلها لا محاله لا خلهما واذا اعتبر انه من باب تقدم الفاعل
المعنوي وبغير التخصيص قل هو قائلها وحده لا جواب لها ولا يسمع منه ونحن اذا قلنا
بما لا جدوي تحته فتجيبه وتقول اشتغل انت وحده هذه الكلمة فتكلم واستمع يعني انها
مما لا يسمع منك ولا يستحق الجواب **قوله** وليس المعنى انهم يرجعون يوم البعث يريدان الى
لانها الغاية فاذا قيل من وراهم جابل بينهم وبينه الرجعة الى يوم البعث فبهم الغاية فيلزم
الرجوع بعده وتحرير المعنى ان كلا للردع فينقذ علمها ويبتدئ معنى قوله انها كلمة هو قائلها اي
ارتدع من هذا الكلام انها كلمة هو قائلها لا محاله ولا يسمع منه فلا يرجع لان ذلك امر قد
جبل بينه وبينه لان امامه جابل بينه وبينه الرجعة الى يوم القيمة واذا كان امامه هذا الجابل
فابن الرجوع وهو المراد من قوله وانها هو فطاط كل واحد في التقييد بالمحال للمبالغة قوله
تعالى لا تدعون فيها الموت الا الموت الاول يعني ان كانت الموت الاول يستقيم ذوقها فانهم
يزوونها يعني انهم لا يموتون البته **قوله** وهذا دليل لمن فسر الصور جمع الصور اعي
قراه الحسن واي وزين قال الزجاج فان كثرت من اهل اللغة الصور جمع صور والكزي جا
في المعنى جمع صور صور وكذا في قوله وصوركم فاحسن صوركم ولم يقرأ احد صوركم وايضا
لو كان جمع صور لقال ثم يفرغ فيها اخرى لانك تقول هذه صور ولا تقول هذه الصور الاعلى ضعف
قوله قدنا فنض هذا الانتصاف بحسب الادب في ايراد الاسئلة على الكتاب العزيز الذي
لا ماته الناطل من بين يديه ولا من خلفه ولو اورد هذا السؤال رجل على عمر رضي الله عنه لادجع
ظهر بالبر **قوله** وهو الموزونات من الاعمال هذا احد وجهي ما ذكره في الاعراف عند
قوله والوزن يوم يذوق والوجه الاخر الموزن ما توزن به حسناتهم هذا هو الحق الذي
مجيد لاهل الحق عنه وقد حققناه هناك بالاحادث الصالحة **قوله** يبلغ يسمع يقال سفعته
النار اي احرقته الرابع تعالى بحمها الشمس والسموم بالعالى بلغ وجوههم النار وعنه يتغير
لغته باليف **قوله** قال يشويه النار فيقول ص الحمر بها حرقه احمر من جسد في مسده
والترقي عن ابي عبد **قوله** شقوتنا وشفوتنا حرم والكسائي شقا وتابا بالالف

مع فتح الشين والقاف والباقون بحسب الشين واسكان القاف قال الزجاج والمعنى واحد
قوله الشجر بالضم والكسر نافع وحرم والكسائي والباقون بالكسر **قوله** والا اور مذهب
الحليل وسيبويه قال الزجاج بالضم والكسر جيد وقيل ما كان من الاستنزال فهو بالكسر
وما كان من جهة التخيير فهو بالضم وكلاهما عند سيبويه والحليل واحد والكسر لا يتبع الضم احسن
وقال الواحدي يقال سخر منه وبه سخر به وسخر اذا هزاه به ومن السخر الى معنى العبودية
سخر بالضم لا غير ومن ثم اتفقوا على الضم في الزخرف لانه من السخر وعلى القراءتين جميعا
هو مصدر وصف به ولذلك افرد **قوله** حتى استنكمم سسا عليكم فمن على تلك الصفة
ذكرى يعني حتى ما اتصل بها غايه لقوله فاخذتموهم سخر بالالف من تاويله بما يستقيم
ان يكون هذا غايه له فيقال تشاغلتم بهم سخر من حتى جعلتموهم بسبب تشاغلتم
بهم بصفة السخر به سبب السبا نكرم ذكر الله فظهر ان اسناد السبا الى الاول ما مجازي والى
قوله فتركتموه مودنه بان الترك سبب عما قبله وقوله وكنتهم منهم تسمى كون تذييل
قوله وقوله فتخافون في اوليائى سبب عن قوله ان يكون بذكرون والمراد بالاوليا
عبادى في قوله انه كان فريت من عبادى وانما دعاه الى تعبير فتركتموه بقوله تركهم
ان بذكرون فتخافون ان قوله حتى استنكمم ذكرى متضمن للتحذير لورده توبيخا للقوم
وانه انما جرحهم الى السخر به باولياء الله ترك الذكر المودى الى عدم الحزون من الله تعالى وما
يكشف عن هذا المعنى الا التظلم وببانه ان قوله فاخذتموهم سخر بالضم على قوله انه كان
فريق من عبادى يقولون ربنا امننا فاغفر لنا وارحمنا وهو تحليل لقوله احسبوا انها ولا
تلكون يعني انها خسانا كحر كالحلب لان فريقا من اوليائى دخلوا عبادى لما ذكروا
الله واستغفروه ودعوا الله بالرحمة اخذتموهم سخر بالضم واما عندنا كالحرب وما اعطع
خيطة اسرارها حتى نسبتم ذكر الله ما كلمة وذكر خوفه وعقابه وما نركم ذلك الا نتهزا
باوليها السادة فهذا جزاءهم ثم ذكر لهم ما يزيد في خسانتهم وحسرتهم من جزاء اعدائهم
بقوله اني جزيتهم اليوم بما صبروا وانهم هم الغايزون **قوله** وانهم بالفتح والكسر عزم
والكسائي بالكسر والباقون بفتحها **قوله** قال في مصاحف اهل الثوف وقيل في مصاحف
اهل الحرم من ابي شمر وعزم والكسائي قل اعترف والباقون قال بالالف وانما كان في قل
صلى الملك او بعض الروايات انه امر باننا القول فلا يصح ان يكون الامر هو العايل وانما قال
فانوا اخبار فيصح ان يكون القائل الله عز وجل او الملايكة بان يكونوا ما مورس بات
يسالوا عن الكفر ويقولوا كبريائى فالباقى في سبواهم متعلق بالما مورس ومن في من الملك
بيان الما مورس بالسؤال **قوله** وقيل العاديين من كسر والكسائي **قوله** وما نسا
ان يغوها اي ما نطيق عرها كقول المريض ما في ان اقوم او ما في وسعنا ان نغده فسل
من في وسعه علقه **قوله** وقيل يرجعون ليعلم اننا وكسائهم حرمه والكسائي والباقون
نظم التا **قوله** الحق الذي يحل له الملك الحق صفة الملك واللام الجنس والصفة مميزة ولهذا

عليه لقوله لان كل شيء منه واليه يعني ان ما كانا غيره ما يملكه من الله بدوا والله يعود في العاقبة
 فيكون هو الملك الواجب ملكه قال القاضي الملك الذي يحق له الملك مطلقا فان من عراه
 مملوك بالزات ماله بالعرض من وجه دون وجه وفي حال دون حال ستر كلامه ويرجع
 معنى هذا التفسير ان الحق بمعنى الواجب ولذلك قال في التفسير الثاني او الثالث الذي لا يزول
 والتفسير الاول ابلغ واوفق لئلا يزم الكلام واخر بعضه بحجة بعض وذلك ان القاضي قوله
 تعالى فتعالى الله مستدعيه لما يربط به ما بعده بما قبله وذلك انه تعالى لما انكر حساب منكرب
 الحس وزعمهم من الاحساب والاعقاب والارجوع والاثواب وانه تعالى خلقهم سرى نثره
 ذاته الا قدس عما يؤدى الى ذلك الحسابات من العت في الخلق وعظم سلطانه يعني كونه يلق
 بمن هو الملك على الاطلاق وانه منفرد في الالهية وانه رب العرش الكريم ان يكون في فعله عت
 ثمرين ان هذا القول لا نقوله الا من يدعو مع الله اليه اخر لا يبرهان له فالامات قريبه من الالاف
 السابق وهي قوله انما امتنا وكنائنا وعظاما الاخرها وانظر الى هذا الخطاب العظيم الذي لو
 نزل على جبل لراى انه خاشعا متصدعا من خشه الله ثم اطع على التسميت بالاسلام من الذين
 فلوهم زينج الكفر الصريح حيث استعملوا بالفضول من العلوم مما يورد لهم الى تكريم الله وروا عن
 البخاري والسائب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك وشمسني ولم
 يكن له ذلك فاما كذبه اباي فقوله لن يعيد في كتابي وليس اول الخلق باهون على من
 اعادته **قوله** او ليس به الى اكرم الاكرم يعني انه كتابه كقول الشنوي بيت بمناه
 من الكرم سدا اذا ما يموت بالملامة حلت والوجه الاول من الاستقار والكنه كان العرش
 في نفسه كرم وان الرحم والكرم والكره تنصدر عنه وكوزان يكون اسنادا مجازيا قال القاضي
 العرش الكريم الذي يحيط بالاجرام وتر من محكمات الاقضية والاحكام **قوله** صفه لازمه
 اي موطنه نحو قوله من لا يراد يعود ومن ثم استشهد بقوله ولا طائر يطير بجناحه وليس
 صفه محصيه لتمامها من الاله التي كوزان تقوم عليها برهان **قوله** اعتراضا بالشرط
 والجزا وذلك ان معنى ومن يدع الله مع اله الاخر فانما حسابه عند ربه ومن يشرك بالله فانه
 ينزل عقابه فان لا احدا قبل حيله منه فيميت حسنا ان يكون قوله لا يبرهان له توكيد الصق
 الشرط والجزا وعكسه من احسن الى زيد قاله مثبته فاذا لا احدا حق بالاحسان منه **قوله**
قوله وكل حسابا به لا يطلع يعني ان من يدع مفرد اللفظ مجموع المعنى وكل حساب مفرد اللفظ
 مجموع المعنى والمثبه والمثبه به تعليل لموضع الخافرون موضع الضمير الكفر وانما وجه الجمع لان
 الآية تذييل للامات الواردة في حق المعاندين المصريين واما الضمير في انه فللشأن والمثبه ان من
 اشرك بالله واصر عليه فان عاقبه وخيمه ولا يحتاج اليه وهو تليق للرسول صلوات الله عليه وسلم
 ومن ثم قال ابن جني معناه ان حسابه يوخى الى ان يلقى ربه فيما سبج جيمه وذلك لان لا ينفع
 فلما لو عظه ولا التذكير في الرضا فيخرج حسابه الى ان يحاسب عند ربه لعدم انتفاعه **قوله**
 انما وضع الكافرون موضع الضمير الكفر بعد الايراد في حسابه للاستعارة بان عدم الفلاح معلل

بالكفر او لربا به التوافق في الفواصل ولتطابق اول السورة واخره كما قال رافئخ بعد الفلاح
 واختتم بلا يطلع الكافرون وكل هذه الرموز يعرضه النظم الذي اشترى الله في ثنا السورة التي ترى
 كيف امر حبيب صلوات الله عليه بعوان سلاه عن اسلام من لا ينج دعاوه فيه ان يطلب الغفران
 والرحمة في دعاية لنفسه ولتجيبه ورمز منه الى متاركة مخالفة بفوقه قلوب اغفر وارحم
 وانت خير الراحمين **قوله** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي الحزب رواه احمد
 بن حنبل في مسنده والترمذي في سننه عن عمر بن عبد الله عنه **قوله** واشترانا ولا توشر علينا الهانم
 اثر يوشر اننا اذا اعطى تعالى يتاثر على كرامى بفضل غيركم في نصيبه في حديث عمر بن الخطاب ما
 استأثرت بها عليكم ولا اخذها دونكم **قوله** والجرير رب العالمين

سورة النور مدنية وهي اسان وسورة آية

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** قرى بالنصب قال ابن جني هو قراءه امر الدرداء
 وعيسى الثقفي وروى عن عمر بن عبد العزيز **قوله** والشهد للمبالغة اي من شدد فرضها وهو ان
 كثر والبوعر والمبالغة في الاجاب **قوله** اي جعلناها واجبة الراغب الغرض قطع الشيء الصلب
 والاشتر فيه كقطع الحديد والغرض كالاكباب لكن الاكباب يقال اعتبارا برفوعه وثباته والغرض
 بقطع الحكم منه قال تعالى سورة انزلناها وفرضناها اي واجبتا العلم بها ومنه تعالى لما الزم الحاكم
 من النعم فرض وكل موضع ورد فيه فرض الله علمه ففي الاكباب للذي دخله الله فيه وما ورد في
 فرض الله له فهو من لا خطره على نفسه نحو قوله ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له وقوله تعالى
 وقد فرضتم لهن فريضته اي نهيتم لهن من اوجبن على انفسكم بذلك وعلى هذا يقال فرض له في
 العطا وهذا النظر من هذا الغرض قبل للعطية فرضه للذين فرض قال فمن فرض فنهج الحج اي من
 عين على نفسه اقامه الحج واصله فرض الحج الى الانسان دلالة على انه غير معين الوقت وقال الامام
 فرضناها فرضنا ما بينت فيها وانما قال ذلك لان اكثر ما في هذه السورة من باب الاحكام
 والحرد **قوله** فقوله فرضناها لم يراعته الاستدلال لان قوله الزانية والزاني فاجلدوا
 الى اخر السورة من الاحكام كالمنفصل وتقر قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود علي
 ما سبق بيانه **قوله** تذكرون بفتح اللام وتخفيفها المحقق جفص وعنه والكسائي
 والباقون بالشديد **قوله** قرى بالنصب قال ابن جني وهو قراءه عيسى الثقفي وهو صوت
 محض اي اجلدوا الزانية وتفسيره فاجلدوا وجاز دخول الف لان في موضع امره بالالسط
 ولا يجوز زيد ففرضته لانه خبر وقال الزجاج ومن عمر الخليل وسيبويه ان النصب المختار وعمر
 عنهما من البصريين والكوفيين ان المختار الرفع وكذا عند لان الرفع كالاجماع في القراءه وهو
 اقرب في العربية لان معناه من زنى فاجلدوه على الابتداء ويؤيد قوله تعالى واللذان ياتانها
 منكم فاذا وهما وانما اختار الخليل وسيبويه النصب لانه امر والامر بالفعل اولى وقد
 مر منه الكلام مستقصى في قوله تعالى السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما **قوله** وشرايط

الاحسان عن بعضهم احسن الرجل تزوج فهو محسن وهو احد ما جاء على فعل فهو مفعول
واحصنت المرأة عفت وحفظت زوجها فهي محصنة ومحصنة قال ثعلب كل امرء عنده محصنة
ومحصنة وكل امرءة تزوج محصنة بالبيع لا عن قولهم رجوعهم يهود بين الحريث مشهور مخرج
في الصحيحين قال القاضي لا يعارضه من اشرك بالله فليس محصن اذا المراد المحصن الذي يقتض
له من المسلم **قوله** اللفظ يقتضي تعليق الحكم بجميع الزنا والزنا في اللفظ عام عفيف يذهب
الى انه حكم من ليس بمحصن وتزجيه الجواب انا لا نسلم انه عام بل هو مطلق فان لام المحسن
اذا دخلت على مفعول دلالة مطلقة سابقة في حقه فيصح حكمه على البعض وعلى الكل فاذا
انتهضت قرينه تعين المراد منها تعين المراد منها كاللفظ المتكسر فان اراده احد مفعوليه
انما تعين عن قيام القرينه وقرينه تقيدها المطلق اليه الرجم وهو الشرح والتمسك اذ ازناسا
فارجموها الى اخرها وفيه كنه لانه لا مانع عندهم ان تجرى الآية على العام المحصن على ما
سبق في البقرة عن قوله تعالى والمطلقات يتربصن بأنفسهن بلنه قرئ **قوله** عن المصنف
انه قال الالف واللام في الصفات عند المازي ومن تبعه كالمبرد وغيره فخر لهما في الاسماء
المعروفة وعند سيبويه هما معنى الذي والصفة بمعنى الفعل **قوله** ورافه بفتح الهمزة
كثير والباء فون باسكانها ورافه شاذة **قوله** قال الزجاج ورافه مثل السامه والكاهن ومعالم
من اسماء المصادر **قوله** والمواد الجوهري هو الصلح والميل وقيل هو مادة ان لا يجد في الامر
قوله لو سرقته فاطمة رزنا عن البخاري ومسلم والترمذي والذوق اودع عن عائشة
قالت ان قريشا اهتمهم شان المرأة المخزومية التي سرقت فقالوا من يكلم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيها فوالوا من يجري عليه الاسامه من زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكلمه اسامه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شفع في حد من حدود الله الى قوله وان الله لولاء
فاطمه بنت محمد سرقت لقطعت يدها **قوله** وقيل لا اثر جواز علمها هذا الخبر اخر لقوله
ولا ماخذ حكمهما رافه والفرق ان على الاول تحريض على اقامه الحد لنفسه والباقي على اقامته
مع الاجماع فنه يدرك على الاول **قوله** ولا ماخذ حكم اللعن في استيفاء حدود الله وعلى الباقي
قوله او حتى لا يوجد جوهها ضربا **قوله** اقامه حد بارض عن ابن ماجة عن عبد الله بن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقامه حد من حدود الله خير من مطر اربعين ليلة في بلاد
الله عز وجل وعن ابن ماجة والنسائي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حد
يعمل به في الارض خير لاهل الارض من ان مطر اربعين صباحا وفي رواية النسائي ثلثين صباحا
قوله على مجردة اي ظاهرة بشرته عاريا الجوهري يقال فلان حسن الجرد والمجرد كقولك حسن
العريه والمعري وهما معنى واحد **قوله** لا مبرج الا نهاية ضرب عن مبرج غرساق **قوله**
وفي لفظ الجبل اشار الى انه لا ينبغي ان يتجاوز الامر الى اللحم وهو المعنى بالادماج عند علماء البيت
واشار النص في الاصول **قوله** البكر بالبكر جلد مائة عزم مسلم والترمذي والذوق اودع عن عباد
ابن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر

اقامة

جلد مائة ونقسه والنيب بالثب جلد مائة ورجعه رويه مسلم والمعنى زنا البكر بالبكر
جلد مائة او حد زنا البكر بالبكر جلد مائة وفي قوله وما يروى عن الصحابة انهم جلدوا ونقوا مشروح
كثرت لان اجماع الصحابة متأخر عن نزول الآية فكيف يحرم منقوا خبايا وفي هذا الاجماع
دلالة على ان الآية عن ناسخه للسنه وهذه الزيادة ليست بناسخه للآية عن الناسخ فعبه خلافا
للحنفية وروى ابن عمر قال ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب وعرب وان ابكر ضرب وعرب
وان عمر ضرب وعرب اخرجه الترمذي **قوله** او يحول على وجه التعزير والتأديب
لا على الوجوب بناء على ان الزيادة على النص نسخ وان لا ينسخ الكتاب كثر الواحد قال القاضي
ليس في الآية ما يدفع حد التعزير لينسخ احدهما بالآخر **قوله** ان يسمى عذابا لانه يمنع
من المعاودة الاساس فقال اعذب عن الشيء واستغفر اذا امتنع وقال اعذبوا عن الامال
اشد الاعذاب فان الامال تورث الغفلة وتعقب الحشر **قوله** الجماعة الخافه الراغب الطائفة
من الناس جماعه منهم ومن الشيء القطعة منه قال بعضهم قد وقع على واحد فصاعدا وعلى ذلك
قوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين افسوا والطائفة اذا اريد بها الجمع فجمع طائف واذا اريد
بها الواحد فيصح ان يكون جمعا وكفى به عن الواحد ويصح ان يحول كراويه وعلمه والجود
في النار يوزن بوضع الحريث **قوله** الموله عن بعضهم اذ قال النما في الموله على تاويل الرصم
حقولهم الحية الحقة والمراد الحلية على تاويل الهايلة والغابله والليطم **قوله** الزنا والتجرب
الراغب الزنا وطى المرأة من غير عقد شرعي ونقض واذا مد يده ان يكون مصدر المتاعلم
وقيل الزنا سبغ الما في محل محرر مريد ويقصر لغة الحجار والمردغة نجد الاساس تسمى اهل البيت
المرأة التجبة ويقولون لا تنق بقول التجبة ولا تغتر ببطور الصلبة وقاصبه المرأة ولجبت ونجبت
قوله ونجاح المؤمن الى اخره هو معنى قوله وحرر ذلك على المؤمن وهو عطف على قوله العاصق
الجنبي الى اخره اعلم ان قوله تعالى الزاني لا ينكح الا زانته يصح ان يجعل على الحز المحض وعلى
معنى النهي كما نص عليه في اخر كلامه فاذا حمل على الحز يكون معنى الحرمة في قوله وحرر ذلك على
المؤمن التثنية ويسمى حراما للعلية والشديد والكه الاشارة بقوله ما فقه من الشبهة
بالعصاف والمعنى ان من شان الفاسق الجنبي وعادله ذلك فاعلى المؤمن ان لا يدخل
نفسه تحت هذه العادة وتصور عنها كما ذكره فاعلى هذا الظاهر ان قوله وقد اجازوا
عباس وقوله انه سئل عن ذلك فقال اوله سفاح واخره نكاح مبنى على هذا الوجه والاية مشروحة
واذا حمل على النهي يكون قوله وحرر ذلك على المؤمن على ظاهره مركز المعنى النهي ويكون قوله
وقيل كان بالمدينة موسرات من بغايا المشركين الى اخره وقوله عاصبه رضي الله عنها ان الرجل اذا
زنى بامرأه ليس له ان يتزوج بها مبينا على هذا والآية مشروحة قال القاضي وانما حرم
ذلك على المؤمن لانه تشبه بالفاسق ولزاد عبرة عن التثنية بالخرم مبالغة وقيل النفي معنى
النهي وقد قرئ به والحكمة على ظاهرها والحكمة مخصوص بالسبب الذي ورد فيه وهو
نكاح الموسرات من بغايا المشركين او مشروح بقوله وانكحوا الا ما يحب منكم فانه يتناول المساكين

قوله لسؤالنا اهـ **فيه الرابع** العاله كل قول فيه طعن وعمر وقال بعضهم القالب
والقالب ما ينتشر من القول قال الخليل موضع القالب موضع القابل فيقال ان قال كذا اي بايله
قوله وقد نبه على ذلك بقوله وانكر الايامي منكم والصالحين يعني اذا كان الصالحون
من الارافا والماليك موصي في حقهم التزوج بسبب الصلاح فالحراير والى بالتوصية ان
يجتزؤون عن زواج الفاسقين والاحرار عن الفواسق لان السبب في شرعية الزواج
التخص في الدين وحفظ الصلاح والتكاثر من الصالحا فعلى هذا قوله والصالحين من عباده
واما يكسر تاخيد لآيه وموافقها ولهذا كانت الاية على هذا الوجه غير منسوخة **قوله**
سماح النكاحية الزنا ما خرد من سخط الما اذا اصابه واراد به ان المراه تنافح رجلا من
شعر تزوجها وهو مكره عند بعض الصحابة عن بعضهم المراه مسامح بها ومسحوق فيها فتبينها
مسامحة مجاز كالزانية من زيات الجبل علوت الانتصاف كره بالزواج المشهور من بالحق
وتقل بعض اصحاب اجماع المراه ان المراه اولولها فصح نكاح الفاسق **قوله** ان هذه
الكلمة نفا وردت في القرآن لم ترد الا في معنى العقد قال الزحاج لا يعرف شي من ذكر النكاح في
كتاب الله الا على معنى التزويج قال الله تعالى وانكحوا الايامي منكم اذا نكحتم المومنات شهر
طلعنهن **قوله** واداه الى قوله الزاني لا يسكن الا بانه قال صاحب التفسير ليس
فساده لانه بيان المواضات بل لانه غير مسلم اذ قد يزن الزاني عن زانية يعلم احداهما بالزنى
والاخر جاهل به يظن الحمل وقال القاضى لانه يورث المعنى الى نكاح الزنا لا بانه
والزانية ان يزن بها الا زمان وهو فاسد **قوله** وقيل اجماع ابي الناسخ الاجماع وعن
بعضهم انه نظر لان النسخ لا يحوز الا زمان ورود النص واذا وافق النبي صلى الله عليه وسلم اهل
الاجتهاد في حكمه كان ذلك نصا لا اجماعا **قوله** اي فرق بين معنى الجملة الاولى ومعنى
الثانية يعني معنى قوله والزانية لا تنكحها الا زمان يعود الى قوله الزاني لا يسكن الا بانه لان
اسناد النكاح في الحملتين الى الزنى واجاب بان المسند اليه هو الذي يستدعي ان يحكم عليه
فهو في الحقيقة الموصوف والحكم كالصفة تابع له ومن ثم سمي ابن حنبل المفسر ارب الجملة فراجع معنى
الجملة الاولى الى ان الزاني هو الذي يمتد في تحصيل الفاجح ويرغب عن نكاح العفيف
ومعنى الثانية الى ان الزانية حكمها ان لا يرغب فيها الاعفابل الزناه فيكون الزمر راجعا اليها
بالاصالة كما رجع الى الزاني في الاولى بالاصالة وان استتبع كل منهما ذم الاخر ولو لم يذكر الثاني
لم يعلم ذلك الانتصاف ليس ما ذكره الزحاجي مرضي لكتايب الجملة وايضا حرمات
الاقسام اربعة الزاني لا يرغب في زانية والزانية لا ترغب الا في زان والعفيف لا يرغب الا
في عفيفة والعفيفة لا ترغب الا في عفيف فذكر منها قسمان دالان على القسمين المستحرمات
عنهما فالقسم الاول دال على قرينه وهو اخصار رغبة العفيف في العفيفة والقسم الثاني يبين
منه الرابع وهو اخصار رغبة العفيف في العفيف وعبر عن الزناه بما لا يتصل عن الزنا فذكر
الاعفاب سبب تعاقبهم واسناد النكاح في القسمين المذكورين الى الزحاجي بخلاف قوله الزانية

والزاني جعل كل واحد زانا وقدم الزانية في الكلام الاول لان الاصل في الزنا المراه بما يبد
من اطعامها والمالي في النكاح اذ المعنى فيه الرجل وهو البادون بالخطبة ولما كان الغرض
تغيير الاعفاب عن الزنا قرنه بالشرك ثم كلامه وليس بطايل لان قوله تعالى وحرم ذلك على
المومن من مفسن يعني القسمين المقدرين **قوله** ولم يوضح له الجوهرى او مضت المراه
اذا سارفت النظر من ومض البرق ومضاضا اذ المع لمعنا حقيقا **قوله** كما ان رحمك الله
ابلق وهم سلكون هذه الطريقة للتفاوت كما نهم استغفوا بطلوبهم بهم عزون عنه **قوله**
ويكون ان يكون خبرا محضا عطوف على قوله والمرنوع الصافه معنى انتهى **قوله** لم يرد
النكاحية يقال هذا ولدرشد اذ كان النكاح صحيحا يقال في ضده ولدر زناه بالكرس **قوله**
يا يهودى يا مجوسى فيه ان هذا ليس موجبا للتكفير لانه قال فعليه التفرير وفي الروضة
قال المتولى ولو قال لم يملك بالافان ولا بيل كفر لانه سمي لاسلام كفرا وفيها والعرفى للملما
يهودى او يا مجوسى فقال البيه كفر **قوله** باماص بظرا مة النكاحية في الحرمة مخصص
ببطلان الدلائل النظر بفتح الباء الهنه التي تقطعها الحافضة من فرج المراه عند الختان والعرب
نطق هذا اللفظ في معرض الزمر وعن بعضهم مخصص لما شرب منه رشقا وفي الحديث
مصوا الماء ولا تغربوا عما فان النكاح من العيب وقوله لرجل بامصان والمرأة بامصانه شتم
قوله وقري باربعة شهر بالثمنون قال ابن حنبل هو قراه عبد الله بن مسلم بن يسار والى زرع
وهذا حسن في معناه وذلك ان اسماء العود من العلاء الى العشر لا تصاف الى الاوصاف لا يقال
عندى بل لانه طرقت الا اذا اقيمت الصفة مقام الموصوف وهذا هو الوجه في قراه الجامع باربعة
شهر بالاضافة فانهم استعملوا الشهر استعارة الاسماء **قوله** واشد الضرب ضرب النكاحية
واصل النكاحية بالضعف والرد ولهذا قيل للناديب الذي هو دون الحد تغريب لانه يمنع الجاني ان
يعاود الزنى قيل وفي كتاب سلام التغريد اشد الضرب تغريب ثم حذر الزنا ثم حذر الشرب
ثم حذر القذف فان التغريب نقص من العدد وزيد في وصفه وحذر الزنا منصوص في سليمان
قال تعالى ولا تأخذوا من امرائه وحذر الشرب متيقن كحلاف القذف فيكون ابلغ ولذلك
لا حذر في حذر القذف لان سببه غير متيقن وبأى الامام اشد الضرب في الحدود ضرب
الزنا ثم ضرب شرب الخمر ثم ضرب القاذف وقال القاضى انما كان ضرب القاذف اخف لضعف
سببه واحتمال صدق ما قال ولذلك نقص عوده **قوله** صيانة للاعراض العرض النفس صنت
عرضى اي نفسى بل ان نفى العرض اذا كان بريعا يعترف ويعاب به وقيل العرض الحسب
من مكارم الاخلاق **قوله** ابدال ابداسم لزمان طويل انتهى او لم ينته بجا ابدال عقوقهم
دهر داهر وساعة سوعاى طوله **قوله** كلاما مستافا اي مبتدأ كما قال ابن الحاجب
في شرح المفصل في قوله تعالى يقالونهم ويسلمون والرفع على الاشتراك بين سلمون ويقالونهم
على معنى الشريك سمنها في عامل واحد كانه عطف خبرا على خبر وعلى الاثر الجمل معرب
اعراب نفسها غير مشترك بينها وبين ما قبلها في عامل واحد فعلى هذا قوله واولى هو العاقبة

الى اخره عطف على الجملة الشرطية بنهاها للاعلام بان الجملة الاولى مشتملة على حكم الراميين عند
الناس في ظاهر الشرع والثانية على حكمهم عند الله تعالى ويدل على ان الثانية كذلك قوله
تعالى فان الله غفور رحيم لان هذه الفاصلة لا يليق بحال قبول الشهاده وودها ويمكن
ان يحاسب ان الفاصله متعلقة بمجموع الكلام وان قوله واوليك هم القاسمون بحمله
مقرضه وخطب بين المستثنى والمستثنى منه معنى ما اعترض فيه والمنا سبه حاصله
على ان التقدير نوعان تقديرا ايلام وتقدير تشوير فاذا املت توبه العاذق وسمعت
شهادته كانه غفر له ورحم عليه وانقذ من عذاب التشوير **قوله** والذي يقتضيه ظاهر
الآيه ونظمها ان يكون الجمل الثلاث لمجموعهم جزاء للشرط وبيان ما قررر الامام
والمخيفه على وجهين احدهما ان قوله الا الذين تابوا استثنائا مذكور عقيب حمل معنونه
بحرف المنق وهو فاجلدوهم ولا يقبلوا لهم شهاده ابداء واوليك هم القاسمون وهي
ونحكم واحد فلم يكن رجوع الاستثنا الى بعض اولى من بعض فوجب عوده البراء
باسرها ونظم قوله الى جنبه رضى الله عنه في قوله تعالى اذا قمتوا الى الصلوه فاعلموا
وجوهكم الى الله فان قاء العقيب ما دخلت على غسل الوجه فقط بل على المجموع من حيث
ان الواو للمجمع المطلق لا للترتيب فان قيل ان الواو كما يكون للمجموع فقد يكون للاشياء
فقوله تعالى واوليك هم القاسمون جملة خبرية والجملة ان الشايعان طلبيه ولا يحسن
عطف الخبرية على الطلبية قالوا ولللاستيناف كلام في ايه الرضوا لاجاب اذا انتهت بالجامع
القوى لا يمنع الاختلاف من العطف اي من تقديرات المحضات فاجلدوهم وردوا شهادتهم
وقسموههم اى اجعروهم هذه الثلاث الا الذين تابوا عن القذف واصحوا فان الله يعجز
لهم فينظرون غير مخلودين ولا مردودين ولا مفسقين وانما حوت في الثالث بالخبريه
فانه ابلغ والزم ولزك يجب بها معرفه الخبر متوسطه بضمير الفصل وثانها ان مجي قوله
واوليك هم القاسمون عقيب قوله ولا تقبلوا لهم شهاده ابداء يدل على ان العله في عدم قبول
الشهاده كونهم قاسمى لان ترتيب الحكم على الوصف المناسب مشعر بالعليه واذا ثبت
ان العله لرد الشهاده كونهم قاسمى فعند زوال العتق زالت العله فوجب ان يزول
الحكم فان قيل ان الاستثنا ليرجع الى الكل فوجب انه اذا تاب ان لا يجلد وهذا الحمل
بالاجماع واجاب الامام انه ترك العمل فيه لربيل الاجماع فلم يترك في الباقي وقال
القاضي الاستثنا راجع الى اصل الحكم وهو انقضاء الشرع لهذه الامور ولا يلزمه سقوط
الخبريه كما قيل لان من تمام التوبه الاستسلام للمرد والاسخلاق **وقلت** لا
العقوبات انما يكون في حقوق الله تعالى وحده القذف من حقوق العباد ثم انما من الرجمين
النافي لان قوله واوليك هم القاسمون جملة مقرضه بين المشتى والمشتى منه لو قيد
مضمون الجملة وكالتعليل لها والواو للاستيناف لا محيد عنه لوردوها على التوحيد وتعرف
الخبر بلام الجنس الموزن بجمان هذا المعنى فيهم وتوسيط خبر الفصل المقدّم وكل هذا

شافي العطف مع ان الحمل على السابقين السابقين وانما جعل الامام الشافعي الاستثنا
معلقا بقوله ولا تقبلوا لهم شهاده ابداء كما قال وقال ابن الحاجب في الامالي رجوع الاستثنا
الى الجمل كلها ليس مستعم اما الجمل فلم يرجع اليه بالاتفاق واما قوله واوليك هم القاسمون
فانما جى لتقرير عقيل منع الشهاده فلم يستعمل الا قوله ولا تقبلوا لهم شهاده ابداء ويصير هذا القول
فعل عمر رضى الله عنه واجماع فقهاء التابعين على ما روينا في صحيح البخارى جلد عمر رضى الله
عنه ابا بكره ويثيل بن معبد ونا فعا بقذف المعن شراستابهم وقال من تاب قبلت شهادته
واحازه عبد الله بن عتبة وعمر بن عبد العزيز وعبد بن جبر وطارس ومجاهد والنسعى
وعكرمه والزهري ومجارب وشرح ومعاوية بن قرة وقال بعض الناس لا كوز شهادته لقاذف
وان تاب ثم قال لا كوز نكاح بغير شهادتين وان تزوج بشهاده محرودين جاز وان تزوج
شهاده عبد بن لم يجر واجاز شهاده المحرودين والعبد والامه لرويه عن ابي حنيفة
المكون لا لعباون بسبب الكفار الى اخره قال صاحب الفرائد ابو حنيفة لا يحتاج
الى هذا الجواب الصعيق والكافرا فاقبلت شهادته بعد الاسلام لان هذه الشهاده غير
شهاده الكفر لانها متفاده من الاسلام فلم يدخل تحت الرد ويدل عليه ان شهادته مقبولة
بعد الاسلام على المسلم والذمي وتلك الشهاده غير مقبولة على الكافر كما قال وهو عدم
لحق الشى بوجوب ان لا يجد لعدم اعتبار قوله **قوله** والشارع انما يملك الشار العيب
والعار وتدل هو العيب الذي قد عار من شى عليه اى عابه وطعن فيه **قوله** لانه خلاص
حق الله عن بعضهم حر القذف مما اجتمع فيه الحقائق وحق الله تعالى غالب وحق العبد
غالب على قول بعض اصحابنا ولم يقل احد بما قاله المصنف عرف في اصول الفقه **قوله** عند
الى جنبه لا يورث ويورث عند الشافعي قال الامام ما قاله اياك والشافعي حوله قد
يورث فاذا مات المقدوف قبل استيفاء الحد والعفو ثبت لوارثيه الحد وكذا لو نشأ
القذف بعد موت المقدوف وعند ابن حنبل لا يورث حجه الشافعي ارجح والقذف حق الاذى
لانه يستقط بعفوه ولا يستوفى الا بطلية ويكلف المردى علمه اذا انكر وقال ابو حنيفة لو كان
مردوا كان للزوج والزوجه نصيب فيه وليس كذلك لانه حق ليس من قبيل المال
فلا يورث كالمضاربة والوقال والجواب ان الاصح عند الشافعي انه يرثه جميع الورثه كما قال
وفيه وجه انه لا يرثه الزوج والزوجه لان المقصود من الحد دفع العار وذلك لا يلحق الزوج
والزوجه لان الزوجيه تنقطع بالمرث **قوله** وعن عثمان البتي قيل هو خليفه الحسن
المصرى وكتب ابو حنيفة كتابا لرساله من تصنيغ اليه والبتى تابع البت وهو القسا
القلط **قوله** روى انا به القذف لما نزلت قراها رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الراية
تخليط لان حديث عاصم بن عوى رواه البخارى ومسلم والشافعي عن ابن عباس عن غير هذا الوجه
وروى مسلم وابوداود عن ابن مسعود معنى اول هذا الحديث كما اوردته وليس فيه ذكر الاسامى
واما قصه هلال بن اميه وشرى بن شحما فقد رواه مسلم والشافعي وليس في اوله ذكر

عاصم وعنه وعلى الجملة عن هذا الحديث مروي بروايات شتى واحادث متفرقة ومن
اراد تحقيقه فعليه جامع الاصول **قوله** تخيّنوا بها الميّن الوقت اي طلبوا وقتها والاصيرب
هذا الذي يجعلونه صهيبه وهي الشقرة وهي بصغر اصهب والاسع بصغر الاسع وهو الناق
البح اي ما بين الكتف والعاقل وقد جازعنا انج عظم كوز والاروق الاسر
والورقة السمرة والجمالي الصخرة الاعضا الثام الاوصال يثارنا قته حماليه مشبهه بالجميل
عظما ويدانه وخلق الساقن العظم المثل الساقن كلها في النهاية وقال صاحب
الجامع وانما جاء هذه الالفاظ مصغرة لكونها صفة للورد **قوله** لولا الايمان لكان في
ولها شات اي الايمان الذي في اللغات وفي روايه مسلم والنسائي عن انس بن مالك عن النبي
من كتاب الله لكان في ولها شات وروايه البخاري والداود لولا ما مضى من كتاب الله
قوله وهي منبدا اي شهاده احوهم والكنز المقدس واجب واربع شهادات في حكم المصدر
والسدر فواجب شهاده احوهم اربع شهادات والحمله خبرا لذين يرون ودخلت
الفا في الخبر لتضمن المبتدا معنى الشرط قال صاحب الكشف من نصب فالقصد والواجب
ان شهاد احوهم اربع شهادات في خبرنا المصدر مضافا الى الفاعل ومن رفع فقال فشهاد
احدهم اربع شهادات فقد اخبرنا المرفوع عن المبتدا فيتحقق اذا علق الباب من قوله بالله بما
عليه وهو شهادات ولا يجوز عند تعليقها بقوله فشهاد احوهم لانه اخبر عن المبتدا
ولا يجوز بعد الاخبار عنه ان يعلق به شيء ومن نصب فالجار معلق بالباء على مذهب سيبويه
وبالاول على مذهب الفراء **قوله** وقرى ان لعنه الله قرانا فاع ان لعنه الله وان عصب الله
محقق النون فيهما ورفع التا وكسر الضاد من غضب الله ورفع الله والباء تون مشددة
النون ونصب التا وفتح الضاد وجرها **قوله** وقرى نصب الخا متين موصوف والخاصة
ان غضب الله نصب لبا والباء تون برفعها **قوله** على فعل الغضب بربا انه قرى غضب
على الفعل ورفع الله لوافقه الروايه صور خط الامام واما لعنه الله عليه فان كانت صورته
صورته الفعل لكن لتكرر الضمير في عليه وعدم مساعدتها الروايه ما قرى ما الفعل وهذا ظهر
صحة قول الكواشي السبعه ما صح كنه ووافق لفظه خط الامام **قوله** بخلافها اي خواصها
كما قال والمرأة هي المادة التي منها نشأت كنه لانها لو لم تنطمع الرجل ولم تنمض له
لم يطمع النبايه وفي الحديث لا خلاصه اي لا خلاص وفيه ان بيع المحملات خلاصه وفي ما لا سم
اذا لم يعلب فاخلى **قوله** ويشهد لذلك قول صلوات الله عليه تحوله يعني اني بول على
ان التقليط مترجم الى المراه دون الرجل تخصيصه صلوات الله عليه بهذا القول اياهادون
الرجل عن الملاعبة **قوله** وجواب لولا مترد وتركه دال على امر عظمي ليعظم امرها ولاحظكم
بالعتوبه او لترحم حاري في امر الزواني حتى لا تعلم كيف الخلاص كما تحير عاصم وقال
اللهم افتح وان الله نواب حكيم عطف على فضل الله هذه الآية كالتدليل لما سبق معنى من
فضله ورحمته انه بين الحكم اللعان ومن كونه توابا اذا حصلت التوبه قبل الرفع الى الامام

يتوب عليكم ويستتره عليكم ومن حكمته انه يلحق على التاذب والكاذب وينصب على الزاين
بان يا امر بالرجم والجلد في المحسن وغيره لانه يعلم عاقبه الامر كلها ويصنع كل شيء في موضعه
قوله هو الهما تان البهت الاخذ بالنجاه بعته بهتا بهتا نا اذا تان عليه ما لم يفعل والبهينه
معنى الافتراء ومنه قول المفتري عليه باللبينه بالكسر على حذف المدعو **قوله** الافك وهو
العلب النبايه يقال افكه يافكه افكا اذا صرفه عن الشيء فقلبه ومنه اسفك باللب
باهل اي انقلبت من موضع **قوله** وقرى كبر بالضم والكسر قال ابن جني كبر بالضم قراءة
رجا وحيد ويعقوب وعنه ماري عظمه ومن كسر اراد وزرع وانته وقال الزحاج فمن قرأ
كبرم بالكسر فغناه ومن تولى الاشر في ذلك ومن قرأ كبر بالضم اراد معظمه **قوله** الامعانه
الكوهري امع الغرس تباعدت عوده وامع فلان يخفي ذهب به وامعنت الارض رويت
قوله وانتهان الغرس والغرسه في الاصل يوربه الماء عارض القوم تنا وبوا في السقي ثم
عمت حتى استعملت في كل نوبه **قوله** الى الغرم اي الطعب الكوهري ليس في فلان عجنه اي مطعن
الرابع اصل الغرم الاشاره بالحفت او اليد طلبا الى ما فيه معاب ومنه قتل ما في فلان عمير
اي نقصه بشارها اليه وجمعها غمايز قال تعالى واذا مروا بهم يتغامزون واصله من غمرت
الغيش اذا المسته هله به طريق عبطه **قوله** يحكي ان صفوان من بهودجها عليه وكان من
حوشه على ما روت عاتيه رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في غزاة غزاها وانا مع
احمل في هودجي فلما رجعنا ودونا من المدينة اذن لي له بالرجل فثبت حتى جاوزت الجيش
فلما قضيت من شاي فالتفت عقدي فحسبني ابتغاره فاحتملوا هودجي فزطوع على بعير
وهم كسبون الى فيه وكنت جارية حوشه السن حفيضة اللحم وساروا فزجوت عقدي حيث
ما زالهم وليس بها منهم راع فتمت منزلي فخلبت عيناى فتمت وكان صفوان بن معطل
السبي قد عرس من ذوات الجيش الذي كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فادخ واجتمع عند
المنزل فرآي سواد امسات فرآني ففرقني وكان رآني قبل الحجاب فاستيقظت بامر خطبة فمرت
بجلباب والله ما كلمني بكلمة سوى الا تترجاع وهوى حتى اناخ راحطة فوطي على يديا فركبتها
فانطلقت فتودى حتى اتينا الجيش بعد ما نزلوا فهاك من هلك في شاي وكان الذي
تولى كبرا لافك عبد الله بن ابي سلول هذا مختصر من حديث الافك على ما رواه ابناي ورسلم
والبرقي والنسائي **قوله** وخاصة دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم رابو بكر وعاتيه وصفوان
في هذا الخطاب دخولا اوليا اذ خطب بذلك من ساه وخصوا بذلك خاصة اي خصوصا وخاصة
مصدر كالجيش والعاقبة والخالصه **قوله** اي بالذين منهم من في منهم مصاليه لقوله تعالى
والمنافقون والمنافقات بعضهم من بعض **قوله** هلا قبل لولا ان سمعتم طنتم بانفسكم خيرا
وبلتم يعني اصل الكلام هذا لان المنافقين من بخرهم الرسول صلوات الله عليه وقلت الاصل ايضا
وطنتم بها اي بامر المؤمنين رضي الله عنهم اخيرا فلم عدل عن الخطاب الى العينه وعن المضمرة الى الكاهر
ومن المخر الى الجامع وحلاصه الجواب ان في العدول من الخطاب الى العينه توبيح الى طيب

ومعانيه شديده واجداد من مقام الزلفى اى كيف سمعوا ما لا ينبغي الاصفاء اليه فضلا
عن ان يتفوهوا به وفي الحدود من المضمحل المظهر الى الله على ان صنفه الاما بجماعه لم ينبغي
لمر ان يترك فيها ان لا يسمع فمن شاركه فيها قرا عايب ولا طعن طاعت لان عيبه احب
عيبه والطعن فيه طعن فيه روي عن البخاري ومسلم عن ابي هريره عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال كونوا اخوانا كما امركم الله اخرا المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره وعن
البخاري واحمد بن حنبل عن ابي موسى قال المؤمن كالنبيان سند بعضه بعضا ولهذا
فسر قوله بانفسهم بالمؤمنين والمؤمنات وفي الحدود من المفسر الى الجماعه وسلوى طريقه
الكتاب الى الاستعار بتعظيم شانها ورفع منزلتها وفيها ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم اسو
المؤمنين وازواجه امهاتهم واستغفار ما يجرى الى استغفارهم والقائم فيه كالمقام في الغنم
مفر في انضمام لفظ الطن معه ادماج وتنبيه على انه اذا سمع المؤمن في اجنبه المؤمن ما
يشينه يتبادر الى بنا الامر على النظر كراج بان الاصل براه ساحم المؤمن عن كل شئ عيب
ولا ينبغي على الشك فيه هذا ما يختص بالباطن واما بالظاهر فيصرح بالقول الى الله الشهاده
له بالخبر وتنزيهه عن كل سوء ولا يتعلم في الكلام ويقول عليه هذا ان عبيد ومن شمر
قال هذا من الادب الحسن **قوله** اى في حكمه وشريعته كاذيب قال في حكمه وشريعته دون
علمه لمؤذنه بانه تعالى اذا احاط بوقوع الزنا علما ولم يأت القادف بالشهاد يجرى في حق الشهود
دورا العلم ولهذا قال صلوات الله عليه في حديثه شريك من سجد بعد ما رأى الولد مشاهرا للزنا
لو لا عاب الله لكان له ولها شأن **قوله** قلت انما اخلف الناس في ان الخبر الكاذب
هل هو ما لا يطابق الواقع او هو ما لا يطابق اعتقاد المخبر وهذا امر ثالث قلت مطابق
الواقع على هذا اما مطابق بعض الامر او مطابق حكم الشارع فنقطع الحكم على الظاهر كما ورد
بحكم الظاهر والله يتولى السر **قوله** وهذا توبيخ وتعنيف للذين سمعوا الا انك لو
هنا فاما معنى التعنيف لكون مدخولها ما ضاهاى لم ما وجد اثبات الشهاد واهل اجاب
العصبه الكاذبه على قذفهم بالشهاد يعني لم وقع التعصير منكم ايها السامعون في طلب
البينه في الحال وحين لم يقيموا امرهم في تخذيبهم وتنكيلهم في الحال وتتركهم الشهاد
حتى فشت **قوله** من عرض بينا المؤمن بقاء فلان من عرض العشره اى شفعها لامن
صميمها واصل العرض الجانب الاساس واستعرض الخواص الناس اذا خرجوا الى البان من
قلنا **قوله** لولا الاول للتخصيص يعني في قوله لولا اذا سمعتموه ولو جازى انما جعلها
ولحد وصا شيان لان معنومها واحد ولا اله الا به الكا نه المصدر بلولا كالتقريب للاول بيل
علم قولكم في جواب هذا قل لولا اذا سمعتموه لبايع في التوبيخ وقوله وهذا توبيخ وتعنيف للذين
سمعوا الا انك فلم تجذوا في دفعه وذلك ان معنى لولا جازى اياهم شهد لم توقفت في الروي على الراس
وتخبرهم فها جازىهم حين قد فوا بالبينه فكيف قولهم باقامه الشهاد الذين شئت بهم اسال
هذه الدعوى فاذ لم ياتواهم تامت عليهم كجه فلم توقفت في تخذيبهم وابطالهم في القول بان هذا

انك مبين وكذا معنى قوله لولا اذا سمعتموه ظن المؤمن لان في تعدد الطرف على عامله تزيها
على التواني في الرد يعني كان الواجب عليكم عند سماعكم بالانك شمر حشد ان لا يتوقفوا
عن ظن الجبر وعن تخذيب الرامين والقول بان هذا انك مبين فلم تواتر بنيه **قوله** وقرى
على الاصل يلقونه قال ابن جني قراءه عايشه وابن عباس وابن عمر اذا يلقونه وقراءه اب
السميع اذا يلقونه وقراءه الجماعة اذا يلقونه وروي عن ابن عيينه انه قال سمعت ابي تقرأ
اذ تشققونه قال وكان ابوها قرا كما يقرأ عبد الله وقال معنى اذ يلقونه تشققونه فكيف يكون
اليه واصله يلقون فيه او اليه فخر وحرف الجر واصل الفعل واما يلقونه فعناء يلقونه من
انوا حكمهم واما تشققونه فمن ثقت الشئ اذا طلبته وادركته اى متصيدون الكلام في
ذلك من هنا ومن هنا روي عن المصنف انه قال تاللقونه اصله من اللوق وهو الكسر
من قولهم ناله ونلقى اى سريعه ومنه الاول للجنون لان العقل من باب السكون والناسك
والجنون من باب الشرع والتفاوت روي عن البخاري عن عايشه رضي الله عنها انها كانت
تقرأ اذا يلقونه بالسنتكم وتقول اللوق الكذب **قوله** وقال ابن ابي مليكه وكانت اعلم بترك من غيرها
لانه نزل فينا وقال ابن ابي نيارب هو من لوق الحديث اى انشاء **قوله** وهذا لانك ليس الا
قولا جري على السنتكم الا سقاى او يكون قوله يلقون بانوا حكمهم يوجبون انوا حكمهم في قولهم قد
فيك فان القابل ريعا من عرض وربما يشدق جازما كالعالم وقد قيل هذا في قولهم قد
البعضا من افواههم **قوله** صاحب الفرائد يفتي ان يقال فابده ذكر افواههم ان لا يظن
انهم قالوا ذلك بالقلب لان القول يطلق على غير الصادق من الافواه قالنا ايضا طالعين وقول
الشاعر **قوله** وان اتاه حليل يوم مساله **قوله** تقول لا غايب مالي ولا حرمه **قوله** ان الكلام
لغى الفواد وانما جعل اللسان على الفواد دليله **قوله** ولان الذكر باللسان اشنع وقبح من الذكر
بالقلب لان الذكر باللسان لا يفتن بدون الذكر بالقلب والذكر بالقلب يفتن بدونه فيكون
الاثر مضاعفا وتلك المنظر مع المصنف لانه تعالى بعد على المؤمنين ما جرى منهم في حرمه الا انك
من زنا ومنه فنه وتغيبهم في ذلك الامر العظيم كما سبق في قوله لولا اذا سمعتموه لولا اذا جازى انما جازى
من ذكر الرامين شرعى في ذكر الذين قبلوا منهم ذلك الرامى ما خفا حكمهم في تخذيب الرامين
حتى بلغ ذلك اليه امر انفسكم اذ كنتم تفتنون تلك العظمه منهم وبلقونه بالسنتكم من غير ان
تحققوا هل يكون ذلك ام لا وحين كنتم تقول ايضا بانوا حكمهم من غير رويه وفكر وكنتم تحبونه انه من
قبيل الاراجيف والخرافات لا يبالون فيه وهو عند الله عظيم **قوله** كبريم مرجم اى للغار وقيل
للخوف فيها سوى بين الشك واللبس على مذهبه **قوله** نقير نقير الفراء نقيرتها وقيل الخبط
الذى في النقر وقيلها قطيعها الجله الرقيق الملاصقه **قوله** كيف جاز الفصل بين اوده
والمتم يعني كان من حق الظاهر ان يقال لولا قلتم اذ سمعتموه اى هلا علم ما ينبغي لنا ان نتعلم
بهذا اذ سمعتموه **قوله** ان ينقاد والجوهري ينادى الرجل من خرا اذا خافه وانزله
عنه **قوله** سب اى مستعم الجوهري اى لا بل الامر باللسان استعمال **قوله** واما الشئ

من اعظم المنقراة المنقراة الكثران بالشئ المثلثة والحا المجمة الربو يشا الذي لا غير
له وكشيه وكشيه شتمه وفي حاشية الصحاح خط ابن جيب قال الحليل الكثران ليس من كلام
العرب بل من عرب وقال لثا تم لا تكشخ فلانا لا تتصاف لرا علم كلاما ابرد من هذا وكشخ
على ذي لب **قوله** اوفى ان يعود واعيان يعود والمثله ايوا تقتضي الزجر والمنع كانه قيل
يزكر كمرانه وكشخ كمر في شان يعود الى مثله قال ايوا البقا حذو حرف الجرح لا على معنى يعظم
اي زجر كمر عن يعود يقال عاده وعادله وعادليه وعاد فمعنى وعادله في هذه الآية صواعده
الحاله الاولى كخو عادليه وفيه قد يكون يعود ابتداء الشروع في الشئ قال تعالى ما لنا ان يعود
فما اي يسرع فيه ابتداء **قوله** او تذكير بما وجب ترك يعود يريد ان قوله ان عظم معنى
تسليم لقوله يعظم الله ان يعود والمثلث ما للزجر يحيي او بالفتح يحيل على الالتقاط لعل لا يحرك
سبحي في قوله ان عظم خرم جهاد في سبيل في المستحبه وهو من الشوط الذي لا ينفذ الجزا
لتحتم **قوله** وقيل هو المراد بقوله والذي تولى كرم فمهم يعني التعريف في الزن بجوارح تسع
القاحنه للعهد والمعهود قوله تعالى والذي تولى كرم قال الذي تولى كرمه عباد الله لا معان
في عداوه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدرك عليه قوله لعمري عذاب اليم في الدنيا والاخره وهو الذي مات
منا فقا **قوله** وكثر المنه بترك المعاجله بالعقاب الى قوله وكثر في الثواب والرو في الرحم
يريد انه تعالى جعل هذا المعنى اولا خاتمه لاحكام الزان والراعي والكل اعن ثمرات به
في حشر لا في الدنيا لانها مشيان في استجاب سخط الله ونكاله ولغنه وجعل الفاصله
هنا في ثواب عظيم وههنا روف رحم تنبها على ان هذا اعظم من ذلك وان هذا مالا يرفع
بالثوبه لكن بحسن رحمته ورافته ولهذا كرم وكولا فضل الله في حشر لا في الدنيا وكما
جعل ذلك خاتمه لتلك الايات جعله مفتحا لهذه العظمه ولكن ان يجعل قول ابن عباس علي
هذا المعنى وهو من اذنه ذنبا ثمر ثواب منه قبلت توبته الا من خاض في امر عايشه **قوله**
صراير حرم تفاخر عارها اوله في المطلع لهر تشخ بالسسل كانه صوف قدور وصوت
عليانها بالحمر سمح لسمحا اذا بكى حتى يسمع لذلك صوت وسمح القدر اذا غلى حتى يسمع لذلك
صوت ونشل الحمر من القدر انتزاعه منها والنشل الحمر يطبخ بلا توايل الحمر من مشروب الى الجرم وهو
من التغيرات في السبه كما قال امرى وبصرى تفاخر عارها اي افطنت غيرتها وانما خضت
بها لان اهل الحرم رايمهم الرجيل والخارات فاذا قدموا بالخوف والظرف يتجاسمون عليها
وتتغابرون **قوله** والمنكر ما تشكر النفوس اي النفوس الشريفة القدسية الطاهرة من
اوضار الذنوب واوساخ الامار والا فالنفوس الامارة بالسوء ما يلبه الى الشهوات والى ما
يدعوه الشيطان من اللذات **قوله** المحصنة الجوهر محصن الذهب بالنار اذا خلصه مما
يشوبه **قوله** نزلت في شان مسطح حوش لا فك اوردته بنماه البخاري ومسلم والترمذي
والنسائي عن عائشة رضي الله عنها وفيه قال ابو بكر رضي الله عنه وكان ينفق على مسطح ابن ابيه
لقرانه منه وفقره والله لا انفق على مسطح شاي ابراء بعد ما قال عائشة فانزل الله تعالى ولا ياتل

يا ايها الذين امنوا
لا تتبعوا خطوات الشيطان

اولوا الفضل منكم الحديث **قوله** وكان ابن خاله الى بكر رضي الله عنه وكان فقيرا من فقر
المهاجرين اراد ان الواو العاطفه بين الصفات بمعنى في قوله او القزف والمساكين والمهاجرين
الوارده في شان مسطح للدلالة على ان هذا الموصوف جامع لها قال القاضي كوزان تكون الصفات
لموصوفات اتفقت مقام الصفات فيكون ابلغ في تعليل المقصود **قوله** ولقد لوت بطفه
البيب لهورت لعبت والطفه بفتح الطاجار به ناعمه ويقال غصن ميبال البلب التي لا مكر فيها
ولا ذها **قوله** انزاهل الكنه البلبه النهايه هو جمع الابله وهو الغافل عن الشر المطبوع على الجور وقيل
هم الذين علمت عليهم سلامه الصدور وحسن الظن بالناس لانهم اغفلوا امر دينهم فجهلوا
حذاق المقر في نها واقبلوا على اخيرهم ففعلوا انفسهم بها فاستحووا ان يكونوا اكثر اهل الجنة واما
الابله الذي لا عقل له فغير مراد في الحديث **قوله** لان المعام مقام ملاح فيبغى ان يارل ما يبغي
عن المرح ولزلكا الغافلات ولزلكا اطنب المصنف فيها ومنه ما روينا عن ابي داود والترمذي عن
ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمن غير كرم والقاجر خبيث **قوله** وقري
تسعد بالما الحماي حمزه والكسائي والباقون بالتا **قوله** ولو بلبت العوان الجهرى فلبت
الشعرا ذات برته واستخرج معانيه وغريبه عن ابن السكيت **قوله** فاوجز في ذلواي
في المذكورين من معنى قوله جعل الله القزفه ملعون الى اخره **قوله** فاوجز عطف على جعل
على طريقه تروى الى بار يكمر فاقبلوا انفسكم يعني شبع الكلام حيث لم يترك من الزكوال والا هانه
واللعت في الزايرين والعذاب الاليم وشهاده الجوارح والنفوس والوعيد بنوفه الجزا الا ان
به وبالغ فيه واوجز حيث جاء بالمعاني الكثر في الاقفاظ القليلة لان من اراد ان يقرر المعاني
التي يعطيه هذه الاقفاظ رست في جملتها من البليات لا طال والطب وفصل واجمل حيث
اوقع يرميد بونهم الله دينهم الحق اجمالا لما سبق واكد وكرر من حيث ان البلب وهو
قوله بومد بول تكرير للبيلد وبوعيدله وجابعا لم تقع في وعيد المشرعين الا ما هو دونه
في القضاة وهو قوله ويعلمون ان الله هو الحق البين ويجوز ان يراد وجابا المذكور **قوله**
وهذا منه مبالغه وتعظم يعني ان قوله توبه من خاض في امر ام المؤمنين غير مقبوله من باب
التعليق والمبالغه وعليه فهو من الذين يرون المحصنات الغاظة المتوفيات الايات اي انها
من باب التغليظ والمبالغه نحو قوله والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سلا ومن غير والم
اشار بقوله لم تر الله عز وجل قد غلط في شئ يعليطه في اذنه عايشه رضي الله عنها **قوله** في
نفي التهمه عن حجابها حجابها ايضا كناية تعظم الحجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يله دره ما احسن
نظره وما اذق فكره وما اشد حرصه في تعظم حجاب سيد البشر وخيره الاولين والاخرين
قوله وان كخصص عطف على قوله ان يراد بالمحصنات على البيات والعنبر يعني كخصص العام
بازواج الرسول صلى الله عليه وسلم على معنى من قد فن خاصه فكل الوعيد الحق بلا دون سايم
النساء الثريثين وعلو مرتبتهن ولما جعل المحصن الشرف وكانت عايشه كبراهن منزله كانت
المراده اولا والحاصل ان عائشه رضي الله عنها هي المراده بالمحصنات لكن بمرتبتي **قوله** تدن

تدري من بضر الجبين تدري . تمامه ليس الامام بالشحيح المحدث اي حسبي المحدث الذي الحرف
الحرف حيث اقام الحرب فيه **قوله** مضعوف الجوهر الضعف خلافا لقوله واضعفت الشئ
فهو مضعوف على غير قياس وقيل مضعوفاً مغلوباً للضعف ومضروباً به كما يقال رجل
مركوب اي مضروب بالركبة **قوله** اي العادل الظاهر العدل قال القاضي اي العادل بذا
الظاهر الوهينه لا يشارك في ذلك غيره والعدل على الثواب والعقاب سواء والمصنف قتل
المطلق الذي هو الحق بالعدل لا اقتضا مقام الجزاء به بقرينه قوله بوفهم الله دينهم وجعل
المجيب وصفاً مفعولاً له الحق فقال الظاهر العدل وحجج الى مذهبه والقاضي بنى الكلام
على القهار به وانه فاعل لما اشار الى الحكمه فترجمه على الاطلاق **قوله** وكذا ان يكون اوليك
اشاره الى اهل البيت عطف على قوله اوليك اشار الى الطيبين وما ينبغي عن اراده اهل البيت
قوله المحضات العاقلات المومنات والآية على الاول عامه تزيل للعكس السابق والمراد
بالطيبين كل من لم يلوث جيبه بدنس الاثام وبالنجسين اصدا دهم وبالطيبات
النجنيات المقالات الموصوفه بها ولما كان الكلام مسوقاً لبراءه ساحة امر المؤمنين دخلت
فيها دخولاً اولياً ومن شرف قال وهو كلام جار مجرى المثل لعائشه رضي الله عنها هكذا ينبغي
ان يتصور معنى المثل هذا لا كما يروى واراد على المصنف ان لفظ المثل هنا ليس جيد
ولفظ المورد ان المثل في هذا الكلام معجم مخي مرهم وحقه ان ننفي ولا يكتب واجب
ان المورد عطف على قول علي المعاني شريك لا يتخل معنى انت لا يتخل وليس ثم مثل وعن قول
بغالي ليس كمثله شئ بل الحق ان لفظ المثل ليس مراد والمراد به ما ذكرناه المثل لعائشه رضي
الله عنها فان قلت النجنيات والطيبات صفات الموصوفات اما المقالات والزوات
فلم خصصنا في الوجه الاول بالمقالات وفي الثاني بالنساء قلت **قوله** عاين اوليك لما كان اشار
الى اهل البيت ونهم الرجال والنساء اوجب علمهما على الزوات وقد علم مما سبق من الايات ان النبي
مرهروا ما اوليك على الوجه الاول لما كان مشاراً اليه الطيبين مطلقاً وقد حمل على اوليك
قوله مبرون مما يقولون اوجب حمل النجنيات والطيبات على المقالات يعلم ان قوله مسا
يقولون لم اي شئ هو ذا الآية جيبه مستعمل في الرلام الانتصاف وعلى الوجه الثاني يقولون
تفصيلاً لما اجمل في قوله الزانية لا ينبغي الا ان فصحت الآية بالانقسام الاربعه وزاده
وهي شرار من علي ان عائشه زوجة طيب الطيبين فلا تكون الا ظاهره طيبه وتقوي
الثاني ايضا وعدهم بالمغفره والرزق الكريم وهو الموعود به في قوله واعتدنا لهما رزقا
كريماً **قوله** وذكر الرزق الكريم ههنا مثله في قوله اي في قوله معالي ومن بعثت مكيه
الله ورسوله وتعمل صالحا نؤتيها اجرها مرتين واعتدنا لهما رزقا كريماً يعني عما اراد بالرزق
الكريم هذا البشارة ما كنهه لقوله معالي واعتدنا لهما رزقا كريماً بديل قوله اعدت للمقنن
كذلك ينبغي ان يكون ههنا لان الاثنى ملان وكما ان الرزق الكريم هذا مبرور مايتا
اجرهما مرتين كذلك ههنا مبرور بقوله لم مغفره وعما ان ايتا لاجرها مبرور

عن قنوتين كذلك ههنا لم مغفره مسبب عن كونها مبراه عما قيل فيها وليس ذلك الا لقنوتها
وطهارتها وكما ان تلك الآية في شأن عائشه رضي الله عنها ولم تذكر هذه في شأن جيبه وصفيه
نالكلام مبني على حمل المطلق على المفيد وجعلت خط من لاي ويحي الامام المغفور بها الذين
تعهد الله بغفرانه ان ابن عباس دخل على عائشه رضي الله عنها في مرضها الذي ماتت فيه ففكت
وبالت اخاف ما اقدم عليه فقال ابن عباس لا تخافي فوالذي انزل الكتاب على محمد صلوات الله
عليه لا اقدمين الا على مغفره ورزق كرم تقالت رحمة الله ههنا في انباك به رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال له هوشني بنا بينه كتاب الله قالت فانت علي فقل والطيبات للطيبين
الى قوله لم مغفره ورزق كرم يخرج من عندها فصيح عليها فقال وما لها قالوا غشي عليها فزجها
مما تلوث ولويدع ما روينا عن اي مليكه قال استاذن ابن عباس على عائشه رضي الله عنها فيل
موتها وهي مغلوبه قالت اخشى ان شئني على فقل ان عمر رسول الله ومن وجود المسلمين قالت
ايذنوا له فقال كيف تجدنيك قالت بخير ان اقبلت قال فانت بخير ان شأ الله زوجهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم ينج بكرا غيرك ونزل عذرك من السما اخرجته البخاري **قوله** لقد نزل جبريل
عليه السلام بصوري روينا في صحيح البخاري عن عروه عن عائشه رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اريدك في المنام مرتين اذ ارجل تحملك في سرقه من حرر فيقول هذه امراتك
فاكشعها فاذا هي انت فاقول ان يكن هذا من عند الله فعنه وفي رواية اخرى رايت الملك يحملك
النبايه سرقه من حرر قطعه من جريد الحبر **قوله** ولقد توفي وان راسه لم يجري
روينا عن البخاري ومسلم والترمذي عن عائشه فلما كان يوم قبضه الله بينه سري وخرب
وفي اخرى ودفن في بيتي **قوله** ولقد خلقت طيبه عند طيب خلقت بالقاف اي طيبها الله
بغالي لرسوله الطيب او مات الى قوله الطيبات للطيبين وروى بالغاب بشري الامام اي
تركت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وفاته في الحجر طيبه **قوله** لينزل عليه وانامه في الحافه
عن البخاري ومسلم والترمذي عن عائشه ان فاطمه كملت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها لا تؤذي
في عائشه فان الوحي لم ياتني وانما في ثوب امره الا عائشه **قوله** لقد وعدت مغفرة ورزقا
كرماً ليس هذا من النسبه بل هي الكرامه الموعود بها لارضى الله عنها وقولها ولقد اعطيت تسعاً
هي الكرامه المجمل في الرضا **قوله** على مناسن وجد تمامه في المطلع كان رجلي وقد زال النهار
بنا بدي الجليل على مناسن وجد **قوله** قال الاصمعي زالا النهار بنا اي انتصف رنا بمعنى علنا الجليل
شجر له خوص مثل خوص النخل وذي الجليل موضع فيه ذلك الشجر والمستانس الذي يرفع راسه هل
ري شجرا اي سحا وجد منفرد يقال وجد وجد مثل فرد وفرد وقيل المستانس الذي يخاف
الانيس منه علم بخار وحش من سريعا خافا ما رآه الانتصاف وكوثر على بعد ان يكون
معنى الآية حتى تعلموا ان فيها اسنانا استعمل من الاسن والا ولا ظهر وعزل الى الجار تاديب
لجنا طيبين بينان كمره الاستبذان من ميل النفوس والتغير عن الاستيجاب بتغير عدم الاستبذان
قوله وعن اي محبوب الانصارى الحديث رواه ابن ماجه عنه واما حديث ابن موي فراه

من رواه البخاري ومسلم والترمذي وابن ابي شيبة هذا الذي ذكره المصنف مختصرا منه
الحديث ثبت ان نزل على الجوه كل ما على البدن **قوله** ما الاستيناس اي ما المكنون في
باب الاستيناس من شر عاقل جبريل علم السلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما الايمان بين
يدي القوم واستر عفتهم ومن الجاز بينا نحن بذكرك رغب في الباب وما في الكتاب
مضمن معنى سبق رغب اي غلب عليك الباب نقول ما يقال رغب عليك الباب اي سبق
من رغب في الدمر ورغب في الخيل سوا نقول ورغب في الروع بواحه **قوله** من سبق عينه
استيدانه فقد مر الزنايه من اطلع في بيت قوم من اذ فهم فقد مر وفي رواية من
سبق خطفه استيدانه فقد مر علمهم اي فهم ودخل بغير اذن وهو الرماز الملاك لان
هجومه بما كره والمعنى ان اساءه المطلاع مثل اساءه ما كره **قوله** استاذن على امي
الحديث اخرجه مالك عن عطاء بن يسار **قوله** وكنت انا لم يجدوا فيها احدا من اهلها
هذا الوجه اخبر من الاول من وجهين أحدهما قوله احدا من اهلها وثانيهما وكنت
فيها حاجه **قوله** هل يصح ان يكون المعنى وان لم يردن لكم وامرتم بالرجوع فامتنعوا ولا
تدخلوا السرايا متوجه على تفسيره قوله فارجعوا معني لا تجزوا في الحلاق الاذن والالجواب في
تسهيل الحجاب على ان الامر لمعني النهي لئلا له قوله واذا نهى عن ذلك ليطلق قوله لا تدخلوا يعني
تدعوا من ذلك التغيير ان الامر محمول على النهي المطابقه فكل يصح اجراؤه على كاهله وان يقال
وامرتم بالرجوع فارجعوا اي فامتنعوا واجاب ان نعم لان قوله ارجعوا منكم رغب في قول
لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم ولا يلزم ان المراد بالرجوع النهي عن الدخول لا سيما قيا
القرينه معه وهو فقد لا اذن فيكون لا امرا بالرجوع بعد النهي عن الدخول من باب قوله
لعل او نوا المكيا والميزان بالقسط ولا يخبر الناس اشياءهم **قوله** فقد لا اذن
وجم قالوا وجه منصوب على الطرفين عند الكوفيين وعلى المصدر عند البصريين في كل حال
اذا قلت رايته وجه وكانك قلت او حوته برويتي انما دارت فوضعت وجه مكانها
لم ارجعهم وقال ابو العباس كتمل ايضا ان يكون الرجل منفردا في نفسه كانك قلت رايته
رجلا منفردا ثم وضعت وجهه موضعه **قوله** وجوز الاغتسل ان تكون مزيج ورايه
سببه لان من عنده يراى في الفتي خاصه لما كبره وعمومه ولزك جار ما جاز من احد
من رجل عنده لا ناده ما كبر العجم فيما دخل عليه ولم يخر ما من زيد قايما ولا ما ريد من
رايم لتعذر معنى العموم فيها وعن الاغتسل زياته ما كبر في الاحباب واستشهد بقوله
لعل في غيركم من ذنوبكم ووجهه انه قد جاز ان الله يعفو الزنوب جميعا وان لم يعم
على الزنايه جاز التناقض وليس يستعم كونه محتملا ايضا غير ما ذكر كما مضى في موضعه
قوله فاذا عرضنا من اخره جوابه محذوف اي فاحكمه **قوله** متبني الليل
وهو الضربايت تبيح المحظورات وفي كلام الفقهاء مواضع الضرر من منشاء من قواعد
الشرع **قوله** وانما جزا انما ارفع غيب الشئ على الشئ رغبه علمه ونهيت الحديث ان لا

استدته ورفعه اليه **قوله** وكفاك فزنا ان ابيع النظر بيزان الحكم يقع بالاصاله
على المستثنى منه ثم اذا اخرج منه شئ يكون ذلك لا مرض وري لانه على خلاف الاصل
فاذن الاصل حفظ الفرج ايلا يشارك البهايم ودفع اللوم عنه لامر عارض وهو بقاء
النسل قال تعالى والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايماهم
فانهم غير ملومين ولا عزاء للنظر فان العيون ظنقت للنظر وسب الله قال تعالى
اولم ينظروا في ملحوت السموات والارض والمنع منه للضرر والوقوع في الفتنه ولزك
نزلت ايه الحجاب بعد الاباحه **قوله** وكوزان يراد مع حفظها جواب اخر عن السؤال وقابل
ان يراد قوله حفظها على الا يذراي كوزان يراد من الاية حفظ الفروج عن الزنا مع حفظها
عن الافضا الى الزنا اي عما يجب ان يحفظ الفروج عن الافضا الا ما لا يحل يجب ان يحفظ عن
ابوابه للنظر لها كانه قيل قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم عن الافضا
الى ما لا يحل من الزنا ولا يذراي الا يحل من النظر اليها وذلك من ابتغاء الحفظ عليها مطلقا فدل
على حفظها ما امكن والنظر بها بعد هذا الباب لان الكلام السابق حريص في الاستيناس
وجل العرض منه الحافطه على ابد ما ينفي الى ما لا يحل وكذا لا لا يحل وهو قوله قل للمؤمنين
يغضضن من ابصارهم ويحفظن فروجهم ولا يبدن من شتى عطف النهي عن انما موافق
الذين من الجسد على الامر باغضا البصر تاكيدا ولما كان النهي عن ابدا الذين كناية عن ابد
مراقبتها المنفي الى ما لا يحل كذا كان النهي عن ابدا الفروج المودى الى ما لا يحل كناية عن النهي عن
الزنا فاذا نهى وارد على غضا البصر عن الفروج لئلا يودي الى ما لا يحل وهو موافق لما قال
الامام والظاهر العموم في سائر ما حرر من الزنا والمس والنظر على انه لو اريد حظر النظر
لكان في مفهوم الخطاب ما وجب حظر الزنا كقوله تعالى ولا تفلح لهما ف ولا تنههما وقال
صاحب التزايد ويمكن ان تعال غضا البصر عن الاجنبه يحل النظر الى بعضها كما ذكرنا ما
الفرج فلا طرقت الى كل اصلا بالنسبه الى الاجنبه فلا وجه لدخول من فيه وقال العاصم
كفطوا فروجهم الا على ازواجهم او ما ملكت ايماهم ولما كان المستثنى كالشاذ النادر
كلما في الغض اطلقه وقيد الغض بحرف التبعية **قوله** ومنه حريصه ابن ام مكتوم
الحديث رواه الترمذي وابن ابي شيبة قوله عن ام سلمه بيان الحديث امر
مكتوم لانه روى عنها **قوله** لانه النظر بيزان الزنا ورايد العجوز اخذ من قول الجاسي
• وكنت اذا ارسلت طرفي رايد الفليح يوما انقبت كالمناظر رايته الذي لا كلة
انت قادر عليه ولا عن بعضه انت صابر **قوله** الفتحه الفتحه بالتحريك حلقه من فضه
لا نص فيها فاذا كان فيها نص فهو الخاسر والريولوج المعصود وكذا كل المبلغ والاكليل شبه
عصاه من من الجهره ويسمى الحاج اكليلا والوشاح شبح من ادير عريضا ويرصع بالجواهر رشده
المراه بين عاتقها وكشجيرا القرميل ما تشده المراه في شعرها كلها من الصجاج وقيل الوشاح
تلاوه طويله تضربها المراه وسطها على عنقها شرا تخالف بين طرفيها على صدرها حتى يكون

كيفية الاما لا يدير على حقها **قوله** بدليل تحليل للتفليل وهو قوله ملا يستراى النظر
انما الاجل الى الزين ملا يستراى لكالمواقع يدرك عليه جوار النظر اليها عن ملا يستراى له وقوله كان
النظر الى المواضع جوابا اذا وقوله لا تقال في حله خبران والشرط والجزا خبران الاول عروس
شعران هذه العبارة من باب الكناية على كقول الشاعر عريت بيت مخاه من اللوم بينهما
اذا ما يموت بالملا مصلحت **قوله** وفولهم فلان طاهر الحجب نفى الزيل وقال صاحب الفرائد هو
من باب الاطلاق اسم الحال فالمراد بالزينة مواقفها فتكون حرمه النظر الى المواقع بعبار
النص لا بد لالتها كما ذهب اليه وعبار النص اقوى من دلالة ان عكس ان عبارة النص كما
حرها البردوى هو العمل بظاهر ما سبق الكلام له ودلالة النص هو ما ثبت معنى النص لغيره
لا اجتهادا واستنباطا لقوله تعالى ولا تقل لهما اف ولا تنهرهما لانهما معلوم بظاهرهما ولماها
فلا يحتاج الى اخراج معناه بالاجتهاد وما صاحب الفرائد الى الجار دون الكناية والى ان
اللفظ كلما كان اسهل متناولا كان اقوى دلالة كما عليه الاصوليون وذهب عنه الى ان مال نفى
الحال لا اراده نفى المحل الى الكناية واثبات المقصود بطريق البرهان الا ترى كيف بالغ في
قوله كالا النظر الى المواقع بغيرها متمكنا في الخطر ثابت القدم والحكمة وايضا ان الكناية لا ياتي
الجميع فبحرزان يراد النهي عن ابدل ما يترين به نفسه ايضا محترزا عن كسر قلوب الفقهاء اختلاف
المجاء ولهذا قال صاحب الانتصاف قوله تعالى ولا يضر من بارحلمن ليعلم ما يحفين من
زينتهن كحق ان ابداء الزينة مقصود بالزينة وايضا لو ارد المجلد والى ان كناية اراده
المجا للزمن ان يحل للاجانب النظر الى ما ظهر من مواقع الزين الظاهرة وهذا باطل لان كل بدن
الحرة عورة لاجل لغير الزوج والمحرمة النظر الى شئ منها الا لضرورة كالحاكم وتحميل الشرارة وان كانت
هذا المعنى لا يساعد عليه قوله لم يروج مطلقا في الزينة الظاهرة **قوله** كما فترت مواقع الزينة
الحفية وهي الزراع والساق والعصدا الى اخرها **قوله** ورد الشعر عن بعضهم ورد الشعر كمال
يقال فلان وارد الزينة اذا كان فيها طول الزينة طرف الانف **قوله** الوجه وهو مبتدأ وموقع
الكل في عينه جمل من مبتدأ وخبر جمل للمبتدأ الاول والضمير في عينه عائد الى الوجه والخصا
بالكسر على ان المضاف محذوف تقديره الوجه موقع الخضب بالوجه في حاجبيه وشاربيه
والوجه موقع الغرم في خديه **قوله** والغرم بضم الغيم وسكون الميم كالا يتخذ من الورس وقد
عمرت المرأة وجهها بغير اي طلت به وجهها ليصفون لونها في الصحاح **قوله** اوليك المديح
هو مرفوع لقوله سروج وفي الزينة الحفية طرق لقوله سروج **قوله** من الحاجة المضطر بالوا
هو اسم فاعل كقولهم الغتاب فض الله فيه بالكل كجر الغتاب ويشرب دمه ناصح الحجة لانه
النص لغيره الخلوص تعالى بحتة ونحت له وعزنا هي الكلمة المعبر بها عن جملة اراده كجر المنصوص
له فقوله ناصح الحجة كناية عن نقاوة الصدور وتخليصها مما يحكر من الخلق والغش والحد
وكونها ومعنى الاية وللمقين معانين العريضات الصفيقات على صدورهن ابسترن بذلك
صدورهن وما حولها من الشعور والاعناق يدرك عليه قولا ابن عباس تغطي بذلك شعرها

وترايها وصدورها وسواها وهي على العنق وانما امرت به لان جيوه من كانت مستعم
ود على الشمول والاحاطة قوله تعالى ولم يضر من كمرته لانه كقوله تعالى وصرت علم الزله
والمسكنه **قوله** عن عايشة رضي الله عنها الحديث من رواه البخاري وادود عنها برجر
نساء المهاجرات الاول انزل الله تعالى ولم يضر من كمرته لانه كقوله شققن الحنف مروطهت
فاختبرن بها التهاية المرط الكساء من صرف وريحا كان من خز وعمر والمرط الذي قد نس
فه تصاوير الرجال **قوله** وقرى جيوه من قرانانغ وعاصم وابوعمر وهشام جيوه من لم
الجعر والباقوت بكسرهما **قوله** وكذا سوزنا عن يوركم قال الزجاجة من فعل فاعلى اصل الجمع
ويوت مثل قلب وقلب ومن كسر قلبا التي بعدها وذلك عند البصريين ردي جولا لانه
ليس في الكلام فعل بكسر الفاء والقراءة شاذة **قوله** وهذا هو الصحيح لان عبدالمراء لم يزل
الاجنبى ذكر محبته كنه في المعالم عبدالمراء محرم لها فيجوز له اذا كان غنيفا النظر الى بدن
مولاته الا ما بين السرة والركبة كالحمار وهو ظاهر القرائن وروى ذلك عن عاتية وام سلمة
رضي الله عنهما وروى ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي فاطمة لعبد قد وهبه لها وعلى
فاطمه ثوب اذا اغتت به راسها لم يبلغ رجليها واذا اغتت به رجليها لم يبلغ راسها فلما راى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تلقى قال انه ليس عليك بأس انما هو ابوك وعلا مكن ورواه ابو داود
في سننه **قوله** تعمر به البلوى الجوهري البلوى والبلوى والبلا واحد الاساس وقد
بلى بكذا وبنتى به واصابته بلوى والعبارة كناية عن امره خطرا لان الامرا اذا التفتت به البلا
وتخاماه الناس وهابوه فيستوفى الدواعي في الاهتمام به للاخرا عنه اي لا تقل في امره لقم بسانه
الا حوش مشهور **قوله** اوهم عنانه الجوهري رطل عنين لا ير يد النساء عنين وامراه
عننه لا تشي الرجال وهو مفضل معنى مغفل وعن الرجل عن امراته اذا حكم القاضي عليه بذلك
والاسم منه العنة ولم يذكر الجوهري عنانه وفي حاشية الصحاح خطأ ابن الجيب الصواب
العنى الذي لا ينتشر ذكره وفي المغرب العنة على زعمهم اسم من العنين وهو الذي لا تقدر على
اتيان النساء عن غرت اذا حبس في العنة وهو خطير الابل او من عن اذا عرض لانه يعين كمن
وشمالا ولا قصد ولم اعثر عليها الا في الصحاح وفي المصاير لاي حبان التوجيه فلا عن عني من
التعجب ولا تقل بين العنة كما تقول الفقهاء فانه كلام مردود ووجدت خطأ مولاى بالادس
روى عن المصنف انه كتب في الحواشي ذكر اوجيان في كتاب البصاير عني بين العنين والعينه
والعنايه والعنة كذب على العرب واولاها بالاشتغال العنايه ولا يترك قول الفقهاء بين العنة
فالله ما تقولون ذلك لعله عنانهم بلغة نبيهم **قوله** وقرى غير النصب ابو بكر وابن عامر
والباقون بالجر قال الزجاجة اما خفض غير نصفه للمابعين للمابعين لانه ليس بمقصود
به الى قوم باعيا نهم ومعناه لكل تابع اول اربة واما نصيبا فعلى الاستثناى لانه من زينهت
الا للتابعين الا اولى الاربه فلا سد من زينهت لهم واما على الحال ايها والتابعين غير مريد
النساءى في هذه الحال **قوله** وضع الواحدى قوله والطفل **قوله** ونهيت ما بعده اي

وصفه بالذنب لم يظهر على عورات النساء **قوله** وقرى عورات في المطلع عورات بالتحريك لانه
الاصل في جمع فعله بالسكون اذا كان اسما والسكون في الجمع لمكان حرف العلة **قوله** ان
سائر القرايات تشترك الالب والابن في المحرمية يعني كل من له قرابه قابيه وابوه يشترك
معه في القرابه كالاخ فانه لما كان محرم فانه ايضا محرم وابوه كذلك والاب وابنه وابوه
كذلك الا العمر والحال فانها لم يشتركا مع ابنيهما في المحرمية **قوله** وقرى ايه الموصون
قراها من عامر وفي الرخوف ايه الساحر وفي الرحمن ايه الثقلان بضم الهمزة في الوصل وفي
المرآت والباقيات نفخها ووقف ابرعرو والكاسي علمس ايتها بالالف ووقف الباقيات نفخها
قال ابو علي وهذا الاستحباب لان اخر الاسم هو الياء الثانية من اي فينبغي ان يكون هو المضموم وال
جار ضم الياء هاهنا لانه اخر الكلمه لجا رضم الهم في الله لانه اخرها والعدد ما ذكره المصنف
انها كانت مفتوحة الى اخره وعن بعضهم انها مكتوب في ثلاث مواضع من التنزيل بالالف **قوله**
فان تسكني النكاحي البيت افنى افعل من الغنى اي اقرب الى الشباب وانما جزاء الشرط وان كنت افنى
منكم حمله مقترنه بقول وافقك في حالتي الزوج والتاثير وان كنت افنى منك **قوله** من
العمه والعمه انما يه العيمه بالعمه المهمله شدة شهره اللبن وقد عامر بعامر ويعم عماء الغنم
بالغنى المعجمه شدة العطش والكزيم بالزاي والتحريك شدة الاكل والمصدر ساكن وقيل هو
التخل من قولهم هو كثر البنان اي قصيرها كما قال جدد الخ وفيل هو ان يريد الرجل الخروج
ولا تقدر على شئ والفر من شدة شهره اللحم حتى لا يصبر عنه **قوله** من احب فله في اي ما رنا
عليه التنايه في حديثه خريفه على غير فطر محمد اراد دين الاسلام الذي مشور اليه **قوله** وهذا
الامر للزب قال القاضي لما نهى عما عسى يفضي الى السقاج الخلل بالنسب المفتضى للالف وحسن
التزييه ومزيد الشفقة الموديه الى بقا النوع بعد الزجر عنه بما لم فيه امر بالنكاح الخابط له
والخطاب للاوليا والساده وفيه دليل على وجوب تزويج المولى والمملوك وذلك عند طلبها واشعار
بان المراه والعبد لا يستبدان به اذ لو استبد الما وجب على المولى والمولى **قوله** ولكن ان
تقرر بان الامر هاهنا للزواج فانه تعالى لما نهى المومن من الرجال والنساء عما يوفهم في السقاج
من ارسال النظر الى عورتهم ايدى الغلب وامرهم بغض الابصار على المبالغه ولم يترك من تفصيل
ذلك الا واظنبت فيه اقبل على الاوليا والساده بالامر بالنكاح خوفا لعنت الفساد وازال
المانع وازاح الحجه وهو خوف الفقر يعني ان كان المانع ذلك فانه واسع بالله يغنيهم من فضله ان
شاء عليهم بسط الرزق وبقدرة فالتكوا انهم ولا يتالوا بنم وجه الخطاب الى المالكين وامرهم
بالاستغناء يعني لا يلجوا انتم ايضا على الاوليا بالطلب وانتم فقرا محلو يوجب طلبا من انفسكم
الغنم واحلوها على العفاف حتى يغنيكم من فضله ثم خص ارشاد العبد والامان فاهو
اصح الامورهما من الاستقلال ببعضهما ثم التزويج بقوله والذين يتغنون بالكتاب الاية وسبحي
عن قرب كلام لصاحب الانتصاف ما اشد عصبه هذا البيان فنعم ما قال المصنف وما
احسن ما رتب هذا الامر **قوله** من كان له ما يتزوجه فلم تزوجه فليس منا الانتصاف

هذا يدل على الوجوب كقوله من غشنا فليس منا ومن شهر السلاح فليس منا **قوله** في الاثره
الاساس هو ان يري اي الذي اوشره واقدمه وله عذري اشره **قوله** بشرطه الله الاساس
شرط علم كذا واشترط وهذا بشرط حتى وقد بشرط فلان في عمله يعرف ويكلف شرطا ما
هي عليه **قوله** فينبغي ان يكون بشرطه الله عن نفسه في هذا الموعد يعني في قوله ان يكون
فقرا لغنى الله من فضله وفي نظايره نحو قوله تعالى ومن تق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من
حيث لا يحتسب والايتان وان كانا مطلقين في الظاهر لكنهما مفيدتان بالشرطه اي
بمشيئه الله عز وجل فلذلك قد يحلف الغني عن التقوى وعن النكاح في بعض الصور والحاصل
ان الاساس وان كانا مطلقين في الوعد لكنهما محمولتان على المقيد وهو ما دليل العقل فحما
ذكره ولاشك الحكيم الاما اقتضته الحكيمه وما كان مصلحه واما دليل النص فبقوله وان ختم عليه
فتعرف بغنى الله من فضله ان شاء ومن بشرطه اي القدر اذا سمع ظاهرا لا يتن استغيب
مقترضا اذا كان فقرا وما استغنى بقول ما بالي ابقيت او تزوجت فما استغنيت واذا
كان غنيا وافقر بقول ما بالي افقرت هذا تقرير كلام المصنف لكن الاية ليست بمطلقة
بل هي مقيدة بقوله عليه كما قال ولكنه عليه بسط الرزق وتقدر قال صاحب الانتصاف
شرط المصلحة على فاعذرته محج واسعا من رحمة الله واحتياجه عليه لانه فان الاية شرط فيها
المشيه لا المصلحة وههنا نكحه وذلك اننا رانا من تزويج فلا يحصل له الغنى ووعده الله صدق
فلا بد من شرط مضمر فهم بصرون المصلحة ونحن نضمر المشيه فمن لم يغنيه الله بعد تزوجه فهو
ممن لم يشاغناه فان قيل فكذلك العرب فان غناهم معلق بالمشيه وليس هذا كاشار المشيه
في الغفران للعاصي فان الغفران شريطة التوحيد وله ارتباط بالمشيه فاذا تاب غير المرحل لا الغفر
له حتما والرحل مفقود بالمشيه وههنا لا يتال غير التاك لا غنيه الله فجوابه انه قد تكررت في الطباع
المساكنه الى الاسباب ان العيال سبب في الفقر وعونه سبب في ثور المال فانه يقطع هذا التهم
المتضمن بان الله تعالى قد ينهي المال مع كثره العيال التي هي في الوهم سبب لقله المال وقد
حصل الاقلال مع العزوبه الواقع ينفرد له فدل على ان ذلك الارتباط الوهمي باطل وان الغنى
والفقر بفعل الله مسبب الاسباب والانقفا لا على المشيه فاذا علم التاك ان النكاح لا يوشر
في الاقرار لم يمنع من الشروع فيه ومعنى الاية حمدا ان النكاح لا يمنع الكفر من فضل الله فغير
عن نفي كونه مانعا من الغنى بوجوده معه ومنه فاذا قضيت الصلوه فانشر وظاهر من
الانتشار عند انقضاء الصلوه والمراد كتحقيق زوال المانع وان الصلوه اذا قضيت فلا مانع
من الانتشار فغير عن نفي مانع الانتشار بما يقتضي تقاضى الانتشار بما لم يمنع
الحال الاساس بغير لزج الحق نفسه من الاعيا وقيل هو السند بالهزال وبه حال ومن الجار
لزوجته حاله وله حال رزجه **قوله** بكر ولدي اي اوله ما هذا الا امر منكم بكر ولا تبي اي لا تاول
ولا تان وحاجه بكر هو اول حاجه ساير ايليه مبالغه في التمام من جليل عيم وامراه تامه الخلفه
وثيقاه واجتمعوا فتنا مواعشر وجعلته نكاحا اي بنماه كل ذلك من الاساس **قوله** لا يبراه

اغنا الخلاق الأساس ما رزاقته شيئا من رزقه وزر ما نقصته وفعل كذا من غير رزقه
اي غير نقصان وضرر **قوله** ولكنه عليهم بسبط الرزق لمن يشاء هذا الاستدراك بوزن بان
قوله عليهم تكميل لقوله واسع كقوله حليم اذا ما الحليم زين اهله مع الحليم في عين العود وذهب
قوله وطلق النفس الأساس طلق نفسه كفها عما لا يحل فان ربيعه من مقزوم وطلعت
نفسه من ليسر لما كل **قوله** كان المستغنى طالب من نفسه العفاف رجاء لما عليه اي جرد
من نفسه شخصا غير وطلب منها العفاف **قوله** ان يراد بالنكاح ما تنكح به من المال ومعنى
هذه الوجهين قريب من معنى الوجهين في طول في قوله تعالى ومن لم يستطع منكم طولا ان
يتك الحصات فان الشافعية فسره بالزاده في المال والحنفية بعدم ملك فراش الحرم يوجب هذا
الوجه قوله حتى يختم الله من فضله والنكاح على هذا على ربه فقال لا اله الا الله هو صلب القوام
والحرمان اسم لما به امر وجرم به **قوله** ليكون انتصار ذلك لطفا لهم في استغنائهم يعني في الباع
الغنى غاية الامر بالاستغناء فايزان احدهما ليرضى المستغنى عنه على الامساك عن النكاح
ولا يستعمل قبل الاستغناء ليرطبه فما نفخه من جشم العيال وقوله المال فنكون الرحمة لطفا
له وثانها انه تعالى لما رتب الامر بالاستغناء على قوله يختم الله من فضله اذ ان فضله
اول بالاعفان لترتيب الحكم على الوصف المناسب مشورا عليه وكانه قبل استغفوا ليغفلكم
الله من فضله فنقل كلامه لنشر لان قوله لم يكن انتصار ذلك واسمه متعلق بقوله مرجع
للمستغفئين وقوله ليظهر بذلك بقوله تقومه وعدا بالمفضل **قوله** وعرفها عن الطهر كالتهايم
وفي حديث طارئة عرفت معنى عن الرضا اي عفتها وكرهتها وروي عرفت لغني عن التهايم
اي سعتها وصر فيها وطعم بصر اليه اي منه وعلا ومنه طمحت عينها الي السماء **قوله** لان الله
تعالى لم يذكر التجبر وقياسا على سائر العفود قال القاضي واحتجاج الحنفية بالطلاق على جواز
الكسابة الحالم بصعيف لان المطلق لا يعمر مع العجز عن الاداء في الحال يمنع صحتها كما في السلم ومنها
لا يوجد عند المحل **قوله** على وصيف الجوهري الوصف كذا مرغلا ما كان او جارية تيار وصف
الغلام اذا بلغ الحزمه وهو وصيف بين الوصافه **قوله** وهذا الامر للندب عند عامه العلماء قال
القاضي لما ان الكتابه معاوضه تتضمن الارفاق فلا تجب كغيرها **قوله** وهو مذهب داود وهو
داود بن علي الاصمعي وهو الذي يرجع الاستصحاب على العاص وهو من اصحاب الظواهر **قوله**
خير اذروه على ادا ما يارقون علمه وفي الحاشية صادرته وناقشه على ما اى صدر هذا وهذا وناقشا
علمه والاظهر ان القدر على اداء ما يقع المرفق عليه من مال او خدمه او عمل الأساس ومن الجار
وقفه على مفارق الحديث اي على وجوهه الواضحه **قوله** قلت نعم وكذا اذا المرفق الصدق
المؤخر قبل عند الشافعي انه اذا راق المكاتب او اعتق من غرضه الكسابة غير المرفق
اليه الا ان نكح المالك قبل العتق وانما وجب الرد اذا المرفق المكاتب لو عوف من غرضه الكسابة
لانه علم من طريق التبين ان ما صرف الي المكاتب لم يقع الموضع جيبه لانه لم يرتب عليها الغرض المطلق
وهذا يظهر ان قياس ذلك على الصدقة التي شترت من الغنم غير صحيح وكذا الحافه حديث بريرة فانه لم

لم يحدث هناك ما يظهر به بطلان صرف الصدقة الى من صرفت اليه **قوله** في حديث بريرة وهو
على ما رواه البخاري ومسلم وما لك عن عائشه رضي الله عنها قالت تصدق على بريرة بلحم فقلت
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لها صدقة ولنا هديه وفي اخرى لمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبق
فضل هذا ما تصدق على بريرة فقال هو لها صدقة ولنا هديه **قوله** ساعين على مواليتهم كالتهايم
المساعاة الزنا وكان الاصمعي يجعلها في الامداد والكراير لان ركن يسعين لمواليهم في شرب
نضارب كانت عليهم فقال ساعيت الامه اذا خرجت وساعاها فلان اذا خرجها وهو مفاعله
من السعي فابطل الاسلام ذلك ولم يلحق النسب بها وعفا عما كان منها في الجاهلية من الحق **قوله**
وكان لعبد الله بن ابي الحريش من رواته مسلم وابو داود عن جابر بن جابر لعبد الله بن ابي
لها مبيتة واخرى يقال يا اميمة كان يريدهما على الزنا فشكنا ذلك الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم فانزل الله تعالى ولا تكرر هو فتيانكم على البغايا ان اردن تحضنا الآية **قوله** وفي الحديث
ليقل احدكم قباي روي الامام احمد بن حنبل عن ابي هريره لا يقل احدكم قباي وليقل سيرة ومولاي
ولا يقل احدكم عبدي امي وليقل قباي غلامي **قوله** لما فهم قوله ان اردن تحضنا سيرة امي
عن اخر اهلهم مطلق فلم يقدح بقوله ان اردن تحضنا وذلك يوهو ان النهي عن الاكراه يستعمل اذا
لم يوجد ارادة التخصيص وهو ليس بمبرر وهذا مبني على ان المعلق بلفظ ان على الشيء بعدم عند
عدم المعلق به لشهاده اجماع اهل اللغة ان كلمة ان للشرط والشرط هو ما يمنع الحكم عند انتفاؤه
واجاب بان الاكراه انما يتصور اذا اردن التخصيص واذا اردن البغاة فلا اكراه اذن على ان كلمة
ان الدالة على الشك وخلق الجرم موزنه بان من كان راعيا شاة في الزنا لا انتصاف لم يذكر
جوابا شافيا وعذرا انه لا انتصاف لان السامع ينبغي ان يحترز من هذه الرذيلة وان لم يكن الجرح
شرعي المشعار بان امته خير منه ولولا هذا لما اقر الزاجر النفس وقلبت وقوى هذا التاويل
التعريض في فراه ابن عباس لعن غفور رجم وقال الامام ومن الناس من ذكر به جوبا اخر
وهو ان في الغالب ان الاكراه لا يحصل الا عند ارادة التخصيص والكلام الوارد على سبيل الغالب
لا يكون له مفهوم الخطاب كما ان الخلع يجوز في عمر حاله الشقاق ولما كان الغالب في حال
الشقاق قال وان خفتم الاغتيا حرد الله فلا جناح عليهما فيما افدت به وكذا قوله واذا
ضربت في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة ان خفتن وان تقصروا لا تخشين كما اخبر
لن اجراء على سبيل الغالب **قوله** لهم اولهت اولهم ولهم ولهم سيرة ان غفور رجم مطلقا والبرية
الالة على التقييد ولا تكرر هو فتيانكم على البغايا فيكون ان يقيدها بالشرط اذا ما يواو بالمكره
او يعلمها جميعا وقلت يجوز ان يترك على اطلاقها فيدخلوا فيه دخول اوليا قال القاضي الثاني
او فف للظاهر ولما في مصنف ابن مسعود من بعد اخر اهلهم لعن غفور رجم ولا يرد عليه
ان المكره غير امته فلا حاجة الى التخصيص لان الاكراه لا ينافي المواخذة بالذات وكذا حكم
على المكره القتل ووجب عليه القصاص وقلت **قوله** فلي هذا في قوله فان الله من بعد كل
لهم وعبد سديد ولهم عظيم المكره وذكر الغفران والرحمة تعرض ويؤيد ارادة الجراح

على سنن الاخبار والاطناب بذكر من بعد كراهته يعني نتموا اربا المكرهون انهم من كونه
مكرهات بنحو القتل والافاق العضو واخذون على ما اكرهت لولا ان الله غفور رحيم فيجازي
عنهم فكيف من بكرهته مثله قوله تعالى ضرب اضطر عن راع ولا عا د فلا اشر عليه ان الله غفور
رحيم **قوله** وفي رواه ابن عباس لعن غفور رحيم وقال ابن جني وقرها سعيد بن جبير
وقال ابن مسعود بعفور لانه ادى اليها ولان فعولا افتقر في التقديس من فاعيل وكوزان
سعلق برجم لاجل جرح الجرا اذا قدر خبر بعد خبر ولم يقدر صنف لغفور لا متاع تدم الصنف
على موصوفها والمفعول انما يصح وقوعه حيث يقع عامله وليس الجرح كذلك وايضا يجس في الجرح
لان رتبة الرجه اعلى من رتبة المغفرة ولان المغفرة مسببه عنها فحاشا انها مقدمه معى وان تأخر
لفظ هذا تلخيص كلام ابن جني **قوله** فاستع في الطرف اى اخرى مجرى المفعول به لقوله ويوم
شهدنا اى ايات مبيحات فيها الاحكام والحجود **قوله** وقرب بالكرامى سمان عامر
وجرح وحسن والكسالى في الموضوع هنا وفي الطلاق والباقرن بالفتح **قوله** جعل الفعل لها
على الجار كقوله اذا ارد عا في القدر من سغيرها **قوله** فدين الصبح لذى عبيد قال المداين
بين ههنا بمعنى تبين يضرب الامر الذي يظهر كل الظهور **قوله** ما وعظيهم في الايات والمثل
يريد ان قصه عايشه رضى الله عنها مثل قصه يوسف ومريم في انهما قد قابعا قد قابعا
بريت منه وكانت الصامو عظم للمنعين في قوله لولا اذا اعتوم ظن المومنون لما ادمج نها ذلك
الادب الحسن وفيها قوله يعطكم الله ان تغود والمثله واخرها مواعظ وسائر ايات التور
من كزولا تاخذكم بها رافه في دين الله وقوله لشهد عزا بها طالع من المومنين وقوله ولا
تقبلوا لهم شهداء ابداء وقوله ولا تتبعوا خطوات الشيطان وقيل للمومنين بوضوا من الصارهم
وعز ذلك وهذا لا به عامه لكن يدخل فيها هذه المعاني دخولا اوبيا **قوله** نظير قوله تعالى
الله نور السموات والارض مع قولك مثل نور ويهدي الله قولك زبد كرم وجود ثم يقول
ينعش الناس بكرمه وجوده يريد ان تشبه ارتباط هذه الجمل بعضها مع بعض كسبه ارتباط
المحلى في المثال وكذا حمل الخبر على المبتدأ في الآية كحمله في المثال فان قلت المثال ذو حملتين
والآية ذات حمل ثلاث قلت اذا حمل قوله مثل نور كحمله في المثال اى اخرها متصل به
مبين لما سبق فان البياض والمبيدات في الاعتبار ثم استوف بقولك يهدي الله لنور من يشا
ينطبق عليه المثال فان قولك ينعش الناس بكرمه مثل قوله يهدي الله لنور من يشا
كرم وجوده الى ايات تركه **قوله** ينعش الناس بكرمه اى بر نعمهم ويصلح حالهم واصله من
بعثه العاشر وفي بعض الادعية الماثور بان اعش الضعيف ما غيبت اللهي ويا منتهى
رغبة الرضيع والشرى **قوله** ونور السموات والارض الحق اى المراد بالنور كفى يدرك
عليه قولك شبهه بالنور اى شبه الحق بالنور والمراد بالحق كونهما دليل على وجود قاطرها
وعظمه مبدعها وحماها قدر من مشيها فان الله تعالى وتعالى في خلق السموات والارض
ربنا ما طبع هذا باطلا اى ما خلع الاحقا وتوحد قوله شبهه بالنور في ظهوره وسبانه

الله نور السموات
والارض

اي جعله مبينا ودليلا على وحدانيته وما المعنى انه جاعلها دليلين على وحدانيته كانه من
بعضهم الله مدلول السموات والارض ولما احتاج الاستدلال بهما الى الذهن لما قبل والآخر
الصائب الذي لا يلويه الباطل منها وشمالا جعل المشبه به في حق ليوذن ان المختص به انما
ينتفع اذا انتصب محاذيا له قبل اياه وكذلك المستدل ينبغي ان يكون على الصراط المستقيم
تتوكل على الله وان هذا صراطي مستقيما فاتبوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله واليه
الاشارة بقوله ولم يذهب عن الجادة الموصلة اليه عينا وشمالا فان قلت تفسيره لقوله
الله نور السموات والارض بقوله لللاله على سعة اشراقه وفتواضاته غرطا بقوله
ان المصباح اذا كان في مكان متضاه كالمشكوه كان اضواءه واجمع لنور خلان المكان الراسع
فان الضوء يبين فيه وينتشر والواجب الموافقة بين ما كتبه الله المشبه والمشبه به من المعنى
ولكن انما يكون كذلك ان لو كان وجه الشبه سعة الاشراق وفتوه وانما الوجه فرط
الضياء وقوله لا تارة والحاصل انه شبه نور الله الفاشي في قوة ظهوره بالنور المستفاد من المصباح
الذي هو في المشكوه والمراد بالفتوه والانشار كشرح اللاليل وظهور انوار وحدانيته في
الملوك **قوله** واما ان يراى اهل السموات والارض وهو ينظر الى ناول ابن عباس
على ما رواه يحيى بن السنه عنه الله هادى اهل السموات والارض فهم سورة الى الحق لغزوت
وبهارة من جبر الضلاله بنجوت وقال الامام الله هادى اهل السموات والارض قول ابن عباس
والاخرين وقال ايضا القول بان المراد بالنور الهدى هو المختار لانه مطابق لما قبله وهو نور
ولقد انزل اليكم ايات مبينات وآفول والعلم عند الله ان هذه الآية مما خاض فيها العارفين
والخيار من العلماء وبلغت اقوالهم مبلغا عظيما وكل يكلم على مقدار بضاعته وجاء بما في سعة
وطاقته فدل على كل ناس مشربهم هذا وان من حبله من ان في عجز صناعه ان يتوكل ارحمه اذا ما
لاحت له من تلك الضاعه لعله ومما صدقت له وافقت فيه صالح عمرى معرفة الفصاحه
ومراعاة الموافقة بين الطلعت اعني المعام والكلام وحشر اما كانت تصطدع الترحمة معاني
هذه الآية اذا حاولت لاقدح من زبدها وانتساق زبدها مع ما يدني اليه اخضر اخواني في
الدين واخلص اخواني في طلب اليقين ولما اعتقدت ان التجاسس على كلام الله القديم المجيد والتجاسر
له والشهير المحض منه مع قلة البضاع من اعظم ما يلزم المرء من الغرامه كنت اقدم رجلا واوخر
اخرى الى ان وافق لتجرب القلم هذه الغرام فاضطررت الى ابراز هذه الصباية من تلك الصباية
فان صاد فيها الحق فهو الكرام والا فاني استغفر الله على ما بداني ولا واخر اقول **قوله** الواجب
على مقتضى صناعة البلاغة تقييد المعام وتخير الكلام لتتقيد المعام وتخير ما نحن فيه ان نبين
اولا ان النور ما هو وما مقتضيه المعام من الناول فاذا اتقينا ذلك نظر في جميع هذا الشبيه
فانه من اى قبيل هو من المركب العقلي او الرهي او الحسي اى من المفرق الحسي والعقلي وعلى تقدير
كونه من غير المشبهات المقدمه ما هي وما التي يجب نصحها حتى نعلم بالمدثرات وتنصيها
من اعظم الشؤن والتقصي من ذلك لا يستتب الا بعون الله وتوفيقه والا بلطفه وتيسيره

فالكلام مرتب على مطلبين المطلب الاول في الكشف عن حقيقة هذا النور والقول
الجامع فيه ما اراده العاقل في تفسيره من كلام الامامين حجة الاسلام والامام فخر الدين
رحمهما الله وكشف النور في الاصل كيفية يدركها الباص اوها وبواسطتها تدركها ساير الكبريات
ثانيا كالكيفية الفاضلة من الكبريات على الاجرام الكثيفة المحاذية لها وبواقع تفسير اهل اللغة
النور الضياء وهو بهذا المعنى لا يجمع الحقائق على الله تعالى لا شعور مضاف كقولك كبريت كرمي
ذو كرم او على تجويز وهو على وجه ا منور السموات والارض لانه تعالى ينورهما بالانوار
وما يفيض عليهما من الانوار بالملك والانبيا ب مديهما من قولهم للرئيس الفائق
في التدبير ينزل القوم لانهم يفتنون به في الامور ج موجدهما فان النور طاهر بذاته
مظهر لغرض واصل الظهور هو الوجود كما ان اصل الخفاء هو العدم والله تعالى موجود بذاته ومرجع
لما عاده د الذي به يدرك او يدرك اهلها ومن ثم اطلق النور على الباص لتعلقها بها
او لمشاركته في توقف الادراك عليه ثم على الكيفية لانها اقوى ادراكا فانها تدرك نفسها وغيرها
من الكلمات والخبرات الموحودات والمعدومات وتنفوس في بواطنها وتشرق فيها بالركيب
والجليل ثم ان هذه الادراكات ليست لذاتها والا لما فارقها وهي اذ من سبب يفيضها
عليه وهو الله تعالى او توسط من الملك والانبيا وتقرّب منه قول ابن عباس هادي من
فيهما يهتدون بنور و قلت قول ابن عباس من واد وهذا من واد فان قولنا حرا لانه
رضوان الله عليهم من وادي طور سيناء وهذا من واد بهم منه ابن سينا فان معنى قوله الله هادي
العالمين ومبين ما يهتدون به ونخلصون من كلمات الكفر والصلالات وورطات الزرع
والجبال التي توحى نزل ونبي سعة وقد تقرر ان النور الذي عليه التقويل ما ساعد عليه النظم ورويا
عن محي السنة في المعاني قال النور ايل في الالهة معنى محتمل موافق لما قبلها ولما بعدها غير مخالف
للكتاب والسنة من طرف الاستنباط وعلى مقتضى هذه القضية وجب النظر في هذه الآية
الى السباق والسياق اما السباق فخما قال الامام هو قوله ولقد انزلنا اليكم آيات مبينات
ومثلا من الذين خلوا من قبلكم وموعظة للمتقين وبينا انه انما جات رابطة لقصة برات
ساحه حجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ام المؤمنين الصدوقة بنت الصديق رضي الله عنها بقوله الله
نور السموات والارض حجاب المصنف وتخلصنا منها الله وقد ذكر هذا المعنى في هذه السورة
الكرمية من ابرار ترجع الى ما هو مضمون به وتخلصنا الى ما ينبغي ان يشرع فيه منها قوله في فاتحة السورة
وانزلنا فيها آيات بناش لتعلمكم تذكروا ومن ثم جاز في هذا المعام مفصلا استنباطا على سبب
الموجب امتثالا على المنزل عليهم كانه قل انما انزل الله اليكم هذه الآيات المبينات ومثلا
من الذين خلوا من قبلكم وموعظة للمتقين لانه هادي اهل السموات والارض بانزال الآيات
الطبيئات والكتاب المنير المشتمل على ما ترون به وتذكروا ففتح مع الامنان تعظم شيات
الرسول صلى الله عليه وسلم حيثما تشهد لبراه حجاب من مثل هذه الآية الكريمة الجامعة وفي جعل ملك
الاية تخلصنا هذه وازها من الحوام مع الحقيرة على الامارات فان قوله مبينات شتمل على جميع ما حقت

ان يبين من اصول الدين ومن وعه وقوله ومثلا من الذين خلوا من قبل عن احوال ساير الامم الخاليم
والرسول لما صنفه وموعظهم منحه عن جميع الآيات المنذرات والمبشرات واختصاص المقتات
لانهم الجامعون بين ما يجب ان يوق به ويكثر منه دلالة بيته على صحة ما ذهبنا اليه ثم في الانفال
من صنف العظم الى اسم الذات والحض الجامعة خط حليل وخطر خطر واذان بان تلك الهراية
ايضا جامعة ليناظ به امور الدين من بعثه الرسل وانزال الكتب وعز ذلك واما الباقي فان
قوله يهدي الله لنور جمافصوله لا يستبان وبيان ان الله يختص تلك الهراية من شامت
خواص حضرت وان قوله والذين كفروا اعمالهم شراب يقيهم او عظمى شفي جبرلحي جيا
مقابل لهم الآيات والمعنى اعمالهم الصالحة التي لم تكن مقتبسة من مشكوة النبوة ضايقة الا
ثم كلف ارفع قوله وجدا لله عند نبينا على ان الكافر كان فاقد ذلك النور عند عمله وقال
محى السنة اراد بالظلمات اعمال الكفار من البحر المحي قلبه وبالموج ما نفشى قلبه من الجهل
والشك والجبر والسحاب الطبع والذين على قلبه وقلت قوله كلانا بعضنا فوق بعض
مقابل لقوله نور على نور ولهذا اختتم بقوله ومن لم يحل الله له نور فخاله من نور وعن الامام
قال الاصحاب انه تعالى لما وصف صلاته المومن بارها في زيارته من اجله والظهور عقربا بان
قال يهدي الله لنور من يشاء ولما وصف ضلال الكافر بارها في زيارته الظلم عقربا بقوله ومن لم
يحل الله له نور فخاله من نور فظهر ان المراد بالنور الهراية بانزال الكتب وارسال الرسل شبهها
في ظهورها في بعضها والبيان والجلال وفي كونها مبينة لغيرها مما ساط به امر الدين بالنور
لانه ظاهر في نفسه مظهر لغرض المطلب الثاني في الكشف عن حقيقة التمثيل
قال العاقل وقد ذكر في معنى التمثيل وجوه ا تمثيل الهدي الذي دل عليه الآيات البينات
في جلال مدلولها وظهور ما تضمنه من الهدي بالمشكوة المعنوية ب تشبيه الهدي من
حيث انه مخوف بطلمات او هاهم الناس وخيالاتهم بالمصباح ج تمثيل لما نور الله به
قلوب المومن من المعارف والعلوم بنور المشكوة المنبث فيها من مصابيحها وبودع قراه
اي مثل نور المومن د تمثيل ما منح الله به عباده من القوى الكبرية الخمس المنزلة
التي ينوبها العاش والمعاد وهي الحاسة التي يدرك بها المحسوسات والخيالية التي تحفظ تلك
المحسوسات والخيالية التي حفظ صور تلك المحسوسات لتعرضها على القوة العقلية متى سارت
والعاقلة التي تذك الحقايق الخلية والمفكرة التي تولد المعقولات ليستخرج منها علم ما لم يعلم
والقوة القدسية التي تتجلى فيها الوحي الغيب واسرار المكنون المنصه بالانبيا والاوتار المعينة
بقوله ولكن جعلناه نور يهدي به من نشاء من عبادنا بالاشياء المدخورة في الآيات وهب
المشكوة والرنجاجة والمصباح والشجرة والزيوت فان الحاسة المشكوة لان محلها كالغوى ووجهها
الى الظاهر ولا يدرك ما وراءها واضارتها بالمعقولات لا بالذات والخيالية كالزجاج في قبول
صور المدركات من الجوانب وضبطها للانوار العلية وانارتها بما يشتمل عليها من المعقولات والعاقل
كالمصباح للاضاءتها بالادراكات الخلية والمعارف الالهية والمفكرة كالبحر المبارك لتأديتها

الى ثمرات لانها به لها النور المشرق للزينة الذي هو مادة المصابيح التي لا تشرق سرقه
ولا غريبه لوقوعها بين الصور والمعانى منصرفه في القبل من مسعفه من الجانيين والقم
القديسه كالزينة فانها الصيانه وشده ذكايها تكاد تضي بالعارف من غير تفكير ولا عليم
وقلت الوجه الاول من التشبيه المركب العقلي لان الوجه ما هو من الزينة والخلاصه
ولهذا قال في جلال مدلولها واليه ميل المصنف في الوجه الاول حيث قال ونور السموات
والارض بالتي شبهه بالنور في ظهوره وبيانها وقال ايضا صفه نور العجيبه الشان
في الاضاءه تجعل الوجه الاضاءه الا ترى كيف اعتبر الزينة بقوله هذا الذي شبهت به
الحق نور متضاعفا الى اخره والوجه الثاني من المركب الوهمي حيث تصور في المشبه الخالم
المنزعه من الكسبه به وهي قوله من حيث انه محفوف بظلمات او هاهنا الناس وخيالهم
والوجه الثالث من التشبيه المفروق الذي يتكلف فيه المشبه اشياء متعدده فاسبه لما في
المشبهات لكنه مبني على اصول الحكم والمقام ينبوعه كما ترى والوجه الرابع الذي عليه
قراءه ابي اقرب المقصود ادعي ولكن يقتصر الى فصل نور وذلك انه لما تقرر في المطلب
الاول ان المراد بالنور الهدى به يوحى بنزله ورسول بعثه فالواجب ان لا يتجاوز عن حيث
الوحي الموحى اليه فالمشبهات المتناسبه صدرت صلوات الله عليه وقلبه والطيفه الربانيه
فيه والقرآن نفسه وما ياتر منه القلب عند استناده هذه مراتب خمس مفيضه ومفيضه
على ترتيبه فيض الله على العباد ومن اراد الوصول بهذه السبل والافطحات بعضها فوق
بعض اذا اخرج به لم يجد بها ومن لم يجعل الله له نورا فماله من نور واما التفصيل
فانه شبه صدر صلوات الله عليه بالمشعره لانه كالشجر ذو وجهين فمن وجه تقبيل
النور من القلب المستنير ومن اخر يفيض ذلك النور المتقبيل على الخلق وذلك لا يتعد
بان شراجه من تميزه في صيانه واخرى عند اسرائه قال الله تعالى ان من شرح الله صدره
للاسلام فهو على نور من ربه هذا تشبيه صحيح قد اشهر عند جماعه من المفسرين روى
محيي السنه عن كعب هذا مثل ضرب الله لنبيه صلى الله عليه وسلم المشكره صدره والرحاجه
قلبه والمصباح فيه النبوه تروى من شجر مبارك هي شجر النبوه وروى الامام عن بعض
ان المشكر صدر محمد صلوات الله عليه والرحاجه قلبه والمصباح ما في قلبه من الرزق
حقايق السليم عن ابي حميد الحرار المشكر جوف محمد صلوات الله عليه والرحاجه قلبه
والمصباح الذي فيه ومنه خطبه المصباح من مصابيح خربت عن مشكور التقوى وشبه
قلبه صلوات الله عليه بالرحاجه المنعونه بالتركيب الذي بصفاته واشراؤه وخصوصه من
حرور الهوى ولوث النفس الامار وانفاس نور اللطيف اليه وشبهه اللطيف القدسيه
الزهره في القلب بالمصباح الثاقب روي في مسند الامام احمد بن حنبل عن ابي حميد الخزازي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة قلب اجود منه مثل سراج زهر وفيه اما القلب
الاجود فقلب المؤمن سراج فيه نور الحريه واورده سبحانه في الاسلام ابو جعفر

السهر ورد في قدس سر في العوارف مستشهر لما سخر له في معنى الروح والقلب والنفس ولهذا
المعنى سماه الله تعالى سراجا في قوله وداعيا الي الله ياذنه وسراجا مبيرا اي سراجا يستضاء
به في ظلمات الجهالة وتقبيل من نور انوار البصائر وشبه نفس القرآن بالشجر المبارك
اثبات اصلها وتشعب فرعها وتاديرها الى ثمرات لانها به لها قال الله تعالى مثل علمه
طسه كشجره طيبه اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها الآية وروى
محيي السنه عن الحسن وابن زيد الشجر المبارك شجر الوحي يكاد يرتها يصني زكاد حجم
القرآن تسع وان لم تقرأ وقيل هي شجر النبوه وقال صاحب انوار العين الشجر القرآن
لا كذب ولا هزايكا يطرب السامع نظمه قبل فهمه وشبه ما يتمد نور قلبه صلوات
الله عليه من القرآن وابتدأ تنويره منه بالزينة الصافي قال الله تعالى وكثر لك اوحيا اليك
روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا يهدي به من نشاء
من عبادنا وكان جعله سبب ترويه منه في قوله تروى من شجر مبارك جعل ضوؤه مستفاد
من انفاس نور اللطيف اليه في قوله ولولم ننسسه نار والمعنى ما ذكر في انوار العبد
يكاد سر القرآن يظهر للحرف قبل دعوى النبي صلى الله عليه وسلم به وفيه مسحه من معنى قوله
رق الزجاج ورتت الخمر فتشابهها فتشاكل الامر وكانها خمر ولا قدح وكانها قدح والخمر
ومنه وصفت بكونها الاشرقه ولا غريبه قال الحسن ليست هذه من اشجار الدنيا ولو كانت
في الدنيا كانت شرقه او غريبه وانما هو مثل ضربه الله لنوره ورواه محيي السنه او ناخذ
في مخرج اخر وهو ان يشبه القرآن بالمصباح على ما سبق وبعبارة الزججه الطاهره صلوات
الله عليه صاحبها بالشجر بكونها ثابتة من ارض ارب من شعبه فرعها الى سما الايمان من دلهم
انوارها الى فضا الاخلاص والاحسان وذلك لاستقامتها لمقتضى قوله فاستقم كما امرت غير
مايله الى طرفي الافراط والتفرط الا ترى الى قول الحسن جعل الله الدين بين لابين ولا تطغوا
ولا تركزوا وذلك معنى قوله لا شرقه ولا غريبه ويشبه ما محض من تلك الثمرات بعد التصفية
النامه للتبويه وقبول تلك الانوار بالزينة الصافي لو نور قوله استوداه لا استضاءه وهي
الدهنيه القابله للاشتعال ومن ثم خضت شجر الزيتون لان لب ثمرتها الزينة الذي
يستعمل به المصابيح وخص هذا الدهن لمزيد اشراقه مع قلبه الدخان يكاد يرت استوداه
صلوات الله عليه لصفائه وذكايه يعني ولولم يمسه نور القرآن روى محيي السنه عن محمد
بن كعب القرظي يكاد يحاسن محمد صلوات الله عليه تظهر للناس من قبل ان اوحى اليه قال ابن
رواحه لو لم يكن فيه آيات مبينه كانت بدايته تنبئ عن خبر وفيه ان قلبه
المظهر انيرق من نور القرآن ومشكره صدره تقدي الناس الى السبل السوي بواسطة استعامه
نفسه الزججه على الصراط المستقيم وتبشير القبول تلك الانوار وفيه مسحه من معنى قوله يهدي به
الله من اتباع رضوانه سبل السلام وفي حقايق السليم مثل نور في عبده المخلص والمشعور
القلب والمصباح النور الذي قد في فيه والمعرفه تضي في قلب العارف بنور التوفيق في مصباح

النور توقد من شجرة مباركة تضي على شخص مبارك تتبين انوار طنه على ادا بظهوره
وحسن معاملته زينة لا شرقية ولا غربية جوهرة صافية لا لاهل حظ في الدنيا ولا في الآخرة
لا اختصاها بموالاة العزيز الغفار وتفردها بالفراد الجبار قال الواسطي يضي خلقها الله فيها
شجرة مباركة وقال لا شرقية ولا غربية لا دناءة ولا اخرابية جذرها الى قربة واكرمها
بضيارها يكا دنيار وحمايتها قد لولم يسمع كتابا ولم يدعه نبى وقال الجليل لا شرقية ولا غربية
لاهي ما يلهي الدنيا ولا رغبة في الآخرة ولكنها فائتة الحظ من الاخوان وقلت **وعند**
هذا منتهى عنان العلم ونهاية بلسان الاضطرار سحابة العلم لنا الاما علمنا انك انت العليم
الحكيم فان قلت لم زعمت ان التشبيه من الموزني قلت التشبيه فيه يستوعب ذلك
لازما من باب التزديد وهو تكرير المعنى لتعلم انما يد عليه تقرر واعتناء **قال**
صفر الانوار الاحزان ساحتها لو سهرها بجمرة مسته صرا **فقتل الله نور السموات ثم قتل مثل**
نوره وقل كشموه ثم قتل منها اي في المشكوة وقل منها مصباح ثم اعيد المصباح وقل في زجاجة
ثم اعيد الزجاجة وشهرتها بالتركيب الذي لينبه به على كمال اشراق اللطيف يعني اذا بلغ
اشراق الزجاجة المستفيضه الى هذه الغاية فما ظنك بالمصباح الكفيعه ونورها وكذا زينة
تكرير المعنى السجدة لا ناظم لا شرقية ولا غربية بها قال الواسطي زينة براء من شجرة ويكا دنيار
تكرير مع البليات لما اجل من معنى الزينة في قول توقد من شجرة مباركة واما النور المتضاعف
في قوله نور على نور في نور صدره صلى الله عليه وسلم ونور قلبه ونور اللطيف ونور القرآن وهذا التكرير
والتعريف والتميمات توقد على استعلاء كل مرتبة في معنى الاضاء والامتضاء وان التشبيه
من باب التوقيف لا من باب اخذ الزيد والاشكال والافان الظاهر ان يقال مثل نور خجاجة
في زجاجة في مشكوة وانما لم يقل كشمكاه فيها زجاجة فيها مصباح على الترتيب السابق
فان الكره جارية للزجاجة وهي المصباح ليلوح به الى ان المطلوب وان الزجاجة تابع وارت
المقصود من القلب ذلك النور المقدوف فيه ولزوم المكان مضغلة لاعتبارها ومن ثم جعل
تابع نافذ القلب في قوله ان في ذلك لذكر لمن كان له قلب ولا حجاب ذلك الهدى به
الحجب النورانية وكل من اظهر وطقن وجد ومطلع قلما يهدي اليه من اتباع رضوانه سبل
السلام ليهدي به الى صراط مستقيم وفي قوله يضرب الله الامثال للناس الاشعار بان هذه تقريرا
وتلوحيات حسب الاستعدادات وان بيان نور الحق لا يسعه نطاق التحريم لكن الله
يعلم الراسع يعلم حقيقته والله بكل شيء عليم ويا احسن طباق هذا الاول مع قوله تعالى قد
جاكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام وخرجه من الظلمات
الى النور ياذنه ويهديهم الى صراط مستقيم فقوله قد جاكم من الله نور وكتاب مبين كقولهم ولقد
انزلنا اليكم آيات مبينات الآية لكونها الامتياز على المنزلة الهم والتنبية على عظم شأن هذه
النعمة لينتفى بالشكر الواجب وقوله يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام كقولهم يهدي به الله
نور من نشأ واما قوله واما قوله وخرجه من الظلمات الى النور الآية الالهية معكف على سبل

التفسير على قوله يهدي به الله وفي ايقاع من اتبع رضوانه مفعولا ليهدي وجعله موصولا صلته
اتبع رضوانه وجعل سبل السلام مفعولا لانه وسبل السلام هي سبل المشكوة والزجاجة والمصباح
والشجرة والزينة اسرار ادناها الاشعار بان السالك لا يتفهم سلوكه اذ لم يخلص فيه
ولم يتبع رضوان الله ولما ان متابعه الرضوان وسلوك سبل السلام سبب لهداية الله اياه او قم
مفعولا ليؤذن ان شجرة تلك النعمة الخطر لا تحصل الا باتباع رضوان الله في سلوك سبل
السلام وان شكره ابتداء لنعمة اخرى اجل منها ولتفيد تلك الهداية المطلقة اعني يهدي
الله لنوره من نشأ هذه الهداية المفترمة المعلمة وتفيد الرضوان وسبل السلام المطلقات
ذلك الاستقامات المتقدمة بالجماداه المشكوة الانوار فظهر بهذا التفسير الموافقة بين قولهم
شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه وقوله يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل
السلام وقوله كشمكوه فيها مصباح الآية والله يقول الحق وهو يهدي السبل **قوله**
كالمشركي والزهره والبرخ وسهيل ولم يذكر بقدر السياره وهو رجل وعطاره والشمس والقمر
وذكر سهيل على انه ليس منها لانه اراد الكواكب المشهورة عند العرب والله الاشاره بقوله
وهي المشاهير وسهيل من الاسماء التي جات مصفوفة كالنرا والكعبية والحيت **قوله** مع
من الباسور النهاية وفي الحديث الصومر معه يروي بكسر الصاد وفجها وهو مفعول من الصم
العافيه الجوهرى الباسور بالسيت والصاد جميعا غلة تخدق في ماق العين يستقي فلا ينقطع
وقد عرفت ايضا في حوالى المقعد **قوله** ولا مقناه المقناه المحان الزر لا تطلع علم الشمس
النهاية وفي حديث شريك انه جلس في مقنوطهاى موضع لا تطلع عليه الشمس وهو المقناه ايضا
وقيل هما هموزان **قوله** وقيل ليست مما تطلع عليه الشمس في وقت شروقها او غروبها
فقط في المطلع هذا كما يقال فلان لا مقام ولا مافرا اذا كان يعم وسافر براد انه ليس بمنفرد
بانامه ولا سفر قال الفرزدق **قوله** بادي رجال لم يشموا سيوفهم ولم يكثر القتلى بها حين سبقت
بمعنى شاموا سيوفهم واكثر واربها القتل هذا القول اختيار الزجاجة **قوله** وقرى زجاجة الزجاجة
بالفتح والكسر قال ابن جني قرى من عاصم بفتح الزاي فهما وفيها بلسان لغات بالفتح والضم
والكسر **قوله** ودرى ابو عمرو والكسائي بكسر الراء والمد والهمز والواو بكسر الهمز والراء
والهمز والباءون بضم الراء وشديد الهمز قال ابن جني فراقاده والحقا ويرى محقق
وعيد بن جبير المسيب وعنه درى مفتوحه الراء مشدده الراء هموزه وهذه الاخرى قراءة غريبة
وذلك ان يعيلا بالهمز وتشديد العين عرس وانما حكم منه السكينة بفتح السين وتشديد الكاف
حكاها الوزيد **قوله** وقال الزجاجة والخويون اجحوت لا عرفون الوجه في درى لانه ليس في كلام
العرب شيء على فعل بضم الفاء وتشديد العين ولكن الكسر جديا الهمز على وزن يفعل من النجوم المراري
التي تدوران بخط وتسير متدافعا وجاز ان يكون درى بغير همز محففا ولا يجوز ان يضم الراء
وهي لانه ليس في الكلام يعيلا روى عن ابن عبيد قال ان انا رى لم وجها وهو انه درى على قول
من درات كبوح استغل الضات فرد بعضها الى الكسر كعتا وفي الباب هو يعيلا غريب

ليس له نظير الامر برف والعلية لانه من علما يعلو وكذلك السرية عند بعضهم حكاها ابو علي
وقال الزجاج مثال دري فعلى مستوب الى الدر ومن فتح الدار فقال دري كان له ان لا يمشي ولا يمشي
فمن ههنا اخذه من ذلك الحواشي بدرا اذا نافع منقضا ومن كسر فانما اصله المزعج فقيت
كسر الدار على اصلها **قوله** كمرق وهو حب العصفور والقرد بالضم والكسر الاساس ثوب ممزق
مصبرج بالمرق وهو العصفور واشد في السكنة • تطشني اقل سكيه هيات لا قبل غير
العناق **قوله** وتوقد معنى توقد ابر كسر والوعر وتوقد بالتاء الفوقا منه وفتح الواو والدار
مشددا وابو بكر وحضره والكسائي باننا مضوم واسكان الواو وض الدار محققا واليا قوت
كسر تلك الا انهم قرأوا **قوله** وتوقد فتح اليا وحذف التاء قال ابن جني فراها السلمي والحسن
وقاده وعينهم وهي مشكلة لان اصله تتوقد وحذف اليا لاجتماع حروف زايدين في اول الفعل
والقياس في هذا اذا كانا مثليين نحو تفكرون وتذكرون فحرف اجماع مثلي زايدين محذوف
الماضي للحذف وليس في تتوقد مثلا لان كنه شبه حرف مضارعه مثله بجى الى بالان وكثرهما
زايدين كما شبهت التاء والنون في تعدد بعد اليا في تعدد حروف الواو ومهما حذفت في
يعد وكثر من هذا قراءة بنجي المومني وهو يريد بنجي محذوف النون الثانية وان كانت اصلية
شبهها لاجتماع المثليين بالزايدين فبشبهه هنا اصل زايدين لا اتفاق اللفظين كما شبه هنا
حرف مضارعه للاتفاق بل لانها جميعا زايديتان **قوله** ونسبه باليا قال ابن جني وهي
قراءة ابن عباس وانما حسن للفصل ولان التانيث عز حقيقي واذا جاز في قوله تعالى
واخذ الذين ظلموا الصلوة مع علامه التانيث فيها فهو مع التاء مثل واما قوله نعم المرأة ههنا
فانما جاز وان كان التانيث حقيقيا وافصل من قبل لانه لا يجرى لانه لا يجرى نعم والاجناس
على التثنية والتعجب واذا ضم التاء على فعله وهو مونث لم يجز في فعله حسنة اذا كان
مظهرا فان تولد قام ههنا عذر من تولد ههنا قام من قبل ان الفعل ينصبخ بالفاعل المضمر
فهنا اشتد من انصاعه به اذا كان مظهرا لان اصل وضع الفعل على الذكر فاذا قلت ههنا م
فالذكر منه اشتد من انصاعه به اذا كان مظهرا لان اصل وضع الفعل على الذكر فاذا قلت ههنا م
ههنا قام فالذكر الا في محال للتانيث السابقة والنفس تعافه باو استماعه وقوله قام ههنا
فالنفس تفعل الذكر او استماعه الى ان ياتي التانيث **قوله** في بيوت سعلق ما قبله اي
كشعور في بعض بيوت الله فاذا زيد في التشبيه بضمير بيوت مخصوصه فزيد في تفصيله
وهو على المذنب يرا على الصدور المنشجرة المشبه بالمشكوم الا بدان التورية الطاهرة من
اوضار الذنوب النقية من الادناس البشرية كابدان الانبياء والاوليا المشبهين بالبيوت التي
اذن الله ان ترفع قال القاضي والابن في جمع البيوت وحده المشكوم اذا المراد بها ههنا
الوصف بلا اعتبار وحده ولا حشر قوله او تعظمها عطف على بناوها **قوله** ويذكر
فها او فقه له وهو عام في كل ذكر او فوق للتعظيم من رفع البناء قال القاضي ويذكر
فها اسمه عام فمما سخط ذكره حتى المذاكره في افعاله والمباحته في افعاله وبيد له فيها

اي صلوات **قوله** وفي يسبح على البناء للمفعول اس عام وابو بكر والباقر على البناء للفاعل **قوله**
وسند الى احد الطرفين فاما الملائكة اعني له فيها بالعز ونحوه بحج الكلام فيما يتصل بالفعل
جزا وما يتصل عنه وتتفرع عليه معنى الاهتمام فيما قدم واخر ومعنى الاسناد المجازي والوجه
ثلاثة والاعتبارات تسعة احدها ان جعل اليا في العذر ويبدى وسند الفعل الى اوقات
العذر والاصال على اسناد المجازي لان الله بالحقيقة هو المسبح ولكن المسبحين لاهتمامهم
بالسبح وان اوقاتهم مستفرقة فيه لا تغترون انا الليل واطراف النهار كما قال رجاء اللههم
تجاره ولا يسبح عن ذكر الله واقام الصلوة كما انها مسجحة ويبدى قوله على زيادة اليا وتجعل
الاوقات مسجحة والمراد زيارتها ومنه قوله زيد زيارته صائم وليله فابعد لغيره صيامه
بالنهار وقيامه بالليل والتقدير اذن في الفضل لا تكثر الاصل بعد المنزلة عليها وتقدر
المفعول به على المفعول له لان الغايات سابقة في القصد لاحقه في الوجود فقدم له لاراد
مزيد الاختصاص كانه قيل يسبح اوقاتا لاجله وكراهه لوجهه الكريم لا الشئ اخر ويفيد
تقدير طرف المكان على الزمان على ان الفعل اسنادا لزمان لكونه جرة شدة العناية
بما تارة تلك الامكنة التي رفعت لذكر الله وتسمية هذه اعتبارات اربعة اعتبار الاسناد
وتقدير المفعول له على المفعول فيه وعلى ما اقيم مقام الفاعل وتقدر طرف المكان على الزمان وبانها
ان جعل الامر في مزيد وسند الفعل الى الله تعالى بالحقيقة والتقدير جسد في الطرفين
على ما سبق ففقه اعتبارات اسناد الاسناد الحقيقي وتقدر طرف المكان على الزمان وبانها
ان جعل في منها مزيد وسند الفعل الى صهر البيوت على المجازي وفي ذلك ان المسبحين كثر
غايهم بالعز في بيوت الله وملازمهم لها للذكر فيها واختصاص الصلوة بها كما قال في بيوت
اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالعذر والاصال كان البيوت مسجحة والمراد
بها والامر في له معنى لاجل وتقدم على ما سبق لمزيد الاختصاص وان اكرام الدار لساكنها
فالا اعتبارات ثلثة والله اعلم **قوله** ورجال من فروع بما دل عليه يسبح قال الزجاج المعنى
على الله لما قال يسبح له فيها قتل من يسبح فقتل يسبح له رجال **قوله** كصيد عليه يوما
قبل الضم للفرس وقيل للمعرب والقرمان مصيد فها والافات مسبح فها فهو من قتل
الانسان في الظرف كقولهم ونوم شهرناه سليمان وعامرا **قوله** والمعنى باوقات العذر قال
القاضي والعذر مصدر اطلق للوقت ولذا حسن اقتراحه بالاصال **قوله** نرخص اشنع
اي التجارة حشر تحت انواع من الشراء والبيع وغيرهما فخص البيع بالذكر كما خص جبريل في قوله
تعالى وملكته وجبريل وقوله وهي طلبته الكلمة من صناعته اعتراض بين اذا وجوابه **قوله**
وقيل التجار لاهل الجلب اي من جلب الامتعة من بلاد الى بلاد للبيع الاساس جلب الشئ وجلب
والجالب من زروق واشترى من الجلب فعلى هذا لاجل ذكر الشئ فانه انما يجلب للبيع
لا للشراء **قوله** الثاني اقامة عوض قال الزجاج اصلها اقومت الصلوة اقواما ولكن
قلبت الواو الفاء فاجتفت الفاء فحذفت احدها لالتقاء الساكنين فبقيت الصلوة اقاما

وادخلت اليها عرضا من الخزوف وقامت الاضافه ههنا في التقوص مقام الهاء المحذوفه
واختلفوا على الامر الذي وعدوا صدر ان الحليط اجدوا البين فاجردوا اي مضوا واسرعوا
والحليط معنى الخياط والمراد به الجمع وعدا الامر وعدا الامر اي العده **قوله** والمعنى سبحون
وتخافون بربكم ان قوله يخافون يوم ما صفة بعد صفة لرجال والصفة الاولى هي الصفة الثانية
ولا يصح عن ذكر الله اي تسبح الله لقوله يسبح له فيها فذكر الله مظهر وصنع موضع المضمر
قوله وكذا معنى قوله الحسن وزاده يعني كما ان الزيادة في هذه الآية من الفضل كذا يجب
ان يفسر الزيادة بالفضل في قوله للذين احسنوا الحسن وزاده لان المطلق محمول على المقيد
اذا كانا عن سبب واحد ولانه اذا لم يذكر المزيد فوجب ان يكون من جنس المزيد عليه وان
كان من غير جنسه فلا يد من الذكر كقولك اعطاني فلان دينارا وزيادته اذا كانت الزيادة
من جنس الدينار ولا تقول ردت بالزيادة الثوب فيبطل تفسير الزيادة بالروية كما هو
مذهب اهل السنة ولا تقول ردت بالزيادة الثوب ولم يعلم ان الكل من فضل الزيادة والروية
وغير ذلك وتفسير الزيادة بالروية وارد عن الصادق المصدوق كما سبق بيانه **قوله** وعطا
الله اما تفضل واما ثواب واما عوض فالتفضل على ما سبق في سورة النحل عن بعض
العديله وهو ايصال منفعة خالصة الى الغير من غير استحقاق يستحق بذلك حمدا وثنا ومجا
وعظما ووصفا بانه محسن مجمل وان لم يفعله لم يستوجب بذلك ملاما واما والثواب هو
الجرا على اعمال الخير والعوض هو الجرا على القايته كالسلامة التي هي بدل الالم والنعيم التي
هي في مقابل البلاء والمحن والرزاء والفتن **قوله** والله يرزق ما يتفضل به بعض
حساب يعني يرزق مطلقا يجب ان يفتد باحد المذكورين من الجرا والتفضل والاول مستغ
لانه معنى الثواب والثواب له حساب فلا يقال فيه اجر حساب فبقي ان يفتد بالثاني ويقال
والله يرزق ما يتفضل به بغير حساب **قوله** بفتحات بتا مسطوطة اي ممدودة قال
ابن حنبل في فتحات بالتا جمع قيعه كرمه ودمات وقمة وكمات وكوزان يكون جمع قاع
كثرا وتير وطار وحمر ومثله اخ واخوه لان اخا عنده فاعل وحكي عبيد الله بن ابراهيم قال
سمعت يقرأ كسرا بفتحها بالالف والها بعد ها نحو فعل وفعله كرجل عزة وعزها الذي
لا قرب النساء والله **قوله** يسر يسره الكافر معقول شبه ما يعلم يعني شبه الاعمال الصالحة
من الايمان له وهو كسب انما تنفعه شر خسر في العاقبة يسر يسره الكافر الى اخيه
انما قد المشبه به بروية الكافر وجعل احواله ما يلقاه يوم القيمة ولم يجعلها مطلقا لانه تعالى
قديم بقوله وجعل الله عند فزاه حسابه لانه من نعم احوال المشبه به وهذا الاسلوب ابلغ
لانه جنبه الكافر دخل وحصوله على امر طواف ما يامله اعرق وكثره في التشبيه قوله تعالى مثل
ما يتفقون في هذه الحيوة الدنيا كمثل ريج فيها صرا صارت حرث قوم كلوا انفسهم فان الكافر
الظالم هو الذين يذهب حشرهم بالكلمة كلاف مطلق الحشر كذا ها هنا وما دله من قاطع
على بطلان مذهب الفلاسفة ومن يريد الهرايم من غير المتابعة فانه يتوهم ان ما هو علم من

من متابعه الوهم هو الحق البحت فاذا تبين له في الحاشية بطلانه وجعل الله عنده يعرج حشدا
افرس تحت ارجلهم وند غلب على مقتضى علم العقول الزن اصطلحهم الوهم المعقول الانتباه
في اخر عهدهم والكبرى عنه في حاشية امرهم لما عرفوا انه كسب بفتح حاشية الطمان مساء
الاراعب الحساب ان يحكم لاحد تقيض من عز ان خطر الاخرى باله فيحسبه ويعقد عليه
الاصبع ويكون اعرف ان يعبر به منه شك ويقارب ذلك الطن لحن الطن ان يحيط التقيض
بباليه فيغلب احدهما على الآخر **قوله** بالساهرة الجوهر الساهرة ظل الساهرة وهي
وجه الارض ومنه قوله تعالى فاذا هم بالساهرة قالوا الارض البيضاء المستزينة سميت
بذلك لان السراب يجري فيها من قدام عين ساهرة جارية الماء في صدها نايه **قوله** وهم
الذين قالوا الله يهيمهم يعني من لا يفتقد الايمان ولا يتبع الحق ويعمل الاعمال الصالحة وفرت
الآية في موضعها بان قل عملت ونصبت في اعمال لا تجدي علمها في الاخرة **قوله** فيفتنون
الاساس عتله اذا اخذ بتلبيته فخره الى حبس او خوه خذوه فاعلم **قوله** اذا غير
الباب المحسن البين الرئيس الشئ العايت الذي كثر من نفعه هوى او سقم في البين يبرج اي
يزول تغل بروج برجا اذا زال من موضعه ومنه لا الراج كذا اي لا زال **قوله** ومن لم يول
اي لم يعط نور توفيقه وعصمته وطفه فهو في كل الباطل يريد ان قوله تعالى ومن لم يول الله
له نور فاعلمه من نور طاهر وان من لم يخلق الله فيه الايمان والعمل الصالح ليس له ايمان
ولا عمل كما هو مذهب اهل السنة والجماعة لانه تذييل لقوله والذين كفروا واعمالهم كسراب
اي قوله او كطيات الى اخره وكما هو توافق مذهبهم عن من الصريح الى التلويح وقال ومن لم يول
نور توفيقه فيكون المضيق اليه محذورا واجله كما هي مع الحزق كما به عن عدم ايمانهم
وعلمهم الصالح لان اللطاف لا يزل الايمان والعمل الصالح **قوله** او كثرهما مترقيين نصب
عطف على الايمان والعمل اي اللطاف اما ان يكون لازما للايمان والعمل الصالح او لازما
لتزقي حصولهما وان صاحب التزقي التقدير ومن لم يول نور توفيقه وعصمته فاعلمه من نور
لأن نور لطف التوفيق الذي سبقه الايمان والعمل الصالح المتزقيين والاور العصمة الذي يردف
ولحق الايمان العمل الحاصلين **قوله** والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا استشهد
لقوله ان اللطاف انما يرد فاعلا ايمان والعمل لان الهداية هي الملام ولذا فسر في موضع التزقيهم
هداية الى سبل الخير وتوفيقه قوله تعالى والذين اهدوا زادهم هدى وكذا قوله تعالى
ويضل الله الظالمين دل على ان اضلال الله مسبوق بنظلمهم وقال في تفسيره ان ضيئه الله تابعه
لحكمته من اضلال الظالمين وخذلانهم والتخليه بينهم وبين شانهم عند الله وكل ذلك يتعلق
وتعسفات عن الطريق السوي **قوله** والضمير في علم الحق والله وكذا في صلاته وتسبيحه
قال صاحب التفسير اذا عا د ضمير علم الحق الله تعالى فليعد الاخرات الى كل ليلا يكلوا المستند
عن عايد اليه الا ان يقد منه وقلت الضمير اذا كان لكل كان قوله والله علمهم ما فعلوا بكفلا
لارد ان العظمة العاملة والتدريم انما هي صفة العلم الشاملة واذا كان الله تعالى كان تدبيرا

لنقله كل قد علم صلاته وتبجيحه ثم الآية بحملتها مع ما تلوهها من الآيات المشتملة على دلائل
الاتفاق والاتساق منتظرة. لذكر التسبيح في قوله يسبح له فيها بالغدو والاصباح
ثم قوله ولقد انزلنا آيات مبينات حتى به تكرار وترجيح القول ولقد انزلنا الحكم آيات
مبينات ومنها من الزين خطو الآية ليتخلص منه الى نوع اخر من قبايح راس النفاق ودون
قوله والسحاب يحرك واحدا كما قال ابو زيد هو شبه الدخان يرب روس الجبال والرباب
السحاب الاصص الواحد ربابه القزع قطع من السحاب رقيقه الواحد قرعة الرعب اصل
السحاب كسب الزيل ومنه السحاب اما الجرارح في مره والسحاب الغم فيه ما
اوله يكن ولهذا يقال سحاب جهنم قال تعالى الرتران الله يرحي سحابا ثم يؤلف بينه وقد ذكر
السحاب ويراد بها الظل والظل على طريق التشبيه من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق
بعض الآية يقال سحاب مرمر اي مزاكهم والركام ما يلقى بعضه على بعض والركام بوصف به
الرميل والجيش ومركم الطريق جادته التي فيها ركبه اي اثر مزاكهم **قوله** كما قيل في قوله
بين الدخول مخومل اوله. قفانك من ذكرى جيب ومنزل. يسقط اللوى بين الدخول
مخومل. قال ابن الانباري الدخول وحومل والمقار منازل كلاب اعلم ان الفا في مخومل
هي المبالغة من دخول بين على حومل قال الاصمعي لا يقال رايتك بين زيد فمر والفاو قال
الفرامغنا بين اهل الدخول فاهل حومل وهذا المصنف ان كلا من الدخول وحومل مكان
ذو قطع متجاورات فالبيت داخل على كل واحد منهما على التاويل اي بين اماكن الدخول فاما من
حومل وقال الزجاج جازما زلت ادور بينا الكوفة ولهم جزا دور بين زيد حتى نقول
وعمر لان الكوفة اسم تصمت امكنه جبرم فكانت قلت ما زلت ادور بين طريق الكوفة
قوله والودق المطر الراغب الودق قتل ما يكون خطا المطر كانه غبار وقد يعبر عن المطر
كما في قوله تعالى وتري الودق يخرج من ظلام وتيال لما يبدو وفي الهوا عند شده الحر ودعيه
قوله وينزل بالسنديد قراكم الا ابن كثير والوعمر ويخاد سنا على الادغام السوسي
عن اليعمر **قوله** وسنا برفه قال ابن جني هي قراه طلمح من مصرف سنا محدود الشرف
يعال رجل ظاهر النيل والسنا ومصور الضو وعليه قراه الكافه وحوزان يكون المردود
للمالغ في قوه صنوه وصفايه كقولك هذا صنوه كمر اي هو غايه في قوته وانارته فلو كان
انسانا لكان كرمها شرفا **قوله** على زباده الباق قال الزجاج كمر قراه عن جعفر المديني
وجعلها في العربية ضعيف لان العرب تقول ذهبت به واذهبت والمصنف ذهب الى انها
للتاكيد وتوعدنا في سورة المؤمن عن الحريري جواز الجمع بين حرف التقديم وعليه قراه من
قرا تنبت بالرهن ضم التا **قوله** وهذا من تعديد الدلائل على رموز بيته هذا اشاره الى
المذكور من ابتدا قول الرتران الله يسبح له وتلك الدلائل تسبيح من في السموات وتسبيح
الارض ودعاوهم وتسبيح السحاب وفيه رحمة بين خلقه بسبب به من يشا ويصرفه
عن سنا وارايه البرق وسنا حيث خطفما بصارهم وتعليبه الليل والنهار بالطور والقمر

قوله وما هذه الا ابراهيم في غايه الوضوح على وجوده ودلائل مادته على صفاته يعني
وجوده هنا لا شائدا على وجود مبدعها وخالقها لان الممكن لا بد له من موجد يوجد وكونها
واقعة على صفات عجيبه غريبه تدل على علم منشئها وحكمه منطوقها ولذا قال لمن نظر وتكر
وتبصر على الشرح **قوله** علمه من جهة اخبار الله تعالى على طريق الوحي قال صاحب الترايد يمكن
ان تعالى علمه بالمكاشفة ويؤيد رايه على نور العقل او باراه الله تعالى اياه كما اري ابراهيم
في قوله وكذا نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض **قوله** والثالثة للبيان قال القاضي
ومن يرد بيان الجبال والمفعول محذوف اي نزل مبتدأ من السماء من جبال فيها من برد **قوله**
ان يرد الكثر بذكر الجبال قال القاضي اي من قطع عظام تشبه الجبال في عظمها وقيل المراد بالسما
المطله وفيها جبال من برد كما في الارض جبال من حجر وليس في العقل قاطع لمبعض **قوله** لان
المعنى انه خلق كل دابة من نوع المماثل لنفس الجواب ان التشبيه بالافراد نوعا فانه تعالى خلق كل
نوع من انواع الدواب من ماء مختص بذلك النوع فخلق نوع الانسان من ماء مختص به وخلق
الفرس من ماء مختص به وعلى هذا واما الافراد فمختصا فانه تعالى خلق كل دابة من ماء مخصوص
بها وهو النطفه ثم اخلفت هذه النطفه بحسب اختلاف الدواب وقال القاضي هذا على تنزل العا
منزلة الكل اذ من الحيوانات ما يتولد من نطفه **قوله** قصدته معنى اخر يعني قصدها هنا
الى معنى الافراد شخصاء او نوعا كما سبق فيكراما وتصديقه الى معنى الجسد وان حقيقة الامايد كل
شيء هي مغزاه واسرار اليه صاحب المفتاح حيث قال وجعلنا مبدأ كل شيء حي هذا الجسد الذي
هو جسد الماوي قال صاحب الانتصاف وتحرير الفرق ان الاولى بين ان القدر مخلقت من
واحد شيئا مختلفا والثانية القصد فمما خلق الاشياء المتشقة من جسد كما الخلف فالاولى اخراج
مختلف من متفق والثانية اخراج متفق من مختلف **قوله** على سبيل الاستفاره اي استعير للرجح
على البطن المشي جعله المصنف من قبيل الاستفاره حيث قال كما قالوا في الامر المستمر قد مشى هذا الامر
لكن قوله استفار الشفه معان الخلفه سبى انه ليس من قبيل الاستفاره لانه عند صاحب المفتاح
مجاز مرسل خال عن الفايد قال كما استعمال المرسل في انفس انسان وانه موضوع لمعنى الان مع
فيد ان يكون مرسونا وانما كان خالفا عن الفايد لان المرسل والاني كالمراد في الحرف
ان ما في الآية من الجار المرسل لا الاستفاره **قوله** الخلفه الجوهري للمخالف الشفه للاستفاد
قوله فغناه على الاول اعلم اذا قدر اولك اشار الى التاويل اما يكون ثمر للرجح في الرية
ابدا نارا تفاع درجه كغير الفرق المتولى منهم والخطا ط درجه اوليك وعلى ان يكون اشار الى
الفرق المتولى منهم يكون ثمر للاستفاد في قوله تعالى من بعد ذلك اي كيف يدطون في
زمره المؤمن الذين يقولون امنا بالله والرسول واطعنا ثم يعصون ويتجاوزون عن البرق
المؤمنين ويرغبون عن تلك المقالة وهذا بعيد عن العاقل المميز يؤيد هذا التاويل سوال الامام
فاين قل كيف حكي عن كلامهم انهم يقولون امنا ثم حكي عن فريق منهم القول وكيف يصح ان يقول
في جميعهم وما اوليك المؤمن وجوابه المشار اليه بقوله اوليك الذين تولوا الا الجمل الاول ولوجج



اي لا ولي لصح ايضا واما معنى تكرير قوله لقولنا امانات مبيحات فانه من باب الترجيع والرجوع
في مخرج اخر من ذكر المناقش واحوالهم **قوله** معنى الى الله ورسوله الى رسول الله اي ذكر الله
هنا مبهمة لذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعار اظهار مكانته صلى الله عليه وسلم يؤيد افراد الصير
في قوله ليحكم وقوله يا تو اليه مذهبي **قوله** غسلته قبل القطا وفرطه وله في المطلع منهل
من القلا في اوسطه الغلس ظلم الليل والغلس ليس بغلس والفراط جمع الفارط كالركع والركع
وهو السابق الى الما قبل الوارد ليهي لهم الدلا **قوله** الحق المراد الحكم الذي لم يمت بسماحه
مرارة في انواهم وهو كناية عن الكراهة النهائية قال شيخ لجماعة ارادوا ان كلوا على شئ
لتركبت منه مرارة الرضا في ما هم في انواهم والسنن التي بين اذانكم **قوله** الفتى
الحالص يزورون اي يقولون عنه ويميلون **قوله** وان ثبت لهم حق على خصم اسرعوا اليك
ولم يرعوا الا حكمك ذلك على الخصم بعد بيم صله مؤعنين عليه **قوله** ما ذاب لهم اي ما حجب
الاساس ومن الجار ذاب لي عليه حق ثبت ووجب ويقال لمن اخرج طبعه انسان وانها اذا
حاجته ومنه قول المنصور لابن عمران بلغني انك تحيل فقال ما اجد في حق ولا اذوب في
باطل **قوله** ثم اطل خوفهم خيعة يريد انه تعالى اراد ان يبين ان صدوردهم عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كان الحق عليهم كان باطلا في النفس لا يخلو ان نشأ ذلك الصدود عن
نفاقهم وخوفهم فافهم لا صدقونه في شئ او عن عوم ثباتهم في الايات ورسوخهم فيه فيرايون
فيه وفي احكامه او عرفوا انه يحكم بالحق وهم يريدون الباطل فيجئ بقوله بل اوليك هم الظالمون
اضرابا عن ما ثبت به بل امر كانوا ان كشف قال القاضي بل اضرب عن السمين اخبر عن كحق
القسم الاول وجه القسم ان امتناعهم اما ان يكون لخلل فهم او في الحاحم والمان اما ان يكون
حقا عندهم او متوقفا وكلاهما باطلا اما الاول فظاهر واما الثاني فلان منصب نبوته
وفرط اما انه منعه فحين الاول وطمعهم بخلل عقيدتهم وميل نفوسهم الى الجيف ونفس
الخاصة امرتا بان يقول بان رأيتكم تهمه فزال لعينهم بك وهذا معنى قوله او مرتان
في امور نبوته **قوله** ان بل اضرب عن نفس القسم يعني دع القسم فانهم هم
الكاملون في الظلم الجاهلون لذلك الاوصاف على الكمال فلذلك صدور عن حكومتك يدل
عليه اثبات اسم الاشارة والخطاب وتعرف الحرف بلام الجبس وتوكيد ضمير الفصل والله اعلم
قوله والنصب اقوى قال ابن حزم والرفع قراة على رضي الله عنه والحسن والنصب قراة
الجامع وهو اقوى لان من شرط اسم كان ان يكون اعرف من خبرها وقوله ان يقولوا سمعنا
اعرف من قول المومن لان ان وصلت بها شبه المضم من حيث انه لا يجوز وصفها كالا يجوز وصف
المضم والمضم اعرف ومثله وما كان جواب قومه الا ان والوا **قوله** صاحب المطلع ان يقولوا
او على لانه لا سبيل عليه للتفسير خلاف قول المومن لانه يحمل ان يختزل عنه الاضافة فيبقى مكررا
قوله وكان هذا من قبيل كانه اي لفظه كان هذا من قبيل كان في قوله ما كان الله ان يتخذ
من ولد اي معنى ما يصح وما ينبغي وما يستقيم **قوله** صاحب المطلع انما صح واستمار ان يقولوا

سمعنا واطعنا ولهذا قال القراني معناه انما كان ينبغي ان يكون قول المومن اذا دعوا الى الله
ورسوله ان يقولوا سمعنا واطعنا والتخفيف في هذا التركيب ما ذكره صاحب الانتصاف
قال فابده دخول كان المباليغة في نفي الفعل الداخل هو عليه بتقدير حجه نفيه عموما باعتبار
الكون وخصوصا باعتبار خصوصية الفعل بعد ما كان فهو نفي مرتين وقال القاضي
من عادت معالي اتباع ذكر المبطل ذكر الحق والفصل لنفي ما اثبت منهم عن غيرهم والنبية
على ما ينبغي بعد اشارة الى ما لا ينبغي **قوله** وهذه القراة مجاوبه لقوله دعوا يعني ان الموعود
اليه في الآية الله تعالى ورسوله صلوات الله عليهم ولحكمهم على القراة المشهورة منذ ان صير
الرسول صلوات الله عليه وحده فاجتمع للتجاوب بين الكلامين الى ان يقال ان ذكر الله للحمد
كقوله اعجبني زيد وكرمه واما اذا قرئ ليحكم مجهولا واسند الى المصدر يعبر بالحكم
فيفتح التجاوب بينهما ولم يفتحوا الى ذلك لاول ويل **قوله** قرئ ويتقه بكسر الهمزة والهاج
الوصل قراها نافع وابن كثير وابن ذكوان والكسائي وخلف وغير وصل بالون عن
نافع وعن هشام مرواه بسكون الهمزة والواو بكسر وخلاصه بسكون الهمزة وكسر
الهاج حفص **قوله** صاحب المطلع قراة العامة تتقه بيا ملحوظة بعد الهاء وهو الاصل فيما
اذا تحرك الحرف قبل الهمزة في يوده ورويه عن نافع بكسر الهمزة والواو لا يفتح بها الباء لان
حركه ما قبل الهمزة ليست تلزم الا ترى انه اخترع هذا لما يتقه في الرفع في الرفع مثل عليه
وقرأ الوعر ويتقه ساكنه الهاء وذلك ان ما خلف هذه الهمزة من الواو ومن الياء زيد في ال
الاصل وحذف الزيادة وقرا حفص ساكنه كقاف مكسورة الهمزة قال اللانباري وهو
على لغة من يقول لم ازريدا ولم اشرطعا ما لم يتف زيدا سقطت الياء منه الجذر
ثم يسكنون ما قبلها قال ومن تتف فان الله معه ورزق الله مراب وعا ديب
قوله والت سليمي شتر لنا سويقا فاما **قوله** وهات خبر البر ودقيقا شبه المفضل
بالمفضل فصارت ترك فكذا خفف **قوله** ولقد جمع الله في هذه الآية اسباب الفوز يعني
القافي فاليك هم الفائزون جزاينه موزنه بان ما بعد ما سببه مما قبلها ما يصيبه
الشرط من طاعة الله وطاعة رسوله والخشية والتقوى وهي جامعة لعموم احوال المكلف فان
الواجب عليه في الآن الذي هو فيه طاعة الله وطاعة رسوله وخشية الله على ما مضى
ان فرط منه تعصير فتبدا ركه وتقوى بالله فيما يستعمل من ترك ما يجب عليه ان يترك والاسان
ما يجب عليه اتيانه كما اشار الله خبر الامه فعمل الاوقات باسرها والافعال باجهرها من فعل
ما ينبغي وترك ما لا ينبغي ولذلك قيل فاليك هم الفائزون اي الكاملون في الفوز بما غيهم
ومطالبهم ثم لا يهتكم هي تدرسل ما سبق وتقرض المومنين الذين اذا دعوا الى الله ورسوله
ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا وبالمناقش الذين يقولون امنا وبارسول واطعنا الى
الى قوله واذا دعوا الى الله ورسوله الى امانات بان الاولين هم الفائزون بما غيهم
والاخرين هم الدامرون والآية من الجوامع **قوله** اقسام حمد الممن جهدا هو

كقولك فلان جهد نفسه اي استغفر طاقته وكان للهميت وسعا وطاقته وهو جهد في
استغفر عنه منها واليه الاشارة بقوله جهد نفسه مستغفاره من جهد نفسه النهاية جهد الرجل
في الشئ اذا جده فيه وبالغ منه الجهاد وهو استغفر ما في الوسع والطاقه من قول او فعل والاجتهاد
بذل الوسع في طلب الامر الراغب واقسموا بالله جهدا مما هم اهل جلفوا واجتهدوا في
الحلف ان ياتوا به على بلغ ما في وسعهم والاجتهاد اخذ النفس ببذل الطاقه وتحمل المشقة
ويقال جهد رأي واجتهد به العينه بالفكر والجهاد والمجاهدة استغفر الوسع في مدافع
العدو واقسم اي حلف واصله بين القسامه وهو ايمان فقسم على اوليا المقول ثم صار
اسما لكل حلف وقسم الوجه اي صبه والقسامه الحسن واصله من الغنى كما ان اوتي كل موضع
يصيبه من الحسن ولم يتفاوت وقيل ايضا قيل مقسم لانه تقسم بحسنه الطرف والاعيت في
موضع دون موضع **قوله** اي امركم والذي يطلب منكم الى اخره هذه الوجهه مجعها مجعها
حسب تفسير المعروف وذلك ان المتنافسين كانوا بالغون في الاقسام بان يكون امرنا ان يخرج
من ديارنا واموالنا خراجا فنقل لسم طاعة معروفه اي معروفه بالفعل لا شك فيها انما
طاعة او معروفه بانها بالقول دون الفعل فاذا اشرت بالفعل احتمل ان يكون خبر مبتدأ
محذوف كما قال اول الامركم والذي يطلب منكم طاعة معروفه معلومه لا شك فيها كطاعة
الخلص من المؤمنين فانهم اذا استنفروا الى الجهاد خرجوا من ديارهم واموالهم من غير ريب
ولا اقسام اي مبتدأ او مبتدأ خبر محذوف وان يقال طاعة معروفه اي بالفعل او بالمرتب
هذه الايات الكاذبه فقولهم بكم متعلق بالامثال والاول على الكسار عوا اذا اشرت بالقول
وسا عرف منهم ومن امثالهم بانها طاعة بالقول دون الفعل كان خبر مبتدأ محذوف فيقال طاعتكم
طاعة معروفه بانها بالقول دون الفعل واختبار الزخاج الوجه الثاني من التفسير الاول
حيث قال طاعة معروفه امثال اي امثال من قسمكم بالانصاف فون فيه وفي الكلام دليل
علم لانه قال واقسموا بالله جهدا مما هم اهل جلفوا واجتهدوا في وسعهم ليجزى والله عز وجل من وراء ما في
قلوبهم فقال قل لا تقسموا طاعة معروفه ان الله خير مما يعلمون وقال وكون طاعة معروفه
على معنى طيعوا طاعة معروفه لانهم اقسموا اذا امروا ان يطيعوا فنقل طاعة معروفه
ولا اعلم احد افراها فان لم تروا فلا تعروا **قوله** ص والكلام من الغيبة الى الخطاب قال صاحب
المعريب عوا من الغيبة في اقسموا الى الخطاب في قولوا يريد ان قوله فان تولوا ليس من كنه كلام
الرسول المأمور به ان يبلغ اليهم من قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول بل هو يعقب لما امر الله
ورسوله ومتصل بما قبله المعنى واسموا بالله جهدا مما هم اهل جلفوا واجتهدوا في وسعهم ليجزى والله عز وجل من وراء ما في
قلوبهم ما حمل وعليكم ما حملتم والظاهر انه تعالى امر رسوله صلى الله عليه وسلم بان يقول لهم اطيعوا
الله واطيعوا الرسول ولا تخافوا منكم فيحذر اصل الكلام قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول
فان تولوا فانما علىكم ما حملت وعليكم ما حملوا يعني فما ضرركم شأوا فما يضرناكم ان تقسم
على المامى والغيبه في قولوا نصرت نصره والكلام الى المضارع والخطاب في قولوا اخذوا حذر

المامى بمعنى فما ضررتهم وانما ضررتهم انفسكم لتكون المواجهه بالخطاب ابلغ في تبيينهم
ولما لم يحسن هذا التفتا محض لان الالتفات هو الالتفات من احد الصيغ الثلاث الى الاخرى
بل هو عود من صيغة الى صيغة قال اول الامر ولا صرف الكلام وثاننا على طريقه الالتفات وكف
هذا المعنى مرفى البقرة عند قوله تعالى احببتم ان تخطوا المكنه وفي كلام الواحد ما يؤيد
هذا التفسير والله اعلم **قوله** من الخرج من الضلال بيان يصيبكم ولولا البيان لكات
يصيبكم استغفاره عن الخرج من الضلال الى الهدى وقوله اخر منكم حينئذ كالشرح لهذا
الشبيه شبه هذا المعنى بالنصيب الوافي من انصاف القدر وهو المعنى كما انه قيل اخر منكم
القدح المعلى **قوله** ومنكم للبيان كالتى في اخر سورة الفتح يعنى في قوله وعد الله الذين
امنوا وعملوا الصالحات منهم معفره واجرا عظيما **قوله** الظاهر ان الخطاب عام
ومن التبعيض كما مر في قوله ليجزى الذين كفروا منهم في احد وجهيه نص عليه في موضعه
وذلك ان قوله فان تولوا فانما على ما حمل وعليكم ما حملتم الى اخر قوله فان تولوا ههنا فاستوف
وسط بين المعطوف وهو قوله واقبوا الصلوة واتوا الزكوة والمعطوف عليه وهو قوله
واطيعوا الله واطيعوا الرسول على ما قد ذكره كالاغراض لما سبق ان اصل الكلام قل اطيعوا
الله واطيعوا الرسول ولا تخفوا منكم فينبغي ان يحرك الكل على سنن واحد وان يقال
اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تعرضوا عن طاعتها فقد عرضتم نفوسكم لسيطان الله وان
اطيعوها ما يصدقوا ثمرين ما للمؤمنين منهم بقوله وعد الله الى اخره اي اخر منكم يصيبكم في الدنيا
والعقبى اما في الدنيا فان الله وعد الذين امنوا منكم اي الذين اعتصموا بحبل الله والنزواصته
رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستخلاف في الارض وليكن الذين ابدوا الخوف بالامن واما في
العقبى فان من عمل الصالحات من اقامه الصلوة واتوا الزكوة وكما عده الرسول فان الله عرف
برحمه رحمة مطلقه لا يكتنه كنهها ولا يفا در قدرها وهذه الفائدة اخر المعطوف عن المعطوف عليه
فان قلت هل في توصيت منكم بين امنوا وعملوا الصالحات ههنا وتأخر عنها في الفصح من فابدا
قلت هو العلم عند الله بالخير والعلل ان وعد الله تعالى بالمعفره والاجر العظيم مسببان عن
امانهم المعاري بالاعمال الصالحات معالان الانتصاف بالايات والعمل الصالح في الظاهر متا
لان يكون على المعفره والاجر العظيم وتوسيط دل على ان الايات هو الاصل في الاعتبار وان
الاعمال كالتابعه له فتاثر العمل الصالح في الاستخلاف دون تأثيره في اثبات المعفره والاجر العظيم
وكونه في الاعتبار قوله تعالى واذا يرفع ابراهيم عليه السلام كان الاصل في العمل واسمعه عليه السلام كالتابع
عن المنقول ليدل على ان ابراهيم عليه السلام كان الاصل في العمل واسمعه عليه السلام كالتابع
له ولو قدمه لم يكن كذلك ومن ثم اخلفنا العلم قال الامام جعفر بن محمد في الفقه والمكالمين
انفقوا على ان الفاسق حار فسقه لا يكون عقدا امامه له ولا يخلفوا في ان الفاسق الطارى هل
يبطل الامامه ام لا قلنا **قوله** والذي عليه الاحاد ههنا الصبي ما ررنا عن مسلم والبرقي
عن ابن جرير قال سأل سلم بن يزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا نبي الله ارأيت ان قامت

عننا امراء سالونا حقهم ولمنعونا حقنا فما امرنا فاعرض عنه ثم ساله فاعرض عنه ثم
ساله في الثالثة فجزبه الاشعث فقال اسعوا واطيعوا فانما عليهم ما حملوا وعليهم ما حملتم
وعن مسلم والدارمي عن عوف بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الا ومن ولي
عليه وال فرأه ياتي من معصيه الله فيكره ما ياتي من معصيه الله ولا ينزع يدا من الطاعة
فعلى هذا لا يجوز الطعن في الخلفاء الراشدين **قوله** حين اوزمهم مصر اشار الى
قوله تعالى واورثنا الكتاب الذين كانوا يستصعبون مشارق الارض ومغاربها سريرا
جهات ارض مصر الشرقية والغربية **قوله** وتوطيد الجوهرى وطرد الشى اطلع وطردا الى
اشبهه وتعلنه والترطيد مثله **قوله** وان يوم من يومين من يومين يبال فلان آمن في سريره
بالكسراي بعنه وفلان واسع السرب اى رضى البال وفى الحديث من اصبغ امنا فى سريره وبروى
الفتح وهو المسلك والطريق **قوله** لا يغفرن الجوهرى غير الشى يغفر اى بقى والغابر الباقي
والغابر الماضي وهو من الاضداد **قوله** محتببا ليس فيه حديد عبارة عن غايه الامن وبرضى
البال الجوى هو ان يصير الانسان رجليه الى بطنه شرب وجمعها مع ظهريه وشده عليها والحديث المشهور
عن عيسى في هذا المعنى يشبهه **قوله** بعد اى بعد مع جزر العرب بلاد المشرق والمغرب **قوله**
لم يصير يزرى الزنايه وفى حديث ابي عبيد انه سبحت نبوه ورحمه كذا وكذا ثم يكون
بزرى واخذوا موال يعز حق البريز بكسر الباء وشده الزايه الاولى والقصر السلب والعياب من
زواياها وانتم اذا سلته اياها وقطع سبيل نصيب اما عطف بيان لقوله بزرى او بدله
وتكون رواه الامام احمد بن حنبل عن جندب بن جندب وليس فى روايته بزرى **قوله** وهو محزون
تعدوه وعدهم الله استخلفهم قالوا ليرجوا انما جات الامم لان وعدته بكذا وكذا وعدته
لاخرته بمنزله قلته لان العدل لا ينفق الا بقوله **قوله** وجبروا على غشها اى اجبروا على كتمانها
وازدراؤها **قوله** لا المتخلفين الذين امنوا وعملوا الصالحات هم هم والظاهر ان هم الاول
فصل والثاني خبر ان فتقد تخصيص كمنه المندله اى هذه الاوصاف منحصر بهم وتخصه
بهم لا تعدى الى غيرهم وعرف هم الذين اقتبسوا الدين والتقى من مشيخهم النبوه وكل الناس
يعالهم فيه ومنهم انفسه بنور الاسلام فى مشارق الارض ومغاربها وهم الذين استخفون ان
تعالهم هم هم القوم كل القوم للدين والتقى وناهيكم بالقوم الذين هم هم الاخبار والاشراف
كما عرفت خفوا المحبرى تدبعت الامياط قلهم يورثا وهمهم وقد جى للذم قال
زوفى وقالوا يا خويلد لم تنزع وانكرت الهمهم وهمهم اى هم الاعوان يوفى انهم سخطون
بعد الخوف قال الامام وجه الاستدلال ان هذا خطاب مع جماعة الحاضرين فى حضرة الرسال
صلوات الله على صاحبها ما يصل الى خلفه اليهم وان يمكن لهم دينهم المرحى والى سبيلهم بعد الخوف
امنا ولا يمكن حمل هذا الا على هؤلاء الاربعة الذين ادعى الرافض امانته ما كانوا متمكنين
من اظهار دينهم وما زال الخوف عنهم بل كانوا يبدل فى التقيده والكوف فوجت حملها على ما ذكرنا
لانهم كانوا عمننا متمكنين من اظهار دينهم غير خائفين قال وفيه دليل على صحة النبوه بالافهار عن

الغيب على ما هو به وظلاله الخلفاء الراشدين اذ لم يجمع الموعود والموعود عليه اى العمل الصالح لغيرهم
بالاجماع **قوله** وليس بعيد ان تقع بين المعطوف والمعطوف عليه فاصل لان حق المعطوف
ان يكون غير المعطوف عليه اى الخلفاء الراشدين لان تقع بينهما فاصل وقال صاحب التفسير لان
طوال الفصل يحقق الغايره المطلوبه بين المعطوف والمعطوف عليه يريد ان الواجب ان يكون
بين المعطوف والمعطوف عليه الغايره وعند القريب لا يخفى ذلك فان المجاوزة منطه الاتصال
تخلو فى المضاف والمضاف اليه فان شدة اتصالها ما نفع من دخول فصل بينهما ولهذا الكلام فى قوله
ابن عامر قتل اولادهم ثم كاهم بنصب اولادهم وجعل الشرا على ان للفصل والماخى فوايد
منها الاشعار بان الجمله والتخلف وهو وعد الله الاية ما هو مقتضى شأنه وانما متصله بما سلف
بالمعطوف عليه وهو فان تولوا احما سبق قال القاصى ولا بعد عطف ذلك على اطيعوا الله فان
الفاصل وعد على المأمورية ومنها ان فى تاجز المعطوف عن قوله وعد الله اعلا ما ينوع اتصاله وبياينه
ما من ايضا وهو ان اطعمتم منكم فقد احسن ثم نصيبكم فى الدنيا والعقبى ومنها التوكيد لان
لو لم يضر لم ينجح الى انا طمة اطيعوا الرسول به فانه على منوال قوله تعالى ثم ان ربك للذين عملوا السوء
بجهالم ثم تابوا من بعدهم وصغر ان ربك من بعدهم لغفور رحيم ومنها الاذعان شرف اقامه
الصلاه واتى الركوع ومحلها عند الله وانما اتى العبادات وسعدهما مرتبه عن سائر الطاعات
لان العطف من باب عطف جبريل على المليك ومن ثم رتب على الاول بقوله فان تولوا وعلى الثاني
بقوله لعلمكم ترجون **قوله** وقرى لا تحسن بالياء اى عامر وحزم والماتون بالياء الفوقانية
قوله هما المفعولان احدهما احدا معجرب وثانها الارض لتقريب الاستقراء وانما جار وصف
احدا بالجمع واتقاعه مرقع المبتدأ لكونه نكرة فى سياق النفي كقولهم تعالى فما منكم من احد عنه حاجز
صفه لاحد لانه عامر وعلى الثاني والثالث فى الارض لغو معجرب **قوله** وهذا معق فوجيد
وفيه التفاتان لانم تعالى لما الفت من الغيبة الى الخطاب فى قوله قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول
فان تولوا الى قوله لعلمكم ترجون على ما سبق عاد الى الغيبة واقامه المظهر موضع المخبر اى لا تحسن
البعوا من الذين يحضروا بنزع طاعة الله ورسوله عن عهدهم احدا يحيمهم فى الارض من الاستيصال
حتى يطيعوا فى مثل ذلك فان الله لا يجزه احد فيقهرهم فى ارضنا بالاستيصال ويجريهم فى
الاخره بعباد النار ويصير هذا التاويل قوله والمراد بهم المفسرون جهدا بما فهم واما ان الاحسن
الاول احسن من الثاني وهو ان يكون فاعل تحسبن رسول الله صلى الله عليه وسلم لتقدم ذكره
فى قوله اطيعوا الرسول فلان على هذا الاحسن ذلك احسن الى اقل انه التفات من خطابهم
بقوله واطيعوا الرسول لعلمكم ترجون الى الغيبة فى قوله ولا تحسبن الذين يحضروا المعنى ان اولئك
البعوا انما لم يتنعون عن الطاعة لما حسبوا ان لهم ناصرا ينصرهم وينصرونهم من عذابنا
حين لم يطيعوا واما كونه اقوى منه فان نفي الحيات عنهم واثبات العجز لهم على سبيل التفاضل
كما قال لا تحسبن الذين يحضروا احدا يحجز الله فى الارض حتى تطيعوا فى مثل ذلك اقوى
من نفي الحيات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واثبات العجز لهم نصر حيا ما عونه احسن من اثبات

فلان نفي المحاباة واثبات العجز لهم تصرحا اعط من اثبات العجز لم غنايه واما كونه اقوى منه
فلانه لا يحتاج جسد الجذوف احد المفعولين من باب حسبت والى العذر كونه كما قال الاله ضعيف
قوله وان يكون الاصل لا تحسبهم الذين كفروا قال الزجاج المعنى لا تحسب الذين كفروا
اباهم معجزين كما يقول من يحسبته قايما يريد حسب زيد نفسه واما وهذا في باب طننت
نطرح فيه النفس يقال طننتنى ففعل ولا يقال طننت نفسي افعلوا لا كور من شئ ليستغنى عنها
نضرب بنفسى **قوله** وعطف قوله وما واهم النار على لا تحسب الذين كفروا والظاهر
لابتغى عطف الاخبار على الاثنائى وهذا اوله وقال كانه قبل الذين كفروا لا يقولون الله وما واهم
النار وقال صاحب النظم الما يعطوف على مضمر اى لا تحسب الذين كفروا معجزين في الارض
بل مقدور عليهم ومحاسبون وما واهم النار هذا بقرب الى ما قد رآه فيقهرهم في الدنيا لا يتبصا
ويجزيهم في الاخر بعذاب النار **قوله** امرات يستاذن العبد قال العاضى بالايها الذين آمنوا
ليبتا ذنوبكم جوع الى الله الاحكام الساكنة بعد الفرائض من الالهيات الدال على وجوب الطاعة
فما سلف من الاحكام وغيره والوعود عليها والوعيد عن الاعراض عنها والمراد به خطاب الرجال والنساء
عليه فنه الرجال وليس في قوله ليس عليكم ولا علمهم جراح بعد من ما بنا في قوله لا تدخلوا بيوتا
عنكم بغير اذن ربها لانه في الصبيات والمماليك وذلك في الاحرار البالغين **قوله** واعور الفارس
وهو اذا ابداه فيه موضع خلل الضرب قال **قوله** الشدة الاولى اذا القرن اعور **قوله** الراعي
العور سورة الانسان وذلك كناية واصله من العار طيحت في ظهور من العار اى المذمة ولذلك
سمى النساء عور ومن ذلك العور الكلمة القبيحة وعورت عينه عورا وعورت عورة عورزا
عنه استعيرت من البير وقيل للفراب اعور لحرمة النظر وذلك لعكس المعنى ولذلك قال الشاعر
وصاح العيون يدعون عورا والعوارى والعور من شق في الشئ كالثوب والكيب وكثرة قال تعالى
ان سوتنا عور اى متخففة ممكنة لمن ارادها ومنه تعالى فلان يحفظ عورتى اى خطلم وقوله تعالى
ملت عورتكم لكر اى صفا النهار واخر النهار وبعد العشاء الاخر وقوله والذين لم ينظروا
على عورات النساء لم يبلغوا الحكم والمعاور **قوله** وبين وجه العذرة في قوله طوافون عليكم
قال العاضى اى هم طوافون وهو استيناف لبيات العذرة المرحض في ترك الاستيناف وهو
المخاطبة اكثر من المداخلة وفيه دليل على تغليب الاحكام **قوله** نهي ابائنا وابنائنا وخدمنا ان لا يدخلوا
علينا قبل الامرين لما جئنا الله حقولنا تعالى ما منعك ان لا تسجد لهم على ذلك ان عدم الدخول
لا يجوز ان يكون منها والمنهى المذخور ومن ثم طرحها صاحب المطمع وقال ان يدخلوا علينا
فلنتش الوجه ان قدر مصافا ويحتمل مفعولا له لقوله نهي ابائنا اى لو ددت ان الله
تمز وجل اى هو لا عما هو عليه من الفعل القبيح ارادة ان لا يدخلوا علينا الابادى وكما في قوله
مفعولا له لقوله لو ددت على تقدير اللام بمعنى لو ددت ان نهي ليلا يدخلوا علينا الابادى
وحذف اللام مع ان جازى وان لم تكن فعلا لئلا على الفعل المعلن خلافة في غيرها **قوله**
نزلت في اسمائت مرثدا لسا المثلثة ويرى اى مرشد بالشئ المعجزة وفي الاستيعاب السبع

قوله وتقرى ثلث عورات بالنصب حمزه والكسايى وابو بكر والباقون بالرفع **قوله**
اي اوقات ثلث عورات زور صاحب المطمع عن صاحب النظم ثلث مرات بمعنى ثلث اوقات
لانها لو كانت على ظاهرها لوجب ان يكون الامر واقعا على ثلث دفعات فاذا جاوزها ارتفع الامر
فمضى الدخول بعدها ويدل على ان المراد الاوقات قوله من قبل صلوات الفجر وحين تضعون ثيابكم
ومن بعد صلوة العشاء فانها مفسر بقوله ثلث مرات **قوله** وعن الاعشى عورات على الغم
هذيل قالوا ان كل فعله اذا كانت ساكنة الحشر صيغة تحرك في الجمع عنها اذا كانت اسما وار
كانت صفة فتكملت وان كان عنها مفعلا فتسكن ايضا اسما كان او صفة الاعلى مذهب هذيل فانهم
كبرونها وقال الزجاج والاسكان اكثر لشغل الحرجة في الواو يقال طمى ولحمات وحمرات
وكوز في لوزة لوزات والاجود السكون **قوله** واذا نصبت اى ثلث عورات لم يكن له
محل قائم **قوله** ما هذا الاختصاص لم لا يجوز ان يكون محل ليس عليكم جناح نصبا على
ان يكون وصفا للثلاث وهو يدل من ثلث مرات وان يكون جملة مركبة اذا قدر هن ثلث عورات
على الابتداء والخبر فلهذا السؤال يضى صاحب المقرب للتشديد بان قال ان حكم رفع
الحرج وراه مقصود في نفسه فاذا اوصف به ثلاث عورات نصبا وهو يدل من ثلاث مرات
كان التقدير لست اذنكم في ثلث عورات مخصوصه بالاستيناف ويدفعه وجع متفاده
من علم المعاني احدها شرط عدم علم السامع بالوصف وهو متفاد اذ يعلم الامر هذا وثانها
جعل الحكم المقصود وصفا للطرف فيصير غير مقصود وثالثها ان الامر بالاستيناف في المرات الثلاث
حاصل وصفت بان الاحرج وراه او لم يوصف فيضيق الوصف واما اذا اوصف المرفوع به فيقول
الدافع لانه ابتداء يعلم اى هن ثلث عورات مخصوصه بالاستيناف وصفا للطرف ولم يتجدد
امر الاستيناف به فليتنامل فانه دفع جليل تتم كلامه **قوله** الذى عندي والله اعلم
ان ثلاث عورات اذا قرى من قوعا كان خبر متداخلا ووق والحكمة مقرر لمعنى ما سبق فيصح جعل
قوله ليس عليكم ولا علمهم جراح بعد هن صفة لان الجملة كما هي برمتها كلام مقرر لمعنى ما سبق على
طريقة الطرد والعكس لئلا لال الكلام الاول على الامر بالاستيناف في الاوقات المخصوصة بالنظر
ودكا لانه كلاما عليه المفهوم لان رفع الجراح في غير هذه الاوقات يؤذن شيئا الجراح في
تلك الاوقات والى هذا اشار بقوله هن ثلث عورات مخصوصه بالاستيناف واذا جعل ثلث
عورات وصفا بدلا من قوله ثلث مرات نظرا مثله مبينا لما قصد منه من المعنى وهو اظهار حال
الخراجه في الدخول غير الاستيناف لان لفظ عورات ادل في الخراجه من السابق كونه فوك
الشاعر اقول له ارجل لا يفتن عندنا ولا فتن في السر والجهر مطلقا وجا قوله ليس عليكم
ولا علمهم جراح بعد هن مقرر لذلك المفهوم وجع واستغفار وحصل ايضا الطرد والعكس والله شار
بقوله وكان كلاما مؤثرا الامر بالاستيناف واما اذا اوصف البكر بقوله ليس عليكم ولا علمهم
جراح بعد هن ولا ارتباطا بالصفة المخصوصة مبين المراد من الموصوف فيكون المقصود
من اجراء الكلام رفع الحرج من الدخول في غير الاوقات المذكورة لا الامر بالاستيناف في الاوقات

الخصوصه لان البدر هو المقصود بالذكور كان حلفا من القول لان المقصود الاول الاستيذان
في الاوقات الخصوصيه ورفع الحرج في غير الاوقات تابع له لقول عمر رضي الله عنه لو ددت
ان الله عز وجل ينزل باني وسانا وخدمنا ان لا يدخلوا علينا هذه الساعات الا باذن ثم اطلق
معه الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد نزلت عليه هذه الاماات فظهر من هذا ان تاسيس صاحب التفسير
كلامه على قول ان حكم رفع الحرج مقصود في نفسه ضعيف وانه عليه الوجه وانه والله اعلم
قوله الاطفال منكرى من الاحرار دون المالكين يريد منكم للبيات فان الاطفال تشمل
الاحرار والمالين فبين بقوله منكم تختص بالاحرار يريد قوله تعالى يستأذنونكم الذين
ملكتم ايانكم والذين لم يملكو الحكم منكم وتتم ان يكون اتصاله قال تعالى واستأذنه
من اوجب الاستيذان للعباد البالغ على بيده وجوابه ان المراد بهم المعبودون الذين جعلوا قسما
للمالين فلا يندرجون فيهم **قوله** ذكرنا من قبلهم يعني لا بد للطرف الذي وقع صلته للذين
من متعلق فاذا جعلت القرينه قوله واذا بلغ الاطفال والمعنى الذين بلغوا الحلم من قبلهم واذا
جعلت ساق الايات والمعنى الذين ذكرنا من قبلهم اي في قوله ما اراها الذين امنوا **قوله**
ان انظروا الاساس ومن الجمار فظننه عن عاد السوء ولا فطنك عما انت علم وفي الخبر
الا ما روى طوق الرضاع من الفطام **قوله** واي لا امر جارتك اي زوجتي الجوهري امراه
الرجل جارتها قال الاعشى اجارتنا بيني فانت طالق تمامه فان امر الناس بما دوطا
قوله اعظمكم بها النهاية بين الرجل داره وقصره وشرفه قال العباس يمدح النبي صلى الله
عليه وسلم حتى احتوى بينك المهيم من جندف عليها تخربا النطق اراد شرفه في اعلا
خندق بها والمهيم الشاهد اي الشاهد بفضلك والنطق جمع نطق وهو اعراض من جوار بعضا
من في بعض اي نواح واورساط من شربت بالنطق التي شذرا واورساط الناس حربه مثلا
في ارتفاعه وتوسطه في عشرته وجعلهم تحت منزله واورساط الكمال تقول حتى احتوى شرفك
الشاهد على فصلك اعلى مكان من سنب خندق **قوله** الله المتعان وهي كناية عن عجب
عن اقامه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لتغير الزمان وفساد الاخلاق **قوله** ما زال يذ
عندت يراه البيت يري القفر زرق يري الهلب وسما اي علا وبلغ الرفعه وادرك اي لحق
وتحمل ان يرا دحمته الاشياء ارتفاع تامته وان راد به القبر قال عجا لا ابع اذرع في حمله
في جوفه جبل اشم كبير يقول لم ينزل من عند ازارع اي بلغ سن التمر وليس السراويل الى ان لا يقع
وبلغ مبلغ الرجال والى ان مات ودفن في حمله اشارة من الارض كان اميرا والاستشهاد
على المعنى الاول وبعد مدح خوافق من خوافق انتهى في كل معتبط العباد مشار الخوافق
الكرابات وانما يريد به ان يكون الجيوش الى الجيوش ومحضر الحروب ومغنيط العباد يريد معانا
لم تقابل منه قبله ولم ينزله عباد حتى اثاره **قوله** اخرجوا زارع اي نبث شعرا عاتيه اسند
الاحضار الى الارزار على المجازي لانه ما اشتمل عليه الارزار **قوله** القاعد التي قدرت عن الحيف
الحيف الاساس تعد عن الامر تركه وقدره اهتم به وتخله قاعده من حمل قال ابن السكيت

لم يدخلها الا بالاختصاص بالمرأه فاذا اردت القعود بمعنى الجلوس قلت قاعده وقيل
القاعد على طريق المشبه كالحاص والطامث وجمعت على فواعل لان التامع في فواعل لان الصفة
اذا كانت مذكرا لا جمع على فواعل والفوارس شاذ **قوله** والكتاب الذي فوق البحار النهاية
الكتاب الانزال والرد او قل الحفم وقيل هو كما لمقتعه تغطي به المرأه راسها وظهرها وصدرها
وجبه جلاليب **قوله** يريد ان نه الحفيه التي ارادها في قوله ولا بد من زنتين قلت فعلى
هذا التعريف متعين ليشير به الى ما عهد لكن هذا مطلق وذلك مقيد فيحمل المطلق على المقداد اكالما
عن سبب واحد ليصح ما قال ومعنى متبرحات برزبه قاصدات بالوضع التبرج على صميم التبرج
معنى القصد بواسطه الباطن فيكون معناه غير قاصدات بالوضع اظهار ما يجب اخفاؤه من
الزينة فيتفق المعنيان الانتصاف لم يذكر الزكشي ان هذا التركيب من اي باب هو وعند
انه من باب على لاحد لا يندى بماره اي لا ينافر فيه فيجوز به كراهته لانه من فسترجن
بها واذا كانت استغفار هو لا خير الهن فما ظنك بزوات الزينة وبلغ من ذلك جعله عوم وضع
الكتاب من القواعد من الاستغفار انما بان وضع الكتاب لا يدخل له في العفة هذا في
القواعد فكيف في التواضع قلت هذا معنى حسن دقيق **قوله** يعني عليكم وعلى من
مثل الحكم يريد ان انفسكم في الابه عباره عن امثال الرجل في عقده القرا به كما قال فاقتلوا
انفسكم في الآية عباره عن امثال الرجل في عقده القرا به ووجه روي يحيى كنه عن مجاهد وكان
اهل الزمان يدخلون على الرجل يطلبون الطعام فاذا لم يجد عندهم ما يطعمهم ذهب بهم الى سوت
من سماه الله تعالى في هذه الآية وكان اهل الزمان يخرجون من ذلك الطعام ويقولون ذهب
ينا الى بيت غيره فانزل الله هذه الآية **قوله** فزاره الجوهري القفر التبطش والتباعد
من الدنس وقد تفرع من اكل الضب وعند وهو رجل قفر بالضم والفتح والكسر لغات **قوله**
او خرج بصر او انق يدك الجوهري بصر لما يبصر اذا سال قليلا قليلا الذي في مخاطب سب
الانف والزبان بالضم مثله **قوله** وهذا كلام صحيح وكذا كضربان هو ليس عليهم حرج من
القعود عن الغزو اي يجمع العطف لا شرا كما في نفي الحرج وذلك ان من شرط العطف ان يشتركا في ايجاد
تصور من تصور ايها يعني في عطف قوله ولا على انفسكم ان تاكلوا على ليس على الاعمي حرج بعد لكون
رفع الحرج عن الاعمي سببه عن السبب الذي ياكل من تلك البيوت لكن اذا بطر الى ان الحلفت
تجمعها معنى نفي الحرج يجمع العطف روي يحيى كنه عن الحسن انه قال نزلت الآية رخصه
لهولا في التخلف عن الجهاد وقال تم الكلام عند قوله ولا على المريض حرج وقوله ولا على النكس
كلام منقطع عما قبله **قوله** اموال الرجل اذا كان له عليها فبما وما عباره عن الاموال
وما وكلتم حفظه فهو عطف على بيوت ومن لا تبدأ الغايه والمعنى ليس عليكم حجاج ان يندى
اكلهم من شئ تموت كخط من بسات او ماشيه فيباح اكل ثمر البسات ومن اما شيه
وملك المغناح كناية عن جرح الشئ تحت يد الشخص وتصرفه وعلى الوجه الاخر وهو قوله وقيل
بيوت المالين ما ملكم عطف على المضاف اليه وما استعمل في العفلا على اراده الرصيف وحب

الملحة والملوحة **قوله** وقرى مفتاحه قال ابن جني وهو قرأه فماده وهو حسن وان كان
مضافا وقد جاء قولهم قد صنعت العراق فغيرها ودرهما وبنعت مصر **قوله**
الصدق بفتح واحد وجمعها اي كراد بصدق فكم هذا الجمع لا يتضاف قال ابن جني في
سرافره في ومان من شافعي ولا صدق جيم افزده دون الشافعي شبهها على قلبه الا صدقا
وان الانسان قد كتم له وشفع من لا يعرفه وكثر ان يراد في الاشياء الجمع وان يراد الافراد
ويجوز سم والصدق هو الذي يوافق في سره وعليه الجوهر الصدق الخلة والمصادف
الحالة رجل صدق والقطب الحزم وقطب الارض السكن وقيل القطب مثل غاز وعزبي
وغارب وغريب **قوله** ربه رايته ذوى الحلمات حول بيوتهم قطنا لم حتى اذا نبت
البقلة **قوله** فتهللت اسارس وجهه الجوهرى السر جمع اسرار الكف والجهم وهي
خطوطها وجمع اسارس **قوله** وكان الرجل منهم اذا صدقه وروى حجة الاسلام
الاخيانه جافق الموصلى الى منزله له وكان غايبا فامر اهله فاخرجت صدوقه فتتبعه واخرج
حاجته فاخرجت الجارية مولاها فقار ان صدق فانت حزن لوجه الله تعالى **قوله** وطرح
الحنه ابوزيد حننت الرجل واخشنته معنى وهو ان يجلس اليك فتؤذبه وتقصه انت
الاعراب حننته اجملة والاسم الحننه وهو الاستحياء والغضب ايضا **قوله** اولان التسليم والتحم
طلب سلامه فعلى هذا من عند الله سئل بقوله نحية صله لها ومن ثم قال والمعنى من عند الله وقال
القاضي فانها طلب الجوع وهي من عنده وعلى الاول كان ظروفا متقاربا صفة تيممه ولهذا قال مسرعا
من لونه **قوله** اكل ضرور منسكا بما روى شرا الناس من الكل وحده وضرب بعد وضرب
والوعيد انما يتوجه لمن باشر الخصال الثلاث دون الافراد بالاكل فتقوله تعالى فويل للمصلين
الآية وعن بعضهم في الآية دليل على جوار المناهدة وهي المعاكاة والمناهضة وهو ان يثري احدهم
لحا والآخر خيرا واليه الاشارة بقوله وقالوا اذا دل ظاهر الحال على مرضا المالك **قوله** عن
النس قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين رويها عن البخاري ومسلم والى داود
والترمذي عن انس قال خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين والله ما قال لي اف قط ولا قال شي لم
فعلت حزا وهل فعلت حزا وفي رواية لم خدمت سبع سنين فما علمه قال لي قط لم فعلت
كذا وكذا ولا عاب على شي قط **قوله** صلح الاوابين روي عن مسلم عن زيد بن ارقم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرج على اهل قبا وهو يصلون فقال صلحوا الاوابين اذا رخصت الفصال
النهاية الاوابين جمع اواب وهو الخثر الرجوع الى الله تعالى بالتوبة وقيل هو المطمع وقيل
الجمع يريد صلح الصلح عند ارتفاع النهار وشهد الحر قال القاضي حرم الله قوله كذلك بين الاوابين
ثالثا لمزيد الكيد وتختم الاحكام المختمة به وفصل الاوابين ما هو المقصود لذلك وهذا بما
هو المقصود منه فقال لعلمهم تغفلون اي الحق والخير في الامور **قوله** كالتمثيل للنهاية
في حديث امر عبد فلما سمع حسان شعر الحانق شرب بجواره اي ابتدأ في جوابه من تشبيب
الحنه وهو الابتذال والافزاف واليس من التشبيب في الشعر وهو ترقيقه بذكر النساء يريان

يريد ان قوله اموا بالله ورسوله تهديد لقوله واذا كانوا معه على امر جامع على طريقته اعجبني زيد
وكرمه واصله انما المومنون الذين كانوا معه فبعدا تهديد لهذا المعنى بخياله ويعظم الملمس
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه من باب الامكان بالله **قوله** وايقاع المومنين منبدا يعني عرف المتبدا
يعرف حسن ووقع الخبر ايضا عرفنا موصولا مشتملا على صلة فيها ذكر الامان على منوال انا ابو النجم
وسمعي شعري والمعنى المومنون هم الذين انصفوا عما يتحققون ان يسمو مومنين حقا ولما كان
ذكر الامان بالله ورسوله نوطيه لذكر ما بعده رجع المعنى الى انما المومنون الكاملون الذين
استحقوا ان يسموا مومنين هم الذين اذا كانوا معه في امر جامع لم يذهبوا حتى يتأذنوه **قوله**
نم عنه بما يزيد توكيدا حيث اعاد على أسلوب اخر يعني لما اراد ان يكرر هذا المعنى توكيدا
وتعريضا اعاد المعنى وقيل جعل معنى ما بضم به المستند من الابه وما بضم به المستند اليه مستندا
حيث قال ان الذين يتأذنونك اولئك الذين هم مومنون بالله ورسوله فاذا اراد حصر المومنين
في المستأذنين والباقي عكسه تقرضا بجل المناقضة وتسلطهم لو اذا قال وما اكنى نوك
بالا ووقع اوليك جارا وعقبه ذكر الامان بليون بان اوليك محفوفون بان يسموا مومنين لما
اكتسبوا من صفه الاستيذان واجتنبوا من التسلل الذي هو من صفه المناقضة واليه الاشارة
بقوله جعل الاستيذان كالمصدق لصحة الامانين **قوله** الاثراء عطف على الامر بعد وجوب
استيذانهم يعني لا بد من قد وياذن لانه لا قول له فاذا استأذنته نوك فترتب عليه بالفا وعطف
اذنه **قوله** فوصف الامر بالجمع على سبيل الجار وهو كمثل وجهين احدهما ان يكون اسنادا
مما زالا لصاحب الامر جمع الناس كما مر وشانه فوصف بصفه من هو تشبيهه وبانه من
يكون استناده مكنه حيث شبهه بالناس فخطر جمع الناس لشانه فوه قبل في قوله والغراب
الحكيم الراغب في الجمع في الشيء فيقرب بعضه من بعض يقال جمعة فاجتمع قال تعالى
واذا كانوا معه على امر جامع على امره خطر اجتماعه لاجل الناس فكان الامر جمعهم ويقال
للمجتمع جمع وجميع وجماعة والجمع يقال في اقوام متفاوتة واجتمعوا كثيرا يقال فماتت
جمعاً يتوصل اليه بالنكرة نحو فاجتمعوا امرهم وشركاءهم وجميع واجمع واجمعون يستعملون
الاجتماع على الامر ولا يجمعون فوصف به المعروف ولا يجوز نصبه على الحال كقولهم فاجتمعوا
كلام جمعون واتركت باهلكم اجمعين واما جميع فقد نصب على الحال نحو قوله اهبطوا من
جميعا ومسجد الجامع اي بالامر الجامع والوقت الجامع واستجمع الفرس جريا وضربه جمع كنه اذا
جمع اصابعه وضربه **قوله** او تاسع في حلف التماسح اما باليد كالمباينة او بما يورثه الخلف كحما
روي صاحب النهاية ان بني عمر مناف اخذت حفنة مملوءة طيبا فوضعتها لاجلهم وهم
اسد وزهره وتم في المسجد عند الكعبة ثم غسوا لومرا بدمهم فيها ونعا قد وهذا هو المراد
كلام المصنف **قوله** او الاين الذي نعم بضمهم او بنفعه عطف على الامر الجامع الذي جمع له
الناس وعلى هذا الناس جمعون له من غير مطلب كالأعيان والجمع او كونه زواجر له وحاش
ولهذا قال في الجوامع الاول جمع له الناس **قوله** وقرب امر جميع المطلب جميع معنى جامع

او مجموع له قوله **قوله** وفي قوله اذا كانوا معه على امر جامع يعني في تخصيص هذا اللفظ
 مدح معنى خطر الامر وصعوبته لان اجتماع امثالهم لا يكون في امرهم وفي تعقب ذلك الاستغفار
 تشجيع لمعنى الكراهه منه صلوات الله عليهم في ذنبه في قوله فاذا من سببهم لما عسى ان ياذن
 وهو عن مسامح منه واليه الاشارة بقوله ان الاحسن الا فضل ان لا يحزنوا انفسهم بالرها
قوله تسلمون قليلا قليلا الراعب سل الشئ من الشئ نزعه كسل كيف من الغد وسل
 الشئ من البيت على سهل المرتة وسل الولد من الاب ومنه قتل الولد سهل قال يعالني خلقنا
 الانسان من سلاله من طس اي من الصفو الذي يسيل من الارض قبل السلاله كتابه عن
 النطفه مضور ومنه صفو ما حصل منه والسل مرض ينزع من الكرم والفقه وقد اسله الله
قوله واللواذ الملاوذه **قوله** واشد صاحب المطمع **قوله** تلوذا من حركات
 اوانه يذوب دماغ الضب من جذوع او اوار الشمس والنار حرجها جرج الضب في حجر دخل
 قال الفروا اذا مصدر لا واذ ولو كان مصدر للذات لكان لياذا كما تقول قمت اليك قياما
 وقاومتك قواما **قوله** لو اذا من قولهم لا وذيلا وذا اذا اشتريته اي يشترون
 بيلتيمون لغزهم واللواذ ما يطيف بالليل **قوله** خالفه في الامر قل خالفته الى ما اذا اردت
 وصدر عنه وخالفته عن الما اذا صدرت عنه وورد هو قوله فخذوا المغفول لان العرض
 ذكر الخالف والمخالف عنه يعني مخالفتهم عن امره متضمن معنى بصرون والرك عري بعث
 وصد منعد يستدعي منع لايه وهو ما قدره دون المومنين وترك ذكره لان العرض تبيح
 امر الخالف ويعظم امر الخالف عنه فذكر الالههم وترك ما لا اهتمار به فذكر معنى قدام
 كقول الاعشى ترك القدي من دونه وهو دونه والامر واراد على عموم الجار ولزك
 قال عن طاعته وذنبه قال العاصي بخالفون امره بترك مقتضاه ويدينون من مخالاف
 سمته واستداره على ان الامر للوجوب فانه يدرك على ان ترك مقتضى الامر مقتضى الاجد
 العذابين وقال ابن الحاجب عري بخالفون فعن لما في المخالفه في معنى التباعد والجيد كانه
 قال الذين يجيدون عن امره بالمخالفه وهو بلغ من اذا قيل بخالفون امره وقد استدل به
 على ان الامر يقتضي الوجوب لما تضمنته الاية من الوعيد على المخالفه فان قلت الاية تضمنه
 لا امر بالخلاف بل مخالفة وحذر الخالف بالعذاب لا يفيده بعد المخالفه كصول السبب المتقضى
 له وقبل لا يجوز عذبا بالذات **قوله** فليحذر الذين وقعت منهم الخالفه ذلك
 فيستدحروا ما فعلوه بالتوبة والرجوع الى الله تعالى فيكون ذلك سببا لرفع العذاب عنهم
 ثم عداه وقال محيي السنه في المعالم فليحذر الذين يخالفون عن امره قبل مغابه جوارحهم
 عن امره وينصرفون عنه بغرا ذنه وقلت هذا هو التفسير الذي عليه التفسير وساعد علم
 النظم والتأويل لان الامر جيمد معنى انسان واحدا لالامور وسانه ان ما في قبله حثرت
 في الامر الجامع وهو الامر الذي جمع له الناس ومدح من لم يجرس رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولم يذهب عنه وذر من قارقه بغير الاذن والاستغفار فحق من قارق بالاذن لان

لان قوله فاذا من شيت منهم بوزن ان القوم ثلاثه فزف الما ذون في الزهاب بعد الاستينان
 والميوق عنه ثم المخلف اما ان يدور في مجلسه ولم يذهب وهم السابقون الكاملون او يتسلل
 لو اذا وهو المنافقون وقوله فليحذر الذين يخالفون عن امره مترتبة على القسم الثالث على سبيل
 الوعيد والفعل المضارع لغو معنى الدار وبالعاده وقد اقيم المنظر موضع المضمر من غير لفظه السابق
 عليه لا سقيا فتم فتنه الدارين ونزوى الامام عن الاخفش ان عن صله وقار عن معناه
 يعرضون عن امره ويلبسون عن سنه فدخلت عن لتضمن المخالفه معنى الاعراض كذا في
 الوسيط والمطلع واما استدلال الاصوليين بهذه الاية على وجوب الامر فنوا بما يصح ويتم اذا
 جعل قوله فليحذر الذين يخالفون عن امره للامتنين جميعا ويراد بالامر ما شمل الامرين
 معا الثاني والطلب حما اذن به كلام المصنف واشترى الله اما معنى الشان فقد اومى الله
 عن رجل اليه بقوله او كانوا معه على امر جامع واما معنى الطلب فقد اشير اليه بقوله واذا من شيت
 شيت منهم **قوله** فان من مجبور الفنا البيت الرقود طلاب الحاحات تقول ان من شيت
 مجبور الساحم فربما ازدهت الرقود فاما من جيتك على بابك **قوله** فحيف كفى حوال
 المنافقتين وان كانوا يجتهدون في شراهم العيون واخفاها هذا معنى قوله الذين تسلمون منهم
 لو اذا وقوله الذين يخالفون عن امره لانه قال فيه وهم المنافقون وهذا ايضا يقوى بيان
 النظم السابق **قوله** وكوزان يكرت ما انتزعه عما في في المنافقتين والمومنين اما في المومنين
 واحوالهم من قوله انما المومنون الذين امنوا بالله ورسوله الاية واما في المنافقتين وخبتهم
 من قوله فليعلم الله الذين يسلمون منهم لو اذا فليحذر الذين يخالفون عن امره فيكون
 تسليه ووعدا بالنسبه الى المومنين وتهديدا بالنسبه الى المنافقتين وتخوفا في الدنيا ووعدا في
 العقبى خاصا في حق المنافقتين لان قوله فينبئهم ياتي ان ترك على المومنين ولزك غير العليل
 في الخطاب باسم الى الغيبه في فينبئهم سميت السورة والله الموفق للصواب

سورة الفرقان مكيه وهي سبعون وسبع ايات

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** البركه كنز الخبز وزاده الجوهري البركه النماء
 والزاده وتبارك الله اي بارك مثل قابل وتقابل الا ان فاعل نفوي ويقابل ما يتعدى الراعب
 اصل البركه صدر الجبر وبرك البعير التي بركه واعتبر منه معنى اللزوم ويزال كالحرب وبروكا وها
 للمكان الذي يلزمه الابطال والترك الدابة وقف وقوف كالبروك وسمى محبس الما بركه والبركه
 ثبوت الخبز الا انه في الشئ سمي بذلك لثبوت الخبز فيه ثبوت الما الى البركه والمبارك ما فيه ذلك
 الخبز وقار يعال هذا ذكر مبارك تنبيه على ما ينبغي من الخيرات الالهيه وليا كان الخير الا انه
 يصدر من حيث لا يحس وعلى وجه لا يحصى ولا حصر قبل لكل ما يشاهد منه زاده عن محسوسه
 هو مبارك وفيه بركه ونسبه هذه الصفة الى جبابه الا قدس وهلكا نبت من الصفات الاضافه
 او الزائده قال تزا بدخيم وتكاثر او تزايد عن كل شئ وتعالى عنه في صفاته وافعاله وعلى

المعنى الاول يقال تبارك الذي نزل هذا القرآن الكريم الفرقان الفارق بين الحلال والحرام
الذي جمعت منافعه وجمعت عوائده ومنه قوله تعالى تبارك الذي انزل هذا القرآن العظيم الفرقان
وعلى الثاني يقال تعظم في ذاته وتبارك في صفاته الذي نزل هذا القرآن العظيم الفرقان
الفارق بين الحق والباطل الذي بدت فصاحته نطق كل ناطق وشقت بلاغته غبار كل
سابق ومنه قوله تعالى تبارك الذي جعل في السما بر وجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا
وقوله تعالى تبارك الذي بيده الملك وقال الواسي البركة سبقت معنى الزيادة وترتبه
على انزال القرآن لما فيه من كثر الخير والخير واليا في متركى للنسبه زيدت للمبالغه كما جرى
الفرق بين الفاعل والفرق بين كثر الخير والخير واليا في متركى للنسبه زيدت للمبالغه كما جرى
في احمر وبارك في النسب زياده قوله في الفعل كالتخصيص في الخصوص **قوله** وان ابن
الزبير على عبادته قال ابن جني وجهه ان الانزال وان كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولكن لما كان موصلا الى العباد ومخاطبا به لهم صار كأنه منزل عليهم وكذا ذكر في خطابه
العباد بالامر والنهي لهم والترغيب والترهيب المصروف اليهم **قوله** وبعضه جوعهم الى
الفرقان قرأه ابن الزبير يعني نزل القرآن على عباد الله لا الضمير المفرد لا يجمع عوده الى الجمع ولا
بدله من الرجوع اليه فتعين ان يكون من قانا وبعضه رجوعهم الى العبد قوله تعالى تنزيل
الفرقان ارحم لسد قوما وقلت وفي اختصاص النور دون البشير سلوك طريقه براه لا التمهال
والايات بان هذه السورة مشتملة على ذكر المعاندين المتخذين لله ولدا وشريكا الطاعنين في
كنته ورسله واليوم الآخر وهذا المعنى يؤيد تاويل تبارك بقوله نزل ايد عن كل شيء ويعالي
عنه لا فادته صفه الجلال والهيبة وايدانه بتعاليم عما تقول الظالمون علوا كبيرا وكذا جعل قوله
له ملك السموات والارض توطيه ومهيده لقوله لم يتخذ وليا ولم يكن له شريك في الملك واراد به
بقوله وخلق كل شيء لاسم صراخا ومهيده لقوله لم يتخذ وليا ولم يكن له شريك في الملك واراد به
لقوله وخلق كل شيء ان يكونه بديع السموات والارض ومفطرهما وما لهما منافع الاتحاد والولد
والشريك قال الله تعالى بديع السموات والارض ان يكون له ولدا لا به **قوله** الذي لم يرفع
على الابواب من الذي نزل وهذا الوجه من ان يكون نصيبا او رفعا على المخرج لان من حوت
صله الموصول ان يكون معلومه عند المخاطب ويحتمل تعالى نزل القرآن على عبده لا انذارا لم يكن
معلوما عند المعاندين فايد لقوله له ملك السموات والارض بيانا وتفسير وليس كذلك المخرج
قوله الواسي والجملة وان لم يكن معلومه لكن بالقوم دليلها اجريت مجرى المعلوم وجعلت صله
قوله في الحلق معنى التقدير ارفع الحلق اصله التقدير المتعمق ويستعمل في ابداع
الشي من غير اصل واحتمل ان يقال تعالى خلق السموات والارض اي بعباده لا بالاله قوله بديع السموات
والارض ويستعمل في اتخاذ الشيء من الشيء كخلقكم من نفس واحد خلق الانسان من نطفه
وليس الخلق الذي هو الابداع الا الله تعالى ولهذا قال من خلقكم من لا يخلق ان لا تذكر
واما الذي يكون بالاسخا لم فقد جعله الله لغرض في بعض الاحوال قال تعالى واذ يخلق من طين

كهيبة الطير اذ ان واما قوله فتبارك الله احسن الخالقين فيوهما انه سبحانه يوصيهم بالخلق
ومعناه احسن المقتدرين الاساس خلق الخراز الاديمر والحيث الثوب قدره قبل القطع وقدر
الشيء بالشيء قاسه وجعله على مقدار ومن المجاز خلق الله الحلق او جعله على قدر او جنته
الحكمة والجواب الاول مبني على ان الحلق على المقصود فالواجب ان يفسر قوله فقدر بها خالفه
وهو ما قاله وهما لما يصلح له وهو قول الزحاج خلق الله الحيوان وقدر له ما يصلح وتقدمه
والعاني مفرغ على المجاز وذلك ان احداث الله الشيء لما لم يكن الا على وجه التقدير لانه
حكيم سمي مطلق احداثه بالحلق لما فيه معنى التقدير والفرق بين الوجهين ان التقدير
والتعريف على الاول مقصود بذكر الحلق وعلى الثاني عن مقصود لكن لا يزم له ولذا قال
اولا مراعى فيه التقدير فالفا على الاول للتعقيب مع الترتيب وعلى الثاني للتعقيب مطلقا
كقوله فتقربوا الي بارئكم فافعلوا انفسكم فان الفاعل للتعقيب المعنى فاعزموا على التقرب
فافعلوا انفسكم قبل ان الله تعالى جعل من توبتهم قتل انفسهم وكذا ان يكون القتل تمام توبتهم
فكذلك المعنى فتقربوا فافعلوا التقرب القتل بتمه لتقربكم **قوله** كما في قوله انما تعبدون
من دون الله اوثانا وخلقون اوثا قال فيه واختلافهم الا انك تسميهم الا اوثان الله وشركا
لله او سمي للاصنام او كما وعلم لها ونظم خلقا للافك يعني مقارن اتحاد الانداز من دون
الله فتعقب تحقيق شان الاصنام وهذا المعنى داخل من الظاهر فيما قصد منه كما قصده اكليل
عليه السلام في الآية المستشهد بها ولما فسرت القرية الثانية بذلك فسرت الاولى بما يشاكلها وفيه
اثبات الخالق للعباد وكذا في قوله ولا يخلقن الا نفوسهم ضاروا لا تعاولوا اجراها على الظاهر كانت
العبد عن التعسف والتفكر في القرآن الى اخره لا به في النفي عنها ما هو ثابت للعبود بالحق لا ان
العبود ينبغي ان يكون خالقا ومدرسا ميثبا ومعاقبا ويدرك على النفع والضرب ليس الا الى الله
قوله تعالى قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ولا يقتضي هذا المقام من المبالغه ما
تقتضيه ذلك وان شئت فحرر انما كرات منه من انما وان والتكرير وعيها هذا مقام
الشكايه وذكر معام التوبيخ والتفريع **قوله** وقد يكون على معنى ورد واى يستعمل بمعنى
ورد قليلا ومنه حسب الحيات اي وردته واختار ذلك لبلاغته وجازته اذ لو قيل فقد
كلوا في ذلك وقالوا قولا لا يور لا طار وفانت الاستعاره وقوله وكبر ان كثر الجار
مشعر بان الوجه الاول مبني على الصبح واليا على المجاز **قوله** بشرني الغفل للضمير الذي هو
اياه فانقلب من فوعا مستترا قال صاحب الفرائد لقائل ان يقول ان كان قوله له مقعور
بحرف وجب ان لا يحزن بنا الفعل له مع المفعول به المتعدي اليه بغير حرف وان كان مقعور
له وهو الوجه لان المعنى استبها كاتب له اي لاجله وجب ان لا ينسب له اما الاول فلا
قال في المنصل المفعول به المتعدي اليه بغير حرف من الفصل على ساير ما لا ينسب له الى اخر الفصل
واما الثاني فلا انه قال فيه لما قيل سرافح صا لبناله الا المفعول الثاني من باب علمت والناش
في باب علمت والمفعول معه والمفعول له وقلت ويمكن ان يقال انه مفعول بحرف ولما حذف الجار اصل

الفعل واقترع مقام الفاعل على القلب لمبالغة وقوة سبغ في قوله تعالى سبحانه فيها في قامه له مقام
الفاعل قال ابن جني التثنية قراء الحكيم من مصرف وانما هو استكتبها وهو على القلب اي استكتف
له ومثله قراه من قرا قدروها تعذر اي قدرتها والقلب باب وتوا هذه كثره واما قراه
العامه التثنية فعنا استكتبها ولا يكون معنا كثره بل لانه صلى الله عليه وسلم كان اميا
لا يكتب وليس مستغنيا ان يكون اكتتبه بمعنى كتبه لانه على رايه وامر كقولنا ضرب لا يمر
الكتاب **قوله** وعن الحسن انه قول الله اي اكتتبه قولا لله عن رجل يكثرهم في سببهم
الاكتتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باملا اهل الكتاب لا قول المشركين وورد المصنف
واما استغفم ذلك ان لو فتحنا لفتح في اكتتبه كثره مكسوره داله على انهما من افتغل ولو
كانت ههنا الاستغفار لكانت مفتوحة وههنا الاستغفار ما انما تحذف اذا دل عليها الرفع نحو
قوله سبع من الجار ام ثبات ووجه تصحيح قول الحسن ان جعل الابه على اسلوب قول
جبريت افزع بان ازير الكرام لانه اخبار في معنى التوسيع والتفريع ومنه قول تعالى في
الاعراف آمنتم به قبل ان اذن لكم قال المصنف انه على الاخبار اي فعلتم هذا الفعل الشنيع توبخا
لهم وتقريرا وقرئ آمنتم بحرف الاستغفار ومعناه الانكار والاستبعاد واما افاده الخبر معنى
التوبيخ والتفريع فلان الاصل في الاخبار السادح خلوه من الما طب عن فائدة الخبر واذا التقي
اليه الجمله وهو كالمقابلة تولى كسب فرائب الاحوال ما ناسب العام فالله سبحانه وتعالى
ما حكى كلامهم للاعلام المماطبي فائدة بل للتوبيخ والتفريع فانه لما قالوا اساطير الاولين
قال الله تعالى ما حكى كلامهم على سبيل المبالغة توبيخا وتقريرا نعم صدق هو اساطير الاولين
اكتتبهما نهي تلي عليه دأبا كما اذا سمعت من وقع فيك انا ذلك لعل الصانع وليست تريد اعلامه
بذلك بل نقلت كلامه للتفريع والتوبيخ اما قول جبريت افزع ان ارز الكرام وان
اوردت ذودا شصا صلا فلعله اخبار ومعناه الانكار لا يطو به كتب حكم قول
من قال له افزع بموت اخيك وبورائه ابله والزي لاجله طرح ههنا الانكار اراده ان يصوب
تبع ما رزى به فكانه قال يغفر مثلي بيزج برزبه الكرام وان يستبد منهم ذودا نقل
طائله وهو من السليم الذي تحته كل الانكار الشخص ص النافه العليم اللين والنبيل الصغار
والنبيل الكبار وهو من الاضداد وقال النبيل جمع تنبل كثرهم وكرمهم والنبيله العظيمة وبعضهم يمد
بالضم على هذا المعنى والذود الابل ما بين الثلاث الى العشر وهي مؤنثه لا واحدا من لفظها
قوله وحسن ان تقى على الاولين الاختلاف القائلين اولان التعذر الاستغفار منه محالا
كقول تعالى تريد منه الجوع الرضا ويريدون عرض الرضا وقال صاحب الكواشي على المشهور
لاوقف لان اكتتبه محالا اي اساطير مكتتبه **قوله** ما يدل على القدر عليه لانه لا يوصف بالمعظم
الا القادر على العقوبه بمعنى لا يقال رحم ولا ان يغفر لفلان الا لمن له القدر على العقوبه والانتقام
للعاجز الضعيف وانشد لانها في معفوت عن عفو مقدر حلت له نعم فالغاه
نزل قوله غفور رحيم على القدر التامه ما كانه وانت تعلم ان الكناية لا تأتي في اراده الحقيقي

ولا استدعها ايضا وههنا قامت القرينه على اراده مجرد الاقدار العظيم لغفر واثارها تغيير لم
وبقي على فعلهم يعني انهم فما انتم منه بحيث تصدي لغزا بكم من صفته الغفران والرحمة قال
صاحب الفريديج ان يقال ذكر الغفوه والرحمة مجردا للمعنى لاجل ان يعرفوا ان هذه النور
العظمه المنجاة عن الحد مغفور ان تابوا وان رجعت واصله اليهم بعد ما وان لا يتاسوا من رحمة
بما فرط منهم مع اصرارهم عليه من المعاداة والمخاصمة الشديده **قوله** او هو تنبيه على انهم
استوجبوا هذا الوجه اوفق لتألف النظر وذلك ان قوله قل انزل الذي يعلم السجود عن
قولهم ان هذا الاوفاق فتره وقولهم اساطير الاولين على الاسلوب الحكيم اي قل يا محمد ليس هذا
من افتراي ولا هو مولى بل منزل من عند من يعلم السر في السموات والارض وما في دخلكم
من الرغل والرها والمكر لا تكلم بعلومنا ان هذا ليس من قبيل الافتراء ولا هو من الاساطير
لانه انجزكم عن اخركم فضاخته وان بعض اخبار عن المغيبات واسرار مكتونه لا يعلم الا
الله لكن عزضكم الصدق سبيل الله ومجر العناد ويريد ذلك قوله فقد جاءوا ظلموا وزورا واقامه
بين كلامهم فسبحانه ما ارحمه وما احلم حيث اهلككم ولربما جعلكم بالا اتصال هذه العظيم
فاذن في قوله انه كان غفورا رحما معنى العجب كما في قوله لقد استجبوا في انفسهم وعقوا عتوا
جبرا وقال العاصي انه كان غفورا رحما فلذلك لا يجعل في عقوبتكم علي ما تقولون مع عجز قدرته
عليها واستحقاقكم ان يصيب عليكم صبا وتقلت انظر ايها المامل في هذا الجواب الصادع
والنور الساطع والنظم القاف فبسم الله عند **قوله** وقعت في المصحف من صوله عن هذا
خارجة عن اوصاف الخط الغزفي قال سار الراسه كتب مال هذا في موضع في الكريف مال هذا
الكتاب وفي الغزفيان مال هذا السرور واما ما اورد من نفوذ المعارج لا غير في قوله فقال
الذين كفروا وكذبوا فقال هو لا حرف واحد في النسخ اجمع ذلك كنت مفصلا من الامم وههنا
الجبر تنبيه على الاصل وعلى انه زائد ليس من الكلمه وجعل متصلا بما ومنفصلا مما دخل عليه
لان ما قد انظر بها غيرها وقال عمره والاصل في ذلك ان يكتب موصوله بما بعدها لانها لام الاصل
ولا انظر معناها الا بما بعدها واما كتبت في هذه الاحرف منطوقه لكن استعمال اللام مع ما التي لا الهام
كقول ماله وما لك معنى ما حالك وما شأنك فتوهو ان اللام مع ما فوصلها بها وقطعها عما بعدها
كما قطعوا النان والحال مما بعدها **قوله** مر فود الجوهري الرذ العطا والطة والرذ بالفتح
المصدر تقول رذته ارفده رذاعطته وكذا اذا اعنته **قوله** وقرئ فيكون بالرفع او يكون له
جنه بالياء وهما شذات ويأكل بالنون قرآن حمزه والخسايي والناقون بالياء فاصح
الخشف والقراه في ويكون بالياء الفوق في قرأه الزيات وعلى فقر من يكون بالياء التماي وغيرهما عند
جاني سرط لا نعام والقصص في قرأه الزيات وعلى فقر من يكون بالياء التماي وغيرهما عند
بالفصل فانثو لتأنيث الجنه وكانهم ارادوا التوفيق والطاعة والمطابقه **قوله** كما الرهاقين
ما هنه كافه ومهيبه لدخول الخاف على الجمل اي كما الرهاقين كذلك **قوله** او تالمون هم
من ذك عطف على قوله ماكل منها اي تكون له جنه ينتفع هو بها بان يأكل بعضها ثمارها ويبيع

معنا ويرتق بعضا كما يفعل الدهاقين بسايتهم التي ارزاقهم منحصر فيها وهم ينتفون
من اجنه بالاكل وسائر معاشهم والاصل ان هذا مستعمل الاكل في المنافع لانه العرض الاعظم والوجهان
مبينات على القرائن بالياء والنوت في اكل **قوله** ومجمل الرفع اي مجمل انزاله لانه لو وقع موقعه
المضارع لكان مرفوعا لانك انما تقول انزالا يقول بالرفع وقد عطف عليه بلقي وبكون والحال
انما مرفوعان والعطف يمنع ان يكونا منصوبين لكنهما في حكم المعطوف عليه وهو مرفوع لا عين
قال ابو البقاء وبلقي او يكون معطوف على انزال لان انزالا يعني انزالا او بلقي معنى العلى وقاصص
الكشف او يلقي اليه كثر او تكون له حبه كلاهما بالرفع لا عن داخل في الكسبيس وليس كوابه وقلت
الوجه في قراءه فيكون بالرفع ان جعل من تنه انزال من تنه عليه غير مستعمل لانتقال الى ويكون ان
مخالف القراء بالنصب وعليه المعنى لا ترى كيف قدرتم انزلوا عن انزلهم ان يكون ملكا الى اقرا
الى يكون انسا نامعه ملك حتى يتشاند في الا نزال الى اخره **قوله** وهو الرية الجوهرية الربيه
السحر مهموز ويجمع على ريسن والها عوض من الياء تقول منه راسه اي صيته راسه الاساس كل ذي
سحر يتنفس وهو الربيه ومن الجار سحره وهو مسحور وانما سحر السحر استعاره لانه وقت
ادبار الليل واقبال النهار فهو متنفس **قوله** او صلوا عن طريق الحف عطف على قوله فبقوا فحين
وعلى الاول معلف ضلوا عن منوي وفلا يستطيعون سبيلا هو نفس الضلال لان من كان متجرا الاثر
على شئ وعلى الثاني معلف ضلوا مقدر وهو عن الحف والفا في الوجه الاول كالف في فاقولوا انفسهم
على وجه ومن غير لم يأت المصنف في التقدير بالفا وفي الثاني للتنبيه ولما اصرح بها **قوله**
وهو ان جعل لك مثل ما وعدك في الآخرة قال السحار نودي ولوجعل لا ترفع الاختيار ولم يتبين
فضل من تابع مع الفقر حسن الاختار نزل مع الآية رضوان ثواب الخراب فتنطروا صلوات الله
عليه الى جبريل عليه السلام كالمسرح الذي انظر ما ذا يعرض على فظن جبريل اننا استشاره فادوي
الى الارض اي تواضع فقال صلى الله عليه وسلم اجوع يوما واشبع يوما وقلت رونا في المصاييح قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرض على ربك ليجعل بطحا معة ذهب فقلت لا يا رب ولكن اشبع يوما
واجوع يوما فاذا اجعته تضرعت اليك واذا شبع جئت بك وشكرتك اخرجها ليزي عن ابي
امامه والله اعلم **قوله** وقرى مجمل بالرفع اسر شئت وابن عامر والنوبج والباقون بالجرم
وان اتاه جليل يوم ميله خليل مشتق من الخلة وهي الحاجم والفطر والجرم الحرامات قال ابو عبد الله قال
ما جرم اذا كان لا يعطى منه وقال صاحب القرايد يمكن ان تعال ارتفاع مجمل على انه عمله مشداه
معطوفه على الجمل الشرطية اي يريد لك على ما قالوا وهذا قول الرجاء قال ومن رفع فعلى الاستيفان
والمعنى يجعل لك قصورا اي يعطيك الله اكثر مما قالوا **قوله** وقرى بالنصب على انه جواب
الشرط بالواو قال ابن جني قرأ عبد الله بن موسى والحكي بن سليمان يجعل لك بالنصب على انه
جواب الجزا بالواو كقولنا ان تاتني آتاك واحسن اليك وجازت اجابته بالنصب لما لم يكن
واجبا لا بوقوع الشرط من قبله وليس قرا مع ذلك الاثر انه معنى قوله افعلك كذا ان شاء الله
تم كلامه وقيل هذا صيغة عند سيبويه والذي حوز شبه الجزا بخلافه لانه في ان معطف

الشرط وكأنه عز موجب فيكون الشرط التي تجاب بالفا وقيل انما نصب في جواب الشرط والجزاء
لانها ليسا بواقعين حال المشارطة فكنا ناكالته **قوله** بل كذبوا عطف على ما حكى عنهم وهو قوله وقالوا
ما هذا الرسول ياكل الطعام الى قوله لا رجل مسحور اي يدرك علم قوله ضربوا لك الامثال اي قالوا فيك
تلك الامثال الى اخره يعني كذبوك وانكر وانكروك فما قالوا ما هذا الرسول كذروا كذا بل انق
بما هو ابلغ من ذلك وهو تكذيبهم اياي بانكارهم الساعة رونا عن البخاري عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك الى قوله فاما تكذبه
اياي فزعموا لا اقدر ان اعده كما ان وعلى هذا قوله انظر كيف ضربوا لك الامثال الى قوله وجعل
لك قصورا اي اصر بين المعطوف والمعطوف عليه مركب معني مضمون الكلام ومسلله لقلبه صلوات
الله عليه يعني لا تحتفل بما قالوه لان كل ذلك اقرحات وعناد وضلال وجرم الا ترى كيف تمادي
تكذيبهم الى ان كذبوا ما يلزم مرته تكذبي لان المقصود من اتيان الامثال النبوه وقد حصل
وان الله تعالى قادر على ان يعطيك خيرا مما اقترحوه لكن لا ينبغي ذلك فهم شا لا هم معاندون
قوله وكثر ان تنصل بما عليه وهو قوله ان شا جعل لك خيرا من ذلك فعلى هذا يكون قوله انظر كيف
ضربوا لك الامثال وقوله تبارك الذي ان شا جعل الاثنين كالجواب عن قولهم ما هذا الرسول الى
اخره على سبيل التقرض التوبيخ ويكون قوله بل كذبوا اصرابا عن قوله جنات تجري من تحتها الانهار
يدل عليه قوله وكيف يمتنعون الى هذا الجواب قال الامام اجاب الله تعالى عن شبههم بوجه
اخرها قوله بطر كيف ضربوا لك الامثال وبما انه ان الذي يميز الرسول عن غيره هو المعجز وهذه الاشياء
المنظورة لا يتجدد شي منها كانه قبل انظر كيف اشتغل الغوم بضرب هذه الامثال التي لا فائدة فيها لانهم
ضلوا و ارادوا القدح في نبوتك فلم يجدوا الى القدح فنه سبلا وثابتها قولك تبارك الذي ان شا
جعل لك جنات من ذلك اي من الذي ذكره من نعم الدنيا كما كثر والجنه وفسر الحسن بقوله جنات
فنه بذكره على انه تعالى قادر على ان يعطي الرسول صلى الله عليه وسلم كل ما ذكره لكنه تعالى يعطي
عباده بحسب المصالح او على وفق المشيه ولا اعتراض لاحد عليه وبالله قول بل كذبوا بالساعة كانه
قيل ليس ما تعلقوا به منهم عليه بل الذي علمهم على تكذيبك تكذيبهم بالساعة ومثمل ان
يكون المعنى انهم كذبوا بالساعة فلا يرجعون ثوابا ولا اعتقا بالاول يتخلوه كلفه النظر والفكر
فلهذا لا يستعجون بما يورد عليهم من الدلائل وما قول المصنف وكيف يصدمون بتجديد مثل ما
وعودك في الآخرة معني على ان جنات تجري من تحتها الانهار مختصه بالآخرة وما يكون في الدنيا
لا يكون الا مشاهيرها حتى يستتب له ان يقول بل كذبوا اصرابا عن قوله جنات تجري من تحتها
الانهار وفيه تعسف القول **قوله** لانهم من قولهم دورهم تبارك اي منه في كونه اشغالها بما
مثله لانهم لا ترى كما ان الدور والنار لا ترى فمر عباره عن مسافه يمكن الرائي من النظر
الى المرمى **قوله** لا يترى ابي نارهما النارية معناه يجب على المسلم ان يبعد منزله عن منزله
المشرك ولا يترى بالمنزل الذي اذا اوقدت فيه ناره تلوغ وتظهر لنا المشرك اذا اوقدها في منزله
واصل ترا اي تترى اي تترى الثاني كمنعنا والتراسي تفاعل من الرويه واساده الى النارين بخار

قلت اذا جعل قوله رانهم مجازا كان قوله سمعوا لها تغيظا ترشيحا **قوله** ونسبه ذلك اي صوت
غلبا رانها **قوله** وكوزان مراد اذا رانهم زبا يترها فالضمير في رانهم للزبان لانه السمع يدور
عليها كما ان الضمير في قوله فلهن بلنا ما ترك لميت لان الآية لما كانت في الميراث علم ان التارك
هو الميت قال الامام مراد هذا قول الجاسي والرويه والسعيظ عندنا يجب اجرا على الظاهر
فانه لا امتناع في ان يكون الخارجيه مقتاضيه على الكفار والمعتزله لما جعلوا البنه شرط في الجوع
اخرا جوا الى الله وبالله الانتصاف لا حاجة الى الجار لان رويه جهم حايه وقد ظهرت الظاهر
يوقع هذا الجار بحرف قوله تغيظا وزفرنا وحاجتها مع الحنفه وقولنا همل من مزيد واشتكت
النار الى ربها وكوفخ باب الفاويل في احوال المعاد الجرا الى مذهب القلاسه فذاهم الله ونحن معبدون
بالظاهر ما لم يمنع مانع **قوله** وشبهه لانعام منهم كوزان يكون متعلقا بقوله وزفرنا على اللف
والنشر قد مره تغيظوا غصبا على الكفار وزفرنا وشبهه لانعام منهم كوزان كوزان في الزفر اغتراف
النفس للشبه كان الزافر عند الانعام يلبس ونلخص من تلك الشبهه **قوله** الارهاق بياض
ارصفه عسر كلفه اياه يقال لا ترهقني ولا ارهقك اي لا تعسرني ولا اعسر **قوله** تراص
فما كوزهرى رصصت الشئ ارصه رصا الصفت بعضه بعضا وتراص القوم اي تلاصقوا
قوله في الجوع كوزهرى الجا معه الغل لانها تجمع اليد الى العنق **قوله** واشتوراه الراغب
قوله تعالى وادعوا ثبورا كثيرا هو ان يقول بالهفاه وباحترناه ونحو ذلك من الفاظ التماسف
والمنفي يحصل لم عموم كثره **قوله** اولانهم كلما نضجت جلودهم بدوا يجلود اجزها فالكثره على هذا
ليست للمحمله ولهذا قال لا غايه لعلهم **قوله** يعني وعدها المتقون بيات لتقدير الرجوع الى
الموصول الاول وهو التي وعد المتقون وقوله وما يشاونه ببيان تقدير الرجوع الى الموصول الثاني
وهو ما يشاؤون خالدين **قوله** فامعنى قوله كانت لهم جزا ومصير يعني قد علم من قوله حنه
الكلد التي وعد المتقون كون الحنه جزا وهم ومصيرهم فها هذا التفسير واجاب انما كان التذييل
لما اراده لمزيد مدح المكان لتبجح ساكنيه كما ان قوله نعم الثواب حسنت مستوفى من تفعلا تذييل
لقوله اوليك لكم جهنم عدت تحرك من ختمهم لانها ركلون وان قوله بيس الشراب وسات مرتفعا
تذييل لقوله وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بيس الشراب ودلالته على المدح
من جهة تنعيم اي جزا موفرا لا يدخل تحت الوصف وارد اف مقوله مصير اي مصير اي
مصير الانعام قدره فالجزا هنا كالثواب في تلك الآيه والمصير كالمرتفع واجتماعهما كالتميم
لما يتم به ما يطلب من المكافاة من الترفه والسخره والعاثي صافه كجبهه الى الكلد للمدح او
للدلاله على جلودها والتميم عن جبهات الدنيا **قوله** قلدر العقاب او تخاسر يعني قد مر قول اذا
راهم من مكان بعيد الى قوله واذا التقوا الآية على قوله قل اذا ذلك خسران جهنم الكلد التي وعد المتقون
لمودن بان النعيم لا يتم الا بطيب المكافاة وسعته وموافقته للملك فذلك ذكر المصير مع الجزا والعقاب
تصانف بصنوف الموضع وكلينه وجعم الاسباب الاحتمال ولذلك ذكر اذا التقوا فيها وذكر
مكافا صنفها ولعل قوله فلذلك ذكر المصير مع ذكر الجزا واراد على اربها من ليشمل الجزا والمصير

نظير ان هذه الآية مقابله للآيات يور عليه قوله تعالى اذ اخضر فان المشار اليه العقاب
والكان الصنف وتسميته بالخمر للتميز والخمره ليزيد في غيظهم او ان ذكر ثواب العود وتسميه
سبب لتغيظ العود وتسميه **قوله** بغثائه الموضوع الأساس حمر يكر غث وسلا حمر رث
واعث فلان في علامه اذا علم ما لا يخبر فيه وسعت حيا من هذا بل بقول غثت علنا ملكه
فلا بد لنا من الخروج **قوله** الاجتوا يقال اجتوت البلد اذا كرهت المقام به وان كنت في نعمه
قوله اي كان ذلك موعودا واجبا على ربك انما قال العاصي وما في على من معنى الوجوب
لا امتناع الحلف في وعده ولا يلزم منه الاجبا الى الاحسان فان يعلق الاراده بالموعود مقدم
على الوعدا الموجب للاخبار وقال الامام قالوا الواجب هو الذي لو لم يفعل لا يخفى تاركه لزم
او انه الذي يكون عزمه مستمعا فعلى التقديرين يلزم ان يكون ملجى الى الفعل والمجي الى
الفعل لا يكون قادرا ولا يكون مستمعا للشا والمذم واجاب ان فعل الشئ بعدم على الاخبار عن
معله وعن العلم بفعله فيكون ذلك الفعل فعلا لا على سبيل الاجبا فكان قادرا مستمعا للشا
والمذم ومعنى قوله وعدا ميثولا من حقه ان يكون ميثولا لانه حق واجب اما بكمالاته استحقاق
على قول المعتزله او حكم الوعد على قول اهل السنة **قوله** تخشعهم فيقول كلاهما بالنون تخشعهم بالها
جعفر والباقون بالنون ويقول بالنون ابن عامر وباليا عزم **قوله** وقرى وتخشعهم بكسر الش
قال ابن حنبل قراها الاخرج هذا وان كان قليلا في الاستعمال فانه قوي في القياس وذلك ان يفعل
في المتعدي اقيس من يفعل فخر ب يضر ب اقيس من فعل يقل وذلك ان فعل انما ياتي بالالف
ان باقى في مضارع فعل كظرف منظر **قوله** وكوزان يكون عامالهم جميعا ياباه جواب المعبود
وهو قولهم سحانك ما ينبغي لنا الا انهم ملوك معصومين وانبياء معصومين كما قاله في موضع فلا
يدخل فاما الاضمار لكون عمل الجا اجر المعبودين بحري عزه وكل العقول تحضر الشا زهم لغايه تصور
عن معنى الربوبيه وتبسمها على الجاسيه المنافيه للالوهيه **قوله** وبذلك قولهم من لما يعقل
يعنى لغرض من بما ولا يعسر ما يمن فذلك انما اعمر من **قوله** لانه لولا وجوده لما توجه هذا
العقاب ليعنى السؤال سوال عتاب وهو يستدعي حصول الفعل من الضالين ليصح توجه العقاب
الى المعبودين والغرض تقرير الضالين وتوحيهم فوج ان يسأل عن فاعل الفعل لا عن الفعل نفسه
قوله ويخجلوا اي تقطعوا الأساس انجز في شبهه ليشترخي واقدم على الامر ثم انجز عنه
اي ارتد وضعف وانجز عن جواب ما قلت له **قوله** وفيه كسر يث لقول من يزعم ان
الله يضل عباده على الحقهم الى اخره قال صاحب الغريب المعنى انتم اضللتهم ام هم ضلوا
وهذا اعمر من انهم ضلوا وهذا اعمر من انهم ضلوا بانفسهم واضلهم غيرهم فلا يدل على خاص
كما ينبغي به صاحب الكشاف وقال صاحب الفريدي اما الجواب عن قوله فينبرون من
اضلهم ويستغيثون به ان يكون مضلين انما تروا واستغاثوا به منه لانهم يستحقون العقاب
ما ضلوا ولم يكن منهم اضلال فيجب عليهم ان يقولوا ذلك ليندفع عنهم ما يستحقون به من العقاب
وذلك انهم ميثولون عما فعلوا والله تعالى لا يسيل عما فعل ملحق بهم نقصان ان ثبت عليهم

ولا يثبت كونه به لانه يفعل ما يشاء وحكم ما يريد ولا يسأل عما يفعل وعن قوله ولقد نزلهم
حين اصابوا الى اخره هوان قولهم ولكن متعنتهم الى اخره لانه في نسبة الاضلال الى الله على كتمانهم
وايضاً ما يورد في الاضلال ان كان منه وكان معلوماً له انهم يضلون به كان فيه ما في الاضلال
الحقيقي فوجب على مذهبه ان لا يكون عليه الضأ وعن قوله ولو كان هو المصل على الحقيقة لكان
الجواب العتيد ان يقول بل انت اضللتهم هذا عن متعنتهم لانه تعالى ما سألهم الا عن احوالهم
اضلالهم اياهم وصلاتهم بانفسهم فكيف يكون بل انت اضللتهم جواً باعتبار بل هو جواً
لمن قال من اضلهم والله الهادي وقال الامام فالت المعز له لو كان قوله ولكن متعنتهم
واباءهم دل على ما ذكرتموه للزم ان يصير الله مجزواً ومعلوم انه ليس الغرض ذلك بل الغرض
ان يصير الكافر مجزواً بمخاطبته ما لا يجاب احساناً بان العذر على الاضلال ان لا يصلح للاضلال
فالاضلال من الله وان صليته لم تنزع مصدرين للضلال على مصدرين للاضلال الا كخرج من الله
تعالى وعند ذلك يعود السؤال ثم قال الامام ان لا تنفها في انتم اضللتهم عبادي واد
على سبيل التفرع للمخرجين لانه تعالى كان عالماً في الاضلال عنه كما قبل العيسى عليه السلام
انت قلت للناس اتخذوني الهين من دون الله وقابضته ان المعبود من ما برأوا انفسهم واحالوا
ذلك الضلال اليهم صار تبرؤهم عنهم اشد في حشرتهم وجبرتهم فوافق جوابهم هذا سماعك ما
كان ينبغي لنا ان نخبر من دونك اولى اجواب عيسى عليه السلام سماعك ما يكون لي ان اقول ما ليس
لي بحرف وباللغوي ولكن متعنتهم واباءهم فانواع النعم فاستغفروا في الشهوات حتى يغفلوا
عن ذكرك والذكر لا لايتك والتدبر في اياتك وهو نسبة الضلال اليهم من حيث انهم تكسبهم
واسناد له الى ما فعل الله بهم فحملهم عليه وهو عين ما ذهنا اليه فلا يشترط حجه علمنا المعز له
وكانوا قوماً يوروا في فضايك هالكين وقلت لما كان السؤال على التفرع التوبيخي والمقصود
تبيخهم والزمام الحجة عليهم وتفضيهم على رسل الاشهاد اجابوا اولاً بما يدل على تبرئهم من نسبة
الاضلال الى انفسهم باقتضائهم ما يمكن من المبالغة خذلاناً لاسم وكات من حق المبالغة ما اختلفناهم
فاطنوا بقولهم سماعك الى اخره تعجباً اي كيف يصح منا ان نصفك بما يلقى بجلالك ونحن عالمون
بالعبريس وكيف نستعمن ان نعلم اننا ان نتولوا ذلك ونك ونك العابدون وانما بما يدل على
ان الكفرة هم ضلوا السبيل لكن تنقذ من الله واضلاله فاطنبوا في تغييرهم لقوله لكن متعنتهم
الى اخره يعني متعنتهم بطول العزم وسعة الرزق حتى جعلوا ذلك سبباً في زياد الشكر من قبول
الذكر الذي عرض لهم وهو القرآن والشك مقتضاه من صدق من جاء به لكونه معجزة
والاعيان عافيه من اثبات التوحيد والكثرة والنشر فكسروا ذلك وجعلوا سبباً للثبات على اتخاذ
النكر حين جبرهم ذلك الى ترك الذكر وعدم المبالاة به كقوله تعالى وتعلمون انكم انتم كنتم
وتنصل القول بالمراد بالذكر القرآن قوله والذكر ذكر الله والابحان به او القرآن وما نقله من
السنه في تفسيره حتى نسوا الذكر تركوا الموعظه والابحان بالقرآن وسبباً لهذا التاويل قضيه
الطهر فان قوله ويوم نحشرهم متصلاً بالسورة وهو قوله تعالى ولم يتخذوا لغيره ترك

والملك وقوله واتخذوا من دونه الهة اي اتخذوا من دون الله زعموا انها اولاد الله وشركا له
في الالهية وادى ذلك الى تكذيبهم الذكراى القرآن او لا بقوله هوان هذا الا انك افترته
واساطير الاولين وتكذيبهم الرسول صلى الله عليه وسلم ثانياً بقوله ما هذا الرسول يا ملك
الطعام ونسني في الاسواق فرضوا بالاله ان يكون حجراً او ابوا الرسول ان يكون بشراً ولكنهم
الله اخرا حيث انكروا البعث والكثرة واليه الاشارة بقوله بل كنزوا بالساعة كما امر
انه مستلزم لتكذيب الله وتخير المعنى ويوم نحشرهم وما اتخذوا من دون الله اولاداً وحشده
يعلمون انهم اولاد من يخافهم ويخجلهم اذا سئلوا انتم اضللتهم عبادي ان كنتم اولياهم وشركا
الله وانتم حملتموهم على ذلك القول والتكذيب امرهم من غير انفسهم تفوهوا به فيجبوا بها
بلفظهم كجراي هو لا الكافرون للنعمة هم الذين عكسوا الامر وضلوا وحقت عليهم كلمة العذاب
والبيان يدل عليه قوله فقد كذبوكم بما تقولون فما استطعتم حرفاً ولا ضرباً قط من بيات
النظم انهم لو احابوا لقوله بل انتم اضللتهم البعد والمرب **قوله** واستعيدون به ان يكونوا
اي يستعيدون بالله من ان يكونوا مضلين ويقولون عطفي على فيتبرون والفايتحه مجموع قوله
حيث يقول المعبودين من دونه انتم اضللتهم هو امرهم ضلوا بانفسهم **قوله** فشرحو
الاضلال المجازي يعني قوله فصل من شاعجل للمعلم بديل الحسن والفتح العقلي انه لا يجوز اسناد
الاضلال الى الله واسناد ما لله تعالى على المجازي ولا يتيسر بيان العلاقة وسائر ما يعلم من قول
المعبودين ههنا لكن متعنتهم واباءهم حتى نسوا الذكر فينبوا ان العلاقة هي متعنتهم بالنعم المردى
الى البطر والطغيان **قوله** وقولهم اصل البعير متصل بقوله الاضلال المجازي الذي اسنده الله
الى انه يعني ان العرب الضالون اصل البعير في معنى جعله ضالاً فان احداً لا يتجرى في اضلاله
لكن اذا امل في حفظه كانه تسبب في اضلاله فاسندوا لاضلال الله على المجازي واذا جاز اسناد
الفعل الى غير الفاعل ههنا الملا بسبب الضعيف فلا يكون الاسناد اليه بالتمتع اولى واليه اولى
بقوله سوا كان منه فعل اولم يكن والجواب ما نقلناه عن صاحب الفرائد **قوله** ثم قالوا ما كان
يصح لنا ثم هذا للراخي في الاخبار يعني جعلوا سبباً في توطئه ولهم هذا القول ما كان ينبغي لنا ان نخبر
اولاً من دونك اما على اراده مطلق التعجب مما قيل لهم من قوله انتم اضللتهم عبادي ونطقوا
بكلمة التسبيح كتابه عن البراءة عن انفسهم ذلك القول او ارادوا موضوعها اللغوي من التثنية والتقدير
قد سوا ساحة جلال الله عما لا يليق بحضرته من الكبر والضعف اما قوله ما كان يصح لنا ولا يستقيم
ونحن معصومون ان نتولوا اجراء ذلك الى اخره فنبني على التقديرين وقوله او ما كان ينبغي لنا
ان نكون امثالاً لما طين مني على الاضلال الذي ينبغي عليه الوجهين الاولين والظاهر ان ار
في قوله او ما كان ينبغي لنا للاباحه فيصح جعل كل من الوجهين لعل من الوجوه الثلاثة وصرح الجمع
بينهما بحرفه جالس الحسن او ابن سيرين **قوله** وقرأ ابو جعفر المديني في تحفه على اميناً
للمفعول قال ابن حنبل وهو قرأه زيد بن اسلم بنو ابي الدرداء وابو جعفر ومجاهد والحسن وغيرهم
فعل هذا من اوليا في موضع المفعول به اي ما كان ينبغي لنا ان نخبر من دونك اوليا ورجلت

وايه لكان النفي كقولك اخذت زيدا وكذا فان نفيته قلت ما اخذت زيدا من وكيل وهذا
في المفعول به واما قوله الجماعة فقولك من اوليا في موضع المفعول به كقولك ضربت رجلا فان
نفيته قلت ما ضربت من رجل وقال الزجاج هذه القراءة خطأ لانك تقول ما اخذت
من احد اوليا ولا اخذت احد من ولي لان من انما دخلت لانه تنفي واحد في معني
جميع تقول ما من احد قايما وما من رجل مجبا لما يضر ولا يجوز ما رجل من مجب لما يضر
ولا وجه عندنا لهذا البته ولو جاز هذا الجاز في قوله فما منكم من احد عنه حاجز من ما احده
من حاجز من الا لان سقط من الثانيه فيقال ان يتخذ من دونك اوليا فيصح الكلام ويصح
المعنى وقال الزجاج واجاز الفراء هذه القراءة على ضعف وزعم انه كعمل من اوليا هو الاسم
و كعمل الخ في يتخذ كانه محله على القلب ونقل صاحب المطبع عن صاحب النظم انه قال الذي هو
سقوط هذه القراءة ان من لا تدخل الا على مفعول لا مفعول وانه فاذا كان قبل المفعول مفعول
سواء لم يكن دخول من مثل قوله تعالى ما كان الله ان يتخذ من ولد لا مفعول سواء ولو قال
ما كان الله ان يتخذ احدا من ولد لم يكن فيه دخول من لان احاد مشعرا باحد كذا قوله
ما كان ينبغي لنا ان نتخذ قد قامت النون المضمومة منه مقام المفعول وسقط الاتحاد به فلم
يغض من في المفعول الذي بعده وقلت فعلم من هذا ان ارجح اجاز ان يراد من في المفعول
الثاني واي الزجاج الا ان يراد في المفعول الاول وذهب صاحب النظم الى انه يراد في مفعول
واحد وبني المصنف كلامه على كلام الزجاج حيث قال والثانيه من المتعدي الى مفعول من اي
قراه ان يصف واحد هاهنا ما افسر مقام الفاعل والثاني من اوليا على ان يكون من تبعيضه لان زيدا
وتنصر قول ارجح على قول الزجاج ان يقول ان المثال الذي اتى به الزجاج غير مناسب لايه
لان المفعول الاول في الايه خاص وكذا في المثال الذي اتى به ارجح فيصح التبعيض والثاني كما
قال ما اخذت زيدا من وكيل اي وكيل كان من اصناف الوكلاء كذا في الايه ما يتخذ من
من دونك ما يقع عليه اسم الولايه فان الولي قد يكون معبودا وناصرا وما لا يكون معبودا
تخلو قول الزجاج ما اخذت احدا من ولي فان فيما العموم في المفعول الاول والثاني فاذا كان
حاجبه الى جعل من تبعيضه باق على المصنف سؤال اخر وهو ان من اذا كانت للتبعيض فلم يكن
اوليا لان المعنى ما صح للكفار ان يتخذونا من دونك بعض اولياهم واجاب ان القائل للملائكة
والانبياء فنفس ان يكون البيا في الجن والاصنام لان المعبودين مختصين في هولاء لا يدرك علم قوله
فما سبق وكذا ان يكون المعبودون عاما قال السجاني ونحوه يقول اخذت من اولياي حيث
من اصفياء والمعنى ما ينبغي لنا ان نخسب من بعض ما يقع عليه اسم الولايه فضلا عن الكل
فان الولي قد يكون معبودا وما لا يكون معبودا او المتعدي يتخذ معبودين من اولياي من جهة
اوليا فيذو مفعول الاتحاد معبود ثم يتخذ من العجل **قوله** والبور الهلاك اي هو مصدق لشيء
في المصنف الوصف به الواحد والجمع والشيء والمذكر والمؤنث وانشد صاحب المطبع للمعري
مدح النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الملك ان لسانى واي ما فعلك ذابا بوسه اي مصلح ما

افسدت ورا في ما مرقت تغذرا اليه مما ذكر في اشعاره في حال شركه والله اعلم بصحته **قوله**
كواند وعود الجوهري العود الحمر ثبات الحاج من النطا والابل والخنبل واحدا معايد **قوله**
هذه المفاجاه بالاحتجاج والا لزام حسنه رايه قال صاحب المطبع حق الكلام ان يقال
ان قلم انهم معبودنا والحقنا فقد كذبوكم ونحو قوله تعالى يا اهل الكتاب قد جاكم رسولنا بين
لكم على فتر من الرسل ان يقولوا ما حانا من شر ولا نذير قد جاكم شراي لا تغفروا بان لم
يا تكمر رسول فالان قد جاكم ما اعزركم وقول القائل قالوا اخراسان اقصى ما يراذ بنا
ثم القبول فقد جئنا اخراسان اي فان قالوا لك مقصدنا فقد جئنا به فابن القبول
تسم كلامه وقيل التغدير قالوا لك مقصدنا ثم القبول اي ما من كل احد اي قال ان
صدقتم فقد جئنا فابن القبول اما حذف القول من الايه فلان التغدير قال الله تعالى
اولا لا يركه انهم معبود وناوشفعا وناخذ الله فقد كذبوكم ما تقولون والليل على المقدر
الاخر قوله فما يستطيعون حزا ولا نصرا واما المفاجات فمن تعقيب لقصه بالثانيه التي
تتبعي ما تترتب عليه كان السامع لم ينتظر ما بعد الفاتحه ثم ما تترتب عليه ففوجي به وهذا
اسلوب راجح حسن واما الالفات فمن قوله تعالى ويوم نحشرهم وما يعبدون من دون
الله الى قوله فقد كذبوكم كانه قبل انتم المخصوصون ايها المكذبون بان يفعل بكم ما تتخفون
من الفضيحة والنكال ولا يهلككم فيه **قوله** وقرى يقولون باليا والنا المشهور بالنا
الغزاقانه وبالياساذه **قوله** قلت والله الى اخره اي حكما ليا في ما يقولون مع فراءة الثانيه
الفوقا انه حكم كذبوا في كون الياسله وما يقولون مفعول به والهدر بدل الاستعمال كانه
قبل فقد كذبوا قولكم او الذي تقولون وحكم الياسه مع الياسه المحتا في حكم كذب باليا للالام
اي كذبوكم باستقانه قولهم سبحانك ما كان ينبغي لنا الايه **قوله** وقرى يستطيعون بالنا
والياسه حفص بالنا الفوقا والباقون باليا **قوله** الخطاب على العموم للمخلص يعني في قوله
ومن يعلم منكم لاله من الشريطه لانها موضوعه للعموم وكل من صدق عليه انه يعلم فانه
داخل فيه والفاسق الذي لم يمتب ظالم لقوله ومن لم يمتب فاوليك هم القاسقون الظالمون
وفيه لمح من مذهبه وذهب عنه ان الخطاب مع الكفرة المعاندين الذي يحسن بصددهم من
اول السور فكيف وقد سبق فقد كذبوكم وهذه الايه كالحامه لما يحري عليهم من الاهوال
والنكال من لكون قوله اذ اوتاهم من مكان بعيد ومن يعلم اي يدوم منكم على ما هو علم بعد ذلك
الاميات الشافيه التي ما تركت من الروايع والزواجر بغيره نذره عذابا كبيرا شمر
لما فرغ من تدبرهم وعيدهم شرع في تسليم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما ناله من قولهم ما
هذا الرسول باكل الطعام من الحزن وضيق الصدر اي وما ارسلنا قبلك من المرسل الا انهم
لياكلون الطعام الاية فامر بدخل في معنى الايه حديث الفاسق قال صاحب الترمذي بحسب
ان يحيل الظلم على الشرك لان الكلام في الشرك بدليل ما تقدم ولا نالجمل على ما ذكره صاحب
الكشاف في توريه الى ان الظلم مع الاميان يستلزم العذاب الكبير ولا يحسن العفو والتجاوز

وليس كذلك لقوله تعالى ان الله لا يعزب عن الشكر به ويعز ما دون ذلك لمن يشاء **قوله**
وقرئ **قوله** يذوقه بالياء التثنية شاذه **قوله** وما ارسلنا قبلك احدا من المرسلين الا الكليلين
موضع انهم لما يكون فيكون صفه لقوله احدا المحذوف وقوله من المرسلين مبينه له ولهذا قال
وانما حذف اكتفاء بالجار والمجرور اعني من المرسلين فلو جعله حالا لكان له وجه لان ذلك الحال
موصوف قال ابو البقاء كسر هذا اجل اللام في الخبر قبل ولولم تكن اللام لكسرت ايضا لان الجمله
خاليه اذ المعنى الا وهم اكلون وقال الزجاج انهم بعد الا فعلى تاويل ما ارسلنا رسلا الا وهم
ياكلون او الا وانهم لما يكون وحذفت رسلا لان من في قوله من المرسلين دليل على ما حذف
واما ميل اللام بعد لا فقوله الشاعر ما ان طبائى ولا سالفها الا والخال جري
يريد اعطاف وقال صاحب المطلع وكسر ما كان الا هذا كما لو قيل الا وهم ياكلون
الا لما كان اللام ودخولها وحز وجها سواء كما يقال ما قدم علينا امير الا انه مكرم **قوله**
وقرئ مشون قال ابن جني مشون بضم الياء وفتح الشين المجع قراءه على رضى الله عنه وعبد الرحمن
ابن عبد الله كقولك يدعون الى المشي وكلهم حاصل على المشي وجاء على فعل لتكثر فعلم اذ هم
عليهم السلام جماعه ولو كانت مشون بضم الشين لكانت اوفى لقوله تعالى لياكلون الطعام
الا ان معناه يكثر ون الشئ اعني بواقفه من حيث اسناد الفعل اليهم وان اريد به التكثر ولم
يرد في ياكلون وفيه لا شعارة ان المشي في الاسواق اشد قبحا من الاكل للتشبيه بالسرق
قوله وقيل هو احتجاج عطف من حيث المعنى على قوله والمعنى وما ارسلنا قبلك احدا من المرسلين
على انه وجه اخر والظاهر ان الاول على التسليه يؤيد عطف قوله وقيل هو تسليه
له على قوله وهذا نصير للافتان فيكثر النصير متوقفا على الوجه الثاني والتسليه على الاول
والثاني قول الزجاج وقال هذا احتجاج عليهم في قوله ما لهذا الرسول باكل الطعام ولمشى في
الاسواق فقيل لم كذلك كان من خلا من الرسول باكل الطعام ولمشى في الاسواق فكيف يكون
محمدا من الرسل **قلت** قول الزجاج لا يساعده عليه النظم لانه قد اجيب من عندهم
بقوله انظر كيف ضربوا الامثال على ما سبق بيانه لكر الله تعالى لما حكي عنهم فكذبهم لوان
والرسول والا عاده وعقب ذلك بالوعيد الشديد والتهديد العظيم وبما فصحهم على رسول الله
مسلاه للرسول وشرح الصدر صلوات الله عليه من بعد الشرح يورده الخطاب وجعل خاتمه
كل ذلك قوله ومن ينظم منكم الاية اعاد بذكر ما هو من حق قصته صلوات الله عليه من بعد
الاشراح يؤيده الخطاب في قوله وما ارسلنا قبلك وقوله وكان ربك فقوله وما ارسلنا قبلك
تسليه من قول ما لهذا الرسول باكل لتباسبهم وقوله وجعلنا بعضكم لبعض فتنة تسليه
من تعبيرهم له بالفقر حتى قالوا ويلق اليه كرا لا ترى كيف عقبها بقوله وكان ربك بصيرا
اي عالما بالصواب فيما ينسب اليه وغيره فلا يصيق صدره ولا يستحقك اقاويلهم **قوله**
وجرت عادتك قالوا ولولا وجرت سنتي لكان اقرب الى الادب لانها صفه لغائه
الراغب العاده اسم لتكرر الفعل والافتعال حتى يصير ذلك سلبا تعاطفا كالطبع ولذلك

ولذلك قيل العاده طبيعه ثابته **قوله** وموقع نصبرون بعد ذكر الغنه موقع انكر بعد الابتلا
وقال بعضهم انكر ليس تعليق لسبق المفعول الاول ولكن جملة واقعه موقع المفعول الثاني
ولذلك انصبرون لان قوله لبعضهم على ان التقدير وجعلنا بعضكم فتنة بعضنا
لان معجول المصدر لا يتقدم عليه بل هو دال على معجول وقال صاحب الغريب يريد انه ليس
تعليق لذكر المفعول الاول فربما وفيه نظر سيان في الملك **قلت** نعم انه ليس بتعليق
لقوله ليلوكم لانه اخذ احد مفعوليه ولكن تعليق لفعل مضمر يدل عليه المذكور كما وجد
خط المصنف ان تعلق قوله انصبرون بقوله فتنة تعلق انكر بقوله ليلوكم والمعنى وجعلنا
بعضكم لبعض فتنة لفعل ايكم احسن صبرا كما ابتليناكم لفعل ايكم احسن علا وقد
صرح بعبد هذا بما ينسب عن هذا المعنى وهو قوله وانه جعل الاغنيا فتنة للفقير لينظر هل
يصبرون **قوله** وقيل جعلنا كفتنة لهم اي للمشركين هو عطف على قوله انه ابتلي المؤمنين بالاسل
اليهم وبما صيته لهم وقوله وقيل كان ابو جهل عطف على لو كنت غنيا صاحب كنوز
لانه فتنة للمشركين ونوع اخر من الفتنة بسبب غناه ونفوس عمار وصهيب وبلال ومن
في طبعم من اصحاب الصفة **قوله** لا ياملون لقاء الخير الرجاظن يقتضي حصول ما فيه صبر
وقوله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا قيل ما لكم لا تخافون ووجه ذلك الرجاء والخوف تلازم
قال تعالى واخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واميتوب عليهم **قوله** بمنزله لقاءه لركان
ملفيا اشار الى مذهبه **قوله** وانما علقوا ايمانهم بالا يكون اي بالحال اي لا نوم ا بدا
هذا انما يصح ان لو كان القوم معتزله عن منعم والقوم هم الذين وصفهم الله بقوله لا يرجون
لقاءنا وهم المعاندون السابقون وقد ايمر الظاهر مقام المضمر وذلك انه تعالى لما سلى
رسوله صلوات الله عليه بقوله وما ارسلنا قبلك من المرسلين عاده الى تبليغ نوع اخر من افعالهم
وهو انكارهم لقاء الله وان الله تعالى دار جزا **قوله** وهذه الجملة في حسن استيفائها
غايه اي قوله لقد استخبروا في الغنم حمله تسمية تستدعي ان تتلقى بها من تبالغ في الانكار
كانه لما قالوا لا انزل علينا الملائكة او نرى ربنا حمل السامع على ان يقول ما اشدا استخبارهم
وما اكبر غنهم لانها اشتملت على امر يقتضي التعجب منهم فلا يتما لك ان يترك ذلك القول
موضع موضع لقد استخبروا لانه اثبت وبلغ من ذلك **قوله** وجار جساس البيت جساس
قاتل كليب وجارته بسوس امراه والاب نافه بسوس رماها كليب فقتلها فاستعت اي
جساس فقال لا قلن عن اخلاصا عظم من نافك فبلغ ذلك كليب فظن انه لحاله المسمى
لعلمان فقال دون علمان فرط القناده وكان جساس يعني بالحمل فقتل كليب ذخره المديان
اتانا اي قاتلنا من البؤ وهو الشاوي في القصاص والية غلات اذا قلته به والبؤ في القود
محمول اي ما اعلى بابا وها كليب فلما قتل مهلهل مجبرا قال برء بشمع فقتل كليب **قوله**
وفي نحو هذا الفعل الجوهري المعنى الكلام وكنهه الاساس عزت ذلك في نحو كلامه اي
فما تمست من مراده بما تعلم واخيه خاطبت فعممت مراده ونحوه الحسن وهذا الذي

وقال الذين لا يرجون

ذكره قريب من الاصطلاح لان افاده هذا التركيب معنى العجب مفهوم موافق للخطاب
فان ناقة تكون مثل كليب بواؤها مما يتجيب منها وكفه قوله تعالى كبر مقتا اي ما اكبر
المقت **قوله** يوم يرون منصوب باحد شيئين الوجهان ذكرهما الزجاء ثم قال
لا يجوز ان ينتصب يوم يرون بقوله لا بشرية لان ما اتصل بلا لا يعمل فيما قبله وقال صاحب
الغرايد يمكن ان يكون منصوبا بنزل المضمير لقولهم لولا انزل علينا الملايكة كانه قبل تنزل
الملايكة يوم يرون بها وبوميد منصوب بقوله لا بشرية لان ما اتصل بكشف يكون وقت الرويه
وقت الانزال لان انقوال الظرف محتمل ذلك لسعته ولما كان نقوله لا بشرية يصح ان يكون عاملا
فلا وجه لجعل مدلوله عاملا و**قوله** تو اصحاب الغرايد لا مزيد عليه لانه اذا انتصب
تنزل اليتم الكلامان لان قوله يوم يرون الملايكة وقوله قدمنا نشر لقوله لولا انزل
وقوله او نزل كما ينبغي **قوله** فلم يبين اما ظاهر في موضع ضمير واما لانه عام قال القاضي
للجزم اما عام متناوكله كهم من طريق البرطاني ولا يلزم من نفي البشري لعامة الجرمين
حينئذ نفى البشري بالعفو والشفاعة في وقت اخر واما خاص ووضع موضع ضميرهم تبيلا
على جرمهم واستعار بجاهلهم لما منع للبشر والموجب لما تقابلها **قوله** في باب المصادر عين
المتصرفه اي التي لا تسعمل الا منصوبا على المصدر وعمر كصدر عن سيبويه قبل معنى عمر
الله عمرتك الله اي سالت الله عمرك فاذا صح ان عمرك الله بمعنى عمرتك الله وجب ان يكون
مصدرا منصوبا بعمرتك الملتزم حرفه واسم الله المفعول الثاني ومعنى فقدرك الله اسأل
ان يعفرك اي يثبتك هذا التقدير مخالف لما في الصحاح والاساس كما ينبغي **قوله** عرو مؤنر
النهاية انا المؤنر الثاني اي صاحب المؤنر الطالب بالنار والمؤنر المفعول **قوله** على فعل
او فعل فعل بالكسر قراءة العامة والضم قراءة الحسن قال صاحب المطالع قرأ الحسن حجر انجم الحيا
وفي معناه حراما محرما فلا الجوهري الحجر الحرام بكسر وضم وفتح والكسر افتح **قوله** بصرف
لانه اي ان اصل حجر الفتح لانه من حجره حجر منع كما قال فلما اخص موضع تصرفوا فيه بالكسر
والضم وذلك ان حجرا محجورا انما يقال عند لقاء عدو او هجوم نازله فانه هكذا عبارته من الاستعاره
فلذلك تصرفوا فيه كما ان فقدرك الله لما كان عبارة عن اليمين لان معناه كق صاحبك الذي
هو صاحب كل شيء وكذا عمرتك الله معناه بتغيرك الله اي باقرارك له بالتباعد تصرفوا فيه ما كذا
في الصحاح الاساس فقدرك الله وقيدرك الله لا فعل قال جرير فعيدكم الله الذي انما له
التمتع بالبيصتين المناديا وهي فعيدته لامراته وقال الراغب الحجر المنوع منه بخرجه
قال تعالى وقالوا هذه انعام وحرث حجر ويقولون حجرا محجورا كان الرجل اذا اتى من مخاف يقول
ذلك فذكر تعالى ان الكفار اذا اراد الملايكة قالوا ذلك فظنوا ان ذلك ينفعهم وقال تعالى وجعل
بينهم وبين زحاج حجرا محجورا اي منع الا بسل الى رفعه ودفعه **قوله** فالت وفيما حيد البيت
الحيد الميل والعر الحوف **قوله** ذيل ذيل قال في الاساس يقال اذاله اهانه وذال نفسه
وهو في ذيل ابل اي هو في هوان شديد وهو موت ما يثني اي شديد **قوله** وقيل هو

من قول المليك فعلى هذا ويقولون حال من الملايكة على قدوس وهم يقولون وعلى الاول عطف
على برون **قوله** ليس ههنا قدوس ولا اما شبه القدوس فابن قلت في قوله ولا اما شبه
القدوس بعد قوله ليس ههنا قدوس ما يما الى ان ما قدمنا في الآية ليس على حقيقة ولا استعاره
لان في التشبيه يستدعي ذلك فان الاستعاره مجاز مبروق بالتشبيه شتم اخذ في بيات
طريق الاستعاره التي هي التشبيه وايلا مثل حال هو لا الى قوله حال يوم خالفوا سلطانهم
فما معنى هذا الكلام **قوله** فاما معنى هذا الكلام مرقلت معنى قوله لا تشبه القدوس
انك اذا جعلت هذا القدوس استعاره لم تخر ايضا ان كبره على حقيقة في المثل به ايضا مجاز
لان المراد مجرد القصد الى افساد ما على كونه لا ترى كيف فسر قوله فقدمنا الى اسبابهم بقوله
وقصد الى ما تحت ايدهم قال في الاساس قدوس من سفره وقدمنا البلد وقدمنا على قومه
وهو القادمون ومن المجاز وانك لقادم على ملك واستعار قدوس في المثل به مستعار لقصد
قوى وعزم صميم كانك وصل بتلك العزم الى مقصد كما يفهم المسافر الى اعزاه اهلكه وينصر
في الابه قوله جعلناه ههنا منثورا اي اردت ذلك لجعلناه كذلك قيل اجري الكلام على ذلك
بناء على معتقده لانه مذكرا لانه منكر الصفات قال ابن عباس وقدمنا اي عزمنا قال اهل
الطريقه اطلعنا ههنا على اعمالهم فنظروا اليها بعين الرضا فسقطوا عن اعيننا **قوله** ولا عثر
الجرى العثر الغبار يسكن الثا ولا يقال عشر لانه ليس في الكلام فعيل فتح الفا الاضطر
وهو مصنوع وفي نسخة عشر افتح العين وسكونها الياء التي في مثل العيب الاثر يقال ما
رايت لهم اثر ولا عثر او ههنا كيد لاثر واتباع له **قوله** لم يكف شبه علم بالهيا ولم يكف
به حتى جعله متنابرا ومثل هذا الارداف يسمى في البديع بالتسميم والافعال قالت الحسن
اعزاي لم تأتير الهراة به كانه علم في راسه ناره ما كفاها ان جعلته علما في الهراة حتى جعلته
في راسه نارا **قوله** مودعا اي مصابفاه الا كاليقار اصابه الكار في راسه راسانه اي تاكل
قوله فجعلناه جاعا محقاره الهيا والنثار وذلك ان المفعول الثالث بمنزله الخبر بعد الخبر
كقولك هذا طوطى حاضرا جامع لهذين الطعنين **قوله** في اكثر اوقاتهم متفرجين يتجاسون
ويتجادلون وانما حمل متفرقا على هذا المعنى واجنه ابل متفرهم ومقامهم ليصبح حمل متفلا على
معنى الخلق ليجمع بين حالتي التقطع والتترف فيخرج من باب التكميل **قوله** وروي انه يفرغ
من الحساب في يوم يوم فتقتل اهل الجنة في الجنة فعلى هذا المستقر هو القتل ومن ثم لما سأل
اي عن لعنه الامام وقال الآية تدل على ان متفرهم عن قتيلهم اجاب باجوبه منها انه بعد الفراغ
من الحساب والذهاب الى الجنة يفرغ وقت القتل قال ابن مسعود لا تستصفا النهار
من يوم القيمة حتى تقتل اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار وفي شرح السنة لا يستصفا النهار
من يوم الجمعة حتى يقتل هوك وهوك وقال الامام محتمل ان يرا داحدهما المصدر والزمان
الى ان زمانهم ومكانهم ما يحيل من الامكنه والا زمينه **قوله** وفي جهنم اي وفي
معنى واحسن مقبلا اذا حمل على انهم ياون الى القتل لا تنزاج الى ارواحهم والتمتع بمجاز لانه

بني انه تعالى اثبت لاهل الجنة مقام القيلولة ومعلوم ان لا نوم في الجنة فلا قاييله فاذا لم يقل
عبارة عما تسلسل منه من الاستراحة والراحة لان المقول مقام النوم في القاييله والكلوم مع الارواح
والنفسه معهن شبه مكان استراحتهم في الجنة مع الحور العين بما يقورف في الدنيا
من مكان الاستراحة عند القيلولة فاستعمل اسم القيلولة ووصف بالحسن ارادة الحسن اليه
على طريق الكناية كقوله بيت منجاة من اللوم بيدها فغلب هذا البساحه من لا فعل التفضيل
وقال الامام انه تعالى لما بين حال الكفار في الخسار الكلي والنجيبه النامه شرع في وصف
اهل الجنة وان متفرهم خرم من متفرهم اهل النار على نحو العسل احلى من الحبل هذا اوفق لما يليق
النظم والقول من مسعود لا ينقص النهار من يوم القيمة حتى يعقل اهل الجنة في الجنة واهل
النار في النار **قوله** والنحاس من قيل هو جمع النحاس وهو مصدر في الاصل ثم ارفع
اسما لما حسن به من الزخارف ونظير التصاريح والتضاميم لصفوف الزمان واثباته
قوله وقرى تشقق الكوفين وابوعمر وتشقق ضاوي في تشقق الشين والبايون
تشقيرها **قوله** جعل الغمام كانه الذي يشق به السماء قال ابو علي قبل معناه تشقق السماء
بسبب الغمام ولما كان طلوعه سببا لتشققها جعل الغمام كانه يشقها او معناه تشقق به
السماء وعلوها غمام كما يقال ركب الابر سلاحه وخرج ثيابا به اي وعلوه ثيابا به وسلاحه
قوله وانشق برء لكون الشفوه سببا فيه والاله الجوهري الشفوه بالفتح السكن
الظلم وسفر السيف صرح **قوله** ونظير قوله السماء منقطر به قال الباقي به مملها في
فولك فطرت العود بالقدوم معني ازها تنقطر لشد ذلك اليوم فالضمر يعود الى اليوم والمراد
وصو اليوم بالشد وان السماء على عظمتها واحكامها تنقطر منه فما ظنك بغيرها من الخلاق
قوله مثل الضبابه الضبابه بفتح الصاد سحابه يغشي الارض كالرضان والحجج الضباب
قال الجوهري **قوله** وقرى نزل الين كثير ونزل بنونى البائنه ساكنه وكهف
الزراي ورنع اللام والملايكة بالنصب والباقون بنون واحد وتشقير الزراي وفتح
اللام وفتح الملايكة **قوله** ونزل المليك على حرف النون وضم النون الباقية وشد مد
الزراي وكسر هاء نصب المليك قال ابن جني روى عن ابن شمر واهل مكة اصله نزل حرف
النون التي هي فاء الفعل لا لتغا النونين استخفافا وشبهها بما حذفت من احد المتكلمين
الزراي بنون في كثر تفكر ونظرون من تفكرون ويتفكرون وروى عبد الوهاب
عن ابن جني ونزل المليك بضم النون وكسر الزراي حقيقه وهذا غير معروف لان نزل لا تنعدي
المنعوريه فبني هذا للمليك فان قلت قد جاء فعل مالا تنعدي كزجت ولا يقال
جنه الله بل اجنه الله قلت صرنا والقاس عليه مردود فنهج اما ان يكون لغة
طارقه لم تنفع الينا واما ان تكون من حرف المضاف في نزل المليك في حرف المضاف
واقم المضاف اليه مقامه قال العجاج حتى اذا اصطفا له جوارا مجدرا منصوب مصدر
لا مفعولا به يريد اصطفا له اصطفا في جوار فان قلت فما معنى نزل نزل المليك

قلت انه على قولك هذا نزل نزل وصعود مصعود وضرب مضروب وقريب من
وقد قيل قول وقد خيف منه خوف فاعرف ذلك فانه امثل ما يحتاج لهذا القراء وفي اللوامح
ومعنى نزل نزل المليك نزل نازل المليك اي نازل من المليك **قوله** لان كل ملك
نزل يومئذ هذا التعليل مبني على تعليق الحكم بالوصف اي اخاف قلنا ان الحق لمعني الكايت
لان الله تعالى وصف الملك به بعد تقييده يومئذ ووقع للرحمن خبره فاذا قيل ان الملك
الكايت للرحمن يوم القيمة فمهم بدليل الخطاب ان ملك الجبر زال ويطل يومئذ كونه في
الغنم السايحه زكوم قال الزجاج اكن صفة للملك ومعناه ان الملك الذي هو الملك حقا
ملك الرحمن يوم القيمة كما قال لمن الملك اليوم لان الملك الزايل كانه ليس بملك عن بعضهم
يومئذ فصل بين الصفة والموصوف والفصل بينهما بالطرف فصيح وبين المضاف اليه كونه
في ضرورتها لشعر كقوله ها اخوا في الحرب من لا احواله وقال ابو البقاء يومئذ محمول الملك
او محمول ما يتعلق به اللام ولا يعمل منه الحق لانه مصدر متاخر عنه **قوله** والازم الجوهري
الازم الاضراس كانه جمع ازم يقال فلان حرق علك الازم اذا غيظ فحكا اضراسه بعضها
بعض **قوله** عام من ثابت من اقلح اقلح بالفتح والقاف في العرب وفي الاستيعاب عام من
ثابت من اي الاقلح اقلح بالقاف الذي يات منه صفره او خضره وبه كني جده عام **قوله** اي من
الضبية النهائية الضبية جمع ضبي والضبي القياس والاوراخر استعمالا **قوله** فاللام
في الظالم القانتية يعني اللام في الظالم على ان نزلت في عفة من اي معبط للعهد وعلى ان نزلت
الاية عامه للجيش فعلى هذا دل قوله وقبل نزلت في عفة من اي معبط على قول اخر مقدس
قوله او اراد ان كنت ضالا عطف على جملة قوله فني ان لو صحت وهو تفسير لقوله باليق
اتخذت مع الرسول سبيلا فالتعجيز في سبيل اما للافراد شخضا وهو سبيل الحق فيعد الضلال
عاما ليشا وجميع طرق الضلال ولهذا قال طرق الضلال بعد قوله طريقا واحدا والاشيوع
فالضلال على هذا مطلق الصا واليه الاشارة بقوله لم يكن لي سبيل قط وقال سبيلا اي
اي سبيل كان **قوله** ومدارى الجوهري المدري القرب وربما تصلحها الماشطه قرون
النساء وهي شئ كالسهم **قوله** نطقه بشرها ده الحف اي نطق عقبه بالشهادتين **قوله**
او اراد الجنس فعلى هذا الجمل معترضه مدله وعلى النفس كونه ان يكون حالا **قوله** اتحدت بغرا
على الادغام والاظهار اي كثير وحفص بالاظهار والباقون بالادغام **قوله** وموسى الجوهري
اسمته تاسيه اي عزته **قوله** لا تتعوا لهذا القرآن والعوائف اي انشاد الاناسيد
وانشاد الاراجيم واليكما والتضديه **قوله** وكثر ان يكون المجهول بمعنى المجهول عطف على
قوله مجهول تركوه كالمجلود بمعنى الكلا ده والمعقول بمعنى العقل والمعنى الحرره هجر اي نفس المجهول
مبالغة هذا على قول الخريين لان صاحب الكتاب لم يثبت الوارد على وزن المفعول الزايت
المجهول والمجهول مفاضة الانسان عزم اما باليد او باللسان او بالقلب وقوله تعالى يا رب
ان فومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا هذا المجهول بالقلب او باللسان **قوله** وقيل

المعنى وقال الرسول يوم الغنة عطف على قوله حكى الله عنه شكوا قومه اليه **قوله** والا كان
مترافعا اي مدفوعا بجملة واحدة بمعنى انهم اعترضوا ان القران لم يفرق نزوله ولم ينزل جملة
واحدة فلو ذهبت الى قولك هلا فرق نزوله بجملة واحدة لو فقت في التناقض عن بعضهم
نزل على التفرقة خلاف انزلوها هنا بمعنى واحد كقوله تعالى انزل على عبدك الكتاب وهذا
من التفاضل والتفريق كما في عسى وكاد في اثبات ان وحدها **قوله** فضول من القول
فضول جمع فصل علب على ما لا خفاء به في الجمع الواحد في قولهم له فضل وفه فضول
قوله ليجل به كجمل العين الأساس بعل بالامر اذ اعني به الرابع قبل الفعل الخجل بجل
تشبها بالعل من الرجال واستعمل الخجل عظم وتصور من العمل الذي هو الخجل قيامه
في مكانه فقبل بجل لان بامره اذا دهش وثبت في مكانه ثبات الخجل في مكانه كقولهم
ما هو الا شجر فميم لا يخرج **قوله** في عشرين سنة وقيل في ثلث وعشرين سنة
النخاري ومسلم والترمذي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام ملكه خمس عشرة سنة
يسمع الصوت ويرى الضوء ولا يرى شيئا سماعه ونما في سنة يومى اليه واطام بالمدنية عثرا
وتى رواه انزل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن اربعين سنة فكت ثلث عشرة سنة ثم امر
بالهجر فهاجر الى المدينة فمكث بها عشر سنين ثم توفي **قوله** وايضا فكان نزل عطف
على قوله ان يقوى بتفريقه فواذك وهذا الوجه ينصن فوايد متا ان الحوادث الساخنة
تقتضي احكاما متجددة موافقة لها ومنها ان اسوله السائلين تتجدد اجوبه مطابقة
لها ومنها ان المصالح يختلف بحسب الازمان والافات تزمان فلهذا العدد والعدد يتنوع
ان قال لكم دينكم ولي دين وزمان كثر الشوكه لوجب ان يخاطبوا بقوله فاقبلوا الكثيرين
قوله فكيف شئته بكزلك انزلناه معزقا بريد به تفسيره قيل هذا وقوله كزلك جواب
لهم اي كزلك انزل معزقا يعني اذا كان هذا جوابا عن قولهم كان المشار اليه المقدم ذكره
لولا نزل عليه القران بجملة فكيف تفتره بقوله كزلك انزل معزقا بلخي الجواب ان مفهوم
قوله هذا انزل عليه بجملة ذلك لانهم اذا طلبوا ان ينزل عليهم بجملة مفهومه انهم انكروا الحال الموجودة
وهي النزول معزقا وهذا الجواب من القول بالموجب اي نعم هو كما تقولون انزل معزقا على خلاف
ما انزلت الكتب الله اي التنوير والابحار والنور والحكمة فتم ان يقوى بتفريقه فواذ الرسول
صلى الله عليه وسلم حق بعبه وبخطه وبهين لاثمة ما يجمع لهم من الحوادث المتجددة وبحسب اسوله
السائلين ويظهر ما يقتضيه الوقت من الاحكام وشيخه بحسب المصالح وفي الكلام التناقض
والله اعلم **قوله** فابرز واصفى عجزهم الأساس نظر اليه بصح وجهه اي بجانبه كتب
في صفحتي الورقة شبه عجزهم المكفون فيهم بكتاب فيه اسرار لا يخفى تشبها بليغا ثم
خيل انه كتاب لعينه فاخذ الوهم في تصويره بصورة وانبات ما يلزم من الكتاب عند
العرض من الصفح ثم شبه هذا المتوهم بمنك من المحقق ثم اطلق المحقق رايد المتوهم واصفى
الى المشبه الاول ليكون قرينه مانعه عن ارادة التحقيق فهي من الاستعارة المحببة المستلزمة

للتجسيلة كأنهم اقروا بالعجز وكتبوا على انفسهم كتابا وشهروا عن صفته بين الناس
فعلى هذا وسيلوا على انفسهم ترشيح الاستعارة والدليل على التجسيل بالعجز اختيارهم
امر من دل كل واحد على ان السيل قد بلغ النزيب احدهما اختيارهم على الايتان باقصر سورة
كما قاله في الخطبة فما اعرضوا عن معارضة الحجة الا لعلمهم ان البحر قد زخر بظهور على
الحواسين انهما الطعن بقولهم لولا نزل عليه القران بجملة واحدة فان هذا دل على ان
افهم بلغ غايته لان ديدن المخرج ان تشبث بما هو عليه واليه الاشارة بقوله
كانهم قدروا على تفريقه حتى يقدروا على حكمة **قوله** لا ذوالأساس لا ذبه لياذا
ولا وذه لولاذا واعتصم بلوذا الجبل بجانبه **قوله** بالمناصبه الأساس نصيبا هم حربا
وناصبا هم مناصبه ونصبت لفلان عادتته نصبا **قوله** ومعنى نزيله ان قدره ايه
بعد آية الرأغب الرتل الشاق الشى وانظامه على استقامه يقال رجل رتل الاسنان
والترتل بارسال الكلمة من الفم بسهولة واستقامه قال عز وجل وزل القران ترتلا **قوله**
لا كسر ذكر النهايه وفي صفته كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث سردا اي
تتابعه واستعمل منه **قوله** ولما كان التفسير هو التفسير عما يدل عليه الكلام وضع
موضع معناه قوله تفسير في قوله احسن تفسير وضع موضع معنى ومودى اي احسن معنى
ومودى من سواهم فهو من موضع السبب موضع المسبب لا التفسير سبب ظهور المعنى
وكشفه ففقه المبالغة مع الاكاز قال صاحب الفرائد ويمكن ان يقال واحسن معنى في
غايه الحسن وكماله ولا يقدر من سواهم ومثله قوله الله اكبر اي له الكبريا كلها وكنت
فانك لغوت معنى التسليه لان المعنى لانهم بك ما اقترحوه من قولهم لولا انزل عليه القران
جملة فان نزوله معزقا احسن مما اقترحوه لفوايد شتى وعلى هذا جميع ما اقترحوه وهو المراد
من قوله او لا يا توتك بحال وصفه عجيبه يقولون هلا كانت هذه صفته الا اعطيناكم من
الاحوال ما هو احسن كشفنا من ذلك **قوله** فقالوا تفسير هذا الكلام كيت وكيت
كما قيل معناه كذا وكذا قال الخبزي في دره الغواص في اوهاج الخواص يقولون قال فلان
كيت وكيت فيقولون فيه لان العرب تقول كان من الامر كيت وكيت وقال فلان
ذيت وذيت فيقولون كيت وكيت كناية عن الافعال وذيت وذيت كناية عن العال
كما انهم يكونون عن مقدار الشى وعدته بلفظه كذا وكذا ويقولون قال فلان من الشعر كذا وكذا
بيتا واشترى الامير كذا وكذا عبدا والاصل في هذه اللفظة اذا دخل عليها كافي التشبيه
الا انه قد اخلع من ذا معنى الاشارة ومن الكاف معنى التشبيه لانك لست تشير الى شى ولا
تشبه شيئا بسى وانما يكتفى بها عن عدد ما والكاف لما امرحت ندا وصارت معه كالجزا
الواحد ناسبت لفظتهما لفظه حينئذ التي لا يجوز ان يلحقها علامة النية فيقول عنده كذا وكذا
جارية وعنده لفظها انه اذا قال من له معرفة بكلام العرب لفلان على كذا وكذا درهما لزم
احد عشر درهما لانه اقل العدد المركبة وان قال له على كذا وكذا درهما لزم واحد وعشرون

در هذا القول اول الاعداد المعطوفه وعن بعضهم يقال كان من الامر كنه وكيت بكسر التاء
وفتحها واصل اليه فنهاها وانما صارت تاء في الوصل وحكى ابو عبيد كان من الامر كيه
وكيه بالها وتعال كيه كما يقال له في الوقف **قوله** اولاً يا تونك بحال وصفه عطف
على قوله ولا يا تونك بسؤال عجيب **قوله** مع ما بعد ما بين طرفه اي ابتداءه وانتهائه
وهو عبارة عن طوله **قوله** كانه قيل لهم ان حاملكم على هذه السوالات اشارة الى ان
المراد بقوله الذين كثر ون على وجوههم القوم الذين اوردوا هذه الاسئلة على سبيل التفت
في قوله وقال الذين كفروا فوضع المظهر موضع المضمر متعارفا بتوهمهم وكثرة الشائهم
قالوا لعلنا وهو ذو منسوب او من فروع او مبتدأ خبر اوليك شريكنا والفصل علم
هو الرسول صلى الله عليه وسلم **قوله** ولو نظرتهم لعين الانصاف اي هو من باب الكلام المنصف
وارضاء العنان فصل قوله الذين كثر ون عما قبله استينافا لانه تعالى لما قال رسول الله
الله عليه وسلم لا يا تونك مثل الاجنب كالحق واحسن تفسير احرك منه صلوات الله عليه
بان يسأل فاذن بما اجيبهم وما يكون قولهم قل له قل لسم الذين كثر ون على وجوههم
الى جهنم يعني مقصود كثر عن هذا التفت كثر مكاف وتضليل سبيل وما اقول
لكم انتم كذلك بل اقول الذين كثر ون على وجوههم الى جهنم اوليك شريكنا الاية وانظروا
لعين الانصاف وتفكر وان الذي هو اولي بهذا الوصف منا ومنكم لتعلموا ان مكانكم
شركنا وسبيلكم اصل من سبيلنا وعليه قوله تعالى انا واولياكم على هذا وفي
ضلال مبين يبعثهم على الفكر في حال انفسهم وما هم عليه من العت والفساد وحال
نفسه والمؤمنين وما هم عليه من الاصلاح ليعلموا ان المؤمنين على هدى وهم على ضلال فالمكان
على هذا التفسير المنزل والذين كثر ون مبتدأ واوليك خبر والجمله متانعة وشراصل
محو لان على التفضل وان ذلك قال وفي طريقه قوله تعالى قل هل ينبيكم بشر من ذلك مشروب
عذرا من لعنه الله وعصب علم الحى متعلق بشراقل منصوفا فيه وان المشربة مفسر
بالعقوبة على زعمهم ودعواهم واما معنى الا فضليه فهو كما قال كان اليهود لعنوا نزعون
ان المسلمين ضالون متوجعون للعقاب فقبل لم من لعنه الله مشربة عقوبة في الحقهم واليقين
من اهل الاسلام في زعمكم ودعواكم والى هذا المعنى شارها بقولكم انكم تصلون سبيله
وتحتفرون مكانه فقوله وكوزان يرا بالمكان الشرب والمنزل الى اخره ليس بوجه اخر ولكن
مبنى على قوله وتحتفرون مكانه ومنزله يعني هذا المكان كوزان كعمل على الشرف والمنزل كما
سبق وعلى الدار والمسكن ايضا والتاويل هذا **قوله** قال صاحب الفرائد يمكن ان يقال
ليس المراد شرك من مكانه وسبيلهم اصل من سبيله والمراد ان مكانهم وهو جهنم منه كل الشر
وسبيلهم في الضلال في غاية الكمال كانه قيل لا مكان شرك من مكانهم وهو جهنم ولا سبيل اصل
من سبيلهم وهو الاشر بالله وما هم عليه من الافعال والاحوال فعلى هذا التقدير هم الذين
يكثر ون على وجوههم وهم يرجع الى الضم في يا تونك ويمكن ان يكون الذين كثر ون بدلا

من الضم في يا تونك واوليك شريكنا كلاما مستانفا المراد من قوله شر اصل الكمال والكل
كما مر والله الهادي **قوله** هذا التاويل انما يجب اذا حمل المكان على الشرف والمنزل كعمل
الذين كثر ون منصوبا او من فروع على الزم كما قال القاضي واوليك جملته متانعة تليها قول
الله صلى الله عليه وسلم المعنى ولا يا تونك بحال او صفه عجيبه يريدون بذلك حفظ منزلة عند
الناس الا اعطينا كخن من الاحوال والرفعه ما هو احسن تخشيفا كقوله تعالى ورفعناك
ذكرك ولا تبال بهم ولا يكيدهم اعني الذين كثر ون على وجوههم منكوبين محذونين امرنا ان
بهم اوليك شرك منزله واصل سبيل **قوله** كقوله اي الفرقة خسر مقام وجه الشبه كونه
ان يكون من حيث الدار والمسكن وان يكون من حيث الشرف والمنزل والمعنى ان نظرتهم بعين
الانصاف فوجدناهم كثر ون على وجوههم الى جهنم دليلين مهابين وحال المؤمنين بخلاف ذلك
لعلهم الا ان مكانكم بلغ في الشر من مكان المؤمنين كما تزعمون ان مقامكم خير من مقامهم
ونذبحوا احسن من نذيرهم **قوله** من الجبار الحكيم اي من الجبار الذي يتعلق بكلامه باللفظ الذي
يعني ان الحكم معدي من معناه الاصل الى غير كما تقول نبت الربيع البقل فان حكمه الاصل نبت
الباقي بقل وقت الربيع فغدى منه واسند الى الربيع مبالغة كقولك ههنا الاصل او لعل اصل منه
في السبيل فاسند الضلال الى سبيل مبالغة حيث جعل بمنزلة البؤذ ان سبيلهم ضال لقوة الضلال
هم كثر من مكان سائر **قوله** كثر الناس يوم القيمة على ملته اثلاث الحزب من روايتهم مذي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجز الناس يوم القيمة ملته اصنافا صنفا مشاه وصنفا
ركبانا وصنفا على وجوههم قيل يا رسول الله وكيف عشتون على وجوههم قال ان الذي امشاههم
على اقدامهم قادر على ان مشيهم على وجوههم اما ان يتقوت بوجوههم كل حسب وشرك قالوا نعم
صنفا المشاه المؤمنين الذين خلطوا اصحاب اعمالهم بسبيها ولعلم اصحاب اليمين والريبان هم
الذين امنوا وعملوا الصالحات وكتبون على لسانهم ما اعد لهم في الجنان اسراع
الركبان ولعلم السابقون **قوله** الذين كثر ون على وجوههم الكفار والمنكرين ولعلم
اصحاب الشمال لقوله تعالى واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال في سموم وجهم وكل من يجهر
الى قوله وكانوا يقولون اذ امتنا وكنا تزايا ابنا لمبعوثون **قوله** نسلون نسل الجاهل
نسل في العدو نسل نسل ونسلنا اي اسرع **قوله** يوازي بعضهم بعضا الجوهرى الوزير
المجا واصل الوزير الجليل والوزير الاشر والعقل والكارة والسلاح والوزير الموازي كالاكيل
والمواكل لانه يجعل عنه وزره اي ثقله **قوله** وقوي فدمرائهم على ابا جند النون قال ابن جرير
هو قراة على ومسلمه كانه امر موسى وهرون عليهما السلام ان يذمراهم والحق نون التوسد
النو المشبه كما تقول اضربان زيدا ولا تقتل ان جعفر او قال صاحب المطمع فان قيل
لم يكونوا كذبوا بالايات حين امر بالزهاب اليهم وكيف وصفا قلنا المعنى ذهب
باياتنا الى القوم الذين كفروا باياتنا المتقدمة مع الرسل الماضية وقال الامام انه تعالى
بعد ان تكلم في الموجد واثبات النبوة والجواب عن شراب المنكرين شرع في ذكر القصص

على السنن المعلوم فبدا بقصته موسى علم السلام اي لسته يا محمد يا اول من ارسلناه فكتب
واثناه الايات فرد فقدا تبينا موسى التوريه وقولنا عنده باخه هرون مع ذلك
فقد رد وكذب وكذب الرسل قاطبه وقلنا ان الله تعالى لما حكى قولهم وقال الرسول ان قومي
اتخذوا هذا القرآن مهجورا وسلاه بقوله كذبوا كل شي بفسه فجاء عذابا جليلا
ذلك وبدان قصه موسى وفرعون مجمل او شي بفسه فوج وبلت بعدا ثم اجمل بقوله
وكلا ضربا له الامثال **قوله** اوله بر وبعثه الرسل اصلا التعريف في قوله كذبوا الرسل
اما للعهد والمراد رسل مخصوصون فهو المراد من قوله كذبوا نوحا ومن قبله واما ما
لاستغراق الحسن فهو المراد من قوله تكذبهم لواحد منهم تكذب للجميع وذلك ان لكل فرد
من افراد تلك الكيفية حكم الجميع فمن كذب واحد الزم منه تكذب الجميع لان وجه دلاله
المجر على الصدق مشترك فمعه وقوله تعالى لا تفرق بين احد من رسله واما الحسن
وهو المراد من قوله اوله بر وبعثه اصلا اي كذبوا هذا الجنس المسمى بالرسول بقولهم فلا ت
يركب الخيل وباله الا فرس واحد والوجه الثاني والثالث كنايةان متعاضدتان لما يلزم
في الثاني من تكذب نوع تكذب الرسل قاطبه ومن الثالث عكسه **قوله** كالبراهمة فدل
هم قوم لا يجوزون على الله بعثه الرسل والبرهه اذ امة النظر وسكون الطرف وبرهه اذ
فتح بعينه واحدا النظر قال الشارح في صاحب الملل والنحل السنداه كثره واراوهم مختلفه
والبرهه انتموه الى رجل منهم يقال له برهه فمعه لم نفى النبوات اصلا وقرر استحالة ذلك
في القول **قوله** قصد نطمهم فظهر اي وضع الظاهر موضع المضمر تكليما لم من ظلمه
اي قال له انك ظالم او نسبهم الى الظلم ليوذون ان تغذهم واغراقهم سبب تكذبهم الرسل وان
لا ظلم اظهر منه وقوله تعالى واعتدنا للظالمين عذابا الينا على وضع المظهر موضع المضمر عطف على
اعراقنا الجميع ثم نكال الذين وعلى العموم من باب التذلل عند حلول في العام دخول اوليا
قوله لان المعنى ووعدنا الظالمين بعقوبه قوله واعتدنا للظالمين عذابا الينا في معنى الوعيد
اي ووعدنا الظالمين ثم عطف عاد او فرد اعطى الخاص على العام مبالغة لانهم رؤس الظلم
والا وحدهيون منه **قوله** وقري وعز وحفص وعز تنوين والياقون بالتنوين
قوله اباركهم في البيه جمعها في القلة ابوسر وباركهم بعد الباء **قوله** البير عن المطوية
اي عن المنيه الاساس يحوي البيا بالبن والبير بالجات وهي الطوا والاطوا **قوله** قريه
بفتح اليمامة النارية فله ففتحت قريه عظمه من اجمه اليمامة وموضع البئر من مسكن
عاد وسكون اللام واد قريه البصر **قوله** حنظله بن صفوان قرى محلي لسته
عن عبيد جسر كان له بني يقال له حنظله بن صفوان فقتلوه فاهلكهم الله واما حديث
العنقا فما رجعت الا في جميع الامثال الميراث **قوله** يقال له فتح قيل صح بالنا المشناه من
فوق والحق المجهه وبالجملة المجهه روايه والبا التخالف ايضا ذكره صاحب الايضاح
في شرح المقامات **قوله** اراد بالقرية سدوم من قري قوم لوط وعن بعضهم كذبوا وعظماوها

وعامورا واذوما وصباو ايمر وضربت صعر وهلك البواقي وفي حاشيه موثوق بها
شذوم بالزال المجهه ذكره الامهرى او الجهرى بالزال عن المجهه **قوله** لانه انما توقع
العاقبه من يومين يريدان حقيقة الرجا انتفا والخبر الراغب الرجا حصول ما فيه مسر الاساس ارجو
من الله المغفرة ورجوت في ولدي الرشيد واتيت فلانا رجلا ان يجت الي فالكافر لا يجبر بل يتبع
لان التوقع الترتيب الاساس توقعته ترتبت وتوقعه **قوله** اوله ايا ملوك فعلى هذا الرجا
على حقيقة **قوله** اوله اخافون الاساس ومن المجر استغال الرجا في معنى الحرف والاختلاف
يقال لقبه هو لا مارجيته وما رجيته **قوله** وهذا استصغار مبتدأ وخبر **قوله**
وبعث الله رسولا في موضع الا مبتدأ على حكاية القرآن والخبر خبرية اي بعثه وحذف الضمير ويرى
بعث الله على المصدر قال الامام هذا الذي بعث الله رسولا تفسر قوله ان تكذبوا كل الاصل
فاستقروا بقولهم اهذوا استنزوا به نقولهم رسولا وهم متخرون وذلك جمل غلط لان الامتنان
والاحتمار اما ان يقع بصورته او بصفته اما الاول فيا طل لانه صلوات الله عليه كان احسن منهم
خلقه على انه لم يكن يدعي ذلك واما الثاني فلكل لانه صلوات الله عليه ادعى التميز عنهم باظهار
المجده وانهم ما قدر ورا على الفرح في حجه فحق الحقيقة هم الذين استحقوا ان ينزل بهم ويخبر شانهم
ثم انهم لم يواضعهم فلبوا القضية وذلك يدل على ان ليس المبطل في اكثر الاوقات الا السفاهه **قوله**
اوله يستنوا لولا هذا الذي زعموا به مبعوث من عند الله رسولا لان من مقتضى الظاهر ان يستنوا
عن معتقدهم بقوله اهذوا الذي زعموا به مبعوث من عند الله فلما اتوا بالفعل الماضي واوقعوا سره
حالا من المفعول وجعلوا الجمل صله الموصول اعلموا به مقرر عندهم انه رسول ثابت رساله
فلو لم يجعل على الامتنان لان القوم يكفرونه معانده لا يكون له معنى **قوله** دليل على فطما
الرسول صلى الله عليه وسلم في دعواه قال الامام وتدل الاية على ان القوم بانهم ما اعترضوا على
الرب بل كلها الاخص اجود والتقليد لان قولهم لولا ان صيرنا عليها اشار الى الجود والاصرار كراي
الجمال والى انهم ممتدرون تحت حجة صلوات الله عليه وما كان في ايدهم الا مجرد الوقاحة والى انهم
سلموا في اخر الامر قوه الحجة ورزانه العقل والقوم لما جمعوا بين الامتنان والاستحسان وبين
رزانه العقل وقوه الحجة دل على انهم كانوا متحيزين في امره **قوله** ولولا في مثل هذا الكلام جاز
من حيث المعنى لان حيث الصيغ مجرى ليقيد الحكم المطلق ويريد ان حيث الصنع بالنون العين
الهمزة اي صنع اهل الخويجي ان صنع الخويجي ان ياتي بعد كلمات الشرط جملتان شرط وجزا
وقد يوف في بعض المواضع الذي يراد تقييد الجملة المتقدمة بشرط محذوف وجوابه كقولك انك غدا
ان تركني فلان فقولك ان تركني فلان تقييد لان حيث الصنع لان ان ليست بموضوع للقييد
قال وان كنتم خرجتم جهادا معلفي فلا تخذوا يعني لا تتولوا اعدائي ان كنتم اولياي وقول
الخويجي في مثله هو شرط محذوف لولا له ما قبله عليه وحكم لولا حكم كلمات الشرط في اقتضاء
الجمليتين وتقدير الربط بينهما **قوله** من كان في جماعة الهوى من شرطيه او موصوله والخبر او
الجار قوله فهو عايد هواه وقوله فيقول مرتب عليهما والهمزة في اراست للتقرير والانكار يعني

اذا كان الثاني كذلك فنقول الله لرسوله ارايت من اتخذ الهه هواه انت تتوكل عليه وتجبره
على الاسلام واليه الاشارة بقوله هذا الذي لا يرى معبود الا هواه الى اخره وكثيرا ان
يكون قوله وهو عايد هواه معطوفا على تبعم في كل ما يات ويذكر فيقول جزا الشرط اي
كونهم على هذه الحالة الشنيعة سبب لان ينكر الله تعالى على رسوله ويقول هذا الذي لا
يرى معبود الا هواه هذا التقدير او في التغيير الاية لان قوله افا انت تكون عليه وكيل
واقع جزا للشرط وهو معنى قوله فيقول لرسوله هذا الذي لم يود ان الجزا لا يتقدم
الاتقدير الاخبار والقول وقد اكره الله سبحانه وتعالى الانكار حيث اخرج الشرط والجزا مخرج
الانكار واخرج حرف الانكار بين الشرط والجزا الى ضم الفاعل المعنوي ليدل على ان الوكيل
هو الله تعالى ليس عن احد **قوله** افنتوكل عليه قبل هو مطاوع وكله جعله وكيلا يقال
توكل لي على فلان حتى تاخذ حقى منه **قوله** ما هو الا تقدير المفعول الثاني على الاول للغياب
والانتفاء وفيه نكتة افاده الحصر فان الجملة قبل دخول ارايت واتخذ مبتدا وخبر
المبتدا الهه والجزا هواه وتقدم الخبر كما علمت بعين الحصر فكانه قال ارايت من لم يتخذ
معبود الا هواه وذلك ابلغ في ذمه وتوبيخه وقال صاحب الفرائد تقدير المفعول الثاني
يمكن حيث نكت تقدير الخبر على المبتدا والمعرفتان اذا وقعتا مبتدا وخبر فالمقدم هو
المبتدا فنقله كما نقول علمت مطلقا زيدا ليس بسديد ويمكن ان يقال المتقدم ههنا يشعر
بالثبات بخلاف الماخ فتقدير الهه بشعر يانه لا بد من الهه فهو كقولك اتخذ ابنه غلاما
فانه يشعر يانه ابنا ولا يشعر بان له غلاما فهذا فاعيد تقدير الهه على هواه **وقلت**
لا يشك في ان مرتبة المبتدا التقدم وان المعرفتين ايها مقدم فهو المبتدا لكن صاحب المعاني
لا يقطع نظره من حصل المعنى فاذا قيل زيدا لا اسد فالاسد هو المتيه به اصالة ومرتبة
الماخبر عن المتيه بلا نزاع فاذا حصلت مبتدا في قولك الاسد زيدا زلته عن مقوله الاصل
للمتاع وما يعنى بالمعنى الا المزال عن مكانه لا القارفة فالمتيه به ههنا الاله والمتيه الهوى
لانهم نزلوا هواهم والمتابع منزلة الاله واليه الاشارة بقوله اتخذ الهوى الهه فقد مر المتيه
به الاصل وادفعه مشبها بمودك بان الهوى في باب استحقاق العادة لها اقوى من الاله
تعالى كقوله تعالى انما البيع مثل الربا وكلم صاحب المفاتيح الى هذا المعنى في كتابه وانما قال
الموافق ما هو الا تقدير المفعول على الحصر ليلابنوههم منوههم خلافة واما المثال الذي اورد
صاحب الفرائد فعنى قوله اتخذ ابنه غلاما جعل ابنه كالغلام خيزمه في مهنته اهله وقوله
اتخذ غلاما ابنه جعل غلامه ابنه مكرما مدلل **قوله** والغوب الروى اي المروى وهو من
الاسناد المجازى لان الروى في الحقيقة الراي وهو الرجل وهو يعيل معنى مفعول كالنعم بمعنى
المحكم في احد الاقوال الاساس وما روى وروى وللوارد فيه روى وروى على اهل وروى
لهم وروينهم استغيب لهم ومن المجاز سحاب روى عظم القطر وكاس رويه **قوله**
المرنظر الى صنع ربك وقد زنه قال تعالى صله المرنظر الى الظل كمن قد ركب فغير

النظر اشعار بان المفعول لوصف برهانه وهو دلالة حدوثه ونظره على الوجه الثاني منع
اسباب ممكنه وان ذلك فعل الصانع الحكيم المحسوس المشاهد او لم يمتدح على ان
ربك كيف قد اظلم وذلك فيما بين طلوع النور وهو اظلم الاحرار فان الظلم الخالص
تنفخ الطبع وسد النظر وشعاع الشمس سخن الجو وبهر البصر ولزك وصق به الجسه
فقال وكل محدود **وقلت** ولو قيل المرئى الى الظل كيف مدد كان الانتفال من الاثر الى الموتر
والذي علمه الظل وه عكسه والمقام يقتضيه ان الكلام في تبيين النور وبهمهم في اتخاذ
الهوى الهه مع وضوح هذه الدلائل وكذا جعل ما يدل على اتمه مقوما على افعاله في سائر
اياته وهو الذي جعل لكم الليل وهو الذي ارسل الرياح ولو شينا بعثنا روى السلي في
الحقائق عن بعضهم فاطمنا العام فلا ينطرون الى الابل كيف خلقت وخطبه الخاص المرئ
الى ربك **قوله** سمي بساط الظل امتدادا مخر كما منه وعدم ذلك سكونا يعنى قول مد
الظل بقوله ساكن ومقابل السكون الحركة فيكون اطلاق هذا الظل وبسطه على الحركة
من باب تسمية الشيء باسم ملابسه او سبه فان قلت لم يدل عن متحر كالى مد وهو اظهر
من مد في ثبوت له البساط والامتداد قلت ليدمج فيه معنى الانتفاع المقصود بالزات
وهو معرفة اوقات الصلوة فان اعتبار الظل فيها بالامتداد دون البساط ونتم معنى الادماج
بقوله ثم قبضناه السنا قبضا يسيرا اي بالتدرج والمهل لمعرفة الساعات والاوراق ومنه
لمحة من معنى قوله تعالى وسيا لوزك عن الاله قل هو موافق للناس **قوله** يضع الشمس
النهاية الضخ ضوء الشمس اذا استمكن من الارض وهو القمر للعمر **قوله** كان الثاني اعظم
من الاول لان في ازاله الظل الشمس دليل على وجوده فلولاه الشمس ما عرف في الظل واما الانتفاع بها
فالانشار في النهار والهدوء في الليل قال تعالى هو الذي جعل الليل لتسكنوا فيه والنهار سيجر التفتوا
من فضله وما يحصل من وجود الليل من الرطوبة التي ينمو بها الناس وتنبغ الفواكه ومن
وجود النهار الانتفاع واكثر الاستمتاع وكون الثالث اي بعض الظل قبضا يسيرا اعظم من
الثاني لان فيه اكصور والازالة مع التدرج والمهل فتحصل تلك الفايده مع معرفة الساعات
والاوراق المنوط عليها اكثر الاحكام الشرعية ولان في التدرج الاستيناس وفي الخفاء
التوخش **قوله** تشبه بالنبا عدا ما بينهما يعنى ثمر ههنا استعاره تبعية حيث سبه بغير المرتبة
بالبعد الزمانى ثم استعير الحان شب لفظ ثم وليس المعنى انه تعالى يجد ذلك المميز زمان
متراخ جعل الشمس علمه دليلا فيجب الحمل على الجار وكذا في ثمر قبضناه السنا **قوله** ووجه اخر
وهذا الوجه مبنى على ان ثمر محي على حقيقة ما هو الترخي في الزمان ولا شيطان الظلم سا بقه
على النور قال الله تعالى واية لهم الليل نسلخ منه النهار وقال صلى الله عليه وسلم ان الله خلق
الحلق في ظلمة والفق عليهم من نور اخر جبر الامام احمد بن حنبل في منعه عن عبدالله بن عمرو
قوله فينا الاساس وعصم فينا كثر الا فنان وهو في ظل عيش وفيان شجر
وعن بعضهم ظل فينا اي ظليل مصرفه حيث جعله فيعال من الغنى واصله في الشجر يقال شجر

فينا نه وفي الصحاح رجل فيان طويل الشعر وحسنه وهو فعلا ان جعله من الفينه قبل واطبق
الامامان على انه منصرف وحسن بن هاني منعه الصرف في قوله • وللظل فيان ما في اديه
جوب • وهو وهم منه كما وهم الطائي في قوله • والنيح عريان ما في عوده ثم **قوله**
ما في اديه جوب وهو جمع جوبه الجوهري الجوبه في العواب وفي الجبال والجانب
السماء انكشفت والجوبه موضع سحاب في الجوه جوب **قوله** قبضناه اليانيد عليه
اي يدل على ان المراد قبض الظل واعدا منه وصف القبط بالسير لان اتيان الساعة واما رايها
عليه سير فقولته تعالى ذلك حشر علينا سيرا وذايد الكنا في قبضنا المنا وحينئذ جمع القبط
التام فقولته تعالى وما بسك فلا يرسله من بعد **قوله** هل فسرته بالراحه يعني لبات
لفظ مشترك الجوهري لبات النوم واصله الراحة ومنه قوله تعالى وجعلنا نومكم سباتا وقال
والمسبوت المبت والمغشي عليه وكذلك العليل اذا كان ملقى كالنائم **قوله** الاساس جعل الله النوم
سباتا موقرا واصبح فلان مسبوتا مبتا فلم خصصه بالموت واجاب ان النظر والتقابل
هو القرينه المحضه **قوله** فاء ذلك النهار شورا في مقابل الليل لها سا والنوم سباتا لا قرينه لها
قلت تكرير جعل يدل على ان النوم داخل في حكم جعل الاول وان الشرا في النهار تقابلها
لا شمال الشورا على الظهور والبعث فان قلت وقد فسر العاصي بها حيث قال جعل
النوم سباتا راحة للابدان المشاغل واصل كسبت القطع او متا لا انه قطع الحيوان وجعل النهار
شورا ذا شورا اي انشأ ريت شرا فانه الناس للعاش او بعضا من النوم بعث الاموات والمصنف
اباه كل الاباء وضرب له المثل فلهذا قد قرر ان لبات لفظه مشترك وهو مفتوح الي
قرينه مبينه والقرينه شورا ليقابلها فاجعل حقيقة شرا عه اول من اللغوه التي بمنزلة الجواز
على المقام لا يبعد اللغويه لانه اذا اتفق تفسير الائم مع الابات السابغة واللاحقة
في المعنى ومنه نكتة زائدة كان احسن من الاختلاف والخلو عن تلك اللطيفة وفي السابغة
حوت من معنى الاجاد والاعداد حيث فسر القبط بالاعداد والمد بالاجاد واللاحقة
فها ليجي به بلاء متا فالابات مع دلالتها على القدره الباهره ومع اظهار النعمه فيها الدلاله
على الكثر والنشرو به رمز المصنف بقوله والنوم واليقظ لاي عين فيها المعتبر **قوله**
ابا العروق الورد وهو منق الاساس هو عيا في الطعام والشراب والكميا اذ اصغت
وان اذ اكرزها العيون وناقه عيون تشم اما شرا عه وفيه له رونق اي حسن وبها
وذهب رونقه ورونقه كدرم كان معناه ذهب بر ونقه الذي هو صفا والمعنى **قوله**
شورا يمنع تفسير لبات النوم الذي هو الراحة لعدم التقابل امتناع ناه نكرة الى
الصافي والحال انها عرضت على الما الخدر **قوله** كرهه لكثرة من الناس من فوايد كثر
هنا خبره وهي خبران وفي معناه انشد ابو الطيب • وكره لظلام الليل عنكم من يدخبر
ان المامونه تخرب • وقال ردي الاعد الشرا عليهم وزارك منه ذوالالاحجب **قوله**
والنوم والسقطه النوم مبتدا والخبر اي عجم على تاويل مقول عند ذكرهما اي عجم فها وشبههما

الموت والحيوه جملة معترضه لتأكيد معنى العجم فها وقيل حال وليس شي وفي نفسي وشيها
بالرفع عطف لتفسير **قوله** قري الريح تراها ابن كثير رحمه وقرا عامهم بشرا بالبا معنومه
واسكان الشى وابن عامر بالنون معنومه واسكان الشى وحمزه والكسائي بالنون
مفتوحه واسكان الشى والبا قوت بالنون معنومه وضم الشى وابن السميع الكراج
بشرا بالبا مثل جلي قال ابن جني بشرى مصدر وقع موقع الحال اي مبشره كقولهم جيا
جاز يدركضاي راكضا وهلم جرا اي جارا او مجرا **قوله** نشر اجماعا على ان نشر احوال من نشر
القاعل وقوله ونشر اجمع نشر وهو المجيبه على انه حال من المفعول **قوله** استقاره مليحه
اما تر شيجه اذ قرى شرا بالبا شبه المطر بالرحمه ثم استعير له الرحمة ورشحها بقوله بشرى قال
يبشرهم بهم رحمة منه ثم جعلها بين يديه تنمينا لانه الشى بتعذر المبشر به وكوزان
يكون تمثيليه وبشران من تمة الاستقاره واخذ في حملها ومن قرى شرا بالنون كان بخير لها
لان النشر يناسب السحاب **قوله** وعن احمد بن يحيى هو ابو العباس ثعلب قال ابن الانباري
امام الكوفى في الخبر واللغة في زمانه وكان ثمة ديننا مسهورا بصدق اللجه والمعرفة بالغرب
وقال الميرد اعلم الكوفى ثعلب فذكر له الغراف قال لا عشر **قوله** فان كان ما قاله
شرا لبل اغته في الظاهر كان سديدا والا فليس فعول من المعجول في شى قال العاصي فعول
ثعلب في معني اخرها اسم كالوضوء والوفود لما شورا ويوقده وتاينهما للمالغ كالشعور
والغفور وقد جعل المفعول كالصنوت والمصدر كالقبول والاسم كالذنوب وقال صاحب
المغرب وما حكى عن ثعلب ان كان زياره بيان لنهايه في الظاهر فصواب حسن والا فليس فعول
من المفعول في شى وقياس هذا على ما هو مشتق من الافعال المتعديه كقطع ومنوع عن شرايد
وتقل صاحب المطبع عن سيط الواحدي انه قال اجد ابو العاصم الزجاجي في تفسير الطهور كشف
عن حقيقة المعنى فقال الطهور اسم لما الذي ينظف به ولا يجوز الا ان يكون طاهرا في نفسه طهرا
لغيره لان عدول العرب عن صيغة فاعل الى فاعيل او فعول لزياده معنى لان اختلاف الابنيه
لاختلاف المعاني فكما لا يجوز الشويه بينه صابر وصبور وشاكر وشكور كذلك في الطاهر
وطهور والشى اذا كان طاهرا في نفسه لا يجوز ان يكون من حسنه ما هو طاهر منه حتى
يصفه بطهونه لزياده طهارته ولا كذلك قادر وقدير وغافر وغفور لان هذه لغوت تختمل
الزياد مول الطاهر ليست كذلك فاذا انقلنا الما صر الى طهور لم يكن الا لزياده معنى وذلك
المعنى ليس الا التطهر فاذا قيل شرا الطهور من طهر بطهر طاهر وهو لازم دقيق كوزن
بتطهير غنى قلنا النظر في هذه اللفظه اذى الى ان منه معنى التطهر لانه لا يجوز ان يكون طهرا على
الما الذي ليس بطهر لان العرب لا تسمى الشى الذي لا يبع به التطهر طهورا فمن هذا الوجه يجب
ان يعلم لا من النجس واللزوم وان قيل هذا يشكل بقوله عز وجل في صفة شراب اهل
الجنة وسقاهم زهم شرابا طهورا ويقول جبرير • عذاب الشيايا ريقهن طهور • قلنا
لما وصف الله تعالى الما في الدنيا بالطهارة فجعله طهورا وهذا غاية ما يوصف به الما وصف ذلك

الشراب ايضا بهذا الوصف ليعتقد منه من الظاهر ما اعتقدناه فما وصفه من الماوان
كان ذلك ارفع واشرف وكذا جبر لما علم ان غايه وصف الما ان يقال طهور شبه الرق
بالماء واجب ان ينزل عن الرقيق شمه الجاسه فلم تكن ان تصفه الا بما يوصف به الماء
الا ترى انه قال عذاب الشياطين فوصفها بالعذوبه وهي من صفه الماء فكما ان العذب جقيم
في الماء مجاز في غيره كذلك الطهور جقيم والمماستعار في الرقيق وهذا واضح جدا انتهى كلام الرازي
رحمه الله الزجاجة بالجسم الخفيف **قوله** واستعمال في البرق عطف على تيقن في الطه
الخاسه وفيه استعار بان الماء المستعمل مسلوب عنه الطهور به فيبقى طاهرا **قوله** وعنده
مالك بن انس قال صاحب الجامع هو صاحب المذهب ابو عبد الله مالك بن انس بن مالك
بن ابي عامر من بني حنيس بن سبا الاكبر واسم بن مالك من اللخضر من بني النجار صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** فما يقول في قوله صلى الله عليه وسلم لم حين يسل عن بيرضاه
يعني هذا الحديث نفوي مذهب مالك ما لم يتغير احد اوصافه فهو طهور ومذهب الشافعي
المالك الكثير كذلك وخلاصه الجواب ان ما ذكره ابو حنيفة هو حكم الماء الراكد ويرضاه
ما دنا جاز **قلت** اما حديث بيرضاه فعن ابي داود والترمذي والنسائي عن ابي
سعيد الخدري قال قيل يا رسول الله انه يستقي لك من بيرضاه ويطبق منها الحوم الكلاب وخرق
الحامض وعذر الناس فقال صلى الله عليه وسلم ان الماء طهور لا نجسه شيء قال ابو داود
يتم بيرضاه من عظمها قال اذا اكثر كان الى العانه واذا نقص كان دون العوره قال
ابو داود قدرت بيرضاه فاذا عرضها سنة اذرع **قلت** الظاهر من هذه
الروايه انها كانت راكده والله اعلم قال صاحب الزاويه هي بيرضاه بالمدرسه والمخروط ضم
البيا واجاز بعضهم غيرها وحكي بعضهم بالصاد الممثلة وعن بعضهم بضاعه اسم امرأه سبت
البايير **قوله** ان البلد في معنى لبلد اي لم يقل مئنه لان معنى البلد والبلد واحد الراغب
البلد المكان المحيط المحرود وسمى المغارة بلدا لكونها موطن للدوحوش والمغارة بلدا لكونها
موطن للاموات **قوله** وانه غير جار على الفعل اي لم يمت ليس على وزن الفعل فيكون ملحقا
لاسماء كالتريجه والنطحة قيل ان قاعا جار على فعل من حيث الحركات والسكنات وهو مفعول
جار على فعل لان اصله مفعول واما كونه مفعول ومفعول وفعل مفعول فليس
جار على الفعل فيستوي فيه المذكر والمؤنث **قوله** وخوم كخوطراي الجوهري هو دوبيه كالهرة
منشئه الريح يقال طريف على فعل وهو جمع مثل حجلي جمع جمل وربما مد وجمع على طراي مثل
حرا وحراري لانه جمع طرا وقال الزجاجة اناسي اما جمع انسي ككسري وككسري او جمع اناسين
كسرا حين وسرحان **قوله** انزال الماء موصوفا بالظاهر يعني لا شك ان في انزال الماء
السما لاجل احياء الارض وسقي الانعام مناسبه واي مناسبه لظهوره في الماء في هذا المعنى
واجاب ان اجل تلك العلل سقي الاناسي وانه هو المقصود الاول ويجب امتيانه عن سائر
بما يخصهم واشتر في المعرض في الانعام عليهم بعضهم لما يفوزون به على السعادة العظمى

والحيوه الابديه من العباد وولا تحصل الا بطهاره الطاهر والاطن فعلى المكلف ان يتعرف
شكر هذه النعمه بقلبه ويظهر اثره على جوارحه واليه الاشاره بقوله ان يوشروها في
بواطنهم ثم في ظواهرهم **قوله** وارادهم عليهم الاساس واراد على الامر حمله عليهم
قوله وان سراوا بالنفسهم الجوهري المراه المرقبه وقوله مرائ لا رايك عن هذا
الامر اي ارفعك عنه **قوله** ان عليه الناس الاساس عليه جمع على اي شرف ورفع
مثل صبي وصبيه وفي استعماله عليه الناس اكثر هم يقولون عليه متاعك ودي وفي قول
المصنف عليه الناس وظهرهم ثم في واعقابه وهم كثر منهم وهو لطيفه وان المراد من اناسي
كثيرا كثيرا في انفسهم وان كانوا بقايا اكثر الناس **قوله** ولا يهملوا انظروا بما يكون سقيها
ارضهم جوابا لآخر والجواب الاول مبني على تعدد الاسباب على المسببات والثاني على تعدد
ما تشد منه الاصابه الى الماء ويكثر به الانتفاع فان انتفاع الانسان بجو الارض اكرهاهما
بسقيها اشده من سقيها الانعام ثم اهما به بسقيها الانعام اقدم من سقيها نفسه لانهم اذا نظروا
ما يكون سقي ارضهم ومواسيهم لم يجدوا سقيها هم وهذا الجواب احسن والمعنى الا بغير التتميم
اجمع اذ ليس اهتمام من يقرب الاودية والارهار ومنابع الماء كاهتمام من هو بعيد
منها فعلى هذا المراد بالاناسي اصحاب البوادي والمتجدون من مطان الماء قال صاحب
الفرديد على هذا لم يلزم ان يكون المراد من الطهور المطهر لان احياء الارض وسقي الانعام
لا تقتضيان سقي الماء مطهرا **قلت** قد مر ان دلاله الطهور على تلك اللطيفه حسب الرمز
والنقل على ان سلوك طريق الادماج والشار والنصب داب البلغا وطريقه الفقها **قوله** وقلة
الاكثر ان الاساس حركته الامر حركه وراك لاكثر شل ذلك ولا تعباه **قوله** من وابل
وطل الواابل المطر الشديد والطل اضعف المطر والجود المطر البالغ والردا المطر الضعيف والرهقه
المطر الضعيف الرايم والوجه المطر الذي يدور اياما بلته او اكثر **قوله** مطرا بنوكرا الانوار
عان وعشرون منزله من منازل القمر كل منزله نقوله مطرا بنوكرا اي في وقت سقوط هذه
المنزله وقد مضى شرحها وسيجي في سورة يس مستقصى **قوله** وعن ابن عباس ما
من عام اقل مطرا الى قوله وتلا هذه الايه دلاله الايه عليه ان معنى التصريف التحويل الكثير يعني
صرفنا ما قسمنا من المطر بينهم في البلدان المختلفه حسب اخلاف احتياجهما او لجر المشيه
قوله وشتت من ههنا اي من هذا التناوبيل جواب عن السؤال الماضي اي قوله فما معنى تنشر
الانعام والاناسي وذلك ان انزال المطر اذا كان قدرا احتياجا للناس اليه واستغياهم عنه
فلا بد من التصريف فان من اتاخ يقرب الاودية والارهار ومنابع الماء لم يبلغ احتياجه الي
سقي السما احتياجا من هو بعيد من ذلك واما بيات النظم فانه تعالى لما قال انزلنا من السماء
مطهورا وعلله بحقيقه البلده الميئه وسقي بعض الانعام وبعض الاناسي عرف ان ذلك كان
بقدر الاحتياج ولا بد من قادر مختار عالم بحيزات احوال الخلق من حتى يحول الى كل من ذلك ما يحتاج
اليه فقل ولقد صرفنا وجهي بالعلم بالجهله الغنمه لا بطل بزعم من يزعم ان ذلك سبب الانواء

ولقد صرفنا وجهي هذا
القرآن

ولا يدواما رات عليهما لم يكن انهما يه واما غلط النبي صلى الله عليه وسلم في امر الانوار
العرب كانت تنسب اليها فاما من جعل المطر من فعل الله تعالى واراد بقوله مطرا بنحو
كزا اي في وقت هذا او هو هذا النور الثلاث فان ذلك جائز ان الله قد اجري العادة ان
ياقي المطر في هذه الاوقات واحسن منهما قول الامام من جعل الانوار والكواكب مستقلة
باقتضاها في الاشياء فلا شك في كفره واما من قال انه تعالى جعلها على خواص وصفات
تقتضي هذه الحوادث فلعل لا يبلغ خطاه الى حد الكفر **قوله** اولئك الطاعة يعني ان الضير
المجرور في جاهد هم به للفران والمعنى ما سبق واما اخر ولا تطع عن معنى قوله وجاهد
به وفي التبريل مقدم لان قوله فلا تطع مرتب بالماضي ما سبق ولما لم يصح ان يكون مرتبا
عليه فافهم ان تنزع من مفهوم السابق واللاحق وهو لو شئنا وجاهد هم معنيين وجعلنا
مترتين وعطف ولا تطع بالواو عليهما اولئك الطاعة الدال عليه ولا تطع يعني انهم يحرون ويخمدون
في ان ميل اليهم وشجع اهواءهم الباطلة لتوهمين امرك فلا تتبع اهواءهم وجاهد هم ترك
طاعتهم جهادا كبيرا وفي قوله ولا تطع الكافرين فيما يريدون ونكلمهم الى ان قوله تعالى
ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا متصلا بقوله ارايت من اتخذ الله هواءا فانت تكون عليه
وكيلا لاننا انكار على حرصه على سلامهم ونهاية فيه حيث كان يذل فيه وسعه ومجوده
وبلغ ذلك الى ان خرط بقوله لغزرت تركن اليهم شيئا قليلا وبقوله وان كادوا ليفتنوك
عن الذي اوحينا اليك ولذا قال ام تحسب ان اخرهم يسمعون او يعقلون ام تحسب انك
ان اطعمهم فيما يريدونك عليه يسمعون قولك او يعقلون الامارات وسيفكرون نعم الله عليهم
فانهم كالاغنام بل هم اضل سبيلا الا ترى كيف غفلوا عن اظهر الاشياء دلاله وهو مد الظل وقبضه
وعطوا اعظم النعم كفرا واهوا جعل الليل لبا ساهم والنهار نشور وارسل الرياح وانزال
الماء الاحياء ارضهم واستقاء مواشهم واذا كان كذلك كيف تطيعهم فيما يريدونك كانك
لم تستعمل باعبار النذار وليرشينا الخفنا عنك واما قصر الامر عليك تفضيلا لك على سائر
الرسائل فقابل ذلك بالصبر والجهاد الكبير ولا تطعم فيما يتردد عليهم وجاهد هم بالقرآن جهادا
كبير ولا بد من هذا التاويل لا ما قيل انها تزلزل الارضات ويبوعلى انه سبحانه وتعالى قادر على
ان يبعث في كل قرية نذيرا مثل محمد صلى الله عليه وسلم لان الله علم ان الف السبيبه والامر بالجهاد الموكد
بقوله جهاد او وصفه بالكبير بعد النبي عن طاعة الكفر مرجب لذلك فان عظم السبب يدرك
عظم المسبب وعكسه واليه ينظر قوله صلوات الله عليه اعطيت خمس لم يعط من احد قبلي كان
كل بني سبغت الى قومه خاصه وبعثت الى كل امة رسولا وسود الحريث اخرجهم النجاري ومسلم
عن جابر وبعضه ما ذكرنا ان قوله تبارك وتعالى الذي نزل القرآن ليحكون العالمين
نذيرا واراد على نوح برأيه الاستهلال وهو شمل على هذا المعنى فان نزل القرآن وتخصيصه
ما يدل على كونه نارا بين الحق والباطل وكون منزله معظما في ذاته متباركا في صفاته موجب
لان الاختصاص انذار رسولهم بقوم دون قوم بل يحكون للعالمين من التعليل نذيرا فاذا المعنى

الذي سبغت هذه السورة الكريمه له الحريث في الرسول وانذاره وبقيه المعاني دايمة
عليه ومن ثم كرر في ذكر الايات الدالة على الوحدانية من دلائل الفاق والانس قايلا
وهو الذي مرجح الحريث وهو الذي خلق من الماء بشرا فجاء قوله وما ارسلناك الا مبشرا
ونذيرا وههنا نكتة شريفة وهي انه تعالى لما خص ذكر النذير في القاتمة اسمك عن ذكر
المؤمنين وحين قرنه بالشير في هذه الآية اتى بذكر الغريق اعني قالوا وما الرحمن وعباد
الرحمن لتعبر الخامة مشتملة على ذكر الاوليا فلا تخلوا السورة من ذكرهم والله اعلم **قوله**
وعصك على نواجزك الاساس ومن المجرار عص على نواجزه على كذا جرده مستفادا وسعه
النواجز اضراس الحكم لانه ينبت بعد البلوغ **قوله** فقال له وجاهد هم بسبب كونك
نذير كافنا لري فنه دلاله على عظم منزلته وجلاله قدس قال فان الله موم بقدر الله **قوله**
والفرات المبلغ العرويه سبي الغرات لانه يرقب بالعطش اي يحس به على القلب كما سمي نواجا
لان نفع العطش والاجاج كانه من احتج النار وهو اضطرابه اي مقولا فهما هذا عذب فوات وهذا
ملح اجاج وفي هذه الآية حذف كما ذكرنا انما كما في قول الى الردا وجدت الناس اخر
نقله اي مقولا ففهم هذا القول **قوله** يرحمها خلاف متجاوزين قال الرجاء يقال مرحت
الدابة وامرحتها اذا خيلتها ترعى والمرح من هذا سمي ويقال مرحت كمودهم واما اناسهم
اذا احلظت وفدت وقال ابن عباس مرجح البحر اي رسلها في مجاريها كما نزل الجبل في
المرج وفي معناه قول البحر تصف بركم تنصب فيها وقودا لما محمله كالتخليل خارجة من خلل
مجريها **الراعي** اصل المرح الخلط والمزج الاختلاط قال مرجح امرهم اي اختلط ومنتج
الحاسر في اصبعي وهو مارج وامر مرجح اي مختلط قال تعالى فم في امر مرجح وقال تعالى مرجح البحر
بلمعات من قولهم مرجح ويقال للارض التي يكثر فيها النبات ومنتج فيها الرواب مرجح وقوله من
مارج من نار اي لهيب مختلط وامرحت الدابة في الرعي ارسلتها فنه **قوله** وقري ملح قال ابن
جني وهو قرآه طم بن مصرف وانكره ابو حاتم وكوزان براده ملح في ذوق الف تحفيا كما ذكرنا
قبل من قوله اصبح قلبي صرا لا شئني ان يرداه الاعراد اعداه وصلانا بمراداه وعنا ملتبدا
بريد عاردا باردا وقد اجاز ابن الاعراب ملح واشد وا بصرت تروحت بصرا يطعمها الملح
والطرا وفي ما قرى على احمد بن يحيى فاعترف بعفته سكر ملح وماء ملح وانما يقال ملح وملح
هذا انصح والاول قال قوله صردا صردا الرجل بالكسر يصر صردا ومصراد يحد البرد سريعا
والحداد يبت والصليات بقله وهي فعليات الواحد صليانه والعنكث ابصابت والتبت
الشجر كثر اوراقها قال الشاعر زعمت الاعراب في ضرب امثالا على لسان البهام ان الصغد
كان ذا ذنب وان الضب سلب ذنبه وذلك انها خاطر في الطما ايها الصبر وكان الضب
ممسوح الذنب فخرج في الخلا نصير الضب يوما فناداه الصغد يا ضب وردا وردا فقال
الضب اصبح قلبي صردا الى اخره فناداه في اليوم الثاني فاجابه عجا الجابه في اليوم الاول
فلما كان الثالث ناداه فلم يجبه وباده الصغد الى الما فتبعه الضب واخذ منه **قوله** وقد

فشرها في اول السورة اي قلنا ان معناه سؤال الرجل من الله تعالى ان يمنع منه ما يخاف منه
فيستعوذ منه قابلا حجرا حجرا كقول السامري لا ماساس ومعلوم ان هذا الجمل يعني قولم وجعل
بينما حجرا حجرا لا يكون حقيقة فقولم وجعل بينهما حجرا حجرا كقولم بينهما برزخا لا يبعث
كما ان لا يبعث هناك معنى لا ينبغي احدهما على صاحبه مجازا لان اثبات المعنى وبقيته
تصور الا فيما يصح وصفه بالشيء كقولك حجرا حجرا لا يكون الا فيما يصح منه المقول **قوله**
جعل كل واحد شريع في بيان المجاز وما كان هذا المجاز استعاره والاستعاره مبنية على التشبيه
قال في صور ما لا يعني شبه البحران بطائفتين متقابلتين في كل واحد منهما معنى صاحبها ومصادرها
ثم انما امتنع من ذلك مانع قوي ودافع مجبر فحاشا ان يقال لا متناع الا خلاط انما لا يبعث
كذلك قلها هذا لا يبعث فهاستعاره ممرجه فمما يليه يبرز في قولها هذا حيث جعل
هذا المعنى المستعار كالمفرد المقول كما قال كان كل واحد من الموت يتعود من صاحبه بالعلت
الممرجه ممكنه ولا ترتيب ان الاستعاره كما كانت ابعده من التشبيه واوغل في الجمل كانت
احسن والممكنه ابعده من الممرجه فحاشا ان التشبيه مقدمه للممرجه كذلك الممرجه مقدمه
للممكنه فانك تقول اول المنيه سبع ثم تدخل المسبه في جنس المشبه به في الممرجه واذا اردت
المبالغه جعلت المشبه عين المشبه به في الجمل ثم تحمل له لازمه قايلا ان باب المنيه ثبت
فلا كذا كذا جعل كل واحد من البحر بعد تشبيههما بطائفتين متقابلتين وادخال
المشبه في جنس المشبه به ادخالا ليلغا في صور الباطني على صاحبه فهو يتعود منه ولهذا قال
وهي من احسن الاستعارات **قوله** خلق من النطفه الواحد بشرا نوعين نوعين بول من شرا
لانه جنس بول واحد والضمير في جعله قال القاضى بشرا اذا اعضاء مختلفه وطباع متباينه
وجعله قسمين متقابلين وثلاث الماء في قوله خلق من الماشرا مطلق دل على شائع في
جنس الماء فتقيد ببقوله بشرا دل على ان المراد منه النطفه الواحد ثم تقيد بقوله نسبا
وصهر ادل على نوعين ذكر وانثى ولما عدل عن الذكر والانثى لم يودع بالاشعاب نصا
فالنطفه الواحد ادم عليه السلام فاذن الايه على وزان قوله تعالى خلقكم من نفس واحد
وجعل منها زوجا وبث منها رجالا كثيرا ونساء **قوله** وكوزان يريد بالظاهر الجماعة قال في
سورة يوسف كوزان يعال هم يخفى كما قل هم صديق لانه بره المصادر ومنه قولم ورجو
ورجيب **قوله** وقيل معناه وكان الذي يفعل هذا الفعل عطف على قوله ان الخافر يطاهر
الشيطان والجمل على التقديرين تزيل كما ضمن الكلام السابق من المعنى فغلى الاول وتغرون
من دون الله اخبار عن انتظام ما يرتجوه من عبادة غير الله ثم اكد ذلك بان عادة الخافر
انه يطاهر الشيطان وعلى الثاني الكلام يعني عليهم سوء افعالهم وانهم لا يلتفت اليهم والى
صنيعهم لانهم يعبدون من دون الله ما لا يبتغي ولا يضر وفنه شايبه من معنى الاخبار ثم اكد ذلك
بان الخافر على ربه هينامهين **قوله** وهذا نحو قوله اوليك لا تطلق لهم الى قوله ولا ينظر اليهم
يوم القمه يعني نحو في راده المجاز عن عدم الالتفات دون الخايه وهو على مذهبه لان نفي

الرويه من كونه علمه الرويه كناية عن عدم الالتفات عن لا يجوز عليه مجاز كقولك قولم كان الخافر
على ربه طاهر اذا كان من قولهم طهرت به اذا خلقت خلقا طهرك ههنا مجاز عن عدم الالتفات
الكناية كما مر **قوله** المراد لا فعل من شأ واستثنائه من الاجر استثنائه مجوز عطف
تفسيرى على قوله الامن شأ والاستثناء من باب قوله لا يذوقون فيها الموت الا الموت الاول
قال صاحب الفرائد ممكن ان يقال التقدير الامن شأ ان يتخذ لان الاجر هنا المال
والمعنى ما اسالككم على تسليم الرضى ما لا الامال من يتخذ بانفاقه الى ربه سبيلا اي يتوب
اليه ويطلب الدرجة عنده وذلك المال الميسر له **قوله** وهذا المعنى لا يستقيم في قوله
قل لا اسالكم عليه اجر الا الموده في القرب فوجب جعله على ذلك المعنى وما ذكره اشار اليه المصنف
بقوله وقيل المراد التقرب بالصدق **قوله** اعتد كحفظك ثوبا من الاعتداد وطم اعتمدت
قل هو من اعتد الحاضر المهيأ وقد عده يعتيدا واعتدا وفاعل اعتد ضمير المال
اي ان حفظت ما لك هي لك بسبب حفظك ثوابه ومنفعته يوما محتاج اليه ويروي عند
وروى معروفا والضمير للقبائل المشفق **قوله** وعرفه ان الحي الذي لا يموت حفيو بان يتوكل
عليه وحده لان اصل الكلام يتوكل على شئ يتوكل على الله فخص الحي الذي لا يموت بالتركيب
تقرضا بان غيره لا يصح ان يتوكل عليه اما الاصل ما فانما اموات لا يلقى امر من يتوكل عليها واما
الايجاب الذي يموتون فانهم اذا ماتوا ضاع المتوكل ولهذا قال لا يصح لذي عقل ان يشق بعدها
لمخلوق او يقول ان التركيب من باب ترتيب الحكم على الوصف المناسب وهو ان المتوكل اذا علم
ان المتوكل عليه دايما بقى يعتمد عليه بشرا شرم ولا يتوزع خاطره اي الغر خلافة اذا لم يكن كذلك
فاذن لا يصح التوكل الا على الحي الذي لا يموت وهو الله تعالى فصح الحصر **قوله** ثم اراه ان ليس
الله من امر عبادته شئ يعني امر رسوله صلى الله عليه وسلم او لان يفوض امره الى الحي الذي لا يموت
وستكفى به من شروا لا عدل ثم علمه انيا بانه كاف في دفع اعدائه كما فهم فيما يجاولونه
من العداوة يعني ان الله كاف في امورك وامور اعدائك **قوله** ووجهه اي وجه قول مجاهد وذلك
ان الايام عماره عن حركات الشمس في السموات وقيل السموات لا يامر فلا يسمى بالاحد ولا
بالجمع لكن الله تعالى قدر المدة قبل السموات ثم خلق السموات والشمس وادارها عليها ورتب
امر العالم على ما هو عليه في مقدار مدة سنة ايام من ايام الدنيا وسمي للمصلحة الحاضرة تلك الايام
المقدرة بالاحد والاشن والجمع **قوله** وحملت العرش ثمانية وعن بعضهم حملت العرش اليوم
اربعة وروى انه صلوات الله عليه لما سمع بنت امية من اهل الصلوات نصف العرش رطل وثور
عند رجل ميمنه والنسراخى ثم لم يثمر مرصد قال صدق هم اليوم اربعه ويقيم اليهم اربعه اخرى
يوم القمه لقوله تعالى جمل عرش ربك فوقهم يوم يذم ثمانية سترى كل ما يشبههم والله اعلم بحقيقة
والزى ورد في المعتمد عن الترمذى واى داود وابن ماجه عن العباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حديث طويل ان حملت العرش ما منه او حال واشار اليه المصنف في سورة الحاف **قوله**
واعداد النصب هو جمع نصاب اي القدر الذي يجب فيه الزكوة **قوله** اجتمع خلقها يوم الجمع اي تعامل

خلقها الأساس رجل مجتمع استوت لحيته وبلغت غايته شابه **قوله** وقرى فسل كلهم
الا من كثر والكسائي **قوله** كما يكون عن صلته وما في كفايكون مصدرية والخاف معنى
مثل والمضاف محذوف وانما لم يقدر كونا مثل كونه عن صلته لان كان النافض لا ينصب
المصدر **قوله** او فسيل سؤاله خير اعطى على قوله فسيل عنه وفي الكلام ان ونشر من
غير ترتيب فالتمثال الاول ان نشر لقوله او صله خيرا وبقية الامثلة نشر لقوله صله
ولا يستقيم على هذا ان تعلق البا كخير الاب على سؤالي راسا به اسدا وهو من باب التجرى
اذا التقدير فسيل بسؤال الله خيرا وهو الخير نفسه عز وجل وقال السجاني في فسيل به
خيرا نحو قوله في الشجاع اذا لقيته لقيت به لينا هضموا وفي الجواد اذا سالته سالت به العيث
فلا حاجة الى تقدير سؤاله اياه لفظا وان فهم ذلك معنى ولا الى جعل البا قايما مقام عن
وان ورد في قول الشاعر فان تسالوني بالنساء فاني خير باراء النساء **قوله** اي عن
النساء وعلى تقدير كون ان يراد بالخير ان سلام اي عار فابصفته بخير عن جلالة قدر **قوله**
قل الرحمن اسم من اسماء الله تعالى عطف على قوله فسيل سؤاله لانه مثله في علق الجار بالفعل
وخيرا مفعول سل وخيرا على الوجهين الاولين يجوز ان يراد به كل من هو متصف بصفة الخير
لما قال تارة رجلا عارفا واخرى رجلا خيرا والضم في به للرحمن على تقدير مضاف وعلى الثالث
والرابع الضم لله تعالى والخير هو الله تعالى وعلى الوجه الاخر المراد بالخير عبد الله بن سلام
والضم راجع الى لفظ الرحمن والوجه ان يحمل قوله فسيل به خيرا على معنى التجرى وان يكون الضم
له ليقرب كالتثنية بمعنى العلم الذي يعطيه قوله تعالى الذي خلق السموات والارض الى قوله الرحمن
كما ان قوله وكفى به بذنوب عباده خيرا تميم معنى قوله وتوكل على الحي الذي لا يموت بيات
الاول ما روى الامام عن الحسن انه قال فسيل الخبير بذلك يعني بما ذكر من خلق السموات
والارض والاستواء فلا يعلمها الا الله **قوله** محيى كنه اربها الانسان لا ترجع في طلب العلم بهذا
الى غير بيان الثاني هو ان قوله وكفى بذنوب عباده خيرا وعيد لا عداية ووعدا بانه صام
منهم فيكون مري الامر بالمثل وكل وكفى قوله فسيل به خيرا قوله على الخير سقطت في توكيد امر
ما جاز به وتصديق الخبر روي المدا في ان المثل للملك من خير العاصي وتثني به الفرردق
الحسن رضي الله عنه حين اقبل يريد العرف فلقبه وهو يريد الجار فقال له الحسين ما وراك قال
الخير سقطت قلوب الناس معك وسوقهم مع بني امية والامر ينزل من السماء فقال الحسين صدقتني
المعنى توكل على الحي الذي لا يموت في جميع اموري لا ياتي في ذي قومك وما نالك من تكذيبهم
وعنادهم فان الله تعالى خير راجع اليهم كاف في جزاء اعمالهم وتوكل على المولى الذي خلق السموات
والارض ثم استوى على العرش وهو الرحمن الذي منه جلالة النعم وبه ارامه امورك وملكت
كل شئ فاعلم ذلك علما يقينا ونضامن الله لا رب خيه فان من حرم ذلك اذا قبل له اخضع للرحمن
وتوكل عليه **قوله** والرحمن النبي لما تاملنا وزادهم نقول هذا التفسير مبني على قول المصنف الذي
خلق صفة المحي والرحمن خبر مبتدأ محذوف **قوله** الامام الذي خلق متصل بقوله المحي الذي لا يموت

لانه تعالى لما كان خالق السموات والارض وما بينهما كان قادرا على جميع وجوه المنافع ودفع سائر
المضار وان النعم كلها من جفاته لجبته لا يجوز التوكل الا عليه **قوله** اسم من اسماء الله تعالى قال
الزجاج اسم الرحمن المذكور في كتاب الاولين ولم يكونوا يعرفون انه من اسماء الله تعالى ومعناه
ذو الرحمة التي لا غاية بعدها في الرحمة لان فعلان بنا المبالغة يقول رجل ريان وعطشان اذا
كان في النهاية من الري وكذلك فرحان وجذلان وقال ثعلب انه عبر الى وهو في الاصل
رحمن بالحي المحبة اذ لو كان عربيا لما انكرت العرب وقد انكروه يدل عليه قوله واذا قبل لهم
اسجد والرحمن قالوا وما الرحمن ولا انه لو كان مشتقا من الرحمة لما حسن تسميته على الرحيم
لانه اشد مبالغة منه حيث **قوله** والسؤال عن المجهول ما كان يقول سحر رفع لك عن
بعيد لا يشعر به ما هو فاذا شعرت انه انسان قلت من هو **قوله** لما تاملنا الى الذي
تاملناه قال ابوالبقا ما موصوله او نكره موصوفه اي لما تاملنا بالجمود له بقدر سجد شمر
تاملناه شمر تاملنا هذا قول الحسن وعلى قول سيبويه حذف ذكر كظم من غير تدرج **قوله**
وتوكل رابعا المعامل حمزة والكسائي بالياء والآخرين بالالف فقاينه **قوله** وقرى سرجا
بضمين حمزة والكسائي والباقون بكسر الشين وفتح الراء والى بعدها **قوله** وذا قمر وهو
عبارة عن القمر لان القمر صاحب الليالي اللاتي يكن قمر القمر فيجمع حاصل هن القراء الى
المشهور **قوله** بردي يصفق بالرحق السلس اوله لحسان يهقون من ورد البرص عليهم
بريد ما بردي وهو هنر دمشق ومن ثم ذكر يصفق بالرحق معنى شرحه في اول القوم **قوله**
وهي الحالة التي يحلف عليها الليل والنهار كل واحد منهما الآخر يريد ان خلقه من لفظا ومنفرد معنى
قال ابوالبقا خلقه مفعول ثبات احوال وانزل لان المعنى خلق احدهما الآخر فلا يحق هذا
الافتراء **قوله** ذوى عقبة روى بضم العين وكسر هاء العقبة بالضم التوبة يقال كنت عقيقتا ويقال
ما يفعل ذلك الا عقه القمرا اذا كان يفعل في كل شهر مرة **قوله** بعقب هذا ذاك وهذا
قال الزجاج هذا قول اهل اللغة واشد والرهير به المعنى والارام مشي خلقه واطلاوها
ينهض من كل مجثم وجا في التفسير ايضا خلقه مختلفا ثبات قال الله تعالى واختلاف الليل
والنهار وروى يحيى كنه عن مجاهد يعني جعل كل واحد منهما مخالفا لصاحبه فجعل هذا ابيض
وهذا اسود **قوله** وفي كلام الزجاج اشعار بان قول مجاهد على خلاف اللفظ ولهذا اعتذر
له المصنف بقوله يقال الليل والنهار مختلفان كما يقال بعقبك الى اخره **قوله** وقرى تذخر ويذكر
حمزة ان يذكر اسكان الفاء مخففا والباقون يفتحونها مشددين **قوله** وشكر الشاكر على
النعم فهما عطف على قوله لينظر في اختلافهما الناطق وهذه اشارة الى ان قوله لمن اراد ان يذكر وقوله
او اراد شحورا نشر لمعنى اللغ في قوله وهو الذي جعل الليل والنهار خلقه فان مجرد الانتقال
والتغير يدل على اقل ومغز عظم القدر وحسن ذلك الانتقال موديا الى النفع العظيم يذكر على نعم
واسع النعمة وهما يوجبان المعرفة والعبادة واو في قوله او اراد شحورا للتخبر والاباحة عما في
قوله تعالى او كصيب من السماء على ما مر والجمع كما في قوله عذرا او نذرا ومن ثم اتي المصنف بالواب

في الموضعين اي في ليطر ويطر وفي وقتين للمتذكرين والشاكرين ثم في قوله لمن اراد ان يذكر
او اراد شكورا تقرص بان الذين قالوا وما الرحمن اسجد لما نامنا ابو الفخر في ايات
الله سجودا وعنادا او متغورا عن الشكر لا اياه عتوا واستكبارا وتصريح بان الذين يوسموا
بعباد الرحمن على خلاف ذلك ولذلك قال الذين مشنون على الارض هونا وقال الذين يبيتون
لربهم سجدا وفتا ما ليقابل قولهم اسجد وقوله وزادهم نفورا قال الامام انه تعالى لما حكى عن
الكفار من يد الغر من السجود ذكر بعد ما التفتكر وانهم يعرفوا وجوب السجود والعبادة
فقال تبارك الذي جعل في السماء بر وجا يعني ان الذين قالوا وما الرحمن ما تفكرنا في هذه
القدوم وما شكرنا هذه النعمة **قوله** او يكونا وقتين عطوف من حيث المعنى على جملة قوله
ليظهر في خلافتها **قوله** من فاته في احدهما ورده قام به في الآخر وبينما عن الشيخين غيرها
عن انس اذا رقد احدكم عن الصلوة او غفل عنها فليصلها اذا ذكرها فان الله عز وجل يقول اقم
الصلوة لذكري **قوله** كان له بالليل مستعجب الجوهرى عنه عليه اي وجده عليه قال الخليل
الغائب مخاطبه الادلال ومذاكره الموحى وقيل الاعباب ازاله العتب وهمزته للسلب
والاعتاب بمعنى الرضى والاستغاب طلب الازياء استعجب طلبه كيرضى عنه
كما تقول ترصيه ومنه الحرث لا يتبين احدكم الموت اما محسنا فلعلة يزاد واما مسيا
فلعلة يستعجبه اي يرجع عن الاساءه ويطلب الرضى ومنه الحرث ولا بعد الموت يستعجب
اي ليس بعد استرضا **قوله** واذنهم الى الرحمن تخصيصا فيكون تعريضا بالذين قالوا
وما الرحمن اسجد لما نامنا فعلى هذا الجواب ان يكون عباد الرحمن مبتدا والذين مشنون وما عطوف
عليه خبر ليقابل الاستخبار والامتناع عن السجود **قوله** وقرى وعباد الرحمن العباد
من العباد وهو ان يفعل ما يرضاه الرب والعباد من العبوده وهو ان يرضى ما يفعل الرب
قوله الا ان في موضع المصدر موضع الصفة مبالغه فيه اي ان جعله حالا او وقع من جعله
وصفالا ان المبالغة على الحال راجع الى دواهم وفي الوصف الى حالهم لان الاصل في الحال ان يقال
لمشنون على الارض هينين فوضع موضعه هونا **قوله** ومنه الحرث احب جيبك هرا
نظامه عسى ان يكون بغضك يوما ما وبغض بغضك هونا ما عسى ان يكون جيبك هونا
ما اي لا تغرط في حبه وبغضه وارفق في كل ذلك مذكور في اخبار الشهاب الشيخ ابو الفضائل
الصغاني جعله من الموضوعات في كشف الحجاب **قوله** المومنون هينون لينون روي الامام
احمد بن حنبل في مسنده عن ابن مسعود حرر على النار كل هينتين هينتين من الناس
قوله اذا عزا حركت هفت قال الطبراني قال ابو عبيد معناه مباشرتك صدقتك ليس
لصم ركبك منه في ذلك الحية به انها هوس خلق وتفضل فاذا عاشرت مباشرة وقال الفضل
المثل ليعذب من صبره الثعلبي وكان اثار على بنى ضبده فغم فاقبل الغنايم فقال له اصحابه اقمها
بيننا فقال ان اخاف ان تشاغلتم بالانسان ان يدر كثر الطلب فابوا فقال اذا عزا حركت هفت
قوله ولقوله ومشنون في الاسواق لغوا لاجل ما رصف الله تعالى العباد بقوله وعباد الرحمن

لمشنون على الارض هونا ووصف الرسل بقوله ولمشنون في الاسواق كره بعض العلماء الرغوب في
الاسواق او وقع المعلن بين العلين **قوله** لسل كمر لا يجاهلكم روي صاحب المطمع
عن الزجاج وابن علي بن سيم مذكر تسمي اي لا يجاهلكم ولا تلتبس بشئ من امرهم وهو الجمل
وقلت هو معنى قوله ومثاركه لاجز بيننا ولاشر **قوله** سوادا من القول وهو قول
قابل من جيات اي قالوا بولا سلمون منه من الاشر قالوا هذا ليس بسديد لان المراد انهم
يقولون هذه الغلظة لقوله تعالى وقالوا لنا اعمالنا واعمالكم سلام عليكم لا ينبغي
الجاهلين قال الحرث في درة الفواصق الترداد بالفتح القصد في الدين والسبيل والسداد
بالكسر البلغة وكل ما سددت به شأنا **قوله** وسواله الجوهرى وقد ورع برع بالعسر
فهما ورعا ورعه يقال فلان سبي لرعه اي قليل الورع **قوله** غراما هرا كما وجسرا ناميا
الراعب الغرم ما ينوب الانسان في ماله من ضرر يفرجنايه منه يقال غرم كرا غرما
ومغرم ما غرم فلان غرامه والغرم يقال لمن له الدين ولمن عليه الدين والغرام ما ينوب
الانسان من شدة ومصيبة وقال ابن الاعراب الغرام الشراير والغراب **قوله** يوم
النار ولوم الجفار الجوهرى النار يحمر النون ما لبني عامر ولوم النار لبني اسدود بيان
على بن جشم بن معاوية وقال الجفار ايضا ما لبني ميم نجد ومنه يوم الجفار وانشد البيت
قوله ان عاقبة البيت لا بالي اي لا يثرت تقول ان عاقبة الاعدا يكون غراما وان
يعطى الا وليا فانه لا بالي اعطا الكثير **قوله** سائت متقرا ومقاما هي قال صاحب
المطلع فان قل كيف ذكر المفسر والمفسر موشن قلت لما ايت المفسر معنى الدار والمنزل وج
تاويل المفسر به كانه قل سائت الدار والمنزل دارا ومنزله وانما وجب تانيته نظر الى المخصوص
بالزم كما نظر ذوالرمة في الزورق الى تاويل السفيينة حيث كان المخصوص بالمدح موشنا
في قوله او حرك عيطل بيجا محفزه دعائم الزورق تحت زورق البلدة الحرمانا به الخريجه
والعيطل الطويلة العنق الشا شديده الشج وهو ظفر وقيل ما بين الكاهل الى الظهر والجفرة الشدة
الجفرة وهي الوسط والزورق على الصدر **قوله** وفيها ضمير اسم ان وقال صاحب المطمع والي
لاسم ان وهي جهنم لانه ضمير **قوله** يصح ان يكونا متداخلين اي يكون قوله ان عذابها تعليل
لقوله اصرف عذاب جهنم وقوله انها سائت تعليل لقوله ان عذابها كان غراما وخونها مترا دفين
ان يكونا تعليلين لقوله ربنا اصرف عذاب جهنم قال الامام كلاهما يمكن ان يكون ابتداء
كلام الله ويمكن ان يكون حكاية لقولهم فقوله ان عذابها كان غراما اشار الى عونها مضى
خالصه عن شوائب النفع وقوله انها سائت متقرا ومقاما اشار الى كثرها دايمة والفرق بين
المتقرا والمقام فان المتقرا للعضاه من اهل الامان فانهم يستقرون ولا يقيمون والا مقامه للخوار
قوله قرى يفتروا ويحسروا ضمها نافع وابن عامر ولم يفتروا بضم الياء وكسر التاء من الاقار وابن
كثير وابوعمر يفتح الياء وكسر التاء والباقون بفتح الياء وضم التاء **قوله** الحسنه بينا ليستى اي الاقتضاد
وهو حسنه بين الاسراف والسفر وهما سائت ومن كلام بعضهم كلاما في الامور دميم وخير الامور

اوساطها **قوله** وقيل اوليك اصحاب محمد صلوات الله عليه عطف على قوله وصفهم بالقصد الذي
صوبه الغلو والتقصير وعلى الاول كان عاما ففهم وفي غيرهم والمراد بالاتفاق الوسط السخاوه
التي هي بين التبذير والخل وعلى الثاني الوسط عبارة عن الاتفا على انفسهم بما لا يبلغ الى حد الغلو
والشغور بل يكون سدا للجوعه وستر العورة **قوله** ونظر القوام من الاستقامه السواء لا استوا
بمعنى نظره ويحمل التسميه به لانه مشتق منه لان الاستواء لا يستحق من المزيد اي انها فلنا قواما
لشيء الذي هو عدول بين الشيئين لا استقامه الطرفين وكذا لا سواء من الاستواء **قوله** وقيل
قواما بالكسر قال ابن جني قواما لحسان بن عبد الرحمن صاحب عايشه رضي الله عنها ويروي
عنه قتاده القوام بالفتح الاعتدال في الامر بالكسر ملاك الامر وعصامه ثلوا قصير على قوله
وكان بين ذلك لان كافيًا فقولنا تأكيد وجار مجرى المصنف اي توسطه مقبلا للحال وناظرا كالتصا
المركبة قال الله تعالى ومائة الثالثة الاخرى والاخرى يؤكد **قوله** وان جعل بين ذلك لغوا
وقواما ومستقرا قيل اطلاق المستقر على قواما مع انه غير طرفي لمراد وجه الكلام وهو كونه مستقرا
مع الطرفين وهو بين ذلك قال ابن الجاهل المستقر ما كان خيرا مما جاء اليه وسمي مستقرا لانه
يتعلق بالاستقرار فالاستقرار فيه فهو مستقر فيه اي موضع للتقريب ثم خذف لكان الكلام
مستغنى عنه **قوله** لم يمنع الشرب منها عزرا نطعت قامة حمامه في عصون ذات او قال
منها صبر الراحله الا وقال جمع قتل وهو الجارح في عصون نايته بارض ذات او قال وقيل
الوقل شجر القتل يقول لم يمنع الراحله الشرب الا صوت حمامه اي انها جديده المحسن فيها فرع
وذكر لحد نفها والا شربا في قوله غير ان بطون وهو فاعل يمنع وانما بني للاضافه الى المبنى
قوله فليس في الخبر الذي هو معتد الفايده فانه وقايدته بيات انصاف الخبر عنه بالخير يجب
ان يكون وصفا لشيء غير لا ينفيد لا بنفسه ليلابودي الى ان يقال وكان القوم قواما **قوله**
عنه صاحب المصنف ان ما بين الاسراف والاعتدال لا يلزم ان يكون قواما اي عدلا لانه
لا يكون ان يكون دون الاسراف بقليل او فوق الاعتدال بقليل فما بينهما وسط سكون السنين
تساوي العول وغيره فالتقدير وكان الوسط من ذلك قواما والجواب عنه انه يلزم
هذا الخرج المنفي في قوله وما جعل عليكم في الدين من حرج فان في اتفاق قواما على ما قرع
الدلاله على مراعاة حاق الوسط معنى ان قوله بين ذلك كان كتمل معنى الوسط بالسكون الذي
هو اسم مبهم لداخل الرايه فاخر بقوله قواما ان المراد منه الوسط بالتحريك الذي هو اسم
لعين ما بين طرفي الشيء كمرکز الدائرة ولا ارتباب ان مراعات ذلك متعذر ولا يتيسر
الا بالندرج وقال صاحب الفرائد ما اورد صاحب الكشاف على الفراء اورد عليه في قوله
المنصوبات اعني بترك قواما جازيا ان يكونا خبرين معا ويحسن ان يقال المراد من القوام
العول فصيح ان يكون خبرا لبيت ذلك ولا يخلو عن فائدة والجواب عنه ما ذكره ابن جني ان
جار مجرى الصفة المركبة كانه قيل كان انفا ففهم وسطا سكون السنين لا ان الاتفا في عين
الوسط لا يتجاوز اصلها بل من الاسم والخبر اذا اتحد معنى والجواب عن قوله المراد من القوام

القوام العول هو ما اجيب عن صاحب المصنف **قوله** ونفي هذا المقام عن العظام من الموصوفين
بتلك الخلال العظمى في الدين للتقريب بما كان علمه اعداء المؤمنين من قرين بعض ما ذهبنا اليه
من ان قوله وعباد الرحمن مقابل للقاتل وما الرحمن انسجد لهما ناسرا فوجه الله تلك
الخال الحميده التي يختص بالولاية ثم نفي عنهم هذه الخصال الرذيله التي علمها اعداؤه **قوله**
وعن ابن مسعود رضي الله عنه **قوله** يا رسول الله اهل لزيد اعظم الحريه تمامه اخرجته
الخاري ومسلم وعنه **قوله** وقيل يلقى باثبات الالف قال في المصنف جعل انما الجازم
خذا في الحركه من المعقل لا حذف الالف بقوله البرانيك وللانباء سمي بالالف لكون بني زياد
والانبا تنتمي حمله مقترنه وبما لاقت معلق بانيك **قوله** جزى الله عن عروه البين
العقوق العاقرة المعقوق بالضم مصدر وهو ترك بر الوالدين وقطعه وكذا في الرحم وعقوق
نصب على الحال ومعناه جزى الله عن عروه شر جزا عاقا والعقوق له جزا سني **قوله** وقيل
هو الاثر ومعناه يلق جزا انا من يراد ان انا ما ان يراد به جزا الاثر كالتواب لجزا الطاعة
واما ان يراد به مطلق الاثر فمستدحاج الى تعدد مضاهي وهو المراد بقوله ومعناه يلق جزا
اذا ما ان يناس كالتواضع عن من الاثام اشده مما يغفرون من الاثام وهو وبال الاثر قال
لقد فعلت هذا النوى في فعله اصاب النوى قبل المات اتمامها **قوله** يوم ذوابم الاساس
ويوم ذوابم ويوم كايام قال نافع اي لا خشى عليكم ان يكون لكم من اجل بعض ايام يوم
كايام وذكر في ايام العرب كذا الحق وقايعها وذكرهم بايام الله اي بر ما دمه على
الكفر **قوله** اليوم العصيب الاساس عصب العود بفلات احاطوا به ووجدتهم عاصيب
به ومنه هذا يوم عصيب وعصيب وقيل اعصوب واعصيب القوم اذا اختلفوا
واليوم اذا اختلفت فيه الشرايد **قوله** متى تاتنا نلهم البيت نلهم اي نلهم وهو
يدل من تاتنا والالف في تاجها للتنبيه وذكر لغريب الخطيب على النار وقيل راجح بالنون
الكنية كقوله تعالى لتسعين وكقول الشاعر ولا تغدا ثبطان والله فاعبد اي فاعبد
وقدم في الرمان كفيف هذا البر عن ابن جني **قوله** وقيل يضعف وضعف ابن عامر
والبر كبر الضاعف له ويخلد برفع الف واللال والبا تون جزمها وابن كثير واهن جهم على اصلها
حرفان الالف وشودان العين **قوله** وقيل يخلد بالتاء على الاتفا قال ابن جني قرا
على من يلمان يصعب بالنون والعذاب بالنصب ويخلد منه جزم اي يخلد منه ايها المصنف على
ترك العينه الى الخطاب في علم القرآن للارهرى انفق القرا كلهم على يخلد ففتح الباء وضم اللام **قوله**
يدل بحفف ومثقل اي قري بول الله سبها تم بنشغيل الال سبعة والتحقين ناسا **قوله**
وابوال الحسان سيات خلاف ما في اللام **قوله** وابوال التثنيات حسنات انه يحوها بالنون
وسبت مكانها الحسان قال محسن الله ذهب جماعه الى ان هذا التبدل في النون قال ابن
عباس وسعيد بن جبر والحسن ومجاهد والسدي والضحاك بدلهم الله بقبايح اعمالهم في الشرك
محاسن الاعمال في الاسلام فيدلهم بالشرك امانا ونقل المؤمنين قبل الشرك وبالزنا عنه

واحصانا وقال سعيد بن المسيب ومكول سيد الله سبحانه الذي عملوها في الاسلام حسنة يوم
القيامة يدركه حشرنا في ذر قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لا اعلم اخر رجل يخرج من النار يوم
بالرجل يوم القيامة فيقال اعرضوا عليه صفار ذنوبه ويخاف عنه كبارها فيقال له عذبت يوم كذا وكذا
وهو مقر لا ينكر وهو مشفق من كبارها فيقال اعطوه مكان كل سبعة حسنة فيقال ان
لي ذنوبا ما اريد بها هاهنا قال ابو ذر فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدرى
لو اجد روى الترمذي وقلت ورواه مسلم ايضا عن ابي ذر مع تغيير فيه فلهذا المعاملة
مع من هو اخر الناس خروجا من النار وكفى بالمومن الناييب الا ان بالاعمال الصالح
وروى الامام عن سعيد بن محول مخي اليه وشبه له بدلها الحسنه لما ورد ليتمنئ فيوام
انهم اكثر وامر السمات قبل من هم قال الذين بدل الله سيئاتهم حسنة ولا سعد ذلك من حيث
الدليل فان الناييب النادم كلما تحسر على ذنب صدر عنه او استغفر الله لاجله او وضع وان كان
ناويا للرجوع الى الله من الرجاء ما لا يناله بالطاعة ثم انظر ساعد هذا الناويل فان الاشارة
بقوله ومن يفعل ذلك ما سبق من الشرك بالله وقيل النفس المحرمة والزنا وقد ترتب عليه
مضاعفة العذاب والتخليد والاهانه واستثنى من العبد المومن الناييب الا ان بالاعمال
الصالحه فحينئذ لم يقدرا اذا عتق بقوله فاولئك سيد الله سبحانه حسنة وفسر بحر الزنوب
واثبات الايمان والطاعة والتقوى افا ذمة ما اذا قيل بعض الله عليهم بالثواب والكرامات
وان بدل الله سيئاتهم حسنة يوم القيامة لا سيما ايراد ابدان السيئات بالحسنة بعد اسم الاستغفار
المؤذن بان ما يرد عقيب جهر من قبله لاجل اخشائه الخصال الحميدة والمذكور قبله الناييب
والخصال الحميدة الايمان والاعمال الصالحه فلا بد ان امر آخر زايد وليس ذلك الا التوابع
في الاخره وتوبه قوله وكان الله غفورا رحيما اي غفرا حيث خطعتهم بالتوبة والايان مضاعفة
العذاب والحل في النار والاهانه رحيما حيث بدل سيئاتهم بالثواب والكرامات في الحنة
وكذا تدبيل الكلام بقوله ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى الله متابا المغفر بقوله متابا
مرضاعنه مذكور الخطايا محصلا للثواب والى الله الذي يعرف حق الناييبين وفعلهم ما
هو اهله وحسب التواييب وانت قد علمت ان التذلل كالبايد للذليل فلا بد من مراعاة معنى الثواب
فنه ليصح **قوله** متابا مرضيا عنه مكفرا وذلك ان الشرط والجزاء اذا اتحدوا معنى حمل الجزاء
على زايده ما كتمه من المعنى وكوف قولهم من ادرك الصمان فقد ادرك **قوله** او فاته ناييب متابا
الى الله يعني اعيد المعنى لينا طبه صرح اسمه الجامع ليؤذن به ان من يكون توبته الى من اسمه الله
فالعظم بتوبه وقد سبق ان اسمه الاعظم جامع لساير صفاته الحسنى واسمايه العظمى وله في
كل مقام تجل حسب اقتضا ذلك المقام والقابل له وهذا المقام مقام التوبة فالتخلي يوصف
التواييب واليه الاشارة بقوله الى الله الذي يعرف حق الناييبين يفعل بهم ما يستوجبون والذى يحب
التواييب وحسب المستظمن والذي يفرج بتوبه الناييبين فارجح توبه **قوله** الله
افرج بتوبه العبد روى عن النجاشي وسمو بن سويد قال سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول لله افرج بتوبه عبد المومن من رجل نزل بارض دويه مهلكه معه راحلة
عليه اطعمه وشرابه فوضع راسه فنام نوم فاستيقظ وقد ذهبت راحلته فظلمها حتى اذا
استند عليه الحمر والعطش او ما شا الله قال ارجع الى مكان الذي كنت فيه فانام حتى اموت
فوضع راسه على ساعد كمنوت فاستيقظ فاذا راحلته عنده عليها زاده وشرابه فانه استند
فرج بتوبه العبد المومن من هذا راحلته الدويه الغلاء والمقازر والراحلة البعير الذي يركبه
الانسان وحمل عليه متاعه والفرج من الله سبحانه وعالي غايه الرضى بقول العبد العاصي الغريق في
بحر المعاصي انا اتوسل باصدي عن صدر جيبك لقبول توبتي ومحو حوبتي اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء
لك بنعمتك على واثق لك بيزي فاعف عني ذنوبي فانه لا يغفر الذنوب الا انت اخرجه النجاشي
والترمذي والنسائي عن شداد بن اوس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو سدا الاستغفار يا با الله
يبوء بواي رجوع به وصار عليه ويقول يا حقه اي اقر وذا يكون ابدا ما عليه لاله **قوله**
او فانه يرجع الى الله والى ثوابه مرجعا حسنا وعلى هذا معنى توب يرجع لعه فانه قلت علم وضع
في الوجهين السابقين ناييب في موضع توب وصرح في الاخر بالمضارع حيث قال يرجع قلت
ليؤذن في الوجهين ان المضارع للاستمرار والروام في الاخر ان الثواب منتظر فانه قلت
ما الفرق بين الوجه الاول والناييب حين جعل الموصوف في الاول متابا وفي الثاني الى الله تعالى
والشرط والجزاء متخذا فيهما **قوله** ما ذكرنا ان القصد الاول في الكثير على الاول الى
جعل الجزاءين الشرط من غير نظر الى ذكر الله فوصف مصدر الفعل وعلى الثاني الى مجرد انما الله
عن وجل به من غير نظر الى المنوط به فوصف ما جلب له المكسر لانه المقصود **قوله** ينشرون
عن محاضر الكرايم فالشهادة بمعنى المحصور والزور بمعنى الما طل انما يه الزور والكذب والباطل
والنهمه الاساس وفي صدر زور اعوجاج وهو شاهد زور **قوله** هو استخانت النظارة
واستخانت ما قضى الاسلام بغير يضرب الى الكفر ولهذا قيل الانتظار بالذنب اعظم من تركه
والانتظار ان يقول فعلت وقد فعل **قوله** وعن الحسن لم يستغفرهم المعاصي روى يحيى
السنه عن الحسن والكلمى اللغوا المعاصي كلها يعني اذا مروا بمجالس يعصى الله فيها مروا متبرعين مفرين
اذ لو وقف او لم تعرض بل نظر عد غفرا يقال يكفر فلان عما يشينه اذا تنزه واكرم نفسه عنها
ثم هذه الخاتمة اعني واذا مروا بالغفوة واكراما اذا فرج قوله لا يشهدون لزور بانهم سفرون
عن محاصر الكرايم والخطاين على ان شهرون بمعنى يحضرون كانت كالشيم له واذا افسر بانهم لا يشهدون
شهادة الزور كانت كالتمثيل له وكوزان يكون تيمنا على تفسير الحسن لان من وقف مراقف
السفها شقوه ويقرن قد جافى عدالته **قوله** اذا سمعوا من الكفار ان شتم والاذا عرضوا
عبروا ولا عن سماع اللغو بالمرور به لان المرور به دل على المرور على اصحابه ودل ذلك على سماعه
منهم وثنا عن الاعراض عنه بالمرور به على ملك الحالكه فان الكفر اذا مر باللغو اعرض عنه
قال تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما وقال واعرض عن شتم اليهم تكريما وتخصيص المرور

بالذكر لا يثبت بان ذلك دأبه وعادته قال تعالى فحملت حملا خفيفا فمرت به اي استمرت
بذلك الحمل الخفيف ولم تنقلها قط قال الزجاج فمرت به معناه استمرت به فمرت وامت
ولم ينقلها وكثره في المعنى قول الشاعر ولقد امر على اليأس سبني . فصنيت منه وقلعت
لا يعني . اي هذا الاعراض والصغ شمتي وطلعي ولذا في قوله بحرف العليل المعنى الكثير
مليحا لقوله قد اترك القرون مصفرا انا مله **قوله** كنوا عنه اي بالغيات والميس والمباش
والايات والامن متمرين **قوله** ليس في الحزور بلايات له ونفي للمصم والعبي يعني دخل
حرف النفي على المثبت وان يدعي ما يتبعه كقولك ما هو مومن محادع والنكته منه التقريص
من هو ليس على صفتهم ولذا قال لا كاذب يذكرها فترهم مكين عليها الى قوله وهم
كالصم والعميان وما احسن اقتران هذا الوصف مع قوله واذا امروا باللغو مروا كراما يعني
لا يخلط جدهم بهزل وحتم باطل فاذا اغترهم الهزل تروا عنه كل تنزه واذا اشتغلوا بالحق
لا يحوم الباطل حوله ومنه قول المنصور لابن عمر ان بلغني انك تخيل قال ما اجد في حق ولا
اذوب في باطل او يقال اذاموا بالهزل مروا مكرمين متفانين كانهم ما سمعوه ولا نظر واليه
واذا طاولوا الجدا قبلوا اليه بشر اشترهم واجتنبوا عن ان يكونوا كالفاولين عنه لا يسمونه
باذان واعيه ولا بصرونه باعين راعيه اللهم اجعلنا من زميرهم برحمتك الواسعه **قوله**
سامعون باذان واعيه بصرون باعين واعيه خرا بعد خرا لقوله وهم **قوله** قري ذرني تبار
وذرني التاميات واسر عامر وحفص ذرنا تبارا لا تباري على الجمع واليافون لغز الكف على التوحيد
قوله سالوا ان يبرزهم از واجا واعقا باعمال الله فان التقدير هي لنا از واجا وذرنا
مطيعين لك ولا كانت طاعتهم سببا لشروهم ووضع المسبب موضع السبب للمبالغه
وان المطلوب الاول لا ولا طاعة الله وجعل هذا الرعا من جملة صفات المعمله من المؤمنين
الدالة على عظم منزل من يطلب النجاح لذلك وهذا بالنسبة الى الراعي فكيف من يتصف
بذلك وقوله واجعلنا للمتقين امانا كالتجمل للرعا اي اجعلنا كاملين في انفسا ومكملين لغيرنا
وفي جعل المتقين مقتدا اشاره الى علو درجته الامام **قوله** يسرون سبحانهم
وتقرانهم عيونهم ويقترانهم عظمي يعني يسرون والظاهر العكس لانه يصدان بفسر قوله اعين
بالسرور كأنه ادعى الشهرة وانه الاصل في الاعتبار لانه في حديثه لا يستغفروا انك تفر عنه
اي ليس بذلك وفرح وحقيقه ابرد الله دمه عينه لان دمه الفرج والسرور بارده ونقل
عن الاصمعي دمه السرور بارده ودمه الحزن حاره ولهذا قيل سخن الله عينيك وقيل اقر الله
عنه اعطاه ما يسكن به عينه ولا ينظر الى غيره من قري من باب ضرب اذا ثبت
قوله وان يكون ابتداءه على معنى هب لنا من جهنم في كلامه اشعار بان من البياينه
تجزيده كقولك وهو من قولك رابت منك اسدا ومن الابتداء به معنى الاجل كذا قدر في
المابعد عند قوله تفيض عينهم من الدمع **قوله** وكون ان يعال في تنكير عين عطف على قوله
اما التنكير فلاجل تنكير القوم وفي هذا العطف بعد الجواب عن السؤال الثاني نوع بلاغه فانه لما اجاب

عن سوال التنكير بقوله اما التنكير فلاجل تنكير القوم فم ان المضاف تابع للمضاف اليه وكانت
المراد من التنكير في المضاف العمم والتنظيم فتكرر المضاف اليه لذكر اي سرور لا يقتضيه كنهه
ولما اجاب عن سوال النبا وان اعين جمع بنيت للقله ليودن به الى قليل صاحبها وهو المتقون
قال انها اعين خالصه والتنكير ينكر التقليل لناسب البناء في العليل كانه قوله اعين الشكور من
عباد الله الانصاف والظاهر ان المحكي كلام كل واحد من المتقن اي يقول كل واحد منهم
اجعل لنا من از واجا وذرا تبارع اعين وهذا احسن من تاريله فان المتقن وان كانوا قليلين
فهم كثرون في انفسهم وقلهم بالنسبة الى غيرهم والمعتبر في جمع القليل ان يكون الشيء
قليل في نفسه لا بالنسبة **قوله** وهي العلالي في الحجة الجوهرية العلية وهي العزله والجمع العلالي
وهو فعله مثل مرتقه واصله عليه فابولت الواو يا واد غمت وهي من علوت **قوله**
والاطلاق لاجل اشباع في كل مصبور عليه الى ان يحاط به فان قلت قد مر ان اسم الاشارة اذا
عقب به من اجري عليه الاوصاف دل على ان المذكور قبله جوبين ما بعده لاجل تلك الاوصاف الجارية
عليه فاذا ان السبب في انهم جزون الغزفة تلك الاوصاف التي اجرت على عباد الرحمن فكان من
حق الظاهر ان يجاب ذلك بما صبروا بما فعلوا ليكون كناية عن تلك المذخرات باسرها فما
فايد العود **قوله** الا يثبت بان ملك العبادات الصبر وان حسن النفس على طاعة الله
هي الطلبة وقطوعها عن مشرباتها هي المرام والرغبت الصبر حسن النفس عما يقتضيه الهوى وتخليق
مواقفه وربما خالف بينا سمايه كسب اختلاف مواقفه فان كان في مصيبيه فيقال صبر لا غير
وضده الجزع وان كان في محاربة سمي شجاعه وضده الخبت وان كان في ثابته متجبره سمي صام
رحيب الصدر وضده ضيق الصدر وان كان في مساك النفس عن الفضول سمي قناعة عنه
وضدهما الحرص والشرم وان كان في امساك كلامه في الضم سمي كتماننا وضده الافشاء على هذا
يقام جميع الفضائل من الاخلاق ورذائلها **قوله** والرايل على ذلك اي على المراد بالغزوة الجنس
جميعها في سباجها وافراد فان حمزه افرادها ومنزدا والجماعه اجمعوا على جمعها فدر قرأ الجمع على ان
المراد من الافراد الجنس ليتوافق القرآن **قوله** يمكن ان يقال هي ثبات الغزفة الواحد للجماعه
واما فايد العود في هذا المقام فلا تخاد ترتب الحكم على الاوصاف المشتركة خلافا في سب
فانه مترتب على الايمان والعمل الصالح مطلقا ولا ارتباط في التفاوت في الاعمال فاسباب الجمع
لتفاوت الجزا حسب العالمين واما افرادهم فيها من باب حمل المطلق على المقيد **قوله**
وقري ويلقون بالشدة بكلم الا ابا بكر وحمزه والكسائي فانهم قرأوا ويلقون بالتحقيق **قوله**
او يعطون التبعه على قوله ان الملايكه يجوبونهم هذا ان الرجحان مبنيان على القرائن على شديدا
يلقون وكيفية فعل الشدة المناسب ان يكون التحية لغز الرعا بالعبارة اي تلقاها هم الملائكة ويؤمن
وسلم عليهم وعلى التحية معنى التبغية والتخليد اي يلقون بالبقاء والتخليد مع السلامه
لكن من المصنف يلقون بقوله يعطون قال الله تعالى ولعاهم نضرم وسرورا اعطاهم وفي
بعض المراسي التحية مشتقة من الجوع وهي التبغية في الجمع ومنه قولنا التحيات لله اي التبغيات

يعني لم يوتى بغيره صبر واليلا
تقصير علم فيتناول كل مصبور

له تعالى **قوله** من فواح همومي وكوارث الجوهر قدحه الذين اثقله وامر قاده اذا اعاله ولظم
 وكره الغم يكرهه بالضم اي شدة عليه وبلغ منه المشقة **قوله** فحطوا بما وجد في جنهم من
 العباد والتكذيب اي الخطاب في قوله قل ما بعاء بكم ربي لولا عافاكم فقد كنتم متوجهين
 الى جنس الناس من غير يقيد بنوع من الانواع هذا الحشر وانما صح ذلك لما وجد في صف من
 الاصناف التكذيب وفي صف العباد وهو قريب من قوله فسق بني عيس وقدر بوابه
 بناسد ورقاعن راس حاله فقد اسند الضرب الى بني عيس مع قوله بناسد ورقا وقلت
 ما بعد هذا التاويل فان الآية منه على صرح وعويل كيف يتصور ان يدخل الانبياء والصالحون
 من الباب بعين في خطاب فقد كنتم فسوف يكون لزاما والوجه ان يكون الخطاب الى قريش
 لا سيما واللام معن يوم بدر **قوله** ويينا عن الخاري ومسلم عن عبد الله بن مسعود عن ابي هريرة عن
 الروم والمطشة والذمار وفي رواية الترمذي للزم يوم بدر وروي البرقي عن الحسن
 اللزام يوم بدر وفي معالي التنزيل ما يفعل الله بعد انكم لولا شر حكمه اي دعاكم الى الله كما قال الله
 ما فعل الله بعد انكم ان شكرتم وامنتم وقيل فقد كنتم اهل الكافرون في طبع اهل مكة
 يعني ان الله دعاكم بالرسول الى توحيد وعبادته فقد كنتم الرسول ولم تحموا **قوله** وقال صاحب
 الزايد اصل الكلام لولا دعاكم اي عبادتكم لم يعبا بكم لكن لم يكن عبادتكم لانه ارسل الرسول
 اليكم فقد كنتموه فلم يعبا بكم فقولهم فسوف يكون لزاما واقع موقع لم يعبا بكم والنظم
 يساعد هذا التاويل لان هذه السورة الكريمة على ما سبق مشتملة على بيان عناد كفار قريش
 وتكذيبهم ايات الله ولتسميتهم القفران باساطر الاولين وطعنهم في الرسول ما لهذا الرسول
 باكل الطعام كما شرحناه واما ذكر المؤمنين فتعرض بهم وقد صرح به في قوله ونفي هذه الفتا
 العظام عن الموصوفين بتلك الخصال العظيمة في الدين للعرض مما كان عليه اعداء المؤمنين من قريش
 وغيرهم ثم ان هذه الخاتمة ناظرة الى الفاتحة اي تبارك الذي نزل القرآن ليكون للعالمين
 نذيرا المعنى قد نذروا بالغ فيه وبين الامات الظاهرة والبراهين الباهرة وتعرضا ان
 الحكمة في الاتحاد معرفة الخلق ما تصحيا ففي قوله الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر
 او اراد شكورا واما تعرضنا في عدد فضائل المؤمنين واذا علمكم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اعتد بعبادتي الالعبادهم فقد خالفتم انتم بكم كتابي ورسولي حكمتي في الاجاد مسوي
 يلزمكم انتم بكم وهو الاستيصال يوم بدر والغدا السرم في النار يوم القيمة وبالله التوفيق
قوله وقرى لزاما بالفتح في المطلع لزاما بالفتح معني اللزوم كالثبات والنبوت وبالكس
 معني الملازمة وكلاهما وصف بالمصدر معني ملازمة او لازما **قوله** والوجه ان نزل اسم كان
 غير منطوق به يريد انه غير منطوق لانه مضمر بالنال لقوله بعد ما علم انه ما نوعه به ثم ذلك

سورة الشعراء **قوله** الاول والشعر الى اخر السورة وهي مائة وسبع
 وبلاون انة وفي رواية ست وعشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** طسم تنقيم الالف ابو بكر وحسن
 والكسائي باماله فقه الطار والباقون باخلاص فتحنها واظهر حمزة النون من هي السين عند الميم
 وادعنها الباقون **قوله** الطاهر اعجاز اراد ان الحسن من ايات المعنى بان **قوله** والمتراد به
 السورة او القرآن اعلم ان طسرا ما يجعل اسم السورة او تعداد الحروف التي في الالف اما واردة
 على مزج العضا او تقدمه لولا بل الا عجز كما سبق في الفواتح ثم لما سبب ان يفسر الكتاب بالقرآن
 اذا جعل طسم اسم السورة ويكون مبتدأ وتلك مبتداتان وايات الكتاب الحز والجمل خبر
 المبتدأ الاول واذا جعل تعداد الحروف يفسر الكتاب بالسورة وتقدم مضافا كما قال ايات هذا
 المولف من الحروف المبسوطة تلك ايات الكتاب لطيف بمعنى ايات المولف من هذه الحروف وهو القرآن
 كايات هذه السورة المتخدي به فانتم عجزتم عن الاثبات مثل هذه السورة فكم تلك الايات
 كذلك وتلك على هذا اشارة الى التقريب اعلا ما بعد المنزلة والتناهي في الترتيب وفي الوجه الاول
 الاشعار المتخدي بهذه السورة ايضا يعني هذه السورة من جمل الكتاب المتخدي به فانوا بمنزلة
قوله النخاع ان يبلغ بالذبح النخاع بالالمحجدة قال ابن الاثير في النهاية بحث في كتب اللغة والطب
 والشرح فلم يجد نخاعا بالها وفي الترانى واهل اللغة النخاع بالنون والها والعين الجوهر
 النخاع ضم النون الحنيط الابيض الذي في جوف الفقار الواحد في اجماعه من المفسرين باخضع
 نفسك قال نفسك يقال كخ الرجل نفسه اذا قلها غيظا من شدة وجده بالتي واستدراج
 لذو الرمة الا بهذا النخاع الوجد نفسه لشي تحت عن يديه القادر **قوله** المعنى لا بهذا الذي اهلكك
 الوجد نفسه وفي الاساس في باب البامع النخاع الشاه بلغ بدعها الفقار ومن الجار نخفه
 الوجد اذا بلغ منه المجهود واستدريته ذو الرمة **قوله** يعني اشفق على نفسك ان تقلها
 حرس على ما فاتك من اسلام قومك در على الامر بالاشفاق قضيه الانكار اي تفعل ذلك
 ولا تفعل قال الامام ملايين الله تعالى ان الكتاب ميبس لا شاة وال بعد لعل باخضع نفسك منها
 به على ان الكتاب سوان بلغ في البيان كراية فلا مدخل له في ايمانهم لما انه سبق حكم الله بخلافه
 فلا سالف في الحزن والاسف لانك ان بالغت فيه كنت بمنزلة من يقل نفسه ثم لا ينتفع بذلك
 اصلا فضره وعزاه وعرفه ان غمه لا تنفع كما ان مجرد وجود الكتاب ووضوحه لا ينفع
قوله او خيفة ان لا يؤمنوا انما قدر الوجد سلطان قوله ان لا يؤمنوا مؤمنين فليل لقوله لعل باخضع
 نفسك وليس بفعل كذا على الفعل المحلل فكان من الظاهر ذكر حرف التعليل وانما ترك لان في
 ان لا علم لما اطر دحرف الجار منه او انه فعله على تقدير المضاف ومن ثم قال خيفة ان لا يؤمنوا
قوله اية ملية الى الامان عن بعضهم الآية عند اهل السنة عن علي بن ابي طالب المعزلة لقوله تعالى
 ولو اننا نزلنا اليهم المصالح الى قوله ما كنا ان يؤمنوا والافات من الله ليست بعلة للايمان وانما
 هي ارباب توجه الاعتقاد على سبيل الاختيار وقته بحث قال الواحد اعلم الله تعالى انه لو اراد
 ان نزل ما يضطرهم الى الطاعة لقد ر علي ذلك وقال ابن جرير لو شاء لا اراهم امر امر ولا يعمل
 احد بعد منهم معصية وقال العاصي اية اي دلالة ملية الى الايمان **قوله** فطمت معطوف

على الجزاء الذي هو نزل فالنا اذن للتعقيب والا وجه ان الالف السببية لان الانزال سبب الخضوع
قوله لو قل انزلنا لكان صحيحا يعني فطلعت معطوف على المضارع الذي لو استعمل بوجه الماضي
لكان صحيحا كما ان اكن معطوف على اصدق على انه لو قيل اصدق محروما لكان صحيحا ويكن
ان يقال ان فائدة وضع نزل موضع انزلنا استحضار صورة انزال تلك الآية العظم المجلية الى
الايمان وحصول خضوع رقاياهم عند ذلك في ذهن السامع يتعجب منه والالف يصح عطف الماضي
على المستقبل بحرف التعقيب او جعل الماضي مسببا عن المستقبل ويقال الاصل ينزل فوضع الماضي
موضعه ليؤذن بسرعة الانفعال وان نزل الآية لقوة سلطانها بمنزلة ان لم يتوقف حصول
الخضوع عند وجوده فكانه قد مضى فهو كمن عنه والى هذا المعنى ينظر قوله فاضرب بعصا الحجر
فانجست **قوله** وقرى فنظلل على فدا الادغام **قوله** الحري في دن القواصن فدا الادغام
ضعيف لان العرب استعملت الادغام طلبا للتحفة واستثقالا للنطق بالحرف المتماثلين ورايت
ان ابراز الادغام بمنزلة اللفظ المكرر والحديث المعاد ثم لم يفرق بين الماضي والمستقبل وتصاريف
المصادر وقد اشتمل قوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله
على الادغام في الفعل الماضي والمستقبل وهذا الحكم مطرد في كل ما جاء من الافعال المضاعفة على وزن
فعل وفاعل وفاعل وانفعل وتفاعل واستفعل نحو ما جمل وامد وما د وما د وما د واستمد
الله لان يتصل به ضمير المرفوع او يورثه جماعة الموث كخردت ووردنا ووردنا ووردنا
لست بآخر الحرفين المتماثلين وقد جوز الادغام والظهار في الامر للواحد كقولك رد وارد
وكذلك في قوله تعالى ومن نزل منكم عن دينه وفي قوله ومن شاق الله فاما ما عارضه المراتن
فلا يجوز ابراز التضعيف الذي ضرره قال فعتب ابن امر صاحب **قوله** اهلا اعدا له قد جرت من
خلق الى احوال اقوام وان صنعوا وقد شد قولهم قطط شعرة ومشتت الدابة ورجحت
عنه اي التشتت وصيته البلدا اذا كثرت ضيابه وصككت من الصكك في الغواير كل ذلك مما
لا يعتد به ولا يقاس عليه **قوله** وترك الكلام على اصله اي ترك ما في الكلام على اصله اي لم يغيره وقيل
خاصة وحقه خاضعة **قوله** كقولهم ذهبت اي انشأ الفعل والاهل مذكر لان الاصل في الاستعمال
ذهبت اليه والاهل مقوم لبيان الراهبين فترك ذهبت على ما كان في اصل السرا في الخوف
كحلول ذهبت بعض اصابعه وشرقت صدر لقتاه مما يكون في الشعر وابو العباس جيز في
الكلام واحتج بهذا الوجه في الآية قال قتلوا بها خاضعين واعتمدت على صاحب الاعناق وكذلك
شرقت صدر لقتاه كانه لم يذكر الصدر واعتمدت على ما اضيف الصدر اليه قال ابو البقاء
لما اضاف الاعناق الى المذكر وكانت متصلة بهم في الحكمة اجري عليهم حكمهم وقال الكسائي
خاضعون هو حال من الضمير الجوزي لامن الاعناق وهذا بعيد في التحقيق لانه جسد جار على عن
فاعل طلعت فيفتقر الى ابراز ضمير الفاعل وانما يقال خاضعين هم وكذا في الكشف **قوله** في
مخلف من نواحي الناس مشهود اه اوله **قوله** ومشهد قد كفت الغائبين به **قوله** اراد بالمشهد المجلس
اي رب مشهد عظم الشان تكلمت فيه وخاضعت عن الغيب عنه وكشفت الغممة واتيت بالجمع بقلب

ثابت **قوله** وقل جماعات الناس الاساس ومن الجازات اتاني عنق من الناس للجماعة المقتر
وجاوا رسلا رسلا وعنقا عنقا والكلام باخذ بعضه باعناق بعض **قوله** العجاج حتى بدت
اعناق صبح ايلجا ونفهم من تقابل رسلا رسلا لقوله عنقا عنقا ان في اطلاق الاعناق
على الجماعات اعتبار الهبة المجتمعة فالمعنى فطلوا خاضعين مجتمعين على الخضوع متفقين علم لا
خرج احد منهم عنه كقولك للجماعة هم يدي وفائدة الوجه الاول وهو انما العنق تصوير حاله
الخضوع اذ خال للروعة والوجه الثاني من باب اجراما لا يعقل مجرى العقلا مبالغة لخضوعهم
فكانه سرى منهم اليها وبالمثل من اطلاق الجزء على الكل فان المتكبر انما يظهر تجبره في عنقه
وليه له وله هذا سمي الملك بالصيد يقال ملك اصيد لا يلتفت من ربه لينا وشمالا **قوله**
او ما يجد لمر السد بوجه موعظه وتذكر الاحد والاعراضا عنه وكفرا به فان قلت
هـب ان قوله محرت يدل على التجرد لكن قوله كانوا عنه معرض عن قوله فقد ذكرنا وقوله
وكانوا به يستنزلون لا يدل الا على المعنى فمن ان قال الاجد والاعراضا ولزك قال الامام
الآية من تمام قوله ان شاننا انزلنا عليهم فنبه تعالى انه مع قدرته على ان يجعلهم مومنين بالاجابة
رجيمهم حيث باتهم بالقران حال الاجد حال ويكرهم عليهم وهو مع ذلك على حد واحد في
الاعراض والتكذيب والاستنزال **قوله** المصنف ما اعبر التجرد والاستمرار من لفظ
محرت بل من وقوع المضارع مقابلا للمعنى وهو ما ياتهم كما اعتبروه من وقوع المضارع في حذو
في قوله لو كسبت الى لشكرت قال صاحب المفتاح قصدوا تحسين ان احسانه متم الامتناع
فما مضى وقتا فوفا واما لفظه محرت فلتو كيد معنى التجرد والاستمرار في ما ياتهم واما قضيه
النظم فان هذه الآية متصلة معنى بقوله تعالى طسم تلكايات الكتاب المبين فانه تعالى
اعلم اوله لانه انزل هذا الكتاب الكريم في رهايه من الوضوح والبيان وانهم ما رفعوا له راسا
ثم نبه ثانيا على ان هذا الكتاب مع وصفه بانه انما انزل على سبيل التدرج ليخرج اليخرج ادخل في
التذكير والجمع في الانعاط به وهم مع ذلك قابلوا كل حصه منه بتكذيب واستنزال كل ذلك تسليم
لجيبه ليلا يذهب بنفسه حسرات ولزك اوقع قوله لعلك باخع نفسك الابثنين اعراضا عن
انظر الامر والى ما فعلوا مثل هذا الكتاب الكريم ونزل على انه قادر على ان يغيرهم على الايمان وهم
مهانون خاضعون فاشفق على نفسك ان تغفلهم احسره على ما فاتك من اسلامهم وانت ابرسا
المامل في كتاب الله المجيد اذا معنت النظر في ما اشتملت عليه هذه السورة الحزينة وجدة
تاوالاتية لقلب الجيب صلوات الله عليهم من تحريض القوم رايه والطعن فيما انزل عليه والاستنزال
به الا ترى كيف ذيل كل قصه من القصص المذكورة فيها بقوله ان ربك لهو العزيز الرحيم وحمل
كالخلص الى قصه اخرى وكالمهتم بشانه فراجع اليه اذا وجد له محالا يعني لا يتجسر على امرهم
على الكفر وتكذبهم ما انزل عليك ان ربك عزيز ينتقم منهم ويرحم عليك ان يقدر لك من يوم
يك ان لم يومن هو كما ومن ثم فرت معه وقدم عليه كل من وقوله وما كان اكثرهم مومنين واليه
الاشارة بقوله لهو العزيز في انتقامه من الكفر الراحر لمن تاب وامن يعني لك الناسي برلك مع كبرائك

وجلاله والانبيا السالفة ولذلك بدأ سبحانه وبأسمائه تعالى بأمر نفسه وذكر انه تعالى انزل عليهم دليل
السمع فاعرضوا وكذبوا واستهزؤا ونصب لهم الدلائل الظاهرة واراها ما تفتح بها اعينهم
من انبياء كل صنف يهيج فما التفتوا ولا رفقوا له راسا ثم فصل ذلك بتلك الفاصلة وقرنها بتلك
القرينة وثني بقصده موسى عليه السلام وختمها ايضا بتلك الفاصلة والقرينة وثالث بقصده الخليل
عليه السلام وختمها بها وهلم جرا الى اخر السورة انظر اليها المتامل في كتاب الله المجيد المستخرج
للطائفة من قهر حجر المنطق لمرره بغوص فكره الى رفته منزله بمنزلة صلوات الله عليه ونباههم
قدوم كان التزبدل بحلة نازلة لتسكين بادرته وتخلي حترته وتثبت حله ورياطم حاشه
وتهذب اخلاقه وارشاد منه مع مراعاة الفاظ البديع والتعريف والرمز كالمنا عاه بين
المخابين والله در شيخنا شيخ الاسلام ابو حفص الشهرودي قدس الله روحه حيث قال
بين قوله سبحانه وتعالى ولقد اتيناكم سبعاً من المائى والقرآن العظيم وبين قوله وانزل على حلق
عظيم مناسبه مشعره بقول امر المؤمنين الصدقات بنت الصدوق رضي الله عنهما كان خلقه العراة
وقيه رمز غامض وانما خفي الى الاخلاق الربانية وهوارها احتشمت الحضرة الالهية بان يقول
بانه صلوات الله عليه كان متخلفاً باخلاق الله فغيرت بقولها كان خلقه القرآن استجيا من رجات
الجلال ونزول الحال بلطف المقال وهذان وفور علمها وحماها لان الله تعالى ابرز الى الخلق
اسما مبينه عن صفات الكمال وما اظهرها لهم الا ليدعوهم اليها ولولا انه تعالى اودع في القوي
البشرية التلخاف بالاخلاق ما ابرزها لهم لكن يخص رحمة من نشأ **قوله** والغرض واحد وهو
دفعه والكفر به كما قال اعراضا عنه وكفر به وتلخيص الحواب منع ذلك وان المراد
التدريج من غرض الى غرض هو المقصود وتصوير معنى ما صدر منهم من الاستهزاء بانه نتيجة
التكذيب السبب عن الاعراض فالغاي في قوله تعالى فكنزوا عاظمهم في سياهم سببه
فصحه لان مدحها وعيد المستهزئين والوعيد مبوق بحصول الاستهزاء ولذا ذكر قدر فقد حث
عنهم قدوم وصار غرضه للاستهزاء **قوله** حتى يشق الصغوف من حرمه اوله ولا يحيم
اللقا فارهم قبله لاسلمون العدا جاره حتى تنزل الشرا عن قومه اي الا اذا مات
صاحب الحكم لا يحين وانتصاب اللقا على حذو عن وابصال الفعل وقوله حتى يشق الصغوف
من حرمه يريد اليه ان تشقها كرامته وانه لا رضى بادي المنزلة في اللقا بنفسه بل بالي الزهايه
العلوي من حرمه مرضا في شجاعته وابسه واما قول المصنف والكرم صفه لكل ماضى
ومحمد في ثابه في بيان القدر المشترك فما يطلق عليه اسم الكرم والقدر المشترك من الاعتبار
الجازي قال في الاساس ومن الجار كرم السحاب تكريما جاد مطره وارض مكرمه للشتا
اذا جاد بنائها ولا يكرم الحب حتى يكثر العصف **قوله** ان في انبات تلك الاصناف لآية
على ان منبتها قادر على اجبا الموق اشاره الى بيان النظم وان الذكر الحشر المطلق في قوله
تعالى وما ياتيهم من ذكر من الرحمن محشر مفيد بقاء نبات الحشر والنشر وان المقدر بعد
همم الاستقام في قوله تعالى اولم ير والاشهزاء والتكذيب وهو المعطوف علم اي اعزوا بالبعث

ولم ير والى الارض وعلم قوله تعالى فانظر الى اثر رحمة الله كيف يحيى الارض بعد موتها
قوله ما معنى الجمع بين كرم وكل ولو قل كما ابتنتا منها من زوج كرم اي لو قل لك
كافا واجاب ان مقام بيان كمال قدره الله مقتضى ان ايراد ما استوعب الاصناف كل مع
بيات نكاتها ولا يحصل ذلك الا بالجمع بين كرم وكل ونقل صاحب الانتصاف الحواب
ثم قال فيكون المراد بالتكثير الانواع والظاهر ان المراد به احاد الارواح والانواع
فلما سقطت كلا وقلت انظر الى الارض كرامت الله فيها من الصنف الفلاف لكنت
مكثرا احاد ذلك الصنف فاذا دخلت كل اديت متكثر احاد كل صنف الاحاد صنف
معين وقلت ههنا صور ثلث احدها كرامتنا فيها من زوج فالكثر في احاد
صنف للاحاد كل صنف وثا يبتتها فيها كل زوج فليس فيها الا استيعاب الاصناف
المعلومه وثالثتها ما علمنا لاوله فالكل لاحاطه جميع الاصناف وكما لخص كل صنف من
تلك الاصناف وهو المراد من قوله فاذا دخلت كل اديت متكثر احاد كل صنف هذا شرح
كلامه لكن هذا الترتيب لا يفيد الا ما قال المصنف كما سنقره ونقل على ما ذكره
المصنف من بيان والاولى ان يقال انما للابتداء او للتبعيض او ابتنتا من كل صنف افراد
كثره ونباتات مفردة فتكون اشارته الى كرم الافراد من كل صنف وكل اشارته
الى الاحاطه بجميع الاصناف وكما اشار الى كثر الافراد من اى صنف فرض من هذه الاصناف
وكوزان يكون هذا المعنى هو مراد المصنف ولما هو كلامه بوجه خلافه وقلت
معنى كلام المصنف ان هذا المحيط متكاثر ان هذا الذي احاط به اراج متكاثر والمحيط
الكل والمحاط به الاصناف والظاهر معه ان مدح كرم قوله ابتنتا من كل زوج فيلزم
تكاثر هذا المجموع فيدخل فيه احاد كل صنف بل لكل صنف لكون المعام مقام مبالغة
تبعه الامام ونقل الفاظ الكشف بعينها من غير تغيير وقال القاضى كلال احاطه
الارواح وكلم لكثرتنا فظهر ان فايد الجمع بين كرم وكل التكميل اذ لو اقتصر على احدها
لم يعلم المعنى الاخر ولهذا قال ونه به على حال قدرته **قوله** والثاني ان يعبر جميع النبات
نافعه وصار فعل هذا الصنف مادجه وعلى الاول فارق **قوله** الاعرض صحيح وعن
بعضهم الغرض من الغرضه وهي العقده كما سميت الحاجة حاجه وهي الشوك والله تعالى
يتعالى عن ذلك لانها مالم تقصا يكون عقده في قلب الطالب والحاج **قوله** وقد سقت
لهذا الوجه نظائر وتطير في هذه السورة قوله تعالى انا سرور رب العالمين اى كل واحد
مننا ومنه مولهم دخلنا على لا مبر فكسا ناطه اى كل واحد منا **قوله** وقد استحقوا
هذا الاسم من حيثى معنى انما سمو بالطالبين وصار كاللقب لهم لما عهد منهم ظلمهم انفسهم
ولبنى اسرائيل فحى بقوله قوم من عوت كسفا لذلك المعنى وتشد بذلك الاسم كحاج
الحق انما يثبت على العزيز بما اذا كتب الصك وحل عليه واليه الاشاره بقوله سجل
عليهم بالعلم **قوله** وشرارهم الاساس طارت من النار شرارهم وشره ويقول كان

ابوك نارسارم وانت من اشراره **قوله** هو كلام متناف قال ابو البقاء لا يتقوت
تقرا يا ايها على الاستيناف والتعالي الخطاب والتقدير يا قوم فرعون **قوله** اتبعه
الله عز وجل ارسله اي اتبع الله تعالى بقوله لا يتقوت قوله ابنت القوم الطالبين وهو
كلام مشتمل على ارسال الله تعالى موسى الى فرعون المسجل بقوله قوم فرعون فقوله تعجب
مفعول له لا يتبعه وذلك انه تعالى لما قال ابنت القوم الطالبين بوطيه شرهينه نقول قوم
فرعون بتجليل اسم علمهم ذلك المعنى بقوله لا يتقوت مفعول كالتسميم للمعنى واما معنى
العجب وكانه قيل يا موسى تبارك في الظلم واما بلغ زمان انذارهم واوان تخوفهم
بايامي وعقابي فينبغون ما اعجب حالهم في الظلم ما قال صاحب الفرائد بكثر ان يقال
في الخبيثه انت قوم فرعون قايلا قولنا لهم لا يتقوت كقوله تعالى واذا سالك عبادي عني
فان قريب اي فقل لهم قولي اني قريب او مبلغا قولي وكذا في قراءه كسر النون وفي الخطاب
قايلا لهم لا يتقوت وفي الاوجه لا يتقوت منصوبا لمحل على انه مفعول لانه مفعول **قوله**
من ايام الله ايام الله وقايحه من مضي من الامر كقولهم يا امر العرب لوقايحهم واليوم
يعبر به عن الشدة **قوله** وجههم الاساس جبهته ضربت جبهته ومن المجاز جبهه
لفته بما يكره ولقبت منه جبهه اي مذهبه واذى واشد بعضهم حيث عرفنا اياها
الوجه ولغيرها السنا والجبهه **قوله** اخصابه قيل هو جمع خصيص اي المخصوص **قوله**
وكرمنا انزلت في شان الكافرين وفيها اوفر صيب للمؤمنين الاول من عباره النص
والثاني من اشارته **قوله** الا يا ناس اتقون هذا من باب حذف المنادي وحق الكتابه
هكذا الا يا اتقون والابا اسجدوا ولكن في الامام كتبا متصلين وكثر قول الشاعر
الا رسلي يا دوسي على البلاء ولا زل منه لا جربا يك القطر اي الا يا دار محزون المنادي
قوله وبالنصيب قال القاضي قرا يعقوب بصيق ولا ينطق بالنصب **قوله** ان
الرفع بعد ان منه ثلث علل قال القاضي رتب استوعاض اجنه اليه واشتراكم في الامر
على الامر باللائمة خروا لتكريب وضيق القلب لافلا عنه وازداد الحب في اللسان
بالقباض الروح الى الحق القلب عند صيقه حيث لا ينطق لائها اذا اجتمعت مستالحج
الى معين تقوى قلبه وينوب منها به حتى لا يخل دعوته ولا تتخرجته **قوله** على ان
لك الحسنة التي كانت به قد زالت بدعوته يعني بقوله عليه السلام واحلل عقده من لساني
والحاصل ان المتوفع زياره الحسنة على قدر تقارها او معاودتها على قدر زوالها ان زالت
بالكلية لو بقيت منها بقية **قوله** اعتذارك هذا يرد الرفع بمعنى قد اجبت ان ما خاف عليه
محب ان يكون متوقعا لا واقعا وان المراد بالحسنة الزايمه الطارئة او معاودة الزايل
هذا على تقدير النصب صحيح لان يصيق ولا ينطق معطوفان على محذوفين واما على قراءه
الرفع فلا لانها معطوفان على اخاف فلم يكونا متوقعين لان الخوف عن مسلط عليها فلهذا
الوقوف والخوف والمعنى ان خاف صديق الصدر اي عن منطلق اللسان والواجب اتفاق

القرائين في اصل المعنى واجاب بما جمع القرائين في المعنى وذلك ان قراء الرفع مبني على ان
هذا القول كان قبل ان يقول واحلل عقده من لساني وقراء النصب على انه بعد فاختلاف
الزمانين ارفع للتناقض الواقع بين القرائين وفيه بحث والتمسك هو القراءه الرفع التي
عليها الجمهور **قوله** المصاقع الاساس صقع الركب وخطيب مصقع محمدي خطيبه
وقيل المصقع الخطيب البليغ كانه يقصد كل صقع من الكلام اي ناحيه **قوله** سلاطيم
الاسنة الاساس امره سلاطيم طويله اللسان حتى به ورجل سليط وقد سلاطيم وسلاطيم
رجل سليط اي فصيح حديد اللسان **قوله** وقد سلاطيم في غير هذا الموضع منه في طه
واجعل وزير من اهلي هرون اخي اسد به ازري واشركه في امري **قوله** بما يتضرر وهو
الارسل لان ما ثبت به النبوه هذا ارسل الملك **قوله** وقد علم ان الله من ورايه
قال في قوله والله من ورايه محيط هذا مثل لانهم لا يفوتونه كما لا يفوت فاست
الشيء المحيط به والمعنى كفى ساغ له التوقر والتعلل وقد علم ان سلطان الله وقهره ما يغ
لذلك وانه تحت قهره لا يفوته احد فقوله وقد علم الله حال مقدور لجمه الاشغال
قوله قد امثل وتقبل ولكن النفس من ربه ان بعضه باخه قال الامام ليس في
الناس موسى علم السلام ما يدرك على انه استغنى من الزهاب بل مقصوده فيه ان يقع ذلك
الزهاب على اقوي الوجوه في الوصول الى المراد واختلفوا في بعضه انه وان كان نسا فهو
غير عالم بانه يبقى حتى يؤدي الرسالة وانه انما امر بذلك بشرط التخييل والاقرب الى الانبياء
علمون اذا حلهم الله تعالى اداء الرسالة انه لم يكن منه وانهم يسمعون الى ذلك الوقت
قوله حتى نفاونا في تنفيذ امره واشارته في معناه **قوله** فقلت ادعي وادعوان ايدك
لصوت ان نادى داعيان **قوله** تبعه ذنب والتباعه حق كبح المظلوم قيل الطاهر
يقال لي قبل فلان تبعه وتباعه اي طلامه الزايمه التبعة ما يتبع المال من نوايب الحقوق
وهو من تبعه الرجل بحق **قوله** من مجاز الكلام اي الاستعاره بدليل قوله كالتاصر
الظهير حيث صرح باداه الشبيه وقد عرفت ان الاستعاره مجاز والعلاقة فيها الشبيه
قوله وكثير ان يكونا خبرين الى اخره وعلى الاول كان معكم حال الامم خبر مستمعون
مشتمين بالناصر والظهير والمراد بقوله مستمع ان خبران ومعكم متعلق به قد مر عليه
قوله لرجعت مستمعون قرينه اي مقارناله في جملة مجاز اي استعاره تمثيلية **قوله**
لان الاستماع جار مجرى الاصفا من السمع فيه بطر لان السمع في الحقيقة ادراك بحاسة السمع
وهو ايضا مما لا يحوز على الله حقيقة ولما استعمل هذا في مطلق الادراك كذلك ذلك عليه
كلام القاضي الاستماع الذي يعني للاصفا عبارة عن السمع الذي هو لمطلق ادراك الحروف والاصوات
نعم لو لم يات بالتعليل كان يحمل كل منه او لا ان السامع والسميع ما اذن فيهما الاطلافت
على الله وورد في اسمائه الحسن فجزايل ذلك مجرى الحقيقة في مطلق الادراك خلافا في السمع
الذي يعطيه معنى تام معكم مستمعون قال الامام في لوائح البينات لفظ السامع والسميع

البيانات لفظ السامع والسميع موضوع في اللغة لهذا الانكشاف والتجلي فلما ورد في حق الله تعالى اعتقدنا ثبوت جمل هذا الانكشاف لا نوع منه لان الانكشافات الحاصلة لله تعالى بالنسبة الى انكشافات العبيد كنسبه ذاتا لمغذسه الى ذواتهم ولما كان لا مشارك بين الذاتين الا في الاسم فكل القول في الانكشافين والعبد ان الحاصل عند دخول المخلوق من معاني صفات الله تعالى خيالات ضعيفة ورسم خفنه جلست صفاته عن مظهرها به صفات المجربات وتقدس تهيئ من مناسبة الممكنات **قوله** والاستماع من الجمع بمنزلة النظر من الروي بمعنى كما ان النظر تقليد المحرقة كالموتى التماسا لرويته كذلك الاستماع استعمال حاسة السمع كالمسمع التماسا لسماعه كالاصفا والله اعلم **قوله** البرم ذكر صاحب الزاوية الحديث ثم قال البرم هو الكحل المذاب **قوله** وزور الزاوية الزور الزاير والاصل مصدر وضع موضع الاسم كصومر ونومر بمعنى صايم ونايم وقد يكون الزور جمع زائر كراعب ورجب وفي نسخة بدل البرم الا نك وفسر بالبرم والمترم ويروي الحديث باللائث وهذه الصيغة صيغة الجمع كالجبر وصيغة المفرد شاذ فيه كالاسد والاشرب بحجة الانك **قوله** الكني البيت الكني ارسلني واللاوكة الرسالة وقيل تحمل رسالتني اليه وقيل اجلني رسولا والرسول فيه بمعنى الرسل لاختلافه خبر البهم وكقوله اعلمهم **قوله** لقد عذب الواشون البيت قبله كثيره حلفت برب الراقصات الى مني خلا الملائكة يدرك كل جليل بعد فلا تجلي باغزان بعضهم ينع ان الواشون ام يحول الجوارح جعل الاساس ومن الجاز رقص البعير رقصا ورقصا ما خب وارقصوا في سيرهم وترقصوا ارتقصوا وانخفضوا واخللا الملائكة وسط الناس والجبريل الجبل المفتوح والزما المجدول ما في قوله ما فصب نافية يقال ما فحمت بكلمة اي ما حكمت في الاستشهاد بقوله ولا ارسلهم برسول طر لانه تخيلات تخون بمعنى المرسل **قوله** روي انها انطلقت الى باب فزعون فلم يوزن لهما الى قوله فزعون موسى فقال له الميزان بيان لوجبه اتصال قوله تعالى قال الميزان فحمتا بقوله ان ارسل معاني اسرائيل ولما احتاج اليه من المقدرات لينصل صدر هذه الاية بعجز تلك والعجب ان قول المؤلف ناديا اليه رساله بعد قوله فقال ان يزن له من هذا الباب تخونا التقدير قد البواب اليهما فاذا زلما الدخول يخلان في كلام المصنف فافضيه **قوله** وعظم ذلك ونظمه بقوله وفعلت فعلتك التي فعلت الانكشاف وجه تقطيعه انما في بجملا ابدا نانا به لفظا عنه لا ينطق به لقوله تعالى وعشيمهم من الما عشيمهم فارحوا لعبد ما اوحى اذ غشي السدرم ما يغشى **قوله** وقد افترى عليه ارجل من شغل بقوله او وانت ادراك من تحفرهم الساعده اي قال فزعون ذلك القول وقد افترى المعنى كنت مثلهم جفنت وفي دنهم واخللا في زميرهم كانه والو كنت منا ومن ديشنا وقوله فان الله علم تحليل النسبه اللعين الى الافتراء وجميله **قوله** بالنسبة النهائية النقية والتقاه بمعنى وهو ان يبقى الرجل الناس ويرى الصلح والاتفاق والباطن خلاف ذلك وقوله تعالى ومن فعل ذلك ليس من الله الا ان تتقوا منهم

تقاه اي خالهم ظاهرا وبخا نفهم باطنا ومنه قولهم كن وسطا وامش جانبا **قوله** ومن بعض الصغار وهو ما سطر الكذب والتطيف ومنه خلاف يحيى في المل **قوله** وكوزان يكون قوله وانت من الكافرين حكما على بانه من الكافرين فعلى هذا وانت من الكافرين اعراض او نزل بدل عليه قوله ومن كانت عاداته خزان النعم لم يكن قبل خواص النعم عليه بدعا منه كما سبق في قوله تعالى ثم اخذ من العجل من بعده وانتم كالموت وقوله او بانه من الكافرين ايضا على اعتراض الكافرون في الاية كوزان يفسر الكافران الذي هو في ازاء النعم والمقابل للشكر وان يفسر الذي هو مقابل للايمان والحاصل ان قوله وانت من الكافرين اما حال او نذيل والكفر على الوجهين ففعله لا وجه المذموم في الكتاب **قوله** فقد كانت ايم الله يعبد ونهم متفرع على معنى الكفر بهذا التاويل اي كوزان سعمال لفظا للكفر من كل من يتدين بدين ويعبد معبودا سوا كان حقا او باطلا فمن خالف خلفه اي انت من الكافرين معبودا قال تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله **قوله** او الذهبين عن الصواب عطف على قوله اي الجاهلين **قوله** او الناسيت من قوله تعالى ان تضل احداهما فتذكر احدهما الاخرى يعني جبال الضلال المعنى النسيان كما في هذه الاية لان النسيان لا يكون الا بعد النسيان للضلال الحقيقي **قوله** راعجل من رشح للنبوة ربات بنفسه عن عمل كذا واذا لا ربا لك عن هذا الامر اي ارفعك عنه ولا ارضاه لك ومن الجاز هو رشح للملافة واصلة ترشح الطيبة ولها بقوده المشي فترشح وتدرشح اذا مشى وامه رشح وارشح كما قال مشك واستر وشرح فلان الامر كذا وترشح له كذا في الاساس وعن بعضهم فقال فلان ترشح للوزراء اي ترشي وتوهل لها من ترشح الامر ولها تقليل اللبن وهو ان تجعله في فدا الى ان يقوي على المص **قوله** من نسخة اي من اصله الجوهري واسنح الانسان اصورا مع نسخ بكسر السين عن صحيح الصفات وانما قال نسخة لان قوله فعلت اذن متضمن لا بطل المتنا نه كما سطره **قوله** اي اذا حققت التزبية والمنه التي امتن بها فزعون على موسى عليه السلام كانت تعبيد بني اسرائيل لنعمة لانه فهو من تعكيس الكلام ويرى حقيقة لفتح التا اي اذا حققت النظر بها الخاطبة **قوله** قول فزعون وفعلت فعلتك الى اخره قبل هذا الجواب لا يلزم قوله وانما من الطالبين لانه بدل على انه اعترف بانه فعل ذلك جاهلا او ناسيا لكن المعنى لما قال جازيت يعني بما فعلت اجابه بان تلك صادرة من الجهل والنسيان لاسيما العلم والقصد وكنت اذا جاهلا فحفت ففرت فوهب الله لي النبوة والآن اناني خلقي ما كنت وقلت فاذا ن اذن جوا بسو عذر زايير الجواز وجواب المصنف موقوف على معرفة اصور حسن الخوف والمعاينة والبدء والاصول اما الخوف فان اذن موضوع على ان يكون جوابا وجزاء معا فيجب ان يكون مدخول مما يصح ان يكون مسببا عن معنى القول السابق كقوله اذن اكرمك لمن قال انا انك فان اكرامك مسبب عن انبائه فها هنا الجواب ظاهر لكن الجزاء على ان يكون هذا الكلام مسببا عن كنه مرفوع خفي فلا بد من بيانه وانما المعاني فان عطف قوله وفعلت فعلتك التي فعلت على الكلام السابق من باب

قوله تعالى ولقد اتينا داود وسليمان علما وقالوا الحمد لله على ما اصابنا من نعمه ان كان اللعين احسن
حصولا لربنا لعلنا نعلم السلام وعن حصول جزائه علم السلام عن تلك الترتيبه واما الايات فان
هذا الترتيب على اسلوب قوله تعالى ويحلفون ويزعمون انكم تكذبون يعني ويحلفون تكذبون
بزرعكم التزيب اي وضعتم المكذب موضع الشكر واليه الاشارة بقوله انكم حازت
معنى بما فعلت واما الاصول فان الجواب مبني على قاعده القول بالموجب وهو تسليم مقتضى
قوله استدل مع بقا الخلاف فان الخليم عليه السلام فز ما جعله اللعين جزاء لفعله حيث قال
فعلنا اذن وانما من الصالحين فلما فز ما جعله اللعين جزاء لفعله اذ يقول اذا هذا معنى جواب
المصنف عن السؤال ثم علق الجواب ما فعله من سخه بقوله وتلك نعم تمنها علي ان عذبت سم
اسرائيل واليه الاشارة بقوله ثم كر على امتنا نه عليه بالترتيب فابطله واما البدع فان وضع
قوله وانما من الصالحين موضع الكافرين كالتميم صورنا عن ارباها تصور ما بنا في النبوه من الكفر
واليه الاشارة بقوله ودفع الرصف بالكفر عن نفسه بان وضع الصالحين موضع الكافرين ربا
محل من رشح النبوه وهذا لما شارك التميم في اراده الصبا نه قلنا هو كالتميم لا الالهي هو
تعبير الكلام ما يعقد ما لعم او صبا نه عن اجمال المكره قال ابو الطيب وحيث انما اختار
مجرى كل ما فيها وحاشا فانها . . . وتكره انه لما قال المزيك فينا وليد واتى لهم التفسير
على سبيل التوبيخ ورتب عليه قوله وفعلت فعلتك الي كما قرنا ه اي اى ربيك واحصنت اليك
لتفعل ما تقر به عيني وتشكر احصاني اليك لما تقر في النفوس ان شكر النعم واجب
فعلست لنفسه وقابلتها بالكفران اجاب علم اللام بقوله فعلنا اذن وانما من الصالحين يعني
سلمت ان شكر النعم واجب واني عكست المجازاه لكن ابن النعمه فان تلك الترتيبه التي منبت
براهي كانت مسببه عن تعبير قويم في جوده بان تجازي بتلك المجازاه واليه الاشارة بقوله
نعم فعلنا مجازا لك تليها لقوله لان نعمته عده كانت جوده بان تجازي ذلك الجود والله اعلم
قوله تلك اشارة الى خصله شعا بهمه يعني تصور نبي الله قوله نعم تمنها علي ان عذبت
بنى اسرائيل انها نعمه فنحن خصله شعا فان اشارة اليها وجعلنا مبدا واخبر عنها ثم بين عنها
كما تقول هذا اخوك فلا يكون هذا اشارة الى غير الاخ **قوله** ومما ان عذبت الرفع عطف بيان
لتلك فالعبد اعبيدك بنى اسرائيل نعمه تمنها علي يعني من على ترمينك اياك وفي الحقيقة يعيد
بنى اسرائيل ادى الى تربيته وكان امتنا نك على تقولا المزيك فينا وليد ولست فشا من عمرى سم
امتنا على تعبيد بنى اسرائيل فاطلق السبب واريد المسبب اعجاز او اليه الاشارة بقوله لان
تعبيد هم وقصد هم بلح ابناءهم هو السبب في حصوله عده قال محيى بن عبد السلام مضمون
لانكار اي كفى تمن على الترتيبه وقد عذبت قومي ومن اهي قومه ذل فتعبيدك بنى اسرائيل قد
احبط احسانك الي **قوله** وكوزان يكون ان في موضع نصب فالمنار اليه جسد معنى
قوله تعالى المزيك فينا وليد والاخبار على ظاهره واليه الاشارة بقوله لعلكم يفعل ذلك وكفاني
اهل **قوله** لما قال له نوابه ان ههنا من يزعم انه رسول رب العالمين قال له عند ذلك وما رب

قوله هذا نظير مثل سبقا لمقاوله بينهم كما اشار اليه فاديا الرسالة ففرق موسى
فقال له ذلك اي انا رسول رب العالمين ان ارسل معنا بنى اسرائيل وقال الامام لم يقل لموسى
وما رب العالمين الا وقد دعاه الى طاعته رب العالمين سم ذلك ما تقدم من قوله تعالى فانما
فرعون فقولوا انا رسول رب العالمين شمر كلامه والنظم يساعده عليه لانه تعالى لما امرها
بقوله فانما فرعون فقولوا انا رسول رب العالمين ان ارسل معنا بنى اسرائيل لا بد ان يكون
ممتثلين مودعين لتلك الرسالة يعني باعذار اللعين وعذ ذلك اخر اللعين ذلك الكلام
مفصلا ردا ولا صدر الكلام وكوزان رسولين بقوله المزيك فينا وليد الى اخره وثانيا
بقوله وما رب العالمين ولزك جى بالواو العاطفه وخرى قال الطول فحانه قال انت الرسول
وما رب العالمين وتقرير الاول لم يعرفك اما كنت عذرا صغيرا ونحن ربينا كالاولاد
وعرفناك ايضا كما في النعمه حيث جازت تلك النعمه بتقل بعض خدنا فز ان انت والرمال
فانكر نبوته بتحقير شأنه وكفرا نه النعمه فانه من رذائل الاخلاق وادمج فيه معنى الامتنان
واجابه موسى علم السلام بقوله فعلنا اذن وانما من الصالحين الاية ملما مقتضاها ومثبت
رسالته ومبطلا انعامه يعني هب الى كنت كما تقول صبيار صبيعا عذرا لم قال للنفوس وذلك
كف قدح في دعوي رسالتي لان الله فاعل محار خض برسالته من شام عن استحقاق
منه فاخترى للرسالة وهب حكما فوزان هذه الاية وزان قوله ووجرت ضالا فهدى
يعني الى كنت عن عالم الشرايع وطريقه السمع فذهب الى معرفه الاحكام وجعلني مرسل
شمر على جواب ما ادعج اللعين في الاعتراض من الامتنان قايلا وتلك نعمه فمن على ان عذبت
بنى اسرائيل فابطله من اصله تبرأ من تلك الرذيله التي نسبها اليه من كوزان النعمه وبه
ان كوزان نعمه الكافر فيج فكيف ينعم الملم فضلا عن نعم الله السابق طاهر وباطنا شمر
كر اللعين الى قول موسى رب العالمين بعد ما التقه نبي الله انكر الرسالة مستهرا ربا
رب العالمين يعني هب لك رسول رب العالمين وان لك ربا وهب لك حكما وجعلك من المرسلين
فما معنى قولك رب العالمين وما قصدك منه وفي تخصيصه اتعني به التعريض بانكار الحقيقة
امر عذرك بك يدرك عليه قوله تعالى بعد هذا بين اتخذت اله اعزى لاجعلك من المسيئين وقول
المولف والذي يليق بجبال فرعون ويدرك عليه الكلام ان يكون سواه هذا انكار لان يكون
للعالين رب سواه فاجابه علم السلام بها انه انكار الهية وان يكون ربا للعالين تعريضا
من قوله رب السموات والارض وما بينهما اي انت احقر من ذلك واذا كان رب العالمين
رب السموات والارض وما بينهما ان كنت انت هو لا اله الا انت الذي اتخذوك الهام وموت
رب العالمين من الذين يحقون الاشياء بالنظر الصحيح الذي يودعهم الى الاقان هل تدرون ما معنى
العالم فان العالم الذي تدعون انه ربه عباره عن كل ما علم به الخلايق من السموات والارض
وما بينهما فهل تنقتم انه خالقها ورازق من فيها ومدبر امورها ام تفوهون بذكر حرافا ربا
على العجا وتخرس لفظ الرب واعاد تعني كل مره لتعظيم ما نسبوا اليه فنقد ذلك احمد اللعين وقال

لم يحول الاثرون هذه الجواهر وتسمعون هذه العظيمة وهي بسبب الجمل انما عجز افنتي بن الله
الفرع بقوله ربكم ورب ابايكم الاولين مفصلا لذلك الجمل فان الايات المشاهدة تنقسم الى
دليل الافاق والالافس منه به على عبادتهم وان الرب ينبغي ان يكون متعديا على المربوب
ومناظر عنه فكيف يتخذونه ربا لكم و ابايكم الاولون قد تقدموا عليه وانه بجموت
قبلكم او قبل ابايكم لم يمتد زادت في تعز عنه وشدة سخطه ونسبه الى الجبوت استخبارا
وعنادا وتكبره بقوله رسولكم وتوكله بوصف يدل على مزيد تقدير التكميم برسالته
فما دنى الله الى تقريره بالتعريف برب المشرق والمغرب عرض بان الرب ينبغي ان يكون
قادرا على ما في يده وكنت تعرفه وانتم تعلمون ان مشارق الارض ومغاربها ليست في ظرف
ولا ملك منها على شيء ولا احاط بها على شيء وذيله بقوله ان كنتم تعقلون ردا للنسبة الجبوت
اليه على طريق المشاكلة المعنوية اي كشف تسبوت الى الجبوت وانتم مسلوبوا العقول فاقدوا
اللب حيث لا يميزون بين هذه السموات ولا ينظرون الى هذه الايات البينات ولما
عجز اللعين عن الجحاح عزرا الى التحريف بالسمج ذات النظم المبهوت ولما تهمرو بنى الله في
الاحتجاج انتقل الى نوع اخر من الدليل وهو اظهار المعجزة قائلا اولو جيتكم بشي مبین فغلب
هذا هو متعلق باول الاحتجاج من لرب وقعت المعاملة مع اللعين يعني او تقر توحيد الله
وبرسالتى لو جيتكم ما يدل على ذلك دلاله ظاهرة مكشوفة عيانا من انقلاب العاصيه
ونزع البدن الجيب مشرقه هذا اوضح من تقرير المصنف ووفق لتأليف النظر ولعل يفرق
من هذا المعنى قول صاحب الفتاح ويحتمل ان يكون فرع من قول صاحب الوصف لكون
رب العالمين عنده مشترك بين نفسه وبين من دعا اليه موسى علم السلام لجهله وفراط
عونه وتحويل نفسه السطانية له بتسليم اولئك البهايم له اياها وادعاهم له بتركهم وتلقيهم
اياها برب العالمين وشهرته فما بينهم الى درجه دعت السمرة اذ عرفوا الحق وقالوا
امنا برب العالمين ان ان يعقبوه يقول رب موسى وهرون لانها مهم ان يعنوا فرعون
وكذا افتر المصنف هذه الآيه **قوله** اي شيء هو من الاشياء التي شوهدت وعرفت
اجناسها فان صاحب الفتاح وكونها للسؤال عن الجبس والسؤال عن الوصف وقع به في غم
وبين موسى ما وقع لان فرعون كان جاهلا بالله معتبرا ان لا موجود مستغلا بنفسه سوى اجناس
الاجسام مائة قال اي اجناس الاجسام هو وحين كان موسى عليه السلام عالما بالله عز وجل
اجاب عن الوصف تنبيهها على النظر المودعي الى العلم وهو المراد من قول المصنف فاجاب بها
يستدل به عليه من فعاله الخاصة ليعرف انه ليس بشي مما شوهد وعرف من الاجسام
اراد ان الجواب من الاسلوب الحكيم ارشده بقوله رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم
موقنين الى طريق المعرفة وتكثيل الاثبات يعني من يكون هذه الاجرام العظام مربوبه
ومخلوقه وهو النكها ومزبر امهالا يكون هو من جنسها **قوله** وهو الخافي في معرفته
اي هذا القدر من المعرفة كاف في التشديد دون المعاند المتعنت كما قال تعالى فما تغني الايات

والنذر عن قوم لا يؤمنون **قوله** واحتدم الجوهري احتدمت النار التهمت واحتدم صوت
فلا تخطئا وقيل يوم محتدم شديد الحس واحتدم الدماء اشتد حمرة حتى يسود **قوله**
والرجوع اليه مجموع يعني المراد بالمشرق والمغرب المشارق والمغارب لان الشمس تطلع
كل يوم من مشرق وتغرب في مغرب كقوله تعالى رب المشارق والمغارب واجاب
بها اجاب **قوله** في الهيي اجالين قبله سعي عقال فلم يترك لنا سيرا فحيف
لو قد سعي عرو عقالين . لا يصح الحي او ياد اذ لم يجدوا عند التفرق في الهيي اجالين . عمرو
تنازع فيها العاقلات يقال ما له سيد ولا لبد اي شيء وامثل سيد الشعر والعقال صدم عام
وانتصابه على الطرف او ياد اجمع ويد اي هلكي والوبد سبي الحال وحاصله انه كوز تشييم
الجمع على تاويل الحما عيتي **قوله** او ان كنتم موقنين بشي قط يريد ان قوله موقن مطلق
حضر بقدر قريته الغامر وهو الكلام في الاستدلال والنظر في الالهيه او ترك على اطلاقه
معنى ان وجد منكم شيء من هذه الحقن فهذا اولي ويجب ان يجري على العموم ليدخل فيه ما
سبق له الكلام دخولا اوليا **قوله** لانه اقرب المنظور منه من العاقل نفسه هذا الشعر
بان الترتي في الاحتجاجات الثلاث بحسب اعتبار قلة النظر وقربا المنظور منه فان
الاولايل المشبهة في السموات والارض وما بينهما البعد متساو لان النظر من دليل الغنهم
واياهم فقط لان الاول مشتمل عليه وعلى الافاقه ايضا والثاني البعد منظور من
الثالث لان المنظور في الثالث الانتقال من هيئه الى هيئه ومن حال الى حال من وقت
ميلاده الى وفاته في نفس الناظر والنفس اياته والاخر كذا النظر في طلوع الشمس وغروبها
في فصول السنة واليه الاشارة بقوله وظهور انتقال الاحتجاج به خليل الله **قوله**
الحا فقت الخافقان افقاء المشرق والمغرب قال ابن السكيت لان الليل والنهار خفقتان
لثما بسرعة من خفقتان الطير اذ خفقت بجناحيه وخفقت الراية وقال صاحب الفتاح ومن
العليل خفقتان المشرق والمغرب ويورد ما في الخبر من ان الزهر خفق النجم اذا غاب
ومنه الخافقان المشرق والمغرب **قوله** لابن اولا الى قوله حاسن وعارض قال الامام
اراد بقوله ان كنتم تعقلون ان كنتم من العقلاء وعرفتم ان الاجواب عن سوالك الاما
ذكرت لانه طلبت تعريف حقيقته وقد ارشدت انه لا يمكن **قوله** اتعقل ذلك ولو
جيتك بشي مبين يري ان عامل الحال وصاحبها ما در عليه قوله لا جعلتك من المجوس فجعل
وعده تخليصا للانتقال الى نوع اخر من الدليل قال القاضي المعجزه جامع بين الدلائل
على وجود الصانع وحكمته والدلالة على صفى مدعى بنوته **قوله** يمكن ان يقال ان الواو
في اولو جيتك بشي مبين عاطفة وهي تسد على معطوف عليه وهو ما يقتضي اول المعاملة
بين بنى الله وعدوه والهمزة معجزة بين المعطوف والمعطوف عليه للتقريب المعنى ارتقى
بالوحدانية وبرز ما لى ان حينئذ بعد الاحتجاج بالبراهين الباهرة والمعجزات الباهرة
كما سبقه نوره ولو لم يكن ان غير عزز ويورد هذا التاويل ما في الاعراف قد جيتكم بيمين

من ربحكم فارسل معي اسراسل قال ان كنت جيت بآيه فانت رها ان كنت من الصادقين
قال الصنف ان كنت جيت من عند من ارسلك بآيه فانت رها واحضرها عندي ليصير عراك
ويثبت صدقك **قوله** وفي قوله ان كنت من الصادقين انه لا ياتي بالمعجز الا الصادق
يعني في سياق هذا الحديث اذ مع معنى ان المعجز تصديق من الله لمعجز النبوه والحكيم
لا الصدق الكاذب **قوله** ومن العجب ان مثل فرعون لم تكف عليه وقد خفي على الناس
من اهل القبله جيت جوز والقبض على الله حتى لم يهزم تصديق الكاذبين قال صاحب
الانتصاف هذا تقرض بتفضل فرعون على اهل السنه وحكم على القدر به ان لنهم نصيبا
من الفرائض اذ كل احد يزعم انه خالف ومهدع لا فعالة وحجودا على الله ان يفعل الا
ما واطاعوا كرامه حسن في الشاهد ولست المصنف بن كلامه على الحس والقبض
العقلى ثم شنع على اهل السنه ولا يلزم من قولهم يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد وانه لا
يوجد شئ في الكائنات الا بارادته ومشيئته تصديق الكاذبين بالمعجزات لانه
ظهر وعلم بالاستقراء انه تعالى ما حكم ولا اراد تصديق الكاذبين بالمعجزات وكذا قطع
الاصحاب بان سنه الله جرت على ان لا يظهر المعجزه على يد الكاذب هذا وان بعضهم يقول
ان كنتم صادقين خالف جعله ولو جيتك حاك لا ونفرا العطف الذي ذهبنا اليه لان الكلام
على الحال في السمعت لا في اثبات النبوه وتصديق المعجزه والله اعلم **قوله** الاشئ شبه
الشعبان تركب لقله لما هرا الثعبان لانه الله تعالى جعل الثعبان على صغر العضا فينبوهم
انه مثل زبد هو اسد فاذا راوا القوههم يقول لاشئ يشبه الثعبان يدل على قوله مبين
قوله بالشعوره الاساس فلان شعور ذى ومشعور ذى ومسعيذ وعمل الشعوره
والشعيذ وهو خفيه في اليد واخذ كالسحر وقيل للبريد الشعور ذى خفته **قوله** الا اخذتها
اي ما اطلب منك الا اخذها كقول ابن عباس رضي الله عنهما بالايوان والبصر الاجتمعت وقد دخل
جلسا غاصا من الابصار قال صاحب التقيس والقسم سيدك فنه الطرائق لكش
ونوعه في كلامهم والفعل والمصدر لما كانا في انصار قويه من جهة التوالد والتمنا شراح
جار ان يقع كل منهما موضع صاحب ويدل على ما يدرك عليه الاخر وفي ربيع الابرار امر الحاج
بقتل رجل فقال اسالك بالذي انت عدا بين يديه اذ لموقفا من بين يديك اليوم
الا عرفت عنى نفعاعنه **قوله** قال يدرك فما فيها وهو من جمل المقول اي هو يدرك
فاي شئ فيها اي ليس فيها معجزه ولا عجب وتا ان بعضهم معنى ما هذه الاشئ فيها من الآيم **قوله**
نصب في اللفظ ونصب في المحل قال صاحب المطلع العامل في النصب اللطفي ما يقدر
في الظرف من معنى الفعل تقديره للملا متقرب او محتمل حوله والعامل في المحل وهو النصب
على الحال قال تقديره قال لهم وهم حوله **قوله** قال خير قوله والعامل والجمله وهو
النصب على الحال معترضه اي قال في قوله قال للملا حوله عامل في حوله وهو حال **قوله**
لا يدري اي طرفه اطول مثل في التخيير عن بعضهم يقال بقي فلان جيران لا يدري طرفه

اطول اطول سيرا الى الشج شجيت قال الميراثي قال الاصعي معناه لا يدري السبب اليه افضل
ام سبب امه وقار عنه يقال ان وسط الانسان ستره والطرف الاسفل اطول من الاعلى
وهذا يجاد بجهله اكثر الناس حتى يقدر له وقال ابن اللواتي طرفاه ذكره ولسانه نصر
في نقي العلم **قوله** فرباه العزيبه المحرم بين الحب والكشف الذي لا يزال يرد من
الدابه **قوله** وانفخ سحره بالحق المعجزه وفي شئ صححه بالجيم من قولهم ههنا لك
الناجيه اي المعظه لما لك والسحر الرية الاساس واسمع سحره واسمعت مساحره اذ امل
وجبت وانقطع منه سحر اذ ابيست بيقار وانامنه غير صبر سحر عن قايظ **قوله**
من جهة موسى من بيان ما في ما حذر منه **قوله** وماذا منصوب اما لكونه في
معنى المصدر اي اى من يامرون قال في قوله ماذا اجبت قالوا العلم لنا ماذا منتصب
باجبت انتصاب مصدر على معنى اي اجابه اجبت **قوله** قرب وجهه ابن كثير وابو عمرو
وابن عامر والباقون بالتعريف قال صاحب الكشف قالوا ارجه واخاه وارجه واجنيه
ما خلا من الكسر كل ذلك في السبعه والاصل ارجهوا بالضم والاشباع ثم بلم ارجيه بضم
الها من دون الاشباع اختفا بالضمه عن الواو ثم ارجيه بكسر الهمزة الجيم ولا اعتداد
بالحاجه اعني الهمز الساكنه فاما من قال ارجه فني من ارجيه دون ارجايه بل اهمز الهمز
افصح فلما حذف الياء الامر اشبع الهمز وكسر الهمزة الجيم واضعف الوجود ارجه باسكان
الها لان هذه الهمزة انما تسكن في الوقف لكنه اجرب الوصل محي الوقف **قوله** وهم الذين
لا يقطعون بوعيد الفساق ويقولون هم جرت الامر الله الانتصاف حرف في تفسير المرجيه
فاهل السنه هم الذين لا يقطعون بوعيد الفساق ويرجعون بامرهم الى المشبه فان كان المرجيه
هوله فاشهدوا انا مرجيه النهايه المرجيه فزده من فرق الاسلام لعنفه وان انه لا يصح مع
الامات معصيه كما انه لا ينفع مع الكفر طاعه ستم مرجيه لا اعتقادهم ان الله ارجا نعمتهم
على المعاصي اي اخبر عنهم والمرجيه تتم ولا يميز وكلاهما بمعنى الناحيه **قوله** شرط لا يخرن ويريد
ان حاشرت صنفه موصوف هو مغفور به النهايه بالاشراط العلامات واحذرنا شرط بالتحريك
وبه سميت شرط السلطان لانهم جعلوا لا انضم علامات يعرفون بها هكذا قال ابو عبيد وحكي
الخطا عن بعض اهل اللغة انه ارى هذا التفسير وقال اشراط الساعه ما سكره الناس من صغار
امورها قل ان تقوم الساعه وشرط السلطان خبئه اصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنس
قوله وعارضوا قوله لم يريد بالمعارضه الاعتراض بل المقابله فان فرعون لما قال ان هذا
لساحر عليم قالوا يقولون ما توبى رجل يحار عليهم **قوله** فلما انت باعت دينارا البيئيه
هنا انت بخرى على الاستحباب دسار اسم رجل وكذا عبد رب وعبد رب منصوب معطوف
على محل دينار واخا عاون منادى لا لعب وكجوز ان يكون عطف بيان لعبد رب **قوله**
فساقوا الكلام مساقا لكتايه يعني لم يرد بقوله تتبع السحر اتباعهم حقيقه خفيفه وانه
مدح للالهيه بل ارادته دفع موسى عليه السلام فقط **قوله** نعم بالجر النسيبي **قوله** ولما

ولما كان قوله ان لنا الاجر في معنى جزاء الشرط يعني قد تقرر ان الجزاء لا يتقدم على الشرط لانه مسبب عنه فاذا تقدم ما في معنى الجزاء عليه ينبغي ان يتقدم مثله بعد الحكم ان لنا الاجر كذلك وقد عطف عليه قوله وانكم اذا امنتم بالمقرين والمعطوف له حكم المعطوف عليه فصح عند ذلك قوله اذا منه فكذا سمي بالواو ان كان الغالبين فقولنا من اجرا جيبوا بقوله نعم وانكم لمن المقرين اي ان علمتم فلكم الاجر والقربة وهو قريب من التاويل الذي سبق في قوله تعالى فعلنها اذا وانا من الصالحين **قوله** معلقا ببعض اسمائه حال من الحلف وبعض اسمائه اوصاف لف وقوله بالله والرحمن هما اسمان لله خاصتان وقوله رب العرش والملك هما اسمان لله غالبتان وهذه الاربعة نشر لقوله اسمائه وقوله وعز الله وقدره الله وجلال الله وعظمه الله هذه الاربعة نشر لقوله اوصافه والمراد بالاسم هاهنا ما يصح حمله على الله وبالصفة خلافه فبقا لله الرحمن والرب والاتكال الله العز والقدرة ومضى تمام تقريره في سورة الحجر على قوله فيما اغويتمني على القسم **قوله** الجاهلية الاولى عن بعضهم الجاهلية الاولى هي زمان ولربما قيل بعته اليهم نوح علم اللغ والآخرى محمد صلوات الله عليهم **قوله** لا تخلفوا بايكم الحزب من ذواته اليك داود والنبي عن عبد الرحمن بن سمر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخلفوا بايكم ولا بالا يزداد لا تخلفوا بالله عز وجل الا وانتم صادقون وروى الساسي عن عبد الرحمن بن سمر لا تخلفوا بايكم ولا بالطواغيت **قوله** او افكهم وعلى هذا ما صدر به وسمى ما فوكهم بالا فك مبالغة لان المعنى لا يتناول الجواهرى لفقت الشئ بالكسر النقة لفتا وتلفقته ايضا اي تناولته بسرعته **قوله** ولك ان لا تقدر فاعلا قال صاحب التفسير هذا منظور فيه لان المعدى الى مفعول لا بد له من الفاعل واذا استدل بالمفعول صار الفاعل متروكا وما ذكر من لوازم معناه **قوله** اراد بقوله ان لا يقدر فاعلا ان لا يخصص على كثر قول الخارجي فان المقصود حصول قلة وكونه مفعولا لان القابل من هو كذا القصد هنا كونه ملقى ساقط من اللان الملقى من هو **قوله** انه الذي يدعوا اليه خبر مبتدأ محذوف الجملة خبر معنى لضافته والصبر في انه راجع الى الرب المحذوف وزاعل يدعوه هذا ان يريد ان قوله رب موسى وهرون عطف بيات لرب العالمين وهو كتابه فمن عرفته الهيئته لم اسقطها **قوله** لا اضر علينا في ذلك اعلم انهم اجابوا الملعون بقولهم لا اضر وعلوه بقوله انا الى ربنا المنقلبون والمصنف فسر بوجه آخرها اعتبر في الاضر جميع ما تهدد به الملعون من القطع والصلب حيث اتى باسم الاشارة في قوله لا اضر علينا في ذلك ثم اتى في العلة بمنعده من تكفير الخطايا والثواب العظيم والاعواض والثواب هو الجزاء اعلى اعمال الخير والاعواض على ما ذهب اليه المفسر له هي السلام التي هي بدلا لاله والنعم التي هي مقابلة للبلاء والحن والرزاء والغنى وثانيها قوله ولا اضر علينا فمما توقعنا به من القتل اعتبر وعيد حملته وعبر عنه وعلله بقوله انه لا بد من الانقلاب الي ربنا والانقلاب حسد

عبارة عن الرجوع الى الله ولا بد لكل احد منه واسباب الرجوع الى الله تعالى كثيرة ولهذا قال والقول هو سبابه وتاثيره ولا اضر علينا في ذلك فاعتبر في هذا الوجه نفس القتل من غير اعتبار تفصيله ولا الوعيد به وهو بمنزلة الموت حسد وعلله بقوله انك ان قتلنا انقلبنا الى ربنا انقلاب من يطعم في مغفرته فادخلنا انما نطعم في الحليل وجعله بدلا منه وفيه اظهار الرغبة في القتل يعني انه مطلوبنا لما يحصل منه الغور بهذه البغية السنية وذكر وجه ارجا في الاعراف وهو انما جميعا يعنون انفسهم وفرعون يتقلب الى الله فيحكم بيننا اي ينتقم لنا منك بما فعلت بنا وينتقمنا على ما قاسينا منك لا انا نطعم ان يغفر لنا وانت لا تظلم والله اعلم **قوله** المذرا من الاساس تذللنا المراه على زجها وذلك ان تراه حيرا عليه في بغي وتشكل كانهما تخافه وليس باخلاق وادلى على قرينه وعلى من له عند منزله وهو مدبر فضله وشي عته ومنه اسد مدبر واما تنظر الابه بالمثل فلتسليم معنى الانكسار وهضم الحى الذي عطيه قوله انا نطعم كقوله عليه السلام اطعم ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين **قوله** قري اسر ينقطع الهوى وابن كثير بالوصل والباقون بالقطع **قوله** وشرا وقرى سر من السبب **قوله** علل الامر بانواع فرعون كانه قبل سر عبادته لان فيه نجا تكمر وهلاك القوم وليس بانواعهم عرضا للامر بالاسر ظاهر لان الغرض في الامر بالاسر اهلاك القوم بانواعهم ونجا موسى وقومه لئلا يهلكوا كما كان مسببا عن الانبعاث وضع موضع غرا عودت الخشب ان يميل الحايط فادعاه واليه الاشارة بقوله اي بينت امرهم وامرهم الى اخوة لان اعداد تنوير الخشب لادغام الحايط اذ امال تدوير **قوله** الجرا الحرا جمع حرك والاجرا ايضا **قوله** ثوب ستر ادم وصف الواحد نشر ادم كوصف الارز بالسراويل في احوال القولين ونظيره الحاضر المنتفخ البطن **قوله** فانيك امرى عن بعضهم امرى اي شافى او عوقبني من قوله فلما جاء امرنا ومن قوله ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامره **قوله** ولما كان يكون واحدا لا اضر وهو قولنا ان اضر بعضا من البحر فاعلق **قوله** فجعل كل حزب منهم فريقا يريد ان الاصل ان تعال لشرذمة قليلة فغدا الى قليلات ليؤذن بتفرقهم اخرايا الانتصاف يعني قلة منهم من اربعة اوجه غير عنهم لشرذمة وضعهم بالقله وجمع وضعهم ليعلم ان كل حزب منهم قليل واخبار جمع السلام مع المعيد للقله وفيه وجه خامس من جمع الصفة والموصوف مفرد وهو قد يكون مبالغة لصوق الصفة بالموصوف وتناهيها فها عتقوا كل معا جماع وها هنا الاصل لشرذمة قليلة كقوله تعالى كرم من فقه قليلة لتناهيهم في القلة ويتبين نظرا فان هذا المعنى هل ينبغي الرجوع الى اربعة اوجه او يذهب منها شيئا فنامله قال صاحب الانتصاف ينبغي ان لا يسقط منها شيئا اذ هو مبالغة في احوالها وهو وضعهم بالقله قلت بل هو عين ما قال المصنف ثم جمع القليل فجعل كل حزب منهم قليل واستشهد بقوله ثوب ستر ادم كما ان القليل جعل كل حزب من اجزاء المعانيها من الغذاء صغرا من الطعام مبالغة في الجمع قال صاحب الكشف جمع قليل بالواو والنون لوافقهم روى لاي وان افردا جار لان

واوجنا الى موسى

لان لفظ الشريعة معزده **قوله** والعماء الأساس وقد قوماه وفي قوما اذا دل
وصغر في الاعين **قوله** وقرى حذرون وحاذرون الخوفين وان ذكوان حاذرون
بالالف والباء قون بغير الف **قوله** وحاذرون بالالف المعمله قال ابن جني قراها ابو
عمار الحاذر القوي الشديد ومنه الحاذرة الشاعر وحذر الرجل اذا قوي جسمه وامتلأ
لحمه وشحمه **قوله** فاحذر المقط الحادر والذي يحد حدره هذا التفاوت معلوم
بين الصفة المشبهة وبين اسم الفاعل قال الزجاج وجاء في التفسير ان معنى حاذرون مودون
اي ذوراداه وسلاح والسلاح اداه الحرب فالحاذر المستعد والحذر المتيقظ الجوهري
اذى الرجل اي قوى من الاداه فهو مود بالهمز اي شاك في السلاح ورجل مدح اي شاك
في السلاح **قوله** وقيل مدحون في السلاح عطف على قوله انهم اقوياء شديداي قال حاذرون
واراد انهم شاكون في السلاح بالخنايه لان الرجل الشديدا القوي لا يخلو في مثل هذه
المواقف من السلاح لان ادعاء القوة والشدة لازمه التدهج في السلاح واليه الاشارة بقوله
قد عصبهم ذلك حراس في اجسامهم **قوله** سماها كنوز الانهم لم ينفقوا منها في طاعة الله
عن رجل ماخوذ سمارواه عن ابن عمر كل ما ادبت زكوة فليس يكثر وان كان تحب سبع
ارضين وما لم يود زكوة فهو الذي ذكر الله وان كان على وجه الارض وقيل السور
في الجبال الجوهري الجبل بالتحريك واحد جبال العروس وهي بيت يزين بالشباب والاسن
والستور **قوله** اي لا مكر كذا هذا الوجه اقرب الوجه ليكون قوله واوتياها عطا
عليه والجملة من معترضات بين المعطوف عليه وهو فاخر جباهم وبين فاتبعوهم
لان الاتباع عقب الاخراج لا الابرار قال الواحدي ان الله تعالى رد بني اسرائيل الى
مصر بعد ما افرق فرعون وقومه فاعطاهم جميع ما كان لقوم فرعون من الاموال والعقار
والساكن وعلى ان يكون كذا كصنف مصدر مخذوف لاخر ضامع ما قيل في تحيد او يكون
واو رتبا عطا على ما خرجنا لا بد من تقدير نحو فاردنا اخر جباهم وايراشني اسرائيل ديارهم
فخرجوا واتبعوهم **قوله** فاتبعوهم فمقهورهم ليس لغیر القول فاتبعوهم بل هو مقدر
والغافي فلما تراءى الجماعات نصبي شديدي هذا المقدر ليتصل بقوله فاتبعوهم قال الواحدي
فلما تراءى الجماعات اي تقابلا بحيث يرى كل فريق صاحبه **قوله** اجردني الى البيت الاستقام
للتوجه والاستبعاد والافكار على نفسه بالترجيح اي لا احسن الطمع في الحيوة بعد اخواني
الذين افرصوا واندرج واحدا من واحد ولا اخرج عن الموت عقيب التفرغ بهم **قوله**
الفرق الحبر والمتفرق منه التعريف في الفرق للعمد في قوله كل فرق والضم في منه عايد اليك
البحر الراغب الفرق تغارب الفلق لكن الفلق يقال اعتبارا بالانشقاق والفرق اعتبارا
بالانفصال والفرق القطعه المنفصلة ومنه الفرقة للجماع المنفردة من الناس والفرق
الجماع المنفردة عن الآخرين قال تعالى وان منهم لفرقا يلون السندهم بالشباب ففرقت
كثرتهم وفرقا يعلون **قوله** المناد الأساس ما هو الاطود من الاطواد وهو كجبل المناد

والسما الزاهب صعودا **قوله** قد مناهم الى البحر عطف على قوله قربناهم من بني اسرائيل فان لغنا
على هذا كناية عن قدمنا قال الواحدي قربنا الى البحر فرعون وقومه حتى عرفناهم **قوله**
وارزلقنا بالقاف قال ابن جني هو قراه عبدالله بن الحرث **قوله** تداركتنا عبا البيت
عيس وذبيات قبيلتان بل عرثها اي زال ملكها فان العرش كناية عن الملك وفي المثل
زلت نعله يضرب لمن زالت نعمته يقول تداركتها حال القبيلى بعد ان غرامها وتضعضها
قوله وان ربك لهو العزيز المتعمر من اعدائه الرحيم باوليايه وقد سبق ان هذا التذييل
تسل كسبيه صلوات الله عليه **قوله** البرد الاحمى واشد الجوهرى عليه احمى سميه
من شبح هو زمرة عزله امر خلقي كل يوم وزن درهم **قوله** واشد المصنف في الاساس زانه
من الشيا الاهتدى ما نسي من البرد الاحمى قوله كانوا يعبدونها بالنهار دون الليل اي هذا
ايضا تنمى لخوا لا تباهج والافتحار اي يعبدوها جهر الاسرار والبيت في عبادتها قليلا بطولها
ثم لا يكون ذلك البيت الا خضوعا وخشوعا لان الاعتكاف عبادة معروفة **قوله**
لا بد في سمعونكم من تقدير حذو المضاف قال في قوله تعالى ربنا اننا سمعنا مناديا
يقول سمعت رجلا يقول كذا فيوقع الفعل على الرجل وكذا في المسموع لانه وصفت بهما
يسمع او جعلته حال اعنه فاغناك عن ذكره ولولا الوصف او الحال لم يكن منبذ وان يقال
سمعت كلاما فلان وها هنا قرينه المحذوف الظرف وهو اذ يدعون فان فيه دلالة على
الربا **قوله** وجامضات مع ايقاعه في اذ ذلك ان اذ تجعل المضارع في معنى المعنى كقول
تعالى اذ تقول للمؤمنين وقابله استحضار جمع الاحوال الماضية وقتا فوقتا معنى قولوا اننا صل
هل قدر ورا على السماع والاسماع قط في تلك الاوقات وهو دخل في الايام من لو قيل اذ دعوتهم
قوله ولان المعنى عطف على قوله ومعنى العداوة قوله تعالى كلا سيكفرون **قوله** عذر
لي تصوير المثل ذلك انه عليه السلام لما نكثتم بقوله اذ تدعون امر يتبعونكم او يضر ما اجابوه
الا بالتقليد المحض وهو قوله بل وجئنا ابا ناكثكم فنعلم ان اراد ان يصور لهم بطلان التقليد
قال اخرون ما كنتم تعبدونه انتم واباؤكم الا قد من هل عرفتم ان تلك العبادة كانت في
الجميع عبادة الاعداء هل رايتهم عاقلا يعبد عذرة ومن ضره اقرب من نفعه وبينك
عبادة رب العالمين الذي وسعت رحمة كل شيء وهو الذي خلقه ورزقه واجباه واماته
ففرض ما كلاما استدراجا ليعرف ان دخل في النص واليه الاشارة بقوله ربما قاده التامل
الى التقبل **قوله** ولانه دخل في باب من التقرض كونه قوله تعالى مالي الا عبد الذي فطرني
واليه ترجعون وهذا التقرض كمال ان يكون من الكناية وان يكون من المجاز فاذا قيل ان
الاصنام لا يصلح ان يكون عذرا لاسراهم علم السلام كان مجازا والا فيكون كناية وختم
قوله اذيتني فتعرف قال صاحب المنهاج اذا اردت به المخاطبة ومع المخاطبة انما هي
آخر كانه من الكناية وان لم يرد الا غير المخاطبة كان من المجاز **قوله** وسمع رجلا
تاسا يتحدون قتل هو على من سجد مجاور مكة والحجر بكسر الحاء الحطيم المدار بالبيت **قوله**

وقوم على ذوي مير البيت . مير اي مجادله ومخاصمه المير بالهزمه الدخول والعداوه وجعلها
مير يديا نه اطلقت العذر على الجماع والعدو والصدوق كما ان يعني الوحدة والجماع قال
صاحب الفرائد يمكن ان يقال لنا الصدوق والعدو كالرسول في انه يقال للواحد والكثير
والجمع قال تعالى انا رسول رب العالمين وذلك ان الجمع منزله الواحد في الاتفاق على المعنى المقصود
قوله عقب ذلك هو بيته المتصله يعني عطف فهو يهديني بالقاف وهو جمل من اسم وفعل مضارع
منفعل بمعنى الاستمرار وفي هذا المقام على حقيقته وهو ما مضى يدل على الاتصال الذي لا ينقطع واليه
اشار بقوله فمن ههنا الى ههنا الذي الى قوله من ههنا الى ههنا المعاش والمعاد والى دار الغرار
يهدى بهم ربهم بايمانهم تجري من ختم الانوار وعلى هذا العموم ينبغي ان يجعل يهديني لابي المتعارف
والا فمعنى قوله فمن ههنا الى اخره ونحو قوله تعالى الذي اعطى كل شئ خلقه ثم هدى على معنى اعطى
خلقته كل شئ يحتاجون اليه ويرتفعون به ثم عرفهم كيف يرتفعون بما اعطاهم وكيف
يتوصلون اليه وشر في هذه الاية مثل الفاتحة فانه وبين بها تفصيل الهدى الى
الاعطاء **قوله** الارباب العالمين استثناء منقطع قال صاحب الكشف لانه تعالى ليس من
جمل الاعراب خبر عن الاصنام ما نمر اعدا ثم اخذ في حديث اخر فقال لكن رب العالمين الذي
خلقني فهو يهديني وقال ابو البقاء وكذا ان يكون متصلا لان اباهم قد كان منهم من بعد الله
وعنه الله والاختيار الاول لان قوله الارباب العالمين تخلص الى الاوصاف الآتية وذهب ابو
البقاء وصاحب الكشف ان قوله الذي خلقني مبتدأ وهو يهديني الخبر وما بعدهما من الذي
صفات الذي الاول وكذا ان قال الوافى في الصفات وقيل المعطوف مبتدأ وخبر محذوف استغنا
بخبر الاول وضعف صاحب الكشف هذا وقلت الاول ايضا ضعيف والاولى ما
عليه ظاهر كلام المصنف ان الكل صفات لقوله رب العالمين والفا في تهذيبه لا يتعقب لا
السبب كما يلزم من كلامهما ويعضد بقرينة قوله والذي يلمني ثم يبين كلامه للترجيح
الزمان كما ان ذلك لفظة الغرار التي احيى بقاها **قوله** لان خبرا من اسباب المرض حدث تنويع
من الانسان وفي معناه انشد صاحب المطلع . عذر من صدر بقل متفاده فلا تستعثر
من العباب . فان الداء اكثر ما تراه . يكون من الطعام والشراب . وقال صاحب الانتصاف
وقال عن مهادب مع الله تعالى بنسبه النعمه الله وأفضل من محض عذر عن هذا لان ابراهيم سبب
الامانة الى الله تعالى وهو أشد من المرض وهو ايضا يرد على الترشيح فان الموت ايضا
يكون بسبب وتنويع ويجوز العزف بين الموت والمرض بان يقال ان الموت فضا محتمل
على جميع البشر بخلاف المرض فكم من معاف منه الحيا لم يموت فلا يكون نسبته الى الله سواد
ادب ويؤيد ان كل ما ذكر مع عذر المرض ذكر جزا ونا واما المرض فجعله الشرط وقلت
والله اعلم قد سبق ان قوله تعالى فانهم عذولي وارد على الاستدراج وارجح الكعان فيكون
قوله الارباب العالمين تخلص منه الى التمكن من اجرا الاوصاف التي يصح بها معنى الالهية من
كونه خالقا رافقا محسا وممتا معا قبا ومثيبا ربه لغنى النصح والاستدراج ونشأ على الفكر

والندم واما ذكر المرض والشفاء فكانا تابع لمغنى الاطعام والشفق ولزك ترك فهما الموصول الى
الشرط والخبر افر وعنت فهما تلك النكتة ولا يصح مثلها في تلك القرينه وفي المطلع دخول هو دليل على
انه لا يهدي ولا يطعم ولا يشفي ولا يبرئ ولا شفي الا الله وحده وفي المطلع دخول هو دليل
على انه لا يهدي ولا يطعم وذلك انهم كانوا يقولون المرض من الزمان ومن الاعذيه والشفاء من
الاطباء والادويه **قوله** النعم الخبير وخبر الرجل بالكسر اي اتخبر وقد اتخمت من الطعام
والاسم النعم الخبير والجمع تخمات **قوله** وما هي الامراض كلام سبق تحقيقه في اول
البقرة **قوله** ويدعيه قوله اطعم ولم يجرى مراد يدل على اننا استغفار ابراهيم كان لجد التواضع
لا طلب الغفران عن الذنوب لانه لو كان طلبا للغفران كان الواجب الجزم في الطلب
الكن والرجاء قال الامام هذا الكلام لا يستقيم الا على مذهبا حيث يقول لا يجب على الله
لا حشرى وانه يحسن منه كل شئ ولا اعتراض لاحد عليه **قوله** او جمع بينه وبينهم عطف على ان
يوفقهم ليعمل ينظروهم وكلما الوجه حسن لحن الاول او فاق لنا ليف انظر لان قوله
صل حكما طلب العلم والنبوة والحقني بالصالحين طلب العلم واجعل لي لسان صدق في الآخرين
طلب للذكر الجليل المستلزم لمجمل الغفر بعد طلب كمال النفس واجعلني من ورثة جنة النعيم طلب
لجمع الشمل معهم في دار الكرامة وقال القاضي والآخر في يوم يبعثون اي لا تعاسي على ما ذكرت
ولا تنقص مرتبتي عن مرتبه بعض الوراثة **قوله** الصدوق والكذب صلها في القول
وقد يستعملان في كل ما حق وكصل في الاعتقاد نحو صدق ظني وفي فعل الجوارح نحو صدق في القول
اذا وفي حقه وفعله ما يجب وكذب في القول ويعبر عن كل فعل فاضل فاضلا وباطنا بالصدق
فيضا في اليه قال تعالى واجعل لي لسان صدق في الآخرين سار كيشه ذا انني عليه من بعد لم يكن
ذلك الشا كذا قال . اذا نحن اثنيينا عليك بصالح فانت . كما نشئ وموق الذي نشئ
قوله ومن الخزيه بفتح الخي الى النهاية يقال خزي خزي خزا به اي استخيا فهو خزيان خزي
خزي خزا اي ذروها ان الرأى خزي الرجل لحقه انكسار امان نفسه او من غم وقال اول
هو كذا القدر ومصدر الخزيه ورجل خزيان وامر خزا وجعه خزايا وفي الحديث اللهم احسن
عز خزايا ولا تادبني والباقي يقال هو ضرب من الاستخفاف ومصدره الخزي ورجل خزي
قال تعالى اولئك هم خزي في المرنيا واحرى تعالى فهما وقوله تعالى ربنا انك من تدخل النار
فعداخره يتعلمها **قوله** وهذا ايضا من خواستغفارهم مما عملوا انه مغفور رد الى قول
ان استغفار الانبياء تواضع منهم وهضم لانفسهم يعني ان الانبياء معصومون عن الذنوب
التي يستوجب الاستغفار لكون استغفارهم لانفسهم تواضع منهم ويعبرهم من الضلال ايدان
بما عملوا ان ذلك الغفر مغفور كما في قوله واغفر لاني انه كان من الصالحين فانه علم السلام ما قال
واغفر لاني لا بعد ما ظن ان به خارج من منة الصالحين من حط في ملك المغفورين ولو لم يكن
قال كان من الصالحين لان قوله تعالى وما كان استغفار ابراهيم لانيه الا عن موعدة وعدها
اياها تفسير لهذه الاية قال القاضي ان كان هذا العبد موته فلعلمه كان لظنه انه كان خفي الايمان

تعبته من مفرود ذلك وعد به اولاً لانه لو منع بعد من الاستغفار للكفار **قوله** وان
يحل من حمله الاستغفار لا يبيح عطف تفسيره على قوله او ضمن الضالين يعني اذا جعل الضمير
في يعثون للعباد يكون قوله ولا تخرف يوم يعثون من جملة الادعية السابقة مستعمل بنفسه
معطوفه عليها كما سبق واذا جعل الضمير للضالين يكون من نعم الاستغفار لا يبيح عطفه على
قوله واعفر بحسب والاو لا وقف لان قوله يوم لا ينفذ ما ولا يكون يدل من قوله يوم
يعثون وهو عام في الضالين وعثرهم **قوله** وهي من قوله تحبه بينهم ضرب وجوع اي
من سلوب تني الشئ على المبالغة يعني ان عد الضرب تحبه فحيتهم ذلك قال صاحب المفتاح
يوم لا ينفذ ما لا يكون الا من اتى الله بقلب سليم مقدر على خرق المضاف وهو الاسلام
من اتى الله مدلوله بقرائن الكلام منزلة الاسلام المضاف منزلة المال والبنين بطريق
قوله عتاب فلان السيف وابنيه الاصداء وقال الزبياني وقفت فيها اصيلاً
لا اسبيلها عتبت جوراً وما بالربع من احد الا اوارى البيب اراد ان كان لا يرى بعد احد
فلا احد منه الا اياه فالعنى يوم لا ينفذ ما ولا يكون الاسلام القلب ان عد ما لا وسين
ولا ارتباب في انها ليست بمال ولا بنين فاذا لا ينفذ ما ولا يكون البتة **قوله** وان
شيت حلفت الكلام على المعنى وحلفت المال والنفس في معنى الغنى اي حلفتها نوعين
لجنس الغنى كما جعلها الله تعالى في معنى الزينة في قوله المال والبنون زينة الحياة الدنيا وما
ناسب سلامه القلب هذا المعنى لان عن الرجل في دينه بسلامة قلبه ادخلته بينهما ثم
اخرجت بالاستثناء انواع هذا الجنس وهو سلامه القلب ومنه ما روي عن احد
الرحيل والزمزم وان ما جده عن ثوبات قال لما نزلت سوال الذين يخشون الزهيد والفضة
الاية قال بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لو علمنا ان المال خسر اخذناه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم افضل لسان ذكر قلب شاكر وزوجه صالحة تعين المرء على ايمانه
والوجهات متقاربات والعزق هو ان القصد في الاول تعني المدعى على البت بانيات ما يعاليم
وبني قصته والقصد في الثاني ادخاله في جنس ما يخالفه المعنى مجازي لينتقل كان فيه ثم اخرج
منه وبجي حقيق هذا الاسلوب والاختلاف فيه في العمل عند قوله لا يعلم من في السموات والارض
الغيب الا الله ويمكن ان يحمل على معنى الزينة بان يقال يوم لا ينفذ زينه فظ الزينة
من حلي قلبه بالاطلاص والرضا عن الله كتولته تعالى المال والبنون زينه اكيوم الدنيا والهايات
الصالحات خسر اذا المعنى بالاقامات ما ينبغي لصاحب من الاعمال ولا يعلم هباء منثوراً بالرياء
والسمعة ولذلك اورد لفظه اي كما في قوله تعالى من جابا حسناي لم يتركها للغير يا وسماء
سندعي كلمة خسر اذ في الباقيات في معنى الزينة كذا في حجب كلمة الا ادخال سلامه القلب في
حكم المال والبنون المعبران بالزينة روي السلمي عن بعضهم سلامة القلب ان يرى العبد راضياً
عن الله تعالى في جميع الافعال غير مختل بقلبه طرفة بكل حال **قوله** وقال ابو عمار وهو على اربع منازل
السلامة من الشرك والاهواء المضلة وعن الربا والعجب وعن ذكر كل شئ سوى الله والله اعلم **قوله**

ولا يمنع ذلك من تقدير المضاف يعني ان حملت الاستثناء على الانقطاع فلا يستغنى من
تقدير المضاف كما انك ما استغنيت في الاتصال من تقدير حال اي سلامه او عني **قوله**
ولو لم يقدر المضاف لم يجعل للاستثناء معنى قال صاحب التفسير اذا شرط المنقطع ان
يصح اسناد الفعل الاول اليه ولا يدخل والمستثنى منه قبل منه نظراً لانا اذا قدرنا المضاف
يكون التقدير لغير حال من اتى الله بقلب سليم ينفعه و يستقيم المعنى وكذا لو لم تقدر ولكن
التقدير لغير حال من اتى الله بقلب سليم ينفعه طاله يستقيم المعنى واذا استقام المعنى على التقديرين
بنا على انه لا بد في الاستثناء المنقطع من جعل الالمعنى لكن وتقدير كثر بعد ذلك فلا تعبت
تقدير المضاف ولا النفس المعنى اذا لم تقدر ويؤيد قول اي البقا اي لكن من اتى الله بقلب
او ينفع **قوله** لكن مراد المصنف من قوله ولو لم يقدر المضاف لم يجعل الاستثناء معنى شئ
اخر وهو ان المذكر بعد حرف الاستثناء كلمة من وهو معنى النفس او الشخص وليس المعنى ان
نفس الا في تنفعه او تنفع احدا بالرفع او الشفاعة لكن المعنى لا تنفعه الاسلام سلامه قلبه فلا
يد من التناوب بل كيف ما كان ويدل على ان المتمدن المضاف لفظ من قوله وقد جعل من مفعول
ينفع لان على هذا التناوب لا يحتاج الى تقدير المضاف كانه قبل لا ينفذ ما ولا يكون احدا
الا رجل لا سلم قلبه مع ماله قال اي البقا الا من اتى الله متصلاً وفي موضع نصب بدلائل
المخزوفه واستثناء منه اي لا ينفذ ما ولا يكون احدا الا من اتى والمعنى ان المال اذا صرف في
وجوه البر والبنين الصالحين ينتفع بهم من شئ اليهم والى صلاحهم او هو في موضع على البر
من فاعل ينفع وعلب من يعقل والتقدير الا مال من او بنون من فانه ينفع نفسه او غير
بالشفاعة **قوله** ومعنى سلامه القلب سلامته من افات الكفر والمخاصي قال الامام
المراد سلامه القلب عن الجهل والاطلاق الرذيلة وكما ان صحة البدن وسلامته عبارة عن
حصول ما ينبغي من استقامة الخراج والترتيب والاتصال ومرضه عبارة عن زوال الحمى
تلك الامور كذا سلامه القلب عبارة عن حصول ما ينبغي له وهو العلم والخلف الفاضل ومرضه
عبارة عن زوال احدهما والمعنى بقلب سليم الخالي عن العقائد الفاسدة والميل الى شهوات
الدنيا ولذا روي في تتبع ذلك الاعمال الصالحات اذ من علامه سلامة القلب تأثره الى الخواارج
قوله يفسر بعضهم السلام بالرفع في جواب السلمي عن بعض العارفين السلام في لسان العرب
الرفع والرفع هو الرفع في قوله يقول قلب لا يهد من المزعج والتضرع من فناء
القطيع **قوله** وقول اخر كذا ان يحمل على مدح التقاسير لان المعنى الصحيح شرط ان يكون
مكافئاً للفظ من حيث الاستعمال سيما من التلخيص عر يا عن النعسف اراد هذا المفسران قوله
تعالى بقلب سليم مطاف والمقام يقتضي الحمل على معان متعددة سلم واسلم واسلم واستسلم اي
سلم من الشرك والمخاصي وسلم نفسه وابنه لحكم الله وسلم اولاده الله وحارب اعواه واسلم حيث
نظر ففرض من قوله قال اسلمت لرب العالمين واستسلم تقادسه وازعن لعبادته **قوله**
سراخي على القهقري الاساس انتباه قصده ونحو علمه بالذواجر اذ اقبل عليه وعن بعضهم حقيقة

الانبياء من ناحيه وعلى هذا قراءه من قرا فاليوم نتجيبك بيدك اي تلتقيك على قارعه الطريق
قوله وصور المسلمه في نفسه يعني في قوله فانهم عدواي الا رب العالمين كما قال
قال عروى تصوير المسلمه في نفسه على معنى اني فكرت في امري الى اخره ومعنى قوله حتى يخلص
منها انه جعل تصوير المسلمه كالنخلص الى ثنا الله وحده وبعظم شأنه وتعبده لا اليه
وهو قوله الذي خلقني فهو يدريني الى اخره **قوله** وعلى الكره عطف على الكرم والكره
والمراد بالذراع في قوله وما يدفع اليه المشركون هو قوله يوم لا ينفع مال ولا بنون
الا من اتى الله فلقب سليم اي لا ينفع شيء قط الا الذي لم يمت على ما فوتوا على انفسهم من الانبياء
بسلافة القلب والاحسن على ما كانوا عليه من الضلال ولا يبينهم الكره الى الكرم اليومين
وتعظوا ومن ثم ختمت هذه القصة بقوله تالله ان كنا لفي ضلال مبين الى قوله فلو
ان لنا كره فتكون من المؤمنين وهذه الطريقه انما تحسن على راي صاحب المفتاح وتكرار
تحمل قول يوم لا ينفع مال وبنون على معنى لا ينفع شيء ما حمل قولك لا ينفع زيد ولا عمرو على
معنى لا ينفع انسان ما **قوله** فحمل النار مرارا منهم الى اخره تفصيل القول تجمع عليهم
النوم كلها والعاف في فهم كون عا للنسب لان النظر الى النار سبب للخمر وفي فقال للتعقيب
اي اذا قصد التوبيخ يقال ذلك القول وقوله لا ينفع ولا ينفعهم وفود النار لتعليل القول بكون
اي يقال الامران المتكبرين وجاوزه معهم في النار للتوبيخ وفي معنى قوله هل ينصرفون
ينصرفون الترتي والمبالغة اي كيف تخلصونكم من عذاب الله بل كيف تغدرون على خلاص
انفسهم منها فوضع منتصرون وهو من انتصر منه اي انتصر موضع الاستخلاص مبالغة
وتفهما وقوله وهو قوله فكتبوا فيها ببيان لمعنى قولهم انهم والكفر وقود النار قال
الواحد وقيل لهم في ذلك اليوم على وجه التوبيخ انما كنتم تعبدون من دون الله فحمل
بصرفونكم اي لم يغفونكم من العذاب لو منتصرون لم يغفون منه ثم يومرهم فيلقون في
النار فذلك قولهم فكتبوا فيها **قوله** يجوز ان ينفق الله الاضمار يعني ان الضمير
في قالوا للاضمار والغاوى وجود ابليس يرد عليه قوله انما كنتم تعبدون من دون الله
قوله او ارادوا انهم وقعوا في مهلكه يريد ان مجموع قولهم ما لنا من شافعين ولا صدق
حجيم على سبيل الخبايه واحده الرده على الايقاع والمهلك ثم العزق بين الوجوه الثلثه انهم
في الاول بقوا ابتداء الشعاع والاصدق ارا كما قال فما لنا من شافعين كما ترى للمؤمنين
والاصدق كما ترى لهم وفي الثاني اثبتوا في الدنيا شعاعا واصدق ارا كما قال فاصدقها هناك
نفوسهم وفي الثالث وجدوها حاضرين هناك لكن حين لم يتفهم حملوها كالمعدومين
لان ما لا ينفع كل حمل للمعدوم وقد ذكر في الوجوه الثلثه قوله ان شركاؤكم الذين كنتم
تتبعون **قوله** والحجيم من الاحتمار وهو الاهما من النهايه وفي حديثه اي بجران ابا
الاعور الملقب قال له انا جيناك في محله فقال احمت الحاجه اذا اهت ولفظ من الراغب الحميم
المال شديد الحراره قال تعالى وسقوا ماء حميا وسمى العزق حيماء على التشبيه وقوله تعالى فما لنا من

شافعين والاصدق حيم فهو القريب المشفق وكانه الذي يخذل حيايه لروبه واختم فلان
افلان اخذوا ذلك بالبع من اهتتم لما فيه من معنى الاحتمار وعبر عن الموت بالامم كقولهم
حمر كراي قدر والحجيم سميت بذلك اما لما فيها من الحراره الموقظه وعلى ذلك قوله صلوات
الله عليه المحيي من فيج جهنم واما لما تعرض فيه من الحميم اي العزق واما كونها من امارات
الموت لقوله المحيي يرد الموت وقيل باب الموت **قوله** او من الى امه بمعنى الحاصه
الانسان وهو مولا الى الاحمر اي الاخضر والاحب **قوله** فاعز من بيض الانوف الجوهري
الانوف على فعل كابر وهو الرخمه وفي المثل اعز من بيض الانوف لانها تخرم ولا يكاد
يطفر بها لان اوكارها في روس الجبال والاماكن الصعبه البعيد **قوله** لما بين معنى
لو دلت من التلوي في التفسير بيان لوجه العلاقه يعني كما قد مر غير الواقع نحو لو كان لي مال تحت
يغدر همت عن الواقع كقوليت الشاب يعود وانما الفرق ان الثاني يستعمل في طلب ما لا
يمكن حصوله حقيقة قال صاحب المفتاح اذا قلت لو ما يتي زيد فيجدني بالنصب طالبا
لحصول الوقوع فما يعيد لو من تدبر غير الواقع واقعا وله التمني فعلى هذا فيكون من المؤمنين مصور
على جواب التمني **قوله** وكوزان تكون على اصلها اي على الامتناع فعلى هذا فيكون من المؤمنين
معطوفا على كره اي لو ان لنا كره فتكون اي فان يكون قاله بالانفعا وعن بعضهم قوله فتكون
في تدبر المصدر عطف على ان اي لو ثبت حصول الكره فالتكون من المؤمنين لتعلنا **قوله** وتظهر
قوله المؤمنين قولك فلان مبتدا وخبر قال صاحب الاثنا فان من كذب نبيا واحدا فقد كذب
وجه دلالة معزته على الصدق وهذا مشترك بين الجميع فمن كذب واحدا فقد كذب الجميع وهو
معنى قوله عز وجل لا تفرق بين احد من رسله وقال صاحب اللزاد يمكن ان يقال انهم
لما كذبوا نوحا ومن قبله كذبوا رساله الله اصلا كما نهم كذبوا المرسلين ولما انكروا رساله
نوح عليه السلام كما نهم منكرين المرسلين **قوله** لا يسألون اخاهم البين يذنبهم اي يذنبهم
تقول لا يسألون من يدعهم الى الاعانه حجه ولا يراجعونه في كیفه ما لجاؤا اليهم فيه لكنهم يحلون
الاعانه وعن بعضهم الاخر ما في الدين او في النسب او في الشبه قال الله تعالى انما المؤمنون
اخوة وقال تعالى وما من ابراهيم من آية الا هي اكبر من اخيها اي شبيهتها في الاعجاز **قوله** جعل
علمه الاول كونه امنا قوما بينهم يعني لما قال علمه السلام اي لكم رسولا ميين وتب علمه فالتقوا الله
واطيعون يعني اذا كنتم رسولا من عند الله يجب عليكم ان تعرفوا من ارسل اليكم اليكم ومن لوازم
المعرفه الخفيه انما يخشى الله من عباده العلماء واذا كنتم امنا يجب عليكم ان تطيعوا لان
نصح لا يكون عن غدر وخيانة ولما قال ما اسألكم عليه من اجر اني انا الله رب العالمين
رتب علمه ايضا فالتقوا الله واطيعون يعني من يدعوكم الى ما ينفعكم دينيا ودنيا بلا شائبه
طمع يجب عليكم طاعته واذا كان رب العالمين هو الذي يكفل اجره يجب عليكم شكره
والكفر من كفران نعمته والله اعلم **قوله** وقري وانما عكس قال ابن جني قراها ابن مسعود
والضحاك وابن السميع وقرأها من فرج بالابتداء والاراد لون الكتب

وإنهما ان يكون اتباعكم مطوعا على الضمير في يوم من ايام من لدن واتباعكم الاراذلون
والاراذلون وصف لا يتبعكم وتحزن العطف لوقوع الفصل بقوله **قوله** والصناعة
لا تزي بالرياء انشد ابوالغنايه في المعنى **قوله** وليس على عبد نقي نقيصه اذا صح
التقوى وان جازا وحجم **قوله** حتى صارت من سماتهم اي صارت من افعاله من اتبعه من اتبعه من اتبعه من اتبعه
وقل نصيبه من الدنيا من امارات من انتم بسمة النبوه وعلمات من انتم نصيب لمنصب الرسل
قوله الا ترى الى هرقل حين سال ابا سفيان رونا عن البخاري ومسلم على بن عباس قال اخبرني
ابو سفيان من فيه الى قال انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
قارنينا انا في الشام اذ جئني بحاب من النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل فقال هرقل ها هذا احد
من قوم هذا الرجل الذي يزعم انه نبي قالوا نعم فدعيت في نفر من قريش فاجلسوني بين
يديه واصحابي فجلسوا ثم قال لئن جئنا به سله كيف حسبه فحكم قال قلت هرقليا ذر حبيب
الي ان قال اتبعه اشراق الناس ام صغافوهم قلت بل صغافوهم وساق الحديث الى ان
قال وسالتك عن اتباعه اصغافوهم ام اشراقهم فقلت بل صغافوهم وهم اتباع الرسل
هذا مختصر من حديث طويل **قوله** الفاغه الجوهري الفاغه من الناس هم الكثر المتكلمون
وعن بعضهم الفاغه السفله يعجبون في الفتن الناس وغرذ بالله من قوم اذا اجتمعوا على
واذا اتفرقوا لم يجروا **قوله** والاساخفه الاساس هو اسخاف من الاساخفه وهو الخزان
وقيل كل صانع **قوله** بادي الرابيع من اى ظاهر من بادي ظهر ويجمع اى قلدر كبريته
من غير فقر وثرف **قوله** ان يتغاي لهم نوح النباهه الغنى العليل الفطنه وقد عني عباؤه
وفي حديث علي تغاب عن كل ما لا يصح لك ان تغافل وفي معناه انشد صاحب المفاتيح
انت تشكي عذري من اوله القرب **قوله** وقد رات للضفان يخون منزله فقلت كاي ما سمعت الاما
هم الصنوبر جدي في قراهم وعجلي **قوله** وعن بعضهم التغابي من اخلاق الكرام والتغافل من اخلاق
السفها قال **قوله** ليس الغنى بسيد في قومه ولكن سيد قومه المتغابي **قوله** وفي الحديث عظموا انذاركم
بالتغابي وذاد انهم لما قالوا واتبعت الاراذلون وعنوا الذين لا نسب لهم ولا نصيب من الدنيا
خيل لهم انهم عنوا بالاراذل من لا اخلاص له في العمل ولم يؤمن عن نظره وجبر فاجابهم بقوله وما
علي ما كانوا يفعلون ان حسابهم الا على ربي ما علمي اخلاص اعمال الاراذل ولا في المطاع على سائرهم
ان كان لهم عمل سيي وحسن فانه محاسبهم ومجازهم عليه كانه اراهم انه ما عرف من الاراذل
والانذار الا ذلك نوح سبق في قوله تعالى ان تستعجلهم سعيهم فلو لم يغفر الله لهم وقوله صلى
الله عليه وسلم ما زير على السعي ثم جابهم لوتشعرون تيمما لما خطا هم فيه واليه الاشارة
بقوله وقصدت لكن ردا اعتقادهم وانكار ان يسمى المؤمن رذلا وان كان افقر الناس واوسعهم
نسبا قال اى الاسلام لا بلى سواه اذا افتخر وابقى او قيم فعلى هذا التعريف في الاراذلون
لخمس وعلى الاول العهد لما كان بين نبي الله وبين القوم ناس ارادوا بادي الرابيع
ولذلك استشهد بقوله الا الذين هم اراد لنا بادي الرابيع **قوله** رذلا بسوء النزال المعجم

الجوهري الرذل الدور الخميس **قوله** فان الغنى غنى الدين رونا عن البخاري ومسلم
والترمذي عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن
الغنى عن النفس **قوله** ليس من شاق ان اتبع شهواتكم يريد ان ابل اللصم حرق الغنى
في قوله تعالى ما انا بطارد المؤمنين كرو ما انت علينا بعزير دل على انهم زعموا انه موصوف
بصفتي احدهما اتباع اهلهم بطرد المؤمنين لاجل ان يؤمنوا وانا بينهما انه نذر مبيت
لانه جواب عن قولهم انؤمن لك واتبعت الاراذلون فقصر الحكم على الذي دون الاول والله
الاشاره بقوله ما على الا ان انذرهم انذارا بينا الى قوله ثم انتم اعلم بفسادكم **قوله**
ليس هذا باخبار بالكذب يعني قوله تعالى يا رب ان قومي كذبون وذلك انهم لما عروا
بقوله لتكونن من المرحومين كان من حق الظاهر ان يقول يا رب ان قومي اوعروا فالتك
يرحمون لكن رفع حصه نفسه من البس ورفع قصه ما تعلق بالدين وقال يا رب ان
لا ادعوك عليهم لما اوعروني بالجموع انا ادعوك لا اللهم كذبون في حديث والى هذا المعنى
قوله تعالى ولقد علم انه ليجزئك الذي يقولون فانهم لا يكونونك ولكن الظالمين بايات الله يجرؤن
وما رونا عن البخاري ومسلم وما لك والى داود عن عاصبه رضي الله عنها ما انتقم رسول الله
صلى الله عليه وسلم لنفسه في شيء قط الا ان تنتهك حرمة الله فينتقم **قوله** لانها اخوان ذكر
ابو علي في القصر باب ان الضمة في فعل من فعل الفتح في فعل يعني ان الضمة التي هي افعال الحركات
في القصر باب ان الضمة في فعل منزلة منزلة الفتح في فعل يعني ان الضمة التي هي افعال الحركات
فانما مقام شتين خفيفتين **قوله** دروع دلاص الاساس درع دلاص ودرايع
ودروع دلاص ودلاص ملسا برفقه **قوله** فالواحد يوزن كذا الاساس وكذا الترف
الوعاء وكذا الجراب فاكثر اذا ملاته حلا وناقه كذا الحم **قوله** تخننها بلهم خلا الضمير
لمدنية الجوهري سحنت البلد بالخل ملاته **قوله** قال المسيب الملبس صح بكسر الباء وهو
خا لا اعشى سمي مسبا لانه ابل فسيبها وابل اضربها فقال له سيبت ابل فسمي مسبا
قوله وهو المكان المرتفع الرابع ربع المكان المرتفع الذي يدور من بعيد الواحد ربعه
وربعان كل شيء او ايلها التي تدور ومنها شعير الربع للزيادة والارزناغ الحاصل **قوله** وفي
الان يرفها البيت على نفع العين الممله ضرب من الخطه تعرف جنات في قعر الجوهري
العلس الفراد الخمس وبه سمي الرجل يصون الشاعر **قوله** طغنا الال العرب والسجل الثوب لا يبرم عزله
الجوهري السجل ثوب ابيض من الكسوف من ياب اليمن **قوله** لانهم كانوا مستغنين
عنما بالجموع الاسفاف وليس يغيب لان الحاجة قد تدعو اليه لغهم مطبقا وعر **قوله** وصل
التصور المشبه والحصول هذا الظرف في الجب من الصانع لقوله لعلمكم كلورون قال الامام البنا
على المرتفع انما كان مذموما لدلالته على العرف والجلال واتخاذ القصور لدلالته على الامر الطويل
والغفلم عن ان الدنيا دار ممر لا دار مقر **قوله** شبه حالكم حال من خله لعل هذا وار
على الاستعاره التمثيلية نزل فاعلم منزلهما رجبا كما في قوله فأتوا فرعون نقولا له قولا لينا لعله

عن الى عاد المرلين

تذكر أو خشى قال اذهب على رجاكما وطبعكما وياشر الامر مباشر من يرجو ويطلع ان
يشترطه **قوله** كان ذلك ظلما وغلوا فيه ان قوله بطشتم جباري جز القول اذا بطشتم
فاتي بالجزم نفس الشرط للمبالغة ووقع جباري حال من الضم المرفوع في بطشتم قال
الغاصي بطشتم جباري اي متسلطين غاشمين بلا رافعه ولا قضا ديب ونظر في العاقبة
وهو معنى قوله يتبادرون في تعجيل العذاب اي تغذيب الناس **قوله** وانه كما قدر
سطح على بعد يد اي عرفهم السهم بانه كما قدر اشار بهذا الى اتصال قوله الى اخاف عليهم
بما قبله **قوله** ونحو قوله تعالى وكثر حكم الله نفسه والله رؤوف بالعباد يعني ضم وصف
النهار به مع وصف الرحمانية **قوله** كيف قرن البين بالانعام يعني الجمع بينهما كالمجمع
بين التوفيق والانعام واجاب انهم كانوا اصحاب مراثي رجل اهتمامهم بشاغلها مما حزن
الي من عيبتهم على حفظها فمن عليهم بالبين كذلك كما ان قوم نوح كانوا ارباب مساتيس وارب
الاموال قيل لهم ولم يدكم باموال وبنين وكحل لكم جنات وكحل لكم انهارا **قوله** لان
المراد سواء علينا اقبلت هذا الفعل الذي هو الوعظ ام لم يكن اصلا من اهله يعني اتوا
في طرف الاثبات بالفعل الصريح الذي دل على حصوله منه متره وفي النفي باسم الفاعل
على الاستغراق نفوا ان يكون من زمرة من حصل منهم هذا الفعل واستنزهوا عنه اي سواء علينا
اجردت الوعظ استمرت على ما كنت عليه من الامساك عنه والخمول عنه واعلم ان في
اكثر النسخ او لم تعط بحرف التزديد والصواب امر كما هو في بعض النسخ قال ان الكاحب
في الفصل بين اوامر في قوله ان يدعذك او عمرو واز يدعذك امر عمرو وان في الاول لا يعلم
كون احدهما عنده فانت تشار عنه وفي الثاني تعلم ان احدهما عنده الا انك لا تعلم عينه
فانت تطالبه بالتعيين وذكر كلا ما حاصله يؤول الى انهم استعملوا الصبر وامر في معنى
التسوية مجردا من غير استقامه كونهما على اقامت امر تعدت واستعملوا الجملتين والثانية
معطوفة باو وفي معنى الحال اضرب زيدا قمارا وقعد شمر قال فمثل ذلك يلتمس فيه موضع
امر موضع او وكثيرا ما ترى في كلام المتأخرين اشعارهم لا يفرون بينهما ونظرا استعمال
امر ان سبها الامر واستعمال او ان لا ينفعا اللهم **قوله** خلق الاولين بفتح الهمزة وسكون
اللام ابن كثير والوعظ والخصاي وضمها الباقون **قوله** والدعة الجوهري الدعة الكفص
والها عرض من الواو ورجل متدع اي صاحب دعه وراحه **قوله** وهذا ايضا اجمال ثم تفصيل
بمعنى كما ان قوله اممكم بما تعلمون مجمل وتفصيله اممكم بانعام وبنين وجنات وسون
وواردي المبالغة في التنبيه على نعم الله كذلك قوله في ما ههنا منين مجمل وتفصيله في جنات
وعيون وزروع ونخل طلعها هضم وواردي المبالغة في التنبيه على نعم الله وبهذا ظهر ان
الوجه الثاني وهو ان يكون تذكير النعمة والحمد للتقريب لا الانذار والتوبيخ اول
لانه او في التاليف النظم **قوله** يتناولوا النعم الا بل كثر تكا اي يتناولوا النعم او كثر
الابل من بين الازواج الثمانية المذكورة في الانعام هذا بخلاف حملات العرف والامكنه

وقوم صالح كانوا اعرابا واكثر سبائهم نجيل واعظم اموالهم ابل **قوله** يستغني عنه سمحا
اوله كان عيني عزي مقبله من النواضح عزي هلوى مقبله اي ناقة مزلله غله سحوق بعد
الطول في السما **قوله** لان اللفظ يصلح لذلك لان جنات مطلق يصلح للخل وللبعوض وقرنه
اراده البعض عطف ونخل عليه **قوله** الطلعه هو التي يطلع من النخله المغرب الطلع ما
يطلع من النخله وهو الكم قبل ان ينشق ويقال لما يبدو من الكم طلع ايضا وهو شئ ابيض
شبه بلونه الا سنان وبرا حمة المنى **قوله** شمارخ النهاية العتكال العرق وكل غصن
من اغصانه شمارخ وهو الذي علم البشر والعرجون العود الاصغر الذي فيه شمارخ العرق
وهو فعلون من الانفراج الانقطاع والواو والنون زائدتان المغرب العرق بالفتح
النخله وبالكسر الجباسة وهي عنقود التمر **قوله** الهضم اللطيف الضاير الرأعب
الهضم شرج ما فيه رخاوه يقال هضمته فانهضم وذلك كالتضميد المضموم ما الذي يرمزها ومار
مهضم وقال تعالى ونخل طلعها هضم اي داخل بعضه في بعض كالماء شدخ ويطحن هضموم وكشع
مهضم **قوله** النخا حيل العرب الفحال واحد فاحيل النخل خاصه وهو ما يطلع به من ذخير
النخل والنخل عام وفي الحيوانات وجعه فحول وفحوله **قوله** من طلع اللون العرب اللون يفتح
اللام المردي من التمر واهل المدينة يسون النخل كله ماحلا اي رف والجوه الا الواو وتقال للنخله
اللونه والالوان اللونه بالكسر والضم **قوله** واذا قل جا فاعرا الجوهري نخله فحور
اي عظمه الجوهري عظم السقف الاساس رطب فاعرا حنجر صخر ويقول اذا قل التمر فاعرا
قوله وقرى فرس الكوفيين وارب عامر فارحين بالالف والباء قوت لغزالف **قوله**
استغفرا امثال امير المؤمنين الى قوله لا تطعوا امير المؤمنين والفرق ان الطاعة انما تكون
للامر كما ان الامثال يكون للامر لا الامر يقال امر زيد فاطاعه وتقال امره فامثال امره
العرب امثال امره اخذاه وعمل على مثاله وقوله من عاده جهر الحسن رحمه الله في تصانيفه
ان لمثل يجاب الله تعالى في خانه ظن انه معنى لعدى فغراه تقديره **قوله** وارسانه الجوهري
رسمت له كرا فارسمه اي امثله **قوله** على الجاز الحكيم اي الا سناد المجازي قال صاحب
المفتاح انما سمى حكيميا لتعلقه بالحكم **قوله** لك على امره مطاعه الجوهري معناه لك على امره
اطيعه فيها وهي المزة الواحد من الامر ولا تقل امره بالكسر انها الامر من الولايم **قوله**
تساد مصمت المغرب باب مصمت مغلق وحقيقه المصمت ما لا جوف له وحايط مصمت
لا وجه فيه والركيب من باب الطرد والعكس ونايدنا التوكيد والمبالغة كما سيجي في الروم
قوله من السحر الربيه انما انت من السحرين يقال السحر الذي خلقه داسح **قوله** وانه
بشر عطف من حيث التفسير على قوله من السحر الربيه وقوله كرامه اشعار بان قولهم انما انت من السحرين
كنايه عن كون بشر لان قولهم هو داسح كناية عن الحيوان وجمع بالواو والنون يخصه بالبشر
وقيل هو خبر بعد خبر لقوله هو **قوله** كذا السقي الراغب يقال للسقي من السقي منقى الارض
التي شقي منقى بغيرها معقول كالتقص **قوله** ونجت سقيا الجوهري السقي الزكر من

والثانيه والاثالث سقبة ولكن حامل **قوله** ووصف اليوم به ابلغ لانه جسد من باب
الكنايه **قوله** وتخشع كذا منه الكسعي كخشع الكسعي عند النذامه قال الميراثي هو رجل
من كسعه واسمه حارب بن قيس انه كان يرمى ابلاله بواد معشب فبصر تبعية في صخر
فاجنبه فجعل يتقدها حتى اذا دركته قطعها واتخذ منها قوسا وحسنه اسمهم بخر خرج حتى ان
موردها من فمها فمطر قطيع فم من عنزتها فانفذته وحاربه واصاب الجبل فاروي نارا
فطن انه اخطاه هكذا عن مراب ثم عمدا الى قوسه فضر به الجبل وكسرهما فلما اصبح نظر
الى الجمر مطرعه حوله واسمه بالدم مضجعه فندم على كسر القوس فشد على ابراهمه فقطعها
وانشأ يقول **قوله** ندمت ندامه لو ان نفسي بطار عنى اذن لقطعت حنسي **قوله** تبين لي سقاء الراي
منى لعمري انك حتى كسرت قوسي **قوله** وقال الفرزدق **قوله** ندمت ندمت ندامه الكسعي لما غرث
منى مطلقه نوار **قوله** وقال اخر ندمت ندامه الكسعي لما رات عيناه ما فعلت يداه **قوله**
ولكن في غروث الثوبه وذلك عند معاينه العذاب فعلى هذا الفا في فاصمى فصحه ابي
فغفرها فزاد العذاب فدموا واخذهم العذاب **قوله** ذكر انهم نصب مغفورا بالثوب
قد عوزتكم اعوز بالثوب اذا احتاج اليه فلم تقدر عليه **قوله** والعالمون على هذا كل ما يتكلم اي التاك
وعلى الاول مراده المنكوح مختص بالثوب يقال فلان تاكل بني فلان اي ذات الزوج منهم وتكلم
زوجها وطبها والنكاح في الوطء تحقيق وفي التزوج مجاز ثم ان العالم اما اسم لزوج العلم فهو
المعنى بقوله من عراكم من العالمين او كل ما علم به الخالق فهو المعنى به بهذا التفسير فاختص
الاول بالناس لقريته انا نزلت الذكوان والاني بالحيوان لذلك القرينه فمن على الاول بيان
للكران على الثاني بيان للضمير في انا نزلت وعلى الاول يجوز ان يكون تبعية ذكر في الاعراف
في قوله ما سبقكم بها من احد من العالمين انها تبعية **قوله** وان يكون للتبعية
ويراد ما خلف العضو المباح فمن منصوب بدل مما خلف والمعنى انجموت بينه اثبات الزكوان
وترك ما اصلح لكم ربحكم من العضو المباح في النساء ويورد قراء ابن مسعود **قوله** اوبل
انتم قوم احق ان توصفوا بالعدوان هذا معنى ان عادون مطلق ولا تعال في اي شيء كان
عداؤهم وعلى الاول مجرى على العموم في جميع ما يصح فيه العدوان من العاصي **قوله** ومن العالمين
البلغ من ان يقول الى عدكم قال لا يتضاف كثيرا ما ورد في القرآن خصوصاً في هذه السورة
عن التعبير عن الفعل الى الصفة المشتقة وجعل المرصوف واحدا من جمع لان التعبير بالفعل بضم
وقوعه خاصة واما بالصفة وجعل المرصوف واحدا من جمع بضمهم امر زايده وهو جعل ذلك
سما للمرصوف ثابته التعلق كاللقب المشهور ولو كانت مكان قوله تعالى رضوانا يكونوا
مع الخولاف رضوانا يتلوهما لورد على الاخبار بخلافه والمتعلق مع الخولاف المحتمل لبقا رديا
يصيرهم نزعاً ولا تتركلامه **قوله** وكذا ان يرد من العالمين عطف على قوله كما
تقول فلان من العلماء مرجع المعنى واللام للعهد وعلى الثاني للجنس واريد قوم مشهورون اذا
اطلق على بعضه في مقام المدح حمل على الخصال قال ابو البقاء نوري اني لعلمكم لقال من العالمين

من صفته الخمر متعلقة بخزوف واللام متعلقة بالخمر الخزوف وبهذا يخلص من تعديده الصلة على
الموصول الذي جعلت من العالمين الخمر لا علمته في علمكم **قوله** من عقوبه علمهم ووصف
الظاهر وذلك من وجهين أحدهما ان التعلل النجاة في الخلاص من العقوبة اظهر من استعماله
في العصية عن الزنوب وثانيهما دلالة الرعا بعد قولهم ليس تم تنه يا لوط الى اخره على انه عليه
السلام حصل على باب عظيم من ايمان القوم فاذا بان الا نذار له كحد فيهم فلم يبق الا طول
العذاب ولا بد من من تحرير هذا المقام والنظر فيه بحسب تاديه الالفاظ للمعاني الواقعة والواقع
ان القوم هل هو العذاب التدمير وامطار الجارة كما قال المراد بتدميرهم الاسعال واما الامطار
فمن قناده امطار الله على شداد القوم حجاره ويدل عليه قوله تعالى ولما جاورنا جعلنا عاليا سافرا
وامطرا ناعلمها حجاره من سجيل فاذا لا بد من بيان افاده الفا في قوله فنجيناه وافاده ثم في دمرنا
الاخرين وامطرا فاذا قلنا ان شمر عطف دمرنا على فنجيناه يلزم ان يكون العذاب ثلثه
فلا بد من تاويل نجيناها اما معنى الاستجابة اي استجابة التخييل لم يتخلف عن الرعا وتقدر الارادة
حتى يصح العطف وفي قول المصنف اشعار بان قوله ونجيناها المراد منه التخييل من العذاب الكاين
قبل التدمير والامطار لقوله لم يكن العصور صفها وقت نجيتهم والمعنى على التاويل الصريح والوط
رب نجى واهلي ما يعلون فاسجنا رعا في نجيتهم واهله لا يجوز ان فدم من اعتبارها ثم دمرنا
الاخرين وامطرا عليهم **قوله** قيل انها هلكت قيل هو بيان لقوله ان معنى الغابرين هو
غير الناجين لانها هلكت بما وقعت عليها من الحجار مع قومها الخارجين من تلك البلد وهو المراد
بكونها في الغابرين لانها كانت في البلد الموقفة المنقلبة على اهلها **قوله** الانتفاك بهم انكم
عن الشيء يافكه او كاصرفه وانتفكت البلاد باهلها انقلبت **قوله** شداد القوم وهم
الذين يكونون في القوم وليسوا من قبيلتهم **قوله** انما هو للجنس قبل لان فاعل ساء وليس
ونعم مشروط ان يكون جنسا او مضافا الى جنس لم يكن المختص بالدم تغير الى فيحصل
في الكلام ابراهم وتفسير فتكلم في الذهن فضل يكن ويجعل به مز يد مدح او ذم **قوله** قري
احباب الايكة بالهمزة وتخفيفها الحمران وابن عامر احباب لكم بلام مفتوحة من غير همزة بعدها
والالف قبلها ونحو النون والباء فون بالالف واللام مع الهمزة وخفف النون وتخفيفها وبالجر على الاضافة
شاذة **قوله** ومن قرا بالنصب وزعم ان ليكة بوزن ليلة اسم بلد فتوههم قال في التواشي
هذا تكلم كاهن ولعله كان مع ادم حين السلام حين علم ادم ان سماكلها وضبطها الى وقت رعاها
وتلقا **قوله** وقدر ويا لامام محمد بن اسمعيل البخاري في عجيبة الايكة وليكة الغيضة
وقال الزجاج وكثر وهو حسن جعل ليكة بغير الف على الكسر على ان الاصل الايكة والقيت
الهمزة فقل ليكة واهل المدينة فيقولون على ما جاء من التفسير اسم المدينة التي كان ارسل اليهم شعيب
وكان ابو عبد القاسم بن سلام بخار هذه القراءة لان ليكة لا تنصرف وذكر انه اختارها الموقفة
الكتاب مع ما جاء في التفسير كان المدينة تسمى ليكة وتسمى الغيضة التي تضم هذا الشجر **قوله**
كما نكمت احباب الخولان ولولي على هذه الصورة لبيان لفظ الخلق قال الزجاج الاول بسكون

سزا صا الى انكم

اللام وانبات الهمز اجرد اللغات وبعدها لولي بضم اللام وطرح الهمزة والقياس اذا تحرك
اللام ان تسقط الف الوصل لان الف الوصل انما اجعلت بسكون اللام وقد قري عاذا
لولي على هذه اللغة فعلى هذا لان اصله الان فليفت حركه الهمزة الثانية على اللام التعريف
حين حفت وحذفت همزها فصارت ان ذكر في كتاب خط المصحف ان في مصحف عبد الله
واي لولي بلا همزة **قوله** الدور الجوهري هو نجره المقل **قوله** وقيل القز سبطون
قيل القز سبطون القبان الصغير وهو لغري وميه **قوله** فوزنه فعلاش قيل فيه نظير
والصواب ان وزنه فعلاش لان التكرير يقتضي ان يوزن بما قبله فان قلت فقول ذلك
لعدم فعلاش كما قيل في بطنان قلت ذلك لوجود فعلاش نحو عثمان وغفران وآما
فعلاش فلم يوجد اصلا وايضا فقد تكلم هنا على فرض حركه من القسط وتكرير العيين فعلى
هذا يجب التعبير عنه بما تقدمه جزما فان قيل عدوا المصنف الى ان وزنه فعلاش ساره
الى انه ليس هذا بالحقيقه تكرر اللعين فان العيين لا تضاعف وجرها مع تخط اللام لما يلزم
من الفصل المتوخ عنه وهم وكره قالوا لا تراها لواجدها مطلقا قلت قد صرح بتكرير
العين وكيف يحمل على ذلك فهو وارد عليه من هذا الوجه ايضا لان قال في عبارته تساهل
على ان الكوفيين يحوزون مثل هذه الزيادة **قوله** وهو عام في كل حرف ثبت لاحد
في الكلام ترقى ذكر اول الامر بايضا الكيل واحده بقوله ولا تكونوا من الخسرين على الطرد
والعكس ثم ترقى الى الامر بالعدل في الموازين فانها اكثر استعمالا من التمايل ثم جبا
بهذا العام ثم يعممه ولا تغتر في الارض مضد من فان بحس الاشياء اعلم ان يكون
في المكيال والميزان والعنواهم من تنقيص الحقوق وعنه من انواع الفساد واليه الاشارة
بقوله وذلك كقطع الطريق والغارة واهل ك الزروع **قوله** الا يغضب عليهم ما لكم قال
توزن الذين الحكيم هذا الاستعمال غير موافق لما ذكره في الفصل في قوله غصبت عليهم الصنيع
من الصحاح الغصب اخذ الشيء حكما ظلم بقوله غصبت منه وغصبت عليهم كما في الفصل
هو الصحيح المعول عليه والعذر في جرد الاستعمال انه على تقدير ان لا يغضب ما لك حال كونه
مستلطا عليه شرعا **قوله** وقري الجبله قال ابن جني وهي قره الحسن خلاف وان حصين
قوله الاله الجوهري الاله بالضم وتشديد اللام العذر من التمر اي القطع والابل اسم
مدنه الى جيب البصر **قوله** اذا دخلت الواو فقد قصد معنيات الاخره فان قلت هذا
بيان خاصيته التركيب فيما بين الابل عينه واخصاص الواو موضع دون موضع قلت
التركيب بدون الواو في قصه مؤرد فيجد الكوشيد والتفكير والقطع بانه بشر مثله ايمه لا ينبغي
ان يؤمن برسله تلك الايشى متناوبه عنا ولهذا قالوا فانت باية ان كنت من الصادقين
والقوم انصفوا في الطلب ولهذا قال هذه ناقة لها شرب واما قوم شعيب فانهم ثبتوا له
شيبين بحونه مسخر او حركه بشر مثله كل واحد منهم مستغل بالمنع من حركه رسولك يعني من
وانت في عدم صلوحه الرساله يكوننا بشر سواك المريد علينا في حركه مسخراد وناشرا كذا

ذلك بقوله وان نظرتكم من الكاذبين والنظر معنى العقين وكذا ادخلان واللام ولما كان
هذا الرد ابلغ من الاول ما طلبوا البرهان حتى طلبوا حيث قالوا فانت باية ان كنت من
الصادقين بل قطعوا بما يدل على الياس من ايمانهم بقوله لهم فاستقطعت علينا كسفا من السماء
استنزا كما قطع قرش بقوله لهم ان كان هذا هو الحق فامطر علينا حجارا من السماء وهذا المعنى
رمز بقوله ولو كان فيهم اديف ميل الى التصديق لما خطر به بيا لهم ثم بين الله استمرارهم
على ما كانوا عليه بقوله وكذبوه فاخذهم ايا ستموا على ذلك وكذبوه بكذب باعيب تخذيب
هذا معنى الفا والتكرير في كذبوه فاخذهم ايا ستموا على ذلك والتضليل بكذبهم يوم
الظلم نظرا الى المتامل في اعجاز التبريل ومواقع هذه الحروف الثلثة اعني الواو والفاء والياء ليعمل
عن مواقع كل حرف فتكون اهل لان تخصص منه والحركه الذي هو ناله هذا وما كنا لنهتدي
لولا ان هدانا الله **قوله** قري كسفا بالسكوت والحركه بالحركه حفص والباقون بالسكوت
قوله فاخذهم الله بخروا من عذاب الظله يعني الظله في عذاب يوم الظله عين
السماء في قوله كسفا من السماء لسماء ان اريد بها السماء فاخذهم الله بخروا من عذاب يوم الظله عين
به المظله فقد خالفتم وقلت الخالفه انشعب على ان تفسير قول شعيب علم اللام على عنما فصر
المصنف ان جعل من باب الاسلوب الحكيم فانهم حين طلبوا اسقاط الضيف من السماء عند ادخول
قال في اعلم بعلمكم وبما تستحقونه من العذاب فانه فوق ما تطلبونه وان لم يكن عاقبتهم بحسن الريح
وتسليط الومد ثم امطرت عليهم نارا فاحترقوا كما قال **قوله** وسلط عليهم الومد الجوهري
الومد والومد بالتمريك شدة حر الليل **قوله** فاهلكت مدين بصيحة جبريل قالوا الصواب
برجفا لارض لقوله فاخذهم الرجفة والصيحة كانت لقوم صالح لقوله تعالى فاخذهم الصيحة
قوله كيف كرر في هذه السورة يعني قوله اني لكم رسول امين فانقوا الله واطيعوا
واما التكرار عليه من اجر وفي اخرها ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مومنين وان ربك
لهو العزيز الرحيم **قوله** كل واحد منكم انزل تحت الامناس ومن الجبار وادركه وحته
احضرها وادرك مال فلان الى الحكام رفعه **قوله** او نفتق ذهنا من فتق العجا انشعاقه
لعله اخذ من قوله تعالى كان نارعا ففتقهاها او من الفتق الذي هو بمعنى الافتصاص
تشرها للنفحات بالانكار ذكر من فوايد التكرير وعدها خصالا بلنا او كبرها ان القابيه
راجعه الى القصص وان كل واحد منكم فيه في الاعتبار من جرد التراجيز وتاثيرها باللام
على ان التكرير في لغته مفيد وموثر في النفس وبه كصل الملكات وثاثيرها ان القابيه راجعه
الى الخاطين ومودنه بانهم من المصممين الذين لا ينتج عنهم المواعظ مره او مرتين وهذا
الوجه هو المقصود في الايراد في هذه السورة من مفتحتها الى ختمتها مشعره بذكر المعاندات
من قوم رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر القصص لوعيدهم وتسلية لقلب حبيبه صلوات
عليه ومع ذلك لا ينافي اعتبار القابيتين الاخرين ومن ثم وصل قوله وان ربك له العزيز
الرحيم بقوله وانه لتسرل رب العالمين نزول الروح الامين على قلبك اي حفظكم واثبتهم في قلبك

اثبات ما لا تنس حتى تصل بقوله اول ركن لهم ايه ان يعلم على بنى اسرائيل بيانا للعداد هه وتقريرا
بان كلام من القصص مستعمل قال القاضي وانه لنزيل رب العالمين تقرير لحكمة تلك القصص
وتنبه على اعجاز القرآن ونوره بحدود ما لا يعلمه فان الاخبار عنها ممن لم يتعلمها الا يكون الا
وحيا من الله تعالى **قوله** على الترانى للتقوية من عامر وابو بكر وحسنه والكاسى نزل
به تشديد الترابى الروح الامين بنصبها والباقيون بتجميع الترابى والرفع للاسمين **قوله**
ومعنى نزل به الروح جعل الله الروح نازلا به على قلبك هذا بيان اتصال نزل به الروح الامين
بقوله انزل به رب العالمين وكيفيته التبريل من رب العالمين يعنى كان ذلك التبريل بواسطة
ملك مقرب امين مطاع عند ذى العرش مكيين وقدر منزلى قوله بعد ذلك وما تنزلت به
الشياطين وما ينبغي لهم وما يستطيعون ثم في عطف بلسان بقوله نزل به اسم لهذا المعنى ومن
ثم قال وفي هذا الوجه ان تنزيله بالعربية تنزيله على قلبك وفي اختلاف مجيى لسان من
التكبر في التبريل والتعريف في التفسير حيث قال المعنى نزل به باللسان العزى الاشارة الى
ان الاصل التعريف منه وانه للعلمه واوثر التبريل في النزيل ليؤدب بالتعظيم والتعظيم **قوله**
وقيل ان معانيه فيها وفيه اشعار بان الوجه هو الاول لان المقصود في الايراد اثبات النبوة وتبريع
الكافرين على ان القرآن المجيد نازل من عند الله نزل به الروح الامين وانه ليس من قبل الفناء المحن
وما ينبغي لهم وما يستطيعون وفي قوله بلسان عزى ايها الى بيان اعجازه وانه بنفسه دليل
بين على حقيقته ومع ذلك انه مذکور في كتبه الاولين ومبشر على لسان الاقدمين وتوابعه قوله تعالى
اول ركن لهم ايه ان يعلم على بنى اسرائيل والضمير في علمه للقرآن ولزكن قال واذا تلى عليهم امانا
قالوا امانا به انه الحق ولقد انصف المصنف في نفسه في الفروع في هذا المعام وفي كثير مما يجاء به
لينة ما بالغ في الاصول تجاوز الله عنه وقال صاحب التفسير وفي الاجتهاد نظر لانه على حرف
المضاف وهو المعاني لا على شئ من اقرانا وتناصر القول الثاني ان يقول ان الضمير في قوله وانه لنزيل
رب العالمين هو هذا بعينه كقولنا طم معنى آخره وهو معنى اسم الاشارة والمشار اليه ما سبق
من القصص والامارات يدل عليه قوله وان هذا التبريل يعنى ما نزل من هذه القصص والامارات
فيكون المعنى ان هذا المذكور منزل عليك بلسان عزى بين ومعانيه منزل في ساير الكتب والقرآن
لصدقه على بنى اسرائيل حيث وجده موافقا لما في كتبهم وعلى ساير العالمين من اثبات
التوحيد وتأسيس الاحكام والحث على مكارم الاخلاق واما الاجتهاد به على جوار القراءة بالقرآن
فشكل والله اعلم **قوله** وقري يكت بالتدكير قرا بر عامر باننا القوف تانيه وآية بالرفع
والباقيون بالياء والنصب **قوله** وقد خرج لها وجه في المطلع قال ابو على الفارسي اذا
اجتمع في باب كان معرفة ونكرة فالذى جعل الاسم منهما المعروف في الممتد والخبر وقد سجي على قلبه
في الشعر اذا اضطر اليه ولا يكون في النزيل وجهه ان في مكن ضمير النصب وآية خبر مبتدأ
مقدم عليه والجمل في موضع نصب كما تقول كان زيد منطلق على معنى كان الامر هذا **قوله**
وكرر مع نصب الآية ما ثبت تحت لان المراد بالعلم الآية شقوهم من كانت امكن تارة واما

وانما انت لوقوع الخبر **قوله** فخصي وقدمها البيت يصف الحمار واللاتان وعردت
تاخرت وحسبت والتعريف بالناخض والجبن وقيل الاقدام معنى التقدمة ولزكر انك فعلها وقيل
لاكتساء التانيث من المضاف اليه والاستشهاد في تانيث الفعل لتانيث الخبر وان كان للاسم
اي اقدامها مذكرا والضمير في اقدامها لللاتان بقول مضى العير خواما وقدم الا لان ليلانا خض
وكانت اقدام اللاتان عادة من العير ذاهبا خضت من الجبن **قوله** وقر الحسن العجيس
قال ابن جني هذه الفراء عذري في العراء المجمع عليها وتفسير للفرض فيها وذلك ان ما كان من
الصفات على الفعل وانما فعلا ولا جمع بالواو والنون عجا ولكن سببه انه يريد العجيس ثم
حذف يا النسب وجعل جمعها بالواو والنون دليل على اماره لا ارادتها كما جعلت صفة الواو
في عواور اماره لا ارادة الباقى عوارى **قوله** ولا عريا شاقه صوت العجما قبله وما حاج
هذا الشوق الاحمامه دعيت ساقى حمر ترجمه وترنما تغنت على غصن عشاق فلم تقع لنا يمي
في نوحها متلوها عجبت لها ان يكون غناها فاضيا ولم تغنر لمنطقها فاما ولرا رضى شاقه
صوت مثلها ولا عريا شاقه صوت العجما يصف صوت قري ساقى حمر ذكر القاري متلوها لا يزال
مغرقاه اي فقهه ويقال لكل صوت من اليايم والطيور العجم **قوله** والمعنى انا انزلنا هذا القرآن
بيان لنظم قوله كذا سلكا بالمعاني السابقة فقوله انا انزلنا هذا القرآن على جعل بين بلسان
عزى بين اشارة الى قوله وانه لنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك وقوله وانه معجز
للاعارض بكلام متعلما شاره الى قوله بلسان عزى بين وقوله وانضم الى ذلك اتفاق علما اهل
الكتاب المنزلة قبله اشارة الى قوله اول ركن لهم ايه ان يعلم على بنى اسرائيل وقوله ولو نزلنا
على بعض الاعاجم الى اخره اشارة الى الآية الاخره هذا وان طاهر قوله مثل ذلك السلك سلكاه
في قلوبهم وقوله لا يومنون به موضح لقوله سلكاه في قلوبهم من مشعر ان المشار اليه هو
قوله سلكاه حيث جعله صفة مصدر محذوف وجعل لا يومنون به بيا ناله ولو جعل كزرك مبتدأ
وسلكاه كزرك ليجوز المشار اليه ما ضمن معنى الايات السابقة من مفتاح السور وهو ما ذكره
وليست باسما غير محذوف فليومنون به ومحذوفه وسموه خرا الى قوله لكفروا به كما كفروا وتكفروا
لجودهم الى اخره وكان قوله لا يومنون به استيضا فالبيان موجب ذلك السلك على مذهب
اهل السنة لجاؤ النظم غير متعسف قال القاضي في سور الحجر وفيه دليل على انه تعالى يوجد الباطل
في قلوبهم **قوله** وتحليه المنزل يقال حليت الرجل تحليه وصفته حليته **قوله** كيف اسند
السلك بصفة التكرير الى ذاته يعنى اذ ارجع الضمير من قوله سلكاه الى المنزل كان معناه ما قال
على مثل هذه الحال وهذه الصفة وصفناه فيها فكيف كونا سادة الى الله واجاب انه اراد بالانناد
الى الله تعالى الولاية على مكن المنزل في قلوبهم حال كونه مكررا به على سبل الكتابيه فقوله فخر با
حال موعظه من الضمير في تحيته كقوله تعالى واذا تلى عليهم امانا بينا ت وقيل هي حال مقدرة
وفي مطلع الضمير في سلكاه للشرك والتكذيب قال ابن عباس والحسن وغيرهما سلكا الشرك
والنكذب في قلوب مكرى مكره **قوله** وتري اي وانت ترى لفظه لم تر يدان ثم اذا رقت

معالم يرجع منه معنى ما وضعت له من التراخي في الزمان حملت على التراخي في الرتبة فتفعل
بالقائمين بهما اعني في قوله فتأتيهم ونحوه فيقولوا حيث لم يستقم اي حركا على موضعهما
من المعقبات ما فعل ثم في قوله تعالى ثم كان من الذين آمنوا **قوله** تنجيتهم بانكارهم
والتي كانت من بكتهم بالحجاب عليه التلك القطع ومن في من النظره بيات ما في ماهو منه
ومعنى التبيكين انه لما قيل فتأتيهم بغته وهم لا يشعرون فيقولوا اهل نحن منظرون
عقب ذلك بقوله انبغذنا ب تنجيتهم اسكانا لهم مع انكار وتهمهم اي حقيق يستحلون
ما حاله ما ذكر وهو انه ما تنهم بغته وسالوا عن عذرك لكان الامهال فلا يهلون والعاقلة
لا تستعمل ما فيه دماره وهذا معنى التبيكين لانه كلام جار على العرف والعادة والعاقلة
لا تدفع الكلام المصنف ولهذا قال من حسن ما هو اليوم من النظره **قوله** تعرض لغذاب
اي منصوب له الجوهري وعرضت فلانا نكرا فغرض هو **قوله** يوكون به عذرا تنظروا
اي يوكون يوم القيمة بقوله انبغذنا ب تنجيتهم ب ينظرون الامهال يقولهم هل نحن
منظرون و تنجيتهم على هذا مضارع وقع موضع الماضي على الحكاية الحال الماضية في
الربنا وكان من حق الظاهر انبغذنا ب تنجيتهم **قوله** ووجه اخر متصل بما بعده يعني قولهم
انرايت وتم الكلام عند قوله نحن منظرون ثم تنهدا من قوله انبغذنا ب تنجيتهم
فيستحلون بعد انما بالقافي فنبغذنا ب تنجيتهم على هذا المقدور وفي انرايت المنسب الي ان تنهدا
ذلك سبب لان تعجب منهم ويقال بكل سابع ارايت ان متعاهم سبب فاذن الهمزة
في ارايت تنجيمه لمزيد الانكار والتعجب وعلى الاول القافي ارايت عطفه عطفت ارايت
على مقدار اي خبر تنجيب والهمزة عن تنجيمه فتكون الجملة متعلقة **قوله** و ثم قاهرب
ان الامر كما تعتقدون هو معنى قوله تعالى ارايت ان متعاهم سبب **قوله** لقد عطفت
فابلغت يعني هذه الآية من الجوامع في باب الوعظ وروينا عن مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوقى يا نعم اهل الدنا من اهل النار بمر العمه فيصنع في النار صبغة ثم يقابل
ما من ادم هل ر استخيرا قط هل ترى بكم بغير قط فيقول لا والله يا رب ويوقى يا شدا لنا
بوسا في الدنا من اهل الجنة الحديث **قوله** لا معانهم في المذكور اي بما لغتهم كقولك
رجل عدل ويقال معن الغرس تباعد في عدوه وامعت في السير بعد واسرع **قوله**
نذكره وعبر لغيرهم الجوهري العبر الاسم من الاعتبار وعن بعضهم العبر الحالات
التي يعبر بها من منزله الجمل الى مرتبة العلم وهذا سمي القياس عبر ومنه العبارة والعبر
قوله وهذا الوجه عليه المعول اي الاعتماد لانه تعالى لما بين ان اولئك المشركين
المتنهم ثمن لا يؤمنون بالكتاب وبالرسول حتى يروا العذاب الاليم حين لا تنفعهم الايات
اي هذه الاية بما لا يتخافون العذاب والاستيصال وان يجعلوا كالا وعبر لغيرهم
كما جرت سنة في الامر السالفة والقرآن الخالي **قوله** واذا زبدت فلتا كبر وصل الصفة
الموصوف يعني ليس افتتار التربة في اهلاكها الى بعثه الرسل لا الزمان كالحج كما افتتارها الى سبق

الغدير وضرب الاجل وكرم من قره اهلكته ولم يصل اليها نذير نعم قد يصل اليها انذارهم وقد
اعترض صاحب الفراءيد ومنعه دخولا للواو بين الصغ والموصوف وجوابه ما سبق
في الكهف **قوله** ان سمعه من السب تطوظم عن بعضهم او من شاط اي احرق من نار
الغضب وبعضهم جعل نونه اصلية قال ايميه بن الصلت في وصف سليمان ايا شاطن عناه
عناه ثم يليق في السج والاعلال عناه **قوله** النون التي هي على هيايت وفي الحاشية
الغرفون يسمون جمع السلامه الجمع على هيايت اي طر ان النون هو النون التي تجي بعد واو
الجمع وبابه وقال الزجاج وقرأ الحسن وما تزلت به الشيطان وهو علط عند الخوين ومثاله
للمصنف والقراء قال ابرحني بعد اطنا به في تجميع هذه القراءه وعلى كل فالشباطون غلط وتلك
والعجب من المصنف كيف قام على ساق جده في التمثل لهذه القراءه التي ليست بثبت لارائه
ولا درايه ويقول مع انا نعلم انهما لم يقرأ آية الا وقد سمعاه ويتعاهدا اذا سمع من الاية
المشاهير واعلام المؤمنين اذ في خلاف كان عامر وحسن لا سيما في هذه السورة في لبتك عن
المجربين وان عامر **قوله** فقال النضر بن سميل قال ابن الانباري هو اخذ الهمس
الحليل وعن نفي العرب واخذ عنه ابو عبيد القيس بن سلام وصف كتنا **قوله** يقول الحاج
هو حاج بن روية الراجر السعدي من بني سعد بن بيم **قوله** كل ربوا في الجاهلية موضوع
روينا عن الترمذي وان ما جده والدارمي عن عمرو بن الاخرس سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في جملة الوداع الا ان كل ربوا الجاهلية موضوع لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تملكون
وعن ابن ماجه والدارمي وعمر بن الخطاب ان اخر ما نزلت اية الربوا وكذا عن البخاري
عن ابن عباس **قوله** تحت قدمي اي مهدي بقول المودع لصاحبه اجعل ما سلف تحت
قدميك طاء واقعه **قوله** ان يوم من ما لا خذ ما باخذ القريب الفرق ان افعل على
الاول على بابه وعلى هذا الجرد الزيادة ولذلك قال في الاول الاقرب فالاقرب وفي الثاني
القريب للقريب **قوله** وروي انه صعد الصفا الحريث مروي عن الاية مع احداث
كثيرا ما حديث جمع بن عبد المطلب قد ذكره احمد بن حنبل في مسنده مع اخلاف ايضا واما
ذكر عابشه وحفصه في الرواية الاخره فينصرون انما كانتا زوجتين لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم جليل وليس كذلك فانه صلوات الله عليه لم تزوج لهما بعد قدومه المدينة **قوله** يا عاتق
عمر النبي صلى الله عليه وسلم نزل في الغريب من العمر الى الغمر في الاشخاص كما نزل من بن عبد المطلب
الى عبد مناف في القبيلة **قوله** وشرب العسل الجوهري العسل القدر العظيم والرفد اخبر
منه والنعت قدح صغر على رجل متعلق بجمع قوله فاني لا اغني عنكم اي لا ادفع قال تعالى
هل انتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء **قوله** مثلك اي صارت لا تنفاره التمثيل
لغيره كقوله تعالى مثلكا في التواضع وبلغ مبلغ الامثال السابرة **قوله** وانت الشهير اي
المشهور بالتواضع الاجل الصغر لجرالته اي قوته **قوله** المتبعون للرسول هم المؤمنون
توجيه السؤال ان قوله من المؤمن ظاهرا غير صالح لان نفع ما بالقوله من انه يترك لان من اتبعك

لا الهام فيه ولا احتمال عز المؤمن وأجاب من وجهين أحدهما ان المؤمن را بهم الذين لم
يؤمنوا بعد بل يشارفون الان يؤمنوا كما لم تكن مجازا باعتبار ما يورثه وكان من اتبعه شامعا
في آمن حقيق ومن آمن مجازا فثبت بقوله من المؤمن ان المراد من المشارفون ان يواضع لهوا
اشماله وتالفه وثانها ان يراد بالمؤمن الذي قالوا امنا وهم صنفان صنف صدق
واتبع وصنف ما وجد منهم الا التصديق فقبل من المؤمن واريد بعض الذين صدقوا
واتبعوا اي تواضع لهم محبة ومودة فمن على الاول بيان وعلى الثاني تبعض وموقع
موقع البرك من من اتبعك والمفدى واخضع جناحك لبعض المؤمنين وهم الذين
اتبعوك ومن ثم فضلهم بقوله فان اتبعوك وطاعوك واخضع جناحك فان
عصوك ولم يتبعوك فتراهم مهم والذى هو اجرى على اقا بنى البلاغ ان يجعل الكلام
على اسلوب وضع المظهر موضع المضمرة وان الاصل وانذر عشرتك الاقربين واخضع جناحك
لمن اتبعك منهم فعدل الى المؤمن ليعلم ولو ذن ان صنف الامان هي التي تحقق ان يحرم
صلحها وتواضع لاجلها من اتبعك بها سواء كان من عشيرتك او من غيرهم **قوله**
والتوكل تفويض الامر الى من يملك امره وتقدر على نفعه وضره هذا موافق لكلام
الشيخ العارفي اسماعيل ايضا رحمه الله كالم امر كله الى الله والتفويض على كونه
لكن قوله الاخر المتوكل من ان دهمه امر لم يجاوز دفعه عن نفسه بما هو معصيه
لله من احط مراتب التوكل وادناها وقال العارفي التوكل على الله ورجاته كلها
تسبر مسير العامه الاولى التوكل مع الطلب ومعاطاة السبب على نية شغل النفس ونفع
الخلق وترك الدعوى والثانية التوكل مع استعانة الطلب وغض العين عن السبب
اجتهادا في تصحيح التوكل وتتم تشرف النفس وتفرغها الى حفظ الواجبات والالتفات
التوكل النازعه الى الخلاص من علمه التوكل وهو ان يعلم ان ملك الحق تعالى الاشياء
ملكه عزه لا يشاركه فيها مشارك في كل شئ رحمة اليه فان من ضروريه العبودية
ان يعلم العبد ان الحق هو مالك الاشياء وحده وعلى قوله مع معرفه التوكل النازعه الى
الخلاص من علمه التوكل ان يعلم ان الله تعالى لم يترك امره لاي مخلوق من الاشياء كلها
وتدبرها وان اختلف منها شئ في العقول او شئ في الحسوس او اضطر في المعهود
المؤثر وشانه سوق المقادير الى المواقف فالتوكل من اراح نفسه من كثر النظر ومطالع
السبب سكونا الى ما سبق من القسم مع استواء الحالين وهو ان يعلم ان الطلب
لا جمع والتوكل لا يمنع ومتى طالع بتوكله عوضا كان توكله مدخولا وقصده مغلو لا
واذا خلاص من رق هذا لا سباب ولم يلاحظ في توكله سوى خالص حق الله تعالى
الله تعالى كل مهم والى مرتبه الاولى الاشارة بترتيب الامور بالتوكل على وصو الرحم فان من
رحمته تعالى جعل صلوات الله عليه سببا لارشاد الخلق وما ارسلنا الا رحمة للعالمين
والى المرتبه الثانية الاشارة بقوله الذي يراك حين تقوم وتعلمك في الساجد اي حين

تتفرغ لاداء حفظ الواجبات تدلان في حفظ الواجبات تصحيح امر التوكل وفي الاخلاص
بها ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فإنه يراك المؤمن اليه بقوله الذي يراك حين تقوم
فمع تشرف النفس الى المرتبه الثالثة بقوله لا يشاركه فيها مشاركة العارفي ان يعلم ان
ملكه الحق تعالى الاشياء ملكه عزه لا يشاركه فيها مشاركة ولعل السر في تعدد هذا
الاسم على الوصفين الاخرين اقتضا مقام التسلي عن المشاق اللاحقه من القوم اليه لان قوله
وتوكل عطف على قوله فقل اني بري ما تعملون كانه قيل فان لم يتفعلوا باذناك ولم يجمع
فيهم وعظمت ثراعتهم وكل امرك وامرهم الى العز من الغالب القاهر واشتغل بدعوى
من يقبل دعوتك وبلغ اليهم ما انزل اليك من الرحمة من ربك واخضع جناحك لهم رحمة
لانك رحمة مهاد الى الخلق وتفرغ لعباده ربك بالليل والنهار **قوله** حين تسبح وترحم
قيام الليل اي بقوله تعالى ان من تحصى ثواب عليكم اي اسقط عنكم **قوله** من دندتم
في الغائب الدندنه كلاما رافع من الصمته تردده في صدرك تمنع نغمته ولا تفهم **قوله**
اي لا اراكم خلف ظهري وبناني في صحيح البخاري عن انس قال اقيمت الصلوة فاقبل علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم لموجعه فقال اقبوا صغوفكم وتراصوا فاني اراكم من وراء ظهري وفي
رواية ابو داود عن ابي هريره ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول استوا استوا استوا فوالذي
عني بيدي اني لا اراكم من خلفي كما اراكم من بين يدي **قوله** كنيث وسليم وهما
كاهنان ومسلم ولحم متنبهان قايما شق فهو ان صعب من رهم من نذيرين بشر
وقصته ما رواه الشيخ ابو الوفاء المهدى بن محمد البغدادي في كتاب مقامات العلماء ان ربيعة بن
نضر اللخمي من ملوك اليمن راى رؤيا هائلة فلم يدع كاهنا ولا ساحرا ولا مجنا من اهل مملكته
الا جميع اليه ثم قال لهم اخبروني بناويل رويارائه فقالوا قصص علينا خبرك فقال لهم يعرف
تاويلها الا من يعرفها قبل ان اخبرها فقال رجل من اولئك القوم ان كان الملك يريد
هذا فليبعث الى سطيم وشفق فاحضر الملك الشق فقال الملك اخبرني رويائي فانك
ان اصبتها اصبت تاويلها قال راسه حجة خرجت من ظلم توقعت بارضها ما
فاكلت منها كل ذات حجة قاله ما اضططت يا شق منها شيا فما عندك في تاويلها قال
احلف بما بين يدي من اناس ينزلن ارضكم السودات فليعلمن على كل طفل ان ينادي
ولم يكن ما بين يدي من اناس ينزلن ارضكم السودات فليعلمن على كل طفل ان ينادي
هو كائن في زمان ام بعد قال بعد بزمان ثم استخفكم منها عظم ذواتهم ويزعمهم
اسد الهوان قال ومن هذا عظيم الشان قال غلام ليس بدني ولا يدي يخرج من بيت
ذي نرك قال فهل يدور ملكه ام ينقطع قال بل ينقطع برسر من ياتي بالحقد والعبد
من اهل الدين والفضل يكون الملك في قومه الى يوم الفصل قال وما يوم الفصل قال
يوم تجزي فيها القوم تدعى منهم في السما بدعوات سمعها الاجيا والاموات قال الحق
ما نقول يا شق قال ورب السما والارض وما بينهما ان ما بانك كحق وكان قد مر على

الملك سبط قبله فاحضره بخوما اخبره شق لا يختلف الا في الفاظ منها قوله بل ينقطع قال
ومن ينقطع قال بن زك ما تبه الوحى من قبل العلى قال ومن هذا النى قال رجل من ولد
غالب بن فهر بن مالك بن النضر يكون الملك في قومه الى اخر الدهر قال وهل الدهر من
اخر قال نعم يوم جمع فيه الاول والاخرون ويسعد فيه المحزون ويشقى فيه المنيون
قال الحق ما خبرنا بسبط قال نعم والشفق والفرسق والغلق اذا انشق ان ما انما نك
لحق فلمنا فزع الملك من ميلتها وقع في نفسه ان الذي قال له كاي من امر الجنده مجهد
بينه واهل بيته الى العراق فسكن الكيم فمن بقة ربيعة من نضر كان النعمان بن المنذر
واما سبط فهو ابن ربيعة بن عدي بن مسعود بن مازن وحديثه ما رواه ابن الجوزي
في كتاب الوفا قال لما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجس ايوان كرى
وسقطت منه اربع عشر شرافه وغاضت بحيرة ساوة وخمدت نار فارس ولم تحند
قبل ذلك بالعام وراي المزدان ابلا صعبا با نفوذ خيل اعرابا قد قطعت دجله وانتشرت
في بلادها فاصبح كرى فزعها ماري فتصير تشجعا ثم راي ان لا يكتم ذلك عن وزايم
ومرازمه فلبس ثاجه وقعد على سرير وجمعهم اليه فقال تدرون فيما بعثت اليكم قالوا
لا فبيناهم كذا اذ ورد خبر خود النار فازداد غما الى غمه فقال المزدان وانا صلح الله
الملك قد رايت في هذه الليلة وقص عليه الرويا فقال ما ذا يكون هذا يا موزان قال
حدثت يكون من عند العرب فكتب كرى الى النعمان اما بعد فزجه الى رجلا عالما بما اراد
ان اساله فوجه اليه عبد الله بن النعمان فلما قدم عليه قال هل عندك علم بما اراد ان اسالك
عنه فقال الجوزي الملك فان كان عندي منه علم اخبرته والا اخبرته بمن يعلمه فاحضره بها
راي فقال علم ذلك عند خالي يسكن مشارق الشام يقال له سبط قال فانه فاسلم
عما سالت عنه وانتني بجوابه فزك عبد الله بن النعمان راحلة حتى قدم على سبط وقد شفى
على الموت فسلم عليه وجباه فلم يحرك جوابا فاشد ابيا فلما سمع سبط شعره رفع راسه
وقال عبد الله بن النعمان على جمل شيخ جا الى سبط وقد اوفى على الصريح بعثك ملك ساسات
لارتجاس الايوان وخود البيران ورويا الموزان وذكرها بعينها ثم قال يا عبد الله
اذا كثرت النلاوه وبعث صاحب الهراوه وفاض وادى سماوه وغاضت بحيرة ساوة
وخمدت نار فارس فليست الشام لسبط شاميا بملك منهم ملوك وملكات على عدد
الشرافات وكل ما هوات انت ثم قضى سبط مكانه فلما قدم عبد الله بن النعمان على كرى اخبره
بقول سبط فقال الى ان يملك منا اربع عشر قد كانت امور فلك منهم عشر اربع سنين
وملك باقون الى خلافة عثمان واما طليم فقد روي مجيئ سنة هو طليم بن حويليد بن
الوليد وكان طليم اخر من ارتد وادعى النبوه في جيعوم النى صلى الله عليه وآله واول من قتل
بعد وفاته النى صلى الله عليه وآله ولم من اهل الرده فبعث ابو بكر خالده بن الوليد اليه فغزاه
بعد قتال شديد واقتل طليم فترعى وجهه هاربا نحو الشام ثم انه اسلم بعد ذلك وحسن

اسلامه واما سبط فقد روي ايضا مجيئ سنة انه قال اسمه مرام بن قيس وكان قد ثبى
في جيعوم النى صلى الله عليه وآله ولم في اخر سنة عشر وزيعة انه اشرك مع النى صلى الله عليه وآله ولم في النبوه
وكتب من ميله رسول الله الى محمد رسول الله اما بعد ان الارض نصفها لي ونصفها لك فاجاب
صلوات الله عليه من محمد رسول الله الى ميله الكتاب اما بعد فان الارض لله يورثها من يشا
من عباده والعاقبة للمتقين فبعث ابو بكر رضى الله عنه بعد وفاته النى صلى الله عليه وآله وسلم
خالده بن الوليد الى ميله في جيش كبير حتى هلكه الله على يدي وحشى وكان وحشى يقول
قتلت خيرا الناس في الجاهلية وشر الناس في الاسلام والله اعلم **قوله** الكلمة بخطها ويزد
تخطها الجمل الحديث من رواه البخاري ومسلم عن عائشة رضى الله عنها قالت سالت سارا
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الكهان فقال لهم ليسوا بشئ قالوا يا رسول الله فالهم يجدون
اخبارا يا لشي يكون حقا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذلك الكلمة من الحق تخطها الجمل
فتعز في اذ زولته قرا لك جاحه يخطون فيها اكثر من ما يمه كزبه النهاية الخطف استلاب
الشي واخذت بغيره ومنه حديث الجن يخطون السبع اى سترقونه ويستلبونه والقرير
ديرك الكلام في اذن الخاطب حتى يفهمه يقول فترته فانه اقرو قرا وقرا لك جاحه صوتها
اذا قطعت وفي حديث فيا في بها الى الكاهن فيقرها في اذنه كما يقر القارور اذ
افزع فيها وهذا المعنى هو الذي عناه المصنف بقوله والقر الصب **قوله** اهل راونا سبخ
القاع ذي الاكرم اوله سابل فرارس يربوع يشدنا **قوله** ربوع اربوع من يميم شدتنا سبخ
الشدت علمتنا وصدمتنا وقد شد علمه في الحرب شد يد وروي بكسر هاى قوتنا وسبخ
الكحل سفله والقاع المستوى من الارض والاكه النمل والجمع الكامر واكرم ولا يجوز ان يحل
هل للاستفهام لان حرف الاستفهام لا يدخل على حرف الاستفهام **قوله** فاذا دخلت
حرف الجر على من فقد الزم قبل حرف الجر قال صاحب المفرايد بشكل ما ذكر بقوله من
اين انت ومن اين جيت وقوله تعالى من اى شى خلقه وقوله فيم وبم وحكام وكها
ويمكن ان يقال لا اعتبار بقدر حرف الجر وقوله له صدر الكلام المراد تعدد ما كان
وكان في الكلام كقولك اين زيد لا يجوز ان يقول زيد اين او مفعولا من المفاعيل كقولك
ازيد اضربت لا تقول اضربت ازيد ولا اضربت متى ولا اضربت اين **قوله** ولا يدل ذلك
على انهم لا ينطقون الا بالكذب يريدان فعلا لا منه دلالة على الكثير لا الاستغراق فنه او لا
بقوله نزل الشياطين على كل افاك على ان الشياطين منزلة على من دابه الافك والكذب
ثم يثبت ثانيا بقوله واكثرهم كاذبون على ان اكثرهم كاذبون لا فاكين بنا على داهم وعادتهم
يفترون على الشياطين فيما يلقون منهم لانهم لا يريدون على ما يسمعون كما سبق في حديث عائشة
رضي الله عنها يخطون فيها اكثر من ما يمه كزبه وكوز ان يرجع الصبر في اخرهم الى الشياطين
والكذب يحتمل ايضا قال القاضي واكثرهم كاذبون فيما يحكون به اليهم او يسمعونهم لا على وجه ما
تكلت به الملك لشرارتهم او لقصور فهمهم **قوله** لم فرق بينهم وها اخوات يعنى

هذه الايات الثلاث نازله في شان القرآن وفيما ينبغي ان يقال فيه وما لا ينبغي فلم نجعل على
لنفق واحد ولم يقل وانه لنزله رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من
المذمومين وما نزلت به الشياطين وما ينبغي لهم وما يستطيعون هل انبيكم على من نزل
الشياطين نزل على كل افاك انتم فانها واردة على وتيرة واحدة ولم يفرق بين ما نزلت متباعد
المعاني وحاصل المعنى بانها كالترا جميع للمعاني التي حكمت بينهن فان قوله لنزله رب
العالمين كالترا جميع من قصص الانبياء الى ما يدور منه في فاتحة السورة من ذكر الكتاب وتكذيب
القوم له وقوله وما نزلت به الشياطين مذكور بعدها في القرية المذمومة وقوله هل انبيكم على
من نزل الشياطين مذكور بعد النهي عن ادعاء غير الله لها وكل هذه الايات متداخلة المعاني في
لغزها لكنها بعد ما سبقتها ظاهرة عن معنى تلك الايات الثلاث والترا جميع كما علم استوعب
شدة الاتصال بما رجع بها اليها فذلك على شدة الكراهية لما نزلت الايات فيه وهو انكار
قرش ان القرآن ليس من عند الله وانه من جنس ما كان ينزل على الكهنة والشعرا وروى
عن المصنف ان العباد المذمومين في قولنا اشتد كراهة الله لحملها اي لاجل خلافها
اشتدت العناية بذكره فاحترز عنها في حق الله **قوله** والنظرية بطلته ان يفصح عنه
بالصقل وتعمده قال زهير: احاطت بالفضل كل يومه واجمعه بهامات الرجال
قوله ان حوت في صدره اهتمام بشيئيه وفصل عناية فتره بعيد ذكره ولا ينفك عن
الرجوع اليه **قوله** هذا المعنى هو الذي اعتمدنا عليه في اكثر ما تصدقنا نظم الشواهد فليكن
على ذكر من كواله اعلم **قوله** ومعناه انه لا يتبعهم على اطلام الاغاويرن هذا الحصر بغير
بنا تتبعهم على الشعر على تقوى الحكم واللام في الشعر والفاويرن للجنس فان مثل هذا التركيب
عند المؤلف بغير الاختصاص وقال في المزمع في قوله والله بعدد الليل والنهار وتقدير
اسمه عز وجل مبتدأ مبينا عليه يقدر هو الزا على معنى الاختصاص بالتقدير وبعضه قرأه
ببسي بن عمر الشعر بالنصب على شريطه العنبر فانها تدر على التكرير والتاكيد وربما
در على التخصيص لتقدير العامل بعد المنصوب والى معنى هذا الحصر بغير قوله تعالى وما علمناه الشعر
وما ينبغي له ومن ثم ناسب ان نعقب هذه الآية قوله تعالى هل انبيكم على من نزل الشياطين
نزل على كل افاك انتم لانه حديث امر الرحي كما سبق وجل منصب الرسالة من الشعر وعظم منزلة
امنه من العزاة وهذا معنى قوله وما ينبغي له **قوله** والنسب بالحرم والعزل الجوهري لنسب
الشاعر بالمرءه ينسب بالكسر تشبيها اذا شهب بها ومغازله النساء شتم ومراودتهن
تقول غارلتها وغارلتني والاسم الغزل وحرمه الرجل اهله واحرم النساء قال والموت اكرم
نزل على الحرم **قوله** والابتهار الجوهري الابتهار ادعا الشيء غرا قال وما يان مدحهم
ابتهار وابتهر فلان بفلان يستهز بها **قوله** الاغاويرن والسعيا قال الزجاج يتبعهم
الغاويرن من الناس فاذا هم الشاعر ما لا يحزن هو يوم ذلك فاحبوه واذا مدح ما ليس
في المدح لاجد لك قوم وتابعهم فم الغاويرن **قوله** الغاويرن الراويرن روي يحيى السند الغاويرن

هم الرواه الذين يروون بها المسلمين **قوله** وقرى تتبعهم على التحقن نافع **قوله** وتتبعهم
تتحقق الياء وروى شديدها شديدها لعه بفتح اليا وكسرها وصم العين حكاية لبعض
حروف تتبعهم وروى عن المصنف انه قال لما غيروا الضمة في عضد واقعه بعد الفتح فلاك
لغزها واقعه بعد الكسر **قوله** ذكر الواوي والهيوم منه لميل لذهابهم في كل شعب
من القول قال القاضي وذلك ان اكثر مقدماتهم خيالات حقيقته لها واكثر كمالهم في الشيب واللا
والابتهار وتزني الاعراض والوعر الكاذب والافتخار بالباطل **قوله** فيبين بجانب
البيب **قوله** اوله دفعن الي لم يطعن قبلي وهن اصح من بيض النعام بلت واثنان
فهن خمس **قوله** وسادسه قيل الى شام طمئت الحاربه اي اقتضت **قوله** بناجون بالي الهلم
النهاية في الحرسه نافع عن اي دافع والمناخه والمخافه المدافعه يريد مناخه هي المشركين
ومخافتهم عن اشعارهم **قوله** وعن كعب بن مالك روى في شرح ابنه عن كعب
ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه والذي نفسي بيده لكان
ما تروى من رخص النبل **قوله** فل وروح القدس معك روي عن البخاري ومسلم والترمذي
عن عايشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يريد حسان بروح القدس ما نافع او فاجر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** ولا انك النمايه يقال نكبت في العدو انك نكابه
اذا اكرت فم الجراح والقتل فوهنوا لذلك وقد بين تعالى انك القرح انكاهها اذا قررت
قوله وتذللها العرجين عهدا اليه روي انه لما بين ابي بكر رضي الله عنه من حياته
استكتب عثمان رضي الله عنه كتاب العهد هذا ما عهد ابن تحافة الى المؤمنين في حال التي
يؤمن فم الكافر ثم قال بعد ما عشي عليه وافاق الى استخلفت عليكم عمر بن الخطاب
فان عدل فذلك ظني فندوان لم بعد اجمع علم الذي ظنوا **قوله** وتينا ذرون بالذال
الجمه الاساس وهو نذيره القوم طليعتهم الذي يذره هم العدو ويذاذروه خروصهم
بعضا قال النابغه: تذاذرها اراقون من سؤ سقمها **قوله** وفيه الظلم بالكسر تحليل
بعض ان الذم في قوله الذين ظلموا الذين كفروا يتخلل بعض ولعل يريد ان اهل السنة لانه
يسمىهم المرحيه كما انهم يسمونهم بالوعيد به وتعالى وعلمه بالشي اي راه به كما جعل الصبي شي
من الطعام يتجرا به من اللبن يقال فلان يتخلل نفسه بتعلمه وتعلمه اي يلج ويجز يريد ان
لغير الظلم بالكسر لسبب مجيد لاداته الى سهوله امر الظالم **قوله** سيق الام بعد
ذكر المفسرين الذين اذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومالقي منهم من الشدايد كما من اول
السورة يؤيد قول اهل السنة روي يحيى السند الذين ظلموا اشركوا وها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال الامام انه تعالى لما ذكر في هذه السورة ما ينزل الحرم عن قلب رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الدلائل ومن اخبار الانبياء ثم ذكر مقابلات المشركين في سميته تارة بالجاهن
واخرى بالشاعر بين الفرق بينه وبين الكاهن ثم بينه وبين الشاعر ثم ختم السورة
بهذا التهديد العظيم والله سبحانه وتعالى اعلم وبه التوفيق والحمد لله رب العالمين

سورة النمل مكه وهي ثلاث وتسعون آية وقيل ارج وتسعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** طس قري بالغيم والامام ابو بكر وعمره والكسائي بالاماله والباقون بالغيم **قوله** وان اعجازها لظاهر مكشوف قتل قوله انها سميات مبي على ان ابان معنى اظهر وقوله ظاهر مكشوف على انه معنى بان وظهر **قوله** اذن يلزم استعمال اللفظ الواحد في كلتا العتبه المتعدي واللازم الا ان يقال ان الواو لمعني او والظاهر ان دلالة مبي على الثاني بطريق اللزوم فان الشئ اذا كان مظهر لجميع العلوم الفاعله ينبغي ان يكون تافها في الاعجاز وعكسه سبق في قوله وانزلنا من السماء ما طهورا **قوله** عند مليك مقتدر اي مليك مهيم امره في الملك والافراد فلا شئ الا وهو تحت ملكه ونصرته وقدرته فيعال الى كتاب مبيهم امره في كونه كتابا فلا شئ من امر الدين ومكارم الاخلاق وحسن الشئ الا وهو مشتمل عليه **قوله** لان القران هو المنزل المبارك لتبريل لفظ القران منزله الوصف ثم عطف وكتاب عليه لهذا قال لانه قبل ذلك اثبات الكتاب آيات المنزل المبارك واي كتاب ودله هذا الاسلوب على استعمال كل صفة في تمييز الموصوف وانها اذا انفردت كفت بها مبيهم قد علم في موضع ولو حمله على باب التبريد كما في قوله من ريت بالرجل الكريم والشمه المبارك كما ذكر في صحت والقران لجاز ايضا **قوله** والثاني قوله في الحجر والمعنى تلك آيات الكتاب في كونه كتابا واي قران مبي على الاستفهام وهو معنى التخييم والتشجير **قوله** بين هذا وبين قوله آيات الكتاب وقران مبي اي مطمع سورن الحجر **قوله** وذلك على ضربين يعني المقدس يعني المعنيب احدهما جار مجرى الشنبه فقط فلا يتفاوت المعني فيها سواء قدم في موضع واخر في موضع كما في حط في الاتين وقولك رجطان جالان ترجع لحي احدهما على الآخر هذا هو معنى الشنبه قال شارح الهادي الواو دلهما على الجمع اقوى من دلهما على العطف فانها قد تعرى عن العطف ولا تعرى عن معنى الجمع وفي المجلدين بمنزله الشنبه والجمع في المتفنيين واذ لم يضمن الشنبه في المجلدين فعزلوا الى الواو وثانيتها ما فيه رعايه الرتب كقولهم تعالى شهد الله انه لا اله الا هو فان شهد الله مقدمه على شهادته الملائكه واول العلم لان شهادته كالاصل وشهادتهم كالتابع لشهادته ومن ثم فصل بين المعطوف والمعطوف عليه بالمفعول به قال العاضد في تافها بختار بعطف علمانه وتعديه في الحجر باعتبار الوجود اي الخافج قال صاحب الفرائد الخافج فاما خن صدره للكتاب فان كان المراد به اللوح في اللوح وفي الحجر الخافج للقران فافترقا وان كان المراد من الكتاب القران في السورين الخافج للقران من حيث انه كتاب ههنا وفي الحجر من حيث انه قران **قوله** وقد ذهب الى التشكي في الموضعين هو الفارق لانه للتخييم وذهب عنه ان التبريد في القران العهد وان المراد منه المنزل المبارك المصدق لما بين يديه كما قال فهو شرفنا من من يات

ورانا ابو النجم وشعري شعري اي هذا المنزل هو الذي اشتهر في الكاينات وتعرف بين الاسود والاحمر الموصوف بالخالات التي لا يهايه لها والمصنف اقتصر على معنى واحد وهو كونه مصدقا لما بين يديه وليكن ان يقال ان التشكي في كتابه دل على تخيمه ووصفه لمبي دل على انه ظاهر في نفسه في الاعجاز مظهر لغيم فصحت الموازنه بينهما ولهذا استشهد بقوله فعل السخي والجواد الكريم ولم يعزق بين التدوير والناخير ههنا وفي الحجر فان مودي الصفات الى معنى واحد **قوله** فالتف لم جعل التعريف في الحجر للحسن حيث قال تلك آيات الكتاب الكامل في شرفه كتابا وهاهنا العهد حيث قال المنزل المبارك المصدق لما بين يديه **قوله** اذ اجمع المعيان الى التعظيم والتخيم فلا باس بمثل هذا الاختلاف **قوله** وعلى البطل من الابهات قال الزجاج تعدر فذلك هدي وبشرى وحسن ان يشرن خبرا بعد خبر لتلك على نحو هو طوطا من وقد جمع الطعين فجمع انها آيات وانها هادي به مبشر وهو المراد من قوله جمعت انها آيات وانها هدي اي جمعت طس ان السوره آيات وانها هدي وبشرى **قوله** انها زايد في هاهم قال صاحب الفرائد ويمكن ان يكون المعنى كما مر في قوله هدي للمعني **قوله** وكرر فيها المبتدأ الذي هو هم الانتصاف تكرر من الزمخشري ان اتباع الضم مبتدأ بعد الحصر كقولهم هم ينتشرون وعد الضم من الات الحصر ليس يثبت وهاهنا الضم تكرر لان الاصل وهم يوقنون بالآخره فقدم الحجر والغايه فرفع فاصلا بين المبتدأ والخبر فابعد ان يلي المبتدأ خبره وقد حال الحجر بينهما فطري ذكره ولم يفت الغايه بالمجرور حيث بقي مقدما **قوله** هذا كلام من لم يشم رائحه من علم البياض فانهم اجمعوا على ان مثل انا عرفت تختمل المقوى والتخصيص اما التوقن فلم تكرر الا سناد واما التخصيص فلا اعتبار تقدم الفاعل المعنوي على عامله ولما تقدم ضميرهم على يوقنون واكد بالتكرير افاده التخصيص والتوكيد ولهذا قال ما يوقن بالآخره حتى لا يات الا هو لا الجامعون ولما كان جدوي الاعراض تاخير معنى المعترض فيه ودل فهو قوله وهم بالآخره هم يوقنون على ان من اعقت بالآخره حتى لا يات الا هو لا يات بها ومخاف تختمل المشاق والمعايب وكان بهذا الاعتبار موحدا لقوله المؤمنون الذين نعمون الصلوات يوقنون الزكوى فضع كونه معترضاً ويأعن الترمذي عن ابي هريره قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خاف ادبج ومن ادبج بلغ المنزل الا ان سلعة الله غايه الا ان سلعة الله الخنه ثم في قوله الا هو الجامعون اشار الى ان الضم الاول وضع موضع اسم الاشارة وصار مثل قوله تعالى الذين يوقنون بالغيب الى قوله اولئك على هدى من ربهم فابعد اسم الاشارة بان ما يرد عقيب اسم الاشارة المذكورون قبله اهل الاكتسابه من اجل الخصال التي عود لهم فالمعني هم اخفا بان يوقنوا بالآخره لانهم الذين جمعوا بين الايمان والعمل الصالح هذا معنى قوله وهو لا الذين يوقنون وعملوا الصالحات هم الموقنون بالآخره هذا بيان المعاني من التخصيص والتوكيد والتعليل انما لعيد التزيك اذا جعل معترضاً لا تنفلا ماما اذا دخل

ففي جزاء الصلة بان جعل حالا او عطف على تقومون الصلوة على التاويل لم يخرج الى هذه العبارة فسقط
تلك الفوائد ولهذا قال وهو الوجه ويدل عليه انه عقد جملة ابتداءه الى اخره يريد انه لو ارد
غير ذلك لفعل وهم بالآخره يوقنون على تقدير الحال وبالاخره يوقنون على تقدير العطف
قوله من المجاز الذي يسمى الاستعارة وهي الاستعارة المرحية المتبعة استعار زين
لمنتع بعد استعاره التزيين للتمتع واليه الاشارة بقوله لما ستم بطور العرف فكانه زين
لهم بذلك اعمالهم قال صاحب الفريد قال اهل السنة زينهم اعمالهم بما ركبوا فيها من
الشهوات والاماني حتى راو ذلك حسنا وهو الحسنة والطبع وهذه اثبات خلق الله تعالى
افعال العباد وقال صاحب الانصاف قول الزمخشري مبني على قاعده رعاية الاصل ولو عكس
فقال الاسناد الى الله حقيقة لكان اصوب واختار ما رواه الحسن لموافقه وقد اتى الله
بينناهم من القواعد بما قد وردا الكريمين غالبيا في الشر زين للناس حسب الشهوات زين
للذين كفروا الجحيم الدنيا وكذا ذكر زين لكثير من المشركين وورد في الخبر ليليل كقولهم حسب
البحر الاماني وزينه في قلوبكم وتبعوا الخير هذا اضافة الاعمال اليهم في قوله اعمالهم وهم
لم يعملوا الخير اصلا ولهذا الذي يريد صاحب الفريد ان وزان فاحتمل هذه السورة
الى ههنا وزان فاحتمل البقرة فقوله ان الذين لا يؤمنون بالآخرة كقولهم ان الذين كفروا وقوله
زيننا لهم اعمالهم كقولهم ختم الله على قلوبهم وقد سبق وجه دلالة على مذهب اهل السنة
هناك وان الرقيب من باب كنف الكفر وان المعنى انهم على الكفر وانهم حيث لا يتوقع
منهم الايمان ساعه فساعه اماره ليرقم الشعاوه عليهم في الازل والختم على قلوبهم وانه
تعالى زين لهم سوء عملهم فهم لذلك في تبه الضلاله يترددون وفي هذا الكفر يعجزون
دل على هذا التاويل ايعاد لغط المضارع في صله الموصول والماضي في خبر الموصول ورتب
فهم يعجزون بالتاويل عليه واختصاص الخطاب بما يدل على الكبر والجهل ومن باب
تحقيق الخبر قول الشاعر ان التي ضربت بيتا مهاجرة بكوفة الجند عاتر دها غول
يعني هذا التبريز ما ترة لقطعه الكند هجرنا وانه مما لا يشك منه ويصير هذا التاويل
ما روينا عن البخاري ومسلم والى داود عن عمران بن حصين قال قال رجل يا رسول الله اعلم
اهل الكند من اهل النار قال نعم قال فقيم يعمل العالمون قال كل ميسر لما خلق له وعن الرمي
عن ابن عمر قال قال عمر يا رسول الله ارايت ما فعل الله اوفيا من نعمته فقال
فيما قد فرغ منه يا ابن الخطاب وكل ميسر لما من كان من اهل السعادة فانه يعمل للسعادة
واما من كان من اهل الشقا فانه يعمل للشقا انظر اياها المتامل الى هذه الاسرار **قوله** وقيل
هي اعمال الخير هذا جواب آخر عن السؤال مبني على المنع من ان اسناد هذا التزيين مخطو وهي
اي الضمير راجع الى قوله تعالى اعمالهم ونظمه قوله تعالى اما ثمود بعدنا هم فاستخروا العجي
على المعنى **قوله** وبلغه عن بعضهم صوحا قال تعالى قلن ادم من ربه كلمات اى بلغت
ومعنى لفته الكلمات ان الله تعالى الهمة السصل لهفته **قوله** وهذه الآيات ساطة ومحمية

اي محمل لما ياتي بعد هذا من التفصيل وان الفصل من ضمن اللطائف حكمت ودقائق علمه ومطابق
حكيمته اختصاص ما معنى من الامور السالفة لتثبت بها نفسك وتسليك ما يلحقك من
المكاره وكلا نقص عليك من ابناء الرسل ما نشئت به فؤادك واحمل القصص وانتمها
قصه موسى عليه السلام وهذه ايضا نوع من التلخيص والانتقال الى نوع اخر من الاعجاز
وهو الاخبار عن المعجيات ومن مدح الكتاب الى قصص الانبياء **قوله** وهو قولهم استخوانا
ليس في هذه الاية وانما هي في طه والقصص **قوله** واذن الشهاب الى النفس لانه
يكون قيسا وغير قيس قال مكي شهاب من اضافة النوع الى جنسه كقوله ثوب خمر وقال
الفراوه اضافة الشيء الى نفسه كصلوة الاولى وليس مثله لان صلوة الاولى انما هي في الاصل
موصوف وصفه فاضيف الموصوف الى صفته واصلاها الصلوة الاولى ومن نون جعل
قيسا بدلا منه وقيل هي صفته له والشهاب كل ذي نور والقيس كل ما يقتبس من جمر ونحوه
الرابع القيس المختار من الشعلة قال تعالى او انيكم لشهاب قيس والقيس والافاق
طلب ذلك ثم استعار لطلب العلم والهداية قال تعالى انظر من اقتبس من نوركم واقتبسه
نارا وعلى اعطينته والقيس فحل سراج الالاقح تشبيها بالنار في المرحه وعبة الشهاب
الشعلة الساطعة من النار الموقدة ومن العارض في الجوز قال تعالى فاتبعه شهاب باق
والشهابه بياض مختلط بالسواد تشبيها بالشهاب المختلط بالرخاخ ومنه كنيته سميها
اعتبارا بسواد القوم وبياض الحديد **قوله** ومن قرأ القرآن عاصم وحضره الكسايس
قوله وما ادرى به ما استفهامية متضمنة للاخبار وهو مبتدأ وادراة كثر وحضر القائل
راجع الى ما اي شيء اعلمه حين قال او انيكم لشهاب انه ظاهرا جنتيه الكسايس نظر
اها المتامل الى العناية الالهية فانه علم السلام طلب الدلالة على الطريق والنار راجع الال
فماز يعز الدارين **قوله** لا يصح ان يكون مخففة من الثقله وقد مضى قال في الفصل والمفحمة
تقوص عما ذهب منها احد الا حرف الاربعة حرف النفي وقد سوف والسين كحركات ان لا يخرج
زيد وان قد خرج وان سوف خرج وان سخن **قوله** قال صاحب التفسير وفه نظر كذا زار
جاؤكم حمير تصدورهم باضار قد واو عجبتم ان جاءكم حمير يمكن بحسب فرق وقال ابو
البقاء ان بورك هي مخففة من الثقيلة وجاز ذلك من غرض لان ان بورك دعا والاعمال الف
غير في احكام كثيرة وقال صاحب الكشاف العذر ان بورك ولم يات بعوض كما في قوله
كان لم يغنوا فيها وقوله ان قد بلغوا الله دعا **قوله** ويدل عليه قوله اي تدرك على ان معنى
بورك من في النار بورك من في مكان النار اظهار الارض في هذه القراءة الشاذة ليست في
الدلالة اقل من تفسير مفسر قال ابن جني فاعلم من البرك وهو توكيد لمعناه كقولك تعالى الله
فهو ابلغ من علما ان اعشوشب اقوى من اعشيب وذلك لختم الحروف وعن بعضهم
واسناد التبارك الى الارض كاسنادا الى الضم في قول المعري • لسان كصو البارق
المتعالي بعد ادوهنا ما هن وما لي **قوله** وقيل المراد بالمبارك فهم موسى والمليك الضمير فيهم

راجع الى اللام وقتل عطوف على قوله بورك من في مكان النار ومن حولها فلما ذكر في المعطوف
عليه ان ذلك المكان اي مكان هو والذي بوركته به البقعة ما هو وهو حديد واثام
دينى شريفة في المعطوف ان المراد بالذي بورك فيه من هو وهو ما موسى والملوك
وما اعمر منه وعن بعضهم البقعة من الابقع كالحجر من الاحمر وهي قطعة فيها سواد
وبياض من الغراب الابقع والبقعات جمع ابقع كالخمران جمع احمر ثم قبل القطعة من
الارض بقعة ومنه قولهم ان للمقاع دولا وهذا من التميم بعد التخصيص **قوله** وكفاتهم
امواتا واجيا قال الكفات من كفنت الشيء اذا ضمه وجمعه وهو اسم ما كفنت كقولهم
الضام والجماع لما ضم وجمع كانه قبل كافتا اجيا وامواتا والمعنى بكفت اجيا على ظهرها
وامواتا في بطنها الرابع الكف الكف القبط والجمع قال تعالى لم نجعل الارض كفايا اجيا
وامواتا اي جمع الناس اجيا هم وامواتهم وقتل معناه ضم الاجيا التي هي الالبان والحيوانات
والنبات والنبات الاموات التي هي الحماوات من الزراب والما وغير ذلك والكفات قتل هي
الحيوانات السريعة وجميع قبض الجناح للحيوان كما قال تعالى اولم ير والى الطير ترقم صافات
وتقبضن والقبضن هنا كالكفات هناك والكف السوف الشديد واستعمال الكف
في سوق الابل كما استعمل القبط فيه كقولهم قبض الراعي الابل وراع قبضه وكفت الله
فلما انما لنفسه كقولهم قبضه وفي الحديث اخفوا صيا نكر بالليل **قوله** فيما معنى ابتداء خطاب
الله موسى بذلك جابا لفا في السؤال لان السؤال وارد على قوله والظاهر انه عام في كل
من كان حورا الى ارض الشام يعني اذا اريد من بورك من في النار العوم فيما معنى ابتداء الخطاب
لموسى عليه السلام لانه وعنه سوا في ذلك واجاب بانه بشاره لموسى عليه السلام بتجديده برك
اخرى الى تلك البركات وبواسطته تنتشر تلك البركات في تلك الارض وتبصر الى
ساكنها **قوله** سبحان الله تعجب لموسى يعني في ذكر سبحانه الله في هذا المعام فايدان
احدهما تعجب لموسى من ذلك الامر العظيم وهو احداث امر ديني من تعليمه وتبانه
وتانيهما اعلام له بان مراد ذلك الامر هو رب السموات والارض وما بينهما فاعظم
بامر مريد من هو رب العالمين واليه الاشارة بقولك تنبها على ان الكاين من جلاله
الامور نحو قول الفرزدق • ان الذي سمى السما بي لنا • بيتا دعائه اعز واطولا •
والحاصل ان قوله سبحانه الله رب العالمين كالتذليل والاكسير ليعتد قولك بورك
من في النار ومن حوزها من المعاني التي اشير اليها فاسبق **قوله** وهذا المجيد لما اراد
ان يظهر ان علم الله تعالى كما جعل سبحانه رب العالمين تذييل للسلام السابق تنبها على
على جلال الامر الحادث جعل قوله • اننا ان الله العزيز الحكيم المجيد للسلام اللاحق تنبها
على فخامته وان مظهره الله العزيز الحكيم واليه الاشارة بقوله انا القوي القادر على ما يشاء
يبعد من الاوهام **قوله** والليل على ذلك اي على انه معطوف على قوله ان بورك مجيئة
القصص فلما انا نودي من شاطئ الوادي الايمن في النعم المباركة من الشجر المذبا موسى

اي انا الله رب العالمين وان الق عصاك وان كثر فنه حروا التفسير **قوله** فما عقبوا
اذ قتل البيت يوم الخريجه يوم الجروب نصف فرار قوم من المماريه حيث لا يرجعون بعد ولا
ينزلون منزلا من الخوف **قوله** رعب رعب الرجل ملي خرفا رعب السيل الوادي ملاء
وامراه رعبويه ملية شحما ولحما **قوله** لامر اريد به معنى انما ولي مدبر ولم يعقب خوف
عظيم واستشعار طين ان في قلب العصا حية امر اريد به هلاكه **قوله** ولا معنى لكن
يريد ان الاستثنا منقطع ومن منصوب المحل كقوله تعالى انا ارسلنا الى قوم مجرمين
الا ان لوطا استثنى منقطع لان القوم موصوفون بالاجرام واختلف لذكر الحسنات لان
المستدرك جسد غير المعصومين استدراك من المعصومين واليه الاشارة بقوله ولكن من
ظلم منهم كالذي فرط من ادم وبوش وداود سليمان واخوه يوسف ومن موسى عليهم
السلام وما فرط ادم واخوه يوسف وموسى وداود وما فرط يوسف وما فرط سليمان اذ ابق
الى القلعة المشحون وفرط داود ما يشعربه قوله وظن داود انما افنته وفرط سليمان قول
ولقد فتنا سليمان الكواشي المعنى على الاقتران اي من امنته من عذابي لا ينبغي ان تخاف من
حيه **قوله** لما اطلق نفي الخوف عن الرسل كان ذلك مطنة لطر والشبهة هذا اشارة الى الخلاف
بينه الناس في جواز الزنب على الانبياء وعدمه قال الامام فيه خمسة اقوال اولها قول الكشوريه
فانهم يقولون كوز صدور الكباير عنهم عمدا وثانيها المختل فانه لا كوزون عليهم الكباير
وكوزون الصفاير الا ما يفر كالكذب والتطعيم والى هذا اشار المصنف بقوله مما كوز على
الانبياء وثالثها الجباير انه قال لا كوز الصغرة ولا الكبر على جهه العمدة بل على التاويل
واللجه لا تقع منهم ذنب قط وانهم معصومون من وقت مولدهم وهذا قول الرافضة ثم
قال الامام والمختار عندنا انه لم يصدر عنهم ذنب عار النبوة لا الصغرة ولا الكبرية وفيضا عيف
كلامه اشعار بان ترك الاول منهم كالصغرة مثلا لان حسنة الابرار سيئات المعصين
واذا علم هذا فنور المصنف لما اطلق نفي الخوف عن الرسل كان ذلك مطنة لطر والشبهة معناه
الطرو شبهه من ينفي عنهم الكباير والصفاير وان ليس لهم خوف البتة لا من جهة الصغار
ولا من الكباير فاستدرك بقوله الا من ظلم هذا الظن واشتد ان منهم من فرط منه صغيره
مما كوز على الانبياء كالذي فرط من ادم الى اخره **قوله** وجه التاويل على رايها الى من
ظلم قبل النبوة ثم يرد بعد ما حسنا يوبى لفظه ثم نازها للتراخي وقال صاحب المطلع
والمعنى ولكن من ظلم من العباد شربا ب فاني اغفر له وعلى هذا الايجاف الانبياء وهو اختيار
الزجاج ثم كلام المطلع ويجوز ان يكون الاستثنا متصلا وموضع من رفع على البدر من
الفاعل كما قالوا ابتقا والمعنى اي لا يخاف لذي الملوك الا الذي فرط منه ما غفر له ثم ترجم
عليه فانه يخاف وقوله وكفى ان المغفر له والمرحوم عليه لا يخاف الله من الزنب الذي غفر له
البتة فاذا ان لا يخاف منهم احد على البيت والقطع والمقام يقتضي هذا المعنى لان مقام تلقي الرسالة
وابدء المعاملة مع الخليل يجب ان لا يخاف بالكلية لا سيما الخوف من قبيل يبقري البشر

من توهم مدروه نفسان ورويه الامام عن بعض مرادى اذا امرت المسلمين بالظهار محذر
ببعض ان لا تخافوا في ما يتعلق بالظهار ذلك والا فالمرسل قد خاف لا محاله **قوله** وسماه
ظهارا قال موسى رب انى صلت نفسى لما موسى عليه السلام فعليه ظلم قابله تعالى بالمناخلة
قوله وقرى الامم ظلم عرف النسيه قال ابن جنى وهو قوله زيد بن اسلم واني جعفر
القارى ومن من فوعه بالا بتدا وجرح ظلم كقولك من يقم اضرب زيدا فيقم جرح حيث
كان شرا كانه قال هذا حرف وعليه معنى انتطاع الاستثنا في القراءه الفا فيه المعنى
لا يخاف لدرى المرسلون لكن من ظلم كان كذا **قوله** والمعنى اذهب في شغابات ايب
اذ هب الى فرعون في شان تسع ايات بالاسجدي من وتظهر بها بنوتك وتلزم عليه
جده **قوله** وادخل يدك في شغابات فعلى هذا هو حال من المفعول وهو يدرك اى دخل
يدك في جيبك تخرج بيضا من فيه في شغابات معدوده في جملته قال ابو البقاء
حلف ومن غير هو حال اخرى وفي شغابات حال باله والتقدير اية في شغابات والى انقطع
لحمز وى من سلا الى فرعون وكور ان يكون صفه تسع ايات اى واصلا الى فرعون
قوله ولعابيل ان يقول كانت الايات احدي عشر عن بعضهم كانه يقول ليس بل ايات
يقال هذا داخل فربا قال صاحب التفسير ولعل الطبع والكرب في بوا ديم والنقصان
في مزارهم برجع الى الطبع وقال صاحب التفسير ان يقال الحاد والقيل واحد وكرب
والنقصان واحد لانها شغارات وقال اللص ولمن عوا العوا واليد من التسع ان بعد
الاخرى واحدا ولا بعد الفلف لانه لم يمت على فرعون **قوله** وكانوا اسبب منها قتل
كل ما يكون وعنه من الشيش بسى شبرا بالسبب الذى هو اكبل ومن في قوله
من الله الى معنى ان المتاملون ملاك من مصلح من الايات بسبب نظرهم وتوهمهم
فيها فحدثت ايات مبصره وهى ارجح من انما الجازي اسد الابصار الى الايات وهو
في التوهم لورى البصائر وهما اى لا احد او فرعون وملاوه وتلاوه بقرينه واستيقنت
قوله او جعلت كانه تبصر فتعدي على هذا الوجه هو استغفار مكينه شربت الايات
في جلايا وظهورهاى خضا وانما كيف يتعدي بها القاس كانه الشخص تبصر بنفسه فتعدي
القاس والجارى بمعنى ان شقوت قادر على الاخذ باليدى غير ان القاس لا يقدر على الاخذ
فصلان على يدى غيره قال القاسى تبصره مبيها م فاعل اطلق للمفعول اشعارا بان الخراط
اجلوا الى الايات حيث نكاد تبصر غير انك كانت ما تبصر ايات تبصر من حيث انما
يعود والعنى لا يتعدى فضلا عن ان يدى او مبصر كل من نظر اليها وتامل فيها **قوله** وكلمه
سور اى منقطه العبد انما ياتى غم واصح عور الشكر بما اذخره واعرض عن شتم اليك بما
قوله ويجوز ان يكون هو من عور ويطر عور ما يحرم اى منقطه اللجاج ويخص
لما ومنه حوت على رضى الله عنه رضى الله عنه فقال قمر طرنا قارها بجزء اى ترهب
نوره رضى الله عنه جلاله جلاله جلاله رضى الله عنه وعولده وتوكم وانقطع وقول جنى

وتذكرت المفعلة بمعنى شباع والكثرة في الجواهر والاحداث جميعا نحو ارض مضيه كثير الضياء
ومثله وحياه كثره الثغالى والحيات وفي الاحداث كثر البطنه مونه واكل الرطب موره
قوله كما قرى عتيا الجوهري يقال عتوت تعمواعتوا وعتيا وعتيا الاصل عتوا ثم
ابدلوا احدى الضمتين كسرت فانعلبت الواو يا فقالوا عتيا ثم اتبعوا الكسر الكسر فقالوا
عتيا ليؤكدوا البذل **قوله** حجدوا بالسنتم الرابعه المجد نفى ما في القلب ثباته وثبات
ما في القلب نفىه يقال حجد حجدوا وحجروا بها واستيقنتها القسم وتجد تخصص بفعل
ذلك يقال حجد حجد شحيح قليل الخير يظهر الفقر وارض حجد قليل البنت يقال حجدوا ونكدا
وقال ايضا العتق من صفه العلم فوق المعزبه والرايه واخوارها يقال علم يقين ولا يقال
معرفه يقين وهو سحر النفس مع ثبات الحكم يقال يقين واستيقنت وقوله تعالى
وما قتلوه يقينا اى ما قتلوه قتلما يتقنوه بل انما حسموا به خبينا وهما **قوله** وقد
قوبل بين المبصر والمبني لم يرد انه من باب المقابله التى هي الجمع بين المتضادين بل ارادته
كما وصف اياتنا بقوله مبصره قوبل وصف السحر بالمبين وما للتطابق بينه للفظين كونه
ان يعتبر معنى التضاد من جرحها وصفه للتضاد من الايات والسحر فيقيد بلوع كل من
الحق والباطل غايته **قوله** طابفه من العلم او على الانتصاف والظاهر ان التعسر في علم
للتعظيم لانه في سباق الامتنان **قوله** ويكن خطفه بالواو استعاريا ما قاله بعض ما
احد شفهنا ايتا العلم يعنى ان ايتا العلم من جلايل النعم وفواضل المنع يستدعي احداث
الشكر اكثر مما ذكر في بالواو لانها تستدعي معطوفا عليه مضرا فيقدر بحسب ما يقتضيه
موجب الشكر من قوله فعملابه وعلماه لانها من الشكر بالجوارح وعرفا بحق النعم منه
والفضيله فانه من الشكر وبوازي قول الشاعر افادكم النعماني لمنه يدى ولسان
والضمير المحجب ولم يرض بالغا لا تقصر على المدح ورفات المقصود وهذا المقرر بظن
ما ذهب اليه المصنف فحين بان تتبع وبوشر على ما اختاره صاحب الفناج حيث قال ويحمل
عندى انه اخبر تعالى عما صنع بها واخبر عما قاله فكانه قال نحن فعلنا ايتا العلم وعما فعلنا الحمد
تقويضا لا تنفاده ترتب الحمد على ايتا العلم الى فهم السامع لان الشكر على هذا يخص بالقرب
وجوه والنعمه خفيه **قوله** وكل شئ من مواجبه قبل المواجه جمع موجب نعم الميم ونفع الجيم
وذكر اشارة الواو عليه قوله بعض شئ وهو البعض الاخر والشئ الاخر الذى لم يذكر **قوله** ولم
دليل على شرف العلم وانافه محله قال القاسى لانها شغرا على العلم وجلايه اساس الفضل ولم يعتبر ادوم
مما اوتى من الملك الذى لم يوت غيرهما **قوله** وما سماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنه
الانبياء وينا عن اى داود والترمذى عن ابي هريره قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
انما العلم وسماه الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهمه ولكن ورثوا العلم فمن اخذه اخذ حظا وافرا قوله
لانهم القوام القوام الامر عليهم قال تعالى الرجال قوامون على النساء امر عليهن ان لا يجرن القوام
بالضرب بين الزوجين **قوله** ولا تعتدوا العالم على انفاق فضل على كسر فضل عليه متاهم

قال صاحب التعريب وفيه نظرا ذير بالمعروف على انها لم تفضل على العليل فاما ان يفضل العليل
عليهما اوسا وباه فلا فلتك ولعلنا شعر بان المصنف روى ان المفضل عليهما الملايكة
قال في قوله تعالى ولقد كرنا بني آدم وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفصيلا **قوله** اما الفرق بين
المعاني فهو ان مقام المدح خلاف مقام الشكر والتواضع وذلك انه تعالى في ذلك المعام لما ذكر
كرامه ابيهم من جعله مسجودا للملئكة المقربين وما يخرج من نعمه لارباب عاقبه بذكر كرامتهم
وفصلهم على كثير من المخلوقات اجمعهم كما سبق وها هنا ذكر ما يجب عليهما من الشكر على
كرامته الله اياهما وفضله ومقام التواضع منه ترسعه كما قال صلوات الله عليه لا ينبغي لعبد
ان يقول انا خير من نوح بن متى اخرجهما بخاري ومسلم **قوله** كل الناس افعه من عمر
قاله حين خطب فقال يا ايها الناس لا تغالوا تصدقوا الساق فقامت امرأه فقالت يا امير
المؤمنين من منعنا حقنا جعله الله لنا والله يقول واتيتهم احراصا فظنوا فقال عمر كل احد اعلم
من عمر اورد المصنف في الساق **قوله** هو ما يبعثهم بعضه من بعض عن معانيه واعراضه قال
قال العاصي والنطق والمنطق في النفاذ كل لفظ يعبر به عامي الضير وفردا كان او مركبا وقد
مطلق على كل ما يصوت به على التشبيه او التبع كقولهم بطق الحمام ومنه الناطق والناطقة
للحيوان والجماد فان الاصوات الحيوانية من حيث انها مابعة للتجليات منزلة منزلة العبارات
شما وفيها تفاوت باختلاف الاعراض حيث نعم ما هو من جسمه ولعل يمين علم السلام
مع صوت حيوان علم تقريبه القدسية الخيل الذي صورته والغرض الذي توخاه ومن ذلك ما حكى
انه من تليل الى اخره **الراغب** النطق في النفاذ الاصوات المقطعة التي تظهرها اللسان
وتعبرها الاذان قال يعالي الا تاكلون ما لكم لا تشطون ولا يكدن قال الانسان ولا
قال لغز الا على بيل التبع كوالناطق والصامت فراد بالناطق ما له صوت وبالصامت ما
صوت له وقوله علمنا منطق الطير سمي اصوات الطير منطقا اعتبارا بسلامة علم السلام الذي
كان نهمه من فهم من شئ معنى فذلك الشئ بالاضافة اليه ناطق وان كان صامتا
والاضافة الى من لا يفهم عنه صامت وان كان ناطقا وقبل حقيقة النطق اللفظ الذي هو
كالناطق للمعنى في صمته وحصره **قوله** فغلب الرنا العفا وفي حديث صفوان اذا دخلت
بيتي فاكلمت رعييا وشربت عليم فغلب الرنا العفا اي الروي وذهب الاثر وقيل العفا
التراب وقيل كما تدن تدان المرزوق في الرين لفظ مشترك في عن معان الجز والعارة
والطاعة والحساب وهو في قوله دناهم كما دناهم الجزاويون كما تدن تدان اي كما
يصنع يصنع بك قيل سمي الاول باسم الثالث مشاكلا **قوله** مدخه الجوهرى الرخمة طاب
ابقع يشبه النسر في الخلفه يقال له الانوق والجمع رخم **قوله** والبجعا والسعي بالشد يد
مقبور بكتبت بالياء والبجعا بالتخفيف ممدود كالباطلا والباقي **قوله** انا سيد ولد آدم
ولاخر الحديث على ما رواه الترمذي عن ابي حمزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم
يوم القيمة ولاخر ويدي لواء الحمد ولاخر ومنى يوم يصادم من سواه الا تحت لوائى

وانا اول من تنشق عنه الارض ولاخرى اقول هذا القول لعلم الناس فينبغون ويقدراني
فيحصل لهم النجاة والسعادة في الارز ولا اقول بخرا **قوله** صاحب الزايد ومكان يقال
انه صلوات الله عليه اراد بذلك اظهار مرتبة واختصاصه بزيد فضل من الله تعالى من بيت
الناس حتى حصل له شحاق ان يقول مثل ذلك وهذا من باب الشكر **قوله** يجوز ان يقال
ان هذا الاخبار كسائر ما تفضل الله عليه بن نعم الارز وانه صلوات الله عليه ما مور تبليغها
الى الامه يشهده قوله تعالى واما بنعم ربك فحدث ويا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك **قوله**
ابنه الجوهري الالهة العظمة والكبر وفي بعض النسخ اسمه اي مرانته وهاهنا وقيل لزي
القرن بيت على العدو فقال ليس من ابن الملوك **قوله** شراق الطفر وقيل ليس النبات من ابن
الملوك ما وجدت في الاصول لهذا اللفظ ذكرا **قوله** الا ترى كيف امر العباس بان يحبس ابا
سفيان وذلك عند فتح مكة على ما روينا عن البخاري عن عروة بن الزبير بعد ذكره من اخبار
الى سفيان فاسلم الوفيات فلما سار قال صلى الله عليه وسلم للعباس احبس ابا سفيان عند خيل الجبل
حتى ينظر الى المئين بحسب جعلت القبايل ثم كتيبه كتيبة على ابي سفيان فمرت كتيبة فقال
لعباس من هذه فقال هذه غفار قال مالي ولغفار ثم مرت جهمية فقال مثل ذلك ثم مرت
سعد بن هذيم فقال مثل ذلك ثم مرت سلم فقال مثل ذلك حتى اقبلت كتيبة لم ير مثلها قال
الوفيات من هذه قال هرة الانصار عليهم سعد بن عباد معه الراية ثم جات كتيبة وهي اجل
الكنايب وفيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وراية رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الزبير
الحديث **قوله** يوزعون بحسب اولهم على اخرهم الراية يوزعون اشار الى انهم
مع كثير لم يكونوا معملين ومباعدين كما يكون الجيش الكثر المنادى بحسبهم بل كانوا مع
ومفوعين وقيل لا بد للسلطان من وزعة يعال وزعته عن كذا كفتته **قوله** حتى لا يفتح
بالرفع اراد الحال كقوله تعالى وزلزلا حتى يقول الرسول ليلا يفتح العامل ويأمنه يقول زيد
الا ضرب ولا تقول زيد اما ضربت **قوله** سراق العسكر الاساس وسلف القوم
تقدموا سلفا وهم سلف لمن وراهم وهم سراق العسكر **قوله** ولشد ما قربت عليك الانجر
اوله فيشد ما جاوزت قدر كصاعدا يهجر جلا طلب منعا يوجه يقول ما شد تجاوزك
قدر كحين تطلب مني المدح وعنى بالانجر ابيات شعره **قوله** عند منقطع الوادي
من ودي اذا سال واطلاقة على المخان مجاز كقولهم جرى النهر **قوله** وقرى غله قال ابن جني قرا
سليمين التميمي فليكن يا ايها النمل بضم النون والميم وهو شغل النمل الراغب طعام منقور منه
النمل والنمل فرجة تخرج بالجنب تشبها بالنمل في الهية وبتغار النمل للميم تصور الدبيب
فيقال هو نمل وذو غلغله وغال اي تمام ونمل القوم تغرقوا للجمع تغرق النمل ولا يذكر يقال هاجع من
غله **قوله** وعن قتادة قال صاحب الجامع هو ابو الخطاب قتادة بن دعامة السدوسي
المصري الا عني بعد في الطبقة الثالثة من تابعي البصر روى عن انس بن مالك كثيرا **قوله**
شكاوس الجوهري يقال كاس البعير اذا مشى على ثلث قوائم وهو معرب **قوله** وهو قول

قالت نمله ولو كانت ذكر القال قال نمله الانتصاف العجب من الى حنيفه رضي الله عنه ان
ثبت ذلك عنه لان النمله كالحمامه والشاه تقع على الذكر والانثى فيقال نمله ذكر ونمله انثى
وشاه وحمامه كذلك فلفظها مورث وموثرها محتمل وتاينتها لاجل لفظها وان كان المراد
بها ذكر وهو الافصح المستعمل قال صلى الله عليه وسلم لا تضح بعورا ولا عينا ولا عفا اجري الصفات
على اللفظ المورث ولا يعنى الا ناس من النعم خاصة كزاهنا وكيف تشكرا حنيفه بهذا ونعم
به فتاده مع غرار علمه والا شبه ان هذا لا يصح عنهما وقال ابن الحاجب الثاني في اللفظ
هو ان لا يكون بارايه ذكر في الحيوان كظلمه وعن ولا فرق بين ان يكون حيوانا او غيره كرجل
وحمامه اذا قصد به مذكر فانه مورث لفظي ولذلك كان قول من زعم ان النمل في قوله تعالى
قالت نمله انثى لو رددت اداء الماينث في قالت وهما الجواز ان يكون مذكرا في الحقيقة وورود
تاء الماينث كورودها في الفعل المورث اللفظي نحو جات الظلم واجابه بعض فضلا ما ورده
النهر وقال ولعمري ان ابن الحاجب لغسفها هنا وترك الواجب حيث اعرض على امار اهل
الاسلام واعترضه بقوله وورود تاء الماينث كورودها في الفعل المورث اللفظي وهو مذكور
ليس شي اذ لو كان جائزا ان يوقى تاء الماينث في الفعل بمجرد صور الماينث في الفاعل المذكر المحقق
لكان ينبغي ان يقال جازي كلهم وهو غير جازي وجوابه عن ذلك في شرحه نقول وليس ذلك كما ثبت
اسما الاعلام فانها لا تعتبر فيها الا المعنى دون اللفظ خلافا للوقوف والسترفه هو انهم
نقلوها عن معانيها الى مدلول اخر فاعتبروا فيها المدلول الثاني ولو اعتبروا تاينتها الى ان
اعتبار المدلول الاول فيفسد المعنى فلذلك لا نقول اعجبني كل من تناقض محض كانه سني ما
امضى في صدر كتابه من قوله فان سمي به مذكر فشرط الزيادة به يعني فان سمي بالمورث
المعنوي فشرط الزيادة على تاء الحرف فلا يخفى على من له ادنى مسعه ان عترب مع ان
علامه الماينث فيها مقدم والعليه لا يسخما عن اعتبار تاينتها حتى لا يتبع من الصرف
ويخفى منع العليه عن اعتبار الماينث في كل مع ان علامه الماينث فيها لفظيه فاذا لم يكن طرح
الناس عن الفعل الا لان التاينما جازيا بها علامه الماينث في الفاعل فالفاعل ههنا مذكر حقيقي ولذلك
التملم لو كان مذكرا لكان هو مع كل حذ والقذ بالقد وينص قول الى حنيفه رضي الله عنه
ما نقل عن ابن السكيت حيث قال هذا بظه ذكر وهذا حمامه وهذا شاها ذكرا عنييت كينا
وهذا بقرة اذا عنييت ثورا فان عنييت به انثى قلت هذه بقرة وقلت ~~منظر الامام~~
الاظهر ونصير المصنف راجع الى ان مثل حمامه وشاه ونمله الفاظ مشتركة تقع على الذكر
والانثى والتاينما الى الواحد مفتقره في تعيينها لاحد معنومها الى نصب قرينه اما صفة مميزة
كحمامه ذكر وشاه انثى او علامه لمحق الفعل فزوات نمله او جعلها خبر الاسم الاشارة كقوله
بقرة وهذه بقرة وما يقوي هذا المذهب قوله تعالى انما بقرة صفرا فاقع لونها وصفا
بالصفر الجذراء عوان بين ذلك عليها وهي من اوصاف النساء فظهر ان القول ما قالت
حذام والمذهب ما سلمه الامام وفي جامع الاصول قال الرذهبنا الى شرح منافق الامام ابي

ابو حنيفه رضي الله عنه وبسط فضاييله لاطلنا الخطب ولم نصل الى العرض منها فانه كان عالم
ورعا زاهرا عابدا تقيا اماما في علوم الشريعة مرصبا قال الامام الشافعي رضي الله عنه من
اراد ان يتبحر في الفقه فهو عيال على ابو حنيفه وقال قيل لما ذكر رضي الله عنه هل رايته ابا حنيفه
قال نعم رايته رجلا لو كلت في هذه السارية ان جعلها ذهبا لعمت بجمته **قوله** والنمل مولا
لعمري لاجلهم فجعلهم كالحما طيب واللام في اسم مثلها في قوله تعالى قال الذين يحرموا اللذات
امسوا اي لا تظهر **قوله** يحتمل ان يكون جوابا للامر وان يكون نهيا بعد امر والتقدير
ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وعلى قول القراء المقدبر ان دخلتم مساكنكم لا يحطمنكم
سليمان وقال صاحب الكشف هذا وان كان في المعنى صحيحا الا ان اللفظ يمنع من وصاحبه لو
حمل عليه لان النون لا تدخل في الجزا الا في ضرر من الشعر وقال صاحب الفرائد يمكن ان يقال لا يحطف
لانه ناخيد للطلب فهو كما في الخبر نحو قوله لا ريب فيه لقوله ذكرا الكتاب **قوله** في معنى لا يقولوا
حيث انتم فيحطمنكم ومعنى هذا لا يعلوب وهو ان يهين الغير والمراد مني المخاطب الذي عت
ان يكون المخاطب على وصف هو ملزوم والمعنى انه لا يكونوا خارجين عن مساكنكم فيحطمنكم
سليمان وحذره ولذلك صح ان يكون بدلا من ادخلوا مساكنكم **قوله** عجبت من نفسي ومن اشتاقتها
بعد ومن ذير اري الطير عن رزاقها في سنة قد كشفت عن ساقها حبرا تترك الحمر عن عراقيها
كشف الساق عبارة عن شدة الامر لان الانسان اذا اصابته شدة شمر عن ساقه والعراق
العظم الذي لا حمر عليه والذي عليه الحمر فهو عراق بفتح العين يرى الحمر قشتم اي عجبت من اشتقاق
لعنى مجا بقوله من لعنى ومن اشتاقتها كما كان الاصل لا يحطمنكم جنود سليمان في بقوله
سليمان وحذره ليكون بلفظ الاحمال والتفصيل والتكرير مع التبيين **قوله** تبسم شارعا في
الصحك قال ابو البقاء ضاحكا حال مرحه وقال صاحب الكشف هو حال مقدم اي فتبسم مقدرا
الصحك ولا يكون محمولا على الحال المطلق لان التبسم غير الصحك ولا يكون محمولا على الحال المطلق لان
التبسم غير الصحك وانه ابتداء للصحك وانما يصير التبسم ضحكا اذا اتصل وداوم فلا بد فيه من هذا
التقدير **قوله** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجده مذكور في حديث اخر اهل النار خروجا
منها واخر اهل الجنة دخولا الجنة اخرجه البخاري ومسلم والترمذي عن ابن مسعود النباهة الفوائد
من الانسان الصواحد وهو التي تبدع عند الصحك والاكثر الاشهر انما انصت الانسان والمراد
الاول لانه ما كان يبلغ به الصحك حتى يبدوا اخر اصراسه ولو اريد ان ياتي لكان مبالغ في ضحككم
من غرائر يرا د ظهور نواجده في الضحك وهو اقبس لا شها النواجده باو اخر الانسان واليه اشار
المصنف بقوله فالعرضي المبالغ في وصف ما وجد منه الصحك كالبنيوي **قوله** عند الاستغراب
النهاية وفي الحديث انه ضحك حتى استغرب اي بالغ فيه يقال غر ب في ضحك واستغرب وكان من
الغرب البعد وقيل هو الحقيقة **قوله** وقرأ ابن السميع ضحى السميع بفتح السين والفاء
وقد يفهم قال ابن جني ضحا منصوب على المصدر بفعل مضمر بد علمه تبسم كانه قل ضحك ضحكا
هذا مذهب صاحب الكتاب وقياس قول ابي عثمان في قوله تبسم وميمع البرق انه منصوب

نفس تسمى لانه في معنى او مصنف وقال ابو البقاء كوزان يكون اسم فاعل مثل نصب
لان ماضيه صحت فهو لازم **قوله** الحكل الحكل بالاسمع له صوت وقال ربه لو كنت قد اوتيت
علم الحكل علم سليمان كلام التمل **قوله** ولزكرا تمل دعاوه اي ولاجل ان قوله فتبسم ضاحكا
من قولها كان مبنيا على امرين على شتر حاله وحال جنوده في باب التقوى وعلى اطلاقه معنى
ما ادركم سمع ما همس به الحكل اردفه بقوله رب اوزعني ان اشكر نعمتك لا انما نعمتان
جليلتان موجبتان شكر منعهما **قوله** على استيراع الله الرابع قبل الوزع والوزع
بالشي ورجل وزوع وقواه اوزعني ان اشكر نعمتك قبل الهمة وكيفية او يعني بذلك
اجعلني بحيث ازع نفسي عن الكفران وقال الزجاج اوزعني الهمة وتاويله في اللغة كفتي عن
الاشياء التي تباعد عنك فعلى هذا هو كناية بلو كناية فانه طلب ان يحفظ عما يودي الى كفران
النعمه بان يلهمه ما به يقيد تلك النعمه من الشكر وعلى تقدير المصنف استعاره مكنته حيث
جعل شكر النعمه كالتألف فطلب ان يجعله كالتألف من تبطا اياه واليه الاشارة بقوله لا سلوت
عني والمراد بقيد النعمه باستدامه الشكر والمحافظة عليه ومنه الحديث وحشيه قيدوها بالشكر
فانها اذا اشكرت قريت واذا كفرت قريت وقولهم احذروا نفاق النعم بقله الشكر فما
كل شار دبر دود **قوله** واستيفاه الجوهرى واستوفيت الله اي سألته التوفيق قال
ابو القاسم القشيري التوفيق ما يتفق به الطاعة وهو الفوز التي تصلح للطاعة واختص
هذا الاسم بما يتفق به الخردون الشرع فاشترعا **قوله** لان النعمه على الولد نعمة على الوالد
هذا اذا قدرت النعمه المطلقة وانفتحت على ما سبق من النعمت واما اذا تركت على اطلاقها لم يدخل فيها
ها تان النعمات دخولا ولها يكون الحكم بالعكس اي النعمه على الوالد نعمة على الولد كما في قوله
تعالى يا ابن امير اسئل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم الى قوله واذا نجيناكم من الازعوت الى اخر
الايات وبعضه قوله اعملوا لادود شكر ابعده قوله ولقد اتينا داود منا فضلا وقوله
ولسليمان الريح الى اخره ولان قوله اوزعني ان اشكر نعمتك مطلق لقوله اعملوا لادود شكرا
لاراده المبالغة بينهما فليتامل **قوله** ليلا يدعون دعوته افزعته دعوه فهو مدعور قال
• دعوت به القطار ونفت عنده مقام الذب كل اجل للعبث **قوله** ومعنى واذهبن
برحمتي في عباد الصالحين واجعلن من اهل الجنة اي انه كناية به عنه فهو تعالى فادخلني في
عبادي وادخل جنتي اي ادخلني في جملة عبادي الصالحين وانظم في سلكهم وادخل جنتي معهم
قوله ونوره نورهم انما لا يل امر شافل لو قال ونوره قوله ازيد عندك امر عندك عمر وكان اول
لان امر المنقطعة تقع في الاستغفار من الكبائر وما نحن فيه من قبل الاستغفار مراد ان في الاستغفار
يكون مستغفرا عن واحد بعينه بعد اضرابك عن الاخر فكانت ازيد عندك طهرا
انه عند المحاطب ليوقفك على حقيقة الامر بلا ونعمه ثم يذكر وصرت ظانا ان الذي عنده هو
وارد من ان ترك الاستغفار من زبد الى الاستغفار من عمر وقلبت امر عندك عمر ولذلك
ذكرت لكل واحد منهما اخره لاختلافه عن الكلام الاول واستغفار من الكلام الاخر اما الحسن

فانت في قوله انما لا يل حيث بالاخيار المحض فخرجت بعدها بالاستغفار كان قايلا هذا سبق
بصر الى شيخ فطنه بلا فاخبر عن مقتضى طنه ثم اعتراه الشك فاعرض عنه فامر هذه مقتضيه
للهمزة وبل قبل يدل على انه قد اضرب عما سبق من الكلام والهمزة على انه يستقيم كلاما اخر وكنت
معنى قوله ما لي لا اري الهدهد الاخبار وان كان لفظ الطلب واليه الاشارة بقوله ما لي الا اري الهدهد
معنى انه لا يراه وهو حاضر ليس ير ستره او غير ذلك فانه في الخبر مرصوف حاضر مثل قوله لا بل
وليس مثل ان يرد عندك لانه ينكر على نفسه انكارا بليغا عدم رؤيته وهو حاضر وكذا الجملة
المانية تقرير لا نشا خطا فانه غايب قطع المجي بان وايقاع من الغائب خبره لانه لا يراها
على انه متوكل في العجبة قال هذا بعيد هذا في قوله سنطرا صدقت ما كنت من الخاذلين اركنت
من الخاذلين ابلغ من كزيت لانه اذا كان معروفا بالاختراط في سلك الخاذلين كان كاذبا
لا محاله والهمزة في امر للتقرير واليه اومي بقوله كما نه يسال عن صحه ماله له **قوله** حشر
فعل بمعنى مفعول كالنقص والخطب وقتل جمع حاشر كالحرس في جمع حارس اذا كانت
الرواية حشر بنح الشئ **قوله** فنافه الجوهري التفتن بالربيل الهادي والبصير بال
في خضر القني وكذلك القناقن بالضم والجمع القناقن كالحلجل جمع الحلجل ونظر القناقن بالضم
فانه لغت فرد العرافين وهو الحجل القوي وتخليف الطائر ارتقاعه في طيرانه **قوله** ملك
يلقيس بلقيس بالعربية بكسر الباء وعلى العجمة بنح الباء وهو بيت من عيسى **قوله** فتفقد
التفقد عدم الشئ بعد وجوده فهو اخص من العدم فان العدم يقال فيه وفيما لم يوجد بعد قال
تعالى فماذا تفقدون قالوا تفقد صواع الملك والتفقد التعمد لكن جميعه التفقد فقدان
الشئ والتعمد يعرف العهد المتعمد قال تعالى وتفقد الطير النفا قد المراء تفقد ولها اوزعها
قوله عفرنت الطير نفل صاحب النفا به عن المصنف العفر والعفره والعفرنت العفارة
القوى الشيطان الذي يعفر قرة وايضا في عفرته وعفاره للأكاف والنفا في عفرنته للأكاف
بقدر بل وفي بعض النسخ عرف الطير الغريف النقيب وهو دون الرئيس عرف عرافه بالضم والكس
صار عرفيا **قوله** ولما تبين قرا ابن كثير لما تبين بنون الاول مفتوحه مشددة
والياقوت بواحدة مكسورة مشدودة والاصل قراء ابن كثير لكن حرفت النون التي قبل
ياء المتكلمه لاجتماع النونات **قوله** لما نظم الثلثة باو في الحكم الذي هو الحلف يعني ان كان
العطف جمع الامور الثلثة في حكم الحلف ظاهر الكن او المانية للترديد والاول للتجسس فيكون
قوله او لما تبين معطوفا على لا عذبه لا على لا ذبحه ليول معنى الثلثة الى الاثنين فكان قبل
ان كان الاثبات بالسلطان لم يكن تغذيب ولا ذبح وان لم يكن كان احدهما من غير تعيين وليس
حسب في الكلام اذ عا در ايم سليمان علم للام لا نشا الكلام على التزديد والتجسس قال
الغاضي والحلف في الحقيقة على احد القولين بتقدير عدم الثالث **قوله** ان يتعقب حلفه
الجوهري عاقبه اي جاءه لعقبه فهو معاقب وعقيب والتعقيب مثل معنى قوله اول شئ
سلطان مبين او حي الله بعد حلفه بالعلم اني فلما انتم كلامه عقبه بما اوحى اليه وما اوحى

قال سنطرا صدقت

اليه لا يكون الا بقينا عن درايه الرايه علم يحصل بالكلف ولهذا لا يجوز اطلاقه على الله تعالى
واما قول الشاعر والله لا ادري وانت الداري فشاذا بقا دريته ودرت به دريا ودره
ودرايه **قوله** فكيف قري بفتح الكاف وضمها بالفتح عاصم وبالضم الباقون **قوله** احطت
بادغام الطاء في التاء باطباق وبغير اطباق قيل ذهب بعضهم الى ان الحروف المطبقة تدغم في
غيرها مع بقا الاطباق وورده اسن الحاسب بان الاطباق صفة للمطبقة ولا يكون الا بها وادالم
يكن الا بها بينا في الادغام لانه يجب ايواها الى المدغم فيه فيؤدي الى ان تكون موجودة
غير موجودة وهو متناقض وذلك ان الاطباق رفع للسان الى ما يجاوبه من الحنك للصوت
صوت الحرف المخرج عنده فلا يستقيم الا بنفس الحرف واذا كان كذلك فالحقيقة ان توهجت
واعطت واحطت بالاطباق ليس معه ادغام ولكنه لا اشتدا لتقارب وامكن النطق
بالباق مع الاول من غير نقل للسان كان كالنطق بالمثل بعد المثل فاطلق عليه الادغام
وايضا الانسان يحسن من نفسه عند قوله احطت النطق بالطا حقيقه وبالياء بعد فلا يجوز
ان يقال ان الطامدغم لان ادغامها يرجع قلبها الى ما بعدها **قوله** فكيف يلين الاساس
كافه لاقاه مواجهه عن مفاجاه ولقيته كفاحا وكافهم في الحرب صار بهم تلقا الوجه كجوه
اي ليس دورها ترس ولا عنقه وكافهم استعار لمواجه الكلام وسلوك طريق التصريح
دون الايام والتلويح كما هو عادته المتشغل ان يتعلم بين يديه المتعل لما يما الخاطب نبي الله
ومن ثم قال يحيى السنه الاطاطم بالعلم بالشئ من جميع جهاته يقول علمت ما لم تعلم وبلغت
ما لم تبلغ انت ولا جنودك وحينئذ من سبابنا يقين وليست هذه الكافه من قبيل رفع
الصوت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت
النبي حتى يخاص به ويقال كيف يمكن لله ههنا الكافه وهو اضعف مخلوق وقد امر الله المؤمنين
الذين هم اشرف الخلايق خفض الصوت عن رعيه بقوله لا ترفعوا اصواتكم لان هذا
تأديب وتهذيب ليمان علمه اللام وذلك تعظيم للامام حصه الرسالة ورفع منزلته ولكل
مقام مقال فعلي الخا يرض في الطعن التا اقبال وذلك ان نبي الله يلين حين ما راي سواي
بغير الله والايه في حقه وفي خلقه به ملكا وعلما واستبادهما بالربه والفصل على سائر الناس
قال الجدي الذي فصلنا على كثير من عباده المؤمنين وعقبه بقوله يا ايها الناس علمنا منطق
الطير واوتينا من كل شئ ان هذا هو الفضل المبين واراد الله تعالى ان يشبه على هذا الشكر
ولا تؤديه تلك النعم الى العجب والطغيان اللهم الهه ههنا فحتمه في حاله والهاما وابتلاء
وتنبيهها وقريب منه قوله تعالى في حق افضل الخلق وان كنت في شك مما انزلنا اليك
فسال الذين يقرءون الكتاب الى قوله فلا تكونن من اكثرهم ينزلون فكونن من الذين يقرءون اي
دمر على ما انت علمه من انتفا المربه عنك والتكزيب بايات الله ونظر هذا الابتلاء
الكليم بالحضر عليهما السلام رونا عن الحارثي ومسلم والترمذي عن جبر عن ابن
عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قام موسى خطيبا في بني اسرائيل فيقول

اي الناس اعلم قالوا ناعلم قال فعتب الله عليهم اذ لم يرد العلم اليه فاوحى الله اليه ان عبدا من عبادي
يجمع الجبرين هو اعلم منك الحديث بنمايه وتعل المصنف نظر في كلام سليمان علم السلام وافخاوه
بالعلم والملك فبني كلامه عليهم ما فقوله ليتخا قرايه نفس ينظر الى الملك وان تصاعرا اليه علمه
الاعلم فعلى هذا قوله ابتلاء له في علمه مع قوله لقوله اللهم الله وتنبيهها عطف عليهم وقوله ليتخا قرايه
تعليل لقولهم تنبيهها وانما اتى باللام منه لانه ليس فعلا للمنبه بخلافه في قوله تنبيهها لانه فعل
للمهم والضمير ان فيه اليه ونفسه في الصيغتين سليمان علم السلام قال في الاساس كما قرئت
اليه نفسه وقد حفر في عبي حقاؤه ونصا غرت اليه نفسه صارت صغير الشات ذلا ومهانة
ولله سبحانه وعالي ان تحت افضل الخلق باحقوه بنا على المشيه المحضه او المصلحة على الحالات
قوله في ادبي خلقه واضعفه لان الهدهد من العاثة لامن العناق **قوله**
سليمن ذو ملك تفقد هدهدا وان احضر الطائرات الهدهدا **قوله** قالوا فيه
ديبل على الجلات قول اليرافضه يعني ديا يشاره النص والادماج على ان ما قالوا ان الامام ينبغي
ان لا يخفى عليه شئ من الجريسات باطل لان هذا الهدهد قد اطلع على ما خفي على نبي الله سليمان ولا يلزم
من ذلك فضل الجاد التام على سيرة محمد صلوات الله عليه وروينا عن الامام احمد وابن ماجه عن
كثير بن عبد الله قال مررت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم على راس الخيل فقال ما يصنع
هذه قال يلحقونه يجعلون الذكر في الانثى يلحق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ظن ذلك يعني
شيا فاحضر وايدك فتركوه فاحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال فان كان يتبعهم ذلك فليصغوه
فاني انما ظننت ظنا فلا تواخذوني بالظن ولكن اذا حضرتم عن الله بشئ فخذوا مني قال
ابن ابي عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم في رواية احمد فقال اذا كان شيان امر دينيا كمر فشا كمر به واما كحقيق
المسلم فقد ذكره الامام في نهايه العقول قال اتفقت الالهاميه على ان الامام يجب ان
يكون عالما بكل الدين فان كان مرادهم من ذلك انه يجب ان يكون عالما بجميع القواعد الشرعية
وصوابها وتكثير من الفروع الجريه لتلك القواعد بحيث لو حدثت حادثة ولا يعلم حكمها
يكون متعذرا من استنباط الحكم فيها على الوجه الصحيح فذلك مذهبنا وهو الذي ينبغي قولنا الامام
يجب ان يكون مجتهدا وان عنوانه ان الامام يجب ان يكون عالما على التفصيل باحكام جميع
المرادث الجريه التي يمكن وقوعها فليس الامر عندنا كذلك والمعتمد في فساد ان الجريات التي
يمكن وقوعها غير متناهيه في تحصيل حصوله للانسان قالوا يجب للامام ان يكمل في كل الامور
لانه لا يحسن من الملك ان يفرض سياسة جنده ورعيته الى من لا يعرف السياسة واحكام الملك
ولانه لو لم يعلم الاحكام كلها لجاز ان يجد شعاوذا لا يعرف حكمها ولا يودي اجها ده اليه ولا
يتبع الزمان لمراجع الاجزاء ولان الجهل بكل الشريعة منقذر ولا يجوز ثبوته للامام قياسا
على النبي ويعني بكونه منقذ ان الناس اذا علموا انه يخفى على امامهم شئ من الاحكام استسلفوا
منه واجاب الامام عن الاسوله باجوبه شافه فليست هناك وعن بعضهم
انهم استسلفوا بقوله وكل شئ احصينا في امام مبين ارادوا به الامام الذي يتخلف الصحيح يجوز

استحلف في المفضل عند وجود الفاضل فلهذا ترك عن رضى الله عنه الخلافه شورى بين ربه لغز
وفيهما الفاضل والمفضل والحق ان المراد بقوله امام مبيد اللوح المحفوظ لقوله وتكتب مسا
قدموا وانارهم والله اعلم **قوله** سياتري بالصرف ومنعه البزي وابوعمر وسباها هنا
وفي سبا بفتح الهمزة من غير تنوين وقيل باسكانها على بنه الوقف والباقوت بالتحذف
مع التنوين **قوله** ذهبوا ايدي سبا الجهرى ذهبوا ايدي سبا وايدي سبا اي متفرقت
وهما اسمان جعلوا واحدا مثل معدى كرب الراغب **قوله** سبا اسم بلد تغرقنا هله ولهذا
يقال ذهبوا ايدي سبا اي تغرقوا تغرق اهل هذا المكان من كل جانب روي في مسند الامام
احمد بن حنبل وفي سنن الترمذي واي داود عن فروه بن مبيك ان رجلا سأل رسول الله صلى
الله عليه وسلم وما سبا ارض او امارة قال ليس بارض ولا امارة ولكنه رجل ولد عشره من العرب
قنبا من منهم ربه وتشام منهم اربعة فاما الذين تشاموا فلم يولدوا وعشان وعامله واما
الذين تيامنوا فالازد والاشعرون وعجير وخند ومذحج واما رجل واما امانا
فقال الذين منهم خشم وبجيلة **قوله** من سبا الحاضر من البيت الحاضر من صفة سبا وبارب
معقول الحاضر من واذا ظرفه وقيل مارب ظرف للحاضر واذا انصا والعزم السدي يصنع في الوادي
لتجسس لما يدع رجلا هو من قبيلة سبا الحاضر من مدينته مارب الذين بنوا العزم وروى السبل
وقيل العزم المساء التي بندها بلقيس سحرا وسدا والمعنى يبنون من دون السبل السد
قوله الوارد في البيت الذي بالفتح كلما استترت به يقال اني في ظل فلان وفي ذراه
اي كنفه وستره وذرى كل شيء اعاليه الواحد ذروه يقول الواردون هم وتم في اعلى ارض سبا مغلولين
باغلال من جلد الجواميس حيث بعض اعناقهم وصرف سبا اذ جعله بمعنى الحي او الابل الاكبر
قوله معافر قتل معافرجي من همدان واليه تنسب الشاب المعافرجي بالاساس المعافرجي به
شاب منسوب الى بلد ترك منه معافرجي **قوله** الذي سماه المحدثون البديع اي
المخاخر من جعلوه من قتم البديع واسم هذه الصنعة في البديع تضمن المزدوج وهو ان يقع في
اشيا القرايين في النثر والنظم لفظان مسجعان بعد عناية خذود الاشباع والقوافي وقد
جاء في الشعر معنى صاحب الكافي ولم يبق بعده كى يهرى الارض مريض غمامه
فقد ناه ثمانم واغتم بالعلل كذا خسوف البدر عند ثمانم **قوله** وهو محاجا اصم كافي
البناء من الزيادة التي يطبقها وصف الحال وهو ما في الانبا من معنى الاخبار التي ينبه السامع
على الشيء من حيث لا يدري الراغب البنا خبر ذو وقاية عظيمه يحصل به علم او غلبه ظن ولا يقال
للمخبر في الاصلين حتى يتصه كما ذكره وحق الخبر الذي يقال فيه نبا ان شعري عن الحرب كالتواتر
وخبر الله تعالى وخبر النبي صلى الله عليه وسلم ولتضمن البنا المعنى الخبر يقال انبا به بكذا اي خبرته به
ولتضمن معنى العلم قيل انبا به كذا ويقال انبا به ونبأته بفتح الهمزة بالجمع والجماء والاربا
الانبا وانبيت بكذا وكذا ورجل ناي وسيل ناي طار من حيث لا يدري وهل عندك ناسه خبر
قال الشاعر الافاسقياني وانفيا عنكما الغزى وليس العدى بالعدو يسقط في الخبر

ولعن قواها كل شعرت بالي اتتنا به الاقدار من حيث لا يدري والخبر الذي يكون بغير الهابة
نعتي بشانه ومن ثم قال السنا الخبر الذي له شان مكتون قد ادمج فيه معنى الكافي الذي يعطيه
قوله احطت بما لم تحط به كما قال فيناح سليمان بهذا الكلام ابتلا وبه به على ان في ذلك
حلقه من احاط علم بما لم يحط به **قوله** نوكتي القصاص الجوهرى النوك بالضم الحق قال
وداء النوك ليس له دواء والنواكه الحماقة وقوم نوكتي ونوكا ايضا على القاس مثل اهورج
وهو **قوله** فمن استغظام الهدهد عن شربها توقع في عظمه قال صاحب المرشد والوقوف
على عرشه وقد زعم بعضهم جواره وقال معناه عظم عن القاس وقد انكر هذا الوقف
ابو حاتم وغيره من المتقدمين وسبقوا القائل به الى الجمل وقول من قال معناه عظم عبادتهم
للتشمس من دون الله قول كبر لا يعتد به وليس في الكلام ما يدل عليه والوقف عند قوله عظم
حسن **قوله** فلم ير دالا ما اوتيت من اسباب الدنيا الا بقه بحاله قال صاحب الكشاف
قيل القدر واوتيت من كل شيء سبا وقيل واوتيت من كل شيء بوزنها اي بوزن المراه الا ترى
انها لربوت الذكر **قوله** الرجاح العقول الاساس ومن المجاز رجل راج العقول وفلان في
عقله راحه وفي حلقه سباحه وقوم من راجح العلم **قوله** استعرا ذلك الجوهرى قروته البلاد
قروا وقرونها واقرنها واستقرنها اذا استقرتها اخرج من ارض الى ارض وقيل التي الجاحظ
كتابا سماه كتاب الجواهر وقيل طبائع الحيوان **قوله** ومن قرأ بالشديد قرأ الكاسى الاسجد
تخفف اللام ويقف على الايا ويبنى اسجدا على الاثر الاياها الناس اسجدوا والباقون شددوا
اللام لا دغام النون فيها وتقون على الكلمة باسرها قال الرجاح من قرأ بالشديد فالمعنى
وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبل الاسجد والله اي قصدهم لان الاسجدوا وموضع
ان نصب بقوله فصدهم راوكون ان يكون نصبا وان حرفته اللام ومن قرأ بالشديد
فهو موضع سجده ومن قرأ بالشديد فلا **قوله** الا ما سلمى بادارمى على البلاء تمامه
لدى الرمة ولا تزال منه لا يجربا يك القطر انظر المطر ان لا لا اي سال الشدة والجربا الرملة
المنوبة التي لا تنبت شأ **قوله** هلا وهلا بالشديد والتخفيف على الكراتن بقلب الهمزة ها
وفي المطلع فان قيل كيف جاء في قرأه التخفيف مكتوبا والمصحف فسيدها كما يكتب المضارع حرف
النون لا يوصل بالفعل كتابه فليس رسم الكتاب الاول كان على موافقة اللفظ كما في قوله تعالى
يوم يدع الذراع وشاها فلما وصلت اليها من حرف النون اسجد واللفظ كتبت اليها محوكم
رها على انه محو ان الامام ناه على القراء بالشديد وهذا هو العذر في قوله قوم فرعون الا
يتقون لمن قهره بالايا اسم الفنون **قوله** مما حناه عن وعلا من غيوبه الراغب الك
يبال لكل مدخر متور ومنه جاربه حياه والحياه التي تظهر مره وتختبى اخرى والنجاسة في موضع
خفى **قوله** لا على من يقول الجماء والكاهه اي يقولون في الجماء والكاهه بالهمز الجماء والكاهه لا رها
متروكه لان الاصل في تخفيف الهمزة اذا سكت ما قبلها الحذف لا القلب كالحمة والكهمة الجوهرى
الحما الطير الاسود وكذا الجماء بالسكت والكاهه واحدها كمر على غراس سو كات حما

اطعمهم الكفاية **قوله** وقرى كفون ويعلمون باليا والتا بالثا الفوقا منه حفص واليا
باليا **قوله** وقيل من احطت كماء الى العظم هو كلام الهدهد وقيل كلام رب الغزة قال
رحمه الله معناه انه كلام الله الحكيم على لسان الهدهد قال صاحب التفسير وفي الثاني
نظرا لان قوله احطت الى اخره ظاهر انه من كلام الهدهد فلعن الخلاف من قوله الا يا اسجدوا
على التفسير كما هو في الباب وفيه من قول اللفظ الاثراى الا يا اسجدوا وهو استيناف كلام
من الله تعالى وقيل متصل بكلام الهدهد وقيل من كلام سليمان **وقلت** الواجب التوافق
بين القرائن الثابتين **قوله** وفي اخراج الخث اماره على انه من كلام الهدهد يريد ان
المناصب من حال الهدهد وكونه قناتن بنى الله وصاحب وصوة ان يعظم الله ويسبح بها
تكرير عنده في حواه خياله من اخراج الخث والا فانه عز وجل له الاسما الحسى واليه الاشارة
بقوله ما عمل عند عمل الا الا التي الله علمه **قوله** لهذه ستة الجوهرى الهدهد الذي
تقدر مجارى القنى حيث تقرر وهو مشتق من الهذيان وهو فارسيه فصيرت الزاي سينا
لانه ليس في شئ من كلام العرب زاي بعد الدال والاسم الهدهد **قوله** مخايل الجوهرى يقال
احطت فيه حاله من الخير وتولت فيه خالا اي رابت فيه مخيله الاساس باخطات في فلان
مخيلتى اى ظنى ورابت في السما مخيله وهي السحابه محالها ما طره كزعرها وبرقها ورابت فيها
مخايل وعن بعضهم يقال ما احسن مخيله السحاب وخاله اى حلاله المطر ويقال مخيل الجيزاي
خطيقله والحال السحاب الذى فيه مخايل المطر اى مظانه **قوله** روايه اى منظره البهى يقال
من الراى يقال رجله روا بالضم ونظيره قولهم اتا الجواد عينه فراع اى بعينه ظاهره عن
اختيارنا طيه كقول عبد الله بن رواحه في رسوله صلى الله عليه وسلم حين رآه ما هذا بوجه خراب
ثم قال لنفسه لولم يكن فيه ايات مبينه كانت بدنه تنبيك بالخبر ويروى عنك
قوله ذكر الفراسه النظار بنور الله من قوله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسه المومن فانه منظر
بنور الله ثم قرأ ان في ذلك لآيات للمتوسمين اخرجها الترمذي عن ابي سعيد الجوهري بالفراسه
من قوله تفرست فيه خيرا وهو يتفرس اى يشبث ونظر وقال المصنف وحقيقه المتوسمين
الناظر المشبهون في نظرهم حتى يعرفوا حقيقه شئ ومعنى قوله ولا يكد كفى الى اخره ان
صاحب الفراسه لا يخفى عليه اذا توسم في منظر شخص او منطقه او شأيله ما البطن به
اختصاصه بصنعة او فعل قال الله تعالى قل كل يعمل على شاكلته **قوله** واحذر القرائن
امر بالسجود والاخرى ذم للتاركين بها القراءه تحفوا الاسجدوا وبثقلها **وقلت** اما
المعنى على المنقلوب بيان الذم فان الهدهد اخبر بنى الله انه وجد قوما من تكبيرنا من افظمنا
حيث يسجدون لما لا ينبغي السجود له ولمنعون عن سجود من يجب عليهم سجوده تزيين لهم بعض
وجه امتناعهم عن السجود لله تعالى الى السجود للغير بقوله وزين لهم الشيطان اعمالهم لان
الوارث قضي عطوفنا عليه هو سبب لما تقدم المعنى ذلك بان الله رفع عليهم السجود وحرهم
التوفيق وسلط عليهم الشيطان حتى زين لهم الكفر وسجدوا لله لا يستقيم لكونه مخلوقا مسخرا

فصدهم عن الطريق المستقيم بان امتنعوا عن السجود لمن لا يستحقه لتفرد به بحال القوم من
اخراج الجناء من الارض والسموات وشمور العلم بالحقات والمعنى على التحفيف اذا كان الا
بالسجود ومن كلام الهدهد فانما طيور اما بلقيس وقومها وهم غيب فان الهدهد عند
هذا التعريف احتجى وعصب عليهم الله تعالى مجملهم حضارا والتفت اليهم فكأنهم به وراجه
اونه من جضره على الله ليثبتوا على ما هم فيه ويعتصموا بفرصه الاسلام واما قوله الله اله
الا هو رب العرش العظيم فكما لا ستر ارك والترقى فان الهدهد لما يصفى الله تعالى بما في خراب
خياله من اخراج الجناء راي بعد ذلك نصيره في ذلك المرتب لان السجود غايه الخضوع والذل
ولا يستوجب الامن له غايه الجلال والعظمة والكبريا فتش الى قوله الله اله الا هو رب العرش
العظيم ولذلك قطعه من الاوصاف الجارية على الله واتى باسم الذات الجامعة وقرنه بكلمته
التوحيد واراد به بقوله رب العرش العظيم قال الجوهرى المعنى الا يا هو اسجدوا وقال بعضهم
ان يا في هذا الموضع انما هو للتنبيه كانه قال الا اسجدوا فلما ادخل عليها بالتنبيه سقطت
الالف التي في السجود والاله الف وصل وذهبت الالف التي في بالا اجتماع الساكنين لانه
والسين ساكنان قال ذواربه الا يا سلمى البيت قال الامام قال اهل التحقيق قولهم لا
يسجد واجب ان يكون معنى الامر لانه لو لم يكن كذلك لوصفه تعالى بما وجب ان يكون
السجود له وهو كونه قادرا على اخراج الجناء عما بالاسرار معنى **قوله** فغير مرجوع اليه قيل
لان الزخاج يوصفهم ان مع التحفيف صيغهم امر وهو لا جوب ومع المشديد ليس بمرتكب وفي
كلام المصنف ذم للتارك اشارته الى قولهم الواجب ما يذم تاركه شرعا ورد لقولم الزخاج
قال القاضي وعلى الوجهين يقتضى وجوب السجود في الجملة لا عند قراتها **قوله** من النظر
الذى هو التامل والتصفح وعن بعضهم النظر تغليب الحرقة الى المرس ويعقد بالى قال الشاعر
الى اليك لما وعدت لنا ظر **نظر** الفقير الى الغنى الراجد **والنظر** تامل الشئ بالعين
ويجوز بى قال تعالى اولم ينظروا في ملكوت السموات ومنه نظر في الكتاب ويقال
نظر له اى تعطفه ومن كلام المامون ما اخرجنى الى ثلث صديق النظر اليه وبقير النظر له
وكتاب النظر فيه الرابع **النظر** تغليب البصر والبصيرة لا ادراك الشئ ورويه وقد يراد
به التامل والفحص وقد يراد به المعرفة والحاصله بعد الفحص واستعمال النظر في البصر اكثر عند
العامه وفي البصيرة اكثر عند الخاصة والنظر المثل واصله المتناظر كانه منظر كل صاحبه لبياره
والمناظره المباحثه والمباراة في النظر واستحضار كل ما يراه ببصيرته والنظر البحث وهو اعظم
القياس **قوله** حسن مصونه وما فيه اى ان معناه حسن وكتابته وتربيته وما يتوحي
في مثله الحسن مجموع منه لما مر في الشعر الى الشئ اذا وصف بالكرم كان المراد ان ذلك الشئ
فايق في بابه **قوله** وكان صلى الله عليه وسلم يكتب الى العجم الكريه من روايه البخاري ومسلم
والترمذي وادود والساجي عن اسن قال اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتب اليهم فقبل له انهم
لا يقرؤن كتابا الا يخطوا فاختاروا من فضة ونقشه محمد رسول الله وفي رواية قال

اراد بن الله صلى الله عليه وسلم ان يكتب الى العجم قديلا ان العجم لا يقبلون الا كتابا عليه خام فاصطنع
خاتما **قوله** وكانت كتب الانبياء جمل لا يطيرون ولا يكثر من روى انه سئل جعفر بن
محمد عن رجل كلام قال انه من سلمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم ان لا تغلوا على وابتوت
سليمان جمع في حرف العنوان والكتاب والحاجه وقال الفاضل في هذا الكلام في غاية الوجاهه
مع حال الاله لم على المقصود لا شتماله على البسملة الاله على ذات الاله وصناته صريحا وانما
واللهي عن الرفع الذي هو امر الرذائل والامر بالاسلام الذي هو جامع لامهات الفضائل وليس
الامر فيه بالانقياد قبل اقامه الحجة على رسالته حتى يكون استدعاء للتقليد فان الفاضل
الامر على تلك الحالة من اعظم الاله وهو تخيص كلام الامام **قوله** فرفق الجوهرى رفرق
الطائر اذا حرك جناحيه حولا الشئ يريد ان يقع عليه **قوله** اشتقت على طريق الاستغفار
من الفتا في السن المغرب واشتقاق الفتوى من الفتى لانها جواب في حادثة او احدا
حسما وتقبوله لبيات مشكل الجوهرى فتى بالكسر فتى من فتى السن من الفتا عن بعضهم
الفتا هو الحراثة والذاد قال اذا عاش الفتى ما بين علمه فقد ذهب الذاد والفتا وقلت
فعل هذا الجهم الجامع بين المستعار والمستعار اما الاحداث كما يقال للفتى هو حديث السن
او الفتوة فان في الفتى مظنة الفتوة والشد وفي كلام المصنف ايضا اشار الى هذين المعنيين
فقوله فيما حدث لها من الراي اشار الى الاول وقوله فيما يتوفا ويقوم معها اشار الى
الثاني وقال صاحب المطبع فكان الفتا الاشارة على المستفتى فيما حدث له من الحادثة
بما عند الفتى من الراي والتدبير وهو ازالة ما حدث له من الاشكال كالاشكال ازاله الشكوى
قوله لهما التوفا الجوهرى قال ابو زيد ما لانه على الامر مما لا ساعدته عليه وشايعته
ابن السجيت قدما لواعى الامر اجتمعوا عليه وتعاونوا **قوله** قوة الاجساد وقوم الالات
الارباب القوة تتعمل تارة في معنى القدرة قال تعالى خذوا ما بينناكم بقوته وتارة للتفهيم
الموجود في الشئ كوان يقال القوى بالقوة وكل وتعمل في البدن كقوة من اشده من قوة وفي
الطلب كقوله يا يحيى خذ الكتاب بقوة وفي المعاول في الخارج كقولوا ان بكثرة قوة وفي القوة
الالهية كقوله والقوة المتى **قوله** قالوا للفساد الحربة اساس وبلد خراب وهو صا
خرية اى فساد ورسمه قال فليس من نعمان لمج الله ادنا الى كل خربة وخطانا في ساحة
المجد اقدحا وماريانا من فلان خربة في دينه **قوله** وقيل هو صديق من الله لقولها قال الراغب
في غره النزيل وكوزان يكون خبر عن الله تعالى كثر شيئا صلوات الله عليه فيجوز ان يكون
ما يحكى صدقها ثم قال عايد الى حكاية قولها وادى مرسله اليهم وكوزان يكون من الحكاية
على معنى ان الملوك تاتى بهم في القرى التي يدخلونها تخربها وكذا يفعل هوكا يعنى سليمان عليه السلام
وحمله وولدت على هذا الوجه وكذا لا يفعلون ليس بتدليل وعلى ما ذكره المصنف في الوجهين
السابقين تدليل على ان يكون من كلام الله تعالى لوقوف على دله للخلاف القايين وعلى
ان يكون من كلامها لا لوقوف **قوله** وسؤ معتبرا الجوهرى وقد غبت الامور اى صارت

الى واحدا **قوله** ارادت هذه عادتهم المستمرة الثانية تشير الى ان قوله وكذا يفعلون الجمل
كالنذيل للكلام السابق والتقدير له **قوله** اصانعة الاساس ومن الجار صانعة فلاننا ذا
داريته ومنه المصانعة بالرشوة وفسر مصانع لا يعطيك جميع ما عنده من السير كانه يرافلك
بما يبدل منه ويصور بعضه **قوله** والقزطه الجوهرى القزط الذى تغلف في شحمه الاذن
والجمع قزطه وقزط ايضا مثل ربح ورماع **قوله** فتعاصرت اليهم نفوسهم الاساس اقتصر
المطرا قلح وقصر في حاجاته وقصر عن منزله وقصرته عمله واقصر عن الامر كفى عنه وهو قد
علمه وقصر قصورا عنده ولم ينله وتعدته بالى في الخطاب لتضمنه معنى نظراى نظرا الى الفصح
مقتضى من قوله قصر عن منزله وقصر به عمله او من القصور العجز **قوله** ما وراءكم قيل يعنى
ما كان معكم ورميتوه خلفكم وقيل اى ما في خاطركم وما مرادكم وقال الميراث قال ابو عبيد
سار الثانية الزمان عصام بن شهر صاحب النعمان وما كان النعمان مرصفا ما وراءكم ايضا
اى ما خلفت من امر العليل وما امامك من حاله وروا عن الاضداد وقال المفضل او من قال
ذلك الحرب بن عمر وملك كندة وذلك انه لما بلغه جمال ابنه عرف وحالها وقوة غفرها دعا امرأه
يقال لها عصام فقال لها اذهبي حتى تعلمي علم ابنه عرف فمضت ففطرت الى ما لم تر مثله قط فلما
اقبلت قال الحرب ما وراءك يا عصام وانت خرج المخص من الزبد القصه الى اخرها **قوله** ثم
امر الارضه فاخذت شعره ونفدت فنهاى في الدرة العذرا والفا في فاخذت فصحه
اى فتقنها واخذت شعره ونفدت فنهاى في قوله واخذت دوده ايضا الخيط
نقها ونفدت فنهاى اى في الجرحه المعوجبه الثقب **قوله** في اثني عشر الف قيل انها اى الاقبال
جمع قيل وهو لحد ملوك حمير دون الملك الاعظم وعن بعضهم القيل الملك الذي له القول والامر
واصله القيل فحقيق وقيل من الثقيل وهو التتبع كما قيل له تتبع وروى عن اسحاق بن عمار
بالمجد وقال به اى ملك من القيل وفي النهاية عن الزهرى معناه عكبه به واصله من القيل الملك
الذى لا ينفذ قوله **قوله** اغد وننى قري خزوايا والاكتفا بالكرم ابن عامر وعاصم والكسانى
وبالادغام حمزة قال العاضى اغد وننى خطاب الرسول ومن معه او الرسول والمرسل على
تغليب المخاطب على الغائب قال صاحب المطبع قدرون منه حد في المؤمن الثانية التي يعجزها ضمير
المتكلم كما في قدري وحذف الاول لانه علامه ومن قرأ بنونين جمع بينا كمثلين ولم يدع
لان الثانية ليست بلازمة فانها تزداد مع ضمير المتكلم **قوله** والمضا واياه هو منا هو
اليه تقديره بل انتم بالاهل اليكم تغر حوت واليه الاشارة بقوله فلذلك تغر حوت ما تزدادون
ويهدى اليكم وفنه تغر حوت بان حاله عليه السلام على خلاف حالهم ولذلك قيل هديه الامراء
علون وحجركم الاضراب واولى بها الضمير وجعل مبتدأ لمقتضى اما تنوى الحكم او الاختصاص
تخراست عرفت **قوله** اذا علمه بالواو فقد جعلت مخاطبي عالما بزيادة في علمه والمعنى لان الواو
الحال وذو الحال فاعل يدين والحال مقيدة ميتون فاعل المقيدة عالما بالمقيدة بخلاف اننا لانها
لتعليل الافكار والمتكلم يشير بها الى تعليل انكاره قال صاحب الترايد القاه هنا مستعمل

لترتيب والتعقيب كانه قال لا قبل امدادك بل قال المحاطب لم لا تقبل فاجيبه لاني اعني
منك قلما كان هذا الجواب مرتباً على السؤال ومتعقباً له ترك السؤال دجى بالغا واما الواو
فانها تعيد الجمع وهو الحال فكانه قال لا قبل منك امدادك بل في هذه الحال وهي كون
اعني منك ولدت الواو في مثل هذا التركيب يكون للحال ويسمى الحال المفترضة لجملة الاشكال
اي امددوني بالواو انتم تعلمون اني غني كقول المليك اجعل نهرها من ينفذ فيها ويسفك الزمان
سبح بكم ونقدس لك وقولهم احسن الي اعدايك وانا الصديق المحتاج وهو المراد من قول
فقد جعلت محاطبي عالماً بزيادة في عليه وهو مع ذلك يبدى بالمال واما الفاء في التسبب
فالمتكر الجمل الاولي والثاني منه على الانكار ولا يجب ان تكون العللة معلومة عند المحاطب
فيجب الاعلام والتوبيخ على الجمل به كانه قال لا احتاج الي ما لا يمتدني عليه لاني غني عما قال
ان غركم ما فعلت فاني غني عنه **قوله** فما وجه الاضراب يعني انكر عليهم بني الله امدادهم
بالمال وعلى الانكار يكونه غنيا عنه فاي فائدة في الاضراب عنه كان ذلك عن منكر واحاط
ان انكاره علم السلام على امدادهم بالمال ماله الي تهليلهم وانهم غني عالمين بحاله وانه غني عن ذلك
ثم ترقى الى الاخذ فيها هو الاهم من ذلك الانكار وهو الاعلام بان ما جعلوه سبباً للامداد
اقبح من ذلك الجمل وذلك ان قصارى امرهم العزج بما يهدي اليهم ففاسوا حال بني الله جالهم
في ان ليس له الرضا والعزج الا بالخطوط العاجلة هذا اذا قدر الاضافه الي المهدى اليه اما اذا
جعلت الاضافه الي المهدى اي الفاعل بان يقال وانتم تهم تكم تفرحون فرح افتياري ويحزن
المعنى الذي ينفي الله من الدين والملوك الواسع خبر ما يتبعكم فلا افرح ببل هذه المخبرات التي
تفرحون بها فاولي الصبر حرف الاضراب ليفيد انتم خصوصاً تفرحون فاني بهذه ليفيد المحقر
وتحزن على هذا ان تعبر معنى يقوى الحكم من التركيب ليفيد مطلق الرد اي انتم لا بد لكم ان تفرحوا
مثل هذه المخبرات اي تمدوني بما لا وترحون ان من عادت ان افرح باخذ الهدية بل انتم من
حقكم ان تفرحوا به في ذروها وافرخوا هو على هذا الوجه غنايه **قوله** ارجع خطاب للرسول
وقبل للهدى اي المأمور في ارجع مفرد والمقدم ذكرهم جماعة بدليل قولهم يرجع المرسلون
فيحمل اما على المصدر كقولهم انا رسول رب العالمين او ان يجعل الخطاب للهدى كما في قوله
الذهب بكتاف هذا اي ارجع اليهم بكتابي فلنا بينهم كنود وبعض الاول قولها فناظره
بهم يرجع المرسلون لان المعنى اي مرسله اليهم بهدية اصانعه بها عن ملكي فناظره ما يكون
منه اما سلباً واما احرازاً حتى اعلم على حسب ذلك فان بني الله عليه السلام لما وقف على ان الهدية
كانت مصانعه منها وانها خالفت ما اراد منها لقوله ان لا تعلموا علي وابتوت مسلمين احب
وعنصبت حبيبه للاسلام ولذلك عقب الامر بالرجوع بالجمل التسمية المشبهة للزوال الصغار
جزاً على ذلك الصنيع بالفايضي والله لا تخلف اني اني كذا عن رجوعك **قوله** ولا تقتصر
انهم على ان يرجعوا سوقه بعد ان كانوا ملوك الجوهري الاقتصار على الشيء للاقتضاه وتسوف
القوم اذا باعوا واشتروا والسوقه خلاف الملك وقال الجوهري في درر الغواص تروها ان

ان السوقه اسم لاهل السوق وليس كذلك بل السوق الرعيه سمو بذلك لان الملك ليسو فهم الي
ارادته وبسوى لفظ الواحد والجماعه فنه قالت حرقه بنيت النيران فبينما سنوس الناس
والامر امرنا اذا نحن فهم سوقه ينتصف. واما اهل السوق فهم السوقون واحدهم
سوقي **قوله** باستيفائها استوثقت من فلان اتخذت منه وثيقه واستوثق بمعنى
اوثق كما ستوقد بمعنى اوكد **قوله** ان يغرب علمها اي يطبعها على امر غريب الاساس تعلم
فالغرب اذا جاء بغريب الكلام ونوادع **قوله** يعجز اقارنه الاساس عفر قرنه وعافر
الرقه بالعفر اي صارعه فاعتقره اي ضرب به الارض **قوله** ما هو اسرع مما نقول اي مدد
اقل مما يقول **قوله** الطرف تحريك اجفانك اذا نظرت موضع موضع النظر كان النظر
بالسببه الى النظر كالنظر بالنسبه الى الرويه الاساس وطرف اليه طرفاً وهو تحريك الجفون
وما يفرقني طرفه عين وشخص بصره فمناظره والمعنى ان الناظر اذا اراد النظر الى شيء حرك
الاجفان الى الخوه فنوارس الى الطرف واذا اراد الاساس كعنه رد الاجفان الى مكانها الاول
قوله الا امام الطرف تحريك الاجفان عن النظر فاذا انفتحت الجفون فقد تنوهم ان نور العين امتد
الى المرئي واذا انغضت فقد تنوهم ان ذلك النور ارتد الى العين فكما وصف الشاعر. وكنت
اذا ارسلت طرفك رايداه لقلبك يوماً تعبتك المناظر. رايته الذي كلمه انت قد ار عليه
ولا عن بعضه انت صابر. ابتدأ النظر بالارسال وصفاً للعالم الانبيا بالرد ثم اسند الارسال
الى الطرف على المجازي وقال ير تدور فيك لان الاصل تدور فيك **قوله** قال المزني في ابداح
وجواب اذ التفتت وقوله رايته الذي تفصيل لما اجمله تعبتك المناظر والرايد
الذي يتقدم القوم لطلب الكلام المعنى اذا جعلت عينك رايداً لقلبك تطلب له
هو اهم فيتعبك مناظرها او تعتك موارد هافي اشد الحارة وذلك اننا تعجبنا بالقلب في
ارتدادها له على ما لا يصبر في بعضه على فراقه مع محبات اشتياقه ولا تقدر على السلق
عن جميع فهو محتج بالهدى بل هو ما لا يقدر على كلمه ولا يصبر عن بعضه وعن الحكماء من ارسل
طرفه استدعى حبيبه وفي المنزل الرايد لا يكره امله لانه ان كذب طبعك معهم قيل الشعر لعبد الله
بن مظاهر بن الحسين **قوله** اقتشعت نافره الاساس انقشع الغم وانقشع وانقشعته
الريح ومن الجار واجتمعوا عليه ثم انقشعوا وانقشعوا عن الماء وانقشعوا فقول **قوله** فرجعت
في بضائها اي اصلها الاساس وهو يرجع الى منصبه صرف وبضاب صرف وهو اصله الذي
نصب فيه وركب ومنه نصب السكين وهو اصله الذي نصب فيه وركب **قوله**
وامتدع رهنها الاساس نغم الله رهنه دائمه وهذا الشيء رهن لك معد وطعام رهن
وكاس رهنه دائمه لا تنقطع وارهن لصيفه الطعام والشراب ادا ما رزق طامهم النغمه
اذا سمعت نغمه الشكر تقيات المزيد وفي الحديث النغمه وحشه فهدوها بالشكر **قوله**
اذا انت لم ترج لله وقار مقتبس من قول نوح عليه السلام على معنى ما لكم لا ترجون فكونون
على حال تاملون ثم تعظم الله اياكم يعني ان الله تعالى ذكره بان ابع عليكم نغمه طاهره راجعاً

فانك ان لم تشكرها اهانتك فيكشف ذلك انك عنك فتزول تلك النعمة او على معنى ما لم
لا تخافون الله حكما وترك معاجله يعني انك تما ديت في المعاصي وان الله شر عليك بحكم نعم
قريب ينقلص ذلك السر فتهلك والاول السبب للمقام **قوله** لئلا يكون لبقينا يعني انما
عدو لي الله عن السوار الذي ليس فيه اربا م الى قوله اهكذا عرشك ليوقعها في ورطه الجبر
اذ لو صرح بقوله اهكذا عرشك كان قد لفتها بذلك وجبت كانه جازمه بان ذلك عرشها وكان
لها ان تقول بل هو هو وغدلت الى قولها كانه هو ليرجاءه غفلا لسفي الاحتمال الذي قصد
في الله **قوله** ولم يقل هو هو ولا ليس به وذلك من رجاءه غفلا حيث لم يقع في المحتمل لا انتصاف
وفيه نكتة حسنة وان كانت كافا للتشبيه في السؤال وال جواب فكنه ان كانه عماره من
قوى عنده شبه وكادت تقول هو هو وهكذا هو عماره جازمه بتغاير الامرين حاكم بوضع
الشبه منهما فالاول شبه جال بلقيس وقلت هذا علم ان كان مرعبه من كافي التشبيه وان
على ما قالوا الاصل في قولك كان زيدا الاشد ان زيدا كالا سد فلما قدمت الكافي فحمت
الهمزة ليكون د اخلا على المفرد لفظا والمعنى على الكسر بليل جواز السكون عليه فلا يكون
قولك كان زيدا اسد التوكيد مضمون الجملة بان مثل زيدا كالا سد **قوله** وطبق الفصل
بعض الرجل اذا اصاب الحجة يقال طبقا لفصل مستعار من طبق اسيف اذا اصاب الفصل
فاما نه فاما اذا اصاب العظم قطعه فانه يقال صم اى سب ولم **قوله** عطفوا على ذلك
جواب لما في قوله لما كان المقام وقوله واوتينا العلم مقول قولهم وكوزان يقولوا بيان ما
وقوله قد اصاب في جوابها مقرر ان يقولوا والخاص ان قول سليمان وملائته واوتينا العلم
معطوف على مقدر ويراد علم سباق الكلام ومقتضى المقام وهو ان بلقيس لما سئلت عما سئلت
واجابت بما اجابت قال سليمان وملائه عند ذلك هل اصاب بلقيس في جوابها وكنت ردت
وتحت ايضا واوتينا العلم من قبل وكنا ملين الى قولك كانت من قوم كافرين وهو معنى قول
المصنف واوتينا نحن العلم الى اخر قوله بين ظهراني الكفرة يعني انها وان اصاب في جوابها
ورزقت الاسلام وامنت بالايات السابقة واللاحقة لكن نحن اعلم واقدم في الاسلام
والصبر في قولهم ليمنك وملته واوتينا العلم مقول القول وكوزان يقولوا بيان ما
قوله وصلها قبل ذلك عما دخلت فيه ضللا لها عن سبيل السبيل منعك بصلها اى صدها
عن الدخول في الاسلام قبل وفاء المنذر بن عمرو سورها الى سليمان علم السلام ضللا لها عن سبيل
السبيل اى جعلها بدين الاسلام **قوله** الصريح القصر الرابع الصريح بيت عال مزوق
سمي به اعتبارا بكونه صرحا عن الشوب اى خالصا وليس صريح بين المراجعة **قوله** وجهه
انه مع سقوا فاجري عليهم الواحد الخواشي القراء بهمز ساقها والسوق وسوقه جواز
ان من العرب من بهمز مزد ساق وجهه ويدل على ذلك حجة هذه القراء بل تواترها وترجمتها
ان ههنا هذه الكلمات الثلاث بعيد في العربية اذ لا اصل لها في العربية وهذا حكم كما تراه
لان لم يذكر على ذلك دليلا بل جعل ما وصل اليه من كلام العرب دليلا معتبرا به بل المعتبر صحة ما يصح

بل تواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** والسرير المجلس الرابع المريد من شاطئ
الحب واللائش المتغري من الخزات من قولهم نجر اورد اداغري من الورق ومنه رمله من داء
اذ لم تنبت شوا ومنه الامر بالجرده من الشعر وصرح مريد من قولهم سجر مرد او كان المريد
اشاره الى قول الشاعر في مجر شديميانه يزل عنه ظفر الطائر **قوله** فنبوا لها سليمان
المعرب واما السبحون فهو مودنه باليمن وقول الجوهري يسبحون قرينه والعامه تقول ساجون
فيه نظير واما غمدان ففي النهاية بضم العين وسكون الهم البنا العظيم بناحية صنعا اليمن
فيل هو من بنو سليمان علم اللام **قوله** ذابح اى زوجها سلمن من ذى تبع الادا واملوك
اليمن من قضاة المسمون بدي ثرت وذى نواس مقدريه ان التوبة طالع من قوله يقولون
حاصل السؤال ان الاستعجال بالجرى العذس قبل الاخرى انما يصح اذا اعتقدوها وتوقعوها
والقوم كغرم وتخصه الجواب ان السببه التي هي العقوبة والحسنه التي هي التوبة لم يكونا ثابتين
عندهما فقد رويها على قول صالح عليه السلام في اطهم بنى الله على حسب اعتقادهم **قوله**
تنبها لهم على الخطا فيما فالوه وتجهلا فيما اعتدوه انكرا ولا يقولون بالسيبيه قبل
الحسنه قولهم ان العقوبة ان وقعت تبنا حسنة ثم تبناهم بقوله لو كنت غفورا لكانت الله على
خطاياهم وان لا استغفار انما سفع قبل نزول العذاب وان ذلك للاعتقاد انما صدر من الجهل قوله
فان من ساجي الجوهري السج وارهك ميا منه من نطى او طائر او غيرهما وصرح النطى بروحا اذا
ولاي ميا سيرة بهر من ميا منك الى ميا سرى والعرب تنظر بالبارح وتنقل بالساح لان
لا يعينك ان ترميه حتى تحرق **قوله** استعير لما كان بينهما من قدر السعي استعير للذي كانت
سبب الخوف والشر وهو قدر الله وقسمته يعني استعير لقدر الله وقسمته لفظا الطائر لان السبب
في تحصيل الخير والشر حقيقة هو قدر الله وان السائح والبارح كما زعموا ان ذلك على حصولها
فما ايضا مسبان عن تقدير الله فاطلق السبب وهو الطائر على السبب وهو قدر الله وقسمته
وقالوا طائر الله لا طائر كوكوزان يكون اسلوب الابه والاستشهاد من باب المشاكلة
الا استعاره **قوله** او من عمل العبد عطف على قدر الله وهو من قوله تعالى وكل انسان
الزنا كايه في غفقه فقوله وكوزان يريد علمكم مكتوب عند الله متفرع على هذا الوجه
وعند اصل السبب علمكم مكتوب عند الله ومقدر من عند **قوله** المدنه الحجر الرابع
الحجر ماسور بالحجارة وبه سمي حجر الكعبه وديار قوم **قوله** لا تخلط بشي من الصلاح الحجر الرابع
الصلاح ضد الفساد وهما مختصان في اكثر الاستعمال بالافعال وقول في الوان تاره بالفساد
وتارة بالسببه قال تعالى خلطوا عملا صالحا وآخر سييا وقال تعالى ولا تفسدوا في الارض بعد
اصلاحها والصلاح يختص بالاراء النفاة لصلاح الله تعالى بالانسان تاره يكون خلقه اياه
صالحا وتاره بالاراء مافيه من نفاة من بعد وجوده وتاره يكون بالحكمه بالصلاح ان الله لا
يصح عمل المفسدين اى المفسد بضاد الله في فعله فانه يفسد والله تعالى يخبر في جميع احوال الصلاح
وهو اذن لا يصح عمله **قوله** وقرى لمبيته بالتا واليا باليا التاى شاذ وبالنا حمز

والكسائي والباقر والنون **قوله** فتعاسوا مع النون والتعاسوا مع النون اي الامر
والخبر يعنى تعاسوا اذا كان امرا فليبينه بالنون جواب له لان هذه الالفاظ التى تكون
من اللفاظ الخمسة يلقى بها يلقى به الايمان حقوله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانكم ليموتن
بها والمعنى اخلصوا لنبيته وبالنون قايته اخلصوا لنبيته ما نتم وعلى هذا الخبر واما اذا كان
خبرا مع اليا معناه قالوا ليبيته متعاسمين كقولك حلف بالله ليفعلن باليا التمام واما
قوله ومع اليا لا يصح الا ان يكون خبرا فاعلم بان اليا للغيبة والامر للمخاطب ولا معنى بقوله
اخلصوا لنبيته وقد بعضهم ليقيم بعضهم بعضا لنبيته وقال صاحب الكشف تعاسوا
خبر ان يكون امرا بعضهم بعضا بالتعاسم على التبيين **قوله** وقال الزحاج ومن قرأ التا
فكانه قال اخلصوا لنبيته كانه اخرج نفسه من اللفظ وكوزان يكون قد دخل نفسه في
التا لانه اذا قال تعاسوا بالله فقد قال اخلصوا ولا يخرج نفسه من التا لانه ومن قرأ باليا
فالمعنى قالوا لنبيته متعاسمين وكان هوة خالفوا ان يبيتوا صالحا ويقولوا واهله
في بياتهم ثم يبتغون عزوا ليا صالح انهم شهدوا مهلكه ومهلك اهلكه وحلفون انهم
لصادقون فهذا مكر عزموا عليه قال الله تعالى ومكر وامكر **قوله** والتعاسم مبتدا والخبر التا
قوله فترى مهلك بفتح الميم واللام وكسر هاء التو كسر مهلك بفتح الميم واللام وحضر بفتح
الميم وكسر اللام والباقر بضم الميم وفتح اللام قال ابو البقاء مهلك بفتح اللام وضم الميم فيه
وجها واحدهما هو مصدر بمعنى الاهلاك كقولهم اهلك كذا المفعول اي لئن اهلك اوما
اهلك منها ويقرأ نفخهما وهو مصدر هلك يهلك ويقرأ بفتح الميم وكسر اللام وهو مصدر
ايضا وكوزان يكون زمانا وهو مضاف الى الفاعل او الى المفعول على لغة من قال هلكته اهلكه
والموعود زمان وفي الخواشي والاعرف في المصدر النسخ والكسر قليل والكسر جافى المكاتب
مثل المرجع قبل المهلك والمرجع والمحيص والمجمل اربعة لا يوجد لها خاص **قوله** وفي هذا
دليل قاطع على ان الكذب قبيح عند الكفرة الذين لا يعرفون الشرع ونواصبه قال صاحب
الانصاف جملته لتصح باعد التحسين والتقيح بالعقل قريب من جملته التي سماها
الله تعالى مكر وعرضه ان يشهد على صفة مذهبه وانى له نيم له ذلك وهو كاذب
فان من فعل الامرين وحجدا حدهما فلا امر به في قرينه وانما تتم ايجله لو فعلوا امرا وادعى
عليهم فعل امين مجدوا المجموع فلم يختلف العلماء في ان من حلف ان لا يضرب زيدا فضرب
زيد وعمر وكان حائفا خلاف من حلف ان لا يضرب زيدا وعمر فاضرب زيدا وهو مجمل
خلاف العمل في الحنث وعدمه وقال صاحب التفسير لعل المراد ما شهدنا مهلك اهلكه وحده
والا لئن شهدنا ساس فقد شهدنا حدهما وقال القاضي ما شهدنا مهلك اهلكه فضلا ان يولينا
اهلاكهم وخلف انا لصادقون او الحال انا لصادقون فيما ذكرنا لان الشاهد للمعنى غير المباشر
له عرفا ولا ما شهدنا مهلكهم وحده بل مهلكه ومهلكهم كقولك ما رايت ثمرة جلابيل
رجلين وفلت المقدس الاول وهو خلف انا لصادقون كما نض عليه الزحاج ليعرف عطف

على ما شهدنا يدخل في حيز التعاسم اولى واوجه فلا يلزم صدقهم ولا تحتاج الى تلك التعليل
وعليه قول اخوه يوسف وسيل الغرير التي كنا فيها وانا لصادقون **قوله** يقتضون بها
الجوهري يقال تقتضى الانسان اذا اخلص من المضيق والبلي **قوله** شبه بخر كما كثر على
سبل الاستغارة والتعجب شبه اهلك الله اياهم وصملا شعرون لفعل من يريد مكره
صاحبه ويزاول ابطال الضر اليه وهو لا يشعر واذا اختار الاستغارة على المتألمة لقوله
لا شعرون اذ لو كان متألمة حوله تعالى ومكر وامكر الله والله خير الماكرين
قوله في شعب الشعب بالكسر ما انفج من الجبلين وقيل الطريق في الجبل والجمع شعاب
وفي المثل شعلة شعاب جد واي اي شعلة كثر الكونه عطاي عن الناس **قوله** من
الهضب الهضب الجبل المنبسط على وجه الارض والجمع هضاب وهضب قاله الجوهري
قوله من قرأ بالفتح الكوفون انا دمرناهم بفتح الهمز والباقر بكسر هاء
او نصبه على معنى لانا اي منصوبا على ان يكون مفعولا له على حرف اللام وهي لام العاقبة
التميم **قوله** لولا لم ولقد ارسلنا عليه ريحا قصه لوط معطوفه على قصه نود وقد
ذكر في قاتحها ولقد ارسلنا الى نود اخاهم صالحا فيقدرها مثله واذا قال لغومه طرف ولا
خبر ان يكون بولا اذ لا يستعمل ارسنا وقت قوله **قوله** خذاه الاساس ومن المجاز
خضع فلان ريسه وعذرا فغدا على الناس بشر **قوله** ومجانه الجوهري المجون ان لا يبالي
الانسان ما صنع وقد مجن بالفتح مجن مجونا ومجانه فهو مجن والجمع المجان **قوله**
وانما كما يقال اقمك الرجل في الامر لرج وجد **قوله** وبح باسم من تولى البيت قبله
الا استغنى خيرا وقل لي هي الخمر ولا استغنى سرا اذا امكن الجهر البوح ظهر الشئ يقال
باح ما كتمه اي ظهر وباح به صاحبه اي اظهر يقال كنى فلان عن امره كنى فلان عن امره
ما يستدل به عليه كما ان الله سبحانه وتعالى كنى عن الحجاج بالمش والغياث لانه حي كرم
قوله او ان يفعلون فاعلم الجاهلين بانها فاحشه مع علمهم بذلك هذا الجواب عن معنى
تايا كلمة الاضراب بل انه تعالى لما انكر عليهم فعلهم على الجهال وسماه فاحشه وقده بالمال
المفتر لم يجرم الا لشكاله لا لثبوت قوله وانتم تبصرون ارا من يرد ذلك التوبخ والانتكار
فكشوف عن حقيقة تلك الفاحشه مفصلا وصرح بذكر الرجال محلي بالامر الجهنس مشير به الى
ان الرجل له مناقبه هذه احواله وقده بالمشوه التي هي احسن احوال البهيمه وقد تفرغ عند ذوى
البصائر ان اتيان النساء المجرى المشوه منزلة وكيف بالرجال وضم اليه من دون النساء اذن
له بان ذلك ظلم فاحش ووضع الشئ في غير موضعه ثم اضرب عن الكل بقوله بل انتم قوم تجهلون
اي كفو يقال من يرتكب هذه الشنعا وانتم تعلمون فاول حرف الاضرب ضمير انتم وجعلهم قوما
جاهلين والتفت في جهلون موحا معتبرا **قوله** وقر الاغصان جواب قومه بالرفع قال
ابن جني واحسن ايضا والنصب اقوى بان جعل اسم كان قوله ان قالوا الشبه ان بالمضمر
حيث كانت لا توصف كما لا يوصف المضمرة والمضمر اعرف من هذا المظهر **قوله** فالتقدير وانتم على

فما كان جوار قومه

العبور اي قدر الله وقضاؤه واقع على العبور اي كونهما من زمرة الباقيين في العذاب لان الزوا
لا تندر قال الواحدي جعلنا تعدينا وقضاءنا عليها انما من الباقيين في العذاب **قوله**
وقيل هو متصل بما قبله عطوف على قوله امر رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني قوله قل الحمد لله اما
اقضاب وهو ان يثبت نصب خطبه ويجعلها حمدا لئلا يرمي الالبات الناطقة بالبراهين
وهي قوله الله خيرا ما يشركون امر من خلق السموات والارض الالبات او تخلص اي
جعل للحميد على الهالكين من كثرة الامور والصلوات على الانبياء وشبايعهم ذريعة الى الشروع
في قصته مع مشركي قومه وان له ولهم اسوة بالانبياء الماصية والامم الخالية **قوله**
وان يحمده الله على هلاك كفار قومه كما قال تعالى فنقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب
العالمين اي الحمد لله على هلاك الاعداء وبجائته لانه من اجل النعم واجزا القسم **قوله** معلوم
ان لاخير فيما اشركوه الى اخره وحتى كالتعليل للخبر والتقي منصب على العلة والمعلول معا
اي ليس فيه خبر لكي يوازن به بينه وبين الله بحقه قوله تعالى لا ترفعوا اصواتكم فوق
صوت النبي ان تخط اعمالكم وفنه اشار الى ان ذلك وارد على سبيل الاستدراج واخراج
العنان لبعث واخيلا راد نبينهم الانصاف كلام مرضي ولكن وضع مكان خالف
كل شيء كل خبر فانه مذهب قدرى وقال الراجح في غزو التزييل قوله الله خيرا ما يشركون
بنيت عليه الايات الثانية من قوله امر من خلق السموات الى قوله قل هاتوا برهانكم
ان ختم صادق ومن تعلم اهل النظر في قولك هذا افضل من هذا وهذا اخر من هذا فقال بعضهم
يقال في الخبر الذي لا يشركه والشر الذي لا خفيه بالتاويل لان الاصل في باب فعل من
كذا التفضل بمعنى الابه انهم مشغولون بعبادة الاوثان عن عبادة الرحمن وفعلهم ينبغي
عن انما تنفعهم فوق ما ينفعهم خالفهم فكانهم قالوا ان تلك انفع لهم منه تبارك وتعالى
فقرهم اولا بقوله امر من خلق السموات والارض وانزل لكم من السماء ماء اي اذا عرفتم بان
الله تعالى سئى لكم المصالح وبيد لكم المنافع وانزل المطر من فوق فانبت ما به قوام الناس
من ختم الله انفع لكم امر الاوثان فوضع موضعه قوله الله مع الله بل هم قوم بغيرون اي احواج
من يفعل هذا الى عضد ومعين بل الكفار قوم يعبدون عن الحف وقبل يعبدون من يفعل
هذا غيره وهو من مرافقه لان اول الذنوب العبد عن الحق وردة ثم شئ يقول امر من
جعل الارض قرا رافوض ما يشبه من قدرته في البر والبحر مما به مسا الارض وختمه بقوله
الله مع الله اي امع الله من يفعل مثله بل اكثرهم لا يعلمون ما لهم في عبادة الله واخلاصها
وعليه امر في انذار عندها اي لو علموا ما ينشئ اليه عواقبهم من لما عدلوا عما هو لهم انفع الى ما
هو لهم اضر ثم ثبت بقوله امر من يجب المضطر اذا دعاه وبكشف السوء ويجعلكم خلقا
ذكرهم بالايكاد يخلو منه احد اذا وقع الى شدة ان يضطر الى الانتفاع الى الله تعالى وقوله
ويجعلكم خلقا في الارض موضع يعني في الانسان ممالع مكنونه براهن نعمته ففصل بقوله
فليلا ما يذكرون اي ما يذكرون ما مرفق في دهرهم من بلا يحكم وسرورهم ثم رجع بقوله امر من

يهدىكم في ظلمات البر والبحر اي من ينجيكم منها هدايته وما نصب لكم من اياته الخمر
اي تقولون علمنا في البحر والبر اذا لم يهتدوا في الظلمات ولما كانت هدايته في البحر وتسييره
الجوارب بالريح ضم اليه الريح الاخرى المبشرة بالقطر فلما ختم الآية التي هي في معناها بقوله
ثم انتم تشركون ختم هذه الآية بقوله تعالى الله عما تشركون لان المذكورين في هذه الآية
هم المذكورون في تلك وما قوله امر من سيد الخلق ثم بعده ومن سرزكم من السما والارض
قال في نعمة والتعظيم للسوابق ولذلك ضم مع قوله الله مع الله قوله قل هاتوا برهانكم
اي من يعول رب العالمين الذي هذا شأنه هاتوا برهانكم وما يظن في النفوس ان ما
يقولونه حق وان ما عراه باطل فقد بان ووضح ان كل ظاهره لا يقيه بمكانها هذا المحيص
كلام الاساس نعمته الله رهنه دايمة وهذا الشئ رهن لك معد وطعام رهن **قوله**
تقريرا لهم يعني اضرب عن السموال الاول الى تعبير المعنى الثاني اي دعوا ذلك انتم مقرون
انه خالق السموات والارض وانه خير من جماد لا يقدر على شئ **قوله** والجمل المورط الاما
ورطه وتورطت لما شيه ونعت في موطن ومكان لا يتخلص منه وتورط فلان بليته وورط
ببها واورطه شرمورط **قوله** وكفه ما كانت حكاة عن فرعون وهو باقوم اليسر لب
ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي افلا تبصرون امرنا خسر من هذا الذي هو مهين
فان اللعين لما عد ما عد مما اختص به وقد علم ان موسى علم اللام لم يكن عنده من ذلك
شئ قال امرنا خسر للتبكيك والتقبح يعني ثبت عندكم واستقر في خسر مع هذه المملك
البيضة من هذا الضعيف الحقير الذي ليس له شئ منها **قوله** ثم عود الله سبحانه وتعالى
الجزات والمنافع يعني في قول الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم عيبتكم ثم عيبتكم هل من سر كما يك
من يفعل من ذلكم من شئ والحاصل ان هذا الاسلوب من انكار الشئ ونفيه على وجه
يعرف به الخصم ولا ياباه فانه تعالى اثبت لوازم الوهية لنفسه سبحانه وتعالى وثناها عما
اتخذوه شركا له من الاصنام وغيرها موكرا بالانكار على ما دل عليه البرهان والبيان ووقع
عليه الوفاق والاتفاق ولفظه ثم في كلام المصنف ثم عدد سبحانه وتعالى عطوف على قدر
يعني ذكر الله سبحانه وتعالى قبل هذه الايات ودلائل ثم عود الجزات **قوله** وفي
بشركوت بالياء والتعاضد والوعر والياء التثنية والياء قول بالتا **قوله** قال بل من خلق
السموات تخفي اليم تفسير من خلق السموات بالتثنية لان امر منقطع وهو على توري
بل والهزمه ومن موصولة في كان المعنى بل امر من خلق السموات والارض خير **قوله** الا
تري كيف رشح معنى الاختصاص الاساس اصل الرشح ترشح الطيبة ولها نفوذ المشي
فيرشح ورشح القرية الما ورشح التور وكل ما يترشح ما فيه وفي الاصطلاح هو ان يعقب
الاستغارة بصفة ملائمة للاستغارة منه مبا لعه تاسي التشبيه وان المستغارة دخل
في جنس المستغارة منه حيث لفرع عليه ما يفرع على المستغارة منه والخلاصة ان الرشح كالترشح
لواحد كلام لولع فيه والى هذا المعنى الاشارة بقوله رشح معنى الاختصاص لانه ترشح اصطلاح

اما الاختصاص فهو مستفاد من الاضراب ونحو الخبره عن الشراكا واشاء الله تعالى بعد
ما اشترها له بقوله الله خير على سبيل التبيين واما التاكيد فهو نقل الخطاب من الغيبة
الى التكلم لانه اقوى وارسخ اصلا منه لان الاصل ان يكون الخطاب بين الحاضرين وكان
الاصل في الاختصار ان خبر الانسان عن نفسه ثم عن نفسه وعن معه ثم عن المني طب ثم
عن الغائب ثم من اشار صيغة الجمع الى الكبرياء والعظمة ثم رشح هذه المبالغه والتاكيد
بقوله ما كان لكم ان تنبتوا شجرها على ان معنى ما كان ينبغي لنا ولا يصح ولا يستقيم منهم
ان يفعلوها بل هو من خصايص من عظم شأنه وجل سلطانه فانهم احقر من ذلك
ثم رشح هذا التحقير والتقليل من الخطاب في قوله لكم الى الغيبة في بل هم قوم بعيدون لعكس
المعنى الاول وهو الطرد والبعد والتحقير فانظر الى هذه الرموز التي سلب العقول
ثم انظر الى ادراك المصنف محاربا لله قوله في الخطبه درك الله وان لطف شأنها **قوله**
من الاحراق وهو الاحاطه الراغب الحريقه قطعه من الارض ذات ما سميت
بسببها جردت العين في الهسه وحصول المائنه وجمع الحرقه حرق واحراق وحدت
تحدتها شدة النظر وحدتها احوطابه تشبيها بداره الحرقه **قوله** وقيل ذات
لان المعنى جماعة حريقه قال صاحب الفرياد لا ضرورة في زياده لفظ الجماعة لان حريق
مؤنثه واحده من حيث انها جمع وهي كالنساء فيقال ان المصنف يحرق الاصل ويقرر وجه
الافراد قال الراجح وكوز في غير القراره ذات لجه لانها جماعه كما تقول سنور ذوات
حسن وانما جاز ذات لجه لان المؤنث خبر عنه في الجمع بلفظ الواحد اذا اردت الجماعة
كان ذلك جماعه ذات لجه **قوله** لان الناظر يستهيج به الراغب البهي حسن اللون
وظهور السرور فيه وقد هجض هجج وقد استهيج بجزا شربه سرورا بان اشره على وجهه
والهجه كذا **قوله** وقرى الها مع الله نافع واسم كثر وابوعمر وما حققوا ههذين
بهما مدح فقراء هشام من ابن عامر **قوله** يعدلون به غيره او يعدلون عن الحق
عن بعضهم عدلا فلا يغفلان اي سوى بينهما والعدا للمشارك بعدل بربه وقال ابن امراه
للجراح انك لقا سط عا دل وعرا عن الطريف والعدا لطار **قوله** امن جعل وما بعده يدل من
امن خلق يعني اذا اخذت مجموع الآتية وخلصتها ونحوها داليتين على اختصاص الله
بهذه الاعمال التي لا تقدر عليها غيره وانها داله على التوحيد ونفي الصدا والند كان حكم الناس
حكم الاول فيصح الابدال ولا ينبغي ان يعتبر مفرا في الابدال لعدم استقامه المعنى وما
يؤيد ان الابدال من المعنى تدليل الاليتين لقوله الله وان الناس بيان للاول فيجمل
بقوله بل اكثرهم لا يعلمون اي جاهلون في ان يعدلون به غيره اي يسوون به غيره او يعدلون
عن الحق الذي هو التوحيد ولان النار السفليه اظهر من النار العلويه واقرب خطوا عند الاغنيا
ولان الاول لا يملك علمه كما انت اسهل ما خزا كان ابيي ووضح فصح ابدال الثاني منه من الاول والله اعلم
قوله قرارا دحاها وسواها لا تتوارى وقال القاضى المعنى ابدال بعضها من الكا وشمويتها

حيث يتلوا استغفار الانسان والرواب عليها **قوله** قد حرم المضطرب بقوله امر من حبيب
المضطرب يريد ان المضطرب من لزمه الضرورة الى الجا الى الله تعالى وقد حكي لامر الا استقر
فيغير العوم وقد يوجد الرعام المضطرب والاجابه مختلفه وحاصله الجواب ان مدح
اللام مطلق واللام المحسن لا للاستغفار والمطلق يحتمل الكل والبعض كاللفظ المترددا
سبق في اول الخطاب فيحتاج في تعيين احد معنويه الى القرينه وقامت قرينه شرطه رعايه
المصلحة في الاجابه فقيدت بها قال صاحب الفرياد ما من مضطرب دعاه الا اجيب واعيد
نفع دعائه اليه اما في الرضا وما في الاخره وذكر ان الراغب طلب شي فان لم يعط ذلك الشيء
بعينه يعط ما هو اجل منه او لم يعط هذا الوقت يعط بعده وقال صاحب الانتصاف
الاجابه مقرونه بالمسيه لا بالمصلحة والقدر به يوقفونها على المصلحة لا على الام رعايه المصلحة
وقوله لا يحسن الرعام العبد الا شارطا فانه المصلحة غلط فان المشه شرط بالاتفاق ومع
ذلك كره النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول اللهم اغفر لي ان شئت وقلت التعريف للعبد لاسياق
الكلام في المشترك يدل عليها الخطاب بقوله ويجعلكم خلفا والمراد التنبيه على انهم عند
اضطرارهم في نواز الدهر وخطوب الزمان كانوا المحشور الى الله تعالى دون الشرك والاضطرار
يدل على التنبيه قوله تعالى الله مع الله قليلا ما تذكرت قال صاحب المفتاح كانوا
اذا خروا امر دعوا الله دون احصاء مع الله المعنى اذ خروا امر او قارعه من قوارع الدهر
الى ان يصيروا ايسين من الحيوم من جهمكم الى شغفها ويجعلكم بعد ذلك تنصرفون في
البلاد كالحفا الى مع الله فلا يكون المضطربون عامما ولا رعا فانه مخصوص مثل قصصه
الفلك وقد اجيبوا اليه في قوله تعالى حتى اذا ختم في الفلك وجريتم الى ايه وقوله لا شارطا
استثنا معزعا الى الجحش دعا العبد كما بنا على حال من الاحوال الملهذه الحال وعلمه
دعا الاستخاره ان كنت تعلم ان هذا الامر خيرا في ديني وعاقبه امري الى قوله فيسرع لي
الحديث **قوله** او اراد بالخلافه الملك والملك والملك الجوهري الخليفة السلطان الاعظم وقد يوثق
واشد الفراء ابو حليفه ولده اخرى وايت خطيفه ذات الكمال **قوله** وقرى
يزكروا باليا ابو عمرو وهشام رايا التختانه والبا تون بالتا **قوله** والقلة تنحل في معنى
السعي واشد قليل رها الاصوات الابغامها اي ليس بها صوت الاصوات الطبا البغام بالبا
الموحده والعين المعجمه صوت الطبيه وعليه حمل قول زهير قليل الا لا يافظ يمينه وارت
سبقته منه الابنه مريت **قوله** جاع على الغم بنى لم قال المالك في التسهيل واجار القمميون
اتباع المنقطع انصح اغناوم عن المستثنى منه وليس من تغليب العاقل على غيره فيختص باحد
وشبهه وقال في الشرح لغه بنى لم اعطا المنقطع الموحدين مستثناات الا في غير الاحباب
من الاتباع والمنقطع يقولون ما فيها احد الا يزيد كما تقول الجميع وعلى نعم قول الراجح
• ولده ليس بها انيس الا البعا فير والا لعيس • ولحق هذا اتباع احد المتباينين الاخر
كما انما في زيد للعرو وما اعانه اخوانكم الا اخوانه وهما من امثله يسوون والاصل ما انما في

زير الامر وما اعانه اخوانه الا اخوانه وهما من امثله يسيرون والاصل ما اتاني احد الا
عمر وما اعانه احد الا اخوانه فجعل مكان احد بعض مدلوله وهو زيد واخوانكم ولولم يذكر
الداخل في من نفي عنه الا يثبات والا اعانه لكن ذكرنا توكيدا لقصدهما من النفي فاعلموا
المخاطب ان المتكلم لم يعترض عليه هذا الذي ذكره فذكره توكيدا وشرطا لاتباع في هذا
النوع ان يستمع حث المستثنى منه والاستغناء عنه المستثنى فان لم يوجد هذا الشرط
نقبت النصب عند الجميع كقوله تعالى لا اعلم اليوم من امر الله الا من رحمته من رحمته موضع
نصب على الاستغناء والحرز فيه الاتباع لان الاستغناء عما قبله محتجج بالاستغناء وعمر
الماز في الاتباع المنقطع من تعليق ما يعقل على ما لا يعقل قال ابن خروف هذا فاسد
لان لا يتصور ذلك الا في لفظ واحد والذي يدل منه في هذا الباب ليس بلفظ واحد بل اكثر
من ان يحصى ثم قال المالك بن عمر بن الخطاب ان قوله تعالى لا يعلم من في السموات والارض
الغيب الا الله استثنا مقطوع جاعل لغه تميم لان الله تعالى وان صح الاخبار عنه بانه في السموات
والارض وانما ذلك على الجواز لانه مقدس عن الكون في مكان خلا في غيره فانه اذا اخبر
عنه بانه في السموات او في الارض فانه كاي فيهما حقيقة ولا يجمع حال اللفظ في حال واحد على
الحقيقة والجواز والصحيح عندي ان الاستثنا في الآية متصل وفي متعلقه بغير استغناء من
الافعال المنسوبة على الحقيقة الى الله تعالى والى مخلوقين كذكره ويذكر فكانه قيل لا يعلم من
يذكر في السموات والارض الغيب الا الله وتكون تعليق في باستغناء من هذا الى مضاف في حرف
واقتر المضاف اليه مقامه اي لا يعلم من استغنى عنه في السموات والارض الغيب الا الله
ثم حرف الفعل والمضاف واستغنى عن كونه منوعا هذا على علم امتناع ارادة الحقيقة
والجواز في حال واحد وليس عندي محتججا كقولهم القلم احد اللسانين والحال هو احد الابوين
وقوله تعالى ان الله ولم يكن له صلوات على النبي ويحكم ان يكون من في السموات والارض
في موضع نصب والغيب بدل الاستعمال والفعل معزج لما بعد اي لا يعلم غيب من في السموات
والارض الا الله **وقلت** المصنف ما اخبر المذهب التيمم في صفة الله بل مرعا لذلك
التكليف وتحقيقها على ما ذكره صاحب الفتاح ومن الباطل على هذا التوزيع اي على الدعوى قوله
تحت بينهم ضرب وجميع وقوله تعالى يوم لا تنفع ما ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وقوله
ولم يكن لها انيس الا البعافير والا العيس قال في فضل المستثنى منه اي انيسها ليسوا الا
اياها وقال في وقفت بها اصيلا لا سايلها اعنت جواريا وما بالربع من احد الا اوارى
اراد ان كان الارك بعد احد فلا احد منه الا اياه وعليه كلام المصنف ان كان الله ممن في
السموات والارض فهم يعلمون الغيب اي المقصود من دخول رب العزم في المستثنى منه بالدعوى
وجعله جنسا منهم كما سبق ثم اخراج بالمستثنى قطع القول ببقية معرفة الغيب ممن في السموات
والارض وان استحال علم الغيب كما استحال ان يكون الله منهم والفرق بين الآية والمثال انه في
الآية ادخل الله عز وجل في من في السموات والارض ليعلم عنه مثله في معرفة الغيب ادعاء وهو

المراد بقوله فهم يعلمون الغيب وفي المثال عكسه وذلك ان علم الله غامر لكل عالم وسلطان
الانسان غالب على كل من دونه وكذا المثالان اعني القلم احد اللسانين والحال احد الابوين
ايضا من الباطل على الدعوى كقوله تحت بينهم ضرب وجميع وقوله الفرزدق • اي احمد الغنيين
صعصعه الذي • متى خلف الجوز والرومي طير • فهو الى باب غموا الجار اقرب من ارادة
الحقيع والمجار معا وما يقوي هذا التاويل ما ذكره صاحب التفسير وفي كلامه يعقيد
يحل بيان امرين الاول توقف الفتنة على لغة التيمم والثاني موازنة الآية اما الاولى
فتلخصه ان كان الله ممن فيهما وهو يعلم الغيب ففهم ما من يعلم الغيب اي استحالته كاستحالة
واما الثاني فلتوقفها على تقدير شرطه مثل ان كان ايعافير اسما ففهم انيس وهذا ايضا
يصح على التيمم وجعله بدلا من جنس الاول على سبيل الغرض والتقدير ليسمى تلك الشريطة واما
على الجازي ونصبه على انه مستثنى منقطع اي مذكور بعد لا غير مخرج وليس فيه انه من
جنس الاول لا حقيقة ولا فرضا فقد انكشف المقصود ولما لم يرد **عشبه** ما يعنى
الرماع مكانها **ولا** النبل الا المبشر في المصمم • النبل اسم السهام العربية والمشرق السيف
قال ابو عبيد سبأ الى شارف وهو قري من ارض العرب تدنو من الشرف يقال سيف شرقي
ولا يقال مشا رقي لان الجمع لا ينسب اليه مكانها اي مكان الرماح وهو الحرب وقبل مكانها
اي يفسرها وهو الوجه والمصمم المحرود الذي يصيب المنفصل وعادة الحارثيين ينسبوا
اولا فاذا انتابوا لاجار بوا بالرماح واذا التقوا صاروا بالسيوف يصف النخام الحرب والتعا
الصفين بحيث لا يغني النبل ولا الرماح ولم يبق الا الضرب بالسيوف اي ما يغني الا السيف
قوله بكته سرية الجوهري وارست الغنم والناس اي اخترت وهو سرى ابله وسراه ماله
قوله ومن يعصها فقد غوى روي عن مسلم وايدى داود والسائى عن عدي بن حاتم ان رجلا
خطب عنده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ومن يطع ورسوله فقد رشد ومن يعصها
فقد غوى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الخطيب انت قل ومن يعص الله ورسوله
وذلك ان في الجمع بالضمير هو التثنية والعطف بالواو وان دل على الجمع والتثنية في الفعل لكن
في الافراد وجعل احدهما متبوعا والاخر تابعا ما يزيل ذلك التوهم هذا ما يقتضيه كلام
المصنف ولكن يشك ما رواه البخاري ومسلم والترمذي والسائى عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد حسن طعم الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما
سواهما ووجهه الناضى في الضمير ها هنا اي ان المحتر هو المجمع المرب من محبتهم لان كل
واحد منهم وجها صابغ لا عنه وامر بالافراد في حديث عدي اشعارا بان كل واحد من
العصايب مستقل باستلزام الغواية لان العطف في تقدير التخيير والاصل فيه الاستقلال
في كل من العطف في الحكم **وقلت** يزيد الاول قوله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
حببتكم الله حيث جعل صانعه رسول الله صلى الله عليه وسلم مسببه عن محبة الله وسببا لمحبة تعالى
العبد والثاني قوله صلى الله عليه وسلم لم تترك فيكم امر من كن لفضلوا ما نعتكم بها كتاب الله وسنة

رسوله اخرجته مالك عن انس بن مالك وقال صلى الله عليه وسلم لا اعرف الرجل منكرا بآتيه
الامر من امرى انا امرت به وبقيت عنه وهو منكى على ربيته فيقول ما ندرى ما هذا عندنا
كتاب الله وليس هذا منه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تقول ما يخالف القرآن والقرآن
هذا الله اخرجته رزين عن ابي رافع وقدرى الترمذى وابوداود عنه نحوه واما حديث
عائشة رضي الله عنها فقد رواه البخاري ومسلم والترمذى عن مسروق عن عائشة رضي
الله عنها واولها من زعم انه خبر ما في غير القرآن به الغريبه على الله الكذب يقال فري يفرأفرا
وافترى ففترى افترا اذا كذب وهو افتعال منه **قوله** لكان فقالا اي لا يكون الالف
والنون زايديتان فيكون منصرفا قبل او رد هذه الميلم ليلما ظن انه من باب حسان حيث
كوز صرفه وعدمه لو جعل من الحسن او الحسن الجوهري ايان معناه اي حين وهو سوال عن
زمان مثل متى واما ان يجبر الهمز لغة سليم حكاه القزويني في السليبي ايان يبعثون **قوله**
فري بل ادرك الى قوله هذه ثنتا عشر قراءه قراين كثير وابوعرويل ادرك تقطع الالف واسكان
الوال من غير الف على وزن افعل والباقيات بوصول الالف وتشد ببدال والوا بعدها وال
ابحسنى قرا سليمان وعطا ابنا شار بل ادرك بفتح اللام ولاهمز والالف وروى عنهما بل ادرك
بفتح اللام ولاهمز وتشد ببدال اللام وليس بعد الالف وقرا بل ادرك الحسن وابن محبوب
وقرا بل ادرك محمد وداود ابن عباس وقرا بل ادرك حفص بن اللام مشددا للهمز وقرا
بل تدارك اي ينكح وقال الزجاج من قرا بل ادرك علمهم فعل التعريب والاستحار كانه قيل
لم يدرك علمهم الاخره اي ليس بفقهون في الدنيا على حقيقتها ثم بين ذلك في قوله بل هم
في شك منها والقراءه الجيده ادرك على معنى تواركها وغامتها في الالف فتصير الالف
فلا يستدبرها فتاتي بالوا لوصول متصل التكم لها واذا وقفت على بل وابتدأت ولمع
ادرك فاذا وصلت حشرت اللام لسكونها وسكون الالف وسقطت الالف لانها الف
وصل وقال ابن جني اما بل ادرك فعلى تخفيف الهمز وجدها والقاهر كنها على اللام الساعده قبلها
كقولك في قد انا قد نال واما بل ادرك بفتح اللام فكان قياسه بل ادرك بكسر اللام لسكونها
وسكون الالف بعدها الا انه فتح اللام لان في ذلك ازاله للاتقاء الساكنين وعروا الى
الفتحة لفتحها كما روي عن قطرب ان منهم من يقول قمر الليل ومع الثوب واما ادرك فان
بل استيناف وما بعدها استفهام كما تقول از يد عندك بل اجعز عندك تركا للاول والآخر لانزاجها
عنه واما بل فكانه جواب وذلك انه لما قال قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله
فكان قايلا قال ما الامر كذلك فقل ادرك علمهم في الآخر **قوله** يريد المشرق من في
السموات يعني الضمير في قوله علمهم بل هم وهم منها عمون المشرقين وكلها راجعه الى قوله من
في السموات والارض وفيها المومنون لكن لما كان المشرقون في حلقهم نسب فعلمهم الى الجميع
ان الاله سيعتد لتحييل السؤال ان قوله لا يعلم الغيب الا الله تعالى هو وحده يعلم الغيب
وقوله بل ادرك علمهم دل على تعامل علمهم واستحكامه في ان الغيب كاسنه وانهم مع ذلك منكرون فاجب

قاي مناسبه بينهما حتى توسطت بينهما كلمه الاضراب واجاب بجوابين احدهما ان الثاني منه
وردت متطرده والمناصبه بينهما اثبات الجزين الثاني ابلغ من الاول وثانيهما ان الاول
الاولي نفيه لمعرفته علم الغيب العام عنهم مطلقا والثاني نفيه ثابته لمعرفه العلم الخاص على وجه
البلغ لان اثبات العلم على التعميم لا راد في النفي ابلغ من نفيه مطلقا واليه الاشاره بقوله فضلا
ان يعرفوا وقت كونه الذي لا طريق الى معرفته في الترتي من الادون الى الاعلى **قوله**
وقا ادرك علمهم وادرك وجه اخر عطف على قوله ومعنى ادرك علمهم في الاخره انتهى وتعامل
وكوز ان يكون متغيرا على الجواب الثاني اي ان ادرك وادرك اما منفيان على التعميم
او معناه انتهى ونفي ليصل الترتي من النفي الى النفي **قوله** من تدارك بنود لان اذا تابعتوا
في الهلاك ومنه بيت الحماسه . ابعدني امي الدين تابعتوا . ارجى الحيوم ام من الموت اخرج
قوله فما وجه قراءه من قرا بل ادرك الفادلت على الانكار يعني هب انك فترتها معنى انتهى
وقتي فما فعل بالاستفهام الوارد على التعريب واجاب بجعله انكاريا وهو لقي ايضا **قوله**
فمن قرا بل انكار اخر على التاويل بالنفي واجاب بما يوافق النفي بالتعميم القراءه والانكار
على وجه برهاني لاخرى **قوله** ثم انكر علمهم يكونها اي قال ادرك علمهم في الاخره يعني
ما ادرك علمهم في بعض الاخره والمراد نفي علمهم بعرفه وقتها بالطريق البرهاني واليه الاشاره
تقول لان العلم يوقف الكاس تابع العلم يكون الكاسين **قوله** ما هي الا تنزل الاحوال
اي لجهلهم باحوال القمه المعنى كيني يشعرون وفيها وهم لا يعلمون كونهما وان البعث والحشر
ثابت في نفسه فان الاول تابع للثاني بل كيف يشعرون كونهما وهم خابطون في ظلم الشك
فان الجاهل هو حاله من الشك الذي يتجسط في شكه لما يحتاج الثاني الى ازاله الشك ثم كصيل
العلم بخلاف الجاهل وكيف يزولون الشك وهم كالبهايم في العمى فقولهم ثم ما هو سوء
حالنا على قولهم ثم ما هم كخطون وقوله فلما يزولونه الى قوله بين الحق والباطل متفرع على قولهم
ثم ما هم كخطون والاسلوب من باب الترتي من الاهون الى الاعلى **قوله** وقد جعل
الاخره مبداء عامهم ومنشأه يريد ان معنى من في منها في الموضع لا انذارا ومرجع الصدور
والاشاره منه شايبه من معنى السببه وان الكفر بالآخره سبب للعبي قال صاحب التعريب
معناه ان الكفر بالجزم مبداء عامهم وسبب عدم تدبرهم وان من لم يصر فخره العاقبه فعلم ما
يعتصيه هواه وشهوته ودخل في زمر البهايم قال . والطلم من شتم الذموس فان تجد
ذاعنه فعلة لا يظلم **قوله** بين يدى عمل اسم الفاعل اي المفعول وهم محجرون سمي به مجازا
لانه من يخرج **قوله** التقدير دليل على ان المقدم هو الغرض بخيضة ان التقديم انما يتقدم به
لاقتضا المقام وكون المقدم مهما نشانه ولما كان الانكار في هذه السوره ابلغ منه في تلك
السوره قدم المنكر هنا واقره في تلك السوره في مكانه وبما انه تعالى لما وخب المشركين
انكارهم الكفر بقوله ام من هذا الخلف لم يعيده ثم جعلهم لوقت البعث بقوله وما تشعرون
اماك سعتون وترقى فيه ذلك الترتي المذكور على علم ما كانوا يتفخرون به في ذلك من قولهم وقال

الذين كفروا اذا كنا ترابا وبارا وصنع الذر كغفر وارضع المضر للاشعار بان هذا القول انما
صدر عنهم لتمامهم في الكفر حيث ضلوا مع ذنوبهم ذنبا باهم وجعلوا هم ترابا وارضعا لاجل وهما
على صورة نفسه وتقدموا المصوب على المرفوع في قولهم لقوا عدونا هذا نحن وانا وهو المراد
من قولكم دل على ان اتحاد البعث واما في سورة المومن فلم يبق من ذلك شي يعجز على فهم
قولهم لينبه به على ان ذلك جرت من محض التعبد ومنا بعم اسلافهم في كذب الانبياء في
البعث فافتركا من المرفوع والمصوب في مكانه ولم يذكرا باهم وصرح بذكر العظام وهو
المراد من قولكم دل على ان اتحاد المبعوث بعيننا فمن هذا هنا والمشار اليه البعث ليؤمن
بانهم انما اتخذوا البعث منبرا وتقدموا نحن في المومن ليعلم بانهم انما اتخذوا المبعوث بذلك
الصدى هو الذي يحد بالكلام اتحاد المبعوث وكلام صاحب المتفاجح يجب ان يحمل على
هذا الحمل وذلك قولنا فالحمة المنطوق فيها هناك هو كون انفسهم ترابا وعظاما والحمة المنطوق
فيها ههنا هي نحن انفسهم وكون اباهم ترابا لاجل هناك من بنائهم على صورة نفسه والانبياء
انما ادخل عندهم في تعبير البعث فاستلزم زيادة الاعتناء بالقصد الى ذكره واما قوله
وفانه اخرى فمخرج من باب المسألة اذ ليس هناك تقديم اصطلاحى **قوله** دل على
ان اتحاد البعث عن بعضهم على في الموضوع فاعل دل على جعل الله البعث معتمدا
في الكلام على جعله المبعوث معتمدا فيه في الاخرى **وقوله** هذا الخ من المعنى لاجل
الركيب لان اتحاد يقتضى مفعولا ثانيا كما في قوله تعالى لا اتخذوا آيات الله هزوا ولا تقدر
دل على ان اتحاد البعث اصلا هو الذي يعتمد في الكلام الذي قصد في الكلام جعل البعث اصلا هو
الذي يعتمد في الكلام اي الذي قصد في الكلام وجعل البعث اصلا ومقدما وبعضه قوله
ان المقدم هو الغرض المعتمد بالزكر **قوله** ضيقا وضما بالفتح والكسر ان كثر بالكسر والابقون
بفتحها **قوله** كوزان يراد في امر ضيق عطف على قوله في صرح صدر يعنى ضيق ههنا مطلق يجوز
ان قدر ضيق صدر لا شترها به فانه او يترك على اطلاقه فيحمل على العموم فالامر بمعنى الشان والحال
قوله فلما ردنا من غير البيت بعث من العنق وهو ليل سريع السهل يقال ذاته معاف
ومعنى تقول لما ردنا من غير وجهه الحار به ادبر وامر عن منتهى من والمنه شرع خلفهم
قوله وعسى ولعل طمع ونزع وكثر من المعشرين مشروا عسى ولعل باللام وقالوا ان الرجاء والطمع
لا يقع من الله وفي هذا الصور نظروا ذلك ان الله تعالى اذا ذكر ذلك يذكره ليذكر الانسان منه
على رجالاته ان يكون هو تعالى راجيا قال تعالى عسى ربكم ان يهلك عروكم اي كونوا راجين في
ذلك فعنى الله ان يات بالفتح او امر من عنده **قوله** لاداهم نعمهم اي لو توفهم يقال هو بول
بفلان اي ثقت به الأساس وادل على قرينه ومنه اسد مر **قوله** الفضل والفاضلة الانفصال
الرابع الفضل الزيادة عن لا تضاد وذلك اما محمود كفضل العلم والحلم واما محمود كفضل الغضب
على ما يجب ان يكون عليه والفضل في محمود اكثر استعمالا والفضل في المذموم **قوله** ترى تحن
قال ابن جنى قراءة ابن السميع وابن جنى تحن بفتح التاء وضم الكاف والمالوف التثنية شئ

اذا اخفيته في نفسك وكتبت اذ استترت بشئ فانكبت كاستترت ولست كاستترت فهذا العاري
اجرى الضم مجرى الجسم الساير مبالغه ونحو قول القائل **قوله** وحاجه دون اخرى قد عرضت بها جعلها
للتخفيف عنوانا وقول الجاشي **قوله** لعلل حسمه في فوادي فباديه مع الحافى سيرة
الاتراه كفى وصف بما يوصف به الجواهر من السروب واللفظ **قوله** ونظيرهما النطية
الجوهري نطية الكيش نطية نطى والنطية المنطوحة التي ماتت منه وانما جات الها
لغلبة الاسم عليها وكونها الغريبة والا كيلة والرمية لانه ليس هو على نطيتها فنى منطوحة وانما
هو الشئ في نفسه مما ينطع والشئ مما يفرض من **قوله** يريد اليهود والنصارى اي يريد بقوله
بنى اسرائيل اليهود والنصارى لا اليهود وحده كما هو الظاهر والمراد بالاختلاف ما شجر
بينهم في المسيح عليه السلام لقوله تعالى فاختلف الاحزاب من بينهم وهم اليهود والنصارى
في وجهه دون الوجه الآخر وهم فرق النصارى من البغوية والنسطورية والملكانية
والمقام يقتضى العموم لانه تعالى لما ربح المشركين وعدهم وهددهم بقوله ان ربك يعلم ما كن
صدورهم وما علمون وبين شمول علم المعلومات كلها وانما ثابته في اللوح المحفوظ ذكرات
هذا القرآن شحه من بعض ما هو مثبت في اللوح المحفوظ كقولهم تعالى انه لقرآن كريم في
كتاب مذكور الا ترى كيف يقص على بنى اسرائيل اكثر الذي هم فيه يخلفون وهم يعلمون ذلك
لواصفوا واخزوا به واسلموا لكن هم غررهم مكابرة مثلهم ايا المشركين ان ربك يقضى
بينهم يوم القيمة بحكمه وهو العزيز في انتقامه من المظلمين العليم بالفصل بينهم وبينه المحقق
والدليل على استطراد هذا الكلام العود الى نكتة الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله فتوكل على الله انك
على الحق المبين بعد قوله ولا تخزن عليهم ولا تكن في ضيق مما يحزنون والى نسبة المشركين بالموت
في قوله انك لا تسمع الموتى **قوله** او منهم او من عزهم هذا اولى من الاول لقوله ان ربك
يقضى بينهم وقد مر بقوله من امت بالقرآن وكفر به ولما قرنا به من بيات النظم وان قوله
وانه لهدى ورحمة للمومن يعرض كالتمثيل فيدخل فيه بنو اسرائيل دخول اوليا **قوله**
وتشيع ذرى بالعداوة الأساس ومرا الجار شعبا شهر رمضان بصوم السبت وشيعت
النار بالخطبة وشيع هذا قواه به المعنى وتقويه ترك اتباعه بالعداوة والا الذي **قوله**
وتوكل متوكل عليه صله كتابه عنه صلوات الله عليه كأنه قيل توكل متوكل ممن هو بصدرك
في بذل جهيدا في ايمان القوم حتى قيل له لعلك باخف نفسك على ابادهم ومن هوله ناس مثل ناصك
كأنه قيل له صلوات الله عليه اعرض عنهم وتارحمهم لانك بالفتن في الانذار واعفرت وانهم لا يؤمنون
البته ولم يبق لك الا الاستبصار والتوكل على الغالب القاهر لاعدا به الناصر والمتوكل لاوكلائه
لان الاصل فتوكل عليه لقوله ان ربك يقضى بينهم موضع اسم الذات موضع الضمير فاذا في هذا
المقام هذا المعنى الرابع التوكل يقال على وجهين يقال توكلت لفلان بمعنى توكلت له ويقال توكلت
فتوكلت وتوكلت عليه اعتمدته **قوله** افقاع القول النهاية الاتباع جمع قمع كضلع واضلاع وهو الانا
الذي يتركه روض الظرف لتماما لما يباع من الاشربة والادهان شبه اجماع الذين سمعوا

القول واليعونه ولا يخطونه ولا يجلون به الا قناع التي لا تقي شيا مما يفرع منها فكانه يبر عليها
كما يبر النار في الاقناع قنلا ايضا فاعاق الى القول بمعنى الام كان اذا انهم للاقوال كالظن والى
لا يبقى فيها شئ من المظروف **قوله** فقد وامسح السماع الى الجوع **قوله** ولا تقدر احد ان يزعج
ذلك عنهم ويجعلهم هذه لبر الاله الحصر مستفاد من تقديم الضمير وايداء حرف النفي في قوله ما
انت بهادى العبي **قوله** هو تاجيد لحال الاسم وهو من باب التثنية لقول امرى القيس **قلت**
ديبكا كالبستانه سنا لمب لم يتصل بديجات فان قوله لم يتصل بديجات **قوله** وقري
لا يسمع الصم ابن كثر سماعا الى التثنية مفتوحه وفتح الكيم والضم بالرفع والياء تون بالياء مفتوحه
وكسر الكيم والضم بالنصب **قوله** بهادى العبي على الاصل اي التثنية قال الزنجاج هذا يجوز في
العربية وان لم يثبت روايه **قوله** وما ان تهدي العبي ان تمحه كقول امرى القيس **قلت**
لها بالله حلفه فاجبر لنا سرا فها من حديث ولاصال **قوله** عن العمه وهي شدة شهوة اللبن
عام عمه فهو عمام والمراه عيما وهذا رويت عن القوس لانه بعد السهم عنها بالرب **قوله**
الحاسه النايه في حديث عيم الرازي انا الحاسه والحاسه الدايه التي راها في جزر البحر
سميت بذلك لانها كثر الاخبار للرجال يقال حسه واجتته شلجته واجتته اي مسه
والحمه الموضوع الذي يحته الطبيب وفي المثل افواها بما سها اي الابل اذا احسنت الاكل
اكتفى الناظر في ذلك لمعرفه سمها من ان جسر **قوله** ورعب النايه الرعب جمع الارعب من
الرعب صفار الرش او ما يطبع شبهه على ما في الغنا من الرعب وهو كالخيرات الصفر على ريش
الفرخ والفراخ رعبه وقد رعب النزع قال الفرزدق مخاطبه عمر رضي الله عنه ماذا تقول لافراخ
بذي مرج رعب الكواصل الاما ولا شجر القصب كاسهم في فقر مظلم فافخر عليك سلام الله يا عمر
قوله وقرن ابل الجوهري الابل ضم الكهنه وسننيد اليها الذكر من الالواح وكذا ذكر بشر
الهنج **قوله** اعنان السما الجوهري اعنان العاصفاجها وما اعترض من اقطارها كانه جمع عن
وقل اعان السما وفاقها **قوله** بلسان دلقي النايه في الحديث **قلت** بلسان دلقي طلعت
اي فصيح بليغ وذلك كل شئ **قوله** ينفذه اي ينفذ الصرخه في المغرب وفي المعالي نصيح
للمشركات بسمعها من بين الخافقين **قوله** اجهاد النايه بفتح الهمز وسكون الكيم والياء
المشاه من تحت جبل مشه واعتل الناس فقولون جهاد كثر في الهمز وكسر الكيم وقل اسم وادبكم من
شق البهت واشد المصنوع لنفسه او ادى بر اهرام بوركنت من واد وجيب من دار على ايجاد
قوله مسجد مسجد لفتح الجيم موضع مسجد الرجل وهو الجبهه حيث يصيب برب العبود والار
الجم ساجد المذبح الاثراد المرفوع عن الجلد والحديث من رواه الامام احمد والترمذي
وان ما جه عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في المذبح والربيه ومعها خاتم سليمان
وعصا موسى فتجلو وجه المومن ويحطرون وجه الكافر حتى ان اهل الجحيم كتمعور عليه فتقول
هذا يا مومن وتقول هذا يا كافر وبقيته الروايات اليه اعلم بصحتها فتجلو بالنا المشاه وسكون
الحا امله وفتح اللام وضم الهمز صح من الحديث وفي نسخ الكشاف فتجلو بالجيم وكذا في المطبع

واذا وقع عليهم القول

المعرب جلا بالتحريك اذا صار فيه التحريك على فعل بالكسر ما افسد السكين من الجلد اذا قشر
تقول جلات الجلد اذا قشرته واما فتجلوا بالجيم عزهم من جلوت السيف طلا اي
صقلته **قوله** عفا فسر لخرقته وقد فسر في موضعه قاله كرايو على في لخرقته انه كوزان
يكون يحرق مبالغة في حرق اذا برد بالبرد وعليه فراه على رضي الله عنه ولخرقته **قوله**
ونقراه ابن مسعود يكلمهم بان الناس اي يستدل بقوله تعالى انه على ان المراد من قوله يكلمهم
بالشد يد القول ليعذبه بالياء وذلك ان يكلمهم بالشد يد كان تحمل الكلام على حذف
الياء وتحمل التكليم اي التخرج على حذف اللام اي كثرهم لان الناس ما كانوا يوقنون خروجا
فاتان الياء دليل على ان المراد الكلام **قوله** والقراه بان مكسور من الكرفيون ان الناس
نفع الهمز والياء قون بكسرها **قوله** وانرها عند الاثره البقيه من النفي المحار بوال
استأثر الله بفلان **قوله** فكسبوا عن بعضهم كسبه صرعه على وجهه واصلة تكسبوا جعلت
احدى الياءات كافا **قوله** الواو الحال اي في ولم يحيطوا او للعطف فان قلت ما الفرق بينهما
قلت على الحال يكون المنكر المنكر بيب المنقذ بقيد عدم التدبير فلا يكون كل واحد من المنكرين
وعدم النظر منكر على الاستغفال خلافة في العطف اي لم يجمع بين هذين المنكرين فان اخرجوه
فهذا تفكرتم فيها لما عسى ان يكون ذلك يورد يحكم الى المصدق فان من جحد كايلا فلا ينفذ
الحج من قراته **قوله** وذلك انهم لم يعملوا لتعليل تفسيره قوله ما ختم يعملون بانه للتبسيط
لا عن لان التبسيط لم يحكم الى الاقرار بالمعنى وان ليس اسم جواب ما ذا انهم يعملون لا الاقرار
بالتصديق او المنكر بيب اذ لا مالت ولما كان المعام مقام الصدق لا التقدير ان يقولوا
صدقنا بها فلا بد لمران يقولوا كذا بنا بها لانهم لم يعملوا الا بالتكذيب فقوله في المثال لا بد
ان يدعي الحفظ والاصلاح لما شتر من خلاف ذلك يعين لعام الصدق **قوله** او اراد ما كان
لعمل في الدنيا الا الكفر والتكذيب عطف على قوله الكذب بها الى قوله امر ماذا كنتم تعملون
بها للتبسيط وامر على الاول متصلة وقوله ماذا كنتم تعملون عبارة عن التصديق يدرك عليه
قوله وليس الا التصديق بها او التكذيب والسؤال سوال توبيخ في مقام يضطر الخاطب اليه
الصدق شامسا فانك اذا جعلت في مثل هذا المقام ماصح وثبت عندك على الهمز ما وليس
بثابت على امر فلا بد ان يوافق الخاطب فيما هو لاصل وعلى الثاني منقطعه والهمز في
اكثرهم للتقريب وفي امر للانكار **قوله** قال اما كان لكم عمل في الدنيا الا الكفر والتكذيب
شرا من غيره وايتهى امر ماذا كنتم تعملون سائلا عن العمل سوى التكذيب لانه هو الكفر
شانه فتفاء عراصله واليه اشار بقوله لم يكن لهم عمل غير ذلك فاذا قرر التكذيب واللفظ
اولا ونفي غيره ثانيا انحصر عملهم فيما واليه اشار بقوله كانهم لم يعملوا الا للكفر والمعصيه
والوادي وانما خطبوا للحال وفيه تقدير لمذهبه وقد روى بعض اهل السنة ماذا كنتم تعملون
اي ما ذا اطلقتكم من عز ذلك حتى تعلموا نزلهم منزله العجز عن خلاف الكفر والتكذيب لانهم
مستطيعون على كل شئ **قوله** هو مراعي والتقابل مراعي من حيث المعنى وسجي تفرقه في سورة

حرم الموت في مثل هذه الآية ان شاء الله تعالى **قوله** لم يقل ففرغ الرابع الفزع انقباض ثقل
يعنى الانسان من الشئ الخفيف وهو من جنس الخبز ولا يقال فرغت من الله عما يعالج خفت
منه وقوله عز وجل لا يجزئهم الفزع الى الجبارى الفزع من دخول النار وقوله تعالى حتى اذا
فزع عن قلوبهم اذيل يقال فزع اليه اذا استغاث به عند الفزع وفزع له اعانه قول
الشاعر كنا اذا ما اتي صارخ فزع اي صارخ اصابه فزع ومن فزع بان معناه المستغث
فان ذلك تفسير المقصود من الكلام لا اللفظ الفزع **قوله** وعن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
صعد مرة اشار الى جدي في حوض لطم الاضاري اليهودى قال صلى الله عليه وسلم
لا تخروني من بين الانبياء فان الناس يصعدون يوم القيمة فاقول اول من يغيب فاذا انا
موسى اخذت فاجه من قواني لعزني فلما ادرى افاق قبلي او جاوز بصعقة الطور اخرج
النخاري ومسلم **قوله** وقرى انوه حصن وجرم انوه بقدر الخمر وفتح القار والمافون من الخمر
وفهم التا **قوله** وخران راد جوع الى ادم مطوف على قوله وقيل معنى الاتيان حضور
الموقف فعلى هذا يصح ان يكون هذا عند الفزع في الصور والفزع **قوله** بار من مثل الطود
البيد الرعن انى الجبل المقدم والجمع الرعون والرعان نثر شبه به الجيش فيقال جيش
ارعن وهو المنظر ب حرم والطود الجبل العظيم قوله لجاح الحاج جمع الحاجه والركاب
له واحد من لفظه والصلاح من البراد من واحد الصالح ومثيها الصالح فارسي معرب
وهو مشي يميل يقول اربنا العدو جيش مثل الجبل العظيم يجب انهم وقوف الجاه والحد
ان الركاب يميل وتشرح **قوله** صنع الله من المصادر المركة الرابع صنع اجاده
الفعل ولا ينسب الى الحيوانات كما ينسب اليها الفعل قال الله تعالى صنع الله وللآجاده تعالى
للمخاذي الجيد صنع والمرأة صناع قال الله تعالى صنع الله الذي تفن كل شئ والمعنى يوم صنع
في الصور فكان جيش وكيت ارباب الله المحسن وعاقب المحرمين ثم قال صنع الله يريد
به الاثابه والمجاعة **قوله** هو ابو ذك بان قيل صنع الله اخبارا وهو ارباب المحسنين
وعاقب المحرمين وصنع الله مصدر موزع للمعنى القدر وقوله فكانت حمت وكيت خنايه
عن قوله ففرغ من فزع السموات الى اخره وان قوله من جبال كنه الى اخره لا تنسب للمعنى
ذلك المفرد وقرينه له وقار ارباب القابل في يوم غفر يوم يفرخ اذى وصنع الله
عارفه ما دل عليه بل ان ذلك من صنع الله كانه قال صنع ذلك صفا وقال الرجاء صنع الله
نصب على المصدر لان قوله وتري الجبال تحبها جامده وهو من السحاب دليل على الصنع كانه
فعل صنع الله ذلك صفا وهذا اقرب مما ذكره المصنف لكن يحتاج في تفسيره الى بيان التخييل
وتفسير الجبال وتبدل السموات والارض والذي يفهم من الكتاب والسنة ان النقي الاولى
كايه في الدنيا روي عن مسلم عن ابن عمر بن عبد الله بن مسعود في ذلك دار رزقهم حشر عيشهم
مرفيع في الصور بل يصنع احد الاصفى لبيان اول من يسمعه رجل يلو حوضه فيصفق بصوت
الناس ثم قال ينزل الله المطر كانه الطل فينبذ منه اجساد الناس من نفعه اخرى فاذا هم

قام ينطرون وروى البخاري ومسلم وعنه عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما بين النخبتين اربعون قتل اربعون يوما قال ابو هريره ابيت قالوا اربعون شهرا فان
ابيت قالوا اربعون سنة قال ابيت الحرفه واما تفسير الجبال ومرورها بعد النقي الثانية
عند قيام القيمة قال محمى ليه وتري الجبال تحبها جامده وهو تفسير السحاب حتى تقع
على الارض فستوى بها وقال سير الجبال لا يرى يوم القيمة لعظمها كما ان سير السحاب لا يرى
لعظمه وينصرم قوله تعالى اذا وقعت الوافقه الى قوله اذا رجعت الارض رجا ونسبت
الجبال لساقا نبت هباء منبثا وقال يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وقوله تعالى
اذا زلزلت الارض زلزالها الى قوله وقال الانسان ما لها واذا علم هذا فالحق ان يقال ان
قوله يوم يفرخ في الصور ففرغ هو في النظم الاول وان قوله وكل توره داخرين واقع بعد النقي
الثانية على ما قال المصنف وكذا عن محمى ليه وقوله صنع الله مصدر موكول عمل فيه ما دل عليه
يسر كما قال ابو البقاء والرجاء وقوله انه خير مما تعلمون تنبيه على الشروع في الحساب
والاخذ في الجزاء على سبيل الاستيناف وقوله انه خير مما تعلمون وان حجاب لقول من يسار فيما اذا
يكون بعد هذا القوارع فقال ان الله خير مما تعلمون فيجازيهم على اعمالهم حسنا وسيئها
فمن جبال كنه فله عشا مثالا ومن جبال كنه فكتبته وجوههم في النار هذا هو النظم
الذي افرغ افراغا واحدا ورص ترصيصا متينا والمجمل على ذلك **قوله** انه عالم بما يغفل العباد
الرابع الخبر اعلم الانشا المعلومه من جهة الخبر وخبره واخبرته انكيت بها
حصول من كثر وقيل الخمر الموقر بواطن الامر والخبر الارض الكنه وقد تقرر ذلك لما فيها
الشجر والفاخره من اربعة الجبار شئ معلوم والخبر الانشا عنه وقوله تعالى والله خير مما تعلمون
اي عالم باخبار اعمالكم وقيل اي عالم بواطن اموركم وقيل خبر بمعنى خبر كقوله خبر ما تعلمون
قوله الشقا شق النهاية الشق شقه الجله المحر التي يخرجها الجبل الغري من خوف نفع فيها
فيظهر من شدة شقها الفصم المنطبق بالخل القادر ولما نه بشق شقته وفي حديث علي رضي
الله عنه ان كثر من الخلب من شقا شق الشيطان ينسبها الى الشيطان لما يدخل فيها من
الكذب والباطل وكثر الانبياء ما قال هكذا اخرجهم الهوى عن علي وفي كتاب ابن عبيد عن
من كذا عن رضى الله عنه ومنه حديث علي تلك شق شقته هدرت ثم قرئت **قوله** اتعن كل
شئ ومن احسن من الله صبحه متوا فقام من حيث ان من حس الصبح اتقانه واحكامه وتسوته
على ما ينبغي **قوله** فله خير منها يريد الاضعا فدان العمل شقته قال القاضي فله خيرا ثبت له
الشرى بالخيس والباقي بالثبات وسعيه لواء **قوله** اي له خير حاصل من عفته قال
ابو النخاسر منها اي افضل منها تمت في موضع لص وكثر ان يكون معنى فضل وموقع منها
رفع صغ كثر اي فله خير حاصل بسببها **قوله** وقلبت وجابت النبايه سمعت وجهه قلبه
اي جفتان يقال وجب القلب كجب وجبا اذا خفق **قوله** وفي الاخبار والاثار ما يدل
عليه اي على المعنى الاول في الجواب اما الاخبار فمنها حديث الشاعم روي عن البخاري ومسلم

والنبي عن أبي هريرة في حديث طويل وفيه جمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد
فيصيرهم لناظر ويجمعهم الكواكب تدنو منهم الشمس يسلمون الناس من الغمر والكرب ما لا يطيقون
ولا يحتملون ثم ساق الراوي الحديث إلى أن آدم يقول نفسي نفسي وكذا إبراهيم وموسى وعيسى
قوله ومن فرج شديد مغرطاً لشدة هو المعنى الكافي في الجواب والتكثير على الأول للمجدة شخصاً
وعلى هذا للتقريب والمقيد وقوله وأما ما يلحق الإنسان إلى آخره ومعناه لا بد من حمل التكثير
على هذا النوع من الخوف لأن سائر الأهل والأقارب البشر لا يخلون منه أي وهو من فرج
العقاب أو من خوف النار آمنون لا مما يلحق الإنسان من العقاب بقوله أما ما يلحق إلى آخره
اعراض بين الوجهين وهو متعلق بهما أو استغنى عن تكرير بعد الوجه الآخر لأنه بين
قوله من فرج شديد لقوله وهو خوف النار وما قرأه الاضافة إلى هذا من الوجهين
لأن الفرع الذي يختص بذلك اليوم هو العقاب والنار وسائر الأفرع مشتركة **قوله** است
أن احصوا له وحده اقتبس معنى التخصيص من لفظه أنا أقول فليبلغ الخرورج روي عن الزمري
عن عبد الله بن الحارث قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفاً على الخرورج وهو يقول والله انك
لخارص إلى الله ولو لا أني أخرجت منك ما أخرجت لئن لم يه الخرورج موضع في مكة عند باب الخنازين
وهو بوزن قصور قال الشاعر معي رضي الله عنه الناس شددون الخرورج والحريم وهما محكمات
بهاجن أي زمان هجرته **قوله** ووصى دابة بالقرير الذي هو خاص وصفها أي وصف البلد
يعني كان من حق الظاهر أن يصف البلد ويقول البلد التي حرمها الله فوصف الله نفسه بقوله
الذي حرمها لئلا يوردت بتقديمه قايلاً قلت ما الفرق بين الوصفين قلت إذا قلت رب هذه
البلد التي حرمها الله قلت انكم من جلال قدرها وعلو مرتبتها بحيث يصح أن يوصف بقريرها
ذو الجلال والاکرام وان الوصف به كالوصف بالاسماء الحسنى واليه الاشارة بقوله فاجز
بذلك قسمها في الشرف والعلو وإذا قلت رب هذه البلد التي حرمها الله لم يقع هذا الموضع
قوله قسمها الأساس اعطيتهم قسمة ومقسمه أي نصيبه واعطيتهم اقسامهم ومقامهم
وأشد أبو يزيد وماذا الا قسم لس قاتياً به احد فاجل به أو آخر **قوله** اشارة تعظيم
وتقريب أي الاشارة بلفظه من إلى البلد على طريقة قول القائل هذا أبو الصقر فرد في مجازته
أي ان بتعظيمها وشرفها وما ذكره الا أن موطن بنه ومهبط وجهه ولزك نزلت ان الذي فرض
عليك القرآن لرادك إلى معاد يسبحه لقلبه وشربه لكرهه أي الذي اوجب عليك العمل بأحكام
القرآن لرادك إلى معاد **قوله** لا تخلي ظلالها أن يراها الخلا مقصور النبات الرقيق ما دام رطباً
واختلاوه قطعه فاذا يبس ونوحش لا يعضد لا تقطع يعال عضدت الشجر اعضاءه والعضد
بالترقيق المعصود **قوله** ويجعل دخراً كل شيء تحت رعيته وملكوته كالتابع لرضاهما يعني
اضاف الرب إلى البلد اضافاً مملوك وهو معنى ما ذكر ثم عقب ذلك بقوله وله كل شيء على وجه التميم
ليؤكد بالفرق بين الملكين وان احدهما كالتابع والاخر كالمبتوع **قوله** وفيه اشارة
أي في وصف ذاته عز وجل بالقرير الذي هو وصف خاص للبلد وجعل كل الاشياء تابعاً لها في الملك

اشعار بان ملكها عظيم الشأن قاهر السلطان يرفع من مرتبته من ما اراد رفعة وخط من منزل
ما اراد حطه يعز من شأنه وذل من بشايده الجز وهو على كل شيء قدير **قوله** فمن اهتد به ياتنا
يريد ان اهتدي مطلق غير مقيد بشي وقد ذكر بعد هذه الحلال الاربع فوجب تعيده بها وأعلم
ان هذه ظنه شريفه وارده على لفظ غريب وترتيب انيق قال القاضي مراة تعالى رسوله
صلى الله عليه وسلم ان يقول لهم ذلك بعد ما بين المبدأ والمعاد وشرح احوال القيامة اشعاراً بان
قد اتهم الدعوة فخلت وما عليه الا الاشتغال بشأنه والاستغناء بعبادته ربه يريد ان هذه
الحققة كالتمازك للمشركين ولعمري انها من الحقائق التي يدهش العقول وتجزئ الاوهام فانه تعالى
لما ضم الايات الواردة في امر البعث والحشر على انهما ينبغي بقوله هل تجرون الا ما كنتم تعملون
على الحصر ووضع حرف النفي لا استغناء تأجيذاً من حبيب صلوات الله عليه تحريضة نفسه من
الاشتغال بعبادة ربه فاختار له من الامكنة افضل البقاع وخصها من لا وصافى ما كل وصف
دونها كما قال ويجعل دخراً كل شيء تحت ملكوته كالتابع لرضاهما يعني
ورصفته لئلا يوردت بتقديمه قايلاً قلت ما الفرق بين الوصفين قلت إذا قلت رب هذه
البلد التي حرمها الله قلت انكم من جلال قدرها وعلو مرتبتها بحيث يصح أن يوصف بقريرها
ذو الجلال والاکرام وان الوصف به كالوصف بالاسماء الحسنى واليه الاشارة بقوله فاجز
بذلك قسمها في الشرف والعلو وإذا قلت رب هذه البلد التي حرمها الله لم يقع هذا الموضع
قوله قسمها الأساس اعطيتهم قسمة ومقسمه أي نصيبه واعطيتهم اقسامهم ومقامهم
وأشد أبو يزيد وماذا الا قسم لس قاتياً به احد فاجل به أو آخر **قوله** اشارة تعظيم
وتقريب أي الاشارة بلفظه من إلى البلد على طريقة قول القائل هذا أبو الصقر فرد في مجازته
أي ان بتعظيمها وشرفها وما ذكره الا أن موطن بنه ومهبط وجهه ولزك نزلت ان الذي فرض
عليك القرآن لرادك إلى معاد يسبحه لقلبه وشربه لكرهه أي الذي اوجب عليك العمل بأحكام
القرآن لرادك إلى معاد **قوله** لا تخلي ظلالها أن يراها الخلا مقصور النبات الرقيق ما دام رطباً
واختلاوه قطعه فاذا يبس ونوحش لا يعضد لا تقطع يعال عضدت الشجر اعضاءه والعضد
بالترقيق المعصود **قوله** ويجعل دخراً كل شيء تحت رعيته وملكوته كالتابع لرضاهما يعني
اضاف الرب إلى البلد اضافاً مملوك وهو معنى ما ذكر ثم عقب ذلك بقوله وله كل شيء على وجه التميم
ليؤكد بالفرق بين الملكين وان احدهما كالتابع والاخر كالمبتوع **قوله** وفيه اشارة
أي في وصف ذاته عز وجل بالقرير الذي هو وصف خاص للبلد وجعل كل الاشياء تابعاً لها في الملك

سورة القصص مكية وهي حات وقائوت ايه

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** اي تلو عليك بعض جزها يريد ان من في
من بنا موسى للتبعيض وهو مفعول تلو وقال ابو القيايلو مفعوله محذوف دلته عليه
صفته تقديره شام من بنا موسى فمن البليات وعلى قول الاخفش من زاده **قوله** لم يبق في علمنا
انه يوم من يريد ان انزل الكتاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم انما كان لان يتلوه على المؤمنين
والكافرين جميعا اياها الرسول بلع ما انزل اليك لكن احضنا من المؤمنين بالذكر لا ليعلمهم
به فاذا انما دبقوله لقوم يوم منوت لقوم يوم منوت وعليه قوله تعالى هدي للمتقين اي الضالين
الصائرين الى التقوى وهو مجاز باعتبار ما يورث وقارنه ان الضالين فريقان فريقان علم بقاؤهم
على الضلال وهم المطبوع على قلوبهم وقرن علم ان مصيرهم الى الهدى فلا يكون هدى للفرقة
الباقين على الضلال فبقي ان يكون هدى لهوكة واليه الاشارة بقوله انما ينفع هوة دون غيرهم
والمعنى يلو عليك من بنا موسى وفرعون وما جرى بينهما لقوم علم ان الضلاله لنفع فنهضهم
دون من عداهم من المصريين ونحو قوله تعالى فذكر بالقرآن من يخاف وعيد قال ان التذكير
لا ينفع الا الذين خافوا العبد دون المصر على الكفر وقلت **قوله** هذا الانا العجيب الثاني
مضمن لما ثبتا لقضا والقدر وقد علم الله سبحانه وتعالى ان بعضا من الذين يدعون الالبات
لا يؤمنون بالقدر فقال لقوم يوم منوت تقرضا بهم ففعل هذا ممكن ان يجعل الحق حال الامر المجزوء
اي يلو عليك ناهيا ملتبسا بالحق لا شتما له على القضا والقدر **قوله** قد طغى فيها وجاوز الحد
يعنى معنى علوا في الارض طغى فيها من قوله تعالى للذين لا يريدون علوا في الارض اي استجارا
وتجبرا **الآية** العلوص والعلو والعلو والمنسوب اليهما والعلو الارتفاع وقد
علوا على علوا ففعل بالفتح في الامكنة والاجسام اكثر قال تعالى عليهم نيا ستر
وستعمل في الجود والمزوم قال تعالى سبحان الله تعالى عما تقولون علوا كبيرا وقال ان فرعون
لعان في الارض والعلو رفع القدر من على واذا رصفه به الله تعالى فعناه انه يعلو ان يحيط
به وصف الواسع بل علم العارفين وعلى ذلك فقال تعالى وحصر الله المفاعل للعالمة التي لا تكلن
كما في البشر وعلوا في قوله علوا جبر السبب مصدر كما ان قوله وتبدل اليه بتبديل الكبر والعلو
قد يكون للعلو المذموم وقد يكون طلب العلا اي الرفعة وقوله تعالى وقد افلح اليوم من
استعلى كمال وجهته ولا اعتبار العلو قبل المكان المشرف والمشرق العلياء وعلواه الشئ اعلاه ولذلك
قبل الارض والعتق علواه ولما جعل فوق الاحمال علواه **قوله** وبلده بهب الجواب دلجتها
البين البلد المفاز الجواب القطاع دلجتها من دلج اذا سار اخر الليل والرجح الساعة
من الليل راء اي الجواب بقول بلده مخا الجواب ان سير فيها في الرجح حتى تراه يطلب منها
وشمالا من شبعه من خوفه انما قطعها بلا شيع **قوله** لانه فعل لا طائر تحت يعني ذبح الالباء
واستخما النبات منه لم يكن الا الفساد وحسب ولو كان فيه نزع صلاح او شتمنا الحكم نفسه
وخلطه مما كان مخا منه بما سذر ولم يسم فسادا بالنسبة اليه لما كان خلطه من ذلك عذ
فساد اصرقا ولذلك قال من المعسدين اي العالمين في الفساد المحدودين في زمزم قال الله

اذ اهر بعون في الارض قال المصنف والبنو يكون كجف كاستيلا الملمن على ارض الكفر وهم
دورهم واحراق زروعهم وقلع اشجارهم كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بني قريظة **قوله**
وعطفهم على تلو ويستضعف غير شديدا ما على تلو فانه لو عطف عليه كخرج عن ان يكون بعض
المملوك ومن بنا موسى وفرعون وانه من اعجب واهم السامه بل هو المقصود في الانا واما على
يستضعف فلانه اما ضعف لشيعا او حال من قال جعل واستنفا ولا كلام في فساد الاولين
واما الثالث فيكون على منوال سابل مرده جعل اهلها شيعا فلم ينطبق عليه يريد ان بين
ونذبح وتحي بدلان من يستضعف وحكمها حكمه فبقي ان يكون عطف على ان فرعون لا به
وان اخلفنا اسمه ومعليه وتاويله ان فرعون فعل بهم ما فعل من الاستضعاف والالتزام
والقتل والقنار نحن قضينا عكس ذلك من جعلهم متمكنين في الارض اقربا اليه مقدمين باس
بعدهم وارثي ديارهم ولم يكن الا ما اردنا هذا معنى قولنا الانا متضمن لاثبات العضا
والفكر ومعنى ان يكون يريد حال الامن ان يستضعف يعود الى هذا **قوله** كيف تمنع استضعافهم
وارادة الله انهم يعني لزم من هذا القول الجمع بين المتناقضين وحلا صه الجواب ان الله تعالى
لما اراد ان يمن على بني اسرائيل بعد هلاك فرعون ونجاتهم منه وكانت ملكا لمنه قريبه الوقوع جعلت
كانها واقعه مقارنه لاستضعافهم وقريب منه قوله انما فتحنا لك فني مبينا ليغفر لك وقال
صاحب المطلع اراد الله تعالى حال استضعافهم اياهم ان يمن عليهم بالخلاص في وقت قدوم الله
وقضاه **قوله** بل اننا من اعقابهم العباد وكنا به عن انهم كثر والاتباع مقدمون **قوله**
ارض له الاساس تا رضى فلان لزم الارض فلم يرج نقول فلان ان راي مطعنا تعرض وان
اصاب مطعنا راض **قوله** ولا يغث عليهم الاساس اعني فلان في كلامه اذا تكلم بالاساس
فيه وسمعت صبيها من هذا بل نقول غثت علما مكه اي لم تقدر ان تغيس فيها لقولهم احتوى
المكان اذ لم يمت طعامه وشرا به وكثر كل شئ **قوله** وقرى وقرى فرعون حزم والكساي
ويرى بالالهائ مفتوحة وفتح الرا ورفع الاسماء الثلاثة والباقيون بالنون مضمومة وكلمة الرافع
الياء ونصب الاسماء **قوله** وهو فراقه والاضطرابه نشر لما سبق على غير الترتيب وقال الامام
كانه قبل ولا تخاف من هلاكه ولا تحزن بسبب فراقه فان ارادوه اليك لتحزن انت المرضعه
له وجاعلوه من المزلين الى اهل مصر والشام قال امرجا احمد بن محمد الله حديثا الواحش
على بن الصباح قال سمع امرئ بن حلا يقول فاجنبا الى ام موسى ان ارضعه الا ان قال للقارب
اعده فاعادها فقال اشهدك هذا كلام رب العالمين في ايه واحد امر ان ونهيات وخبر ان
وشارتان او حينا الى ام موسى خبر وان ارضعه امر فاذا اخفت علمه فالقنه امر ولا تخاف في
ولا تحزن نهيات ان ارادوه اليك وجاعلوه من المزلين لشارتان روى عن الاصمعي كمشي طرية
اعرابيه فاستفحمت كلامها فقالت اين انت من كلام الله واجنبا الى ام موسى يخوف عجب
امر من ونهيات وشارتين **قوله** حين اقربت الجوهرى اقربت المراه اذا قربت ولادها
وكذلك الفر من والنشاه في مقرب ولا يقال للناقة **قوله** في تابوت من بردى الجوهرى والبردي

بالفتح نبات معروف قبل ثبت شد به خصائص الببوت والخصاصه بالفتح الحلل والثقب
الصفر **قوله** وتخران هذه اللام حكمها حكم الاسد حيث استغرت لما شبه الغلغل كما
يتقار الاسد لمن شبه الاسد وتلخيص المعنى به هذا الترتيب الذي ليس مطلوباً بالاول
الثاني وهو التقاطع لبطون عدوا لهم بالترتيب الحقيقي وهو ان يكون الثاني مطلوباً بالاول
كالاعراب بالحي في قولك جيبك لتكبر مني وادخل المشبه في جيب المشبه به فاستعمل الترتيب
المشبه ما كان مستهلاً في الترتيب المشبه به وهو كما ترى وقيل فالنظم لفرعون ليكون لهم
عدوا وحرنا فيكون استعاره مصرجه لان المذكور لفظ المتعار منه كاستعاره لفظ الاسد
للقدم وتبعيه لان الحروف من الاستعاره بمنزلة لانها لرفع موصوفات فالاستعاره تقع
معانها ثم تشرى من المعاني الربا وتكلمه لان العاقل هذا الفعل **قوله** وقرى وحرنا نحن
والكساي حزننا بضم الحاء واسكان الزاي والباقر نفتحها **قوله** كانوا خاطئين في كل شيء يريد
ان قولهم فرعون وهامان الاله تذل واغراض بدليل قولهم وليس خطاهم يدرع منهم **قوله**
او كانوا مذنبين فعلى الاول خاطئين من الخطا في الراي وعلى هذا من خطي اذنب قار والاساس
خاطئين من اخطا في المسيله وفي الراي وعلى خطا عظيماً اذا تعدى الزنب **قوله** والجمل استياد
لسان الموجب بدليل قوله ومن هو في سبب هلاكهم فعلى هذا معنى اللام على ظاهره والتعديري يريد
ان يمت على بني اسرائيل بان قدرنا ما قدرنا وديرنا ما ديرنا ليعجز موسى عن والهم وحرنا لانهم
كانوا خاطئين مجرمين وتوبين قولهم فقامهم الله بان رى عدوهم ومن هو سبب هلاكهم
وهذا هو الوجه كما ينبغي تفسيره **قوله** وقرى خاطئين وهي شاذة وقوله او خاطئين الصواب
هو من الخطو مجاز الصواب الاساس ومن المجاز ان يخطبك ما كتب لك وما اخطاك ليرى
ليصيبك وما اصابك ليرى لخطبك وخطاها السبل تجاوزته **قوله** وهذا على سبيل العرض
اي هذا الحديث وقوله هذا مبتدا وتاويله الجرح وان صح مع جوابه المقدر معترضه **قوله** فم
عين خبر مبتدا محذوف وقال ابو القاسم اي هو قوله عن ولي ولكن صفتان لقوله عين **قوله** وما
يقرب ان كعلم مبتدا ولا تغفلوا خبر قال الزجاج يفتح هذا المقدر فتكون كأنه قد عرف انه قد
له **قوله** ولو نصب لكان اقوى قال الزجاج ركوز النصب ولكنه لم يأت فندره ربه
على معنى لا تغفلوا فرة عين لي ولك لا تغفلوا كما تقول زيد الا تغفريه **قوله** توهمت فم الجنب
اي تغفرت والتوسم الدامل في رسم الشيء **قوله** الخا به الجوهري رجل يجيب اي يكره من الخا به
قوله او تيناه لغير لقوله تعالى ونجد ولدا وقوله ولان يكون ولدا لبعض الملوك عطف
لتعدي لقوله لتبني **قوله** دوخا لفرعون قال القاسم فيكون حالاً من لقابله
والمقرر له اي وهم على الخطا في التقاطع وفي طمع النفع منه والتبني له او من احضرني نخدم
على انهم للناس اي وهم لا شعرون انه لغزنا وقد بيناه **قوله** وما احسن هذا الكلام عند
المراسين يعلم محاسن النظم وذلك ان قوله ان فرعون سلا في الارض وقوله وتريد ان من
تفصل القول تلوه عليك من نيا موسى **قوله** وما احسن نمر فصل وخص لفظ

الانبا الا اشغال هذا المنابه على امر له شان وليس ذلك الا لبيان ان ما قدره الله تعالى لا محال وان
الحذر لا يغني عن القدر واذا جاز القضا على البصر قال فرعون وقومه لما قضى هلاكهم على يد الجلم عليه
السلام واجتهدوا في الرفع فقلوا ما لا طاب له مثله بل عكس حيث افنى الكبر من قبل الانا وروى من علم
دما ع فسلبت عقولهم واعب مشاعرهم فالتقطوه ليكون لهم عدوا وحرنا وهم لا يشعرون فحسن
لذلك ان يوكد بقوله ان فرعون وهامان وجودهما كانوا خاطئين على التفصيل ليوذن ما في ذلك
الجمل الغفر بعد ذلك التحير من زلوا عن دفع التعديس فاللام في قوله ليكون لهم عدوا وحرنا على حقيقه
وتحارم تفسيره ان يقال ان اردنا ان نمن على المستضعفين وان نجعلهم الوارثين وان نرى فرعون وها
وجودهما ما كانوا يجيرون دبرنا ما دبرنا واوحنا الى امر موسى ان ارضيه فاذا خفت عليه فالفقه
في اليم فامتثلت امرنا والقنه في اليم والقاه اليم بالساحل فقضينا على فرعون التقاطع ليعظم
لطيف تقديرنا عدوانه وسبب حرته وهم لا شعرون بذلك ويؤيد قوله تعالى فاقد فيه في اليم فليقله
اليم بالساحل ياخذ عدو لي وعدو له حيث جعل ما خذ عدو لي وعدو له جوابا للامر ومسببا لحن
الاتفا وقد سبق قبيل هذا في كلام المصنف ما يعضد هذا المعنى ونهناي عليه فعل فعل قولهم واوحنا
الى امر موسى عطف على مقدمات شتى تجب ما يقتضيه الحال والقصة واقول ما احسن نظم هذا
الكلام عند المراسين يعلم محاسن النظم وما اظهره من سلطان على القول بالقضا والقدر **قوله** اي
للاجوف لا يحول فيها وهو جمع اجوف الاساس رجل اجوف ومجوف جبان لا فؤاده وقوم جوفون
قوله الا ابلغ ابا سفيان كبيت كعب الاساس كعبا فؤاده وقد كتب قلبه كانه انزع من
قولهم كعب الشيء وانجمنه اذا نزعته ومنه الانتخاب كانه نزع عنه من بين الانبا قال ومن
المجاز قولهم للمجان ان لهوا خالي لقلب من الجراة واقدته هو والاساس الجوهري **قوله** ويدل عليه
اي على ان معنى فارغا فارغا من العفل **قوله** من قرأها وقرى قرعا قال ابن جني الحسن وابيت
قطيبه قرعا بالقاف والراي ومعناه فلما يكاد يخرج من غلافه فيكشف منه حتى اذا فرغ عن
قلوبهم اي كشفها عنها وقرأ ابن عباس قرعا بالقاف والكر ومعناه راجع الي فارغا وذلك ان الاس
الافرع وهو الحالي عن الشعر واذا دخل عن الشعر فقد انكشف وعنه قرعا اي هو باطلا لوكذلك
كل ان كادت لتبدى به **قوله** لمضرب اي لتبدى به من البدر وهو البريه لامل البدر ومعنى الطهور
الاساس ومن المجاز لا سحر بالامر واسخره اظهره **قوله** ليعجز من المؤمنين الكواشف بوعده الله لا
يتنبى فرعون وتعطفه **قوله** فالت ما الفرق بين هذه العبارة وبين ما سبق من المؤمنين من
المصدقين بوعده الله فالت الاول مبني على ان فارغا بمعنى فارغا من العفل من فوط الجرح والدهش
فالتا سب ان يقال كادت تظهر يا موسى من الغمر لولا ان الله تعالى الهما بالصبر ويكون من
المصدقين بوعده الله وهو ان ارد وه اليك والى مبني على ان فارغا بمعنى فارغا من الغمر والكرن عكس
الاول فالتا سب ان تعال كادت تظهر يا موسى من الغمر لولا ان ربنا على قلبها كرامه بالحق
فرجها وانها جهنم من الوثوق بوعده الله وهو انه حافظه وراة الهما ولا يجزى فرجها من تنبي فرعون
فان هذا الفرج سخط من الله تعالى قال ايمان على الاول بمعنى التصديق وعلى الثاني معنى الوثوق

روى المصنف عن أبي زيد ما امتنت ان احدثا حواشي اي ما وثقت وحققت صرب ذا من اي ذا سكوت
وطماينه **قوله** يقال بصرت به **قوله** البصر يقال للجارح لما ظوه كقول تعالى كمال البصر
والنفوس التي فيها ويقال نفوه القلب المدرك بصيره وبصر كقول تعالى فكشفنا عنك غطاءك فبصر
اليوم صريدي ولا يقال للجارح بصره ويقال من الاراد الصرت ومن البصر البصره وبصر
به وقيل يقال بصرت في الجارح ويقال بصرته لما بصر اي نظر الخوف وقوله تعالى وجعلنا
ايه الليل كنهار مصريا مضمثه **قوله** في انيله الجوهرى مثله وخاله اذا خادعه والتخاليك
التخادع **قوله** قال ايهامان انها لتعرفه وتعرف اهلها فقالت انما اردت وهو للملك نصحت
الانصاف **قوله** حصلت هذا الحكم من التهم واحسنه وليس بدع لارها من بيت النبوة واخذت النى
لحقني بها ذلك قال صاحب الانصاف ما ذكره الرجزى وصاحب الانصاف بعيد لان اللغه
التي كانت تكلم بها اخذت منى عن هذه اللغه فالفاظا للفظ في القرآن عبارة عن معنى اللفاظ التي
قالها وهذا الاحتمال لما نشأ من تركيب اللفاظ العربيه واحتمال الضمير للامر من فيها فلا لزوم ان
يكون لفظا في لغتها للامر من **قوله** هو الا سلوب من الكلام الموجه او الايهام واي بعد
وقوع نحوه في لغتها لا سيما في الضمير وقد روى جميل كسبه عن ابن جرير والسدي نحوه **قوله**
يعلم شغفه الجوهرى علمه بالشىء به كما يعلم الصبى بشىء من الطعام يتجربه عن اللبن
واسمى في علمها ان يتعرف نبيها وذلك انه تعالى وعدها كحصوله في قوله انما اردت ذلك وجعل على
من الميمن فعند ما اخبر الوعد باحدى الحصيلتين **قوله** ان الاخرى ستكون فكان الرد علم لتحقيق
حصول الرساله ولهذا قال ان الرد انما كان لهذا الغرض الذي وهو علمها بصدق وعدها **قوله** ما
كانت تأخذ على انه اجبر على الرضاع فذهب الشافعي رضي الله عنه جواز اخذ الوالد من المولود
له اجرة الرضاع وابو حنيمه لا يخرج فورود السؤال على مذهبه **قوله** وشبهه كقول المصنف
اي بامر موسى يعني قوله ولكن اكثر الناس لا يعلمون تنبيهه على ما قاله فيهما من فطر الجرع والرهش
في اول الامر كان من قله الامر والجهل بتدبر الله تعالى لا يخاف لرى المملوك الامن ظلم
ثم بدرا حسنا كان تغريضا بموسى من وجع القلب وقوله فانه اني ظلمت نفسي **قوله** وكجزا
ينعلن واكن بقوله ولعلم اي يخص به دور المعطوفين يعنى تغريضا ولا تخزن بشراعه اعاده حرف
التعليل وكان مستثنى عنه بالعطف فدل ذلك على شدة العناية وانه الغرض الاصلى فاختص
لذلك به لانه لا يستدرك بذلك الا في امر غير الوصول اليه ولان كل احد يعلم ضرورة ان فزع الشكلى
وذهاب جزئها انما يكون بوجوب مفقودها ولكن لا يعرف ان الرد بصدق الوعد الا الواقفون
على اسرار الله تعالى ودقايق حكمته فعلى هذا قوله ولكن اكثر الناس لا يعلمون معطوف على جمله
للعلم والمعلوم وعلى الاول عطف على ما سدد مسدا متعوان لقوله ليعلم **قوله** وبلغ المبلغ الذي لا يزداد
عليه وعن بعضهم وفي الحديث اذا بلغ العبد ريع سنه فقد اعز الله اليه فالتكسبه هي التمسك
التي على الساق للبيب اذا اشار فيها ان يساوي وعلى الاديبة الامر به اذا اناخ عليها ان يعرب
قوله واستعملوا امرهم البيه تخلفه ساله ان يحلني امرهم اي من الخلافه لله در كرم اي جزم صالح

ودخل المرحه

عليكم لان الزرار فضل ما تحلب واذا دمو قالوا لا درى درى اي لا اكثر خرم ولا زكى علم الزرار
من القفل ما كان الى فوق خلاف دور المغزل يقال جيل مسرور اي شديد القتل والكبر والعزيمه
او من الممر وهو القوه والممر من الكمال والطف وطال واشد ورجل ذو مراء اذا كان سليم
الاعضاء صحيحا وشع فخرهم مثل جمل والصزع يعقبتن الضعيف لقول قلدوا امر الخلافه من جلا
قادر فورا غير الهزم والضعيف الذي لا راي له لا تحما ولا صرا عما كقول تعالى لا فارض ولا بكر
عوان بين ذلك **قوله** مدنه مشق منع الصرف لاجتماع العائنه والعلمه والعجه كاه وجون
في اسم بلدته **قوله** وقت القايله اي الظهور وقد يكون معنى القيلول وهي النور في الظهور
قوله فلغزه الجوهرى الدكر الضرب بالجمع على الصدر وقيل على جمع الجسد **قوله** فقضى عليه
تفعله الأساس وقضى المريض غبه وقضى عليه بصر به قضاها وانت علم القاضيه اي المنبه
قوله وان يكون استغطا قال ابن الحاجب القسم جمل انشائه بذكرها جمل اخرى فانت
كانت خبريه فهو القسم لغز الاستغطاف وان كانت طلبيه فهو الاستغطاف **قوله** فقلت الاستغطاف
سما من اللفظ الذي متعرا بالعطف والحنو فكان الراعى يستعطف المذعور بنعم المغفر
ويعلمها ويطلب العصفه وتوكل اليه في ازال الشا وما يدرك على ان الاستغطاف ليس بقسم المصنف
جعلها هنا فيما للقسم لان الغايله اذا قال بالله لا فعلن كذا انفعذ اليمن ولو ان الله افعل
كذا لا سغفد وعلى الوجه الثالث وهو قوله بما انفعذت من القوه الياسبيه حسند لا يكون
قسما ولا استغطا فالعنى سبب ما انفعذت على من القوه استخرى فلن استعمل القوه الا في مظاهر
اوليك ولا استغطا فالعنى سبب ما انفعذت على من القوه استخرى فلن استعمل القوه الا في مظاهر
اوليايك فاني قوله تعالى رب ما انفعذت على اعوشى لانه من لم وكوزان لا يكون قسما ويخبر
المعنى بسبب تسليتك لا عواك اقم لا فعلن **قوله** من القلم دواه الجوهرى لاقت الرواه
يليق اي لصقت ولقها انا تعدى ولا تعدى وهي ملقيه اذا اصلحت مدادها الأساس لفت
الرواه والقتره فلانته وهذه ليعم الرواه اي بعض خطاطها **قوله** لا بعدد رزقه اي لا يتجاوز
سما عن له من الرزق اي الاخره على عمله **قوله** والحجار الذي يفعل ما يريد الرعب والجبار في صفة
الانسان من تجر نفسه بادعائه من تعالى لا استغفها وهذا لا يقال الا على طريق التمر كقول تعالى
وخاب كل جبار عنيد ولو جعلني جبارا شغيا واماني وصفه تعالى فقد قيل سمى بذلك من جبرته القصر لانه
تعالى هو الذي يجبر الناس بغايضه نعمته وقيل لانه يجبر الناس اي يقهرهم على ما يريد دفعه بعض
اهل اللغه من حيث اللفظ لان فعلا لا يلى من فعلته فاجيب بان ذلك من لفظ الجبر المروي
في قولهم لا جبر ولا تغويض الامن الاجبار وانكر ذلك جماعة من المغزله من حيث المعنى فقالوا يتعالى
البعن ذلك وليس منك فانه تعالى قد اجبر الناس على شيا لا انكادهم منها حسب ما يقتضيه
حكمته لا على ما تشوهه القواء والجهل وذلك كما كرههم على المرض والموت والبحر المعش وسخر كل منهم
بصاعه وطريقه من الاخلاق جعلهم مجبرين في صور مخترا قال تعالى نحن قمنا بينهم معيشتهم في الحوى
الرضا وقد روى عن علي رضي الله عنه يا باري المسوكات وجبار العلوب على فطرته مقيد وحيدها

واصل الجبر اصلاح الشئ بضرب من القدر فقال جبرته فاجبر وقد تعال تارة في الاصلاح الجبر كقول
العالم با جابر كل كبير ومسهل كل عسير وتارة في القدر الجبر كقوله لا جبر ولا تفويض **قوله**
ورقى الى فرعون الجوهري رقى عليه كلاما رفيعا اذا رفع وفي استعماله بالي يصفى معنى الانتها
قوله واذا جعل اي من اقصى المدرسه صله جال جبر في سعي الا الوصف لان ذلك الحال كثر
صرفه كان ميل صاحب المفتاح الى هذا الوجه حيث قال ذكر الجبر بعد الفاعل وهو موصوف وفي
يس قومه لكونه اهم لان الكلام هناك في سؤ معاملته اصحاب القريب للرجل وكان منطبه
لان جمل السامع في فكره كانت تلك القريبه بجافاتها كذلك امر كان هناك قطر منبت خرافا نظر
مساو حشره فقد مر هذا العارض خلافا لها فان المترتب اخبار مجز كما قال المصنف في
قوله تعالى فاصبح في المدرسه خائفا مترقب اي الاخبار وما يقال فيه بقاء ان يقال قد مر الجبر على الوصف
ومر تبينه الناظر ان الجبر وصله بسعي والجملة وصف لرجل لان موسى عليه السلام كان محتفيا
في بعض اقطار المدرسه واكتافها من فخره والرجل كان موصفا معتبرا بشان في الله في طريق
سمعه مواضع القوم سعي من عندهم اليه انتهاز الفرصه ومن شرا بعه بقوله ان لك من النعم
اي من الذين لم يسهل في النفع لك واقرب بان **قوله** ان لك من النعم اي جواب
لمن يقول لمن ينفعه يقول تعالى وكانوا منه من الزاهد من قال الزجاج لك ليس من صله الناصح لك الاصل
لا تعود على الموصول كانه قال اي من الناصحين ينفعون لك والكلام نصحت لك اكثر من نصحت **قوله**
وليس له علم بالطريق الحسن طنه بربه هذا الاستنتاج لا ينفع ما والينسب الامن ان الله قلب
سليم **قوله** عن النمايه العنزه مثل نصف الرحم او اجبر وفها سنان مثل سنان الرحم **قوله**
امه جماعه خفيفه العدد من الناس من الناس مختلفه اما تفيدها بالكتيفه فمن تخصيص ذكر
الامه النهايه لكل كل جيل من الناس والجوان امه وفي الجبر سمول لان الكلاب امه سيج لا يتر
بقولها **قوله** الامه جماعه محم امه ما اديت واحدا وزمان واحد او مكان واحد او مكان
ذلك الامر الجامع لغيره واختار او ما معنى اناس مختلفين في التعريف والناس وهو ما يقوون وانتهى
ان من جمع حوالى شغل اليه لاجل الاستعانة هم وقريب منه قوله تعالى قد علم كل اناس مشرهم **قوله**
ما مخطوبكما اي ما مطلوبكما من قولهم خطبتكم امه خطبه اي طلبت تزوجها الاساس ومن
الحجار فلان الخطب على كذا يطلب وما خطبك وما شائك الذي خطبه **قوله** وقري لا استغنى وصدق
المشهور لا استغنى بفتح القوم ويصدر بفتح الياء وضم الراء ان عامر والنوع والماقون بضم الياء
وعكر الراء وسال بعضهم عن الفرق بين يصدر بفتح الياء وضمها من حيث المعنى واجيب ان الاول
دل على فرط جهاهما وتفاو هما من الاختلاط بالاحاب وان الثاني دل على صدورهما المواسي ولهم
نهم منه عن الماء صدورهم **قوله** كالحبال الجوهري الرجل بكسر الخاء الانثى من اولاد الكسان والجمع
رخال والتشجيع الشئ وهو الذي يليو ثيبت من ذوات الظلف والحافر في سنة الثالث وفي الحنف
في السنة السادسة قال الجوهري في درر الغواص وقد جمع رجل بفتح الراء وكسر الخاء على رطل بضم الراء
وهو ما جمع على القياس على ان ابا زيد كل من العرب تقول في ملها قبل اللسان ما عودت للتشا

قالت اخرضا لا وانتخ رطلا واجلب كنبنا نقالا ولن تزي مثل مالا وفسران الجفال الكثر والكتب
جمع كنبه وهي ما نصب وما ومنه سمي الكتب من الرمل **قوله** لا تعلقه النمايه تعال اقل الشئ بعله
واستفله بعله اذا رفعه وحمله **قوله** فما اخطات همته اي ما تجاوزت الاساس ومن المجاز كخاه
الكروه **قوله** تلك الفرصه الجوهري هي الشرب والمويه يقال وجد فلان فرصه اي نزهه وانتهى
اذا غلبها **قوله** وفيه خبر والمبتدأ ترعيب وما اوتي مطوف بغيره على امره وما لم يفعل عنه عطف
على البطش والقوه وهو عبارة عن الحر والبليغ والتيقظ التام ولز ذلك وقع على ما كان به حاله من فاعل
لم يفعل على وجه التعم والمبالغة اي على ما كان به من النصب وسقوط الحذف والمجوع ومن في من الهزان
الفرصه بيان ما لم يفعل عنه المعنى اذ مع في هذا الكلام مع اقتصاص امر موسى عليه السلام من القوه والتيقظ
في ذلك الحال ترعيب المومنين في الحر وانتهاز الفرصه فيه والبعض على الاقدام بسنه الصالحين من
المسلمين وخوزان يكون وما لم يفعل عنه عطف على ما اوتى **قوله** لان الغرض دون العقل لا المغفول
فان قلت هل من فرق بين هذا وما ذهب اليه صاحب المفتاح من ان القصد في ترك المغفول الى
مجرد الاختصار لا نصب الكلام الى اراده يستقون مواشيه الى اخره قلت نعم لانه نظر الى
اللفظ وان الترك لصون الكلام عن العبث ساسه فرب ان الحوال والمصنف على المعنى وان المغفول
من فوض غز ملتفت اليه فلكل وجهه فاني قلت هذا يكون من تنزيه المتقدي منزلة للام
ايها المبالغة فابن المبالغة قلت وهو بعيد لان معنى قوله الغرض هو الفعل لا المغفول انهم
قد قصروا في الكلام المحتوي على معان الى معنى منها قصدا اوليا وبهوت ان ما سواه مطرح الاثر في
الى قولهم في تفسير قوله تعالى فغفرنا ثابث ترك المغفول به لان الغرض المعز به واذا كان الكلام منصبا
الى غرض من الاعراض جعل سباقه له وتوجهه اليه كان ما سواه من فوض مطرح **قوله** كيف طابق
جوابها سواله يعني ان موسى عليه السلام سألهم عن شانها ومطلوبها بقوله ما خطبكمما وكانت
الظاهر ان بقوله شانها اتنا زيدا السقي ولا قدره لنا علمه من الزخمه واجاب ان جوابها لا ينبغي
حتى يصدر الرعا والونا شيخ كبير معناه سبب ذود ضعفنا وعجزنا وضعف مثولنا وهو يورنا
وفي اختصاصها الاب بالزكر الدلاله على ان ليس لهم رجل يقوم بذلك فوجب ذلك ان يفسر قوله ما
خطبكمما بقولنا ما سبب ذودكما البتة بقا فان قلت لم يرد عن السؤال الظاهر الى قوله ما
مخطوبكما اي ما مطلوبكما من الزباد قلت مقصود بني الله من قوله ما مطلوبكما من الزباد
ان يحاب بطلب المعونه منه لكرهه ورحمته على الصغاف وكذا كانا من بيت النبوه عملنا قولهم على ما
يحاب عنه بالسبب وفي ضمنه طلب المعونه لان اظهارها العجز ليس الا كذا هذا وانه ليس في الكلام
ما يدل على ضعفهما بل فيهما ما اريت على جهاهما ونزهاهما كما سبق في بيان اختلاف القرابين في يصدر
وكذا قوله جات احداهما مشى على استحيائها انها قاتنا لا استغنى دون لا تقدر على السقي ومعنى ابونا شيخ
كبير انا مع جياثنا اما تصدري هذا الامر كبره وضعفه والا كان علمه ان يبوكه **قوله** البتة اليه
عذرهما الاساس ابليته عذرا اذا بينه له بيانا لا لوم عليه بعد وحقيقته جعلتم باليا بجري
اي جابر اليه عالما بكنهه **قوله** اي فخر من الزنا لاجل ما انزلت الى ما على هذا موصوله ومن بيان والتشكر

في خير للبر والنعيم ولذلك اضافه الى الذين وعلى الاول ما موصوفه والتكثير للشيوخ ومن ثم
قدرا ولا لاي شيء وثانيا فليل او كثير غث او سمين واما قابله كما مضى في ما اوردت على الاول
التي وقاصره واما على الاول فالاستعطاق اي ربي اني سائل الان ما كنت اعهد في الامام
الماضي مما اسد به جوعتي من ليل او كثير غث او سمين اني محاج اليه لان معنى الصميم
ان يقال انا سائل الطعام في حال جوعي محاجا اليه وتوحيدها لثا ويل قوله ما سأل الله الا اكله
وقول ابن عباس رضي الله عنهما سألني الله فلق خبر نعم به عليه **قوله** ثم اى في لفظه الأساس
ترابي الجماع وثبات لنا فلانة تصدت لنا انما هو على وجهه واما الحق وهو ما يرى عليه من آيته
البينه التي لا تخفى على الناظر كانه تعلم به وتنادى عليه **قوله** من خوره الجوهري الخمرية شدة
الحيا تقول منه خمر الكسر وجار به خوره ومن خوره **قوله** خجل جمع خاف الجوهري صرح خجل اي
منه لي بنا **قوله** فوصفته الأساس ومن الجار وجهها بصفا كس ومعناه ما سبق انفا وهو
ما يرى عليه من آيته البينه التي لا تخفى على الناظر الى اخره **قوله** بطاع الارض اي ملوها الأساس
وملا له القرح حتى كاد يطلع من بواحيه ومنه قدح طلاع ملا ان وعن الحسن لان اعلم ان يرى
من النفاق احب الي من طلاع الارض ذها **قوله** وعن عطاء بن السبيد رفع صوته بدعائه وهو
قوله رب ائني لما انزلت الي من خرفه هذا بعد القول الثاني وهو قوله وليس غنرك ان يغفل ذلك
لاضطراب الفقر **قوله** والقصص مصدر يقال قص قصصا وقصصا سمي به المقصود
بالحل وهو الشرب الثاني سمي لما يجعل به **قوله** احفظه الغرم الجوهري الحفظ الغصب وكله كالحفظ
بالكسر **قوله** وقرا ستغيب بار سال هذا الكلام اشارة الى ان هذا الكلام مع كونه من الجوامع
هو ايضا دليل على اثبات المدعي لان الحكم ان من فيه هاتان الخصلتان فهو صالح للابتناء وقد شهد
فيه ذلك فوجب ان يختار لذلك ذكر الركيل العام وترك الخاص لا استغناء عنه لان الكلام سبق
له **قوله** سباقه سباق المثل اي قوله ان خمر من ساجرت الآيه لعمومه صار مثلاً **قوله** كيف جعل
خمر من ساجرت اسما وظل صفة ان المعرف باللام او غل في التعريف من المضاف وقيل ان الخمر
اغرق المعارف لان الشيء لا يضمن الا وقد عرف فهو بمنزلة وضع اليد فلان لا يوصف كسائر المعارف ثم
العلم لانه موضوع على شيء بعينه ثم البهر لانه يعرف بالعين والعلم كونه الحاضر ثم المحلى باللام
لانه يعرف بالعلم لا غير المضاف لان تعرفه من غيره ويجب ان يقال ان من ساجرت موصولة
وهو اعرف من المعرف باللام ولما اضيف اليه افعلا متراجعا وقال هذا ان المضاف اليه لما نزل منزلة التنوين
من المضاف صار بمنزلة شيء واحد فلما اخرج معنى كان لا متراجح المعنى على قدر متراجح المعنى والالفاظ
قوله بالمعاني معتبر امر المضاف لما اضيف اليه **قوله** هذا اذا لم ينظر الى المقام واجرى التعريف
في القوى الامين على الجسب واما اذا جعل مراد به موسى عليه السلام ومن ساجر على غيره لان موصوفه
او موصولة كانه قبل ان خمر من ساجرت موسى لم يصح ما قاله في قوله الثاني استشهاده بالبيت
فان التعريف في الناس لم يفسد قطعا والكراد بالاسير في اسير ثقف خال من محمد لم يفسد ما ذهب
اليه المصنف من ان القوى الامين هو الاسم وان الاتهام هو سبب عدم الخمر وجعله اسما وهو من باب

القلب للمنافع مما كان مقتضى الحال اي يخونها وحياتها هو الذي اوجب ثنائهم بها
ومتاجر متاجرونه لما كان ذلك مطبوعا لثباته وكانت القوة والامانة تاجبان له قوت
بالزوق او يقال ان الفاصلة هي التي استوعبت باخر الامين والامين استوعب بقوته القوي
معه الانتصاف هذا اجل في مدح النساء الرجال من المدح الخاص وخصوصا ففقت ان
اباها يزوجها منه وما احسن ما اخذ القاروق من هذا المعنى فقال اشكوا الله صنعت
الامين وخيانته القوي ففي ضمن هذه الشكايه سوال الله ان تتخف بقوى امين تتخف
به **قوله** الا ان يخير الناس حيا ومسا قاله ابو الشعب في خال من عبد الله القسري
وهو اسير في يد يوسف بن عمر بالغ في العوم وهو من لا غرق المذموم قال ابو القاسم
ومتاحوزان يكون ومتاحالا من خمر ومن الصنفه والعالم ما دل عليه خمر اي بفضل
الناس في حوته وموته وان يكون لمين اي ان اجياه وموته افضل الاجيا والاموات
كقولك زيدا قره الناس عبيدا اي عبيد اقره العبيد **قوله** وقد صدق سائر الغاية او
تغير الكلام **قوله** اهو من اعلمت لسان مع الأساس ومن الجار مع منه فضل
وخير وهذا لسان مع حسن الشفاعة وله لسان مع ذلق قوت على الكلام والاستشهاد
بان اعلمت جالطة في الماضي وفي مجمع المثال اهو من ربه لسان مع قال الميراث
الح العظم اذا صار فيه الح والمعنى اهو من معونه على الانسان ان يعين بلسانه دون المال
اي كلام حسن وقال المصنف في المستقصى مثله قول الى بكر في عمر رضي الله عنه يعني حيث
استخلف **قوله** او من اخرته خيرا اذا اتيته اياه الأساس كحلها اجرا على التزويج يريد
المهر من قوله تعالى واتوهن اجورهن كانه قال على ان المهر عمل هذه المدح واصله اجره
الله على ما علمت وانت ما جوره **قوله** ان مهرها وفي بعض النسخ مهرها بنح اياها امهر المراه
سما لها مهر ومهرها اعطاها مهرها ونحو الحري في قوله وما هو الا ما مهر رسول الله
الله عليه وسلم امر سلمه رضي الله عنه لان حاله الخطبه حاله الستمه لا حاله المهر **قوله**
ومواصفه امر الأساس واصفته الشيء مواصفه ونهر عن سبع المواصفه وهو ان يبيع الشيء بصفه
وليس عند ثمر بتمنه ويدفع **قوله** وانما اراد ان يكون راعي غنمه غايه ما يقال ان
هنا عقد فيه خطر حيث علق عقد النكاح وهذا لا يدرج في باب النكاح لان النكاح لا يفسد
بالشرط الفاسد **قوله** فكانه شق عليك نطنت ما ينبغي يرد ان اصل المشتق من الشق
كما قال في الانفال والمشاقه مشتق من الشق لان كلاما من المتفادين في شق خلا في شق
صاحبه **قوله** او وعد المساهله علق على قوله ما اريد ان اشق عليك بالمرام اتم الاطمين
قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شريك الحريه رواه ابو داود عن السائب بن ابي السائب
قال اتيته النبي صلى الله عليه وسلم فجعلوا يفتنون على ويذكرون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اعلمكم
به فقلت صدقت باني وامرني شئت شريك في نعم الشريك كنت لا تداري ولا تباري وقت
روايه وزين لاساري بدل لا تباري قال في القايق المماراه المجادله من مري الناقه لانه يستخرج
تداري

ما عنده من الحجة والمداواة المتخيلة من داراه اذا خفله ويكن تخفيفا لداراه وهي مدافع ذي
الحق عن حقه والمشاراة الملاحه **قوله** لانه يستعمل الصلاح اي ليس معنى ان شاء الله التوفيق
كما هو على ظاهره انما هو التبرك واستنزال التوفيق وكونه قولا لصاحب الشافعي انما من
ان شاء الله **قوله** قايما بيننا خبر لقوله ذلك الذي قلته اي مراعي بيننا تعاونه انما
فيكون كالتقاييم وهو على منوال قوله الذين يقيمون الصلوة اذا ارادوا لا قامه التجمل من
قوله قايما بالامر وقامت الحرب على ساقها **قوله** لا يخرج كلانا وكوز لا يخرج بالنون على
تأخيد كلانا للضمير كقوله ويعلم سلفاه كلانا بالنون والياء **قوله** وقرى انما يستقر
البا قال ابن حنبل وهو قرأ الحسن وفي كنف هذه اليا طريقان أحدهما تصغير الحرف
وقد امتد عنهم حذف احد المتلين نحو راحت وامست والاحرف اليا حرف فعل منورده فكيف
يها اذا ضعف وأعلم ان اياها عننا ما عمنه واولاه ما يفهم من باب اويت قياسا واشتقاقا
اما القياس فان الاصل اوي فاجتمع الواو والياء وسقط الواو والصكون فقلبت يا وادعت
واما الاشتقاق فانها اوين وقتت هي بعض من كل تقولان اي الناس عنك وبعض الشيء
او الى جميع فاصلها على هذا اوي ثم ادعت كما مضى فاذا حذفنا اياها تخفيفا فانها الثانية
فاذا زالت الثانية اوجب القياس ان يعود الاولى الى اصلها وهو الواو فتقال او ما لاطين
قصيت والزي حين عذبي اظهار العين يا وانما حذف اللام كنفها وهو منزه مراده
تقلب العين باليرك على اراد ما بالياء التي هي اللام كما حلت الواو الثانية في قوله وكل العينين
بالعوارير دالة على اياها في العوارير وانما حذفنا استخسانا وكفينا لا وجوبا وانما حذفنا
ابو علي الفردي سطر نصر والما بين البيت ثم كلام ابو جنى العوارير الحان والجمع
العوارير وان شئت لم تعرض في الشعر وقلب العوارير تنظرت اي انتظرت والما كانت
عمان الا غرر وهو الذي لا شيء بين يديه والرايح هو الذي بين يديه الكواكب وهو السحاب
واستعمل اذا نصب شديدا ونصرا اسم الممدوح وابيها اصله ايها فسكن اياها للضرورة ومن
في من العينة للبيان والمواظرة مع ما طره اي يحابه ما طره المعنى اسطرت نصرا ونوا السماجين
ايها استعملت مواظرة على من العينة لان لم افرق بين النص وبين السماجين في الجود **قوله**
وفي الشاذ اي قرأه ابن مسعود لان ما على المشهور تأجيد لمفعول وفه ايراهم فتراد في ايراهم
وفي الشاذ تأجيد للفعل فتراد في تأجيد مساده **قوله** اعترضها اعترضها اي اعترضها من عرض الشجر
اي واحد من الاسجار الجوهرية قولها ضرب عرض الحائط اي اعترضه حيث وجرت منه ام
ناجه من نواحيه **قوله** ادرع ودرعا الجوهرية الادرع من الجيز والشاء ما اسود راسه وارجح
ساره والانشى درعا **قوله** يمل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاجلين قضى الحمد يش
من رواية البخاري عن جابر بن عبد الله قال سألني يهودي اي الاجلين قضى موسى فقلت لا ادري
حتى اقدم على خير العرب فسالت ابن عباس فقال قضى اكثرهما واظبهما لان رسولا الله اذ قال
فعل **قوله** قضى او فاهما اي اظبهما **قوله** وهذا خلاف الرواية التي سبقت اي تزوج صفوها

فلما قضى موسى للجل

فانه قال كبراهما كانت صفوا والصفر صغيرا وصفوها التي ذهبت به والتي تزوجها **قوله**
وقرى من جميعا عام بفتح الجيم وجرى بضمها والباقون بضمها الجود مبتدأ والخبر العود
وما بينهما مغترضا كراعيه التي بقي من الخط بعد الالتفات الى جمع جود الجود بضم الجيم وجرى
قال الخليل يقال جرب جرد ونحو حنا حنوا الا ان جود ادل على اللزوم يقال جودك الفزاد في حيث
الجود اذا اشتد البراق به واجود السجود صارت ذات جوده وفي الحديث كمثل الارز الجود به
الارز بفتح الراء وسكونها شجرة الارز وهو خشب معروف وقيل هو الصنوبر **قوله** بانتهوا
على البيت الكواكب الجوارى اللاتي يطلن الحطب والجزر الحطب اليابس العظيم والكوار الضعيف من
الخوار يقال ربح خوار ورجل خوار والدرع مصدر دعر دعر فعود دعت ردى كثر الدخان منه
اخبرت العاروه وهي الفتاة وكنت **قوله** والتي على قبس البيت الجود والغيبه من النار والمراد
بها التهمة اشتد عليه حرها والتمارها لانها هي نار العاروه والغيبه بين القوم استشهد بالبيت
الارز على ان الجود العود الغليظ وليس في راسه نار وبالبيت الثاني على ان الجود هو التي على راسها
نار **قوله** كقوله لمعان لم يكتف بالرحمن لبيوهم يعني بذكر من الشجرة من قوله من شاطئ الوادع
باعادة العامل بدل الاشتمال كابدال لبيوهم من قوله لم يكتف بالرحمن **قوله** وقرى البغيم بالضم
والعجم بالضم سبعه وبالفصح شاذ **قوله** والرهب بفتح الراء بفتح الراء واسكان الاء والراء
والرهب بفتحها والباقون بضم الراء واسكان الاء الراء بفتح الراء مع تحرز **قوله**
ما معنى وانهم اليك جاحك يعني على الله تعالى قوله لا تخف بقوله انك من الامن وعنه بقوله اسلك
بوك في جيبك تخرج بيضا من عرسك شذا يعطى العليل فما من قوله وانهم اليك جاحك من
الرهب واجاب ان موسى علم السلام خاف خوفا شديدا وانما خرج ازعجا قويا كانه قبل التولي اي
العصا حين صارت حبه بيد فلما اراد الله ان يؤمن جاشه ويزيل خوفه وينهاه عما صدر عنه
من الانفا بالبد لغضا منه ولحقه بذكره مجرة اخرى قال لا تخف انك من الامن ازاله الحرف
وقال انيا واسلك برك في جيبك تخرج بيضا من عرسك امنا عليه كونه اخرى مريدا لا شراج
صدمه وقال بالفاء وانهم اليك جاحك من الاله بعلما له مكان ابقائه بها وفي الحديث قوله واسلك
برك وانهم اليك جاحك كل امر واحد لان معناه اجعل يدك اليمنى تحت عضدك اليسرى لان الجحاح
عبارة عن اليد اليمنى صيرها شمس لتعلق بكل غرضا والباء الاشارة بقوله وانما كثر المعنى الواحد
لاختلاف الغرضين وذلك ان الغرض في احدهما خروج اليد ايضا والكان اخفا الاله والامام
تقل الجوابين بينهما من غير زيادة ونقصان وقال احسن الناس كلاما فله صاحب الكتاب
فانها بيد اي جعل يد جاحزه بينه وبين الخوف كما في حديث علي رضي الله عنه كما انقينا
اذا اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن من العود واقر ب منه **قوله** غضاضم تغاضض
منه يغض غضاضم اي وضع ونقص من قدره وكما في قوله فحما تغلب منه في قوله بعضهم كما
انه لا يعلم نغفر الله له تعلم انما الحكي عن سوره في اللباب الثاني قوله كما حضر زيد قام عمر للفران
في الوقوع **قوله** ان يراد لضم جاحيم تجله وحبط نفسه يعني قوله وانهم اليك جاحك كناية عن

تجلده وضبطه وهو ما خوذ من فعل الطائر عند الامن بعد الخوف فيكون هذا الوجه مستعارا على
التمثيل والحاصل انه في الاصل مستعار من فعل الطائر عند هذه الحالة ثم كثر استعماله في التجلد وضبط
النفس حتى صار مثله وكتابه عنه فكل هذا يكون سمي المعنى انك من الامن **قوله**
وليفرج روعك الاساس ومن الجوار فخرج روعك اي خلا قلبك من الهمر فلو البصه من
الفرخ هذا الجاهل وما افترج روعك فمن رواده بالفرخ فوجهه ان يزداد ما يتوقعه المرباع فاذا
زال ذلك انقلب الروع اما جعل زوال المتوقع الذي هو متعلق الروع غزله الفرخ من البيصه
وكثر حتى صار في معنى العشق والزوال **قوله** على احد التفسيرين وهو الوجه الاول لان
المعنى على ما سبق فادخل يدك المعنى تحت عصه كاليصري فلولفه بين العارضة بان ذكر البدايه
والجاء ثانيا وانما كثر المعنى الواحد لئلا يداخل من معنى في الف وعلى الوجه الثاني قوله اوله
يدرك في جيبك مجرى على حقيقته كما في الاول لكن قوله واضم اليك جناحك كتابه عن التجلد
والشد **قوله** ومن يدع التفسير ان الهمم الكرم بلغة عبري قال محي السنه قال الاصمعي
سمعت بعض الاعراب يقول اعطني ما في رهبك اي في حمتك اي اضم اليك يدك واخرجت
الكرم لانه تارة العصا ويد في حمة وهو جعد ولهذا قال لست شعري كيف موقع في الالب **قوله**
من الاثبات الاساس هو سب من الاثبات اذا كان ذا وجه لشغفه في روايته ووجدت فلانا
من الثقات والاعلام الاثبات **قوله** روماءه النمايه وفي حديث ابن مسعود ان موسى
علم السلام اتي فرعون وعليه درماعه اي جبهه صوف والكلمه انجبه قتل هي عبرانه وتيل ياريم
اصله اشترايه اي ضاع الجاهل **قوله** لا تحي لها مثل لاعلام لك ولا ابالك في سقوط النور وانما
اللام بين المضاف والمضاف اليه متاخمه الاضافه **قوله** قري مخففا ومشددا من كثر راي
عمر وقد انك بشد بد النور والباقون يخففها **قوله** والمشد مشي ذلك قبل الوق اصله
دان لك قلبك اللام نونا وادغمته النون في النون وقال الزجاج وكان دانك وكان دانك
مشدا شنيه ذلك وذا انك مخففا شنيه ذا ك جعل يدك اللام بشد بد النون في دانك
برهه الاساس ما به فلان جاء بالرهان ويرهت مولد والرهان بيان من الجوارى كما
اشتق للملكان من السليط لاضائه **قوله** والرد اسم ما يعان به الراغب الرد الذي ينبع
عنه معياله وتدارد اي والرد في الاصل مثل من تقور في المناخر المذموم فعال رد الشيء رداه
فهو رد **قوله** كما ان الكرف لما يد فابه الجوهر الذي السخونه يقال منه دفي الرجل دفاوه
مثل عرو غراهه وكذلك فاد فامثل ظم ظما والاسم الكرف بالهمز وهو الشيء الذي يد ففك الجمع
الادفا **قوله** وزدني كل ابيض البين اي عوى كل سيف مصقول شحيد حديد عصب
ماض المشرق في منسوب الى مشارف الشام والقلول الكسر في حوالين رد اعلى
الحصص ناعم رد افتح الدال من غزوه والباقون باسكان الدال وبالهمز عزم على مذهبه في
الوقوف **قوله** يصدقني بالرفع والجزم عام وعزم بالرفع والباقون بالجزم وعلى قراءه الرفع
الجراب مخروف **قوله** ذو العارضة النمايه في حديث عمرو بن الاعم قال للزبير فان انه شديد

العارضة اي شديد الطاجيه ذو جلد وصراحه **قوله** ويصل جناح كلامه بالبيان شبه الكلام
الماضي بالسهم الميرل فاذا وصل السهم بالجناح قصد الرمي فلا يلتزم عنها كذا الكلام اذا بين
وزيد في برهانه فيكون عند السامع واخذ الجناح قلبه والفرق بين هذا الوجه الاول وهو ان
هرون في الاول كان ناقل الكلام موسى عليهما السلام وموديا على وجهه ابين واخشف بمعنى
لصدقتي بلخص كلامي فان الكلام المخلص موثر وخافه بصدقته فيما ادعاه والمعنى على الثاني
لويدي كل امي بالرهان والمان فصدقتي قومي بسببه فالصدق على الاول هرون وعلى الثاني النور
والاول من اطلاق السبب على السبب والثاني من الاسناد المجازي **قوله** ومعنى الاسناد المجازي
يعني ان التصديق حقيقته في النور وهو الذي يباشره بانفسهم فاسناد الفعل اليهم حقيقه
وليس في هرون تصديق ولكن لما كان السبب في المصدق استعرازا سادله ونحوه في الامر
المدينه والاير انما امر بالمنا فاسناد الى الحامل كما اسناد الى المباشري **قوله** والرايل على هذا الوجه
قوله الى اخاف ان يكذبون لان التقدير ارسله معي لكون سبب الان تصدقتي قومي فقلت لم ذلك
فاجاب اني اخاف ان يكذبون وهو الوجه لا نعقبا بل لقوله فاخاف ان تقولوا ذلكا كان جعل
عزضه علمه السلام الذين وكان موثر على حفظ نفسه جابان في هذا التعليل وبالف في الاول لانه
تعليل لتصديق النور كانه قيل ارسله رده لكون سبب الان تصدقتي لاني اخاف ان يكذبون
قوله وفيما اي في قرأه تصدقون بقوله لقراءه من حزم لان تصدقون لا يصلح ان يكون صفة
لقوله رده العود المطابقة ففعين ان يكون جوابا وذلك لان تلك الفرائض يدعى ان الارياك عليه
للتصدق وتقرر ان تصدقون استئناف كانه قيل لم ترسله فقلت في الجواب تصدقون اي
لاجل ان تصدقون اعتمادا على فهم السامع وتصدقتي بالجزم جواب لا ليس يكون مغاها ان
ترسله معي تصدقتي فالاول سبب للثاني **قوله** ابني لبيبي لبيبي مصغرا مامه غيرهم
يكون مامنا مامه وضبط يدا والمستثنى منه مجرور بالياء لجعل الاستثنا من موضع الباء لا من لفظ
قوله ومعنى شدد عصدك ما حيك سنقر يركه ويعنيك فاما ان يكون يعني ان قوله شدد
عصدك ما حيك عبارة عن قولنا سنقر يرك وطريقه وجهان احدهما ان يكون مجازا من كلام
من باب اطلاق السبب على المسببه لم يتبين فان الاصل سنقر يرك به ثم تقوى يدرك به ثم شدد
عصدك به وثانيهما ان يكون استعاره شبه حاله موسى بالقوى ما حيه بحاله اليد المتقوى بالعصه
فجعل كانه يد مشدده بعصه شديد **قوله** او هو بيان للغالبون لاصله كانه قبل بماذا اعلم
واجيب باماتنا **قوله** فاما جوابه لاصول فانه تساهل لان جواب القسم لا تعود عليه ولا
يكون منه فاوله مراده فاقوله يدرك على ان جوابه مخروف **قوله** او من لغو القسم قبل اي لا جواب
له يعني مطلقا لا لفظا ولا تقديرا بل حجي به مخففا لمجرد التاكيد كقولك زيد وايك منطلق
قال صاحب التوازي جواب مخروف لان التقدير زيد منطلق والله ان زيد منطلق تركت
لدلالة الجملة المحذوره وانما سمى لغو لان القائل عز قاصد القسم وانما اجر على لسانه بطريق العاده
وقلت هذا لكون في كلام الله المجيد لا سيما من الله تعالى **قوله** او موصوف بالانتر احساير نوع

السحر هذا بناء على مذهبه ان السحر لا اثر له في نفسه وان حيله ومكرته كما مضى علمه في العقود عند قول
يعلم الناس السحر فعلى هذا الوجه مغرر باق على اطلاقه وهو صنف موعده وعلى الوجه الاول يصح
مقدمه ما ذكره اي ما جئت به ليس بمجرى بل هو محرر فتره انت على الله وليس بمجرى بل هو محرر
ظاهر عن خاف على احد **قوله** الرضا محازا الى الاخره اي موضع الجواز من الاخر **قوله**
واراد بعباده ان لا يعلو فيها الا اكثر وهو مرفوع بقوله ولو شار بك لجل الناس امة واحده
قال محي السنة من يحرك له عاقبه الواراء العتق المحموده وقلت لعل معنى كونها محموده انها منبر
بقوله له فلو قل عليه او ما جرى مجراها كما سيجي بعينه هذا فبذلك ناهى في التيم فانظر كيف كان
عاقبه الظالمين لا تغلبت الي السوء ولو لم يغيرها باحد مما جاز ان تقدم المحموده او بالسوء لا انتصاف
اما وجه العاقبه المطلقة واراها الخزيه فهو ان الله هدى الناس اليها ووعدهم ما في سلوكها من
النجاه والنعم ونهاهم عن صدها وتوعد عليه بالعقاب الاليم وركبهم عقوبة ترشد هم الى عاقبه
الخير وازاح عنهم في عاتق من حقتهم ان يسلكوا طريق الخزيه وان جعلوها نصب اعينهم فاطلقت العاقبه
للخير لذلك اذ هو المأمور بها وعوملت معاملته ما هو من ادان لم يكن مراده ثم قال ولو قال
يعالي وليكلم اللعنه ولم يسؤ الوار لقلت استعمال اللام هو الوار على كونها خيرا واستعمال علمهم
على كونها سرا وقلت الآية غير مانعه عن ذلك فان قرينه اللعنه والسوء مانعه عن اراده
الخير وانما اتي به ليؤدب ما بها حقائق بانها لهم لازمان باهم وبعضهم المقدم للمنفذ للاختصاص
قوله وقري يكون بالياء والتاخير والكسائي بالياء التثنيه والباقون بالتاء **قوله** قصد
نفي علمه باله غير نفي وجوده الاسقاط وهم فيه الرخصه لان الله عبر عن نفي المعلوم بنفي
العلم في قوله ان يتبينوا الله ما لا يعلم فطعن في سره التعبير بما لم يعلق بالمعلوم وليس كذلك بل هذا
التفسير لا يكون الا في علم الله للمعوم بعلقه جميع المعلومات حتى لا تغرب عنه مشاغل ذم وعلم المخلوقين
ليست له هذه الرجه وقلت ان فرعون كان يدعي اللهيه فعامل بعلمه معاملته علم الله ومن ثم
لحقى ونكبر وقال انار يكبر الالهي وقال اذ قدلى يا هان على الطين ولم تقل للجنج الى الاجر تعالما
قال من الاعظم حقهم وماتوا دون علمه في النار ومن تعالط نداهه لوزيره باسمه ويحرفنا لندا
وتوسط نداءه خلا الامر **قوله** ويحوز ان يكون على ظاهره يعني ان قوله ما علمت لكم من
اله وارد على الشك واجراؤه مجرى ساير علوم الخلق في انه لا يلزم من نفي بعلمه بوجود امر من
ذلك الامر فهو احقر من ذلك ويؤيد استعمال لعل والكنز ويكنى ان يقال ان الظاهر ان كلام
الاور كان ثوبا وقليسا على القوم والناي مواضعه مع صاحب سر همامان فاننا انظر في
الناي لا يدع ان يكون نفي العلم في الاول لنفي المعلوم **قوله** يطاع علمه المطمع المبالى يقال ان مطمع
هذا الامر اي ما به الذي يطع علمه من اشرف الى اخوار **قوله** في علمه اي عرفته هو تعليم مثل
مريه واسلمها عليهم وقيل هو تعليم بالكره على فعله جعل من المضاعف اذ ليس في الكلام
فعله **قوله** فقلت لهم طعنوا ما لم يمدح تمامه سرايم والفارسي المرد مدح مغفل في اللادح
من دجيت السما اذا تقيمت والسرا الروسا وكفوا لضم الناي امر الفارسي المدح المنسوب الى الفارس

وهو مثل في الجوده ينذر قوما المحجور جيش تام السلاح اي قلت لهم اقتوا باتات ذلك الجيش
قوله القول الاول اي على ان يحرك نفي علمه في قوله ما علمت لكم من اله غير نفي وجود اله
عنه اي ما لكم من اله غير الله واي على يقين ان موسى كاذب فحسبده بشا قضا الامر بيننا
الصرح كما قال فيما سبقه لولو نحن المحذور كما لما تكلف ذلك البنيان **قوله** احسن طباقا
الفصاحه القرآن قال صاحب المثل السائر فانظر الى قوله فاودلى باهامان على الطين فانه
لما جى بما يقتضى ان يذكر لفظ الاجر عدل منه الى هذه العبارة ولم يذكر لفظ الترمذ كما فعل النابغ
او دمية في ممر مرفوعه بنيت باجر بناد بقرمه فان اولي العار تن مبدل سخي فمردم
بين العامة والنايه متنافره وحشيه غريبه بضمان الكلام من قدر **قوله** واشبه بكلام
الجابر اي او قدلى على هذا الشئ المسمى بالطين كانه شئ حقير لا يصلح من مثل الملوك ان يلفظ به
ويدخل في سمته في زمير العامة كما عبر الله تعالى بقوله وماتوا دون علمه استغاضا حليم او زبد
مثله عن الغلر وناسبه نداهه همامان سا وهو قريب حاضر لكن بعيد من حيث المرثه **قوله**
بياني وسط الكلام يعني ان همامان كان حاضرا بين الملا وداخل في الخطاب بل هو المخطب
الاول لكونه وزيرا ومشرقا واختصاصه من بينهم بالنظام بها الوالم على البعيد ثم تفرج باسمه
ما كان الاظهار والخبر يا قال صاحبه المغناح يا في مثل هذا المقام سعيد للمنادي وايدان بالثنا
قوله الكبريارد النى الحديث رواه ابو داود عن اي هيريه مع نصير يسير ولم يروا به على
عز هذه العبارة **قوله** يرجعون بالصم والفتخ نافع وحمزه والكسائي بالفتح والماقون بالصم
قوله دعونا هم ايه وقلنا انهم ايه دعاه الى النار قال محي السنة وجعلنا هم ايه فاده روا
يدعون الى النار وقال الامام تدمست الاصحاب بها في كونه تعالى خالقا للخر والنار لا انتصاف
لا فرق عندنا بين قوله وجعل الطين والنور وجعلنا الليل والنهار ايتين وبين هذه الآية
من جعل الخلق على السجده ههنا فهو متابع من جعله على التيمه هناك **قوله** ويحوز خذلنا هم
حتى كانوا اسم الكفر الوجه الاول قول الجاشي وهذا قول الكعبى يريد ان هوى قولك وجعلنا هم
ايه من حيث التناول اي هذا المعنى وهو خذلنا هم حتى كانوا اسمهم وانما قال وانما جعلنا من علم
انها لا تنفع بنا على ان رعايه الاصلح واجبه وهو منح الاطاف وهم انما خذلوا ومنع عنهم
الاطاف من جهة انفسهم وهو تخصيصهم على الكفر ورجع معنى قولك وجعلنا هم ايه الى قوله
هم ايه على الكفر ورجع معنى قوله وجعلنا هم ايه الى قولك هم ايه على الكفر لان ردفعه ولازمه
فيكون جعلنا هم ايه تخايه من هم ايه على الكفر ويعرى ان هذا التعسف لا يربيه الامن عيب
عنه الجاده **قوله** وينصر هذا الوجه اي ان المراد خذلنا هم قولك لا تنصرون فانه من باب رد
العجز على الصدر من حيث المعنى لان الخذلان هو عدم النصرة وقلت **قوله** ولما كان يقال وجعلنا
في الدنيا فاده روسا اقويا ذوي سلطنه وغلبه وانقلب في الاخره الامر فصار ثلك
القدر عجزا والتقدم نحو صا فلا ينصرهم من ذلك ناصر فاتباعهم في هذه الدنيا لعنه اي
هرا كما بالغرق وبعدا عن رحمة الله اولسان مودمان بلعهم اللاعنون الى قيام الساعة ويوم القيمة

من المقترحين **قوله** هم من المقترحين اي من المطرودين المبعدين عبر عن الطرد والبعد
بالفتح اذ لا ارتباب انه لم يرد به فتح الصور فاذا نال الابه على وزان قوله تعالى واستخواف
هذه التوراة الغنة وتوم العظم يسير الرشد المرفود روي جبري سنة عن ابن عباس من ان شوش بنو
الوجوه ورزوه العيون يقال قبحه الله وقبحه اذا جعله قبحا وقبحه قبحا وقبحا اذا اعد
من كل خير **قوله** ابتاه التوريه انوار للقلوب اي مشارا بالانوار العلوية شبه التوريه بالانوار
التي تستمر بالعلوب فيعرفها حقيقة الاشياء فكما ان فائدة هذه الانوار خاطب في ظلم
المنصف كذلك فائدة ما وقع في مهمل الضلاله تايه في بيضاء الكفر فتقوله لانها كانت عينا لعيل
للتشبيه وجعلنا صابرا وصفا للكتاب وكذا كان قوله لا اتم كما ان خطيئون لعيل القول ارشاد
يعني انما وقع بصيرا لا من الكتاب بل من حيث حاج القوم الى ما يفتح به قلوبهم العيا
وانما ارد فيها بقوله هدى لنفسه على انهم كانوا خطيئون في ضلال وعقبها بقوله ورحمنا ربنا
بانهم كانوا بعدا من رحمة الله وما علموا المقصود بالكتاب لانهم لو علموا به لوصلوا الى رحمة الله جعل
الفاظ الابه كلها تخريضا لله ودل على مكان انقراض قولهم تعلم تذكر **قوله**
كقولهم تعالى علم يتذكر او يخشى يعني شبه حالة ابتاء الكتاب لا يستبصر نبي اسرائيل واهل بيته
وتزجي موسى منهم التذكر كالم بعثته واجهه الى فرعون وترجيها منه التذكر والخشية فاستعمل
ها هنا كلمة الترجي كما استعملت هناك **قوله** وما كنت حاضر الحان الى قوله حتى نقي من
وجه المشاهدين قد ذكرنا فائدة هذا الاسلوب في البصر عند قوله ام كنتم شهداء اذ حضر لعقوب
الموت **قوله** كيف يتصل قوله وانما انشأنا توجيها للسؤال ان وضعه لكن على ان يكون
ما بعده مخالفا لما قبله انما انشأنا توجيها للسؤال ان وضعه لكن على ان يكون
بصوره النقي والاثبات وانما المعتبر المعنى فانه تعالى لما نقي عن رسول الله صلى الله عليه وآله
لكونه بجانب الغريب وعونه مشاهد للوحى الى موسى علمه للام وقضا الامر له من الكمال
وحبته التوريه وعينه هما والمراد نقي علمه بذلك اثبت له العلم تانيا تلك القصة وبسائر قصص
الانبياء فحانه قبل ما كنت داريا بذلك بطريق من طرق العلم لكن جعلنا كداريا بطريق الوحي بان
ارسلناك اخرج ما كتب الناس الى ارسالك لغتور الوحي مدة متطاولة فوضع قوله انشأنا او رنا
فتطاول علمهم العبر موضع ارسنا وكسبنا ذلك العلم وضعه للسبب لان الظالم فزع
الوحي وانذر من العلوم سببا لارسال الرسل وكسبهم العلوم ويدل على هذا التاويل قوله حفظ
موسى بعد عرف الاستدراك في قوله وما كنت ثانيا في اهل مدبر ولحنا كذا مر بين وفي قصة
موسى علمه للام والطور وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ولحقن رحمة من ربك ومن ثم علم
بقوله لتذكر قوما ما انتم من نذر واليه الاشارة بقوله فاذن هذا الاستدراك مشبهة
الاستدراكين الراغب الامد والا بدتبعاربات لك الابد عباره عن مدة الزمان الذي ليس
لها حد محدود ولا تقيد ولا يقار ابد كذا او الامد مدح لاجل مجهول اذا اطلق وقد تنحصر
كثيرا نقول ام كنرا كما يقال نكران كذا والفرق بين الزمان والابد ان الامد يقال باعتبار

والزمان عام في الحدا والغايه ونذكر ان بعضهم الامد والمزى متقاربان **قوله** ثاوي اي مقنا
الراغب انما الاقامة مع الاستقرار وقيل من امر متواك كناية عن تركه صنعا والتوبة ما وب
العنبر **قوله** فتطاول على اخرهم اي تطاول العبر على اخرهم معني طال امد انقطاع الوحي على
القرن انت بينهم وقال في الاساس تطاول علينا الليل طال ومن المجاز ولما عليه الطول اي طال
عمره **قوله** في زمان الفترة بينك وبين عيسى وهو خمسين سنة وروى عن النخاري
عن سلمان الفارسي قال فرم بين عيسى ومحمد صلوات عليهما ستان سنة **قوله** وقد جعلت العقوب
هي السبب في الارسل يعني لما جعلت قوله فيقولوا عطفا على ان يصيبهم وجعلت فيقولوا انما
وقد مرث السلام لولا ان يصيبهم مصيبه لما ارسلنا اليهم لزم ان تجعل العقوبه هي السبب في الارسل
لا القول والقول في الجمع هو السبب بدليل قوله لولا ان يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ان يقولوا فاجاب
بقوله القول هو المقصود بان يكون سببا لارسال الرسل قال صاحب الفريدي لا شك ان في ان
تصديهم مصدره وهو اخطه على قولوا وقد عطفا على يصيبهم بالغا فالتقدير لولا ان يصيبهم فيقولوا
كذا فتكون سببا لارسال الرسل المجموع لا الواحد حسب قالوا احد جزا السبب وجزا السبب لا يكون
سببا فتقوله القول هو المقصود بان يكون سببا لارسال الرسل ليس مستفهم وكذا قوله جعلت العقوب
كانها سبب الارسل بواسطة القول ويكن ان نقول القول يكون سببا على تقدير وجود العقوبه فيكون
القول سببا للمجموع **قوله** ان نقول القول لم يكن سببا في نفس الامر بل على التقدير فاذا لم يكن
القول بدورا التقدير سببا كان المجموع سببا لا بالاعتني يكون المجموع سببا لا بالتوقف المسبب عليه وقد
كان متوقفا عليه وهو المطلوب وقوله انما السبب في قولهم هذا هو العقاب لا غير لاننا سنرى على
ما فانهم من الانبياء كالفهم هذا قول محمد بن علي لوليل لولا ان يكون سبب هو المجموع اعني لولا
والناسف ثم كلامه **قوله** قول المصنف هو المقصود بان يكون سببا لارسال الرسل لاننا في
ان يكون له سببا اخر وان المجموع ليس سبب بل المراد ان القول هو المقصود الاول من مجموع سبب
على ان هذه الابه على وزن قوله تعالى لولا ان يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ان يقولوا ما جانا من بشر
ولا ارتباب على تطاول القول في السبب فاعلى هذا كحاج في جعل العقوبه سببا بابل ايه حرف الامتناع
الى عذر ولهذا قال لما كانت هي السبب للقول جعلت العقوبه كانه سبب على التشبيه والابد كذا العذر
والتشبيه من فائدة وما هو الاما تان انهم لو لم يعاقبوا على كفرهم لم يقولوا ذلك لا انتصاف فان
قل كيف استعام جعل العقوبه سببا لارسال القول بدخول حرف الامتناع عليها دونة قلت
العقوبه سبب القول فهي سبب السبب جعلت سببا وفي عطفا السبب الاصل علم من الغايه
سبب السبب كونه مقصودا لسياق وانما في هذا المظهر تنبيه على سببه كل واحد منهما اما
الاول فلا قترانه بحرف العليل وهو ان كانا بالغا ولا يحيط هذا من الامن المتلو ثم كلامه
واما قصبه النظم فان قوله وما كنت بجانب الغريب وما كنت ثاوي في اهل مدبر وما كنت
جانب الطور اذ نادينا تخلصات من ذكر موسى الى اثبات نبوه من صلوات الله علم والامر المحي
على المعاندين من اهل الكتاب والمشركن يعني انك كثر عن هذه العيوب وهم عالمون انك احب

لرفعوا ولم يأتوا من احد ولا انت حضرت هناك فغير عنها كنه لم يحرر حرنا ولم يكن ذلك الا من
طريق الوحي عما قال ولعن رجه من ربه لتذرتوما ما اتاهم من نذير والقوم الذين
ما اسلم من نذير هم مشركوا العرب ولا بد من ارسال الكا اليهم والافهم ان يقولوا اذا عرفوا
بما قدموا من الشرك والمعاصي هلا ارسلت البنا رسولا فتدفع اياتك والى هذا المعنى ينظر قوله
ولو لا قولهم هذا اذا اصابتهم مصيبة لما ارسلت وبعض هذا الرقيب الغا في قوله فلما جاءهم
الحق من عندنا فارتابوا قول الشاعر قالوا اخراسا انقص ما يرا دينا ثم القول فقد جينا اخراسا
وقوله تعالى ان يقولوا ما طمان من شر ولا نذر فقد جاءهم شر ونذير ووضع المظهر وهو الحرف
مرضع الضمير فان فيه الاشعار بقطع الحزم وانه المريد بالجزات القاهرة وابيات الباهية والهادي
الى ما نزلهم الى المقام الاسنى والرحمان الحسى وبعدهم عما يرتفع في ورطان الردى ونحوها مما
يدخل تحت معنى الحق المعنى فلما جاءهم مثل الحق الساطع والنور اللامع عندهما كانوا افترسوا اليه
تعاموا وتساموا واقتربوا عليه من الالات ما ظن به غلظهم ومردهم ففعلوا بالاولى مثل ما
اوتى موسى **قوله** جعل كل عمل معبرا عنه باحراج الابدى جعل معنى صير ومعبر انما معقول
المعنى عبر عن كل الاعمال وان لم يصدر عن اليد باحراج الابدى لان الاصل في الازالة والاطلاق الابدى
ونحوه في الاسلوب فانه اشرف عليه **قوله** وهو الرسول المصدق والكتاب المعجز معنى وضع الحق
موضع الرسول لان التعريف فيه للعهد والمعمود رسولا في قوله لولا ارسلت البنا رسولا لتسمع
اياتك فينبغي ان يجعل على كل ما نسب وضاف الى الرسول على وجه ترفيق كل باطل ويحضر كل
حجة ومن ثم قال وقطعت معاظيرهم وسد طرق احتجاجهم **قوله** اولم يكفروا بما بعث
ابنا جنهم المعطوف عليه محذوف اي لم يفتت موسى من الالات ولم يكفر قومه المعاندون له
قوله قد كان للعرب اصل في ايام موسى اي نسبة من حيث الكبر والافتاد كما ان من العرب
اخوه من حيث الالات وان ابا العرب اسمعيل وابا بني اسرائيل اسحق والغا في معناه نتيجة بنا
على هذا التقدير **قوله** او ارادوا نوعا من البحر قال صاحب التفسير بعنوت المورثة والفران
قوله وسبحان معنى ذوا سحر وهو فرة عام وحرم والكسائي **قوله** بهر عقلت من قبل في هذا
التفسير اي في تفسير الحسن وهو قوله قد كانت للعرب اصل في ايام موسى وكذا في الحاشية وفيه
تفصيل وهو ان الضمير في تكفروا اما للتكفر في زمن موسى علم السلام من بني اسرائيل فيخلق
من قبل يريخ والاباوت لان موسى علم السلام ما اوتى الكتاب من قبلهم وانما وسخ الحاضر
في زمن محمد صلوات الله عليهم لا نهر ابنا جنهم في الغناد واما لا بالاكفر الحاضر فالمؤيد
كفر التوبيخ في قوله تعالى ثم اخذ من العجل من بعد وانتم ظالمون ويحذر ان يجعل الضمير للتكفر الحاضر
ويعلق من قبل باوت عما قال ولان اعلقه باوت وفي كلامه حذف اي ولان اعلقه باوت
واجعل الضمير في نحر الحاضر لان الالات لم يفتقلب المعنى الى اخره فعلى هذا اقرى ساحران
اوسحران واريد ساحران كان المراد محمد او موسى عليهما السلام وان اريد نوعا من البحر فالمراد
التوراة والقرآن **قوله** فقالوا في موسى ومحمد ساحران وفي الكتابين سحران تظاهرا

هذا التفسير بناء على القرءة الثانية قال الزجاج والكافي اظهر لقوله تعالى قل فأتوا كتاب من عند
هو احدى منها وتقابل ان يقول لا يمنع هذا من حمل سحران على موسى عليهما السلام لان المعنى
قل فأتوا كتاب من عند الله هو احدى منها وتقابل ان يقول لا يمنع هذا من حمل سحران على محمد
وموسى علم السلام لان المعنى قل فأتوا كتاب من عند الله هو احدى من كتابيهما وتوبيع قراه
من قرا ساحران **قوله** هذا الشرط من قوله ما ذكرنا في سورة الشعرا ان كذا او المومنين
قال وهو الشرط الذي يحى به المولى بامر المصحف بعبه ونظم قول العايل لمن يوضح جعله ان كنت
علمت لك فودي حتى المدا لرائف وهو يدور بفلا ان يثقف به **قوله** فلم يستجبه عند ذلك محيب
اوله **قوله** وداع دعابا يحبس الى الذي اي رب داع دعى هل من محيب الى الذي اي هل احد مع المستغنين
فلم يحبه احد **قوله** وصلنا السند بد السبع وبالحقيقة شاذ **قوله** مسابعا متوصلا
وعدا ووعدا قال الزجاج وصلنا القول اي فصلناه بان وصلنا ذكر الانبياء واقاصيص من معنى
بعضها ببعض والحاصل ان الرصد يقتضى السابغ وانما يقال وصل اذا كان من الكلامين اتصال
معنوي ومناسبة او اتصال لفظي بان يكون الكلام مسابعا مسرودا لم يقع بينهما فاصله **قوله**
من قبله من قبل وجوده قبل انشا الى مذهبه **قوله** يودع ومثاركة نقل في المطلع عن الزجاج لم
يريدوا بقولهم سلام عليكم التحية وانما ارادوا بيننا وبينكم المتاركة والسلام كانهم قالوا سلمتم منا
لاننا نرضى بكم بالثمن والاذي **قوله** لا تقدر من اجبت لا تقدر وانما فسر هذا وعلمه قوله
لانك عبد لا تعلم لان علم الاستعداد وصف لا يدخل بين كلامين متغايرين بقاء واحكاما فاذا دل
قوله ولكن الله الى اخره على انه تعالى قد رعى على الهداية لعلمه بالهتدي يجب ان يفسر قوله انك لا تهدي
من اجبت بقول لا تقدر على الهداية لانك عبد لا تعلم الهتدي **قوله** قال الزجاج اجمع الملمين
والمرحوم في تفسيره اجمع المعصرون انما نزلت في اوطالب ثم قال وجا نزل ان يكون ابتداء نزلها بسبب
اوطالب وهو عامه لان الله عز وجل ولا يرضى ولا يوفق الا الله وكذا هو متصل من
يشاروننا في جميع الخاري عن ابن المسيب عن ابيه ان اوطالب لما حضرته الوفاة دخل عليه لم
صلى الله عليه وسلم وعنده اوجع فقال اي عمر قل لا اله الا الله كلمة احاج لك يا عبد الله فقال اوجع
من امية باوطالب ترغب عن مله عبد المطلب فلم يزل لا يعلم انه حتى قال اخر شى يكلمهم به على مله
على مله عبد المطلب فنزلت انك لا تهدي من اجبت وعن مسلم والترمذي عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب قل لا اله الا الله استمدك يوم القيمة فاني فانتزلا الله اليك
انك لا تهدي من اجبت **قوله** خرج عند الموت الى المعجى والرا الجر هره الجز بالتحريك اذ صار
في كل شى يقال خرج الرجل الى صنف النهاية ويرى بالجيم والزاي وهو الحزين وقال علق انما
هو الحى والرا **قوله** عراضه ذله ومنقصة **قوله** اكلمه راس اي قليلون يكفيم راس واحد
وهو جمع اكل **قوله** ان يخطفونا من ارضنا الخلف الانتزاع لسرعه **قوله** فالتهم الحجازى انزاه
الحجر من مقام الام الهدي **قوله** يتجاوزون الاساس التقاوير الساحر وفلان معاور معاور
ومن قوم معاور والاولى المراجع كل واحد **قوله** والى الحرم مجازا اذا جعله ماصفا

ولقد وصلنا السند

لحميا قال في البقرة او امانا من فيه محموله نهاره صايم وليله قايما **قوله** وفري باليساء
والثنا فاع بالثا التوفيقه والباقره ماله والنور شاذ **قوله** تجني من الجن والجنى قطع المرح
قوله وكفى الحامد الجوهري الخافه الحريظ من ادم يشتر فيها العسل **قوله** ومراست
بضمين قال ارجح وهو قرارة ابا ن تعلق جمع مفر على مثنى خشبه وخشب واكلم ثم ضمت
الميم اشباعا ومثنا مخرج مفر على ممرات جمع الما ينشغري ما لم يعقل مجرى الموت وعلم قالوا
بالثا رات فلان جمع نار **قوله** ومعنى الكلمه الكثر عن بعضهم كلمه طلاء طام فاستوت لنفس
الكثر لانه مجموع المعنى مفرد اللفظ **قوله** ولا فطنتون الفطنه كالفهم يقول فطنت الشيء بالفتح
وقد فطن بالكس فطنه وفطنه وفي حديث فاطمه رضي الله عنها فلم يظن حتى فطنت لها **قوله**
وجعلوا انداده النهايه هو من جملة الثوب اذا القبتة عنك شبهته الطام واشتباها على
الانسان به ومنه سمي الامير اذا عز خليفه كانه قد لبس الاماره ثم خلعها **قوله** من انعام الله
عليهم بالرقود وظلال الايمان وخفض العيش قاله من كان بالربنا اخافهم بها والامان
مذهب ليله وزناره **قوله** عطفت عليه من الردي بقوايل قد نام عنها ناظر الخزار **قوله** فغطوا
اي حشروا وعط مصدر موول وكوزان يحرك مفعله للزمان او المكان محموله زبطي مقوم
اي في كنى المخرج من معنى الجملة والاخبار والاسناد والحكم **قوله** واما سجن بطر معنى
كفرت الاساس ومن الجار بطر فلان نعم الله اى سخرها فخرها ولم يترجها فيسخرها
ومنه قوله تعالى بطرت معيشتها **قوله** البطر سوا احتمال العتي وهو ان لا يحفظ حق الله في
النهايه في الحرث الكبير بطر ان هو ان يحل ما جعل الله حقا من توحيد وعبادته باطلا **قوله**
الا قليلا من السكني فقال سكنت دارى واسكنتها اخرى والاسم منه السكنى كما ان العسى من
الاعقاب فقولاه الا قليلا من السكني معناه الاسكنى قليلا **قوله** اى ترخصها على حال لا يبرها
احد وذلك ان معنى انه تعالى وارث هو ان الاشيا كلها في العاقبه زايله عمر ادى ملكها
صاير اليه تعالى لم ينادى من المملوك اليوم نيقال للواحد النهار **قوله** يتخلف الانار البيت
للمتنبى معنى يتبع الانار يتبع صاحبها زمانا من الدهر ثم تغنى وتتبع صاحبها في القنا **قوله**
وقضيتها التي هو اعمالها الجوهري قصه القريه وسطها وقصه السراجه ضرتها **قوله**
لا الزام الحجه وقطع المخرج مع علمه انهم لا يؤمنون هذا يهدم قاعه مذهبه لانهم ان يعتذروا
سابق علمه فيقولوا ليس في علمك وحكمك اننا لا نؤمن فكيف لنا ان ناتي على خلاف علمك وليس
الحوار عنده الا ان يقال لا يسال عما فعل وهم يسيلون **قوله** او وما كان في حكم الله ريب
قضايه هذا الوجه مبنى على قوله تعالى وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة ومن
امارات العمامه بعنه الرسول صلى الله عليه وسلم وكذا قال بعثت انا والساعه كهاتين والوجه
الاول اوفق لنا لنظر فانه تعالى لما قال وكما اهلكنا من قريه بطرت معيشتها بين
ان الاله لا كان لا يهلكهم الله على ما رآه من النعمه ومن اجل النعمه بعنه الرسل
الاسطافى الاقتداء بهم والافتقار اليهم **قوله** الابد احيد الحجه والالزام بعنه الرسل

الاستصاف هذا سؤال وادع على القدر به اذ لو كانت العقول حكما باحكام التكليف لما كانت
الحجه على الناس وان لم يكن بعنه الرسل ولا يجرون عنه جوابا **قوله** ولا تجعل علم باحوالهم
عليه عليهم معنى ان الله تعالى لا يعامل خلقه بعلم بل يعاملهم بنفهم **قوله** فيص في قولهم ظلم
انه لو اهلكهم وهم مصلون لكان ذلك ظلم منه فجاوبه انه لم لا يجوز ان يكون معناه ليس
من شأنه وعادته الا الفضل والرحمه فلا يهلكهم في حال صلاحهم ولو فرض اهلاكها فبعوله
لانه يتصرف في ملكه كما سبق **قوله** واى شئ اصبحه ابرر الضمير المنسوب ليوذن بان
ما في اوتينهم موصوله وقد سب بعوله من شئ فاذا دلت الشيوخ فاجيبه بانما في قوله فباع
على طريقه الاخبار والتنبيه كما في قوله فما يكمن من نعمه فمن الله وتوبه قوله وما عند الله
خير لانه قربه وليسته ما الامور قوله واما افاده الحصر في قوله فما هو الا تمتع وزينه فمن
مغرم الرقيب لان الايه من استقيم الحاضر كانه قل ان ما حصل يكما ما هو من عند الله او
غير ذلك فالاول باق لا محال والماني فان لا شك فيه **قوله** وقد يجعلون باليا الهياينه
اي عمو وهو ابلغ في الموعظه لان الخطاب مع اهل مكة كانه كما عول من الخطاب الى العينه
اذ بان اوليها البعوا من الكثر لا عقل لم حيث يوثرون الفاني على اباي والربى الكفر على الربى
الغظم روى الامام عن الشافعي رضي الله عنه اوصى بثلثه ما به ابا الناس صرف الى
المتغلبين بطاعة الله لان اغفل الناس من اعطى القليل واخذ الكثير فحانه رضي الله عنه
اقتبس المعنى من هذا الايه **قوله** هذه الايه تعبر والبضاع واما كونه تعبر فانها تعبر
المعنيين اصني وما اوتيتهم وما عند الله مثلا في هذه الايه واخرهما مخرج النسيب والمثم
به وادخل ههنا الانكار على ما استعقب العاطف لهذه الجملة على الاول والمعنى بعد هذا
التفاوت الطاهر يتوابع اى بنا الربنا والاخره واما البيان فانه تعالى ذكر ان ما اوتوا
من شئ تمتع وزينه اما قليلا ويريين في تلك الايه ما لها وسور مغربا فيبين في هذه الايه
ان المال انهم يحضرون النار وذكر فيها ان ما عند الله خير وابقى ولم يبين العاقبه فيه فبين
في هذه ان الموعود الكنه واليه الاشاره بقوله والوعود الحسن الثواب الى قوله ولزكن من الله
الجنة الحسيني **قوله** لانه منافع دايمة بعيد للتفسير الوعد الحسن بالثواب وانما قد يعرف
بقوله على وجه التعظيم لان المنافع الدنيويه ليست للتعظيم اخرها بل جلها استدراج قاريها
انما ينبغي لهم ليزدادوا انشا وقيد الاستحقاق اشارة الى مذهب فانه مقدعنا على وجه الفصل
قوله واما ثم للتراخي حال الاحضا عن حال التمتع لالراحي وفيه عن وفيه لانه ابلغ والكثير
افاده لان ماخر زمان الاحضا عن زمان التمتع ظاهر بين لا يجاد الى التنبه علمه قال
صاحب الفرايد لا مانع لان يكون متعملا في خفيها وهو التراخي في الزمان والحل على
الحجاز بدون الكانع ويمكن ان يقال متعنا زمانا وهو زمان جهنم ثم احضر يوم القيمه
ولكن من منح الزوف البلم والطعم المتقيم وليدق ما اثره مع قولنا متعنا اياما
فلا بد ثم اوفعاه في مساو لا بد على قولهم فليضووا قليلا وليسوا كثيرا هل يحوله رونقا

وبها ولحققت النار باب البلاغ واصحاب الفصاحة اذا وجدوا الطريق الى الجوار على لواء
الحقيقة لم يمتنع من هذه اللطائف **قوله** وقرى نقر هو سكنوا اليها قراها فالون والكساي
قوله ولما رأت عنت ذات معزلا اوله وان الذي قد عاش يا امر ما لك موت وروى
عروت فسر اذا خرجت فلما ساء يدرك **قوله** ويحزن حزن المفعول من في باب طنننه ولا يصح
الاقتصار على احدهما وذكر في الفصل وليس كذلك ان يقول حسب زيد او تسكت لفقدما
عقدت علمه حريشك فاما المفعولان معا فلا عليك ان تسكت عنهما وقد كثر في قاتمه سره
العنقوت ان الحساب لا يصح بعلقه معاني المفردات ولكن مضامين الحمل الى اخره وقال
بعضهم فمن قرأ الكتاب فوضع الفرق بين امتناع طرح احد المفعولين وبين جوار طرح احد الشطر
في باب المبتدأ والخبر مع ان البابين من حيث المعنى شيان وذلك ان علق تلك الافعال مضامين
الحمل وهو امر خفيه في نفسها اذ هي من المفعولات الذهنية لا من المفعولات والعلق
بها ابرخفي ولو طرح احد الشطرين لتراكم الخفاخلان الجمل الكبريم فان مراتب الخفا فيه اقل
فاعرفه واما جوار طرح المفعولين فلان عندهما وجهما ينتهي المضمون وتعلق الفعل به وبصير
العرض فسر لحوادث ذلك الفعل **ولكن** هذا كلام حسن فان قولهم تعالى وطمئن طن
السوخي يميز منزله فلان يعطى وينع في السماع في جميع ما فسد من الطن وقول العاقل من
يسمع غل ا من يسمع غل المسوع صبي اذ معنى من يسمع من يركن الى الاستماع والايم وارده على هذا
وقال صاحب التحفة معنى الاقتصار ان لا يكون احد المفعولين مرادا اذ احدهما لقرينه
دلت عليه وهو مراد معنى فليس اقتصارا محالا يسمى حذو الاقتصار على المبتدأ لان الحذف
لا يكون الا بدليل واما باب خسوت فحيزا اقتصارا بدس وبغير دليل لان الاول انهما عن
الباني فاما قول الاخفش اذا دخلت هذه الافعال على ان تحو طنت انك قائم والمفعول الثاني
منها محذوف والعودر طنت قيا مك كانا لان المفعول بماء والمفرد واما سيموم في رها
سدت مسد المفعولين واجاز الكوفيين الاقتصار على الاول اذا سدت مسد الثاني كما في باب
المبتدأ والخبر فابهم اخرا ك تيقول هذا طمت قايما اخرا ك وقال المالك اذا دل على احد هاجار
حذفه حكوكم لان لم يكن بين اذا كان بعد ملاق ولكن لا اخا ك ملاقا اي لا اخا ك الكاين
ملاقا ولا اخا ك بعدا بين ملاقا وعليه قول المصنف في قوله ولا تخشين الذين قتلوا في سبيل
الله امواتا وخوزان يكون الذين قتلوا فاعلا المعنى وكه كسبهم الذين قتلوا امواتا اي انفسهم
انما جاز حذفه لانه في الاصل مبتدأ محذوف مما حذف المبتدأ في قوله احياء اى هم احياء وقوله وكه
كسبهم الذين قتلوا والمجرب في الارض الاصل لا تخشينهم الذين كفروا المعنى ثم حذف الضمير الذي
هو المفعول الاول وكان الذي سوغ لك ذلك ان الفاعل والمفعولين ملاكانا لشي واحد اقتنع بذكر
الانسان عن ذكر الثالث ولذا في هذا القيد اعلام شدة الاهتمام بمضامين الحمل دون مفرداتها
ولعل السرا ان هذه الافعال قيود للمضامين بدخل على الجمل الاسم لبيان ما هي عنه لان النسبة
قد يكون عن علم وقد يكون عن ظن فلو اقتصر على احد طرفي الجمل لقام قرينه بوجه الذي سبق

له الخلام والذي هو مقيم شأنه الطرف المذكور وليس المضمون مما يقتضى به نعم اذا كان الفاعل
والمفعول شي واحد لم يكن الخطيب ويولد ما ذكره صاحب الاقليد انك اذا قلت حسبت زيدا
منطلقا فقد عقدت الحركت على ان زيدا مضمون انطلاقه عنده فلو قلت حسبت زيدا وسكت
فقدت ما هو فيه الفاعل العظمى وهو العاقل لانه هو الذي وقع فيه الشك وقصدت بهذا التوبيخ
ان خبر يترك لا الاخبار بذات زيد وانما يذكر زيد ليتبين ان الذي عليه ولو قلت حسبت منطلقا
وسكت خرج من يدك ما يفهمه الاول وهو انه هو الذي انطلاقه مضمون عندك فاذا ن لا بد من
ذكر كليهما وما قول القائل ان تعلق تلك الافعال بمضامين الحمل وهو امر خفيه الى اخره قد فوج جوار
حذف احد شطري اسم لان وحزم وانما التوكيد مضمون الجمل **قوله** وهو مبتدأ والذين اغوتنا صفة
روى صاحب من ابي على انه قال هو مبتدأ والذين اغوتنا خبر مبتدأ اخر والتقدير هو هو
الذين اغوتنا بهم واغوتنا هم كما اغوتنا استئناف ولا يكون الذين اغوتنا هم صفة لهم ولا يكون
اغوتنا هم خبرا لانه حينئذ لا يكون مبتدأ بقول اغوتنا هم زاده لم يستفد بالصفة والموصوف
قال فان قلت فلم لا يكون قول اغوتنا هم خبرا وجاز لتعلق قولهم كما اغوتنا به فتكون مقفلا
فايد زايده ليست في الصفة والموصوف والجواب ان ذلك موجب ان يكون قوله كما اغوتنا جارا
مجررا لا بد منه من احد جري الجمل وهذا لا يجوز لانه طرف والظروف فضلات في الكلام فترت
المفعول فكما لا يجوز زيدا ضرب ينصب زيد على انه مفعول ضرب وفي ضرب ضمير يعود اليه لانه
يودي لان يكون الفضله لا بد منه لعود الضمير اليه فكذا لا يجوز هذا ها هنا هذا كلامه وقد
قال عثمان اننا رايانا الطرف الذي مدعه فضله لا بد منه كقولهم زيد قاهر عرو في داره فلا بد من
قوله في داره ليعود من الجمل الى زيد ضمير وهو فضله في الكلام فكذا ها هنا ينبغي ان يكون
اغوتنا خبرا لعطف قوله كما اغوتنا به وان كان فضله واما المصنف فقد خالف ابا علي وعما
الصا وذهب الى انه كسر اغوتنا في الخبر لتعلق به المصدر الذي يوجب اخبار فعل بطابقه لان كما
اغوتنا غية مطابقة لاغوتنا فيفيد تشبيه الغوابة بالغواتم ولذا قال انما لم يبق الا باختيارنا
لان فرقا مغوين ومثل الآية في تحرير الخبر للتوبيخ والتعليق قوله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم
المع الكفان انما اتسر لهم الشيطان بعض ما خسبوا اذا قيل سترا لهم الشيطان هو التواطؤ
كما سبقوا فابدهم التكرير والتعليق وتقدر في التعقيب لا يذات سمجمل استحقاق العذاب
من غير ما اذ المعنى اغوتنا هم فغوروا ولم يخلف غواتهم من اغوتنا اياهم اياهم اى كل من اغوتنا
من غير روية وتفكر والذي يقتضيه النظم ان يراد بقولهم الذين حق عليهم القول الشركا من الشايطين
والذين بشهادة قوله ما كانوا ايانا يعبدون وقوله وقيل دعوا شركا وكهم بعد ذلك ان الشركا
ما اخذوا هم وثبروا منهم قيل لهم موخا هو شركا وكهم الذين كسبهم ثم غموت انهم شفقون لكم
وبصير ونكم نادوهم لتسبيحوا لكم محمد المعنى هو كهم الذين اغوتنا اغوتنا هم فغوروا كما
اغوتنا تخنبا غوا قاهر لان الاصل في الشبه ان يكون الوجه شاملا للطرفين فلا بد من تعدد
قاهر وبعضه قولهم فيما اغوتني لا يكون ام سراطا مستقيم اية **قوله** ياهيك بذلك صاروا

عن عصم ناهيك ونهاك ونهيك اي حسبك يقال هذا رجل ناهيك من رجل ونهاك من رجل
وتأويله انه تحذير ونهاك عن تطلب غيرة قال هو الشيخ الذي حدثني عنه هذا الشيخ كرمه
وفخر وهذه اسرة ناهيك من امره بذكر ويوشه وتغنى وجمع لانه اسم فاعل واذا قلت
ناهيك من رجل كما تقول حسبك من رجل لم تشن ولم ترحم لانه مصير ويقول في المعرفة هذا عبد
ناهيك من رجل فيصحب ناهيك على الجار **قوله** والله تعالى قد مر هذا المعنى وهو ان اغوا
السلطان لم يكن الا وسوسه ونسويل لا قسرا ولا جبر **قوله** اول شي اول فضه حكاها
عن ابلحس كقولهم تعالى وما كان لعلكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم **قوله** واظن
المخلص من العطف لكونها مقدرين لمعنى الجملة الاولى احدهما بتلنا اليك وتاينها ما كانا
امانا يعبدون كما قال الشاعر وقد ركبتم اوصافا عظيمة تغوى البراطيل خلقا كجرا ودلك
الشركا لما سمعوا ان شركا الذين كنتم تزعمون نبروا عنهم يقولون اول ربنا هؤلاء الذين اغوينا
اغوينا هم كما غوينا اي غووا باختصارهم لان اغوينا لغويته الاوسوسه ونسويل لا قسرا ولا
فرق بين غييا وغييم **قوله** لو انهم كانوا يهتدون لوجه من وجه المخلص لم يفتنوا به العذاب
بالجواب محذوف ودل عليه بقاء الصلة **قوله** ولو انهم كانوا مهتدين لوجه من وجه المخلص
والجواب ايضا محذوف يدل عليه قوله وراوا العذاب ولو انهم كانوا مهتدين في الدنيا لراوا العذاب
في الآخرة فقولهم لماراه معلق بالوجه الثالث وكونه ان سعلق بالوجهين **قوله** او تموا لو كانوا
مهتدين وكذا لو معنى التمني لجامع الامتناع ولم يخرج الى الجواب فان صاحب التعريب وفيه نظر
اذ حقه ان يقال لو كان الا ان يكون على الحكاية كاسم لم يضر او على تأويل راو متمنى هدايتهم
قوله او تخبروا عذروهم يعني وضع لو انهم كانوا مهتدون موضع تخبروا وروته على اراده
التمنى اما من كل احد لشده مارا او من الله على الجار كما في قوله تعالى ولو انهم امنوا
لمنوبه قال المصنف وكذا ان يكون لو انهم امنوا عينا لايمانهم على سبيل الجار كما في قوله
امنوا وعلى ارادة التحجير النظر وذلك انهم لما خطبوا يقول اين شركا الذين كنتم تزعمون والشركا
اظهر والبراه منهم ثم قيل لهم هتكم اي شركا وكم اي ناصركم ومعينكم فادعوه هتكم فاد
دعوههم ولما سيجبوا لراو العذاب قد دنا تخبروا ويهتوا ولتتهم ما لا توصف كنهم فعند
ذلك يقال لسان الجواب ترجماع عليهم لبتهم كانوا مهتدين فهو من اطلاق في المسبب على
السبب لان خبرهم سبب حامل على هذا القول وفي قوله حكى ولا ما وكنهم اشعار بهذا النظم
قال الجري في قوله لو كانوا مهتدين في الدنيا لمارا والعذاب في الآخرة نظرا لان الدار على الجوز
راو العذاب وهو مثبت فلا يجوز ان يقدر المحذوف متفيا والصواب والله اعلم لو انهم
كانوا يهتدون لراو العذاب لولم يكونوا ضالين في الدنيا لعلوا العذاب موجودا موعودا
وجوابه سبق في قوله وانقروا فتنه لا تصيبهم في مستقبل الآتون من الاسد باطل لا المعنى
ان دونت باطل كذا المعنى ان دونت باطل كذا المعنى كل الميل حتى لا يفتنوا
الى احباب اللفظ ونفيه **قوله** وسدر والجوهري السادر المتخير والسدر خبز البصرة **قوله** لانهم

اذا وخواجها بالاله تعليل لتدبر حيا يخاله ما يؤخهم به وهو يومئذ لم يفتنوا من شركا
على حيايم ما تقول الشايطين وهو قوله قال اللذين حق عليهم القول **قوله** حكى ولا يعني قوله اين شركا
الاية وقوله ثم ما تقول النياطين يعني به قولهم قال الذين حق عليهم القول لالاية وقوله ثم ما يثبت
الشمايم اي قولهم وقيل ادعوا شركا كسر وهو كما تقول لمن استظهر غيرة في الضرع واعتمد عليه ثم خذل
عند الحاجة اليه ادع باصره يصرك وقوله ثم ما يستقون به اي قوله وهو من ادبهم الاية **قوله**
فصار تسلانا كما يعني هذا الشبهة اشار به الى ان الالباب في قوله فبعثت عليهم الانبا استعار بكنية
يدل على قولهم لا اله الا الله قال القاضي اصله فعموا عن الانبا لكنه عكس ما لم يريد ان يثبت باب
القلب كقولهم لا اله الا في القابل استعار به **قوله** يتعطفون النباية في الحديث يقتضيان
العران ويتعطف فيه اي يتردد في قرانه وتبطل فيها لسانه **قوله** الخيرة من التحجير النباية
الخيرة ضد الشرك يقول منه خرجت يا رجل فانت خاير وخير وخار الله الذي اعطاك ما هو خير لك
والخبر مسكونا ليا الاسم منه والخبر بالفتح الاسم من قولك اخاروا الله وجمد صلوات الله عليه خير الله
من خلقه تعالى بالفتح والسكون **قوله** وقيل معناه خاير ما كان لهم فمخرج عطف على قول ما كان
لهم الخبر بيات القرية وخاير وما على الاول فانه اي لا سعي للحد من خلقه ان خاير عليه فكون
تفسير القول وخاير بكون معناه خاير ما يشاء العطف على وحلف قال ملكي من الى طالب وما على ان
يكون موصولة ليس مختارا لانه لا عايد يعود على ما وهو ايضا بعيد في المعنى والاعتقاد لان كونهما
للمعنى بوجوب جميع الاشياء وانها حوت بقدر الله واخايره وليس للبعد فرائضه ان شاء
تقدر من الله ويخبرها موصولة لم يعبر جميع الاشياء وانها خاير الله تعالى بل انه تعالى كذا قال فمخرج
وباليس لهم فخره موقوف وهو فخره القدرية والمغترلة وقيل معنى الآية وريك يا محمد علف
ما شئت وخاير لولا انهم ورسالة من يريد ثم ابتدا بنو الاختار عن الشرك وانما لا قدره لهم
فقال ما كان لهم الخبر ما ليس لولاية والرسالة وعبر ذلك باختارهم وللاية اذ هم وقال القاضي
ولما هو نفي الاختيار عنهم راسا والامر كذا عند التحقيق فان اختيار العباد مخلوق باختار
الله منوط بدواعي الاختيار والامر فيها **قوله** والذي يفتنهم هذا لان قوله تعالى
فاما من قات وامن وعمل صالحا متصل بقوله فمن متغناه متاعا حسنا ثم هو يومئذ
من المحضرين واحوال الشرك مستطردة بينهما الذكر الاحضار وقوله وريك كلف ما يشاء وخاير
ما كان لهم الخبر كالموتيل وبيان انه هو الذي خلق ما يشاء من شانه من شانه لا احد
ان يتصرف في ملكه وشاكره في خلقه ولهذا اختتم بقوله سبحانه تعالى عما يشركون ويدخل
في هذا العام حديث سبب النزول ايضا **قوله** من قولهم في الامر ليس فيها خزع لمختار
يعني اذا جعل ما موصولة والمراد بالتحجير فلا بد من وجود شئين ليجاز احدهما من الاخر والمسال
كتمل وجه من احدهما ان الامر مختار ان ليس لاحد ان يترك احدهما وخاير الاخر وانها
سببان في التفرقة وليس فيها مختار اختاره المختار **قوله** واختار هو عليه قتل هو عطف على
ما في وما يحملهم او على الضم المحذور وفيه علم اي الله يري مما يحملهم على شركهم وعلى اختيارهم

وعلى اخصارهم على الله ما لا يخار خوسالون به والارحام وملتب كزان يكون عطف
على الجره على الله على سبيل المفسر لان اخصارهم على الله ما لا يخار خوسالون به على الله من قوله لولا
نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم **قوله** المتأثر بالالهة يقال شئت بكذا اختص
به واستبد والاسم الاثره بالتركيب النهائي الاستيثار الانفراد بالشئ وافاده التركيب هذا
المعنى من جعل اسم الله خيرا له ولهذا كان لا اله الا هو تقرر له **قوله** وفي الحديث يلهون
التسبيح الحريه من رواه مسلم واودع جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان اهل الجنة ياكلون فيها ويشربون ولا يتفكرون ولا يقولون ولا يتفكرون ولا يتفكرون قالوا
فما بال الطعام قال جابر وشرب مسك يلهون التسبيح والحمد كما يلهون النفس الزايم
الا الهام ان يلق الله في النفس امر يبعثه على الفعل او الترك وهو نوع من الوحي **قوله** قرى
اراسم كزق الهمم الكسالى **قوله** ومنه قولهم في الاشهر الحرم الجوهرى قبل الاعراب
انقرى الاشهر الحرم قال نعم بلته سرد وواحد فرد فالسرد والعده وذو الحجه والحرم والعهد
رب **قوله** دلا مص من الدلا مص الجوهرى الى الجب والاراض البراق تهاذرع دلاص وادرع
دلاص والاراض البراق والميم زايه **قوله** هلا قبل نهار تصفون فيه اى يدر قولهم ما تم
لحنا كما قبل تصفون يردون الاشئ مقابلات ففى الثانية جى قولهم بليل ستكون فيه
وهو مطابق لساير الاماات فلم يدرى الا راعى الظاهر لا خلافه واحاط به انه انما وضع
لحنا موضع نهار تصفون فيه والضاضة الشمس لقولهم تعالى جعل الشمس ضياء لمودن بات
مناقع النهار ليست مقصوره على التصرف فان منافق مكاره ولهذا لا يطع علم كل احد كانه
قبل تساء الشمس ليشهد لكم جميع ما تصفون اليه من التصرف في الحاش وعنه ولهذا اى
بقوله افلا تسمعون ثم يما لهذا المعنى لان مذكر السمع اكثر من مذكر البصر واستغاده العقل
من السمع اجل من استفادته من البصر ويقول افلا تبصرون ثم يما لهذا المعنى لان اعلم قولهم
الليل الهدوفيه والسكران ولهذا اصرح به في الايه وهو شئ قليل ولهذا يطع علم كل احد وان
في ادراجه بالبحر مشوون **قوله** قلت قلت فلم لم يقل بظلام فقلت لانه وان لم يرههم
ان فابده اقبل منخاره اذ كل احد يعلم قايده لكنه ما يجره الجوع ويتفغر عنه خلاص الضو
فانفخه في ذات مقصود نفسه ثم الذي بعد من المكلف ان جعل افلا سمعون تدليل للتوبيخ
الذى يعطيه قوله وانتم ان جعل الله عليكم الاخوه وكذا في الثانية على ما في العالم افلا سمعون
سماعهم وقبول الاماات ما انتم علم من الخطا ثم كلامه ليجتمع لهم العلم والعلم من الاعراض
عن سماع البراهين والاعراض من رويهم الشواهد ولما كانت استدامة الليل اشق من استدامة
النهار لان النوم الذي هو اجل الغرض فيه مشبه بالموت والابتغا من فضل الله الذي هو بعض
فوايد النهار شبهه بالحياه قبل في الاول افلا سمعون اى سماعهم وفي الثانية افلا تبصرون ما انتم
علم من الخطا لتطابق كل من التذليلات العلل السابفة من الشد يد والتوبيخ كانه قبل اخبر
ان جعل الله عليكم الليل سريرا الى يوم القيمة من اله عز الله ما يتكلم بضياء افلا تسمعون مثل هذه الدلائل الباهر

والنصوص المتطاهره لتعرفوا انكم لا تقدر على شئ من ذلك واجز ذلك ان جعل الله الهات
سريرا الى يوم القيمة من اله عز الله ما يتكلم قليل ستكون فيه افلا تبصرون والشواهد المتصويه
الداله على القدر على كماله لتقفوا على ان عز الله لا قدر له على ذلك وفيه ان دلالة النصا رب
واقدم من العقل وقال **قوله** في غير ما تنزل ان نسخ الليل بالنهار اعظم المبلغ في المنافع واضن
للمصالح من نسخ النهار بالليل الا ترى ان الحجه نهارها دايم لا يلبس معه لان الليل في دار التعذيب
للارواح والابتناعه بالحمام والراحه على ما يلزم من الكلف للقيعه والمشاقي المنصبه ودار
النعم تنقيتها من ذلك لا رها مقصوره على سبيل المشي وعلى ما يلفظ الا عين وتقرى الا انفس
فتدبر ذكر الليل لاكتشافه عن النهار الذي يمكن من التمرق في المعاش بالمصالح الى ما لا يحصى
كث من المنافع المتعلقة الشمس احق واوحي ومعنى قوله افلا سمعون سماع من يتدبر المسموع يستدركه
منه قصدا للقال وكحيط باكثر ما جعل الله في النهار من المنافع امانتم صم عن سماع ما ينفذكم وقوله
ما يتكلم قليل ستكون فيه افلا تبصرون معناه افلا يستدركون من ذلك ما يجب استدراكه
فان عقيب السماع استدراك المراد بالمسموع اذا كان هناك تدبره وتفكر فيه ولم يحل المسامع
دبر اذنه والله اعلم **قوله** رواج بين الليل والنهار يروى بالرا والحا الململم وراوح بالراي
والجسم الجوهرى الماروحه في العملي ان تعلم هذا من وهامه وتقول رواج بين رجليه اذا قام
على احد هما من وعلى الاخرى من النهاية وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان يراوح بين قدميه
بطول القيام اى يعتمد على احد هما من وعلى الاخرى من ليوصل الراحة الى كل منهما ومنه حديث ابن
مسعود انه ابصر رجلا صافا قدميه فقال لمر رواج كان افضل **قوله** في تكرير التوبيخ كما اذا
الشركا يريد كسر هذه الآيه بعينها قيل هذه لتوكيد المعنى المقصود وتوبيخه ومن ثم جعل حاشه
للآيات وتخلص الى قصه قرون وفي جملة لمن علم اللام وما احسن الاشوا ما اقيح الاشوا
سليمان احسن الاشوا الايمان بالله بعد الشرك واقيح الاشوا الكون بعد التوحيد قال القاضي الاول
لتعريف فساد رايهم والباقي لبيان انه لم يكن ذلك عن سنده وانما كان محض تشبي وهو **قوله**
فكما ادخلنا الفاحوا ب شرط محذوف متصل ما قبله اى اذا كان الامر كما ذكرت فادخلنا
والهمز متعرض لقوله تعالى سجد ففعا غراب النار **قوله** وغاب عنهم غيبه الشئ الضايغ
اى ضل متعارف معني غاب فلما كانت تلك الغيبه حيث لا يمكن احضارها غاب وانما كان الضايغ
قبل ضل الاساس ومن الجار ضل عن سماع **قوله** والجور والكاشه الجور الامامه
وهي مصدر الجب يقال جبر الرجل جبوره **قوله** فجزمها الجوهرى جزمت الشئ جزما اذا شدته
والجزم ضبط الرجل امره واخذ به الثقم **قوله** وجذبني عنه اى حركت الجوهرى وجذبني الحرك
وجذب بالفتح وجذب في المال وجذب اى استغنى **قوله** يذبح عليهم بكش ماله الاساس
ونه الجار يذبح فلان تناول وهو يذبح ونه يذبح **قوله** انور من جامع الاصور هو ابو
رزين العقيلي صحابي واسمه ميط من عامر رزين فتح الراوي وسكون الياء تحتها
نقطتان **قوله** يلقى الشوف مفتاح قبل معناه يلقى الشوف كذا واحد من عوز مع ذبح اهل

ان قرون كان من قرون

الخوف **قوله** وجهه ان يفسر المفتح بالخزائن قل انما يفسر بالخزائن لتكون متصلا بالكنوز
المراده لما في قوله ما ان مفتاحه فكتب منه التدوير كما يكتب المضاف من المضاف اليه انما
في مثل قولهم ذهب اهل اليامه واما اذا فسر كجح الفتح بالمحس وهو ما فتح به فلا يكون متصلا
به لان المفتاح لا يكون متصلا بالكنوز واذا لم يكن متصلا به لا يكتب منه التذكير باضافته
اليه كما يكتب الاسم لما ينشئ مثل هذه الاضافه لان اتصال الطرف بالمظروف امن من اضرار
المفتاح بالكنوز وقال ابن جرير ذهب بالذكري الى ذلك القدر والمبلغ فلا حظ معنى الواحد فحمل عليه
وتوقع قول الراجر مثل الفرج تنفذ حواصله اي حواصل ذلكا وحواصل ما ذكرنا وقلت
هذا اولى وانسب للقرآن المشهور لان المراد ان مفتاح خزائنه هي التي لتتو اليها من الناس لا الخزان
على ان الخزان يفسر لا شغل المعصيه وان اردت الاموال فيؤدي الى خلاف المراد من المبالغة بل يفسر
اضافه الاموال الى الكنوز قال ابن ابي عمير ما معنى الذي في موضع نصب بانها وان اسمها وخزنها
صله الذي ولهذا كسرت ان والباء في العصبه معديه معانيه للهمزة في انانه يقال اناته
ونوت به والمعنى لى اي تشغل العصبه وقبل على القلب اي تشويه العصبه قال صاحب
الكشف وصلت ما هاهنا بات وكسرت ان لان الموصوله توصل بكنا الحلتى الاسميه والفعل
قوله ولست بفراج اذا الدهر سرت تامه . ولا حازع من صرفه المنقلب البين
نظر الى قوله تعالى ليلا تا سوا على ما قالكم ولا تفزعوا بها انكم **قوله** اسئل الغم عندي في سر
البين بقول السور الذي يتقن حاجب الانفعال عنه هو اسئل الغم لانه راعى وقت نزول فيتغنص
كلما ذكر زواله وروى والذي نفس محمد بيد ان ما او تيمم من الدنيا كانه فاعلامه شجرت
والامر تنظر وتكون **قوله** در القابل اما الدنيا كطل زائل او كضيق نازل ثم ارتحل **قوله**
على علم اي على استيجاب واستحقاق من العاصي على علم في موضع الحار وعندي ضعف للعلم والى هذا اشار
بقوله على استحقاق لما في من العلم الذي وصلت به الناس **قوله** هو علم اليقين قال الزجاج
هذا لا يصح لان الكيمياء باطل لا حقيقة له **قوله** لعل كان ذلك من فضل المعجز **قوله**
وقل عندي معناه في طغيان العاصي وعلى هذا عندي سعلق باو تيمم صله له حقوقا حار
هذا عندي اي في طغيان واعتقادي وعن بعضهم عن ذلك قول القائل ومن انتم حتى يكون لكم
عند وكلمه عند بيان الحكم كما تقول هذا عند ابي حنيفة والثاني في حكمها **قوله** ويحزن
ان يكون نفي العلم بذلك ببلان الامن في قوله اولم يعلم ان كان للتقوى فادانت علم قارون
واذا كان للتقوى كان نفي علمه على التقوى من اعطى عليه محروف اي لم يعلم التورم ولم
يعلم الاحداث والروايع اي قراء وعلمه او اعترى ما عنده من العلم ولم يعلم ذلك ليحزن ويسير
من ذلك القول **قوله** فينجي روي الى الحكم الاساس ومن الجار فلان تفاج وفيه فتح وفتح
من تقول فيه تفاجه وفي الاساس ايضا ومن الجار انتفخ الزهار علوا ونفخ شرفه **قوله**
لما ذكر قرون من اهلك من قبله قال على سبيل التهديد له والله مطلع على ذنوب الجحيم
يريد ان هذه الحكم تدل على ان قوله لم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من اوردت تهديد

لقارون ووعده بالهلاك وقوله ولا يسال عن ذنوبهم المجرمون كقوله يا شعلون علم في عيون
عالمها لا تحتاج الى سوالهم عنها وفي تهديد بالهلاك بسبب الاجرام لكل مجرم وهو كمنهم في جانب
تجديله وجى بالوارى بعد تذكرا ومقرضه قال العاصي كانه لما هدد قارون بذكر اهلك ان قبله
ذلك بان بينه انه لم يكن ما يخصهم بل الله مطلع على ذنوب المجرمين كلهم معا فبهم يلزم **قوله** الاخوان
النهايه هو عرب من اعراب وهو شجر له نورا احمر وكل لون يشبهه فهو اعراب وقيل هو
الصبيح الاحمر وقيل عربه والالف والنون زائدتان وذكر الكره في مثل الكلام **قوله** ومن
الحسد قوله ولا تمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض وذكر ان في معنى ما فضل بعضكم على بعض
التمنى عن ما فضل به ولا يتوصل الي ذلك الا بزره من الحسد **قوله** وقيل كره الله على الله
عليه ولم يضر الغبط قال لا الا حاض الغضا الحبط النهايه الغبط حسد خاص فقال غبطت
الرجل اغبط غبطا اراد صلى الله عليه وسلم ان الغبط لا ضرر الحسد وان بالغبط الغايط ان الضرر
الراجع الى نقصان الثواب دون الغباط بقدر ما يلحق العضاه من غبط وقرنها الذي هو قطعها
واستبدالها ولا ية يعود بعد الحبط فهو وان كان فيه طرف من الحسد فهو ونه في الامر والغضا
شجر اعرابا وكل شجر عظمه شوك الواحد عضه بالثا والحبط ضرب الشجر بالعصا يثا
ورقها العلق الابل **قوله** وما الدنيا الا احاط وجرود من قول الحاسي وليس الغنى والفقر حيل
الغنى ولكن احاط فسير وجدود الجوهري الحظ النصيب والجود جمع الغلة احظ والكثرة حطوط
واحاط كانه جمع احظ فاشد البيت الراغب الحظ النصيب المقدور **قوله** وبلا ايله الدعاء
بالهلاك الرابع قال الاصمعي وبلا فيجرح وقد سئل على التحسر وليس استصغار وبيع رحم
ومن قال وبلا واد في جهنم لم يرد ان وبلا في اللغة هو موضوع وانما اراد من قال الله فيه ذلك
قد استحق عذاب النار وثبت له ذلك فويل لهم مما كتبتهم ايدهم وويل لهم مما يكسبون **قوله**
كما استعمل لا اباك واصله الدعاء الى الرجل وعن نصرته قال سالت الخليل عن قولهم لا اباك فقال
معناه لا كافى لك وقيل معناه بعث وتخصيص وليس بنى الابوه فقال معناه لا كافى لك وقيل
معناه بعث وتخصيص وليس بنى الابوه **قوله** الدعاء الى الرجل الاقران اي بالحقه الاكاس
واقرب ادبي للجنة ويقال الاقران من جهة الاب قاله فانتجتمهم اضر بما احرى وان
يك اقران من قبل الفحل وقيل هو مقرف الكسر وقد اقرق الجنة وقار فيها قارها وخالطها وقول
في الحث ليس متصل بالاقران بل استعمل بمعنى كما استعمل لا اباك في الحث نحو في الحث قولك تعالى
حرض المؤمنين على القتال قال اي حرض حرضا وقوله لا اراك الا مرضا في هذا الامر لا يحسن وتخير
منه **قوله** الحكمة التي يكلم بها العلماء هو قوله وليحمر ثوب الله خير لمن امن وعمل صالحا **قوله**
الصابرون على الطاعات عن الشهوات من بعضهم الصابرون له تعلقات الذي انقطع به عنه والذي
انصل به به والاول مدخل عن وهو العصبه والثاني مدخل على وهو الطاعة وعن هذه حين في
قوله لن تغنى عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شأى بل طاعتهم اي صابرون على الطاعات بدله
الشهوات ومقهورها مقامها وكذا القليل من الكثر مثله قوله تعالى ولا تمنعوا همهم عما جاءكم

من الحف اي يترك ما جاد وجمهور المفسرين على ان معناه مخرفا عما جاك او متجسما كقولك منته
القرن **قوله** اراد ضم على كل شيء فمن اراد معنى قصر فقد تقدمته اي قصره اي قصره
على كل شيء يريد **قوله** يترك اي يترك من البر طيل **قوله** وقيل حكمها اي جعلها حكما لا لغيا
بما شاء من المال ويروى بحكمها اي ما حكمت النفي في ماله **قوله** اي ما شبه الخاريات
الكافرين لا يباينون الفلاح قال ابن جني يروي على قياس مذهب الخليل وسيبويه اسم يسمي
به الفعل في الخبر فكانه اسم اعجب ثم ابتدأ فقال كانه وكان فيه عاربه من معنى الشبيه انشد
ابو علي لا تبيح اسمي لا تكلمني شتم بشي ما ليس موجودا وفي المطلع قال ابن جني
شبهت حال الكافر من حال من لا يعلم ان كان هذا الكافر لا يعلم ففهم منك ان حاله
كحال من لا يعلم **قوله** ان ويك معنى ويك وان المعنى لم يعلم انه لا يعلم الكافرون وحكي صاحب
المطلع عن خلف الاحمر ان ويك معنى ويك مخدوف اللام استخفا فاونصب ان الله يفعل ما يريد
ويك اعلم ان الله قال الزجاج هذا خطا من عن وجه اذ لو كان صما قال لكان مكسورا ولم
يجزف اللام منه لانه تعالى ويك انه لا يعلم الصحيح ما ذكره سيبويه عن الخليل وبوسن ان
ويك مفصوله من كان والقرم شبهوا فقالوا اي متدبعت على ما سلف منهم وكل من سدم او ندم
فاظهار ندمه او تدمه ان يقول وي كما يعاتب الرجل على ما سلف منه فيقول وي كالك قصيد
مخروجه قال العرجي سالت في الطلاق ان رأت ان قل ما يزوجني الى بنكره ويك
من يكن له نكاح محب ومن يقتصر بعش عيش ضرة النكاح المار وحكي جراب من وقته
معنى الانكار اي ان الغنى محبوب في الناس والفقر يعش في الناس عيش ذل وضرة قال ابن جني
ومن قال ايها ويك فكانه قال اعجب لانه لا يعلم الكافرون واعجب لان الله ييسر الرزق
وهو قور او الحسن وسخيان ركن الكافر حرف الخطاب لا اسماء بمنزلة الكافر في ذلك والواو
لان وي ليست مما يضاف والاستشهاد بالبيت من اجل الكافر لا يجوز ان تكون جمل او حرف
خطاب لفقدان المطابقة لان البيت السابقة خطاب لموش وكذا قول الزوج للاعرابه لانه
لو كان الكافر خطابا لكان مكسورا لتاثير الخطاب واما قول عنتر فلا يحمل على ذلك لانه جبر
ورجع وبعث على ترك ما لا يرضى وهو حث وبعث على الاقدام لانه في مقام مدح نفسه بالشجاعة
وتلخيصه ان ذاك جبر على الارضى وهذا حث على ما يرضى **قوله** ويك عذرا قدم اوله
ولقد شفي نفسي وابراستهما قبل الفوارس ويك عذرا **قوله** قدم عنتر مرخم يقول لقد شفي
نفسى قول الفوارس لي يا عنتره اقدم مرخم العدم واخجل عليهم يريد ان يقول له صحابه سليم والتجاهل
اليه شفي نفسه ونفي همه **قوله** واللام لبيان المنقول لاجله هذا القول غريبه لكن فانه
يما قبل وي قبل لم واوجب لك **قوله** من تقع على وي معنى الكسائي وعلى ويك ابو عمرو
قوله وقرى لحسن نأى على نأى الفاعل قرأها حصص قال ابن جني وهو قرأه الاعرج وعنه
الفاعل الله والمفعول مخدوف اي لحسن نأى الله الارض **قوله** وللحسنى نأى قال ابن جني قرأ
ها الاعرج وكل ابن مسعود بنام نوحه الموضع لا فاعلا تمام الفاعل مخدوف بالرجل ويرى

يريد وان شئت اخبرني المصدر مقام الفاعل ولا تكون للفعل الواحد فاعلان قايما من
الاعلى وجه الاشتراك **قوله** ومن الطعام من يجعل العلوك كغريون والفساد لغريون قال
صاحب الانتصاف وهو يعرض باهل السنة في ان كل واحد من اهل الكنه وانما طمعوا فيما اطعمهم
تعالى على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم حيث قال من قال لا اله الا الله دخل الجنة وان رزق وان
سرق لمنا وفي المال وان رزق في ايدي **قوله** لا شك ان العلوك في الارض هو الارض
على الله تعالى ولا استطاله على الناس والافساد اخراج الشيء عن كونه منتفعا به روي يحيى السنه
علوا سخيا من الامان واستطام على الناس ونهاونهم وفسادا اخذوا موال الناس بعز
حق والعمل بالمعاش واما ما رواه عن علي رضي الله عنه ان الرجل لعجبه ان يكون شراك بعله
احد من شراك بعله صاحبه فدخل تحتها فانه منافق لما رواه ابوداود عن ابن هريز ان
رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان حبيلا فقال يا رسول الله اني رجل حبيب الي الجمال واعطيت
منه ما ترب حتى ما احب ان يفوقني احد ما قال يتركك فعل واما يشع نعل اذن الخبر ذلك
قال الا وكن الكبر من بطر الحف وعط الناس وروي مسلم وابوداود والترمذي عن ابن مسعود
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب
ان يكون ثوبه حسا ونعله حسا قال ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وعط الناس هذا
وان الثاوي الذي يعتمد عليه هو ما ساعد النظم فان هذه الآية كالتخلص من قصه موسى
عليه السلام وقومه مع قارون وبغية واستطالته عليهم ثم هلكه ونصر اهل الحق عليه الي
قصه سبنا صلوات الله عليهم واصحابه مع قومه واستطالهم واخر اجمع اياه من مسقط راسه ثم
اعزله بالاعاده الى مكة ونفخ اياها منصورا مكرما وذلك قوله تعالى ان الذر فوج عليك
العران لرادك الى معاد قل رب اعلم من جاء بالهدى ومن هوى ضلال مبين روي يحيى السنه لرادك
الى معاد الى مكة وهي رواية العوفي عن ابن عباس قال القسي معا والرجل يله لانه ينصرف
منه ثم يعود اليه وقال الامام من جاء بالهدى الاخر بالاعاده الى مكة واذا انصرف هذا
فينبغي ان يغفر العلوك والفساد بما شتم عليه قصة قارون والعلوك وجه كمال الدنيا من قولهم لا
تفرج وطر الحف من قوله وما او تبيت على علم عندي وعط الناس في قوله وخرج على قومه في
زبيته والفساد البغي والظلم كما قال المصنف في قوله ولا تبع الفساد في الارض لما يما اذ حله
في خروجه على القوم تلك الزينة حتى قال ولهم باليت لنا شلما اوت قارون انه لنوح خط عظيم
فانه افساد عظيم في الدين فقوله والعاقبة للمتقين لا ياتي بغيره المنقول من اهل السنة لان المراد
من لم يكن مثل قريش وقارون من المؤمنين والمتقين ههنا هو المتقي من علوك غريون وفساد
قارون لان قوله والعاقبة للمتقين تدل **قوله** اوجب عليك تلاوته اي اوجب تلاوته عند
تبلغ الرجي كقرله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذقوا العذاب فانتم ولا تصبروا **قوله**
واما الاستماع على الاقمة ففي حاله الصلوة قال تعالى اذا قرى القرآن فاستمعوا له وانصتوا **قوله**
الى معاد اي معاد الرغيب قيل راد بالمعاد مكة والصحيح ما اشار اليه على رضي الله عنه

وذكره ابن عباس ان ذلك الجنة التي خلقه فيها بالقوة في ظراد مر واطهره منه حيث قال
واذا اخذ ربك من بني اد من ظنهم ذرهم **قوله** لما وعد رسول الله الرادي معاده
اذا اريد بالمعاد الا ثابته والرجوع الى مقامه العاليه في الآخرة والاتصال كما قال ظاهره
واما اذا اريد بالمعاد مكنه فالمعنى ان الذي جباك نعمة الدنيا لا يما هذا الكتاب الذي
دونه كل نعمة يحك فتح ملكه ويردك الى مستقر راسك كما قال فانفتحنا لك فتحا مبينا الى قوله
ويهديك صراطا مستقيما فقل لا عذابك من تراكم ذنوبك اعلم من جبا الهدي منا ومنكر ومن
هو في ضلال مبين ينصر المهندك ويحول الضال وهو مال كالمالك بعزم من شأ وبذل من شأ
وكما عنت غير راجح ان يلقي الكتاب لكن الله لرحمته الواسعة الفاه اليك كذا كذا ينصر على
اعرابك هو وحده ويردك الى معادك فتوكل عليه لا على غيره ولا تعتمد الا عليه ولا تكون ظهرا
للعاقرين وينصر هذا النظم قول العاصي يردك الى معاد كما اني اليك الكتاب وما كنت
ترجوه ولكن الفاه رحمة منه **قوله** وما يتختم من الثواب في معاده وما يتحقق في معاده
هذا احتمال المعنى في تفسير لادك الى معاد اما حمله على يوم القيمة فظاهر واما على الاعاده الي
مكة فالهدى والضلال الحق والباطل والعن والنصر والخذلان والزلزال كما روي عن الامام من
من جبا الهدي الا عرازل بالاعاده الى مكة ولا اهل الحقيقة هذا اخذ ما يدرك على نبوته فانه
اخبار عن الغيب وقار معنى السنة روى علم من جبا الهدي هذا جواب لاهل مكة انك في
ضلال **قوله** يحمل على المعنى معنى من راي نفسه اهل الشئ واستعرا ماره وتوهم فبيله رما تعلق
وبطاه بحصوله فاذا انقضى الرجاء انتفى حصوله بالكلية فكان معنى ما كنت ترجوا ان يلقي عليك
الكتاب ما التقي عليك الامر من الامور الا الرحمة فانصب رحمة على المعقولة **قوله** اناس
اصد والناس ابغيت السواقي جمع الشاقي وهي الجماعات التي تتسع الابل والحوام الابل الغراب
وقيل العطاس والسواقي بالغا الرياح وروى انوف الجرايم وهي انوف الجمال والاول اصح
قال صاحب ديوان الادب يقول صرفوا الناس بالسيف عن انفسهم يعني انهم همهم
كما نظر السواقي غراب الابل عن ابلهم وعما يصد الشقاوه عن الحوض عزها **قوله** الا اوجه
الا اياه قال على انتسب على الاستثنا وخوز الرفع على الصفه اي عزهم كما قال وكلاخ
معارفه اخبر لعل بيك الا الفرقان **قوله** وقال الامام في هذا الا ان الله بعد من كل شئ وقد
فسر اخراج الشئ عن كونهم منتفعا به اما بالامانه او بتفريق الاجزاء وان كانت باقية كما يقال
هذه الثوب وهذه المناع وقل معنى كونه هاتيك كونه قابلا الهلاك في ذاته **قوله**
ان كل شئ هالك الرجيم ان يكون ان تخفف من الثقل وصحبه الشان مخدوف اي انه كل شئ هالك
لقوله تعالى وان كنت من قبله لمن الغافلين **قوله** السور والجمره رب العالمين

سورة العنكبوت مكية وهي تسع وستون اية

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** الحسبات لا يصح تعليقه بمعاني المفردات

معاني المفردات ولكن مضامين الخمل سبق في سورة القصص تحققت هذا الكلام الرابع
الحسبات ان يحكم للاصول التقيض من غير ان خطر الاخر بماله فكسبه ولغيره عليه الا يصح
لعرض ان تقر به بنك وتعارض ذلك الحق ان خطر التقيض بماله فيعليه احدهما على
الاخر **قوله** لم يكن شأى خلا ما مقيدا والضمير في يكن يعود الى القول الذي يرد عليه
قوله لو قلت **قوله** تابنا عنك حال اردت او عن ذلك المضمون وقيل هو منصوب عن
كون ذلك المضمون تابنا عنك يرد عليه قوله فلم يجد بدا في العبارة عن ثبانه عند **قوله**
لانه من التزك الذي هو معنى التصيير يعني يتعدى الى مفعولين بشهادة الاستشهاد وما
سبق في اول البقرة في قولك وتركهم في كلمات وفيه نظر لان قوله وهم لا يغتنون حال
والواو صاده عن جعل الجملة ثان مفعول تترك والظاهر انه مما يتعدى الى مفعول واحد
لمعنى يملوا ويخرجوا ولعله مال الى المذهب الاخفش حيث جرت دخول الواو في خبر كان واخواتها
قال شارح ابيات المفصل حكمي من الاخفش انه كان يجوز كان زيد والوجه قايمة على نقصان
كان وجعل الجملة خبرا مع الواو وتشبهما لخر كان بالجاب وهذا كانه الغات الى مذهبي الخوف
ان عنده خبر كان حال لاخر وعليه قول العرب • وكانت كالنخل وطل كل وشبهه من الضمير
الاهان المصراع الاخير حمله مع الواو خبرا واطل ارب على قول الخوف تقول العرب كنت
اياه وكنته والضمير الجامد لا يقع حالا اذ هو لازم التعريف ولعله مذهب كره يروى انه
كوتنحرف الى حال وقال صاحب التعريف في قولنا حسبوا امرهم من مفتونين لقولهم ما نظر
لانه يودي الى انهم تركوا امر مفتونين وانما الكلام في العلة وليس ترك لما ذكر من معنى الهم
اي احسبوا الذي تطفوا بطلمة التهاداه انهم يتركون خبر متجنبن بل مفتونون لغمر الرايح والذين
عن غمهم وليسب النزول فالوجه ان كل ان يترخوا سادا مسد مفعول حسب كما سيد عرف
ان سبقونا بعد حسب ونظايره وان يقولوا على الحسبان اي احسبوا لقولهم امنا ان يترخوا
غير مفتونين بسبب قولهم هذا لا يسبب اخر وليس الكلام الا في ان جعلوا قولهم على
لكونهم لا يفتنون واما سبب النزول فهو ان ناسا من الصحابة جرعوا من اذي المشركين الى
الخر واجيب ان ذلك انما لزم ان لو كانت التعدير ما قدر ما اذا قدر احد وان تركهم ليس
مفتونين تحصل لقولهم امنا شائض بل المصنف لقوله على تعدر حاصل ومتنوع قبل اللام
استقام كانه قبل لا ينجح ان حسبوا ان اجرا كلمة التهاداه على السنن سبب لان لا يفتنون الا انه
مقتض لا زيدا الفتنة على ما سيجي في خباب بن الارت فان لم يحلوه مقتضاه فلا ان
لا يحلوه لقومه اولى والحاصل ان دلاله المفهوم الذي ذكره وان الكلام في العلة محجور لان
الكلام مع قوم مخصوصين بقوله تعالى لا تاكلموا الرافضين فافضاهم وقال الرافض جاح
في قول احسب الناس معنى التعير والتوبيخ اي احسبوا ان تقع منهم بان يقولوا يا
مؤمنون فقط را لمجتنون ما يثبتون به حقيقة اعانهم وموضع ان الاولى تنصب لانه
اسم حسب وجزم وموضع ان الثانية ما تنصب بغير نحو المعنى احسب الناس ان يترخوا لان يقولوا

او بان يقولوا ثم حذوا الجار واوصل واما ان يكون العامل فيها حسب كان المعنى احسن
ان يقولوا ثم حذوا الجار واوصل واما ان يكون العامل فيها حسب كان المعنى احسن
ان يقولوا امنا وهم لا يقتنون والا وارجود **قوله** فترجعه جزر السباع ينشئه تمامه
يقض حصن بانه والمعم وفي روايه يقض فله واسه جزر السباع الحمر الذي اكله وهو
مفعول بان ان كان التركيب عن التصير والافعال اي تركه وهو جزر السباع النورس التناور
القمم الاكل لطرف الاثبات نصف مقبولا اذا كانت الروايه بالنورس فالضمير في تركته المحل
واذا كانت بالنورس والسموع بالنورس **الراجح** التركيب في النورس قصدا واختيارا
وقهرا واضطرارا فمن الاور تركنا بعضهم لوميد مخرج في بعض ومن الثاني قوله كهر تركنا
من جنات وعيون ومنه تركه فلا تتركه بعد مرنه وقد فعل في كل فعل شئ من الحسب
طاله نحو تركه كذا او تركه كذا فتركه فلا تتركه **قوله** في مخرج من عباده وفي
الا شيعا بـ مخرج من صالح مخرج من الخطاب وهو بدرا وهو اور من قتل من المسلمين بين
الصفى اتاهم غرب فقله فقال ان اسحق هو من المسلمين وقال ان هشام هو من
عك اصابه مبي فمن عليه رضي الله عنه منهم غرب اي لا يعرف واسه يضاف والاضاف **قوله**
ولقد فطنا موصول باحب او بلا يفطنون فاذا اتصل بلا يفطنون دخل في جبر معلق
الحسان المنخرى احسبوا ان لا يكونوا احقرهم وليس لهم اسوه بالامر السالفة فنحن حكا
من فاعل يفطنون واذا اتصل باحب كان حالا مقرر لهم الاشغال ارا حصل الحسان والحاله
هذه وفي هذا تنبيه على الخطا في الاول بحطه **قوله** وكاين من قتل معه ربيون لم يحد
لغيره من قوله من هو حذر منه فانه توهم منه ان اتاع الا نبيا خيرا من هذه الامه فقال
المراد منه النبوت مع الرسي فهو مسم لصيانته المكرره **قوله** قد كان من قبلهم يخذ
الحرث من روايه البخاري واود والناسي عن خباب بن الارت قال استخبرنا ابي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد لقينا من المشركين شدة فقلنا الا تستنصرونا الا تدعوننا فقال
قد كان من قبلهم يخذ الرجل بكفره في الارض فيجعل فيها ثمر يوقى بالثمار فينزع على راسه
فيجعل يصفين ومنشط بامشاط الحريد مادون لحمه وعظمه ما يصده ذك عن دبه **قوله**
لم يزل يعلمه معروما ولا يعلمه موجودا الا اذا وحدا لا تنضاف هذا فهو مذهبنا سواد هو
ان العلم بالكاين غير العلم بما سيجز والحق ان علم الله واحد معلق بالموجود زمان وجوده
وقله وبعد على ما هو عليه وقايد ذكر العلم التنبيه بالسبب في السبب وهو جزر اي يعلمهم فلما ارم
حسب علم هذا هو الرجم الثاني في الحراب وقال الامام علم الله سفي يظن فيها كل ما هو واقع فقبل
الخلق كان الله سبحانه وتعالى يعلم ان زيد سيطع وسمو سيسى ثم رقت الخلق والالاف
يعلم ان سيطع والاخر سيسى وعبدان يعلم ان الطاع والاخر عصى ولا تعلم في شئ من
الاحوال وانا استغفر المعبود ويبين هذا فقال لا يعلم الا في وهوات المرآه السقيلم اذا
خلق وقول راجع غير عليا زيد وعليه انوب بيض ثم ورو عليه اصغر فشكله في محسب

ماها عليه فكل يصور بان المرآه من كوزها حديدا ومدورا او صقيلا احلفت بل تقطع ان المتغير
الخارج بل علم الله اعلى واجل فان المرآه مخلوقه وعلم الله قديم وقال محيي السنه ونظير الله
الصادقين من الكاذبين حتى يوجد معلومه لان الله تعالى عالمهم قبل الاختبار **قوله** وكثر
ان يكون وعدا ووعدا قال ابن حنبل فانه من اقامه السبب عام المسبب والغرض منه ليحافن
الله الذين امنوا وذلك ان الحافاه على الشئ انما هي مسببه عن علم **قوله** او ليس سببهم علامه
قال ابن حنبل ولتعلن نعم اليك وكسر اللام معناه وليعرفن الناس من هم جزو المفعول الاول
ولكان لا تحذوه على انه من قولهم ثوب معلم او فارس معلم اي علم نفسه في الحرب ثوب او عن
المعنى وليشهدن الله الذين صدقوا **قوله** هم لم يطعموا في الفوت ولكنهم لعقلهم واصرارهم
على المعاصي في صور من يقدر ذلك يعني انه تعالى اوقع فعل الحسان على سبق والفوت بل خلا فيه
متيقن وقوعه وهو الجرح الحق بهم لان قوله امر حسب الذين يعلمون الكسبات في المؤمنين
بدليل تعقبيه قول احسب الناس ان يتركوا وهم لا يشعرون في الجرح لكن تركهم بسبب جبرهم
على غير موجب العلم وهو عقلهم واصرارهم على المعاصي منزله من لم يتيقن الجرح اي لو اعتقدوا
ما امروا على المعاصي **قوله** ونظير وما هم بمعجزين في الارض ولا تحسبن الذين كفروا
سيفوا اي في تنزيل المتقين منزله الشاك هذا اذا حوطبه الرسول صلى الله عليه وسلم او المؤمنين
قوله يس الذي يحمونه حكيم قال مكي ما في موضع نصب وهو نكرة اي سائيا يكره
وقيل ما في موضع رفع وهو معرفة اي سائيا الشئ الذي يحمونه وقال ابن جيسات مامع الفعل
مصدر في موضع رفع اي سائيا حكيمهم **قوله** اذا السعنه الذين لم يرجسوها فامامه
وخالفنا في بيت نوب عوامل الذين جماعة النخل فقل سميت بذلك لتوسرها لانها توب الى اهلها
والها في سعنه يعود الى العصار المتقدم ذكره والعسال الذي يشور العسل **قوله** فان اجل
الله آت كيف وقع جواب الشرط تخيصة ما ذكره الامام ان قوله من كان يرجو شرط جزاؤه
فان اجل الله والمعلق بالشرط عدمه عند عدم الشرط فيلزم منه ان من لا يرجو لقاء الله لا يحرب
اجل الله آتياه والاجل آت لكل احد لا محاله وحاصله جواب المصنف ان هذا الكلام
وارد في حقه من علم بدليل قوله اذا علم ان لقاء الله غيبه به تلك الحاله المحتلم يعني هذا ما يصح
ان يقع جواب الشرط اذا علم المخاطبة ان المراد بلقاء الله تعالى ما هو ووقته متى هو والمراد بلقاء
الله ووقته هو ما قال لقاء الله مثل للرصول التي تلقى ملك الموت والبعث والحساب والجزاء
وهو المراد من قوله تلك الحاله المحتلم واذا لم يعلم المخاطبة ذلك لا يقال له ذلك الا ترى كيف
استشهد بقوله اذا علم انه يقتل للناس بولم يحكم يعني من كان يرجو نيل ثواب الله وخاف عقابه
ولعلم ان وقوع ذلك لا بد منه وهذا لا يصح في حق الكافر وينص ان هذه الآية قد عقيت
بها امر حسب الذين يعلمون السمات وبق انما في حق المؤمنين وقايد هذا التنبيه الحث
على الطاعة وما يقال به ذلك الثواب والتردد على المعاصي والتأهب لاخذ الزاد لذلك اليوم
القول واليه اشار بقوله فليباد لا يعمل الذي لا يصدق رجاءه ويحقق عمله ويكتب به بالقر به

عند الله والخلق وسبيل هذه الطريقة سبيل الكفاية لانه اذا حصل العلم بان لقاء الله مستلزم
للاجل المضروب كان ذكر الاجل شاهدا على حصول التقابل وجهه بهان ولذلك علل قوله ان
لقاء الله لا يتقوله لان الاجل واقع فيه والى هذا المعنى تلج ما رويناه عن البخاري ومسلم
عن عباد بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب الله
لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه والموت قبل لقاء الله كالموت قبل لقاء الله
احدا لا سبيل الموصلة الى النعم الا بوجه والكمال السردب ثم قوله وهو السبيل بعد
تدليله على حصول المرجو والخوف ووعدا ووعيدا واليه اشار بقوله الذي لا يخفى عليه شيء
بما يقول عباده ومما يفعلونه فهو حقيق بالتقوى والخشيه وترك ذكر الرعد وهو
ان يقال فهو جدير بان يؤمل ويناط بكرمه الرجا ايجازا واختصارا وماذا في قوله
اذا علم ان لقاء الله عنيت به فهو كما اذا في قوله اذا علم انه يتعد فكما ان جزا المثال ما دل
عليه بقوله من كان يرجو لقاء الملك كذلك يتعد له الجزا والفا في كانه جواب شرط محذوف
اي اذا كان كذلك فكانه قال **قوله** صالحين قد اساءوا في بعض اعمالهم وسببهم مغرور
حسنا ثم الا نتصاف هذا من تجر رجة الله الواسعه بنا على مذهبه في وعده اصحاب
الكباير وقد سبق ابطاله **قوله** قد اساءوا في بعض اعمالهم وسببهم مغرور
اجترار السات وتجرى على اكساب الحسنات واعلمهم الله ان يتعد ذلك عايد اليهم بقوله
ومن جاهد فانما جاهد لنفسه واكد بقوله ان الله غني عن العالمين شرقي بقوله والذيت
امنوا وعملوا الصالحات لا اله الا الله على سبيل المعصن فلا بد من اثباته من عظيم
والذين امنوا وعملوا الصالحات لا اله الا الله على سبيل المعصن فلا بد من اثباته من عظيم
وارفعه في مقابل ولتجربهم احسن الذي كانوا يعملون كانه قيل ليتجرب عنهم سوال الذي
كانوا يعملون ولتجربهم احسن الذي كانوا يعملون وهذا المعنى لا يستقيم في حق الشريك
لان المتكبر يحصل مجرد الايمان ولا يدخل الاعمال فيه قال في السنة لمعقرون عنهم سبحانه
لمنظنهم حتى يصير منزله من لم يعمل والتكفر اذ هاب اسمه بالحسنه وقدم في الورا
خون هذا التقدير وايدناه بالحديث الصحيح قال الامام رحمه الله تعالى مما يخص بالعبد شيئين
الامان والعمل الصالح وذكر في مقابلتهما مما يخص بالله شيئين التكبر والجزا فتعقير
الاسات في مقابل الامان والجزا الاحسن في مقابل العمل الصالح وهذا يقتضي ان الموت
لا يخلو في العذاب **قوله** بين الاصلاح وهو كتاب الاصلاح المنطق لابن السكيت كرس
اي وجب طلب هذه الاشياء الجوهرية قال ابن السكيت كرس اعز اي يليكم به وهي كلم
نادم جات على غير القياس والقرف لطف وهي القطيعة والقرف بالفتح وعاء من جلد
يوضع بالقرية تشوي اريات وتعل فيه كلع وهو كرم يطبخ يتناول فيفرغ فيه والبيت لمعقرون طار
البار في صفاء مراده ببيانته امرت بنها بان سببها اي على كرمها فاعتقوها **قوله** وفي
حسنا واحسانا الاول مشهور والثاني شاذ قال الزجاج حسنا معناه ووصفا بالانسان

ان يفعل بوالديه ما حسن واحسانا معناه ووصفا الانسان ان يحسن الى والديه احسانا والاول
احسن في البر وقيل بعير الفعل والقول **قوله** ان يحسن احسانا من باب قولك زيد بانما راض على
على قوله ووصفناه باننا والديه حسنا وعلى الاول المضاق محذوف وهو العامل في حسنا على تقدير
فعلا احسن او على المبالغة وعلى الثاني العامل فعل اخر مضمير يقرنه المقام وهو اولها من
الابلا الاعطى والجمله متانفعا كانه لما قيل ووصفنا الانسان بوالديه فقبل ما يلك الوصيه واجب
قلنا اولها معروف ولا تطعمها واليه الاشاره بقوله ان وقف على بوالديه وانما احسانا حسن
الوقوف وعلى التعقيب الاول لا بد من اخرا القول يعني عند قوله وان جاهدك لان المعنى امر الانسان
بابلل والديه فعلا احسن وقلنا ان جاهدك وعلى الثاني القول مقدر قبل عامل حسنا وان جاهدك
الى اخره عطف على هذا العامل فلا يتقدر القول عند قوله وان جاهدك لاستغنايه بذلك عنه
ومن ثم قدر قلنا اولها معروف ولا تطعمها في الشرك اذا حمل على **قوله** وما بعد مطابق
له يعني انتهى في قوله فلا تطعمها مطابقا للامر لا ينافي وادى الانشاسات **قوله** والمراد
ينفي العلم نفي المعلوم يعني هو من الكفاية نفي الشيء بالبرهان لان هذا الاسلوب يستعمل غالبا في
حق الله تعالى كخبر العلون انه بما لا يعلم وقنه اشار الى ان نفي الشرك من المعلوم الضروري وان
الفطره السليمه مجبولة عليه على ما ورد كل مولود يولد على الفطره وذلك ان الخطاب بقوله وصفا
الانسان جسد الانسان والله اعلم **قوله** روي ان سعد بن ابي وقاص الحارثي من
روايه مسلم والترمذي عن سعد قال انزلت في اربع ايات القرآن قال خلقت امر سعد ان لا تكلم
ابدا حتى يخبر بدنه ولا تاكل ولا تشرب قال نعمت ان الله وصاك بوالديك فانما اكل وانا
امر بك بهذا فكت بلا تا حتى غشي علي من الحمد فقام من لها نقار له عماره فسقاها فجعلت
تدعو على سعد فانزل الله تعالى ووصفنا الانسان بوالديه حمله امه وهما على وهن يعني التي في
لغتين **قوله** وملا منه في الذروه والغارب قبل منه في الذروه والغارب مثل ضرب لمع
يتجمل في ميل صاحبها الى ما كان متنع منه اي لم يزل يرفق به رفقا شبه من لغت الشعر في ذروه
الجمل الصعب وغاربه حتى يستأنس **قوله** والصلاح من ابلغ صفات المؤمنين وذلك ان
الصلاح ضد الفساد والفساد خروج الشيء من كونه منفعا به ولا كمال للانسان اكمل حصول
على ما خلق له من التقى ولا يحصل ذلك في الدنيا لان غايته الفناء واي فساد وراه فان ليس ذلك
الا في مقدر صدق عند مليك مقتدر ولهذا كان طلب الصلاح متمنى لنبيا الله اللهم ادخلنا في
منهم قال الامام الصالح باق والصالحون باقون ويقاوه هم ليس بانفسهم بل باعمالهم الباقية
والعموله وهو وجه السمير العالمون باقون بمقتضى اعمالهم هذا على خلاف الامور الدنيويه فان
في الدنيا بقا الفعل بالفاعل وفي الاخره بقا الفاعل بالفعل كانه اخذ المعنى من قرم والابقا
الصالحات خمر عن ربك ثوابا **قوله** كان ذلك صار فالهم عن الايمان حال ان عذاب الله صار
للمؤمنين قال الامام قبل جزع من عذاب الناس عذابا جزع من عذاب الله عذابا جعلا
فتنه الناس مع ضعفها وانقضاء عذاب الله الايم الذي يبر حتى ترد في الامر وقالوا ان

ان انا متعرض لتأذي الناس وان تركنا الانسان متعرض لما نتوعدنا به محمد صلوات الله عليه
ولا يكون التردد الا عند التساوي فقد ابعد المرمي **قوله** او يحتاج ان يكون عزاء الله
صارفا اي من استغفر من حيث هو هو وان لم يلتفت اليه الكافر ولم ينصرف **قوله** وارادوا
لجتم هذا لان الامران يريدانهم عطفوا ولجمل خطاياهم وهو امر لا ينضم لجل خطايا الاتباع
على امر المؤمنين بالتباعد ارادة للمبالغة وان كليهما لا بد من الحصول والادخال في الوجود على
طريقه قوله ولقد ايتى داود سليمان علما وقالوا لا اله الا الله في تعويل استفادة الرتبة الى الزهن
ولو جئ بهما على خاصهما وقل ان اتبعوا احملنا خطاياهم على الشرط والجزاء قال والمعنى تعليف
الجل بالاتباع لم يكن من التحق في شئ قال القاضي وايضا امر وانفسهم الجمل عطف
على امرهم بالاتباع مبالغة في تعليف الجمل بالاتباع والوعد تخفيف الاوزار عنهم ان كانت
تتبعهم اليه عليه وهذا الاعتبار يرد عليهم وكذا هم بقوله وما هم بعاملين من خطاياهم **قوله**
فان عسى كان ذلك قبل التوعد فان كان ذلك فانما نتحمل وذكر عسى قبل ذكر الشرط اشار
الى ان ذلك مبني على رجاء كسر لاي تخفيف واسم عسى صيغة يعود الى ما دل عليه قوله كان ذلك فانه
مقدم معنى لا حرف الشرط داخل عليه وخبر مخدوف كانه قيل عسى كون ذلك ان نتحمل وقد اجاز ذلك
امر الحاجب في شرح الفصل في باب التنازع وفيه نظير الظاهر ان عسى مخموم مركب من عسى
والتوعد والزارب على قوله لا نبت نحن وكذا **قوله** فقال له عمرو بن عبيدة اياك وهو
فان قطاع الطريق في الما من الامتناع عمرو بن عبيد اول القدرية المنكرين للشعاع والرحمى
في كلامه على انه لا فرق بين اعتقاد الشعاع واعتقاد ان الكفار يحملون خطايا بالتباعد
فما فيها سببا قاطعا واحدا وفي الآيات نكتة وهي ان لا يرد على معنى الحق فان بعض الناس انكروا
والذين هم مخمومين جميع ما ورد في القرآن على الاربعة ولا يتم له ذلك ها هنا لان التكرار في انما يتطرق
الى الخبر **قوله** قد مر ان اصل الكلام على التعليل وان المراد ان اتبعوا نتحمل خطاياهم
والعود للمبالغة **قوله** فانهم قطاع الطريق في الما من بهم لان قطاع الطريق
انما يكون في البراري والنجاف **قوله** وانما الاخر غير خطايا التي صفوا المؤمنين واخا
قيد به لما علم من قوله تعالى وما هم بعاملين من خطاياهم من شئ نفى حمل خطايا المؤمنين على
سبيل الاستغفار **قوله** ما فانه انما العمل ذو قيل ولتخل انما لا مع انما العمل لا فاد **قوله**
اريد بان استغفار انفسهم وانما بضمهم واستغفرت بضمهم ومع ذلك جعل تعالى
الذين صلوا كالعلاء عليها كقوله تعالى ولجملوا اوزارهم كاملا ومن اوزار الدين
بضمهم ومعنى التبخير في انما لا يخفى من في اوزار الذين صلوا فان وبعض اوزار من صل
بصلاتهم وهو من الاصل **قوله** ومخزبان برادهم كاذبون لانهم قالوا ذلك وقولهم على
خطايم لمعنى قوله شبه حالهم الجوابات مبنيات على الاختلاف في ان التزب بهل هو الاجار
عن الشئ على خلاف ما هو به في الواقع امر على خلاف معتقد القائل والكراسي **قوله** مني على المذهب
الاول **قوله** على شبيه واستعاره التزب لضمهم عند الله لا على ما عليه المصنفون فان صاحب الزب

قوله شبه الله تعالى منطوق فيه لان الواقع انهم غير عاملين من خطاياهم شأنا لقوله تعالى ولا
تترروا زرع ووررا خري وكانوا مجزين عن شئ لا على ما هو عليه فظهر انه ترك الحقيقة الى الجار
بدون المانع **قوله** كان عمرو بن عيسى السلام الى اخيه وفي جامع الاصول كانت مدح نبوته
تسعين وخمسين سنة وعاش بعد الغزوات خمسين سنة وقيل مائة سنة وكانت مدة الطوفان سنة اثنى
اخرها يوم عاشوراء **قوله** ما اوردته الله احكاما لانه لو قيل كما قلت لجاز ان تنوهم اطلاق
هذا العدد على اكثر وقار الزجاج الاستغناء بتمل في كلامهم وتاويله توجب العدد وجماله
لانك قد تدرك الجملة ويكون الحاصل اكثرها فاذا اردت التوكيد في تمامها قلت كلها واذا اردت
المركبة في نقصانها اذ قلت الاستغناء بقول جاني اخوتك يعني ان جميع جاكوك وجانزان
تعني ان اكثرهم جاك فاذا قلت كلم اكثر من جماعه واعلم انه لم يختلف منهم احد واذا
قلت الازيد اكثر من الجماعة تنقص زيدا وكذا كروس الاعداد مشبهة بالجماعه كقول
النقصان والتمام وعن بعضهم الصحيح ان العدد لا يقبل الزيادة والنقصان والمعدود يقبلهما
قوله تعالى الحج اشهر معلومات فانه سمي بعض الشهر شهرا خلا فاما لك فاما المعنى المعروض ان ما نص
الله مشتمل على الاحباب والنهي وما اوردته السابيل احاب محض لا اول **قوله** وعمر
طوفان الطلالم لا ثابا **قوله** ان النهار المستبين قد مضى **قوله** وروى اوله اذا ما يومها تصبصبا
بعد **قوله** واطمان دعس الحمر سببا **قوله** يوما يوما لعانه وهو القطيع من حمر الوحش وتصبصب
الشئ الخف وذهب واطاى هذا المار طرقا لينا نرعه الحمر وتطاوله والنسب الطريف
اللين عمري غطي الا ثاب **قوله** شجر واحد انما به الرابع الطوفان كل حادثة كخط الانسان
وصار متغافا في الما المشاهي في الكثر لان الحادثة التي نالت قوم نوح عليه السلام كانت ماء
قوله وان نظرتهم بعين الدراية المبصر وعلى هذا يعلمون مجرى الكلام كقولك اعطى ولمنع
وعلى الاول المتعلق مخدوف بقرائن الاحوال ولهذا قال علم بما هو خير لكم وقوله علم انه خير لكم
جزا على التقديرين يرد عليهم ما قبل الشرط **قوله** وقري علمون قال ابن جني ذراها السامي وزيد
ابن علي وقرافصل بن مرون خلقون اوحيا بفتح الهمزة وكسر الفاء واما خلقون فعلى وزن يخلقون
ومغناه واما اوحيا فاما ان يكون مصدرا كالكذب والصحة واما ان يكون صفة مخدوف
اي يخلقون يخلقون اوحيا في حرف والتمت الصفة مقامه كقربت مثلا وامر اي قيا ما قبل ما قام زيد
وافك على هذا صفة كبطر واشترى وكثر ان يكون معنى ايتى اتم فامد لا يستطيعون ان يزدوكم
شأن من الرزق فابتغوا عند الله الرزق كلفه معنى انما نكر او لا للتعليل مبالغة في النفي ومن لا يتقرب
ليشمل كل ما يسمى رزقا وهذا من المواضع التي وردت فيه المعرفة بعد النكرة ولم يرد بالنايب
الاول **قوله** وان يكد جوت فلا تضر ونفى يتخذ بحكم فان الرسل قبلي اشارة الى
الجزا مقدر والمدحور علمه وكوزان يكون المدحور **قوله** امتنصنا للاخبار والاعلام يعني تركت بحكم
اياي سبب لان اخبركم بان كذبت امم قبلكم وان الى سمع بالانبياء من قبلي كقوله
ان لكم مني الا ان فقد اكرمتمكم امس من ادابه ان بعدا كرامك اياي لان فاعلموا اني ابلغكم

اسم **قوله** ابراد قصدا براهيم علم السلام ليس الارادة للتنقيس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخره هذه قاعده شريفة يلزمها ينبغي اكثر النظر وجعل القاصص واراد على هذا التبع كما سردنا الكلام عليه مرارا **قوله** كان مضمونا اي مبنيا على الجوهر في رسوم ومسم اذا ابتليته **قوله** قري تروا باليا واليا ابو بكر وحمزة والكسائي التا التوافق فيه واليا باليا **قوله** ليس معطوف على سدي وليست الروية واقعه عليه وانما هو اخبار على حاله الجوهر في حاله بازائه واصله الواو يعني لا كحر العطف على سدي لان الروية وقعت على اليد لا على الاعادة قال صاحب المطبع وار جعلت الروية بمعنى العلم لمتكهن من تحصيله بالبحث من دلائله والاستدلال فلا حاجة الى هذا التكليف في التخصيص عن هذه العطف وقال صاحب الانتصاف ايضا وتفايل ان تقول وان لم ترفع الروية علمه الا انها اخبار الله وهي كالماتى به فعملت معاملته الماتى به وقال الامام الراية الاولى اشار الى العلم المحرري وهو حاصل فلو خرج الى الاستفهام فاستفهم لفتد استبعاد علمه والثانية اشار الى العلم الفكري كانه قيل ان كنتم كنتم من قبل الاول فيسروا فكم كنتم في الارض واجبلوا ذهكم في الحوادث الخارجة عن الله فكم كنتم قبلوا ايذا الخلق والروية اقوى من النظر لان النظر ينفي الى الروية يقال نظرت فرايت **قوله** نحو قوله ما زلت اوثر فلانا واستخلفه وانما لم يحسن عطف واستخلفه على اوثر لان في عطف ما زلت باوثر دلالة على استمرار اثاره على غير من غير انقطاع وليس حكم اختلافه على من خلفه هذه النكاح فان ذلك لا يقع الا نادرا واجاب **قوله** ذلك يرجع الى ما يرجع هو معنى مرفوع ذلك في هذه الآية لفظا ومعنى مرفوع هو في قولك مالي وهو الذي بيدك الخلف ثم يعيد وهو هو علمه وان معناه ان الاعادة على الله ليس من الابدان فما يجب عندكم وينفاس على صوابكم يقتضيه عقولكم **قوله** در يقول النشأ الاخره يعني لما عطف بنشأ النشأ الاخره على قولك براء الخلق دل على ان الابدان اشأ والاشأ ابدان لا تفاوت بينهما وكلاهما اخراج من العدم الى الوجود **قوله** وقرن النشأ والنشأ بالمدارين كثر واوثر ووالناقون النشأ **قوله** يصطد الكرب وهو شبه من موضع الخلاف ومقام جنوا المناظرين للجدال حتى يصطد كبري **قوله** فلما قررهم اي جعلهم مقربين مقربين **قوله** فكانه قال ثم ذاك الذي انشأ النشأ الاولى هو الذي نشأ النشأ الاخره يعني اما اعا في غير الايتين ما بدا في صدرهما ليكون كل من صدر الآتين وعجزهما مسجلا بالاسم المتخلي في هذا المقام لمعنى تقاديريه التامة والعالمية الكاملة المعنى فلما قررهم في قوله سدي الله الخلق بانه من الله العاقل العالم احتج عليهم في قوله ثم الله بنشأ النشأ الاخره بانه ايضا منه ولا فرق بينهما قال الامام اشار في الآية الى ارباب النفس وفي التامه الى الانبياء في قوله سدي في الارض وعند الربيلات فاحده بطهار اسم الذات الذي بينهم المسمى لصفات صالحة ونفوس جلاله لم يقع في الزمن كمال قدرته وشموه علمه ونفود ارادته هذا المختص بعلامه **قوله** مفسر مبين في مواضع فسر في النشأ عقول ان الله لا يغفر ان شرك به ويغفر ما دون ذلك ان نشأ مستوفى على مذهبه واجبا عنه **قوله** وقيل ولا من في السما

اي على حذف الموصولة فالموصول المحذوف عطف على انتم قال الزجاج اي ليس بحجراته سبحانه وتعالى خلقه في السما ولا في الارض يعني ما انتم معجزت في الارض ولا اهل السما معجزت هذا من قول ابن عباس والكلبي **قوله** امن بنحو البيت في المطمع اي ومن يمدحه وهذا كما يقال اكرم من اناك واتى اباك اي واكرم من اتى اباك وقيل لولم يقدر من لك ان يمدحه عطف على يمدح وكان واظلا في حيز الصلة وكان الهاجى والمادح شخصا واحدا وفند المعنى ولا يصح قوله سوا وقيل ان ابا سفيان ابن الحرث هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فعارضه حسان بن ثابت بقصيدة هذا البيت ولما انتهى الى قوله هجوت محمدا فاجبت عنه وعذرا لله في ذاك الجزاء قال الله النبي صلى الله عليه وسلم جزاء الله الحنة فلما بلغ منها قوله فان ابى وولدت وعرضي لعرض محمد منكم وقات قال الله صلى الله عليه وسلم وقات الله حر النار ثم لما بلغ الى قوله الهوى ولست له بكفوف فشر كما خرفا فداء قال من حضر هذا النصف بيت قاله العرب وفيها هجوت مطرا ابراحسما امير الله سبحانه الوفا **قوله** في مهاوى الارض المهوى بعد ما بينه الشيعة من المستصحي حتى يقال بعد ما بين المنكس مهوى قال الكف دما ان لم ارعد بصره بعين مهوى طيبة النشر **قوله** يسموا من رحمتي وعبد اي يسموا في يوم القيمة وحاصل الوجه ان الكافر لا يوصف بالياس كانه مبعوث بالرجاء والكافر فسر لقوله ان الذين لا يرجون لقاءنا فتنه وحره احدها انه ضايع من الوعيد اي يحصل من الياس من الرحمة يوم القيمة وانها ان يكون وصفها حيا لوصف الموت بصبار مشكور كانه قيل والذين كفروا بايات الله واولئك الكافرون في الكفر فوضع موضع ذلك يسموا من رحمتي وانها ان يكون ممثلا مثلت حال هؤلاء الذين كفروا بايات الله ولقاءنا حال قوم قد رجعوا من رحمة الله كما قال في خبر الله على قلوبهم مثلت حال قلوبهم بحال قلوب من قدر خسر الله عليها او قال شبه حالهم بحال من مات على الكفر بما لعمري في انتفا الرحمة عنهم لان من عاش برحمتي ايمانه فلا يكون من ايس من رحمة الله ابرزهم في صورهم والآسين من رحمة الله وقرىب منه ما مر في قوله تعالى ان الذين كفروا وبعد انما انتم ثم ابرزادوا كفرا لن تقبل ثوابهم فان قوله يسموا من رحمتي نحو قوله لن تقبل ثوابهم قال كثر عن الموت على الكفر بقوله لن تقبل ثوابهم وقابله ابرازها لمر في صورة الآسين من الرحمة التي هي غلظ الاحرار واشدها وقال الامام اضافة الرحمة الى نفسه عز وجل ونسب العذاب اليهم يؤذن بان رحمة سبقت غضبه وولدت وفيه تنبيه على انهم حين لم يلقوا الى ايات الله ولم يؤمنوا بالآخر ولم يعلموا ما يرجون به رحمة الله حرموها على انفسهم ما وسعت كل شيء واستحقوا العذاب الابدي **قوله** قري جواب قوله بالنصب وهي المشهور والرفع شاذ **قوله** على النصب غير اضافة يعني مودة بينكم قراها نافع وابن عامر وابو بكر واطرافه حصص وجرم وبالرفع ابن كثير وابو عمرو والكسائي **قوله** على التعليل فاعلى هذا ما في انما اتخذتم كافة قال كفي في اعزابه ما كثر ان يكون كانه ومفعول اتخذ ثم اوثانا واقصر على مفعول واحد قوله تعالى ان الذين اتخذوا العجل سبيلا لم غضب ومودة بينكم مفعول من اجله اي انما اتخذتم الاوثان من دون الله المودة فيما بينكم

فما كان جواب قوله

لا ان عند الاولات نفعاً وصل **قوله** ان يكون خبراً قال مكي ما معنى الذي والعايد محذوف
وهو المفعول الاول واوثنا المفعول الثاني وموده الخ وفعل هي رفع باضمار هو موده وقال
ابو البقاء عزان يكون ما مصدرية وموده الخ ولا حذف الا في اسم ان اي سبب اتخاذكم
موده **قوله** او يود وزها في الجوع والرضا موده قال ابو البقاء عزان علق
في الجوع الرضا بنفس موده اذا لم يحل بينكم صفة لان المصدر اذا وصف لا يعمل وقال مكي
واذا جعلت بينكم صفة لموده كان في الجوع في موضع الحال من الضمير في الذي هو اصفه
والعامل الظرف ولا عزان يعمل في الحال موده لانه قد وصفها ومفعول المصدر متصل به فيش
قد فرقت بين الصلة والموصول بالصفة وايضا لو جعلته حالا من الضمير في سنكم يكون العامل
الظرف لان العامل في ذي الحال هو العامل في الحال ويؤخذ ان يكون العامل فيها موده
لانه ان يجمع عاملان على معمول واحد ويجوز ان يكون في الجوع صفة اخرى لموده والتقدير انما
اتخذتم من دون الله او ثانا موده مستقره سنكم ثابتة في الجوع الرضا فلما اخذ في العاملات
تحو الضمير الى الطرف من هذا المخصص كلامه ثم قال فانهم هذه المسئلة فانها من اسرار الخو وغيره
وقال صاحب الكشف كثر عندي ان يعمل الموده الموصوفه في الجوع لانه ظرف والظرف يفارق
المفعول به وقال ابو البقاء عزان علق في الجوع ما اتخذتم اذا جعلت ما كانه **قوله** كان لوط
ان اخذ ابراهيم وفي جامع الاصول هو لوط بن هاران بن تارح ابني المصلا وهاران هو
اخو ابراهيم الخليل عليه السلام ولوط بن اخيه ابراهيم بن شخص معه مهاجرا الى الشام فنزل
ابراهيم فلسطين وانزل لوط الى اريدن فارسله الله الى اهل سدوم **قوله** ولا ابراهيم هجران
عن ابي داود عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون هجر بعد هجر
فجاء الارض الزمهم مهاجرا ابراهيم وبنى في كل ارض اذ انزل الله بها لفظهم ارضهم فمهرهم
نفس الله ويحشرهم الى النار مع القرده والخنازير **قوله** فدا عليه في قوله وجعلنا في ذريته
النبوه والكتاب فكلوا الربله لشهره امره وعلو قدره ربه انهم قد كفون ذكر بعض المستشرقين
بزمه عن ذكره لشهرته اعلا القدر ورفعا لدرجة وانما باناه العلم المشار اليه الذي لا يلبس
على كل احد كما قال تعالى ورفع بعضهم درجات مريدا به نبينا صلوات الله عليه وهما لما عطف
وجعلنا في ذريته النبوه على وهبنا علم ان الثاني هو الموهوب الاعظم والمطلوب الا والكل اسمها
جعلت الكثر به مكانا للنبوه وظرفا لها ولا يلبس على كل يصير ان النبوه والكتاب لم يتفرقا
احد من الانبيا استقر ارج في نبينا صلوات الله عليهم وكان في ذكره حين اسمعيل صلوات الله
عليه ما فقوله لشهره امره بعيل لقوله فخفي الريل من حيث المعنى كما قد رآه **قوله** ولوطا معطوف
على ابراهيم او على ما عطف عليه اي ابراهيم وهو يوحنا في قوله ولوطا معطوف
ان قصه لوط عليه السلام لا يبعد الى مفرقة بقصة ابراهيم عليه السلام لانه ابن اخيه
ومهاجر معه والثاني قوله والى مدبر اخاه هجران فانه معطوف على قصه نوح عليه السلام
لان الغرض من التقدير ولوطا معطوف على اخاه هجران فيكون كل من القصص متفلا بنفسه

اشبهت من اي انقباضا **قوله** انكم بغض استعظام نافع وان كثر وان عامر وحفص **قوله** تنافوت
اي تنضار طون **قوله** ولا انما ابتدع الفاحشه عطف على مقدر مودك عليه بقوله كانوا يفسدون
الناس الى اخره يعني انما ذكر لوط في دعائه صفه المعتدين لانهم كانوا يحملون الناس الى الفساد
لانهم ابتدعوا الفاحشه يعني فعلوا الفاحشه وحملوا الناس عليها وسفوها فبين بعدهم والكافر
اذا وصف بالفسق او الفساد كان محمولا على علوانه في الكفر لا ترى خيف رتب الوعد بزيادة
العذاب في الآيه المستشهد بها الى الفساد دون الكفر ومن ثم جعل بني ابيه ايضا الفساد
عليه لاستنزال شدة غضب الله بدعائه وفيما ساء الفاني قوله فاراد لوط اشارته الى قولنا ومن
ثم جعل بني الله الى اخره **قوله** اجور من قاصي سدوم قال المبدأ سدوم مفتاح السنين مدته
من مداس قوم لوط قال ابو حاتم انها هوشدوم بالزوال المجمة والزال خطا قال الازهرى هذا
عندب هو الصحيح قال الكبريت هو ملك من بقايا اليونانية عشوم وكان يدعونه سمين من
ارض قسرين **قوله** ان في لوطا اليسر اخبارا لهم بكونه فيها وانما هو جبريل يعني ان مضمون
هذه الجملة كان معلوما عند الرسل فقايد الاخبار ما اقتضاها المقام من الاعراض والكبر الخ قال
تعالى فجاء لوطا في قوم لوط لا سيما وقد صدرت الجملة بان الموضع فكانهم لما قالوا انا مهلكوا اهل
هذه القرية وفيها ابن اخيه لوط اغرض عنهم بقوله ان في لوطا اظهارا للشفقة عليهم **قوله**
لا ترى المؤمنين ان لا يحوط اي لا ينجي المؤمنين ان تنصف بهذا الوصف وهو ان لا يحوط اخاه وهو معنى
قوله وما يجب للمؤمن من التثمر في حياته المؤمنين اي في نفسه وكلامه **قوله** وقري لنجيبه الشديد
والتحفيف بالتحفيف حمرة والكسائي والماقوت بالشديد **قوله** احريت وجود الفعلين مترتا
احدهما على الآخر مترتا حال من الفعلين والعامل فيه الوجود لا احريت وذلك ان المسألة في
قوله ولما ان جات رسلا لوطا سقى بهم مرتب على محي الرسل والاحت ان توحيد المرتبة فلا
يجوز ان يكون العامل احريت لان الناحية ليس في حال ترتب احدهما على الآخر **قوله** ذرعه
اي طاقته **قوله** ضاق بقرادعي كروضاقت به يدوب وذرعه ضربت ذراعه وذر
مردت الذراع ومنه ذرع البعير في بين اي مد ذراعه وقرس ذرع وذرعه واسع الخطو
وذرعه التي سبقه من قولهم ذرع النفس **قوله** وقري منزليون مخفوا ومشدوا ابن عامر مشدوا
والمباقون مخفوا **قوله** وافعلوا ما ترحون به العاقبة فاقم المسبب مقام السبب اي عيود
الله واعملوا صالحا حتى تمسكوا على رجاء ان ينقذكم الله بالجنة لان من لم يعمل من الصالحات
لم يرج الثواب الذي في الدار الآخرة فالاعمال سبب للتمسك على الرجاء فيكون عطفوا رجوا
على عيود الله اليان والغبير وقرب منه ما مر في قوله تعالى والذين كفروا بايات الله
ولقائه اولئك يسعون من رحمتي وكوزان يكون العطف للحضور والوجود وتفسير الترتيب
الى الذهن **قوله** والمراذل اشراط ما يسوعه يعني امرهم بالرجاء على سنن الله مقدمه
الواجب بالواجب **قوله** من جمعه مساعته اشارته الى ان من في من مساعته ابتدائه
قوله او كانوا متبذين من العذاب نازلهم عطف على كثر مستبشرين عقلا اي كان اهل مكة

قد بين لهم من مساكن الظلم من قوم عاد وثمود هلاكهم بشوم كفرهم اما بطريق
النظر والا استدلال واما بطريق الاخبار فذكر الرسل لكن لم يعلوا بمرحوب العقل
ولا التفاتوا الى النص القاهر **قوله** الجوالج من باب علم الجا جرحه فمادى في الخصومة والوجه
بالفتح الاصوات واما لهما لم يجلان حتى حج اى طلب **قوله** الغرض في تشبيه ما اتخذوه
متكلا ومعمدا من دينهم وتولوا من دون الله بما هو مثل عند الناس في الوهن وضعف القوة
اعلم ان الغرض في التشبيه في الاغلب بغير عايد الى المشبه ويكون ذلك تقوية شأنه
في نفس السامع وزيادة قدره عند حيا اذا كنت مع صاحب في تفسيره انه لا يحصل من
سعيه على ما **قلت** **قوله** فاصبحت من ليل الغداة كتابا بعض على الما خاتمه فزوج
الاصابع واما كما نتحال الاله التي جعلها الكفار اناد الله لاجل احقر منها واقل جبل بين
العنكبوت مثلا بها في الضعف والوهن وفي هذا التقرير اشار الى تعدد مضاف في كلام
المصنف عند المسبة اي تشبيه حال ما اتخذوه متكلا وعند المشبه به اي حال ما هو مثل منه
الياس وذكر المثلين في التبريل ايضا يوجب هذا الاخبار **قوله** الا ترى الى مقطع التشبيه
اي كنفه قوله وان اوهن السوت لبين العنكبوت على ان الغرض من التشبيه ما ذكرنا
وكلامه مع امورا احدها ان يكون قوله وان اوهن السوت لبين العنكبوت كالنيل
للتشبيه كما بينهم من الوجه الاول من الوجه المذكور في جواب ما عني لو كانوا يعلمون
وذلك ان التشبيه يتم عند قوله كمثل العنكبوت اتخذت بيتا ثم ذيل بقوله وان اوهن
البيوت لبين العنكبوت كما في قوله لم يجلان فلا ينطق بالحق والحق ابلغ وحرث الحوادث
والحوادث جملة والتشبيه حتم عند كماله يكون مرجعا عقليا اذا جعل الوجه الوهن كما
اشار اليه في قوله بما هو مثل عند الناس في الوهن لانه هو الزبد والخلاصة الماخوذة من
الجموع او وهبا بان يكون الوجه منتزعا من امر متوهمه وفي قوله وان امر دينهم
بالق الى هذه الغاية من الوهن ايما له وتاثيرها ان يكون التمثيل جملته كالمقدمة الاولى
وان اوهن البيوت لبين العنكبوت كالتاثير والنتيجة محذورة لانه وكذا كانت
بالغا في قوله فقد بين ان دينهم اوهن الاديان والكلام متضمن للخطايم الالهيانية
وتالها ان يكون وان اوهن السوت لبين العنكبوت استعاره لشمسية وذكر المشبه والمثبه
به كالتشبيه والتوطية لذكرها لان الاستعاره مسوقة بالتشبيه واليه الاشارة بقوله
او اخرج الكلام بعد صحيح التشبيه مخرج الجار فاعل هذا الجملة ايضا تبريل مقرر لمحت
المثبه كما كان مقرر في الاول والمثبه به محذورة التجريد والترجيح الاستعاره ورابعها ان
ان يكون من تنوع التشبيه داخل في حيز المشبه به حاله من المنصوب والعايد اتخذت
او من المرفوع المستحق الرجوع الى العنكبوت وعلى التقديرين وضع موضع الراجع من
الحكم المظهر واللام في البيوت استعاره يشهد له قوله اذا استقرت بها بيتا والتشبيه
جسد اما من التشبيه بالمفرق او التمثيل التي يكون التشبيه فيها منتزعا من الامور المعنوية

الوهنية ولذلك قال بالاضافة الى رجله بنى بيتا باجر وحصن فالعنكبوت التي تحده
بيتا في مقابل الكافر الذي بعد الوثنيين والرجل الذي بنى بيتا باجر وحصن في مقابل المؤمنين
المؤمن الذي بعد الله وان اوهن السوت بيتا بيتا وهو بيت العنكبوت مقابل لضعف
دين عبدة الاوثان دنا دنا وان اقرب السوت بيتا بيتا وهو البيت المبني بالاجر والحصن
مقابل لقوة دين عبدة الرحمن دينا دينا وكل هذا التقريرات الملزمة لا دخل هذه الغفلة
في جواز التشبيه واما قوله لو كانوا يعلمون فابار لان من وقف على قبح القبح ربما اقلع عنه
وعن بعضهم لو وقف على قوله العنكبوت لآزم وهو قول الاخفش لان جواب لو محذوف وقدره
لو كانوا يعلمون وهن دين عبدة الاوثان لما اتخذوها اواليا ولو وصل صار وهن بيت العنكبوت
معلفا بعلمهم وهو مطلق والجملة لا تصلح صفة للمعرفة وعن الغرا ان الموصول محذوف كقوله
لعاي كمثل الحمار يحمل اسفارا اي الذي يحمل الاسفار وعلى هذا لا توقف وهو اختيار ابن
درستوه في حذوف الموصول قال صاحب الفرائد لم يكن ان يكون المعنى مثل من اشرى وطمع
في نفعهم منها والاغنا عنها في الدارين كمثل العنكبوت جعلت لنفسها بيتا وطعت في نفعها
من دمع الحر والبرد والاغنا عنها فكما لا يفي بذلك بيت العنكبوت كذلك انما اذ هم
الاوثان **قوله** قري تدعون بالتا واليا باليا التا منه البرع وعاصم والاقون بالتا
قوله وهذا يوجب التمثل وزيادة علمه اي يسمي له للمبالغة فيه لانه اثبت في التمثل وهن
دين عبدة الوثنيين وضعف وجعل هنا عدا صرا فافني يدعون تافه قال ابو الباقون ان
يكون استعها مية منصوبة بتدعون ومن شئ شئ وان يكون تافه ومن رابعه وشا
منقول تدعون **قوله** ليس معه مصحح العلم والقدر اي كجوب يريد ان قوله وهو العزيز
الحكيم يسمي لمعنى الخليل الذي يعطيه قوله يعلم ما تدعون من دونه من شئ عني ما عني ان ما
يدعونه ليس شئ ولا علموا انما العزيز الحكيم حيث تركوا عبادة الهاد الحكيم اليها ليس معه مصحح
العلم والقدر **قوله** العاقل من عقل عن الله فعمل بكاعته واجتنب سخط الحرث اورد
محمي الله في معال التبريل من جابر الجوهري قوله ما عقله عند شئ اي دفع عنك الشك
هذا حرف رواه سيبويه كانه قال ما علم شئ ما تقول فدفع عنك الشك وعن بعضهم في الكلام
حرف اي الذي يقول ما عقله عند شئ اي ما عقل منه **قوله** خطا صته ان مثل هذا التبريل
لا تجعل الا في معنى دقيل ملك صعب المرتقى ومن ترجى لقوله العالم بلام الجنس اي
العالم العالم الحكيم الحازم ذو الدردي والقياسه من عقل ويعرف ما صدر عن الله ومن
ثم طبق التاويل للنبوي التبريل الالهي وما يعقلها الالهي وما يعقلها الا العالمون حيث جمع العقل
والعلم معا على سبيل المحصر ومثله الكيس من دان نفسه وعمل ما بعد الموت فاذا الواجب
ان يترك قوله تعالى اولى في قوله مثل الذين اتخذوا من دون الله اوليا على الاطلاق ليتناول
ساير الاوليات التي تجب على الموحدين الاجتناب عنها ويشتمل على دقايق الشكر ومقامه
وبنفي الجور والقوة عن سواه الى غير ذلك وقينه مسمى من معنى قوله اياك تعبد واياك تسعين

في حقائق السليبي قال ابن عطاء من اعتمدت ما سوى الله فهو هباء الا حاصله وهلاكه في نفسه
 ما اعتمد ومن اتخذ سواه ظهيرا قطع عن نفسه سبيل العصه ورد الى حوله وقونه كالغفيرة
 اتخذت بمباطنه انه يحسنه واشهد البتة من استعان لعن الله في طلب فان ناصر مجز
 وخذلان والله اعلم **قوله** اي بالغرض الصحيح الا صاف اللفظ والمعنى فاسد ولو فرض
 ان المعنى صحيح لكان الواجب اجتناب هذه الالفاظ الردية **قوله** ونحو قوله وما خلقنا
 السماء والارض باطلا واذ كان الباطل في مقابل الحق وان قوله ظن الذين كفروا في مقابل
 ان في ذلك لاية للمؤمنين واما ظن الكافرين باطل فلانه لم يجدوا لربهم مباح نطرا
 ومطارد فخره يستدل به على وجود مبدع فاطر مستحق لان يعبد ويطاع في اوامره
 ونواهيه كما ان معنى يقين المؤمن انه نظروا عرف فعبدا والطاع وانفع بها فانه اقر
 بحقيقتها ونه ان صاحب علم الهبة الذي لما عباده له كانه ما نظرونها وما عرفها حق معرفتها
قوله واللفظ لا يقتضي الا يخرج واحدا عن ليس التعريف في الصلوة لا تتفرق ليستوعب
 جميع المصلين بل هو للجيش فهو مطلق في تناوله ومغناه من شأن الصلوة ان تنهى عن
 الخشاع والمنكر فقد وجد في صور كثيرة هذا الحكم فلا يجب ان لا يخرج احد من المصلين عن
 قضيتها والحاصل ان تعريفنا الحش الذي هو المجهود الذهني بالنكوة في الساج والمكروه في ساج
 الاثبات لا يعيد العموم **قوله** يستغل بالتعليل اي ليرفعه ويكون حاملا له الاساس اوله
 واستعمل به رفعه يعني انما عدل من الظاهر وهو قوله وللصلوة اي ليركن اللفظ والاعلى
 المقصود بالمجاز ومنهنا التعليل كانه قبل وللصلوة احسن لانها ذكر الله وقوله ان ذكر
 الله اكبر من كل شئ لمحيصه ان من وضع المظهر موضع المضمون من غير لفظه السابق فلا شعاع
 بالعليه ولو جازي بظاهره لم يقد هذا المعنى **قوله** من اللطف الذي في الصلوة المراد باللفظ
 على اصطلاحهم ويزجر عن المعصية يعني تاثير الزاجر بذكر الله وذكره به ووعده اكبر
 من تاثير الزاجر بالصلوة **قوله** والسورة الجوهرية سورة السلطان سطوته واخذاده
 الانارة بوزن الفتاة الحكم والوقار **قوله** وقيل معناه ولا تجادلوا الداخلين في الزمة
 عطف على قوله وكفى مقابلة الخشونة باللين وعلى الاوالمجادلة بالحجة وعلى الثاني باليف والحاصل
 من الوجوه ان قوله الا الذين ظلموا مطلق اما ان جرى على اطلاقه فهو المراد من قوله الا
 الذين ظلموا فان طوا في الاخذ لان الكافر اذا وصف بالفسق او بالظلم حمل على المبالغة منها
 هو فيه ولذا انى بالفاني فان طوا لم يكون سببا في الاطرط او يغيد بما يوجد منهم من
 الاذي لم يرسوا الله صلى الله عليه وسلم من قولهم ما انت بصاحبنا ولا تجد في كتابنا ذكره وهو
 المراد من قوله اذ وارسلوا الله صلى الله عليه وسلم والقلم بينه خارجته او القرينة ما انهم من قوله
 اما بالذي انزلنا وانزل اليكم والكنه والهم واحد وهو المراد من قوله الذين اشبهوا
 الولد والشريك اي من النصارى وقالوا يدا الله مغلوله اي من اليهود لا يجوز المراد بالمجادلة
 التعريض والقتال لا المناولة والظلم على هذا ايضا باق على اطلاقه ونسبته بهذا العهد ولذا

ولا تجادلوا اهل الكتاب

حي بالفاني فنبذوا الرمة **قوله** ما حذركم اهل الكتاب الحريث اخرجهم ابوداود عن اي
 امله الانصارى وروي البخاري عن اي هريث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصدقوا
 اهل الكتاب بما حذركم عن الكتاب ولا تكذبوا بهم وقولوا امنا بالله وما انزلنا لا اله الا الله
 اخبرناهم كتبوا بايديهم وقالوا هذه من عند الله **قوله** وكما انزلنا الكتب الى من كان
 قبلك يعني ان الكاف منصوب المحل على المصدر والمشار اليه بذلك اماما ما دل عليه قوله وقولوا
 امنا بالذي انزل اليكم وهو المراد من قوله كفتنا لقوله امنا وتحقيقا لمفعوله لمفتراي
 اشار به بك تحييقا له او المشار اليه ما في الذهن اي مثل ذلك الا انزال المعلوم الذي انزل
 على الانبياء من قبلك انزلنا اليك والمثل على الوجه الثاني بمعنى النظر والتشبيه وعلى الاول
 متعار للصفة العجيبة الشأن والفاني فالذين انبأهم تفصيليه اي مثل ذلك الا انزال
 العجيب الشأن الذي الى الايمان بجميع الكتب المنزلة والى التوحيد انزلنا ههنا الناس مع
 ذلك افرقوا اربعا لان المبعوث اليهم اما اهل الكتاب او المنكرون فقوله الذين انبأهم
 الكتاب يرمون به المراد به بعض من من اهل الكتاب وقوله ومن هؤلاء من يرمون به
 هم بعض المشركين وقوله وما محمد باياتنا الا الى افرون مؤذن بانهم القرينان الباقيان
 من اوليك وهم الذين تولعوا في الكفر وصمموا عليه ولم ينفخوا اذانهم الصم واعينهم البكم
 العبي ولم يفتقروا الى الايات البينات والمراد بقوله باياتنا الايات المنزلة في هذا الكتاب
 الكريم او هو بنفسه ايات الطالبا هره وحجته القاهرة والله اعلم **قوله** لم ساء لهم المبطلين
 برحمه السؤال لمرسما هم مبطلين في طاعتهم كاتبا قارا لكونهم جفينا محققين وكونهم
 مبطلين انما يقع ان لو لم يكن كاتبا قارا لكونهم جفينا محققا لكونهم جفينا محققا
 ان التعريف في المبطلين العهد وهم قوم معلومون بدليل قوله هو المبطلون يعني هؤلاء
 المجادلون المبطلون توضيحه ان المبطلون على تاويل مفهوما للفت لا الصم كانه قبل هؤلاء
 الاشخاص الذين حصل لهم الابطال **قوله** ونسئ اخر عن ساء لهم مبطلين لانهم لم ينكروا الى
 الدليل وما يثبت به رسالتهم من اظهار المعجزة بعد سبق الدعوى كما ثبتت رسالتهم سابقا لانبأ
 وجفينا لم يفتقروا الى النظر في كونهم امبا او غير امبا وهو المراد من قوله فما لهم لم ينكروا
 به من الوجه المؤذي امنوا منه موسى رعى عليها السلام ومع هذا انضم معه ما يريد به الدليل
 ايضا حاد وهو انه امبا لم يفتقروا ولم يفتقروا بالقبول فعلى حال انهم مبطلون سواء
 كان امبا او لم يكن وهذا انما يستقيم مع المشركين لان اهل الكتاب يثبتون نبوته بامارات
 جدد ونها في كتبهم وهو انه امبا لا يثبت ولا يقر بانهم ان يقولوا انت نبى لكن ليست
 بصاحبنا والى هذا ينظر قول صاحب التعريب هذا الوجه انما يرد على المشركين لا على اهل الكتاب
 اذ نفعه عند ههنا امبا **قوله** زياده تصوير لما نفي عنه من كونهم كاتبا يعني هو من سلب
 قولهم نظرية يعني واخذتم بيدك وقلته لهنى فان قلت كيف جمع بين هذا وبين ما روي
 البخاري وسلم والا ما روي عن البراء بن عازب قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم واقرعوا



الحديث الى قوله فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله قالوا لا نقر هذا فلما
نعلم انك رسول الله ما منعناك ونحن انت محمد بن عبد الله فقال صلى الله عليه وسلم انما رسول الله
وانا محمد بن عبد الله ثم قال لعلي رضي الله عنه امح رسول الله قالوا والله لا امحوا ابراهيم فاحذف
رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس يحسن بكتبه فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله لا يدخله من
بالسلاح الا كسيف في القرب وان لا يخرج من اهلها باحد ان اراد ان يتبعه وان لا يمنع من
اصحابه احدا ان اراد ان يتبعها الحديث والجواب ما قال محمد بن الحسن يعني لو كنت تقرأ وتكتب
قبل الروي لشك المبتطلون وقول **قوله** ويؤيد قوله تعالى وما كنت تعلمون من قبله اي
قبل انزل اليك الكتاب وقال الشيخ محيي الدين النووي في شرح صحيح مسلم وما جاز ان يتلو
حاز ان خط ولا يفتح هذا في قوله اميا اذ ليست المعجزة مجرد كونه اميا فان المعجزة حاصله
بكونه او لا كذا كذا ثم جاء بالقرآن ومعلوم لا يعلمها الا الميون وقالوا ان الله تعالى علم ذلك
حينئذ حين كتبت وجعل هذا زيادة في معجزاته وان كان اميا فكما علمه ما لم يعلم من العلم
وجعله يغفر ما لم يقرأ ويتلو ما لم يتركه ان يكتبه وخط ما لم يخط بعد النبوة واحجوا
ايضا بان ارجاء في هذا عن الشيخ وبعض السلف فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكتب حتى كتب
تحرر علامه ويحك ان يقال سبيل هذه الكتاب مع هذه الآية سبيل قوله جل انت الا اصبح
دميت وفي سبيل الله ما لقيت ونحوه مع قوله تعالى وما علمنا الشعر وما ينسجونه قال المصنف
ما هو الكلام من جنس الكلام الذي يرمى على السليقة من غير صنعة وقصد الى ذلك والافتقار
منه اليه وبعضه قول راوي الحديث وليس يحسن بكتبه قال في تفسير قوله تعالى احسن كل
شي خلقه حقيقة معروفة اي يعرفه معرفة حسنة بحقيقة واتفاق وفي الروضة ومما
عد من المرات الشعر والخط وانما يتجده القول بخرمها من بقوله انه صلى الله عليه وسلم كان
يكتبها وقد خلف فيه فقبل كان كتبها لكنه يمتنع منها والاصح انه كان لا يكتبها
م قال صاحب الروضة ولا يمتنع بخرمها وان لم يكتبها والبرد ثم التوصل اليها **قوله**
وهما من خصايص القرآن مفسر بقوله كون آياته بيانا للعجائب وبقوله كونه محفوظا
في الصدور بقوله قوله خلاف ساير الكتب فعلى هذا بلا ضرب عن مفهوم الايتي السابق
المعنى وكذا انزلنا اليك الكتاب والحال انك امي ما كنت تعلم من كتاب ولا تحفظ بميميك
بل ذلك لانزال المعجزة خارجة للعادات وهي كونه في نفس آياته بينات بلا غمها وفصاحتها
وكونه احسن من حروف في صدور العلماء وسائر الكتب **قوله** صدورهم اناجيلهم
النهاية في حديثه للصحابه معه قوم صدورهم اناجيلهم هي جمع انجيل وهو اسم كتاب الله
المنزل على عيسى عليه السلام وهو عربي او سرياني وقيل عربي يريدون انهم يقرءون كتاب الله على
ظن قلوبهم وكهونه في صدورهم حفظا وفي رواية واناجيلهم في صدورهم اي كتبهم محفوظ
فيها وروي في بعض كتب التفسير في الصحابة في صفته النبي صلى الله عليه وسلم ويجتزئ باللفظ
وليس التلمع مع عصا واناجيلهم في صدورهم وقراسمهم من نفوسهم **قوله** قري آية

وايات آية من كثر وان يجر وحزم والخصاس والناقوت ايات **قوله** هذا القرآن الذي
يدور ملاوته عليهم في كل مكان الى اخره هذه المبالغات انما نشأت من وضع انا انزلنا عليك
الكتاب موضع الايات لانه مشتمل على صيغة التعظيم فدل على عظمه المنزل واللام في الكتاب
لحسن فدل على الكمال وللعهد فدل على ما عرفه في البلاغة ثم في استنباط يلى وخصيصه
بالضارح وجعله على المنزلة الدلالة على الاستمرار زمانا ومكانا واليه الاشارة بقوله هذا القرآن
الذي يدور ملاوته عليهم في كل مكان وزمان ثم في تعليل الجمله بقوله ان في ذلك لآية تقيم
لذلك المعنى **قوله** ان في مثل هذه الآية الموجودة المثل يستعمل كناية عن ذات الشيء اذا
كان متصفا باوصاف تشبه فيها غيره حقيقة او فرضا وها هنا لما وصف القرآن بتلك الصفات
الغاية وعقب بقوله ذلك لتخصر جميع صفاته واذن بان القرآن حدير بان يكون رحمة
وذكرى لما له تلك الخصائص الكاملة على سبيل التوليد والقرآن على حسن ان يقال ان في مثل هذه
الآية كذا وكذا ونظير في الكتابة قولهم العرب لا تحفر الدر **قوله** لرحمة لغف عظمه لا تنكر
يريد ان الشكر في لرحمة وذكرى للتعظيم وانما رحمة لا تقدر قدرها وتذكر اي تذكره للمؤمنين
وفيه تعريض لمن لم يرفع به راسا ويقترح ايات غير هال انسبه بينها وبينها يعني اولياهم
تلك النعمة المتكاثرة والفوائد المستكررها ويعرفوا حقها بان يؤمنوا وهم عكسوا وكفروا بها وقالوا
لولا انزل علمه **قوله** ان ناسا من المسلمين الحديث من رواية الدارمي عن يحيى بن جعفر
قال ان النبي صلى الله عليه وسلم يكتف في كتاب ففكر كفى يقوم خلا لا ان يرضوا عما جاء به فيهم
الى ما جاء به عن نبيهم او كتاب غير كتابهم فانزل الله ولم يكفهم الآية **قوله** والوجه ما
ذكرنا اي المعنى او لم يكفهم آية معجزة عن ساير الايات لانه لا يعلم من الوجه الذي كونه معجزة
بالفهم حد الإعجاز والكمال ومن المالك كونه معجزة ماصلا والكلام في المعجزة كقولهم لولا انزل
علمه آية بول علمه ما في المعالج والمطعم هذا جواب لقولهم لولا انزل علمه آية من ربه **قوله**
الغيبون في صفته اشار الى ان قوله والذين امنوا بالباطل وكفروا بالله استعار
للاشتر والبيع تقديره والخاصة من قرنه للاستعارة فان الحشران لا يستعمل حقيقة الا في التجارة
المتعارفة شبه استبدال الكفر بالايان المستلزم للعقاب بالاشتر المستلزم للحشر **قوله**
الا ان الكلام ورد مورد الانصاف اي على أسلوب الاستدراج والكلام المصنف وذلك ان
قوله قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا يعلم ما في السموات والارض والذين امنوا بالباطل الآية كلام
فيه وعيد شديد وتهديد عظيم لئلا يكافح به من خطب بان لم يقل والذين امنوا بالباطل
منكم حتى به عامما وعلى الغيبة ولم يصريح بما كان منهم من الجحد والكذب لينفكوا عنه ونظروا
هل هم من المجاهدات للحق او من المنصفين او من الذين امنوا بالله وكفروا بالباطل او خلافة
او كانوا مبطلين او محققين فحينئذ يتصفون من انفسهم ويؤمنون للحق كما ان حسان ونحو
المخاطب في صدر البيت بقوله الفجوة وليست له بكفوة ثم ابرز الكلام على الانصاف حيث لم
يسبقه الشر والخبث بقول فشر كما خير كما الفداء فقوله الا ان الكلام ورد معلق بقوله فهو

مطلع على امرى الى اخره معنى كان من ظاهرها يقتضيه الكلام ان يقال انه عالم بحق وباطلهم
والذين امنوا بالباطل منكم الى اخره لكن الكلام ورد مرارا بالاضاف **قوله** من شهدك
بانك رسول الله فتركت اى قوله قل كفى بالله بينى وبينكم شهيدا فان قلت كيف
اجمع بين هذا وبين قوله فى قوله تعالى وادعوا شهداءكم من دون الله لا تستشهدوا بالله
ولا يقولوا الله شهد ان ما ندعيه حق كما نقول العاقر عن اقامه البينه قلت المراد
بالشهاده فى هذه الآيه اظهار المعجزه القاهره على يد وانزال هذا الكتاب الذى لا يزال معكم
انه ثابته فى كل مكان وكل زمان يشهد بذلك الايه السابقه **قوله** لجا هم العذاب عاجلا
يدل على هذا المقدر قوله لولا اجل مسمى وقوله وليأتينهم بغته وهم لا يظنون عطف تفسرى
على لجا هم العذاب نحو اعجبى زيد وحرمه **قوله** اى تحيط بهم اى اصل الكلام هذا ولكن
جى بالجمله الاسمية موكده باللام وان لم يرد بان اخبار الله عن الكاين واقع البته لصق
وعده ووعد كثر قوله تعالى انا فتنازع فتنا مبيتا وعلى هذا يوم يغشا هم منصوب بحيط
قوله او هم يحيط بهم فى الدنيا يعنى تنزل الحاطم اسباب العذاب بهم من الكفر والمعصيه
منزل الحاطم العذاب نفسه اطلاقا لاسم المسبب على السبب **قوله** اولانها ما لم يرجعهم الى حال
يريد ان ما للوقوع كالواقع ليظهر اسبابه كرمته وهو من باب المجاز اعتبارا ما يرد
قوله كيت وكيف غنايه عما قصر الوصف عن بيان اى حدث ووقع امر عظيم وخطر
جسيم من الانتقام من المستهزئين وقيل المكزيين وتشغى عليل المؤمنين الى عز ذلهم
قبل ان يكره يوم تغشا هم لم يقد هذه القوائد **قوله** وتقولون قري بالنون واليا بالنون
ان كثر واو عمرو وابن عامر واليا قون باليا **قوله** واياك عصيتك بالعين المهمله
والضاد المعجمه والقاعلى مقدر وهو الحرب فاياك منصوب على شرطه الفيسر الاشاس ومن
المستعار عنه الامر استند علمه وعصيته الحرب **قوله** فاياي فاعيدون فاعيدون يريدون
اياي لا كوزان تكون معه لا لهذا المذكور لانه اشتغل عنه ضمير فوجست قد يره مغر وهو
قوله فاعيدوا وهو العامل فى فاياي والقاعلى الاول جواب شرط محذوف والى انه كذلك لكن
انيب منابه تقديم المفعول المعنى باعادي ان ارضى واسعه واذا كان كذلك فاطصوا
الى العباد ايتها ختم فان لم يتصوا من الاخلاص فى ارض فاطصوها فى ارض تتكفرون منه
فما قال الزجاج اياي منصوب لفعل مضمر يعنى الماهاى فاعيدوا فاعيدون ولا يكون
انتصابه بالمذكور لانه مشغور بالضمير فاذا قلت فاياي فاعيدوا فاياي منصوب
ما بعد القاعلى لا نصبه لفعل مضمر كما اذا قلت يزيد فامر باليا متغلبه بامر واذا قلت
زيد فاضرب فالقاعلى لا يصلح الا ان تكون جوا للشرط كان قابلا قال بالاضرب عمرا ولكن
اضرب زيدا فقلت فاضرب زيدا ثم قلت زيدا فاضرب فقلت تقدم الاسم بمراتب
لفظك الشرط كان قلت اذا كان الامر على ما يصف فاضرب زيدا هذا قد ذهب جيل البصر
قوله ثم حذف الشرط وعوض من حذفه تقدم المفعول مع افاده تقدمه معنى الاختصاص

والاخلاص يعنى ما حذف الشرط لانه القاعليه وعند الحرف خفى امر المقدر انه من اى جنس هو موصوف
من ذكره تقدم المفعول فانه بعد الاخلاص ضمنا للدلالة على الاختصاص والاختصاص والاختصاص
من واد واحد وانما اخرا المفسر عن المنصوب ليفيد الاختصاص لاقتضا المقام وهو قوله
ان امر دينهم ما كان يستنب لهم بين ظهرانى الكفره **قوله** وان شددت اى بعدت
الاساس سفر شاع وقد شسع شسوعا **قوله** كما جدد الذائق طعمهم لمزوق الرعب
المزوق وجود الطعم بالغم واصله فيما نقل شاوله دون ما يكثر فانه يقال الاكل فاختر
فى القرآن لفظ المزوق فى العذاب لان ذلك وان كان فى النوارف للقليل فهو مستصحب للكثير
فخصه بالذكر ليعلم الامرين وكذا تعامل فى العذاب فولى ذوقوا العذاب وقد جاني ارجه
كثروا لئن اذ قنا الانسان منا رحمه **قوله** ومعناه انكم ميتون فواصلون الى الجحيم فان
قلت لم يظن الظلوه حيث اتي بالقاف فيها ثم وثقتان ما بينهما قلت القاف الخاف
فصحه وليست لتعقيب المذكور لان بين الموت والمثول بين يدي الملك الجبار فى دار
الجبر اخيارا لهذا جى فى التنزيل بهم كانه قبل انكم ميتون فقتلهم ثم نشرهم فواصلون
عقبيه الى الجحيم كقوله تعالى وكنت ابراهيم انا فاجياكم ثم مقتكم ثم يحيىكم ثم اليه ترجعون
وفايده العود الى الاشعار بان ما هوآت آت كان من مات فقد قامت قيامته ورتب
عليه الجزاء على كثر ما فى قوله وان جهم لم يحيطه بالكافرين ويمين ان تحمل ثم على التراخي فى الرتب
المعنى باعبادى الذين امنوا ان يصعب عليكم مفارقة الاوطان والهجر الى دار الغربه المتخل
لعباديت فاعلموا ان الفرقه العظمى وهى الموت لا بد منه لانها مكتوبه على كل نفس ثم اصعد منها
المحصول فى دار الجزاين بد جبار السموات والارض يوم رضع الموازين القسط يوم من يعمل
مثقال ذره خيرا يره ومن يعمل مثقال ذره شرا يره ومن مات ما قبلته هذه لم يكن له بد من
التزود لها واخذ الالهه بها محمود **قوله** لنشوبهم حمزه والتساي بالثا من الشوا وهى
الاقامه سائنه من عزهم واليا قون باليا مفتوح مع الهز قال مكي من قرأ بالثا المثلثة من
الشوا فخرنا منصوب بحرف الجر لانه لا يتعدى الى مفعولين ولا يحسن ان نصب المفعول
على الظرف لان الفعل لا يتعدى الى المخصوص من طرف الكان الا بحرف لا نقول جليست دارا
ومن قرأ باليا التختاى جعل غرا مفعولا ثانيا لانه يتعدى الى مفعولين تقول يوات زيدا منزله
واما قوله واذا بوانا لاراهم مكان البيت فاللام زائد كزيادتها فى ردق كحماى ردقكم
قوله او تشبيه الطرف الموتى بالبهيم اى العين المحرود وهذا اسد فى المنكر منه ومن
المعروف فى قول القائل كما عسل الطريق الثعلب لما فيه من الارهاق ومثل عذرا فى حبه طرا فاعلم
ارضنا فى قوله تعالى اوارحوه ارضنا فى المطلع **قوله** لا يريزق تلك الصفات الا الله هو
الحصر مستفاد من بارزها على الاسم الجامع ومثل هذا التركيب يفيد التخصيص عنده كما
مرفى سورة الرعد عند قوله تعالى الله بسط الرزق وقوله واياكم تتم ومبالغه بحرف
الرازقه فى قوله الله يريزقها ومن ثم قال ولا يريزقكم ايضا اياها الا قويا الا هو وان كنتم

مطلقين وليكن ان يستنبط معنى التخصيص من مصفوت الكلام وذلك ان يقال ما نحن
على المؤمنين على المباحين بقوله تعالى ان الله يوسع له ما يشاء من الامور
دايه لا تخجل رزقها الله يرزقها واياكم الا وانتم اعتقدوا الضياء وخافوا الفقر بل علم
قوله تعالى وهو السميع العليم وتاويل المصنف وهو المصنف لقوله تعالى الفقر والضعف
العليم بما في ضمائرهم فمضى قوله ارضى واسعه فاما يجب فاعيدون ان كان امر دينكم لا
يستتنبط بين الكفرة فاعلموا ان ارضى واسعه فنهاجروا الى ما تمسك منه لكم ذر
الامر وفي لفظ واسعه اشعار بالوعد من الضيق الى السعة وقد اخبر الله وعد في المزمع
ولما اراد الوعد بالتوسعة في الآخرة والتسليم عن مفارقة الوطن قال كل نفس ذائقة
الموت وعقبة بقوله ثم انما ترجعون وبنى عليه والذين امنوا وعملوا الصالحات لنكونن
من الجنة عزفا ولما استمر التسليم في مفارقة الاوطان واراد ان يزيل عنهم خوف الفقر
آنى بقوله الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون ليحسبوا كالتخصيص من حيث التوسعة في
الامكنة الى حدت التوسعة في الرزق وهو قوله وكاين من دايه لا تخجل رزقها الله يرزقها
واياكم ومن ثم فسر المصنف الصبر بقوله صبروا على مفارقة الاوطان فيكون هذا الكلام
نفيًا لما اخبروا في انفسهم من الخوف عن الفقر اذا فارقوا اوطانهم واثبات الرزق
الله تعالى على التوكيد البليغ فخلص الحصر من معنى نفى معتقدهم واثبات ما في نفسه
قوله لم يقدركم ولم يقدركم الله جعله قادرا وقدره له هيا له وهذا المعنى انما استغنى
من عطف اياكم على ضمير الرواب وانهم مشركون معها في العجز **قوله** في حضيضه الاساس
الحضن مادون الابط الى التخصيص من المراء ولدها والحامه بضمها ومحضه الحامه
شبهه فصعقتين من وجنين يعمل من الجبن **قوله** فكيف يصرفون عن توحيد الله الجوهري
درونا رجع عن واصرف وصرف الله عنك الاذي وان لا تشكوا به عطف على سبيل التفسير
على قوله توحيد الله ومع اقرارهم طار من فاعل صرفون وفيه اشاره الى ان الكافي فاني جواب
شرط محذوف مقدور بعد جواب القسم الساد مسدودا بالشرط وهو يتوكلون الله اي اذا
كان جوابهم عن قوله من خلق السموات والارض الله فاني يوفقون والاستغفار والتعجب
بمعنى كيف يفتنون عن التوحيد وهم مفقون بانه خالق السموات **قوله** قد ارزق وقترو
هذه الاباء اعني الله بسط الرزق بكميل معنى قوله الله يرزقها واياكم لان الاول الكلام في
المرزوق وعمومه وهذا الرزق وفي بسطه وقترو وقوله ولين سالتم من خلق السموات
والارض معترض التوكيد معنى الآيتين وتعرض بان الذين اعتمد عليهم في الرزق مفقون
نقدتنا وتقويننا كقولنا ان الله هو الرزاق ذو القوة المتى **قوله** الذي رجع اليه الضمير يعني ان
الضمير الجور في قوله عايد الي من فيلزم منه ان يجعل البسط والقبض لواحد واجاب عن الضمير
عن عايد الي من بل وضع موضع من شالجام كونهما منهيين فيبعد المرزوق وكوزان رجع
الى من ويراد به شخص واحد فيبعد لا يحسب احوال فيبسط لهما ويقدريه اخرى وفلن

٣٢١
وقلن يمكن ان يرجع الى من ويراد به العموم بدليل سانه بقوله من عباده فيجوز ان يتقود
حسب اختصاصه فالمعنى ان الله بسط رزق بعض كما تفردا كرمته بنعيم واهنتهم وتريد
البعض بقربه المفاخر قوله كتمل للرحمين جميعا الامم للعباد والرحمن المذكورين في السؤال
مستطوتا ومفهوما لان قوله فكان بسط الرزق قد ورد جعله لواحد معناه كان بسط الرزق
وقدره جعله لواحد والكل انما لاثنين **قوله** استجدوا لله اعطى طلب من ان يجد
الاساس واستجدوا لله على خلقه باحسانه اليهم وانعامه عليهم **قوله** بل اكثرهم لا يعقلون
ما يقولون هذا مبني على الوجه الثاني وهو انه ما هو حجة عليهم وقوله اول لا يعقلون
ما تريد مبني على الوجه الاول وهو قوله انه اقرب نحو ما اقربا به والا ولا يظهر لمقتضى بل من الترفي
كانه قيل احدا لله على ما اقربا به ما هو حجة عليهم وعلى تبيينهم والزامهم بل على جهلهم وان
ما قالوه دل على سلب عقولهم **قوله** وهي لا تزن عند جناح بعوضه مقتبس من قولك صلى الله
عليه وسلم لو كانت له نعلان تفرد عند جناح بعوضه ما سقى كافرا منها شربة اخرجه الترمذي
عن سهل بن سعد **قوله** وقاسه حيان قال ابو البقاء فقلت اليها واوالا يلنس بالنسبة
ولم تلب الف التحريكها واقتناح ما قبلها لئلا تحذف اخرى الا في **قوله** وبه سمع
ما منه جميع مجونا قال صاحب الكشف اما قولهم الحيوان للنفس فانه في الاصل مصدر
وسمي به الشخص على تقدير انه ذوالحيوم **قوله** استمر من الموتان الجوهري الموتان بالتحريك خلاف
الحيوان اي اشترى الارض والدرور ولا تشترى الرقيق والرواب والنزوات من نزوات ونزوات
ونزوات على الانثى نزا الكسر يقال ذلك في الحافر والطف والسباع والعصان عرك بعض
راسه ببعض بعضا وبعضا واللعبات بالتحريك اي ايتاد النار وكثره اللهب واللهاب
بالضم **قوله** ولولا اخبرت على الحيوم في هذا الموضع اي لما فنه من المبالغة اختبرت وان المفاخر
تقتضي المبالغة لانه واقع في مقابل حيوم الرنا فكما يولع في فلة ثيابها وسرعه نقيضها حيث
جعلت لها ولعبا تشبهها بلعب الصبيان فانهم يلعبون ساعه ثم يتفرون بولع في دوامها
وشاها كما قال ليس فيها الا حيوم مستمر دايه مبالغه فكانها في ذانها حيوم **قوله** هم على ما
وصفوا من الشرك والعناد فاذا ركبوا يروا لنا للتعقيب وفي الكلام معنى الغاية صافي
قوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك الى قوله دخلوا الله مخلصين له الدين يعني هم مصرون عن جسد
الله مع اقرارهم انه اذا كف مقرون بما هو حجة عليهم في قولهم ليقولن الله حين يملوا من ترك
من السماء ما لاهون بالارنا منتقلون ما هو في وشك الزوال ذاهلون عن الحيوم والابواب
حتى اذا ركبوا في الفلك فاستجدوا بوجوههم الى انفسهم دايعن خاضعين فخلصين له الدين يدل
على هذا الترتيب قوله تعالى ليكنوا بما ايتناهم وليتمنوا فانه لشدة لطمون الايات السابغة
من الشرك الذي سئ عنه قوله فاني يوفقون ومن التمتع بالارنا الموصى اليه بقوله وما هن الحيوم
الارنا الا لاهور لعب **قوله** من قرا ولتمتعوا بالسكوت ان كثر وقالون وجرم والكسا
والناقون بضم اللام قال مكي من كسرهما جعلنا لاهور كى وكوزان كثر لاهور ومن استخرا

ففي الامور لا غير ولا كوزان يكون مع الاسكان لا امرى لان الامر كى حذفت بعدها ان فلا كوز
حذفها حركتها ايضا لضعف عواملا لا فعال **قوله** اعلوا ما شئتم فالامر للتقريب
قوله مستطاع الاساس مستطاع علمه سخطا وهو مستطوع عليه واستطاع اعطاه فليلا فستطاع لم
رضه والبر مرضاه للرب مستطاعه الشيطان ولا تسترض لسطط الملك **قوله** وتبعته عليه
الاساس تبعته على الامر وتبعته على علمه **قوله** والامر بالشئ مراد به يعني من الكافر بالامر
فلا يكون من يد الكفر منه هذا مذهبه وعند هذا السنه كوزان يكون الامر على خلاف
المراد لان الله تعالى امر فرعون بالامان ولم يرد منه الا الكفر **قوله** لم يتبعوا الجوهري
ابوزيد لعلم الرجل في الامر اذا مكث فيه وتاب وقال الكلبي نكل عنه وتبصر **قوله**
المراجع العقول من الجار رجل راج العقل وفلان في عقله رجاحه وفي خطه سجاحه
قوله يتانون تاني في الامر واستاني يقال تاني في امر كاشد واستانيت فلانا لم
اعجله واستاني رفق والاساس هذا كله على ما في ما جاءه **قوله** التهم خير من ركب
الطيايه تمامه واندر العالين يكون راج يقال نريت كفه بكذا اي جادت يعني اخرهم
سخطا قيل لما مدح الشاعر الخليفة هذه القصده وبلغ البيت ركابا متكا فاستوى جالسا
وقال من مدحنا فليمدحنا هكذا واعطاه ما به من الابل **قوله** وفيها وجهان ويروي فيها
بغير واو قبل ضمير التشبيه ميم فمن قوله وجهان لقوله تعالى فسوي من مع سموات فقوله
والاستوحشون الثواء فيها وقد افترقوا هذا مستناد من جعل التثنية للمعبر وتزيله منزله
المضمر اشعارا بالعليه وقوله الرجح عندهم ان في جهنم مشور للكافرين على ان التثنية للمحسن
فلزم منه ادخاله في ذلك الحكم بطريق برهاني **قوله** فمنا في حقنا ومن اجلنا وارجحنا
اخر تفسير فمنا وترقى فيه وذلك لا يستعمل في ادخالها على صيغ المقطع كانه اريد ارجحهم
المجاهدين مكانها ومتنوها ان يكون في الله وفي ذاته لا تنجز منها شي الى مكان اخر وهو كتابه
ابائيه قال جيب الانصار الفتور صبره فليست ابالي حين اقبل ملما على اي شئ
كان لله مصرح **قوله** وذاك في ذات الله وان يشاء يبارك على اوصال غلوم مزعج الكرم
المفرق والمقسم واكشوا العضو وحده بطوله مذكور في صحيح البخاري وسنن ابى داود
عن ابى هريره قال ترى كيف اظلم الاطلاص حتى علق البرك المشبه وقال جعفر الصادق المجاهد
صدق الافتقار وهو انقصار العبد من نفسه واتصاله بربه وقال من جاهد بنفسه لنفسه
وصل الى كرامه ربه ومن جاهد بنفسه لربه لنفسه وصل الى ربه **قوله** من عمل بما يعلم وفق
ما لا يعلم مثله قوله العلم لمان علم ورائه وعلم راسه الفاروق صدقت مجاهداتهم فقالوا
علمه الراسه وصفت معاملاتهم فخر العلم والبر **قوله** لمع الحسنه لناصرهم ومعينهم
انادى النصر المعية تطابق مع المحسن قوله جاهد فلان فلان ومعنى اما اللفظ من جيب الاطلاص
واما المعنى المجاهد للاعداء فمقتضى معين راسه ثم ان جمله قوله ان الله لمع الحسنه تذييل
للآيه من كثر كفى العبد على ما جم الذات لمؤذن بان من جاهد بعبده وسرا سر في ذاته

تجلى له الرب عن اسمه باسمه الجامع في صفة النصر والاعانه تجليا تاما هذه خاتمه شريفه
للسوره لانها مجاوبه لمفتحتها ناظره الى فريده فلا تدري احب الناس ان يتكروا ان يقولوا
امنا وهم لا يقتنون لامحه الى واسطه عقدها يا عبا وى ان ارضى واسعه فاي اي فاجد
وهي في نفسها جامع تاده ولهذا قال ليتنا ولكلما يجب مجاهدتهم من النفس الامارة
بالسوء والشيطان واعدا الذين **قوله** السور حامدا لله ومصليا ومسلما

سورة الروم مكية ا قوله فسيان الله وهي متون ايه وقيل عسوت

سورة الرحمن الرحيم **قوله** فادنى ارض العرب منهم منهم متعلق
بادنى والعنبر للروم **قوله** على انا به اللام متاب المضاف اليه فعلى هذا لارض ارض الروم
وانما نسب الادنى الى عدوهم في هذا الوجه لان ادنى من الامر النسبية فاذا لم يرد بها ارض
العرب لا بد من ارض اخرى وليست الا ارض عدوهم وهم فارس والفرس غلبت **قوله**
يا ابا نصيل بالفا والصاد المهملة اكثرها بطلت فصل في الابل فعيل بمعنى مفعول وهو ولد
الناقة اذا فصل عن امه ولم يستع هذا لثنيه فيه رضي الله عنه لا في جاهله ولا في اسلامه ولعل
هذا العايل ذهب الى ان ابا بكر الفتح في اي بحر هو الفتي من الابل منزله الغلام من الانسان
فوضع موضعه الفصيل يلجأ **قوله** وما دة في الاجل انها يه المدح طاعة من الزمان تقع
على العليل والكثرة وما دة فيها اي طالها وهي فاعل من المدة ومنه الحركه ان شاذ ما دة ناهم
قوله وقرى غلبت الروم بالفتح روى الترمذي عن ابى سعيد لما كان يوم بدر طهرت الروم
على فارس فاجب ذلك فنزل الروم غلبت الروم الى قوله بفرج المومنون قال ففرج المومنون
بظهور الروم على فارس قال الترمذي وهكذا قد اضر عن على غلبت قال الزجاج فرائد
وحده غلبت الروم بفتح الغين والمعنى على غلبت وهي اجماع القرأ وذلك ان فارس كان قد
غلبت الروم في ذلك الوقت فالروم مغلوبه فالقرأ غلبت **قوله** الترمذي من التقا
والتوفيق بين الروايتين ان يقال انهما نزلت مرتين مرة في مكة غلبت بالضم واخرى بوزن
بالفتح وتاويل الفتح ما ذكره المصنف ان الروم غلبوا على زريق الشام وبغلبهم المسلمون في بضع
سنين والزريق ارض فارس وخصب **قوله** من قبل كونهم غاليين وهو وقت كونهم مغلوبين
ومن بعد كونهم مغلوبين وهو وقت كونهم غاليين وذلك ان كلاما من الوقت اعني وقت كونهم
مغلوبين وقت كونهم غاليين بالنسبة الى الاخر له اعتبار القبلية والبعديه فان الروم كانوا
في اول الامر مغلوبين وفي ثامن الحال صاروا غاليين فكونهم مغلوبين قبل كونهم غاليين وكونهم
غاليين بعد كونهم مغلوبين وذلك ان قبل وبعد من الغايات فلا بد من تعدل المضاف اليه
قوله وقرى من قبل ومن بعد على الجرح قال الزجاج انهم يجيرون بالتثنية وبعضهم بالتثنية
وهذا خطأ لان قبل وبعد اصلها هنا الكفض ولكن بيننا على الضم لانها غايتان ومعنى
الغاية ان الكلمة حذفت منها الاضافه وجعل غاية الكلمة ما تبقى بعد الحذف وانما بيننا على الضم

لان اعراضها في الاضافه النصب والحذف ولا يرتفعان لانها لا تحدث منهما الا حرفا طرفين
فلما عدل عن بابها حركا بعين الحركتين اللتين كانتا يدخلان تحت الاعراب واما وجوب
ذهاب اعراضها واما انها فانما عرفا من غير جهة التعريف لانه حذف منها ما اضيفنا
اليه واما الحذف والتنوين فعلى جعلها تكررت المعنى لله الامر من تقدم ومن تأخر واما
الكسر بلا تنوين فذكر القراء انه ترك على ما كان عند الاضافه واحتج بقوله بين ذراعي
وجبره الاسد وليس هذا القول مما يعرج اليه لان ذكر المضاف اليه في البيت يدل على الاخر
وقال ملكي قبل وبعد شيئا لانها تعرفا بعرف ما يتعرف به الاسماء لان الاسماء تعرف باللام وبالاضافه
الى المعرف وبالاظهار وكثيرها وليس من قبل ومن بعد من ذلك فلما تعرفا بخلاف ما يتعرف
بها الاسماء وهو حذف ما اضيف اليها خالف الاسماء وشابه الحروف فبنينا كما ينبغي الحروف
وانما بنينا على الضم لما بينهما المماثل في ذلك المماثل في كسر اذ اضيف وقار بعضهم
انما بنينا لانها تعلقا بما بعدهما فاشبهها الحروف لتعلقها بعرضها **قوله** وفي هذا الاثران
من النكته الى اخره ارشاد الى طريقه استنباط المعاني الفائقه من العود الى مقتضى الظاهر
واجتناب ثمرات المزاي من فنون الكتابات وذلك ان الاصل ولكن الكثر الناس يعلمون ظاهر
ما ينبغي شئ به في الدنيا من التجارات والمساب والاعمال باطنها من تجارات الآخرة
والغنى والفلاح فوضع لا يعلمون وهو مطلق بغير سلب العلم راسا موضع يعلمون ونكر
ظاهرا ووضع موضع لا يعلمون باطنها **قوله** وهم عن الاخر هم غافلون بغير ذلك القوي
قلت الاول ان يقال ولكن اكثر الناس لا يعلمون ان وعد الله حق وان الله الامر
من قبل ومن بعد وانه ينصر المؤمنين على الكافرين وتقذف بالحق على الباطل فيدمغه ليكن
الذين كله الله لانهم يعلمون ظاهرا من الجوع الدنيا كما قالوا ان هي الا حيرتنا الدنيا وما نحن
لمنعون وهم عن اسرار الله من انه تعالى ما خلق الخلق للعب والله هو الذي خلقهم ليعرفوه
ويعبده ويتردد والدار القرار غافلون كما قال وما الجوع الدنيا الا لعب ولهو والدار
الآخرة خير للذين يتقون افلا يعلمون ومن ثم اتبع ذلك بقولكم افلم تتفكروا في انفسهم
ما خلق الله السموات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى وختمه بقوله وان كثير
من الناس بلفاظهم كافرين والناس الذين في هذا يعلمون الحكم استنباطا في البيان حيث
جاءهم والله اعلم **قوله** وعلمها الاساس يقول معلم الجبر ومن معاملة اي من مظانته وخبث
معامله الطريق اي اثارها **قوله** وانها منهم تنبع واليه ترجع اي مصدرها عنهم وموردها
اليهم وذلك انهم الاول دل على اختصاص اي هم الغافلون لا غيرهم والثاني على التاكيد
اي هم الذين استغفروا ثبت فيهم الغفلة بالتحقيق فما الاعتبار الاول يعلم ان ليس للغفلة محل
سواهم وانها اليهم ترجع وبالماني تحقق انهم معدون الغفلة ومعلمها ومقرها ومنهم تنبع **قوله**
وقيل معناه فيعلمون لان في الكلام دليل على اي على قدر فيعلمون لان العلم ينسب الى الغفلة **قوله**
بغير عرض صحيح مذهبه جعل الحق في مقابل الباطل وفسره بالعبث والعبث ان لا يكون او كلف

قايده وماعلم ان القايده غير عايدة الى الله تعالى بل الى المخلفين يجب ان يقال فخلقها الايات
تكون مساقم المخلفين ومسارح نظر المتفكرين لمعرفته فيعبده فلا يقال لغرض صحيح
لما يوههم النقصان **قوله** ولا يسمى خالدا وانما خلقها مقرونة بالحق الى اخره منق
بان قوله واجل مسمى عطف بغيره على قوله بالحق ولذلك استشهد بقوله الحسبتم انما خلقناكم
عشنا وانكم انبئنا لا ترجعون وذلك ان هذا في حق منكري البعث بدليل تعقبيه بقوله
وان كثيرا من الناس بلفظهم كافرين وتقريعا وتوبيحا **قوله** حتى يعلموا عند ذلك
ان سائر الخلق كذلك قال القاضي لان نفس الانسان مره بتجلي المتصور فيها ما يتجلى
له في الممضات باسرها فاذا تفكر فيها تحققت له قدر مبدعها على اعادة تراكيبها **قوله**
من هذا القبيل خبر لقوله فقوله وقوله اي عاد ومثود تفسير لام كان وفي بعض
النسخ ان عاد وفسرات من بيان لضمير كانوا الا في مرهم لانه رجح الى اهل مكة اذ يقول من
هذا القبيل قبيل التهم في قوله عمروها اكثر مما عمروها يريد انهم اسند العار الى اهل
مكة وهم اهل واد غزدي زرع هكاهم كذلك نسب اليهم القوة في قوله هم اشد منهم
قوة حيث شاركهم مع عاد ومثود في القوة وهم ضغاف القلوب تهموا على التفكر ورد قوله
تعالى او لم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة وان كان هذا في التهم يبلغ لانه
يتصور التفاوت بين الله وبين البشر في القوة قال صاحب التفسير ان يكون المراد من
العاره عماره الانبياء من المروءة والقصور والكصور فعلى هذا لم يكن **قلت** ايست
بذهب على قوله تعالى واناروا الارض **قوله** قري عاقبه بالنصب والرفع نافع وابن
كثير والوهم والرفع والماثور بالنصب **قوله** ثم كان عاقبتهم السوء اي غير لائقه
الرفع ووضع الذين اساء موضع الضمير لبيان العلة ثم اضيف اليه اسم كان والجزء السوي
وكذا على الوجه الثاني لكن السوء اي داخل في حصر الصلة والجزء مقدم ولم يذكر وجه قوله
النصب قال ابو البقاء من نصب العاقبه جعلها خيرا كان والاسم السوء اي وان كذبوا
وكوثر ان يكون ان كذبوا بدلا من السوء اي او خير من قبلهم في السوء فعلى تانيه
الاسم صمغ مصدر مجزوف اي اساء الاساءه السوي وان جعلها اسما او خيرا كان النصب
العقوبه السوي او الغفلة السوي قال صاحب التوازي على تقدير قراءة النصب هو الجبر والاسم
ان كذبوا المعنى كان عاقبه الذين فعلوا الغفلة السوي السوء اي العاقل شوم او ايام
في الكفر حقولهم تعالى فاعقبهم نقاما في علمهم الى يوم يلقونه فعلى هذا ليس المظهر واقعا مفع
المضمر بل هو كلام يدخل فيه المذكورون **قلت** لا بد من القول بوضع المظهر موضع المضمر
لان ثم ههنا الله سبحانه بقوله تعالى الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الكلمات والنور
لهم الذين كرموا برهم بجلوت يعني ما ينظما هم من غفلهم بقولنا او لم تتفكروا في انفسهم
ما خلق الله السموات والارض وما بينهما الا بالحق ودلناهم على طريق الانقاذ والعمى بقولنا
اولم يروا في الارض فينظروا عاقبه الذين من قبلهم كانوا اشد منهم قوه يتبعوا

عما كانوا عليه من العناد والتكذيب ثم بعد ذلك لم يكن عاقبتهم الا الفاعل السواي والتكذيب
والله اعلم قال القاضي وضع الظاهر موضع الضمير للدلالة على ان ما اقتضى ان يكون تلك
عاقبتهم هو افعالهم السواي بمعنى اقترافوا الخطية فعلى هذا الاساءه اعلم من ان يكون
قوله او فعلية وعلى ان يكون ان مفسر يجب ان يكون قوليه لا فعلية ليصح جعلها معنى
التقرب واليه الاشاره بقوله تعذيب الاساءه التكذيب والاشهر **قوله** وقرى بالياء
اي يرجعون قرأ ابو بكر وابو عمر بالياء التثنية والباقيون بالتاء اعلم انه تعالى لما استبعد
فعلتهم السواي جازا بالوعيد والتعذيب بمعنى لا بد من الرجوع الى العباد العظيم الشأن الذي
بدا حلفكم ثم بعد ذلك لا محالة للتكذيب بل يقولون ما سنعين منهم
فوضع الجرمين في قوله ولوم تفرق الساعة بلس الجرمين موضع الضمير بدل قوله تعالى
ولم يكن لهم من شركاء شفعاء **قوله** وقرى بيلس بفتح اللام وهذا بعيد لان بيلس
لا يستعمل متغذيا ومحججه ان يكون اقام المصدر مقام الفاعل وحذفه واقام المضاف اليه
مقامه اي بيلس ابلاس الجرمين **قوله** وكنت شفعا في المصطفى بواو قبل اللام والسواي
بالف قبل الياء اثباتا لله من على صورته في الذي منه حركتها وال صاحب التقريب وفيه
نظر اذا التثنيه لا تختص بالمصنف بل هو قياس الخط وذلك العذر لا يتم في الواو كما ذكره
تأخر الواو عن الف شفعاء **قوله** تهلله وجههم وظهره اثره الرأفة كبر الاثر المخلص
ومنه ما روي خرج من النار رجل وهب جرحه وسيره اي جماله وبهاؤه ومنه سمي الحب
وشاعر مجرب وثوب جبر محسن وكبر العالم لما بقي اثر علومه في قلوب الناس ومن انار
افعال الحسنه المعذبة بها واليه اشار على رضي الله عنه بقوله العلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم
مفقوده وانارهم في القلوب موجوده وقوله تعالى في روضه كبريت اي بفسوس
حتى يظهر عليهم حباري نعمهم **قوله** خوصانه مشايهم خوصا بفتح الخاء اي ورقه في الكين والرقه
وقيل قيمه الخوص الاساس هضبه خوصا بفتح الخاء لما ذكر الرعد والوعيد اتبعه
ذكر ما يوصل الى الوعد وينجي من الوعيد بيان لانصال فجاء الله الاله بالآيات السابقه
وفيه ان انافه جزء شرط محذوف وان قوله فاما الذين امنوا وقوله واما الذين كفروا
تفصيل لما اجمله في قوله يوم صدق قوت اي اذا كان الامر حيا يقرر فاستعدوا لما يستعدون
به في ذلك اليوم ويفوزوا برضا الجنات ولما تخلصوا به من الشقاء والادب والكسوف
في درجات البزاة وهو استغراق الاوقات في ذكر الله وطاعته التي اوجبها عليهم وفي النهاية على
الجميل لما اولينا حكمهم من نعم الارشاد الى العلاج والنجاة ثم بين على طريق الاستيناف موجب التمسك
والسبج لله عز وجل بقوله بجزج الحجي من الميمته الى اخر الآيات الداله على الفردانية وعلى
اختصاصه بالعبودية اي عبوده واحده لانه كس وعيتم ولما لا يات بالاهم المتكاهم يظهر
من هذا البيان ان المصدر انجب شلب فعل الامر ويرجع به تاويل خبر الامه حضرات الله عليهم من
احار الصلوات الخمس باشاره النص والله اعلم **قوله** ان على المميزين كلام من اهل السموات

والارض ان يحدوه فيه معنى الوجوب وذلك ان الاغراض تاجد لعني المعترض فيه ولما دل
ذلك على وجوب الصلوات على المميزين يقولون عباس كان التاجيد مثل الموكم وكما جاز
ان يعبر عن الصلوات بالتسبيح لانها مشتملة عليه جاز ان يعبر عنها بالتحميد لذلك **قوله** ان
الخميس انما فرضت بحكم وهو الصحيح كحديث المعراج ومراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
علم السلام على ما رواه البخاري ومسلم والنسائي عن انس في اخره يا محمد انهم خمس صلوات
كل يوم وليلة الحديث **قوله** فرضت الصلوة ركعتين رويها عن البخاري ومسلم والكر والاي
داود والنسائي عن عائشة رضي الله عنها قالت فرض الله الصلوة حين فرضها ركعتين ركعتين
في الحضر والسفر فافترت صلوة السفر وزيد في صلوة الحضر وفي اخرى قالت فرضت الصلوة
ركعتين ثم هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرضت اربعاً وتركت صلوة السفر والركعة الاولى
قوله من قال حين يصبح فسيان الله حين تموت الحديث تمامه اخرجه ابوداود
عن ابن عباس **قوله** وقرى الميت بالشديد نافع وحفظ وعزم والكسائي وخروج
بفتح التاء حرم والكسائي **قوله** لانه خلق صلهم منه اي نافع الخطاب للخلق بقوله خلقكم من تراب
لذلك والمعنى خلق اصلكم من تراب ليقتل به قوله ثم اى فاجا تم وقت كونكم بشرا وثمر
للراخي في الرتبة لا في الزمان فان المفاجاة تدفعه **قوله** كقولهم وبث من اهل الجبال
ونسأوجه التشبيه ان قوله انتم متدا وبشر جنس وقع خبره وتشترون صفه لبشر
فتشترون مثله قوله رجالا كثيرا ونسأ وتشترون مثل قوله بث منها قال صاحب المطالع ثم اذا انتم
خلق كثير من كمود مرتب مسطون في الارض **قوله** كما قال ورثته من اى في قوله تعالى
ولتعليم ابيه للناس ورحمة منا والمراد بالرحمة عيسى عليه السلام **قوله** ذكر رحمة ربك عبده وزوره
ان ذكر خبر مبتدأ محذوف وهو مصدر مضاف الى المفعول وعبد مفعول رحمة وزكر يا ربك من
عبده واذا نادى طرف رحمة اول ذكر اى هذا ان ذكر ربك رحمة لعبده زكر يا ربك طلبه الولد
من ربه هذا نعم من تقرر اى البقاء فعلى هذا الرحمة هي الولد **قوله** وان الذكر من قتل القبطان
الفرق بغض احد الزوجين للآخر **قوله** فيعروك الخطا في التمسك بينهما اي يغشيك الجوهري
عرائ هذا الامر واعتراى اذا غشيك **قوله** وقرى للعالمين بفتح اللام وكسر الكاف
حفظ وحده والباقيون نعمتها **قوله** فصل بين القرنين الاولين اي منامكم وابتغوا
القرنين الآخرين اي الليل والنهار وانما جاز ذلك ان الليل والنهار ظهران والواقع من
المنام والابتغى والطرف والمظروف كشي واحد فلا فصل بالاجنبي ومعنى قوله مع اعيانه
اللف على الاتحاد هو ان اللف يعين السامع على ان يرد كل واحد من القرنين الى ماله ويتحد
به من البشر **قوله** منامكم في الزمان وابتغوا وكم منها فعلى هذا لا يكون من باب
اللف بل من المقابلة محذوف في احد كمتقابلين ما يقابل الاخر لئلا يلام التعادل قال
عجبت لهم اذ يقولون نفوسهم ومقتلهم عند الوعدى كان اعذر **قوله** اذ يقولون انفسهم عند
السلم محذوف للدلالة على في المشطورتان في علم **قوله** يذكر في القرآن كقولهم تعالى جيلكم

لشكوا فيه والنار مسجرا وقوله وجعل الليل لباسا والنار معاشا وغيرها **قوله** اصنافا
وانزل الفعل منزله المصدر هو بيان لقوله وجهات اما قوله وبها فسر المثل شمع بالمعبد
خير من ان تراه وتقول القابل يحتمل وجهين احدهما ان يراد اللطيف والشرع عليه طاهر كلام
صاحب الباب حيث قال وتوهم سمع بالمعبد خير من ان تراه محمول على حذف ان قبلها في
الاية هذا اللاهجي احضر الوعى فمن روى مرفوعا او على تنزيل الفعل منزله المصدر مثله في
قوله وقالوا ما يشاء فعلت الهوى وثانيهما ان يكونا مثالين لكن البيهقي لا يساوي على ما
ذهب اليه الشارح قال وتوهم سمع بالمعبد خير من ان تراه محمول على حذف او على تنزيل
الفعل منزله المصدر اي سماعك بالمعبد كما كان الفعل منزلا منزله المصدر في قوله فعلت
الهوى وهو متعين منه لان معنى قوله ما تشاء اي شئ يشاء فهو سؤال عن مفعول لان ما مفعول وهو
مفعول يشاء مقوم ما تحفه ان يجاب بالندوة والهوى جعله منزله المفعول ليعرف مطابعا للمفعول
عنه **قوله** لو جعل على حذف ان لكان ايضا بتقدير مفعول فلم لم يجعل عليه **قوله** لان
قوله ما يشاء سوار عن ما يشاءه في الحال طاهر كما اذا قلت ما يريد اي الآن فلو قدر ان
الهوى كان متقبلا فكانه سأل عما يشاءه في الحال فاجابه بما يشاءه في الحال فلا
شك في ان طاهر فلذلك جعله على المصدر بدون حذف ان لان اعلم علم الاستقبال وفيه شك
وهو ما ذكره الامام عند قوله ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامرنا فاننا تعالى ههنا
ان نقوم وقيله ومن اياته سريكم ولم يقل ان سريكم وذلك ان القيام لما كان غير متغير
اخرج الفعل بان وجعل في تاويل المصدر ليعرف على النبوت واره البرق لما كانت من الامور
المجردة لم يذكر معها ما يدل على المصدر وقال صاحب الكشف تذكير الابه ومر اياته
يرتكز البرق محذوف الموصوف واقام الصفة مقامه وكان ابن علي يجعلها على حذف وان اي ومن
اياته ان سريكم البرق كقوله احضر الوعى واراد ان ياخذ على اي محذوف ان في قوله
اعبد فنقل كلامه ثم تذكر هذا الموضع فامسك وقال ابو البنا يجوز ان يكون الموصوف
محذوف اي من اياته اي يريكم فيها البرق محذوف الموصوف والعايد ومن اياته شئ
او سباب ويكون فاعل يريكم ضمير شئ المحذوف **قوله** شمع بالمعبد قبل هو صغير مفعول
او معد خفف الال استعمال الجمع بين التشديد مع بالتصغير بضم الهمزة الذي له صبت
في الناس فاذا رايته ارد ريته قال المنذر شفيه مضي شرحه مستوف في الاعراف **قوله**
وقالوا ما تشاء البيت لعروه بن الورد قبله **قوله** ارفقه وصحني لمصنف عمي لبرق **قوله** من زها مه
مستطير **قوله** سقوني الخمر ثم تخفوني **قوله** عداه الله من غضب وزور **قوله** اثر من الاثيار من
اثره ولا ناعلى نفسي **قوله** ذي اثر من قولك فلان اثري او خطصاني اي اثر الله او كل
شئ قال الميراث في قوله امر افعل ذاك اثر ما قالوا معناه افعل اول كل شئ اي افعله اثر
له **قوله** الاصحى معناه افعل ذلك عازا عليه وما ياكيد ويقال ايضا افعله اثر ذي اثر
اي اول كل شئ وقيل معناه وقالوا ما تشاء فعلت ان الله والهوى الى الصبح اثر كل شئ يورث وعده

قوله من حق المفعول ان يكون فعلا لفاعل المحلل الانتصاف الخوف والطمع مخلوقات
بها فلزم اجتماع شرائط النصب فبها وهو كونهما مصدرين مقارنين والفاعل والخالق
واحد فلا بد من تخرجه على هذا الوجه وهو ان قول الخاء ان يكون فعلا لفاعل الفعل المحلل
وان يكون متصفا به فاذا قلت حيثما اكراما لك فقد وصفت نفسك بالاكرام اي حيثما
مكرما لك والله تعالى ان خلق الخوف والطمع الا انه تعالى مقدس عن الانتصاف بهما فاجتنب
الى تاويل الزمخشري على المذهبين **قوله** واستمسكها قبل هو من قولهم هو لا يستمسك على
الراحلة اي لا يقدر على امساكه نفسه وصنيتها والنبات عليها **قوله** بامر اي بقوله
كونا قائمتين فقوله ارادته لكونها خبر والمراد بان قامتة لها مبتدأ كذا صرح اي قبل بامر واريد
هذا القول ولزم رد بالقول حقيقته **قوله** اراد اقامته لهما وارادته كونهما قائمتين واللام صلتان
وهذا حقوله تعالى واذا قضى امرنا نقول له كن فيكون والمراد ان ما قضاه من الامور
واراد كونه قائما فيكون وبدخل تحت الوجود من غير امتناع ولا قولته كذا معنى قوله كوننا
قائميتين محصور لهما على صفة القيام على وفق ارادته من غير توقف ولا قولته واليه الاشارة بقوله
والمراد به سرعه وجود ذلك من غير توقف ولا تلبث **قوله** الامام قوله بامر اي بقوله
قوما او ارادته قيامهما وذلك لان الامر عند المختر لم موافق للارادة وعندنا ليس كذلك
ولكن النزاع في الامر الذي التكليف لافي الامر الذي في التكوين فاننا لانراهم في ان قوله
كن وكونا وكونا موافق للارادة **قوله** دعوت كلييا البيت قوله دعوت به اي
بكليب وهو من التجر يدجرو منه شئ سمي بابن الطود وهو صفة **قوله** تذهبك اصله تذهب
فايدلت اليايا كما في تطيبت اصله تطيبت **قوله** ههنا ت وهو اسم فعل ناعله ضمير
يوجد الى ما دل عليه الكلام المنفرد اي بعد تعلقه بالمصدر مع وجود الفعل **قوله** بطل تر مفعول
الاستيعاب هو مفعول بن يسار المزني سكن البصر والله بمنزلة مفعول الذي بالمصدر
شهد بيقه كدسبب وتوفي البصر في اخر خلافة معاوية **قوله** وهو هو علم فمما يحب
عندكم وينقاس على اصولكم وتقتضيه معقولكم وكيفية ان الانسان الصغيف العاجز لا
يلحق حمل معاني الحكمة الالهية والاسرار الربوبية اذ لو كثر شغوا بعضها لاضلوا قواهم
وبلا شئت عقولهم ولله در الامام محمد بن حنبل في الاطعمة للبشر ان ينفذوا غرس
الحكمة كما لا طاعة لهم ان ينفذوا ابصارهم ضوء عين الشمس ولكنهم يبالون فيها ما تحب
ابصارهم ويستبدون به على حواكم فقط وقد ينفذ بعضهم في الضمير عن وجه اللطف في اتصال
معاني كلام الله المجيد مع علو درجاتهم فيهم الانسان مع قصور رتبته وضرب له مثلا ولم ينقص
فنه قال انارينا الناس ما ارادوا ان ينفذوا بعض الدواب والطيور ما يريدون من تقديرها
وباجيزها وراوا الدواب تنقص عن فهم كلامهم الصادق عن انوار عقولهم مع حسنة وتريسه
فترى اني درجه يسميها بام واوصلوا مقاصدهم الى ما طربها باصواتها لضعفها لايقم بها
من النقص والصغر والاصوات القريبة من اصواتهم فتدفع الى درجه يسميها بام التي يطيق حملها

وكذا كالتناس بعجزون عن حمل كلام الله المجيد بكنهه وحال صفاته فصاروا باثر اجعوا
يهمهم من الاصوات والامع ذلك معاني الحكمه المخبوه في تلك الصفات **قوله** او الغر
والخرق يعني ان صاحبه غر لم يصلح بناؤه يضرب لمن ابتدا امر وهو لا يحزمه قال
المداي قال ابو عبيد لضرب في قلبه التجارب قال الشاعر الحرب او ما يكون فنته سعي
تزينها لكل جهول حتى اذا استغرت وشب صراها عادت بجوار عز ذات خليل
ورصف الغر والخرق كخرق الناس فيه كما قيل بليل نام **قوله** مستصعبا صعبا كسر العين لانه
لازم الجوهري استصعب عليه الامر اي صعب بنهم وعاقب النهاية الهمة بالكسر الجب
الثاني **قوله** واما هاهنا فلا معنى للاختصاص بمعنى اقصى مقام خرق العادة ههنا
المقدم كات العادة ثاب اي يحصل الولد بينا الهمة والعاقب لما جرب وعلم باستواء ذلك
فقبل رنا القادر وحرك ان اخرق العادة دون غيره وههنا العادة طاحمة فاطعه
ان من اعاد صنعته شي كانت اسهل عليه واهون من انشائها كسر الهمة المحذورة
فعله نجى بالحكمة المفيدة لبقوى الحكم على مجرب العرف والعادة **قوله** ما بال الاعادة استغلت
بعضي عطف قوله ثم اذ ادعاكم على قوله ان تقوم السما بحرف الترخي في الرنة فاناد عظم الثاني
وان الاولاد دون حاله من قبل في هذه الآيه وهو اهورن عليه ففهم انه ادرك منه واجاب
ما يدل على ان اعتبار التعظيم في الاول يكون للاعادة في نفسها عظمها في الاجاد
والمقصود في الانشائها يستفكر كل من السعد والاشقاء في درجاتهم ودرجاتهم واعتبار
الاهون حسب الاجاد والنقص في كلف وهذا التعريف يخلص من اشكال صاحب الانصاف
حيث قال ثم على ما يراه في تراخي الزمان او بلم تراخي المراتب على ان مرتبة المعطوف عليه
العليا ومرتبة المعطوف هي الرضا كما قيل في مجيها فان المعطوف بها في اخر المواضع ارفع درجة
من المعطوف عليه **قوله** وكوز ان يحمل شرا على مجرى البعد مجازا فيعتبر التراخي في
الزمان والمترتبة معا **قوله** لئن تخونه في هذا الاستحكام وانما اهورن عليه واقل تعب وكذا
يعني النسبة الى كلف قال الامام لان في البدء يكون علقه ثم مضى ثم كلف ثم عظم ثم خفف
بشر ثم خرج طفلا ثم شرع في عز ذلك فيصعب عليه كل ذلك واما في الاعادة فيخرج بشر
سويا يكن فيكون فهو اهورن عليه وقيل الهورن معنى الهين روى الزجاج عن ابي عبيد
وكثير من اهل اللغة ان اهورن هاهنا بمعنى ان الاعادة اهورن عليه من الابتداء لانها اسهل
عليه ومثله في قوله لعمرك ما دري واني لا وجل على ابناء بعد والمنية او **قوله** اي لو جل وقالوا
الله اكبر اي خبير **قوله** لانها الجزاء الاعمال وجزاؤها واجب قال صاحب التفسير وفيه نظر
لانه مبني على الوجوب العقلي وان الوجوب ان كان بالذات نافي القدر كالامتناع والاركان
ممكنا فيها وى التفضل لا يشترطها في مصحح المقدوريه وهو الامكان وقال صاحب
الانتصاف هذا على اصولهم ايضا عن مستقيم فان مقتضاها وجوب الانشائها لولا مصلح
اقتضت الانشائها لا وقع ذلك المصلح توجب متعلقها فوضع التراخي لا في استغرف

ولا على مذهب الاعتزال بقى **قوله** ويعضده ضرب لكم مثلا من انفسكم لان الكلام فيه
لغني الشريك واثبات الموجد ويخلص معناه يعود الى معنى كلمة التوحيد فضع ان اسمي القول انكم
الموجد بالمثل وقال الزجاج وله المثل لا على العهد وان قوله وهو اهورن عليه اي معناه كالمثل
المشهور بين الناس اي الملمن منهم في كل زمان كالمثال المضروب عند العرب ويقر
منه قول المصنف وله الرصف الاعلى الذي ليس لغيره مثله وقد عرف ووصف في السموات والارض
الى اخره لكن الزجاج احرى بالمثل كالتقوى السابرة على حقيقته وجوه المصنف مجازا عن اهورن عليه
العجب الشان ليشمل القول وغيره وان ذلك قال السنة الخلاق والسنة الدلائل وخص في قول
الزجاج بالقول **قوله** يريد التفسير الاول اي لقوله وهو اهورن عليه وهو ان يكون الضمير
في عليه لله تعالى اي ضرب الله قوله وهو اهورن عليه مثلا فيما يصعب ويسهل عنكم وتناس
على اصولكم لا التفسير الثاني وهو ان يرجع الضمير الى الخلف **قوله** ان شار ككم بعضكم معقول
ترضون وعبيدكم امنا لكم حال من فاعله وقوله يكونون انتم وهم منه على السواء الجمل بيان
ان شار ككم **قوله** تهابون ان يستبدوا تفسير قوله تعالى خافونهم كخيفتم انفسكم
قال ابو البقاء خافونهم في موضع الحال من ضمير الفاعل في سواء اي فشا وخطا فابعضكم
بعضا مشار ككمله في المال اي اذ لم يشار ككم عبيدكم في المال فكيف يتركون في عبادة الله
من هو مصنوع لله تعالى **قوله** وان تقاتوا بدين علمهم الاساس فاشي بكنى سبق به
وذهب عن واقات فلان براه بغيركم به ولم يشار ككم فلان لا يقا ت عليكم اي لا يستبد
اي دونكم انما به قال عبد الرحمن بن ابي بكر مثلي تقا ت عليه في بناته هو فقل من الغوث
السيف يقال لكل من احدث شافي امره دونك قد افاضت عليك فيه **قوله** الا ترى كيف
صور الشريك بالصورة المشوهة اي القبيحة يريد ان الغرض من ذكر التمثيل بفتح شان الشريك
وايران في ذهن السامع لصورة يشمين منها وذلك بان يتصور حاله سيد له رقيق مستبد
متصرف في ماله تصرف الشريك من غير فصله حيث ان اراد السيد التصرف هاب منه وما كان
الامثال لادناء المتوهم الى المعقول واراده المتجمل في صورة المكفف اتي في هذه الفاصلة بقوله
كذلك ففصل الابيات لقوم يعقلون وكذا في الآيه السابقة ومن اياته بريك البرق خوفا وطعنا
وينزل من السماء ما يحيى به الارض بعد موتها لان ذلك مثل لاجيا الناس وانشار الموت واما
الفاصله بقوله تنفكرون لقوله ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا
الها لان القصد في خلق الازواج والسكون اليها والقاء المحبة بين الزوجين ليس مجرد قضا
المشوقه اليه يشترك فيها البهائم كالتكاثر النسل وبقاء نوع المتفكر من الذين يؤد بهم
الفكر الى المعرفة والعبادة التي ما خلقت السموات والارض الا فنانا سب ذلك لتفكر
وخص قوله من انفسكم بالليل وابتغوا لكم بالنهار بالسمع لان اكثر الناس مسند حرك بالليل
كالسموات ومترددون بالنهار كالبهائم لا يدرون فيهم ولم يذكر ان من اتقى السمع وهو ضد
تنبيه لواعظ الله ورضي اليه لان من الياي وكذا انها رشا ديان لسان الحار الرحيل الرحيل

من دار العز والرياء دار الفناء كما قال تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر
أو أراد أن ينسى وأما اختصاص قوله واختلاف السنتكم والوانكم بالعلم الذي هو حجب
فمنه فلا تكل من له أدنى مسكة يميز بين مخلوق ومخلوق بالمنطق واللون وكذا دلالة
خلق السموات والأرض على وجود الصانع أظهر الأشياء وأبينها لا تخفى على كل من له بصر
ولما فيه من العموم وقري للعالمين بالفتح والكسر ثم جرى بعد ما أتى بقوله أولهم يراد أن الله سبط
الرزق لمن يشاء وتقدر وفصل بقوله تقوم يومنون أي بآياته تعالى بفعل ذلك كحضر شيبه
وبار ليس المعنى بفعل العبد وجهه ولا العدم بعجزه وتعاذه ولا عرف ذلك إلا من آمن بأن
ذلك تقدر العز والعلو كما قال كرم من ادعى فهم قلبه . متكلم العقل مقلعهم
ومن جهول أكثر ماله . ذلك تقدر العز والعلو **قوله** ماله من ناصر من دليل على أن
المراد بالاضلال الخذلان كانه قل من ينصر من خولك الله ومنع الا لكاف عنه والى حال انه لا ناصر
له وقت ليس لكلام في النص والخذلان بل في الهداية والضلال والهم من ناصر
كالتميم لمعنى اراد بالاضلال والمنع من الهداية وذلك انه تعالى عقيب ما عود الآيات بالبيان
والشواهد الدالة على الرضائية ونفي الشرك وإثبات القول بالقادر وضرب المثل وفصل ذلك
بقوله كذا تفصل الآيات لتقوم بعقولهم أي بأن يسلي جيبه صلوات الله عليه ويوطئه
على اليأس من إيمانهم واضرب عن ذلك وقال بل أنتج الذين ظلموا أهواءهم وجعل السبب
في ذلك أنه تعالى ما أراد صلاتهم وأنه مختوم على قلوبهم ولذلك رتب علم قوله فمن يهدي من
اضل الله على التفرع والانكار ثم يدل الكلام بقوله والهم من ناصر من ناصر يعني خلا راد الله
منهم ذلك لا يخلص لهم منه ولا أحد يتقدمهم لا أنت ولا عيزك فلا تذهب نفسك عليهم
حصرات فاهتم بخاصه نفسك ومن اتبعك واقر وجهك بحمد الذين جنينا **قوله** تقوم
وجهك له وعدله الأساس قوم لعود وقامه فقام واستقام ثم روي في موضع فويعر
قوله أي الزموا فطره الله وعليكم فطره الله قال مكي فطره الله نصب باضار يعلى اب
اتبع فطره الله ودل عليه قوله فاقم وجهك للدين لان معناه اتبع الدين وقيل فطره الله
انتصب على المصدر لان الكلام دال على فطر الله فطرة والتقدير الاول اقرب إلى تأليف
النظم لانه موافق لقوله بل اتبع الذين ظلموا أهواءهم ولترتب قوله واقم وجهك على ما في
وأما قوله منيبين إليه فهو حال من الضمير في اقم وانما جمع لانه مردود على المعنى لأن
الخطا للنبي صلى الله عليه وسلم هو خطاب لانه أي أقموا وجوهكم منيبين إليه وقال القرطبي
أي اقم وجهك ومن اتبعك فطره تعالى واستقم كما أمرت ومن تاب معك فلا تكلن
منيبين وفي المرشد ان منيبين متعلق بضمير على كونوا منيبين كقوله ولا تتقنوا من المشركين
أي كونوا منيبين ولا تكونوا مشركين وقال وهذا حسن **قوله** الا ترى إلى قوله لا تبدل الخلق
الله يعني قوله لخلقنا الله على معنى فطره الله الخلف وانه من اقامه المظهر موضع المضمرة عن
لفظها السابق ونايذته الاشعار بان اصل الجمله السليم المنهيته لقبول الحق ان لا يفر ولا يترك

لخلقنا الله عليه فانه مجاز للعقل هذا معنى ما روي عن الخاري ومسلم وغيرهما من انهم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه
ويمجسانه كما تنبج البهيمة بهيمة جمعاء هل كسوت منها من جردا ثم يقول ابو هريرة ففطر
الله الذي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم جمعها التي لم يذهب من بدنها شي
والجزء المقطوعه الاذن والالاف او الشفة واليد وكذا لك والمعنى ان المولد يولد على نوع
من الجبله وكونه متهيئا لقبول الحق طبعه او خلقه شالط الجبن والاسن خلائق البهيمة
تولد سريه الاطراف لولا الناس وتعرضهم اليه لم يثبت حمار ولدت سيمه **قوله** مساوقا
للنظر الاساس هو مساوقه وتقاوده وتساوقت الابل تابعت **قوله** كل عباد خلقك
حنفا هذا حديث طرل رواه عاصم بن حمار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه خلقك
عباد يحنفا عليهم وانهم انتم انما طمس فاجتالهم عن دينهم وحرقت عليهم ما اطلت ام
واينهم ان يشرخوا في اخرجه مسلم اجتالهم استخفهم فبالوهم ويقال للقوم ما تتركوا
القتل والهدى اجتالهم شاطن اي جالوا معهم في الضلال **قوله** وكوزان يكون
من الدين منقطع ما قبله اي لم يكن بدلا من المشركين باعاد ما جاز ويكون خبرا والمبتدا
كل حزب ويزجرت بالمرسوم وصفه فعلى هذا الآية عامه روى الواحد عن فاعل كلاهم
مكة بما عدهم من الدين والضن وسيل الآية مع قوله فاقم وجهك للدين حنيفا فطره الله
الآية سبيل قولك تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاستعوه ولا تتعوا السبل فتفرق بكم
عن سبيلك لان وزان الآية الاخر وزان قوله ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم
في شيء وروينا عن ابي هريرة عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم ان بني اسرائيل افرقت
ثنتين وسبعين فرقة وتفرقت امتي على ثلث وسبعين سلك كلهم في النار الا مله واحده قالوا ومن
هي يا رسول الله قال ما انا عليه واصحابي وعلى الوجه الاول الآية خاصه ومن ثم جاء نصيب
المشركين في قوله كل حزب منهم **قوله** وقرى فرقوا حمزه والكساي فارقوا والباقيات
فرقوا **قوله** ولكنه رفع من جرت قبله كان من جرت الظاهر ان جرت جرت ليكن صفة حزب
لان الصفة في الاعداد وما هو من قبلها ينبغي ان يكون المضاف اليه كقوله تعالى سبع بقرات
سمان ولكنه وصف هاهنا المضاف ليبيح ان الفرج شامل لكل وهو بلغ **قوله** كل طيل عن
هاضم نفسه **قوله** تمامه لوصل طيل بارما وعار عن هاهم نفسه صفة لكل طيل عار عن
اي بجانب بارما والراي بعد يقول كل طيل لا يكسر نفسه ولا يحمل اذي صاحبه فهو لا يحمل مصابه
او مغايبه وقيل تمامه فبالصدق والاعراض عنه جدير **قوله** اللام في ليكفروا مجاز لان المعنى
ثم اذا قم منه رحمه ليشرحوا ما اولاهم من رحمة ولا بشر كوابه شا ففكروا واشركوا
ليكفروا ويكفروا انهم ما تصدروا في اتخاذهم شركا كقوله ان النعم بل قصدوا بذلك ان يكونوا
لهم شفعا فادى ذلك الى كفران كما في قصة موسى وفرعون **قوله** وتذاخروا حنيم
رضي الله عنه هذا الالتم على وجوب النقم للمخارم اذا كانوا محاجين قال العاصي وهو مشرك

والمسكين وابن السبيل اي انهما ما وظف لهما من الرزق والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وليس
له ولزك رتب على ما قبله بالفاء وقال الامام لما بين الله تعالى انه سبط وقدر فلا ينبغي
ان يتوقف الانسان في الاحسان فانه اذا سبط الرزق لا ينقص بالانفاق واذا قدر
لا يزداد بالامساك **وقلت** انه تعالى لما حكى عن حسن الناس انهم اذا اذقم رحم
فراحوا بها بطريق الشرب وان تصبهم سبيته فنتوا من رحمته الله انكر عليهم ذلك ونههم
على ان ذلك الاذاقة والاصابة من سبط الله الرزق وقضه وقال فلا يكن مذموم بطريق
السبط بل اشكر الله وانفقوا مما رزقكم الله في سبيله ووجهه في الاقرين والناهي
والمساكين ليزيدكم من فضله وتغوروا بالعلاج عاجلا واجلا ولا يوجد منكم باس الا
عند القبض بل ارجعوا الى الله مبشرين لان ذلك من شؤم معاصيكم واليه الاشارة بقوله
لما ذكرنا ان سبيته اصابتهم باقرب من ايديهم اتبعه ذكر ما يجب ان يفعل وما يجب ان ترك
ولعل وجه استدلاله في حقيقته رضي الله عنه انه تعالى رتب الامور بانها في القرى على الوصف
المناسب وهو اصابة السبيته باجترار المعاصي بعد ان ضم مع الاستانطة حتم فيجوز
للحروب وايضا على اثبات الفلاح باسم الاشارة الى ذكر الوصف وهو انما في القرى والشامعي
رضي الله عنه راي عطف المسكين وابن السبيل على ذي القرى اماره لا شراكم في وجوب
الرزق دون النفقة لان حكم المعطوفين في النفقة خارج بالاتفاق لان من استحق الرزق
سقطت نفقته **قوله** قاس سائر القرى على ابن العم قال صاحب الهداية النفقة
لكل ذي رحم محرمة ويعلم منه ان من كان ذا رحم ولم يكن محيا كاولاد العم والخان لا
تجب النفقة عليهم لان الصلة في القرابة واجبة دون البعيدة اما قول المصنف للمار اذا
كان في محتاجين فحتم على المار من السبب دون الرضاع والمصاهرة لان سياق الكلام
في ذي القرى **قوله** اتبعه ذكر ما يجب ان يفعل وما يجب ان يترك يعني ان القران ما
يصير من مصايب دينويه ودينه بسبب معاصيهم فعلى كل ذي لب ان يعتبر بالعاقبة
وتحري انشاء معرفه في اهله ومعتهم ويحتسب انما ما يحق الله في الدنيا من الربا وسخط
على صاحبه في العقب من الربا وما يدر على ان لا يبين متفائلتان فكثير من يردون وجه الله
فيها وتخصيص كل من الايتين باسم الاشارة الى ان ما قبله جدير بما بعده لاجل ذكره
قوله اي تقصرون معرفتهم اياه وحقه عطف على اياه مما على كونه عظمى وقيل
انما جاء الضم منفصلا لانه قد تكرر الجور على المفعول به فيقدر الاتصال على هذا التقدير
ان يراد بوجهه ذاته فيقدر الاختصاص بالاختصاص وقوله ان تصدروا وجهه التقرب على ان
يراد بوجهه جهة وجانبه فيه نشر لما في قوله حتم ان يراد وجهه ذاته اوجهته ولما في
البيان من معنى الخباية عن الذات لانه تعالى مقدس عن الجاني فتقوله تعالى ما فرطت في جنب الله
ورجع المعنى الى ذاته عز وجل مع مراعات العظمة قال والمعانيات متقاربات ولكن الطريق مختلفة
قوله وفي الحديث المستقر ثياب من هينه الزمان عن بعض التابعين الى الدار المستقر

ثياب من هينه المستقر الذي يطلب اكثر مما يعطى وهو المغازر اي اذا اهدى اليك القريب
شيئا يطلب اكثر منه واعطه في مقابلته هينه واما قوله فلما تمت استكثر لمخصص **قوله**
وقري وما اوتيتهم قراها بركثر مقصورا وهو يعود في المعنى الى المشهور فقال اني معروفا
وانني قبيحا اذا فعلها وقرانا فاعل لقرى بالنا منصومه اي لتصيرها ذوى زاده من قولهم
اقوى الرجل وضعف اذا صار زاده قوي وضعف في المطلق **قوله** فهو مدح لهم من ان
يقول فانهم المضعفون لانه اذا التفت الى غير شاكل الصنيعهم واستمدادهم من غيبا
له فاما بالرواية فله كثر له كان ابلغ وانيل مما لو قال لهم فانتم المضعفون واليه الاشارة بقوله
كانه قال للملئكة وخواص خلقه فاوليك يريدون وجهه الله ما هاهم بهم وايضا فتم استخبار
بان اوليك يحفون بان يكونوا مضعفين لا كسالمهم تلي الفضيلة وليس في قائم المضعفون
من ذلك شي **قوله** وهذا سهل ما خذوا والاو املا بالفايد قال صاحب القريب والاول
املا بالفايد لدرقيقة الالتفات والثاني اسهل ما خذوا لان حذف المبتدأ اكثر في الكلام وكان
الضمير في به راجع الى ما فلا بد من تقدير مضاف اي ما سابه فنكثر الاضمار وعن بعضهم
عن الثاني عن دقيقه الالتفات لعمومه **قوله** فمؤتوه روى لضم النان اسم فاعل من الايتا وروى
بفتحها اسم مفعول وفي الحاشية الصواب لمؤتوه بفتح النان والمراد به اخذوا الرزق لتفصيلا
لم على احد ياتر **قوله** والخير هل من شركا يكمر اي الله الموصوف بكونه خالقا ورازقا وحيا
ومميئا مقول وحقه هل من شرعا يكمر من هو موصوف بما هو موصوف به **قوله** لان معناه
من افعاله اي المنار اليه بذكره الحلف والرزق والامانة والاحياء وقد علم انهم من افعاله **قوله**
كل واحد منهم مستعلم بما كيد لتجيز شركائهم اما اولها فان من لبيات من يفعل ومن علمه
محزوف اي حاصل واستقر من فعل كايما من شركا يكمر انكر ان يكون لهم شركا تفعل ما يفعل
البارك واما ثانيا فقام من ذلكم ومن للتعبير اي يفعل بعض ما تفعل البارك ولو اقل شي
كلوا وان يسلهم الزباب شي لا يستفذه منه ضعف الطالب والمطلوب واما الثاني
زايد لما كيد النفي معنى وقيل من الاول والثانيه للتعبير **قوله** الحرق المخرق المخرق
اسم من المخرق كالمشقق من الاشفاق ومنه المخرق والفرق والشرف **قوله** واخفاق
الصناديق الاتاس اخفق الصناديق والعارى لم يطفوا قال جمع تارة وبصيدة اخرى ونحو
ذو الصغايين بالارب **قوله** والغاصه روى صاحب المصنف عن فضيل بن مرزوق
قلت لعطية اي قناد في البحر فارتقا اذ اقل المطر قل الغوص لان الاصداف تفتح افواهها
اذا مطر فوقع فيها من ماء السماء فلولو وروى مجيئ سنة عن عكرمة ثوم **قوله** سمى
الامصار البحار ومنه في حديث عبد الله بن ابي اسلم الخ اهل هذه البحار ان يعصبوا بالعصاب
والبحرين المدة **قوله** كقولهم رجع رجعت اي رجع قوم راجعون واما على الثاني فاللام
مجانس لان المراد بالفساد جسد ظهور الشر والمعاصي في الارض بسبب كسبه الناس ذلك
وقوله ليندقم عليه لكسب الناس المعاصي وليس غرضهم في كسبها ان يذيقهم الله وبال ما كسبوا فاللام

كاللام في قوله فالتعطف ال فرعون ليكن لهم عدوا وحزنا واما على الاول وهو عمله لظهور
الفساد الجرب والخط ومحقا بركات واساها وهي فعل الله زجرهم ورد عاين ذلك الكلب
واليه اشار بقوله لعلمهم يرجعون عما هم عليه قال ابو البقاء يذوقهم متعلق بظن اى بصير
ظاهرا لذلك وقيل التقدير عاقبتهم لنذوقهم بالنزول قراها ان كثر **قوله** ثم اكد نسب
المعاصي لغضب الله ونكالم حيث امرهم ان يسيروا وهذا مبنى على قوله ان الله تعالى نذرا فسادا
دنياهم ومحقا ليدققهم وبال بعض اعمالهم في الدنيا قال الامام لما بين خالهم بظهور الفساد
في احوالهم بسبب الفساد في افعالهم بين لهم هلاك امثالهم واشكالهم الذين كان افعالهم
كانت لهم فقال قليروا وحزنا ان يكون مبنيا على الوجه الثاني واللام في قول المصنف
لغضب الله متعلق بالمعاصي على التهكمية اى عذبت ان يعصوا لاجل غضب الله
قوله او مردى متعلق بقوله من الله مرد ومن ابتدائه ولهذا قال من جهنم والوجه
الاول بلع لا طلاق الرد ونجم اليوم وان ابتاه من جهنم عظيم قادر ذي سلطان فاهم
قوله فعليه كفرة كلمة جامعة اى قليلة الالفاظ عظمه المباني وافتر المعاني ونظير ما ورد
في الحديث يوم بدر هذا يوم له ما بعد اى ما بعد من الظفر والنصر اذ هو فتح الفتوح وبه
يدخل الناس في دين الله افواجا الى يوم القيمة ومنه قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا
يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره **قوله** لئلا يصيبه في مضجعه ما ينسبه عليه من النبي
اى كعله ثانيا يقال بنا على المصنوع اذا لم يستقر عليه واثبا عليه عبرة وتقول العرب السويبي
عنك لا العبد اى بعد عنك العرق الاساس بنا به منزله ونراشه **قوله** فاقر بدار
ما اصبحت حرامه واذا بنا بك منزلة فتقول **قوله** او قصص الاساس وقعا في قصه وقصص
في قصص صغار وكثر وفي فراشه قصص واقصص عليه المصنوع اى ترب وحسن واقصص الله
عليه بتعدي ولا تعدى **قوله** امر فرشت فانامت مثل ضرب في برارجل صاحبه وحق
عليه قال فراد من عفوية وكنت له عالطينا والدار ونا واما فرشت فانامت ورويه
البيدات مهذت فانامت فعلى هذا قوله فلا انفسهم يهرون كناية عما شفه عن الشفقة
والرحمة وعلى الاول شعارة تبعه شبه حاله الكلف مع علمه الصالح وما تحصل به من
الثواب وتخلص من العقاب بحال من يهيد فراشه ليشترج عليه ولا يصيبه في مضجعه ما
ينقص عليه **قوله** ليجري متعلق بيهرون تعليل له قال القاضي هو عمله ليهرون او ليهرون
والاقتضار على جزا المومن للاشعار بانها المقصود بالذات والاكتفاء على فخر قوله انه لا
يحب الكافرين فان فيه اثبات البعض لهم والمجبة للمومن ومن فضله دال على ان الانام
تفصل كحف وتا وبه العطا والزباد على الثواب عرو عن الظاهر **قوله** الظاهر
ان قوله تعالى فاقر وجهك للدين القيم الآية تمامها كالمرور للسموات والخطاب لكل احد
من المخلصين وقوله من كفر فعليه كفرة الآية واردة على الاستيناف منطوق الجواب فكان
لما قبل اقبوا على الدين القيم قبل مجي يوم تنفرون منه ففصل بالمقدمات على الدين وما على المخرين

عنه وكف تنفرون فاجيبه من كفر فعليه كفرة الآية واما قوله ليجزى الذين امنوا
الآية فينبغي ان يكون تعليل لكل لفصل ما تترتب على ما لهم وعليهم لكن متعلق بيهرون
وحصر لشدة الغاية لسان الايمان والعدا والصالح وعدم الغيب بعمل الكافر ولذلك وضع
موصفه انه لا يحب الكافرين **قوله** الامام انه لا يحب الكافرين وعبد ولم يفصل وهذا
الاجمال فيه كل تفصيل فان عدم المجبة من الله تعالى غاية العذاب **قوله** وهذا شبه
الكناية يعنى شغال الفضل هنا من الكناية ولست بكناية تامه لانه لم يرد بالفصل الاخر
الواجب على مذهبه بل الزيادة لكن بعد حصول متبوعه فهو هذا الاعتبار كناية وتكون
هذا العصف والوجه الثالث استغنى عنه **قوله** لان المفضل من بعضهم الفصول
جمع الفصل يستعمل في الواحد والواحد في المجمع خلافا للرجح والرياح فانها عكس هذا **قوله**
على الطرد والعكس وهو كل خلافاين تنفرد لا اول منطوقه مفهوم الثاني وبالعكس قال ابن
فما جان وجود ولا حذر منه **قوله** ولكن يصير الجود حيث يصير **قوله** قال المالكي في المصباح متى
انتفى عن الجود تنعدم شيا وتياخر عنه فقد ثبت ثبوته معه وبالعكس واما نزول الآيات
عليه ما قرره المصنف فانه تعالى قال او لا من عمل صالحا فلا انفسهم يهرون ثم علم بقوله
ليجزى الذين امنوا وعلموا الصالحات من فضله وكان من حق الظاهر ليجزى من نوصح
المظهر موضع المضمرا شعارا بالعليه وان الايات والعمل اذا بان الله واصلها حيث
يجزى من فضله فيشعر بمفهوم ليجزى الذين امنوا وعلموا الصالحات من فضله المواقف
انه حب للمومن الصالح ومفهومه الخالف انه لا يحب الكافرين بقوله انه لا يحب الكافرين
منطوقه مقرر لمفهوم السابق وبالعكس وفي بعض الحاشي المغربية ان كل مؤمن صالح فعل
عنده وعلمه في ضمنه وهو من ليس من صالح لا علم عنده وكذلك قوله انه لا يحب الكافرين
طرد كل كافر غير محبوب عنده وعكسه في ضمنه وهو من ليس بكافر محبوب عنده لانه من
والعكس بل من الطرد لان العكس يحتاج الى الطرد قطعاً بخلاف الطرد فانه لا يحتاج الى
العكس **قوله** الامام وفي الآية لطيف وهما الله تعالى عندما اسند الكفر والايات
الى العبد قدم الكافر وعندما اسند الجزاء الى نفسه قدم المومن لان قوله من كثر وعبد
للكلف ليمتنع ما يضر فينتقد من الشر وقوله ومن عمل صالحا يحضر له وترغب في الخير
ليوصل الى الثواب والايضا قدمه واما عند الجزاء ابتدا بالاحسان اظهار الخير والرحمة
قوله الرياح هو الجنوب والشمال **قوله** المرزوق في كتاب الارز منه والامكنه روي عن
ابن الاعراب عن الاصمعي وعنه قالوا الرياح اوجه الجنوب والشمال والصباء والرياح قال
ابن الاعراب وكل ريح بين ركنين في بلدان جميع نكس واما مهمهم فقال ابن الاعراب في
الجنوب من مطلع جبل الى مطلع الشرا والصباء من مطلع الشرا الى بنات نعش والشمال من
بنات نعش الى مسقط الشرا الطائر والرياح من مسقط الشرا الطائر الى مطلع جبل
ومن اى عين الشمال عند العرب للروح والجنوب للامطار والانداء والشفق والغسق والرياح

لئلا يهونوا ان يكون غبارا عاصفا تقوى العيث وهما ملهمن هبوبا والصبا للقاح الاشجار
قوله اللهم اجعلنا رايحا ولا تجعلنا رايحا اليه العرب تقول لا يلحقنا السبا الا من
رياح مختلفه يريد اجعلنا لقاحا للسبا ولا تجعلنا غرابا وحقق ذلك مجي الجمع في ايات
الرحمة والواحد في قسم الغراب كالريح العقيم ورياح صرصا **الراعي** الريح مرفوف
وهي قمل الريح المتحرك وعامة المواضع التي ذكر فيها ارسال الريح فعبارة عن الغراب
كقوله تعالى انا ارسلنا عليهم ريحا صرصا وكل موضع ذكر فيه بلفظ الجمع فعبارة عن
الرحمة كقوله ومن اياته ان يرسل الرياح مبشرات **قوله** اذا كثرت المرتفعات
ركبت الارض الاساس من افقه عن رايه صرقة ورايت ان افقر كذا فانكنت عن رايه
وانتفكت الارض باهلها انتفكت واذا اجبرت المرتفعات ركبت الارض وهي الرياح المختلفة
المهاب **قوله** لان الريح قد تهب ولا يكون موافقه **قوله** صاص المطلع يعني هبوبا موافقه
امر من امور التي لا يقدر عليها عين واليه الاشارة بقوله ان سابسكن الريح فيطلعن
رواحد على ظهره ثم قال هو يوقهت ما حسبوا اي بالفوق اذا اشتدت الريح وقيل
الحاصل انه قد جرى الريح على وجه لا يكون موافقه اي موافقه للمراد فيحتاج الملاحون الى
جسر السفن ولو كان بطبيع الريح لما اختلفت فاعلم ان ذلك بارادة الله وامره **قوله**
وليد تفكم وليكون كذا وكذا ارسلناها كذا وكذا كتابا تنان عن قوله لتجرى الفلك وتبتغوا
ولتفكم تشكرون والمخزوف المقدر ارسلناها فيكون عطف جملة على جملة قال القاضي عر
وليد تفكم من رحمة وهو المنافع النابعة لها من الخصب والكرواح وهو عطف على علمه مخزوف
در علمها مبشرات او علمها باعتبار المعنى او على يرسلناها رفع فعل محلل دل عليه وتجرب
الفلك بامره وتبتغوا من فضله **قوله** اختصر الطريق الى الغرض الاخر لخصه صاحب
المطلع وقال ولقد ارسلنا من قبلك رسلا الى قومهم كما ارسلنا الى هؤلاء في اودهم بالالالات
الراضيات على صدق دعواهم كما اثبت هؤلاء بالحجرات الاله على صدقك فانتمنا اي
انتصرا من الذين اجروا وهم المخزون وكان حقا علينا نصر المؤمنين اختصر الطريق
الى الغرض بان ادرج تحت ذكر الانتصار والنصر وذكر الفريقين اعني المؤمنين والمضدين
وقد اخل الكلام والاعين ذكرهما وفي هذا تبشير للنبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بالنصر و
العاقبة على الكافرين واكثر ذلك بقوله حقا ومعنى حقا انه تعالى اخبر به واذا اخبر بشي
حق ذلك الشيء ووجد ما اخبر به **قوله** ها هنا ملئت مقامات اولها قوله
ولقد ارسلنا من قبلك رسلا الى قومهم وليس فيه ان هذا القوم هم اهل المصداقون امر المؤمنين
واليه الاشارة بقوله وقد اخل الكلام والاعين ذكرهما وثانيها قوله فانتمنا من الذين اجروا
شرح فيه ذكر المؤمنين وادرج فيه ذكر المؤمنين لان المراد انتقمنا للذين امنوا من الذين اجروا
وثالثها وكان حقا علينا نصر المؤمنين صرح بذكر المؤمنين وادرج ذكر المؤمنين لان المعنى
كان حقا علينا نصر المؤمنين على الكافرين واليه الاشارة بقوله ادرج تحت ذكر الانتصار والنصر

ذكر الفريقين صرح في الانتقام بذكر المؤمنين وفي النصر بذكر المؤمنين تعظيما للمؤمنين وازدراء
المكذبين ورفع لسان اوليك وخطا من من له هولاء والله اعلم **قوله** وقد وقف
على حقا ومعناه وكان الانتقام منهم حقا قال صاحب الخواشي اوقع جماعه بالوقف
على حقا وليس مختارا لان الوقف على حقا يوجب الانتقام ويوجب نصر المؤمنين ولا يلزم
انه تعالى يستعمر من كل بل قد يعمر وترك الوقف على حقا انما يوجب نصر المؤمنين ولا
يحتاج الى تعدد محزوف فادى كان الانتقام وذكر هذا المعنى صاحب المرسد وزاد انه تعالى
قد يعفو ولا يستعمر كما فعل بقوم يونس من صرف الغراب ولا بد ان ينصر المؤمنين على كل حال
قوله وفي القول باجاب نصر المؤمنين احابا لقول بالانتقام من الكافرين
وبالعكس كما امر الكلام في الادراج والاسلوب من باب الطرد والعكس او التذييل بان
قلت لم ذهب الى الادراج وهذا جعل الفريقين متعلقين في الدلالة كما قال اولئك
لا بد من القول به لان موقع قوله وكان حقا علينا المؤمنين موقع التوكيد والتذييل والعليل
من قوله فاسمع من الذين اجروا لان المعنى ولقد ارسلنا من قبلك رسلا الى قومهم فياوههم
بالبيات فكذبوه واستنزلواهم وقصدوا الفتنكهم فانتمنا منهم نصر المؤمنين وقد جرى
سنة الله بالانتقام والنصر **قوله** بان ادرج تحت ذكر الانتصار الاساس ادرج
الكتب في الكتاب جعله في درجه اي في طيه وثنيه **قوله** ما من امر مسلم الكريت تمامه
مذكور في شرح السنة عن اي الرد **قوله** وشقها اي ناجيتها الاساس فقد في شق
من الدار اي في ناحية منها **قوله** وما دى ابلاهم الاساس ناقة مبلال لا ترغ من شرع
الضبعة وقد ابلس ومنه ابلس فلان اذا سكت من يأس وهم منه مبلسوك **قوله**
وقر ابراهيم وعزم كف يحي اي الرحمة قال ابن حنن قراها المجدي وابن السميع وابراهيم
ذهب لما ينشأ على لفظ الرحمة ولا نقول على هذا اما ترى الى غلام همد كنف تضر بزيد بالناس
والفرق ان الرحمة قد تقوم مقامها اثرها فاذا ذكرت اثرها وكان الغرض انما هو وليس كذلك
غلام همد وقوله كيف يحي جملة منصوبه المحل على الحال حملا على المعنى لا على اللفظ وذلك
ان اللفظ انتقام والحال ضرب من الحزن والاستفهام والخبر متدافعان وتلخيص حوته
حالا لقوله فانظر الى اثر رحمت الله محبة للارض بعد موتها **قوله** قري اثر ونا على ارجح
والجمع على الرحمة نافع وابن كثير وابوبكر والباقون على الجمع **قوله** الذي على الارض بعد
موتها هو الذي يحيي الناس بعد موتهم يحيي الارض بحبا به حارما ضيه شهادة قوله فانظر لان
الامر بالنظر مبني بوجه المنظور اليه وانما عدل الى المضارع لاحضار تلك الحال العجيبة التي
في مشاهده السامع وهي خضار الارض بانار رحمت الله بعد جفافها نحو قوله تعالى انزلنا من السماء
انزلا من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة قال فيها صرف من الماضي الى لفظ المضارع لنتكته منه
وهي فاده بقا اثر المطر ما نابعه زمان وما يحيي الماء في المضارع ولما كان وعدا قطع
الخصر حبه في النزيل اسماع اللام خبر لان واسمه ام الاشارة والمشار اليه ما فهم من الكلام

الذي يرسل الرياح

السابق الدال على القدر الباهر ولذلك قال ذلك القادر وذيلت بقوله وهو على كل
شي قدیر **قوله** على كل شيء من المقدوريات قادر **الرابع** التقدير هو الفاعل لما شاع على
قدر ما تقتضيه الحكمة لا زائدا ولا ناقصا ولهذا لا يصح ان يوصف به الا الله تعالى
قوله ومعناه ليطلق قال ابو البقاء النطولي يعني ليطلق الله جواب الشرط وكذا
ارسلنا معنى نرسل وقال صاحب الكشف لما مضى معنى المتفعل كقوله تعالى لن اجمع
الاسن والجن ثم قال لا ياتون مثله وقال في فطوا معناه ليطلقا لما مضى في موضع الاستفهام
وحسن هذا لان الكلام معنى المجازة والمجازة لا تكون الا بتقبل هذا مذهب سيبويه
قوله بالصغار الصغار بالضم صغر فغلو اللون والبشر وصاحبها مصفورا الاساس حل
مصفورا وبه صغار داء مصفونه **قوله** فهم في جميع هذه الاحوال نتيجة قوله ذمهم
الله وقوله كان عليهم ان يتوكلوا الى اخره بيان لتعكس امرهم في جميع ما به ذمهم الله تعالى
في الايات الثلاث احدها قوله وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله لمبلسين وهو
المراد من قوله اذا حبس عنهم الفطر فتنظروا من رحمة وبيان تعكسهم منه قوله كان عليهم
ان يتوكلوا على الله فتنظروا ما ينزلهم الله تعالى فاذا اصاب به من شئ الاية وبه عنى قوله
فاذا اصابهم برحمة الى اخره وبيان التعكس منه قوله ان تشكروا نعمته فكم يزيدوا على
الفرح وبالنسبة قوله تعالى ولينزلنا ريحا الاية وتفسيره فاذا ارسلنا عليهم ريحا الى اخره
وبيان التعكس منه قوله وان تصبروا على بلائه فكمزركم فان قلت مقتضى الظاهر
ان موضع موضع اذ هم يستبشرون الحمد والقرآن وقوله وان تشكروا نعمته وموضع لظنوا
من بعد يكفرون لظنوا بجزعوا لقوله وان تصبروا على بلائه قلت **قوله** اما عدل
في الاية ليعودت بان الفرج المفطر بطروا ش وليس ذلك من شان الشاكر كما يدل
ديون الكافر واشعر بالثبات ان فقدان الصبر عند نزول البلا ليدل على عدم الرضا بالقضاء
وهو اخراج كريمة العبودية مما قبل من الصبر على بلائها فلتخذ ريا سواي فان قلت قد علم
من تقديم المصنف معنى البلاس على الاستبشار انه راعى معنى لفظ قيل في الاية الثانية
فما فاهم اخبر في التبريل فتشرب قبل **قوله** اخرا البلاس عن الاستبشار وابرز
في صورة الشرطية ارادة للمبالغة وتشبيهه للتفريع اذ لو اراد الظاهر لقتل فاذا اصاب به المقنطين
فعلوا كذا كقولهم تعالى هو الذي ينزل الغيب من بعد ما قنطوا ولذلك قطع ما هو متصل باصل
السلام من قوله فانظروا الى انار حمت الله وعلق به نوع اخر من التوبيخ اشعارا بتعديده النعم
وتكريرها ليقوم اياها بالانوار التي تتركب عقب ذلك بقوله فانك لا تسمع الموتى الاية **قوله**
حروا وهي الرياح الحار وهي الليل والسموم بالنهار والحر جف الرياح الباردة وصوح البقل اذا
يبس اعلاه وبه ندوم وصحة الرياح اذا ابيسته كلها في الصباح **قوله** وقال مصفورا
اي لم يقل اصغر **قوله** وقرن فتح الصاد وضمها اليجر وجرم بالفتح وعن جهمان والياقوت
بضمها **قوله** لما روى عن عيسى بن عمار عن الزمزمي واودع عن ابن عمر قال عظم جد العوفي

قرايت على عبد الله بن عمر الله الذي خلقكم من ضعف قال من ضعف قرايتا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم كما قرايتا على فاختد على عما اخذتها عليك في المعامل انتم لغفقرش والفتح لغة ميسر
قال الزجاج الاختيار بالضم للرواية **قوله** اي ابتدانا كسر في اول الامر ضعفا فانهم لا ابتدوا في
مخوفوا القائل ربي فلان فلانا من فقره وجعله غنيا اي من حال فقره فقوله من ضعف
اي من حاله كان منها جنينا وطفلا ومولودا رضيعا **قوله** وبلغ الاسد قبل هو ما بين
ماي عشر الى ثلثين وهو واحد على بنا الجمع وقيل هو جمع لانظر له من لفظه وكان سيبويه يقول
واحد شدة الراءب ويدل على ان كل واحد من قوله ضعفا اشار الى حاله عزاله الاول
ذكره منكر **قوله** قيل من ضعف من النقص اي انشاكم من ما ذى ضعف وهو قلته
وحقارته كقوله تعالى من ما مهيت **قوله** الساعة القيامة **الرابع** الساعة جز
من اجز الزمان ويعبر بها عن القامة لقوله تعالى ويسئلونك عن الساعة سميت بذلك لمرع
حسابها ولما نبه عليه بقوله كانهم يوم يرون ما يؤعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار وقيل
الساعات التي هو القيمة بلغة الساعة الكبر وهي عتبات الحيا سبه المشار اليها
لقوله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان تتقارب الزمان وينقص العلم وتظهر الفتن
ويكثر الشج ويكثر الهجج اي القتل اخرج البخاري ومسلم والترمذي عن عبد الله واي موسى والساعة
الوسطى وهي موت اهل القرن الولد كخماري ومسلم عن ابن عمر قال صلى بنار رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات ليلة العشاء في اخر حياته فلما سلم قال ارثيكم لمنكم هذه فان علي راس
ما به منه منها لا يبقى من هو اليوم على ظهر الارض احد وزاد الترمذي وابوداود قال ابن عمر
وانما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبقى من هو اليوم على ظهر الارض احد يريد بذلك ان خمر
ذلك القرن والساعة الصغرى وهي موت الانسان وساعة كل انسان مونه وذلك خواروي
البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان الاعراب اذا قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
سالوه عن الساعة متى الساعة فينظر الى احد من اشانه منهم فيقول ان بعث هذا لم يدركه
الهمم حتى يقوم عليكم ساعتكم قال هشام يعني موته **قوله** وفي الحديث ما بيننا وبينكم
الى وقت البعث اربعون من رواية البخاري ومسلم وغيرهما عن اي هرون قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما بين النجيين اربعون قرايعون يوما قال ابو هريرة ايت قال اربعون شهرا
قال است قال اربعون سنة قال ايت الحريث **قوله** او تخمرون الناس النجيين الوهم
والنفير وخم من خراي اخر رجته تخمنا الراغب النجيين ان تنوهم في الشئ امر قال ابن
امار **قوله** وهكذا كانوا يبنون امرهم عطف تعبير على الجملة قبله **الرابع** الا فكم
كل مصروف عن وجهه الذي حق ان يحرك عليه ومنه قيل للرياح العادلة عن المهاب مؤنفة
قال تعالى والموتفخاشته الخاطيه وقوله فانلهم اي يوفون اي يصفون عن الحق في الاعتقاد
الى الباطل ومن الصدق في المقال الى الكذب ومن الجليل في الفعل الى القبح ومنه قوله تعالى يوفك
عنه من افك ورجل يافك مفرق في الباطل وقال الواحدي افك فلان اذا صرت

عن الصدوق وعن الحسن **وقال الكليني** كذبوا في قولهم عن ساعه كما كذبوا في الرضا وقال
مقابل يقولون هكنا كانوا يكذبون بالبعث كما كذبوا انهم لم يلبثوا في قبورهم الا ساعه
والمعنى ان الله اراد ان يفتضحهم فلفوا على شئ يتبين لاهل الجمع من المؤمنين انهم كانوا
كاذبين في ذلك ويستدلون بكذبهم هناك على كذبهم في الرضا وكان ذلك من قضاء الله وقدره
يعني كذا في نوازل الصدوق في طيفهم حين طفوا كاذبين صرخوا في الرضا عن الايمان ثم ذكر
انكار المرمن عليهم عندهم بقوله **وقال الذين اوتوا العلم قوله** مما تبين صله الاعتراض
ويامر صوفه او موصوله يعني مثل ذلك الا انك مطلعا كانوا يرفقون في اغترارهم بشئ
ظهر لمرالات انه ما كان الا ساعه وهو طور مكشوف الذي عندهم بان كذبوا بالبعث والجنه
وهو معنى قول مقابل هكذا كانوا يكذبون بالبعث **قوله** فقد جئنا خراسانا مقامه
بالواخراسان اقصى ما اراد بنا ثم القفوا فقد جئنا خراسانا **قوله** وقرأ الحسن
بوالبعث قال ابن جني البعث بفتح العين حرك العين لكونها حرف جلف **قوله** لا تنفع
قرى بالبا عامه وجرم وانكساي والباقون بالتا الفوقانده **قوله** فشبهم حالهم بحال
قوم هذا على معنى كونهم عن معتبين وعلى معنى كونهم عن معتبين هو جاز على الحقيقة
لانهم بحيث لا يقال امر ارضوا بكم بالنوبه والطاعه **قوله** يطبع الله على قلوب الجهل يعني
قوله الذين لا يعلمون وضع موضع الرجوع الى الذين كفروا او انه عام يدخل اولئك فيهم وجوز
اوليا كلامه فحمل المعنى من قال العاصي لا يعلمون لا يطعمون العلم ويصرفون على خرافات
اعتقدوها فان الجهل المركب يمنع ادراك الحف ووجب تكذيب الحق وقلت كانه ذهب
الى الاختيار الاول **قوله** ولا تجعلك على الحفه والعلو جزعا فاعل لا تجعلك على الذين لا يؤمنون
على منوال الارزك هذا جزع على يمين والظاهر انه مفعول له وان لم يكن فعلا للذين لا يؤمنون
لانه لما كانت المنهى في الحقيقة رسول الله صلى الله عليه وسلم جاز ذلك وما يقولون متعلق
بحركا المعنى لا تجعلك الذين لا يؤمنون على ما يدخلك منه خفه لان جزع من قولهم اي لا يكن
كحت جملته الجزع على الحفه والجمله فتمنعك من تبليغ الرساله كقوله تعالى فلا يكن في
سدر كرج حكت **السورة محمد بن عوف بن ربه الله المستعان**

سورة سمعان وهي العز وعلوت انه وفصل له ولاوت انه مكيه

بسم الله الرحمن الرحيم قوله الحكيم ذي الحكمة عن بعض المغاربه وصف
الكتاب الحكيم بذكر الحكمة بجاز ايضا على كل ما تضمن لان الوصف يدور لثقله والكتاب
لا يملك الحكمة بل تضمنها فلاجل تضمنها الحكمة وصف بالحكيم على معنى ذي الحكمة والظاهر انه
من الاستعاره المشبهه كما في قوله تعالى اذ ارسلنا عليهم الرجح العقيم **قوله** على الانوار المجاز
عن بعضهم ان الحكيم من صفات الله تعالى لان صفات الكتاب فاستدفعه الله تعالى
الى الكتاب بجاز لان الكتاب منه بدل وهو تسميه **قوله** فحذف المضاف اي قابل في باله

واقم اليها مقام قابل ونقي اليها المتصل به منفرد انا قلب اليها هو المتفصل فصا من زعم
لانه قابل بعد ان كان مجرورا لانه كان مضافا اليه ثم استحق هذا اليها المتقلب من
الجر الى الرفع في الحكيم الذي هو الصفة المشبهه كما يستحق في ضرب **قوله** بالنصب
على الحال عن الايات والعامل فيها ما في ذلك من معنى الاشارة فقد سبق في الاشارة عند قول
هذه الخلاف فيه ورد ابن الكاحب وقول الزجاج وغيره واما ابو البقاء فذكرها هاتما
ذكر المصنف **قوله** ورحمة بالنصب عن الرفع والباقون بالنصب **قوله** الالهي
الذي يظن بك البيت قبله ان الذي جمع السماحة والنجد والباس والتي جمعها **قوله** النجد
بفتح النون التجاعه والبلوغ في الامر كشت بعجزه عنه والباس الحرب واللامع جبران وفي
الشمع المصحح الالهي بالنصب الاساس رجل المعجى ولمع فراس وعنا بن الاعراب الالهي
الذي اذ لمع له اول الامر يكتفي بطه دون بقية وهو من اللع وهو الاشارة الحفيضة النظر
الحفي **قوله** لم يخص منهم القامدين هذه التثنية فعلى الاول يحذف معبر عن الروايات والذات
وصف مجرور جاز عليه على سبيل الكشف والبيان وعلى الثاني ذوات مخصوصه بمنزلة عين
جبريل وميكائيل عن ملكوته يشهد له الضمير في خصص بهم وكوزان يكون منصوبا بتعذر
اعني او اذكر على الاختصاص لان انا في المذكرات وفصل من الصفه **قوله** بالخرافات
المعرب الخرافات الاحاديث المشتملة ومنه الخرافه من الكافهم **قوله** من كانت
وكان كتابه عن الاحاديث التي لا يعتنى بها من فضول الكلام كما ان كتيبه وكيت كتابه عما
يعتني بكتابته **قوله** المرسقا وفي بعض النسخ هو علم الاحكام وروينا عن احمد بن حنبل
والد اودع نافع قال كنت مع ابن عمر في طريق فسمع من مارة مرسقا اصبعه في اذنيه
ونأى عن الطريق الى الجانب الاخر ثم قال لي بعد ان نافع هل سمعت شاقلة لا منفع
اصبعه من اذنيه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع صوت يراعى فصنع مثل ما صنعت
قال نافع وكنت اذ ذاك صغيرا فلما رايه يراعى قصبه كان يزمر به **قوله** فليست تخون من المنع
وهو العطاء وفي بعض النسخ يتمم لا يجل بيع المغنيات الحديث من روايه الامام احمد والترمذي
وابن ماجه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشترى القينات ولا تبيعوهن ولا خير
في تجارتهم وثمنهن حرام وفي مثل ذلك انزلت هذه الآية ومن الناس من شرى لهو
الحديث جعل القينات بنفسهن لهو الحديث مما لغم كما جعل النساء في قوله زين للناس
حب الشهوات من النساء نفس الزينة **قوله** صفة خزيهم الصاد المهملة الاساس اصلح
صفة سرجه واصفقت السرج جعلته صفة المفسر صفة سرجهما غشي به بين القين وبين
وهما مقدمه وموخره **قوله** الاضافه معنى من التبعية صفة تعلى الاول شبه ان يكون
من اضافته الى الخاص كما قال الله من الحديث وعنه وعلى الثاني حكمه لان الحديث قد يكون
لكل واحد وعنه كما قال بعض الحديث الذي هو الله منه والضمير المجرور راجع الى الحديث
لمصل بعض اليها ونفخها من كثره وابوعرو بالفتح والباقون بالضم قال الزجاج من فزا

من قرا بالضم فغناه ليضد عنه واذا ضل عنه فقد ضل صوابا ومن قرا بالفتح فغناه
ليصير امره الى الضلال **قوله** قد راى الردف على المردوف قال صاحب الفرائد هذا لا يجوز
عن نظر فان الردف لا يدل على المردوف لان الضال لا يلزم ان يكون مضلا **قوله**
لما جعله من الخبايا ليزرار يكثر الملازمة مساريه اما انها كذلك او ادعا للشهر
وكان الجذر والياء النصر مشهورا في اضلال الناس باشتراء اللغو فاذا قيل له ضال جازان
يراد منه الاضلال بقرائن الاحوال **قوله** لما جعله مشرا لهوا كثر بالقرآن الى اخره لخصه
انه لما استعمله وجى بوصف ملا بهر له فكان تجريرا للاشارة كما ان قوله فمارحت
تجارتهم ترشح لذلك الابه وما كان قوله ههنا من تجريرها وقد سبق في البقرع **قوله**
وتخذها بالنصب والرفع بالنصب غنص وجرم والكاسى والباقون بالرفع قال صاحب
الكشف النصب على العطف على يضل والرفع على يشرى من يشرى لهوا كثر تجريرها
ههنا وما بين شري وتخذ من الصلة ليس اجنبى وانما في بقرع علم الحال اي لسط عن سبل
الله جاهلا **قوله** واما الجوهرى زورا فانه اي تجريرها ههنا **قوله** ترى لسكون الدال
فراها نافع **قوله** الاول حال من متكررا اي من المتكثرت فيه بدو عليه قوله والباية
من لم سمعها فتكون حالات متداخلات قال ابو البقاء كان لم يسمعها حال والعامل
ولي او متكررا وكان في اذنيها وقرا اما بدله من الحال لا رسا وتبين لها احوال من
فاعل يسمع **قوله** على قوله يعزى محمد متعلق بقوله استقرا ويؤيد في التبريل حال من
السموات وتروى بها جمل متانف مبينة لان السموات تطلعت بغرمد كانه لما قبل خلق
السموات والارض لغرمد قبل وما الدليل عليه فقيل روية الناس كما عزم معوده وكذا
لما قلت انا بغرمد ولا ربح فقل ما الذي يدل عليه اجبت لانك ترى في بلايف ولا ربح
وكبر ان يكون من باب نفي الشيء بنفي لازمه **قوله** وقيل خبر بين النبوة والحكمة
فاختار الحكمة الانتصاف وانه بعد بين قارى الحكمة قطره من بحر النبوة واعلا درجات
الحكمة نخط عن ادنى مراتب النبوة وليس من الحكمة اختيار الحكمة المجردة على النبوة **قوله**
الصمت حكمه وقيل فاعله قال الميراث الحكم الحكمة ومنه قوله تعالى واتيناها الحكم
صهار معنا استغنا الصمت حكمه ولكن قل من يتعلها **قوله** نحن ما ما صفة حق وهي
ارهامية وهي التي اذا اقترنت باسم نكر ابهمة اربها ما وزادته شيئا وعموما
نزال ومهجع الاشعاب بلال هو مولد الى بكر بعض بني جهم مولد هم وقيل من
مولد مكة وقيل هو من مولد السراة اسم ابيه رباح واهه حمامه ومهجع هو باب
سالح مولد من الخطاب وقال ابن اسحق هو من اليمنيين وقال ابن هشام هو من عك
اصابه سى فمن علمه من الخطاب رضي الله عنه **قوله** ان هي المفضلة في المطلاع من المبرر
ان ان اشكر الله تاويل الحكمة حقك قد قدمت اليه ان انت عمر اى انت عمر المعون
اشكر الله فيما اعطاك من الحكمة الرحيد والعبادة **قوله** ان الحكمة الاصلية والعمل الحقيقي

واذا قال القائل الله

هو العمل بما اى بالحكمة والعلم فعطف العلم الحقيقي على الحكمة الاصلية عطف تفسير وكذا عطف
وعباد الله على العمل بهما وكذا الشكر له على العباد لان الشكر تعظيما للمنعمة والتعجب
وثناؤه باللسان وتحتوى مراديه بالجوارح النهائية الحكيم ذوالحكمة والحكمة عبارة عن
معرفة افضل الاشياء بافضل العلوم وقال الحكم العلم والفقه وهو مصدر حك يحكم ومنه الحكم
الحكام في قرش والحكم في الانصار خصهم بالحكم لان اكثر فقها الصحابة منهم المكثر
الحكمة ما يمنع من الجهل وقيل كل كلام وافتق الحق وعلى حسب ظاهر الحكمة فغنى الابه
ولقد اتينا القائل الحكمة اى العرفه بافضل الاشياء فلما علم منه الى العمل والشكر علم ان الحكم
كل الحكم من عمل لمعنى الحكمة ولا يقتضى المعرفة **قوله** وقال ابن يوسف اما الحكمة فتطلق
بازاء معنيين احدهما انها عبارة عن الاحاطة بالمجردة منظم الامور ومعانيها الدقة
والحليم والثاني وقوع الافعال متقنه بحسب علم الفاعل **قوله** ظلم لا يكتفه عظم خبر لان
وقوله ولا يتصور ان يكون منه اعتراض توحيد لقوله لا نفع الا منه **قوله** رجع يعود على بدو
واصله قوله من يتنافى العمل رجع عوده على بدئه اي رجع يعود عودا على بدئه ثم حذف
الفعل وجعل المصدر دليلا عليه واضيف الى ضمير ذي الحال والمثال ترك فيما الضم والمصدر
ليس حال وانما الحال بدو له وهو الفعل وقال ابو البقاء المصدر هاهنا جار اي ذات
وهي او موهونه **قوله** وهما على وهن بالتحريك عن اى عرواى في قرآته الشاذه روي
ابن حنبل عن اى عرواى وعيسى التقي وهما على وهن فهما والكلام منه كالكلام في قوله تعالى
يوم البعث وهما هم يحركون الساكن في حرف الحلق في مثل هذه المواضع **قوله** وبضله
بمكون الصاد قال ابن حنبل وهو قرأ الحسن وعزم والمفضل اعزم من الفضال والفضال
ههنا اوقع لانه موقع يختص بالرضاع وهو مصدر فاصله فجر عن هذا المعنى وان كان
الاصل واحد **قوله** اراد ينفي العلم به نفيه اى هو من باب نفي الشيء بنفي لازمه وذكر ان العلم
تابع للمعلوم فاذا كان الشيء معروما لم يتعلق به موجود الانتصاف هو من باب على لا حب
لا يفتدى بمناز اى لا تشركى ما ليس باله فيخوله لا تعلم وليس من باب ما ذكره في قوله
ما علمت لكم من اله غيرى قال ابن الحاجب لا يستقيم ان يكون ما ليس لكيم علم بدلا عن كى
لانه يقال اشرك زيد كذا بكرا اى جعله شريكا له وهم كانوا يجعلون لله شركا وجعلوا الله شريكا
فالوجه انه مفعول بشرك فلو جعل شرك معنى يكثر وجعلت ما نكره او معنى الذى لمعنى كفوا
او الكفو ويكون نسبيا لكان جها حنا **قوله** انها نزلت في سعد بن ابي وقاص تقدم
سبب نزوله في العنكبوت **قوله** حتى تجزواهاها النهاية اى ادخلوا في شجرها عودا حتى
تفجروا به والشجر مفتوح الغمر وقيل هو الذوق **قوله** ما وصى بالوالدين ذكر ما تكابر بالامر
ببر والى جمل قوله جملة امه وهما على وهن جملة متانف على سبيل التعليل تذكير الانتذان
ههنا من قول الفقهاء تعليل الحكم بغيره تاخير **قوله** تذكير كثر ما مفرد اقل مفرد احوال
يكون حال من قوله ما تكابر اى ذكر ما تكابر مفرد او ان يكون حال من كثرها والاصوب

ان يكون صفة لتذكير اي باجاءا خصوصا وتذكيرا مفردا يعني انما ادخل ذكر ما تكلم
الامر بين المفسر والمفسر اهتما ما بشأن الوصف في حرف البعر ايجاءا للتوصية خصوصا
وتذكيرا بحرفها مستقلا **قوله** لمن قال له من ابرار وينا عن الترمذي عن يزين حكيم عن ابيه
عن جده قال قلت لابي اسير قال قلت لابي اسير قال قلت لابي اسير قال قلت
لابي اسير قال قلت لابي اسير قال قلت لابي اسير قال قلت لابي اسير قال قلت
قوله ترضعني الروع والعلام الروع كثر اللبن وسبلانه والعلام نقيع اللبن والحلب بين
الحلبتين ونقيع جرب الغرس **قوله** واما عند اي حنيف فمذ الرضا غ غلبوه شمر قالوا ان
الاية عند عليان الرضا غ غلبوه شمر قالوا ان الاية عند عليان الرضا غ غلبوه شمر
شمر **قوله** الضمير للمنه المفعول به كذا على اسم جنس والموصوفه ههنا ولايه
ذات وجهين فمن قال واو فالجمع هنوات فالنصغر ههنا ومن قال ها قال
ههنا فقول المصنف من الاسماء والاحسان اشار الى جنسها **قوله** والقائه الكهري
قائه الرجل قما وقماه صار قما وهي الصغر للذليل **قوله** كما شرفت صدر القناه
من الروع اوله وتشرق بالقول الذي قد ادعته الشرق الشجر والنصه وقد شرق برقه
اي غص انت شرفت لاصافه المصدر الى القناه وصدر القناه هو ما فوق نصفه **قوله**
ان الله يعلم اصغر الاشياء في خفي الامكنه الانتصاف هذا من باب التميم البدع ثم خاها
في نفسها خفاها بها من المحرم قالت الخشاء وان صخر التام الهواه به كانه علم في راسه
نار **قوله** فتحن بكسر الخاف قال ابن حن وهو قراءه عبد الكريم الجزري كانه من المقلوب
لان الركون الاستقرار وعليه قالوا قد يكون في منزله واستقر **قوله** واصله من عزيم
الى امر اي مقطوعا بها ومفرضا بها كذا به ومنه حديث الزخوم عزيمه من عزيمات
الله اي حق من حقوقه وواجب من واجباته **قوله** وصدق القائل اساس الصخر
بالشد يد رجل صادق الحمله ورو مصدق في القائل وصدقوه القائل **قوله** يصغر الشد
والحنيف ابن كثر وعاصم وابن عامر بالشديد من عزالف والباقون بالالف وحنيف العيب
قوله ديب التماوتين الزبايه تعاقبا وتراوت الرجل اذا اظهر من نفسه التماثفة والتضامف
من العباد والرهه والصوم ومنه حديث عمر رضي الله عنه رأى رجلا متطافا راسه فقال
ارفع راسك فان الاسلام ليس لمريض ورأى رجلا ممنا وتافقا لا تمت علينا ديننا اما تك
قوله كان اذا مشى اسرع النهايه ان عاينه رضي الله عنها نظرت الى رجل كاد يموت
تخافتا فقالت ما لهذا فقيل انه من القرا فقالت كان عمر سيد القرا وكان اذا مشى اسرع
واذا قال اسمع واذا ضرب اوجع **قوله** فضر به اي سبه الى التقصير والتقصير والاباء
علم الجاز لان الجاز يكون بالزمان كما يكون بالنقصان والاصل فضر ووضع منه اي خط
من درجته والنواضع التذلل وهو من الوضع الذي خلاف الرفع والاصل وضعه وحرق الحجر
علم الحمار به كاشاد بذكره وجرت بضجه الأساس وضع منه غص منه ونقص يقال عليك

في هذا غضا صفة اي نقص وعيب وفلان غصض ذليل بين الغضا صفة الرابع الغض
النقصان من الطرفين والصوب وما في الانا بفعال غض واغض قال عز وجل قل للمؤمنين
يغضوا من ابصارهم وقال واغضض من صوتك وغضضته السفا نقصت فيه الغض
الطري الذي لم يظهر مكنته **قوله** وبعادهم الأساس ومن الجار تغادى منه تخاماه
قوله وان بلغت منه الرحله اي اعجته الأساس فلان راجل بين الرحله وحملك الله
عن الرحله **قوله** مبالغه شديد في الزمر والتعجيب اشار الى ان قوله ان انكر الاصوات
تعليل للامر بغض الصوت على الاستيناف كانه قبل لم يغض الصوت فاجيب لانك
اذا رفعت صوتك كنت بمنزلة الحمار في احضار حواله شمر نزل المشبه واداه المشبه وجبه
واخرج المشبه به مخرج الاستفاره المرحه المركبه العقلية والتشبيهه **قوله** من الحيوانات
الناطق اي ذي الصوت يقال ما لصامت وما لا نطق **قوله** صوت هذا الجنس فوجب
توجيهه بريد ان التعريف فيه تعريف الماهية والحقيقه من حيث هو وهي وتميزها من سائر
التعاقب كمن الرجل خير من المرأة فلا معنى للجمع قال صاحب الفرائد فعلى هذا ينبغي ان يقال
لصوت الجنس ويحسن ان يحاب ان المنصود في الجمع التميم والمبالغة في التثنية فان الصوت
اذا اتوا فقت عليه الحمار كان انكر **قوله** وابغقر في السنين والصاد بالصاد شاذ قال
ابن حن هو قراءة ابن عماره واصليا السنين الا انها ابدلت العين صاد كما قالوا في صالح
صالح وذلك ان حروف الازا استندت بحذف السين عن سفلتها وحكي يونس عنهم في السوف الصوت
سلعت البقرة والشاة السلف سلوعا اذا سقطت السن التي خلق السديس يقال سلعت
وصلعت وهي صالح وصالح **قوله** نعمة ونعمة نافع وابوعرو وحنص نعمة على الجمع والمذكر
والباقون على التوحيد قال الزجاج من قرأ نعمة فعلى معنى ما اعطاهم من التوحيد ومن قرأ
نعمة فعلى جمع ما انعم به عليهم وقيل التوحيد على الجنس كقولهم تعالى وان تقدر وانتم اليه
لا تحصوها وعليه كلام المصنف **قوله** كل نفع قصد به الاحسان قال الامام النعمه عبارته
عن المنفعة المفعول على جهة الاحسان الى الغير ومنهم من يقول المنفعة الحسنه المفعول على جهة
الاحسان الى الغير قالوا وانما زدنا هذا القيد لان النعمه يستحق بها الشكر واذا كانت
قبيحة لا يستحق بها الشكر والحق ان هذا القيد غير معتبر لانه كونه ان يستحق الشكر بالاحسان
وان كان فعله محظورا لان جهة استحسان الشكر غير جهة استحسان الزم والعقاب فاي
امتناع في اجتماعهما الا ترى ان الفاسق يستحق الشكر لانعامه والزم لمعصيه الله فلم لا
كون ان يكون الامر هاهنا كذلك اما قولنا المنفعة فلان الضرر المحض لا يكون نعمة وممكن
المفعول على جهة الاحسان لانه لو كان نفعا وقصد الفاعل به نفع نفسه لا نفع المفعول به
لا يكون نعمة وذكر كمن احسن الى جاريته ليربح عليها **قوله** الظاهر الاسلام والمبالغة
الستر قال في قولهم عالمي ههنا الصراط المستقيم من انعم الله تعالى عليه نعمة الاسلام لم ينعم
الا احسانه وفي قولهم ليدي لهما ما ووري عنهما من سواهما فله دليل على ان شرف العزم من ا

الامور ولم ينزل مستهجنات في الطباع مستحق في العقول فتعنه الاسلام نعمة جزيلة ونعمه البشر
نعمه جليله وتلك هي نور طاهره وهذه مشوره سائر **قوله** الظاهر البصر البصير
حقيق الشئ للحاسه الباصه والنظر تغليب الحرف كالمركب التماسا لرويه والاعمله نظر
وليس له بص **قوله** قري بكرك وكريك الاول لنافع والثاني لغرض **قوله** والذي
عليه الاستعمال اي يستعملون اخرون في الماضي وخرون في المستقبل **قوله** شبه الزامهم
التغذيب وقوله والفاظ متعار من الاجرام يودون بان في هذه الفاصله استعارتين
تبعين احدهما في قوله فضطرهم فانه شبه الزامهم التغذيب باضطرار المضطر
الى الشئ فاستغربه الاضطرار ثم سري منه الى الفعل وانتهى الى وصف الغذاب بالغليظ وهو
صعب مشبه بوصفها الاجسام والاستعاره الاولى واقعه على سبيل التمثيل ومن ثم
اعتبر امر متوهمه الانتصاف تفسير هذا الاضطرار هو انهم لشدة ما يحادون من النار
يطلبون البرد فيسلط عليهم الزمهرير فيخرون اشد عليهم من الله فباللون العود الى المذهب
اضطرارا فهو اختيار عراضا لاضطرار **قوله** يا ذيار هذه البلاغه بعلق التغذي في قوله يرون
الموت قد اوما وخطا فختارون والموت اضطرارا فيختارون اي الموت **قوله** قل
الحمد لله الزامهم على اقرارهم يعني لما اعترفتم بان خالق السموات والارض هو الذي يجب
عليكم ان تعرفوا ان العباد مخلصه به لان كل فضيله ونعمه منه لا من غير فلا تشكروا
الاياه فيكون قوله الحمد لله تيمنا للتبكيه الاستناد من قوله ليقولن الله وقوله بل اكرمهم
لا يعلمون ايجال لان النكته فيه تجهيلهم انتهى الى انهم لا يعلمون ان الحمد لله الزامهم وقوله
لله ما في السموات والارض تهاون بهم وايداءه تعالى مستغن عنهم وعن حمدهم ولزك
علمه بقوله ان الله هو الغني الحميد والله الاشارة بقوله وان لم تحمدوه **قوله** قري والبحر انصب
ابو عمرو وبالرفع عن **قوله** عطفا على محل ان ومعناها على ولو ثبت كون الاشجار قال الزجاج
لان لو تطلب الافعال وقال ابن جني واما رفع البحر فان ثبت كان معطوفا على موضع
ان واسمها وان كانت مفتوحة كما عطفت على موضعها في قوله تعالى ان الله يرى من الشركين ويرى
وقال ابن الجاحظ في الامالي من قرا والبحر المنصب معطوف على اسم ان وبعده خبره اي لو
ثبت ان البحر ممدود من بعد سبعة اجرام ولا يستقيم على هذا ان يكون ممدودا لانه يردك
الى تقييد المبتدأ بالمال لانها بيات لهية الفاعل والمفعول والمبتدأ ليس كذلك ويؤيد
انصاف الى ان يبقى المبتدأ لا خبر له ولا يستقيم ان يكون اقلام خبر له لانه خبر الاول واما من
قرا بالرفع معطوف على فاعل ثبت المراد بعد لو وهو ان واسمها وخبرها جميعا يعقد بالمعنى
والبحر معطوف على ما هو في معنى القول المقدر فعلى هذا يمد لا يصح ان يكون خبرا فيجب ان يكون
حال اي لو ثبت البحر في حال كونه ممدودا بسبعة اجرام ولا يستقيم ان يقال ان البحر معطوف
على موضع ان لان العطفا على الموضع في ان شرطه ان يكون معكسره ومثل ان الله يرى
من الشركين ورسوله لو توقعه بعد قوله واذا ان لمعنى واعلام وهو مثل علم ان زيدا قاسم

وعمر وانما لم يعطف على المفتوحة لفظا ومعنى لانها واسمها وخبرها تارة واحدة ولو
قد رتب انها في حكم العدم لاطلقت موضوعها بخلاف ان المعكسره لانها لا تغير المعنى فجاء
تقدير عدمها لكونها لفظا كيد المحض كما جار تقدير عدمها لكونها الموكدة في قوله فليست الحال
ولا الجدير **قوله** ولان الاشجار اقلام على تاويل لو ثبت ان الاشجار اقلام لكون عامل
الحاكيه **قوله** او على الابتداء عطفا على قوله عطفا على محل ان ومعناها وانما فقد هذا الوجه
بقوله والواو والحال لان العطفا يوجب الخذور الذي اشار اليه ابن الجاحظ **قوله** ويجب
ان يحمل هذا على الوجه الاول وهو ان يكون البحر من فوعا عطفا على محل ان ومعناها وذلك
بان يكون في تقدير الفاعل المفعول المقدر اي لو ثبت بحر ممدود ونعمه منه عدم جواز الحال
لان بحر انكره اذن ولها تارة صاحب التفسير بحر عطفا على موضع ان لا مبتدأ قال
ابن جني قرا الحكم من مصرف وبحر ممدود رفع بحر لا ابتداء وخبره محذوف اي هذا بحر ممدود
من بعد سبعة اجرام فنه واول الحال ولا يكون ان يعطف ويجعل اقلام لان البحر وعافيه
ليس من حيزه الشجر والاقلام وانما هو من حيزه المواد وقال ابو الباق من تجر
حال من ضمير الاستفراء ومن ما **قوله** وقري يمد ويمد بالنا والياء بالياء التيمنا
المشهور والثابته قال ابن جني واما يمد بضم الياء فمشتبه بامداد الجيش يقال هذا
الفرس يمد من اخر وامدت الجيش يمد **قوله** اعني عن ذكر المراد قوله يمد يعني ذكر
فيه ما يدل على المقصود مع ما يريد في الممانعة وهو تصوير الامداد المتميز بالبعد والبعيد
من بعد وذكر السبع ليكون على وزن قوله ولا طيار يحيط به في قاده الثمول
والاحاطه واليه الاشارة بقوله ثم نصب مرادها بدل صبا لا شطع ولو قيل والبحر ممدودا
لم يقد هذه القايده **قوله** وكتبته تلك الاقلام وبذلك المراد كلمات الله شبر الحان
في الكلام حذف قال ابن جني في الايه حذف تغذره وكتبته بذلك كلمات الله فانفرد
بحذف لرب الاقلام علمه كقوله تعالى فمن كان منكم من بيا اوبه اذي من راسه فقد
اي خلقت فعليه نذره فالتفت بالمسبب وهو النذره عن السبب وهو الخلف **قوله** وقد
اعتدى والطير في وكما تها تمامه منجد فيد لا وابد هكل الا اعتداد والوجه موقع
الطير والمجد في سره اي مضى اي ان المجد لسر عنة لقبه الوحش لا يدعه يروح واليه يركب
من الجبل الفر من الطويل الصخر وسيت المضاري يسمى هيكلا وقيل منجد بصير الشجر
المعنى اعتدى في البحر للصيد والحال ان الطير بعد منفره في وكما **قوله** جيت والكيش
مصطف اي جيت القوم والحال ان الجيش قد اطلق للقتال وفي التهذيب كعقمت انه
اذا رجع الى معنى الطرف يكون متضمن للمضاري حشه كابنا في حال اصطفا في الجيش
وتقدير الحال الاولك اتيه بكرة باكره وتقدير الحال الثانيه والكيش مصطف عندك
قوله من الاقلام لكني جعها حكم الظروف الملقاه قال في الفصل شبه الحال بالمفعول
من حيث انها مفعول فنه قال صاحب التمر الحال شبه الظرف من حيث انك اذا قلت

جاء به راجعا فغناه جاز به حال كونه راجعا فقولك حال كونه راجعا ظرف وقولك
انه كونه ان يكون الواو في مثل حيث والشمس طالعة والظرف لاستغناءه حيث
وقت طلوع الشمس والظرف والحال مشبهان جدا ولذلك اشتبهتا في قولك جاء
معا وذهبا معا قال علي بن عيسى نصب معا على الحال كانه قيل ذهبا مجعنين
ويكون على الظرف كانه قيل ذهبا في وقت اجتماعهما **قوله** ويكون ان يكون
المعنى وكما اي يكون الراجع الى ذي الحال الاول واللام الذي اقيما مقام الضمير المضاف
اليه كقوله تعالى جنات عدن مفتحة لهم الابواب فاءت قلت على الاول كانت
الجملة حال من المستغنى عن الظرف الراجع الى الموصوف المعنى به الشجرة والمعنى ظاهر فاعني
على هذا التقدير وهو ان يكون ذا الحال الارض **قلت** في الحال في الحقيقة صنفان احدهما
فيكون المعنى لو ثبت كون الاشياء المستغنى عن الارض التي يجريها كالرواه بمرها اجبر
سبغ اقلاما وهذا يبلغ لاحتمال التوفيق في البحر على الاول والعهد وهو كحصة المعلومة
عند المخاطب فلا يعمر واليه اشار بقوله جعل البحر الا عظم كالرواه بخلاف الاضافة
والشبه فانها تستغرق جميع ما ينسب اليها سواء علمه المخاطب ام لا وايضا يوجب ان
يفرض لا بحر المدروسة خارجا عما هو فيها بخلاف الاول **قوله** ولا واحد يروى
بغير الاول والاضافة الى ضمير الجنس ويروى بالتا وضربا والاول اظهر من حيث
اللفظ والمعنى اما الاول فان الاستثناء مفرغ وقوله وقد بينت اقلاما حال والتركيب
يكون لا يصلح ان يكون ذا حال ولا المقدور لان التقدير جيد لا يبقى من جنس الشجر
اقل ولا واحد بخلاف الاول فان المقدور لا يبقى من جنس الشجر البقية ولا من واحد
الجنس واما الثاني فان قوله ولا واحد جى به موكرا للشوا الى ايه اي لم يبق من
هذه الحقيقة بغيره ولا كثره الاول لان من نفي الفرد لا يلبس من نفي بغيره منه كل هذه
الفوايد انما تنفاد من جعل اسم ان موصولا بهما ثم البليات بالماهي وحمل
اقلام وهو جع عليه كان هذا السؤال والجواب من تمام سؤالي السابق لانه سأل
عن شمس عن الشجر والامر وعن البحر مراد فاجاب عن الثاني وترك الاول **قوله**
وتنقصها شجرة شجرة الاساس واستعصم الامر وتنقصته بلفظ اقضاء في
الجملة عنه **قوله** وشله لا ينبغي كل ثم وحله مثل ههنا كناية عن شدة لا يخل بس
هذا اثبات مثل وانما المراد ان شله لا تجل فقوله ان الله عز وجل حكيم كالتعليل بالاثبات
العلم الواسع كانه قيل لا نفاذ لعله الواسع لان المعلومات اما كتيبة كحاج في
ادراكها الى علم متين فهو عز من لا يحجزه شيء عما يريد واما اللطيف فيقول لا دركها الى علم
دقيق فهو حكيم يدرك بدقيق حكمة تلك الحقائق والكواهر اللطيفة فيكون
الفصله كالنتيم لما سبق لان بعض التعليل بجابه للمبالغة والاعيد ولذلك قال
الفرع لتعليل الحكم بقدر تأخيرا **قوله** فترك ذلك الخلف والبحث اي كما ان المعلومات

لا يشغله اذ رآه بعضها عن ادراك بعض كترك المعلومات لا تنفاد فيما يراى منها من
الاجاد والاعوام فلا شغل فاعني فعل من فعل فاعني المعلومات فيما يراى منها بالمعلومات
فيما يدرك منها والظاهر ان قوله ان الله سميع لصبر تعليل لا يثبت القدر الكماله
بالعلم الواسع وان شأنا من المعلومات لا يشغل فيما يراى منه عن الآخر لان تعالى بالمر
بتفصيلها وجزئياتها متصرف فيها كيف شا كما يقال فلان حمد تلك الصنم وهو ما هو
فهي لانه عارف بدقائقها ومستمهاها والمقصود من ايراد الوصفه اثبات الحشر والنشر
لانها حريات فله الا ترى كيف عطف ذلك بقوله ان الله يوحى الليل في النهار الى قول
وان الله بما تعملون خبير تقويمه فدل بالاول على عظم قدرته والثاني على شمول علمه واليه
الاشاره بقوله على عظم قدرته وحكمته فانه لشر لقوله والايضا بالليل والنهار وقوله
ما خاطبه جميع اعمال الخلق وذلك ان قوله وان الله بما تعملون خبير عطف على ان الله
يوحى الليل في النهار فدل بالاول على القدر الكماله وبالثاني على الحكمة البالغة فقوله
ما خاطبه عطف على بالليل والنهار وقوله وكل ذلك مبتدأ وعلى تقدير وحساب خبره والحمد
مقرضه **قوله** اهو من تعاقب الحرفين يعني جاء في الفاظ يوحى الليل في النهار ويوحى النهار
في الليل وسخر الشمس والتمركل حرك للاجل مسمي والى ههنا واللام هناك اهما ما يتعاقب
كل واحد منهما مكان صاحبتها من عز يفرقه او منهما تقاوت واجاب ان بينهما بؤنا
من حيث الوضع لان احدهما لانها والآخر للاختصاص وكل واحد منهما مالا يميز لصيغ المص
في موضعها الخاص ويكن ان يقال ان الغرض منهما الغاية وهو حاصلهما لان الغايات
كحدها معنى انهما الغاية والعللة لان تجري الى اجل مسمي معنى جري الى ما انتهى اليه اجله وبلغ
ماضيه له من اكد وجري للاجل معنى جري لا ادراك اجل معين مسمى له ولذلك شمل القاصي
الى اجل مسمي بقوله الى متى الشمس الى اخر السنة والقرن الى اخر الشهر عما شمل المصنف للاجل
مسمي بهذا المعنى لان مال المحسن الى واحد **قوله** ذلك الذي وصف من عجائب قدرته
وحكمته الى قوله انها هو سبب انه الحق يعني الى باسم الاشارة بعد اجراء تلك الصفات
على الزات المتين ليؤذن بان تلك الصفات ثابتة له لانه هو الاله القاب الاله
لما تقر ان من كان لها كان قادرا خالقا عالما معبودا رازقا فله الآله كالفعل كنه ذلك
الابيات من لدن قوله الم تر ان الله سخر لكم ما في السموات وقوله وليكن سائما من خطية
السموات وكل من فواصلها كوان الله هو الحق الحميد ان الله عز وجل حكيم ان الله سبحانه
ان الله ما تعلمون خبير متضمنه لاسرار لا يعلم كنهها الا اللطيف الخبير وكما ان قوله ذلك
بان الله هو الحق كالمجد لتلك المفصل لذلك فربتها اي وان الله هو الحق الكبير فذلك
لتلك الفواصل والله اعلم **قوله** فيصنف بالجماد الذي يدعونه الجار والجرور متعلق بحديث
وهو العالم في الاثبات ايضا اي فكيف ظنكم بالجاد كقوله تعالى فما ظنكم بحديث
العالمين وانما ادخل هذا المعنى في مضمون ذلك الذي هو مبتدأ لاثبات خبره على قوله وان ما

تدعون الباطل **قوله** قرى الفلك بضم اللام قال ابن جني وهو قراه موسى بن الزبير وحكي
عن عيسى بن عمارة قال ما سمع فعل بضم الفاء وسكون العين لا قد سمع منه فعل
بضم العين فقد يكون هذا منه ايضا **قوله** وسعوات الله قال ابن جني سعات الله ساكن
العين قراها جماعة منهم الاعرج وقال الزجاج وتقرأ سعات الله بفتح العين وسكونها
واكثر القراء بضم الله على الوجه **قوله** صابر على بلائه الرأغب الصبور القادر على
الصبر والصبار اذا كان فيه ضرب من التكليف والمجاهدة قال تعالى ان في ذلك لآيات
لكل صابر شكور **قوله** وهما صفتا المؤمن يريد ما ورد من قولهم ان الايمان نصف
صبر ونصف شكر لان التكليف افعال وترك وترك صبر على المألوف والافعال
شكر على المعروف روى الزجاج عن قتادة احب العباد الى الله من اذا اعطى شكر واذا
ابتلى صبر **قوله** فخانه قال ابن في ذلك لآيات لكل موحد فهو من الكناية المطلوب
بها نفس الموصوف بخلاف الانسان حي مستوي القامة عريض الاطراف **قوله** من غلوائهم
الاساس هو من يغلوهم ونقول خفض من غلوائك وفعل ذلك في غلوائه
الغريب **قوله** يقار غلوائهم غلوا او غالي به غللا اذا رمى به بعد ما قدر عليه **قوله**
وقل مومن قد ثبت على ما عاهدكم الله في البحر يريد ان قوله تعالى فمنهم للتفصيل فلا
يدون النظر الى قسم آخر غير مقتصد فاذا جعل ذلك ما دل عليه وما يحجب اياتنا قبل فهم
مقتصد في الكفر ومنهم جاحل واذا نظر الى مخلصي قبل فهم مقتصد في الاخلاص
ومفهم جاحل فالخا صمد ان المراد بالمقتصد الكافر باعتباره اما متوسطا في الظاهر
والكفر او متوسطا في الاخلاص الذي كان عليه في البحر وقيل مقتصد المومن الثابت
على ما عاهد الله عليه في البحر **قوله** وانك لو رايت ابا عبد ملات يدك من خثر عله
وهو عياره عن حصوله بالغادر المبالغ في غرور ومن كلف غدر حقولك هذا ما حصلت
يداك وقيل من عثر حصارا على اصابع يديه يفتن بكل خصله اصبعه من اصابعها
فاذا بلغ العشر قبض على اصابع يديه اجمع على به عثر في غير عشر من الاحلاف الزميمة وهو
متكلف **قوله** في جوده بن نيار تقوم في البقرة حوشه بتمامه **قوله** وقرى بضم العين
قال ابن جني وهو قراه بن سمال بن حرب والعزور الا غلراي لا غلراي غلراي كروما دي
السلامه بضم الراء غلرت فلانا اصبحت غلرتة ونلت منه ما اريد فالعنة
غفلة في البقطة والغوار غفلة مع غفوة واصل ذلك من الغر وهو الاثر الظاهر من الشيء
ومنه غر الفرس وغر القوب اثر كسر وقيل الحو على غره وغره كذا عزور فكأنما طواه
على غره والعزور كل ما يغفل الانسان من ما وجاه وشهوه وشكاه وقد فسرها شيطات
لانه اخبت الغار بن **قوله** واراد على طريق من الموكد لم يد عليه ما هو معطوف علمه قال
صاحب التفسير لكون الجمل اسميه ولفظ هو ومولود والتصرح بلفظ شانه ونسط
جاء مع ان قوله هو عن الجنبها عن الاسمية وان العموم في مولود بلا صفة البني وفي والد

بسياق النفي وان الثاني مسبق باقنطاط ما وهو عدم اغنا الوالد عن ولده وانه كان مكررا ذ
رسم يفهم العاقل من الاول الاقنطاط ونفس علمه كمنه جامع عدم اغنا الغير عن الغير في الدائم
كانه مفهوم مرتين وانفراد التامين بنا كيدوا بالسلامة عن نفي الغنى للاصل او عن تمتع لان
لفظ شانه لم يضر في الاول لغير الامر الاول وان اضر بغيره لزم الثاني لان الاصل
خلاف الاصل وما خبر الدار عليه ايضا خلاق الاصل وان اضر بلاقرينه لزم الثالث ولت
اذا لم يضر كانه اكد لانه جنيذ من باب فلان يعطى ويمنع اي لا يصدر من الوالد حقيقة
الا جزا عن المولود على ان المعنى على الاضمار بقرينه الآتي وقوله تعالى يوم لا تجري نفس عن نفس
شأن وقوله لزم مخالفة الاصل في مخالفة الاصل وسلوك العود عن مقتضى الظاهر دأب
الموحدين من البديهة فانها اذا طفر وايزل لم يجرى الى ما سواه الا نرى الى قول عروة
عجبت لهم اذ يقولون نفوسهم ومقتلهم عند الوغى كان اعفراه اي نفوسهم عند السلم وقول
الآخر ولم ترى لهم بطاير وشواهد في التنزيل **قوله** وعليهم الاساس وهو من عليه
الناس جمع على **قوله** قبض اباؤهم على الكفر فاريد جسم اطاعهم الانتضاف هذا الجواب
موقوف على ان الخطاب للموجودين حسنة والصحيح انه عام لهم وكل من ينطق عليها من الناس
والجواب الصحيح ان الله اوجب على الابناء والابا وقرن النبي عن عقوبتهما بالشرك واوجب على
الولد كفاية ابيه ففقط هاهنا وهم الوالد عن ان ينفع ولده في الآخرة كما كان في الدنيا فلي كان
جزا الولد عن الوالد مظنة الوقوع مطلوبا في الدنيا كان حقيقا باحد النفي وقال الامام الاثن
من شأنه ان يكون جازعا عن والده لما له عليه من الحقوق والوالد جري لما فيه من الشفقة وليس
الثاني كالاول **قوله** لان الولد يقع على الولد وولد الولد قال الامام الرافعي في الشرح الكبير
اذا قال القائل وقتت هذا على اولادك هل يدخل فيه اولاد الاولاد منه وجهان أحدهما لا لان
الولد يقع حقيقة على ولد الصلب الا ترى الى انه لا ينتظر ان يقال ليس هذا ولد وانما هو
ولد ولد وآباءهم لغو لم حالي ما بني ادم وقال صاحب المغرب يقال للصغير مولود وان
كان الجدير مولود ايضا القرب عهد من الولادة كما يقال ابن حبيب ورطب جني للطري منهما
قوله فقد شملت ما في بطنها الجوهر شملت بالخرى مصدر قولك شملت ناقصا لاجل
من قبل فلان شملت اذا شملت الاساس شملت الخير شملت وانا مشول شملت الله وروى شملت
على ما في بطنها الاساس واشملت به الشملة والرحم شملت على الولد **قوله** اياكم والكهانة
ابن الاثير الكاهن يعاطى الجزع من الكائنات في مستقبل الزمان ويدعي معرفه الاسرار
قال الزجاج فنه ادعي انه يعلم شيئا من هذه فقد كفرا بالقران العظيم لانه خالفه وروينا
عن البخاري ومسلم والترمذي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها انها قالت له من حديثك انه
يعلم في غد فقد كذب به شرفات وما تدرى نفس ما ذا تكسب غدا **قوله** عنده علم الساع
ابان مرهاها ونزل الغيث في اياه ما ينزل عطف على الظرف مع فاعله قال ابو البقاء هذا يدل
على قوة ضم الظرف بالفعل لانه عطف ينزل على عنده وقال صاحب الشنف جبال الظرف وما

وما ارتفع به ثم قال ونزل الغيث فطفح الجبل على الجبل ومنله يستفكر مما في بطون
ولكنها منافع فصدر الفعل والفاعل ثم عطف بالظرف وما ارتفع به وقال الخ
نقاهم مما رايافنا قسمة فبينما غواشها ومن صدورها فصدر الفعل والفاعل ثم عطف
بالظرف وما ارتفع به وكثر ان يكون التقدير وان نزل الغيث اي عنده علم الساعة وانزل الغيث
فخذى ان كثر له احضر والوعى ثم كلامه وكثر لك قوله ويعلم ما في الارحام عطف عليه
واما قول وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس باي ارض تموت فخطوات
على الجبر من حيث المعنى بان حمل المنفى مثبتا وان يقال تعلم ماذا اما بحسب كل نفس غدا وتعلم
ان كل نفس باي ارض تموت ومثله جائز في الكلام اذ اروعته لكنه لا ترى الى قوله تعالى
انك لا تدري نفسك الا تشركوا به ساوا بالوالدين احسانا الايات قال المصنف لما وردت
هذه الاوامر مع النواهي وتقدم من فعل التخيير واشترط في الدخول تحت حكمه علم ان الترخيم
راجع الى اضدادها وهو الاساءة الى الوالدين ونحو الكيل وترك القول فان قلت كيف
التوفيق بين هذه الآيه وبين تفسيرها عن سيد المرسلين صلوات الله عليه علي ما روينا في صحيح
النجاشي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال في حق الغيب خمس شرفه ان الله سبحانه
علم الساعة ونزل الغيث الآيه وفي روايه اخرى في حق الغيب خمس لا يعلم الا الله لا يعلم احد
ما يكون في غد الا الله ولا يعلم احد ما يكون في الارحام وما تعلم نفس ماذا تكسب غدا
ولا تدرى نفس باي ارض تموت وما تدرى نفس متى يحكي المطر وما ورد في الحديث المشهور
في خمس لا يعلم الا الله فانه صلوات الله عليه ادخل كل من في علم الغيب على سبيل الحكم فان
اداه الحكم واذا عطف ينزل على الظرف يخرج عن ان يكون من علم العلوم فضلا عن ان يكون
من يعلم الغيب قلت وبالله التوفيق اما دلالة الترخيم على الحكم فقدم غير من
عن المصنف ان اسم الله الجامع اذا وقع مسدا اليه ثم سمي علمه الخبر على ارادة تقوى الحكم
اذا تخصصت البتة وهذا المقام مما يجب ان يحتج به على صحة مذهبه وانما خولف بين عنده
علم الساعة وبين يعلم ما في الارحام ليدل في الاول على مزيد الاختصاص وفي الثاني على
الاتمرار بحسب تجرد العلاقات مع الاختصاص واما دلالة نزل الغيث على علم الغيب فن
حشد ذلك لما مقدور المحكم المتيقن على العلم الشامل هذا على تقدير ان يعطف ينزل على الظرف
واما اذا عطف على الساعة المضائق اليها فيكون يعلم وما عطف عليه مسوقا على المضائق والمضائق
اليه يعني عنده علم الساعة وانزل الغيث وعنده علم ما في الارحام وعلم ما في الارحام علم كل نفس
غدا على تقدير حرق ان حمار فاذا ما كثر اذن من تقدم الخبر على المقدار فان قلت قلت ما
النكتة التي دعت الى العود عن المثبت الى المنفى في قوله وما تدرى نفس وما تدرى
نفس قلت هي ان في نفي الدراية المخصوصة وتكريرها واختصاصها بالزجر دون
العلم لانها من معنى الجملة والخداع وفي تكرير النفس وتكريرها وانقائها في ساق التقى وتخصيص
ما هو من خواصه كل نفس على ان النفس اذا لم تعرف ما يلصق بها وتخصيصها وان اعلم حيلها

ولا شيء اخص بالانسان من نفسه وعاقبته كان من معرفه ما عاها بعد اعني من معرفته وقت
الساعة وايات انزال الغيث ومعرفه ما في الارحام **قوله** في اياته الجوهري ايات الشيء
بالكسر والتشديد وقته **قوله** او امر بها اي الى ان اقترفتها **قوله** راي جمع مرأه وهي
السراة المرف بالمراه سم الهدف **قوله** من معنى تحتل الجوهري ختله وخاتله اي خدعه الطرز
المعاراة الملاطف والملاينه واصلا المختالته من درست الصيد وادريته اذا ختلته ومنه
الدرايه وهو العلم مع تخلف وحيله ولهذا لم يجز واسم الدريك على الله خانه وتعالى **قوله**
ولا تخاطها الا ساسا من اخطا المطر الارض لم يصبر وتخطاته النبيل تجاوزته من السورة عذابه

سورة النجم مكية وهي لمون ايه وقيل سبع وعشرون ايه

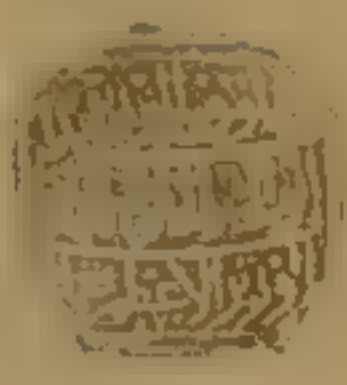
بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** وشهد لوجهه الاساس من رجل وجهه
بينه الوجهاه وله جاه وحرمة اي يوثق الوجه في الاعراب هذا الاخر يعقبه بقول امر يقولون
اقتراه ويقول بل هو الحق من ربك **قوله** هذا اسلوب صحيح محكم لمصور الترق في قوله من
رب العالمين اما الجملة الاولى في التصريح وتوكيدها بالجملة المعترضة واما الثانية فلان الانكار
البليغ والاضراب عن الاول يدل على انهم قد اظهروا امر اخر مما يجب ان يقتضي منه العجب وهو ان
اتل سورة منه اذا كان معجوزا عنه فكيف يقال المنكلم انه مفترى ولهذا قال تعجبا منه لظهور
امره واما الثالثة فلمصرح بل وتعرف الحق الذي هو كثر بالامر الجس وتخصيص لفظ الحق واما
التخصيص بعد التعميم اعني ربك ورب العالمين فلهذا لخص الى اثبات نبوته صلوات الله عليه
والا يذات بان المنزل اليك من حتمه ما لك العالمين ومدرس امر المحلوقات كلها هو الثابت من حتمه
من هو الملك ومدرس امرك خاصة فلهذا التخصيص بعد التعميم على عظم شأنه صلوات الله
عليه ثم التصريح باسم الذات والحضرة الجامعة واثبات الخالق والمدرس بعد الحكم بانزال هذا
القران العظيم در على عظم شأن المنزل والتمسك به كانه قيل هو الحق من ربك ذلك الذي خلف
السموات والارض ثم استوى على العرش فهو من باب ترتيب الحكم على الوصف **قوله** النظر
اول الافعال الواجبة الى اخره قال جبر الدين الخوارزمي في كتاب صفوه النظر اول الواجبات
لان بيان الواجبات الشرعية فرع على معرفته شوجده وعدله ومعرفته فرع على النظر فكانت
النظر مقدمة على العقل وان قيل رد الوديعه وقضا الدين وترك النظم وشكر نعم العباد واجبه
عند حمار العقل فلم يكن النظر اول الواجبات قلنا نحن لا ندعي ذلك على الاطلاق وانما نقول
النظر اول الافعال الواجبة المقصود ما التي لا ينفك عنها كل عاقل وهذه القنود اندفع جمع التقوض
لانتفائها وقلت اما تنزيل الآيه على كلام المصنف فهو ان يقال ان اصل الميثم المذكور
الكتاب تنزيل من رب العالمين والتعليق هو قول لا رب فيه وما دل على الاعتراض قوله لم يكون
اقتراه لان قولهم هذا انكار لان يكون من رب العالمين وقد اختلف عن هذا الاعتراض في قوله
لا رب فيه لانه كل جامع ومغناه ان هذا الكتاب بوصوح دلالة وسطوع برهانه ليس في كتاب

لشبهه ولا مدخل للزينة وقوله بل هو الحق رد للاعتراض وأشار الى ان قوله لا ريب فيه قد
اختره منه من ذلك لانه متضمن لمعنى انه غير مفتري شرعا وبقوله لنذر قوما الى تعذيب
الكلام السابق **قوله** لان نافي الريب ومحيط معه لا ينفك عنه معه خبر ان ولا ينفك
اما خبر بعد خبر واما حال موطنه من المستتر في الخبر **قوله** اما قيام الحجة بالشرايع الجواب ليس
بشي لان الانبياء لم تنزل معونته والحجة بهم لازمة على ان المراد ما انتم من نذير منهم **قوله**
قال الزحاج اما الاذات ما تقدم من رسول الله تعالى اباهم به الحجة عليهم ايضا لان الله لا
يعذب الامم كفرا الا بالمرسل والربيل عليه قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا
مغلي هذا قوله ما انتم من نذير اي رسول منهم ومن قومهم نذرهم خاصة وعامة كافة
الناس **قوله** لان ادله العقل المرصلة الى ذلك معسرا لا تتصاف مذهبنا انه لا يدرك
احكام التكليف الا بالشرع وقاعد الحسن والقيح قد تكررا بطلانها فتعرض عما تقول حتى كوض
في حديث غيره وانما قامت الحجة على القرب من نعم من الرسل كما بهم اسمعيل وقوله ما اناهم
يعني في زمانه صلوات الله عليه **قوله** ما معنى قوله ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع
اي تقتضي دليل الخطاب ان الله تعالى شفيع وكفى بحسن ان يسمى شفيعا يولد عليه قوله اي امر
على سبيل الجواب ان معنى من دونه الجواز عن رضاه بمعنى ذلك هنا معنى التجاوز من
شي الى شي قال الشاعر النفس بالكدر من الله من واق اي اذا جاوزت وقاية الله
ولم تنالها لم يمسك عن من دونه حال من الجور والعامل الجار والمجور اي ما استقر لكم مجاوز
الله شفيع يشفع لكم ويجوز ان يكون حالا من شفع قدمت لكون ذي الحال نكروا ودون معنى
غير والشفيع بمعنى الناصر فيكون عطفه على ولي يميمها وبالفقه كقوله تعالى ما لكم من دونه
الله من ولي ولا نصير **قوله** ينزل من دونه ليريد ان يدبر مصيرهم معنى ينزل حيث يرى من
والي وقوله يقول ثم يرجع فلا بد من تقدير ينزل والحاصل ان الشفيع على الاو اعنيهم على
الثاني هو الله تعالى على الجار وبما لا تنص الله الذي خلق السموات والارض الى قوله ثم
استوى على العرش يدبر الامور وخصوصا ينزل امرهم بما يشكروا وما كره فان تجا ونزله
عنه الى ولي وشفيع لم تجددوا ايها وهو الحق وهو الشفيع والناصر لا غير **قوله** الا في
مدع متطاوله يعني براد الف سنة المدع المتطاوله لا التغييب والتوقيف قال القاضي معنى
نعم يرجع الى الله ثم يصعد اليه وشئت في علمه موجود اي اعمالكم في بره من الزمان متطاوله
يعني بذلك استطال ما بين التوب والوقوع واليه اشار المصنف ولا يصعد اليه ذلك لما مر به
خالصا الا في مدع متطاوله لقوله عمال الله ويتصور هذا التاويل الفاصلة وهي قوله فليلا
ما اشكروا فانها كالفاصلة السابقة اي انما تذكرت ولفظه ذلك في قوله ذكر عالم الغيب
شاهد بذلك كانه قبل ذلك الخالق المبدى الذي خلق الكائنات ودبر امور العالمين وخصوصا
امر اعمالكم العلم الشامل وله العزة والرحمة وله الفضل عليكم حيث انشاكم كرحيا عالما جميعا
بصير قادرا اذا درته من احسن الاشياء من طين وماء مهين وقوله الذي احسن كل خلقه

كالنوطية والتمهيد لقوله وبدا خلق الانسان وما اشتمل عليه من حسن التدبير فيه ثم قيل
قليل ما اشكروا حيث لا يصعد ما امرناكم به خالصا خير يد ويرتضبه الا في مدع متطاوله
وقيل من عبادي الشكور والامر على هذا الوجه يعني لما مر به والعروج يعني الصعود ما خرو
مرفقه تعالى الله يصعد الحكم الطيب والامر على هذا معنى انسان والعروج بمعنى الانشأته
والكتب **قوله** ويثبت وانا له كاتبون اي مثبتون في صحيفته عمله كما سبقت الكتابة في
الرفق فان العالي كتب في قلوبكم **قوله** وهو خبر من امثال قال في المفصل معناه تعالى على
هينتكم كما يسر هل عليكم ونقول ان ذكرنا من هذا وهو خبر الى اليوم **قوله** وقيل ينزل
الروح من الجوى امر الاله منه كقوله تعالى يلقى الروح من امره على من يشاء من عباده وهو قول
فما به ومقال السدب والعروج الصعود الحق فيكون التدبير في يوم كان مقدرا مساف
السير فيه مسافه البق سته وتقرب منه قوله تعالى غدوها شهر ورواحها شهر **قوله** وقيل
يدبر امر الدنيا من السما الى الارض قال صاحب المطمع هذا قول ابن عباس رضي الله عنه وفي روايه
على ينزل القضاء والقدر من السما الى الارض ثم يرجع اليه اي يرجع اليه في يوم كان مقدرا
الف سنة ما تقدم وهو يوم القيمة لان يوما من اياما لاخره مثل الف سنة من ايام الدنيا ومغاه
ثم يصير الحكم فيما قضى وتقدر اليه يوم القيمة كقوله تعالى اليه يرجع الامر كله فان قلت كيف
التوقيف بين هذه الايام وبين قوله تعالى تخرج المليك والروح اليه في يوم كان مقدرا حميس
الف سنة فاصبر صبرا جميلا قلنا اما على الوجه الاول فهو ما قال الامر ذلك اشار الى
امتداد نفاذ الامر لان من نفاذ امره ثابته النفاذ وانقطع في يوم او يومين لا يكون مثل من
نفاذ امره سنين متطاوله يعني يدبر الامر في زمان يوم منه الف سنة فكم يكون شهر منه وكـ
يكون سنة منه وكـ يكون دهر منه وعلى هذا لا فرق بيننا لاثنين لان المراد استطال نفاذ الامر
فسواء عبر بالالف او بالخميس بغير لما لقي في الخميس اكثر ما على الوجه الاخر فان طول القيمة
لمنذ الى حمس الف سنة وفي هذه المدع يتصل عروج المليك ونزولها لتقوى الغنم وشعور
العباد ومنها الف سنة بحسب تدبير العباد بكم فيها سمانه وتعالى فيما يرجع اليه من شؤون عباده
ما يقع علمه المحاسبه اذ ليس في تلك المدع كلها الحساب لان فيها الوقوف متخيرات ثم تقع الشفاعة
ثم يرجع الجواز على الصراط ثم يرجع المصير اما الى الجنة او الى النار ويمكن ان يراد به شدة
اليوم وهو كماله على الكافر وعلى المؤمن دون ذلك بحسب السعادة والشقاوة ورواه محجب
السنة في المعالم وفي شرح السنة عن اي حيد قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم كان قد خرج
الف سنة فما اطول هذا اليوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس بيده انه ليخفف عن المؤمن
حتى يكون اخفى عليه من صلوة مكتوبة صلها في الدنيا يدرك عليه قوله فاصبر صبرا جميلا فانه
تصير لرسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان من المنصين الحارث معه من استجالة العذاب استرا
وتكذيبا يعني هذا الكافر يستعمل العذاب وان قدما به يومئذ له في شدته وفكاهته ذلك
ولشبهه ان يكون هذا من المشابه الذي استأثر الله روي محجب السنة عن اي مليك انه قال

سأل فرعون عن الآيتين فقال له يا مسمها الله تعالى لا ادري ما هي واخره ان
اقول في كتاب الله ما لا اعلم **قوله** وقرى يعبدون بالياء والثابتان فوقا نبع السبع وبالواو
شاذ **قوله** من قوله اي قول على رضي الله عنه كل امرئ ما كسبه اي كل من زاد على
زاد في صدور الناس قدره وقمته وكل من نقص على نقص في قلوب الناس طاهه وحشمته
قوله وقرى خلق ابن كثير واسر عاصم وابوعمر وباسكان اللام والباء قولن بفتحها قال ابو العباس
بالسكون بدل من كل بدل لاشتمال اي احسن خلق كل شئ ويجوز ان يكون مفعولا اول ولا وكل شئ
ثابتا واحسن بمعنى عرف اي عرف عماده كل شئ وبالفتح بفتح ما صنف وهو صنف لكل شئ وفي
الحج خلقه منصوب على المفعول المطلق من قوله احسن كل شئ والصير له كقوله صنع الله وعد
الله قال وهو مذهب سيبويه ويجوز البدل **قوله** لانها تسئل منه تسئل التوسل ورش الطائر
نفسه تقدي ولا تتعدى **قوله** ونفع منه من الشئ الذي احتس هو به ولمعنه هذا معنى
الاضافه لانه لا يضاف الى الله الا ما له فقامه في نفسه اذ كل شئ مملوكه ومختص به كقولك بيت
الله وناقه الله قال الفاضل اضافة الى نفسه شريفا واشعارا بانه خلق عجيب وان له شانا
وله مناسبه ما الى الحضرة الربوبية ولا جله قبل من عرف نفسه فقد عرف ربه **قوله** زفر
انما وانما على الاستفهام وتركه بتركه نافع وحسن والباء قولن بالاستفهام **قوله** واب مصلوع
بمعين حمله تمامه في المطلع للناظر يري من المندرجين وعودر بالجر لان حزمه ونايل
جليه قريه وجولان موضع اي رجحان الذين غيبوه في الارض بالدفن بعيون قريه شامه
والحراره والعطائر كما بدفن اكلت في الجولان ويروى بغير حمله **قوله** الصلوه وهو الارض الكهانه
الصلصال هو الصال الما تقع على الارض فينشق ويحت وبصير له صوت **قوله** بما يدرك
علمه وانما قال لما يدرك علمه انا في خلق الاخر لان ما بعد ان لا يعمل فبقوله **قوله** لقاء ربه
هو الرصود الى العاقبه وهو المحصر وعند اهل السنه يكون لقاء الله لقاءا ثوابه وعقابهم وقرى
الرويه **قوله** للمذبح لو نظرت اليها الحريث من رواه الترمذي والسناسي عن المفسر انه حطب
امر به فقال النبي صلى الله عليه وسلم انظر اليها فان احري ان يودم بينكما النهايه اي يكون بينهما
الحبه والاتفاق فقال ادم الله بينهما يا ادم ادم بالسكران اي الف ووقف وكذا ادم يودم
بالمد فقل وان فعل وليس في الحريث لو وكله للتقدير والتمني والتقدير يلحقان لان التامني
لا يخلو من تدبير وعرض بها غير الواقع واقعا كما يطلب بليت ما لا يمكن حصوله ولما سبها
جعلت للتمني **قوله** او كنا عجا وصما يعني لا تقدر الابصار سمعنا مفسر السحر بغيره الكلام
قوله ولما بينا الامر على الاختيار ينادي على ان هذا نانا وبل مجردي الراي لا سندرك الله بقوله
ولكن حق الثور مني لا ملق جهنم وما ادري كيف وضع معان هذا الاسناد انك اسند راحه
قوله الا ترى ما عبقه به من قوله فذوقوا ما نسينم يعني داره الفسان اليهم وجعله
سببا لاداقه على ان المشيه المطلعه مقيد بقيد الايجاب والفسر وان العلم الاثري تابع للاختيار
انظر الى هذا المنهج عن الجاده المكنونه حيث اوقع قوله حق الثور مني المعبر عن العلم الاثري

المستبح لجميع الكائنات على وفقه مسببا عن استجابهم العنى على الهدى وجعل الاستجاب
مسببا عن اختيارهم المحدث واكف ما قاله الامامان قوله ولو شئنا لا تبنا كل نفس ههنا
الا به جواب عن قوله فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون اي هذا الذي جرى علينا ما جرى ال
سبب ترك العمل اما الامامان فانما موقنون بما انكرنا شرفا رجحنا حتى نتلافى العمل
فاجيبوا بقوله ولو شئنا اي ما نالواردنا الايمان لهدناكم في الدنيا ولما لم يهدكم تبين انا
ما اردنا اي ما نكتم فلما نردكم فذوقوا العذاب المقدر عليكم بسبب كسبكم فلا ينفذكم
الا ان شئ عن بعضهم لو علمنا ما اهل الله الهدى لهدناها قال محمى السنه المراد بقوله حق الثور
منى قوله لا بليس لاملان جهنم منك ومن تتبعك منهم اجعيت **قوله** دل على هذا
الاستبداد صيغ المقطع في ولو شئنا وعلى ان هذا جواب عن قول الكفره فترتب قوله فذوقوا
علمه اي لما اوجبت القول باننا الى جهنم من الجنة والناس وانتم من اوليك فذوقوا ما معنى
قوله بما نسينم فما ذكرنا الناضى هذا المصريح بعدم انما نسر لعدم المشيه المسببه عن سبق
الحكم بانهم من اهل النار ولا يدفع جعل ذوق العذاب مسببا عن نسيانهم لعاقبه وعدم
تفكيرهم كانه من الوسائط والاسباب المقتضيه **قوله** فتدبر في الانتقام مبتدا والخبر
في استيناف كانه لما قيل لهم ذوقوا عذاب الخزي والغمر بسبب ترك الاستعداد ليوم التناد
قالوا انما حكمنا بعد هذا الخزي هل يجر حرم علينا ويختلف غنا هذا الغمر والخبر فليلام ان
لنسينا كماله تخبر بكم خبرا نسينا نكتم بالحرام من الرحمه وباداقه ما هو اسد من الخزي وهو
العذاب السرمه واخرج الكلام الى الماضي المحقق وصدرت الجملة بان وعطف الطبع على كبر
تشديدا لا تنعام **قوله** والمحق فذوقوا هذا اي ما كسبتم منه من نكس الروس والخزي اشار
الى ان مفعول فذوقوا هذا وكذا قدرا ابو العباس ايضا والمشار الى معنى قوله وكذا ترى اذ الجحيم
ناكسوا وروهم عند ربه ويتلزمه الخزي والغمر وقد روى الرازي صفه ليوم يكر وتخير
فذوقوا لتعليق معنى زايد والايات منتظمه جامعه للعزاييه الروحاني والجسماني وفي
قوله بسبب ما علم من المعاصي والتجارب اذ حال لاهل القبلة في عموم قوله ولو ترى اذ الجحيم
ناكسوا وروهم ويرده سببا في الآيه وقالوا ايذا صلطنا في الارض ابنا لخلق جديد بدهر بلقا
رهم كافرين وساقه انما هو من باياتنا الذين فا ذكروا بها خروا سجدا للآيه وما سجي من
بها ان النظر التاميق وقول المصنف والتمني لرسل الله صلى الله عليه وسلم لانه تجر الغصص منهم
ومن عداوتهم وضارهم لان من عادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم لا بدت الامعان الانتصاف
مذهب اهل السنه ان المرجح للحدود الكفر خاسه والمسلم معيه وادلتها من الكتاب قطعيه
قوله تجاني سرع تنجا اي منبه عن كذا اسما كحزان يكون تنجا فاستانفا فلما حمل له من الاعراب
وكحزان يكون حال من المصفر في خروا وكذا يدعون في موضع الحال وكذا كسجدا وكذا كرههم
لاستجواب وكذا كقولهم ومما رزقاهم ينفقون كلها احوال من المصفر الذي في الحال قبله الرغب
اصل الحبث الخارجه ثمر تنجار لنا حبه التي لها كذا دتم في استعاره سائر الجوارح كذا كثر



والشمال كقول الشاعر من عن يمين مره وامامي . وقيل جنب الحائط وجانبه والمصاحب
بالجنب اي القريب وقوله في جنب الله اي في امره وحده الذي حولنا وجنب فلان اي بعد
عن الخلف وذلك يقال في العا وفي الجنب سميت الجنبه بذلك لكونها سببا لتجنب الصلوة **قوله**
وتزهر الله من نسيه القبايح تعرض باهل السنه وفنهم قوله تعالى ولو شئنا لاتيئنا كل
نفس هدرها بما يلزم منه نسيه القبايح الله تعالى وهو خلق الكفر في الكافر ثم اذا انه العذاب
بسببه بل الآيه تعرض بهم بل تعرض بان المؤمن بالايات من اذا جاءه نص من النصوص
اذ عن له وخضع لما جاءه من عند الله وعز العقل عن ان يحكم في الامور الكبريه بالهوى
والقيح ويدرك على الخسوع تقيم الآيه بقوله وهو لا يستكبرون ثم ان الآيه مقابله لقوله تعالى
ام يقولون افتر به في الم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتر به بل هو
الحق من ربك يدل علم قوله افتر كان مومنا حين كان فاسقا لا يستنون الى قوله ومن
اظلم ممن ذكر ايات ربه ثم اعرض عنها **قوله** فيسبحون جميعا الى الجنبه الأساس سرجه
في المعبى سرجا اي ارسله وسرج بنفسه سرجا وسرج السبل وسبل سارج كسرى حرا
سبله لعل بطريقه الى معنى قوله تعالى وسبقا لذن انفقوا الى الجنبه زمرا **قوله** يصلون من
صلوة المعبى الى صلوة العشاء الاخره وروى عن الترمذي عن انس في قوله تعالى تنجا في جنوبهم نزلت
في انتظار الصلوة التي تدعى العشاء وفي رواية ابو داود كانوا يتسفلون ما بين المغرب والعشاء
وكان الحسن يقول قدام الليل **قوله** ما اخفي لهم على البنا المفعول فراحض ما اخفي لهم
باسكان البنا والباقون بفخها قال الزجاج بالاسكان معناه ما اخفي اناسهم اخبارا عن الله
تعالى والفتح على تاريد الفعل الماضي وتكون اسم المريم فاعله ناب عنه ما في اخفي من ذكر
قال ابو القاسم استغفاميه وموضعها مع الابدان واخفي لهم خرم على قراة من فتح وعلى قراة من
سكنها وجعل اخفي مضارعا يكون ما منصوبا باخفي وكوزان يكون معنى الذي منصوبا
بتعلم **قوله** ومن قرأت اعين قال ابن جني هي قراة النبي صلى الله عليه وآله واي هزين واي
الرداء وابن مسعود والقزم مصدر وقياسه ان لا يجمع الا بالمصدر اسم حسن ولا جناح بعد
شي عن المعجزة لكن جعلت القزم ههنا نوعا فجار جمعها كما تقول نحن في شغال ويستأجرون
وحسن الجمع ايضا اضافته الى لفظ الجماعة اعني عمن فقولنا اشغال القوم اضمين اشغال
زيد ولا يختص في هذه اللغة الشريعة تجانس الالفاظ **قوله** مما تقر به عيونهم بيان اي نوع عظم
من الثواب هذا في مقابله قوله ويدلهم بيات ما حسبوا وقوله ويدلهم من الله ما لم يحسبوا
حسبوا **قوله** ولا مطمح وراءها الأساس طمحت سجدت الله وساطوع الى الرجال وطمح
المتعبد بعينه شخص بها **قوله** محسن اطماع المتعبدين الانتصاف بشير الى اهل السنه
واغناهم ان المؤمن العاصي موعود بدخول الجنة لا بد له منها وقابو عذابه وان احدا لا يستحق
على الله شائعه اخذ من قوله بما كانوا يعملون واهل السنه ساء على قوله صلى الله عليه وسلم
لا يدخل احد منكم الجنة يعلم قيل ولا انت قال ولا انا الا ان تتعدى الله برحمته يعملون الآيه

على ان المراد منها قسمه المنازل بينهم في الجنة فمن على حسب الاعمال وليس بقوت فان المكرم
في الآيه مجرد الدخول والظاهر ان جميل على ان الله لما وعد المؤمن الجنة ووعده الحق صارت
الاعمال الوعد كالاسباب يعبر بها عنها ما جدد الصدق الوعد في النفوس وتصويره تصور
المتحقق بالفعل **قوله** كن وان قلنا ان الكل يتقوا الله وقدره لكن نشيت للعبد كسبا
يثاب به ويعاقبه وفائدة ذكر الجرا وجعله سببا عن الاعمال التي عيبت فيها **قوله** ينو الله
تعالى اعدت لعباده الصالحين الحديث رواه البخاري ومسلم وغيرهما عن ابي هريرة والرواية
اطلقتم الزنايه بله زيدا يتردد وقوله ما اطلعتم عليه عمل ان يكون منصوبا المحل
ومجرور على التقديرين والمعنى دع ما اطلعتم عليه من من نعم الجنة وعرفتموه من لذاتها
قوله وعن الحسن اخفي القوم اعمالا في كبرنا فاخفي الله تعالى لهم ما لا عين رأت ولا اذن
سمعت هذا يؤيد ان الثاني في قوله ولا تعلم نفس رايه للاحقم السابق من نسيه لا تريب
الثاني في قوله تعالى قد وقوا بما سينم لقولهم نعم هذا وكان الاصل تنجا في جنوبهم من المضاجع
يدعون ربه خوفا وطحا ومما روي عنهم يفتقون ولا يعلمون ما اخفي لهم فخرجهم الله الجرا
الا وفي زيادة قوله جرا ما كانوا يعملون فوضع النفس موضع الضم ونكرها نكرا ليعظم
لورصفته بكل وردف ما بلغ هذا المبلغ ثم روي عنه المناصب في قوله ما اخفي لهم حيث
اي من الجرا ولم يعينه القائل تعظيما له وفيه ان ذلك الاتفاق غير الواجب وان هذه الاعمال
هي ابواب الجنة وبها شال انزل عن عذابه والرجات العاليه وبعض ما روي عن الترمذي
عن معاذ قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال لقد سألني
عن عظيم ان لا يسير على من يسر الله تعذيبه ولا يشرك به شيئا وتعلم الصلوة وتوفي الرحمن
وتصور رمضان ونحو البين ثم قال الا ذلك على التواب كيز قلت بلى يا رسول الله قال الصوم
حبه والصدقة تطفي الخطيئه كما يطفي النار وصلوة الرجل من جوار الليل شعار الصالحين
ثم تلا تنجا في جنوبهم الآية **قوله** الجنة ما وهم النار قال صاحب الفرائد العبد من الحق
الى غير هذين الصلوة لا يجوز واي ضرر في تقدير المضاف والجواب ان الما هو المضاف
الذي يقصد الرجل للسجود والاستراحة والالتجاء الى الله تعالى في كل عسر
وعنف واروب وقولنا انا هو الى ما تملك هويا وآوى الى كلاك اريا وقال ابن عباس في الاشارة
بالاياء والنصر لاجلهم فاستقال في النار من التمسك بها واستشعر بقوله فبشرهم عذاب
اليمر وكوزان بشرت من باب المناخلة لانه لما ذكر في احد الفصول فلم يخافه الماوي
ذكر في الاخر ما وهم النار وقال ابن الحاجب في الامالي فان قيل لم اعيد ذكر النار مظهرا
ولم يستغن عن الضم لتقدم الخبر الجواب من وجهين احدهما ان سياق الآية للتهديد والتحذير
وتعظيم الامر في ظاهره فذكرنا من ذلك ما ليس في الضمير والثاني ان الجملة الواقعة بعد القول
حكاية لما يقال لهم يوم القيمة عند اذ تم الخروج من النار فلا يناسب ذلك وضع الضمير
اذ ليس قوام جديده مقدم ما علم ذكر النار وانما اتفق ذكر النار قبل اخبارا عن احوالهم

وفيه نظر لان هذا القول ايضا داخل في خبر الاخبار لانه مطبق على اعتدوا وهما مرتبان على
كل اى على ارادوا ان يخرجوا فخرجوا اعيدها وقيل لم يرد وقوا فصار الانهار والمطهر
عليه فما المانع في المطهر سوى ارادة المبالغة من موضع المظهر موضع المضمر على ان هذا
القول شد تشديدا وقطع خبرا عليهم من الامادة ومعنى الخروج بين المصنف في سورة
الحج وقار صاحب الكشف قال ها هنا ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون
وقار في الاخر عذاب النار التي كنتم بها تكذبون فذكرها هنا واشارت هناك وسر
انه ذكر حيلة على العذاب دون النار لان النار ههنا لما وقع موقع المضمر والمضمر لا يوصف
لم يستعمل جزاء الذي على المضاف اليه دون المضاف وفي قوله الآية لم يرد ذكر النار في سياق
الآية فلم يقع النار موقع الضم فوصف النار دون العذاب وكذا ذكر الراب في دور
التنزيل **قوله** لعلمهم يرجعون اى شقون من الكفر هذا اذا فسر عذاب الادي
عذاب النار وقوله او يعلمون ان يكونوا الرجوع اذا فسر عذاب القبر **قوله** العذاب الادي
عذاب النار من القتل والاسر حتى يوم يردون وروى عن سلم عن ابي نعيم عذاب الادي
سباب الدنيا والروم والبطشة والرخا **قوله** ويدركه قراه من قرأ يرجعون
وذلك ان معنى هذه الآية والا ولي على اراد ما يرجع يلتفت في معنى فارجعوا فخلصا
لان كلامها مستند معنى الرجوع من الكفر خلافا لاوله فمردود في معنى الرجوع في فعل
رجع الى الكفر لا فارجعوا ذلك **قوله** من اين صرح بغير الرجوع بالتوب اى كيف يستقيم
ان يفسر الرجوع بالتوبة ولفظه لعل من جهة الله مجرلة على الارادة وهذه الآية واردة في قوله
مخلصين وانهم ما توالى الكفر فيلزم تخلف مراد الله عن ارادته وحلاصه الجواب ان تخلف
مراد الله في افعاله الخاصة وما يلحق بها من التفسير على افعال الغير محال لكن في افعال العباد اذا
ثبت لهم الاختيار غير محال لانه لا تنقدح في تدبره الانتصاف هذا فصل ردي وشروط
لا تخفى وجهه الى ذلك تحريف كليم على الارادة والحق انما ترجى الخاطئين وكذا فسر
سبحوه وقال امام الحرمين ذهب المقلد ومن تبعهم من اهل الاهواء الى ان الواجبات
والمندوبات من الطاعات مرادات الله تعالى وقعت او لم تقع والمخاص والفواحش تقع
والله تعالى كاره لها من غير ان يرد وقوعها والمباحات وما لا يدخل تحت التخليع من افعال
الربايم والمجانبين تقع وهو لا يريد ولا يجرها واذا دللنا على ان الرب تعالى خالق لجميع
الحوادث ترتيب علم انه يريد لما خلق فاصول الجواب **قوله** ان تشرق شمس القبول
ان قصور الارادة وعدم نفوذ المشية من اصرق الآيات على سمات النقص والانتصاف
نقصه وعجزه ومن تشرع للملك لا ينفذ مراده في اهل مملكته عند ضعف الله مضاعفا
لفرضه واذا كان ذلك يذرى العاجز فكيف في جف ملك الملوك ورب الارباب فان قالوا
الرب سبحانه وتعالى تادى على ان يرد الخلائف الى الطاعة فسر او يظارية تظلم رقاب الجبابرة
انما نعلم قلنا من قاسدا ضل عن ان لا يجزى في حكم الاله اجبار الخلائق على الطاعات

واضطرارهم الى الكثرات ولا يريد منهم المعاصي والكفر وانما يريد منهم الايمان والاختيار
فما يريد لا يقدر عليه وما يقدر عليه لا يريد وقد اجتمع سلف الامة على كلمة لا يجدها
اهل الاسلام وهو قولهم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن والآيات الشاهدة لاهل
السنه لا تحصى **قوله** شجرة بين على رضاه عنه آلهية شجرة سجود اذا اخلطت بها
وتسا جريلا اذا تضرعوا واخلفوا **قوله** واذا رب منك لسانا آلهية هو من قولهم
ذرب لسانه اذا كان حاد اللسان لا يبالى الى الشئ ما قال **قوله** واما منك حشوا في
ملك الكتيبة الحشو ما حشي به الشئ اى الشئ الذي احشوه بالدرع الملق في ملأها من حشوك
اى انما ابدت منك فيها الاساس وهو من حشوت فلان قال **قوله** الراعي انتدورها
الاحلاف اخلاف مدحج وافناء كعب حشوها وجمها قال صاحب الاستيعاب الوليد
بن عتبة بن ابي معيط اخو عثمان لامة اسلم يوم الفتح هو واخوه خالد بن عتبة واطنه يومئذ
ناهما للاحتلام وعن سعيد بن جبير قال نزلت في علي بن ابي طالب والوليد بن عتبة في قصة
ذكرها فمن كان مؤمنا حسن كان فاستقلا يسترون **قوله** فنزلت عامة للمؤمنين
والفاسقين فنزلت لهما وكل من في مثل حالهما قال صاحب الانتصاف ذكر السبب
الحق والمراد بالفا سق وبالذين فسقوا الكفار وادرج فيها المؤمنين تعصبا للمذهب
في وجوب ظلود الفساق وقال صاحب الانتصاف ولم يشق في الجواب فان الاعتبار بعموم
لفظ الآية لا بخصوص سببها والفتن بطبق على المؤمن لقوله تعالى يسر الاسم القسوف
بعد الايمان وما استعانك في الشرط فيجوز الجواب الصحيح بعموم العموم وتخصيصه بالان
والاخبار الزالة على اعتبار الطاعة وحصول الشفاعة **قوله** ما انصف ولا انتصف
من صاحب الانتصاف حيث لم العموم وقال فاستعانك في الشرط فيجوز انما نظر الى نظيرتها
اما الذين امنوا او الى الجمل فمن كان مؤمنا حسن كان فاستقلا ليقيد المطلق بالكا فواما
اعتبر الفاصلة ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون يعلم ان المؤمن لا يكذب
بالاخر وما تامل المتكلم وعقيدته بقوله ولقد تقدم من العذاب الادي دون العذاب
الاخر **قوله** لا يكشف الغياب الغيا الغم والغم والغم من جهة الى التغطية والمراد ههنا
شد اتمام الحرب اى لا يكشف الامر العظيم الا رجل كريم يرى تخم الموت ثم يتوسطها وانما
قال ابن جرير ليحجه وحرضه على الزيادة اى زيادة عمر الموت بعد روتها مستبعد مستنكر
في العقل والعادة وهو مع ذلك يروى بها بعد استعانة اياها بالغ في مدحه بذلك حيث
ما شمل هذا المستبعد شياعا وكذا في الآية بالغ في الزم وهذا قال فان الاغراض عن مثل
امات الله في وضوحها وانارتها مستبعد في العقل والعرف وانما ذهب في ثمر الى الجار وان
احتمل الحقيقة لان الشاعرا مدح جريا لاسالى بالموت وتتم الاصول لانه يرى الغرات ثم
مكتة زما ناطولا متفخرا ثم يزدورها لانه ذم له وكذا ما في الآية الاصل ومن اظم من
ذكر آيات ربه فاعرض عنها موضع موضع الغالبان عناده وقدره **قوله** حبله اكلهم

كل كلام يتردد على الجرح من عامه بالانتقام منه راجحه من الاعتزاز بها سبقت منه عند قوله
قد وقوا غدا بالخلد ما كنتم تعلمون سبب ما علمتم من المعاصي والكثير من المواقف يقال
هنا يجعله من اقامه المظهر موضع الضم لئلا يكون بان على الانتقام من كتاب هذا المعرض مثل
هذا الجرح العظم قال **قوله** لانه انا من المجرمين من المشركين ولا ارتاب ان الكلام
في ذم المعرض وهذا الاسلوب اذ لم يلم من ذلك لانه يقرر ان الكافر اذا وصف بالفتنة
والظلم والجور حل على رايه كفره وغايه مرده ولان هذه الآية كالمثله لاجل الخوف من القائلين
انهم يكونون اقر به والتخلص الى قصه العلم علمه للام مسلا لعل الجيب عني بينا موسى
مثلا ما اتيناك من الكتاب ولقينا مثل ما لقيناك وكما جعلنا لكم علم هدي لقوم
صبروا على ذلك محلي بآل هدي ونورا لمن يصبر وكما جعلنا كتابه مختلفا فانه كذا جعل
كتابك مختلفا فانه وكما اهلكنا المعرض فلك هولا او لم يهدكم كراهنا من قبلهم من
العرون سنة من قدار لنا قبلك من رسلنا فلن نجد سنتنا تحولا ويوبى قول المصنف والضمر
في لاهل مكة **قوله** الكتاب للحسن انما دعاه الى اعتبار الحسن لانه الضمير في لقيه
راجع اليه ولا ارتاب ان عين ذلك الكتاب ما لقيه فانه قيل ولقد اتينا موسى ما يبالي
له الكتاب فلا تكن في شك من انك لقيت مثله قال **قوله** مكي وقيل انما يعود على ما
لا في موسى اي فلا تكن في مريه من لقا ما لا في موسى من فومه من الاذي والتكرار
وكذا ان يعود الى الكتاب اضافة المصدر الى المفعول اي من لقا موسى الكتاب واصبر
موسى لتقدم ذكره **قوله** على ان يعود الى ما لا في قالها مثلها في قول الشاعر
ليس الجان يغيره فانم وان ردت برد **قوله** دخلت على الجمل المعترضه بدلا لولا وانما ما يشاها
لان قوله وجعلناه هديا لآخر لايه عطف على قوله اتينا وجعل خولهم ايمه وهواة معلات
بالصبر والايقان في المعرض فيه شربها على الامر في لقا ما لا في الاذي والصبر
اقتداء بهم كقوله تعالى فهدهم الله **قوله** فلا تكن في شك من انك لقيت مثله هذا معنى
الفاظي فلا تكن في مريه معنى معرفتك بان موسى في مريه واوق القوم به ينبغي ان يكون
سببا لا لزاله الرب عنك في ان المنة على قران وكتاب مثله وانما اخترايك كما اخترنا
وبنت لك مثل ما بنينا **قوله** فان كنت في شك مما انزلنا عليك فساد
الذين كفروا الكتاب من قبلك **قوله** وقيل من لقايك موسى ليلم الاسرار عطف على قوله
الكتاب للحسن والضمر في لقايه يوبى ما روى البخاري ومسلم عن ابراهيم عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال رايته ليلة اسرى في رجلا ادم طولا يجعل كانه من رجال شؤه **قوله**
وقري لما صبروا حرموا الكسبي والتحسين والباقيات بالشد يد قال الزحاح فاذا حلف
فالمعنى جعلناهم ائمة لصبرهم واذا شدد فالمعنى على المجازاه كانه قبل ان يصبر جعلناكم
ائمة وقيل ان كل الظرف تمام مقول التعليل نحو قوله انك اذا حرمت زيدا لا الطرف
يقارن المعلوم **قوله** هدي ليني اسرا سبقت منه راجحه من الاعتزاز بها سبقت منه عند قوله

بفعله لانه الاختصاص والمقاع قوله جعلناه هدي ليني اسرا سبقت منه راجحه من الاعتزاز بها سبقت منه عند قوله
منهم ائمة يصرون بامرنا لما صبروا على وجعلناه هدي **قوله** الواو في اوله يهدى للعطف
على معطوف عليه من حسن المعطوف اي المنة منهم ولم يهدكم كراهنا من قبلهم يعني
ولنا لهم سيرة وفي الارض ثم انظر واكتف كان عاقبه الذين من قبلهم **قوله** وقري بالنون
واليا مشهور والنون شاذة قال الفراهيدي في موضع رفع يهدى كانه قد قلت او لم يهدكم
القومون اليها لانه في عطف عن المصيرين لا يكون ان يجعل ما قبل كم في كم
فلا يجوز في قولك كم رجل حان كم رجل لان كم تزال عن الابتداء ولم يهدكم في موضع
نصب باهلكنا ونا على يهدى ما دل عليه المعنى فما سلف ويكون كراهنا سببا على القائل
في يهدى ويدل عليه قراه او لم يهدكم اي او لم يبين لهم **قوله** وعشرون بالشدة قال
ابن جني هو قراه من السمع فمفعول كثر **قوله** وعن مجاهد صواب الزنا به اي بين بوزن
احمر قرية الى جانب البحر في ناحية اليمن وقيل هو اسم عدو **قوله** به الى اي الضمير في به
لما وفي منه للزبرج وتأكل منه صفة زمرعا وفيه معنى الجمع لانه مشتق من الكلب وما كولاته كالف
ومن ثم قسمه اي تأكل الغمام من اللبن وانفسهم من الكب **قوله** متى هذا الفتح متى في
موضع نصب على الظرف وهو خبر متدا وهو هذا الفتح يغت لهذا او عطف بيان وكذا
يكون متى في موضع رفع على تقدير حذف مضاف مع هذا وتعد به متى وقت هذا الجمع **قوله**
كان عنصم في السوال عن وقت الفتح استعجالا منهم على وجه التكريب والاستعجال يعني
انما لما بق هذا الكتاب مصنون ما ارادوا بسؤالهم في قولهم متى هذا الفتح وهذا الفتح
بان ذلك كذب ولا ينبغي ان تكون وانت ممن يجب ان يخوك منك واجاب ان يكون به
مما لا ارتاب فيه وانه لا بد ان يقع لك في اجزائهم عواكم منه كان انظر الى كبر الآت
وانتم على تلك الحال وهو قريب من الاسلوب الحكيم **قوله** فكان في كبر وقد حصلتم في ذلك اليوم
قال المظهر في قوله كان في كبر انما ترك الفعل لانه الحال وكثر الاستعجال
ومعناه اعرف ما شاهد من حالكم اليوم وكيف تكون حالكم غدا كان انظر اليك وانت على تلك
الحال ومثله من لي بكن بعون من يخلق له وله نظاير وقال المظهر كان في كبر بصبر وعالم
بجالك انك تملك وهذا اللفظ يستعمل في كل موضع يتقن ما يصير اليه حال الرجل **قوله**
المراد ان المقولين منهم لا ينفعهم ايمانهم في حال الفتن وقلت ولوحلم على قوم مخصوصين وهم
الذين استنزلوا وعادوا وقالوا متى هذا الفتح اقامه للمظهر موضع الضمير حتى يغيب من ما قوله
على الاحب لا يفتد مناره اي لا يؤمنون حينئذ فلا ينفعهم ايمانهم الحسن **قوله** من قبل
المرتليل وروينا عن احمد والترمذي والدارمي عن ابراهيم عن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى
يقرا القرآن في الخشب وتبارك الذي بيده الملك **قوله** السور مجدا لله تعالى وعونه

سورة الاحزاب مدنيه وهي ثلث وسبعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** عن زر في جامع الاصول هو زريق
جيش الاسرى الخوفى جاهلى اسلامى من اكابر القراء المشهورين من اصحاب عبد الله بن مسعود
وسمع عمر بن الخطاب وروى عنه خلق كثير من التابعين وغيرهم زر بن عبد الله بن مسعود
الراوى جيش بن كاهل الملهه وفتح البنا الموصوف وسكون البنا والتى الجمعه وحرفه هذا مدور
في سند الامام احمد بن حنبل مع غيره سير وفي الموطا الشرح والشم اذ اذنا فان جوهها
البته وكذا في روايه ابن ماجه **قوله** الواجب الزنايه وهى كذا ما لى بلفظ الناس في مشاركهم
وقد يقع على غير الاشياء من كل ما يالفا لبيوتهم الطير وغيره يقال شاه واجت وحتت تدجن
ديونا **قوله** وربا الحكم الا شاس اى لا رباك على الامم ارفعك عنه ولا ارضاه لكل ورات
نفسى عن عمل عزا ونهت به تنوها رفعت ذكره واشهرته وينص ما روى في صحيح
الحاكم ان ابراهيم دعا بقوله اللهم انى املت نفسي اليك وفوضت امرى اليك والحالت
ظري اليك است كتابك الذى انزلت ورسولك الذى ارسلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلم لا ونبيك الذى ارسلت انما يه قبل ان انزلنى صلى الله عليه وسلم مشتق من النباه وهى التى
المرتفع ومن المهور شعر عباس بن مرداس مدحه **قوله** يا خاتم النبیین انك مرسل بالمحبت
كل هوى السبيل هرا كما **قوله** ومن الاول حشر البرل وانما ورد عليه لاختلاف اللغات وجمع
له الثاني من معنى النبوه والرساله تغديا للنعم في الحالين وتعليما للنعمه في الوجهين **قوله**
الراغب النبوه سقاء بين الله عز وجل وبين ذوى العقول من عباده لا راحه عليهم
في امر معادهم ومواسمهم والنبي لكونه منيبا بما تسكن اليه العقول انزكم خفيجهات
يكون معنى فاعل لقوله تعالى بئى عبادى انا الغفور الرحيم وان يكون معنى مغفور لقوله
نبأى العليم الجبر **قوله** الذى استدعيه هذا المعام من النبويه ان قوله ولا تظلم الكافرين
والمتنافى خطاب قطع هابل خصوصا فقد بقوله اتق الله فصدرك يا خسر به تلك القضاء
يعنى ما من تصدى لمنصب النبوه كيف يلقى بك طاعه اعداء الدين ومن الاسلوب قوله تعالى
عفا الله عنك لراذنتهم ابداءا بالانفوا ثرا ابداءا **قوله** ولا مشهور الجوهري
المشهور المشورى وكل المشهور ضم السين تقول منه شاورته واستشرته معنى **قوله** على
التفاق حال اى والى ان قلوبهم منطوية على التفاف والتفافى فكانت بليين جوارى **قوله** في
الموادع الجوهري الموادع المصالح والتوادع التصالح **قوله** قري يملون بابا ابو عمر والابن
بالثا الفزقانيه **قوله** ودعوه الزنايه الدعوه في السب بالكسر وهى ان يفتب الانسان
الى غرابيه وعشيرته وكانوا يفعلونه فنهى عنه وجعل الولد للفراش **قوله** في يزيد بن حارثه
وهو رجل من كلب ذكر ابن عبد البر في الاستيعاب وهو يزيد بن حارث بن شراحيل بن
ابن عبد العزى بن زيد بن امرئ القيس بن عامر بن المغيرة بن عبد ود بن امرئ القيس بن النخع
بن عمران بن عوف بن شنانه بن بكر بن عزم بن زيد اللات بن رفده بن ثور بن كلب بن وبرة
قد احبته بنى الجاهليه فاشتره حكم بن حرام بن كندة بن خويلد فوهبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم

فتبيناه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل النبوه وهو ابن مائة سنين ورسول الله صلى الله عليه وسلم اكبر
بعشر سنين وقيل بعشرين سنه قال عبد الله بن عمر ما كنا ندعو زيدا بن حارثه الا يزيد بن
محمد حتى نزلت ادعوهم لاباى سمع عن البخارى ومسلم واحمد بن حنبل والترمذى عن ابن عمر
قال ان يزيد بن حارثه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنا ندعوه الا يزيد بن محمد حتى نزل
الفران ادعوهم لاباى سمعوا قسط عبد الله الايه **قوله** وطلبه ابوه وعنه غيرنا خاز
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى الاستيعاب حجج ناس من كلبه فراوا زيدا فغرم وقال لهم
البلغوا اهلى هذه الايات فانى اعلم انهم قد جزعوا على فقال احسن الى قومى وان كنت انا
قوله فاني قعيد البيت عند المشاعر **قوله** فكفوا من الوجد الذى قد تحاكم **قوله** ولا تعملوا في الارض نصيبا
قوله فاني مجد الله في خير ايسر **قوله** كرام معد كما برابعد كابر **قوله** النض بالصا دالمهم السبي
الشديد كما برابعد كابر ايسر عن جبر فانطلق الكلبون فاعلموا اياه فخرج حارثه وكعب
ابنا سرجل لغدا به فقال للنبي صلى الله عليه وسلم يا ابن عبد المطلب يا ابن هاشم ما ابن سيد قومه انتم
اهل حرم الله وجيرانه تقعون العاني وتطعون الاسير حناك في ابنا عندك فامن علينا
واحسن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوه فان اخاركم بفكرهم وان اخارنى فوالله ما انا
بالذى اخاركم من اخارى احدا فدعاه فقال هل تعرفه فها قال نعم هذا عمى وهذا اخي
قال فانا من قد علمت ورايت صحبتى فاخترنى واخترهما فقال يزيد ما انا الذى اخاركم عليك
احدا فقال رويك يا زيد الخمار العبوديه على كبريه وعلى ابيك وعمك واهل بيتك قال نعم قد رايت
من هذا الرجل ما انا الذى اخاركم عليه ابداننا راى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخراجه الى الحج
فقال يا من حضنتهم وانا زيدا ابني برئى وارثه فلما راى ذلك ابوه وعنه طابت نفوسها
فانصرا ودعى زيد بن محمد حتى جاء الله بالاسلام فنزلت ادعوهم لاباى سمع فدى بوميد
زيد بن حارثه **قوله** وارواهم وهو من الروايه اى اخرهم روايه **قوله** فاخذت
قوله وقولهم وضربه مثلا في الظهار والكتف اى قول جميل ان قلوبهم وقول من وافقه
فه من العرب وينتهد له ما روى مجيى لسه عن الزهرى ومقاتل هذا مثل ضرب به الله عز وجل
للمظاهر من امراته والميتى ولغيره يقول فحما لا يكون له رجل فليان كذا لا يكون امره
المظاهر منه ولا يكون له واحد ابن رجلين وانما قلنا ان المراد بولاهما وانفقه نه كما
قال مجيى لسه فاعلموا بوميد انه لو كان له ثلثان لما سنى بعله في دين وقال ابن حجاج روى ان
عبد الله بن خطل قال ان قلوبى اضمم بكل احد منهما اكثر مما يعقل محمد فاخذ به الله تعالى
فقال ما جعل الله لرجل من قلوبى في حروفه ثم قرئ بهذا الكلام ما يقولكم لشر كبرت معالا
حقيقه له **قوله** فعلى هذا المذكور ان الله جعلها مثل فملا لا حقيقه له وهذا
انصب لظهور القرآن لانه تعالى منق المنفقات اكلت على ترتيب واحد وجعل قولك ذلك فذلك
لها ثم حكى ان ذلك قول لا حقيقه له ثم ذيل الفصل بقوله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
وقال صاحب الانصاف اشهد ما ذكره انهم كانوا يدعون لاس خطل قلوبى فنى الله حجة ذلك وقربه

بأقاربهم الباطلة وهو جعلهم الأديان والزوجات أمهات ففي الأول يلزم قيام أحد
المعنيين بالأخر بالعلم والجهل والامن والخوف وأما الثاني فالزوجه في مقام الافتراء
والامر في مقام الاكرام وأما الثالث فان النبوة اصله والدعوة علاقه عارضه فالكل
متناف وتعالى القاضى ما جعل قلبين وجوف لان القلب معدن الروح الحيواني المتعلق
للنفس الانسانية ولا منبع القوي بأسرها وذلك منع التعدد لادائه الى تناقض وهو ان
يكون كل منهما اصلا لكل القوي وغير اصل **قوله** ما جعل الله لامة الرجال ولا لواحد منهم
قلبين البتة لعله ذهب الى ان الاصل ما جعل الله لامة الرجال قلبين في حروفه فقوله لرجل
وضع موضع احد بواسطه التنكير وقدر لامة الرجال باستغناء من الاستغناء عنه قوله
يعالى لستن كما حدث من النساء **قوله** فعالت اليهود له قلبان وربنا عن الامام احمد حسن
والترمذي عن ابن عباس قوله ما عني الله تعالى بقوله ما جعل الله لرجل من قلبين في حروفه
قال قام النبي صلى الله عليه وسلم ولم يؤمأ يصلي فخطر بخطر فقال لنا فقوت الذين يصلون معه
الا يرك ان له قلبين قلبا معكم وقلبا معهم فركت **قوله** قرى اللات والزن والاداد بالامر
من غير يا ورش ما فتنه خلفا من الهمم والكالين والباقيون بالامر ويا بعدوها في الكالين
قال ابو البقا اللات جمع التي والاصل ثمانية وكثر حذفها اجتزاء بالكسر وكثر قلبين
الهمم وقلبا **قوله** تظاهرون من ظاهروا عام تظاهرون بضم التاء وتخيروا لظا والظا بعدها
ركرا والابن عامر يفتح التاء وتشديد الطاء والها من غزل ان اما بظهورون فالاصل تظهورون
فادغم التاء في الطاء وتظاهرون بفتح التاء والكسبة فالاصل تظاهرون فحذفت احد التائين
وتظاهرون تشديدا لظا وادغام التاء الثانية في الظا كما في لغات الراغب الظاهر كما هو قول
عالي واما من ادنى كتابه وراء ظهروا فالظهورها هنا تشبيه للزئوب بالكل الذي ينوء
بجلده واستعر لظاهرا الارض وقيل ظهر الارض وظهرها ويعبر عن المركوب بالظهور وتعارفت
تنوى به ويعبر بظهور قوي بين الظاهر والظهير ما جعله بظهوره فتناء وظهور عليه غلبه
وظاهرته عازيته وظهور الشيء اصله ان يحصل على ظهر الارض فلا تخفى ويكن اذا حصل في
بطنان الارض فبجنى ثم صار مستغلا لكل بارض للبصر والبصيص **قوله** ومنه حشر
عمر رضي الله عنه يحيى به اجمعهم اى يحيى بالعله احد التجار على ظهوره وانتم خجوت وتلقونهم شتر زنا
منهم اخص من سحر البلد ذكر في المغرب قال عمر رضي الله عنه ايعا جالب جلب على عمود
بطنه فانه سيج اى شاق فتنى شايغى الظهور لانه قوام البطن ومساكه وعن اللث هو عرفت
منذ من الرها به الى السقي قال ابو عبيد هذا مثل والمرا دانه ياتي به في تعب وشقه لانه
يحمل على الظهر او على هذا العرق والرها به عظم في الصدر مشرف على البطن كانه كسان يكلب
قوله فلم ترك المغرب في حديث على رضي الله عنه من اوصى بالليلت فما اترك وهو من قولهم
فعل فما اترك هو افعل من الترك عن معدى الى مفعول اى من اوصى بالليلت لم ترك مما اذن
له فيه شاك المعنى فلم ترك شامر المبالغة في التحريم الا ذكره فهو من باب التثنية الذي

خام

تفعل بمعنى مفعول قال صاحب المطمع فان قيل فاذا كان فعلا بمعنى مفعول فما له جمع على فعلا
وهو جمع فعيل بمعنى فاعل كقبي وايقنا وشقي واشتقيا قلنا هوشا ذكنا واسرا في جمع
قتل واسير وطريقه تشاكها لفظا بمعنى شبيهه فعل بمعنى مفعول بفعيل بمعنى فاعل فجمع كما
جمع **قوله** لا يقول الاما هو حنف ولا يهدى الا سبيل الحق اما دلاله وهو يهدى السبيل على
الحصر فظاهر لانه على منوال انما عرفت لكن لا والله يقول الحق على الحصر فان عنده مثل هذا
التركيب مفيد للتخصيص كما مر في قوله الله سبط الرزق وامثاله **قوله** وفي فصل
هذه الجمل ووصلها من الحسن والفصاحة ما لا يغنى على عالم بطريق النظر بمعنى في احلا
الحاطف وتوسيط بين الجمل من مفتوح السورة الى ههنا موضع تأمل وسبانه ان الاوامر والهي
في قوله واتقوا الله ولا تطعوا واتباع وتوكل وادوات على نفس جيب وترتيب انبي فان
الاستملاء بقوله يا ايها النبي اتق الله دال على ان الخطاب مشتمل على التنبيه على امر معنى شانه
للاحق فيه معنى التوبيخ والالها ب ومن ثم عطف علم ولا تطع كما يعطى الخاص على العام واد
الهي بالامر على نحو قوله ولا تطع من يترك واتباع ناصر ولا يبعد ان سمي بالطرد والعكس ثم
امر بالتوكل تشجعا على مخالفة أعداء الدين والنجاء الى حر من جلال الله ليخفيه شر ورهم
ثم عطف كلاما من تلك الاوامر على سبيل التتميم والتذييل بما يطابقه وعلل قوله ولا تطع الكافرين
والمنافقين بقوله ان الله كان علما حيما يتبين الارزواع اى قوله الله فيما ياتي وتذكرت
سرك وعلل انيتك لانه عليم بالاحوال كلها كما ان تحذر من سخطه حكيم لا يحب متابعتهم
اعداء وعلل قوله واتباع ما يوحى اليك من ربك بقوله ان الله كان بما تعملون خبير انما ايضا
اى اتباع الحق ولا تتبع اهواء همة الباطل واداء همة الزايف لان الله يعلم ملك وعلمه فيكافي علما ما
يستحقه وذيل قوله وتوكل على الله بقوله وكفى بالله وكبلا تعويلا وتوكل على منوال فلان ينطق
بالحق والحق البليغ معنى من حق من يكون كافيا لكل الامور حسيبا جميع ما يرجع اليه ان يكون
الامور اليه وتوكل عليه وفصل قوله ما جعل الله لرجل من قلبين في حروفه على سبيل الاستيناف
تشبها على بعض من ابا طيلههم وتخلاتهم وقوله وذلكم قولكم بانوا حكم فذلكم لملك
الاقوال اذ نبت بانها جدره بان يحكم عليها بالاطلاق وحقيق بان يذم قايلا فضلا عن
ان يطاع ثم وصل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل على هذه القليلة كما مع النص
على منوال ما سبق في الجمل في ولا تطع واتباع وفصل قوله ادعوهم لاتباعهم هو انشط عند الله
وقول النبي ادى بالمؤمنين وهدى السبيل نسيل كما لهم التوفيق للقول بالهدى والهدى
القوسم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل نسيل كما لهم التوفيق للقول بالهدى والهدى
لسبيل الرشاد **قوله** جلد الرجل ذر في الجلد والجلاده الصلابه والجليد ضد البليد قال
ابو بكر الخوارزمي عدوى البليد الى الجليد سريعه كالجرب وضع في الرماد فيجود الطرف اليك
وحسن الثاني في الامور الاساس فنه ظرف وظرفه كسب وذكا وتذرف هو ظرف
قوله ما تقدمت في محل الجرب عطف على ما اخطا ثم وقيل هذا صعب لان المعطوف الجرب لا ينص

بينه وبين ما عطف عليه واشتد سبوه بقوله ما مثل عبد الله يقول ذلك ولا اخذه على
ان المضاف محذوف وان المضاف اليه على اعرابه اذ لا يجوز ان يعطف اخيه على عبد الله للفصل
المزكور واجيب بان لا فضل لان المعطوف والوصول مع الصلة على مثله وهو ما اخطا
قوله على طريق العموم وعلى الاول الخطا والحد مختصان بفعل التثنية فالجمل عطف على
ادعوا بالتقاول جمع بين الامر الذي يلزم الجناح والتقريب فيه قبل ورود النفي من رفع
الجناح فما وقع فيه التقريب اي ادعوه لابرهمها فسطا لكم ولا تدعوه لافسك منكم
فناشروا اليه الاشاره بقوله لا اثم عليكم فيما فعلتم من ذلكم خطيئين وعلى الثاني الجمل
متطرد على طريق كل ويدخل فيه هذا الحكم وما يشاكله **قوله** وضع عن امي الخطايا
الحريث رواه ابن ماجه عن ابن عباس وروى عن اي ذر الله تجاوزه عن امي **قوله** اذا كان
المتبني مجهول النسب الاخره قال القاضي اعلم ان التثنية لا تدل على عزنا وعنادي حينئذ
عنى مملوكه ونسب النسب لمحموله الذي يمكن الحاقه به **قوله** ورواه اذ الفتى الوفا
ما وقت به الشئ ولقنت اذا شئت قال قريما ربط الغامه متى لقنت حرب رايل
عن جبال اي بعد جبال **قوله** فاخذتجزهم ليلتها فتوا وفي بعض النسخ فاحضه هذا فقتل
من حرسه الخاري ومسلم والترقي عن اي هرسه انه سمع رسولا لله صلى الله عليه وسلم يقول
انما شئ وشئ الناس كمثل رجل استوقد نارا فلما اضاء ما حوله جعل الفراش وهذا الدواب
التي تقع في النار يقع فيها فجعل نزعهم وتعلبهم فيقتحم فيها فانا اخذتجز تحمر عن النار فتغلب
وتفحمون فيها الا فتاحم في الشئ لقاد النفس فيه رغبة وابنا راحلهم جمع جزوه وهو معتد
الازار وجزه السراويل محروقه وهن الشئ هنا فانما برحمة روى ما يحكم على ان
تتابعوا في الكذب كما يتتابع الفراش في النار وانا اخذتجزهم وهذا معنى قوله تعالى وكلمهم
على شفاخهم من النار فان قد ذكرتم منها **قوله** ما من مؤمن الا انا اول بها الحريث من روايه
احمد والخاري ومسلم وابن ماجه والدارمي عن اي هرسه ان رسولا لله صلى الله عليه وسلم
قال ما من مؤمن الا انا اول الناس به في الدنيا والاخره اقرؤا ان شئتم النيا اول المؤمنين من
المنهم وايها مؤمن ترك ما لا فليتركه عصيته من كان فان ترك دنيا او دنيا عا فليأتني
فان امره صياحا مصدر وصق محذوف اي عبالا صياحا النهاية ضاع بضيع ضياحا فسنى
العبال بالمصدر وان روى بحسب الصاد فيكون جمع ضايح كبايع وجبايع **قوله** وهو اب
لهم قال الزجاج لا يجوز ان يقرأ بها لان البيت في المصنف المجمع عليه **قوله** ثم نسخ عن بعضهم
اي نسخ بحريث عن رضي الله عنه في ذلك الصحابه لان الاجماع لا يصلح ناسخا او عا على موضوعه
بالنقص لان الله تعالى اعز الاسلام واعنى عنهم وهذا لا يكون مطابقا لقوله نسخ والصحيح
انه نسخ لقوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله **قوله** كما كانت تنال
صحة مصدر محذوف اي بالفون بالارث تالفا كما كانت **قوله** دجا الاسلام النايك
شاع وكثر من دجا الليل اي تمت طلته وليس كل شئ **قوله** وكوزان يكون لابتد الغايه اي من

في من المؤمنين ما يات لا اول الارحام وصله اول محذوفه واليه الاشاره بقوله الاقربا
من هؤلاء اولي من الاجانب اول ابتداء الغايه اي يكون صلة **قوله** من اعمال عام في معنى
النفع اي اولوا الارحام اولي من الاجنبى في كل فرع الا في الوصيه فنصر المعروف بالوصيه وحملها
من جمل المستنفع به وعنى بقوله كتاب الله اللوح والموحي واولوا يحكم نفس اولي الارحام
وصفا للمظهر موضع الضمير ليصح ان يكون الاستثنا متصلا واما الواريد با واولوا المؤمنين
والمهاجرين ويقرن المعروف مجرى على عمومه فالظاهر ان يكون الاستثنا منقطعاً عن
بعضهم هو استثنا منقطع وخبر محذوف ومعناه لكن فعلكم الى اولوا يكلم معروف
جائز ولا يكون على وجه نهاه الله عنه ولا اذن فيه قال مكي وابو البقاء الاستثنا منقطع
والعنى واولوا الارحام اولي من المؤمنين والمهاجرين في كتاب الله اي في الميراث لكن اذا
اردتم ابتداء المعروف اليهم اي المؤمنين والمهاجرين والاول الوجه **قوله** ونزلوا
الجوهري ازالت اليه بضمه اي اسدتها وازالت اليه من حقه شأى اعطيت **قوله** ذلك
اشاره الى ما ذكر في الايتين اي في قولهم ادعوه لابرهم لانهم الاية وقوله النيا اول المؤمنين
قوله نصير الكتاب اي الكتاب المذكور وفي قوله في الكتاب مسطورا وقدم في قوله
عالي في كتاب الله في اللوح الى اخره ثم الجمله كالحاقه اي بالتميم او التذييل لما سبق ومن
ثم شرع في مشروع اخر وهو قوله واذا اخذنا من النيس ميثاقهم **قوله** على نوع من بعد
الفاصل في الحريث ثم الاصل فالامثل **قوله** وذراهم جمع ذرى وهو التركيب لما قبل
المضي نسب الى الوراء جمع ذرى وقد ذكر الدال كسرى وسخري وهذا من باب تغيرات النسب
الاساس ذرا التركيب طلع كانه يذرا الكلام **قوله** قدم عليهم لسان انه افضلهم ولو كان ذلك
لقدم من قدمه زمانه قال الزجاج جافى العسيرة اي خطف قبل الانبياء وبعث بعدهم على
هذا لا تقدم في الكلام ولا ما خسر هذا مذهب اهل اللغة ان الواو معناه الاجتماع وليس فيها دليل
ان المذكور ولا معناه لما خسر وقال صاحب الانتصاف ليس التقديم في الذكر مقتضا ذلك
الاثرى الى قول الشاعر بهاليل منهم جعفر وابن امه على ومنهم احمد الخبير ختم به شرا
فالمر في تقدمه انه هو المخاطب بهذا والمز علىه هذا هو المثل فكان احق ثم جرى ذكر
الانبياء بعد على الترتيب **قوله** اما قال تقدم وموخر للزال لا للتاخر في معناه
ثم لم يكن التقدم الا للاهتمام بحسب انتصا المقام والواو لا مدخل له في الاعتبار فان الانبياء
المذكورين بعد صلوات الله عليهم من تبون على حسب تقدمهم في الزمان وكل من سبى باخر
لذلك ولا بد لهذه الخافه من فايد جليلهم وخونه مقدما بحسب الفصل ولانه اقدم الانبياء
خلفا كما قال الزجاج شرف لا مطمح ورواه عن الترمذي عن اي هرسه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم في حجت لك النبوة قال وادم بين الروح والجسد ورا د رزين وادم يتجول
في طينته بين الروح والجسد والمقام يقتضى ذلك لانه سبحانه وعالي جعل مفتخ السرور
وبرايعه استنلا الاخطايم بذكر النى وهو افضل خطاب من جانب رب العزة كما مر ثم عاقد

هذه السورة واردة على تنويه فضله وربا محله وانه اول المؤمنين من انفسهم وافضل
النبيين مكانه واسبقهم منزله وهلم جرا الى اخر السورة واما ما اخر ذكره صلوات الله عليهم
في البيت الذي تشده صاحب الانتصاف فليترقى والاخذ بالافضل فالافضل وشاهد
ما اخر ذكره صلوات الله عليهم اذ لو قدم ابتدئ الفضل منه فله الفضل منوما واما خسر
قوله اراد به ذلك المساق بعينه يريد انه اعيد قوله واخذنا منهم مثاقا غليظا لما
به غليظا توجيدا وتعلل بقوله ليسال الصادقين واليه الاشارة بقوله اكد على الانبياء الذين
ايدى منه لاجل ابايه المؤمنين واعو للكافرين عذابا اليما وكان اصل الكلام اعو للمؤمنين
الا انابه ولا كافرين التعذيب وذكر الانبياء واخذ المساق العظيم بوطيه لذكر انابه
المؤمنين بان الله تعالى سبقت رحمتهم غصبه ولعله اخفى فيه انه تعالى لا يريد من المكلفين
الايمان ولو عطف على يسال الصادقين من حيث المعنى لرجع المعنى الى ان الله اخذ من
النبيين مثاقهم ليلغوا رسالاتهم الى عبده فيهلك من هلك على بينه ويحيى من حي
عن بينه ويسال المؤمنين عند تواف الاشهاد عند صدقهم فيعوزوا بما لا عين رأت ولا
اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ويجزي الكافرين على رسالاتها واما ما
اعو الله لهم من النكال والعذاب الا لهم لكان احسن قال صاحب التعريب اعو عطف
على اخذنا او على ما دل عليه لیسال وهو فاما ب المؤمنين وكذا اعو العاصي **قوله** وقيل
المثاق الغليظ الميثاق بالله تعالى بعد ما اخذ من النبيين المثاق بتلخيص الرسالة اكد
بالتين بالله على الموقفا بما حصلوا فعلى هذا لا يكون تكريرا **قوله** فارسل الله وفي مسند
الامام احمد بن حنبل عن ابي سعيد الخدري قال قلنا يوم كخندق يا رسول الله هل من شيء نقول
نقد بلعنت الخنازير قال نعم اللهم استر عورتنا وامرنا روعانا قال فضر الله وجه
اعدائه بالريح فمزهم الله بالريح **قوله** فاحصرهم الاساس يوم حصر يارد وحصر
انامله من البرد واخصرها الفرس **قوله** واكفأت القذورات كبتها وقلبتها والقاعلة
الريح **قوله** فالتجاء التجاء النباه اي اجزوا بانفسكم وهو مصدر منصوب بفعل مضمر
اي اجزوا التجاء **قوله** في الاكام النباه واحد الطمر وهو كل بناء مرتفع اي انبشها المرتفعة
كالحصون **قوله** حمر النفاق في كلام طبع وظهر فقد خمر **قوله** من الاحابيش النباه
هم احبا من القارع انضموا الى من لبت في محاربتهم قرشا والتمس التجمع وقيل كانوا
قرشا خيل جبل سمى جبالا فسموا بذلك **قوله** تعلون بالبا والتنازع والبا التنازع والباقون
بالتنازع **قوله** وشخصا المغرب شخص بصم امتدوا وتفع وعود بالبا فيقال شخص بصم
قوله وجيها النباه يقال وجب القلب كب وجيها اذا خفف **قوله** الذين هم
حرف اي على وجه واحد وهو ان يعبدوا الله على السرا دون الضرا النباه اي جانب وطرف فالمؤمنون
صنفان ثابرون يطنون النص والظفر والآخر ايسون فانطون وهم الذين على حرف
قوله فطن الاولون اي الذين امنوا وهم فطنان الثبته القلوب خافوا الزلزال الذي ذنوبا

اخشبوها فمغنهم التنازع وتقوية القلوب حتى تزلزلوا كما قال في قوله تعالى ان الذين
قولوا سنحكم يوم النقي الجمعان انما استزلهم الشيطان بعضهم ما حسبوا والفرق الثاني
الصغار والقلوب فحافوا ضعف الاضلال او احتمال الملاقاة واما ربه ففي كلام المصنف
لف ونشر واما الاخرون ففهم المنافقون وما حكى عنهم على ان يقول ويشيع فتعجب من قس
كان محمد بعدنا عنوز كسرى لا يقدر ان يذهب الى الغايط على ما مر وما روى عن الحسن وجه
اخر في الاية فمنا سب ان يرا د بالابتلا على الوجه الاول المحنة والابتلا وعلى الثاني الاختبار
كما اراد من ظن المنافقة ما حصلهم على تلك الكلمة الشفاعة على الاول وعلى الثاني الاتصال
قوله وفردا لطنون غير الف الوعور ورحمة الطنون والرسول والسيل كذرف الالف
في الحالين وان شئ وحسن والكساسة كذرها فيهم في الرسل خاصة والباقون باثابها
في الحالين **قوله** اقل اللوم ذل والغابا تمامه استند الزجاج . وقول ان اسببت
لقد اسببت يقول يا عادتنا اقل ملاقات وعتابي وقول ان فعلت حسنا وصوابا لقد اسباب
فلان في قوله وفعله **قوله** وقرى زلزلا بالفتح في الشواذ قال الزجاج والمصدر مبت
المضاعف حتى على ضربين على تعلال وفعل لا يكون فعلته قلعا والكسر احول لان غير المضاعف
من هذا الباب مضمون نحو حرجته وحراجا **قوله** ان شبرز النباه البراز بالفتح
اسم للفضا الواسع فيكونه من قضا الغايط كالخلا لانهم كانوا يتبرخون في الامم
الحالية **قوله** وشرب اسم المدينة النباه هي اميرها قديمة في صلوات الله عليهم وسموها
طيمه وطايمه حراهم للتشريب وهو اللوم والتعير وقيل هو اسم ارضها وقيل سميت
باسم رجل من العاقبة **قوله** قري بضم الميم ونحوها حصر بالضم والباقون بالفتح قال الزجاج
فمن ضم فالمعنى لا اقامه لكم تقورا تمت في المصر قامة ومقاما ومن فتح فالمعنى لا امكان
لكم تقومون المغرب المقام بالفتح موضع القمار ومنه مقام ابراهيم الكجر الذي فيه
اثر قدميه وموضعه ايضا وبالضم موضع الاقامة ولا مكان يقومون فيه فهو معنى الفتح
وقوله او تقون معنى الضم **قوله** الهرب من عسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم واما اي معسكره
كما سبق في قوله حين سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم باقيا لسم ضرب الخندق على المدينة ثم
خرج في ليلة الالف من المسلمين فحضر معسكره والخندق بينه وبين القوم اي قارطابيه
من المنا ففطن بالاهل شرب نقلم من المدينة الى هذا المقام الصعب وان رجعوا اليها **قوله**
واسلوا محمد اهو من قولهم اسلمه اي خذله **قوله** قري عور بسكون الواو وعورها
قال ابن جرير بكسر الواو عياض وابن جرير وابن جراح خلاف وصحة الواو في هذا شاده
من طريق الاستعمال لانها متحركة بعد فتحه والقياس قلبها الفاقية عار حاتقار كيش
صاف ونحوها صافه ويوم رباح وله نظاير وكل ذلك فعل كرجل فرق وجدر ومثل عور
في حقه واوها قولهم رجل عور لولا لشي له وكان عور اسهل وعن بعضهم عور خزان
وهو مصدر في الأصل فعل عور وهو معنى ذات عور ثم سكن وكوزان يكون مصدر في

في موضع اسم فاعل خور **قوله** معرضه للعدو وعرض للخراب اي معرضه واعرض لك
الظبي فارمه اذا اولاد عرضه وعرضته الشئ فاعرض مثل كبيت فاعرضه واكنه
من الشئ ومكنه الشئ **قوله** وانثالت على اهلهم الجوهري تنال اليه الناس
اي انصبوا **قوله** وقرى لانتوها كلهم الا نافعوا من كثير فانتها قرى لانتوها بالقص
قوله لو كسبوا عليهم اي تغلبوا لان غاره فجاه الاساس اي قنموا عليهم وسعتهم
يقولون ادر خطه بالحبس اذا فقهه واذا **قوله** مطلوب ما يقتضي بقا القضي حقه
اي تعاضا الاساس تعاضته دني وبديني واقتضته واقتضت منه حتى اخذ
قوله نزل اسم ما نزل اي من الهزيمة وقتل سبعين منهم وما حصلت فتم من المثل
وسج رسول الله صلى الله عليه وسلم وكسر رايه وذل من مخالفه امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسم وميلهم الى الدنيا وطلب الغنمه **قوله** كن جعلت الرحمة قرينها لمؤلفي اوقع
كلمة التردد بينه السوء والرحمة واظهرها تحت معنى العصبه والعصبه لا تناسب الرحمة
اذ لا عصبه الا من السوء والعذاب واجاب ان تقدير الكلام من ذا الذي يعصمك من عذاب
الله ان اراد بك سوء او من الذي يصيبكم بسوء ان اراد الله بكم رحمة **قوله**
متعلقين بها ورجاه اوله باليتروك قد غدا ويروى في الوعاء اي حاملا ومعتقلا
قوله اوصل الثاني على الاول لما في العصبه من معنى المنع فارصاه المطمع لانه قل
من ذا الذي يمنعكم من احدهما ان اراده بكم وقتل او المعنى من الذي يعصمكم
من الله ان اراد بكم سوء او من الذي يمنع رحمة الله منكم ان اراد بكم رحمة وقرينه
التقدير ما في يعصمكم من معنى المنع **قوله** اكله راس اي قتلهم شجعهم راس واحد
قوله لانهم هم الاساس التهم الشئ تلعه وانهم الفصيل ما في صريح امه استغ
بالشئ المحم من اشتغ ما في الانا **قوله** وهي لغة اهل الجار يسوءون فيه بين الواحد
والجماعة قال ملكي وغرا اهل الجار يقول هلك الجماعة وهلكي لمرء واصل هلمها اليهم ها
للمتنبه والمراد قصد واقتل وكذا الاستعارة مجازية في الوصل كما تحركت اللام لغنة
اليم عند لا دغام فصارت هاء فزقت النها لسكونها وسكون اللام بعدها لان
حركاتها عارضت فانصلت اليها باللام وفقت اليم لالتقاء الساكنين كورد وصد **قوله**
يتفرقون الاساس ومن الجار افرق على وكذا اذا كنى عليه فقوله تفرقون تفسير لقوله
صنا بكم اي بوهوت انهم مسفقون عليه خلا بالنفس كما يقع في التهلك الجوهري
صن بالشي اذا جمل به اي تملقون المؤمنين الذين يدنون منهم من شئ معنى يفرق عليه
اي يلف ويعدى معدية فالضمير في عنه ودره واجع الى الرجل او الى الموصول وهو اللان
واللام في الذات والمنازل فاذا المعنى اذا اتوا الناس فملقوا واظهروا الشفقة بكم
كما يترقب الطائر يفتع على الشئ واذا حصلوا في الخوف نظروا اليك نظرا المعنى علم من
الموت ليدنوا عنهم ثم اذا حضرت قسمة الغنائم نقلوا ذلكا لتلف الى القول الخليل طالين

قد علم الله المحرمين

المال ونسوا لك الحاله واليه الاشاره بقوله نقلوا ذلكا الشئ الى اخره **قوله** وخورا
اي رجاوه الاساس ومن الجار جوار جوار حبان **قوله** ونصب اشئ على الحاله
قال ايوا بقا شئ الاولي حال من الضمير في ولاياتون والباء من الضمير المرفوع في
سلفوكم وقال ملكي الصبيح ان اشئ حال من الضمير في تاتون ولاياتون حال من الضمير والباء من
وتلاهما داخلان في صلة الالف واللام في والفايين وكذلك ان جعلتهما جميعا جالس من
الضمير في والفايين وكوز نصبه على الزمير فيل ينطرون حال من الضمير في راسهم وتذرو
حال من الضمير في ينطرون كالذي اتى دورا ياخرو راك عين الذي وكوزان بكون الثاني
حالا من عينهم اي شبهة بين الذي **قوله** حذروكم بالسنتهم هو معنى سلفوكم بالسنة
قال **قوله** في معنى سلفوكم خاطبوكم اشد فخطبه وبلغها في الغنمه يقال خطيب
مسلاق وسلاق اذا كان بليغا في خطبته **قوله** وصلفوكم بالصاد انشد صاحب
المطلع فصلقنا في فراء صلقة وصد الحظهم بالثقل التلل الهلاك والصلو الصد
ايضا والواقعة المنع **قوله** وفيه بعث على ابقان المظف اساس امره يريد ان احباط
العمل انما تصور اذا وجد هناك عمل والمنافق لا عمله حتى يحط لكن ورد هذا الاصل
على التعريض بمن له عمل واكتله على الاحتياط والابقان فيه بملأ يور الى الاحباط حرم
على ويل للمشركتين الذين لا يؤتون الزكوة وليس من المشركتين من تركي ولو كثر حشده لمؤمني
على ادبارها لان المنع من صفه المشركتين فلا ينبغي لمؤمن ان يتصرف به ومثله الاحباط
سبق في والبقرة قال القاضي فاصطاطه اعماله فاطر يطلا رها اذ لم يشبه ام اعمال
فتبطل ارباط صبيهم ونفاقهم **قوله** معناه ان اعمالهم حقيق بالاحباط يدعون اليه
الدراي يريد ان قوله كان ذلك على الله يسير كناية عن هذا المعنى كما ان الناس اذا
عقدوا همهم على حصول امر بعيد المنار واهتموا به قيل لهم تسليا وما ذلك على الله بعزيز
قال القاضي على الله يسير ههنا التعلق الارادة به وعدم ما يمنعه عنه **قوله** وانما
التعريب لا يخاف اعتراضه **قوله** فالضفوع عن الخندق الى المدنة راجعي ليس
في المعالم ولا في الوسيط هذا لعل ذلك نشاله من فعل الحسات اذ لو لم يخشوا عن الخندق
لم يحسنوا ذلك وهو ضعيف **قوله** مما منوا اي ابتلوا الجوهري منوبه ومنيبه اذا
ابتليته **قوله** ولم يرجعوا الى المدنة اي من الخندق الى المدنة بدل عليه قوله فالضفوع
من الخندق الى المدنة **قوله** لعله الجوهري عليه بالشي اي الهاء كما يعلل الصبي بشئ من الطعام
يتجزأ به عن اللبن كناية ومنه حديثه الى حشمة لصق القربلة الصبي اي ما يملكه الصبي
ليبعثت **قوله** وقرى بدى قال ابن جني وهو قوله ابن عباس بدى شديدا والوال مؤنة
جمع باد كقري جمع غار على فعل ولو كان على فعال لكان بداء عن ككاتبه وكتاب وصار
وصراب **قوله** كما نقول راس الهلاك ونرا اساه يريد ان يشالون بمعنى سالون قال
سعد العرب تقول تباصرته اي ابصرته **قوله** فتوازروه النهاية يقال وزه وازعه

اذا اعانه واسعد من الازر الفقه والشعر **قوله** في مرجى الحرب الهنا يه قال سليمان بن
ابن عبيد بن جراح من مرجى الحرب المرجى الذي دارت عليه رجي الحرب يقال رحبت
الرجاء ورجوتها اذا ادبرتها **قوله** وفري اسوه بالضم عاصم والباقون بالكسر الراغب
الاشوه والاسوه الغريب يقال اسينه مالي اي جعلته اسوه اقتدى به ونقدي هوي
واسيت لغه ضعيفه واليه الاشاره بقوله كان عليهما ان تواسوا رسول الله بالفسل
كما اساء كرم نفسه في الصبر على الجهاد **قوله** انه في نفسه اسوه حسنه اي انه من باب
التجديد جرد من نفسه الرعيه صلوات الله عليه شئ يسمى قدوه وهي هو واشد ابو علي
اقامت بزمروان طمادمانا وفي الله ان لم يعدوا حكم عدل **قوله** قال ارجوني وهو تعالى اعرف
المعارف وقد سماه الشاعر حكما عدلا واخرج اللفظ مجاز التخييل والمكان اي معنى التوفيق
ومنه قولك ليس لقب رسول الله صلى الله عليه وسلم لتلقين منه رجلا متناهيا في الخير ورجلا
جامعا لجيل الفضل فقد انت بها كمال الى معنى التجديد **قوله** وهي المواساه المطلع
الاسوه اسم بمعنى الا تنسا كالقدوه بمعنى لا تفتر والضم لغة فيها الراغب الاسوه والاسوه
كالقدوه والقدوه وهي الحاله التي يكون الانسان عليها في اتباع غيره ان حسنا وان قبيحا وان
سارا او ضارا ولهذا قال اسوه حسنه توصفها بالحسنه من بعضهم في رسول الله حال تعلق
بالاستقرار لاسوه او مكان على قول من اجار ويحوز ان يكون في رسول الله خبر وان
تخصيص وتبيين **قوله** لم يكن يرحم الله بدلا من لكم قال ابو البقاء منع من لا يكون
لان الخطاب لا يبرأ منه فعلى هذا يحوز ان تعلق حسنه ان يكون نعتا لها ولا تعلق
باسوه لانها قد وصفى قال صاحب التفسير لم يكن بدلا من لكم بدلا من بعض او اشكال المظهر
لابد من الخطاب بدلا لكل **قوله** يرحم الله واليوم الآخر من قولك رجوت زيدا
وفضله اني هو من باب المجازي زيد وكرمه على تعدد يرحم الله وثوابه فوضع اليوم
الآخر موضع لان ثواب الله يقع فيه وهو من اطلاق اسم المحل على الحال وعكسه قولك تعالى
فاما الذين ابصرت وجوههم ففي رحمت الله اي في كنهه والوجه الثاني من باب عطف
الخاص على العام قال صاحب الفريدي يمكن ان يكون التقدير يرحم الله رجلا سماه
رضي الله وثواب يوم الآخر **قوله** والكوبى هو مبتدأ والخبر من مكان كركم والكمله
معطوفه على جمله قرن الرجاء بالاعمال الكثير المعنى من كان مقتديا بسنة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومقتنيا اناره منجى ان تخاف اليوم الآخر تتوفى من الاعمال الصالحه **قوله** وعدهم
الله ان زلزلوا حتى يستغيثوا تفسير لقوله تعالى ولما رأت الكومون الاحزاب قالوا هذا
ما وعدنا الله ورسوله قال الزجاج الوعد في قوله وعدنا الله ورسوله هو قوله تعالى
ام حسبكم ان تخذلوا كنه ولما بانكم مثل الذين خلو من قبلهم متم لباسا والضرا ويزلزلوا
حتى تقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب ولما ابتلي اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم وزلزلوا زلزالا شديدا علوا الكنه والنصر قد وجبها **قوله**

وتخص بهم لاساس ومن المجاز شخص ففلا ان اذا ورد عليه امر بلفظه **قوله** ايماننا
بالله معقول له قالوا هذا مشير من الى الخطبه والبلا ايماننا بالله وتليها لقضايه وقد
قوله نذر رجال من الصحابه انهم اذا الفوا حرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينوا وقالوا
روينا عن البخاري ومسلم والترمذي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انهم لم يشهد بدلا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم فكبر عليه فقال اول مشهده شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
عنيت عنه اما والله لئن اراني الله مشهدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعطني من الله ما
اصنع قالوا ب ان يقول غيرها فشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعطني من الله ما
سعدني معاذ فقال له ابن عباس واها لرجل كنه اجهادون احد فاعان
حتى قيل فزجر في حده بضع ومائون من ضربه وطعنه ورميه قال في الرابع نبت النضر
فما عرفت اخي الا بشابه وانزلت هذه الايه رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من
قضى نجه ومنهم من منتظر **قوله** وخمل وقاء بنذر من اتيات مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنه حراز لانه ما احاب عن معنى قضا النجب بانه ضايه عن الموت لمر
حسن هذا التقسيم **الراغب** النجب النذر المحكوم بوجوبه من قضا نجه ومنهم من
من منتظر ويعبر به عن مات حقولهم قضا نجه اجله واستوفى كلف وقضى من الرنا حاجته
والنجيب البيا الذي معه الصوت غوره استوفى كلف ضايه من القضاء الاجل والابل
اسم لما يوكل بضم الخاف وسخونه ويعبر به من النصب يقال فلان ذواكل من الرنا **قوله**
صدقني سن بكر قال الميمني البكر العتي من الابل ويقال صدقتا كبريت يضرب مثلا في
الصدق واصله ان رجلا ساءم رجلا في بكر فقال ما سنه فقال صاحبه بازل ثم تفر البكر
فقال له صاحبه هرع هرع وهذه لفظه بيحك بها الصغار من الابل فقال الميمني صدقتني
سن بكر ونصب على معنى سن بكر ويحوز ان يقال صدقتني خبري من ثم جرد المضاف
ويروى صدقتني سن الرفع جعل الصدق للمسن ترسعا وعليه قول المصنف ان يجعل المعاهد
عليه مصدر وقا على المجاز **قوله** اوجب لكم النهايه في الحديث من فعل كذا وكذا فقد اوجب
يقال اوجب الرجل اذا فعل فعلا وجبت له بالجنة او النار **قوله** وفنه عرض من ردا
من اهل النفاق اي في قوله تعالى وما بدلو ما بدلو كانه قل من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا
الله وما بدلو ما بدلو لا يجزم الله بصدقهم ومن المنافقين رجال صدقوا ما عاهدوا الله
وبدلو ما بدلو لا بعد بحر الله ان شاف موضع موضع الصبر من المظهر من كذا بان استحقاق
كل سبب علمه فاللام المقدم في الجذر مجاز للعاقبه وههنا طريقه اسهل ماضا وبعد
من التعسف واقرب الى المقصود وهو ان يعلق اللام معنى قوله ولما ارى المومنون الاحزاب
كانه قيل انما ابتليتهم الله برويه ذلك الخطبه المشار بها الله كما قال هذا اشار الى
الخطبه او الى البلايه الصادق بصدقهم ما لا يدخل تحت الرصف والعد ويعزب المتأففين
كما سبق مثله في قوله تعالى ليسان الصادقين عن صدقهم واعد الكافرين عذابا اليما قال

واعده على اخذنا من النسب لان المعنى ان الله اكد على الانبياء الدعوة الى دونه لاجل اثابه
المؤمنين واعدا للكافرين وفي كلامه ان البقا استعار هذا حيث قال ليحيى الله عز وجل
يكون للمعاقبة وان تعلقت بصدقوا او بنزادهم او بما بدلوا وعلق الرجاء فصدقوا
قوله سداخل وتغاقب التداخل ان يعمل الحال الاولى في الثانية ويكون الحالان كشيئين
لفظا والتغاقب ان يغزوا لشي واحد **قوله** وكفى الله المؤمنين القتال بالبرج والمليكم اراغب
الكفاية ما فيه سداخله وبلغ المراد والكفاية من القوت ما فيه كفاية **قوله** روي
ان جبرائيل اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثه من رايه الخاري ومسلم عن عائشة
رضي الله عنها فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع السلاح واغسل اناه جبريل
عليه السلام وهو ينفض راسه من الغبار فقال قد وضعت السلاح والله ما وصفته اخرج
اليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فانت فاشا اراي مني قريضة فاما هم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فزلوا على حكمه فزاد في حكمه الى حد قال فان احكمهم ان تغفل المقاتلة وتبني النساء والزربية
وان لغت من امرنا في رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تغفلت منهم حكم الله وفي
روايه بحكم الملك **قوله** سبعة ارفعه جاعلي لفظ التذكر كانه ذهب الى السنفق الكفاية هي
سبع سموات كل سما يقال لا رقيع واجمع ارفعه ويقال الرقيع اسم مما الرينا **قوله** خندق
اي خندق من ثمانية الى تسع ما به اي هم كايون من بين ما ما به اي منتهى استحياء لا ينفصو
من ذلك ولا يزيدون على هذا **قوله** وقرى العرب بسكون العين وضمها الضم اب
عامر والكسائي والباقون بالسكون **قوله** فقال الانصار في ذلك اي في شيانه وامر
قوله وروي انه صلى الله عليه وسلم قال لعائشة رضي الله عنها اي ذاكر لك امر الكريت اخرج
الخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عنهما مع تغيير يسير واللفظ **قوله** اوقع
متعنتا مقابلا لقوله ملغا فيجب التكايف بينهما من جهة التضاد والتعنت تغفل من
العنت اي الفساد والمثقة والهلاك والاشم والخطا والبعل والاشتغال بالتعنان في
مراضع يقال تعجلته وتعجلته وتعجلته والنبي ما بعث لطلب ذلك وانما
بعث لرفعها وازالتها **قوله** اعنته اعنا ما اوقعه في العنت فيما شق عليهم ومنه
تعنته في السؤال اذا ساله على جهة التلبيس عليه والتلبيس مما يماي / ابلنغ **قوله**
وروي انها قالت لا خير انا واجبك هذه الرواية في مسند الامام احمد بن حنبل وابنه على الحديث
الاول ومنصله به قالت واسالك لا تذكر لامراه من سبايك ما اخترت فقال ان الله لم
يبعثني معنفا ولكن بعثني معلما ميسرا لا تسالن امرؤ عما اخترت الا اخبرتها بعلمني التشرع
قوله اذا اخارت زوجها فواحد رجيته وان اخارت نفسها فواحد رجيته بانه تغلب على التشرع
بارادته من الدنيا وجعلها قسما لارادته من الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يدرك على الخير اذا اخارت
الزوج لم يطلو خطا فالربد والكس وما لك واحد الروايتين عن علي رضي الله عنه يؤيد قول
عائشة رضي الله عنها خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترناه ولم يقد طلاقا وقد مر التمشيع

على التشرع المسبب عنه من الكرم وحسن الخلق **قوله** المطلقة التي لم يدخل بها ولم يفرض لها في
العقد متعنتا واجبه عند ابي حنيفة قال القاضي ليس في الكلام ما يدل عليه **قوله** ومن
الزهرى متعنتا هما مبنيات على ما في البقرة من قوله والمطلقات متاع بالمعروف حقا
على المتغيب بعد قوله لاجتاج عليهما ان يطلقتم النساء ما لم يمسوهن او تفرضوا لهن فريضة
ومنعهن **قوله** عبيد بن جبير وابو العالية والزهرى المتغيب واجبه لكل مطلق وفرق
ها هنا بين الواجبين ما قال في الاول يقتضي به السلطان اي جبر عليه وفي الثاني حق على
المتغيب واتبع ذلك حكم تخرج معها ولم يحسن **قوله** وقرى مات بالياء والنبا بالياء التختانية
سبعة وبالتا شاذة **قوله** مبينة بفتح الميم ابن كثير وابو بكر والباقون بكسرها **قوله**
بضاعتين وبضعف ابن كثير وابن عامر بالنون وكسر العين وتشد يدها من غير ان الغدا
بالنصب والباقون بالياء وفتح العين ورفع الغدا وتشد ابوعمر والعين وحذف الالف
قبلا وحذفها الباقون واشتروا الالف **قوله** وقرى بقنت وبعل بقنت بالياء التختانية
السبعة وبالتا شاذة وتقل صالحا نوتها بالتا التختانية فها حرم والكسائي والباقون بالياء
الفوقانية في الاول والنون في الثاني **قوله** تقصيت ما يات تقصيت وتثبت والتقضي
الا انتقصا وهو يلغى لا يقتضي **قوله** اية ذات تقصيت امه النساء جماعه جماعه لم يوجد من
جماعه واحد شواويك في الفضل الانتصاف اراد المطابقة بين المتقاضين فان شاء النبي
جماعه وقد كان متغيبا عن ذلك بحمل المعنى على الوجه ويكون بلغا لست واحد فمكن
كل واحد اي خواص من احاد النساء ويلزم على ما قال تفضل الجماعة على الجماعة ولا يلزم ذلك في
حكمه فنامله وجعل التفضل ههنا كجبه في قوله فمن خلق كسر لا خلق وكقوله وليس الذكر
كالانثى وقد مضت فيه نكته اي لا اصل لمن لا خلق لمن خلق او ليس الاث
كالذكر وكذا ههنا ليست احريكن خواص احاد من احاد النساء **قوله** لا شكا ان
اسم ليس خبر الجماعة وقد حمل عليه كاحد وبيت بقوله من النساء والتقريب فيه كمنس موجب حمل
الاحد في هذا السياق على الجماعة كما في قوله تعالى فما منكم من احد منه خايرين ولو حمل
تفصيل وذلك ان المخاطب اما ان يكون متغيبا فيجري الكلام على الحديث كما حكى الله تعالى من
منه مخاطب جبريل عليه السلام اي اعوذ بالرحمن منك ان كنت تغيرا روي الخاري عن ابي راي
قال حكيت من يمان التقي ويهيه ح ن قالت ان كنت تقعا هذا الطريق الذي سلكه
المصنف لا تنصنا المعام اياه تقصيا والها ن اونه عليه بقوله وان كنت من منيات علي
الشرطية ومخاطبه لمن لم ينصف بصفه التقوى واراد الانصاف بها كمن لا بد من تقدير
الارادة والاول ارجح لان المخاطب منفات والشرط كالنقليل هاهنا احد على الواحد من
المفضل حسب الواحدان ويرجع المعنى الى تفضيل كل واحد على واحد من النساء والارتيا
في جلاله وامانا وبله بقوله ليست واحد منكن خلافا لظاهر واما قوله يلزم انتقص
الجماعه على الجماعة ولا يلزم ذلك في عكس فخرم ان تفضيل كل واحد منكم يعلم من دليل اخر

ومن بقنت متعنت

اما غلى ارض مثل و سافه امها تكمر وغيره الراغب احد يستعمل على ضربين احدهما
 في النفي فقط وهو لا يستغرف الناطق وتينا والعليل والكثير على طريق الاجتماع والآخر
 نحو ما في الدار احداي واحد واثان فصاعدا لاجتماعين ولا مغترقين وهذا المعنى لم يصح
 استعماله في الاثبات لان نفي المتضا من يصح ولا يصح اثباتها فلو قيل في الدار احد لكات
 فيها اثبات واحد مغترق مع اثبات ما فوق الواحد مجتمعين ومغترقين وذلك ظاهر الاحاله
 وليتأمله ما فوق الواحد يصح ان يقال ما من احد فاصلين بحقوله تعالى فما منكم من احد
 عنه حاجزين وثانها في الاثبات وهو على لفظه اوجه اخرها في الواحد المضموم الى العشرات
 نحو احد عشر وثانها ان يستعمل مضافا ومضافا اليه كقولك تعالى اما احركما يستقي رب
 خرا فقولك يوم الاحد في يوم الاول وثانها ان يستعمل مطلقا وصفا وليس ذلك الا في وصف الله
 تعالى قال تعالى قل هو الله احد واصله واحد لكن واحد يستعمل في غير قال النابغه كان
 رجلى وقد زل الزمان سادى الحيل على مستانس واحد **قوله** ان اتقين من اردن التفرق
 قال صاحب الفراء بدحلا التقاعلى رادته بطريق المجاز ومتى امكن الحقيقة لم يجز الجمل على الجار
 وقد حمله وذكره الحقيقة الى وفلت **قوله** لينا خننا الاساس خنث تكسر وتشن وقد
 خنث وخنث كلامه لينه **قوله** المومسات النهاية المومسة الفاجر **قوله** وقرن كلفاف
 والباقر بكسرهما قال مكي من قرأ بالكسر جعله من الزوار والتوقر في البيوت كزعدت
 وزن مخذوف الفاء وهو الواو وكوزان يكرن من الزوار فيكون مضعفا ان قرأ في المكان لغز
 اصله اقررت ثم تبدل من الراء التي هي عن الفعل باب كراهه التضعيف فيصير اليا مكسورا
 فتلفح حركتها على القاف وتخذف لسكونها وسكون الراء يستغنى عن اليا الرصل لتحرى القاف
 فتصير قرن وقيل برحفت الراء الاولى كراهه التضعيف كما قالوا اضللت والاصل طلت
 والقفت حركتها على القاف فحذفت اليا الرصل لتحرى القاف ايضا ومن قرأ فتح القاف وهي
 لغة قبيلة حكاها ابو عبيد عن الكسائي انه قال قد ريت في المكات اقر وانكرها المازني
 وغيره ثم جرى الاغترال على الوجهين المذخورين في الكسر **قوله** عضل الدرس لفتح الراء
 وكسرها وسكونها ايما الجهرى عضل قبيلة وهو عضد من الكهون من حرمة اخوال الدرس
 وهما القارع سموا قاره لاجتماعهم والتفافهم **قوله** الجاهلية الجاهلا الجهرى الجاهلا
 توكيد الاول شق له من اسمه ما يوحد به كما قال ليله ليلا ويوم ابومر **قوله** ولا
 تخدثن بالبرج جاهلية في الاسلام قال الزحاج التبرج اظهار ما يستدعي به في شهره الرجل
 والاشبه ان يرا دبا جاهلية الاولى من كان منذر من عيسى الى زمن محمد صلوات الله عليهم
 لانهم هم الجاهلية المعروفة وكانوا يتخذون البغايا الفواجر وانما قبل الاول لان كل متقدم
 ومقدمه اول واولى اي انهم تقدموا امة محمد صلوات الله عليهم **قوله** ان فيك جاهلية
 قال ابو ذر ان كنت سائيت رجلا وكانت امة اجمبه فغيره بامه مشكائ الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا ذر انك امرؤ فكل جاهلية قال انهم اخوانكم فصلكم الله عنهم فمن لم يلاكم

فيعوه ولا تغذوا خلق الله اخرجه الناري ومسلم وابوداود والترمذي النهاية فيك جاهلية
 اي حاله التي كانت عليها العرب قبل الاسلام من الجهل بالله ورسوله وشرايع الدين والافتقار
 بالانساب والكبر والتجبر وغير ذلك **قوله** ليل ايقار الاساس فلان تغترق لجهلهم
 بحسب واقرب الاشهر وقارب وهو تغترق بكذا يثمر به وهو مقرون به **قوله** وهي
 هذه الاستعاره فما يغفل اول الالفاظ عما كرهه يريد ان الغرض من اصل الاستعاره التفسير
 والترغيب فان تشبيه الذئب بالرجس مما يصور في نفس ذي القلب ما يوحشه ومنوط به
 كما ان تشبيه العقوى بالطمارح مما يرغبه وبمثل طبعها اليه قال ابن الرومي في شان العسل
 بقول هذا مجاج النحل يمدحه وان تعبت قلت ذائق الزنايس **قوله** قال الزحاج كل مستنكر
 ومستقدر من ما حولنا وعملنا حاشه **قوله** وفي هذا دليل بين على ان نسا النبي صلى الله عليه وسلم
 من اهل بيته يعرض بالشيعه قال القاضي تخصيص الشيعة اهل البيت فاطمه وعلي وابنه
 رضي الله عنهم لما روي عنه صلى الله عليه وسلم خرج ذات غدوه وعليه مرط مرجس من شعرا سود
 جلس فانت فاطمه فادخلها فيه ثم جاعلي فادخله فيه ثم جاعلي الحسن والحسين فادخلها فيه
 ثم قال انما يريد الله ليهب عنكم الرجس اهل البيت والاختجاج بذلك على عفتهم وحيث
 اجمعهم حجة صوفى لان التخصيص بهم لا يناسب ما قبل الاية وما بعدها والحديث يقتضى
 انهم اهل البيت لانه ليس بغيرهم **قوله** قال الزحاج اهل البيت هنا يدعى اهل البيت والنساء القولم
 عنكم ويظهر كرمهم ودليل دخول النساء قوله تعالى راحلت ما يتلى في سورة **قوله**
 هذا الحديث اخرجه مسلم عن عائشة مع تغيير يسير وروينا عن امرئ سلمة قالت ان هذا لآية نزلت
 في بينها انما يريد الله ليهب عنكم الرجس اهل البيت قال وانما جالس عند الباب فقلت يا
 رسول الله الست من اهل البيت فقال انكالى خمرات من نازواج رسول الله وفي البيت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة وحسن وحسين فجلهم بكسا وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاد
 عنهم الرجس وطهرهم تطهير اخرجه زرير واخرجه الترمذي ويزيد انك الى خير **قوله**
 ان قوله انما يريد الله ليهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهر تطهرا كالا ستينا في
 سبيل التعليل للآيات السابقة من كونه نوله ما نسا النبي قل لا زواجك ان كنتن تردن الحيض
 الرضا وفيها الحديث على ما روي الاطلاق والردع عن ردائها قالوا احب ان باور العلة بما يدب
 على الخلية والتخليه ومن ثم قال استعار للذئب الرجس والبقوى الطهر لان عرض المقترن
 للمقترنات ان يلوث بها كما يلوث به ذئب الارجاس واما المحسنات والغرض منها نفي الترتب
 الطاهر شرع اول في التخيير بين الحيض والاضحية وقل ان راس الارجاس محبة
 الرضا خان اساس الدين محبة الله ومحبة رسوله وثانها في تفصيل ما يودي اليه المحتسب
 المحبة الربوية تودي الى الفاحشه والاضحية تستدعي القنوت لله والطاعة للرسول وانما اخر
 واذكرت ما يتلى في سورة من آيات الله والحكمة ليعرف كالحائمه التي تشمل على الخلق الى
 نوع اخر من الكلام قال القاضي الحائمه تدعى بالانف على من حيث جعلنا اهل بيت النبوة و



الوحي وما شهد به رجاءه بما وجب قوة الايمان والحرص على الطاعة والاشار فيما كلف به
قوله ارجئت جعل الكلام الواحد سطفي على قوله حين علم ما منعكم حين كبرت في افاده
 التعليل يعني ان قوله تعالى ان الله كان لطيفا خبير العليل لقوله ما ينزل عليكم في بيوتكم
 من آيات الله والحكمة والمراد بالمتلو القرآن لان المعنى ما ينزل من الكتاب الجامع بين آيات
 هو آيات بينات وهو حكمه وعلوم ونظم قوله تعالى واذا نيا موسى الكتاب والقرآن
 قال المصنف يعني الجامع بين خبره كتابا منزلا وفراغا يعني التوريه عتريه رانك الليث
 والغيب يريد الرجل الجامع بين الجود والكرم ثم التعليل اما راجع الى نفس المكلف عنه وهو القرآن
 من غير اعتبار ما كثر به من المعنيين على قوله تعالى وحملناه على ذات ألواح ودسر السفيه
 وحققنا القرآن فيه في الاثقال ويدل على هذا افراد ضم القرآن في قوله لانه مجزؤه وقوله فانزل
 عليكم وهو وجهان احدهما ان يكون المحلل القرآن من حيث كونه نازلا لمصالح الخلق وفهم
 وهو المراد من قوله ان الله كان لطيفا خبير حين علم ما ينفعكم ويصلحكم في دنكم فانزل
 عليكم وثانيهما ان يكون معللا من حيث كونه نازلا على حضرة الرسالة وسورة من مهابط
 احرازها لله والله الاشاره بقوله وعلم من يصلح لنبوته ومن يصلح لان اهل بيته واما راجع اليه
 باعتبار المعنى وهو المراد من قوله ارجئت جعل الكلام الواحد وهذا الوجه احسن طباقا
 واجبر على قانون البلاغة لما في العلة والمعلل المعبر به عن الحكمة وهذا الوجه احسن طباقا
 من اللف والنشر فان قوله لطيفا خبير لقوله من آيات الله المعنى بالعجز وقوله خبير انشر
 لقوله والحكمة واللفظ منه ان ثبات الامور حاج الى لطف ادرك ودقه نظر خافا
 صاحب الفتح ثبات الامور عجيب يلزم ولا يمكن وصفه فتناسب صفة اللطف وان تحقيق
 وضع الشرايع والاحكام يقتضي حكمه بليغة ولا يصلح ان يكون ذلك الحكمة الاعلم العلم الخبير
 فتناسب الخبر الحكمة كونه قوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف
 الخبير والله اعلم **قوله** روي ان انا واج النبي صلى الله عليه وسلم الحديث من رواية الزمزمي
 عن امرئهم انصاره قال انت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما اري كل شيء الا لرجلا
 وما اري السابك كثر بشي فزلت الآية **قوله** من استيقظ من نومه الحديث روي
 ابو داود وابن ماجه عن ابي سعيد وابي هريرة مع غير يسير **قوله** العطن روي
 ثيمات وابكار قال صاحب التوريب عطف اللغات على الذخيرة لاختلافها في اذنا وعطف
 الرزج على الرزج لاختلافها صفة وقلة لما كان الناي على خلاف مقتضى الظاهر
 لانها ليسا جنسين مختلفين كالاول قال بحرف الجمع ليوذن بانه مملوك للدلالة على التمايز
 قال في قوله حالي اني رايت احدا من كبرياء الشمس والقمر رايتهم لي ماجدون وكبريات
 يكون الكواكب مع وقد بين معناه في كتابه **قوله** اي رسول الله يريد قضي رسول الله
 على هذا ذكر الله ليعيد بذكر رسول الله عز وجل بذكره فابده هذه الطريقة قوة الاختصاص
 والله صلوات الله عليه بنزله من الله ومكانه وعلى الباقي المراد بقضاء الله نصه وهو القرآن انزل

اي القرآن جامع من الفضل والدين
 كونه عطف على ما علم وانما
 المعبر به عن الحكمة

وتنصا رسول الله صلى الله عليه وسلم امثال امره ذكر الوجهين في اول الاثقال فليظهر هذا التحقق
قوله فخرج الضمير على المعنى لا على اللفظ لم يذكر القادة في العذر والظاهر ولعل القابض
 فيه الايذان بانه كما لا يصبغ لكل فرد فرد من المؤمنين ان يكون له الخبز كذا لا يصبغ ان
 يحتجوا وينفقوا على كلمة واحدة لان تأثير الجماعة واتفاقهم اقوى من تأثير الواحد في اراهم
 المعنيين معا **قوله** فري يكون بالنوا واليا بالنوا العز وانه نافع وان ذوات والباقيون
 باليا **قوله** لان الاول ان لا يطلع من اي دوا من حارب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ما احل الله شيئا البغض الى من الطلاق وفي رواية اخرى عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انما انفس
 الحلال الى الطلاق **قوله** لو كتبت رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا الحديث من رواية البخاري
 والترمذي والنسائي عن انس قال جاز بد من حاربه شكري فحل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يقولون اني
 وامسك عليكم من وجك لكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا الحديث من رواية البخاري
 من الحديث الاساس هذا مما يستحسن وفيه عجزا كبره في تعجب الامر تقييده **قوله** كان
 الذي اراد به عز وجل ان يصمت فيه اعتزال وسواد ببل كان الذي اراد به صلوات الله
 عليه وسلم ان يصمت وان كان السمكوت والنطق بارادته ومشيئته **قوله** والتجارب في
 الاحوال الاساس كلام فلان متناسب متجارب ولا تجارب او كلام اخر **قوله** مستتب
 الاساس واستتب الطريق ذل وانقاد خائفان لطريق معبد واستند له الامر وكثر ان يقال
 للاستقامة والتأمر بالاستتباب اي طلب الكتاب من ثبات الرجل اذا شاخ لان الكتاب يتبع
 التمام الراغب الكتاب والتب الاستمرار في الخبر ان يقال ثباته وتبته وتبسه اذا قلنت له
 ذلك ولمضن الاستمرار فقل استتب فلان كذا اي استمر **قوله** كما جاني حديث اراده روي
 الله صلى الله عليه وسلم وحديثه على ان ما رواه ابو داود والنسائي عن حديث اي وقاص قال لما كان يوم
 فتح مكة آمن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الا اربعة نفر وامر ابيهم فيما هم وابي
 سرح فذكر الحديث واما ابن ابي سرح فانه احب عند عثمان رضي الله عنه فلما دعا رسول الله
 الناس الى البيعة جابه حتى وقفه على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بني الله بايع عبد الله فرفع راسه
 فنظر اليه ثلثا كل ذلك باب فبايعه بعد ذلك ثم اقبل على اصحابه فقال اما ان يبيكم رجلا رشيده
 لقوم الى هذا حيث راى خفت يدي عن معنه فيقتله فقالوا ما نذكرى يا رسول الله ما في
 نفسك الا اومات انما بعينك قال لا ينبغي لفتي ان يكون له خاتم للمعنيين **قوله** لا
 يومض الاساس ومن التجارب ومضت بعينها سارقت النظر قال قل للمهام وخير
 القول الصدوق والره يومض بعد الحار بالمال هو قوله ومض ابين ومض او مضى
 ويرق وامض وامض اياما اذا المع خفيا **قوله** وقاله الناس النهاية وفي الحديث فشت
 القالة بين الناس اي كثر القول واتباع الخصومة بين الناس بما يحكي البعض عن البعض
قوله ولم يعصم بنيه اي وما له لم يعصم بنيه على تعلق البهية به وهو عطف على قوله ولم يامر
قوله تحفظ منه الاساس عليك بالتحفظ من الناس وهو التوقي **قوله** وربما كان

في ذلك المباح سما الى حصول واجبات يعظم اثرها في الدين قال بعض المحققين لعل السر في خلاف
الزوج من عزته امتحان ايمانه ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم الاتي عليه البشرية ومنعه
من خايته الاعين واظهار ما يخالف الاخبار وكان ذلك منه في غاية التشديد ولو كلف
بذلك احاد الناس لما فسر اعينهم في التواريخ قال شيخ الاسلام ابو حنيفة النعمان في
قدس الله سر في قوله صلوات الله عليه انه ليغان على قلبه ان زوج النبي صلى الله عليه وسلم لم تزل في
الترقي الى مقام القرب مستنبة للقلب في رقرها الى مركزها وهكذا كان القلب يستنبة
الركبة ولا خفا ان حركه الروح والقلب سريع وان من نفسه النفس وحركتها فكانت
خطي النفس ينصرف عن مدى الروح والقلب في العروج والبروج في حيز القرب وكبرها بها فانقص
العواطف الربانية على الضعفا من الاله ابطا حركه القلب بالقائه العيت عليه ليل لا يسرع ويبصر
في معارج الروح ومدارجها فتقطع علاقه النفس عنه لقوله لا يخرب فيبقى العباد مهابين
محرومين عن الاستتار بانوار النبوة والاستضاء مشكور مصباح الشريعة فظهر ان العبد كان
سما لا اوتيه سما لا تقتضي حاله **وقوله** والله اعلم انه سبقه ان هذه الصور التي اختتمها
في ان فضله صلوات الله عليه وسلم في هذه الامات مسلك ان حاله صلوات الله عليه مبين لحوال
غيره وانه مظهر رجعت الله على خلقه ولا يصدر منه الا ما يكون منظويا على مصالح جهم وان
وان خلق الله وعلى الناس امره فبني عليه اول الايقول التي اول المؤمنين من الصم ثم خصص
ازواجه بالتخير وان شانه ليس كشان ساير الازواج ثم رجع عليها قوله وما كان يؤمن
ولا مؤمنه اذا قضى الله ورسوله امرا ان تكون الامم الخرج بقر او توكيد ثم جاب بصواب
حاله من حالاته التي لا يرضى بها بعض الناس بحسب العرف والعادة وجعله سما الى حصول ما
يعظم اثره في الدين وهو قوله وتخي في نفسك ما الله مبديه وكشي الناس والله احق ان
خشاه يعني كان الواجب عليك اظهار ما اخطرتا في بالك وان لا تخشى قال الناس كما
عليه العرف والعادة لان امره خلاف امرهم وبشرتك مخوم في روحانيتك ومن تعديرتا
ان لا تخش عليك الا نافية رجعة للعباد واليه الاشارة بقوله وكان امر الله معقولا وكان امر الله
قدرا مقدورا لا ترى كيف علم ذلك برفع الخرج عن المؤمنين وعن الكاهن بقوله لكيلا يكون
على المؤمنين حرج ما كان على النبي من حرج ونظم ذلك كله قوله ما كان محمدا با احدين رجالكم واعين
رسول الله وخاتم النبى هذا كله معنى قول المصنف ان الحصول في ذلك سما الى واجبات يعظم
اثرها في الدين وتخير من الله ما روي يحيى السنه ان زين العابدين علي بن الحسين رضي الله عنهم
سال علي بن زيد بن جردمان ما يقول الحسن في قوله عز وجل وتخي في نفسك ما الله مبديه وكشي
الناس والله احق ان تخشاه قال يقول لما قال زيد بن اسلم ان اطلق من رتب اعجبه
ذلك فقال اسعد عليك زوجك واتوا الله فقال زين العابدين ليس عندك كان الله قد
اعلم انها ستخون من ازواجه وان زيدا بطلتها فلما قال له اسعد عليك زوجك ما تبه
الله وقال لم قلت اسعد عليك زوجك وقد علمت اني ستخون من ازواجه هذا هو

والاليف جلال الانبيا وهو مطابق للطلاوة لان الله تعالى اعلم انه تعالى بيوت ما اخفاء ولم
يظهر غير تنزيها منه فقال زوجنا كما نلوكا الذي اخبر النبي محبته اراوا راده طلاقها
لكن يظهر ذلك ثم قال في اخر كلامه هذا قول حسن مرضى **قوله** مرتكزين اي باليتين
من ركني الربح ركن اخر ركنه في الارض **قوله** لا يرمون لا يرمون الجرحون رامة
يرمي رجا اي برحه **قوله** فالحري ان يعاتب الله رسوله حين ختمه جواب اذا وهو
تكميل الجواب عن قوله كيف عاتبه الله في ستر ما استجب التصريح به وقوله لم من شئ
تتخفظ منه الانسان الى اخره توطيه للجواب على وجه كلي وقوله ويا رب المباح الطريق الشريف
ليس يبيح الخلف لهذه الصورة المحصورة بذلك بليل قوله وهو خطيه رتب وقوله لا
طموح قلب الانسان الى قوله عز موصوف بالفتح لا في العقل ولا في الشرح وقوله واذا كان
الامر مباحا اثبات الحكم المنزلي المقصود في الجواب وهو قوله فالحري ان يعاتب الله رسوله
حين ختمه هذا تقرير مبين لكن قوله فلا يحسبوا من المكافاة الخ وان كان غير موافق
لما قال قبل كان الذي اراد منه عز وجل ان يصمت **قوله** ولا تطلب اليه الهما به ومنه
قاده الاسوي قلنت يا رسول الله اطلب الى طلبه فاني احب ان اطلبها اليه الحاحه
والاطلا باجازها وقضاها فاعطى طلب الي فاطبته اي اعففته ما طلب والضمير
في منه لزيد ومن صله ومن الثانيه هو ان تتعلم مع الفعل وان موايه معقول طلب وهو
اقرب منه من زينة جملته مقترنه والجمله كتابه عن رضاه على المبالغة **قوله**
استهمم الانصار من امراساه وروى استهم اي اقترع **قوله** ان كنت عمة رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال صاحب الجامع زينب بنت جحش امها ايمه بنت عبد المطلب بن هاشم لم يبع
امراه خرا من زينب في الدين واتقى الله واصدق حشرها واصل للرحم وعظم صدمه وان
تبدل ليعرضها في العمل الذي يتصدق به وتغرب الى الله تعالى **قوله** امنت الاله اي امنت
من ان تصير اليه **قوله** الى ما ذكر الله معلق بقوله مستجر وقوله اهيك الى قوله امهات
المؤمنين مقترنه ومنها صفة لواحد وان كنت عمة رسول الله بول من واحد **قوله** وان
لا يرضى له الا اتحاد الضمير والجرى ان لا يرضى لرسوله صلوات الله عليه الاما مطابقة ما في
ضمير لما في ظاهره وذلك بان خاطب زيدا مكافاة امان زوجك ستخون امراتي واربي
ان لا تسكها **قوله** من المكافاة الأساس كافي لاقوله مواجعه من مفاجاه ومن المجاز
كفحتا لرابه والغنى بالقبض فاهما بالجام **قوله** والاحمال الجمل بشرها الواو فيها الجمال
الى سبل التداخل فنوله وتخي حال من المستتر في تقول واليه الاشارة بقوله تقول لزيد
مخفيا وقوله كشي الناس من فاعل كشي وهو المراد بقوله وكشي خاشا قال الناس وقوله والله
احق ان تخشاه من فاعل كشي الناس واليه اوس بقوله وكشي الناس جمعنا في ذلك بان كشي
الله **قوله** والله احق ان تخشاه حتى لا تفعل مثل ذلك هذا تقرير معنى كون الجمل
متانهم وتندل الكلام السابق **قوله** اذا بلغ البالغ حاجته قال الزجاج قال الخليل

الوطر كل حاجه لغيرها فاذ المعزى البالغ قال قد قضى وطره **الوطر** الوطر
والحاجه المهمه **قوله** وكوزان يبراد بامر الله المكوث لانه مفعول عن هذا ما قبل
لعيسى عليه السلام فله الله من اطلاق السبب على المسبب فالامر بمعنى المأمور واصله
الذي الامر هو واحد الا والامر لقوله لانه مفعول عن وعلى الوجه الا واحد الامر لقول
وكان امر الله الذي يريد ان يكون مفعولا متكونا بمعنى امر الله مخلوقه ومراده **قوله**
كوزقا تهم جميع الرزقه بالفتح وهو المراء الواحد من المراء الواحد وهو اطباع الجندى اقطاعهم
الاشا من اخرى عليه رزقا وكوزقك في الشهر اى جرائك واخذ الجندى رزقا ووزقا تهم
قوله تريا وجندلا اى زعماء وهوانا وجنبه **قوله** قدرا مقدورا قضاء مقتضا وهو
في اللامه مقدم على الذين بلغون وقد اخره **قوله** حق الخشيه من مثله اى منه لغنى من
هو في صفته من خونه كافي الخارف او محاسب على الصغر والكبر وليس مثله شى فهو كذا
قوله ولكن كان رسول الله وكل رسول ابوامته وذكر ان لكل تقع بين المتقاربين
فلما نفي عنه صلوات الله عليه معنى الابوه الحقيقه اثبت له الابوه المجازيه وهو كونه رسولا
لنقتضى ان يوقروه تعظيم الابا وهو شقيق عليكم بنفقهم الاثار وصاحب الرضه
قال بعض اصحابنا لا كوزان يقال هو ابو المومنين هذه الابا قال ونص الشافعي على انه
عز ابو المومنين اى في الحرمه المعنى ليس احدهم رجلا ثم ولد عليه **قوله** ان هو لا
لم يبلغوا مبلغ الرجال روي عن البخاري وابن ماجه عن اسمعيل بن ابي خالد قال قلت
لعبد الله بن عباس اوتيت ابا راهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم مات صغيرا
ولو قضى ان يكون بعد محمد صلوات الله عليه بنى لعاش منه ولكن لا نبي بعده **قوله** وشى
اخر عطف على قوله بلى ولكنهما لم يكونا رجلين وتقرير السرا والحوار جسدان يقال اما
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا الحسن والحسين فقال نعم لم يكن باهالا لانه تعالى اما
قصد بقوله ابا احلام من رجالكم ولهم خاصه لا ولد له لقوله بعد ذلك وخاتم النبيين
لانه لو كان لا يكون له ولد بلغ مبلغ الرجال فصير نبيا لما نرى ذلك الى انه لم يكن
خاتم النبيين الا ترى كيف بلغ الحسن والحسين مبلغ الرجال داوانا نزل عليهما الوحي
ولم تنزل عليهما النبوه وفي هذا الوجه يختلف **قوله** الاثر ان الحسن والحسين قد
عاشا ذكر في جامع الاصول انه ولد الحسن رضى الله عنه ثلثه من الهجرة ومات سنة خمس وثلث
سبع واربعين وقليل من واربعين سنة وقيل ببعا واربعين وستة الى بن ثوبان بن جهم
وحسين وقليل من وحيث توفي تاريخ الكامل كانت الاحزاب في السنة الخامسة من الهجرة
وفى تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش وهو ابنه عتمة فكانت من الحسن
رضي الله عنه حبيبة مستثناة **قوله** ولكن بالشديد وهو شاذ قال ابن جنى روى عن ابي
عمرو ولكن رسول الله محمد وعليه قوله يزدون ولو كانت زينبا عرفت قرأتى ولكن
زنجيا غليظ المشافى اى ولكن زنجيا لا تعرف قرأتى بخلاف الخبر لئلا لم ما قبله عليه وهو

قوله عرفت صحان قوله ما كان محمدا با احد يولد على انه مخالف لهذا الضرب من الناس يريد
ما كان محمدا با احد من رجالكم مفهومه انه ليس ممن عرفتموه كانه قبل محمد ليس ممن
عرفتموه من الرجال الذين بعث لهم اولاد ذكر ولكن رسول الله ممن عرفتموه انه لم بعث
ولم يذكر **قوله** وخاتم بفتح التاء عاصم والباقون بكسرهما قال الزجاج من قرأ وخاتم
بفتح خاتم النبيين ومن قرأ خاتم بفتح التاء معناها اخر النبيين لا نبي بعده **قوله** معنى
الطابع النهاية في حديث الرعا اختمه بامير فان امير مثل الطابع الفتح الخاتم يريدانه ختم
عليها ويرفع كما يفعل الانسان بما يعز عليه **قوله** بكرة واصيلا ذكر الوقوفان المخصوصان
واريد الروام كقوله تعالى لهم رزق منها بكرة وعشيا قال القاضي وتخصيص
الوقوفان بالذكر للدلالة على فضلها على سائر الاوقات لكونها مشهودين كافراد الشيع بالذكر
من جملة الاذكار لانها العدة فيها **قوله** فضل وصف العبد بالزاهه من ادناس المعادى
على سائر واصافه من كثرة الصيام والصلوة وذلك ان العادة استمرت انه اذا اراد بالمعادى
في الوصف قبل فلان معصوم نقي الزيل طاهر الجيب ومنها قوله تعالى ما هذا بشرا وويل
حسان في امر المومنين الصدوق في رواية الحسين **قوله** حصان رزان ماترت بزنيه
وتصح خبر عن لحوم الغوافل لان النفس اذا كانت زكية طاهرة بغير اربابها من
الشم والقياس عليه مكارم الاخلاق الحصان بالفتح المراء العفقه وماترت بالزاي اى
ما تهم يقال زنه بكذا وازنه اذا اتهمه به وعزبان جوعان وامراه غرت **قوله**
لما كان من شان المصطفى ان يتعطف في رغوته وسجوده اشار الى ما قال في البقرة انت
اشتقاق الصلوة من تحريك الصلوة **قوله** جعلوا الخوض من تجايب الدعوه كانهم فاعل
الرحمة والرافة الانتصاف هو بغير من اراده الحقيقه والمجاز معا وقد التزمه هاها جعل
الصلوة رحمه من الله حقيقه ومن الملكه مجازا واجاب صاحب الانصاف بطلون منه
ضمير جمع فهو منزل منزله تكرار لفظه بصلى فليس هذا من اراده الحقيقه والمجاز لفظ واحد
فلما حجه الى اعتذار محوده ولا جواب احمد عنه **قوله** ذهب المصنف الى القول بالان
المشترك وعموم المجاز وهو معنى الرحمة والرافة والطلاق هذا المعنى على الصلوة من مجاز الا ترى
الى قوله استعير لمن يتعطف على غرض نعم هذا في حق المليك مجاز يرتدب وذلك لان
من الابرا د وذهب عن صاحب الانصاف ان النورين بشهرت جاني زيل وزيد يقوم
جاني الزيدون في ان العاقل واحد **قوله** والفاضل الفعل تعدد معنى الانطواء المراد الصلوة
المشتركة وهو العناية بصلاح امرهم وظهور شرفهم من الصلوة وقيل انهم
والانطواء المعنوي مأخوذ من الصلوة المشتمل على الانطواء الصوري الذي هو الخشوع والسجود
قوله هذا الفا وبلا قرب لقوله تعالى انخرجكم من الظلمات الى النور وكان البرص
رحما ولذا اختاره المصنف ونص عليه بقوله وكان بالمومنين رجما دل على ان المراد الصلوة
الرحمة والناويل الاول الى ظهور الشرف انشبه لقوله تعالى ان الله وليكم بصلوة على النبي

الاية قول وما يدع ينظر واشد في معناه . رسم جرى والناس ليس عابده جوع الجماعة
بانتظار الواحد **قوله** جل به الله الظلمات الشرك اعلم انه قوله سراجا منيرا مرفعه
موقع المشبه به والمثبه الخاف في ارتكناك وهو على وجهين احدهما ان يكون من المشبه
المركب العقلي بمره مانه وعلال السراج المير في غونه جل به الظلمة وهو به الضالين
ونابها ان يكون من التمسلي وهو ان يكون الوجه منتزعا من عتق امور متوهمة ولهذا
اعتبر شمس احدهما قوله امدا الله بنور نبوته نور البصائر ونابها ووصفه بالانارة
وكوزان يكون الثاني مفرقا فالمثبه به يكون حسيا والمثبه عقليا **قوله** وقيل ذا سراج
منير قال الزجاج وسراجا منيرا اي وخبابا بينا المعنى ارتكناك شاهدا وذا سراج منير اي
وذا كتاب يتروان ثبت كان سراجا منصوبا على معنى وداعيا راليا كما بينا وقال
ابو البقاء والسراج اسم للشرع وليس بالمصدر **قوله** وكوز على هذا التفسير ان يعطى على
كاف ارتكناك يعني تفسير ذا سراج او تاليا قال صاحب التفسير اذ كوزان يكون حال
الارسل ذا سراج وتاليا فيصح تقدير ارتكناك فيه واما على الاول وهو انه سراج اجلت به
الظلمات فلا يصح تقدير ارتكناك معه اذ لا يكون حال الارسل جزا بل مقدرا كونه جزا لمحة
ان يعطى على الاحوال المفردة قبله وكوزان يكون مراده ان السراج المير اذا اراد به القرآن
فيعطى على الكاف اي ارتكناك وقرانا وانما صح بالقبية والا فالقران لا يكون مرسل
قوله عكسه وانزل معه الكتاب على معنى انزل مع نبوته لان استثياه كان
مصحوبا بالقران مشفوعا به والتحقيق ان هذا العطف من قبيل منقول اسفا ورجحا اذا
فسر سراجا بذا سراج يعني به القرآن كان التقدير انا ارتكناك شاهدا انزلنا عليك ذا
سراج منير واذا فسر تاليا سراجا ويكره كتابه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حق
تعالى رسول من الله بيلو حقا مطره كان التقدير ارتكناك شاهدا وجعلناك تاليا سراجا
منيرا ويجوز على هذا ان يكون من باب ص والقران ان اراد به اسم السور حيث
رسول الله صلى الله عليه وسلم المفقوت بذلك الصواب الكاملة تاليا سراجا منيرا كما جرد
من الرجل في قوله مررت بالرجل الكريم والنعمة المباركة وعطفت علمه وهي **قوله**
الفضل ما تفصل به علمه زاده على الثواب مذهبه وبانه متر مرارا **قوله** وكبح
فما طرك بالثواب اي وصف المتفصل به بالكبح في قوله فضلا جيرا **قوله** وصفه
الله تعالى بحسب وصفه وقابل كلامها خطاب مناسب له الى اخره نظير في غايه من الحسن للكرن
مقابلته المبشر بالاعراض من الكافر من كلمه ولهذا قال القاضي وشعر معطوف على محذوف مثل
فرايب احوال امك لان ما بعده **قوله** انا ارتكناك الى اخره كالتفصيل له وقابل المبشر
بالامر بالبشارة للمؤمنين والنذر بالنهي عن مراهقه الكفار والبالا لاه باذاهم والكرام الى الله تبسره
بالامر بالتوكل عليه والسراج المنير لا اشتغابه فان من اناره الله برهانا على جميع خلقه كان
حقيقا بان يقتضى به عن غيره **قوله** نظر هذه الاية ما روينا عن الناري والامام

احمد بن حنبل عن عطاء بن يسار قال لقى عبد الله بن عمر وقلت اجزي عن صف رسول الله
صلى الله عليه وسلم في التوريه قال وانه لموصوف في التوريه ببعض صفته في القرآن ما اراها النبي
انا ارتكناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحزرا للمؤمنين انت عبدك ورسولك سميتك المتوكل
ليس بغط ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا تدفع بالسيفه السيئه ولكن تقعو
وتصيح ولن تقصه الله حتى نغم به المله العوجا ونفتح به اعيننا عينا واذا انا صما وقلوبنا
علقا وقدرى البراري نخو عن عبد الله بن سلام فقوله حزر المؤمنين مقابل لقوله تعالى
وداعيا الى الله ما ذنه اي تبسره وسهيله فان دعوته صلوات الله عليه انما حصلت فابينا
فمن وفقه الله تبسره ونهيه له فلذلك امنوا من محاربه الرنا وشدايد الاخره وكان
صلوات الله عليه بهذا الاعتبار حزر المؤمنين وقوله سميتك المتوكل الى اخره كثر مقابل لقوله وراجا
منيرا فاعلم ان قوله وتوكل على الله وكفى بالله غيلا مناسب لقوله وسراجا منيرا فان السراج مصنى
في نفسه ومزاجه فكونه متوكلا على الله يكون كمالا في نفسه وهو مناسب لقوله انت
عبدك ورسولك سميتك المتوكل الى قوله يعقوب ويصيح وكونه منيرا بفيض الله عليه يعنى
كمالا لغنه وهو مناسب لقوله حتى نغم به المله العوجا ونفتح به اعيننا عينا واذا انا صما
هذا معنى قول المصنف من اناره الله برهانا على جميع خلقه كان جديرا بان يقتضى به عن ج
الحلف والله اعلم ويمكن ان ينزل المراد على اهل القرآن فقوله انا ارتكناك شاهدا ومبشرا
ونذيرا هو مقام الشريعة ودعوة الناس الى الايمان وترك الكفر ونهيته بشاره من آمن
وانذار من اعرض وقوله وداعيا الى الله ما ذنه مقام الطريقة ونهيته بالاعراض عما سوى
الله والاخذ في السر والعلانية الى حرم لفظه والتوكل عليه وقوله وسراجا منيرا هو
مقام الكيفية ونهيته فنا السالك وقيامه بقيومته وكفى بالله وكيلا والله اعلم بمراده من كلامه
قوله معناه الروام والفتيات على ما كان عليه من عدل طاعته اياهم في فتح جهنم وفيما
لاجل **قوله** سميتهم الكفر اثنان قال شرب الاثر حتى ضل على كذا الاثر يذهب
بالقول **قوله** اسمه الامال في صحابه بعد اقبل في المستن من رايه الفرس قصص وفي
المثل اسلمت الفصال حتى القرعى **قوله** ومن ادا ب القرآن الكتاب عنه اي عن الوطى
بلفظ الملامه ونحو اخر ازاعى الاسمجان بان قيل هذا لا مناسب قوله وكبرير لفظ
النكاح في كتاب الله الا في معنى العقد لان الكتابية ان تعويل من اللفظ الموضوع لمعنى ان ما
يستلزمه ورعايه الادب العود عن لفظه بشاعه الى ما ليس كثر كالملامه والمماسه
والقران والعشيان لا عن لفظ ليس فيه بشاعه كالعقد الى ما فيه بشاعه كالوطى والكراب
ار استعمال النكاح في معنى العقد ليس من الكتابية في شى بل انه من الحقيقة الشرعية منسبا فيه
المعنى اللغوي ولا يكاد يفهم منه معنى الوطى الا بقرينه الا ترى الى قول تعالى من قبل ان يسره
كف قرنه به حين اراد به ذلك المعنى فعلى هذا قوله لانه في معنى الوطى لتعليل لكونه منقوله
شرعه لانه كتابه فصح قوله ومن ادا ب القرآن الكتابية عنه باللامه يعني لا يراد به الكلام

بالاصطلاح لان من اداب القرآن عليه **قوله** وهذه فنها يعلم ما هو الاولي وبيان
الاختصاص ان ما في المايه وردت في بيان تحريم ما يجب تحريمه وحليل ما هب
مباح من الاطعمه والنكاح كما قال وطعام الذين اتوا الكتاب حر لهم وطعامكم حل
لهم والمحصنات من المؤمنين والمحصنات من الذين اتوا الكتاب من قبلكم اذا
اتيموهن اجورهن فبها يعلم ما هو جائز غير محرم واما اختصاص هذه الايه بما ذكر
فبما عقيب قوله فلا تطع الكافرين والمنافقين وحملت خلاصا الى ذكر ما هو الافضل والاو
والاطيب والازكى بجانه صلوات وسلامه عليه من النساء وما يتعلق بهن فطبقت لذلك
مفصل البلاغه **قوله** نفوا التوهم عن عسى يتوهم عنى لا تفاوت في عدم وجوب العده
عليها سواء كانت قربه العهد من النكاح او بعيدته منه وذلك ان المراه اذا تراخي الطلاق فربما يمكن
في جبال الزوج استئناس كل واحد صاحبه وربما توقع الرجل في توهم علفه الزوجه وقد تور
عنه ان العده حق واجب على النساء للرجال فحيث لا زال هذا التوهم وبيان العلقه انما تنس
بالدخول قال القاضي فايده ثم ازاوجه ما عسى يتوهم متوهم ان تراخي الطلاق فربما يمكن
الاصابه بما يوشى في النكاح يوشى في العده **قوله** في جبال الزوج الجوهري الخبال التي يشار بها
قوله بغير عدى حنفه واصحابه رضي الله عنهم قال القاضي ظاهر الايه يقتضى عموم وجوب
العده لمجرد الخلق **قوله** يعندونها مستوفيت حدودها اي تقدر وزنا عليهن او يكون بها
عليهن قال ابو القاسم يعندونها محضه وهو من الاعتدال كما في قوله تعالى ولا تستكبرهن ضارا
لنفسهن ولا يظلموا **قوله** ويوم شهرناه تمامه ويوم شهرناه اي ما وعمل ليل سري
طعن المراهك نوافله ان كانت غير مفروض لها كانت المتعه واجبه قال القاضي فمتوهم
ان لم يكن مفرضا لها فان الواجب للمفروض لها نصف المفروض دون المتعه وكحرزان يقول
المتزوج ما بعها والامراة المشتركة بين الزوجين والمفروض فان المتعه منه للمفروض وانما بق
تقريره في البقره **قوله** سراج جليل من غرر السراج اسم التبرج وليس مصدر الرابع
الشرح شجر له ثم الواحد مرجه وسرحت الابل ان ترعاه السرح ثم جعل لغير رسال
في الرعي قال تعالى ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون والشرح والطلاق متعار
من شرح الابل كالطلاق فيكونه من اطلاق الابل واعتبر في التبرج المص فقيل بانه سرح
شرح في سيرها ومضى سرحا سهلا والمشرح ضرب من الشعر استقر لفظه من ذلك **قوله**
واما بيان ربط هذه الايه فانها كالتهديد للشرع في نوع اخر من جرائمه النبي صلى الله عليه
وسلم وفضايله وهو استنار الله له الافضل والاو واسما ربه الاطيب والازكى في قوله
اتيت اجورهن مما افاد الله واللاقى حاجته معك واختصاصه من دون المؤمنين بنكاح
المكروهه نفسها لانه اخرج عنه احلاله الا ترى كيف صنف على المؤمنين في طلاق عن
الدخول بها حيث اسقط عنهم من العده وامرهم بسوق المتعه والشرح الجليل هذا يورد قوله
قد علمنا ما فرضنا عليهم في ازواجهم وما ملكت ايمانهم من عرض هذا ما خطر بالبال والله اعلم بالحال

انها النبي انا احللتها
ازواجك

قوله من الاثر من اخلاصه والنقاوه الجوهري الاثر بالشر خلاصه النعم وروى بين
الاثر جمع اثره **قوله** وخطبه سيفه ورجحه منظر الى قول الفزدق وذات خيل انكرا واحدا
كلال ابن سبيها لم يطف **قوله** وعن امهات في جامع الاصول هو فاخته بنت ابي طالب
اخذت علي خطيبا النبي صلى الله عليه وسلم فاغذرت اليه فعذر لي ثم انزل الله تعالى انا احللتنا لك
ازواجك اللائي اتيت اجورهن وما ملكت ممينك مما افاد الله عليك ونات عنك ويات
عما تكت ونات خالك ونات خالاتك اللائي هاجرن معك الاية قالت فلم اكن احلله
لا لى لى هاجر وكنت من الطلق انما به الطلق هم الذين خلى عنهم يوم فتح مكة واطلقهم ولم
يسترقم الواحد طلق فعيل بمعنى مفعول وهو لا يسر اذا اطلق سبيله **قوله** واحللتنا لك
من وقعها ان تهب نفسها الكاشاره الى ان قوله تعالى وامراه مومنه عطف على قوله احللتنا لك
ازواجك وهذا من سؤ تأمك لان ان وهبت نفسها للشرط والشرط كيصح في الماضي
وكذا الجزا الا ترى انك لو قلت ان كنت غدا فقلت امس لكنت مخطبا وقوله انا احللتنا اخبار
عن احلاله في الماضي فلما يصح ذلك التقدير بل التقدير وتخل لك امراه مومنه ان وهبت ليصح
به الجزا بقول قوم ان قلت واخرج ان خرجت فانهم وعن ابي على انه قال فان قلت فان
هذا امتنان منه عز وجل على نبيه بانه احلله امراه وهبت نفسها له فيما مضى وليس الامساك
عليه بامراه فتفعل ذلك فانه يكون من باب قوله ان كنت قلته اي ان كنت قلته
فذلك ان وهبت اي ان صح ازواجها وهبت فانها تخل لك فهذا معنى هذا الكلام وقال القاضي
امراه نصب مفعول لفسر ما قبله او عطف على ما سبق ولا يدفعه التقيد بان التعلق لا يتعاق
فان المعنى بالاحلال الاعلام بالحل اي علمنا كحل امراه مومنه تهب لك نفسها ولا تطلب من ها
ان اتفق ولزلك نكرها وقال ابو القاسم قل في ناصب وامراه وجهان احدهما احللتنا في
اول الايه وقد رده هذا قوم وقال احللتنا ما ض وان وهبت وهو صفة المراه مستقبل فاحللتنا
في موضع جواب وجواب الشرط لا يكون ماضيا في المعنى وهذا ليس صحيح لان معنى الاحلال
ها هذا الاعلام بالحل اذا وقع الفعل على ذلك كما تقول احببت لك ان تكلم فلانا ان لم عليك رقلت
فايد العدول الجبال في الامتثال **قوله** ميمونه بنت الحارث في الجامع توفى عنها ابورهم
فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة سبع في عمره القضية بشرى على عشر اميال
من مكة **قوله** وزينب بنت جحش في الجامع خزمه بنت الحارث العامريه كانت سمي
في الجاهلية ام المساكين لا طعام بالايام كانت تحت عبد الله بن جحش فقيل عنها يوم احد فتزوجها
صلى الله عليه وسلم سنة ثلث **قوله** وامر شريك بنت جابر في الجامع قتل امر شريك خزمه
بنت جابر طوقها النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يدخل بها وهي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم **قوله**
وخوله بنت حكيم في الجامع هي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فارجاها فتزوجها عثمان
ابن مظعون **قوله** فري ان وهبت على الشرط وهي المشهوره **قوله** بغيره نعم له لا تخافه
الكراهه لنبوته يعقوله اقامه المظهر موضع الضم في قوله ان وهبت نفسها للنبي على ان المراه

انما وهبت نفسها له وجازله ذلك دون غيره مكرمه لاجل نبوته ودل تكرير ذلك في قوله
ان اراد النبي ان يستحي على ان الله تعالى انما ارادته في ذلك لكونه صلوات الله
عليه اهلا لذلك لاجل نبوته فظهر ان طريق التعليلين مختلفين فكما ان نبوته اقتضت
ذلك كما ارادته قال الزجاج وانما قيل للنبي لانه لو قيل ان وهبت نفسها لك كان كوزات
توهم ان في الكلام دليلا على انه كثر ذلك لغرض النبي صلى الله عليه وسلم حاجا في نبات عك وبيت
عماتك **قوله** وقد خص رسول الله صلى الله عليه وسلم معنى الهبة ولفظها جميعا قال الامام
قال الشافعي رضي الله عنه معنى الآية اباؤه الرطب الهبة وحصول الزوج بلفظها من خواصك
وقال ابو حنيفة رضي الله عنه تلك المرأة صارت خالصة لك وزوجه ومن امهات لا تحل لغيرك بدلا
وقال ويحك ان يقال فغلي هذا التي تبص بالواهبه لا فائدة فيه فان ازواجه كلهن خالصة
له **قوله** سوجه التفرع ان الله تعالى ذكر في هذه الآية طبقات النساء المحلات للرسول
صلى الله عليه وسلم واختصاصه بما لم يوجد في غيره من امهات المؤمنين ولم يذكر
في شيء منها لفظا يفتقر به علقه الزوجية سوى ما ذكر في هذه الهبة نفسها فانه تعالى
ما اكتفى بكونها صابرة من امهات المؤمنين بسبب احلال الله اياها كالبراق بل صرح بلفظ الهبة
ولم يذكر له مدخل في الاختصاص لم يكن ذكره فابعد ولما قيل ان يقول فرق بين هذه الصورة
وبين غيرها فانه لو لم يذكر لفظ الهبة لم يحصل المقصود بخلاف غيرها فلذلك ذكره لان له مدخلا
في الاختصاص **قوله** اي خص لك احلالا ما احللنا لك خالصة يعني خالصة مصدر مركب
لمضامين المحل كلها كقول الله وصيغته الله فلا يختص بقوله وامراه مومنه ان وهبت نفسها
لنبي صلى الله عليه وسلم كما قال ابو النخاس خالصة حال من ضمير وهبت او صفة لمصوب محذوف
واشبه المصنف لهذه بان قوله قد علمنا ما فرضنا عليه من قواهم وما ملكناهم بانهم ورد
بعد ذلك الاحلال التي جمعها معنى الاختصاص بالرسول وانه كونه من قبيل الغرض في
شرعها له خاصة ومعنونه مؤكدا لضمير المعاني كلها لا يختص بواحدة وهو ما قال
قد علمنا ما منه مصلحة المؤمنين فرضناها وعلما ما فيه مصلحة الرسول من الاختصاص
فعلنا ولعلنا خالصة لك بقصصا لموهوبه لم يكن قد علمنا معترضنا بل يكون اجنبيا وذلك
لا يجوز ولزم ايضا انها وحدها خالصة لك من دونهم قال محيي السنة قد علمنا ما فرضنا
عليهم اي او جنبنا على المؤمنين في ازواجه من الاحكام ان لا تزوجوا اكثر من اربع **قوله**
تزوجوا الا بولي وشهود ومن وما ملكناهم اي ما او جنبنا من الاحكام في ملك
المن لكن لا يكون عليك حرج وهذا يرجع الى اول الآية اي احللنا لك ازواجك وما ملكنا
مينك والموهوبه لغيرك يكون عليك حرج اي صنف **قوله** وفي دنياك عطف على
دينك يعني اطلق الحرج ولم يقيد انه في اي شيء لولا انه سرق الكلام عليه والمراد باختصاص
التزويج ما يورث عليه قوله اللاتي ايتهن اجورهن من ان لا تترك التسمية والانجيل المهر فله
وما ملكنا مبيته مما افاد الله عليك من ان لا يكون مثراة مجلوبة واختصاص ما هو

اول ما ينبغي عنه قوله اللاتي هاجرن معك فان المهاجرات معه من قرأتها فضل من غير
المهاجرات **قوله** كان الله غفورا للواقع في الحرج اذا ما بان ان قوله وكان الله غفورا جميعا
وارد على سبيل التذليل للايه اجمعها ومضمونها رفع الحرج عن حضور الرسالة في امور النساء
كذا عن الواحد في معنى بالفاصلة عامة في نفى الحرج من جميع التعاليف والذين لسائر المؤمنين
فيدخل فيه امر الرسول صلوات الله عليه اوليا فاذا كان لا يدخل الحرج التوبة **قوله** وعطن
رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوهري العنيط غضب كان للعاصر تعالى غاطم فهو عنيط **قوله**
نقالا غاطم **قوله** ان اري ربك يسارع في هواك روى البخاري ومسلم وغيرهما من شانه
رضي الله عنها كانت خولته بنت جبر من اللاتي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم لم فاعلت
عاشه اما تسمى المرأة ان تهب نفسها للزوج فلما نزلت نزلت من شانه من فلتت برسول الله
ما اري ربك الا يسارع في هواك **قوله** تزجي هن وغيرهن من اللاتي كنن وابتغوا من
عامر وابوبكر والناقون غيرهن **قوله** الزناج الهمز جود واكثر والمعنى واحد يقال
ارجات الامر وارجيته اذا اخرته **قوله** وهذه قسمه جامعة قال صاحب التفسير اي
خصم لانه اما ان يطلق او يملك واذا امسك ضامع اول قسمه اولاد واذا اطلق فاما ان
يبتغها او لا قال محيي السنة المراد من قوله تعالى او توري اليك من تشاء ترك ذلك من تشاء
بعد العزل بلا تجويد عقد واعلم ان الزناج والواحد واما البقا فصولا فلا جناح جزا القول
من ابتغيت فقد الزناج ان اردت ان توري اليك ممن عرفت فلا جناح عليك والواحد
قال ان اردت ان توري اليك امرأة من غيرك من القسم ونسرها اليك فلا ميل عليك
ملوم ولا عتب فجعل الجملة الشرطية عطف على قوله توري اليك من تشاء وفيما القول تزجي
من تشاء منهن ولم يذكر فائدة المعطوف عليه والمصنف اعتبرها وذلك لكانه فسر تزجي من
تشاء منهن اولاد الوجه الاربعة الماضية شرش بين القسم الحاضر على الوجه الثاني على كل قسم
الجمع بين الوجه الاربعة باستعانة انضمام قوله ومن ابتغيت من عرفت فلا جناح عليك
معها على ان المراد من عرفت المطلقة المبني اي ازاها فان حب ذلك ان ضمن قوله تزجي
من تشاء معنى يشمل المعزولة غير المبتغاة اي ازاها ايضا يستقيم ذلك التقسيم فحينئذ اوف
الوجه المذكور المتنوع لا للزديك اولاد باهه كما في قوله تعالى او تصيب من السماء قوله
وروي انه ارجا منهن الى اخره بان لبعض من وقع عليه التقسيم **قوله** وقرب
كلهن اي قبلهن في بيتهن قال ابن جني وهي قرينة اي اياهن وهو ربيعة اي معنى قراء القاء
كلهن بضم اللام وذلك ان رضاهن كلهن باوتن كلهن على انفرادهن واجتماعهن
فالمعنيان اذا تلاحقا لا ان للرفع معنى وذلك ان فاعلا حاسا من اللفظ بان رضاهن كلهن
والاصح في القراءة الشاذ اعني الصب انما هو في اثنائهن وان كان محصورا في الحال فبها واحدا
مع التاويل **قوله** في تركها لقال دون المفعول الخمار الخمار الرضا منهن وان لم
يكن الاثنا كاملا سواء في ترك المفعول اظها را بهن مع حال الاثنا غير كاملات في الرضا

والاولا بلفظ في المرح لان فيه معنى التميم وذلك ان المرحد رفع اها من الجور من المرح **قوله**
لاجل وقرى التدكير ابو عمرو وبالنسبة لغيره والباقي من قولها قال الزجاج من قرأها
فلا يلهي النساء في معنى جميع النساء والنسبة على ما بينت فستغنى عن تأنيده بجل ومعنى
التا لا تحل لك جماعة النساء **قوله** وقيل معناه لا يجل لك معطوف على قوله من بعد التسع والفرق
ان الاول فيه حكاية خبر الزيادة على التسع وتخييرا للتبدل والثاني فيه فيه حكمة
واحد وهو تخيير من ان يصح عليه من الاجناس الاربعه المذكورة في قوله تعالى يا ايها
النبي انا احللت لك ازواجك الا به وقوله ولان تبدل بهن تأخيد كذلك في قوله من يزد
على العدد وان تبدل بكنهن او بعضهن من جنس ما مضى عليه يترك عليه ما روي في السنة
عن ابي صالح امر ان لا يتزوج اعرابية ولا عربية من نسائه من بني السعديين والعمر والعلم والحال
والحالة ان شاذله فقول المصنف من الاعرابيات والعربيات بيات النساء في لاجل النساء
وقوله من الاجناس الاربعه بيات النساء اللاتي هن اهل البيت والاعرابيات في مقابلة
المهاجرات والعربيات في مقابلة القرابات والكتابيات في مقابلة امراء مومنه والا ما
بالنكاح في مقابلة وما ملكت يمينك بما افاد الله فآيت قلت ما فائدة الاختلاف بيات
حان في المعطوفات الاخرى اي في قوله او من الكتابيات او من الامادات والمان والاصل
الواو قد **قوله** ليودن بالاختلاف والجمع بين الاقوال فالواو في والعربيات اشار الى
قول ابي صالح ان لا يتزوج اعرابية ولا عربية واو في من الكتابيات مشيرة الى ما روي
بجبي سنة عن مجاهد ان معناه لا تحل لك اليهوديات ولا النصرانيات ولان تبدل بالمكاتب
في من اليهود والنصارى الا ما ملكت يمينك من الكتابيات ان تشرى بهن
واما اوفي من الاما فهو ظاهر لانه مشترك من احاد المسلمين ان تزوج امه الغيرة فكيف
لنصيب الرمال فلو جى بالواو ولم يعلم اختلاف الاقوال وكذا الواو في وفي العرب لم يعلم
انه قول واحد واما صاحب التفسير فقد اخرج الكل على ولانه موغل في التفسير ولت
حاضر ان يكون صفة لازواج والواو لما وجد لصورة الصفة بالموصوف حان تقرير المعنى
ولان تبدل بهن من ازواج مفروضة انجابك بهن لا يفارق الانجاب عنهن الحسن
وعند صاحب المفتاح يجوز ان يكون حال من ازواج وصحها موصوفة من ازواج لانه
على تقدير ازواج من ازواج ودخول الواو لعدم الالتباس بالصفة بناء على انه لا يجوز توسط
الواو بين الصفة والموصوف المعنى ولان تبدل بهن من ازواج من ازواج وان كان
بالغات في الحسن تأنيده وهذا بلفظ **قوله** واستثنى من حرم عليه الاما وهن اللاتي
اشترىهن في ما افاد الله عليه وكثر توكيد الطور الكلام قال ابو البقاء الاما ملكة عبيدك
في موضع رفع بدلا من النساء وموضع نصب على الاستثناء وهو من الجنس فيكون متصلا
وكثر ان يكون من غير الجنس فيكون منقطعا **قوله** وقع الاستثناء على الوقت والحال
معنا ليعني وقع الاستثناء على وقت الاذن المصوب بقدر غير ناظرين وهما قيدان للفعل

فوجب تعدير مستثنى منه من اعم هذا المستثنى اي لا يدخل في وقت من الاوقات الا في
هذا الوقت لكن النهي وارد في قوم مخصوصين كانوا يضبطون وقت ادراك الطعام فنهوا
عن ذلك واليه الاشارة بقوله والا فلولا ركن لهوا لخصر صا لما جاز لاحد ان يدخل
الا ان لو ذك له اذنا خاصا وهو الاذن الى الطعام محسب **قوله** يتجنبون اي يضبطون
وقت ادراك الطعام وجبته **قوله** كفرك هذ زيدا ضاربه هي في المقتبس عن الطباخي
التا علامه لا فاعل والفاعل هي وانما اتى به وان كان في اللفظ ما يدل على ان الضرب للهذ وهو
التا لا يه ما في في مواضع مشكلا فاحتج الى هذا المنفصل لجري المشكل وغيره على سنن
واحد قال ابن الحاجب اذا قلت عن الزيدون ضاربون او انا زيدا ضارب وكوهما
يؤدي الى اللبس فعدوا الى المنفصل وقال الشيخ عبد القادر عسا لابرار في قوله هذ
زيد ضاربه هي ولو قلبت زيد هذ ضاربه لربك لان في الاول جرد الوصف في غير ما هو
له وفي الثاني جرب على ما هو له قال علي بن ابي طالب من كرم في الحكم والعامل يودن ولا يجوز ان
يكون وصفا للطعام اذ لو كان وصفا له لقل عن الظن انتم لان اسم الفاعل اذا جرب
صفه او حالا او صلة على غير من هو له لم يستقر فيه ضمير الفاعل خلافا في الفعل فلو قيل ان
الطعام لا تنظرون اياي فاعلى الوعد لجار **قوله** والى الطعام ادراجه قال الزجاج اياه
نعه وبلغه وسول اتى بآيت اذ انفع وبلغ قال علي اياه ظرف زمان مقول من ان
التي بمعنى حين فقلبت الزمن قبل الالف وعبرت الزمن الى الكسر اي عن ناظرين انه اي حينه
بقر قلبت وعبرت **قوله** اولم على زينب بنت ابي بكر من رواية البخاري ومسلم والترمذي
والشاي عن انس فاكرهت اعلم اننا من بشأن الحجاب حين انزل وكان اوريا انزل في
مبتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزمن بنت جهم اصبح النبي صلى الله عليه وسلم عروسا قدس
القوم فاصابوا الطعام ثم خرجوا وبقي رهط منهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطالوا
المكث فقام النبي صلى الله عليه وسلم فخرج وخرجت معه الكرم على كرمه المصنف مع بعض
روايات شتى **قوله** وتوجه الجوهري التوجه الى الصوت الخفي **قوله** بوليل
قوله والله لا يخفى من الخف لان معناه لا يترك ناديكما والنادب في هذا المقام اخراجهم
من البيت لان جلوسهم فيه كان يودي النبي صلى الله عليه وسلم فوجب لذلك ان يقدر لاجل جهم
ليست مطابق النفي والاثبات وفي وضع الخف تمام الاخراج اي ان تقطع جانبا لرسول صلى
الله عليه وسلم **قوله** وما كانا على ما منع الحى من بعض الافعال قبل الاستثنى يعني استغفر لقولنا
لا تمنع ولا تترك لفظ الاستثنى بعد التشبيه بدليل قوله تترك الحى اولان الله سبحانه وتعالى
اذا وصف ما تحت بالاجسام حمل على زماناته اعراضه لا على يدانته فان الانسان اذا
حي عن فعل غيبه فنه تتركه لا تمنع منه **قوله** تترك الحى منصوب على المصدر اي لا يتركه تترك
مثل تترك الحى منكم فنه اشعار ان استعجال الحيا هنا مجاز موقوف على التشبيه فيكون استعاره لان
المبني المتركة هو لا تترك **قوله** قبل ان عمر رضي الله عنه كان يحب ضرب الحجاب بلهن روي

روى البخاري ومسلم عن انس قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس ان الله يحب المجتهد في امره فانظر الله اليه **قوله** لو طاع في كل ما امرت به من غير ان يات بك من غير الله لكانت لك من الله ما تشاء **قوله** واذكر ان بعضكم قال انتهى ان تكلم بنات عمار روى محلى عنه عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم في رواية بول فلان عاتشه روى عنه **قوله** لا ترى الدنيا قبل اليا فنه كالباني بعث هذا **قوله** واستهنا بال الاستهنا ان يبلغ في الحب غايه لا يبالي به ما قبل فنه ما حوذه من الهن وهو من العرض **قوله** وانما جابه على اثر ذلك عما معنى كان من الظاهر ان تعال ان تبد ونجا حين على السننكم فان الله يعلم ذلك موضع في موضعها شيا وشي لم يخل خب هذا العام ذكره في اولها على سبيل البرهان فكان اجزله واصون **قوله** في هدم الملك اي الطلقات الثلاث عند اراده التحليل **قوله** فقل واتق الله متصل بقوله ثم نقل الكلام من الغيبه الى الخطاب وقوله وفي هذا النقل ما يدل على فضل تشديد اعراض وانما كان فضل تشديد لان الخطاب اقوى من الغيبه ومن كان مشافها في الزجر كان ارفع له مما كان غايها وان ذلك قل كلفه وواجهه في الكلام **قوله** واحفظن حدودها اي حدود الاحكام وما استثنى منه من عدم الاحتجاب من المذخرين **قوله** من ذكرت عنده فلم يصل على رجل النار روى الشيخ يحيى الكرمي في الاذكار عن ابن ابي عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرت عنده فلم يصل على فقد شقي وروى ايضا عن الترمذي عن ابي هريره روى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرت عنده فلم يصل على قال الترمذي حديث حسن **قوله** وهو انما ان كانت على سبيل التبع قال الشيخ يحيى الكرمي في كتاب الاذكار اجعوا على الصلوة على نبينا وعلى سائر الانبياء والمليكم استغلا لا وما غير الانبياء فاجمروا لا يصل على من ابتدأ واختلف فنه فقل هو حرام وقيل مكرره كراهه تنزيه لانه شعار اهل البديع وقالوا ان الصلوة صارت مخصوصه في لسان السلف بالانبياء كما ان قولنا عز وجل مخصوص بالله سبحانه وتعالى فكما لا يقال محمد عز وجل وان كان عز وجل حلالا لا يقال ابو بكر او علي بن ابي طالب وان كان معناه محمدا وانفقوا على جوارحهم الانبياء تبعاهم فيقال اللهم صل على محمد وعلى اله واصحابه وارز واجه وانما له للاحادث الصحبه واما السلام فقال الشيخ ابو محمد الجرجاني هو في معنى الصلوة فلا تسجل في الغايه ولا تفرد به عن الانبياء فلا يقال على علم اللام وسواء هذا في الاحياء والاموات واما الحاضرين فمما طهر به وسحب الرضى والكره على الصحابه والمابعين فمن بعدهم من العلماء والعباد وسائر الاخبار واما ما قاله بعض العلماء ان قولهم صلى الله عليه وسلم مخصوص بالصحابه ويقال في غيرهم رحمه الله فليس حتما قال بل الصحيح الذي عليه الجمهور استحبابه وانه لا يلزم اكثر من ان يخص **قوله** على سبيل الجار معقول ان يعبر يعني اطلق يودون الله ورسوله واريد به فعل باله رضائه من الكفر والعباس وعينه كما انه قيل ان الذي يعطون ما لا يرضى الله

ورسوله فاطلق المسبب واريد به السبب وانما ارتكب طرقتا الجار وان صح اطلاق الانبياء في حق الرسول صلى الله عليه وسلم ولم حقيقه ليل تجعل العبارة الواحدة معطيه معنى الجار والحقيقه معاهدا الطريق هو الذي تشبهه الاصوليون عموم الجار **قوله** والثاني ان يرد يودون رسول الله فيكون ذكر الله تقييدا للذكر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الله بعبادته حتى ان يذوقه **قوله** شتمني امر ادم ولم ينبع ان شتمني الجرح من رواة البخاري والنسائي عن ابي هريره قد اوردناه وفيما اوردته اختلف في الالفاظ **قوله** وقيل في شخا صفة بنت جدي روى في الاستيعاب عن ابن عبيد كانت صفة عنده سلام من شتمه وكان شاعر اخر حلف عليها كانه وهو شاعر فقل يوم خير ونزوحها النبي صلى الله عليه وسلم في سنة سبع من الهجرة وروى عن انس انه قال فنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جمع بين خير جاءه دحية فقال اعطني جارتك من السبي فقال اذهب فخذ جاريه فاخذ صفيه فقل يا رسول الله انها سيدة قرظته والنضير ما يصلح الا لك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ولم خذ جارية غيرها قال ابن شهاب كانت مما افاء الله عليه فحبها واوكله عليها بتمر وسويق وقسم لها وكانت حري امات المرمى وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي سكي فقال لها ما يبكيك فقالت بلغن ان عاتشه وحفصه تنالان من ويقولان نحن خير من صفة قال الا قلت لهن كفى تكفن خير امي والي هرون وعمر موسى وزوجي محمد وكانت من سبط هرون عليه السلام وليس في الاستيعاب ولا في الجامع ان احدا طعن في نكاحها والله اعلم **قوله** فنه ومنه اي فنه حق ومنه باطل والفاء للتعقيب دخلت على التفصيل **قوله** مبتدلات الجوهر وابتدال الثوب وغير امتنانه والبتدلات المتساوية **قوله** والقبضات الجوهر اصل القابض المطمين من الارض الواسع واجمع غوط واغواط وعطاط **قوله** والمراد ان لا يكون الحرة مبتدلة يعني بقوله يدين علم من بعض جلايب من عن كون الحرة عن مبتدلة لانه يلزم من ذلك ان تكون ذات جلايب فلا تنزل نفسها منزلة من ليس لها الادرع واحد وخمار كالا **قوله** ولا جلايبان حال من الضمير مبتدلة **قوله** والمناهضة كاد الجوهري المناهضة الخادعة بالفتح الحزمه وحكي الوزيد والكساي بالكسر وانكره الاصمعي والمناهن كاد **قوله** لان هذا يمكن معرفته العقل وعند اهل السنة وكان الله غفورا لعاين ان صدر عن من الاضلال والفتنة من بعد التوبة وقيل غفورا لما وقع منه من قبل الاسر فلا يواخذون به المطع **قوله** يرعفون باخبار السوء الراغب الرصف الاضطراب الشديد والارجاف ايماع الرحنة اما بالفعل او بالقول ويقال الاراجيف ملائحة الفتنة **قوله** وتنوهم الجوهري قال ابن السكيت يقال عني ماساه وانه اي اسله وما سوء وسوء وقال بعضهم اراد ساءه وانما قال تارة وهو لا يتعدى لاجل ساءه ليندوج الكلام **قوله** وسلفطون انفسهم الاساس لفظا كحي وغيره واللفظة ولفظه الانتصاف في قوله ثم لا يجاورونك فيها الا ليللا على ما فسر الزمخشري الى ان من توجع عليه

اخلا منزل معلوك للغير بوجه شرعي لم يزل رثما لنقل نفسه ومناعه وبجمله ان كان له موضع
والا يملك حتى يتيسر له موضع اخر **قوله** فمن ذلك ان اطلقت على الامور ان يفعل بهم
الا فاعمل التي تسوهم الا غير بقوله لغزيبك على الجار ما لفته **قوله** التحرش النهائي في
الحديث نبي عن تحرش بالهايم وهو الاغتراب ويهيئ بعضا على بعض كما فعل في الجار والكل
الديوك **قوله** دخل صرف الاستثنا على الظرف والحار بما كانه قيل لا يحاور وروى فيها في حال
من الاحوال دون زمن من الازمان الامط ودين زمانا فليدار رثما يكون ويتعطل
انفسهم وبجمله **قوله** اما كان من حق الاحاور وروى ان يعطف بالمال لان جلاء هم
عن الاوطان كان مسببا عن التحرش بهم وما يضطرهم الى طلب الحلال وخطا صده الجواب
ان ما عليهم الكفاية ابلغ ولا احتوا الفايده املا كانه قيل لن لرسنه المناقضون ليحصل خطبان
عظيمات لكن لما اعظم عليهم من الاول لان مغارقه الوطن اعظم المصائب الاثرى الى ان
نبي اسرائيل كلف اختاروا القتل على الجلاء **قوله** قريبا شاقا قريبا اولان الساعة في معنى اليوم
يعني من جن الطاهر ان تعال قريبا لا زاجر كان واسمه مونت ففعل قريبا على ثاويل ان
صفه موصوف محذوف او الساعة بمعنى اليوم والزمان روي الرجاء عن ابي عبيدة ان
قريبا يكون في المونت والثنتين والجمع بلفظ بلفظ واحد ولا يذرون الرها لانه ليس بصفه
ولكن ظرف وان شدد وان نفس ابنه المصطفى منا بعيدا لا يكلمنا كلاما فاذا جعلها
صفه في معنى مغتربه قال هو قرينه **قوله** وقرى علب على السالم المفعول هو المشهور
قوله ونقلب اي علب كن وعلب على ان الفعل للسجور والارحى علب وجوههم النصب
قاله ضمير السجور فنسب الفعل اليها وان كان القلب هو الله تعالى بدل الله قراء ابي حنبل
نقلب بالنون بدل الله التي بينهما قال الله تعالى بل مكر الليل والنهار نسب المكر اليها
لوقوعه فيها وعلبه قول الشاعر لقد كنت اامر غيلان في الكرى وما ايل المكي يبايهم
وسيت الكتاب اما النهار في فقد وسلسله والليل في حرف مخوت من الساج اي
المذكور في زاره في القيد وفي ليله في بطن المخوت اي السفينه وقد جاء في الاماكن كرسات
هم العجاج اي ساروا فيها **قوله** ومعنى فليكنها تصريفها في الجهات الاربع قلب الشيء
تصريفه وصرفه عن وجهه الى وجهه وقلب الانسان اي صرفه عن طريقه والاعذار بالاضمان
قال تعالى انقلبتم على اعقابكم وقلب الانسان قلب من به لكره قلبه وبغير القلب يسمي
المعلق التي يخص به من الروح والعلم والشجاعة وسائر ذلك وقوله لمن كان له قلب اي علم
وفهم وقوله ليظعن به معلوك بكم اي شئت به شجاعتكم ومنزل في حقكم وعلى علم وقوى
في قلوبهم العجب وتعليق الشيء بعينه من حال الى حال نحو يوم تغلب وجوههم في النار وتعليق
الامور بتدويرها والنظر فيها قال تعالى وقلوب الكمال امور وتعليق الله القلوب والبصايد
حرفها من راي الى راي وتعليق اليد بخاره من الزمرد في الحال ما يوجد علم النادر قال
تعالى فاصبح بعد كنهه اي تصنف ندامه والتعليق البير التي لم تظروا والقلب المقلوب من الاسود

يسأل الناس من الساج

قوله واذا نصب المحذوف كان يقولون حالا قال ابو البقاء يقولون حالا من الوجوه لان
المراد اصحابها ويضعف ان يكون حارا قال اللغز من الضمير المحذوف لانه مضاف اليه **قوله**
وقرى سادتنا وساداتنا ساداتنا من عامر والباقيون ساداتنا **قوله** وقري بحتس
عامر وحده كبير بالبا والباقيون بالثا المثلثة **قوله** تعزفون ويستغنيون وتغنون
اشارة الى نظم الايات قال النبي فواسر باليتنا والاستغناء رينا والاشراف انا اطعنا
سادتنا فاضلونا **قوله** وقيل في اذى موسى عليه السلام الحرف رواه البخاري وسلم والنفري
عن ابي هريره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مشهور وقد اوردناه فيما سبق **قوله**
تفرقه بعيب انتم والادع بالضم نفعه بالخصيه **قوله** صلبت خلفاين شيوع في شهر رمضان
فسمعتهم يقرأها اي عبد الله بالها قال صاحب الروضة ويجزى بالقرآن السبع ونفع ابواه
الساده ان لم تكن فيها تغير معنى ولا زيادة حرف ولا نقصان وههنا بين المعنيين توك
كما ذكره المصنف وخو من ابن حنبل **قوله** فكيف يصح البراءة منه يعني لا تعال رآه
من القور بل من العيب والذين **قوله** سمو السببه بالقالم النهائي في الحرفه نسب القالم
بين الناس اي عثره القول انما هو المخصوصه بين الناس ما حكمي لبعض من البعض **قوله**
والمراد بهنهم قتل اي لا تكونوا والبعضه اي يقولكم قولوا **قوله** ليس بذلك لانه على النبي
خوضهم في حروف زينب من غير قصد وعثر في القول والمعنى في الايم السابقه عنهم في ذكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل كون قوم موسى عليه السلام في ادايه بل عطف قوله والبعض على
بعضهم مبني على ان الامر بالمعنى نبي عن ضده ولوا بد هذا العطف ذلك المعنى في قوله وهذه
الاية مقرر للتي قبلها الى اخره مكررا متديرا **قوله** مع اتباع النبي ما يتصمن من قصه
موسى واتباع الامر بالهد والاول على سبيل التشبيه ليصور النهي بد من قول وكان
عند الله وجيرا لان الملك لا بد من ان يتعمر من يري نقيصة من له عطف قر به ووجهه
يجنب عن مثله والثاني على سبيل الاستيناف والتعليل فيتعرف داعية الامور في الامثال
بالامور به هذا احسن من قول فيتعرف الصارف عن الاذي والداي الى شكره **قوله** قول
القابل وهو القطا من اخوك البينه الحسن مصدر قولك حسن له اي رفق له والارفضاض
ترشح الريح وكل متفرق ذاهب مرفض والكتيعة الحود والحفظات المفضيات يقول اخوك
هو الذي ان اصابك من احد ما يستويك يفضي لك ويرق لاجلك ويذهب حقد ولا
ليسك الرفقه والعطف بل يبر ذلك ويصح به **قوله** والثاني ان ما كلف الانسان اعلم
ان الفرق بينه وبين حواء المثل الاول واقع في احوال هذه الاجرام اعطاهم شهادته
انقيادها وانها لا تنتفع من شبه الله وارادته ايجادا وتخوينا وتسويه بهات خلفه
بحار ما مور مطيح منقاد لا يتوقف من الامثال اذا توجه اليه امر او اذا اراد شيان
يقول له كن فيكون فعلى هذا القولين معنى فابين ان جعلها انها بعد ما انقادت وانما
ثبتت لهما وادت ما التزمها من الامانه وخرجت من عهدها سوى الانسان فانها ما وفي بولك

وحاش به انه كان ظلوما جهولا وعلى الثاني بعكس الاول فانه شبه حالة الانسان
وهو ما خلفه من الطاعة حاله مفروضه كوعرضت على السموات والارض والجبال لا بت
حملها واستغنت منها وتقل بحمله وحمله الانسان على ضعفه ورخاؤه قوته انه ظلم
على نفسه جاهل باحوالها حيث قبل ما لم يطبق عليه هذا الاجرام العظام فعلى قوله حمل
مجرى على حقيقته والمراد بالامانة التكليف ومرجعه الطاعة لان المختلف ما يريد من
تكليفه على المختلف الاظهار طاعته فلذلك صرح في الاول بقوله والمراد بالامانة الطاعة لانها
لامه الوجود بعد ما فرغ الوجهين عليها حيث قال وهو يريد بالامانة الطاعة وفيه وجهان
والوجه الاول من قول الزجاج قال وصفيته هذه علمنا الله تعالى انه انتم بني آدم على ما
افترضه عليهم من طاعته واثبت السموات والارض والجبال على طاعته والخضوع له فاما
السموات والارض والجبال فانه اطمع الله بقوله فالما اثبتنا طاعته ولم نكمل الامانة اي
ادتها وكل من خاف الامانة فقد احتملها وكل من كل من اثم فقد احتمل الاشياء وادائها
طاعة الله فيما امر به قال الحسن الكافر والمناصف حملا الامانة اي خانا ولم يطيعا وقال
الزجاج ومن اطاع من الانبياء والصدوق والمؤمنين فلا يزال كان ظلوما جهولا وتصديق
ذلك ما يخلو من قوله ليغضب الله المنافعين الآية **روى صاحب المصنف** عن الازهر
انه قال ما علمت احدا فسر هذه الآية ما فسره ابو جعفر الزجاج رحمه الله هذا والذي عليه
الاعتماد ان الله عز وجل قادر بقدرته على ان يخلق في كل ذر من ذرات الكائنات العلم
والحيوان والنبات والخلق روي في نسخة رحمه الله رضي الله عنه على ايمان السموات
والارض والجبال وعليه جماعة من التابعين واخر السلف فقال لمن تحملت هذه الامانة
بما فيها قلن وما فيها قال ان احسنهم جوزيتهم وان عصيتهم عوقبتهم قلن لا يا رب
لا نريد ثوابا ولا عقابا خشيه وتعظيمهم لربهم الله وكان الغرض تحييل الامانة والولاء مهمين
للمؤمنين من حملها والجمادات كلها خاضعة لله ساجدة له لقوله تعالى قالنا اثبتنا طاعته
وقوله والله سجد من في السموات والارض والآية وقال بعضهم ركب الله عز وجل لهم
العقل والنظم حين عرض الامانة عليهم حتى عقلن الخطاب واجبت بما اجبت ثم
كلامه والله اعلم **قوله** ثم خاض من بطنه الاساس ومن الجوارح اس جهده وبوعه
اذا نكث واخلف وخاض بما كان عليه قال ابن البرمكة فيا رب ان خاسست بما كان بيننا
من الود فابعث لي ما فعلت صبر **قوله** وترجيه بين الرائي الاساس ترجيح في القول
مسل فيه وترجيت الارجوة ورجح احد قوله على الآخر **قوله** واللام في يغضب لا للتقيد
على طريق الجواز يعني على قوله ليغضب قوله وحملها الانسان من حيث انه يخشى الخيانة
وايم ما لا يحمل محمله تعالى فالنظم ان فرعون لم يثوب لم يثوبوا وحزننا وما كان كرامه
العدو غيظ العدو وموجب شتمهم وكانت التوبة على المؤمنين ارغاما للكافرين عطف
وتوب على لغوبهم في العذاب واليه الاشارة بقوله اذا تبينوا في كذبهم

من غائب انقاد عن الكافي انما لزمه لانه فسر الانسان بالكافر وجعل العليل
المحمل بدليل قوله ليغضب الله عز وجل في قوله ويثوب على غيرهم من غيرهم حيث
اوقع حامل الامانة مخرج انما فقت والمنافقات واوقع على غيرهم من لرحل موقع على المؤمنين
والامانة ولو حمل العليل على ان يرضى الامانة بخاروك من الله من ان يثيبه فينا
الامانة سطر نفاق المنافق وشرك المشرك فيعذبهم الله ويظهر ايمان المؤمنين فيثوب الله عليه
ان يوجد في الآية والافق ان حصل منهم تسعيت في جميع الطاعات وقيل ان
على الحسن انما يعلق من الزمان ان الله اخبر ادم وزوجه على ما افترضه عليهم من طاعته
الى اخره كما انه قد روي عنه عن ذلك وجرت الحكمة في الذريع اعني اللام والحمل والانسان
والثوبه على طاهرهما واعلم احقر ان يعطل العرض بآية العذاب او يقول وبالله
التوفيق ان الله تعالى خلق الخلق لمحض لظاهر اسمائه الحسن وصفاته العليا فاعلم معنى
الكبرياء والعظمة السموات والارض والجبال من حيث كونها عاجزة عن حمل ما يرأسها
لعدم استعدادها لقبولها ولذا كايين ان يحملها واستغنت عنها لعظمها عن اقدارها وحملها
الانسان لقوة استعدادة واقتداره لكونه ظلوما جهولا فاخضع لذلك من سائر المخلوقات
يقول على القهارية والتواهيبة والعمره وشارها بقوله تعالى **روى** التميمي عن ابي
لقوه استعداده واقتداره قال العجاوندي ان الله في الانبياء والاشقياء رايك وبدايع من
خصا بصفه الانسانية جصل بالسهر وبذهب بالعين وذكره في سورة الرعد ويصرح ما
روينا في مسند الامام احمد بن حنبل عن ابي هريرة قلنا يا رسول الله انا اذا رايانا كركت قلوبنا
وخاف من اهل الاخرة واذا فارقتك انجبتنا الدنيا وشتمنا النساء والاولاد قال لو انكم كنتم
على الحال التي انتم عليها عندى لصا فتكم الملائكة باخفهم ولما ترككم في بيوتكم ولما تذبذبا
لجاء الله تقوم يذنبون كي يغفر لهم **روى** الفضل الاخير عن ابي ايوب الانصاري وقال
الامام انه كان ظلوما جهولا اي كان من شأنه الظلم والجمل يقال الغرس جوع والماطور اي
من شأنه الظلم والجمل فلما اودع الله الامانة فيهم ترك بعضهم الظلم والجمل وقال ما التزمه في
بعضهم على ما كان في حاس به والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين وآله وصحبه

سورة سابعية وهي اربع حروف اية

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** ما في السموات والارض كلمة نعمة من الله
تعالى لانه مسارج انظار المتفكرين ومهابط انوار رب العالمين ومنها معامات عروج العائدين
لحق ذلك ان يجدد شئ علمه وحين ذكر الله سبحانه وتعالى الحمد لله وصفا انه ما له مالك
هذه النعمة الجسيمة وانها منه علمنا انه المحمود على نعم الدنيا وما قرن به وله الحمد في الاخرة
وهو مطلق لم يحل ان ذلك الحمد لا يثنى هو لما فيه من نفوت الخصال ولما ان منه النعم
والافضل فقيد النعمة لئلا يلهي الغنى الاول عليها والالمعنى الى انه المحمود على النعم الذي يورث

والحمد لله على النعمه الاخريه قال الفاضل له ما في السموات والارض خلقا ونعمه فله الحمد في الدنيا والآخره قدرته وعلى تمام وله الحمد في الآخره لان ما في الآخره ايضا كذلك وليس هذا عطف المقدم على المطلق فان الرصف بما يدل على انها منعمه بالنعمه الربويه قيد الحمد بها وتعد بجر الصلة للاختصاص فان النعمه الربويه قد يكون برسايطه من تحت الحمد لاجلها وكذا ركب نعمه الآخره **وقوله** لعله اراد بالقدر الحمد الثاني لانه مقدم بقوله في الآخره والاوّل مطلق حيث لم يذكر معه في الدنيا لكن المصنف ما قدم بحسب المقابله والعطف على خوفه لا لساخر عجبته لم اذ يقولون نفوسهم ومقتلهم عند الوعى كان اعزراى اى يقولون نفوسهم في السلم بقربته الوعى بل قدوة بانه في الدنيا لان قوله له ما في السموات وما في الارض يدل على ذلك لقوله ثم رصف ذاتا لا نعام جميع النعمه الربويه وهذان ما ذكره الفاضل وعله عرض عن المصنف ويمكن ان يقال ان كلاما من الحمدين مقدم ومطلق بحسب المقابله فالاول مقيد بما ينبنى عن التقليل وترتيب الحكم على الوصف والثاني مطلق منه والثاني مقدم لكونه في الآخره والاوّل مطلق منه واما اطلاق الاوّل فلفظه مبالاه بالدنيا وتخيير شأنا واصراق الثاني فلما اذن ان نعامه ثابته وانه مالا يدخل تحت الوصف من الافعال والاعمال وعن ذلك **قوله** جميع النعمه الربويه تاويله لقوله ما في السموات وما في الارض لانه عبارة عن العالم كما قال المصنف في قوله تعالى ان الله لا يخفى علمه شئ في الارض ولا في السماء لا يخفى علمه شئ في العالم فغير عنه السماء والارض **قوله** واما الحمد في الآخره فليس بواجب لانه على نعمه واجبه لا يصل الى مستحقها محض تطبيق ويرد ما روينا عن البخاري ومسلم عن ابي هريره وجابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاربوا وسددوا واعلموا انه لن يجزا احد منكم بعمله قالوا ولا انت قاربوا الا ان ينعم الله برحمته وتخيروا به اخرى اى لا تهرسوا لن يدخل احد منكم بها حبه الا ينصاف الحف في الفرق بين الحمد من ان الاله عبادته تكلف بها والثاني لا تكلف انما هو في الآخره كالا مورا كهلبيه في الدنيا كما جابله موت النسيج كابلهم موت النفس والافلاك النعم من فضل وقيل ان قوله لانه نعمة واجبه الاتصال ليس على اطلاقه عند فهم ايضا لان ما يعطى الله لعباده في الآخره ليس مقصورا على الجز اعزهم بل بعض ذلك فضل وبعضه اجر **قوله** نعمة سرور اى جوده سرور به لا تقدير فهو يتم للسرد لان من حصل في نعيم جوده قاساه الشده والتعب لا يخلو حاله من تذكريه القاساه واذا اخطره بباله ورأى ما عليه من الكرامه والنعم يزيد سروره وانما وجه قولهم الحمد لله الذي اذهبننا الحزن اشاره الى هذا المعام ثم اذ ذكر ان ذلك نعيم ونزله الكرامه دايمة على وجه التعظيم وليس كنعيم الدنيا في انه في وشك الزوال وسرع ان انفصال بل جعلها مشوبه مالا استدراج يزيل كل المروء والاغتباط وقوله واخر دعوانهم ان الحمد لله رب العالمين ناظر الى هذا المطلوب **قوله** العماش بالما البارد الجوهرى العماش دأى نصيب الانسان يشرب الماء ولا يروي **قوله** ماهي له كفاه الجوهري كفت الشئ كفته خفنا اذا خفتم الى نفسك والنفات موضع الذي يكفت فيه شئ **قوله** وهو

مع عرض نعمه معنى قوله وهو الرحيم الغفور رحيم اعنى ما يتلوه قوله يعلم ما يلج في الارض الى اخره من الامتنان بوجوب الحمد من فضايله المتعاضده ومن التقرب فيما اوجب عليهم من الشكر على تلك النعمه الجسيمه اى بانه هذا الاعلام على هذين المعنيين ثم عقبه بهذا الرصف عينا للمقصود **قوله** ثم اعبد الحكامه موصرا بما هو الغايه في الرشيد والسديد وهو التوحيد بالهين قال صاحب الفريدي اقتضى المقام الهين لان من انعم ما قبله فالذى وجب ان يقال بعد ذلك اذا اريد اعاده القول ان يكون مقتضيا بالهين والا كان خطأ بالنظر الى علم المعالي وان كان صحيحا بالنظر الى العربيه والنحو وما ذكر من ان عظمه المقسم به يؤذن بعظمه طار المقسم عليه مستقيم فلورصف بعرض هذا الرصف مما يقتضى العظمه كالان كركب واما الرصف المذكور فلان انكارهم البعث باعتبار ان الاجزاء المنفردة المنتشره يمتنع اجتماعها كما كان يدرك علمه قوله تعالى قد علمنا ما تنقص الارض من الامام فالوصف لهذه الاوصاف رد لغيرهم واستحسانهم وهو ان من كان علمه بهذه المثابه كيف تمتنع منه ذلك ثم علامه وقد احسن واجاد رحمه الله **قوله** نعم وذلك ان قيام الساعه من مشاهير الغيوب الى اخره قال صاحب الفريدي لاشك انه لزم منه ان يكون عالما بوقته قيام الساعه لان من لا يعزب عن علمه شئ لا يعزب عن علمه وقت قيام الساعه واما الاختصاص الذى ذكره فلزمه من ذلك من منع **وقلت** دل على الاختصاص قوله لا ما يتيسر الساعه فانه انكار لما هو العموم في الاتيان بها من العلم بالكلية والجبريات والقرين على كل المقدورات فلما اجيب ببلى بمن اثبات ما نفوهما فخص ما حرمه العزيم لاختصاصها بالتهديد والوعيد للكبز وزعمه ليدخل فيه ما اريد اثباته او انى والله اعلم **قوله** هذا هو اقتضى على الهين ولم يشعها الحجة القاطعه قال صاحب الفريدي كلامه مشعرا بالهين لم يكن صحيحا فوجودها وعدمها سواء في التصحيح والتصحیح انما يكون بالحجة القاطعه بعد ما لم يرد ان لا قابله في الهين ههنا وهذا مالا يسيل اليه وقد مر ان اعاده ما قبل بعد الانكار لا بد من ان يكون مقتضيا بالقسم والا كان خطأ بحسب علم المعالي فلما اوجب الحكيم الاعاده وجب اقتضائهما بالقسم سواء كان القسم صحيحا لما انكره او غير صحيح وقد ثبت والعجب من هذين الفاضلين كيف ذهلا عن جوده هذه الهين وجليل عايدتها في هذا المقام فانهم جبروه صلوات الله عليه ولم يتأهروا منه الا الحف ولم يسمعوا منه الا الصوق ولهذا سمعوا بالامين وما كان تكذيبهم الا عن غناد ومكابيه وحسد يدرك عليه ما اوردته في الانعام عند قوله فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بامان الله محمد بن محمد بن عبد الله ان محمدا صادقا وما كذب قط ولعن اذا ذهب بنوقصى باللواد وفي حرمه عند قوله انذرهم صاعقه مثل صاعقه عاد وتود من عتبه من ربيعه وقد علم ان محمدا اذا قال ان شاكركم بسا الى غرضك فاقى اوله بالنص القاطع الموبد بالقسم المقتضى بالوعد والمثاب وعقبه بالبرهان الساطع ليجوز تقرر وانك اذا امتنت النظر وجدت حل الاقسام التبريل عن مقتضى شئ من الحجة وكان ذكر الحجة ههنا كالتميم للنص والمتفرع عليه لا الاصل وانما اقتضى هذا الرشيد وهو ثبات بلى واعاده لتأنيك ثم الاقسام عليه ماتباعه بالوصف الثاني

تفقد الاجردون تقادها بالنسبة الى ما اغفاه كالقطر بالنسبة الى البحر السبعة **قوله** وقول
معجزين بالشديد اي اكثر واكثر والباقيون معاجزين بالالف واليم بالرفع اي من كثير وخص
والباقيون بالبحر **قال** الزجاج في اجز من معني سابقين ومعجزين انهم معجزون من آمن بها
ويكون معني متبطين **قوله** ويرى في موضع الرفع ابتداء كلام **قوله** ومن يطا اعقابهم النهاية
في حديث عمار ان رجلا وشي به عمر رضي الله عنه فقال اللهم ان كان كذب فاجعله موطا
العقب اي كثر الاتباع دعا عليه ان يكون سلطانا او ذاما لفيته الناس وشكوا وراه
فيقع في التبعه **قوله** وكونك يريد وليعلم من لم يؤمن عطف على قوله وليعلم ان لو العلم عند محي
الساعة هذان الوجهان مبنيان على ان يرى في موضع النصب كما بني على القول الوجهين الوجهين
وهو ان كان الحق مفعولا ثانيا على قراءة النصب والضمير المرفوع للفصل وعلى قراءة الرفع
الجملة شاذة مبتدأ المفعول الثاني **قال** ابو البقاء فاعل يهدى ضمير وكون ان يكون ضمير اسم
الله وكون ان يعطف على موضع الحق ويكون ان يحذفه فيكون مفعولا ثانيا وكون ان
يكون في موضع اسم الفاعل اي ورون المنزلة حقا وصاديا **قوله** حقيق خسر احد
التفسيرين بقوله علما لا يزداد عليه في الامعان والاخر بقوله فيزداد واحصر وعما قلت
لان المراد يرى ومفعوله حصول العلم بعد عدمه فاذا اراد بالعلم الاجمال الذي لم يؤمنوا
كان المعنى ويعلم الاجار ان المنزلة حق هل لا ينفعهم سوى الحصر والندامة لقوله تعالى يوم تاتي
تاويله يقول الذين سموه من قبل قد جات رسالتنا بالحق فهل لنا من شفاع اي ياتي تاويل
الكتاب وعاقبه امره من سي صدقه وظهور ما ينطق من الوعد والوعيد فاذا قسرا ولو العلم
بالمؤمنين مني ان تغلق القلب لم النفس الى حق المقص ليحصل فائدة عز العلم **قال** الامام
لا يزداد عليه الاثبات فان قلت هل الاختصاص نفسا او العلم بالاجار الذين لم يؤمنوا
فايد **قلت** نعم لان هذا العطف من قبل قوله تعالى تاملوا نعم او سموا في الاشارة
والابتداء فاذا انتصب يرى دخل في جيز التقليل واذا ارتفع كانت جملة متفككة مخطوفة
على جملة قوله وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة على اخر الامات الملائكة وحصول العلم في
المرئ لا في الاخرى كما في وجهها انتصب فلا يحسن التعليل بين المعطوفين الا على ايراد المؤمنين
من اول العلم كما في قبل **وقال** الجهم من الذين كفروا بامات الساعة لا تأتينا الساعة وعلم الذين
او نوا العلم ان المنزلة حق وما ينطق به من الوعد والوعيد صديق والله ينظر ويهوي الى صراط
العز والحمد وعما بعينه هذا التاويل عطف قوله الذين كفروا في اياتها معاجزين لا يتم على
قوله لا يحزن الذين آمنوا وعلوا الصالحات الآية على منوال قوله انعمت عليهم غير المغضوبين
عليهم كقوله تعالى الله من حيث لم يحتسبوا الى قوله لحي الذين آمنوا وعلوا الصالحات بالفسطاط والذين
كفروا هم شرار من جهنم وقد وضع الذين كفروا في اياتها معاجزين موضع ضمير الذين كفروا
لان المعنى لنا تيف حكم عالم الغيب ليثبت المؤمنين وبما قبلهم بها الساعة في اياتها
حيالنا وفيه اشعار بان من الحكم ما كذب به واياته من ذلك ورد كذا في ادم

تأمل انما الرضا مع ذلك انه تعالى افصح هذه السورة العزيمه بذكر المؤمنين الجامعين لامر
الارباب فاجيبا شديدا لعلته خونه ما عا لما في السموات والارض ورشيتهم الجود
الاخرى على نعم القرب فاذن بان القصد في خلق السموات والارض ليس الا المعرفة
والعبادة ثم جزا المحسن العارف العابد وعقاب المسيي المعاند مقولم تعالى ربنا ما خلقت
هذا باطلا سخا لك ففنا عذاب النار ولهذا استبعدا شهاد من يخفى في كجيت مطلق
وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة على ما قبله مقولم تعالى الحمد لله الذي خلق السموات والارض
وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا يبرهم يعدلون فاقصصا ليعلم ان ذلك ان يكون الكلام
بجمل ما امكن من المراتب في الاما على تقريره شرعا بعد ما انحرره فلهذا انما قسم بليم باسمه
وصفها بما سبب الحجاب تنصيصا لغير ختم كل ذلك بالبرهان تهما وانما انما يقتصر برقم
عن ادراك الفصل لقاطع وينص **قوله** الا ما مر وعندي ان لا يدل المذكور في قوله عالم الغيب
للاعزب منه متعال في الظهور وذلك انه اذا كان عالم جميع الاشياء يعلم اجز الاجزاء وعقد
على جميعها فالساعة من حيث القيام والصادق فدا خبر منه فتكون واقعه والله اعلم **قوله** لما يتكلم
باليا والتا بالتا المتوفاية العامة وبالتا شاذة **قال** ابن جني روى عن طلحة قال سمعت ابا خن
يقول لما يتكلم باليا وجازا الذي بعد قول لا تأتينا الساعة لان المخوف منها انما هو عقابها
والما مولى لغيرها فغلب المذكر الذي هو مرجع ومخوف فذكر فاذا جازا ياتي المذكر بالما ويل
كان يذكر الممرات فغلب المذكر لاجل **قال** تعالى ليقطعه بعضا لانه بعضا سائر ايضا
وقال اذ هبت بعضا صابغة لان بعضا اصبح في المعنى **قوله** وقري عالم الغيب حمز والكس
علام الغيب بالالف بعد اللام وخصص اليم على وزان فعال والباقيون عالم بالالف بعد العيب
على وزن فاعل ورفع اليم فافع وان عامر وخصصها الباقيون **قوله** ولا تعزب بالضم والكس
الكاشي هنا وفي نون بالكس والباقيون بالضم **قوله** وقري ولا اصغر من ذلك وهي
المشهور في الفتح شاذة **قوله** وبالفتح على نون الجنس وفيه اشعار لان قولم تعالى اصغر من ذلك
مضارع المضاف خولا خبر منه فلو كان لا لفتح الحس لوجب فيه النصب كما نرى علم في الفصل
لاجل منه فاعلم هنا وليكن ان يقال انه وضع الفتح موضع النصب على الكوفي كما وضع النصب
موضع الفتح في قول الاحرار لا فقه الا بالرفع بالرفع والنصب **قوله** وهو كلام منقطع عما
قبله **قال** القاضي هو جملة مركبة لفتح العزب ورفع بالابتداء وتوابع القره بالفتح على نون
الجنس **قوله** من يصح مطلق المرفوع على متعال ذم الى قوله عطف المرفوع على ذم وقد قال
بما ابو البقاء **قوله** ياتي ذم حرف الاستثنا لان الاستثنا جسيم منقطع فيكون
التعذر لا تعزب عن عالم الغيب متعال ذم ولا اصغر من متعال ذم ولا اكبر منه لكن ما في
كتاب من يعزب منه واذا جعلت الضمير للغيب بصير المعنى ولا تعزب اي لا تفصل
الغيب في كفايت متعال ذم ولا اصغر منه ولا اكبر لكن في ضارب مبين تعزب عنه لان ما في
الذم خارج من الغيب لما يطالع منه المسمى المرفوع والمعنى على هذا ان ما اطهر من علوم التي

ولم يكن له ذلك وأنه مستحق لأن يتخذ بالأبجد من العذاب والرجز الأليم أعاذنا الله من ذلك **قوله** حزنكم ما حزنه من الأعايب دل على هذا المعنى سميت سلوات الله عليه برجل وتنحيز جعلوا القول بالأعاده من قبيل شئ غريب وأمر عجيب ونزلوا قابله منزله من لا يعرف قال صاحب المفتاح كأنهم لم يكونوا يعرفون منه إلا أنه رجل ما هو أشهر عندهم من الشمس وهو من باب التجاهل **قوله** أهو مفرام به جنون أم هذه فتل أن تكون متعذله وإن تكون منقطعه وعلى الأول ظاهر كلام المجازي حفظ على ما روي أنه احتج بهذه الآية على أن من أخطأ ما ليس بصادق ولا كاذب لأنهم حصروا دعوى النبي لرسالة في الافتراء وفي الأخبار حال الجنون وليس إخباره حال الجنون كذا ما جعله الافتراء مقابل له ولا صدقاً لأنهم لم يعتقدوا صدقه فثبت أن من أخطأ ما ليس بصادق ولا كاذب وأجيب عنه أن الافتراء هو الكذب عن عمد فهو نوع من الكذب ولا يمتنع أن يكون الإخبار حال الجنون نوعاً آخر منه وهو الكذب لا عن عمد فيكون التقسيم للجنون الكاذب لا للجنون مطلقاً **قلت** هذا جواب عن لطيف لكن الأصل مدح قوله من وجهين أحدهما أن ورد الآية في البعثة المحترمة لا في دعوى الرسالة بل دليل السابق قوله هل ينكر على رجل ينسبكم إذا منكم كل مرقق واللاحق أي قوله تعالى بل الذين لا يؤمنون بالآخرة وإن كنتم من المصدقين من ذكر بيان لقوله ما ينسب إليه والمشار إليه ما دل عليه قوله أنكم تبعثون وتشتون خلقاً جديداً إلى آخره وثانها ظهورهم في جزئها منقطعه لفظاً للاختلاف مدح قوله أنهم وأمر ومعنى لا ت المعاندين لما أخرجوا فلو لم ينكر على رجل ينسبكم مخزط الطر والسم فتأهلين برسول الله صلى الله عليه وسلم وخلاصه من إثبات الحشر والنشر وعقوبه نقول افتري على الله عزاً باصراً عنه إلى ما هو بالغ منه ترقياً من اللاهوت إلى الاغلوطن من نسبة الجنون إليه أي دعوا حشرت الافتراء فانها هنا ما هو أظهر منه لأن العاقل كيف يحدث بانها خلق جديد بعد الزفات والنزيب فان جنونه توهمه ذلك وتلقفه على لسانه ولما كانت التحويل على ما بعد الاضرب مراباً الجنون أو وقع الاضرب الثاني رد عليهم قولهم ونفاعة سلوات الله عليهم ما استوفاه من الجنون وإثباتاً له فمهم كما قال المصنف بل هو القائلون الكافرون بالبعث إلى قوله اجن الجنون واشد طاقاً على عقولهم كما نقلنا قبل قالوا أهو مفرام به جنون بل به حنه أصراً عنه وكل ذلك القائلون بام أشد الجنون موضع موضع القائلون قوله لا يؤمنون بالآخرة على سبيل العموم ليدخلوا فيه دخلاً أولياً ويسجل عليهم الجنون بالطريق البرهاني ووضع موضعهم الجنون قولهم في العذاب والضلال البعيد وضع السبب موضع المنتسب لمؤذن بأن الضلال لا يجد من ضلال من البعث إلا مبطل حكم الله في خلق العالم ومكذب الله في وعده ووعيده كما أن كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك الحريث وجاهل مغرط في جهل حيث تعرض لخط الله وإيقاع نفسه في العذاب السرمد والله أعلم **قوله** رسلنا لوقمهم في الضلال الأساس تعال هو رسلنا في الغنى أي ما ريك في رسلنا ومن الجار يقول القبيح سؤال الذكر رسله وسؤال العاقبة رسله

قوله الرسل من سرحي البيت مسرحى من سرح القوم الأبل إذا رسلوها في المعري مسرحى أي سرحى فلا أعياب ولا احتياط من احتياط أي احتمال **قوله** ما العامل في إذا قال الزحاج في هذه الآية نظر لطيف وهو أن إذا في موضع نصب بقرينة ولا يعمل فيها جريد لأن ما بعد أن لا يعمل فيما قبلها المعنى هل ينكر على رجل يقول لكم أنكم إذا منكم تبعثون ويحوز أن يكون العامل مضمر يدل عليه أنكم لن يخلق جريد المعنى هل ينكر على رجل يقول لكم إذا منكم بعثتم أنكم لن يخلق جريد كنوله تعالى إذا متنا وكنا تراباً وعظاماً أنا لبعثونون وقال أبو البقاء لا يحوز أن يعمل فيها من قسماً لأن إذا مضاً فعليه وقال الزحاج إذا جسد بين لم ات الجرايعيل فيها الذي يليها قال القيس بن الحكيم إذا قصرت سبباً فأن كان وصلها خطأ إلى أعدائنا فنضارب المعنى يكن وصلها والربيل إلى ذلك جزم فنضارب والكتاب في وصلها للكتاب المعنى إذا يكونوا حيث لا تصل سبباً فأن الله من تعدد الهم ونضاربهم **قال** السجاء ندى عامل إذا محذوف أي بعثتم دل عليه أنكم لن يخلق جريد إذا منكم إنما يعمل في إذا كان محذوفاً من تخريب يضرب فانه إذا لم يجرم بها كانت مضاناً إلى الفعل والمضاف إليه لا يعمل في المضاف والجزم إذا وان جاز في الشعر ضرورة لا يعمل عليه القرآن ورواية الجرم في الشعر إذا قصرت سبباً فأن كان طولاً خطانا إلى أعدائنا فنضارب وخطاه المخرب لأن القصيدة من نوعه القوافي وفيها وقد عشت دهر والغواء عابتي أريد خطابي الذين اصحاب ونهاه فلما ان عذري اليوم راع وكاسب ولا يحوز أن يعمل في إذا ينسب لآل النبيه قبل التمرق **قوله** في الثوب متعلق فقالوا أي قالوا في الثوب جريد لأنه هو الذي جده أي قطعه التاسع الساعة ثم شاع هذا اللفظ في كل شئ ويقولون كتاب جريد وبنت جريد وعلم جريد **قوله** وهو أي الملقب وجريد عند المصريين في تأويل شئ جريد أو على تشبيهه بفعل الذي بمعنى مفعول فزقتل وأسير كما شبه ذكبه فقتل قتلاً وأسراً فان فعله معنى فاعل جمع على فعل نحو كسرهم وكرما ورجيم ورجما **قوله** دون قوله السخري في قوله تعالى جسيم به السخري على الاستغفار في مورع يس على اللام **قوله** بعض الأماجي الجوهر حاشيته تجوتم إذا دأعته فقلبتة والاسم الأحمية وهو لحيه وأغلوطم تعالها الناس بينهم **قوله** أعوا فلم نظروا يريدون همزة الانكار لما حمله على قوته فلم يروا إلى ما بين أيديهم من حشا التوريد داخل على فعل هو السبب في الفعل المذكور وأما هم وظنهم خبران ومحيطتان بهم عطف بيان له أو بدل **قوله** من ملكوت الله أي السموات والأرض لأن من كان ما في عماهم فيه **قوله** وما ندلات عطف على الضمير الجروري والفخر فيما يدلون عليه أو على السما والأرض وهو الأصوات **قوله** على أنه قادر على كل شئ من البعث ومن عقاب من يكفر به متعلق بقوله ودلائله يريد أن قولهم أن في ذلك الآية لكل عبد منيب تدل لقوله أفلم يروا إلى ما بين أيديهم وما خلفهم من بعض نقله نظر منكري البعث والحشر في آيات الله وآياته الإشاره لقوله لك البيت لا يخلو من النظر في آيات الله وقته أشاره إلى بيان نظم هذه الآية بقوله وقال الذين كفروا هل ينكر

على رجل نبيكم وتقولم ولقد اتينا داود منا فضلا لانه بالتخلص منه اليه لانه من النبيين
 المتفكرين في ايات الله قال تعالى واذا كرنا غيرنا داود ذا الابد انه اواب قال القاضي قولم
 اولم يروا الى ما بين ايديهم تدريس بالاعيانوه ما يدل على حال قدره الله وما فيه ازاحه احتمالهم
 الاجاب حتى جعلوا افرا وهزوا وتهديد على **قوله** فريشا وخفف ويسقط بالاحسن
 والكساي ثلثتها بالها وادعوا الكساي الفافي اليا واليا قوت بالهون فمن وقرا حفص
 كسفا ففتح السين واليا قوت باسكانها **قوله** خفف بالادغام وليست بقويه المطلع
 لزيادة صوت الفاعل صوت اليا كما لا يكون ادغام را في اللام **قوله** بتدوير قولنا يا
 جبال او قلنا يا جبال روي قولنا بالذنب والجزا الاول على تقدير ان يكون بدلا من فضلا اي
 ولقد اتينا داود منا فضلا يا جبال والمان على ان يكون بدلا من اتينا اي ولقد قلنا يا جبال
 اوبي مع داود **قوله** وقرب اوبي والاول هو المشهور والثاني شاذ **قوله** الراغب
 الاو ب ضرب من الرجوع لان الاو ب لا يقال الا في الحيوان الذي له ارادة والرجوع عام
 يقال آب اربا ويا بابا وما والاو ب كالتراب وهو الرجوع الى الله تعالى من المعاصي وفعل
 الطاعات قال تعالى اواب خفيط ومنه قيل للمقربة اوبه **قوله** من النابوب والاو ب
 قال صاحب التفسير اي رجعي مع النبي ارجعي معه في النبيج ترجيعه **قوله**
 في كلام المصنف اشعار بان مرجع معنى التراتين وهو الرجوع معه في النبيج الى واحد وتعليل
 مبنى منه لان الترجيع متلزم للرجوع ذكر في سورة ص وضع الاداب موضع السج لانه كانت
 ترجيع النبيج والمرجع رجاء لانه مرجع الى فعله رجوعا بعد رجوع لانه اذا رجع الصوت اي رده
 فقد رجع منه اي رجع الى ما بدا به وبعضه ما روي عن البخاري ومسلم وروي داود عن عبد الله
 بن معقل قال رايت رسولا لله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقه يغزل سرور الفتح فرجع فركب
 قال ثم قرأ معاوية فراءه ابن معقل قال رايت رسولا لله صلى الله عليه وسلم فقلت لها وتديف
 كان ترجيعه قال آ آ آ قلت مرات التنايه الترجيع ترديد القراءه وقيل هو تقارب
 صوب الحركات في الصوت وقد حكى ابن معقل ترجيعه بدو الصوت في القراءه وهذا انما حصل
 منه والله اعلم يوم الفتح لانه كان راكبا فجعلته لناقة ثمركه قال محيي السنة يا جبال اوبي اب
 سجي معه اذا سجد قبل تعجيل من الايات وهو الرجوع اي رجعي معه قال القتيبي اصله من القارب
 في السير وهو ان سير النصارى كلم ونزل ليلدا كانه قال اوبي النصارى كلم بالنبيج معه **قوله** والكبير
 رفعا ونصبا المنصب هو المشهور والرفع شاذ **قوله** وجوزوا ان ينصب معفولاه
 قال الزجاج ويجوز ان يكون الطير منصوبا على معنى ح كما تقول قلت وزيدا اي قلت مع زيد فالمعنى
 اوفى معه ومع الطير **قوله** وان يعطى على فضلا قال الزجاج حكاة ابو عبيد عن اي ع
 العلل وهو قولم علفنا تنسا وما بارد اوله الاشاع بقوله وسخرنا له الكير وعن بعضهم جرف
 ان يكون مناديا كانه قال ادعوا الجبال والكير **قوله** كم بينهما اي من فرق وكثرة فلم يعلو موتوا
 بل اياما ثم الله وقولم كنوا قد خاشع بل مستخف قد رده وهو امر على سبيل التخيير وفائدة

ولقد اتينا داود منا فضلا

نابيه النابوب **قوله** وناطق وصامت تفسير لقوله حيوان وجهاد الراغب النطق من
 التعارف الاصوات المقطعة التي نظرها اللسان وتغيرها ولا يحاد يقال الا للسان ولا يعال
 لغته الى على سبيل التبع كوالنا طن والاصامت ينزاد الناطق ماله صوت وبالاصامت
 ماله صوت له **قوله** الضافية الجوهرى الصفوا السويغ وثوب ضاف اي سابع قال
 الزجاج معنى السابع الذي يسطى كل ما تحته حتى يفضل عليه عن بعضهم قوله تعالى است
 اعلم سافات ان مضمرة كانه قيل والناله الكريد اي عمل سافات ومعنى فلنا له سافات
 وفصل ان تلفظه الامر ونظيره ارسل اليه ان قمر الى فلان اي قار له قمر او يكون سفيار
 اليه بان يقوم الى فلان **قوله** السرد لسرخ الدرع قال الزجاج السرد في اللغة تقدمه
 الى شى اتى به متشقا بعضه في بعض متشابعا ومنه قوله من مرد فلان الحديث **قوله**
 وسخرنا السلمون الرجح فمن نصب ابو بكر الرجح بالرفع واليا قوت بالنصب قال الزجاج ومعنى
 الرفع يثبت ليلمن الرجح وهو يور الى معنى سخرنا الرجح كما اذا قلت له الحمد فثابره استوى
 له الحمد وهو يرجع الى معنى احمد الله الحمد **قوله** جريها بالغداة والعشى ميسره مشروها
 بالعشى كذلك قال مكي قدس ميسره مشروها ميسره مشروها وكذا رويها مشروها وانما احتج
 الى ذلك لان الغد والرواح ليسا بالثمر وانما يكونان فيه **قوله** وقال ابن الحاجب في الامالك
 الفايده في عاده لفظ الشهر الا لعلام بمقدار زمن منه الرواح والافات التي تاتي منه لمقادير
 لا حسن فيها الاضمار الا ترى انك تقول لانه هذا مشعر فلا يحسن الاضمار كما لا يحسن
 في التمسر وايضا فانه لو اضمر في الضمير انما يكون لما تقدم باعتبار خصوصيته فاذا لم يكن
 له وجه العدول عن الضمير الى الظاهر الا ترى انك اذا اكرمت رجلا وكسوته لكانت
 العبارة اكرمت رجلا وكسوته ولو اكرمت رجلا وكسوته غير لكانت العبارة اكرمت
 رجلا وكسوت رجلا فبين انه ليس من جعل الظاهر موضع الضمير **قوله** الخامس المذاب
 من القطران عن بعضهم مع بنخ الطاو والكسر مشتق منه **قوله** القطر الجانب
 وقطرته الغيثه على قطر وقطر وقع على قطر وتناطر القوم مجا والرسالا كالقطر ومنه
 قطار الابل والقطران بكسر الطاء ما يتقطر من الماء **قوله** باسم ما الى اليه يعني صله
 ارسلنا له معدن القطر بان جعلنا مثل لما ينبغي كما ينبغي ولما كان اكل الى هذا قبل بدء
 اسئلنا له عين القطر تسميه الشى باسم ما يور اليه **قوله** وقيل كان سبيل القطر روي
 محيي السنة عن المعشر من اجريته له عن الخامس ثلثه ايام بلياليهين بارض ليمت **قوله**
 سميت محارب لانه حامي عليها ونذر عنها روي عن المصنف انه قال يقال رجل محارب
 ومحارب للمعشر المحارب كما يقال محارب محارب لانه يحارب فيه وانشدني الشيخ الابن
 لبعض اهل الشام **قوله** قرن النجاعة بالخضوع لربه ما احسن المحارب في محرابه
 سمى المحارب محرابا لانه وصفا للسان بصفه صاحبه بروج على ان المحارب
 معنى خير الخلف وسببه قول العشى منه في سورة طه تفهت مثلي حتى سطع يقال نصت

الا بالكر يفهم فمما اذا امكن حتى تصيب وانما خص الشئ لضعفه وان لا يجد
 الما في كل وقت فاذا وجد امرص وملا حوضه قيل اراد الشئ العراقي كمر وفي ديوان
 الاعشى بالسبين والحا المصلتي الى الما الجاري على وجه الارض وقيل اراد به الغرات
 واما قول المصنف جعل الفعل لها اي تروح اسناد الى الجفنه والمطا هذان الجاهيه اسم فاعل
 والاصل مجبورهما فا سندا الى الجاهيه مجازا في قوله تعالى الزاينه سماها زانية وانما هي
 المزي بها **قوله** وفرد كثر اليها اكتفا بالكسر كهم الا من كثر وباعمر وورشا قال
 الترحاج كان الاصل الوقت اليها الا ان الكسر تنويعا وكان في الغراف والام والوقت
 عليها لغزا بقول هذا جواب فادخلت اللان واللام وترد الكلام على ما كان عليه قبل دخولها
قوله وكوزان ينصب باعلوا مفعولا به الي قولكم طريق المسالكه اعني كان اصل
 الكلام اشكر الله الادود شكر فاقم مقام اشكروا اعلوا ليشاكل قولم تعلمون لكم
 قال ابن الجاه - كوزان يكون مفعولا به كان العمل به علق بالشكر كما تقول علمت كذا
 فاجراه كثر لك مجرى المفعول به وكوزان ينصب على المصدر لانه نوع من العمل فزفقدت
 الغرض واما لانه اذا اعلوا فقد بين ذلك ولا يحتل عنه ويكون من باب كتاب الله
 هذا الذي عناه المصنف بقوله ان العمل ينعم شكره **قوله** قد شغل به قلبه ولسانه وجوارحه
 لف وقوله اعتقاد او اعترافا وكذا نشر وهو ينظر الى قولكم في الفاتحه واما الشكر فعلى
 النعمه خاصه وهو القلب واللسان والجوارح **الراعي** الشكر تصور النعمه والتمهاها
 وقيل هو مغلوب الكثر الى الكسوف وبضاده الكفر وهو نسيان النعمه ونسها ودأبه
 شكور مطهر لئلا اساء صاحبه وقيل اصله من غير شكر اي تسليم فالشكر على هذا هو
 الامتلاء من ذكر النعمه والشكر ثلثه اضرب شكر القلب وهو تصور النعمه وشكر
 باللسان وهو الثناء على النعمه وشكر سائر الجوارح وهو ما قاله النعمه بقدر استحقاقه
 وقوله تعالى اعلوا الادود وشكرا قبل ان تصاب به التيمم الى اعلوا ما تعلمونه شكر الله وقدر
 مفعول لقولم اعلوا وذكر اعلوا ولم يقل اشكروا لئلا يفتقر الى التزم من انواع النعمه **قوله** من
 لشكر على الشكر وعليه قال - اذا كان شكري نعمة الله نعمة على له في ملها يجب الشكر
 فيجب بلوغ الشكر الى الفضله وان طال الالبام واستوع العزم - اذا من النعمه سرورها
 وان من الضرا عفتها الاجر - وهو ايضا معنى قوله وقيل من سرى بجزء عن الشكر **قوله**
 السزبه لئلا يه يود به صفة ثقت الشجر وتخدم بيتا يظن به المثل يقال اصنع من سره
الراعي سميت بذلك لقصور معنى الاسراف منها يقال سرقت الشجر من سرورته
قوله والارض فحلها اي اكملها الخشب لشير الى ان الارض مصدر **قوله** بنح الراي
 في ذاته الارض اي من الباب الذي مفعول الجين مقفرا ومكسورا العين لانها ما وكرت قال
 من ارض الخشب بالكسر **قوله** اكلت القوارح الاسنان الجوهري قدح الرود في الاسنان
 والشجر قدحا وهو تاكل شجرة والقارح الرود **قوله** وفي نفع الملم وحفظ المزم قلبا وجوا

وفي التفسير نافع وابوعمر منسأته الف ساكنه بدلا من الهمز والبدل مسموع وان ذكوات
 هم ساكنه ومثله قد جى في الشعر لا قامه الوزر **واشد** الاخفش الرمشقي - صريح غرقا من
 وكانت حقومه الشئ الى منسأته - والباقون همز مفتوحة وخرج ما ذاقه جعلها بين من
 على اصله قال ابن جنى المشهور منسأته بالهمز والبدل من الهمز وهي العضا مفعول منسأته
 الناقه والبجير ذار جرتة قال الفراهي من سيدة القوس وهي مهنزه وكوز عن الفراهيه
 وساء وشبهها الفقه والفقه والصنع والصنع والبعض انما هو على العضا لاسيه القوس وهي
 من ن س وان كان السمه والساه من سامت وهي علمه والنا محذوف كوالعدوم والزنه
 والصنع والفقه وذلك مما فاقه واولا نون ولم يرسرنا ما حذفته نونه وهي في القوس
 فقه واللام محذوفه وسيل ابو عمرو عن ترك همزه منسأته قال وجدت لها في كتاب
 الله تعالى امثالا حير البريه ولتروك وكان ابو عمرو - شتر تركها ويريد ان البريه من برآه
 الله الخلق فترك همزها ولتروك اصله تراك **قوله** على الاستعانة في اللفظه لا المعنويه
 كما يجي في قوله طلعها كانه روي الثانيين ومنه شبهه مطلق اللان للرسن **قوله** قد
 رفته الجوهري وقيل الرجل اذا صار قليل الحما فو قح ورواج بين الفقه فتح القاف وكسر والها
 محض من الواو وكذلك سبه القوس وهي مطلق من طرفها والجمع نبات والها عوض من
 الواو **قوله** ان مع علمها بدل من الجين وقيل بدل من مقدر وهو امر اي شئ امر الجين
 وعلى التقديرين محله رفع **قوله** والظهور له اي الجمل في المعنى يعني سند بين الذي على ظهر
 الى زيد وفي المعنى الظهور للجمل لا لزيد فيجزيه نوطه وعلمه قوله ظاهر ان الجين لو كانوا يعلمون
 اي ظنهم جعل الجين للناس **قوله** او علم الجين عطوف على تبيذت الجين من بين الشئ اعني تبيذت
 يجوز ان يكون لازما وان يكون مقديا الجوهري تبيين الشئ في تبيينه انا يتعوى
 ولا يتعوى والى معنى اللازم ما شار بقوله ظن ان الجين لو كانوا يعلمون الغيب وعلى ان يكون متعويا
 اذا جعل التعريف في الجين المحسن كان المعنى كما قال او علم الجين كلم علم اي بينا الى اخره واذا جعل التعهد
 والمراد جين يلمن فيكون من باب وضع المظهر موضع المضمون فيفيد حسب المقام معنى
 التمشير وان يقال او علم المدعون علم الغيب عجزهم عما يقول لمن يدعى معرفه الشئ وهو علم جمل
 ثم عجز عنه قد علم الموعب انه لا تفدر على شئ من هذه المسائل والحال انه لم يزل عالما به **قوله**
 عجزهم وانهم لا يعلمون الغيب قيل تارة في قوله او علم الجين كلم وعلم المدعون او يقول هو
 معمر الثاني وحذف مفعول الاول له لانه هو عليه ويؤيد الوجه الاخر قولم وان كانا
 عالمين قبل ذلك بالهم الى اخره على ان المتبين في المعنى يعني تبيذت قرى محمولا بناء
 على ان المند اليه ان مع ما في صلتها وذكر الجين كالتوطيه ويرجع الى الوجه الاول **قوله**
 تبيذت الانس قال - ابن جنى وهو قرأه ابن عباس والضحاك وعلى بن الحسن رضي الله عنهما اي
 تبيذت الانس ان الجين لو علموا بذلك ما لبثوا في الغدا ب ويدرك عليه ما رواه معبد عن قتاده
 قال في مصحح عبد الله تبيذت الانس ان الجين لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا **قوله** الجوهري الزاينه

في حرمته علمت عليه السلام كان يثبت في مصلاه كل يوم شجرة فيسألها ما انت فتقول انا
شجرة كذا انبت في ارض كذا انا دوا من كذا فامر بها فتقطع ثم تصير ويكتب على الصلح
ودواها فلما كانت في اخر ذلك نبتت البسنت فقال ما انت فقالت انا الحروب وسكنت
نقال الان اعلم ان الله قد اذن في خراب هذا المسجد وذهاب هذا الملك فلم يلبث ان ما
وقرب منه في عالم التبريل **قوله** في موضع قسطا موسى عليه السلام الجوهري
القسطا طيب من شعر وقسطا ط مدينه مصر والثا صغر ذك اما الثاني فلما هرب
واما الاول فلان المشهور ان موسى عليا للام ما وصل الى بيت المقدس ولاراه يوسف
مارواه المصنف في المآيد في قصة النبي قال روي ان هرون مات في النبي ومات موسى
بعد منه بسنة ودخل يوسف ارجا بعد موته بثلثة اشهر وروينا في حوت قصص روي
عن البخاري وسلم والبسنت من النبي صلى الله عليه وسلم فصار الله موته من الارض المقدسه وميه
حجر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم كنت ثم لا رتكم بين الى جانب الطريق عند الكتيبة
الاخر **قوله** قري بسا بالصراف ومنه البري وابو عرو وشيخ الهمز من عز تنوين وقيل ان كانا
على منه الوقوف والباقون بالخصص مع التنوين قال **الزجاج** من فتح وترك الصرف ليجعله اسما
للقبيل ومن صرف جعله اسما للرجل او للحي **قوله** وسعتهن جميع الكاف وخسرها خفص
وجمع اسكان السين وفتح الكاف والكسائي خبرك انانه بحسب الكافي والباقون بفتح
الشين وكسر الكاف والقي بينهما قال **سكي** من قرأ التوحيد وفتح الكاف جعله مصدرا
ولم يجمع واتى به على القياس لان فعل فعل قياس مصدره بالفتح كالمقعد والمدخل وقيل
هو اسم مفرد للمكان يودي عن الجمع ومن خسر الكاف جعله اسما للمكان كالمسجد وقيل هو مصدر
خرج من الاصل كالمطلع **قوله** وكثر ان يحلها اياه اي علامه داله على الله وعلى قدرته على
الاول المضاف محذوف وعلى الثاني هو مثل قولهم وجعلناها وابنا اياه للعالمين قال جالها
مجموعها اياه واحده وهي ولايتها اياه من عز محل اعلم ان في مثل هذه الايام كثر ان ينفع
بها المكلف من حيث الاعتبار فينزع حر ويرتفع عن خيرات نعم الله لئلا يصيب مثل ما
اصابهم او من حيث القدر الكامله والاحسان اليه حيث ما ابتلاه مثل ما ابتلاههم فيشكر
الله علمه وهذا معنى قولهم بحسب عجب الشكر عند اندفاع نقه او هجوم نعمة والى الاول
الاشارة لقوله فلا يعودوا الى ما كانوا عليه من الكفر والى الثاني لقوله واحسانه وجوب
شكره **قوله** لم يرد بساين اثنين محسب اي جنات اما بذر من آية او خبر مستدا
محذوف والجمل بيات وقول تعالى بسا اسم قبيله او جمع محمول على آية لانها اسم كان فينبغي
ان يحمل جنات على الكل اما باعتبار الجنس وما يقال له جنات واليه الاشارة بقوله
وانا اراد جماعتين الى اخره او باعتبار افراد الجنس وهو المراد من قوله او اراد بساين
كل رجل منهم وليس كذلك ساتن سابرا الناس فاذا ما المعنى الى ان اهل تلك البلاد كانوا
اغنيا مشرفين قاله اصحاب بساين **قوله** اسكن واعبد اي اسكن من بلده طيبه واعبد

ربا غفورا **قوله** الجود الجوهري الجود ضرب من الفار والجمع جردان والجلد ايضا ضرب من
الجدان قيل من جلد لا قامت عند حجره لجماء **الراغب** الجود الرظ نسب اليه الفعل لانه
هو الذي ثقب المسناه وقال العرواه شرابه وصعوبة في الخلف وتظهر بالفعل قال
عمر من فهو عارم وعمر خلقت بذلك ومنه عرام الكيش وقوله عالي وارسلنا عليهم بل العرم
قيل اراد بيل الامر العرم وقيل العرم اسناه **قوله** والفار الجوهري الفار والفار الالكه
وجها قال **قوله** محفنت الاساس حفت اللبن في السقا جمع وسقاها الحف من اللبن
المحقون **قوله** للكس الاساس حرس من الطعام واخذ اس ومن الجار يرت باخر اس
من الطعام وتكرست الخلل اجتمعت وركب بعضها بعضا في سبها **قوله** المسناه
قيل ما شئ من ابل ابرد الماء **قوله** عقدوها سكر الجوهري السكر مصدر سكرت التهر
اسكره سكر اذا سددته والسكر السكر العرم والسكر في الكتاب حال مقدمه كقوله
وتخمنون من الجاهل يونا **قوله** وقرب اكل الضم والسكر والفتون والاضافة قرأ ابو عمرو
بضم الكاف مع الاضافة وابو بكر السكون مونا والباقون بالضم بغير اضافة وعن بعضهم
الفتون اكل ذي خط وقيل هو يد رينه وجعل خطا اكل الجاهل رينه اياه عزه بيا **قوله**
ووجه من نون يعني الفتون في اكل مشكل اما ان يحمل خط بذر منه على حذف مضاف او
يذهب الى تاويل الخط الذي هو الشجر يعني البشع ليصح الوصف به **قوله** قال الزجاج كل نبت
اخف طعما من مرارة حتى لا يحن كلفه فهو بشع **قوله** في معنى البر البراءة البراءة البراءة
اذا اسرد وبلغ وقيل هو اسم له في كل حال ابرر بالباء الموحدة والبر والياء المنقوطة من تحت
نقطتان والبر **قوله** كانه قيل ذ اوى بربر والاضافة للبيان كبراب ساج والمضاف
والمضاف اليه معنى بربرين ثم قال والاضاف السدر عطوفان على اكل لا على خط اذ لو عطف
على خط لزم ان يكون لهما ثمر ولا يثمرهما قال صاحب الفرائد الاكل الثمر والخط الاراك والبر
ثمر الاراك فعلم ذ اوى بربر فاي فانه في هذا التفسير اي تقدير تفسير الخط بالاراك دون
كل شجر ذي شوك فيقال الفايده من يدرييات وتقدير اظهار كمال الشاع والمقام يقتضيه
قوله وهل كازي حفص وجرع والكسائي بالنون وكسر الزاي الا الكفور بالنص
والباقون بالياء وفتح الزاي والرفع **قوله** والمعنى ان مثل هذا الجز لا يستحق الا الكاف
معنى المثل مستقار من ايتاح قولهم وهل كازي الا الكفور فزيدا لقوله ذلك جازيا كقوله
وذكر في مثل هذه المواقع يعيد المعنى الكلى وهو العليم وذكر انه ورد عقيب اوصاف اجرت
على موصوف واذن بان المذكور قبله مستحق بما بعده اي ذلك الجز لا يضافه تلك الصا
حما من قال صاحب الفرائد قولهم ان مثل هذا الجز لا يستحق الا الكاف بجميع ولكن قولهم وهو
العقاب العاقل منظور فيه لان المؤمن ينال العقاب العاقل ايضا فكيف وقد جاز في الحديث جعل
عقاب هذه الامة في الدنيا والى تعالى وما اصابك من سيئه فمن نفسك وقوله وليس لعاقيل
ان يقولوا لا اخره سطور فيه عوب بالنامل والوجه ان يقال وهل كازي مثل هذا الجز وهو السلب

والتبديل الا الذي بالغ في الامتناع من الشكر وكان في ضمن قوله الكفور واما الكافر فانه يعفو
عن كثير ولا يعاقب مثل هذا الذي بالغ هذا الحد من الكفران فيلزم ان يكون الكفور كافرا
لان المؤمن لا يعوت امتناعه من التمكن هذه المثابة **وقوله** ويمكن ان يستنبط
هذا المعنى من قوله وقيل المؤمن تكفريا به كسنا به الى اخره معنى مثل هذا الجزاء الى العقاب
العاجل الذي يكون مجازاه جميع ما تعلم من السوء فاذا التتبع في قوله العقاب العاجل
للعهد هذا من قول الزجاجة قال هذا مما يسأل عنه ونقيل ان الله جازى الكفور وغير
الكفور وجوابه ان المؤمن يكفر عنه السات لقوله تعالى ان الحسنات تذهب السيئات
والكافر يحبط عمله مما جازى بكل سوء يعلم لقوله تعالى ذكراهم استجوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه
فاحبط اعمالهم **قوله** ان الجزاء العام وانما اراد الخاص من قوله ولا يجوز ان يراد العموم
وليس يجوز ان لا يري انك لو قلت جزاهاهم بما كفروا وهل جازى الا الكافر والمؤمن
لم يصب فغلى هذا قوله وليس لقائل ان يقول لا افتقار اليه وتعلم ان صاحب الزمان قد يرد
ولقائل ان يقول من طور فنه هذا ويكن ان يكون اصل الكلام فكل جازى الا العالم بقدر
الى الكفور لمشاكل قوله بما كفروا **قوله** وهو الوجه الصحيح مشعر بان في الآية وجوها لكن
الصحيح هذا وبنه ان الوجه الاول ليس بقول لاختصاص الجزاء والمجازاة فيه بالشر والجزا
قال ابن حنبل في ذكر شيخنا ابو علي كان ابو اسحق يقول جازيت الرجل في الخير وجازيته
في الشر واستدل عليه بقراء العامة وهل جازى الا الكفور ونزات على ان على عن ابي زيد •
• لعرف لقدير الضياء • قوله وبعض البني جمه • وسعال جزوف بما ربيهم وجملة هم
كذلك ما ان الخطوب دوال • وينبغي ان يكون ابو اسحق يريد انك اذا ارسلتهما ولم تقدهما
الى المعقول الثاني كان خزيك فاذا ذكرته اشركا الا ترى قوله • جزاى الزهد ما جزاؤ
وكنتم المراجزي الكرامة واما قراه ابن جنذب وهل جزى الا الكفور فوجهها اذا كانت
الجزا عن الحسنه عشر فذلك فضل وليس جزا وانما الجزا في تعادل العمل والثواب عنه والله
در جزيه حيث قال • يا امرؤ جزا الله صالحه ودي على فوادي كالزى كاتا • وروى
محيى السنه عن مجاهد جازى اى يعاقب ويقال في العقوبه جازى وفي المشوبه جزيه
وقال الفيل المومن جزي ولا يجازى اى جزى الثواب بعلم ولا يحاقى في نسيانه وروى
الا ما مر عن بعض من ان المجازاة في النقه والجزا في النعمه ثم قال قوله جزاهاهم يريد على ان
يجزى بعمل في النقه ولعلم ذهبوا الى ان المجازاة مفاعله وهي في اكثر الامور تسعمل بل يبين
ماخذ كل واحد جزا حقه من الاخر ولا يكون ذلك في النعمه لا سيما من الله تعالى لانه تعالى مبتدئ النعم
وقلت القول المختار ما قال المصنف **قوله** كاهن لا عين الناظرين انما به كتب على
اى عبده رضى الله عنهما فاظهر من معك من الملمس اليها معنى الى الارض يعني اخرجهم الى الظاهر الارض
عن بعضهم قوله تعالى وجعلنا بينهم الآية عطف على قوله لقد كان لسباق **قوله** ما معنى قوله تعالى
وابا ما اى السير لا يكون الا في هذين الزمانين فما قيل في تخصيصها بالذكر واجاب بوجوه ثلاث

أحدها المراد بتخصيص الوقتين عدم تفاوت الامن باختلاف الاوقات لان بالليل والنهار
يتمسك الاختلاف وعلى هذا الظاهر ان تكون الواو بمعنى او وال في قوله تعالى فمن لم يجد صيام
فله ايامه في الحج وسبعه اذار جعتم الواو قد تجى للاباحه نحو قولك جالس الحسن او ابن سبر
ومن ثم ان الجملة الشرطية في التفسير وتأنيها ان يعبر بذكرهما عن طول الزمان وانما المراد
من غير اعتبار شيء آخر والثاني ان يراد امتداد الزمان لكن معقدا بايام المباح طيبين ولياليهم
فانك اذا قلت لزيد صم زارا وصل ليلا لم ترد الا ايامه ولياليه ما عاش ومنه تصف
قوله قري رينا باعدا بن شتر وابوعرو وهشام بعد والها قون **قوله** بطروا النعمه
نقال بطرت عيشك بما يقال رثوت سارك ونشمو البشم النعمه الجوهري بشم التفصيل
حزم شرب اللبن **قوله** لو كان جى جانا نأى المكنى من التمار التي جيت **قوله** رينا بعدا بين
اسفارنا قال ابن حنبل قرأ ابن عباس وحمر من الكفنه وعزها رينا بعد بين اسفارنا لظننا
من رينا على الجز وفنح الباء والعين من بعد ونصب بين وقرا بعد ففتح الباء وضم العين ورفع
بين محمر من السبيع وان بجر وعزها وقرا رينا باعدا بين اسفارنا ابن عباس والحسين وعزها
اما بعد وباعد فان بين فنه منصوب على المفعول به لا على الظرف لانه يريد بعد وباعد مسافة
اسفارنا ولا يريد بعد او باعد فاما بين اسفارنا بذلك علم قراءة من قرأ بعد بين اسفارنا اى
بعد مدي اسفارنا فرفعه دليل خونه اسما ولا ان بعد وباعد فعلا ان متعديان لمفعولهما
معهما وكان خنا ابو على ذهب الى ان اصل بين مصدر بان بين بينا ثرا استجلت طرفا النساء
وتحور المنذر الحاج ثم استجلت واصله بين الشيبين وان كانت في الاصل فاصله وذكر لان
جهنمها وصلتا ما جاوزهما ما نصارت واصله بين الشيبين وعليه قراه من قرأ لقد تقطع
بينكم الرفغاي وصلكم **قوله** يتشاجون على رهم الاساس شجاه الهمر سجوا واسراج
محرن وساجت فلانه على زوجهما تخارنت عليه يعنى يولون **قوله** يقولون ذهبوا ايدي
سبا وعن بعضهم المعنى مثل ايدي سبا فيختم المثل لان ايدي سبا وقع حالها في فاعل دهبول
وهو عرف لان اضافته حقيقة ومن حق انك ان يكون ذكره والتقدير يتفرقون وسبامهم
في الاصل عزاته الزم التخييف في هذا المثل والا يادى عباره عن التفرق في البلاد
من قولهم اخبروا البحر اى طلب طريقه وقبل اى سبالا دسبالا لان الاولاد اعضاءه لتقويم
هم مضى قصتهم في التمل مستوفى **قوله** اياى باعز البيت تقديره اعزته كنت بعدكم
اياى سبا وما من يده اولدوا مر تقال حلا الشى في من حلو وحلى يعنى وقلى على **قوله** قري
صدق عاصم وحمر والحساسى والبا قون التخييف قال الزجاجة صدقه في طنه انه ظن امر
انه اذا اغواهم استجوع فوجد هم كذلك فمن شد نصيب الظن لانه مفعول به ومن جفف
نصبه على معنى صدق عليهم في طنه روى محى السنه عن ابن قتيبه ان ابلين لما سالا النظم
فانظروا الله تعالى قال لا غونهم ولا ظنهم ولم يكن مستيقنا وقت هذه المقالة انما قاله لنا
فلما اتبعوه واطاعوا صدق عليهم ما ظنهم فنهتم قال ابن حنبل على معله وصدق خولك صدقت

عليك فما ظننهم بك ولا تعلق بالظن **قوله** ونصب الملبس ورفع الظن قال ابن حبان
المحفة قراها الزهري والمعنى ان ابله كان سئل له ظنه مشايقهم فنصفه ظنه فيما كان
عقد عليه معهم من ذلك الشيء **قوله** ورفعها قال ابو البقاء ونقرا برفعها محل الثاني بدل
الاثنان قال الزجاجة هو كقولهم تعالى يستلوهن عن الشجر الحرام قال فيه وكوز ولقد صدق
عليهم ابلهس ظنه وقد قرى بها على معنى صدق ظن ابلهس اتباعهم اياه **قوله** صدقت فقام
ظنون تمامه • نذرت نفسي وما ملكت يميني فوارس صدقت فقام ظنون • نذرت
خبرني معنى الرعا وتضعيف العين في صدقت للتخثير وفوارس في جمع فارس شاذ لان
فوارس انما يكون جمع قاعله في صفات ما تعقد دون فاعل **قوله** والضمير في علمهم وان يعود
اما الامل سببا او لئلا دم فان كان الاول فالكلام مرتبة للاول اما محالا او محطفا وان كان
الثاني فهو كالمذيل تاخير له **قوله** وتقلل المؤمن بقوله الا فرى انهم قليل بالاضافة الى
الكفار في المطالع هذا اذا جعلت من التيسر وان جعلتها للتعبيض فالمراد بالفرق الخلف
من المؤمن الذي لم يتبعوه فيما دعاهم اليه من المعاصي **قوله** وعلا التسليط بالعلم والمراد
ما تعلق به العلم المطمع وهو الايمان والكفر والمعنى الا يعلم ايمان المؤمن بالآخر كظاهر
موجود او كذا كذا الكافر الذي هو في شك منها لان العلم بها موجود من هو الذي تعلق
به الجزاء وقال القاضي الا يعلم الا لتعلق علمنا بذلك تعلقا بترتب عليه الجزاء وليتميز المؤمن
من الشاك او ليؤمن من فلا يمان به وشك من قدر ضلاله والمراد من حصول العلم حصول
معلومة مبالغه وفي نظم الصلوات نكتة لا تخفى **قوله** لعل النكتة اتباع الشريعة
الصلة الثانية في مقابل الامانة المذكورة في الصلة الاولى وان لم يقل من هو مؤمن بالآخر
من هو كافر بها او من يوقت بالآخره من هو في شك منها لم يرد بان ادنى شك في
الآخره كبر وان الكافرين لا يؤمنون في الرد بل هم مستقرون في الشك لا يتجاوزون
الى التيقن **قوله** فما يعرف كذا كذا هو عراني هذا الامر واعتراجه اذا غشيك وعزوت
الرجل اغزوه عزوا اذا املت به وارتبه طابا وهو مغزو **قوله** في هذين الجنتين اي
السموات والارض يعني عدل صخر الجمع فخرهت وفيها الى التنبه لارادة الجنتين **قوله**
فما احاط عطف على قوله فللمشرك ملكه اي قال الله تعالى لنبه صلوات الله عليه قل للمشرك ملكه
كذا اخرجنا **قوله** يستبين مختلف اي بسبب الاستحقاق وسبب اقامه الصفة
مقام معام الموصوف **قوله** على احد هذين الوجهين اي اللام في اذن له صله للفعل فيجوز
ان يكون مثل اللام في قوله الشفا عه لزيد على انه الشافع فقوله من الشافعين بيان لقوله
من اذن له وان يكون مثل اللام في قوله انما امر لزيد اي قام كرامه لزيد على انه المشفع له وولم
اي شفعه لغيره لقوله له في قوله من اذن له اي لا يشفع الشفا عه الا الشخص اذن لشفعه
ان يشفع له ويحوز ان يكون معنى لاجل ولا اصله مع متعلقه محذوف اخره لئلا يذنب لزيد لغير
والله الاشارة بقوله وقع الاذن للشفع لاجله هذا هو الذي تقتضيه النظر لان الذي لم يسوق

الكلام ان شر كذا لا تنفعهم في الدنيا ولا بسلوك مثقال ذر من خيرا وشر او شفع او
خير ولا لهم نصيب مما غفر بقوله في السموات ولا في الارض عن العالم اي في الدنيا كما سبق
في العجرات ولا تنفعهم في الآخرة لانه ان قدر لهم شفع فلا يكون الا في الشفا عه فجي بقوله
ولا يشفع الشفا عه عنه الا من اذن له تقربنا بان اصنافهم لا يشفعون لانهم ليسوا
في صدور ان يوذ به لهم هذا هو المراد من قوله وهو الوجه لان فيه العلم بالشفع والمشفوع
له جليهما وهذا تكذيب لقوله هو لا يشفعنا وناعذ الله قال ابو البقاء اللام في من اذن
له كوزان سلف الشفا عه لانه تقول يشفع له وان تعلق بشفع **قوله** هل يوذت
سلف من حيث المعنى بقوله راجس **قوله** ويشفعون ملأوا وذكر ان القاهر غامر المصيبة
والجلال لا يسمي المشفوع له خائف والشافع راجع هل يوذ به في الشفا عه ام لا وضم ذ لك
حتى العطفه بمعنى التدريج والغاية قوله اذا فرغ من قلوبهم مؤذون بالامهال وطول الانظار
كما يشاهد من احوال الجاهل وملوك الزمان اذا ضرب سرادقهم لفضا الشؤن ولزك
استشهد بقوله يوم يقوم الروح والمملكة صفا لا يكون الا من اذن له الرحمن ومنه قوله
تعالى واشركت في الارض سور ربها وضع الكتاب وحى بالنبين والشمس **قوله** وطعن
الجوهري الوهله الفرعه والوهل بالتحريك الفرع وقد وهل يوهل وهو وهل ومتوهل **قوله**
فرعه الشفا عه المقرب ازاله الفرع كالقربض والقربى اي ازاله الفرع وكشف عنه الفرع **قوله**
الفرع انقباض وسعا ويعتري الانسان من الشيء الخفي وهو من حشر الجوع ولا تقار فرعت
من الله كما يقال حوت منه وقوله تعالى حتى اذا فرغ عن قولهم اي يزيل يقال فرغ اليه اذا
استغاث به عند الفرع وفرغ له اغاثه **قوله** فرغ على البناء للفعل ان عامر والماتون على
بناء المفعول ومعنى فرغ كشف الفرع عن قلوبهم وفرغ كشف الله الفرع وفرا فرغ بالقرين
المجموع يرجع الى هذا المعنى لانها فرعت من الفرع قال الزجاج وتفسير هذا ان جبريل علم
لما نزل الى النبي صلى الله عليه وسلم بالوحي طنت الملائكة انه نزل بشي من امر الساعه ففرعت ذلك
فلما انكشف عنها الفرع قالوا ما ذا قال ربكم سالت لاي شي نزل جبريل قالوا الحق ثم كلام
وعليه اكثر المنسب ويعضده ما روينا عن البخاري والترمذي وابن ماجه عن ابن عمر عن ان
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة اجنحتها خضعا بالقول كما نه
سلسله على صفوات فاذا فرغ من قلوبهم قالوا ما ذا نزل قال ربكم قالوا الذي قال الخف
وهو العمل الكبير وعن ابي داود عن ابن مسعود قال اذا تكلم الله عز وجل بالوحي سمع اهل
السماء كصلاة كبر السلسله على الصفا فصعقون فلما نزلوا كنز حتى ياتيهم جبريل فاذا
جا جبريل فرغ من قلوبهم فيقولون يا جبريل ما ذا قال ربكم فيقول الحق فيقولون الحق
الحق فلان قلت قد ظهر من هذا الروايات ان الموصوفين بهذه الصفات هم المليك والى
ذهب اليه المصنف هم الشفا مطلقا وان هذه الحالة واقعة بر الغيبة لقوله تعالى يوم يقوم
الروح والملائكة صفا فاذا من معنى الغاية في حتى وما وجه انطباقه على الاحاديث العجيبة

قليل والله اعلم استخراج معنى المعنى من المعنوم وذلك ان المشرع لما دعوا شفاعته
 الاله والمليك واجيبوا بقوله قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون الشفاعه
 ومعناه ما قال المصنف قل مخرج ادعوا الذين زعمتم من دون الله من الاصنام والملوك
 وعينوهم باسمه والنجوا اليهم فانهم لا يملكون شفاعه في السموات ولا في الارض ولا
 تنفع الشفاعه من هؤلاء الالهة لكن مع الاذن والعز والعظم وهم لا يستغفون الله
 للمرتضىين فغير عن المليك بقوله الا لمن اذن له حتى اذا فرغ من قلوبهم قلوبا ما اذا قال ربكم
 الاية كتابه كانه قيل لا تنفع الشفاعه الا لمن اذن له واداه والله لا يثبت عنده
 من صدمات هذا الكتاب المبين وعن سماع كلام الحق يعني الذين اذا انزل عليهم الوحي يرون
 وصعقون حتى اذا اتهم جبريل فرج عن قلوبهم يقولون ما اذا قال ربكم يقول الحق فيكون
 الحق الحق وكفه في الاسلوب قوله تعالى ولين سالنهم من خلق السموات والارض ليقولن
 خلقن العزيز العليم الذي جعل الارض مهادا قال المصنف معنى طهين العزيز العليم
 الى اخره ليس حلوا الى الذي وصف هذه الاوصاف وقيل في حقه تلك الغوث والله اعلم
قوله فرغته الشفاعه اي زالت الشفاعه عنها الفرع اي اذن الشفاعه يدركه قوله
 شق الفرع بكلمة تتعلم بهار العز في اطلاق الاذن **قوله** وقرى اذ يبع قال
 ابن حسن قال ابو عمرو ينفذ عن عيسى بن عمارة كان يقرأ اربع من قلوبهم الجوهري
 التناكول التجمع وقال في باب العين ونصل القاي / هو يقعوا على اي استغفوا صحت
 واقتطع يوما اي اشتد او عجز السطر المجتمع قط الطائر انما بقسطها اي ينفذها
 والطاير جبل ينفذ به قواثر الناء عند الفرح وكذا ما يشده الصبي في المهد والتر اصد
 الطابع الاربع وهذه القصة رواها الجوهري عن عيسى بن عمارة وروي / روى
 المحتسب ايضا عن ابي علقمة الجوهري عمار واه المصنف وفي اخرها قال بعض الحاضرين
 ان شيطانه تتعلم بالهذيه **قوله** ولا ينهم ان ينفذوا عطف على قوله لان الذي تمكن في
 صدورهم **قوله** فماذا بعد الحق الا الضلال يعني انهم لو يعرفوا بان الله لا يرقم لهم ان قال
 لهم فالخير لا تعبدون من يرب قلوبكم قلوبا في تلك الاية التي مضى بها مصنفون هذه فما
 ذا بعد الحق الا الضلال **قوله** فليعلمون عناد اي يملكون ويشكلون الجوهري **قوله**
 فليعلمون ويروي بوجوه يتار يوجد بكذا اعترف به فلان يوجد كذا اذا اعتزل وتفرد
 من الناس به ومنه الا وحدي اي من الذين يتفردون بعبادته من رزقهم من السماء انزال
 الامطار ومن الارض نبات البركات **قوله** وامره ان يقول لهم بعد الانزال والاحكام
 قال صاحب الانتصاف يعني الزمهم الحجة من قوله قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله
 لا يملكون الى هذه الاية وهذا الانزال لم يرد على اقرارهم بالسنتهم لم تنفع عنه اموات
 لقول وانا اواباكم على هدي او في ضلال وهذا من الكلام الذي يباين كل جامع من مخالفت
 او موافق ان يقول قوا انصفكم حمدا وهذا اوصلى الى الغرض واقطع للشغب وهو تفسير

وقيل

مذهب وافقتان مستغيب فلا ينكر على الفقهاء قولهم في المجادلات احوال الامم لانهم منعو
 عن تعبد من هذا الوادي **قوله** انه تعالى لما امر حبيبه صلوات الله عليه واولا ان يكلمهم
 وحدهم بقوله قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله ثم يسالهم بقوله قل من يرزقكم السموات
 والارض ويتولى الاجابة والاقرار عنهم بنفسه في قوله قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله
 فمن في صدورهم من العناد قد اجبروا فواهمهم عن النطق بالحق امرو ان يرخي العنان
 معهم وبقوله وانا اواباكم على هدي او في ضلال مبين لينادى على قلوبهم في الضلال
 وانهم مع علمهم بجهة ما جابه وبعد اقرارهم به منغمسون في ضلال ظاهري مكشوف والكلام
 من اوله وارد على ترتيب انيق ونظم رصن مشتمل على فوائد واشارات وهو من باب
 الترمي **قوله** الهونا الهنا الهونا تصغير الهوى تايته الاهوت والهون الرفق
 واللين **قوله** الهونا البيت قبل لا تشد حسنا البيت قار من حصن انصف بيت قاله
 العرب **قوله** مرتكبا للرجل في الامر اي شئ فيه ولم يذكر قلص منه **قوله** وفي قراه
 اي وانا واباكم اما على هدي او في ضلال مبين قال ابو البقاء واباكم معطوف على اسم ان
 واكثر مكره خولم ان زيدا او عمرو قايما واخلفوا في الخبر قال سيبويه المذخور للثقات
 والاول محذوف وهو اولى من كسبه فعلى هذا يكون على هدي من الاول واول في ضلال
 معطوف عليه وخبر المعطوف محذوف لللاله المذخور فيه والكلام على المعنى الاعراب
 للكن المعنى اني هدي من عز شك وانتم على ضلاله على يقين لكن حطه على افتنا انهم عظمهم
 اخرى الله الكاذب مني ومنك **قوله** وهذا دخل في الانصاف والبلغ منه الانصاف
 وذكر الاجل من المضاف الى النفس بصيغته الماضي الذي يعطى معنى التحقيق وذكر العمل المنسوب
 الى كخم بالاي على ذلك كان ارا بالاجل مر هذا شرط لا يذخر جوا به للمبالغة والتجمل الى
 اي هذا البلغ من الاول وان اريد في الحقيقة بالاجل من الصفاير والعمل الكفر لان في
 الظاهر احد مطلق الاجرام الى المتعلم والمطلق العمل الى المخاطب **قوله** اراد بذكر الله يربهم
 الخطا العظيم في الحاق الشرك بالله تعالى هذا بما يقول القائل لغيره اذا افسد شيئا ربي هذا
 الذي افسدته لا يربك فساد **قوله** وان يعاين على اعينهم **قوله** قل الله عدى عاين
 يعلى فاما ليس مقبوس عليه ثم عدى في قوله القياس الله بالي وهو عدى على قلته هما
 طلال والمعلق محذوف اما الاول معناه وان يقاين الاصنام على الله تعالى ظاهرا
 على اعينهم مكشورا كما في قوله تعالى فاتوا به على عين الناس اي معاينا مسعليا على
 الاعين استعمل الركب في المرقوب ومعنى الثاني ليطلعهم على حاله المقيا منتهيا اليه اي
 محال ان ينتهي يقيا من شئ الى الله تعالى والى صفاته **قوله** وكلا ردع لهم عن مذهبهم
 بعد ما شرع قال الواحدي قد روي استفسار عن شبهتهم بعد الزام الحجة عليهم زياده في
 تبينهم **قوله** هذه قاعدته وادب جميل في درج المجادله ونفع شبهة الحكم
 الالهي فانه ينبغي ان يرخي عنان الكلام معه اولا ويحار مع على سنن بعثه على

الفكر والنظر واحوال نفسه ليغتر حيث يراد تبينه هذا يراد الجمل البالغ وعليه قول
ابراهيم عليه السلام ان يرى مما تشركون اي وجهه وجهي بعد قوله هذا **قوله**
وهو راجع الى الله اي الضمير مضموع راجع الى الله في الذهن وجار لان ما بعده مفسر مما قال
في قوله تعالى ان هي الاحياء الدنيا في المؤمن من هذا الضمير لا يعلم ما معني به الا بما يتلوه واصله
ان الحيوة الاحيوية الدنيا مضموع هي موضع الحياه لان الحياه يدل عليها ومنه هي العرب تقول ما
شأت والفرق بين هذا الضمير وضمير الشان ان الجمل بعد ضمير الشان مبينه له وجبر
هذا الضمير وحده مفسره ولذا قال صورا راجع الى الله وحده ونظير قوله تعالى فسروا
سبع سموات في وجهه وقوله ورب رب اجلا وكوهذا الضمير اسم الاشارة في قوله هذا
احضرك قال المفسر لا يكون هذا اشارة الى عز الاله **قوله** وقال الزجاج المعنى ارسلناك
جامعا للناس في الانذار والاخبار فقد جعله حالاً من الكان واما حكاية كلامه فانه
قال معنى كانه الاحاطة في اللغة والمعنى ارسلناك جامعاً للناس في الانذار والاخبار واصل
صلوات الله عليه الى العرب والعجم وقال ابو البقاء كانه حال من الكاف والها زائد للمبالغة
والناس متعلق به اي وما ارسلناك الا كانه للناس عن الكفر والمعاصي وقال المالك
في شرح التسهيل قول الزجاج باطل لانه جعل كانه حالاً من مغرد ولا يعرف ذلك في غير
عمل النزاع وجعل من مذكر مع كونه مؤنثاً ولا شائ ذلك لا يجعل بانه للمبالغة وبانه
مقصود على السماع والابتناء غالباً ما هي فيه الا على احد امثله المبالغة كناية ورفوفه **وهو**
وكانه بخلاف ذلك فيظن ان يكون منها كونه على فاعله فان حملت على رواية حملت على
شاذ الشاذ لان الحاف لا يبالغ لا احد امثله المبالغة شاذ ولحاقه كالا لمبالغة فانه اشد
واما الزمخشري فقد جعل كانه مفعول لم يستعمل العرب الا حالاً وليته اذا خرج كانه عن
استعمال العرب سلك سبيل القياس بل جعله موصوف محذوف ولم يستعمل العرب مفرداً ولا
مقروناً بصفة اعني رساله وحقق الموصوف المستغنى بصفته ان يغناد ذكره مع صفته
قبل الحذف والاصل الصفة لغرض **قوله** ومن جعله حالاً من المجرور منقوضاً عليه فقد اخطا
لان تقديم الحال المجرور عليه في الاحالة منزله تقدم المجرور على الحال وقال ابن الحاجب بعد
الجماع على المجرور اذا كان صاحب الحال هو المجرور ويختلف فيه فاكثر المصنفين على منعه وكثر
من التزم على تجويزه ووجه الجواز انه حال من مفعول فعل لفظي مجازي المتصرف منه
بالقديم والتأخر كسائر احوال الافعال ووجه المنع هو انه كثر الحركات من المجرور في كلامهم
ولم يسمع من الفصحى تقديمه ولان حال المجرور صفة لصاحبها في مفعول في المعنى لم يجر
الا انهم نصبوا ما قبله بفصل بين الصفة والحال ونحو ان مفعول الجار لا تقدم عليه فزع
مفعول الجار ان لا يقدم على الجار اجدر **وقد** سويك ان ينزل قولك انما ينزل
الجواب عن هذه الاحتجاجات اعني قولك ومن امثله تقدم الحال على صاحبها اذا كان مجروراً
ما ذكره ابو علي في التفكير زيد خبر ما يكون خبر منك على ان المراد زيد خبر منك خبر ما يكون

فعل ما يكون حالاً من الكاف المجرور ومن امثله قول الشاعر اذ المزاغية المردة
ناشياً **قوله** فطلبها كهلها عليه شديد اراد فطلبها عليه كهل شديد ومن ذلك قول
الاخر **قوله** سليت طرا سقم بعد بيستم **قوله** يذكر اخم حتى كان كمر عذب اراد سليت
عظم طرا ورسا قدم الحال على صاحبها المجرور على ما يتعلق به الجار **قوله**
قوله ما فلا تعرض المنية للمز **قوله** فبدل من دلات حين اباد اراد تعرض المنية للمز فاما
واذ قد شئت دلائل السماع مستوفاه فلا بد من ضعف شغل المنع فمن ذلك اذ كان حقت
الحال اذ اعدى العامل صاحبه بواسطة ان بعد اليه تلك بواسطة فيقال المدي ذلك لا نسلم
هذا الحق حتى شئت عليه التزم ملائمة خبر يعوضا بل حقت الحال المشبهة بالظرف ان يستغنى
عن واسطه على ان الحال لا تستغنى عن الواسطه ولذا قيل فيها ما لا يعذب بحر في البحر
كاسم الاشارة وحرف التشبيه والتشبيه ومن تشبه لا تشبهه التناهي راجع الى الحال
المجرور الذي مجرور الحال المجرور بالاضافة فيقال لصاحب هذا التشبيه المجرور الذي بالاضافة
المجرور بالاضافة فلا يلزم ان يحمل حال المجرور على صاحبها الاصل تايعا والفرع
متبعها وايضا فالمضاف منزله موصول والمضاف اليه منزله ملته والحال منه منزله خبر ملته
فوجب تأخير صاحبها بـ تأخر اجزاء الصلة وحل المجرور بحرف لا تشبه خبر ملته فاجيز
تقديمه اذ لا محذور في ذلك ومن تشبه تشبه باب مرت بهند جالس بهاب من يد
في الدار متبعية فيقال بين العاين بون فان جالس موصوف بمرت وهو فعل متصرف
لا يتغير في صاحب الحال الى واسطه حالاً فتغير اليها في نصب ظرف او مفعوله وحرف الجر الذي
عنه لا اعله ولا جزمه لا التعريف ررت والمجرور به منزله المنصوب فيعدهم حاله كما تقدم
حال المنصوب واما متبعية في المبالغة انه منصوب بغير تشبيه معنى الاستفراغ وهو ايضا
رافعه خبر ايدي الى زيد وهو صاحب الحال فلم يجز لنا ان تقدم متبعية على لان العمل
وهو عامل ضعيف مضمون معنى الفعل دون حرفه فراجع التقدم في كونه في الدار متبعية
غير موجود في نحو مرت بهند جالس واذا بطل قول الزجاج وان محض تيقن القول بجملة
ان يكون الاصل وما ارسلناك الا للناس كانه تقدم الحال على صاحبها مع كونه مجروراً وهو
مذهب ابي علي وابن جيسان حياه ابن برهان وكان في جواز ان كسان وابي علي الفارس
شون كانه حالاً من المجرور باللام وهو للناس من حيث ان العامل في الحال هو الفعل ولا
يفتقر الفعل في عمله في الحال الى الجار رانا نقف اليه في عمله في المفعول به فاذا جاز ان يعمل
في الحال ما لا يعمل في صاحب الحال كان اول الجوارز وقول القائل المجرور لا تقدم الجار
يلزم هذا ان يوكا الجار عاملاً في الحال فتولد قايماً في الدار زيد لا يكون يكون الجار عاملاً
في الحال وقد ذكر ان العامل هو الفعل فلهذا جاز **قوله** اعلم ان المالك يجوز بعد العامل
في الحال وصاحبها وقد سلطنا القول فيه في سور الانبياء عند قولك مالي وان هذه التكملة
واحد مستوفى **قوله** ويعبر بسانية الجوهرى السانته الناطقة وهي الناطقة التي يتكلم

سأله الناس
عن إسماعيل
وقالوا لا شيء
منه في هذا

قوله كيف انطبق هذا جوابا على سؤالهم يعني انهم سألوا عن وقت إسماعيل الساعة وأجابوا
عن أحوالهم فيها ولم يخص الجواب أنه من الألباب المحيية يعني دعوا السؤال عن وقت
إسماعيل فان كونه لا بد منه بل سألوا عن أحواله في كونه من غير وقت
فها من هول ما يشاهدون هذا البقيع الكرم من أن سألوا عنه هذا المعنى إن لم يعلم
تأهرا من جواب المصنف لكن ماله إليه **قوله** ما سألوا من ذلك إلا تحت التلاوة أو قوله
الآن تحت التلاوة من غير أن يستشعر منه أحوال الأحوال وهذا التركيب مثل قوله ما زيد إلا في
اللقاعد وقدراته صاحب الفتاح معنى بيان غير مره **قوله** وهو إذا نزل أطراف
المجاور منظر إلى قول الشاعر ولما قسبنا من منى كل حاجة ومع الأركان من هو مع
أخذنا أطراف الأحداث بيننا وسالته ما عناق المطى الأباطح **قوله** أراد أطراف الأحداث
ما تعاطاه المحيوت وذو الصبا من التفرغ والتلويح دون السك والفرج **قوله** قد
استمع في الزمان ما لم تسمع في غيرها فاصف إليها الزمان قال صاحب التفسير وإنما اصف
إلا أدمع لزومه الطرف منه استماعا ما صافه الطرف إليه عما اصفى إلى الحمل نحو جازيد
وقال صاحب التفسير لزومه طرفيها إذا كانتا مستقبتين لحقيقتهما فإذا استقبلتا المعنى
كانت إحداهما لفظا وهذا المعنى وهذا المراد بعد معنى اليهودي المراد من وقته اليهودي لا وقته وما
ذكر ليس جواب السؤال الذي ذكر لأن لزومه الطرف فيه يباي جواز ما ذكره **قوله** وقد
من قولهم شاع في غيرها جوابا وتغير السؤال أن إذا ذكر من الطرف في الألفاظ
وصف وقعت أذهنا مجرورة مضافا إليها وأجاب أن الطرف في الألفاظ لا يسمي الزمان به
فها ما لم تسمع في غيرها ولكن ان يكون مراده أنها إذا جردت عن معنى الطرفية والسميت
عنه وإسماء صيرت إسماء فافاض إليها لا ترى كيف وقعت مجرورة في قولك جيتك
بعد جازيد وحسنه ويومئذ فاذن معنى إليه اخن صدنا عن اليهودي بعزيبه
أي أكرم فليس فيه واعتدال طرية **قوله** صاحب التصويص يسموه في الكتاب على ذلك وأجاب
أن الغرض من ذلك يتعدى معنى وقته قيام زيد وقته تعود عمر فارتفع ذلك ههنا
مبتدأ وخبر **قوله** وبعد عند الحق معنى من غدا إذا راجح إجماعي ولست هو راجح **قوله** قالوا
إذا ههنا مجرور المحل على البدلية من غدا ولذا كانهم حكموا عليه بأنه منصوب المحل بوقوع
الفعل عليه في أوائل الفقه وهو أذخر مضرا وكما أن الجواز قال ربك **قوله** أو أن
يكون للأدلة كونه خبر كان ناقصة واسم خبر الثاني وحقيقه الرفع مبتدأ
والخبر لما دل عليه وأجمله مبينه في الأبيات وخبر لمعان تكون ناقصة وفاعلها حقيقه
ولما دل على حقيقه **قوله** ما وجه الرفع والنصب أي في العرائش قرأ يعني من قرأ من
من المكر ومن قرأ من المكر وأجاب أنه كونه خبر يكون مكرما خبر مبتدأ محذوف
والنقد بسبب ذلك مكرما ومكرما أو مبتدأ خبر محذوف أي مكرما ومكرما بسبب
ذلك قالوا أي بل مكر الليل والنهار قراءة أي وبل مكر الليل والنهار قراءة مارة وقراءات

بل مكر النصب وأما المكر والكرو أي اختلاف الأوقات فمن رفعه فاما على فعل مضارع
دلالة قوله اخن صدنا عن اليهودي فإنه كالجواب له أي بل صدر مكر الليل والنهار
في كروهما وأما على حذف الخبر أي مكر الليل والنهار من زمانه فغلى الطرف فتوكل
زرتك خفوق النجم وهو شعلت بفعل محذوف أي صدوت ثوبا في هذه الأوقات على هذا الحال
قوله بدمر المستكبرون على ضلالهم يعني الضمير في أسروا راجع في قوله إذا الظالمون موقوف
عن ذمهم يرجع يعني الضمير بعضهم إلى بعض القول وأما أسروا والندامة وهو ما صفت
بقوله بدمرهم وهو مضارع ليوافق قوله تعالى رجع بعضهم إلى بعض القول ولم يعكس لأنهم
الحال الآتية استحضار لصور الجرمين وأنهم موقوفون بدمرهم راجعون بعضهم إلى بعض
القول بدمرهم على ضلالهم واضلالهم أو على ضلالهم وأتباعهم المضل **قوله** يعطى على
ضلالهم الأول أي على قوله يقول الذين استضعفوا وفيه أن المستضعفين يعطوا كلاما
وأجابهم المستكبرون عن أحدهما دون الآخر لا فإمام بقوله بل مكر الليل والنهار والآخر
تم كمالا في بيده مكرها وأسروا والندامة من لم ينفعهم الندم من **قوله** أسروا والندامة أطرها
من الأصداد يعطى على قوله بدمر المستكبرون فعلى الأول أن الندامة هي الندامة وأخفوها
مخافة التعيير والثاني الوجه لأن التعيير واقع وقد علم من قوله يرجع بعضهم إلى بعض القول
بذلك وقيل أنه إذا اشتبه له الحفا وأسره أزال عنه الحفا ونظيره اشتبهت إذا ثبت له
الشعابه أو أزال عنها واشتد المصنف لنفسه شكرت على الأيام من صنعها **قوله** ومن
عجب بأحد يتكلم إلى المبكى **قوله** فما زادني الأيام إلا شعابه ولا زالت الأيام تشكي ولا تشكي
الرابع **قوله** الندم والندامة الخ من تعبر رأي في امر فانت قال تعالى فاصبح من البادين
وأصله من مناديه المخزلة والنديم والندمان والمناذمة مناديا بوجها عندهم المناديه
والمناذمة تتقاربان وقال بعضهم الشريان مينا نديمين لما يعقب أحوالهما من الندامة
على فعلها **قوله** مما ينبغي به من قومه يقال منزهة وصده أي بليته **قوله** والانتهاية
هم أي المؤمنين من أجله أي من أجل التكبير قال القاضي واستهانوا بمن لم يحط منها والكل
نوا التكم والمناخه إلى التكذيب وقالوا إنما ارسلتم به كافرين على مقابله أجمع بالجمع قوبل
وما ارسلنا من نذير يقوله إلا قال منزهة ومن ثم طالع قوله أنا بما أرسلتم به كافرون
قوله وأنه لم يرسل عطف على قوله سلمه على سبيلك الأبيات **قوله** بعدد الشدائد
والكفائف مشهور والشدائد شاده **قوله** وكوزان يكون هو التقوى يعني عمر بن الخطاب
يقول بالتي تفرج عن نازلي حيايه كأنه قيل وما أموالكم ولا أولادكم التقوى لأن التقوى
هو التقرب عند الله زلفى وحدها يدركه قوله لم يرسل أموالكم تلك الموصوفة بالتقرب أي
وضع الشارع لفظ التقوى بأزاء معنى التقرب كما أن صاحب اللغة وضع اللفاظ للمعان
قال الله تعالى إن أكرمكم عند الله أتقاكم قال القاضي وأما ما صنفه من صفى محذوفات
ما أموالكم ولا أولادكم التقوى التي تفرج عن نازلي **قوله** إلا من استغنى

من كرم قال الزجاجة موضع من غضب بالاستئذان على البدل من الكافي وايم اي لا قرب
الاموال الامن آمن وعملها في طاعة الله وقال العاذي وعوزان يكون مستقيم
اموال الكرم واولاد كرم على جذا المضاف اي الامال من امن وول من امن وقال ابي
النفاء وعوزان يكون في موضع رفع على الابتداء اي من مبتدا وما بعده خبر **قوله**
وتجهم اي رباهم وهياهم **قوله** وجزا الضعف من نوعان قال الزجاجة وكوس
رفع الضعف من جهتين على معنى فالضعف الضعف على ان يكون الضعف بدلا من جزا
ويكون من نوعا على انما هو كانه لما قبل فالضعف جزا كان دابلا قار ما هو قفاب
هو الضعف وكوزا نصب في الضعف على مفعول ما لم يسم فاعله على معنى فاولئك هم ان
عازوا الضعف والقراء المشهور حفظ الضعف ورفع جزا **قوله** قرب في الغزوات
كلهم الا نحن من قوم فلان الموزان اي ربي وبويل فانه في الغزوة يسكنون الرا
قوله ولا يتاول ويرون ولا يتاولن وما انفقتم من شئ فهو غلظة اي لا صرفه من ظاهره
ونقول وما انفقتم من شئ فان الله يعوضه في الدنيا لان ما شرط وتولم فهو غلظة جزا
والآية وارده على سبيل التوحيد والاتفاق وان الله لا يضيع اجر المحسن عن الاتفاق
في المعاملات من جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة وكل ما انفق رجل
على نفسه واهله كتب له صدقة وما رقي به الرجل عرضه كتب له صدقة وما انفق المؤمن
من نفقة فعلى الله حلقها فاما ما كان من نفقة في بيتان او في معصية الله وفي
التواضع ما شرط نصب بقوله انفقتم ومن شئ بيانه وبيان الشرط الفاعل والمفعول
الذي مبتدا وخبر وهو غلظة اي فانه يعوضه هنا بالمال او بالقناعة التي هو كثر لا يفتي
شرا بالتواضع في الغنى وفي الحديث من ايقن بالحقد حاد بالعطية وفيه حكاية عن
الله تعالى انفق انفق عليك **قوله** هذا هو الوجه وعلم الوجه الاول ولزلك
اردف بقوله وهو خير الرزقين تذيلا للعلم اي برزقه من حيث لا تحسب ومن يتوكل على
الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شئ قدرا ويؤيد ما يريد من امثاري
ومسلم من ان الله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملأ الله
بنيان فيقول احدها اللهم اعط مني خاتما وتقول الاخر اللهم اعط مني خاتما وتقول
الامام احمد بن حنبل عن ابي اسامة قال ابو ذر بانى الله ارباب الصدقة ما ذله قال الصفا
مضاعف وعذله المزيه والنظم ايضا بسا عذله لان الآية حثت على الصدقة والاتفاق
في سبيل الله ولان هذه الآية تفرق على قول وما اموال الكرم ولا ولا كرم بالتي تقرم سدا
لحق الامن امن وعمل صالحا فاولئك لهم جزاء الضعف عما قال ان الاموال لا تقر احد
ان المؤمن الصالح الذي ينفقها في سبيل الله فعلى الآية ان الله هو الغالب الباسط فلا
تخافوا النفقة في سبيل فان الله خير الرزقين ولا يضيع اجر المحسن **قوله** الحمد لله الذي هدانا
لله صراطا مستقيما او جده اي اخاه يقال الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا
الهدى

قوله اياك اغني اسعي باجاره قال الميراث من قال ذلك بعد من مال الدنيا لفرار و ذلك
انه خرج بريد النعمان فمهر بعض احب العرب فسان سيدا لحي فقتل حارثه بر لامة فامر سلم
فلم يصبه فقالت له اخته انزل في الرجب والسعة فنزل فاحرمته والطقة فزأها اجمل
اهل دهمها واحلهم وكانت عظم قومها وسيد فسايرها فزقح في نفسه فجلس يوما ففنا
الحنا يشد وهي تسبح ما اذنت من البدر والحضار . كفى ترين في فني فزار . اصبح هو
حرم معطاه . اياك اغني فاسعي باجاره . قالت حبيب . اني اقول لافتي فزار .
لا ابتغي الزوج ولا الدار . ولا فراق اهل هذه الحارة . فادخل الى اهلك استبار . فانتهى
الغنى فو قال ما اردت منك انما انت صدقة وعازيها لا تجيب من تسرعها اليه فمهر فادخل
الى النعمان فلما رجع نزل على اخيه فطلعت اليه وكان حبيلا فادخلت اليه ان الخطبة فخطبها
وتزوجها وسار بها الى قومه يضرب لمن يتكلم بكلام ويريد به شأ آخر قال ابو البقاء
هو مبتدا وكانوا بعدد ورجله وابا كرم في موضع نصب بسبب دون وفيه دلالة على حوز
تقدم خبره ان علمه لان المحول كمنزلة **قوله** اللهم والذين واللاه وعاداه رونا
في مسند الامام احمد بن حنبل عن البراء بن عازب . وزيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما نزل بغدير خم اخذ بيد علي رضي الله عنه فقال اسمي بعلي في اولي بالمؤمنين
من اسمهم والوايلي فقال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه والذين واللاه وعاد
من عاداه فلفقه عمر رضي الله عنه فقال له هتفيا من ابي طالب اصبحت مولى محمد ومن
في المظلع الركب فعيل من الولايم معنى الركب والموا الي جميعا والي القرب من باب فعيل فعيل
يكر العت في الماضي والمستقبل معا من الشواذ وروى الوايلي بالبلد والاسبع وغيره ولان
فما من هذا الباب ايضا **قوله** من العذرة العذرة بعد الدار من قول ذي الرمية
نزل على عرو بعد الدار تستقيم **قوله** وقرى محشر هم ويظنون النيران حفص والباقيات
باليا **قوله** وما في الالام من الاشارة على عيسى خرا عيسى في قوله
وفي قوله وقار الذين كفروا الى اخذ يعني ان الالام في الذين كفروا وفي الحق للعهد وخوها
اقام مقام المصير اما اولان قوله والاداء على عيسى اياتنا بيها بعد يوجب الاضمار وان
يالك قالوا واما ثانيا فان قوله ما هذا الا رجل وقوله ما هذا الا طرفك بقتضيان لربك
لما وقد قرأ ان سلوك هذه الطريقة لا يكون الا للانذات بان الامر عظيم والخطب جليل
واليه الاشارة بقوله اولي الكفرة الكفرة دون كبر انهم على الله ومعاييرهم مثل ذلك الحق
قالوا ان هذا الاسم من اما قوله قبل ان ينفقوه فاساره الى دلالة لما جاء بهم في المباركة
قوله فيقول العواشي اني معي ما يعطيه ان والامن معنى المحشر في قوله ثم نزل على انه
بين كاهل اشاره الى معنى هذا الخطب مبين **قوله** اروهم انهم قوم لا يؤمنون على
على قوله وما اتواهم بكتاب من ربهم فزادوا بها ان من حيث الحق اعلم الحق وقد كتب بقوله
بدر سورة يبعث ان يكون من قولك ما عندك كتاب يقرأ في القراء وخطها وان



عنه طبا بالاناء لا تقرا وفيها جميعا وان لا كتاب عنده ولا كونه مقروا والوجهان اللذان
بروهما لعل السامع جاء هم الكاري بالتقدم يعني قول فكيف كان تكلم نصي
هذا المقدر مع القاضي به حيث قال فحينئذ كذا رسل جاء هم الكاري بالتقدم فكيف
كان تكلم به لم يفسد هو لا من مثله فبكرت الفاني فكيف نصي لا انما يقتضي هذا
المقدر والتمسك بالانكار نفس المنع وكذا ان جعل العذاب من حسن الانكار تنزيلا للفعل
منزلة القول ادعا نحو قولم تحته ينهمد زب وجيع **قوله** وقبح يد رسول الله في التورين
قال ابن حنبل وهو قرأه ابو حنبل وهو اقوى يعني من يد رسول الله ان افعل بزيادة التاوي
من فعل كما ان قولم اخذ عن من مقدر من قاصر **قوله** واقدموا علمه يعني هو من اصاب
قوله اذا قسم الى الصلوة فاعلموا اي اذا اردتم القيام الى الصلوة فاعلموا فاعلموا هذا قوله
وما بلغوا معشاره الاثنا هم جلم مقصده لان المارد منهم المشركون فقدموا اهتماما وايضا بان
ابرا هذا الكلام مرسيه هؤلاء المكذوبون فليدوا وعيدا ومحذرا ان لا يكون مقصده بل
يكون قوله وكذب الذين من قبلهم قوله فليهدوا قوله ما بلغوا وسيطه قوله
فكذبوا على ما بلغوا اي وما بلغ هؤلاء المكذوبون معشار ما اثبتوا اولئك المكذوبون
والسابقون من طوبى الا ان في قوله الاجرام وكثر الاموال فكيف اودوا على كفر
اعظم وكذب ما بلغ من اولئك فكذبوا سيد الرسل لولا جمع رسل كقوله تعالى ان
ابراهيم كان امه فكذبوا رسلهم من قبل قوله وقوم نوح لما كذبوا الرسل وانا لنكون
وصيه لان الرساله وصف جامع فليزمن تكذيبه تكذيبهم وهذا الوجه احسن من
الاعتراض والمبلغ والمقصود ادعي **قوله** على انه عطف ما قال ابو الفتح في قوله
جربوا من واجبه او رفع على تعوير هي اربعه قول او نصب على تقدير اعني قد ثبت
هذا التقدير او فاق الاختيار المصنف وادعي للاقتضا المقام لان طلب الواحد مقصود
اولي في كلام المصنف وارجح العنايه **قوله** وتفرقتم عن مجتمعتهم عند قل عند حاله من
مجتمعتهم ولا يجوز ان يخل فيه الا ان اسم المكاتب لا يخل **قوله** وفيه العواقب اي خوروا الاسان
راقبه ورقبه حذره لان الحان برفق العقاب ويتوقعه **قوله** بل علموه اربع
قرش عثلا واوزنهم جلا واقبحهم ذهنا واصلمهم راييا واصدقهم قولا وانهم هم نفسا
واجهم لما يحد عليه الرجال ويدعون به هذا المعاني **قوله** مع الاسلوب الا استدراجي
والظلال المصنف ويخصص صاحبكم وقرانه عنه انه درس ما احسن بيانه وما
اعذب بالقاطه وما اذق مسالكه اللهم احسن جزاه فيما يتخطاه من هذا القليل وكما
عن فرطاته من قبل المصنف **قوله** وصلهم ربهم من قولهم هو اصل الرى وقد
اصل صالحه **قوله** كلاما متافعا اي يكون من جهة متبادرا والخبر صاحبكم وزيد من
الاستغراقه لفي ما يقال له عنه كانه لما سوا في كلام التوفيق بقطر منه فيجوز الاصاب
والاستصاف فخطب خبير اتجه لم ان سالوا الاب شي هذه الاقامه وهذا الموضع وهذا

وهذا النظر الدقيق واستحال الفكر فليلبس ذلك لا تعلم احدا صاحبكم واستثنان
امر لانه تصدى الامر العظيم الذي تحته ملك الدنيا والاخره وفي خلاص يتفكر وامبا الغم
ليست في تفسر **قوله** بعثت في سم الساعه روي عن الترمذي عن المستورد بن
شداد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت في نفس الساعه فسبقتها بما سبقت
هذه لهذه لا صعبه السبابه والوسطى النهايه قيل هو جمع لسمه اي بعثت في راي راي
خلقتهم الله قبل اقتراب الساعه كانه قال في اخر البشورين يادم الجوهري لسم الرمح او لها
حين يعبل بلين قبل ان يشتد ومنه الحرف بعثت في لسم الساعه اي حين ابتدأت
واقبلت او ابدا **قوله** يعني مسلم الاجر راسا قبل راسا حال اي في حال كون الامر منفيما
منفردا بحيث لا تشد منه شي فلذلك يقال هو معنى هو عايقا ما تركته اصلا وراى الى العلم
وكذا ان يكون مصدر اي يغياكلها لانه قيل تنبها واعلموا اي شي اسالككم من الاجر
فذلك الشئ حاكم ومالككم وليس في ذلك من حق وانما مقر بذلك معترف به فهو بالغ من
لوقبل ما اسالككم علم من اجر وهو المراد من قوله يريد به البت والقسط **قوله** لتعلم
الاخذ بما لم يكن يعني علق الجزاء وهو الاخذ بما لم يكن وهو الاعطاء وهو بالغ من جرح
قوله ما اعطيت شيالا انه تعدد الخصم واقرار منه بانه ما اعطاك شيالا ان تتركه
آخذ ما لم اعطاك فيدعي الاعطاء انفا الاخذ على البت **قوله** والباقي ان يريد الاخر
ما اراد في قوله قل لا اسالككم يعني ان اسالككم هذا تكلم ولسو كطرف الحق فاما اطلب
منكم ذلك وقد علم ان نفع ذلك لا يعود الا اليكم وكذا معنى الآية الذي اسالككم من
اجر هو ما نتموه وهاهنا وتذكر فتم ان نفع ذلك ليس الى بدل علم قوله ان اجر الله
فنا في قوله ما اسالككم على الاور شرطيه وعلى هذا موصوله **قوله** لان القرابه قد انتظمه
واباهم يعني اجري ان تصلوا الرجم وهذا المعنى غير مختص به لانه واباهم هو في هذا الحشر
لان ان اثاره اثارهم ويرجع نفع ذلك اليهم **قوله** رجيه السهم ونحوه قبل الترجيه دفع الشئ
يرفق وهو غير مناسب لان فيه دفع الشئ يعنف في محل الترجيه دفع الشئ مما ترجي
البقره ولها تسوقه والرجح ترجى السحاب لتسوقه سوقا رقيقا وكذا في الصحاح والاساس
وبل المصنف جرح الترجيه عاما ثم قدع بدفع واعتماد **قوله** ويستعار ذلك ان من جيقها
لمعنى الالتقاء ونحوه في المجاز الاستعارة المرين وهو موضوع لان فيه رسن في مطلق الانف **قوله**
اور من به الباطل فيدفعه وما شق قدع بدفع واعتماد **قوله** ويستعار ذلك ان من جيقها
صاحب المفاج اصل استحال العذق والرمح في الاجسام ثم استعار العذق ليراد الحق على الباطل
والرايح لادهاب الباطل والمتعار منه حسن والمتعار له عقلي وقوله قل جيا الحق وما
بد الباطل وما يعيد صماقر تنزل الا لا اية لانيه قره الاولى وعلى الاور فحصل لان
الاولي اثبات للحق والثانيه ازالة للباطل وكذا ان بخون من باب الطرد والعكس **قوله**
محور على محال وانما ذكر من رفع جعله نعتا لرب على الموضع او على البدر منه او على البدر

من الغمر في يقدف ونصبه عيسى بن عمر بن عتالرب على اللفظ وعلى البدل وعن الزرفع على انه
يدخر ما وخر مبتدأ محذوف وعن بعضهم لا يغير لا يحز البدلية لانه يفسد التركيب اذا
حذف المبدل منه لان البدلية لا تستلزم جواز حذف البدل مطلقا كما ذكر في المنصل **قوله**
وقرى الغيوب بالحركات الملاش ان يكون وحده كبر العين حيث وقع والياقون بضمها قال
الزجاج الاجود الضم قيل الغيوب بالكسر والضم جمع عيب كالبيوت جمع بيت وانفتح
مؤد كالضروب للمبالغه **قوله** كالصيد الجورح نكبت صيود وطلا صيد وصداضا
قوله لا يبدى ولا يعيد شدا في الهلاك قال بعضهم اي سلك كما تقول لا ااكل ولا يشرب اي
مات **وقال** الواحد ما يبدى الباطن وما يعيد اي ذهب الباطل اذ هابا لم
يبق منه اقباب ولا ادبار ولا اعاده يريد ان هذا الكلام معبر عن معنى الهلاك غاية
عنه من غير نظر الى مؤداته واليه الاشارة بقوله جاك الحف وهلك الباطل **قوله** قول عبيد
هو عبيد من الابرص اقتراب خلا من اهله وهلك وذلك ان المنذر من ما داسا كان
مدى كان به يوم في سنة يذبح فيه اربعين يلقي فاقفقت البوم اشراف عبيد فامر تقلم
قيل له امده فقال حال الجربض دون القرين فقال الملك انشدنا فلو كان اقفر من اظلم
مكرب **قوله** القطيات والزئوب **قوله** فقار اقفر من اهله عبيد **قوله** فاليوم لا يبدى ولا يعيد
الجربض القصة من الجربض وهو الرقيق يعصب به على امر وحزن والقرين الشعر واليوب
موضع وكذلك القطيات والزئوب **قوله** وعن ابن سعد الحديث رواه البخاري في
الترمذ وبليس في آخر هذه الآية **قوله** اي ما نشي خلقا ولا يعيد الفاعل ايليس وما
نافته والخلال مخرج على التصريح لا على الضاية كما في الوجه السابق **قوله** وقال الزجاج ما في موضع
نصب على معنى واي ش بدى الباطل واي ش يعيد ولا يوجد ان يكون نفي على معنى
ما يبدى الباطل وما يعيد والباطل البسما لا بسبب الخلق ولا ببقا والله عز وجل الحيات
العاث **قوله** الوجه هو الا لانه تعالى لما قال قل ان ربي يقذف بالحف
اي شانه عز وجل ان يرمي بالحق الباطل بنز هقه قال صلوات الله عليه ما اذا قول قال قل
جا الحف اي الا سلام والقران فريضة الباطل وان لمكان **قوله** وقرى صلت اصل
فتح العين مع سرها وهي المشهور وصلت واصل اذ تات في المطمع خللات فيج الام
اصل بكسر الصاد وصلت بكسر اللام اصل فتح الضاد من باب ضرب **قوله** وقرى صلت اظلم
وصلت اظلم واصل بضم الهمزة مع فتح الضاد على لغة من يقول اعلم **قوله** ان قال فانما
اصل نفسي يريد ان التعاقب الحقيق هو ان يقابل على اللام بقوله عالي بها ما كتبت وعليها
ما اكتسبت او يلاحظ بفتح الباء ليتبين ان صلت فانما اصل يجب نفسي فان
اهتدت فانما اهتدت تسديد الله سبب وحى رسله والخصم الجواب ان المقصود ان يكون
السلام جامعاً لهذه المعنيين مع سلوك طريق الاختصار فالمعنى ان ما على النفس من الوبال
هو سببها وان ما لها من النفع هو سبب الله فلا يظن في القرنة الاولى على معنى اللام في

في الثانية واليا في القرنة الثانية على معنى السببه في الاولى فاذا ان التعدير قل ان صلت فانما
اصل سبب نفسي وان اهتدت فانما اهتدت لنفسي يعون الله وتزفيعم بقوله لان النفس كل
ما عليها فهو رها لتعليل لصلته بقدر الباق في القرنة الاولى وقوله وما لها ما ينفعها فهذا رها
تعليل لاستقامه تعديرها في الثانية انظر الى هذا النظر الدقيق **قوله** وهذا حكم عام لكل
مكلف وانما امر رسوله ان يسنه الى نفسه لانه اذا دخل تخنه كان غير اولى قال الامام
فنه اشار الى ان ضلال نفسي كضلال كمر لانه صادر من نفسي ورواله على نفسي وانما اهتد اي
فليس كاهتدوا يكمر بالنظر والاستدلال وانما هو بالوحى المنير وولدت هذا البيان بدله
على ان دليل النقل على وافهم من دليل العقل **قوله** وقال مجيب السنة ان كفار قرين كانوا يقولون
انك قد صلتت حين تركت دن ابايك فقال الله تعالى قل ان صلتت فانما اصل على نفسي اي
اقتدر ضلالتى على نفسي وان اهتدت فمما يوحى الى من ربه من القران والحكمة **قوله** نزلت
في خصف البدار رزينا في مسند احمد بن حنبل عن امر المؤمنين حفصة رضي الله عنها قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا بني جيش من قبل المشرق يريدون مكة حتى اذا كانوا بالبدا
خسوف بهم فقلت يا رسول الله فحلف من كان منهم مشركا ان تصيبهم كلهم ذلك ثم
بعث الله عز وجل كل امرئ على نيتهم قيل كان ذلك في ايام ابن الزبير والبيداء اهل
المدينة وكروا منه رواه البخاري عن امر المؤمنين عايشة رضي الله عنها وليس في ذلك ايام ابن
الزبير **قوله** والاخذ من مكان قريب قيل هذا مبتدأ والخبر من الموقف اي الاخذ من مكان
قريب هو الاخذ من الموقف منها بهم الى النار **قوله** العطف على فزعوا الى فزعوا واخذوا
فلا فوات لهم اي الغافيه معنى التشبيه اي حصل فرغهم واخذوا بالاهم فاذا لا فوات لهم فعل هذا
اشاره الى قول ابن جني انه قال شيعي ان يكون واخذوا في قراء العامة معطوفا على ما دل عليه
قوله فلا فوات شاعى احبطهم واخذوا ولا يجمع ان يكون معطوفا على فزعوا لانه لا يراى ولو ترى
وقته فزعهم واخذهم وانما المراد ولو ترى اذ فزعوا فلم يفوتوا واخذوا معطوف على ما فاته
الغافل المصيبة فيكون حكمه حكمه **قوله** وقرى واخذوا هو معطوف على محل لا فوات **قوله**
الزجاج وكوز فلا فوات ولا اعلم احطوا قرابها فان لم تثبت بها رويه فلا يقرب بها **قوله**
ابن جني واخذوا فراه حكم من مصرف وفنه وجهان احدهما انه من فوع بفعل مضارع عليه
فلا فوات اي واحاط بهم اخذ من مكان قريب وذكر القرين لانه الزم وثانيهما انه مبتدأ
وخبر محذوف اي هذاهم اخذوا واحاط بهم **قوله** اما محمد صلوات الله عليه لم يورث
في قوله ما صاحب خمر من حنه اشار الى بيان النظر وذلك ان كلا من الايات المصدرة بعلم من
قوله قل انما اعطاكم قل ما اسالكهم قل ان ربي يقذف بالحف قل جاك الحف قل ان صلتت ونه
تذكر بل يفتح ووعظ شاف كاف فلا ختمت بقوله قل ان صلتت فانما اصل على نفسي ربه ايماء
الى معنى لما ربه وان تلك النصيحة ما نفعت فهم قيل له مليا والتفت الى كل من تاتي منه
النظر مخاطبا بقوله ولو ترى لعظم الامر وفخامته الشاك اي ولو ترى ايتها الاطر وقته فزعهم

واخذهم فلا توت لهم منا محمد صلوات الله عليهم فلا يتبعهم انما هم جيبوا ذراعتهم خطبا
 جليلها وامرهم بيلاد **قوله** من غلوه وهي مقدار رمية الغرب من مقدار الجواز الغلوه مقدار
 رمية وعن الحديث المزني النام خمس وعشرون غلوه قال غلوا بضم غاء وفتح واو غلوا غلوا
 اذ ارمى به انقد ما قدر عليه **قوله** وقري الشاوس الحريان وان عامر وحض الشاوش
 بضم الواو والياقون بهزها **قوله** لمي ساس ان يتحرك اكله غني تمامه في المطع **قوله** وقد
 حشث بعد الامور امور يقول ان صاحب سني الامران يكون اكله غني فاما نصته من قبل
 والكال ان قد حشث امور بعد امور دلت على رخاوي وصدق راسي **قوله** وان شئت
 عطف على قوله ويقذفون معطوف على عفو واو يكون حالا من ضمير قالوا اي قالوا منا
 به والكال انهم يرمون من مكان بعيد ويرمون ما حصوله ابعد واليه الاشارة بقوله
 امنا به محمد صلوات الله عليه يعني الضمير اماراجع الى عذاب شديد في قوله عالي ثم تعفوا سا
 صاحبكم من جهنم ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد او الى صاحبكم **قوله** فزنا
 وذلك ان المريب صفة للعاقل لا يصح وصف الشك به فاما ان جعل الشك كالانسان على
 الاستغارة المكنية ثم نسب اليه ما هو من خواص الانسان ولازمه وهو الريب على بطل
 الاستغارة الخيلية واليه الاشارة بقوله ان المريب منقول من الاعيان الى المعنى او ان يستغار
 الاسناد من صاحب الشك ليحكى من الاسناد المجازي ثم السور محمداه وعونه

سورة المائدة وهي خمس واربعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم قوله عن ابن عباس ما كنت ادري ما فاطر السموات
 ورواه الزجاج ايضا وقال الراعي اصل الفطر الشق طول ان قال فطر فلان كذا افطرا و
 فطرا وانفطر انفطارا وقال تعالى هل ترى من فطورا اي من اخلاص وهو فطرته وطرته
 الشاه جليها ما صعبت وفطرت العجين اذا عجنته فخرته من وقته ومنه الفطره وفطر
 الله الخلق وهو ايجادها وابداعه على هيئته ثم شجعه لفعل من الافعال فقوله فطر الله الخلق
 فطرنا من عليها اشارة الى ما ابدع وركب في الناس من معرفته وهو المشار اليه بقوله
 ولين سالتم من خلق السموات والارض ليقولن الله ويحي ان يكون الا فطرا في قوله
 والسماء منفطره اشارة الى قول ما ابدعها وارقاضه عليها منه وانفطر ترك الصوم تيات
 فطرته وافطرتهم وانفطر هو وقال ابو النعنا الاضافه محضه لانه لما مضى للغير وانما جعل
 الملكة نكاح في اجود المذهبين واجاز بعضهم ان يكون غرضه على حكاية الحال
 ورسلا مفعولان واو لي بدل منه او غت له وكوز ان يكون جعل بمعنى خالف ورسلا حال
 مقدم وقال يخرج فاطر السموات صفة لله وعرفه اذ لم يجز على الفعل بل اريد به الاستمرار
 والثبات والروامح ما قال زيد ما لك العبيد جاء الذي من شانه ان يملك العبيد **قوله**
 وقرى الذي فطر قال ارجى هي قرابة الضمك **قوله** جعل الملكة بالرفع على المخرج قال ابن جني

وصيغته الحسن هذا على الشا على الله وابرازه في الجملة ما فيها من الضمير بلغ وكلما زاد والاسماء
 كان اجري الى ترى الي قول **قوله** لا تتبعك قومي الذين همهم العداة وآفة الجزر
 النازلين بكل مغرك والطيب معاذ الانزر **قوله** ويروي النازلون والطيبون والنازلون
 والطيبين وبالعكس فكما اخلفت الجمل كان الكلام افا ناس وصروبا فكان ابلغ منه اذا
 لزم مرجعا واحدا فنقول اني على الله الذي اعطانا فاعني ابلغ من قولك اني على الله المعطيان
 والمجئنا لان معك هنا جملة واحدة وهذا كمثل جمل ويدرك على صحة هذا المعنى قرأ الجيد
 جعل الملكة قال ابو عبيد اذ طال الكلام فيه من الرفع الى النصب ومن النصب الى الرفع
 يريد ما نحن علم ليخلف صوبه ويتبين ان تركيبه **قوله** رسلا ضم السين وهي المشهور
 وسخرها شاذة قال القاضي رسلا وسائط بين الله وبين اوليائه رسالاته بالوحى
 والالهام والروا الصادقة او بينه وبين خلقه بوصول اليه اثار صفه **قوله** الخاض والخاض
 الجوهر الخاض الخواصل من النوق واحدا خلقه ولا واحدا عن لفظها واما الجمع لا واحد
 له من لفظه وواحد ذو **قوله** وانما لم ينصرف لتخبر العبد فيها قال الزجاج احد صا
 انه معدول عن ثلثة ثلثة واربعه اربعة والى ان عدله وقع في حال التثنية قال
قوله ولكنما اهلى بواد ايسه ذياب **قوله** تنجي الناس مثنى وموجد **قوله** وروي ان يبيوتهم
 ان عدم الصرف للعدول والصفة وغيره ان عدم الصرف للعدول عن لفظ ثلثة وعن معنى
 ثلثة الى هذا لانك اذا قلت ثلثة ثلثة عن لفظ ثلثة عن لفظ ثلثة عن لفظ ثلثة وعن معنى
 الكشف معنى قوام مثنى معدول من اثنين اثنين انما اذا اردت غثنى ما اردت باثنين
 اثنين والاصل ان تريد بالثمة صفاتها دون معنى كلمة اخرى فالعدول صدق الاستقالات
 الاستقالات الذي ذكرنا والعدول الى لفظ ثلثة وانت تريد كلمة اخرى فلما كان كذلك كان للعدول
 ثانيا فاذا اجتمع مع الصفة وجب ان ينفع الصرف **قوله** وجوام من جادته عن بعضهم
 خادمة في اسم الاجناس كفاطمة ثم نقل الى العلمية ثم نقل عن خادمة الى خدام **قوله** واما
 الوصفه ولا تفرق الحال فيها فلا يخرج عليها اي لو كانت الوصفية مؤثرة في المنع من الصرف لعلت
 مرتب بنوع اربع مفتوحا فلما صرفته علم انها ليست بمؤثرة اي ان الوصفية ليست باصل
 لان الواضع لم يضعها ليقع وصفها بل عرضت لها ذلك كمررت بحبة ذراع ورجل اسد
 فالذراع والاسد ليسا بصفيتين للحبة والرجل حقيقة قال صاحب الزايد يفرق الحال
 فيها فان مثنى وعرضا ينفع صفة البتة والثلثة وغيرها وتوقعها صفة بالاولى قول رجل
 ثلثة اي مقدم ثلثة وكذا عن صاحب التعريب وانه قال لا يبر من اعتبار عدم الوصفية
 في المعدول عنه لعرضها فيه عدم اعتبارها في المعدول مع انه لم ينفع الا وصفا ووجدت
 لبعض المخاربه كلاما يصلح ان يكون جوازا عنه وهو ان ثلثة ورابع لا يخلوان يكون موصوفا
 للصفة من غير اعتبار الثلثة او لا يكون فان كان الاول لم يكن فيه العدد والمقدرة خلافة وان كان
 الثاني كان الوصف عارضا للثلاث كما كان عارضا للثلاث فمكن ان يقال ان هذه الاعداد غير موصوفة

للعرب المعترف بالجمع والنفى التام في قوله ولا يخرج علمها مسبب عن قوله فلا تعترف الحال
فيها التناهي وفي آخره فلم يخرج علمه اي لم اقر ولم اخصس اي لا يلتفت اليها ولا يعتبر
قوله انه راي جبريل عليه السلام عليه المخرج روي عن البخاري ومسلم والترمذي عن ابن
مسعود في قوله تعالى لقد راي من آيات ربه الكبرى راي جبريل علم اللام له تمام جناح وعن
الترمذي قال سروق عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ير جبريل
علم اللام في صورته الا مرتين مرة عند سورة الممتى ومرة في جباله سماه جناح قد سد
الافق **قوله** لبتضال التناهي وفي حديث اسرافيل وانه لمضال من خشية الله اي
تضا عن تواضعاله وتضال الشيء اذا انقبض وانهم بعضه الى بعض الضيل الخفيف الرقيق
قوله حتى يعود مثل الوضع التناهي ان العرش في ملكه اسرافيل وانه لبتواضع لله تعالى
حتى يصير مثل الوضع الوضع بفتح الصاد المهملة وسكونها طاء من العصفور والجمع
وصعان **قوله** وخصافه في العقل التناهي الخصيف المحكم العقل واخصاف الامراكامة
قوله ودلالة في اللسان التناهي ذلك كل شيء قد يقال لسان ذلك طلق اي فصيح بليغ
قوله ولباقه في العلم الجوهر اللبيق واللبيق الرجل الجاذب الرقيق بما يعلمه وتلق بالبحر
لباقه **قوله** فما تقول الفاتر على انكاره على الكلام السابق يعني انك فيقر سبب الجم بالبغمة
من الرزق والصحة والامن وما يتصل بها فهو صحيح لان اسرارها مبني على مراعاة الاصل
فما تقول فيمن شرها بالتوبة لانه يعود الى خلق الافعال وان الله تعالى اذا فتح التوبة على
احد فلا مسك لها وما مسك منها فلا يرسلها وهذا غير صحيح لما يلزم من ذلك انتفاص
التكليف المعنى على الاخبار فاجاب بما توافق مذهبه من التاويل البعيد والذي يستقيم
النظم العموم في كل رسم يختصه بالانسان وذلك لانه لما بين كمال قدرته في خلق السموات
والارض والمليك وعزها انتبه انه من جملة النعم على الناس ظاهره وباطنه دينهم ودينهم
وحما فضلت تلك الاية بقوله ان الله على كل شيء قدير ليدل على عظم المقدور وفضلته هذه لقوله
وهو العزيز الحكيم ليدل على شمول العصور والميسور على ان خصيص ذكر العزيز والحكيم لشعران
ما ذهب اليه جبرائيل لقوله ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم
لانه لا يفتح على من ينفع علمه بالتوبة ولا عيبك على من يمسك علمه بالتوبة الا من ليس فوقه احد ينفع
من ذلك والامن علم الحكمة فيما فعله وان خفيت على غيره فالاولى على انك لعل الغالب الذي
تفعل ما يشاء في ملكه فما ينفع احد والثاني على انه تعالى عالم بما خفي على كل احد ولا تنف
على اسرار حكمه احد فان قلنا فقول في قوله يا ايها الناس اذكروا نعم الله عليكم هل
من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض لانه خص نعمه النعم الظاهر دون الباطنة فليس
ليس التعريف في الناس الثاني حما في الاول لانه لم يثبت والباقي للعهد وان المراد بالناس قوم
بايمانهم وهم فرس كما قال ابن عباس هم اهل مدية انعم الله عليهم بالنعم الظاهرة ليعتدوا بها
الى تحصيل الباطنة وتخفوا بالنعم وغطوا تلك النعم فوجهم سبحانه وتعالى علمها بده الاية يروى

عليه الترتيب في قوله فان توفيتون ثم تعفيم بقوله وان يكذبوك والله اعلم **قوله** لان
الله شاك التوبة ابدا ولا كثر علمه ان شاكها مردود وباطل لما اجمع سلف الامة وطلوها على
حله لا يجرها اصل الاسلام وهو ما شاك الله كان وما لم يشأ لم يكن وقال تعالى فمن يرد الله
ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا **قوله**
وحفظها عطف على مضمير بعد لحن اي ولكن ذكرها باللسان والقلب وحفظها عن القرآن
وقوله واعتزاف بها عطف على موعدها اي وشكر النعم بالقلب لمعرف النعم وباللسان
بالاعتزاف ما رها منه وبالجوارح بالطاعة لمولها اخذ من قول العابد افادتك النعماء
من لثته يدي ولساني والضمير المحجب **قوله** وقرى عن الله بالحر كات اللغات عن الله واللسان
بالجر والباقيون بالرفع والنصب شاذ وعن بعضهم الخبر وصف الخلق لفظا والبرزخ
نعت له محلا لان خالق مبتدأ محذوف الخبر ومن زابده تقديره هل خالف عن الله الله امر
للاشياء وقبل عزابه كوزان يكون من فوقها على فاعل خالف اي هل خالف غير الله **قوله**
او جعلته كلاما مبتدأ بعد قوله هل من خالف عن الله قيل هذا الوجه ضعيف لانه مثل قوله
هل يري يخرج قال ابن الحاجب في شرح المفصل هل يري يخرج ساذ وهو على شذوذه
مقدور على ما ذكره وانما الحسن عندهم هل يري يخرج وتبهم اما لان هل يعني قد على ما
يقوله سيبويه فحانت بالفعل اولى فاذا وقع بعدها الاسم كان هو قوله بغير قيد
يسوع ذلك فلا يسوع هذا واما لان هل موصوع للامتنعها من مقتضى الفعل والمعنى وان
ذكر الفعل بعد لفظا هو لقياس ولا يرد عليه ان يري يخرج فان النعم بشر فوافرها ساله
بشعر فوافي هل **قوله** شهد هذا التماس على نفسه انه خارج من زمره الباطل
ولله در صاحب المفتاح حيث تفرس مثل هذا وقال ولكون هل ادعى للفعل من المزمع
لا يجس هل يري منطلق الامن البتة ان هل ادعى للفعل من المزمع فخرج الفعل
معه فيكون ادخل في الانا لا ستدعا المامر عدم التجرد يعني في قوله فهل انتم شاكرون
وتكون فهل انتم منهون وقوله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان او قورتا بظن
هل انت ما عت ديتار كاجتنا واما قول سيبويه هل يعني قد لغتاه ان هل تنصت
لمعنى المنع وقد فاذا جردت منها خلصت لعنى قد لا ترى الى قول المصنف في قوله تعالى
هل اتى على الانسان الاصل اهل والمعنى قد اتى يدركه انك لا تقدر المنع مع قد في مثل
قد انك كما تدر في مثل فان يسوع في هل لا يسوع في قد فيقال هل يري بضررت ولا
تعال قد بضررت ووض حل لانه ابن الحاجب ايضا في قسم الحروف **قوله** فيصنف يستشهد
به على اختصاصه بالاحكام التي ينف يستشهد به على اختصاصه بالله بالاطلاق عليه وقد تقيد
بغيره في قوله وان المعنى على وجهين ليس خالق سوى الله صفته انه يبرز فكر فيهم ان هناك
خالقا سوى الله ليس برازق واما على الاثر لغتاه ليس خالق سوى الله موجودا فاجبه
لسايل ان يقول لم يخرج خالقا فقل لانه يبرز فكر من السماء والارض لان الخالق ينبغي ان يكون

رازقاً فان صفته الرزقية كالشمس الخالق لله هذا هو الوجه الصحيح القوي وعليه مذهب
 اهل الحنف والانتصاف القدرى يقول نعم خالق غير الله وكل احد عندهم خلف ولهذا وسع
 الدارين واتى بالادجه النافره والذى حقق الوجه الثالث من اطلاق الخالق على غير اسم ان
 الخالق طيب مشركون اذا سئلوا من خلق السموات والارض قالوا الله واذا سئلوا من
 يرزق منها قالوا الله فقولوا باقامه الحجة عليهم اقرارهم ولو كان سخا قال الرزق خرى كان
 مغنوه اثبات خالق غير الله لكن لا يرزق وهؤلاء الضعفة قد برؤا منه فلا وجه
 لتعريفهم بما يلاهم قولهم وايضا فان يرزقكم ولا اله الا هو جعلنا من ينقنا مساقا واحول
 والثانيه مفصوله اتفاقا فكذلك الاولى **وقد** قد احسن واجاد حيث نظر
 الى النظر **قوله** فلقد ذهبت تقول ذلك لكنت مناقضا وذلك ان الصفة هاهنا
 صفة والاستفهام مولد للانكار وقنه معنى النفي لان الكلام مع المعاند ينولد لك زيد
 الاستغرابه فاذا انكرت ان يكون خالقا غير الله يلزم منه اثبات ذاته عز وجل
 وهو المراد من قوله هل من خالق سوى الله اثبات لله ثم اذا رجعت وميزته منزه اخرى
 يقولك لا اله الا ذلك الخالق لزم نفي ما اثبتته اولا وهو المراد بقولك لكنت مناقضا النفي
 بعد الاثبات قال صاحب التعريب في لزوم الاتفاق نظرنا في التقدير لا خالق منفرد
 بالالهية الا الله على الاستثنا او ما غير الله على الوصف ولانا نقض منه نعم لو وصلت مع
 عود الضم الى الخالق المغاير لزم اما مع الوصل فلا **قلت** ويمكن ان يقال ان قولك
 بلنك هل من خالق سوى الله اثبات لله موصوف المغاير لان اثبات المغاير يقتضى ثبات
 المتغايرين فيلزم منه اثباته ثم اذا قلت لا اله الا ذلك الخالق يلزم منه نفي الله
 اما اذا كان الاثبات ناشئا من الانكار الوارد على الموصوف والصفة معا لزم ما ذكره
 صاحب التعريب والحق ان المانع من ذلك التقدير النظر المعجز وحاكمه الرزق السليم رزاق السوان
 بقول هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض سوالا تنكيه وارد على قولهم اذا سئلوا
 نعم الله عليكم وقولهم لا اله الا هو فتعريف للتوحيد بعد تقرير اقرارهم بنفي الويل ولذلك
 رتب علم بالخالق قولهم فان توفيتنا واذا كنتم تقررون ان لا خالق سوى الله يرزقكم
 فلا يكون سواء معبود الان المعبود سبحانه يكون خالقا رازقا فكيف تقررون عنه
 وكفرون بعبادته وتعبدون غيره **قوله** والرزق من السماء المطرق قيل ان جعل الرزق مصدرا
 فالمضاف من الجنب مخزوف اي انزل المطر واثبات البات وان جعله اسما بمعنى المرزوق
 فلا حاجة الى التقدير **قوله** ومن حق الجزاء ان يتعقب الشرط والاية مثل ان اكرم مني الا ان
 فقد اكرمته من وخطا صه الجواب ان الجزاء مبني على الاخبار والتنبيه على اناسي التسل
 حال ان المثال له تنبيه على معنى الاعتقاد **قوله** لا تقولون لكم اعلموا ما شئتم فان الله
 غفور يغفر لكل كبير ويعفو عن كل خطيئة الانتصاف يعرض باعتقاد اهل السنة وهذا
 لا يناقض معتقدهم فان الله وعد العفو عن الجاير وقرن العبد بالمشقة في حق الموحدين

[illegible]

سوء عمله من هذين الترتيبين لم يميز له فظهر من هذا البيان ان الفا في اثنى اثنين للتحقيق
والهمنه الداخلة بين المعطوفين لا تطوف عليه لانها لا تنكح السوا واه وتقرر ان يكون العلم بين
الترتين وان المختار من الوجه المذكور في الفتح قد مر من ههنا انه محذوف لانه فان الله
بضل من يشا ويهدي من يشا قال صلى الله عليه وسلم في الآية حذف مجازة اثنى اثنين زيد له سوء عمله
فراى الباطل حقا كمن ههنا الله فراى الحق حقا والباطل باطلا فافاد الله بضل من يشا ويهدي
من يشا قال ايضا معنى الآية لا تقم بجزءهم وههنا الهم وهو المراد من قول المصنف واذا
خبر الله المصممين على الكفر وظلوا هم وشانهم فان على الرسول ان لا يهتم بامرهم وفيه
التسلي والتخلي من الاهتمام بشانهم المدعو فلا يدخل فيه العاصي من امة محمد صلى الله عليه وسلم
فلا وجه لقوله وهو ان يكون العاصي على صفة لا تجوز عليه المصالح الاخرى لان معناه
يكون العاصي على وجه لا يتنافى مع رعايته المصالح التي اوجرها الله على نفسه بوجه من الوجوه
فقوله لا تجوز الاخرى صفة لصفة والعائد محذوف اي معها **قوله** فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا واعلم ان الفا في قوله من زين وراى بطم الجمل التالية السابقة وقد وسط
همنه لانها كانت بينهما ومن موصوله والفا في قوله لا بد جزائيه ولا يستقيم ان يكون خبرها
لان الانكار دافعه فيجب ان يتقدم خبرها وشروط الجواز والمنكر ما كان يترتب عليه صلوات
الله عليه من الحرص على ايمان القوم ونهاكهم في ان يسلكوا الضالين في زمره المهتدين فقول الله على
سبيل الانكار اثنى اثنين له سوء عمله من هذين الترتيبين لم يميز له فلا بد ان يقرأ النفي
ويقول لا ينبغي ان يقال فاذ كان كذلك فلا تذهب نفسك عليهم حسرات فان الله يصل
من يشا ويهدي من يشا فقدم واخر وما اوضحه من دليل على مذهب اهله **قوله**
الاخرى علمه لا تجوز صفة والعائد محذوف اي لا تجوز علمه المصالح معها **قوله**
سلب قسره منزه نصب على انه خبر وان كان معرفة كقوله تعالى الا من سفعه نفسه
قوله وتعدت قول ابن عباس الاساس ان حصة لم تعد عن بلوغ الشرف وما
يتعد وما تعدد الا لزم عنصره وقيله خرد الربيع الصبوح فاستقر ظاهر الصبوح
فهو تذكر زخا حين شاد الفلك نوحا بخن خفيافا ثاقا ربح فتعرج
استغنى حتى ترائى حسنا عند القبيح قيل حسنا معقولان ليراني والقبيح فاعل حسنا
يقول السابق استغنى حتى يكون القبيح عند حسنا **قوله** هلك عليهم جبار ومات علمه جزينا
قال صاحب الفرائد المتدبر لا تذهب نفسك واقعة عليهم حسرات لان الحب يخفى الي
الحبيب اذا اشرى على الكمال ولذا بالغ في الميل اليه رقع عليهم **قوله** وذكر الزجاج والمحدث
في كتابه ههنا على جزئين اخدهما يدل عليه قول في ذكر الزجاج والمحدث
الحبيب ههنا على جزئين فلا يذهب نفسك ويكون المعنى اقره زين له سوء عمله فاصله
الله ذهب نفسك علمه حسره وقد قرئت فلا تذهب نفسك بضم التاء ونصب نفسك
وتكون ان يخبرك الجواب محذوف فافيه يكون المعنى اثنى اثنين له سوء عمله كمن ههنا الله ويحزن

دايله فان الله بضل من يشا ويهدي من يشا **قوله** فنه تنبيه على ان كل واحد من اجل
المدح والعلو انما لا يصح ان يكون جواريا لما في معنى الانحاز والهمز **قوله** او هو يات
للمختصر عليه فانه لما قبله علوات الله علم فلا تذهب نفسك حسرات فقال على من فقتل عليهم
على ان عليهم متعلق بمحذوف نفس هذا الظاهر نا على ان حسرات لا يعمل فيها فاما قبله لغزا
مصدره وكذا ان نعمت تذهب معنى تحس بوساطة على وان الاصل فلا تحس عليهم ذهابا
نفسك اي هالكا واما قوله حسرات ههنا علم جبار فن باب الجار لا المصنف **قوله** مشق
الجوار البيت المشق السرحه في الطفت والضرب والكتابة اي يرى كرمه السير في الجوار
والسرى في الليالي حتى يرجع ولم يبق منه الا لاكلها وصدورها **قوله** فعلى اثرهم البيت
اثرهم اي عقوبتهم ساقط اي تساقط وحسرات من نفس بقولك للاجبه رطلوا ونفس
ساقط حسرات في عقوبتهم وذكرهم مقام كرمهم **قوله** وقرى اربل الرجح والكساي
واربل كثر **قوله** وهكذا يفعلون يريد ان كل فعل ماض اذا اريد به نوع خصوصية جارا اما ان يكون
مستغربه او متهما بشانها او جز ذلك يعود منه الى المضارع ليوذنه ان هناك نقطة سرية
اما الا ستغرب حاشا شئ عنه من الآية وقرى رابط شرما استخصر فيها الحال العجيبة الثبات
في ذهن السامع وجعلنا مشاهدته في نظره واما الاهتمام حاشا في قوله تعالى ولو ترى اذ المجرمون
ناكسوا رؤسهم لاقضوا لوعدهم المضي نزل الامر القامه فنزل الماضى المقطوع به لاهتمام وقوم
واما غير ذلك فقول الله تعالى لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم جعل طاعتهم علوات الله عليهم منبر
الامتناع على سبيل التجرد ليفندوا شمل امتناع عنهم ساعه فساعه **قوله** فاني قد رقيت
القول البيتين قبله فمن ينكر وجود القولات اخبر عن يقين ببيان **قوله** فهو اي
تعميط بسبب بفلا واسعه والصحة ان المكان المستوفى من القوله وان كان مقدم على
العبارة من مذهبه الى منخر والجمع الجرت وكذا من الفرس والبيوت التي المدين انما عذر على
الى اللام ليفند ان جعل اليد والجرات للمصرح واختص بهما لان اللام للاختصاص حاشا في قوله تعالى
وتحزن للاذقان جعل ذقنه وجسمه كخزير واختصه **قوله** مشاهد السجيب مشاهد
سيفه مفعول جار من الحال **قوله** انه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يدعى اسم الموت
الكرت مذخور في جامع الاصول روى عن ابن الجوزي عن ابن رزين العقلي صاحب
الله صلى الله عليه وسلم مع تغيير سير **قوله** لمن الرجال في حديث مسلم بن عروة بن مسعود عن
النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل الله مطرا كانه اطل فتدسا اجساد الناس الحديث **قوله** كان الكافر
يتعززون بالاصنام الى قوله والذين امنوا بالسنتهم كانوا تعززون بالمشركين والى قوله فبين
ان لا عز الا لله وبياضه وههنا الى اخره فها شعار ان الخطاب بقول من كان يريد العز مع
المخالفة والتعز في العزة الاولى للجس وفي الثانية للاستغراف لشاد فقوله عجا وان تعد
الكرت على المبدأ في قوله لله العزة للاختصاص العزة بالله اصاله وبرهولة تبعا فاقضوا المقام
وهذا قال ان لا عز الا لله ولا لولايه وان قوله واليه يصعدون لم والعمل الصالح برفع كاليك

الحرف في تحصيل العز و سلك السبيل الى نيلها واعلم ان في انتظام قوله والذين لم يحركوا السبيل
ما قبله نظرا دقتا يحتاج الى فضل تأمل نقل معنى اسنه في تفسيره عن اهل العالم انا في الذين
مكروا برسول الله صلى الله عليه وسلم في دار البزوه كما قال واذا بك من الذين لم يحركوا السبيل
او يقتلوك او يخرجوك وروى عن مجاهد وشهر بن حوشب هو صاحب الربا ومختار المصنف
القول الاول لمحمد فوكم الذين لم يحركوا السبيل الا به كالا سطراد والتقدير لم يحركوا
الاولى على طريق الاستشهاد والتشليل وفي اخراج الكلام من تحت الشرط نوع توبيخ وتنبية
للمخاطب على خطا رايهم وفساد طريقهم وتضلليهم فها هم فيه من طلب العز من غير
موضعها ومخاها كانه قليل بها الصالحون تشبهوا على خطاكم ويتقنوا ان ليس الوصول
الى المطلوب ما انترفه من روم العز من عند غير الله لان العز كلها مولى الله ومختصة
به وبأوليائه وطريق الوصول اليها الايمان والعمل الصالح واعلموا ان من اعز الله فلا مذل له
ومن اذله فلا مخر له الا تروا الى قريش حين بذلوا جدهم في اطفاء نور الله واذا لال
من اعز الله ورفع من قدره ومكروا بذلك المكدرات السبيل من الاشياء والقيل والخراج
وان الله الا ان ثم نور حق قلب الامر عليهم حيث اخرجهم من مكهم وبادهم بالقل في بذر
واشتبهم في قلبه ولا يحيف المختر السبيل الا باهله وعلى ان يراهم اصحاب الربا فالجمل عطف على
جمله الشرط والجزا فيجب حيفه مراعاة الخطاب بين القريشيين والتقابل بين الفريقين
حسب الامكان بان يقدر في كل منهما ما يحصل به التقابل بدل الالم المذكور في الاول على
التمويه في الاخرى وبالعكس ومكروا على القولين مجرى على غير حقيقته فلي الاول كتاب
الحال الماضية لتصورها في مشاهد السامع وعلى الثاني مراد منه الاستمرار والوامر **قوله**
والعز فليطلبها عند الله فوضع قوله فله العز جميعا موضع يعنى موضع السبيل موضع السبيل
لان الطلب مسبب عن حصولها عند الله تعالى وفي العز والى ترك السبيل الى السبيل
ايدان ان المقصود الاول هو العز والطلب هو الوسيل كما في روم تعالى فاضرب
بعضاكم ببعض فاحسنت منه **قوله** العمل الصالح الذي يحققها ويصورها قال صاحب التفسير الخمار
ان يرفع العمل الصالح العلم دون ان يكون لها المنصوبه يعود الى العمل لا تعلق كان عايدا
اليه لكان العمل الصالح المنصب على مقصود قول سيبويه لانه قال اذا قلت قام زيد وعمر
يضم كان الاختيار في عمر والمنصب لان المصدر فعول فاعرف وانما ثبت المنصب ضمرا للعلم
وفي التبريل مذكر لوصف الطيب لانه اعتبر الكثر في الحسن قال سارح الايضاح لا على
العلم جمع كلم وهو من اسم الاجناس وانما يطلق علم اسم الجمع مجازا وهو كثر وقمره وغيرها من
الصيغ التي من جمعها وواجدها الها ثم انه لو كان جعل لرجل اما ان يكون جمع عهد وليس به
لكونه بالواو والنون والالف والتاويج يحس به ايضا لان من سانه ان ينحسر
الواحد والكلمه لم يتغير عما كان عليه في واحد وهو كلمه فوضع من ذلك انه ليس بجمع واذا
لم يكن جمعا وهو فقد الكثر علنا ان افاده الكثر من حيث انه جنس **قوله** فحياها وجه الرحمن استعاره

من استعمال الحيا وهو الوجه ومنه التحيات لله التزايه وفي الحديث ان الله لا يدرى
حياحه الله معناه اتفاق من الجوع وقيل هو من اتفقوا الحيا وهو الوجه وهو من الحية السلام
قوله لا تفل قولوا وعلموا الابنه يمكن ان يكون تفسيرا باهل الربا اذا قل ان قوله والذين
لم يحركوا السبيلاتهم لم يحركوا الامام في تفسيره عن الاستاذ ابي علي له رفاق رحمه الله انه قال
علامه ان الحق عز اسمه رفع ملكا ان لا يتجى ذلك وان بقي ملك في نظرك فهو مدح وان لم
يبق معك فهو مرفوع **قوله** الا باصا به اسنه فيه شبهه من معنى قوله تعالى ان غنم
تخون الله فان تجون كجبر الله والاصابه هنا معنى المناوله وقتا بغيرها التزايه يصيبون ما
اصابه الناس اي يبالون ما نالوا ومنه الحركه يصيب من بعض شايه وهو سام اراد
التعبيل **قوله** وقررا اليه يصعد كل هذه القراءات ثلواذ سورين عدل في **قوله**
في دار البزوه هي البوار التي بناها فحق بلم فانوا يجمعون فيها المكافاة يقال ندوت القوم ارج
يعتق **قوله** اما اثباته المغرب اثبت الخرج او هنة حتى لا يقدر على الحركه ومنه قوله
اثبت الاول ودفع اليه الماي وفي التبريل لست برك الخرج خراجا لاقوم معها **قوله** تبور
ان تكسد الاساس فلان له نور وعليك نور اي هلاكه ومن الجانب ارباب البياعات ككثروا رب
الارض اذ التزويج وارض البوار وقال **قوله** البوار فرط الكساد ولما كان فرط الكساد
يؤدي الى الفساد كما قيل حسد حتى فسد غير البوار من الهلاك قال تعالى تجار لن تبور فقلت
لن تبور على هذا فخرج لا تتوارده التجاره بمنزلة الخايمه وعلى ما في الاساس يفرق ان يحسب
خرجا بربا **قوله** الاطلومه اي هو حال من انشئ فاعل تجل وتضع ومن زايله لان ما فيه فقلت
قلت سياق القلام منقضي ان يكون حالا من الجور والمجور لانها مفعولان فتدبر لان
القلام فيها لا في الاثني لقوله خلقكم من تراب وجعلكم ازواجا قلتم **قوله** لا يخلو المقدر من
ان يكون موزا اول فان كان الثاني فلا نسخ عنه المحال وان كان الاول فاثبات العلم على
المجور والموضوع باثبات العلم بالحامل والواضع لا جلا ابلغ من اثباته اما ابتداء ما سبق في قوله
تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امرا والذين يقتضيه مقام الخطا بقوله خلقكم من تراب يقول
وجعلكم ازواجا هذا الثاني كما سجي **قوله** هذا من الكلام المنساج فنه فقه في اوليه ما فهم
السامعون ومن بعضهم مثاله قول العابد له على ذرهم وريعه فان الضم يعود الى ذرهم ثم وفي
المنطوق قال الفريدي بربا اخر غير الاول لكني عنه كانه الاول لان لفظ الثاني لو ظهر كان كالا ولما جار
لا من الاتماس كانه قبل لا يطول عمر احد ولا ينقص من عمر احد وهذا كما يقال ماتت بلبل
ولا احتوته اي احتوت بلبل اخر الجوهر النعم بالفتح التغير يقال نعه الله فتنم وتعال
ايبت ارض فلان تلت في اذا وافقته واجتوبت المقام اذا عرفت المقام فيه **قوله** لا ثبت
الله الى اخره فاعلم اني وذكر ان مدحهم راسخا في العقاب بالجميع خطا استحقاق الثواب
بالطاعة فلي هذا لا يجمع الثواب والعقاب في شخص واحد ولا ما عند اهل اسنه فلا جد ذلك
لان اهل النار من العاصي لا يخلدون فيها وقال القاضي المعنى ما يمد من عمر يصيره الى الكبر **قوله**

من غير المنقوص عن خلقه فافضوا والصبر له ولله لم يذكر لئلا لم يقابل عليه وهذا قريب من الوجه
الاول في المعنى **قوله** وفيه تاويل اخر الى اخره وقيل في القول الجامع فيه نظير من بيان
النظير والعلم عند الله وذلك انه عز وجل ذكر في هذه الآية الكريمه سائر احوال الانساث
وتقلبه في اطوار مختلفه مما هو صورا ويعرف منه تواجدها ولو اوجها على مراتب ثلاث كما هو عليه
في الوجود وسلك فيه فن غريب واسلوب عجيب حيث اخرج في جمل ثلاث على طريق
شي من صفات جلاله وحسن تدبيره من القدر العام له والعلم الشامل وبسبب القضا والقدرة
بسبب تلك المراتب فبدأ ولا يقول والله طمطم من تواب ثم من نطفه ثم من بطن امه ثم من
الطهار والتصرف فيه في تلك الاطوار وثلاث جمل وما تحمل من انش والاضاع الا بعلمه سانا للطف
عليه ونفوذها فيها من ادى احوال الانساث من خلقه النظم حين المباشرة واستقراره في
مكانه الجسم ثم ما يتبدل لاني من ثقل الحمل ومقاساه شدته وما جرى عليها عند الوضع من
وجع الخاض وما يلقف عليها من الحلاص من بدت الورطم الملهك وثلاث بقول وما يعبر من
مجر على ارادة وما يعبر منكم ايها الانساث ولا ينقص من عمر الا في حجاب انسانا القضا
وقدره وان ما هو من خويجه الانساث الذي هو اعظم محالبه ليس اليه بل الي الله والى قضائه
وانه مثبت عند لا يزيد ولا ينقص عما هو عليه فاذا جاء اجله لا يتاخر ولا يسام ولا
يستقدمون فعمل من قولنا خويجه الانساث ان عمرهم يمر على الكسب اي ما من شأنه ان يعبر
وان ينقص من عمره واليه ينظر قول الى الطبيب ومعاك معاك عاديها اقوات وحش
كن من اقواتها ان الوحش تابع في الماخول اللحم وعنه شرعا ليصح ان يكون قوتا للانسان
ناره والانسان له اخرب والا لزم ان الاكل عين الماخول والان هو الضمير من كن الى وحش
يوجب ان يكون حسنا راما معنى الزيادة في العمر الصديق وصله الجسم على ما ورد عليه الا لفظ النبوة
فبان واعلام لما قدر في الكتاب من مد العر ونقصانه وما يتصل بها من الالباب المثبتة
فهو يتصلح ما روي عن الترمذي عن ابي خزيمة عن ابيه قال قلت يا رسول الله ارايت
رقاه فترقي بها وداود داودا وثقاه تنقها هل ترد من قدر الله شيئا قال هو من قدر الله
واما معنى قولك عيب فموان عمر رضي الله عنه لودع الله ووافقه القدره لاجل في جله لانه
كان رافع القدر متحابا للمعصية وكف عن ما روي البخاري ومسلم وابوداود والسنائي عن
انس بن مالك ان الربيع عمة كسرت ثيابه جارية فطلبوا اليه العفو فابوا فغضوا الارش
فانوار رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوا الى القضا فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقضا
فقال انس بن المنذر ارسول الله اتعجب مني الربيع لا والذى بعثتك لا تحق لا تكسر ثيبتها فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس البسك يا الله القضا ففرق في القوم ففعلوا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان من يباد الله من لوازم الله على الله لا يره هذه رواية البخاري وروى مسلم
قريبا منه واما قوله فقد قال وما يعبر من عمره في جواب من قال اليس قد قال الله اذ
جاءكم لا يستأخرون بآله ولا يستقدمون فتعبر ما روي في السنة في المعام بعد هذا

هذا المخور في الكشف فقبله ان الله يقول فاذا جاء اجلهم لا استأخرون ساعة ولا
يستقدمون فقال هذا اذا حضر الاجل فاما ما قيل ذلك فتعبر ان يزداد وينقص وقولان
ذلك على الله ليس وروى الشيخ في الحديث في شرح صحيح مسلم عن بعض العلماء انه قال قد تقرر
بالدلائل القاطعة ان الله تعالى عالم بالا حال والامر زاق وغيرها وحقيق العلم حروفه المعلوم
على ما هو به فاذا علم الله تعالى ان يزيد يموت سنة خمس مائة استحال ان يموت قبلها او بعدها
فاستحال ان لا جلا لئلا علم الله ان يزيد او ان تنقص فحين تاويل الزيادة انها بالنسبة
الى ملك الموت او غير من وكل يقبض الارواح وامر ما جال محدود فانه عالم
بعد ان يامر بذلك او ثبت في النوع المحفوظ ينقص منه او يزيد على ما سبق به علم في كل شي
وهو معنى قوله يجوز الله ما يشاء ويثبت وعلى ما ذكرناه بحمل قوله تعالى جلا واجل مسمى عند
وقال الراعي القضا من الله اخص من القدر لا يتفصل بين القدر والقدر هو القدر
والقضا هو التفصيل والقطع وقد ذكر بعض العلماء ان القدر منزله العقل والجعل والقضا
بمنزله الجبل ولهذا لما قال ابو حنيفة لعمر رضي الله عنهما لما اراد ان يفر من الطاعون بالشام ففر
من القضا قال افر من قضاء الله الى قدر الله تشبها على ان القدر ما لم يكن قضا فزجف
ان الله يدفعه فاذا قضى فلا مدفع له ويشهد لذلك قوله عز وجل وكان امرنا مقضيا وقول
وكان على ربك حتما مقضيا تشبها انه صار كمثل لا يمكن ملافيه **قوله** ذكر صاحب
التاريخ الكامل ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد راى الشام فلما كان بسبع لقيه امر الاجناد ثم
ابو حنيفة بن الجراح فاحبروه بالورا وشدة وكان معه المهاجرون والانصار فاستشارهم
فاختلفوا عليه فنادى عمر فالكناش اني معجب على ظهر فقال ابو حنيفة افر من قدر الله فقال عمر
لو كان غيرك قال يا ابا حنيفة نعم نفر من قدر الله الى قدر الله ارايت لو كان ذلك ابل ففعلت واذا
له عدوان احدها خصبة والاخر جربة اليس ان رعيته الحنيفة رعيته بقدر الله وان
رعيته الجربة رعيته بقدر الله فسمع بهم عبد الرحمن بن فاخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
سمعتم هذا الويل ببلد فلا تخرجوا ففرار منه فاضرب عمر بالناس الى المدينة والرواية الاخر
اخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما والاول مختصر من صحيح البخاري عن ابن عباس **قوله**
العذب والمخال الراغب المالح الذي يغير لعممة التغير المعروف ويحيد وتقال له ملح اذا لم
طعمه وان لم يحمه فيقال مالح وقيل انقول العرب ماء مالح قال يعقوب وهذا ملح اجاح وملك
القدر القيس فز المالح ثم سويته لفظ المالح الملاحة فقل رجل مالح زيدك راى رحى الى حسن
بعضنا د ركه **قوله** على سبيل الاستطاعة عن بعضهم وذلك لانه لما ضرب المالح مثلا للذي افر كان
لا ياسب وصفه باستعمر مدحه لانه في معرض الذم استعمر بان على سبيل الاستطاعة مالم
ان يذهب الرجل الى موضع مخصوص صابرا فغضب له صبيد اخر فاشغل به فاعرضت
الصبيد الاولة فذكرت **قوله** ثبات محرم عن بعضهم ثبات محرم سباب زقان يحس
ثبات في ايام الربيع وفعال ثبات حجر بالبا والحا الملهل لان معناه الشوق بعان ثبات

والسفن الزبي اشتهرت منه السفينة الجوهري السفن ما تحت به النسي قال
 وانت في كفة المبراة والسفن اي انك جازي روق الاساس ربه العود بالسفن وهو
 مبراه السراهر ومنه السفينة لانها تسفن من الماخا بحره **قوله** حرق الرجامتار
 لغنى الارادة اوهو مثل به معاملة مع المكلف في ما تخم من الاختار الظاهر والتلاهم
 بالبلوى بصور معاملة من يرجو وتامل وانما خريف بين المعطوف والمعطوف عليه
 اي لتبتغوا ولعلكم لمودن بان المراد بالثكر العباد والمقوى حقول تعالى لعلكم تتقون
 لعلكم ترجون وليس كذلك ابتغا الفضل فاسب ان جأ في كل باب **قوله**
 والفرا تالذي بكر اعطش **قوله** الفرات لما الغضب يقال للواحد والجمع والاجاج
 شديدا ملحوصه والحراج من قولهم اجع انا واجنها وقد اجت راجعها راجوع وما جوع
 منه فهو بالانار المضطره والياه المتوجه بكث احطراهم واج الكلم اذا عدا احيا تشبها
 باجيج النار **قوله** وتعمل على غير طريقه الاستطاد وفي اتصال ومن كل تاكلون ما قبله وجر
 احدها ان يكرت مستطردا وذلك اذا ربطت الى التمثيل اي الممثل والممثل به بل الى نفس
 الممثل به فلما قبل ما يستوي الجوان ارد قولهم ومن كل تاكلون لحاظ في الذكر من غير قصد
 ولما كان له في تعلق اصل الكلام اي ما عطف عليه وهو الممثل به بالواو وثانها ان يكون
 ترشعا لا شعرا لانه تفريح في المتعار منه بعد الفراع من الاستعاره ومعجمه فكل منفع
 في المشبه دون المشبه به وموقعه موقع التام صسانه كق البحر لان في تشبيه الكافر
 بالبحر الملح اندا ما يعضم جانبه وهو المراد من قوله ان يشبه الجنيث بالبحر ثم فصل البحر
 الاحاج في الكافر نظره في الاستدراك سبحانه قوله وان من النجاسات منه الانهار والاريا
 ان يكون من تمه التمثيل اما مركب وهي او مركب غفلى وعلى الارض كان مفردا عقليا
قال العائتي وهو استطراد او هو نعام التمثيل والمعنى كما انها وان اشركا في بعض التواتر
 لا يشتران فيما هو المقصود بالذات لانه خالط احوالها ما افسد وعمر من حمار فطرته
 وكذا لا يساوي المؤمن والكافر وان اتفق اشراكهما في بعض الصفات كالشجاعه والسخاوه
 والعفة لا خلافا فيها فهو الخاصية العظمية وبقاء احدها على الفطرة والاصليه دون الآخر
قوله وله الملك جملته مبتداه واقعة في قران قوله والذين يدعون من دونه وعلى الاور
 داخل في حيز الحكم المجلد اي ذكر الله وعلى الثاني قوله له الملك يكون متناهما مقر الحكم
 السابق من قوله رايه خلقهم وقوله بوج البيل ويكون قوله وان الذين يدعون حال الامم الصخر المنقر
 في الظرف **قوله** ولا المعنى ياياه عن بعضهم انما ياياه لان ذلك اشارته الى معلوم سبق ذكره
 وكرهه صفه اعطى بيات يقتضيان يكون فيما سبق عرض ابراهم وفه نظره كيشكره صفه
 واما جعله لطيف بيات فحيلة للتركيز الاثر اذا قلت ذلك ارجل بذكر ففته نوع منكره
 لان ذلك امم جمع ثم بينه وقلت ومخت ان المشار اليه باسم الاشارة ما سبق فمما قرناه
 انما راجع موصوفا او مبينا بان المشار اليه ما بعده فلا يبقى ذلك الترتيب المعبر وهو ان

ان ما قبله جدير بابعد لاجل احراز تلك الصفات عليه اذا المعنى ذلك الموصوف تلك الصفات
 المميزه والنفوت اعلمه وهو المعبود المستحق للعبادة المالك المنفرد بالالهية والذين
 يدعون من دونه ما يملكون من قطن وفيه ان ليس كل ما يصح اعرايا كان وجهالات
 الاعراب تابع للمعاني ولا انعكس **قوله** وقيل ما نفعوكم عطف في قوله لا يسمعون دعاءكم لانهم
 جاد اي ما نفعوكم لعدم قدرتهم على شيء وذلك ان المراد بالرد على طلب النفع **قوله** يريد
 ان الخسر بالامر وحده هو الذي جزى ما كلفهم هذا الاختصاص فله لفظين ووضع
 خسر موضع المضمر **قال** في السنة ولا ينبغيك مثل خير اي لا ينبغي لك احد على خير ريت
 وتطير ما اذا اخرج بالامر من صديق متفق في الامور ثم تار بعد ما جئ بك به مثل خير اي
 متلى يعني انما يخص به فلا تسال عن غيري فالمعنى لا تجزى بالامر من خير هو مثل الخير العالم الذي
 لا يخفى عليه خافية الا في الارض والافق السما والاغرب من له مقال ذر **قوله** وقرى يدعون
 باليا والتا بالنا الفوقا سه العامة واليا شاذ **قوله** ان يربهم انهم لشدة افتقارهم اليه
 جسر الفقاير يريد ان تعالى اوقع الفقاير الائم وهو محلي بل الامم الحس وهو فريد الاختصاص
 وان عزهم من المخلوقات ليس كذلك وليس كذلك لان الخلايق كلهم مفتقرون اليه لكن بدرجة
 فيه الكمال فانه وان افتقار غيرهم بالتشبه الى افتقارهم فلا افتقار واليا الاشارة بقوله وان كان
 الخلايق كلهم مفتقرين اليه **قال** صاحب الفرائد الوجه ان يقال والله اعلم المراد الناس
 وغيرهم وهو على طريق تغليب كاض على الغاييب واولى العلم على غيرهم كما في قوله مالهم عند
 خلقنا ام من خلقنا يريد اول الفقل وعزهم وهو كما ان واحدا من القوم حاضر وهو يريد
 وبقية امم عز حاضر فقال له من هو حال القوم بعد ان علم عليه فقه في حق القوم واظهر
 انهم لا يمتثلون امرهم ولا يمتنعون عما نهاه يازيد انتم المحاجرون الى في حصورت فابن ما
 امرتكم به وحصورت فابن ما نهيتكم عنه وفي عزهما من كل الوجوه لاننا فحاج ايكم في حصورت
 فابن ما او في شيء عزهما لا في غنى على الاخلاق حميد على الاخلاق لا يرجع الى نفع من امالك ولا من
 من تقصيركم وبعضهم عزهم ما مور وعزهم في الا ان الكل مفتقر اليه من جميع الوجوه وهو غني
 عن الكل جميع الوجوه وهو الذي اراد من قوله انتم الفقرا والله الهادي **قوله**
 الذي يقتضيه النظم والله اعلم ان جعل التعريف في الناس على العهد وفي الفقرا على كس لان المحاطين
 هم الذين خوطبوا في قوله ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما ملكون من
 قطراي ذلكم المعبود هو الذي وصفه بصفات الجلال لا الذين تدعون من دونه وام اشد
 اخلايق احتياجا اليه وهو غني عنكم وعن عبادتكم لانه حميد له عباد يجرونه وان لم يقدروه
 انتم وهو المراد من قوله الحميد وهو المراد من قوله الحميد على السنة موثقه بقرينة
 شاذه حمير وبات خلقهم بغيره بقوله وهذا غضب عليهم لا تخاذلهم لانه اذا راوا
 القصد من الايراد اظهار كمال استغناهم عما يدعون من دونه والله وحال افتقارهم الى الله عز وجل
 وغاية عزهم وعظم قدرته **قوله** ذكر الحميد ليعبر به على انه الغني التافخ جناه خلقهم وهو

اي التا بال
 الفقر اليه

يد

وهو من التكميل كقول كعب الغنوي • حلیم اذا ما الحكم زين اهله • مع الحكم في عين العبد
مهييب • فانه راي ان الوصف بحمد الحكم غير راف فكمثل بقوله في عين العبد ومهييب
قوله لا تترك واحد من الاحاطه وزرها لا وزرها لا تتركها مثل قوله ما زبد
الاتايم لا قاعد **قوله** ما الفرق بينه معنى قوله ولا تترك وزرها الى اخره توجيه
السؤال ان قال اذ كانت معنى الا ان النفوس الوازرات لا تترك من واحد الاحاطه
وزرها لا وزرها وكان معنى الثاني ان النفس المتقدم بذنوبها ان تدع نفسها اخرى
وتترك اي حملها لا تحمل ثقلها رجعا الى معنى واحد فما الفرق **واجاب** ان المقصود في
الابراد مفهومها واظهار معنى من اوصاف بارها الا ان على ظهورها الله وانما على ظهور
الهيبة والجلال على طريق الخشايه كقوله تعالى له ما في السموات وما في الارض من ذا الذي يرفع
سند الابادته وانما مقتضيه لانه لما قيل ان يشاهد حكمها بآيات خلق جبريد وما ذك
على الله عز وجلها والعصية على الشركين رانه واحد منهم من امضا فتم عليهم انهم بذكر
اهول يوم القيمة قدر قوله ولا تترك وزرها وزرها اخرى على عدله وانه ان اهلكهم فبشور
علمهم من كفرهم بآيات الله واتخاذهم له انداد الا ان من تان عدله عز وجل ان لا يواحد
نفسا الا بذنبا لا يذنب غيرها ومن شان عزته ان لا ينعم احد عند صدمات جلالم عما
اراد ونشا واليه الاشاره بقوله بعزير محتج **قوله** الاما سند هذا السؤال والجواب
متدرج كقولهم انما وان كان المدعى بعض فرائها **قوله** لم تترك ذكر المدعى في مفهومه في
قوله وان تدع شغلهم ليحرم وشمل كل مدعى من يدعي ان يدعي في المقصود بالحق والحق
والانس ومما لا يصح ان يدعي مثل الاضمار وعجزها ولم يدر شي من ذلك لاخصه وقات
العموم المراد **قوله** ولا يصح ان يكون العام ذا قرى يريد ان خبره ان ذا قرى فاذا جعل
اسمه اعم منه لا يصح حمل عليه وخلاصة الجواب ان اعم على نوعين عام على وجه الشمول وعام
على وجه البطلان والمراد هنا فيكون المعنى وان تدع النفس المتفعله التماسا هذا وما ذك لا يجد
منه شي وان كان ذلك المدعى ذا قرى **قوله** ليؤخذك وخرج عن اتساقه لان الجمل الشرطي كالتهم
والمبالغة في ان لا يغاث البنته ولو قدر المدعى ذا قرى روي في سنة من ابن عباس لم يلق الاب
والامراة فتقول بابي اعمل عن بعض ذنوب فيقول لا استطع حبس ما لي اذ لو قلت ان تدع
النفس المتعلم الى تخلف ما عليها باجرا احد يساعده ولو وجد ذوقه لا يحسن ذلك الحس
قوله خلاف ما اوردته يعني قوله وان كان ذو عسر وما في ما شاع بمعنى الذي قيل وفيه
نظر لانه خوز ان يعان وان كان يعزم ذو عسر لئلا لا يياق نعم يصح ان يقال الاضمار ههنا
ان لا لئلا ان تدع على المدعى خلافة منه لانه ليس في اللفظ ما يدل على العزم وان لم يكن في المشهور
هنا الرفع وهما كالتصديق وعت بعضهم المعنى ان مسوع الاستنار ههنا خلا في المسوغ
في وان كان ذو عسر لانه ما ههنا حكم اعتراضه فارتبطت بانقلا وفي ذلك منقطع عما قبلها
بدليل ذكر جوابه لفظا وهو نظير الى ميسر **قوله** اما قدر على انذار هولاء من قومك در وقت

اشاره الى بيان مواقع استعماله لان انما يستعمل في حكمه اليوزن الحقيقي والاخفى على من به سكه
ان الانذار انما يكون انذارا ويكون له تاثيرا اذا كان مع من يؤمن بالله والبعث والعامه
واهواها لا مع غرض وبيانه انه تعالى لما اظهر غضبه على من اتخذ من دون الله انداد يقول
ان شأنا يصحكم واتبعه الا نذار يوم القيمة واهواها النفث الى حبيبه صلوات الله عليهم
ناجيا اليه فتردهم وعنادهم وان الوعظ لا ينجح فهم لا يسمعون لا تخافون عفا به لانهم
جهال لا تتعكروا في العاقبه وانما ينجح ممن يوقن انه لا بد من المصير الى الله فيخشي عظم
واليه ينظر قوله انما خشى الله من عباده العلم **قوله** من قومك اي من علم قومك ومن
بينهم قيل من للتعصب وهو حال من قوله هولاء ومن هم في تحذيرهم والوجه ان يحس
المشار اليه بقوله هولاء الذين كشتون ربهم ومن قومك بآيات لاسم الاشاره منه
قوله اذا جعل من تبعضا فالظاهر ان من قومك بدل من هولاء اي انما يقدر على
انذار بعض قومك دون مقدمهم **قوله** وقرن ومن تراك له تترك اذ غرقت في
الزلا ب ثم اتى بمر الوصل ثم اسقطه في الدرج **قوله** الا على البصير مثل الكافر والمؤمن
او المصنم والله عز وجل ان يكون ان يكون المشبه بالاعمال الكافر وان يكون المصنم المشبه
بالبصير لمؤمن وان يكون الله تعالى الاراء التمثيل مردود على التمثيل الاول في قوله وما يستوى
البحران واليه الاشاره بقوله تعالى بين مثلا لهما وعلى الثاني ملزوم في قوله تعالى
ذلكم الله ربكم الله الملك والذات تدعون من دونه ما يملكوت من تطير والا والاحسن
على البصير النظر فانه شبه اول من آمن بالبحر العذب والكافر بالمح الاجاج وبين فيه عدم
الاستواء ثم شبه ان الكافر دون حال من البحر الملح بقوله ومن كل تاكلمت لهما طريا
الا به لان فيه منافع حده وانما كثر خيرا من النفع ثم اتى بمثل شر فبشبههما بالاسم
والبصير في الضلال والاهتد او شبه ما يرد فنه من متابعه الحق التي تورتها المؤمن الثواب
ومن الذهاب الى الباطل الذي يودي لكافر الى العذاب بالظلمات والنور والنظر والحروف
ثم جعل كلاما من التمثيل تمهيدا وتوطئة وما يستوى الاجيا والاموات لان المراد بالاجيا
المؤمنون الذين دخلوا في دار الاسلام وانفقوا بدعوى نبي الرحمة صلوات الله عليهم والاموات
الذين بقوا خارجين عن دار امان الدعوة ولم يبرنوا اليها راسا واسموا واستجروا والاموات
بقوله والاجيا والاموات مثل الذين دخلوا في الاسلام والذين لم يبرنوا عنه واصروا
على الكفر وفهم من هذا التفسير ان التعريف في قوله وما يستوى الاجيا وفي قوله وما
يستوى الا على والبصير المحسن وفي ما يستوى الاجيا ولا الاموات للمجدد واما المقصود
الاو في الايراد هذا التمثيل الثالث ولهذا كسر وما يستوى واحدا للنفي تسميرا وعلم
بقوله ان الله يجمع من يشاء وما انت بمجمع من في القبره سيما لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وسم واقباله من ايمان المحررين وانذارا بان اهادى والمصل هو الله كانه تعالى
يعوان الذي تعلقت شبه الله وارادته باسلامه كالاجيا فانفع بدعوتك واتجمع فنه وعظمت

ومن تعلقت مشبه فضلائه كالموت فلا تمنع من عطفك فكل من لم يخلق له فلا تنزل
انت في سلام من يريد الله استلامه فانت تسبح الموت هذا تقرير وارد على مذهب
اهل السنة وهو ظاهر مطابق للآية واما المصنف فارد بقوله فيهدى بلذيت قد لم
ان الهداية تنفع فيه ويخول من علم انما لا تنفع فيه تقرير مذهب وهو كما ترى فنعسف
من حيث النظر على انه مردب الى ان يخرج منه الله تابعه لمفعول العبد وقال القاضي وما
يستوي الاحياء والاموات مثل اخر للمؤمن والكافر ان يبلغ من الاول والآخر الفاعل
وقوله وما انت بسبع من في القبور ترجع لمثل المصنف على الكفر بالاموات وما العبد
في قنابله عنهم وقلت في التمثيلات الثلاث ترق من الالهوت الى الالط وفي كل
منها خرب على الاصل بنى على الجبر المحم الطري وجريان الفلك وعلى الاعمى والبصر الطلمات
والنور وعلى الاحياء والاموات اجتماع الحق وعدمه **قوله** والظلمات والنور وانظر
والحرور مثلات اعلم ان لا في ولا النور ولا الحرور مزيد لان المعنى الظلمات لا يساوي
النور وليس المراد ان النور في نفسه لا يستوي وكذلك في ولا الاموات قال في قوله تعالى
ولا تستوي الحسنه ولا السيئه ان الحسنه والسئيه متفاضلتان في انفسهما في الحسنه التي
هي احسن من اخرتها وقيل لا مزيد والمعنى ولا تستوي الحسنه والسيئه وهذا ليس المعنى على
ان الاحياء والاموات مثلا متفاضلتان فمن حيث ادون حال من حيث رجا رفع منزله من حي
فيجعل على مجرد الوجود **قوله** فلما اخليت القرينه الاولى وهي الاعمى والبصير من
الموجد **قوله** هو كالتهيئه لذكر وما يستوي الاحياء والاموات ولا النور ولا الحرور
وما يستوي ويحل بقوله ان الله يسبح الآيه واما القرينتان المتوسطتان فاما مقصودان
ايضا فاما سبلات كلف والناظر وما يوردان اليه من الثواب والعقاب **قوله** ضمت
شعفا الى شعفا اما التي ضمت الشعف في الروايات في وما يستوي الاعمى ولا الظلمات ولا
الظل وما يستوي الاحياء واما التي ضمت النور وهي التي توسطت بين الضدين **قوله**
فيهدى لذي قد علم ان الهداية تنفع فيه ويخول من علم انما لا تنفع فيه هذا التقرير يهدى
قاع الازمان لا يخلو في علم الله محال وقوعه فلا يصدر عنه الا ما علم الله تعالى صدر عنه
فان لا اختيار له فيه **قوله** ويقال لاهل كل عصر انه قال القزويني في شرح قوله
صلى الله عليه وسلم والنور نفع محمد بن لا يسبح لك احد من هذه الالهة لم يود ولا نصرك
لم يموت ولم يروى بالذي ارسلت به الا كان من اصحابنا ررواه مسلم عن ابي هريره الاله
كل جماعه جمع امرا مدين واحدا ودعوه واحدا وطريقه واحدا وزمان واحد او مكان
واحد واراد به هاهنا الجماعه التي جمعها زمان الدرع الى الترتيب الخبيثه لانه دخل في
جملتهم اليهود والنصارى وعلى هذا يدخل فيها كل ما انتهى اليه الدعوه من اهل الملل الزايعه والاداريه
الباطله وخصت اليهود والنصارى خصوصيه **قوله** لما كانت هذه الاشياء
في حشمتهم سجدوا للحق اليهم اسنادا مطلقا يريد ان قوله جاءهم وسلم بالبينات **قوله**

من قبيل بنو فلان قتلوا فلانا وانما القاتل رجل منهم **قوله** وفيه مسلاه اي في قوله انت
ارسلناك باحق الى اخيه قوله ثم اخذت الذين كفروا فحق كان نكير بعد قوله وما انت
بسبح من في القبور المعنى اعرض من هوة المصيرين المعاندين لا تحسن ولا تنها لك على هويهم
ان انت الانوس وما عليك الا ان تبليغ وتنذر فان احروا فلا عيبك وكذا في باب الامم
السالغ مع انبيائهم الماخذيه وان من امه الا خلا فيها نذير في قوله انما ارسلناك بالحق بشيرا
ونذيرا موطيه لقوله وان من امه الا خلا فيها نذير والخمر بشر امزيد للسئله ونعمها وصيانه
عن توهم انه مقصور على النذار كقوله تعالى والله يعلم انك لرسوله في قوله اذا جاءك
المنا فقوت قالوا ان شهد انك لرسوله الله والله يعلم انك لرسوله والله شهد ان المنا فقوت
لخا ذبوت وجديند لا تقتصر الى ذكر البشر مشغوعا مع الله في قوله وان من امه الا خلا
فيها نذير وايضا انه ان الناس ليمادهم في الضلال والغفله ونها لغيرهم في حب الشهوات
واللذات وتعيد الباطل شدا حثيا جال الى المنذر من البشر وكثيرا ما ترى في النزيل النذيرين
مشغوع بالبشر ولا ترى البشير بلونه والله اعلم **قوله** الا نذار اخبارهم فخير
كما ان البشر اخبارهم سرور والنذر المنذر ويقع على كل شيء انذار انسان كان او غير والنذر
• او مذهب جرد في الواحه • تمامه • والتا طق المبرور والمخنوم • وقوله • وكان حرون
الرباير بقادم • فراق غول فالرحام ومومر • سبه ما عرف من الرباير فما لطلل بالشومر وهي
بقي من اثار الوهم او يلج مذهب على طواهي جود وطرايت والتا طق الخباب وذكر في الصحاح
ان الروايه التا طق بقطع الالف وان كان وصلا في ابتداء الاضاف لان المقدور الوقف على النصف
من الصدر وقارب ميرزا في مشهور وقال لعله المزبور وهو المختوب **قوله**
ليبد في كلمه اخرى • حلالا عنوان مبرور • يلوح مع الكف عنوانها • هذا يدور على انه بغيره وارواه
كلهم على هذا على معنى الانكار من انخره والمخنوم المختوم وهو الدارس **قوله** • جرد
بيض جمع جرد اى طيقه طاهره من موكم طريق مجرد داي مسلوكت مقطوع ومنه جاد الطريق
وقيل الخطه الطريقه وهي اسم المخطوط فعلة بمعنى المفعول كالغرفه والغرفه من الخط كالنقطه
من النقطه **قوله** والمؤمن العايدات الطير تمامه • يسبحها ركبنا من مكه بين الغيل والسند
ما ان ندرت شئ انت تخرجه اذا فلا رفعت سوطي الى يدي المؤمنين اسم الفاعل وهو الله تعالى
من امن والعايدات الحايضه ما عادت مكه والنبيات اليها حرم قتلها وصيدها وان تباح الغيل
والسند موضعان والمؤمن مجرور بالقسم والعايدات منصوب باسم الفاعل وهو الله تعالى
والطير منصوب اما بابل او عطوف بانه اربا خارا عني وفيه نظر لان لا منشرا وان هذا
الطير المنذر جرد الى على المحذوف وهو مفعول لاسم الفاعل والعايدات صفة اى المؤمنين الطير
العايدات الطير وقوله وما ان يمتدحجوا باسم القسم بقوله والله المؤمنين الطير العايدات
مانطوقه ولا ملكت به لسان وما اتيت شئ تخرجه والافشلت يد **قوله** ولا يرح
عذر حذو المضاف لعن حصلت ههنا فرائس ثلاث والقرينتان منها اتفقتا على معنى فوج

تبرير العبد منها على اختيارها والالزام للاختلاف بين الاشياء المحرطة في سلك واحد واليه
الاشارة بقوله حتى يورث الى قوله ومن الجبال مختلف الوانه الى اخره وتحرير ان التكثير
في قوله مرات مختلفا الوانه بالبنوع والمعنى ناخر جنانا لما نزعنا من الثمرات مختلفا الوانه
وذلك قوله ومن الناس والرواب والالعام مختلف الوانه فان المعنى منهم بعض مختلف
الوانه عما مضى عليهم وهو قول الفراء قال الوانه على تاويله مختلفا للوانه وقال مجيب
السنة ذكر الخبايا لا تهازل الى ما في الاخبار ومجازه ومن الناس والرواب والالعام
ما هو مختلف الوانه **قوله** جوز السراة له جوابا لربيع اوله والدره لا يبقى على حدثانه
الحزن الاسود والسراة الظفر والجوايد الاثر قد جفت البان من حلا اللبن اى قطع ابي
اهل عاله مرسى وتواترت على المصائب ثم عزي عنه بان الدر لا يبقى على حدثانه شئ
حتى الخارج مع الاثر التي ترمى في القفاو قال ابن جني جود بفتح الجيم والوال في رواية سهل بن
الرقاص عن الزهري قال قطرب قراه الزهري جود بضمها اما جود جمع جود اى اثار جود
غير مختلف فهو موضع للوزن واما جود فهو الطرف الواقع المسفر والمعنى نحو الاول **قوله** العلى
الذين هو صفاته وعدله وتوحيده وما يجوز عليه وما لا يجوز اعلم انه تعالى سما جعل قطع
التمثيل الاول قوله انما تتذكر الذين خسروا بهم بالغيب واقاموا الصلوة ومن تركي
فانما يتذكر لنفسه والى الله المصير جعل قطع هذين التمثيلين بقوله انما يخشى الله من عباده
العلم ان الله عز وجل غفور والمشار اليه بقوله عز وجل جميع ما سبق من البيانات والاندازات
الحاقه اى الارحاما وخرنم لكن انما جمع من خشي الرحمن الغيب كفرا انما تتذكر من خشاها
فوضع موضعها نفرضها لجهل الكفر وجعل من يدعى العلم ولم يخش الله تعالى وتوحيده برفع منزله
العلم العالمين الحقيقيين واليه اشار بقوله مثلك ومن على صفتك الآيت كالتمثيل من ذرا اعداء
الدين الى ذرا الاوليا من المؤمنين التالين خبايا انا البطل واطراف النهار المغيثين الصلوة
والمغنيين اموالهم سرا وعلا بيه ومع ذلك رجوت رحمت الله وبابلوت ان يؤفهم اجرهم
وبزبدتهم من فضله ولا يجبر على الله شيا باعمالهم ولا تقطعون شئ من ذلك وكذا
لا يخشون على انظارهم لنفسه والمقتصد بالعيد وكونها من اصحاب النار ولهذا فصلته
الآية بقوله ان الله عز وجل غفور لانه كالتعليل للاسلام السابق اى انه تعالى عز وجل غفور
مغفر ما شئنا في ملكه لا احد فوقه بوجوب علمه شئنا افعال بطون وبابلوت ان يؤفهم اجرهم
والكالم لنفسه بجر الغفوات ولا يقطع بالوار لا شره على بلوغ الغفران والرحم وقال ابن عباس
ذكر ذلك في موضع نصب اى خلافا من ذلك اى ومن الناس والرواب والالعام مختلف
اللون احلافا كاحلافا للثمرات والجبال **قوله** وفي الحديث اعلمكم بالله اشد خشية
روينا عن النور عن علي قال قال موسى عليه السلام يا رب اى عبادك احكم قال الذي يحكم الناس
كما يحكم نفسه قال اى يا رب اى عبادك اعنى قال ارضاهم بما سمعت له قال يا رب اى عبادك
اخشى قال اعلمهم **قوله** اذا علمت على العكس اعلمت المعنى وذكر ان انما فرغ ما والا في

وفي الاصل المحصر ابدى ما يلى الا وفي الفرع المحصر في الجزر الاخر فقوله تعالى انما يخشى الله
من عباده العلم من عباد الله من عباده الا العلم وهو يقتضى انحصار خشية الله على
العلم دون غيرهم وقوله انما يخشى العلم من عباده الله فرغ قوله ما يخشى العلم من عباده
الا الله فيلزم انحصار خشية الله دون غيره قال الشيخ عبد القاهر رحمه الله لما كان الغرض
من الآية بيان الخاشية والاخبار بانهم العلماء خاصة دون غيرهم قدم اسم الله على العلم
ولواخر منه لصا المعنى على صلا ما عليه وهو ان الغرض بيان الخاشية والاخبار بانهم العلماء
دون غيره وهذا المعنى الاخير وان كان قد جاء في التفسير بالعلم لا يخشون احد الا الله
لكن ليس هو الغرض ههنا ولا اللفظ محتمل له البتة من اجاز حملها عليه كانه قد اطلق فابعد التقديم
وسوى بين العلم وبين غيره فان يلزم ان يسوى بين قولنا ما ضرب بمرور الاثر بمرور ما ضرب بمرور
الاخر واوذلك مما لا شبهة في اشتراك **قوله** لكن ليس هو الغرض ههنا معناه
ان اقتضا المقام وجب بيان الخاشية والاخبار بانهم العلماء خاصة دون غيرهم لمكون تعريضا
بالمعذرين المصيرين الى العناد والخوف وانهم جهلا بالله وبصفاته والترك لا يخشون الله ولا يخافون
عقابه ولو قلنا ما يخشى العلم من عباده الا الله لم يكن من التعريض في شئ والمقام يقتضيه
اما قوله تعالى لا يخشون احد الا الله فخلاصه في سلب الرساله وتعرض به صلوات الله عليهم
بعد التصريح بقوله ويخشى الناس والله احق ان يخشاه فبين المقامين بون **قوله** انما ارجو
ان احرك اتفاقهم له واعلمكم به رويانا عن البخاري وسلم من ما شتم رضى الله عنه ما صنع رسول
الله صلى الله عليه وسلم شيا فترخص فيه فتنزه عنه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم محطت محض الله
تعالى ثم قال ما بال اقوام ينزعون عن النبي صلى الله عليه وسلم فوالله اى لا علمكم بالله واشد ذكره خشية
قوله فما وجه قراه الفاتر على انما على ثمره لا بد من ذلك اى من تعلم المفعول اى
اذا كان الواجب ذلك المعنى المعنى فاوجه هذه اشارة **قوله** المعاقبة المنيب حقه
ان يخشى وآيت فليست المنيب كيف يخشى والوصف بالغفران موجب للرجاء لا الخوف
قلنا جواب ما ذكر في الفزان في قوله انه كان غفورا رجاها ذلك على القدر من انما لانه
لا يوصف بالمغفر والرحم الا القادر على العقوبة وتكون ان يقال ان حاله انما هو طورت القهر ما
ان تكون بعينه او امرها لا قدر العزيز على الارب والعفوة على الثاني قال تعالى ويريد العفوة
ذو رحمة لو لو اخذهم ما كسبوا العجل لم العذاب قال العالم بخافا كالتنزه خصوصا الثاني
لانها قد تكون استندراجا لئلا يظن الجاهل لانه يامن فربا كل الامم **قوله** يكون كتاب الله
يدومون تلاوته يعني لا عطف لما مضى الى قوله واقاموا الصلوة والتقوا على المضارع
ان المراد به الاستمرار والمواصلة والتحقيق فيه وساعد مقام المدح قوله لا يتركه بضعف
وتحكي الحرير **قوله** عن مطرف قال صاحب الجاهل وهو ابو عبد الله مطرف بن عبد الله بن النضر الجاهلي
المصري روي عن ابي ذر وعثمان بن ابي العاص ما سمع سمع فبين **قوله** يعلم ما
فيه ويعلمون به يريد اوجب عطف قوله واقاموا الصلوة والتقوا على بلون ان تفسر بلون

الظواهر بالعمل لما فيه لان الظواهر لم تكن معتبرة اذا لم يعلم معنى المنلو ولم ينفذ العلم اذا لم يكن
مع العمل **قوله** ويؤيدهم معارف بل من يور ان تجارة يفتي عنها الكساد وتوله نفسي عنها
الكساد تفسير لقوله لم يور لا بالمطابقة لان اصل البوار الحلال قال في الاساس من
المجاز بارت اليجات كسرت وتوله وينفق عند الله تفسير للمفسر فيكون خبايا لان
لن يور لان من انما الكساد وهو لا يور من ثمرها نافع كانه قبل رجوع تجارة نافع عند الله
مريجه يؤيدهم الله اجورهم ثم هذه الكفاية ترشح للافتقار **قوله** وان شئت جعلت
برجوت في موضع الحال فعلى هذا لم يورهم تغلق بالظواهر واقامة الصلوة والاتفاق ولهذا
قال فقلوا جميع ذلك لهذا الغرض وهو التوفيق وانما علف المصنف رجوت بقوله وانفقوا
دون يلقون واقاموا التلا جمع على عموم واحد عوامل ولان ما تحق به الجمل من القيد يخص
بالاخير على مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه ولكن ان يغلق لمخوف على معنى فقلوا جميع ذلك
راجين لهذا الغرض وهو الظاهر قال ابو البقاء يرجوت خبر ان ولؤفهم معارف برجوت وهي
الامر الصريح وقد ثبت تأويله ان غرضهم فيما فعلوا لم يكن سوى تجارة غير كاسد لان صله
الموسول هناك وله وايدان بتحقيق الخبر ولما ادى ذلك الى ان وفهم الله اجرهم اي باللام
وانما لم يذهب اليه المصنف لان هذه اللام لا توجد الا في امر شرعي **الكتاب الثاني** على الاول
ولا يورون مطر بابه كقوله تعالى فالتقطه الرضعون ليكون لهم عدا وجرنا **قوله**
والشكر مجاز عن الانا به الزاوية في اسماء السالكين وهو الذي يور عنده القليل من
اعمال العباد فبضا عنهم الجحش فستكون لعباده مغفرة لهم والسخور من ابيهم المالكه
قوله عياض الكسبية اي عياض الكسبية وبها من حجة غير العرف بعبث
المكاشل والموازين اذا تاسمتها والمعي الذي فاس به غرض وليتوب **قوله** ما نحن
قوله ثم امرنا الكتاب يعني الظاهر ان قوله ثم امرنا عطف على امرنا ثم تقتضي
التراخي في الزمان وان تها ثم يور ثم بعرك المصطفى عبي امرنا ما ضيا واجاب
بوجهين من احدهما ان المراد ثم حكما بعد بتورثه او وضع الماضي موضع المتعجل مثلا
لما هو الحاجب بمنزلة الكتاب فبانها ان هذه الآية متصلة بما سبق من قوله اننا ارسلنا
بشيرا ونذيرا وان من هذه الاطلا فيها نذر وهو المراد من قوله انه قدم ارساله في كل
رسالة اي قدم الله على ارساله صلوات الله عليه ارسال الرسل في كل امه وعقبه بما ينبغي ان تلك
الامر لغزيت حزن حزن حزب خبر بوالرسل وما انزلهم واليه الاشارة بقوله فقد كتب
الذين من قبلهم حاتم رسلاهم البينات والذين وبالكتاب المبين وحسن بعبادته هو انما
وتلوا كتاب الله وتلوا مقتضاه واليه الاشارة بقوله ان الذين يتلون كتاب الله هم اولوا
الصلوة وانفقوا وعلى هذا الوجه يكون امرنا ما ضيا مجر على ظاهره والذي يدل على هذا
المعنى قول المصنف فاشي على الناس لكتبه العامين شرايعه من بين المخرين انما يور
الامر ولما فرغ من ذلك جاء ما يخص رسول الله صلى الله عليه وسلم من قولم والذي احبنا اليك

من الكتاب المبين فتكون ثم للتراخي في الاخبار واليه الاشارة بقوله ثم قال ثم امرنا
الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا اي من بعد اوليك المذكورين وبمقتضى ان جعل
ثم على التراخي في المرثية ايضا انما بفضل هذا الكتاب على سائر الكتب وهو مداره من
السبق بالخيرات فيلزم ان يكون حنات عدت بدلا من السبق بالخيرات وليس بينهما شبه
ظاهر البطل منه ولو كان الجواب ان السبق بالخيرات لما كان سببا ليل التواب حمل نفس
التواب اقامه حبيب مقام المسبب ثم ابدل منه وكمر هذا بعيد عن الذوق متعسف
جدا وما دعاه اليه الا تصحيح مذهبه ونحن معاشر اهل السنة نجعل المسار اليه لقوله ذلك الفضل
الكبير ما سبق من معنى الارادتها في الوسيط وتجعل حنات عدت جمل متانف قال في
السنة ذلك هو الفضل الكبير يعني يراهم الكتاب ثم اخبر ثوابهم فقال حنات عدت
مدخلونها يعني الاضاف للثمة وقال ابو البقاء حنات عدت خبر متبدا مخزوب ومنهذا الخبر
مدخلونها ويؤيد ما رواه المصنف انه قري حنات عدت النصيب على انما يفعل بغير
الظاهر اي يدخلون حنات عدت مدخلونها فيخلص بذلك النابيل من هذا المصنف وسيم النظم
التي من الاكحال وهذا اولي مما ذهب اليه بوجه احدها ان سنة السجادة في هذا الكتاب
الجيد ان يقابل ذكر المؤمنين بذكر المؤمنين وتعارف ذكر الحنة بذكر النار ولما ذكرنا
المؤمنين وما اليه صيرهم في قوله ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلوة وهم يحملون
الى قوله وما ينشأ منها الغيوب قابله بذكر الكافرين وما اليه صيرهم في قوله وانذرنا
لهم ان جهنم فلوجعل بعضنا لبعض من اهل النار ليطال المتقابل ولما قص قصصهم من الله تعالى
عليهم لم على ما رواه الترمذي بسم الله اي سجد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذه الآية ثم امرنا
الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا انهم ظالم لنفسهم ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات
قال هؤلاء كلام مشترك ولصحة كلام في الحنة وثاننا اي قولهم ان رنا الغفور شكور لا يثبت
ما قبله الا اذا جعل الشكور مقولا للمسايق بالخيرات والغفور للظالم والمقتصد والعتب
انه خيف باد سالى لفظ الشكور وقال في الشكر على ان القوم خير من الحنات وتقاعد
عن لفظ الغفور في انه دلالة القوم كثير والسيات ومن قول من عبا حنات العظام من
ذنوبهم وشكرهم من حسن اعمالهم وما روي لا ما را احمد بن ابي المرزبان عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد ما ذكر تفسير الفريقين وان راي الذين تكلموا انفسهم فاورد الذين
في قوله الشكر ثم هم الذين تلاءوا هم الله يرحمهم فم الذين يقولون الحمد لله الذي رزقنا
الحرب وفي المعالم غيره وثالثها وهل يليق ويستقيم ان يدع الله قوما في اورد خلا ما بقوله ثم
اورنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا واورنا المصنف وعمرامته من العاين والاعين
ومن بعد هم الى يوم القيمة لان الله تعالى اصطفاهم على سائر الامة وجعلهم امة وسطا
شبهوا على الناس واخصهم بكرامه الانتم الى افضل رسل الله وحمل الكتاب الذي هو افضل
كتب الله ثم قسمهم الى اقسام لنفسه الاخرى قال فهم ارجح الى اخر كلامه ويجعل اكرمهم من الذين خلون

في النار قال صاحب الانشادات قد صدرت القصص بذكر المصطفى من عباده ثم قسمهم
الى الظالم والمقتصد والسابق فيلزم ان يدرج الظالم الموحى في المصطفين وبين العاقل
المجرب وقوله جنات عود عايد الى المصطفى عموما واعرابها مبتدا ويظهر خبرها خبر وتوهم
يكون فيها الاخر الاية خبر بعد خبر **قوله** ظالم لنفسه مجر من الالف **قوله** ظالم لنفسه
الحق هو التصديق تهذيبها وسياسة المذخر في قوله وقد خاب من دسرا وذلك ان كل
انسان ساييس نفسه فليكون حق السياسة فقد ظلم ظالم الوالي رعيته وخطوب بذلك
من اعطى القوة ومكن من ابلع الى الدرجات الرفيع فليظلم بادن منزله **قوله** المرحا
لامر الله انما به الارحاجا الناصر مهور وفي حديثه ثوبه كعب من مالك وارجا رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما احزنا قال الله تعالى واخرون مرجون لامر الله اي موقوفون حتى يزل الله
فيهم ما يريد **قوله** يحذر اي يحذر محذرا اي حذرا ولعلك من جهة المحذرة او الاجل
او حال كون محذرا **قوله** علمها بالثوبه النصوص عن بعضهم هو من قولهم نصحت الابل بالثوبه
تنصع بفسوخا اي صدقته وانصحتا انا وبيتها ومنه الثوبه النصوص وهو الصا دقه **قوله**
كانه بعض سابق لسائر الابعاض اي في ذكر البعض الدلالة على فضلها وتفوقها على سائر
الابعاض كما سبق المسورون به عنهم بهذا البعض من الاساور وكثرة قوله تعالى ورفع
بعضهم درجات واريد به محمد صلوات الله عليه والامم في السابق كاللامر في انما خاب
لزيد **قوله** يخرجون من قبرهم وهم ينفسون التراب عن جرحهم ويقولون الحمد لله الذي
اذهب عنا الحزن الحزن ما وجد في الاصول على انه عز موافق لظاهر الاية لان السابق
خاف عدون يظنونها واللاحق الذي احلنا دار المقامه صرح في ان هذا القول صادر عنهم
في الجنة **قوله** وقرى ولولوا تخفيف الهزم الاول في التيسير نرى ان يكون واما عمر اذا
صف الهزم الاول من لولوا فخرج اذا وقع سهل الهزمت على اصله وهما ميسر الهزمت
فه عز النصيب على اصله والماقون يخفونهما **قوله** المقامه بمعنى الاقامه من بعضهم دار
المقامه مغفوران لاحتنا وليست بطرف لانها محروده ولا يبين حال من المغفوران الا **قوله**
من فضله من عكابه وافضاله الا فضال الاحسان افضل عليم وتفضل معنى وافضل منه
فضله **قوله** وليس من الفضل الذي هو الفصل وعند هذا السنه من تفضله وكرمه
قال الزجاج والواحد ذلك تفضله لا بما لنا ورفق المطلع لا استحقاقا لان العلم مثله زائل
ونواب الجنه دايما لا يزول ولعل المصنف ما خص قوله وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن
الاخره بالسابق دون الظالم والمقتصد ذهب الى هذا المعنى **قوله** وقرى لغوب بالغ
قال ابن جني وهو قرأه على رضي الله عنه والسلي وفيه وجان ان شئت جعلته على ما جاء من
المصادر على المغفول ثوالو صنف والرجوع والوقوف وان شئت جعلت لمصدر محذوف اي
لا يمسنا فيها لغوب لغوب على قولهم شعر شاعر وموت مايت كانه وصف اللغوب بانه قد
لغب اي عبا ونعب وعلم قولهم جن جنونه وخرجت جنونا رجه وعلى هذا حمل ابو بكر قولهم

توضايت وضوا اي وضوي وضوي وحكي ابو زيد رجل ساجوت بين الساجوته فلما قرأت هذا
على اى حمله على قياس قولك بكر فقال تقديره بينه السكته الساجوته فحمل الساجوته صيته
مصدر محذوف وحسن ذلك عنده انه من لفظ **قوله** فهو توحوا حوا بالثوبه والنفخ
عنهم في حله فالخفف ومن عذابا في موضع نصب وكوزا لعن **قوله** وقرى حارب
وجرب بخزي بالنون كهم الا ابا عمر فانه قرأ بالاصح منه وفتح الزاي **قوله** كصخته
جلى **قوله** قصدت الى غنى لا جمع رجلا وقد كان من تلك الدار حيدا **قوله**
فانت من الاناس ومن رخت كصخته جلى اسلمتها قبيلها اسلمتها غلظتها من قولهم
اسلمه اي خذله والقبيل القابله وقيل كل جليل من اسن وقيل **قوله** ولا نهم كانوا كسفون
تليم للاعزاز بعد الاعتذار منه اي كوزا اعتبارا منهم بعلوب صالحى اخره باعلى من علمهم
يخون صفا فغلى الارضه موكه وعلى الثاني مبهمة قال ابو البقاء صالحى اخره الذي هو
ان يكون صفتين لمصدر محذوف او مفعول محذوف وكوزا ان يكون صالحا لغنى المصدر
الذي مفعولا **قوله** اولم يغركم نوح من الله معنى فيقول لهم اي يقول الله لم ذلك منكما
قال الزجاج معناه اولم يغركم الله الذي يذكركم من نوح وقال ابن الحاجب ما لا
يستقيم ان تكون نوحه من جرت اللفظ ومن جرت المعنى واما اللفظ فلا زها كج قطعها
عن يغركم لانه لا كوزا ان يكون النوح من معموله وايضا ان الضم في فيه يرجع الى عن فذكر
واما المعنى فلان قوله اولم يغركم انما سبق للاثبات التعمير وتفيخهم على تركهم المذكر
فيه فاذا جعل لغيا كان فيه اخباره ن نفي تذكر متذكر فيه نظاهم على ذلك نفي التعمير لانه
اذا كان زمانا لا يذكركم متذكر لزمان لا يكون تعميرا وهو خلاف قوله اولم يغركم **قوله**
العر الذي اعذر الله فيه الحركه من روايه البخاري عن اي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعذر الله الى امرئ اخر اجله حتى يبلغ سنه النهايه اي لربق فيه موضع
للاعتذار حيث اهلهم لحر هذه المده ولم يغتذر بيالى اعذر الرجل اذا بلغ أقصى القابله في
العذر **قوله** ذ وطقن خارجه جاريه قبل خارجه جاريه امره من جيله ولدت كزار من قبائل
العرب اي جنيتها جاريه العرب ذ وطقن نته خارجه جاريه اي جنيتها والوقت الدجابه
ذا بطنها **قوله** لغني عنى ذا النونا بكذا جعا **قوله** اذ قال نوحى قالت بالله حلقم قدك
وقلنى اي ح حلقم نصب مصدر لفعل المحذوف الذي خلق به الباني باربه واللامر
يعنى للقسم واصله لغني بالنون الحقيقه الموعده فلما اخذته بقيت اليها مقترنه على كانت
علمه قبل الحرف لشبهت النون الحقيقه في النيه لغني عنى اي بعد عنى وجمع ما في انايك وك
بعد الى بله شر والعرب تقول اعن عنى وجهك اي بعد وانما اضاف الا نانا الى الخطاب
وليس لاناله وانما هو للمتعلم لما بين الخطاب وبينه الا نفع ملاسه بقول لما نزل الف
المصيف اخر مشوره وبالغ في منقيه فقال الضيف للضيف وهو يسقيه ما في الا ناحبى
ما شربه فقال له الساقى اقسم بالله لتشربن شبع ما في انايك من اللبن قال انشئت ذوق

بين قولك رجل ذونا وقولك واشرب ذانا يصدق ذلك انك اذا وصفت الرجل بانه
صاحب انا ذونا واليه وليس كما لا خلاف اناله وارادت باننا في الانا فاضافه كاضاف
اشرب اشرب انا يصدق اشرب جميع ما في الانا **قوله** خلفاه في ارضه الارض خلق فلان
فلانا قام بالامر واما بعد واما حه والخلافه النيا به الغر اما العينة المنوب عنه واما
موت واما الجرح واما الشرب المختلف وعلى الوجه الاول ان خلف الله تعالى عباده في الارض
وال تعالى هو الذي جعلهم خلائف في الارض **قوله** والى هذا المعنى نظر المصنف حيث
قال ونظرت في هذه النعمه السببه **قوله** اي جزء من اجزاء الارض استبدوا بخلقهم دون
الله انما فسر ما اذا خلقوا من الارض هذا وجعل ما استغنى به ليشير الى قوله ام لهم
شرك في السموات ثم الى قوله امراتنا هم كتابا بالارام منقطعه متضمنه للفرق وبين مقتضى
التدريج كما في قوله الذين تدعون من دون الله هل استبدوا بخلق شيء حتى يمشوا
معبودين مثل الله ثم نزل منه الى الله ثم نزل منه الى الله ثم نزل منه الى الله ثم نزل منه
بالشركه واذا جعل الضم في انبياءهم كتابا للشركه لا لادخالهم في التدريج من دليل
الغفل الى دليل النقل **قوله** وقرى منات نافع وابن عامر وابو بكر والكاسي الجمع
والباقيون لغز الف على التوجيه **قوله** غير معاجل بالعقوبه حيث يستعملها في الزحاج
سأل بعضهم لم كان في هذا الموضع ذكر الحكم والمغفر والمقام يدور على القدر والجواب
انه تعالى لما اوسع السموات والارض عندهم اتخذ الرحمن والحكم فلم يجعل لهم بالعقوبه
وكان من حق السموات والارض ان تزرع من عظم فربهم **قوله** من الامم التي قال
لها احدي الامم هذا كما قال واحد القوم واراد العصر اي فظلمهم الاساس وهو واحد
قومه وواحد هم وهو واحد امه وقلان وجد وحيد واراد طه الفرد وواحد الله فلما بنا
جعله بلا نظير وعن بعضهم بقول العرب للذهبه العظمه هي احدي الاحد واحدي من مع اي
احدي ليا الى ساد في الشئ **قوله** اصله وان مكر والساي المخر السبي وان كان هو من اضافه
الموضع الى الصغره تقدير ومكر والمخر السبي ودليله قوله بعد ذلك ولا كيف المخر السبي
الا باهله فخر السبي انتصب على المصدر ثم اضيف الى نعمته استماعا لظلمه الاول
ومسجد الجامع وبني القفير كونه اضافه الى الحق الى اليقين ووصفه بالسبي لانه كان للمصدر كنه
وقد يكون المخر حسنا اذا كان احتيا للردع ومنه قوله ومكر الله والله خير الماكرين
قوله مغواه الجوهري الغويات بفتح الواو مشدده مع المعزاه وهي حفرة كالزئره بالزاي
المصنوعه يقال من حمز غواه وقع فيها وفي المستقصى ضرب لمن اراد بصاحبه مكرافاق
به **قوله** وقيل حمز ومكر السبي باستحسان الهمز في التيسير فراه حمز في الوصل لتوالي
الحركات فثبتا كما سكن ابو عمرو والمخزم في بار كمر لذلك واذا وقف ابدلها ياساكنه والياقوت
يخففها في الوصل ويكرز رومها واسكانها في الوقف وقول المصنف او ابو جعفر النحاس وقف
عليه حمز وهو وقف تام فطعن الرازي انه وصل الحقه الوقفه وقال الزحاج وقرا حمز

ومكر السبي موقرنا وهذا عند الغربيين لحم وانما كثر في اضطراب الشعر واشدوا اذا اعوجج
قلت صاحب قوم اي صاحب والاصل باصاحب قوم لكنه خوف من نظركم كانت
الضم بعد الكسر والكسر بعد الكسر مستغلا واشدوا اليوم اشرب غز مقتب اما
من الله ولا وانل وهذا البينان قد استند صاحب جميع النسخ الحذاف وزعموا كلهم ان
هذا من الاضطراب لا يجوز مثله في كتاب الله تعالى واشدوا حمز من زيد **قوله** اذا اعوجج
صاح قوم وهذا جيد نافع واشدنا فال يوم فاشرب غز مقتب واما ما يروي
عن ابى عمرو من العلاء الى اريتم فانما ان تخلص الكسر خلاسا والاحمر وراويه غير ضابط
صبط ميسوبه والحليل ورواه يسوبه باختلاس الكسر كانه يقلل صوته عند الكسر وقال
ابو علي هو على اجز الرصل في الوقت مما حكي يسوبه من قوله بلهه رعه وقيل يميل
انه خفف اخر الاسم لاجتماع الكسرين والباقي كما خففوا الباء من ابل التوالي الكسرين
وتروى حركة الاعراب بمنزله غير حركة الاعراب **قوله** ومكر استنا قال ابرجني شهيد لتبخر
تفكير ما قبله وهو استخبارا في الارض وقوله العامه اقوى حتى لتعرفه كانه قال امكر
السبي مستغنى في المنفوس مفعوله لا محاله اي لله تعالى ان نفعل **قوله** وجعل انقبالهم
لذلك انتطارا له منهم اللام متعلق بانتظارا اي اريد ان يقال فيهم يستقبلون الامم فلما
بما مضى من الامم لما مضى من الدمار وقيل فيهم ينتظرون ايذنا بان المنظر حق للامم
فهم ينتظرون غول يصاد **قوله** الا يعجزها معنى لتبدل والتحويل وقوله وان ذلك
مفعوله اي لله تعالى عطف تغييره فسر يعجز عن ويكره وما يتصل بها **قوله** على
ظرها على ظر الارض فلما حيرت ذكر الارض فيما قبل هذه الآية بلما قوله وماتان الله
لعجزه من شئ والسموات والارض فلما على ظرها قال لكي في قوله اذا جاز
اجلهم العامل في اذا هو جالان اذا فيها عن الجبر والاسما التي جازي بها يعمل فيها ما بعد
يقول من احمر بكر منوه فاحمر هو العامل في من بلا خلاف فانهم في اذا حرو وفي الشرط
لما فيها من معناه فكل فيها ما بعد ها وكان خيرا ان لا يعمل فيها لازما صافه الى ما بعدها
من اجل والمضاف اليه لا يعمل في المضاف لانه من تمامه ومنه خلاف والحق ان الموضع
الذي جازي بها يمكن ان يعمل فيها الفعل الذي يليها والموضع الذي لا يجازي بها لا يمكن
ان يعمل بها **قوله** ان الضم يهوى هو كذا في حمز يذنب لمن ادم التنايه اي جنبس عنه
المطر شوم ذنوبهم وانما خسر الضم لانهم اطوا الحيوان نفسا واصبرها على الجوع وروى الجاري
بدل الضم لانها بعد الطرخه جعه هنرت الدابة هذا لا يخلو ولا يضر لانا هذا لا يضر
القوم اذا اصابته مواشهم لانه هنرت اي ضعفت والجزاز سدا الشمس قبل ان يطلع

سورة يس منه وهى ثلاث وسبعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** ياسين بالفتح كايين والشهور

يسمى على السحرة والورع وحسنه والكسائي باماله فتحه البيا والناقون باخلاص
فتحها والبرحمن فتح النور فراه ابن ابي اسحق والنعني وبكر النور ابو الهالك والرفع
هرون اما الكسر والفتح وكلاهما لا تنافي السالكين وذلك انه بنى الكلام على الادراج
لا على وقع حرفي الجهر فخره لذلك ومن فتح هرب الى خلف الفتحه لا اجل ثعلب ليا قبلها والكسر
ومن حصر جابه على اصل حركه التثنية الساكنين وهو نظير حرس وهبت كك وآيه وسيبويه
وعرويه وبابها ومن ضم ختم لم يرد احدهما لا التثنية الساكنين كمن وهبت والاخر
ما عذري فيه وهو بانسان لكنه احتج منه بالسبب وحذف النافه والعين وجعل العين
اسما قايما بذاته فافصح في نداء وتطير ما جاف في الحرسه كيف بالسيف شاماي
شاهد الحذف في العين واللام ويؤيده ما ذهب ابن عباس رضي الله عنهما اليه في جمعته
وتحرف انما حرف من جملة اسماء الله تعالى وهو رجم وعليه ومعجم وقدس ويؤيد
كثير الجوهري جبره بكسر الهمزة من العرب ومعناه حقا وقال وابن الله اسم وضع للشمس كذا
بضم اليم والنون والف الف وصل وربما خذوا منه النون فقالوا ايم الله وربما خذوا
البيا وقالوا ايم الله وربما ابتوا واليم وحدها مضمومه وقالوا ايم الله **قوله** اولانه
دليله ناطق بالحكمة كالحجاي نسب الحليم الى ضمير الذين وجعل القرآن على سبيل الاستفان
المكثنه كالنقصه الناطق بالحكمة والقرنه نسبة الحليم اليه واستدلوا بحكمه الله استنادا لما
لانه صدر من الحليم واليه الاشارة بقوله فوصف بصفته المتكلم به **قوله** على صراط
متنعم خبر بعد خبره وصله للمسلمين ويصاحبه امرئ من الزحاج انه قال الاصح
في العرب ان يكون على صراط متنعم خبرا بانيا والمعنى انك لمن المسلمين انك على صراط
متنعم وكبر ان يكون على صراط من صله المسلمين اي المسلمين الذين ارسلوا على طريقتهم
متنعم وقال القاضي كبر ان يكون حاله من المتكلم في الجاه والمجرب وفادته وصف
الشرع بالاستقامة صرحا وان دل عليه من المتكلمين انما **قوله** وليس الغرض بذلك
ما ذهب اليه من تميز من ارسل على صراط متنعم عن غيره الى قوله وانما الغرض وصفه
الى اخره قال صاحب التوايد لم يحصل مما ذكره من السوال من الاول والثاني
هو قوله فانما تتكلم فيه دل على انه ارسل من بين الصراط المتقمة لا بكنهه كنهه
فتصور فيه لان الصراط المتنعم واحد لا ثوب الى قوله تعالى اهذه الصراط المتنعم صراط
الذي انزلنا فيك عليهم والجواب ان قال هذه آية لرد قول الكفار لانهم كانوا يقولون كنت
مرسلا وانت تركت الصراط المتنعم الا ترى الى قوله ما ضل صاحبكم وما عوب فلا بد في
الجواب من ذكرها وما ذكر انه على صراط متنعم لا بكنهه وصفه سلم الا انه واحد ولا
لمن منه ان يكون الصراط المتنعم متعددا **قوله** من لم يقف على الاما ليه كذا ولم
يستوعب معرفته افاينهم باسرها لا بد ان لا يحصل على شيء في افعال هذين الجوابين اما الجواب
الاول فنحن نول صاحب المتنازع والامال ان غونه اي المسند اليه متصف بالخير هو المطلوب

لا تنفر الخير كما اذا قيل كذا كيف الا **قوله** انما لا تنفر الخير كما اذا قيل كذا كيف الا
الايضاح ان قوله لا تنفر الخير يشعر بتجويز ان يكون المطلوب بالجملة الخير به نفس الخير وهو
باطل لان نفس الخير يضور لا يصدق والمطوب بها انما ان تكون صدقا وان اراد بذلك
وقوع الخير مطلقا بغير شيء ايضا جيب بان مضامين الحمل مشتملة على امرين الاخبار عن
الوقوع وعن اتصال المسند اليه بالمسند وقد يقصد احدهما قصدا او بيا ويكون الاخر
تبعاله **قوله** الاما من قولنا به وقد يتصور في الفعل ان يكون المراد به وقوعه من
الفاعل وان يكون مجرد اتصافه به ثم علامه وههنا ليس الغرض في ايقاع على صراط
متنعم خبرا او صلة مجرد الاخبار وانما الغرض انه صلوات الله عليه مستقر فيه ثابت بيمين
وانما جاز به بل هو عا دته وقال المصنف في قوله فعزنا ما مات واذا كان الكلام
منصبا الى غرض من الاغراض جعل ساقه له وتوجهه اليه كان ما سواه من غرض مطر
واما الجواب عن الثاني فعلى الخبر قد قال ابن جني في قوله الحسن اهذه صراطا متقيما اراد
والله اعلم النذ لك الله تعالى واظهار الطاعة اي تدر صينا سلكا بارنا بما يقال له صراط
متنعم ولشنا نريد المعنى في قوله من قال اهذه الصراط المتنعم اي الصراط الذي
قد شاء ان يتقاه وتقوم له في ذلك طريقته فان قيل بل هو ابتداء لزيادة وزاد في
حسن التشعر ما دخله من المعنى وهو ادم هو ابتداء لنا فانك اذا فعلت ذلك بنا
فقد هديتنا الى صراط متنعم فجزى حسنة مجرب قوله لين لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
المقين منه رجلا متناهيا في الخير ورسولا جاعلا ليل الخير ففعل الى معنى الخبر والنتيجة
ابو علي آفات بنو من ولت كذا ما رنا وفي الله ان لم يعدوا حكمه **قوله** والله تعالى
اعرف الغارت وقد سماه الشاعر حكما عدلا فاخرج اللفظ مخرج التشعر فقد ترقى وصف
الا الكلام من لفظ التشعر الى معنى التعرف وعليه قوله خراجه وهديناهم صراطا متقيما
والله ينظر قول المصنف على انه ارسل من بين الصراط المتقمة على صراط متنعم لا بكنهه
وصفه كانه جعل الصراط المتنعم الصراط كلها ثم جرد منها صراطا متنعم وهو هي والله اعلم
قوله وقرى تنزيل قرآنه من ما من وعجزه والكسائي بالنصب والباقون بالرفع
قال ابو البقاء تنزيل القرآن اي تنزيله على العزير والمصدر بمعنى المفعول اي من العزير وتنزيل
النصب على انه مصدر اي تنزيله على العزير والمصدر بمعنى المفعول اي من العزير وتنزيل
بتنزيل وان تعلق معنى قوله من المرسلين اي من المرسلين **قوله** او موصوله منصوب على
المفعول الثاني وعلى الثانية كان صفة لقوم وعلى المصدر مفعولا مطلقا **قوله** كيف
يكونون منذرين خير منذرين هذا السؤال وارد على من ذهب الى ثبات الانذار وان
مصدره او موصوله يعني الى ثبات الانذار كما قلت لتذرع قوما ما نذرا باؤده
او ما نذرا اباؤهم ودل قوله لتذرع قوما ما اباؤهم من نذر من قبله وما ارسلنا اليهم
فلا من نذير واقسموا الله جهد انهم لن ينجواهم نذر لمكون اهدي من احدى الامور على

على ان الانذار لم يوجد راسا واحدا بان الاما لم تنزل الا على نفي انذارهم اما على نفي انذار
ابا يسمي فلا ثم سأل ان التفسيرين متناقضان لانهما ان ابا يسمي ما انذروا وانذار
على ان ابا يسمي انذروا فاجاب ان المراد ما انذروا باهم الا قريون دون القريه **قوله**
ثم مثل نصيبهم على الكفر الا انتصاب يكون نصيبهم على الكفر مشبهما بذي الاعمال
واستجارهم مشبهما بالافاح لان الفتح لا يطأ على راسه وقوله في الاذيات تيمم للزوم
الافاح وعدم النظر في القرون الخاله شيئا بالسد من طرفهم وعدم النظر في العواقب
المستقبل مشبهما بسد من قدامهم ونقل صاحب الفرائد عن صاحب التفسير الاطلاق مع
الابدي مجموعا الى الاذيات عبارة عن منع التوفيق حين كانوا متجبرين مستغفلين
الحق لان المنعير بوصف بانتصاب العنق والمتواضع بوصف بضد قال تعالى فظلمت
اعناقهم لها خاضعين **قوله** الى اروعها من الدنيا اي امتناعهم وامساحهم يقال اروعى عن الفتح اذا
عنف عنه **قوله** نادوا من الحلقة الى الذنن الاماس نذرنا ذر من الحمل اذا صرح ورسا
ونذر من بيته خرج **قوله** والمتنج الذي يرفع راسه الى العنق الفتح رفع الرأس كسيف
الشي وبسمى السورق المسجد من الفتح اي البرمجة ثم يقال لرفع الرأس خيف ما كان قمح وفتح البعير
راسه والتمت البعير شددت راسه الى خلف وقوله تعالى فهم مفتونون تشبيهه بذكر وشمل
لهم وقصد الى وصفه بالثاني عن الانقياد للحق والثاني عن الانقياد في سبيل الله وقيل اشار
الى طاهر في القيامة اذا الاعمال في اعناقهم والسلاسل **قوله** ان تحت السورق عن بعضهم
افتتحوا اذا القية في فمك وذلك انما يكون عند رفع الرأس **قوله** فما قولكم جعل
الضمر للابدي قال محكي السنة في كتابه عن الابدي وان لم يجز لها ذكر لان الغل جمع
اليد الى العنق وقال الزجاج بعد ما ذكر غراما من هذا ولم يذكرا الا ترى انما كان
الغل تضمن اليد والعنق ومثله قول الشاعر وما ادري اذا سمعت ارضا اريد
الحرا بها يليني الحن الذي انا بغيه امر الشعر الذي هو يليني فذكر الحز وحده
وقد علم ان الحز والشعر معضات فلا سنان ركنه قوله تعالى سراسل تعلمكم الحز **قوله** ولو كان
الضمر للابدي لم يكن معنى التسبب في الاقحاط طاهر الانتصاف وتحمّل ان يكون الفتح
للتعقيب كقوله في الاذيات او للتنبه فان ضغط اليد مع العنق يوجب الاقحاط
لان اليد تنقب مسكه بالغل تحت الذنن رافعه بها ولا باليد اذا كانت مطلقه كانت
راخية للغل فربما يتخيل بها على فكاه الغل فيكون منه على اسناد باب الحيلة **قوله**
نظروا الضمر للاعمال فاعلم اي وسداد المعنى عطف على ظهور قال الزجاج من قول
في ايمانهم او في دينهم المعنى واحد وذكر ان الغل لا يكون في العنق دون اليد ولا في اليد دون
العنق فالمعنى ان جعلنا في اعناقهم وفي ايمانهم اعلالا في الاذيات حثا به عن الابدي لان
الاذيات لا يراى الغل جعل اليد على الذنن والعنق هو مقارب للذنن لا لاجل الغل
العنق الى الذنن **قوله** سدا الفتح والضم بالفتح جمع والكسائي وحفص والماتون بالضم

الراغب اصل السد مصدر سدته وشبه به الموانع والشدة كالظلمة على باب وقد
يعبر به عن الباب كما قيل الفقير الذي لا تنفع له مدد السلطان والسداد والسداد الاقامة
والسداد ما تسد به الثلم والثغر واستعملوا يسد به الفقر **قوله** وقرى بالعين من
العشا قال ابن جني هو قره ابن عباس وعكرمه وعنه من عني بعثني ذا صنف لصبر
فبعثني او عسبه لعني واعينته واما قره العامة فهي على حرف المضاف اي فاحشنا البصار
وسمى ان علم ان ع ش ي يلتقي معناه جامع ش ي فان العشا ر على العين كالغشي
على القلب كل منهما يركب صاحبه وتخلله غراهم خضتوا ما على القلب العين بالواو وما
على القلب بالياء من حيث كانت الواو اقوى من الياء وما يبد والفاظ من الغشاو على العين
ابدي الى الحب ما خا من القلب ولهذا في هذه اللغة نظائر ما لو اودع حياها لكبر حجمه
قوله وانما كانت تضع هذه النعمة لو كان الانذار منقيا الانتصاف في سواه سواء
وكان ينبغي ان يقال ما وجه ذكر الانذار الثاني وقلت توجيه السؤال ان قوله انما انذر
من اتبع الذكر يدعي سبق عدم الانذار اي انك لا تنذر من لم تتبع الذكر انما تنذر من
اتبعه فكيف اثبت الانذار بقوله سوا علمهم انذرتهم ثم عطفه بقوله انما تنذر من اتبع
الذكر وحاصل الجواب انه نزل وجود الانذار الذي لم يحصل المقصود منزلة العدم
لانه قيل ما انذرت اولئك لانهم لم يؤمنوا انما تنذر هؤلاء الذين انتفعوا به قال
الزجاج في قوله انما انت منذر من يتشاها لا تخفى على احد من به مسكه ان الانذار انما
يكون انذارا ويحجب له تا اذا كان مع من يؤمن بالله والبعث والقيامة وهو الهادى والنظم
يساعد عليهم لان اصل الكلام وارد على تقسيم المنذرين وذلك ان قوله انك لم تنذر المؤمنين لانذر
قوما ما انذروا باهم وهم مطلق شامل للمنذرين الذين لا تنفع لهم الانذار ومنهم من ينفع
فيهم ذلك ثم قسم المنذرين في قوله لقد حق القول على اكثرهم على قسمين رحيم على قسمين وهم
على اكثرهم انهم لا يؤمنون واكثر ذلك بالجملة التسمية وسجله بسبق التعدير **قوله**
بهم هذا القول اي قوله لا ملان جهنم من الجنة والناس اجمعين وثبت عليهم ووجب
ثم ملأ ذلك خلق الكفر فيهم وجعلهم محميين عليهم واذك حبيبه صلوات الله عليهم الايات
عنهم بقوله سوا علمهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون وجعله كالخلص الى ذكر العرف
الاولين وهم المتجبرون للذكر الخاشعون ربهم ولهذا التعريف باليد والنعوذ بالمقتضى من جنى
ان يستسلم العاقل ولا يكابر النصير القاطع **قوله** وعن الحسن احيا وهم ان يخبرهم لعني
خبر ان حمل حكي الموت على الحقيقة كما رقت وعلى الجواز كما ذهب اليه الحسن اعلم ان التنوير
في الموت يتبدل ان جرى على الحسن وعلى العبد والثاني اما ان يراهم يصمون على الكفر المعنى قولهم
لا يؤمنون والمنشعرون بالانذار في قوله من اتبع الذكر والفريقان جميعا وقول الحسن
منزل على الثالث وتغيره انه تعالى لما امره صلوات الله عليه وسلامه بانذار هؤلاء وشارهم
بالمعصية والاجر العرمرجه سابل ان يسان لم يخص هؤلاء بنذر الامرين فاجيب راء

لانا خرجهم من الشرك الى الامان وكتب ما قدموا واثارهم من الخز والشر فغفر ربنا لهم
ونبئهم على حسابهم وتغير الوجه الثاني هو ان الله تعالى لما ذكر ما دل على انفا الامان
اوليك المصممين وقفاه بما دل على انفا الامان في حق هؤلاء ورثب على الثاني البشاره المغفره
والاجر قبل اذا كان حكم هؤلاء هذا فاحكم اوليك المصممين ففعلنا نحن في المولى الام
وتغير المعنى انما يتفعل من يتفعل بانذارك وبشرهم بالفوز بالبغيتين ودع اوليك المولى
فانما نفعهم ثم ننبئهم بما عملوا كما قال والمولى معهم الله ثم الله برجعوت قال المصنف
هؤلاء المولى يعني الكفر عنهم الله ثم الله برجعوت فحينئذ يبعثون واما قبل ذلك
فلا يسئل الى اسماعهم واما تقدير الجمع او الحسن فمخول على الفرقين وعلى اخرهم فبقدر الايمان
على ما يقتضيه المعام والله اعلم **قوله** وما هلكوا عنه اي ما تواروا وتركوا وهو عطف على
اسلخوا وقوله من اتر حسن نشر لقوله ما اسلفوا وقوله او شي كوظيفة نشر لقوله وما
هلكوا **قوله** او حبيس اي وقف الزمان به يقال حبست احبس حبسا واحبست احبس
اجبا ساى وقفت والام الحبس بالضم **قوله** او سكه احوثا فها يحسهم اي فهاذا
ما الملمس الاشياء ومن الجاز خفي هذه السكه اي في هذه الطريقه وانته على سكه واضم
وعن بعضهم السكه الحريه التي تخرج بها وسكه الدرهم وطريقه الخلل واحدا السكه
سكه اذا اتيتم **قوله** عن طائر الحريه من روا به الترمذي عن ابي حنيد قال كانت
بنو سلم في ناحيه المدينه فارادوا القلعه الى قرب المسجد فزنتها ناحت كذا مري وكتب
ما قدموا واثارهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واما ان اثاركم تكتب فلم ينفعوا **قوله**
وهذه الاشياء على ضرب واحد ذكر في الاساس في قسم الجاهل ضراى وقوم
موضربه وضربه اي مثله **قوله** والمثل الثاني بيات الاول قال ابو القاسم في التفسير وذكر
مثلا مثل اصحاب القرية والباي بل من الاول والظاهر ان ضرب معنى جسد فاجاب
مفعول اول ومثلا مفعول ثان واختر ملكي هذا وقال اصح ما يعطى القياس فيه هذا وقد
ذكر التعليل في قوله تعالى ضرب الله مثلا قرية كانت امنه مطمئنه وهواختار المصنف
هناك **قوله** فعزنا ففوتنا الرغيب الغزو حاله مانعه للانسان من ان يغلب من
قولهم ارض عز ارض عليه ويعز الحما شند وعز كانه حصل في عزار يصعب الوصول اليه
كقولهم تطلق اي حصل في طلف من الارض والعز الذي نفس والافس وعز المطر الارض
صلبا وعز الشئ قال اعتبارا لما قبل كل موجود مملوك وكل مفقود مطلوب **قوله** وقري بالتحفيف
الويك تحفيف الزاي والباي تون بتقديرها وهما لغتان كشده وشده اي قوتياها **قوله** لم
ترع المفعول به اي لم تغفل فعزها سالت **قوله** لان الاول سالت اخباره نظرات
قوله تعالى اذا رسلنا اليهم ثمين فعزها ففوتنا الرغيب ففوتنا الرغيب ففوتنا الرغيب
انكار سابق لا سيما وقد سبق ارسلنا اليهم اثمن فعزها ففوتنا الرغيب ففوتنا الرغيب
والجمله الابتدائية التي سلفتها حال الذهب ويكون خلوا من المراكب **قوله** مع قولهم

وما علينا الا البلاغ المبين متعلق بقوله وانا حسن يريد لولا قولهم وما علينا الا البلاغ
المبين لم يحسن قولهم ربنا فعلم اننا اليكم لمسلون لان هذا قول العاجز من الدليل الذي
لم يبق له متشبهت يتشبهت به سوى هذه الكلمه تار في قوله تعالى وادعوا شهداءكم من
دون الله اي لا تستسبدوا بالله ولا تقولوا الله شهد ان ما يؤعبه حق كما تقول العاجز
عن اقامه البينه على صده دعواه وحين كان معترفا بعباده وها ما رة على اقامه البينه
نجا وجن لان البلاغ انما يكون مبينا اذا كان مويدا بالعجرات الظاهر والآيات
الشاهده **قوله** نظرا بكم شامنا بكم الرغيب الطائر كل ذي جناح يسبح في الكون
ونظرا فلان والطير واصلا لتقاول الطير ثم تتعل في كل ما يتعال به وتشامرو وقوله انما
طائرهم عند الله اي شومهم ما قد اعد الله لهم بسوء اعمالهم **قوله** وقري بالضم قال
الزجاج طائر وطير معنى واحد ولا اعلم احدا قرا طير بغير الف **قوله** وقري ان ذكرتم
المنز لا تنهوا من وحرف الشرط وهو المشهور وقرا بر عمره والون وهشام ان بينهما
وهو تنهوا من شرط محذوف الجواب تقديره ان ذكرتم اي وخطتم ونجرتهم عن الشرك بطريق
قوله وقري ان الى اخرها شوا ذقال ابرحني قرا الما جشوت اذك منهنم واحده
مفتوحه مقصوره والباء بعدها والاعش وابو جعفر ان المنز يا ساجده ونون مفتوحه
ذكر ضموموه الزال جفيم الكاف ابا ان ذكر ضموموه المرضع بقوله طائر كرم عكر
فانهم لما قالوا انا نظرا بكم اجيبوا بل طائر كرم معكم ان ذكرتم اي سموكم لان ذكرتم
فلم تذكروا ولم تنهوا فافتنى بالسبب الذي هو التذكير من المسبب الذي هو الانهاك
وضعوا الطائر موضع مسبه وهو الشار وما كانوا بالعون من نهارهم فحيف الغراب
او بوجه واما ان ذكرتم اي حطتم وكنتم وجدتم فذكرتم فافتنى بالسبب الذي هو
التذكر من السبب الذي هو البر جرد وانها شرط وجوابها محذوف لدلاله طائر كرم معكم
عليه اي ان وحدهم وجد شومهم معكم ولا يجوز الوقوف على هاتين الكلمتين على معكم
لاتصال ان واين لها كن جار على الاستفهام لان الاستفهام بفتح ما قبله مما بعده **قوله**
واذا سم المغان بذكرهم اي هو من باب التثنيه وذكر ان اجرب ذكرهم في مكان
دليل على ان المغان حامل على ذكرهم لا ماره او اثر شومهم وقرب منه قوله تعالى يراى
الارض فانظر واين كان عاقبة المخذبين **قوله** لانتم يوم مسرفون في النقصان هذا
مبنى على ان الاضرب من قوله قالوا طائر كرم معكم وحده فبجوب قوله ان ذكرتم شرط
اجراء عز في لدلاله نظرا بكم الشرط والجزم مغرضه واليه اشار بقوله انظر
ان ذكرتم اثبت اول طائر كرم معكم معنى اسباب شومهم معكم وهي كرمهم ومعها
وهو التقدير الثاني واكرم بالجمله الشرطيه ثم اضرب عنه بقوله بل انتم قوم مسرفون اي
مسرفون في عصا كرمهم ثم انا كرم الشوم لا من قبل رسل الله وقوله اول انتم قوم مسرفون
في هذا كرمهم دون هذا مبنى على ان الاضرب من المجموع معنى انظر ثم لان ذكرتم واي التعليل تار

بقوله حيث تتسامون معنى سبب شومكم وهو كسرهم لاجل ان ذكرتم ولم تذكروا
ولم تنهوا وهو التقدير الاول ثم ضرب عنه بقوله بل انتم قوم مسرفون اي مسرفون في ضلالكم
متهادون في غيركم حيث تتسامون من جبال التبرك به **قوله** العاصي ان ذكرتم شرط
جوابه محذوف وان وعظمت نظرتهم او تعدتم بالاحمر والتعذب بل انتم قوم عاذلكم
الاسراف في العصيان فمن تراجكم الشوم والاسراف في الضلال ومن تراجكم عدم تشامم
من جبال التبرك به وامامنا قدس ابوابنا ان ذكرتم كسرهم فليس بشئ الا ان الكلام
مع الكفار والكفر موجود فلا يخرج عن شرط به والله اعلم **قوله** حرج قصبة القصب
الامع او به في القصب لانه يزاول الامع **قوله** اللهم اهد قومي ربي الخارب ومسلم من
ان يسعد قاري انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يلكي نبيا من الانبياء قوم فادع
وهو يسبح الرحمن وجهه ونقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون **قوله** كلمة جامع في الرغيب
فهو وذكر ان القابل اوصي بقوله اتبعوا المرسلين الى ان المرسلين واجب الاتباع وان من ارسله
الله على شيء لم ينزل الخلف وخبرهم من الطلقات الى النور كان صلاحهم في الراتب متابعه وتحقيقه
ذلك بقوله اتبعوا من لا يسالكم اجرا نعيم معناه وان من سعى في اسبابه ان يطع وتوسع
اجره وهو السداد خليف ذلك وهم مهتدون اشار الى ان غرضهم في ذلك ليس الا محض
النفع لا متابعه امر الشبه والربا وان يكونوا موطن العقبة وهو انغال في زايه من الكمال
روى ابن الاثير في كتاب في المقدمة ان اجم الربيع كان يضرب به قبه من ادم رسول
عظاظ ونانية الشجر فتعوض عليها شعارها فاناه حسا فاستدع واناه الاغني فاستدع
شراسته الخنا فاستدعته انقصه الرائد فلما بلغت **قوله** وان خيرا التاتم الهدية به كانه علم
في راسه ناز فقال لها اما كفاك ان جعلته غلاما حتى صيرت في اسرار الله والله لولا ان
ابا بصيرت شدي انما قلت انك اشعر اهل زمانك من الكف والاس **قوله** ولولا
انه قصد ذلك لقال الذي فطون واليه ارجع **قوله** صاحب الفتاح ولولا العرض لكانت
المناصب واليه ارجع وكذا اتخذ من دونه الهة ان بردت الرحمن بضر لا تغت على خلقهم
ولا يقدون من دونه الهة ان بردت الرحمن بضر لا يغت منكم شفاغهم شيا ولا ينقدونكم
انكم اذ اني ضلال مبين ولولا اني امننت بربكم وانجعت فامعون ولا تصرف حسن
موقع هذا العرض الا اذا نظرت الى مقامه وهو طلب اسباع الخف على وجه لا يورث
طالبه دم المسبح من يد غصب وهو ترك المواجهة بالمضليل والنصح ارتكاب الباطل
قوله قد ذهب الى ان قرينه العرض هو قولهم ترجعون ولولا انه لم يكن تعرضا كان
هذا تعرضا من اهل الواحد حيث وان فلما قال هذا الى الرجل اقوم اتبعوا امري مني الى اخره
فرفغوا الى الملك فقال لهم الملك انا انت تسب قاري لا اجد لك فطرت اي اي شيء
اذ لم اجد خالقي واليه ترجعون ردود على النعت فيما زبحر بغيركم ثم تلاه واذكرا
اذا رجع الارواح واليه لا اله الا القوم لم يكن لخطاب القوم بول ترجعون معنى وكان الظاهر

ارجع ويمكن ان يقال ان الرجل كان في غيظ شديد من تخذيبهم الرسل وتوهم ما اتهم
الا بشر مثلنا الى قوله ولبيسكم منا عذاب اليسر وانتز الفرصة للانتقام فلما لم يكن من قلوبهم
او وقع قوله واليه ترجعون في البيه اي مالي لا اعبد الذي من على نعمة الايجاد ونعمة الانتقام
منكم والتشخي من غيظكم اذ ترجعون اليه فيجركم بغيركم وتخذيبكم الرسل وعنادكم
لكن النظم يسا على الاول فان التقدير اسعوا من لا يسالكم اجرا وهم مهتدون في
عبادة الملك العلامة الصار النافع وتترك عبادة الاصنام التي لا تضر ولا ينفع وما لم ايها
القوم لا تتبعونهم ولا تعبدون الذي فطركم واليه ترجعون فيجركم على اعمالكم ان جعل
نحس وان شرا فشر انتم به على فعل انتم وانهم على خلاف ما عليه الرسل من الاضداد بقوله ان
اذا اني ضلال مبين ورسخ التشبيه بقوله فاسمعون اي اسعوا فقلت لكم من حال الرسل
وحالكم ثم حالي لتقرقوا بين الحق والباطل فتنبهوا الرسل وقد قال ان الالوب من الانبياء
المعنوي حيث المغت من حشايه النفس في مال الى خطاب القوم في رجوعت ولا ياب
باخلاص المعنوي من لان المراد ما لكم خاسر سبق وقرب من الالوب قوله تعالى يدا الله فغلول
غلت ابراهيم قال المصنف يدا الله فغلول عباره عن الخلل وغلت ابراهيم دعاء عليهم بغل الايدي
حقيقه والطباق من حيث اللفظ وملا حظ اصل المجاز كما فعل سبني بعبادة الله دابر
اي قطعه لان السب اصله القطع **قوله** وما ادفع العقول وانكرها لا تستجيبوا معناه
ما ادفع العقول وانكرها لا تخيبكم عبادة اشياء على عبادة الله ان اراد الله ان يضركم
فهل لاهم تمكنوا من الشفاعة **قوله** في غمار تقال دخلت في غمار الناس وعلموا الناس من غيظ
وليس اي كثرتهم ورجعتهم **قوله** والاولا وجه وهو ان يكون قوله باليت فويج بعلمون
لمن علم قومه كانه ليكون علمهم بذلك سببا لا كتابا شيئا لا ينبغي ان ينهوا عن خطاياهم
وصوابه لما بيني ذلك عن انه نصح قومه حيا ومنا ولما اشتمل على يد الفرياد المتخاض
على سبيل الادماج خلافة في الثاني فان فيه شايبه حظ النفس من التماسهم والاعتياظ بما قال
فلا يطابق قوله واتبعوا من لا يسالكم اجرا وهم مهتدون خاسر ان غرضهم في الدعاء
لم يكن سوى محض النفع **قوله** وقرى المكربين وهو شاذ **قوله** الاكرام والشكر
ان يوصل الى الانسان نفع لا يحقه فنه غضا صه او جعل ما يوصل اليه شايضا فان
على اهل انك كسر شذ صنف ابراهيم المكربين اي جعلهم كراما وقال وجعلني من المكربين
وقرأ ذوالجلال والاكرام منطوق على النعت **قوله** بطرح الالف وجود وان كانا ثانيا
جائزا **قوله** في المطلع انا قتلنا بقتلنا ناسرا انكم اهل اللور فبما كثر القتل **قوله** قال فيهما
بالالف **قوله** فضلا عن جيب النجار ونحو بعض النسخ على جيب النجار وهو مفعول مطلق
يعني فضلا عن جوارحهم صلوات الله عليه على جوارح الانبياء فضلا على جيب النجار يعني كماله
يساير الانبياء في ان لم ينزل الله تعالى في هلاك قومه حبرا من السما لان ذلك من خصايص
سيدهم صلوات الله عليهم وعليهم بيان ذلك في فرق بين الاتعاليين والاولى



المعنى لما قال وما انزلنا على قومه من بعد من جند من السماء وما كنا منزلين على معن
 ما كان يصح في حكم الله ان ينزل في اهل ذلك قوم جيب جند من السماء لان ذلك من نظام
 الامر التي لا توصل لها جيب الجند ولو اراد ذلك المعنى لقل ولكن الله تعالى فضل
 محمد صلوات الله عليه على جبار الانبياء حيث خصه بهذه الفضله ولم يعطها احدا منهم
 فضلا عن جيب الجند فيلزم منه تنقيص الجيب لان فضلا اذا عدي عن معنى
 التجاور واستعمل في موضع يستبعد فيه الادي وراد به استحالة ما فوقه وما كان طريقا
 الى بيان فضله كان اولي بالسلك مما فيه بيان لقصد **قوله** وان الصيحة في حكم فعل
 الفعل **قال** الزجاجة من قرأ بالنصب والمعنى ما كانت عقوبتهم الا صيحة واحدة
 ومن قرأ بالرفع والمعنى ما رتقت عليهم عقوب الا صيحة واحدة **وقال** ارجى في الرفع ضعف
 لما ينشئ الفعل ولا نقول ان يقول ما كانت الا هندا لان الكلام محمول على ما قاما احد
 الا هندا وما محصور الآيه فقد كانت هندا صيحة واحدة فجي لما ينشئ ومثله **وقال** الحسن
 واصبحوا الا ترى الامساختم بالثا **قوله** ذي الرمة طوى النحر والاجر از ما في عروضها
 وما بقيت الا الصدور والجراح اي ما بقي شي منها الا الضلع وفي رواية يري لحمها
 سير الغيا في وحرها طوى النحر والاجر ضرب بالانقلاب في الاستحاث والاجر از الاحال
 والارصون التي لا نبت باجمع جرير والغريغ جمع غرض وهي الغرضه ضم الغرض المعجم
 المقصود وهو الرجل منزله الخزام للسرع والجراح جمع الجرح وهو المنتعج بجلد الخزام
 يقول هنزل الساق الاستحاث والارحال ما بقيت الا الضرع المنتعج **قوله** وقيل
 ابن مسعود الارقيه واحد **قال** ارجى يقال رقى الطائر يرمى ويرقى رقا ورقا
 اذا صاح وهو الرقيه والرقية وانما استعمل هنا صاح الطائر تنبها على ان العتق ما فيه
 من عظم القدر واعاده ما استمر من احكام الصنعة وانتشار الموت من القبور يسهل كرقية
 الطائر ومثله قول عالي ما خلفكم ولا تغتكم الا كنفس واحد **قوله** انقل من الزواني
قال الميراثي والحمد من قدامه سلتنا فاعزنا فلم يعزها فقال جليس له ان العرب كانت
 تنسب بالبلد فاذا رقت الركية اشتعلت الا انها تودت بالصبح فاستحسن الغراف **قوله**
 نذا لخصر عليهم **قال** الزجاجة هذا اصعب من العلم في القرآن لان الحسن مما لا يجيب فالقاييد
 في مناداة احبائك يقول من هو مفضل عليك يا زيد ما احسن ما صنعت فانه او كروا بلغ
 من اذا قلت ما احسن ما صنعت لتبنيها بالنداء على المطلوب فكذا اذا قلت انا احب
 مما فعلت فقد افوته انك منجيب ولو قلت واعجابه مما فعلت كان بلغ في القابله والمعنى
 يا احب اقبل فانه من او فاند وانما نداء العجب تنبيه لان تمكن علم الخطاب بالعجب من
 فعله والخصم هي ان يركب الانسان من شدة النذر ما لا يراه له بعد حتى يفتي حبيب **قوله**
 وهي حال استمرارهم بيان لاسم الاشارة في هذه اي حال استمرارهم الرسل حال من احوالك
 يا حسن فاحضري فها وفيه ان قولهم تعالى ما ياتهم من رسول بيان للعلام السابق كانه لما قيل

يا حسن على العباد قبل لا يسي فاجيب بانه ما ياتهم من رسول الا كانوا به يستزرون والمخير
 اما عامر يعني بلغ الامر لتمامه وشدة الى حيث كل من منتهى الهمة اذا نظر الى حاله استمرارهم
 المرسل خسر عليهم **وقال** فياربنا من خسار وخيبة على هؤلاء الجارفت حيث بدلوا الايات
 بالكفر والسجادة بالشقاوة واما كل من بعد من التمسح كما في قولهم ويلعنه اللاعنون وهذا
 المراد من قوله من جهة الملتصم والمؤمنين واما التمسح من الله الجارفة لظان التمسح
 وزنه تعثر الانسان مما يلحق بصاحبه من مشغمة وشدة وغائفة ان تستعظم ذلك الارز
 على مرجبه ومعجب منه كيف تورط فيه وفي حق الله تعالى محمل على غائفة لا على دونه واليه
 اشار بقوله في تعظم ما جئوه على انفسهم الى اخره **قوله** على سبل الاستعارة الى قولهم ونجيبه
 منه تار في قوله تعالى يلحقك وسخرون بضم الناء معنى العجب من الله اما مجرول الاستعظام
 او تخيل العجب ويفرض ويحي بيا بانه ان شالله في الصافات **قوله** وقيل يا حسن العباد
قال الحسن حتى هو قرأه عباس والضحك واي بن كعب وقيل الاخرج ومسلم جند يا حسن
 ساحته الهية ففينا لنظر لان قوله على العباد متعلق بها اوصفه لانها في الوقف على ما دون
 الا ان تعال ان العرب اذا اجرت من الشئ غرت به ولا موز به عليه اسرعت منه ولم تات
 على اللفظ المعبر عنه **قال** فلما راها فقلنا قالت قاف اي وقفت فاقصرت من جمل الكلمة على حرف
 منها انها زنا بالحال وثنا للاعجاب به او ان على العباد غير تعليم يا حسن بل الخضر يدور له حسن
 كانه قيل التحس على العباد واما الاضافة فمغلي وجهيت احدهما ان العباد فاعلمت في المعنى فقولك
 ما يامر زيد ويا جليس عمر وكان العباد اذا شاهدهوا ذلك كثر وايمانها ان العباد
 مفعولون في المعنى وشاهدها القراء الطاهر اي تحس عليهم من عينه امرهم ووجه ما افسهم
 ويقول الوجه الاول قولهم بالمطلع ما ياتهم من رسول كاليان بسبب حشرهم كانه قيل ما
 سبب حشرهم فقل استمرارهم الرسل والقراء بالاضافة نذر على هذا المعنى **قال** سبب
 الكشف احسن على العباد نذر مطور مشابه للمضائق لتعريف الجبار المصدا فمؤقتهم باخيرا
 من زيد وفي المنتقى وقيلوا بالبالا الساكنة على حسن وقيلوا بالاعطى للاسرة ثم قال على العباد
 وفي اللوامح وقيلوا على الهم بالهم في التمسح لما في الهم من القاه كالتاوه ثم رطلوا على الحال
قوله لان سبب لا يعمل فيها عامل قيل **قال** الزجاجة موضع كم نصب اصلها لان سبب لا يعمل فيها
 ما قبل الخبر كالتاوه واستجارا تقول في الخبر كمر فرسخ سرت تريت سرت فوايح كثير ولا حزن
 حمر فرسخ وذلك ان كمر في بارها ينزل رب وان كان اصلها الاستخام والايها مسماته لا حزن
 في الاستخام سرت كم فرسخي كذا في الخبر لان الابرار **قوله** وانهم لا يرجون بدل من كمر
 اهلكتا في المعنى لا على اللفظ **قال** صاحب الكشف انهم اليهم لا يرجون بدل من كمر
 اهلكا وليس بدلا من كمر وحده لان العامل في كمر هو اهلكا ولا يعمل اهلكا في ان اذ ليس
 المعنى اهلكا انهم لا يرجون والتقدير المبرور وانهم اليهم لا يرجون تقدرا المبرور اذ
 اهلكا اي المبرور خاف مكره اهلكا من قبلهم واستبصارا وتدين اياهم حتى



لربك منهم اثر فيقلعوا عما هم منه **قوله** والبدل على هذه القراءة بدلا من انما لان من اهلكنا
ذات وعلى الاول كان بدل الكل فان خربهم غير واجب عبارة عن اهلاكهم لانه لا يزم
له وهو المراد من قوله بدل على المعنى لا على اللفظ **قوله** ما يرد قول اهل الوجه اي التناجيه
يقال بلان يومين بالوجه اي الرجوع الى الدنيا بعد الموت **قوله** وقرى على التخييف عامهم
وابن عامر وخرج بنشد يد الميم والافوت تخفيرا ورجع نفسه في سورة هود **قوله**
ليس بواحد لان لا يفيد معنى الاحاطة والجمع الاسم وحي جميع الجوهر في الحي المجتمع قال
لبيل **قوله** عريت وكان بها الجمع فابكر راسها تعود وبنوها فاما ما قال ان الفاظ جميع
من التوحيد الذي يقع تارة ما واخره اجدا مثل نفسه وعينه وكلمه ويكون كصفه كقولهم حي
جميع ولهذا قال والجمع وقيل معنى مفعول **قوله** بيان لكون الارض الميته اية كان قابلا
قال كنف يكون الارض الميته فبالاجبية اها قال اي الوفا اية مبتدا ولم الخ والارض
مبتدا واجيبها اها الخ والجمله بغير الاية وقيل الارض مبتدا وانه خبر مقدم واجيبها اها
بغير الاية ولهم صفة لايه **قوله** وكوز ان يوصف الارض والليل الفعل اي اجبت
وسلم لان اريد بها الجنات والتقدير واني لم ارض منه من الارض اجيبها اها وليل
من الليالي الخنا عن النصارى لانها تصنف غير التمجيد يمنع من وقوع الجمله وصفا للمعرف
وان كانت جنسا ويراعى المطابق للفظية قلت قد ذكرنا من ارجح انه قال ان نكرة
الحسن تعيد مقاد معرفة الاثر انك تقول خرجت فاذا اسد الباب فتجد معناه معنى
قوله كجرت فاذا اسد الباب لا فرق بينهما وذلك نك في الموضع لا تريد امداد واحد
معنا وانما تريد خرجت فاذا اسد الباب واحد من هذا الجنس وقال ابن الحاجب المحققون
قالوا في مثل قوله ولقد امر على اللين سبنا ان قوله ببيت صفة لكونه لم يقصد شيئا معروفا
لجرت في ذلك مجرى المنكر لما كان اعتبار الوجود مثله **قوله** ولقد امر على اللين
سبنا تمامه ومضين في قلت لا يعين ان كان قلت لم يمنع ان يكون لا يعين
ملا لاجه ويراد لم يعود قلت **قوله** الشاير يصح نفسه بالتردد وانه علم ذو اداة
ولا يستجبه له ذلك ويرد مرة على الشم والامر من حتى يصير ذلك ملكة راسه **قوله** بتقديم
الظرف للزمان على ان كسب هو الشيء الذي يعلق به مظهر العيش يعني عت اذ اكل الاكل
مع تقدير ملكة الاكل المعنى للاختصاص وقد علم ان الماخول غير مختص به لكن قد مر ليدل
على انه الاصل في الارتراف والمخولات تابعة له لا تزد انه اذا قل نز القطار اذا حصر
بالاطلال قالوا وان معه فارد التخصيص على البالغه فخره اطالات اسم كسب على فرد من
افراد كذا في الوجود **قوله** قري وخبرنا بالمشقة هو المشهور **قوله** وقري ثمره بفتح
وخمسة حزم والحيات قوله تعالى من العيون من على قول الاخفش زايه وعلى قول من المفعول
مخروفي من العيون ما يستفوت به **قوله** ونحن لنا كمالا مملوكة الله من الثمر وما علمته
ايرام فما على هذا موصولة وهو موضع صلتها كلف على ما بينه قوله من ثم وهو مملوكة الله

وتخصيه ما قال ان الثمر في نفسه فعل الله وفه اثار من كثر في ادم وعن بعضهم في
ما علمته لفته اوجه احدها ان يكون ما موصولة والآخر ان يكون نكرة موصولة وعلى
الوجهين هو في موضع حرف عطف على ثمره ويجوز نصبه على موضع من ثمره والثالث ان يكون
ثامنه اي لنا كلوا من ثمره ولم تعلم ايد سم ويقر بعرضها وتكمل لا وجه اللفظ الا ان خربنا
ثامنه ضعيف لان علمت لم يذخر له مفعول وهو من قول اي البقا **قوله** والاباء الجوهري
ثامير النخل بلفظه يقال نخل موير والاسم منه الاباء على وزن الانوار **قوله** واما ان
اكله امان الشيء بالكسر والشديد وقته قال كل الفواكه في بارنا اي في وقتها **قوله**
على طريق الالتفات ليس هذا من مظان الالفاظ لان القصد في جعل الجنات في الجنة
اخراجه الى الماخول فكان التمكن على الاكل اول التخصيم لانه ادرك على الامتياز وانت تعلم
الفرق بين صير الافراد والجمع للواحد المطاع بل الضمير راجع الى المذكورات اي يكون على وزن
قوله واخرها منها جابنه اكلون ونظر الالتفات بين ذلك ما حزل وبين هذا من تعدد
المفعول واخره وعامله على جعل ما ثامنه اجرت ما تحل موصولة لا يرد قوله افلا
تشكرون على التفويج والتوحيح وايضا يلزم من الموصولة ان يكونوا متعددين في ذلك بعد
وليس فيه لله تعالى اثر فقولهم تعالى اولم يروا اننا خلقناهم مما علمت ايدينا انما لا
التركيب من باب قولهم اخذته بيدي وراية يعني وذكرنا في ان يكون قوله اجيبها
واخرها منها جاب الى اخر الآيتين بآيات القول وانه لا يسم الارض الميته والله اعلم **قوله**
وكوز ان يرجع الى النخل عطف على قوله والضمر لله الجوهري النخل والتخيل معنى والواحد نخل
قوله فيها خطوط البيت التوليع ظهور اللفظ البص على الشيء والمولع كالمولع الا ان التوليع
استطال باللفظ قال ابو عبيد قلت لم يروا ان اردت الخطوط فقل كانا واما ردت
البياض واللبق فقل كانا فافان كان ذلك ويك **قوله** وقري على الوجه الاول اي على
ان يكون ما موصولة قال القاضي ويورد قراء الكوفيين من جنس بلاها فان حذف من
الصلة احسن من غيرها **قوله** وفي الحديث ما لا عين رأت الخ حيث اخرجناه في
سورة السجدة **قوله** واعداد اي قوله اعدت للمنفق **قوله** فاستعير لزال الضو
وكشفه عنى استعار لزال الضو السخ وهو استعاره تبعيه مصرجه والجامع ما يقبل من
ترتيب احدها على الآخر وقول عن مكان الليل ويلقى طله ظاهر مشعر ان الزمان طار على
الليل قال المزني الآية دلت على ان الليل قبل النهار لان المسوخ منه يكون قبل المسوخ
كما ان المنطق قبل الخطا وقال الفراء الاصل هو الظلم والنهار داخل لها اذا غرست الشمس
على النهار من الليل الخشط وازيل فنظر الظلمة قال **قوله** على لسه معناه نزهة بالنهار وحي
الليل وذكر ان الاصل هو الظلم والنهار داخل على وتبين ما روي الا ما مر احدث جنبل
والترديد عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
خلق خلقه في ظلمة سمى لقي عليه من نور فمن صابهم من نور اضاء ومن اخطاه ضل لئن قوله

قوله في سورة الرعد في قوله يغشى الليل النهار اي يلهم مكانه فيصير اسود مظلم بعد ما
كان ابيض منبراً مودن بات بين الليل والنهار توالج وتداخل قال الله تعالى ويجري الليل
على النهار ويجري النهار على الليل قال ان الليل والنهار حطه ذهب هذا ويغشى مكانه هذا
واذا غشى مكانه فكان ما البسه ولن يعلم كما يلف اللباس على اللابس واما قول صاحب
المنهاج السجادة ظهر النهار والمنهاج منه ظر والمسلوخ من جلده فما خوذ من تفسير الزجاج
قال واية لم الليل سلب منه النهار معنى سلب خرج النهار اخرا جالا لا يبقى معه شئ من ضوء
النهار وذلك من العلامات الدالة على توحيد الله وقدرته بفتح قوله فاذا هو مظهر بان
داخول في الظلام وفي النهاية كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنهما فاظا من بعد من الملبس اليها
اي الى الارض يعني اخرجها من الظاهر وفي حديث عائشة رضي الله عنها كان يصلي العصر
ولم يزل يرفع يديه من جبرتها اي لم يرتفع ولم يخرج الى ظهرها والمغرب اصل الظهور خلاف
الحفا وتدوير من الخروج والبروز لا يرد ذلك اي هو غايته عند هذا امر ظاهر عند
عامة اي زابل ووالله ما قبل لا بن الزبير يابن ذات النطاقين مثل بقول اي ذوب
ونكك نكاه ظاهراً عارها يقال ظهر عن هذا العيب اذا ارتفع عنه **قوله** لخيرها ثقت
مقدريان لقول موقت فاللام في مستقر الاختصاص لا جبرها مختص به كما تقول
اثبتت عشر خطون من الشتر قال المصنف في قوله تعالى ولما جاء موسى لمقاتنا الحرب
وقتنا له وجودنا ومعنى اللام الاختصاص ولو قيل الى مستقرها كان للغاية والانتهاية
ومعنى الاختصاص يعود الى الانتها لان جبرها لما يختص بها ينتهي اليه ولهذا قال النبي صلى الله
عليه وسلم **قوله** اولمتي لاه من المشارف والمغارب يريد ان الشمس كل يومها مشرق ومغرب الى سته
اشهر الى ان تنتهي الى غايه ارتفاعها في زمان الصنف فذلك اخذها في الارتفاع لا قدره ثم
نرجع على تلك المنطرات ته اشهر اخرى الى ان تنتهي الى غايه انخفاضها في زماننا لنتنا
فذلك حدها في الانخفاض تعدوه واختلاف المشارف والمغارب بحسب ارتفاعها وانخفاضها
وحركاتها المخصوصه شائفاً حسب التدريج او التدرج وهو المراد من قوله لانها تنقصها
مشرقاً ومغرباً مغرباً الاساس تنقصها كما صحت في انقضاءها وهو مني بالقصا
البعيد **قوله** وقيل مستقرها اجلا معلى هذا المستقر اسم الزمان وعلى الاو اتم الكائنات
قوله وقيل الوقت الذي يستقر فيه وينقطع جبرها وهو يوم الجمعة قال في تفسيرها اجلا
الذي اقر الله عليه امرها في جبرها الاساس تقار وتربط عند الخبر فتقرر ويؤيد هذا
الباويل ما روينا عن اي ذر قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فسمعنا صوت
الشمس فقال يا ابا ذر ان تدرك ابن يذهب هذا الشمس بليت الله ورسوله اعلم قال يذهب
لتجدد الشمس فتصادف فيؤذن لها ويوشك ان تجد فلا قبل منها وتصادف فلا
يؤذن لها والشمس تجري مستقرها ذلك بعد من العزير العلم تنفق عليه اخرجها بخاري ومسلم والترمذي
وقال ابن مسعود لا مستقر لها قال ابن جني قرأها ابن عباس وعكرمة وعطاء وظاهرها

العموم ومعناه المخصوص لان لا الثانيه الجنس لا تدخل الانشاعا ما فتولك لا رجل عن جواب
عن سوال عام اي هل عندك قليل او كثير من هذا الجنس الذي يقال لواحد رجل فتولك تعالى
لا مستقر لها ان تستقر ابدًا وعن تعلم ان السموات اذا زلت بطل سائر النجوم اصلا فاستقرت
مما كانت عليه من السير وبغوا بالله ان تقول ان حركتها دايمة كما يذهب اليها الجمهور وكثر
قول الشاعر **ابك** لفتورك ما ناحت مطوقه **وما** سما ومن يوما على باق **اي** ما عشت
ابدا بحيثك كذلك لا مستقر لها ما دامت السموات على ما هي علم **قوله** على ان لا المعنى ليس
المعنى ذلك الجري على ذلك المقدر ليس مستقر للشمس ذلك تقدير الغالب بقدرته على كل
مقدور **قوله** قري والقمر رنعا على الابتداء قراها الكوفيون وابن عامر بالنصب والباون
بالرفع قال **ابو البقاء** والقمر الرفع متداول ومنه ان الحس والنصب على فعل مضارع
وتدري القمرا لانه معطوف على اسم قد عمل فيه الفعل فعمل على ذلك ومن رفعه قال هو محمول
على واية لاهم في الموضع او على الشمس وهو اسم لم يعمل فيها فعل ومنار لاي ذامنا في
حالة ومعقولان لان قدرنا معنى صيرنا وقيل التقدير قدرنا له منازل **قوله** الانوار المتطره
المغرب الانوار جمع نور وهو منازل القمر كانت تعتقد ان الامطار والكبر كرم من
الجوهري النور سقوط نجم من المنازل في المغرب مع الفجر وطلوع رقيب من المشرق فبالله
من ساعته في كل ليله الى ثلثه عشر يوما وهكذا كل نجم من منازل النجوم الى الجوهري فان
لها اربعه عشر يوما قال ابو عبيد **ولم** سمع في النور انه السقوط الى في هذه المواضع والعرب تصيب
الامطار والبراح والحر والبرد الى الساقط منها **والا** الاصحح الى الطالع منها في سلطانها
فتقول مطرنا بنوء كرا والجمع انزاونوا ان ايضا مثل عبد وعبدان وطحن ويطنان **قوله**
الشرطين قال الميزوقي في كتابه الا زمنه والامكنه الشرطان سمي بذلك لانها كالعلمتين
اي فوطهما علامته ابتداء المطر والشرط علامته ولهذا قيل لاصحاب السلطان الشرط لانهم
يلبسون السواد كما فهم جعلوا لانفسهم علامات يعرفون بها ويقال لهما قرا الحمل وهما
اول نجوم فصل الربيع ونوه ثلثه ايامه والبطيين وسمي بذلك لانه يلحق الحمل ونوه ثلثه
ايامه والكثيرا ويسمى النجم والنظم وهو تصغير شروي من الكثر ونوهها خمس ايام
والدرات وسمي بذلك لانه دبر النور اي صار خلفها ويسمى الجدر ونوه ثلث ايام **قوله** فان قيل
انقول لكل ما دبر كذا الدرات قلنا **لانه** قد يختص الشئ من جنسه بالاسم حتى
يصير عماله وان كان المسمى بالجمع على ذلك قولنا ثلثه في الجدر وان عباس في عبد الله
واشدر **قوله** وكردت اعتسافا والثرها كانا **على** قمة الراس ابن ماء حلق **قوله** تبدت على
اثارها دبرانها **قوله** فلا هو مبهوق ولا هو ملق **قوله** والهفقه سميت بذلك تشبها بهفقه
الدابة وهو دابة يكون عند رجل الفرس في جنب الدابة يقال فرس مبهوق وهو يش
عواكب يسمى راس الجوز **قوله** ست ليوال ولا يذخرون نوره الا بنو الجوز وتسمى الاماني
لانها ثلثه صفات **قوله** والهفقه وهو منسوب الجوز الابسر وسميت بذلك من قولهم هفت

الشي عطفته وشنت بعضه على بعض وكان كل واحد منها منعطف على صاحبه ونوها لا يذكر
وهو ثلث ليلال وانما يحوت في انوار الجوز والذراع ذراع الاسد وله ذراعان مفوضه
ومبوطه ونوها خمس ليلال وقيل ثلث ليلال واحد كوكبي والذراع العيصا وهي تقابل
العبور والمجره ويقال لكونها الاخر الشالي المزمر ويروي من زمر الجوز والذراع والذراع
وهي ثلثه كواكب وسيمت نثره لانها مخطه مخطها الاسد كانها قطعها سحاب وتكون
ان شمس بذلك لانها كانها من سحاب قد ثر والنثره الانف ونوها سبع ليلال والطرف
سميت بذلك لانها حينئذ الاسد يقال طرف فلان اي رفع طرفه ونوها ثلث ليلال والجبهه
جبهة الاسد ونوها سبع ليلال والزهره زهره الاسد اي كاهله وقيل زهره شعرة الزهره
عند العصب في قفاه ونوها اربع ليلال والصروه سميت بذلك لان البرد ينصرف مستوطنا
وقيل ارادوا صرف الاسد راسه من قبل ظهره وايضا الجوز في نوها وهو ثلث ليلال والعقرا
يد وقصر والعقرا جرد واخر وهي جبهه الكواكب كانها ان مخطوفه الذنب وسميت
العقرا لانها في النوا الذي فيها تقول العرب عربيتا الشيء عطفته وكوزان يكون من عرب
اذا صاح كانه يعوي في الزال برد ولهذا سميت طارده البرد ونوها ليله والكواكب سماء
الاعزل لان السماء الاخرى يسمى رايها كوكب لغزوه كانه رجه ونوها اربع ليلال وسمي
سما كالانه سمي اي ارتفع والعقرا وهي ثلثه كواكب قيل سميت من الغفر وهو الشعر الذي
في طرف ذنب الاسد وقيل سميت الغفر لانها تنقص من نوها وتعال غفرت الشيء اذا غطيته
على هذا هو في معنى مغفول ونوها ثلث ليلال وقيل بل ليله والربا في سمي زان العقرب
وهما قرناها كوجان ما خوذ من الزمان لرفعها وكل واحد منها مندفع عن صاحبه خرب
معارنه ونوها ثلث ليلال والاكليل وهو ثلثه كواكب مصطف على راس العقرب ولذلك سميت
به كانه من انكسر وهو ارجل ونوها اربع ليلال وهو من العقرب والعقرب هو كوكب
احمر نثر سمي بالقلب لانه في قلب العقرب ونوها ليله والعلوب اربعة قلوب العقرب
وقلب الاسد وقلب الثور وهو البران وقلب الحوت والشوله سميت بذلك
لانها ذنب العقرب وذنها شابل يد والحجاز قرون سمونها الابره ونوها ثلث ليلال وهما
كوجان مضبان والتغاسم وهي ثمانية كواكب اربعة في المجره وسمي الواردة لانها تشر
في المجره كانها تشر اربعة خارجة سمي الصادح وانما سميت بغايم تشرها بالحجابات
التي يكون على اليسر ونوها ليله والبلد وهي فرجة بين النعام وبين سعد الذابح وهو موضع
خال ليس فيه كوكب وانما سميت بلد تشرها بالفرجة التي يكون بين الحجابات عن مفرقت
تقال جل بلدا اذا اقرت طحنا ونوها ثلث ليلال وقيل ليله والذابح سمي بذلك كوكب بين يديه
يقال صوته التي تذبح ونوها ليله والبلع سمي بذلك لانه الذابح معه كوكب بمنزلة شاته
وهذا الكوكب معه فكانه قد بلع شاته وقيل نفي به لان صورته صور من فرج بلع ونون
ليله وسعد السعود سمي بذلك لان في وقت طلوعه ابتداء ما به يعيشون وتعيشون فيهم

ونوها ليله وسعد الاجنيه وسمي بذلك الكوكب في كواكبها على صورته الخناوقل لانه يطوع قبل
الرف فيخرج من الكواكب ما كان محتبها ونوها ليله وقرع الدولو المقدم وتقال الاعلى وقال
انما سمي به لان في وقته ما في الامطار كثير فكانه فرج دلو وهي مصب الماء ونونها
ليلال وقرع الدولو المخر ونوها اربع ليلال والرشا وهو السمكة ويقال بطن السمكة وقلب
الحوت ثم خلاه المزمر وفي والله اعلم **قوله** الفرجون وهو الحش اي مشط نزل ذلك الزمان
من الحوبد **قوله** الريون كوكب بالضم سند من **قوله** والفجر المحور كوكب احاط
علمه الحور اي طار واحاطت الدار واحوت اي الى علمه حول فهو جمل قال الكميت وما
انت والطلل المحور **قوله** فشي به من ثلثه اوجه اي هو من شدة الهيبه الحاصلة من
مجموع امور مثلها فوشبه النجم بعنود الكرم في الهيبه الحاصلة من تفرق الصور البهيم
المستدير الصغار المتقارب في المرمى على كيفه مخصوصه الى مقدار مخصوص وتسمى
التدريج والعود الذي يفيطانه حتى وعاد الا شعار بان لا تبدأ انما هو من شبه العرجون
حتى يتدرج الى ان يصير يدرا ثم ينزل الى العود الى ما يدري منه **قوله** وفي سابق النهار على
الاصل قال ابو البقا وقر بعضهم سابق النهار بالنصب بلا تنوين وهو ضيف وحوز على
ان يكون خذو التنوين لا التقاء الساكنين **قوله** وايضا ما قسم من الزمان عطفه لفسير
على قولنا الليل والنهار كواكب زهره وحرمه وهما النيران من قوله تعالى فجر الابه الليل ولنا
ابه النهار يصير وانما قسم به لينطبق على قوله تعالى لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا
العقرب سابق الشمس ونطبق عليه قوله وكل في ذلك يسبحون **قوله** القاضي وبلال الحرف
النفي الشمس لللاله الى انها مسخرة لا تفسر لها الا ما اريد بها واسمها ان هذه الآيه من
المعضلات وقد زاد في اشكالها جارة المصنف فقوله تعالى لا الشمس ينبغي لها ان تدرك
القمر معناه لا يشعل لها ان تنصرف في سلطان القمر في الليل الوقوع التدبير في الحاقبه سميت
الليل والنهار وذلك ان سلطان القمر في الليل فلا تطغ الشمس فيه وتربل سلطانها وتضرب عن
مطارح ضيائه وصفه الفواكح وغير ذلك وقوله ولا الليل سابق النهار معناه لا تسبق للقمر
ان يكون ذا سلطان في النهار بل تراه جرم لا نورانه له ولا راء فيه فضلا ان نزيل سلطان
الشمس تلخيصه ان كلامها مدبر بامر معلوم ومقام يخص به وتشرح حيث في السبي
نحو قوله تعالى وما من الااله مقام معلوم ويصح المنظم اما السابق فقوله والشمس تجري
لمستقرها والقمر قد رآه منازل واسياق وكل في ذلك يسبحون واليه الاشارة بقوله ولا يزال
الامر على هذا الترتيب الى ان يتصل الله ما دبر من ذلك كانه قيل لا الشمس ينبغي لها ان تنصرف
في الليل والذات ان تنصرف في النهار ويرد على هذا الخناويل اشكال وهو ان يقال ان ذلك
المراد من قوله ذلك عدم تسبق لضرب كل واحد في سلطان الاخر كقولهم بين العبادات
والمراد واحد وهو المراد من قوله لم جعلت الشمس ترمدركم والقمر غير سابق وخلاصه الجواب
انه روي المنا سبه في العبادات لان انما تصفه الادراك ولبها منا سب الشمس

كما ان صفه اثبات السبق ونفيها مناسب بالقمر لسرعة سير القمر وبطويرة الشمس وتويد
هذا التأويل ما روي في حجب السنه عن بعضهم لا يدخل احدهما في سلطان الاخر لا تطلع
الشمس بالليل ولا يطلع القمر بالنهار له ضوء فاذا اجتمعا وادرك كل واحد منهما صاحبه فليقد
قامت وقيل لا الشمس ينبغي لها ان تدرك ان تراه لا يجتمع معه في ذلك واحد من كلامه فان
قلت لم عول من الظاهر وان يقال ولا القمر سابق الشمس كما صرح به المصنف ولا سبق
الليل للنهار اي ايه الليل اية النهار **قلت** ليوذن بالتعاقب بين الليل والنهار
وتصحيحه التدبير على معاقبه فانه مستفاد من الحركه اليومييه التي مدار نصف كل واحد
منها على نفسه والله اعلم **قوله** والضمير للشمس والاقمار على ما سبق ذكره اي في موضع الانبياء
قال فيها والضمير للشمس والقمر والمراد بها جسر الطوالح كل يوم وبله جعلوها متعاقبة في الطوالح
وقد شرحناه وانما جمعها بالواو والتوابع لما وصفنا ما يخص بندوك العقول وهو السبع قال
الرجاح ومعنى سجدت فيه بانسباط وكل من انسبط في شئ فقد سجده فيه وذلك الباعث في
الما **قوله** وقيل اسم الذريره تقع على النساء لان من زارها قال في الفايقه قال حمله
الكاتب كذا في غزاه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يدر اي مراده مقتول فانه ما كانت هذه
تقابل الحق خالدا او قولا لا تقلن ذريره ولا عسفا وهي سئل للرجل وقد وقعت على النساء خفوا
للطرب ما وقال **الراغب** الذريره اعلاها الصغار من الاولاد وان كان يقع على الصغار والكبار
مع في التعارف ويتعمل في الواحد والجمع واصل الجمع قال تعالى ذريره بعضهم من بعض وفيها
ثلاثة اقوال قيل هو من ذر الله الخلق ذرته خرويه وذريره وقيل اصله ذروته
وقيل هو فعيله من الذر نحو ذرية **قوله** لا مغيب او لا اغابه وفي الباب الصريح والصارح
المتعقبات **قوله** ولم اسم الميت بقول ان اسم من مرض لم يبق له الا الموت ولكن ثبت
الموت بهذا المرض الى الموت بمرض او سبب اخر لا انتصاف القائل بوالطبيب اخذ المعنى
من هذه الايه اخبر الله تعالى انهم ان يسلموا من موت الغرق فذلك سلامه الى اجل موت
فيه لا بد **قوله** لا يخرجون من الموت بالغرق في الارحه منا شعرا ان الاستشاش متصل بالمشي
منه اعم عام المفعول عام المفعول له قال **ابو البقاء** هو مفعول له او مصدر وقيل استشاش منقطع
وقد اختلف المصنف في الانعام هذا وتعديره ولا هم يخرجون من الغرق اليه ولكن رحمه رب
هو التي يجيهم **قوله** القواما بين ايديهم وما خلفهم لقوله اقلهم يروا الى ما بين ايديهم
وما خلفهم وجه المشابهه احاطه الغدا بهم من كل ادب وانهم انما ساروا فانه امامهم خلفهم
محيط بهم لا تغدرون الخروج عما هم فيه يدل على قوله ان شاشا يحذف بهم الارض او يستقط
عليهم كسفا من السماء وهذا هو الوجه لقوله ولا صريح لهم ولا هم تغدرون ولا ارجع منا ولذلك قال
لعلمهم رجوع **قوله** ودايم الاغراض عن كل ايم اشارة الى ان تراه وما ياتهم من ايه
كالذييل للعلام السابق **قوله** كانت الزنادقة في المغرب قال اللبث الزنادقة
معروف وزندقته انه لا يوم الاخر ووجوه الخلق من علب ليس زندقه من كلام

العرب ومعناه ما تقول العامة لمجد ودهر وقال الامام الزنادقة هو المانونه وكان
المزكك يسمون بذلك ومزكك هو الزند في ايام ما د وزعم ان الاموال والحرم مشركه
واظهر كتابا سماه زندا وهو كتاب الجوس الذي جاء به زردشت الذي زعموا انه نبى فكتب
اصحاب مزكك الى زندا واعربوا الكلمه فقبل زندق **قوله** انطعم المقول فيه هذا
القول فمن مرصوله وصلته الحلم الشرطيه ولذلك اوله بالمقول فيه وجعل الجمع في تاويل
المفعول به لقوله انطعم الظاهر ان الصلة متعبره الى التأويل كما قال في ترجمه تعالى ولتحت
الذين لو تركوا من حظهم ذريره ما معنى وقوعها لتركوا وجوابه صله للذين واجاب
معناه ليحتسبوا من حظهم وحالهم انهم لو تركوا فوا ان تركوا حظهم ذريره ضعفوا ويحل
يقال ان الصلة والموصول كشي واحد فلذلك جاز تاويله الموصول تارة والصله اخرى
قوله ولا تشا اطعامه يعني احق بذلك قال **القاضي** هذا من فطرته الله فان
الله يطعمه باسباب من احب الاغنيا على اطعام الفقراء وتوفيقهم له **قوله** وهم خصمون
قرا اركش وورثش وهشام بنخا الى وتشديد الصاد والباقوت وهم عامهم وابن ذكران
والكسائي بكسر الكا وتشديد الصاد قال ملكي من قرا بفتح الكا وكسر الكا تشددا فاصله
تختصم ثم انفي حركه التا الى الخا وادعها في الصاد ومن قرا بفتح الكا وكسر الكا تشددا
فانه لم يلق حركه التا الى الخا اذا ادعها ولكن حذف الفتحه لما ادغم فاجتمع ساكنان الخا
والشدد فكسر الخا لا تنفك الساكنين وكذلك التقدير في قراه من اخفلس فتى الخا اخفلس
لانها ليست اصل في الخا ولم يكن ساكن الى اللام فاجتمع بين ساكنين فيلزمه الحذف والحركه
قوله وقيل ما خلفهم عطف على قوله كخم الى اخره قيل بولعهم بعضهم بعضا فمن
معنى يختصمون ويخصمون بالتشديد وقوله وهم عند انفسهم خصمون في الحزم من قوامهم
خصمته اي غلبته بالجهه اي انهم عند انفسهم لا يغلبون في الحزم في علم البعث والواقع غلبون
مخو جرت الجوه من خاصته محاسبه وخصاما والاسم المنصوره وخصمته خصمه خاصه
بالكسر ولا يقال بالضم الا في الشذوذ وسه قراه حمزه وهم خصمون **قوله** قري الصوب
يستحقون الواو وهو قراه اعامة وحركه بعضهم كما تقول دره ودرج رود سوكي يكون
بكسر السين **قوله** وقرب من ههنا قال **ابن حنبل** هو قراه اي من كعب ومن ههنا الهن
من ابن مسعود وهي اقيس ويقار هب من نومه اي انتبه واهبيته انا اي انبهته قال
الا ايا النوامه وكلمه ههنا سايله كرم هل قبل الرجل كعب واما ههنا اي انقطن فلما راي اصلا
ولا امرى في اللغه مهرب بمعنى موقظ اللهم الا ان يكون حرف الجر محذوف وانا اي هب نأ اي
انقظنا ثم حذف وا وصل الفعل وليس المعنى على من هب فهبنا معه وانا معناه من انقظنا
كما ان قوله تعالى ذهب بنورهم ليس معناه انه تعالى ذهب وذهب بنورهم حه بل
اذ ذهب بنورهم فذهب كما ذهبه اي ازاله واخر ذلك **قوله** وقرب من ههنا قال **ابن**
جني قراه على رضى الله عنه من الاول معلقه ايوب او حط منه متعلقه محذوف اي كايانا من

اي كما سما من بعثنا وجاز ان يكون ساطلا منه كما يجوز ان يكون خفيا منه كقول الاعشى **وله** ولي
عليك وولي منك يا مرجل **وله** ومن في من مرقدنا متعلقه بنفس البعث **قوله** ومنه صدقتي
من بخره اي في سن بخره معنى شرحه في الاخر **قوله** رجا رسد نوا **قوله** فليكن
لما بقه ذلك جوا يا يعني سالوا عن العاقل رجا ربا عث بقولهم من بعثنا من مرقدنا وكان
من الظاهر ان كانوا انما رحمت او الله فكيف قيل هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون
قوله ان ذلك القدر ليس بكافي في الجواب لظاهر الا ان قولهم من بعثنا من مرقدنا
حكاية عن قولهم هذا عند البعث بعد ما سبق من قولهم ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم
صادقين **قوله** لا يد في الجواب من قول مضرب معين فاذا من مقتضى الظاهر ان نقول بعثكم
الرحمن الذي وعدكم البعث وانما حكم به الرسل كما صح به المصنف لكن عدل الى ما يشعرون
وتصور حال كثرهم ليعتبر اهل الجواب وفي التفرع ادخل والجواب واراد على الاسلوب الجواب
يعني لا سالوا عن البعث فان هذا البعث ليس ببعث الغايه وان ذلك ليس مما يملك الا ان
وانما الذي هم يحكمون نسالوا ما هذا البعث ذوالاهل والافراء الى اخر ما ذكره المصنف **قوله**
في اي شغل الى اخره بيان الاطلاق شغل وتقرير معنى التلخيص **قوله** الشغل والشغل
العارض الذي يذهل الانسان وقد شغل ونوشخون ولا يزال شغل وشغل شاعل **قوله**
بعد الوله الوله التحير من شدة الوجد الصبا به رقة الشوق وحرارته وذلك اشار
الى قوله جل من بعد الى اخره اي فما ظنك بشغل من بعد بالمذكور بعد الوجد والشوق
الى نيل المباح ثم الى قوله الخشية متعلق بالامر الربوبية ومن قوله وخطي الاصول الى اخر
متعلق بما عند الموت والبرزخ الى اخره خطا والقيمة وفي معناه قول القائل الرضا الى
المطلوب بعد النصب اعز من المشاق **قوله** وعن ابن عباس في اقتضاض
الابكار شروخ في تقصد شغل بعد تنفسه بما ينبغي من العزم والاطلاق وما لا يدخل تحت
الحصر فتارة قد عجز في اخر وجه في قوله شغلهم عما اهل النار **قوله** في شغل بضم الشين
واو عمو وباسكان العين والياقون بضمها **قوله** حشر وحشر الجوهري رجل حشر
بضم الدال وكسرها اي حسن المهرث **قوله** ونطش الجوهري التنطش للمباغمة في النظر
وكل من ادق النظر في الامور واستقصى علمها فهو منتطش ومنه رجل نطش بضم النون وكسرها
قوله فليكن على انه حال قال ابو اليفاء ويروى في الحال من الضم في الجار وعلى المشهور
فالكهون خبرتان والاول في شغل او هو كثر وفي شغل تعلق به **قوله** وقري في ظلم حشر
والكسائي بضم الكاف من غزالف والياقون بكسرها وبالالف قال ابو البقاء في ظلال الجرح
ان يحشر خبرهم وعلى الاربعة استيناف وكثر ان يحشر خبر متعجب وظلال جمع ظل كقول
وذيات او جمع ظله كقوله وقباس والظلال جمع ظل لا غير **قوله** في الجمله وهي راحة
جمل العروس وهي بيت يزين بالشباب **قوله** فتعلون من الرعا قال مكي اصل دعوت
يدعيون الى وزن يفتعلون من دعا يدعوا فاسكنت الباء بعد ان اليقوت حركتها على ما قبلها

وحذفت بيخوتها وسخوت الوار بعدها وقبل بل ضعف العين لاجل واوالج جمع بعدها ولم يلق
عليها حكم اليا لان العين كانت متحركة فصارت تدعون فادعت الثاني الدال وكانت
ذلك اولى من ادغام الدال في التالان الدال حرف مجهول والياء مجهول والمجهولون
في مكان رد الاضعف الى الاقرب اولى فابولوا من التالان فادعت فصارت تدعون وما
ابتدا معنى الذي او مصدر او نكرة وما بعدها من لها ولهم كثر وقال ابو البقاء وقيل
الخير سلام صفة ثمانية لما وقيل هو بدل من ما وتغير بالنصب على المصدر ويكون يكون
حالا من ما او من اليا المحذوفه اي ذالسلامه او سلما وقرأ مصدر اي يقول الله والمليك
قوة ومن صفة له ولا وقوله هو بدل من ما هذا اذا كانت ما نكرة موصوفة بظاهر واما
اذا كانت معرفة موصولة في ايض خذ بعضهم وقال من ذهب الى اشتراط النعت في
البدل فقوله فاسد والدليل على ذلك قوله انا وجدنا بن لم يزل كسا حرا نصب
لا طول ولا قصر **قوله** فلا طور ولا قصر خبرتان وهما بدلات من ساعد الضب ولم يفتنا
ولا يجوز ان يكونا تعين لان ساعد الضب معرفة قال **قوله** الامام ليس معناه انهم يدعون
لانفسهم دعا في حجاب بعد الطلب بل معناه انهم يدعون لانفسهم اي ليس ذلك فلا حاجة
الى الرعا كما ان الملك اذا طلب مملوكة منه شيا يقول لك فتقوم منه تارة انك حجاب
الى مطلوبك واخرى الرعا ان ذلك حاصل لك فلم يطلبه اي ليس ما يدعون ويطلبون
فلا طلب لهم اولا فطلب والاراجاه فان الطلب ايضا له وكذا العطا فان من يملك
ان يخالط به الملك في حراجه فله منصب عظيم **قوله** قال السلي اوله وعلاما رسلته
امك ايرك فبذلنا ما سار **قوله** ارسلته فانا ورسقه فاشترى ليله ربح واحمل الالوك الراسم
واحميل الالهاله المقابه الى اداب **قوله** تدعون قال الامام من هو اذا حال
لمعنى النفاذ كالافتقال بمعنى التعاقب ومعناه ما ذكرنا ان كل ما يبيع ان يدعوا احد صاحبه
اليه او يطلبه احد من صاحبه فهو حاصل **قوله** قال الزجاجة والمذكر في نفسه ما يدعون
معناه ما تمنون بقول لان في خبر ما ادعى اي ما عني وهو ما خوذ عن الرعا اي كل ما يدعون اهل
الجنة باتهم سلام بدل من ما المعنى امر ما يتمونه سلام اي هذا شئ اهل الجنة ان يسلم الله
عليهم **قوله** او يغفر واسطه مبالغه في عظيمهم وذلك فتمناهم فيقال له ان الغفر في
التعظيم والذل الملاذ ان ينظر وامن ذلك الى وجه الكريم على ما روينا عن ابن ماجة عن حابر
عن النبي صلى الله عليه وسلم بينا اهل الجنة في عيهم اذ سطع لهم نور ففرغوا رؤسهم فاذا الرب قد
اشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة قال ذلك قوله تعالى سلام نوره من
رب رحيم قال في نظر اليهم ونظروا اليه فلما يفتنون الى شئ من الخم ما داوا ينظرون اليه
حتى عجبهم ورجى نوره وماذا على المصنف لو آمن به وترك النصب قوله عجب عجب
الاحتجاب بجل الخلق في حجاب من رويته وكثر ان قال الله تعالى عجب وليس محجوب لان
الاحتجاب اقدار وقدر والمجرب مقهور تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا **قوله** والاوجان

ينتصب على الاختصاص أي نولا إذا جعل منصوبا على المدح كان وجه من ان ينتصب على
المصدر بفعل محذوف أو على انه مصدر موكر لمضون الجملة لان المقام من مجاز المدح لان
هذا القول صادر من رب رجم في مقام التقطع وكان جديرا بان يفخر به ويعظم قدره
ويكون جملة متقلة مفصلة على ما سبق وأما جواب ان يكون النصيب على المدح يكون
قد سبق في قوله تعالى تهنأ له انه لا اله الا هو والمملكة وار العلم قابها بالفسط **قوله**
وذلك من مجاز الموصوف والموصون وبما رجم الى الكنه فيقال للمحسن وامتاز واخر الموصوف
ليسانهم الى التا كيا سار من الى الكنه ويحاطون بما يقابلها اي وامتاز واليوم
ايها الموصوف على ان يصيب ان يصيب الكنه هذا المعنى وبما رجم ان قوله لا يجوز خطاب
محمل بغير اهل المحشر وفيهم الفرقان وتفصيله قوله ان يصيب الكنه وقوله وامتاز وانما
بدون ذلك التقدير لصح عطف الظبي على قوله وانما لا يقدر خلافه ان يقال ان يصيب النار
كذلك لان الجمل وهو اليوم يجوز خطاب والمنا سب ان يكون التفصيل ايضا خطا بالمطابق
الجمل والى الاجمال والتفصيل الانارة باستمراده بقوله ويوم تقوم الساعة يومئذ
تفرقون الى اخر الآيات **قوله** فامتاز وامتاز الجوهري من التشتيت من ميزان لم يزل ذلك
ميزته لميزان فامتاز وامتاز وتميز وامتاز كلمة بمعنى تعال امتاز القوم اذا ايمر بعضهم
من بعض **قوله** وقد جوز الزحاج وذكر في تفسيره ويقرأ هذا بالكسر والاكسر بالتخفيف الكسر
على قوله عهد بعهد والكسر على ضربين على عهد بعهد مثل حسب حسب **قوله** قولهم دحا حيا
قال في المطلع وقرى بالحاء مكان العين رجما مشددة على الادغام والقلب بالحقين وهو لغو
اي ومنه قولهم دحا حيا في دعائها اي دع هذه القرية مع هذه المرأة وهذه المرأة مع هذه المرأة
قوله هذا اشارة الى الخطا هل في قولهم هذا صراط مستقيم **قوله** ليت كان يهدي الى البيت
قال المصنف في فقر لا يصح ان يكون من افتقر لان شرط بناء التفصيل ان يكون من التلاوي
ولكن من فقر المرفوض استعماله او في منه على خط الزوايد كوزج لا يحل اي ملحق ويهدي من
الاها الا تخاف او من هذا الزواي انما بالاعلى الشريعة العالمة والاعلى فانها مواضع القبل
وقوله اننى الفقير فعيل بما بالغة والابن المطلق اطلاقا فلا يقال فقير الى كذا وكذا بل يخصص الى
لا غاية لفقر **قوله** يريد صراط يلبغ في بابه بليغ في استقامته قال صاحب الزوايد الذي
حمله على هذا البيان ان حقا لمعالم في الظاهر التعريف لا اراد المحصر ان يقال هذا الصراط المستقيم
او هذا هو الصراط المستقيم ليعرف انما تاله ونفيا لغو لان الصراط المستقيم لم يكن ان يصرف
عن هذا لكن هذا المعنى الرفيع اللطيف على الى التخصيص **قوله** والا لم يستقيم معنى البيت اوله
يجل فقير على بليغ الفقر لم يستقيم معنى البيت لان فعل التفضيل يستدعي ان يكون المهدى اليه
ذلك كانه قيل لم يجد احدا اقرب منى لاني بلغت غايته كما قال المصنف في ذلك لولم يحل هذا
صراط مستقيم على الباطن لم يمتنع قوله لا تعبد الا شيئا وان اعبدت لان النسي عن سادة
الشيئات من متابعه سبيله وهي جميع طرفا الضلالات والاهوا والبدع والامر بعبادة امر

باختصاص متابعه سبيل الحق كانه قيل لا تعبدوا الشيطان وخصصوى بالعبادة لانت
صراطى بليغ في استقامته وايضا ان قوله هذا صراط مستقيم جملة متناغم على ما
الوجه ولولم يحل على ما شرجه لم يتم ذلك وكثرة ما روي عن النبي والارباب عن ابن مسعود
خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله وقال هذا سبيل على
كل سبيل منها شيطان يدعو اليه ثم قرأ وان هذا صراطى مستقيما فاستمعوا له وانصتوا لعل
تتقون بكم عن سبيله **قوله** وكما ان يرد هذا بعض الصراط المستقيم توبخا لهم من
العدول عنه اي ان قوله هذا بعض الطرق المستقيمة مع ان الواقع انه كل الطرق بل ليس
الطريق الا هو لا يرد ان بان الحاطب قد نادى وتخاصموا عن طريقه يعني هب
ان هذا الطريق ليس من الطرق التي بلغت في الكمال فاعتبه اليس له بعض منها واقل ما
عليه ان تعتد انه طريق لا يضل لسالك فيه معصم من حقد ليكون توبخا للمخاطب على عدم
التفاهيه اليه والهمم به على الغلبة وابتعث على التفكير لانه من الكلام المصنف **قوله** جملة اقرا
نافع وعاصم بغير كسر والباء وتشديد اللام واو عمرو وابن عامر بضم الجيم واسكان الباء
وتخفيف اللام والياء قوت كذلك عزرا ثم ضموا الباء **قوله** هذه لغات في معنى الخلق قال
الامام الجيم والباء واللام لا يخلوا من معنى الاجماع **قوله** انما ضل اي اذا فزع الجوهري فلان باضل
من فلان اذا ضل عنه بعدد ودفع **قوله** وقويحيم وتكلمنا ايدهم قال ابن حبان في كتابه
وفيه حذف اي تكلمنا ايدهم ولشهادتهم بما كانوا يكسبون ما دتم من افواههم كنوز
احسننا اليك ولشكر ما احسننا اليك وان لك سؤلك **قوله** او بضم معنى ابتدروا
قال في الاساس في قسم الحقيقه واستبقوا الصراط ابتدروه وقال ايضا بنادر والباع واحد
وابتدروها **قوله** او عمل الصراط مسبوقا لامسبوقا اليه يعني على الاتساع كقوله ويوم
تهبطناه الجوهري واستبقنا في العرواى سابقنا **قوله** او ينتصب على الطرف على نحو
قوله كما عمل الطريق الشعب على تقدير في وقته اشكال لان حكمه موقت المكان كحكم عن
الطرف **قوله** والمعنى انه لو شاء علم انه ذكر في فاستبقوا الصراط او جهما على الف ومن هنا
خرج في النشر فقوله او لا فلورامو ان يستبقوا الى الطريق مبني على حذف الى وايضا الفعل
او على بصين معنى ابتدروا وقوله انما فلورادوا ان يمشوا يستبقين في الطريق المألوف مبني
على ان ينتصب الصراط على الطرف فابرز لذلك لفظة في وقته فلوطبر ان خلفوا الصراط مبني
على ان الصراط مفعول به واليه اشارة بقوله وعمل الصراط مسبوقا وعن بعضهم استبق الصراط
جاوزها ولقي تبصرون اي لا تبصرون لان معنى في هذا المقام معنى كفى على الانكار **قوله** الطريق
المهيج وقوا شبه الصواع طريق مهيج اي مسلوك وابوسبيد المهيج الطريق الواسع الواضح
قوله موضعين الجوهري وضع البعير وغيره اي اسرع في سبيله **قوله** ونعاي اعلم الاساس
عنى بالامر وتعنايه وتعنايا واعياه الامر اذا لم يصيبك **قوله** وضروا به اي تعودوا الجوهري
وقد ضربوا الكلب بالصيد ضروا تعود **قوله** وقرى على معان تام قرأ ابو بكر وكا انما

والناقون على التوحيد **وله** وقرى حضا الحما شاة بالضم هي المشهوره والفتح والكسر شاذ
قوله وهذه دلالة على ان من نقل من الشاب الى الهوى الى قولم قادر على ان يطيس اعينهم
ويسخهم يريد ان قوله ومن نغم الجهد معطوف على معلق علمه محذوفه الغنى لو نشأ الفعلنا
الطمس ولو نشأ المسخ لانا قادرون على كل شيء وعلى قلب الخفاف الا ترى كيف نقاب الانسان
في الخلق مختلف على عكس ما خلقناه قبلنا وهذا ليس باغرب من ذلك وقولنا فلا تعقلون تنبيه
على التفكر وتوبيخ لما توسل ان نكر منكر انه تعالى كشف عنهم على الافواه يوم القيمة لتكلم الايدي
وتشهد الارجل ومثله ما روينا عن النجاشي ومسلم عن انس ان رجلا قاريا رسول الله قال
الله تعالى الذين كسروا على وجوههم الى جهنم ايشرا الكافر على وجهه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس الذنوب المشابه على الرجلين في الدنيا قادر على ان يشبه على وجهه يوم القيمة قال قتادة
حين بلغه بكى وعزه **قوله** وقرى بكسر القاف ونمكسه عاصم وحذوه نكسه مضمر
النون الاول وفتح الثانية وكسر الكاف وتشديد هاء الباقون بفتح النون الاولى واسكان
الثانية وضم الكاف مخففة **قوله** اي وما علمناه تعليم القرآن الشعر على معنى ان القرآن
ليس شعر على قوله وما علمناه الشعر كتابة بل كونه عن كون القرآن ليس شعر وان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يعلم بشاعر لان الالام رد لقولهم صورا عن ذلك انهم ما سمعوا من رسول
الله صلى الله عليه وسلم منذ نشأ بين ظهرانيهم ما ينسب عن الشعر ولا نسبوه الى الشاعر في اصلا
لما سمعوا منه هذا القرآن المجيد نسبوه اليها اي ان القرآن شعر فقبل لم وما علمناه
الشعر ودل به على ان القرآن ليس بشعر اي وما جعلنا تعليمنا القرآن له ذريعه الى تعليم الشعر
حتى يكون شاعر فاذا لم يكن يعلم القرآن ذريعه اليه فلا يكون القرآن شعرا ولا يكون
من ما علمنا في قول المصنف وما علمناه تعليم القرآن الشعر للاستعانة وذلك ان من يقرأ
الدواوين والاشعار مما يستعين به على قرض الشعر واذا لم يكن القرآن من الشعر في شيء
وكيف يستعان به عليه واليه الاشارة بقوله فابن الورث وابن الشفيعه وابن العاص
وابن النظم وابن الاساليب والغرض في تركاب هذا الكتاب به لطيف هذا الرد على
قوله لم رسول الله صلى الله عليه وسلم انه شاعر وبلقيط قوله ان هو الا ذكروا ان مبيد
بقوله وما علمناه الشعر بقوله وايضا في اعراض لتقديره انه ليس شاعر وقوله ان هو الا
ذكر وقرآن مبيد تقري للمقدس واورد ان هذا ليس من قبيل الكتابة فضلا عن
ان يكون تلويحه لانه انتقل من ملزوم واحد الى اللازم فقال لا نزاع بان دلاله وما
علمناه الشعر على ان القرآن ليس شعر ودلالة ذلك على نفي الشاعر ليس من قبيل التهور الحقيقي
وهو نفي يعلم الشعر منه ولا من قبيل الجار عند مثنى حسانه الباطن الامن انواع المرد منه
ولا المركب اي الاستعارة التمثيلية والاسناد المجازي فوجب المصير الى الكتابين استعانة
اقتضا المقام كما سبق لما يلزم من نفي الشاعر به جملته نفي كون القرآن شعرا ومن نفيه نفي تعليم
الشعر بوجه القرآن فاذا لا انتقال من قوله وما علمناه الشعر الى ان القرآن ليس شعرا من

ومن ذلك الى انه صلوات الله عليه ليس بشاعر انتقال من اللازم الى الملزوم لم يرتب بين
ولا يعني البلج الابدال الانتقال الا ترى الى ما انشده صاحب المفتاح من قول ابن هرويه
لا امنع العود الفصال ولا ابتاع الاقرينه الاجل . فانه امتحان بوساطه مقام المدح
وتسلسل اللوازم على انه محضيات والله اعلم واما بيات النظر فان قوله اليوم نختم على
افواههم وتكلمنا ايدهم الآية خاتمة لبيات احوال المعاد والخلص الى ذكر احوال المعذنين
من قوم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقريرهم وتوحيهم وهو قوله ولو نشأ الطمس على اعينهم
ولو نشأ المسخا هم على معانيهم اي لا تحجبوا عما نختم على افواههم في القيمة ولو نشأ الطمس
على اعينهم بلوارادوا ان يمشوا مستبقين في الطريق لما لوف لم يستطعوا ولو نشأ المسخا هم
مسخا حمدهم مكانهم لعلنا ومن نكاذبهم قولهم في القرآن وفي من انزل عليه انه شاعر
وهو شعر حتى رد عليهم بقوله وما علمناه الشعر الى قوله لينذر من كان حيا وتحيى العول
على الكافرين وهذا المعنى يلج الى ما افصح به السور من قولم لنذر قوما ما اذرا باؤهم فمهم
غافلون لقد خلق القول على اكثرهم فهم لا يؤمنون **قوله** والشعر انما هو كلام موزون
مقفى **الراغب** الشعر معروف والجمع اشعار قال تعالى ومن اصوافها واوبارها واشعارها
اي انا وشعرت اصبت الشعر ومنه استخرجت كذا اي علمت علما في الرقة كصاحب الشعر
قلوبهم الشاعرا شعر الفطنة وذوقه معرفته والشعر في الاصل اسم للعلم الوقف في قولم ليت
شعري وقصار في النفاذ اسم للموزون المقفى من الكلام والشاعر المختص بصناعته وقوله
على حكاية عن الكفار بل افتره بل هو شاعر مجنون كثير من المعصين حكموه على انهم رموه بجونه
اي بنعر منطوم مقفى حتى بالوا علمه ما جاء في القرآن من كل لفظ تشبه الموزون من نثر
قوله تعالى وجفان كالجواي وقدور رايات **وقال** بعض المخلصين لم يقصدوا هذا المقصد
فيما رموه به لانه طاهر من هذا الكلام انه ليس على اساليب الشعر ولا يخفى ذلك على الاغنام
من العجم فضلا عن بلغا العرب وانما رموه بالكذب فان الشعر يعبر به عن الكذب والشاعر
الكاذب حتى سمى قوم الاول الكاذبه الشعريه ولهذا قال في وصف عامه الشعر والشاعر
يتبعهم الغاؤون ولكون الشعر مقر الكذب قبل حسن الشعر اعزبه **قال** بعضهم لم يرب
متدين صادق اللهم مقلقا في شعره والاشعار الثوب الذي يلبس به البهائم منه الشعر والاشعار
ما يشعربه الانسان لنفسه في الحرب اي علم والشعر اذ باب الكلب للارتمه **قوله**
وما ينبغي له وما يصح له ولا سطلب روي عن المصنف انه قال في كتابه سيبويه حرف واحد
كل فعل فيه علاج ماني مطاوعه على الانفعال كضرب وطلب وعلم وما ليس فيه علاج كعدم
وقد لان ثاق في مطاوعه الانفعال البتة **وقال** ابن الحاجب ما ينبغي بمعنى لا يستقيم عقلا كقولم
لعلى وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا لانه لو كان ممن يقول الشعر ليطرقه التهم عند كثير من الناس
في ان ما جاء به من قبل نفسه ولذا كعقده بقوله وتحيى القول على الكافرين لانه اذا انتفى
لم سبق الا المعانده فنفي القول عليهم اشارة الى اتصال هذه الآية بما قبلها وما بعدها كما قرناه

انفا وقال الامام وفنه وجه احسن من ذلك وهو ان الشعر لا يلقى لمثل ولا يبلح له لان
الشعر يدعى الى غير المعنى ليعاها اللفظ والوزن وان احسنه المبالغ والمجاز فنه والاعراف
في الوصف وكلها تستدعي الكذب وجل جباب الشرع عنه فما هو الا كساب سماء
نقرا في المحارب وتلي والمتعبدات وبنال تلالا وتم الفوز في الدارين فكم سبه وبين الشعر الذي
هو من همزات الشياطين وروينا عن البخاري ومسلم وغيرهما عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لان يفتلي حرف احدكم في حيا حتى يريه خير من ان يفتلي شعرا وفي مسند
احمد بن حنبل عن عائشة قالت كان ابغض الحديث اليه الشعر وفي المسند ايضا عن عبد الله بن
عمرو بن العاص انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا اباي ما ركت اذا انا شربت نزايقا
وعلفت غنمه او قلت شعرا من قبل نفسي **قوله** انا الذي لا كذب انا ابن عبد المطلب قال
صلوات الله عليه يوم خيبر حين نزل ودعا واستنصر في حديث اخرجه البخاري ومسلم
والترمذي عن البراء بن الخبار ومسلم عن حماد بن عمار عن ابي هريرة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا صاح به جحر فدميت اصبعه فقال هل انت الا اصبع دميت وفي سبل الله
ما الغيب **قوله** على السليقة الجوهرية هو الطبعه يقال فلان يتكلم بالليقة اي بطبعه
لا عن علم وهو مشروبه **قوله** الشطوط من الرجز عن بعضهم المشطوط الذي اخذ شطوط
وهو الذي ليس بمصرع كقوله باليتني منها جفع احبب فيها واضع **قوله** وفي لبتدبر
باليا نافع وابن عامر والياقوت باليا التخابية **قوله** من نذره اذا علمه الجوهرية نذر
القوم بالعدو بكسر الهمزة المعجمة اذا علموا **قوله** او معلوما منه انه يوم عطف على عاقلا
متاملا وعلى الاول جبا استعاره مصرجه كقوله استعرج الحيوة للعقل الجامع التحميل والرب
وعلى الثاني استعاره للايمان كذا ثم بجار باعتبار ما يؤول كقوله تعالى واخفص جناحك
لمن اتبعك من المؤمنين قال سماهم قبل الدخول في الايمان مؤمنين لمشارتهم ذلك كانه
قبل ان يذروا من كان ما امره الى الايمان به لانه الذي شفع بالايان ولكنك تزدى وحى
بالايان على قوله معلوما منه انه يوم وقال بعض المشاهير اطلق كان والمراد يكون
بجاء ابا اعتبار ما يؤول فيقال كان في هذه الاية نحوها في قوله تعالى وكان الله عليما حكيما
وكذلك قال معلوما منه انه يوم وهو الوصف على هذا التقدير ثابت للموصوف والاعلى
الوجه الاول قال **الرابع** كان يتعمل منه في جنس الشئ متعلقا بوصف لينتبه على
ذلك الوصف لازمه قليل الانفكاك كقوله تعالى وكان الانسان كفورا ومن ثم قولنا به
قوله وحق القول لانه معبر عن العلم الاولي واختبر قوله على الكافر من على من يحقر اي حب
وثبت في علم الله امتناعه على الكفر كما ثبت في علم الله دخول ذلك في الايمان فظهر
من هذا التماثل ان الكافر كالمست والمؤمن كالحج وقوله على الكافر من الذين لا يتاملون معايل
لقوله اي عاقل متاملا وقوله ولا توقع منهم الايمان معايل لقوله او معلوما منه الايمان
والله اعلم **قوله** وانما فلا ذلك ليدري الفطره يعني انما من انا خلقناهم بقوله مما علمت

ايدينا واثر صيغته الله **قوله** مجموعته ليدل على ابداع خالق عجيب وابداع صنع غريب لا يتجلى
اليدي اذا استقرت للقدرة دلت على دقة في المقدور **قوله** وعمل الايدي استعاره من عمل
من يعمل معنى استعمل على الايدي من مكان يستعمل فيه هذا اللفظ حقيقة وهو الانسان
لمن لا يستعمل فيه عمل الايدي الامازا وهو الله تعالى وتعالى ونحوه استعمال الطلع في قوله
تعالى طلعا كانه روي الشاطين فيما لا طلع له من الشجر واستعمال المرفى اني لا سر له
قوله او فهم لها ضابطون فالما لك بمعنى الفاهر والتقدير من ملكت العجب اذا اجت
عجبه تقويته ومنه اخذ الملك لانه القدر على الملوك والفا على الارل للتسبيح وهو نصيحه
لنفسه فلغناهم وهذا وجه لان قوله وذلكناها لاهم ونفسه الرطب والاكل يدل على
الضبط والقدرة في ما يكون على ان احد لا يمنعهم من التصرف فيها ودل وذلكناها هم على
انها في الغنى لا تمنع من التصرف فيها بما اراد صاحبها وعلى الوجه الثاني وذلكناها هم على
تفسيره على قوله ما يكون وليس بقوي **قوله** اصبح البيت وبعد والرب اختاره
ان مررت به وحدي واخشي الرياح والمطر سبل عن ابي هريرة كقوله اصبح بيتنا البينين
قوله يصره الصبي البيت كقوله يصره الصبي البيت كقوله يصره الصبي البيت كقوله يصره الصبي البيت
الذوالهراوى جمع الهراوه وهو العصا المعجمة والعير اسم من قولهم غيرت النسي فتغير او جمع
غير **قوله** وقري ركوهم وهو قرا العامة قال ابن جني قرا الحين والاعشى يضم الراء وترا
عائنه ركوهم واما الضم مصدر والكلام محمول على حذف المضاف اي ذوركوهم وصف
المركوب ومرجوا الى قراء من قرا يفتح الراء وان شئت قدرت فمن منافعتها او من اعراضها
ركوهم واما ركوهم الاصل عند الكوفيين ليعرف بين ما هو فاعل وبين ما هو مفعول **قوله**
نقولون امره صبور وشكور فهذا فاعل ويقولون ناقة حلوبة ورعوه فهذا مفعول **قوله**
هو موضع الشرب او الشرب في المطمع مشارب جمع مشرب بمعنى موضع الشرب او هو مصدر
بمعنى الشروب وهو لينها ومحيضها والزبد والسمن واللاقط والجبن والراب وغيرها
قوله محضون كقوله محضون اي محضون في محضرتها وعبادتها لقوله محضون لغذاهم حيث
صرح باللام واما اتصال هذه الاية بما قبلها فان جعل حلالا مقرر جملة الاشكال اي انا خلقنا
اهم وفعلنا كذا وكذا وهم اتخذوا من دون الله مالا يستطيعون نصرهم ومع ذلك انهم يذرون
عنها ويفضون بها واليه الاشارة بقوله والامر على عكس ما قدرنا **قوله** قري فلا
خزرك لفتح اليا ونحوها نافع الضم والياقوت بالفتح **قوله** والمعنى فلا يهتك ثكوبهم واذاهم
وجناهم الى اخره لا بد لهذه الفا من كلام يتصل به والذي يصلح لذلك قوله وما علمناه الشعر
لانه في جواب من قال انه صلوات الله عليه شاعر والقراء شعر واما بيان النظر فانه
على عدم ما روي عليهم قولهم انه شاعر اي قولهم انا خلقناهم الايات مسليا جيبه صلوات الله
عليه يعني ان الناس يربكون فانه تعالى اراهم تلك الايات الباهرة واولاهم تلك النعم المتظاهرة
وعلم انهم المنفرد بها ومع ذلك كابر وعاندوا واتخذوا من دون الله اشركوا به في العبادة

في المكون كالجزوه والكلية
اي ما يجوز ركب وقال
على ركوهم

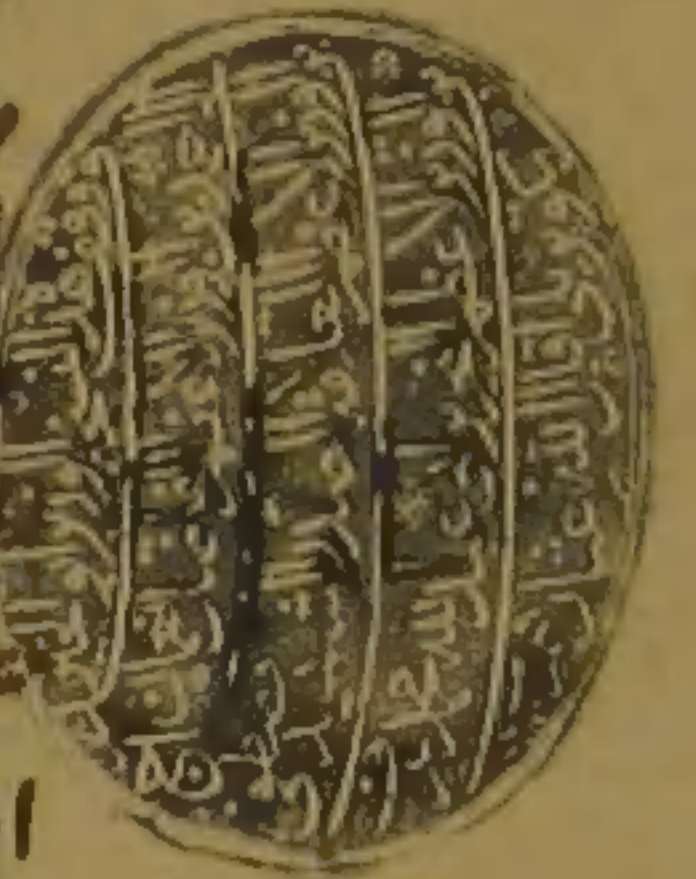
ناذا كان كذلك فلا يحزنك قولهم لا انا مجاز وهم على تخذيم اياك واشتر الكهف **قوله**
ينفتح عن الاسرار ولا يرهقه الخزن الخزنان مغزبان على النفي والاثبات طردا **وعلمنا**
وعلمه عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجارية وما لك وغيرهم عن ابن عمر يقول سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا شريك لك لبيك ان الجمر والنوع لك لا شريك
لك لا يزيد على هذه الكلمات **قوله** التلبيد هو ان يستخرج الشعر ويجعل فيه شئ من جمع ليلترق
ولا يشعث في الاحرام **قوله** مع المكسور يعني هذا الخنزور ايضا قائم مع المكسور على
تقدير القول فليكن ان لا يتقدم اليه فانه لا يتقدم مقول القول كاسر لان على التقدير
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكرن على كرون السعالا سرهم وعلايتهم بل يتقدم على الفسخ
والكل التحليل وهو المراد بقوله وانما يدور ان على تقديره فينفسل الى اخره على ان ذلك حاز
على سبيل التعريض كقوله تعالى ولا تكونن من المشركين **قوله** نتج الله عز وجل انكارهم
البعث فبقيا قال القاضي هذه تسليمة تانية بتمويل ما يقولونه بالنسبة الى انكارهم
الحشر بربان قوله اول الانسان معطوف على قوله اولم يروا انا خلقناهم مما اسلوها اسلوها
في التعريض يعني ناكها قولنا احوال النعم ليعرف ذريعه الى ان شكرها فخلوها وسيل
الى الكفران كزك طلقناهم احسن الاشياء وامهنا ليخضعوا ونيد للولاء اذا هو خضع ميب
قوله في الخفة الجوهري وفتح الرجل اذا صار قليل الحياء وهو رقيق وفتح بين النخه والوجه
والها عوص من الوار **قوله** ويحل الجوهري الحمل للحاج وقد حل محل وهو رجل محل ومحل
قوله ثم يجرى خصامه في الزم وصفه هذه حوزان يكون للاتباع يعني نكر الخنز
وخاصم مع ما به النجاسه في شئ في غاية من الظهور والجلال ما بعد ذلك من الغافل
قوله والعاص بن ابي عن بعض العاص جمع الرفع لانه من الاعاص من العوص والاعاص
من فرش وهم الاولاد منه بن عبد شمس الاكبر وهم اربعة العاص وابو العاص والعيص
وابو العيص والعيص الاصل **قوله** والاحصته خاصمت فلان في صمته اخصمه بالشر
والان قال الفهم وهو شاد ومنه قرأه حزم وهم خصمون **قوله** نعم وبعتك ويدخلك جهنم
من الاسلوب الحكيم اي اختاره مما لا كلام فيه فليعلم انك كيف نصير اليهم مثل ليس
هذا من الاسلوب الحكيم في شئ بل اجاب وزاد في الجواب والعتاب فيقال الاسلوب
الحكم هو تلقى المخاطب بغربا ترقب والسيال لغز ما يتطلب فنقول صلوات الله عليه وسعته
ويدخلك جهنم هذا هو الجواب المحمور وقوله نعم توطئه للجواب والعين لم ترقب ذلك على ان
سواله ذاك لم يكن موالا من شذ طالب الحق بل متوان متعنت منك لم يصنع بلا وغم فكيف
لا وقد اسلفنا لا تزود ما يقول محمد ان الله سبحانه لا يورث الى اخره ما ذكره في قوله تعالى
قل نعم وانتم داخرون جوابا عن قولهم ايذا متنا وجمنا تروا وعظاما لا المبعوثون على ان لا يرايد
على الجواب لتعنيته الا الحكيم الحاذق **قوله** الرغب السؤال صان سوال جمل وصحة ان
نظا بقولهم ولا تروا عليه ولا ناقصا عنه وسوال تعلم وحق العلم ان يصير فيه كطبيب رقيق

32
تخري شفا سقم فيطلب ما يشفيه طلبه المريض اوله بطلبه **قوله** مقام من غلب
علمه من السود اذا طلب عن الطبيب يتنار الحجت فيقول عليك بما شكا اجيب عن قولهم
يسالونك عن الاله بنقول قل هو موافق للناس واذا اطلب من غيره الصغر الصغر فيقول
له مع الخلد وعليه ما نحن بصدد وقوله تعالى يسالونك ما ذا ينبغي قول قل ما انفقتم من حسن
واللؤلؤ من **قوله** من الشميم لان ما انكر الى اخره لخصه اجبا الاموات من قبيل الص
التي توصف بها الباري الحجت كما قال ابراهيم عليه السلام ربي الذي يحيي ويميت وقال تعالى
هو حي ويميت فاذا انكر ذلك لم يرد منه العجز وهو ما يوصف به الخلف فكل من قيل وضرب
لنا مثلا اي شبهنا بالملوك **قوله** الامام صرنا مثلا جعل قدرتنا كقدرهم وشئ
خلفه العجب ونراة الغريب **قوله** ولا هو فعل بمعنى فاعل قيل هو معطوف على قوله
عز صفة وفي المطلع الرميم اسم غرضه كالبرمة والرفات لا فعل بمعنى فاعل او معقول ولا
انه اسم لا صفة لا يقال له لم يوت وتورق خبر الموت قال القاضي والرمم ما يلي من العظام
ولعله فعل بمعنى فاعل من رم الشئ فصارت اسما بالعلية وكذلك لم يوت وبمعنى معقول من
رمته وفه دليل على ان العظم ذوحيا فهو فيه الموت كسائر الاعضاء **قوله** في السنة
لم يقل ريمه لانه معدول من فاعله وكل ما كان معدولا عن وجهه ووزنه كان مصروفا عن
اخواته كقوله ما اسمي يستعمل في تفصيل الفاصل على الفصل **قوله** المبدأ كانت امك
بغيا سقطا لانه كانت مصروفا عن باغية **قوله** في كل شجرة نارا وسمي المرخ والعقار
قال المبدأ يقال مجتهد لا بل مجتهد اذا نالت من الخلا قريبا من الشئ واستجد المرخ
والعقار اي استكثر او اخذ من النار فاحسبها شيئا من يكثر الخطا طلب للمبدأ لانها ايسر
الورى يضرب في تفصيل بعض الشئ على بعض ليس في الشجر اورى زبادا من المرخ والزبد لا على
يكون من العقار والاسل من المرخ قال اذا المرخ يورث العقار **قوله** والثقة
الجوهري قول الرجل وقماه صار قيا وهو الصغير الذليل واقانه صفرته وذلك في شئ على فعل
قوله لان المعاد مثل المبتدا وليس بهي ان المعاد مثل المبتدا وليس بعينه كافر مصاحبا
المطلع والتعريب **قوله** صاحب التعريب وفه نظر لانه خلاف المذهب وقال الامام
وقد احسن واجاد بعض فضلاء العصر حيث قال ما ذكره المصنف من ان لما صرح به قوله
تعالى قل يحييها الذي انشاها اول مرة لان الصغر في يحييها وانشاها راجع الى امر واحد فيكون
الحجي هو المنشا او مرة فالمعا وعن المبتدا ولان قولهم من سر من يحيي العظاما كان تخلف
تلك العظام الرمية الثالثة بعينها اجبا فلوم يكر المراد من قولهم يحييها ان الله يجعلها اجبا بعينها
لم يبق بقية السؤال الجواب **قوله** الامام رحمه الله اعاده المجدد وعنه ناجا غير خلا الجرم
الفلاسفة خذلهم الله والكرامة وطائفة من المعتزلة وقال ايضا والليل على ان حشر الاجساد حق
ان يعود البدن في نفسه ممكن والله قادر على كل المحنات وعالم بكل المطومات وكان القول
بالحشر محمدا والانبيا قد اخبروا عن وقوعه والصادق اذا اخبر عن وقوع شئ ممكن وحب النفع

صحته وانما احتجنا الى اثبات القدر والعلم لانه تعالى اذا علم جميع المعلومات علم باجزا
تلك العظام الحجر والجلود الممزقة المتلاشية في اقطار الافاق واذا قدر على جميع المقدورات
كان قادر على كل الاجزا وجعلها واعادتها كما كانت اول مرة ونجات الخلائق العظم
هذا الخيصة كلام الامام وقال قد جمع الله سبحانه وتعالى هذه المقدمات باسمها صرحا
في جوابه عن قولهم من يحيى العظام وهو رميم اما يدرك على اثبات القدر فهو قوله وهو
يجل خلق علم واما ما يدرك على الاخبار عن الصادق فهو قوله قل يا اهل البيت
المصدوق المشهور عندهم بالامانة ثابت بنوته بالدلائل والبراهين فهو ان الوجه
الاول من الوجهين الذي ذكرهما المصنف هو الوجه تصحيحا واما التصحيح فكما
مر واما الذوق فان لفظة مثل هنا كناية عن الخاطي كقولك مثلك بخود وهو المراد
من قوله ان خلق مثلهم في الصغر والعاه ثم الالفات من قولك الذي جعل لكم في قوله
مثلهم لم يرد الاحتقار والازدراء بل وليك البعدا لان وزان هذه الاية وزان قولك خلق
السماوات والارض اكبر من خلق الناس ولو جعل المثل محي مثل المثل الفات اكثر هذه
الافايد **قوله** تمثيل لانه لا يمنع لعدم الامتناع فاللام صلة وليس بتعليل والصبر منه
البيان وقوله وانه منزله المأمور عطف تفسير على علمه والصبر للشيء والمثل للشيء المحي
والمثل به المأمور المطيع والمثل كمن فيكون لانه اللفظ المتعار لذكر المعنى ولو ازيل
التعليل لقليل تمثيل لانه ليس بمرقول ولا امر ولا مأمور حقيقة **قوله** فما وجه القرائن
في فيكون بمعنى الرفع والنصب والنصب ابن عامر والكسائي والباقيون بالرفع **قوله**
واما النصب فللعطف على يقول **قوله** ابو علي في الاعتقاد لا يجوز ان يكون جوابا للقول
كن لان الجواب بالفاء انما يكون لغرض الموجب نحو التثنية والامر والنهي والعرض فان قلت
فقد تقدم كن فهو من هذا الجواب انتصابه به خيرا يتنى فاعطى قلت **قوله** كن وان كان
على لفظ الامر فليس بامر لان الامر يقتضي مأمورا موجودا او معدوما فان كان هذا الجواب
المعدوم بالكون والحيث لما يلزم ان يكون المأمور المعدوم فاعل نفسه كما يكون
المعلق لما يورثه وذلك فاسد واذا لم يكن امرا كان خبرا لم يجز انتصاب الفعل بعده على
حرم انتصاب الافعال ويجوز المعنى والله اعلم فانها تكون فاعل الفعل المأمور
تعالى واما في العطف فالرفع على فهو يكون لان المعنى ليس على جواب الامر كقولك قم فاعلم
قال الامام والثاني ضمان فتقوله كن الامر فيكون مانع من المأمور وعن ابي العباس
كانا يقولون كن فيكون رفع ولا يجوز ان لا يرفع لانه ليس مثل قولك تعالى لا تفتروا فيحتمل
لان الاول منهم والثاني من غيرهم ووجه النصب على الجواب اما اذا كان الاول والثاني
من واحد فلم يكن الا العطف فتقوله كن فيكون ليس منه القول ومن الخلق شيء وليس
هو اكثر من التكوين والاياد وقال ايضا ليس كن مثل قم فاعطيك لان احد الفعلين من
المخاطب والاخر منك ومن نصب فهو على ما ذكر وليس الجواب ذكره في الفرق عند قوله فلما

ملا كغير فيعلمون منها ويمكن ان يقال انك اذا قلت لزيد اضرب عمرو فترى ان ضرب به
مسبب عن قولك لا عن اضرب **قوله** والمعنى انه لا يجوز علمه شرعا كوزن على الاجسام بمعنى
انها عقب بقوله انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ما سبق من اثبات القدر
على خلق السماوات والارض وخلق ملهم لئلا يقيس الجاهل المنكر الغائب بالشاهد والقادر
على الماطلاق بالاجز المحتاج لان الهارب عز شأنه اذا علقت ارادته بايجاد شيء يحدث
بلا توقف لا محالة على ان هذا تفهيم وتقريب **قوله** العالم لذاته مدهبه **قوله** وتجب
من ان يقولوا فيه قالوا اي الجماعة من كفار قريش منهم اي من خلف وابو جهل والعاص والوليد
كما سبق تكلموا في البعث وانكروه كل الانكار حتى اخذوا ايت عظاما باليا فجعل الله بيده
ويقول يا محمد اترى يحيى هذا بعد ما رمى ولما اجاب الله تعالى عن ذلك بقوله قل الذي نشأها
اول مرة وعقبه بقوله انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون رتب علمه بالفاء لانه كان
ماجيذا وتغير اي اذا انقضى هذا النجم الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون فحات
من الظاهرات يقال بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون واليه يرجع الامر كله فخص رجوع
المتركن بالذكر لانه على غضب شديد وفريد عظيم لقولهم من يحيى العظام وهو رميم ولهذا
النسب ايضا اجاب النبي صلى الله عليه وسلم انما عن هذا القول بقوله نعم وبعتك ويدخلك جهنم
كما سبق **قوله** وفري ملكه كل شيء **قوله** ابن حنبل في قوله واهلهم والاعشار اب
عصته كل شيء وهو من ملكه العجب اذا اجدهت بحجة فقريته بذلك ومنه الملك لانه القدر
لانه القدر على الملوك ومنه الملك لان به قوام الامور والملكوت فعلوت بينه وبين الله ولهذا
لا يطلق الا على الامم العظمى ونظم الجبروت والرعنوت والرهوت **قوله** ترجعون
لضمير النافعا العامة ونظمها شاد **قوله** ان لكل شي قلبا وان قلب القرآن ليس المحويث
من رواية الترمذي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل شي قلب وقلب العرب
ليس ومن قراها كتب لم القرآن عشر مرات وروي الامام عن جهم الاسلام انه قال انما كان
قلب القرآن لان الايمان حجة الاعتراف بالحشر والنشر وهذا المعنى مقرر فيه بالبلغ وجه
وروي في مسند الامام احمد بن حنبل والبيهقي وادعي معقل بن يسار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اقرأوا ليس على مواك **قوله** الامام وذكر ان اللسان جديف ضعيف القوة والاعضاء ساكنة
المنه لكن القلب قد اقبل على الله بخلسته فيقرأ عليه ما يزداد قوة قلبه وشدة تصديقه
بالاصول فهو اذن علمه ومهمه **قوله** والعلم عند الله ان هذه السورة الكريمة
فانتم الى خاتمنا في تدوير امهات علم الاصول وجميع المسائل المعترضة التي اوردتها العلماء في مصنفاتهم
بالبلغ وجهه وانه فقوله ليس والقرآن الحكيم وقوله تنزل العزير الرحيم في اثبات العجوة فان
الحكيم بمعنى مفعول اي الحكم المتقن الرصين الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
تنزل من حكيم فهو حكيم في نفسه فلو جازم حوله سمع الحديث ووجهه العدم لم يكن محكما
في نفسه ولم يكن تنزلا من غفور رحيم وقوله ان كل من امكن المكن الى قوله اتبعوا من لا سألكم

وهو مقتدر في بيان المسائل المعقدة في النبوات من التبليغ والنبأ والنداء وكيفية
دعوه الامم واستعمال الدين والرفق وعدم الطمع والاجور واحوال الامم وقبول البعض
واما الآخرين وبيان خاتمة السعد منهم والاشقاء وقوله لقد خلقنا القول على اكثرهم فهم لا
يؤمنون في اثبات القدر وان الكائنات كلها واقعة بقدر الله فلا يخرج شي منها من علمه
وقوله انا جعلنا في اعناقهم اعلا لا الالات في اثبات القضا وان افعال العباد مخلوقة لله تعالى
وان كان كسبهم فاعلم انه لا يجري في الملك والملكوت طرف من علمه ولا فله خاطر الا بقضا الله
وقدرته وارادته ومشيئته وقوله وما لي لا اعبد الذي فطرني والله مرجع وقوله اتخذ
من دونه الهة وقوله وان اعبدوا غيري هذا صراط مستقيم في اثبات التوحيد ونفي الاضداد واللا
والا نذا دبر احب العباد وقوله وايه اهل الارض الميمنة احيناهم الى اخر الالات كالبحر
الآخر في ثبات الصفات المعتمدة في اصول الدين مدججا بدليل الاقاف والالاف على انه
وجه وقوله ما ينظر في الاصح واحد اثبات الامارات السابعة لانها هي النسخة الاولى لذلك
علمه قوله تاخذهم وهم خصمون على ما وردنا عن مسلم وهم في ذلك دار اراهم حسن
ميشتم وقوله اول من يسمع رجل يلطم حوض ابله الحديث يثبت عما ان قوله ونفخ في الصور
اثبات للنسخة الثانية قوله قال من يحيى العظام وهي رميم الى اخره في بيان العادة وقوله
فاذا هم من الاجلث اليهم ينبلون في بيان الكثرة وقوله فاذا هم جميع لم يبق محضرون بيان
المحضور في العوصاب والوقوف وقوله فاليوم لا تظلم نفس شيئا اثبات للحساب والجزاء وقوله
ان اصحاب الجنة وقوله واعتازوا اليوم في بيان المرجح والكتاب بعد الحساب فريف في الجنة ورفيق
في السجين وقوله ولهم ما يدعون في بيان ان لهم ما تشتهى الانفس وقوله سلاما قولاً من رب
رحيم في بيان حصول ما يلذ به السمع ونعمه الا عين وهو نيل الحسنة الكبرى والبعث الا لشي
وهي روية الله تعالى حماد عليه السلام المصطفى وقد وردناه في موضع من هذه
السورة وقوله انما امره اذا اراد شي ان يقول له كن فيكون كالفعل كذا في محركات وقوله
فنبأت الذي بيد ملكوت كل شيء كالحكمة المشتملة على اسرار عجيبة يتجلى فيها الافهام وتكلم
من شرحه الاسس والاقلام وهذا قال حبيب الامم على ما روي المصنف كنت لا اعلم ما
روى في فضائله وقراتها كيف حصلت بذلك فاذا انه بهذه الآيات وفي تقديم بعض
هذه الاصول وناظر بعض ما عاين لا يحد ينضبط هذا ومن رام التفضل فقد حاول
نرف البهرات قل ولو كان البحر مراء الكلمات رى لنفذا البحر قبل ان تنفذ كلمات رى
فله تعالى في كل كلمة من القرآن كلمة التي لا يفيد البحر دون نفاذها والله در شفا شيخ
الاسلام قدس سره وانشاده في كتابه العوارف اني اريد قلوبا كالماهظت سحاب
الوجه فيها الخيرات السورة طمدا لله ومصلها على خير
مخلقه اسم والحمد لله وصلى الله على من لا نبي بعده سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم سلمنا ان شاء الله
اموال يوم الدين والحمد لله رب العالمين في يوم الخميس الثالث من شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٢٨٨



٦

٨